

الجزء السابع

(الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء العاملين و العباد و الزهاد الصالحين و من اقتفى نهجهم إلى يوم الدين و سلم تسليما.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقراى نزيل دمشق صانها الله عن طوارق الأيام الا طارقا يطرق بخير مدى الدهور و الأعوام:

هذا هو الجزء الثانى و الثلاثون من كتاب أعيان الشيعة وفق الله تعالى لإكماله بالنبى و آله ص و من الله تعالى نستمد الهداية و التوفيق و التسديد و التأييد و نسأله العصمة من خطل الجنان و خطا القلم و اللسان و هو حسبنا و نعم الوكيل).

تنمة حرف الراء

الشيخ رشيد الدين بن إبراهيم الاصفهانى.

فى الرياض فاضل عالم من تلامذة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى و قد رأيت فى بلدة أربيل نسخة من أربعين الشيخ حسين المذكور و عليها إجازة منه بخطه له و مدحه فيها اه و فى الذريعة ج ١ ص ١٨٦ أنه أجازها باجازة مختصرة تاريخها ٩ جمادى الأولى سنة ٩٧١ كتبها له بالمشهد الرضوى.

الشيخ رشيد ابن الشيخ طه ابن الشيخ أحمد العطار

١ ذكره صاحب حلية البشر فى تاريخ القرن الثالث عشر فقال: طلب العلم فى صغره. و بذل فى الإقبال على الترقى تقود عمره فى جده و سهره، فقرأ على علماء عصره الموجوديين [الموجوديين] فى بلدته و مصره، و من أجلهم عمه المشهور فى الأقطار الشيخ حامد ابن الشيخ أحمد العطار. و بعد وفاة عمه أقبل على طلب النيابة^٢ باجتهاده حتى كان أكبر همه، فلم يزل يتولى النيابة إلى أن مات، و كان جسورا فى الكلام، له فى المحاضرة نوع إمام يحفظ كثيرا من النوادر و وقعات الليالى الغوادر، فعقد وداده غير محلول و دوام حديثه غير مملول و يظهر العفاف عن الحرام و الانكفاف عن موجبات الأيتام و التباعد عن الرذائل و أكل أموال الناس بالباطل و إن كان المسموع خلاف هذا الموضوع، و الله أعلم بحقيقة الحال، يجازى بالجميل على ٥ الجميل و بغيره على قبيح الأفعال ثم إن المترجم المرقوم قد غلب عليه، و التضلع فى علومه من غير تمنع و لا تورع، و كان عنده فيه كتاب موسوم بينبوع الينايع ملازم له و لاحكامه مطيع. توفى رحمه الله فى جبل عجلون حينما كان نائبا، و ذلك عام ألف و ثلاثمائة و ستة عشر و دفن هناك رحمه الله تعالى و كانت وفاته عن نحو ثمانين سنة تقريبا.

١ (١) مما استدركناه على الكتاب ح

٢ (٢) المقصود بالنيابة القضاء.

هذا ما أورده الشيخ عبد الرزاق البيطار فى كتابه المذكور. و هو لم يذكر بلده و مكان ولادته و لكن المفهوم من مجرى الكتاب أنه دمشق البلد، كما ان المفهوم إن غلبة عليه كانت نتيجة القراءة و المطالعة، و لا نعلم الآن من أمر الكتاب الذى كان سبب و الذى سماه ينوع الينايع و لعله كتاب (ينايع المودة).

و الشيخ البيطار كان فى هذه الترجمة على شىء من التساهل بعكس ما رأيناه فى ترجمة عبد الحميد السباعى عند ذكره لأبى مغزاة. و مع ذلك فلم يسلم العطار من غمزه و لمزه، فهو مثلا يقول. (غلب عليه و التضلع فى علومه من غير تمنع و لا تورع).

رشيد الدين الوطواط

اسمه محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخى العمري

الشيخ رشيد ابن الحاج قاسم أقعون العاملى الزبدينى

. توفى فى النجف سنة ١٣١٧ كان عالما فاضلا شاعرا ذكيا تقيا صالحا معاصرا هاجر إلى النجف الأشرف و طلب العلم و حصل و قرأ على المؤلف ثم اخترمته المنية فى ريعان شبابه فى النجف الأشرف بموض [بمرض] الدق و كان أبوه أتى به إلى النجف لهذه الغاية و أتى هو و عائلته معه فتوفى أبوه قبل وفاته بسنة.

له قصيدة رائية فى رد قصيدة البغدادى المشهورة فى المهدي ع لم تحضرنا الآن و من شعره قوله مهنتا السيد محمد رضا آل فضل الله الحسنى العاملى العينائى بزفاف

غريير بسكر الدل بين الحشا يخطو

بجيد الظباء العين بين الورى يعطو

تحكم لكن ليس فى حكمه قسط

بقلبي كما شاء الهوى و حشاشتى

سوى أن دعس الرمل ما ضمه المرط

هو الغصن إن مالت به نشوة الصبا

و قلبي خفوق حيشما خفق القرط

فمن خصره ضعفى و حنقى بعينه

و غارهم نهب الجوى للبين و الشنخط

و قلت لصحبي و الهوى يستفزهم

(١) مما استدركناه على الكتاب ح

(٢) المقصود بالنيابة القضاء.

أجل هذه اطلال علوة فاحبسوا
أجيل بها طرفى فينهل فوقها
و لو لا ليال أشرق الكون بهجة
ليالى بها أهدى السرور إلى الورى
له همة تعلق صعودا فينشنى
زعيم الورى يهدى إلى سبل الهدى
له حزم مغوار و عزمه ملبد
محمد من أمسى به الفخر فى الورى
له مقول أمضى من العضب فيصل
و مهما دجا فى محفل العلم مشكل
هو الطود حلما و النسيم خلاتقا
محط رحال المجندين من الهدى
على ما يشاء الله يجرى به الرضا
و قوله فى مدح أمير المؤمنين على ع:
حتام تنظر و الغرور يحول
مر الزمان لديك حلو طعمه
فى كل يوم للحوادث غارة
لا وازر منها و لا ذو نجدة
قليلاً فوجدى ثار من زنده السقط
من العبرات السمط فى أثره السمط
بالألائها لانقل من صبرى السلط
زفاف فتى ينجاب من سيبه القحط
لاصغر هاشم الشواحق ينحط
إذا ضل بالسارين فى المجهل الخبط
تقل المواضى دأبها القد و القبط
إذا انتصل الأقوم و افتخر الرهط
و فى كفه دون الورى الحل و الربط
ففكرته عن غرة الفجر تناط
هو البحر علما ليس يلقى له شط
إليه إذا زموا لديه إذا حطوا
و ليس لغير الله أن يعره السخط
فيعود منلك [مثلك] الطرف و هو كليل
و حقير لذته لديك جليل
شعوا بها حبل الردى موصول
يقوى لوطأتها و لا بهلول

تتكثر الأعوان عندك فى الرخا

تبغى مسالمة الزمان سفاهة

يلقى إلى الغمر الذليل قيوده

و يحط منزلة الشريف كأنما

كم ذى مدى قصر الورى عن نيله

هذا الذى باهى الجليل بفعله

و بصيره عجب الورى و بمدحه

لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى

المصطفى الطهر الأمين مصرح

ما انفك يعرض بالحديث و يتقى

حتى أته من المليك عزيمة

بلغ عن الله الذى أوحى فان

فأقام فى جمع تغص به الفلا

و رقى من الأقتاب منبر عزة

و دعا لبيعته فقالوا كلهم

حتى إذا وجدوا لذلك فرصة

و توازروا ظلما عليه و ما دروا

غصبوه إمرته التى شهدوا بها

و تقمصوها و هو قطب رحى لها

و عدوا عليه يجلبون بخيلهم

و كثير أعوان الرخاء قليل

و تروم منه الود و هو ملول

فيتيه بالإعزاز و هو ذليل

ملء الحشى منه عليه ذحول

هو بالعناء ملفع مشمول

و بفضل السامى أتى التنزيل

نادى بأفاق السما جبريل

إلا على إذا اشتبكن نصول

و معرض بالقول حيث يقول

إن صد عن ذاك الحديث جهول

و الركب من نصب المسير يميل

جاشوا فأنت من الأذى مكفول

و يضيق عنه عرضها و الطول

طال السما و له الوصى عديل

سمعا و اضغان القلوب تجول

وثبوا و سيف عنادهم مسلول

أن الذى قد أحدثوه جليل

و الكل عنها فى غد مسئول

ينحط عنه السيل حيث يسيل

فكأنه ما بينهم مجهول

رشيد الهجرى

رشيد فى تكملة نقد الرجال: قال الخليل (و الظاهر أن المراد به الخليل الغازى القزوينى بضم المهملة و فتح المعجمة و سكنون الخاتمة (و الهجرى) قال الخليل بفتح الجيم اه فى الخلاصة رشيد بضم الراء و فى ٦ رجال ابن داود رشيد بضم الراء و فتح الشين المعجمة (الهجرى بفتحيتين) و رأيت بعض أصحابنا قد ضبطوا الهجرى بضم الجيم و هو اشتباه عليه اه. و عادته أن يتعقب بمثل ذلك كلام العلامة فى الخلاصة لكن ذلك لا أثر له فى الخلاصة و الهجرى نسبة إلى هجر اسم لثلاثة مواضع بلدة بأقصى اليمن و اسم لجميع أرض البحرين و منه المثل كمبضع التمر إلى هجر و قرية كانت قرب المدينة تنسب إليها القلال الهجرية أو أنها منسوبة إلى هجر اليمن.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على و الحسن و الحسين و على بن الحسين ع و ذكر الكفعمى فى بعض الأئمة ع أن بوابه رشيد الهجرى.

و فى الخلاصة مشكور و فى الوجيزة و البلغة ثقة و فى التعليقة اعترض بان غاية ما ذكر فيه أنه مشكور و القى إليه علم البلايا و المنايا و هو لا يفيد التوثيق و الظاهر من جلالاته أن الأمر كما قالوا و ببالى أن فى كتاب الكفعمى عده من البوابين لهم ع اه و عن التحرير الطاوسى مشكور و عن الحاوى عده من الحسان و قال فى كتاب الكشى روايتان مقتضيتان الشكر إلا أنهما غير واضحتى السند.

ما رواه الكشى فى حقه

(الكشى). رشيد الهجرى.

حدثنى أبو أحمد و نسخت من خطه حدثنى محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران حدثنى محمد بن على الصيرفى عن على بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الجريرى عن أبى حيان البجلي عن قنواء بنت رشيد الهجرى سمعت أبى يقول أخبرنى أمير المؤمنين ص فقال يا رشيد كيف صبرك متى أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك و رجلتك و لسانك قلت يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة فقال يا رشيد أنت معى فى الدنيا و الآخرة

قالت فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين ع فأبى أن يبرأ منه فقال له الدعى فباى ميتة قال لك تموت قال له أخبرنى خليلى أنك تدعونى إلى البراءة منه فلا أبرأ فتقدمنى فتقطع يدي و رجلتى و

لسانى فقال و الله لأكذبن قوله فقدموه فقطعوا يديه و رجله و تركوا لسانه فحملت أطراف يديه و رجله فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة و دواة اكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات في ليلته قال و كان أمير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا و كان التقى إليه علم البلايا و المنايا و كان حياته إذا لقي الرجل يخبره بميتته و بقتلته فيكون كما قال و كان أمير المؤمنين ص يقول أنت رشيد البلايا أى تقتل بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين ع و

عن أمالي الشيخ عن المفيد [عن] محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني عن أبيه عن وهب بن حفص عن أبي حسان العجلي لقيت أمة الله بنت راشد الهجري فقلت لها أخبرني بما سمعت أباك قلت سمعته يقول:

قال حبيبي أمير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بنى أمية فقطع يديك و رجلك و لسانك فقلت يا أمير المؤمنين أ يكون آخر ذلك إلى الجنة قال نعم يا راشد و أنت معي في الدنيا و الآخرة

ص: ٧

قالت فو الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعى عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين ع فأبى أن يبرأ منه فقال له ابن زياد فباي ميتة أخبرك صاحبك أنك تموت قال أخبرني خليلي إنك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ فتعذبنى فتقطع يدي و رجلى و لسانى فقال و الله لأكذبن صاحبك قوموا فاقطعوا يديه و رجله و اتركوه فقطعوه و حملوه إلى منزلنا ثم دخل عليه جيرانه و معارفه يتوجعون له فقل ائتوني بدواة و صحيفة أذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي أمير المؤمنين فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك و كان أمير المؤمنين (ع) يسميه راشد المبلى و كان قد ألقى إليه علم المنايا و البلايا و كان يلقي الرجل فيقول له تقتل قتله كذا فيكون الأمر كما قال راشد اه و هنا أمور (أولا) جعل الكشي و الشيخ في الأمالي هذه الواقعة مع عبيد الله بن زياد و جعلها إبراهيم بن إسحاق و المفيد فيما ياتي مع أبيه زياد و الظاهر أنه هو الصواب و غيره اشتباه (ثانيا) ما في الكشي و الأمالي الظاهر أنه لواقعة واحدة بدليل إتحاد المتن لكن الكشي حكاه عن قواء بنت رشيد و صاحب الأمالي حكاه عن أمة الله بنت رشيد فهل هما اسمان لبنت واحدة أو هما اثنتان كلتاهما شهدتا ذلك و حكته عن أبيها و في كلتا الروايتين أنها قالت له يا أبت هل تجد لذلك ألما (ثالثا) في رواية الكشي سماه رشيدا كما هو المشهور و في رواية الأمالي سماه راشدا فهل اسمه الأصلي راشد و صغر فسمى رشيد لكن تصغير راشد روئيد لا رشيد و لعله كان له اسمان راشد و رشيد.

الكشي: جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران حدثني أحمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الأسدي عن فضيل بن الزبير: خرج أمير المؤمنين ع يوما إلى بستان البرنى و معه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فقطعت فانزل منها رطب فوضع بين أيديهم فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب فقال يا رشيد أما انك تصلب على جذعها

قال رشيد فكنت اختلف إليها طرفي النهار أسقيها و مضى أمير المؤمنين (ع) فجتتها يوما و قد قطع سعفها قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا خشب ملقى ثم جئت يوما آخر فإذا النصف قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء فقلت ما كذبنى خليلي فاتانى العريف فقال أجب الأمير فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى و

إذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غزيت و لى أنبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد قال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما أنا بكذاب ولا هو وقد أخبرني إنك تقطع يدي و رجلى و لسانى فقال إذا والله نكذبه اقطعوا يده و رجله و أخرجه فلما حمله أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم و هو أيها الناس فان للقوم عندي طلبة لما يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يده و رجله و هو يحدث الناس بالعظائم ثم قال ردوه و قد انتهى إلى بابه فرده فأمر بقطع يديه و رجله و لسانه و أمر بصلبه

و قد سبق له مع حبيب بن مظاهر مدح و فى الروايات الواردة فى إسحاق بن عمار أن رشيد الهجرى كان مستضعفا و كان عنده علم المنايا و فى منهج المقال لعل معناه لا ينافى ما مدح به هاهنا اه بان يراد به المستضعف فى قومه فى علمه لأن علمه مقصور على بعض الأشياء و الله أعلم. ٧ و فى شرح النهج لأن [لابن] أبى الحديد ج ١ ص - ٢١١ قال إبراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات حدثنى إبراهيم بن العباس النهدي حدثنى مبارك البجلي عن أبى بكر بن عياش حدثنى المجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثى قال كنت عند زياد و قد أتى برشيد الهجرى و كان من خواص أصحاب على ع فقال له زياد ما قال خليلك لك إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي و رجلى و تصلبونى قال زياد أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال لا نجد شيئا أصلح مما قال لك صاحبك إنك لا تزال تبغى لنا سوءا إن بقيت اقطعوا يديه و رجله فقطعوا يديه و رجله و هو يتكلم فقال رشيد قد بقى لى عندكم شىء ما أراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما أخرجوا لسانه ليقطع قال نفسوا عنى أ تكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال هذا و الله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرنى بقطع لسانى فقطعوا لسانه و صلبوه قال و روى محمد بن موسى العنزى قال كان مالك بن ضمرة الرأسى من أصحاب على ع و ممن استبطن من جهته علما كثيرا و كان أيضا قد صحب أبا ذر فاخذ من علمه و كان يقول فى أيام بنى أمية اللهم لا تجعلنى أشقى الثلاثة فيقال له و ما الثلاثة فيقول رجل يرمى من فوق طمار و رجل تقطع يده و رجلاه و لسانه و رجل يصلب و رجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به و يقول هذا من أكاذيب أبى تراب و كان الذى رمى به من فوق طمار هانى بن عروة و الذى قطع و صلب رشيد الهجرى و مات مالك على فراشه اه و قال المفيد فى الإرشاد عند ذكر الأخبار عن الغيوب المحفوظة عن أمير المؤمنين ع و ذكره شائع الرواية بين العلماء مستفيضة فمن ذلك ما رواه ابن عباس عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثى كنت عند زياد إذ أتى برشيد الهجرى فقال له ما زياد [زياد ما] قال لك صاحبك - يعنى عليا - إنا فاعلون بك قال تقطعون يدي و رجلى و تصلبونى فقال زياد أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال زياد و الله ما نجد له شيئا سرا مما قال له صاحبه اقطعوا يديه و رجله و اصلبوه فقال رشيد هيهات قد بقى لى عندكم شىء أخبرنى به أمير المؤمنين ع فقال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الآن و الله جاء تصديق خبر أمير المؤمنين ع قال المفيد و هذا الخبر قد نقله المؤلف و المخالف عن ثقافتهم [ثقافتهم] عمن سميئا و اشتهر أمره عند علماء الجميع اه (أقول) ما روى فى حقه هو فوق التوثيق و الذين وثقوا الرجال هل كان توثيقهم مستفادا إلا من الظنون و الأمارات فإنهم غالبا لم يعاشروا من وثقوهم و لم يخالطوهم و هل كانت تلك الأمارات أقوى فى إفادة الظن مما ورد فى حقه كلا و المتأخرون الذين وثقوا الرجال ما اعتمدوا إلا على توثيق من تقدمهم و لذلك كان من السخافة بمكان عد توثيقهم إلى جنب توثيق المتقدمين لىتم بذلك التوثيق بعدلين بناء على الأصل الواهى من أن التوثيق من باب الشهادة لا يتم إلا بعدلين إذ مع تسليم أنه من باب الشهادة فالشهادة يجب أن تستند إلى الحس لا الحدس المجرد و معلوم أن توثيق المتأخر مأخوذ من توثيق المتقدم و الفرع لا يزيد على أصله. لكن ذلك موقوف على صحة هذه الأخبار و قد سمعت قول صاحب الحاوى أن سند روايتى الكشى غير واضح. و فى أحدهما فتواء بنت رشيد و حالها مجهول

إلا أن يقال أن هذه الروايات معتضد بعضها ببعض و أنها مشهورة مستفيضة و لذلك قال المفيد فيما مر أن هذا الخبر قد نقله المؤلف و المخالف عن الثقات و اشتهر أمره عند علماء الجميع.

ص: ٨

أقوال غيرنا

فى ميزان الذهبى: رشيد الهجرى عن أبيه: الجوزجانى كذاب غير ثقة. النسائى ليس بالقوى. يتكلمون فيه. ابن حبان كوفى كان يؤمن بالرجعة عن يحيى بن معين: رأى الشعبى رشيد الهجرى و حبة العرنى و أصبغ بن نباتة فقال ليس يساوى هؤلاء شيئا. عن حبيب بن صهبان ما يدل على أن رشيد الهجرى كان يعتقد ان دابة الأرض المذكورة فى القرآن هى على بن أبى طالب. عن زكريا بن أبى زائدة قلت للشعبى ما لك تعيب أصحاب على و انما علمك عنهم قال عمن قلت عن الحارث و صعصعة قال اما صعصعة فكان خطيبا تعلمت منه الخطب و أما الحارث فكان حاسبا تعلمت منه الحساب و أما رشيد الهجرى فقال لى رجل اذهب بنا اليه فذهبنا فلما رآنى قال للرجل هكذا و عقد ثلاثين يقول كأنه منا ثم ذكر ما يدل على أنه يعتقد بان عليا ع حى يعرف من تحت الدثار قال الشعبى فما الذى أ تعلم من هذا ثم حكى عن الشعبى أنه دخل على رشيد الهجرى و ذكر ما يدل على أن رشيدا يعتقد بحياة على (ع) و أنه لم يمت و انه قال لرجل.

استاذن لى على أمير المؤمنين فقال أ و ليس قد مات قال قد مات فيكم و انه ليتنفس الآن بنفس الحى قال اما إذا عرفت سر آل محمد فادخل فدخلت على [على] أمير المؤمنين و أنبأني بأشياء تكون فقال له الشعبى ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله و بلغ الخبر زيادا فبعث إلى رشيد الهجرى فقطع لسانه و صلبه على باب دار عمرو بن حريث اه و من ذلك يعلم أن تكذيبهم له و قدحهم فيه انما هو و زعم انه يؤمن بالرجعة و أخباره عن أمير المؤمنين ع ببعض المغيبات الذى يعدونه مغالاة و انى يكون كذلك و هو اخبار عن الصادق الأمين عن جبرائيل عن الله تعالى و لا يعدون خبر يا سارية الجبل مغالاة و لا يستنكرونه و الدعى نعل سمية انما فعل به ما فعل لروايته فضائل على و معجزاته و عدم براءته منه لا لما زعمه الشعبى الذى هو مصدر هذه النسبة الباطلة فقد كان من أولياء بنى أمية أعداء الرسول و آله و عمالهم و قضاتهم و من المنحرفين عن على و آله و شيعته و هو الذى قال للحارث أما أن حب على لا ينفكك و بغضه لا يضررك كما مر فى ترجمة الحارث ردا على

قول الرسول ص لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق

فأراد ان يختلق عذرا لدعى بنى أمية فى تمثيله بشيعة أهل البيت الطاهر و يدافع عنه و قوله فيه و فى حبة العرنى و أصبغ بن نباتة انهم لا يساوون شيئا انما دعاه اليه ما ذكرناه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعمال انه الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه و انه الهجرى المشكور بوروده فى طبقة رجال على و الحسن و الحسين ع و حيث يعسر التمييز يكون الحديث دائرا بين صحيح و حسن فلا بأس فيه على ما عرفت من المذهب.

الرصافى

هو أحمد بن محمد بن سلمة.

السيد كمال الدين الرضا بن أبى زيد بن هبة الله الحسنى الابهرى

نزىل ورامين.

فى فهرست منتجب الدين صالح عالم واعظ.

٨

السيد أبو الفضائل الرضا بن أبى طالب الحسنى.

فى فهرست منتجب الدين صالح ورع محدث.

السيد أبو الفضائل الرضا بن أبى طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسنى النقيب.

فى فهرست منتجب الدين فاضل متبحر صاحب نظم و نثر قرأ على الشيخ عماد الدين أبى القاسم الطبرى و أربى عليه اه و فى الرياض و على هذا فهو فى درجة القطب الراوندى و ابن شهر آشوب إذ المراد بعماد الدين المذكور هو عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبى القاسم على بن محمد بن على الطبرى الآملى المكى المعروف بالعمى صاحب بشارة المصطفى و غيره تلميذ أبى على ابن الشيخ الطوسى و بما ذكرنا ظهر أن تكنيته بأبى القاسم سهو و لعله كان عماد الدين بن أبى القاسم فاسقط الناسخ لفظ ابن من البين و حمله على أن المراد والده بعيد و ان كان والده أيضا من العلماء لأنه لم يسمع تلقيبه بعماد الدين ثم انه مر السيد حسين بن يحيى بن الحسين مانكديم الحسنى و الظاهر انه من أقربائه فلعل لفظه مانكديم فيه لقب للحسين أو أسقط لفظ ابن من الناسخ و لفظه مانكديم مر الكلام عليها فى الحسين بن يحيى المذكور فراجع ثم ان صاحب الرياض استظهر اتحاد المترجم مع المتقدم قبله و ان جعلهما منتجب الدين اثنين و لا دليل عليه الا اتحاد الكنية و كون كل منها حسنيا و لا دلالة فيه بعد اختلاف اسم الأب و سائر ما ذكر فيهما.

السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفرى الارمى.

فى فهرست منتجب الدين عالم متكلم فقيه قرأ على الشيخ عماد الدين الطبرى اه (و الارمى) نسبة إلى ارم بلد.

و فى الرياض سبق السيد صفى الدين خليفة العلوى الجعفرى الشرفشاهى و الظاهر أنه جد هذا السيد و سبق السيد عز الدين ذو الفقار بن أبى طاهر بن خليفة الجعفرى الشرفشاهى تقيب السادة بإرم و الظاهر انه ابن عم المترجم.

المولى الحاج رضا الأسترآبادى

المولد و المسكن و المدفن.

فى كتاب شهداء الفضيلة انه أحد شهداء علماء القرن الثالث عشر على عهد الشاه ناصر الدين القاجارى. فى المآثر و الآثار انه مشهور بالشهيد و هو من أعاظم رؤساء الدين من أهل الفتوى فى أسترآباد و جرجان و من اجلاء المجتهدين فى حدود التركمان كان يجاهد التركمان و يجادلهم حتى استشهد ببيهم و عن مظاهر الآثار انه غير المولى محمد رضا الفوحردى الأسترآبادى اه.

السيد رضا بن إسماعيل بن إبراهيم الموسوى الشيرازى

نزىل طهران.

توفى بطران [طهران] حدود ١٣٠٢.

عالم فاضل فى الذريعة والده السيد إسماعيل أبو اسرة كبيرة من السادة فى ايران و طهران و كرمانشاهان و همذان و قزوین و خراسان و غيرها يعرفون بالسادات الشيرازية له كتاب الأنوار الرضوية المعروف بشرح الرضوى شرح على المختصر النافع طبع منه مجلد كبير فى العبادات إلى

ص: ٩

الاعتكاف بطبع ردىء مغلوط مخبوط لا ينتفع منه اه و ربما استفيد من ذلك عدم أهمية الكتاب.

الميرزا رضا خان الافشارى

سفير الدولة الإيرانية فى اسلامبول.

فاضل له كتاب ألف باى [الفباى] بهروزى فى اللغة الفارسية مطبوع فى بمبئى سنة ١٢٩٩.

السيد الرضا بن أميركا الحسينى المرعشى.

فى فهرست منتجب الدين عالم زاهد قرأ على المفيد أميركا بن أبى اللجيم و المفيد عبد الجبار الرازى.

الشيخ رضا البصير الكاظمي.

من أهل عصرنا أو القريب منه لا نعلم من أحواله شيئا سوى اننا وجدنا له أبياتا كان قد انتخبها بعض أهل العصر للفاضل الشيخ محمد رضا الشيببي من قصيدة له طويلة في رثاء الحسين ع ليديرها في كتابه الذي كان يريد تاليفه في التراجم ثم عدل عن ذلك و هي:

سحت دما فوق الخدود نواظري
و توقدت نار الهموم بخاطري
و الوجد رافقتي ففارقني الهنا
أبدا و طول الحزن فت مرايري
لم يشج هدم مواطن معمورة
قلبي و لا هجران غيد الحاجر
كلا و لا هجم المشيب يهمني
يوما و لا نفر الشباب النافر

الآخوند ملا رضا التبريزي.

توفى زمن الشاه محمد حدود سنة ١٢٠٨ بطهران في القاجارى في تجربة الأحرار كان عالما فاضلا نبيا نبيل عارفا بفنون العلوم يكتب بسبعة خطوط ذا أخلاق حميدة و ذهن وقاد و طبع نقاد معززا مكرما عند السلاطين و الوزراء و النبلاء و إذا رقى منبر الوعظ و الخطابة ظهرت فصاحته و بلاغته سافر إلى خراسان و بعد أداء الزيارة اتى إلى شيراز و نزل في دار المؤلف (مؤلف تجربة الأحرار) فتردد عليه العلماء و الفضلاء بعضهم لاجل القراءة عليه و الاستفادة منه و بعضهم لأجل الاستجازة منه و بعد طرح المسائل الغامضة و الأحاديث المشككة تارة يكون غالبا و تارة مغلوبا و جرى له كما جرى للشيخ ميثم البحراني حين طلبه علماء العراق فأجابهم.

طلبت فنون العلم ابني بها العلى
فقتصر بي عما سموت له القل
تبين لى ان المحاسن كلها
فروع و ان المال فيها هو الأصل

فكتب إليه علماء العراق يخطئون في ذلك فأجابهم بأبيات لبعض قدماء الشعراء:

قد قال قوم بغير فهم
ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم
ما المرء الا بدرهميه

من لم يكن درهم لديه

لم ترض عرسه عليه

فلما لم يقبلوا منه ذلك اتى إلى العراق و دخل مجلسهم بثياب رثة فأجلسوه على طرف المائدة إلى آخر القصة و هي معروفة.
و من جملة العلماء ٩ الربانيين الذين كانوا بهذه العقيدة المولى جلال الدين محمد الدواني فإنه بعد رجوعه من سفر الهند نظم هذا البيت بالفارسية.

مرا به تجربه معلوم شدد [شد] آخر حال

كه قدر من يعلم [بعلم] و قدر علم بمال

و فى معناه ما قيل بالعربية:

حياة بلا مال حياة ذميمة

و علم بلا جاه كلام مضيع

و كان فى ذلك العهد امام الجمعة و الجماعة المشتهر بالفضل و الديانة هو الشيخ عبد النبى الشيرازى و كان كريم خان محبا له و كذلك الخوانين و السلاطين و الأكابر و الأعيان فى أذربيجان.

الشيخ آقا رضا التبريزى النجفى.

توفى سنة ١٣٣٢ فى النجف.

من العباد و العلماء و المعمرين كان يؤم بالناس فى مسجد الطوسى.

السيد أبو الفضائل الرضا بن الداعى بن أحمد الحسينى العقيقى المشهدى.

فى فهرست منتجب الدين عالم صالح قرأ على شيخنا الجد الحسن بن الحسن بن بابويه.

الميرزا رضا بن الميرزا رضا التبريزى.

كان من الكتاب المنشئين فى تبريز متصلا ١ بعباس ميرزا بن فتح على شاه المتوفى ١ (١٢٢٩) له زينة النوارىخ.

الشيخ رضا الشيببى

يذكر فى محمد رضا.

الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين الهندى العاملى النجفى الشهيدى

ينتهي نسبه إلى الشهيد الأول.

توفى بمدارس [بمدرس] من بلاد الهند سنة ١٢٨٩ و دفن هناك و فى الذريعة ١٢٦٩.

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا مدرسا مؤلفا كان يدرس فى الفقه و الأصول و تخرج عليه جماعة و فى اليتيمة الصغرى الشيخ رضا بن زين العابدين العاملى من أكابر علماء أيامه درس و أم اه و يقال انه وهب لزوجته أو والدته نصف ما له من ثواب العلم فقيل له فى ذلك فقال انه لها من غير هبة انها كانت تجلس ليلا فى طرف دارنا و هى واسعة و تسرج لى قسبة و تمدها إلى مكان مطالعتى فاستضىء بها فإذا انتهت أسرجت أخرى و هكذا إلى أن أفرغ أو يطلع الفجر.

و لسنا ندرى سبب وصفه بالهندي أ هو لأنه ذهب إلى الهند فمات بها أم لأنه كان يسكن هو أو أحد آبائه أو أجداده الهند قبل مجيئه إلى النجف فنسب بالهندي و كذلك لا نعلم ان نسبته بالعاملى لكونه من ذرية الشهيد الأول أم لأنه جاء هو أو أحد آبائه منها إلى النجف لم نجد فى كلام من ترجمه تصريحاً بذلك.

ص: ١٠

مشايخه

قرأ على أكابر علماء عصره جده لأمه السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة و يروى عنه [] إجازة [عن] صاحب الجواهر و السيد عبد الله شبر و غيرهم.

تلاميذه

الحاج ملا على ابن الميرزا خليل الطهرانى النجفى و يروى عنه إجازة ولده الشيخ جواد ابن الشيخ رضا المقدم ذكره فى بابه و غيرهما.

مؤلفاته

له شرح شرائع الإسلام للمحقق الحلى و فى الذريعة يوجد فى بقايا كتب الشيخ عبد الحسين الطهرانى كتاب التحفة الرضوية فى معرفة أصول الدين المرضية للمولى محمد رضا بن زين العابدين كتبه بالتماس بعض المؤمنين منضمًا إلى جزئه الثانى الموسوم بالرسالة الرضوية فى الأحكام المرضية من الطهارة إلى آخر الصلاة و المظنون أن المؤلف هو المترجم اه.

السيد رضا ابن السيد سليم آل مرتضى الموسوى دمشقى.

توفى سنة ١٣٢١.

كان فاضلاً أديباً شاعراً ذكياً قرأ في شقراء في مدرسة السيد علي ابن عمنا السيد محمود و استوطن هناك مدة و رأيناه و عاشرناه بدمشق عند مجيئنا إليها. و هو من السادات الموسوية المرتضوية الذين ينسبون إلى أحد أجدادهم الاجلاء ١ السيد مرتضى المدفون بالمشهد المنسوب إلى نوح في قرية ١ الكرك من عمل البقاع المعروفين بصحة النسب و شرف الحسب بين الخاصة و العامة يسكن أكثرهم مدينة بعلبك و يسكن بعضهم مدينة دمشق و هم محترمون معظمون عند الخاص و العام و عندهم في بعلبك مكتبة فيها من نوادر الكتب الخطية ما يندر وجوده في العالم و ان قل و قد استفدت منه في تأليف هذا الكتاب و أشرت اليه في المواضع الخاصة به و فيها من كتب الفقه لقدماء أصحابنا عدد لا بأس به و كتاب أدب الصغير لابن مسكويه الذى طبع في بيروت منها أخذ و فيها دلالة على أنهم فى القديم أهل علم و فضل بخلاف ما هم عليه اليوم. و الذين يسكنون دمشق بيدهم إلى اليوم التولية على المشهد المنسوب للسيدة زينب الصغرى المكناة بام كلثوم بنت أمير المؤمنين ع الموجود بقرية راوية و قد تكلمنا على هذا المشهد مفصلاً فيما ياتى من ترجمتها، و التولية على أوقافه و على المشهد المنسوب إلى النبی نوح بقرية الكرك و أوقافه و هى كثيرة قد ذهب أكثرها و قد كانت لهم التولية على المشهد المنسوب إلى السيدة رقية بنت أمير المؤمنين على ع بمحلة العمارة بدمشق، و للمترجم ديوان شعر جمعه بخطه فمن شعره قوله يمدح السيدین الإمامین السيد محمد و السيد علی أبناء عمنا السيد محمود عند قدومهما من العراق عام ١٣١١:

بدران فى أفق العلياء قد لمحا	لو قابل الليل جزء منهما لمحا
زها بنورها قطر الشام و من	عبير نشرهما عرف التقى نفحا
و روضة الأنس راقت منظر أو على	أغصانها بلبل الافراح قد صدحا
و راح مبتسما ثغر الازاهر مذ	طرف الغمام عليه دمعة سفحا
و منهما للورى شمس الهدى بزغت	فبان منها سبيل الحق و اتضح
ندبان ما لهما غير العلى طلب	و لم يكونوا إلى غير العلى جنحا
١٠ نوران من نور خير المرسلين قد اشتقا	فلو قابلا بدر الدجى فضا
اثان لا ثالث بين الورى لهما	ليشان ان سطوا بحران ان سمحا
غيثان ان همعا برقان ان لمعا	فجران ان طلعا شمسان ان وضحا
مدينة العلم مولانا محمد و	الباب العلى فمن يدخل فقد نجحا
ينمى لآل الأمين الغر منسبهم	السادة الأمناء القادة الصلحا
تسمنوا منظر العلباء مرتبة	لهم بها الشرف الواضح لا برحا

هما وحيدا رجال الأرض قطب رحا الأيام

هما محط رجال العالمين إذا

ما حل مغناهما المقصود ذو كرب

قد أبصرت بهما عين المكارم من

ما من محامد الا فيهما اجتمعت

نهاية الفضل بدء منهما و كذا

يا جاهدا يبتغى إحصاء فضلها

أم كيف يحصى ثنا شهمين لو وضعاً

فليهننا الدين و المجد الأثيل بما

و ليرفل الفخر في ثوب الهنا طربا

الآن أضحي لواء العدل منتشرا

الحمد لله حمد الشاكرين على

إليكما عروة الدين المبين من الشتام

در تناثر من لفظي فألفه

قرآن نظم إذا آياته تليت

أرجوها منكما حسن القبول و ان

و دمتما للمعالي نور ناظرها

ما حرك الريح اعطاف الغصون و ما

لولاهما لا تستدير رحي

ما ساء فعل صروف الدهر أو قبحا

الا و عنه ازالا الهم و الترحا

بعد العمى و المعالي صدرها انشرحا

سبحان موليهما جل الذي منحا

ختام علم البرايا ما به افتتحا

هل يحصين لؤلؤ البحرين من سبحا

في كفة و الورى في مثلها رجحا

نالاً من العز و لتمش العلى مرحا

و لييسم الدهر ما بين الملا فرحا

على الورى و الزمان الخائن اصطلحا

ايلائنا منحا أعظم بها منحا

بهدي ثناء عرفه نفحا

فكرى عقودا فجاءت فيكما مدحا

على المنابر خرت دونه الفصحا

كانت مقصرة يا خير من مدحا

و للمكارم قلبا انسا فرحا

طل الغمام عليها بكرة رشحا

و قال يمدح مؤلف هذا الكتاب حين قدومه من العراق إلى دمشق في ١٢ شعبان سنة ١٣١٩:

و من سحائب دمع العين ما وكفا

حسبي من الوجد ما قاسيته و كفى

تالله لو أن ما فى القلب من ألم
روحي فداؤك يا ظبي الصريم اما
ربوع ودك لا تنفك عامرة
منحت طرفي فؤادى مهجتي جسدى التسهيد
أمرضت بالهجر جثمانى و ليس له
نواك أوجب دمع العين ان يكفا
و الحب أوقد نار الوجد فى كبدي
سلبت عقلى و أزمعت الرحيل لقد
نايت عنى فأذهبت المسرة من
وقفت أبكى بناديك الجلى و مذ
و أرفع الحزن فيه مقلتي بدم
حملت نفسك وزرا فى مقاطعتى
إلام أطلب منك العدل و النصف
شاطرتنى فأخذت الحسن و الظرفا
محضتك الود صفوا ما به كدر
و قد صرفت نفيس العمر فيك و ما
أصاب كل الورى لم تأمن التلغا
فى الحب عندك للصب الشجى وفا
فى القلب لكن ربع الصبر منه عفا
و الحزن و التبريح و الدنفا
بغير رشف ضباب الثغر منك شفا
و الصد عن ناظرى طيب الرقاد نفى
و الشوق غادرنى حلف الاسى دنفا
أوليتنى منك سوء الكيل و الحشفا
قلبي و خلفت لى التذكار و الاسفا
وقفت دمعى على مغناك ما وقفا
فهل رأيت امرأ من عينه رعفا
محص بوصلك لى الوزر الذى سلفا
و أنت لم تبد الا الجور و الجنفا
طرا و اعطيتنى الأشجان و الشغفا
و لم أنل فى حياتى منك وقت صفا
رأيت يوما لنفسي عنك منصرفا

تجعل سوى مهجتي الحرى لها هدفا
تميس أغصان بانات اللوى هيفا
ترى له غير لحظ العين مقتطفا
وجدت فيه بلال الخال معتكفا
من قاس بالدرر المنضودة الصدفا
جنح الظلام أنواره السدفا
أوقعت فى الشمس من بعد الظهور خفا
و الظبى ملتفتا و الغصن منعطفا
كما بغر المزايا المحسن اتصفا
أسماهم رتبا أعلاهم شرفا
و لم يكن بسوى نيل العلى كلفا
و راح منه فؤاد الدهر مرتجفا
ذاك الأساس بنى أكرم به خلفا
كل الورى و به شمل الهدى اثتلفا
فلا ترى اثنين فيها منهم اختلفا
كل امرئ راح من جدواه مغترفا
كما أفاض اليمام الطيب النطفا
و فى ردا المجد و العلياء ملتتحفا
و عن جرائم من يرجو رضاه عفا
بجدة للدين و الايمان قد عرفا

سهام أجفان عينيك الكحيله لم
يميس قدك من فرط الدلال كما
لله ورد زها فى وجنتيك فما
لو لم يكن جامعا للحسن قدك ما
ما قاس وجهك بالبدر المنير سوى
سنا جبينك للراءين حين بدا
و ليل شعرك مذ أسبلت طرته
فقت ألمها أعينا و النيرات سنا
أصبحت بالحسن دون الخلق متصفا
أزكى الورى حسبا أجلاهم نسبا
ندب لغير التقى و العلم ما ألفا
ذلت ليوث الشرى من عظم هيئته
آباؤه أسست صرح العلى و على
جلت هدايته ليل الضلالة عن
على فضيلته أهل النهى اتفقت
علامة الدهر قطب العصر بحر ندى
تفيض جودا على العافين راحته
أضحى بثوب التقى و الزهد مؤتترا
رعى العهود و فى كل الوعود وفى
بهديه عرفت طرق الرشاد كما [كما]

ما حركت يده فى مشكل قلما
الا و زال به الاشكال و انصرفا
ان لاح للشمس غضت طرفها خجلا
أو قابل البدر أمسى البدر منخسفا
غنت بذكر معاليه الحدأة و فى
غير اسمه عندليب السعد ما هتفا
بالنشر عطر ارجاء الشام كما
بطيب الذكر منه عطر النجفا
جاد الزمان به للخائفين حمى
للمستجير عصاما للفقير غنى
لرشد نهجا قويمًا للتقى عضدا
للسائلين غياثا للعدى تلقا
للمجد طودا لأرباب النهى علما
لدين سيفًا لشرع المصطفى حجفا
للمكرمات نظاما للعلى شفا
من معشر خيموا فوق السهى و على
هام الثريا أيديهم عرفا
آل الأمين مصابيح الهدى الحنفا
السادة الأصفياء القادة العرفا
هم الجحاجة الأسد القساورة الغر
الميامين أهل العفة الشرفا
شموس فضل بافلاك العلوم بدت
فراح عنا ظلام الجهل منكشفا
يا أيها العيلم الندب الذى بلغت
به الأنام منها و الزمان صفا
إليكها غادة تحكى برقتها
نفح الصبا سحرا و الروضة الأنفا
عبيرها المسك مفتوتا لمنتشق
و لفظها العذب صهبا لمن رشفا
تختال من حسنها تيبها و تنشر من
آيات فضلك ما بين الورى صحفا
وافتك راجية حسن القبول فان
تسمح به كرما منها الفؤاد شفى
دم بالصفا آمنا من كل حادثة
تجرى و سعدك لا ينفك مؤتنفا
ما غردت سحرا و رق الحمام و ما
تبسم الروض مذ دمع الحيا ذرفا

و قال يمدح مؤلف الكتاب أيضا و يهنئه بقدمه من حج بيت الله الحرام فى ١٥ صفر سنة ١٣٢٢:

أ جبينها بين السوالف مشرق
و الثغر فيه الريق أم كاس الطلى
و خدودها و نهودها و البردام
١١ و الصبح و الشمس المنيرة و الدجى
و لواحظ ترنو فتصمى القلب لا
و معاطف بيد الدلال تميمس أم
و عبير أنفاس تضوع عرفها
نفسى الفداء لذات حسن صامت
و سوارها لما يزل ذا ثروة
خرد عليها للمحاسن رونق
هيفا إذا خطرت يقول قوامها
و إذا رأت سرب ألمها قالت له
تسطو بسيف سنا على حزب الدجى
حاك الجمال لها برود ملاحه
أنا فى هواها الهائم المفتون ذو
هى أطلقت دمعى و قلبى قيدت
إن أوعدت صدقت و لم يخلف لها
ما ضر موتقة الفؤاد لو أنها
لم يبق منى حبها الا فما
أشكو لها فرط الضنى فتجيبنى
أم بارق فى غيب متالق
و النشر أم مسك فتيت يسحق
ورد و رمان و روض موق
أم جيدها و جبينها و المفرق
تخطى القلوب أم السهام تفوق
غصن تحركه الصبا إذ تخفق
أم هذه نفحات مسك تعبق
خلخالها و القرط منها ينطق
و وشاحها ابدأ فقير مملق
يجلو عشاء الطرف ذاك الرونق
لبان انى من غصونك أرشق
أنا منك فى كل المعانى أفوق
فتعيده و الشمل منه ممزق
ما الخز ما الديقاج ما الإستبرق
الأشجان و الرق الذى لا يعتق
ذل المقيد فى الهوى و المطلق
قول و ان وعدت فليست تصدق
يرعى لديها للمتيم موق
لهجا بذكراها و طرفا يرمق
أ ترى يكون بلا ضنى من يعشق

تقل البعاد من التدانى أليق
تطمع به ما دمت حيا ترزق
الا و فاضت أدمعى تترقق
و بقيت بالأخرى فؤادى ألصق
يصبى الحشى لو لا هواها الأبرق
فى القلب منى باب عدل يطرق
أرنو لها بمدامع تتدفق
يرتاح بالتسال قلبى الشيق
اين استقلت بالرفاق الاينق
جفن المحب على رقاد يطبق
الأسقام فهو لثوب صبرى مخلق
رحبا فان الصدر منى ضيق
ناى يريع و لا صدود يقلق
و غصن صباى غصن مورق
و حذب اللهو حولى محدق
تشدو و راحت التهانى تصفق
و بدر الحظ فيها مشرق
و غدا لواء اليمن فوقى يخفق
محسنا لرضى الإله موفق
فطن ذكى من إياس أهدق

ان قلت ليس البعد منك بلائق
و إذا سالت الوصل قالت مه فلا
ما مر فى خلدى حديث فراقها
و عضضت احدى الراحتين تأسفا
للابرق الحنان كم أصبو و هل
كم أكثر اللاهى على فلم يجد
و لكم وقفت على المنازل بعدها
و أخذت أسال دارها عنها عسى
يا دار هل تدرين حياك الحيا
لا العيش بعد فراقهم يحلو و لا
ان جدد الهجران لى ثوبا من
و مجال هم القلب عندى ان يكن
لله أيامى بنجد حيث لا
ثغرى لديها باسم و القلب مسرور
و الصدر منشرح و باب الصفو منفتح
و بلابل البشرى على أيك الصفا
و نجوم سعدى فى سما الإقبال طالعة
أيام انس نلت فيهن المنى
وقفقت للحسنى كما انى بمدحى
لسن أديب ألمعى بارع

بر تقى ناسك متورع
سأبين ما فيه اعتقدت و انه
لم يخلق الرحمن فى الدنيا له
ذو همة علياء لو رام الصعود
و إذا جرى هو و الكرام بحلبة
تالله لا يجدون من شبه له
قل للأولى قد حاولوا ان يعلقوا
ثقة لدى كل الأنام موثق
أمر لدى كل الأنام محقق
ثان و ثانية بها لا يخلق
بها إلى العيوق لا يتعوق
عنه تأخرت الجياد السبق
بين الورى ان غربوا أو شرقوا
بنظيره فعلى المحال تعلقوا

ص: ١٢

ان شبهوا من فى الشام به فما
أو قيس فيه بنو العراق فإنه
و إذا توازنت البلاد ببعضها
لا عيب فيه غير أن به الوفا
أدوه بعض حقوقه لو حققوا
لا شك منهم بالفضائل أعرق
رجحت به عنها يقينا جلق
خلق و فى باقى الأنام تخلق

السيد رضا شير

كان عالما فاضلا من علماء مشهد الكاظمين ع فى صدر المائة الثالثة بعد الالف.

الآقا رضا الرشتى

ابن الميرزا طالب أو ظاهر.

توفى سنة ١٣٢٣.

عالم فاضل خرج إلى النجف و تخرج بالميرزا حبيب الله الرشتي و رجع إلى بلده فتصدر إلى أن توفى و أعقب ثلاثة أولاد منهم اثنان في النجف لتحصيل العلوم.

الشيخ رضا الطريحي

عالم فاضل سكن الحلة و صار مرجعا له بنات متعددت إحداهن زوجة السيد حسين أبو سيلان الفحام والدة الشاعر السيد هاشم الحاج مهدي الفلوجي.

مولانا رضا و يقال محمد رضا ابن مولانا عبد المطلب التبرزي.

وصفه الشيخ عبد النبي القزويني في تنمة أمل الآمل بالقاضي بعسكر سلطان زماننا و قال كمان [كان] آية في الحافظة الجيدة و الذهن الثاقب مع جد و جهد و سعى و كد له شرح المفاتيح و كتاب الشافي الجامع بين البحار و الوافي مع حذف المكرات [المكرات] و البيانات خرج منه سبع مجلدات ضخام قرأ عند والده و عند الآقا محمد باقر البهبهاني و الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي اه و الجمع بين البحار و الوافي لا يخفى ما فيه من التنافي.

السيد رضا كاركيا علي ابن أميركيا بن حسن بن علي الحسيني العلوي

أحد ملوك كيلان و باقى النسب في أحمد بن حسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن مهدي.

توفى يوم الإثنين غرة جمادى الثانية سنة ٨٢٩.

كان قد تولى السلطنة بعد وفاة أبيه و مات عن غير عقب فانتقلت السلطنة إلى ابن عمه السيد محمد المشهور بمير سيد بن مهدي بن أميركيا.

مولانا رضا علي الطالقاني.

في تنمة أمل الآمل ١ للشيخ عبد الغني [النبي] القزويني تلميذ ١ بحر العلوم:

ذكره مولانا محمد صالح القزويني في مفتتح شرحه على الصحيفة الكاملة فقال: ان المولى العالم العامل الفقيه الفاضل المتورع الكامل العالم بالحقائق مولانا رضا علي الطالقاني قد شرح في سالف الزمان إلى آخر ما قال اه و لعله يريد أن له شرحا على الصحيفة و كان علي القزويني أن يصرح بهذا الشرح لا أن يبتز العبارة.

السيد رضا ابن عمنا السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبي الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم ابن السيد احمد الحسيني العاملي الشقراي.

توفى فى أثناء الحرب العالمية الأولى حوالى سنة ١٣٣٠ هـ.

كان فاضلا أديبا شاعرا قرأ فى مدرسة الشيخ موسى شرارة فى بنت جبيل ثم فى مدرسة ابن عمنا السيد على فى شقرا و له شعر كثير جيد فمنه قوله يهنئ السيد على ابن عمنا السيد محمود بزفاف من قصيدة:

فرت عيون العلى و الناس قد نعموا	بعرس من من يديه تمطر النعم
ركن الهدى و عماد الدين من نهضت	به لاوج المعالى فى الورى الهمم
فرع الأمين على الشأن من شهدت	بفضله و هداه العرب و العجم
من هاشم الغر فى أزكى مغارسها	عصابة رفع الرحمن قدرهم
كهف يرجى لدفع المعضلات و قد	أمت بظل علاه الناس تعتصم
تسابت للتهانى الناس ساعية	و كل عضو لسان ناطق و فم
فكم من اللؤلؤ الدرى قد ثثروا	و من جواهر فى عقد الهنا نظموا
فدم مدى الدهر فى أنس و فى جذل	و الدهر فيك مدى الأيام مبتسم

و قوله مهنتا له بزفاف آخر:

نغر المسرة عاد اليوم مبتسما	و بالهنا راح نادى الأنس متسما
و بلبل السعد فى روض الحبور شدا	مرددا لحن صوت أطرب الندما
صفا الزمان و طاب العيش فيه لدى	قران سعد به شمل العلى انتظما
فليهنان به المولى العلى و من	ساد الأنام و من فوق السماك سما
قطب الشريعة ركن الدين حافظه	غوث الصريخ إذا ما حادث دهما
أمين شرع بغير العدل ما حكما	بث الهداية و الإرشاد و الحكما

و عند بذل النوال الغيث منسجما
من قبل ذلك عن آبائك الكرما
بين البرايا فكنت المفرد العلما
و حسن خلق و جودا أخجل الديما
تدانت لسامى مجدك العظما
بثاقب الفكر تجلوه و ان عظما
بهمة الليث يا أعلى الورى همما
ما حاد عنه سوى من قلبه ختما
و كنت أوفاهم بين الورى ذمما
لها و كنت بها ارساهم قدما
و حازن دونهم الأخلاق و الشيما
يعافها غير من فى ناظره عمى
يزال يولييك خلاق الورى النعما
و دمت فى الناس بدرا مشرقا و حمى
بزل الركائب أو ريح الصبا نسما

و بدر هدى حكى البدر التماما
تبوأ من ذرى العليا السناما
نوى أهدى إلى جسمى السقاما

يا من حكى البحر علما و الجبال حجى
عنك الفضائل تروى مثلما رويت
لك الرئاسة قد ألفت مقالدها
حويت علما و فضلا باهرا و تقى
حببت بالفضل و التعظيم بين بنى الدنيا
إذا تفاقم خطب أو دهى جلى
تسمو إلى الغاية القصوى فتدركها
فتحت باب فلاح للورى و هدى
ان طاولتك رجال طلتهم أبدا
أو سابقوك إلى العليا سبقتهم
أنى يجاورن من عزت نظائره
و أنت شمس بها يهدى السبيل و ما
هنئت و لتهنا الأيام فيك و لا
و لا تزال بك الأيام زاهية
ما غرد الطير فوق الغصن أو وخذت

أيا مولى على الجوزاء تسامى
و طورا شامخا و حمى منيعا
أحن إلى لقائكم و أشكو

و قوله و أرسله به ضمن كتاب إلى دمشق:

أزال الغى رشذك عن قلوب الورى

لقد حل السرور بيوم سعد

و قوله مهنثا بختان ولده السيد عبد الحسين:

قم عاطنى يا ندىمى و املا القدحا

و الناس ما بين مختال و مبهتهج

و بالسعادة أوقات السعود و فت

يا بلبل السعد غرد بالهنا طربا

ختان عبد الحسين افتر مبتسما

ختان نجل على من به وضحت

مسرة عمت الدنيا ببهجتها

بقيت عمرك مرورا [مسرورا] و مبهتهجا

بظل كهفك تسمو رتبة و علا

نلت السرور أبا عبد الحسين به

يا بهجة الدين و الدنيا و فخرهما

و عيلما عب فضلا و امتلى حكما

بك الرئاسة عزت و احتمت و سمت

هذى مهمات أحكام الشريعة قد

و محا محياك الظلاما

و إقبال طلعت به الشاما

عين المكارم قرت بالهنا فرحا

و بين من قام فينا ينشد المدحا

و الكون يختال فى برد الصفا مرحا

ان السرور على أقطارنا طفحا

به الزمان و صدر الأمة انشرحا

سبل التقى و به باب الهدى افتتحا

طابت لنا اليوم مغبوقا و مصطحبا

بالعز مرتديا بأفخر متشحا

ما أشرقت فى سماء الكون شمس ضحى

فاهنا فنجلك بالتوفيق قد منحا

و من بمثل علاه الدهر ما سمحا

ينال ما رام من فى لجه سبحا

و فى وجودك ميزان الهدى رجحا

أمست تدور عليك اليوم دور رحى

و العز و السعد فى ناديك ما برحا
وضاحة ما شدا القمرى أو صرحا

دامت معاليك بالإقبال سامية
و لا تزال بك الأيام مشرقة

و قوله عند عودة ولده السيد عبد الحسين من التجف الأشرف:

و تم البشر مذ جاء البشير
أبا حسن فطاب لك المسير
بيوم لقاك و ابتسمت تغور
و من لعلاهما عز النظر
و والدك العلى علاه نور
و يقصر عن رزائنه ثبير
و تجرى من أنامله بحور
تحوطكم المسرة و الحبور

بعودك سالما عاد السرور
سريت ميمما مولى الموالى
حبيب النفس كم فرحت صدور
بعودك يهنان علما نزار
محمد عمك الفذ المفدى
هو العلم الرفيع علا و مجدا
هو البحر المحيط بكل علم
و دمتم بالهنا عمر الليالى

و قوله يرثى بعض مخدرات ابن عمه المذكور و هى ابنة عمه السيد محمد الأمين و يعزبه عنها و يعزى أخويها:

يا درة قصرت عن مثلها الدرر
منا و بالرغم عنا غالها القدر
قد كاد بعدك قلب المجد ينفطر
على الهدى و التقى ما عابها بشر
فنشر ذكرك حتى الحشر منتشر
فقد زهت بيننا أفعالك الغرر
حتى إذا ما سطا لم ينفع الحذر

هيهات بعدك لا صبر فنصطبر
يا درة الصدف المكنونة اختسلت
ربيبة العز و المجد الرفيع علا
و يا ابنة الصفة الأمجاد من نشات
لئن طوى الدهر منك اليوم بهجته
أو غبت كاملة الأوصاف طاهرة
قد كنت من نكبات الدهر فى حذر

فواصلى النوح يا أم العلاء أسفا
يتيمة الدهر و الشمس التى حجبت
هى النقية من ريب يدنسها
حجبت يا قبر عنا اليوم جوهرة
كانت ربيبة خدر و العفاف لها
لجنة الخلد صارت مذ بها هتف الداعى
١٣مولاي يا أيها المولى العلى و من
صبرا جميلا ففى رزء الهداة لنا
و فى الجواد و فى الشهم العلى لنا
صبرا بنى عمنا فى حادث جلل
عبد الرءوف به صبر و تسلية
جادت على قبرها و طفاء هاطلة

قد غالت اليوم فخر النسوة الغير
بالصون قد حجبتها فى الثرى الحفر
نجيبة أنجبتها للعلى مضر
نفيسة مثلها لم تنتج العصر
ألف و ملء رداها الصون و الخفر
إليها قلبت و هى تبتدر
ناوى اليه إذا ما مسنا الضرر
عن الفقيدة سلوان و معتبر
سلوى إذا ما دهانا حادث خطر
ان الكرام هم اما ابتلوا صبروا
عنها يطول له من ربه العمر
بالعفو تهيمى و بالرضوان تنهمر

و قوله مهنتا السيد محمد جواد ابن السيد احمد ابن السيد عبد الله الأمين بزفافه و مادحا السيد محمد و السيد على ابن عمه
السيد محمود رحمهم الله:

أ ترى برامة عهد انسى عائدا
و إذا وجدت إلى معاهدها يدا
المائسات بقامة فتانة
أما رآها العابدون تهتكوا
سمحت و كان وصالها يوم اللوى
ذكرت لى العهد القديم بحاجر

تصفو المشارب لى و أرغم حاسدا
تركتنى البيض الكواعب واجدا
فتاكة تذر العقول شواردا
و بنوا بمربعها الأنيس معايدا
لقتات غزلان أصابت صائدا
و زفير أنفاس هنالك صاعدا

و رمت فؤادى عن قسى حواجب
أ خفت هواى لدى الرقيب و أبرزت
و تحجبت دلا على و أخلفت
فسلوتها طربا بابهج فرحة
و بها الجواد محمد نال المنى
فاهنا و دام لك السرور و لا يزل
فى ظل طودى هاشم و منارها
تاج الفخار محمد و على من
أهل الهداية و السماحة و الندى
الزاكيان مغارسا و منابتا
و الضاريان على السهى طنبيهما
و إذا الجياد جرين فى حلباتها
و الناشران علوم آل محمد
و المودعا حكم الإله و هديه
و المانعان الضيم عن مستنجد
لم يدعيا يوما لدفع ملمة
و الناهضان بحمل أعباء العلى
و السابقان المحرزان لغاية
فاقا الكرام فضائلا و فواضلا
و شجت عروقهما بأزكى منبت

أ رأيت من يرمى محبا عامدا
من لطف فتننتها عليه شواهدا
لى فى الغرام مواثقا و مواعدا
فيها سرور بنى الأمين ترايدا
و اليه زف المنشدون قصائدا
لك بالهنا الجد السعيد مساعدا
أعلى الورى جدا و أكرم والدا
حازا المكارم طارفا أو تالدا
الباذلان معارفا و موائدا
و الطيبان مائرا و محامدا
و الراقبان إلى العلاء مصاعدا
سبقوا مسودا فى الأنام و سائدا
و العامران منابرا و مساجدا
و على التقى و المكرمات تعاضدا
و الكاشفان عظاما و شدائدا
الا رأيت مشمرا و مساعدا
و إليهما القى الزمان مقالدا
عنها أخو الباع الطويل تقاعدا
و بنى الزمان أكارما و أماجدا
أرسى على الشرف الأصيل قواعدا

لهما مآثر فى الأنام زواهر
كربت صفاتهما فعز مثيلها
بحران قد طميا بعلم زاخر
كفاهما مبسوطتان على الورى
قد فاق فضل بنى الأمين على الورى
قوم همو أهل السيادة و الحجى
داموا و دام علاهم بمحمد
قد طوقت جيد الزمان قلائدا
و زكت فجاءت فى الزمان فرائدا
مستعذبان مصادرا و موارد
هذى تنيل علا و تلك عوائدا
و سما فطال كواكبا و فراقدا
و أمدها باعا و أقوى ساعدا
و على للاجى حمى و مقاصدا

و قوله فى مؤلف الكتاب حين قدومه من العراق عام ١٣١٩:

ص: ١٤

سنا الغزالة أم جبينك مشرق
و رشيق قدك أم قضيب مائس
و شذا عبيرك ما تحملت الصبا
أنا فى هواك مدى الزمان متيم
لفؤادى المعمود زفرة واله
و هواى ان غربت فهو مغرب
أطلق فؤادا فى هواك معذبا
هل زروة لك و الحواسد غيب
شهدت دموعى يوم وقعة حاجر
و الريق أم خمر بفيك معتق
و لحاظ طرفك أم سهام ترشق
أم عرف نشر للخزامى يعبق
و إلى وصلك مستهام شيق
أ ما صددت و للدموع تفرق
أبدا و ان شرقت فهو مشرق
حتى متى و القلب عندك موثق
عنا و يجمعنا اللوى و الأبرق
يا ريم انى بالمودة أصدق

و لقد طبعت على المودة و الوفا
لى نفس حر لا تميل لربيه
انى اثنتيت عن الصبا بمسرة
و عظيم بشرى فى الأنام و فرحة
العيلم العلم المبرز محسن
عم السرور بنى الورى بقدومه
و الورق تشدو فى الغصون تباشرا
أهلا بعبس فى الفلاة حملنه
حبر حوى جم الفضائل فالورى
قل ما تشا فى مدحه فهو الذى
تعزى له فى الناس كل فضيلة
ان راح يحكم قلت و حى حكمه
أو راح ينشر حكمه بين الورى
فليهننا العلمان بدرا هاشم
من معشر شم الأنوق إذا جروا
من كل أبيض باسم متهلل
لقى اليه العز فضل قياده
قومى هم أهل الفضائل و النهى
لهم المزايا الغر و الايدى التى
كم فرجوا الكرب الشداد عن الورى

بسواهما فى الدهر لا اتخلق
و لها بحب بنى النبى تعلق
عنا الهموم بمثلها تتفرق
ببزوغ بدر نوره متالق
من فيه آل محمد قد عرقوا
و زهت به الدنيا و عاد الرونق
بقدومه و الدهر غض مونق
فلنعم ما حملت إلينا الاينق
طرا على تفضيله قد أطبقوا
فى الفضل أدرك غاية لا تلحق
و اليه ينمى الاجتهاد المطلق
و كأنه عن علم غيب ينطق
بهر العقول بها فكل مطرق
بقدومه و لتسم فيه جلق
فى حلبة يوم التسابق حلقوا
أبدا بطلعته النواظر تحدق
و عليه ألوية الرئاسة تخفق
لهم التقدم أشاموا أو أعرقوا
جيد الزمان بها قديما طوقوا
و بهم رأينا كل فتق يرتق

داموا لشرعة أحمد أقطابها

و سناهم فيها يضىء و يشرق

و قوله يرثى السيد على ابن عمنا السيد محمود رحمهما الله تعالى:

أ أحببنا الغادين ما عنكم صبر

هجرتم و منكم قط لم يعهد الهجر

عهدناكم بالربع أهل طلاقه

و بشر بنا اين الطلاقه و البشر

أناديكم و البين قطع مهجتي

و لى لوعة من حرها يصدع الصخر

أ لا نظرة أطفى بها لاعج الجوى

و هل عطفة فالعيش بعدكم مر

ظعنتم بقلبي يوم شدت حملكم

و قد هجج الحادى بكم أيها السفر

لكم من فؤادى زفرة اثر زفرة

و من أعينى عمر المدى أدمع حمر

أقول كما قال امرؤ عز صبره

و هل عنكم أحببنا يجمل الصبر

رحلتهم فقلبي شطره فى ظعونكم

و للوجد باق منه فى أضلعي شطر

و لما تجاذبناكم أنا و الردى

رجعت برغمي عنكم و يدي صفر

قفوا زودونا انما هى ساعة

و وعد التلاقي بيننا بعدها الحشر

أ يا قاصدا أهل المكارم و الوفا

مزارهم ناء و ربعهم فقر

و يا راجيا بحر الفضائل و الندى

الا أربع ففى بطن الثرى غيض البحر

و يا مستجيرا بالحمى أبت خائبا

و يا طالبا لليسر قد فاتك اليسر

١٤ و يا طالب الإحسان و الفضل و الندى

لقد ضمها و الزهد و العفة القبر

و يا طالب الإرشاد غاب دليله

و مهتديا بالبدر قد أفل البدر

مضل القائل الفعال و الحق قوله

و طوع يديه فى الورى النهى و الأمر

مضى دافع الخطب الجسيم بعزمه

و مفزعنا فى الدهر ان حادث يعرو

مضى باذل النفس النفيسة فى العلى

و لم تلهه عن نيلها البيض و الصفر

عمادى أبا عبد الحسين و ملجئى
نعاك نعى ليلة السبت صارخا
فلا مقلة الا و فاجاها القذى
أتيت بها يا دهر دهياء ألهبت
و حفت جماهير الورى بسريره
و يا أيها القبر الذى فيه قد ثوى
ففيك التقى و العلم و الحلم و الحجى
لئن غاب منا سيد عز فقده
بدور بافاق المعالى طوالع
بهم تدفع الجلى و يستمطر الحيا
سقيت الرضا و العفو يا ديمة الحيا

إذا لم أمت وجدا عليك فما العذر
فطالت كان الليل ليس له فجر
و لا مسمع الا و حل به وقر
قلوب الورى شلت يمينك يا دهر
حيارى و كل ملء أحشائه جمر
بلغت مقاما دونه الأنجم الزهر
و فصل القضا و الدين و العز و الفخر
ففينا و ان عز العزا سادة غر
و من دونها العيوق ينحط و النسر
و تستقبل النعمى و ينجر الكسر
و يا مزنة التأميل ان بخل القطر

السيد رضا بن على بن محمد بن على بن إسماعيل الموسوى البحرانى الغريفى النجفى:

ولد سنة ١٢٩٦ و توفى سنة ١٣٣٩.

عالم فاضل نسابة فى الذريعة وصفه بالنسابة المعاصر و قال ان له الأنساب المشجرة و لبعض مشجراته أسماء خاصة مثل شجرة النبوة و الشجرة الطيبة و قال انه من أحفاد العلامة ١ السيد حسين بن الحسن الموسوى الغريفى مؤلف كتاب الغنية المتوفى ١ سنة ١٠٠١.

الآقا رضا ابن الميرزا على نقى ابن المولى محمد رضا الواعظ الهمدانى

نزىل طهران توفى حدود سنة ١٣٢٣ و قيل ١٣٢٤ و فى بعض المواضع سنة ١٣٢٠ و نيف و فى بعضها بعد ١٣٢٠.

عالم فاضل عارف واعظ قدير بارع متكلم مؤلف. حضر إلى النجف أيام وجودنا هناك في طلب العلم و نصب له منبر في الصحن الشريف من جهة الشمال ليلا في ظهر الحضرة الشريفة فصعد عليه و جعل يعظ الناس عدة ليال بالفارسية و اجتمع تحت منبره خلق كثير و حضرت مجلس وعظه في بعض تلك الليالي فتكلم على أصول الدين و استدل عليها.

مؤلفاته

(١) الأنوار القدسية في الحكمة الالهية و العقائد الدينية مطبوع في الذريعة في مقدمة طبعه ترجمة أحواله و تصانيفه لكن وقع خطأ مطبعي في تاريخ وفاته و لعل صوابه ١٣٢٣ هـ و لم يتيسر لنا الاطلاع عليه (٢) الإشارات في المعارف نظير فصوص الحكم في الذريعة لكن فيه ما فيه و ليس ما فيه كما وصفه كذلك مصنفه ذكره في مقدمة طبع كتابه الأنوار القدسية (٣) مفتاح النبوة في إثبات النبوة (٤) هدية النملة إلى رئيس الملة في الرد على الشيخية مطبوع ألفه باسم ١ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي نزيل ١ سامراء (٥) أرجوزة في النحو في الذريعة ذكرها في مقدمة كتابه الأنوار

ص: ١٥

القدسية و قال انها تقرب من ألفى بيت.

الحاج رضا و يقال محمد رضا القزويني.

في تنمة أمل الآمل ١ للشيخ عبد النبي القزويني كان من الفضلاء و النبلاء و العلماء الاجلاء جمع بين طريقة مولانا خليل الله القزويني فقرأ حاشية العدة^٣ مع متعلقاتها عند متحملها و طريقة غيره فقرأ الحاشية القديمة و متعلقاتها عند أساتيدها و صرف عمره في كل منهما فبرع فيهما و كان رأيه مائلا إلى الاخبارية مع كمال غور في كتب الفقه و كان زاهدا عابدا واعظا أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متشددا فيهما حتى أنه زعم أن من الواجب دفع الافاغنة عند قصدهم قزوين في المرة الثانية فجمع كثيرا من المؤمنين و وعظهم و رغبهم في الدفاع و خرج بهم إلى ديال آباد فاستشهد جمع منهم و استشهد هو أيضا و كان متنفرا من طريقة الصوفية ناهيا عنها أدركته و عمرى ١ عشر سنين أو احدى عشرة له شرح كتاب الطهارة و الصلاة من وسائل ابن الحر العاملي و رسالة في حكم صلاة الجمعة و رسالة الرفيق في آداب السفر و رسالة التوفيق في أفعال الحج و غيرها اه.

الميرزا رضا القزويني

فاضل معاصر للشاه ناصر الدين القاجاري له كتاب بروز نكارش في بيان الإنشاءات و الترسلات الفارسية مطبوع.

المولى القارى رضا قلى الاصفهاني

^٣ (١) هكذا في النسخة و لعل الصواب الحاشية الجديدة. - المؤلف -

امام الجامع العباسى باصفهان فى رياض العلماء فاضل عالم كامل قارئ فى المسجد المذكور فى عصر الشاه عباس الأول الصفوى البانى لتلك البقعة الشريفة (أى المسجد) و كان له ولد فاضل صالح كاسمه من أئمة الجماعة بذلك المسجد توفى باصفهان فى هذه الأوقات و له عدة أولاد كلهم فضلاء علماء صلحاء لا بأس بهم وفقهم الله تعالى و هم يؤمون فى ذلك الجامع و يباشرون وعظ الناس و هدايتهم.

الميرزا رضا قلى خان الملقب بسردار أشرف بن حسين قلى خان والى بشت كوه الكردى الفيلى

مرت ترجمة أبيه فى محلها و ولى هو بعد أبيه ولاية لرستان فى زماننا من قبل الدولة الإيرانية إلى أن تغلب على تلك الولاية الشاه رضا البهلوى فجعلها خاضعة للحكم الايرانى بعد ما كانت اقطاعية و أقره عليها مدة ثم انتزعها منه و خرج من البلاد فسكن بغداد و لست أعلم اليوم حياته أو موته له أنيس المسافر فارسى فى تربية الحيوانات التى يصطاد بها و فى مقدمته بسط القول فى تاريخ ولاية فيلى و فتح لرستان مطبوع فى أبوشهر سنة ١٣٣٩.

الميرزا رضا قلى خان بن محمد هادى النورى

نزىل طهران المتخلص فى شعره بهداية ولد سنة ١٢١٥ و توفى فى ربيع الثانى سنة ١٢٨٨.

مؤرخ أديب فاضل من مشاهير أدباء الفرس يلقب بأبى الشعراء.

سكن شيراز ثم طهران له من المؤلفات (١) بكتاش نامه احدى المثنويات الست و سماه أيضا گلستان ارم. كما عن آخر كتابه رياض العارفين و طبع ١٥ بعضه فى آخر مجمع الفصحاء له (٢) بحر الحقائق فى الذريعة أحد المثنويات الستة على روى الحديقة للحكيم السنائى أورد بعضه فى آخر مجمع الفصحاء المطبوع (٣) أنوار الولاية فى الذريعة من المثنويات الستة أورد كثيرا منه مع ترجمة نفسه فى آخر مجمع الفصحاء و قال فى آخر رياض العارفين أنه على زنة مخزن الأسرار فى سبعة آلاف بيت مرتب على ١٢ نورا بعدد الائمة ع فى أحوالهم و معجزاتهم و غير ذلك (٤) أنيس العاشقين فى الذريعة من المثنويات الستة رتبته على ١٢ مقالة و فرغ منه سنة ١٢٨٨ و أورد شيئا من أوائله فى مجمع الفصحاء اه و الظاهر ان باقى الستة هما رياض العارفين و رياض المحبين الآتيان (٥) رياض العارفين مطبوع (٦) مجمع الفصحاء أو تذكرة مجمع الفصحاء فارسى فى تراجم شعراء ايران من الملوك و أبنائهم الأمراء و غيرهم من سائر الناس القدماء و من بعدهم و المعاصرين له مطبوع فى مجلدين كبيرين (٧) مظاهر الأنوار فى أحوال الائمة الاطهار فارسى مطبوع (٨) رياض المحبين مطبوع (٩) تاريخ الصفوية و من بعدهم فارسى فى ثلاث مجلدات و هو ذيل تاريخ روضة الصفا مطبوع (١٠) أجمل التواريخ ذكره صاحب الذريعة و قال كما يظهر من آخر كتابه رياض العارفين و لكن فى آخر مجمع الفصحاء سماه فهرس التواريخ و لعله عدل عنه اه و من هنا قد يظن ان اسمه إجمال التواريخ لمناسبته لفهرس التواريخ.

الميرزا رضا قلى خان بن مهدي قلى خان التبريزى (تاريخ نويس) كاتب التواريخ.

توفى سنة ١٢٨٣.

كان فاضلا مؤرخا له (١) ترجمة تاريخ بطرس الكبير المطبوع بايران (٢) لجة الألم مطبوع.

الميرزا رضا قلى النورى

مر بعنوان رضا قلى بن محمد هادى النورى.

المولى رضا الكاشانى

عالم فاضل له كتاب الأربعين فى ذكر أربعين حديثا و شرحها حكاة صاحب الذريعة

الميرزا رضا الكلبيكانى

توفى سنة ١٢٨٠ و نيف عالم فاضل وصفه صاحب الذريعة بالعلامة و قال له ارجوزة فى شرح درة بحر العلوم الطبائى حكاة لنا السيد أبو تراب الخوانسارى اه و شرح الارجوزة بارجوزة مثلها من تكلف ما لا يلزم و لا فائدة فيه سوى تضييع الوقت فى غير فائدة.

السيد رضا اللاريجانى الاصفهانى

نزىل طهران توفى سنة ١٢٧٠ قال السيد شهاب الدين التبريزى فيما كتب به إلينا: كان حكيما متكلميا من تلاميذ المولى على النورى و كان من مدرسى أصفهان ثم انتقل إلى طهران و سكن بها إلى أن توفى و خلف السيد محمد شمس الأدباء الشاعر المعروف.

(١) هكذا فى النسخة و لعل الصواب الحاشية الجديدة. - المؤلف -

ص: ١٦

ملا رضا ابن ملا محمد أمين الهمدانى

توفى سنة ١٢٤٧.

هو جد ملا محمد رضا الهمدانى الواعظ المعاصر المقدم ذكره من فحول اساتيد فنون المعقول.

له من المؤلفات (١) الدر النظيم فى تفسير آيات القرآن الكريم فارسى سلك فيه على ترتيب المطالب ابتداءً فيه بآيات التوحيد و ما يناسبها خرج منه جزءان فى مجلد واحد مطبوع (٢) مفتاح النبوة فى إثبات النبوة الخاصة مطبوع (٣) إرشاد المضلين فى

نبوة خاتم النبيين في الرد على القس النصراني ١ هنرى مارتن الملقب ١ بيادرى مؤلف كتاب ميزان الحق في الرد على المسلمين الذى رد كتابه جمع من العلماء فى عصر الشاه فتح على القاجارى و منهم المترجم و هو منتخب من مفتاح النبوة.

الآقا رضا و يقال محمد رضا ابن الآقا محمد حسين الخوانسارى

فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى هو صاحب الفضل المبين و التحقيق المتين و رأى الصواب سطع فضله فاستفاد منه كل طالب و جمع علوما جمة مجالس فضله ترى بالجنان أحاط بكل فن من الفنون مع كمال التحقيق و تمام التدقيق جل قدره عن أن يوازيه أحد سمعت السيد الأستاذ الأمير محمد صالح الحسينى طيب الله مثواه يقول انه كان يجلس فى مجلس درسه كل يوم زهاء مائتين أو ثلاثمائة متعلم من طلبة أصبهان و غيرها و كان له تقرير فائق و تعبير رائق و كان يدرس شرح اللمعة و شرح الإشارات و كان الأستاذ من تلامذته و له تلامذة فضلاء علماء غيره كثيرون له حواش متفرقة على الكتب المتداولة كشرح اللمعة و شرح حكمة العين و له رسالة فى المطاعم و المشارب و الصيد و الذباجة اسمها المائدة السماوية حسنة جيدة اه.

الشيخ أبو المجد الآقا رضا ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشية المعالم الاصفهاني النجفي

ولد بالنجف فى ٢٠ المحرم سنة ١٢٨٧ و توفى بأصبهان سنة ١٣٦٢ و أقام له مجلس الفاتحة السيد أبو الحسن الاصفهاني فى النجف و جاءنا خبر وفاته و نحن بدمشق فى ٢٧٠ صفر سنة ١٣٦٢.

كتب ملخص ترجمته بخط يده و أرسلها للفاضل الشيخ رضا الشيبى حين طلبها منه لما كان عازما على تأليف كتاب فى علماء الشيعة ثم عدل عن ذلك و أرسلها للشيبى إلينا و عنها نقل:

قال ولدت فى النجف الأشرف فى مكمل العشرين من محرم الحرام سنة ١٢٨٧ و سافرت بخدمة الوالد إلى أصفهان و عمرى تسع سنين و بعد سنين رجعت إلى النجف و اشتغلت بقراءة الفصول و تفسير البيضاوى و شطر من تفسير الكشاف عند الوالد و قرأت النحو من غير كتاب و معالم الأصول و الروضة فى شرح اللمعة على السيد إبراهيم القزوينى و قد ترجمته فى حلى الزمان العاطل و قرأت رسائل الشيخ المرتضى قليلا منه على الوالد و أكثره على شيخنا و أستاذنا الشيخ فتح الله المشهور بشريعتمدار ثم حضرت دروس سيدنا السيد كاظم اليزدى و شيخنا الشيخ ملا كاظم (الخراسانى) و لما أتى السيد العلامة السيد محمد الفشاركى الاصفهاني من سامراء إلى ١٦ النجف واطبت على الحضور عنده و انتفعت منه لم انتفع من أحد على قصر مدة الحضور عنده ثم أدركه الأجل المحتوم ثم تعلمت العلوم الرياضية بأقسامها من الفاضل الكامل الميرزا حبيب الله العراقى و تعلمت الشعر و علوم الأدب بمعاشرة أدباء النجف و فضلائها لا سيما صاحبى و صديقى المرحوم السيد جعفر الحلى فإنه أرهف حديد طبيعى حتى غدا مرهفا قاطعا و أخذت علوم الحديث من ثقة الإسلام النورى و السيد مرتضى الكشميرى و شريعة مدار المتقدم اه و فى مسودة الكتاب أنه جاء إلى النجف لدن بلوغه الحلم أى بعد ان سافر مع أبيه من النجف إلى أصفهان و مر فى كلامه السابق أنه بعد سنين وبقى فى النجف إلى سنة ١٣٣٣ فسافر إلى أصفهان فى أثناء الحرب العامة الأولى وبقى هناك إلى أن توفى بالتأريخ المتقدم رأيناه فى النجف أيام اقامتنا هناك و له خلطة تامة بال الشيخ جعفر الكرام و بالسيد جعفر الحلى و

غيرهم من الأدباء و الفضلاء العرب كالسيد إبراهيم الطباطبائي و الشيخ جواد الشيبيني و بينه و بينهم محاورات أدبية و مر شطر من ذلك في ترجمة السيد جعفر الحلبي و له شعر رائع بالعربية و مؤلفات عدة.

و في الطليعة فاضل تلقى الفضل عن أب و جد و لم يكفه ذلك حتى سعى في تحصيله و جد إلى ذكاء ثاقب و نظر صائب و روح خفيفة و حاشية طبع رقيقة أتى النجف فارتقى معارج الكمال و زاحم بمنالك الفضل الرجال حتى بلغ فيه الآمال و صنف ما تطيب به النفس و تجد به القلوب أمنيته و الأفكار ضالتها و نظم فأصاب شاكلة الغرض و نثر فامتاز جوهر كلامه عن كل عرض اه و فيما كتبه إلينا السيد شهاب الدين المقدم ذكره ما صورته: هذا الرجل من نوابغ العصر و أغاليط [أغاليط] الزمان فقها و أصولا و أدبا و شعرا و حديثا و رياضيا و هو من يصر من أبناء العصر على ترجيح قراءة ملك على مالك في سورة الفاتحة.

مشايخه

كما يفهم من كلامه السابق (١) والده الشيخ محمد حسين (٢) السيد إبراهيم القزويني (٣) الشيخ فتح الله الملقب بشريعتمدار الاصفهاني (٤) السيد كاظم اليزدي (٥) الشيخ ملا كاظم الخراساني (٦) السيد محمد الاصفهاني الفشاركي (٧) الميرزا حبيب الله العراقي (٨) الميرزا حسين النوري (٩) السيد مرتضى الكشميري (١٠) السيد جعفر الحلبي تعلم منه الشعر و الأدب و قال السيد شهاب التبريزي انه يروي إجازة عن (١١) السيد محمد القزويني.

تلاميذه

قال السيد شهاب الدين المقدم ذكره: يروي عنه جماعة منهم العبد شهاب الدين النجفي و قرأت عليه شطرا من أصول الفقه.

مؤلفاته

(١) نقض فلسفة داروين في مجلدين مطبوع قال ١ السيد شهاب الدين التبريزي نزيل ١ قم فيما كتبه إلينا و هو من أحسن ما كتب في الرد على كلمات الماديين (٢) وقاية الأذهان في أصول الفقه (٣) ذخائر المجتهدين

ص: ١٧

في شرح معالم الدين في الفقه خرج منه مجلد في النكاح و مجلد في الطهارة (٤) السيف الصنيع رقاب منكري البديع (٥) رسالة في الرد على فصل القضا في عدم حجية فقه الرضا للسيد حسن الصدر (٦) الروضة الغناء في مسألة الغناء قال السيد شهاب الدين المقدم ذكره و هي من أنفس ما رأيت في هذا الباب (٧) حواشي استدلالية على نجات العباد (٨) رسالة في القبلة (٩) حلى الزمن العاطل أشار إليه في كلامه السابق (١٠) حواشي على الكافي و غيره من كتب الحديث و التفسير (١١) حواشي على أكثر (اكر) لثاوي ذيلاسوس الحكيم اليوناني في الهندسة (١٢) كتاب في الرد على البهائية (١٣) شرح أرجوزة صديقه الميرزا مصطفى التبريزي في علم العروض و القافية المذكورة في شهداء الفضيلة (١٤) تنبيهات دليل الانسداد أو ثبات [إثبات] حجية الظن الطريقي انتصر فيه لجده صاحب الحاشية و عمه الشيخ محمد حسين صاحب الفصول في حجية الظن بالطريق

خاصة مطبوع (١٥) الإيراد و الإصدار فى حل إشكالات عويصة فى بعض مسائل العلوم ذكرها فى فهرس مؤلفاته الذى رؤى بخطه (١٦) ديوان شعره.

شعره

له شعر عربى فائق لا يلوح عليه شىء من العجمة رغما عنه أنه نشأ مدة فى بلاد العجم بعد ولادته فى النجف و ذلك لاختلاطه بادباء النجف بعد عوده إليها مدة طويلة و ملازمته لهم و تخرجه بهم كما مرت الإشارة اليه و يكثر فى شعره أنواع البديع و النكات الادبية الدقيقة و قلما يخلو له بيت من ذلك و يصح أن يقال فيه انه نظم المعانى الفارسية بالألفاظ العربية كما قيل فى مهيار فمن شعره فى الغزل قوله:

يا در ثغر الحبيب من نظمك
و أودع الراح و الاقاح فمك
أصبح من قد رآك فى طرب
يتيه سكرًا فكيف من لثمك

و قوله:

سلطان حسن طرفه عامل
بالكر فى قلبى فكيف الحذار
أدرك فى عامل أجفانه
ضعفا فقواه بلام العذار

وله فى ساعة:

و ذات لهو و غناء معا
و ما درت للقصف أوضاعه
لها فؤاد خافق دائما
و لم تكن بالبين مرتاعه
تحمل بالرغم من وجهها
عقاربا ليست بلساعه
جاهلة بالوقت كم عرفت
أثلاثة الناس و أرباعه
ان الذى يحملها ساعة
يسأله الناس عن الساعة

و قوله:

بيدائعى نظما و نثرا
حليت منك فما و نحرا

و كنزت شعري في الجفون
هل صيغ من قلبي الخفوق
أحببت در مدامعى
و سهام لحظ قد برت
دع يا غذول ملام من
قدمت في طرق الهوى
رشا بصفحة خده
١٧ و عذاره لما بدا
لحظاته رسل الهوى
شهدى بريق لم غدا
ما ذقت خمره ريقه
و ضعيف خصر قد غدا
و نتيجة الهم الطويل
اوشاحه من خصره
لله ليلة زارنى
و فتحت ضمة ثغره
جاهدت في دين الغرام
و شهدت ذات سلاسل
فانا الشهيد فلا ترى
لا تاخذنا الحاظه

فخاله الراءون سحرا
لك الرعات فما استقرا
فنظمتها عقدا و ثغرا
جسدى و عهدى السهم ييرا
فى مثله من لام أغرى
رجلا و ما أخرت أخرى
خط الهوى لشقاي سطرأ
لم يبق لى فى الحب عذرا
فى فترة الأجفان تترى
عيشى بحلو لمام مرا
فيها لما ذا تهت سكرأ
متحملا للردف وقرا
هما له صغرى و كبرى
أظهرت للعشاق سرا
فهصرت غصن القد هصرا
و رشفته و هلم جرا
و قد فتحت اليوم ثغرا
من شعره و شهدت بدرا
لسواى فى العشاق ذكرا
بدم أراقت فهى سكرى

من ثغره اللهم غفرا
بريقه أم ذقت خمرا
والحد بالشبهات يدرأ
وعصيت للشهوات أمرا

و شربت قرقف ريقه
لم أدر هل شهدا حويت
هى شهدة أم خمرة
فأطعت نهيا للتعنى

و قوله فى موشحه:

يرمى به مارد الهم
أم تلك نور تجسم
والزهر بالدر كلل
إلى الصبوح وثوب
مدامة خندريس
إذا جلتها الكؤوس
لثالثا تبتسم
يسقيك جاما فجاما
يعطو بسالف ربرب
فى جنب آس العذار
يقبل وجهها غريرا
ما رامه غير شارب
القلب فيها يعذب
عن دم قلب تخضب
فقسه بالبدر ان تم

بدر يطوف بكوكب
فى الكأس نار تلهب
الروض قد رشه الطل
والورق فى الروح جبعل
وقام للهو موسم
بكر عجوز عروس
تريك و هى تقطب
ترى لدينا غلاما
يجلو سناه الظلاما
فى جفنه بأس ضيعم
كالورد و الجلنار
يريك بدرا منيرا
فيها جحيم و جنة
خد زها باحمرار
من صدغه تحت غيب

كخائف يترقب
و الطرف فيها ينعم
أفديه غصنا نضيرا
محفوظة بالمعاطب
كيانع الورد وجنه
قد عرضاني لحتفى
رام الورود فاحجم
فصح لو قيل عندم
ثغر هنى المشارب
من تحت تلك الاسنة
شكواى قلبى و طرفى

ص: ١٨

كم قلت رفقا بضعفى
و السلم يا قلب أسلم
عليك عز المناص
و الطرف سيف مجرب
بالمرسلات دموعى
ان بات يوما ضجيعى
باللثم منه و بالضم
لقد بررت يمينى
ما زال يسقى و يشرب
سكر الهوى و السلاف
فكدت لو لا عفاى
الغض يا طرف أ صوب
يا قلب كيف الخلاص
فهل تقيك دلاص
و القدر رمح مقوم
و الموريات ضلوعى
شفيت قلبى المعذب
ليس التقية دينى
مذبات طوع يمينى
مشمولة جامها الفم
و للرقيب تغافى
و ليس مثلى يكذب

عفت و الله اعلم

و هي طويلة و من شعره قوله في الحسين ع:

في الدار بين الغميم و السند
ضاع بها القلب و هي أهلة
جرى علينا جور الزمان كما
طال عنائي بين الرسوم و هل
أ لا ترى ابن النبي مضطهدا
يوم بقى ابن النبي منفردا
بماضى سيفه و مقوله
لما قعدتم عن نصر دينكم
بقائم السيف قمت أنصره
و لست أعطى مقادة بيدي
و اليوم وصل الحبيب موعدة
و اصنع اليوم في الطفوف كما
أفديه من وارد حياض ردى
فيما مطا الآمال واخدة
و يا جفون العدى الا اغتمضى

أيام وصل مضت و لم تعد
و ضاع مذ أقفرت بها جلدى
من قبلها قد جرى على لبد
للحر غير العناء و النكد
في الطف أضحى لشر مضطهد
و هو من العزم غير منفرد
فرق بين الضلال و الرشد
و آل شمل الهدى إلى البدد
مقوما ما دهاه من أود
و قائم السيف ثابت بيدي
فكيف أرضى تأخيره لغد
صنعت في خبير و في أحد
على ظما للفرات لم يرد
قفى و بعد الحسين لا تخدى
فطالما قد كحلت بالسهد

و قوله في تهنئة الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير بعرض ابن أخيه الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى:

قلبي بشرع الهوى تنصر
شوقا إلى خصره المزنر

كنيسة تلك أم كناس
فكم بهم من مليك حسن
له باجفانه جنود
و رب وعد بلثم خد
لدولة الحسن نحن جند
فانشر لواء الجعود فينا
وا حربا القلب من صغير
١٨ يضحك من دمعتي و أبكى
وددت لو كان لي وشاحا
وشاحه كم هصرت غصنا
جاران ردف له و خصر
كم ظاهر مضمحل لوجدى
سقاها ماء الشباب حتى
عرفه لام عارضيه
أليس من هام يا عدولى
بجنب خط العذار خال
أخفيت وصف الحبيب دهرا
هويت أحوى اللثام المي
كالليث و الظبي حين يسطو
و وجهه جنتى و حورى
و غلطة أم قطيع جؤذر
جار على الناس إذ تامر
تظفر بالفتح حين تكسر
جاد به بعد ما تعذر
و أنت سلطانها المظفر
تكسر كسرى بنا و قيصر
على من تيهه تكبر
ينام عن ليلتى و أسهر
لو ان للمرء ما تخير
ما كان لولاك قط يهصر
أنجد هذا و ذاك غور
لظاهر منهما و مضمحل
ايمن نبت العذار و أخضر
على لم بعدها تنكر
بمثل هذا العذار يعذر
كنقطة شكلت بعنبر
و اليوم باسم الحبيب أجهر
أهيف ساجى اللحاظ أهور
و حين يعطو و حين ينظر
جفونه و الشفاه كوثر

عناى منه و من عدولى
يسال عنن كلفت فيه
هل ريقه الشهد قلت أحلى
قال فذا الغصن قد حكاه
الغصن يهوى له خضوعا
صغره عاذلى و لما
لما رأى صورة سبتنى
يا غصن بان و دعص رمل
خصرک هذا الضعيف يعيا
مؤنت الطرف منك أمضى
أغمد شياه فای قرم
جرى كميت الشباب حتى
مذاقبل الشيب نحوى
و كان غصن الشباب يذوى
أنهى إلى عمه على
عن الرضا عن أبيه موسى
يشتنق فعل الجميل منه
مناقب لا تكاد تحصى
فأسلم مدى الدهر و ابق فيه

يهجر هذا و ذاك يهجر
و هو به لو يشاء أخبر
أو وجهه البدر قلت أنور
فى حسنه قط قلت قصر
و الظبى من اجله تعفر
شاهد ذاك الجمال كبر
صدق ما مثلها تصور
و جيد ريم و طرف جوذر
من حملة قامه و خنجر
شبا من الصارم المذكر
من بأس جفنيك ليس يدعر
أثار فى عارضيه عثير
يسعى و عصر الشباب أدبر
بعرس فرع الكرام أثمر
حديث مجد له و مفخر
مسلسلا عن أبيه جعفر
و هو لفعل الجميل مصدر
و سؤدد لا يكام يحصر
لصدر دست و ظهر منبر

و له فى التوجيه:

غرامى فعند دموعى الخبر
زمانا على خصره المختصر
و ليس يرى عنه نفى الضرر
سلوه متى صح بيع الغرر
و لى بعد ذلك فيه نظر
أريه السهى و يرينى القمر
و يا خجلة الريم مهما نفر

إذا كنت تسأل عن مبتدا
قرأت المطول من شعره
فقيه أضر بجسمى هواه
و مذ غرنى بعث نفسى له
و من عجب تم دور العذار
لفرط نحولى إذا زرته
فيا خجلة البان مهما انتنى

وله:

أسرار البلاغة فى كمالك
من لين قدك و اعتدالك

أنا كاتب أظهرت
ألف حلت فكأنها

ص: ١٩

فمنيتى من أجل ذلك
ختامها من مسك خالك
تقيل الردف ذو خصر خفيف
و من عجب الهوى طى الخفيف

دال بصدغك تقطت
ميم كمبسمك الشهى
وله فى التوجيه فى العروض:
و ظبى من بنى الأتراك المى
طوى عن صبه كشحا خفيفا

و ذلك ان البحر الخفيف لا يدخله الطى. و له فى التوجيه أيضا:

مجمل وجدى به مفصل

يا كاملا فى الجمال اضحى

ان رمت إيضاحه مطول

تلخيص شوقى إلیک یغدو

و قال على عكس وزن بحر الطويل فان وزن بحر الطويل (فعول مفاعيل فعول مفاعيل) فهو قد نظمه على عكس ذلك (مفاعيل فعول مفاعيل فعول) فقال برواية السيد شهاب الدين التبريزى فيما كتب به إلينا:

سقيم و داؤه غدا فى رشف فيكا

الا يا ريم رفقا بصب هام فيكا

فلو باعك أهلوک بنفسى اشترىكا

الا يا بدر سنا و يا يوسف حسنا

وله بروايته أيضا:

و قد ولعت كما تدرى بها زمنا

تركت نظم القوافى اليوم عن ملل

إذ لم يجد محسنا طرفى و لا حسنا

فلست أنظم لا مدحا و لا غزلا

ومنها:

فلا تكن أنت يا عينى لهم أذنا

و كنت عينى على الأعداء ترقبهم

و قال و كتب بها إلى صديقه الميرزا مصطفى التبريزى برواية صاحب شهداء الفضيلة:

و أنت بدر و المعالى سماك

علوت فى الفضل السهى و السماك

فأنت فى ذلك تقفو أباك

لا غرو ان فقت الثريا على

رأيته بين الأنام اصطفاك

علمت قلبى مسعدا بعد ما

و كيف لا يكرم منلى حماك

و مذ حللت القلب أكرمته

ان هم أن يعشق شخصا سواك

اخطفه من بين أضلاعه

اصنع بالطرف الذى لا يراك

من البكاء أذهبت طرفى و ما

كل بنى الأتراک اهوام

و اصطفى منهم خلیلا أخاک

الشیخ رضا ابن الشیخ محمد حلاوة العاملى القاقعانى

توفى فى حدود ١٢٩٠ كان من أهل العلم و الفضل و هو من أجداد العالم الفاضل الشیخ على حلاوى العاملى القاقعانى المعاصر و آل حلاوة طائفة كبيرة فى جبل عاملة منهم فى قاقعية الجسر من قرى الشقیف و منهم فى مدينة صور

الشیخ رضا بن محمد سراب

توفى سنة ١١٣٥ عالم فاضل قرأ على أبیه العلوم العربیة و على أفاضل أصفهان جملة من العلوم و كان شاعرا مجیدا هكذا فى مسودة الكتاب

الآقا رضا و یقال محمد رضا ابن مولانا صدر الدین محمد الشیرازى

المتأخر فى تنمة أمل الآمل ١ للشیخ عبد النبى القزوينى تلميذ ١ بحر العلوم: ١٩ كان فاضلا فحلا و عالما جزلا من علماء زماننا و لم ألقه و كل من لقیته ممن لقیه یمدحه و یقرضه و ینثى علیه بالفضل خصوصا فى العربیة و كان ماهرا فى تدريس الكشاف و فى آخر ملك نادر شاه وقعت فتنة فى شیراز بسبب بغى تقى خان الشیرازى علیه و سعى به إلى الحاكم المنصور من قبل نادر شاه فأمر بقطع لسانه فقطع من أصله و بقى یتكلم و توفى قریبا من ذلك و كان حلو الکلام حسن الشمائل رأیت له رسالة فى شرح الحدیث المروى عنه ص لو كانت فاطمة لقطعتها اه.

السید الأمير رضا بن محمد قاسم الحسینى القزوينى

الجد الأعلى للسید تقى القزوينى كان حیا سنة ١١٠٧.

عالم فاضل كان معاصرا للعلامة المجلسى له من المؤلفات (١) بحر المغفرة فى اعمال السنة فارسى كبير [أكبر من] زاد المعاد و تصنیفه متقدم على زاد المعاد (٢) الصیامیة فى اعمال شهر رمضان الفها سنة ١١٠٧ (٣) ترجمة الجنة الوافية الموسوم بالجنة الباقية من العربیة إلى الفارسیة مطبوع غیر مرة (٤) تجويد القرآن أو رسالة فى التجويد.

السید رضا ابن السید محمد مهدى و یقال السید مهدى بحر العلوم الطبائى النجفى

ولد سنة ١١٨٩ و توفى سنة ١٢٥٣.

عالم فاضل مؤلف جليل القدر رئيس مطاع نافذ الحكم مقرب مهاب عند أرباب الدول الخارجة و الداخلة و هو أبو الفروع الستة لبحر العلوم كابنه السيد على صاحب البرهان القاطع و السيد حسين المتقدم فى بابه له من المؤلفات (١) كتاب فى الفقه الاستدلالي يوجد بخط يده فى عشر مجلدات كذا قاله بعض المعاصرين (٢) أصول الفقه فيه مباحث متفرقة فى مجلد فى مجلد [] يوجد بخطه (٣) الفوائد الرجالية (٤) أصحاب الإجماع مبسوط ضمن الفوائد الرجالية توجد نسخته بخط المؤلف و فى شهداء الفضيلة سماه كشف القناع فى أصحاب الإجماع (٥) شرح للمعة و الشرائع ذكرهما صاحب شهداء الفضيلة بقوله شرح للمعة و الشرائع فى ست مجلدات و فى هذه العبارة نوع غموض و يحتمل كونه المؤلف الفقهى المتقدم لكن يبعده ان ذلك عشر مجلدات و هذا ست و ظاهر ان ذلك مؤلف برأسه و هذا شرح.

مشايخه

(١) قرأ على أبيه (٢) و على الفقيه الشيخ جعفر النجفى (٣) و يروى إجازة عن الشيخ محمد سعيد بن يوسف الدينورى القراجه داغى (٤) و عن السيد محمد ابن الميرزا معصوم الرضوى الخراسانى الشهير بالسيد محمد القصير بتاريخ ١٢٤٥ (٥) و عن الشيخ محمد تقى بن محمد الشهير بملا كتاب الاحمدى اللبنانى

الشيخ آقا رضا ابن الشيخ محمد هادى الهمذانى النجفى

توفى بسامراء صبيحة يوم الأحد ٢٨ صفر سنة ١٣٢٢ و دفن فى الرواق شيخنا و استأذنا الذى جل استفادتنا فى الفقه كانت منه بل و فى الأصول فضلا عما استفدناه من أخلاقه و أطواره و سيرته العملية فان أنفع المواعظ الموعظة بالأفعال لا بالأقوال

ص: ٢٠

وصف حاله العلمية

كان عالما فقيها أصوليا محققا مدققا من أفضل تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى مشغولا ليله و نهاره بالمطالعة و التأليف و التدريس فى الفقه و الأصول ياتى صباحا من داره التى بقرب مسجده الذى كان يؤم فيه فنسمع درسه فى الفقه الذى كان يلقيه من كتابه مصباح الفقيه و قد كتبه فى اليوم الماضى و الليلة الماضية فيستمر ذلك نحو من ساعة بعد ما يستمر الانتظار لاجتماع الطلاب نحو من نصف ساعة ثم يذهب إلى داره و يشتغل بكتابة درس اليوم الآتى إلى الظهر فيذهب إلى المسجد فيصلى بمن اجتمع فيه ثم يعود إلى البيت فيتغدى هو و ابن أخته و صهره الشيخ على الذى كان يشبهه فى علمه و أطواره و أخلاقه و ابن أخيه الذى كان ساكنا معه و حضر من همدان للنجف لطلب العلم و ولده الشيخ محمد و كان غذاؤهم غالبا ما يحضره هو أو أحد من ذكر من خبز العجم الذى يباع فى السوق و لا يكون ناضجا مع شىء من الجبن و بعض البقول ثم ينام قليلا فإذا انتبه اشتغل بالمطالعة و كتابة الدرس و كان لهذه الدار حجرة صغيرة يصعد إليها بدرج من باب الدار رأسا تشبه حجرتى التى بدار الوقف فى دمشق. هى مقره و محل مطالعته و تصنيفه و كنت احتاج فى بعض الأوقات ان اساله عن مسألة أو معنى عبارة فى مؤلفاته فادخل عليه و القلم و القرطاس فى يده و الجواهر و الحدائق و الوسائل مفتوحات أمامه فيلقى القلم و الكاغذ من يده و يتوجه إلى فاساله عما أريد و يجيبنى فإذا انتهى الحديث بيننا تناول القلم و القرطاس فأسرع انا

حينئذ إلى الباب. و يبقى مشغولا بالمطالعة و الكتابة إلى الساعة الحادية عشرة عصرا فيخرج إلى المسجد و يلتقى درسا فى الفقه من كتابه مصباح الفقيه حتى يصير وقت المغرب فيصلى اماما فى ذلك المسجد ثم يذهب إلى الحضرة الشريفة فيزور القبر الشريف و يصلى و يدعو ثم يعرج أحيانا على الحجرة المدفون فيها السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة أو غيرها فيجلس هناك ما شاء ثم يذهب إلى داره و قد يذهب إلى داره رأسا بعد الزيارة فيتمشى مع من ذكرناهم و يشتغل بالمطالعة ثم يستيقظ فيصلى الصبح فان وجد متمسعا للمطالعة و الكتابة اشتغل بهما حتى تطلع الشمس فيحضر إلى المسجد و هكذا و تخرج به جماعة صاروا من أفاضل زمانهم و بعد وفاة الميرزا الشيرازى قلد و كان قد كتب حاشية على نجاة العباد و رجع إليه جماعة من الخواص معتقدين أعلميته و لم تطل أيامه و عرض له مرض النسيان فامتنع عن الفتيا و قبض الحقوق و خرج من النجف لتغيير الهواء و اقام بسامراء فازداد فيها ضعفه و مرضه و توفى فيها و هو فى سن الكهولة بالتأريخ المتقدم و دفن فى الرواق كما مر و ذلك بعد خروجنا من النجف بنحو من ثلاث سنوات و كتب لنا شهادة بخط يده بالاجتهاد و قال له يوما الشيخ على القمى عن حديث انه موجود فى مستدركات الوسائل فقال (ابن يكيول نمارزد [ابن يك يول نمى ارزد]) هذا لا يساوى فلسا و قال يوما: نحن فى حجية الاخبار مقلدون للمحقق الحلى فى قوله ما قبله الأصحاب قبلناه و ما ردوه رددناه و جرى يوما ذكر الفقه الرضوى فأنكر ان يكون من تأليف الرضا ع و قال ان الرضا لما مر بنيسابور و روى لهم حديث سلسلة الذهب كتبه عنه الألووف من الناس فلو كان الفقه الرضوى من تاليفه لما خفى امره و لم يطلع عليه الا رجل واحد بعد وفاة الرضا ع بمئات السنين و قال له عاملى فى مجلس هذا اجماعى فغضب و قال أنت تقعد هنا فى القبّة و تقول إجماعا إجماعا من اين أتاك هذا الإجماع؟ و قال لى يوما: جاءنى عاملى و لم يسمه لكننى عرفته بالقرائن- فقال لى هذه شهادة اجتهاد أحب ان توقع فيها! فانا من ٢٠ أين أعرف انه طالب علم فضلا عن انه مجتهد

زهده و ورعه و تقواه

كان زاهدا فى الدنيا معرضا عنها حتى عن الكلام فى أمورها العادية كالقصاص و التواريخ و الحكايات و السوانح لا يتكلم الا بما يعنيه لم نسمع منه شيئا من ذلك و اعترف غيرنا ممن عاشره بمثل هذا لكن ذلك مع الاعتدال لا كفعل الربيع بن خثيم الذى سال رجلا هل لك أب هل فى قريبتكم مسجد ثم ندم و قال سودت صحيفتك يا ربيع على ما مر فى ترجمته عاشرناه و واطبنا على القراءة عليه مدة وجودنا فى النجف بعد فراغنا من قراءة السطوح و ذلك نحو من ثمانى سنوات و خرجنا منها قبل وفاته بنحو من ثلاث سنين فلم نعر منه طول هذه المدة على زلته و لا صغيرة و اعترف بذلك أيضا غيرنا ممن عاشره و كانت فيه صفات العلماء المخبتين و الزاهدين الورعين حقا لم تسمع فى مجلسه غيبة من أحد و إذا شعر من أحد الجالسين انه يريد الخوض فى ذلك شرع فيما يوجب عدم خوضه فيه و كان فى عصره رجل فى النجف اسمه الشيخ هادى الطهرانى مشهور بالفضل له حلقة درس كبيرة و مؤلفات مطبوعة يقال انه كان يطيل لسانه على أكابر العلماء.

و لعله لما كان يعتقد فى نفسه من الفضل و التفوق و قد شاهدناه فى النجف و كثر الكلام فى حقه من كثير من أكابر العلماء حتى وصل إلى حد التكفير فانحل امره و تناقص عدد حلقة درسه إلى ما يقرب من عدد الأصابع أو يزيد قليلا و كان ذلك قبل ورودنا النجف فورادناها و الحال على ذلك و فى بعض أوقات وجودنا فيها ثارت نائرة جماعة من العلماء عليه فاصدروا فتاواهم بتكفيره و أرسلوا إلى شيخنا المترجم ليشاركهم فى ذلك فأبى و قال التكفير امر عظيم لا أقدم عليه بمثل هذه النسب و صارت يومئذ مسألة الشيخ هادى حديث الناس من العلماء و الطلاب و غيرهم فى مجالسهم و محافلهم اما شيخنا المترجم فلم

يكن أحد يجسر على ذكر شيء من ذلك في مجلسه و كان الطلبة قبل حضوره إلى الدرس يخوضون في ذلك فإذا حضر سكتوا أو تكلموا في غيره و إذا شعر بان أحدا يريد الخوض في ذلك منعه و سال رجل في حلقة الدرس عما يفعله بعض الاساتذة من شتم بعض الطلاب و زجرهم فقال هم محمولون على الصحة اما نحن فلا نفعل ذلك لكنه كان يغضب إذا رأى ما ينافى الشرع جرى يوما بمجلسه ذكر ما يفعله المسمون في العراق بالروايد في مجالس العزاء من الترجيع و الترييد فأظهر غاية الاشمزاز و الاستنكار.

وثوق الخاصة و العامة به بما لا يتقونه بغيره

و انا أورد في ذلك حكاية واحدة تدل على المراد و فيها مع ذلك مواعظ و عبر و آداب دينية يلزم كل عالم ان يتأسى بها. لما توفي السيد مهدي الحكيم النجفي في جبل عامل كان له مع السيد محمود الحبوبى أحد تجار العراق سبعون ليرة عثمانية ذهباً و له ورثة في العراق و آخرون في جبل عامله فأراد وصيه الشيخ عبد الحميد شرارة ان يستجلب سهم الورثة العاملين من العراق فكتب وكالة لى و للشيخ حسين مغنية بقبض سهم الورثة العاملين و إيصاله إليهم و وقع عليهما أشهر علماء جبل عامل السيد على ابن عمنا السيد محمود و السيد نجيب فضل الله و بذل السيدان كل ما لديهما من فقاهاة في تصحيح هذه الوكالة لتكون مقبولة غير مردودة فنطق الوصى بصيغة الوكالة الصحيحة و قبل السيد على الوكالة بلفظ قبلت فضولا عن الموكلين و غير ذلك مما ربما يشترط بالوكالة فلقيت الحبوبى و أخبرته بذلك فقال أريد

ص: ٢١

ان أدفعها عن يد عالم مجتهد و أخذ بها إيصالا شرعيا قانونيا لأكون فارغ الذمة امام الله و لا يطالبني أحد من الناس فقلت ليكن ذلك فقال انا لا اطمن بغير الشيخ آقا رضا الهمداني فقلت انه شيخنا و استأذنا فحضرنا جميعا امام الشيخ انا و شريكى في الوكالة و السيد محمود و احضر السيد محمود معه ابن عمه السيد محمد سعيد العالم الشاعر المشهور ليكون مراقبا على صحة الإيصال شرعا و قانونا لكنه حين كتابة الإيصال اضطر ان يؤخر كتابته لأنها لم تنتظم معه في المجلس رغم علمه الوافر و أدبه الجم فلما عرضنا ذلك على الشيخ قال ان الوكالة لا تثبت بالخط لكن ان كنتما وكيلين و الا فانا اوكلكما لأنتى ولى الغائب فهذه أول عقدة انحلت و الحمد لله و شرع السيد الحبوبى في دفع الليرات فظهر انها تنقص ليرة واحدة فقال اكتبوا الإيصال و انا أحضرها من السوق فشرعنا نكتب الإيصال فقال الشيخ كيف تكتبون بوصول المبلغ تماما و هو ينقص واحدة هذا كذب لا يجوز فقلت له انها تصلنا بعد وقت قصير فهبه كقوله تعالى وَ نُفِخْ فِي الصُّورِ* فلم يقبل فقلت له نقرضه ليرة مما دفعه و يدفعها لنا فيرتفع الكذب و لم يكن معنا ليرة لنا لنقرضه إياها لأننا:

بل قد تمر عليها و هي تتطلق

لا تألف الليرة الصفاء صرتنا

فقال الشيخ لا يجوز لكم إقراض مال اليتيم فلت [قلت] له انه سيعود إلينا بلا فصل قال و ان فلما رأى الحبوبى النزاع محتتما قام إلى السوق و احضر ليرة و دفعها لنا و انحلت هذه العقدة الثانية و الحمد لله فقال الشيخ أنتم هنا و أصحاب المال في جبل عامله فكيف ترسلونه إليهم و لعله يفقد في الطريق فقلت له نحن لا نرسله عينا إلى جبل عامله و لكننا نضعه أمانة عند بعض

التجار و نكتب إلى الوصى فيقبض ممن لهم أولاد طلاب في النجف و يحول علينا فندفع لأولادهم فقال عند أى تاجر تريدون وضع المال قلنا له عند الحاج على شعبان و الحاج باقر شعبان و كانا من الأتقياء المعتمدين عند الجميع فقال اشهدوا عليهما عند الدفع فقلت له أ تاجر الذى نضع عنده أمانة يثقل الاشهاد عليه و ان كان من أهل التقوى فقال لا يلزم أن تقولوا له نريد ان نشهد عليك بل تدفعون له بحضور شاهدين بدون أن يفهم انهما حضرا للشهادة عليه و انحلت العقدة الثالثة و الرابعة و لله الحمد و المنة و فى هذه الحكاية درس عظيم نافع لمن يتولون قبض الأمانات.

تواضعه الشديد و حمله نفسه عليه فى كل شىء

من تواضعه الشديد انه كان يقوم لكل داخل و يقوم للطلاب جميعهم حتى فى أثناء الدرس و العادة المتبعة فى النجف ان الشيخ لا يقوم لاحد من تلاميذه فى يوم الدرس سواء فى اثنايه و خارجه فإذا قام لهم علموا ان ذلك اليوم يوم تعطيل اما الطلاب فيقومون للداخل منهم قبل شروع الشيخ فى الدرس و فى أثناء الدرس لا يقومون لاحد اما شيخنا المترجم فكلما دخل واحد منهم قام له و لو فى أثناء الدرس فيقوم و الكراس الذى يقرأ فيه فى يده فإذا كان ذلك فى أثناء الدرس كان وحده هو القائم و باقى الطلاب جالسون.

و كان يشتري لوازم بيته بنفسه و لا يكل ذلك إلى أحد رأيتة مرة واقفا على القصاب ينتظر فراغه ليعطيه اللحم و ذلك فى أيام الزيارة و القصاب مشغول بالبيع على الزائرين و لا يلتفت إلى أصحابه المواطنين لان ارتفاعه من الغرباء أكثر و كان واقفا قبل مجيئى مدة الله اعلم مقدارها فصحت ٢١ بالقصاب ان اعط الشيخ ما يريد فقال الشيخ ما يخالف فقلت له اى شىء ما يخالف يدعك إلى آخر الناس فاعتذر القصاب و وزن له و وزن لى بعده و لو لا مجيئى لكان حاله حال ابنتى شعيب. و رأيتة مرة يساوم على الحطب يوم الجمعة أو الخميس لأنهما يوما تعطيل الدروس فى الأسبوع ياتى الحطابون بالحطب من الرمث أو الشنآن و ما أشبه ذلك من البرية على حميرهم و يقفون بها فى الازقة فتشترى الناس منهم فقلت له يا شيخنا كلف غيرك يشتري لك الحطب فقال انا لا أغير طريقتى و كان يومئذ قد رأس و قلده الناس و قال لى مرقودة رأنا ذاهبين إلى كربلاء للزيارة مشاة انا قد غبطتكم على هذا المشى و تمنيت لو كنت اقدر على المشى فأزور ماشيا معكم.

كراهته الشهرة و انزاله عن الناس

كان يكره الشهرة و يحب العزلة الا فيما لا بد منه لدين أو دنيا فكان لا يجلس فى يوم عيد و لا يحب ان يشيعه أحد إذا سافر و يزور أحيانا بعض من جرت العادة ان يزار و يحضر بعض مجالس العزاء و ياتى فى بعض الليالى إلى حجرة السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة و إلى غيرها و بالجملة كانت زيارته مقتصرة على ما يرتفع له الجفاء و قال له الطلبة يوما و قد قرب العيد نريد ان نزورك يا شيخنا يوم العيد فقال انا لا أريد ذلك فحضرنا يوم العيد فإذا الباب مغلق و بعد دق كثير نزل ابن أخته و صهره الشيخ على ففتح الباب و سعدنا و سلمنا على الشيخ و باركنا له بالعيد و ملا الشيخ على سبيلين أو ثلاثة كانت موجودة هناك من التتن و قدمها للزائرين فكان أحدهم يجر الدخان من السبيل ثم يدفعه إلى الذى بجانبه و احضر شيئا من الملابس المصنوع فى النجف فاخذ كل واحد قطعة منه و انصرفنا شاكرين لهذه الزيارة التى كانت رغما عن الشيخ و لا شك انه لما رأى انه لا مناص له منها أذن لنا بدخول داره فلم نكن غاصبين و لا آثمين و أراد مرة السفر الحج فقلنا له نريد ان نودعكم

يا شيخنا فمتى يكون سفركم قال انا لا أريد ذلك و كان الباذل له مصاريف الحج رجل عطار فى النجف يسمى الحاج محمد الهمذانى و كانت العادة جارية ان سفر الحج يكون برا من النجف عن طريق نجد و الحجاج ينصب كل منهم صيوانا بحسب حاله خارج السور يصنعون فيه القهوة و تزورهم الناس و ليلة السفر يودعهم من يريد وداعهم هناك اما شيخنا فإنه انتظر إلى قرب أقفال الحضرة و حضر ليزور و يذهب إلى صيوانه فانتظرتة انا و أحد الطلاب هناك و ذهبنا معه و ودعنا و رجعنا و كان يمشى فى الطريق وحده و ليس معه بالليل من يحمل أمامه الضياء كعادة كبار العلماء و إذا رآه من لا يعرفه ظنه من بعض فقراء الطلبة كنت امشى معه يوما ليلا فاستقبله زائر من العجم فسأله هل تصلى ركعات الوحشة (صلاة ليلة الدفن ركعتان يهدى ثوابهما للميت) فقال لا و لم يكن يعمل لنفسه دعاية و لا يلتمس من يعمل له ذلك و لا يتحدث بشيء مما جرى له مما فيه تميز بشيء..

مبدأ امره و منتهاه

كان فى أول امره غير معروف كثيرا و أول من أشاد بذكره و اجتهد فى إعلاء امره و عرف فضله و مكانته فى العلم الشيخ احمد بن صاحب الجواهر و كان هذا معروفا بالذكاء و الفطنة مشهورا بالفضل فلزمه يقرأ عليه و نوه بذكره و دعا اليه و تبعه غيره من آل صاحب الجواهر فى حياة الشيخ احمد و بعد وفاته و فى مدة قراءتنا عليه و كان الشيخ احمد قد توفى و كان يلزم درسه

ص: ٢٢

عدة من فضلائهم و كان هو يعرف لهم ذلك و يقول انى اراعى آل صاحب الجواهر. و كان فى مبدأ امره فقيرا قانعا مقتصدا و اشترى له الحاج محمد الهمذانى العطار فى النجف دارا صغيرة فسكنها و مررنا بها فى سفرنا للعراق ٠ عام ١٣٥٢ فإذا هى بيعت و خلت من سكناه و سكنى ذريته بعد ما كانت عامرة بالعلم و اهله فسبحان من لا يدوم الا ملكه و دعاه المذكور إلى حج بيت الله الحرام و بذل له الزاد و الراحلة حتى ثوبى الإحرام و النعلين و مما حدثنا به عن مشاهداته فى الحج قال سرق لبعض الحجاج الايرانيين صندوق صغير فيه جواهر و أشياء نفيسة فأخبر بذلك الحملدار فوقع ظنه على بعض العكامين و تهدده بالعقاب قال فتحيرت عند ذلك بين ان اسكت فيكون سكوتا على منكر لان هذا العكام لم يثبت عليه ما يوجب العقاب و بين ان أتكلم فيضيع حق الحاج فخرجت من البيت لثلا ارى شيئا ثم علمت ان العكام لما أيقن بالعقاب ذهب و احضر الصندوق و كان قد دفنه فى مزبلة قال و جاءنى رجل من غير الشيعة فقال انى أتيت باعمال الحج كلها و عددها فهل بقى على شيء فقلت لا لكن على بعض مذاهب المسلمين بقى عليك طواف النساء فقال الذين يقولون بعدم وجوب طواف النساء هل يقول أحد منهم ان من طافه يبطل حجه قلت لا فإذا اطوفه فان كان واجبا أكن قد أكملت حجى و ان لم يكن واجبا لم يضرنى و بعد وفاة الميرزا الشيرازى و رجوع جماعة اليه فى التقليد جاءته بعض الحقوق فكان يصرفها على مستحقيها و لم تتغير حاله فى شيء من ماكل أو ملبس أو مسكن أو غيرها بل بقى على ما كان عليه من أحواله التى وصفناها يمشى وحده ليلا و نهارا و يشتري حوائجه بنفسه و يحمل ما يشتريه من لحم و غيره بيده من السوق إلى بيته و يتواضع و بالجملة لم يتغير شيء من أحواله التى وصفناها بقدر شعرة.

بعض آرائه العلمية

كان يرى ان المدار فى حجية الخبر على الوثوق بالصدور و لذلك كان يقول بقول المحقق ما قبله الأصحاب منها قبلناه و ما رده رددناه و كان يحافظ على موافقة المشهور كثيرا و ان كان لا يقول بحجية الشهرة و كان يقول باشتراط الامتزاج فى تطهير الماء النجس و عدم كفاية مجرد الاتصال بالكثير أو الجارى و يقول بان الكيل و الوزن فى تقدير الكر متقاربان و لكن الصواب خلاف قوله هذا بل التفاوت كثير على القول بثلاثة أشبار و نصف نعم هما متقاربان على التحديد بثلاثة أشبار و كان يقول بعدم اشتراط الرجوع ليومه و ليلته فى المسافة الملققة و يقول الاخبار صريحة فى ذلك و من يريد القول بغيره يحتاج إلى ان يعوج سليقته و يقول بان اشتراط كون الشك بعد رفع الرأس من السجدة الاخيرة مع ان السجود يتم بتمام الذكر انما هو لكون السجود لا ينتهى الا برفع الرأس فليس الشك بعد تمام الركعة بل فى اثائها و يستشكل فى ان المقيم فى بلد زمانا طويلا مع عدم قصد التوطن كالطلاب الذين يقيمون فى النجف عشرات السنين يجرى عليهم حكم المسافر و يقول ان منجزات المريض مع عدم التهمة هى من الأصل و يقول إذا كان الضد المأمور به مضيقا و ضده من العبادات موسعا و فعل الموسع صح لكنه يآثم بتأخير المضييق.

بعض أحاديثه

قال يوما كنا قد وضعنا بعض الدراهم تحت الفراش لنشتري به من البر ما نطحنه فجاء رجل كنا استاجرناه على صلاة فسرقه و قال كان بعض ٢٢ الطلاب المواظبين على الدرس يحضر كل يوم مبكرا فجاء يوما و لاقى مشقة فى الوصول فوجد الشيخ قد عطل الدرس لسبب فأسف كثيرا على فوات الدرس بعد هذه المشقة قال لكننى فتشت فى اعماق قلبى فوجدته مسرورا بهذا التعطيل طلبا للراحة. و لما كنا نقرأ عليه فى صلاة الجماعة كان أهل بيتنا مرضى فخرجنا بهم إلى بعض بساتين السهلة لتغيير الهواء فكنا نضطر إلى المجيء كل يوم إلى النجف أول الفجر مشاة لعدم وجود دواب فى ذلك الوقت و الوقت قانظ فنصل إلى النجف أول طلوع الشمس و المسافة نحو من فرسخ فنقطعها فى نحو ثلثى الفرسخ فنحضر الدرس الذى هو بعد طلوع الشمس بقليل ثم يقرأ تلاميذنا علينا دروسهم و نعود عند العصر راكبين لوجود الدواب فرآنى يوما و قد بان على اثر السفر فسألنى فقلت له انى حضرت من بساتين السهلة عند الفجر و وصلت الآن فتعجب فقلت له صار لى مدة افعل هكذا و كل يوم ترانى أكون قد حضرت من هناك فقال لكل شىء آفة و لطلب العلم آفات.

ولده

له ولد يسمى الشيخ محمد نشا على طلب العلم حتى وصل إلى المعالم محصلا حسن الأخلاق فأصبح يوما بعد ما شب و كبر و قد ذهب إلى دكان صائغ أو ساعاتى ليكون عنده و يتعلم صنعته فعلم أبوه بذلك فلم ينتهره و لم يجبره على ترك ذلك انما قال له كن عند ساعاتى و لا تكن عند صائغ أو بالعكس و بقى على ذلك ثم ذهب إلى همذان و جعل يكتب عرض حالات لمن يشتكون عند الحاكم و لما وصلنا همذان فى طريقنا إلى زيارة الرضا ع ٠ عام ١٣٥٣ سألنا عنه و طلبنا مواجته فجاء و قد لبس لباس أرباب الدولة.

مشايخه

(١) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و هو عمدة مشايخه و لما هاجر الميرزا الشيرازى إلى سامراء استقل هو بالتدريس
(٢) الميرزا محمد تقى الشيرازى (٣) الميرزا حسن ابن الميرزا خليل الطهرانى النجفى.

تلاميذه

تخرج به جماعة كثيرون (١) ابن أخته و صهره الشيخ على كان يشبهه علما و هديا لكن المنية لم تمهله (٢) الشيخ احمد ابن
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٣) الشيخ على ابن الشيخ باقر ابن صاحب الجواهر كان مواظبا على درسه (٣) و (٤) و
(٥) ثلاثة من آل صاحب الجواهر غابت عنى اسمائهم أحدهم كان فاضلا حسن الأخلاق رأيته بالنجف فى سفرى إلى العراق
٠ عام ١٣٥٢ (٦) الشيخ محمد محسن المعروف بأقا بزرگ صاحب الذريعة (٧) الشيخ على القمى العابد الزاهد الشهير (٨)
الشيخ على الحللى (١٠) و (١١) الشيخ احمد و الشيخ محمد حسين أبناء الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا من آل الشيخ جعفر
صاحب كشف الغطاء (١٢) الشيخ جواد البلاغى (١٣) الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد آل الشيخ أسد الله التستري الكاظمى
(١٤) الفقيه مؤلف هذا الكتاب (١٥) الشيخ حسين مغنية العاملى (١٦) الشيخ منير عسيران الصيداوى العاملى و كان يحضر معنا
فى درسه غير هؤلاء من طلبة العجم غابت عنى اسمائهم.

ص: ٢٣

مؤلفاته

(١) مصباح الفقيه شرح على الشرائع كان يدرس فيما يكتبه منه كل يوم خرج منه كتاب الطهارة فيه كثير من مهمات المباحث
الاصولية و كتاب الصلاة مطبوعان و خرجنا من النجف و هو يدرس فى الزكاة (٢) حاشية الرسائل مطبوعة قد نسختها بخطى
قبل طبعها (٣) حاشية المكاسب (٤) حاشية الرياض (٥) تقارير بحث الميرزا الشيرازى فى الأصول (٦) كتاب البيع من
تقارير بحث الميرزا الشيرازى (٧) حاشية نجات العباد

السيد رضا بن السيد هاشم بن مير شجاعة على النقوى الرضى الموسوى الهندى اللكهنوى الأصل النجفى

المولد و المدفن ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٩٠ و توفى فى ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ بقرية السوارية التى سميت
الفصيلية بالسكتة القلبية حيث كان يسكن هناك و هى تبعد عن النجف ١٢ فرسخا و حمت جنازته بتشيع عظيم إلى النجف
فدفن هناك و صلى عليه السيد أبو الحسن الاصفهانى و امر باقامة مجلس الفاتحة و أقيمت له عدة مجالس فاتحة فى النجف و
فى محل وفاته.

كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره انتقل مع والده إلى سامراء سنة ١٢٩٨ و هى سنة الطاعون و
عمره ثمانى سنوات و بقى فيها مع والده ثلاث عشرة سنة ثم عاد مع والده إلى النجف و اشتغل بطلب العلم استفادة و إفادة و
رأياه هناك و عاشرناه و لنا معه قرابة من جهة النساء فأم والده هى بنت السيد حسين ابن جد جدنا السيد أبو الحسن موسى و
ذهب إلى الحج أيام اقامتنا بدمشق فرأياه هناك و زرناه و زارنا.

وكان له إلمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية والأوراد والرمل والجفر والإرفاق أخذ ذلك عن والده واستجازه به فأجازه وقال في حقه صاحب الطليعة عالم فاضل معاصر أديب شاعر شعره من الطبقة العالية قوة و رقة و انسجاما إلى خلق يزرى بزهر الرياض. و من اخباره انه عشر على بيتين كتبا بخط كوفى و هما:

و فى الورى جماله

من ذخره و ماله

كيف تسوء حاله

محمد و آله

و من طريف اخباره على ما كتب به إلينا ولده انه رأى فى منامه فى العام الذى عزم فيه والده على الرجوع به من سامراء إلى النجف كان هاتفا يهتف من جهة (قد انقضى، قد انقضى) و يجيبه آخر من الجهة الاخرى (ارخته عمر رضا) فلما انتبه من نومه حسب التاريخ فوجده مطابقا للسنة المذكورة ١٣١١ و مر على قبر فرأى مكتوبا عليه هذا قبر المرحوم السيد رضا خلف السيد محمد الهندي. و هو قبر لرجل مشارك له فى الاسم و اسم الأب فتطير من ذلك و اغتم و لكن ظهر ان هذه الطيرة ليست بحق.

مشايخه

قرأ على أبيه و على السيد محمد الطباطبائي و الشيخ محمد طه نجف ٢٣ و الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر و الملا محمد الشرايبي و ربما حضر أحيانا درس الشيخ ملا كاظم الخراساني و يروى إجازة عن أبيه و عن الشيخ أسد الله الزنجاني و السيد حسن الصدر و السيد أبي الحسن الاصفهاني.

مؤلفاته

على ما كتبه إلينا ولده (١) الميزان العادل بين الحق و الباطل و هى رسالة فى الرد على الكتائبين الفها بالتماس الشيخ حسن على القطيفى و طبعها المذكور على نفقته فى بغداد ٠ سنة ١٣٣١ فى ٤٠ صفحة و قرر تدريسها فى مدارس الدولة و بعد الاحتلال الانكليزى منع نشرها (٢) بلغة الراحل فى المعتقدات و الأخلاق لم يتم (٣) كتاب فى العروض مفقود (٤) شرح الطهارة من منظومة والده فى الفقه المسماة بالآلئ الكاظمية.

و له كلمة فى الرد على بعض أهل المجلات البغدادية قال فيها بسم الله الرحمن الرحيم جرت عادة أهل الشرع على الابتداء فى كل امر مهم بالتلفظ بسم الله وفقا

لقوله **ص كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو أتر**

و غير ذلك مما دل بعمومه أو خصوصه على ذلك فالأكل و الشارب يقول بسم الله على أوله بسم الله على آخره و القارىء و الكاتب يقول بسم الله و الماشى و الراكب يقول بسم الله إلى غير ذلك من الامثلة فاما ان تقدر لكل مقام فعلا يناسبه فيكون التقدير هكذا آكل بسم الله أشرب بسم الله إلخ و حينئذ فلا بد من تقدير مستعينا بعد كل فعل من هذه الأفعال و الا فان اسم الله

ليس من سنخ المأكول أو المشروب و غيرهما ليتعلق به الفعل على نحو تعلقه بالمفعول كما تأتي ذلك فى قوله تعالى **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ** على ان اجراءها على سياق نظائرها يقتضى تقديره مستعينا أيضا اى اقرأ القرآن مستعينا باسم ربك و اما كون الاستعانة بالاسم شركا لكونه غير المسمى فالجواب عنه بالنقض و الحل (اما النقص) فيقوله تعالى **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ** و من المعلوم ان كلا منهما غير الذات المقدسة فلو لزم الشرك من الأول للزم من هذا أيضا (و اما الحل) فان الاستعانة بالغير تكون على أحد وجهين (الأول) ان تكون اعانته على نحو الفاعلية (الثانى) ان تكون على نحو المحبوبة عند الفاعل المطلوب اعانته و الأول نحو استعنت بالملك على امورى و الثانى نحو استعنت عند الملك بادبى اى اتخذت الأدب واسطة تقربى و تحببى عند الملك ليعيننى على امورى و لا يخفى على ذوى الأبواب ان الاستعانة باسم الله و بالصبر و الصلاة من هذا النحو لا ان تكون هذه الأشياء أعوانا على نحو الفاعلية ليلزم منه الشرك بالله و العياذ بالله و لكنى أخشى ان يكون صبا نجد مر على بغداد فهون على بعض قاطنيها نسبة الشرك إلى فحول العلماء فليتق الله امرؤ عزم على تفسير القرآن الكريم من ان ينطق بشيء منه بمجرد الفكر قبل التأمل فى دقائق اللغة و تتبع أقوال أئمتها (انتهى).

شعره

له شعر فائق كثير فى الطبقة العالية بين أشعار أهل العصر فمنه قوله:

فى التشوق إلى النجف و هو من أول نظمه:

ضمنت خير الورى يا أيها النجف

يا أيها النجف الأعلى لك الشرف

فالدرد فيك و ما فى غيرك الصدف

فيك الامام أمير المؤمنين ثوى

ص: ٢٤

نشدتكم بأمر المؤمنين قفوا

يا سائرين إلى ارض الغرى ضحى

صب غريب كئيب هائم دنف

ما ضرکم لو حملتم ما بيثکم

و قوله فى مدح أمير المؤمنين على ع:

تولد فى البيت فليبيته

لما دعاك الله قدما لان

جزيته بين قريش بان

طهرت من أصنامهم بيته

و قال عند زيارة المدينة المنورة:

جاشت النفس بالهموم و لكن

سكنت عند ما وردنا المدينة

كيف لا تسكن النفوس ارتياحا

عند من أنزلت عليه السكينة

و قال أيضا عند زيارة أئمة البقيع:

أعز اصطبارى و أجرى دموعى

وقوفى ضحى فى بقاع البقيع

على عترة المصطفى الأقرين

و أمهم بنت طه الشفيح

هم امنوا الناس من كل خوف

و هم اطعموا [اطمعوا] الناس من كل جوع

و هم روعوا الكفر فى بأسهم

على ان فيهم أمان المروع

وقفت على رسمهم و الدموع

تسيل و نار الجوى فى ضلوعى

و كان من الحزم حبس البكاء

لو ان هنالك صبرى مطيعى

و هل يملك الصبر من مقلناه

ترى مهبط الوحي عافى الربوع

و قيمه يمنع الزائرين

من لثم ذاك المقام المنيع

إذا هم زواره بالدنو

يذودونهم عنه ذود القطيع

و هذا مقام يذم الصبور

عليه و يحمد حال الجزوع

و يا ليت شعرى و لا تبرح

الليالى تجيء بخطب فظيع

أ كان إليهم أساء النبى

فيجزونه بالفعال الشنيع

لئن كان فى مكة صنعهم

بحجاجها نحو هذا الصنيع

فلست ارى الحج بالمستطاع

و لا واجد المال بالمستطيع

وله في الموعظة و التخلص إلى رثاء الحسين ع:

ارى عمرى مؤذنا بالذهاب
و تفاجئنى بيض أيامه
فمن لى إذا حان منى الحمام
و من لى إذا قلبتني الأكف
و من لى إذا سرت فوق السرير
و من لى إذا ما هجرت الديار
و من لى إذا أب أهل الوداد
و من لى إذا منكر جد فى
و من لى إذا درست رمتى
و من لى إذا قام يوم النشور
و من لى إذا ناولتني الكتاب
و من لى إذا امتازت الفرقتان
و كيف يعاملنى ذو الجلال
أ باللطف و هو الغفور الرحيم
و يا ليت شعرى إذا سامنى
فهل تحرق النار عينا بكت
٢٤ و هل تحرق النار رجلا مشت
و هل تحرق النار قلبا اذيب

تمر لياليه مر السحاب
فتسلخ منى سواد الشباب
و لم أستطع منه دفعا لما بى
و جردنى غاسلى من ثيابى
و شيل سريرى فوق الرقاب
و عوضت عنها بدار الخراب
عنى و قد يئسوا من ايايى
سؤالى فاذهلنى عن جوابى
و ابلى عظامى عفر التراب
و قمت بلا حجة للحساب
و لم أدر ما ذا ارى فى كتابى
أهل النعيم و أهل العذاب
فاعرف كيف يكون انقلابى
أم العدل و هو شديد العقاب
بذنبى و واخذنى باكتسابى
لرزه القتييل بسيف الضبابى
إلى حرم منه سامى القباب
بلوعة نيران ذلك المصاب

وله في مثل يوم مولد النبي ص:

ارى الكون اضحى نوره يتوقد
و ايوان كسرى انشق أعلاه مؤذنا
ارى ان أم الشرك اوضحت عقيمة
نعم كاد يستولى الضلال على الورى
نبي براه الله نورا بعرشه
و أودعه من بعد فى صلب آدم
و لو لم يكن فى صلب آدم مودعا
له الصدر بين الأنبياء و قبلهم
لئن سبقوه بالمجىء فإنما
رسول له قد سخر الكون ربه
و وحده بالعز بين عباده
و قارن ما بين اسمه و اسم احمد
و من كان بالتوحيد لله شاهدا
و لولاه ما قلنا و لا قال قاتل
و لا أصبحت أوثانهم و هى التى
لامنة البشرى مدى الدهر إذ غدت
به بشر الإنجيل و الصحف قبله
بسينا دعا موسى و ساعير مبعث
فمن ارض فيذار تجلى و بعدها
فسل سفر شعيا ما هتافهم الذى
لامر به نيران فارس تخمد
بان بناء الدين عاد يشيد
فهل حان من خير النبيين مولد
فاقبل يهدى العالمين محمد
و ما كان شىء فى الخليفة [الخليفة] يوجد
ليسترشد الضلال منه و يهتدوا
لما قال قدما للملائكة اسجدوا
على رأسه تاج النبوة يعقد
أتوا لبيثوا امره و يمهدوا
و أيدوه فهو الرسول المؤيد
ليجروا على منهاجه و يوحدا
فجاحده لا شك لله يجحد
فذاك لظه بالرسالة يشهد
لمالك يوم الدين إياك نعبد
لها سجدوا تهوى خشوعا و تسجد
و فى حجرها خير النبيين يولد
و ان حاول الإخفاء للحق ملحد
لعيسى و من فاران جاء محمد
لسكان سلع عاد و العود احمد
به أمروا ان يهتفوا و يمجدوا

و من وعد الرحمن موسى ببعثه
و سل من عنى عيسى المسيح بقوله
لعمرك ان الحق ابيض ناصع
أ يخلد نحو الأرض متبع الهوى
و لو لا الهوى المغوى لما مال عاقل
و لا كان أصناف النصارى تنصروا
أبا القاسم اصدع بالرسالة منذرا
و لا تخش من كيد الاعادى و بأسهم
و هل يختشى كيد المضلين من له
على يد الهادى يصول بها و كم
و هاجر أبا الزهراء عن ارض مكة
عليك سلام الله يا خير مرسل
حباك اله العرش منه بمعجز
دعوت قريشا ان يجيئوا بمثله
و كم قد دعاه منهم ذو بلاغة
و جئت إلى أهل الحجى بشريعة
شريعة حق ان تقادم عهدا
عليك سلام الله ما قام عابد
و هيات للرحمن يخلف موعد
سأنزله نحو الورى حين اصعد
و لكنما حظ المعاند اسود
و عما قليل فى جهنم يخلد
عن الحق يوما كيف و العقل يرشد
حديثا و لا كان اليهود تهودوا
فسيفك عن هام العدى ليس يغمد
فان عليا بالحسام مقلد
أبو طالب حام و حيدر مسعد
لوالده الزاكي على احمد يد
و خل عليا فى فراشك يرقد
اليه حديث العز و المجد يسند
تبيد الليالى و هو باق مؤيد
فما نطقوا و الصمت بالعى يشهد
فأصبح مبهوتا يقوم و يقعد
صفا لهم من مائها العذب مورد
فما زال فينا حسننا يتجدد
بجنح الدجى يدعو و ما دام معبد

و له هذه القصيدة المسماة بالكوثرية فى مدح مولانا أمير المؤمنين على (ع):

و رحيق رضا بك أم سكر

(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)

نقطت به الورد الأحمر

فتيت الند على مجمر

و بها لا يحترق العنبر

في صبح محياه الأزهر

يغشى و الصبح إذا أسفر

بنعاس جفونك لم يسهر

حزنا و مدامعه تحمر

يهوى رشا احوى احور

أو لاح لذي نسك كبر

و بعينيه سحر يؤثر

عيشى بقطيعته كدر

و على بلقياه استأثر

النضرة من حسن المنظر

و بوجه محبك إذ يصفر

و لؤلؤ دمعى إذ ينثر

يليق بمثلى ان يهجر

عسى الافراح بها تنشر

أ مفلج ثغرك أم جوهر

قد قال لثغرك صانعه

و الخال بخدك أم مسك

أم ذاك الخال بذاك الخد

عجبا من جمرته تذكو

يا من تبدو لى وفرته

فاجن به بالليل إذا

ارحم أرقا لو لم يمرض

تبيض لهجر عيناه

يا للعشاق لمفتون

ان بيد لذي طرب غنى

آمنت هوى بنبوته

أصفيت الود لذي ملل

يا من قد آثر هجرانى

أقسمت عليك بما اولتك

و بوجهك إذ يحمر حيا

و بلؤلؤ مبسمك المنظوم

ان تترك هذا الهجر فليس

فأجل الأقداح بصرف الراح

و أشغل يمناك بصب الكأس

فدم العنقود و لحن العود

بكر للسكر قبيل الفجر

هذا عملى فاسلك سبلى

فلقد أسرفت و ما أسلفت

سودت صحيفة اعمالى

هو كهفى من نوب الدنيا

قد تمت لى بولايته

لأصيب بها الحظ الأوفى

بالحفظ من النار الكبرى

هل يمنعى و هو الساقى

أم يطردنى عن مائدة

يا من قد أنكرك من آيات

ان كنت لجهلك بالأيام

فاسال بدرا و اسال أحدا

من دير فيها الأمر و من

من هد حصون الشرك و من

من قدمه طه و على

قاسوك أبا حسن بسواك

انى ساووك بمن ناووك

و خل يسارك للمزهر

يعيد الخير و ينفى الشر

فصفو الدهر لمن بكر

ان كنت تقر على المنكر

لنفسى ما فيه اعذر

و وكلت الأمر إلى حيدر

و شفيعى فى يوم المحشر

نعم جمت عن ان تشكر

و اخصص بالسهم الأوفر

و الأمن من الفرع الأكبر

ان أشرب من حوض الكوثر

وضعت للقانع و المعتر

أبى حسن ما لا ينكر

جحدت مقام أبى شبر

و سل الأحزاب و سل خبير

أردى الابطال و من دمر

شاد الإسلام و من عمر

أهل الايمان له امر

و هل بالطود يقاس الذر

و هل ساووا نعلى قنبر

من غيرك من يدعى للحرب
أفعال الخير إذا انتشرت
و إذا ذكر المعروف فما
أحييت الدين بأبيض قد
قطبا للحرب يدير الضرب
٢٥ فاصدع بالأمر فناصرك البتار
لو لم تؤمر بالصبر وكظم
ما نال أخو...
لكن أعراض العاجل ما
أنت المهتم بحفظ الدين
أفعالك ما كانت فيها
حججا ألزمت بها الخصماء
آيات جلالك لا تحصى
من طول فيك مدائحه
فاقبل يا كعبة آمالي

وله في رثاء الحسين ع:

أيان تنجز لى يا دهر ما تعد
طال الزمان و عندى بعد امنية
تمضى الليالى و لا اقضى المرام فهب
علام احبس عن غاياتها هممى
قد عشرت فيك آمالى و لا تلد
ياتى عليها و لا ياتى بها الأمد
انى ابن عاد فكم يبقى له لبد
و لى هموم تفانى دونها العدد

فيا مغذا على وجناء مرتعها
كأنها عرش بلقيس و قد علقت
جب بالمسير هداك الله كل فلا
حتى ييوئك الترحال ناحية
و بقعة ترهب الأيام سطوتها
و روضة أنجم الزهراء قد حسدت
و ارض قدس من الأملاك طاف بها
فارخص الدمع من عينين قد غلتا
و قل و لم تدع الأشجان منك سوى
يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا
طالت علينا ليالى الانتظار فهل
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا
ها نحن مرمى لنبل النائبات و هل
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم
فانهض فدتك بقايا أنفوس ظفرت
هب ان جندك معدود فجدك قد
غداة جاهد من أعدائه نفرا
و عصبية جحدوا حق الحسين كما
تجمعت عدة منهم يضيق بها
فشد فيهم بابطال إذا برقت

قطع الفجاج و لمع الآل ما ترد
بها أمانى سليمان إذا تخذ
عن الهدى فيه حتى للقطار صد
تحل من كرب اللاجى بها العقده
و ليس تهرب من ذؤبانها النقد
حصباءها و عليها يحمد الحسد
طوائف كلما مروا بها سجدوا
على لهيب جوى فى القلب يتقد
قلب الفريسة إذ يتناشها الأسد
ورد هنى و لا عيش لنا رغد
يا ابن الزكى لليل الانتظار غد
يكاد ياتى على إنسانها الرمد
يغنى اصطبار و هى من درعه الجلد
و شملكم بيدي أعدائكم بدد
بها النوائب لما خانها الجلد
لاقى بسبعين جيشا ما له عدد
جدوا بإطفاء نور الله و اجتهدوا
من قبل حق أبيه المرتضى جحدوا
صدر الفضا و لها أمثالها مدد
سيوفهم مطروا حتفا و ما رعدوا

صالوا و جالوا و أدوا حق سيدهم
و شاقهم ثمر العقبي فأصبح فى
و عاد ريحانة المختار منفردا
وتر به أدركت أوتار ما فعلت
يكر فيهم بماضيه فيهمهم
لو شئت يا علة التكوين محوهم
لكن صبرت لامر الله محتسبا
فكنت فى موقف بحيث على

فى موقف فيه عق الوالد الولد
صدورهم شجر الخطى يختضد
بين العدى ما له حام و لا عضد
بدر و لم تكفهم ثارا لها أحد
و هم ثلاثون ألفا و هو منفرد
ما كان يشبت منهم فى الوغى أحد
إياه و العيش ما بين العدى نكد
رحيب صدرك و فاد القنا تفد

ص: ٢٦

حتى مضيت شهيدا بينهم عميت
يا تاويا فى هجير الصيف كفته
لا بل ذا غلة نهر قتلت به
على النبى عزيز لو يراك و قد
و اصدروك لهيف القلب لا صدروا
و لو ترى أعين الزهراء قرتها
له على السمر رأس تستضىء به
إذا لحت و أنت و انهمت مقل

عيونهم شهدوا منك الذى شهدوا
سافى الرياح و وارتة القنا القصد
مورى القواد اواما و هو مطرد
شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا
و حلاؤك عن المورود لا وردوا
و النيل من فوقه كالهذب ينعقد
سمر القنا و على وجه الثرى جسد
منها و حرت بنيران الاسى كبد

عجبت للأرض ما ساخت جوانبها
و للسماوات لم لا زلزلت و على
الله أكبر مات الدين و انطمست
و قوضت خيم الاطهار من حرم المختار
و رب بارزة من خدرها و لها
تقول يا اخوتي لا تبعدوا ابدا
لم يبق لى إذ نايتم لافقدتكم
الا فتى صده عن رعى أسرته
و كيف يملك دفعا و هو مرتهن
و نحن فوق النياق المصعبات بنا
فى كل يوم بنا للسير مجهلة
يا آل احمد جودوا بالشفاعة لى
لكم بقلبى حزن لا يغيره
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه

و قال يرثى الحسين ع:

أ و بعد ما ابيض القذال و شابا
هبنى صبوت فمن يعيد غوانيا
قد كان يهديهن ليل شبيبتي
و الغيد مثل النجم يطلع فى الدجى
لا يبعدن و ان تغير مالف
أصبو لوصل الغيد أو اتصايى
يحسبن بازى المشيب غرابا
فضللن حين رأين فيه شهابا
فإذا تبلج ضوء صبح غابا
بالجمع كان يؤلف الا حبابا

و لقد وقفت فما وقفن مدامعى
و ذكرت حين رأيتها مهجورة
أبيات آل محمد لما سرى
و نحا العراق بفتية من غالب
صيد إذا شب الهياج و شابت الأرض
ركزوا قناهم فى صدور عداتهم
تجلو وجوههم دجى النقع الذى
و تنادبت للذب عنه عصابة
من ينتديهم للكريهة ينتدب
خفوا لداعى الحرب حين دعاهم
أسد قد اتخذوا الصوارم حلية
تخذت عيونهم القساطل كحلها
يتمايلون كأنما غنى لهم
برقت سيوفهم فأمطرت الطلى
و كأنهم مستقبلون كواعبا
وجدوا الردى من دون آل محمد
٢٦ و دعاهم داعى القضاء و كلهم
فهووا على غفر التراب و انما
و ناوا عن الأعداء و ارتحلوا إلى
و تحزبت فوق الضلال على ابن من
فى دار زينب بل وقفن ربابا
فيها الغراب يردد التنعابا
عنها ابن فاطمة فعدن بيابا
كل تراه المدرك الغلابا
الدماء و الطفل رعبا شابا
و لبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
يكسو بظلمته ذكاء نقابا
ورثوا المعالى أشيبا و شبابا
منهم ضراغمة الأسود غضابا
ورسوا بعرصه كربلاء هضابا
و تسربلوا حلق الدروع ثيابا
و اكفهم فيض النحور خضابا
وقع الظبا و سقاهم اكوابا
بدمائها و النقع ثار سحابا
مستقبلين اسنة و كعابا
عذبا و بعدهم الحياة عذابا
ندب إذا الداعى دعاه أجابا
ضموا هناك الخرد الاترابا
دار النعيم و جاوروا الأحبابا
فى يوم بدر فرق الاحزابا

فأقام عين المجد فيهم مفردا
أحصاهم عددا و هم عدد الحصى
يومى إليهم سيفه بذبابه
لم انسه إذ قام فيهم خاطبا
يدعو أ لست انا ابن بنت نبيكم
هل جئت فى دين النبي ببدعة
أم لم يوص بنا النبي و أودع الثقلين
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا
فغدوا حيارى لا يرون لوعظه
حتى إذا اسفت علوج امية
صلت على جسم الحسين سيوفهم
و مضى لهيفا لم يجد غير القنا
ظمان ذاب فؤاده من غلة
لهفى لجسمك فى الصعيد مجردا
ترب الجبين و عين كل موحد
لهفى لرأسك فوق مسلوب القنا
يتلو الكتاب على السنان و انما
لينح كتاب الله مما نابه
و ليبيك دين محمد من امة
عقدت عليه سهامهم اهدابا
و أبادهم و هم الرمال حسابا
فتراهم يتطايرون بابا
فإذا هم لا يملكون خطابا
و ملاذكم ان صرف الدهر نابا
أم كنت فى أحكامه مرتابا
فيكم عترة و كتابا
أحسابكم ان كنتم اعرابا
الا الاسنة و السهام جوابا
ان لا ترى قلب النبي مصابا
فغدا لساجدة الظبا محرابا
ظلا و لا غير النجيع شرابا
لو مست الصخر الأصم لذابا
عريان تكسوه الدماء ثيابا
ودت لجسمك لو تكون ترابا
يكسوه من أنواره جلبابا
رفعوا به فوق السنان كتابا
و لينثن الإسلام يقرع نابا
عزلوا الرؤوس و أمروا الاذنا

و قال يرثى الحسين ع أيضا:

كيف تهينى الحياة و قلبى
بأبى من شروا لقاء حسين
وقفوا يدرءون سمر العوالى
فوقه بيض الظبا بالنحور البيض
فئة ان تعاون النقع ليلا
و إذا غنت السيوف و طافت
باعدوا بين قريهم و المواضى
أدركوا بالحسين أكبر عيد
لست انسى من بعدهم طود عز
و هو يحمى دين النبى بعضب
فتطير القلوب منه ارتياعا
ثم لما نال الظما منه و الشمس
وقف الطرف يستريح قليلا
حر قلبى لزينب إذ رأته
أخرس الخطب نطقها فدعته
يا منار الضلال و الليل داج
ان يكن هينا عليك هوانى
و مسيرى اسيرة للاعداى
فبرغمى انى أراك مقيما
لك جسم على الرمال و رأس

بعد قتلى الطفوف دامى الجراح
بفراق النفوس و الأرواح
عنه و النبيل وقفه الأشباح
و النبيل بالوجه للصباح
اطلعوا فى سماه شهب الرماح
اكؤس الموت و انتشى كل صاح
و جسوم الأعداء و الأرواح
فغدوا فى منى الطوف اضاح
و أعاديه مثل سيل البطاح
بسناه لظلمة الشرك ماح
كلما شد راكبا ذا الجناح
و نرف الدما و ثقل السلاح
فرماه القضا بسهم متاح
ترب الجسم مشخنا بالجراح
بدموع بما تجن فصاح
و ظلال الرميض و اليوم ضاح
و اغترابى مع العدى و انتزاحى
و ركوبى على النياق الطلاح
بين سمر القنا و بيض الصفاح
رفعوه على رؤوس الرماح

بأبى الزاهبون بالعز و النجدة
و البأس و الهدى و الصلاح
بأبى الواردون حوض المنايا
يوم ذيدوا عن الفرات المتاح
بأبى اللابسون حمر ثياب
طرزتهن سافيات الرياح
أشرق الطف منهم و زهاها
كل وجه يضىء كالمصباح
فازدهت منهم بخير مساء
و رجعنا منهم بشر صباح

و له من قصيدة يرثى بها السيد محمد الطباطبائي و هى أول شعر قرئ له:

يا حادثا قد دهى الورى جللا
حل فاضحى السرور مرتحلا

يقول فيها:

أخجل وجه الغمام نائله
حتى غدا يرشح الحيا خجلا

و له فى دار كان يسكنها الشيخ محسن حرج و فيها شبهة غضب ثم أعيدت بحكم الشيخ محمد طه نجف قدس سره إلى صاحبها الشيخ مولى نجف:

صبرت يا مولى فنلت المنى
و الصبر مفتاح لباب الفرج
فالحمد لله الذى لم يكن
يدخلنى الدار و فيها حرج

و له فى الغزل و هو من أول نظمه:

لج العذول بنا ولج
و الحب فى قلبى ولج
كتب الغرام على جباه
ذوى الصباية لا حرج

و له و فيه التوجيه:

غزا مهجتي بصفاح اللحاظ
ولوع بظلمي لا يصفح
و لم أر من قبل اجفانه
جنودا إذا انكسرت تفتح

و فى جريدة الهاتف: لقد اولع بالبديع و له مقامات إذا شئتها شعرا كانت بحور مختلفة و قواف مختلفة و ان شئتها نثرا كانت نثرا مسجعا أو مرسلا و لقد كلفته مرة بوضع تاريخ لوفاة ١ الملك غازى و جلوس ٢ الملك فيصل فقال:

١عرش ٥٧٠ العراق ٤٠٢ جمال ٧٤
لكل ٨٠ ملك ٩٠ مفضل ٩٥٠
٢عراه فى فقد غازى
نقص و تم ١٠١٨ بفیصل

و البيت الأول هو تاريخ وفاة غازى و جلوس فيصل الثانى لكنه يزيد عن التاريخ الحقيقى فإذا حذف منه عدد كلمة غازى بحساب الجمل و هو ١٠١٨ نقص ٢١٠ فإذا أضيف اليه كلمة فيصل و عدد حروفها ٢١٠ تم التاريخ و عرض عليه بيتان من شعر سخيف و طلب منه اجازتهما فقال:

لقد زعموا بان خيوطا خيوطا
لقد صدقوا و لكن كالحبال

و أهل العراق يقولون لمن يظهر عليه مبادئ الجنون ان به خيوطا أو خويطات اه. ٢٧ و فى الطليعة: كتب إلى الشيخ رضا الاصفهانى كتابا يقرأ نثرا و نظما (اما نثرا) فهكذا: لو كنت يا قلمى. تطبيق الوصف عن ألمى و تنبى.

عما اقايسيه. بكيت لما ألقيه و حسبى. من موجع الآلام. ان تجرى مع الأيام. صحبى و اقاربى و مباعدى و مقاربى. فالكل حربى. من بعد سلم. هل فؤادى طود حلم. أم لقلبى. صبر على هجر الرضا و جفاه.

بعد زوال كربى. بوفاة لا أدرى تناسى عهده ليكون. عتبى. إياه. ينجز وعده. أم مال عن عهد المحب. فيضيع فيه العتب. كيف و دأبه فى الحب. دأبى. فيه. و ليس يحول عما يصطفيه فان حبى إياه. لو لم يقترن بوفاة. كنت قضيت نحبى. هما. و ذابت مهجتى غما. و ها قد جئت انبى رب المعالى مجملا من شرح أحوالى. و ربى بالحال اعلم. و هو ارحم. و هو أكرم. و هو حسبى (و اما نظما) فهكذا:

لو كنت يا قلمى تطبيق
عما اقايسيه بكيت
الوصف عن حالى و تنبى
لما ألقيه و حسبى

من موجع الآلام ان
و اقاربي و مباعدي
من بعد سلم هل فؤادي
صبر على هجر الرضا
بوفاة لا أدرى تناسي
إياه ينجز وعده
فيضيع فيه العتب كيف
فيه و ليس يحول عما
إياه لو لم يقترن
هما و ذابت مهجتي
رب المعالي مجملا
بالحال اعلم و هو أرحم

تجري مع الأيام صحبي
و مقاربي فالكل حربي
طود حلم أو لقلبي
و جفاه بعد زوال كربي
عهده ليكون عتبي
أم مال عن عهد المحب
و دأبه في الحب دأبي
يصطفيه فان حبي
بوفاة كنت قضيت نحبي
غما و ها قد جئت انبي
من شرح أحوالي و ربي
و هو أكرم و هو حسبي

و هذا من تكلف ما لا فائدة فيه و لا رونق له فلم يبق معه النثر نثرا و لا النظم نظما و قد اذهب رونقهما معا.

السيد رضا بن مهدي بن صادق الحسيني الخوئي

ينتهي نسبه إلى محمد المصري الحجازي الذي انتقل إلى بلاد آذربيجان من ذرية زيد الشهيد توفي بتبريز في أوائل المائة الرابعة بعد الألف و حمل نعشه إلى النجف فدفن بوادي السلام.

و الخوئي [الخوئي] نسبة إلى خوي بلدة من بلاد آذربيجان.

قال السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي فيما كتبه إلينا: كان عالما فقيها متكلمًا من اجلاء تلاميذ ملا محمد الإيرواني و الشيخ محمد حسين الكاظمي و السيد حسين الكوه كمرى المعروف بالسيد حسين الترك و الميرزا الشيرازي قبل انتقاله إلى سامراء بل أدرك له إمام بالنيرنجيات رأس في تبريز و درس و أفتى و حكم و كان يؤم في مسجد الصادقية بتبريز و لما توفي قام مقامه ابن أخيه السيد حسين الخوئي.

قال السيد شهاب الدين أكثرها عندي بخط يده و هو عم والدتي و هي (١) شرح على حاشية تهذيب المنطق لملا عبد الله اليزدي (٢) منظومة في المنطق (٣) حاشية على فصول الأصول (٤) حاشية على الرسائل (أقول) الفصول و الرسائل تحتاجان إلى اختصار لا إلى حاشية (٥) حاشية على شرح التجريد للقوشجي (٦) حاشية على حاشية المير عبد الحي على شرح الشمسية (٧) كشف الأستار عن غوامض الأسرار في أربع مجلدات و هو شرح على حاشية الملا عبد الله في المنطق غير الشرح السابق فرغ منه سنة ١٢٧٥ (٨) رسالة في شبهة الجذر الأضم تعرض فيها لكلام الآقا حسين الخوانساري في هذه المسألة و ما له و ما عليه.

الميرزا رضا خان مهندس الملك

من مهندسي إيران له كتاب في الجبر و المقابلة فارسي اسمه هزار مسألة جبر و مقابلة (ألف مسألة في الجبر و المقابلة) مطبوع.

آقا رضا الهمداني

المتكلم الواعظ نزيل طهران مر بعنوان آقا رضا بن علي نقى بن محمد رضا.

آقا رضا الهمداني النجفي الفقيه

مضى بعنوان رضا بن مهدي هادي

الشريف الرضى

أو السيد الرضى اسمه محمد بن الحسين.

السيد الرضى بن أحمد بن الرضى الحسيني

بنيسابور.

في فهرست منتخب [منتجب] الدين عالم صالح

الشيخ الأجل سعيد الدين الرضى البغدادي

فى الرىاض كان من اجلاء علماء أصحابنا و لعله من مشايخ السيد بهاء الدين على بن عبد الحميد النجفى على ما يظهر من حديث جزائر صاحب الزمان كما أورده السيد فى بعض مؤلفاته فى أحوال القائم ع قال حكى الشيخ الأجل الأمجد الحافظ حجة الإسلام سعيد الدين الرضا البغدادي عن الشيخ الأجل الأمجد المقرئ خطير الدين حمزة بن الحارث ابن المعصرة بمدينة السلام فى ١٨ شعبان سنة ٥٤٤ عن الشيخ العالم ١ أبو القاسم عبد الباقي الدمشقي ١ سنة ٥٤٤ عن الشيخ الأجل العالم ٢ كمال الدين محمد بن يحيى الأنباري بمدينة السلام ٢ ليلة الخميس عاشر شهر رمضان المبارك بعد الفطور فى السنة المذكورة قال كنا عند الوزير عون الدين فى ٢ شهر رمضان سنة ٥٤٣ و نحن على طبق طعام و عنده جماعة الحكاية بطولها.

الرضى بن حبشى

توفى يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى سنة ٦٠٠ و صلى عليه بالمدرسة النظامية فى بغداد و دفن فى مشهد موسى بن جعفر ع.

ذكر انه كان كاتب المخزن المعمور و كان ذا كتابة مضبوطة حسنة متواضعا و المخزن بمنزلة بيت المال.

٢٨

السيد الرضى ابن السيد حسن بن محيى الدين العاملى الشامى المكى

فى أمل الآمل فاضل شاعر أديب معاصر سكن جيلان إلى الآن اه و فى الرياض لم اسمع به فى تلك البلاد و لعله ليس بعالم معروف يعول عليه فالعهدة عليه فيه.

الآقا رضى ابن الآقا حسين الخوانسارى

ياتى بعنوان رضى الدين محمد بن حسين بن جمال الدين محمد الخوانسارى.

الشيخ الرضى

شارح كافية ابن الحاجب اسمه محمد بن الحسن الأسترآبادى.

السيد الرضى الشيرازى

إمام الجامع العباسى باصفهان ياتى بعنوان رضى الدين محمد الشيرازى.

السيد الرضى بن عبد الله بن على الجعفرى

بِقاسان [بقاسان] فى فهرست منتخب [منتجب] الدين عالم صالح.

الآقا رضى القزوينى

صاحب لسان الخواص اسمه رضى الدين محمد بن الحسين القزوينى.

السيد عماد الدين الرضى بن المرتضى بن المنتهى الحسينى المرعى

فى فهرست منتجب الدين صالح

السيد رضى الدين بن أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم الحسينى الأحسائى الندى

المولد كان حيا سنة ١٠٣٥ عالم فاضل من تلاميذ الشيخ على بن محبى الدين الجامعى العاملى اطلع صاحب الذريعة على الجزء الأول من الإيضاح لفخر الدين ولد العلامة فى مكتبة الحسينية بالنجف بخط المترجم و ذكر فى آخره أنه كتبه لنفسه متعه الله بحضرة شيخه الأجل الشيخ على بن محبى الدين الجامعى العاملى فى بلدة تون و فرغ من الكتابة فى ربيع الثانى سنة ١٠٣٥.

السيد رضى الدين بن باقر بن أبى الحسن بن المسيب الحسينى المحلاتى

ينتهى نسبه إلى أبى الحسين يحيى النسابة العقيبى أمير المدينة المشرفة صاحب كتاب اخبار الزينات جد أكثر الاعرجيين قال ١ السيد شهاب الدين الحسينى التبريزى نزيل ١ قم فيما كتبه إلينا كان رضى الدين هذا من أعيان تلامذة الوحيد البهبهانى له كتاب فى الفقه وصل فيه إلى الحج توفى بمحلات و نقل نعشه إلى كربلاء المشرفة و دفن بباب قاضى الحاجات من أبواب الصحن الشريف الحسينى و عقبه كثير ببلدة محلات و فراهان و رهق و غيرها و من مشاهير ذريته السيد صدر الاشراف وزير العدالة سابقا بايران و ذكرت مشجرتة فى كتابى المشجر اه.

رضى الدين الخوانسارى

اسمه محمد بن الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين.

ص: ٢٩

رضى الدين

الشهير بابن راشد القطيفى ذكره الشيخ يوسف فى لؤلؤة البحرين و وصفه بالإمام البحر القمقام و قال انه يروى عن الشيخ العلامة صاحب الفنون كرم يوسف الشهير بابن القطيفى.

رضى الدين بن طاوس

اسمه على بن موسى بنت جعفر بن محمد بن طاوس.

الشيخ رضى الدين بن عرفة

توفى سنة ٦٦٩ فى مجموعة الجباعى وصفه بالفقيه

الشيخ رضى الدين بن نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى

توفى ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ بالنجف الأشرف و دفن فى الحضرة المشرفة ذكره الشيخ جواد آل محيى الدين فى ملحق أمل الآمل فقال كان عالما فاضلا جليلا عظيم الشأن اجازه الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى و غيره من مشايخه سكن بعد موت أبيه فى شوشتر و توجه سنة ١٠٢٥ لزيارة الرضاع قال ولده الشيخ على فى رسالته التى بعث بها إلى صاحب أمل الآمل و هى فى تراجم آل أبى جامع ان والده المترجم لما رجع من زيارة الرضاع اتصل بالشاه عباس الصفوى فأكرمه و ارجع اليه امر القضاء و ولاية جميع الأوقاف فى شوشتر و دزفول و خرم آباد و بهبهان و دهدشت و كوه كيلو [كيلويه] و توابع تلك البلاد و ان ينصب للقضاء من تحت يده من شاء و يعزل من شاء ثم بعد ذلك أضاف إليها همذان و توابعها و سكن بهمذان نحو سنتين إلى ان سافر الشاه عباس إلى بغداد و استولى عليها فاستعفى المترجم من ذلك المنصب و انتقل إلى النجف الأشرف و سكنها حتى مات بالتأريخ المتقدم و كان شاعرا له مقطوعة يعاتب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف و مقطوعة اخرى يمدح بها أمير المؤمنين (ع).

رضى الدين بن قتادة بن مزروع بن على بن مالك الحسنى المدنى النسابة.

ذكره صاحب عمدة الطالب و وصفه بشيخنا فقال عند ذكره عقب إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى منهم يحيى بن عبد الله العالم بن الحسين الرسى من ولده حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى المذكور و يقال لولده بنو حمزة باليمن منهم أئمة الزيدية هناك إلى الآن و منهم شيخنا رضى الدين بن قتادة إلى آخر ما مر

رضى الدين القزوينى

اسمه محمد بن الحسين (الحسن) و يقال رضى القزوينى.

رضى الدين بن محمد الحسينى الشيرازى.

توفى سنة ١١١٢ باصفهان و قبره فى تكية السيد رضى المعروفة بتخت فولاذ.

كان من المدرسين و المحدثين باصفهان و كان مفسرا له تفسير كبير كذا كتبه إلينا السيد شهاب الدين التبريزى القمى.

السيد رضى الدين ابن محمد بن على بن حيدر بن نور الدين على أخى صاحب المدارك بن على بن الحسن الموسوى العاملى
المكى.

ولد سنة ١١٠٣ و اسمه تاريخ ولادته لكنه يزيد سنتين فلذلك قال والده:

لعام نظامه الشرعى

رضى الدين تاريخ

و قال أيضا:

بحذف اثنين من عدده

رضى الدين تاريخ

و فطم سنة ١١٠٥ المطابق لاسمه رضى الدين و فى الذريعة توفى قبل سنة ١١٦٨ لأنه دعا له السيد عبد الله التستري فى
اجازته الكبير الصادرة فى هذا التاريخ.

(اختلاف العبارات فى نسبه)

فى مسودة الكتاب كما ذكرناه و الظاهر انا نقلناه من أنيس الجليس فهو أقرب إلى الصحة لأن ابن عمه اعرف بنسبة لكن
ستعرف ان صاحب الأنيس سماه فى أثناء كلامه بالسيد رضى الدين ابن السيد محمد حيدر و فى مسودة الكتاب أيضا السيد
رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نجم الموسوى العاملى المكى ولد سنة ١١٠٣ له الدلائل الهادية على
المسائل الصحارية ذكره فى إجازته للسيد نصر الله المدرس الحائرى سنة ١١٥٥ فنكون قد نقلنا عن الإجازة المذكورة و هو
المتقدم بعينه بدليل إتحاد تاريخ الولادة و فى الذريعة رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر آل نجم الدين الموسوى العاملى
المكى و فيما كتبه لنا بعض فضلاء كاشان فى طهران من ترجمته سنة ١٣٥٣ رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر بن نور
الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى المكى

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن عمه السيد عباس فى نزهة الجليس فقال من جملة اسجاع كثيرة ابن عمى الأديب الأريب المصقع الخطيب السيد
رضى الدين بن السيد محمد حيدر هو مقدم البلغاء المترجمين فى هذه الرحلة عالم عامل رحلة تشد إليه الرحال و تزدهم على
بابه الرجال لتحصيل الفوائد و تنويل الصلات و العوائد فاضل أقرت له الفضائل بالوحدة و أديب تبرى فى حجر الآداب و إليه
فى البلاغة المرجع و المآب كان والده معدنا لكل فضل و إفادة و هو من بعده خلفه و زيادة و أورد له عدة أشعار لم يقع عليها
الاختيار.

مؤلفاته المستفادة مما مر

(١) الدلائل الهادية على المسائل الصحارية جواب لمسائل أهل صحار (٢) تنضيد القواعد السنينة بتمهيد الدولة الحسينية فى نزهة الجليس تاريخ جليل القدر جم افوائد [الفوائد] فى الذريعة رأيت منه نسخة فى مكتبة السيد أحمد العطار البغدادى التى وقفها حفيده السيد عيسى و مما استطرفت منه قوله توفى ١ سنة ١١١٣ رئيس المحققين و سلطان المدققين العالم العلامة و الفاضل الفهامة ١ أحمد افندى المشهور ١ بمنجم باشى ثم ذكر ترجمته عن كتاب لسان الزمان ثم قال رأيت له تعليقة على الحديث الشريف)

إنى تارك فيكم خليفتين

(و قد أورد على العامة من هذا الحديث اثنى عشر إشكالا و بحثا ثم قال بعد تمام الأبحاث رحم الله من يكشف القناع و يرفع الحجاب عن وجوه

ص: ٣٠

هذه النكات الجليلة و يزيل كلمة الشبهة بالتنوير و التوضيح.

مشايخه

(١) يروى عن والده السيد محمد كما مر.

تلاميذه

يروى عنه إجازة (١) السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى (٢) و السيد نصر الله الحائرى (٣) و السيد شبر بن محمد المشعشى الحويزى كما مر.

الميرزا رضى الدين المشهدى

توفى سنة ١٠٧٠.

من شعراء الفرس الساكنين فى المشهد المقدس الرضى يضرب به المثل فى مراتب الحكمة و العرفان.

المولى رضى الدين ابن نبي القزوينى

كان حيا سنة ١١٣٤.

فاضل يعبر عن نفسه فى كتاب تظلم الزهراء بنائح الشبل العلوى فيظهر منه أنه كان قارئ المصائب الحسينية له كتاب المقلّة العبراء فى تظلم الزهراء مطبوع فى الذريعة هو كالشرح على الملهوف و مرتب على ترتيبه من المسالك الثلاثة فرغ منه سنة

١١١٨ و رأى صاحب الذريعة نسخة منه كتبت سنة ١١٣٤ و قال كاتبها انه نقلها عن نسخة خط المؤلف حفظه الله فدل ذلك على انه كان حيا بذلك التاريخ.

السيد رضى الدين بن نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائرى.

توفى فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١١٩٤.

كان من الأفاضل و العلماء الأماثل و كان ينظم الشعر الجيد بالفارسية و تخلصه اقدس سكن الهند و كان يحب الانزواء و العزلة.

رضية سلطان بيگم بنت الشاه حسين الصفوى

آخر الملوك الصفوية بايران.

كانت زوجة نادر شاه الافشارى الشهير و أم ولده شاه رخ ميرزا.

الرعل بن جبلة العبدى

من عبد القيس من أهل البصرة.

استشهد يوم الجمل سنة ٣٦.

قتله أصحاب الجمل قبل مجيء أمير المؤمنين على ع إلى البصرة مع أخيه حكيم بن جبلة و سبعين من عبد القيس و كان حكيم و أخوه الرعل من خيار الشيعة.

الرفا

اسمه السرى بن أحمد

رفاعة بن أبى رفاعه الهمدانى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع فى باب الكنى فى ٣٠ أبى الجوشاء و قال انه دفع راية همدان لما خرج من الكوفة إلى صفين إلى رفاعه بن أبى رفاعه الهمدانى.

رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الخزرجى الزرقى

يكنى أبا معاذ.

توفى سنة ٦٠ من الهجرة

أمه.

(أسد الغابة) أمه أم مالك بنت أبي بن سلول أخت عبد الله بن أبي رأس المنافقين.

أقوال العلماء فيه

هو من خيار الصحابة الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع شهد مع رسول الله ص العقبة و بدرًا و أحدا و الخندق و بيعة الرضوان و المشاهد كلها و شهد مع علي أمير المؤمنين ع الجمل و صفين قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص رفاعه بن رافع الخزرجي الزرقى و زاد في أصحاب علي ع الأنصاري و قال ابن الأثير في الكامل:

كان بدريا و شهد مع علي الجمل و صفين. و في أسد الغابة شهد العقبة و قال عروة و موسى بن عقبة و ابن إسحاق شهد بدرا و أحدا و الخندق و بيعة الرضوان و المشاهد كلها مع رسول ص قال ثم شهد رفاعه الجمل مع علي و شهد معه صفين أيضا روى الشعبي قال لما خرج طلحة و الزبير إلى البصرة إلى أن قال و ذكر كلاما لرفاعة إلى قوله مخاطبا أمير المؤمنين ع و قد بايعناك و لم نال و قد خالفك من أنت خير منه و أرضى فمرنا بأمرك. و في الدرجات الرفيعة شهد بدرا و كان أبوه رافع من أصحاب العقبة و كان رفاعه من أصحاب أمير المؤمنين ع شهد معه صفين و هو أحد البدرين الذين شهدوها معه و مات في ملك معاوية و حكى ١ ابن أبي الحديد في شرح النهج عن شيخه ١ أبي جعفر الإسكافي في نقض كتاب نقض العثمانية للجاحظ انه قال اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله ص بعد مقتل عثمان للنظر في امر الامامة فأشار عليهم أبو الهيثم بن التيهان و رفاعه ابن رافع بن مالك بن العجلان و أبو أيوب الأنصاري و عمار بن ياسر بعلي و ذكروا فضله و سابقته و جهاده و قرابته فأجابهم الناس اليه فقام كل واحد منهم خطيبا يذكر فضل علي فمنهم من فضله على أهل عصره خاصة و منهم من فضله على المسلمين كافة ثم يبيع اه و هو أحد شهود كتاب الصلح الذي كتب بين علي و معاوية كما ذكره نصر في كتاب صفين ص ٢٧٤.

بعض ما روى من طريقه

(أسد الغابة) بسنده عن رفاعه بن رافع

كان رسول الله ص يوما في المسجد و نحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فضلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي ص فرد عليه و قال ارجع فصل فانك لم تصل فعل ذلك مرتين أو ثلاث فقال الرجل ارني أو علمني فإنما انا بشر أصيب و أخطئ قال أجل إذا قمت إلى الصلاة (إلى ان قال) ثم اركع فاطمئن راکعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد فاطمئن ساجدا ثم اجلس فاطمئن ثم اسجد فاطمئن ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك.

رفاعة بن شداد البجلي

قتل سنة ٦٦ مع المختار طلبا بالنار الحسين ع.

من التابعين عده الشيخ فى رجاله من أصحاب على و ابنه الحسن ع و كان من التوابين من رؤسائهم حضر يوم عين الوردة و لم يقتل و رجع بالناس لما رأى أنه لا قبل لهم بأهل الشام كما ياتى و كان قد حضر الصلاة على أبى ذر الغفارى مع مالك بن الحارث الأشتر بالزبدة [بالربذة] كما سياتى فى ترجمة مالك و ياتى هناك

رواية الكشى عن أبى ذر أنه قال لزوجته ان رسول الله ص اخبرنى أنى أموت بأرض غربة و أنه يلى غسلى و دفنى و الصلاة على رجال من أمتى صالحون

فولى ذلك منه جماعة فيهم مالك الأشتر و عبد الله بن فضل التميمى و رفاعة بن شداد البجلي. و كان مع على أمير المؤمنين ع يوم الجمل و انشد يومئذ برواية ابن شهر آشوب فى المناقب:

و نازعوا عليا الفضيلة

ان الذين قطعوا الوسيلة

فى حربته كالنعجة الأكيلة

و كان معه بصفين و لما عقد أمير المؤمنين ع الألوية و أمر الأمراء و كتب الكتائب يوم صفين جعله على قبيلته بجيلة قال نصر فى كتاب صفين و قال أيضا ص ١٦٣ انه لما رفعت المصاحف قال رفاعة ابن شداد أيها الناس انه لا يفوتنا شىء من حقنا و قد دعونا فى آخر أمرنا إلى ما دعوناهم اليه فى أوله فان يتم الأمر على ما نريد و الا آثرناها جذعة و قال فى ذلك:

و قتلى أصيبت من رؤوس المعاصر

تظاول ليلى للهموم الحواضر

يهيل عليك الترب ذيل الأعاصر

بصفين امست و الحوادث جمّة

فقد نيل منهم مثل جزرة جازر

فان يك أهل الشام نالوا سراتنا

بيكين قتلى غير ذات مقابر

و قام سجال الدمع بنا و منهم

إلى سنة من بيضنا و المغافر

و ما ذا علينا ان نريح نفوسنا

لوقع السيوف المرهفات البواتر

و من نصبنا وسط العجاج جباهنا

صدور المذاكى بالرماح الشواجر

و طعن إذا نادى المنادى ان ركبوا

و رأى و كانا منه فى شؤم نائر

فان حكما بالحق كان سلامة

و لكن ابن شهر آشوب فى المناقب أورد هذا البيت هكذا:

فان حكموا بالعدل كانت سلامة و إلا أثرناها بيوم قماطر

و هذا يدل على أنه قد مال إلى الموادعة و انطلت عليه الحيلة. قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٥١ أنه لما قتل معاوية حجر بن عدى خرج عمرو بن الحمق حتى أتى الموصل و معه رفاعه بن شداد فاخْتفيا بجبل هناك فرجع خبرهما إلى عامل الموصل فسار إليهما فخرجا فاما عمرو فكان قد استسقى بطنه و لم يكن عنده امتناع و أما رفاعه فكان شابا قويا فركب فرسه يقاتل عن عمرو فقال له عمرو و ما ينفعنى قتالك عنى انج بنفسك فحمل عليهم فأفرجوا فنجوا و كان رفاعه ممن كاتب الحسين ع من شيعة الكوفة.

خبره فى الطلب بشار الحسين ع

فى مروج الذهب: فى سنة ٦٥ تحركت الشيعة بالكوفة و تلاقوا بالتلاوم و التندم حين قتل الحسين فلم يغيثوه و رأوا أنهم قد أخطئوا خطأ كبيرا و أنه لا يغسل عنهم ذلك الجرم الا قتل من قتله أو القتل فيه ففزعوا إلى خمسة نفر منهم سليمان بن سرد الخزاعى و المسيب بن نجبة الفزارى و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي و عبد الله بن وال التميمى ٣١ و رفاعه بن شداد البجلي اه و كان رفاعه من رؤسائهم و من خيار أصحاب على بنص ابن الأثير و من رؤسائهم المسيب بن نجبة فقام المسيب فخطبهم و قال فى آخر خطبته ولوا عليكم رجلا منكم فإنه لا بد لكم من أمير تفرعون إليه و راية تحفون بها و قام رفاعه بن شداد اما بعد فان الله قد هداك لاصوب القول و بدأت بارشد الأمور بدعائك إلى جهاد القاسطين و إلى التوبة من الذنب العظيم فمسموع منك مستجاب إلى قولك و قلت ولوا أمركم رجلا تفرعون اليه و تحفون برايته و قد رأينا مثل الذى رأيت فان تكن أنت ذلك الرجل تكن عندنا مرضيا و فينا منتصحا و فى جماعتنا محبوبا و إن رأيت و رأى أصحابنا و لينا هذا الأمر شيخ الشيعة و صاحب رسول الله ص و ذا السابقة و القدم سليمان ابن سرد الخزاعى المحمود فى بأسه و دينه الموثوق بحزمه و لما التقوا مع أهل الشام و اشتد القتال و قتل سليمان و جماعة بقيت الراية ليس عندها أحد فنادوا عبد الله بن وال فإذا هو قد اصطفى الحرب فى عصابة معه فحمل رفاعه بن شداد فكشف أهل الشام عنه فاتى و أخذ الراية ثم قتل فأتوا رفاعه بن شداد و قالوا لتناخذ الراية فقال ارجعوا بنا لعل الله يجمعنا ليوم شرهم فقال له عبد الله بن عوف بن الأحمر هلكننا و الله إذا لئن انصرفنا ليركين أكتافنا فلا نبلغ فرسنا حتى نهلك هذه الشمس قد قاربت الغروب فنقاتلهم على خيلنا فإذا غسق الليل ركبنا خيولنا و سرنا فقال رفاعه نعم ما رأيت و أخذ الراية و قاتلهم قتالا شديدا فلما امسوا رجع أهل الشام إلى معسكرهم و نظر رفاعه إلى كل رجل قد عقرب به فرسه و جرح فدفعه إلى قومه ثم سار بالناس ليلته فلما أصبح أهل الشام لم يجدوا لهم أثرا فلم يتبعوهم. هذه رواية ابن الأثير اما المسعودى فإنه قال فى مروج الذهب لما علم من بقى من التوابين انه لا طاقة لهم بمن بازائهم من أهل الشام انحازوا عنهم و ارتحلوا و عليهم رفاعه بن شداد البجلي و تأخر أبو الحويرث العبدى فى حامية الناس و طلب منهم أهل الشام المكافاة و المتاركة لما رأوا من بأسهم و صبرهم مع قتلهم فلحقوا ببلادهم قال ابن الأثير و سار رفاعه و أصحابه حتى أتوا قرقيسيا فعرض عليهم زفر الإقامة فأقاموا ثلاثا فأضافهم ثم زودهم ثم ساروا إلى الكوفة و لما بلغ رفاعه الكوفة كان المختار محبوسا فأرسل إليهم يمدحهم و يقول إنه هو الذى يقتل الجبارين و فى حوادث سنة ٦٦ أنه أرسل إليهم كتابا من الحبس يشنى عليهم و

يمينهم الظفر و كان ممن قرأ كتابه رفاعه بن شداد و لما خرج المختار كان رفاعه ممن قاتل معه و لما اجتمع أهل اليمن بجبانه السبيح حضرت الصلوات فكره كل رأس من أهل اليمن ان يتقسمه صاحبه فقال لهم عبد الرحمن ابن مخنف هذا أول الاختلاف قدموا الرضا فيكم سيد القراء رفاعه بن شداد البجلي ففعلوا فلم يزل يصلى بهم حتى كانت الوقعة. و لما خرجوا إلى جبانه السبيح نادوا يا لثارات الحسين فسمعها يزيد بن عمير بن ذى مران الهمداني فقال يا لثارات عثمان فقال لهم رفاعه بن شداد ما لنا و لعثمان فقال لهم رفاعه بن شداد ما لنا و لعثمان لا أقاتل مع قوم يبيعون دم عثمان فقال له ناس من قومه جئت بنا و أطعناك حتى إذا رأينا قومنا تأخذهم السيوف قلت انصرفوا و دعوهم فعطف عليهم و هو يقول:

لست لعثمان بن أروى بولى

انا ابن شداد على دين على

بحر نار الحرب غير مؤتلى

لأصلى اليوم فيمن يصطلى

فقاتل حتى قتل.

ص: ٣٢

رفاعة بن طالب الجرهمي

ذكره نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن قتل مع أمير المؤمنين على ع.

رفاعة بن عبد المنذور أبو لبابة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص

رفاعة بن محمد الحضرمي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و ذكره ابن داود فى رجاله فى القسم الأول و قال ثقة و لا يعلم منشأ توثيقه فلذلك يشكل الاعتماد عليه لا سيما مع قولهم ان فى كتابه أغلاطا و فى النقد وثقه ابن داود لا غير.

رفاعة بن موسى الأسدي النخاس الكوفي

(رفاعة) فى الخلاصة بكسر الراء و بعدها فاء و العين المهملة بعد الألف (و النخاس) بالنون و الخاء المعجمة و السين المهملة.

قال النجاشي رفاعه بن موسى الأسدي النخاس روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع كان ثقة فى حديثه مسكونا إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز حسن الطريقة له كتاب مبوب فى الفرائض أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن الحسن البصرى حدثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى عنه بكتابه و قال الشيخ فى

رجاله فى أصحاب الصادق ع رفاعه بن موسى الأسدى النخاس كوفى و فى الفهرست رفاعه بن موسى النخاس ثقة له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن محمد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى عن رفاعه و رواه احمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ابن فضالة عنه، و فى التعليقة يظهر من كتاب الطلاق مقبولة روايته عند فقهاءنا [فقهاءنا] المعاصرين لهم ع و رواية ابن عمر [عمير] و صفوان و ابن أبى نصر كل ذلك أمارة وثاقته اه و ما ذكره من أنه يظهر من كتاب الطلاق مقبولة روايته عند فقهاءنا [فقهاءنا] المعاصرين للائمة لعله إشارة إلى ما

رواه الكلينى عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد و صفوان عن رفاعه عن أبى عبد الله ع سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه و انقضت عدتها ثم تزوجت زوجها آخر فطلقها أيضا ثم تزوجت زوجها الأول أ يهدم ذلك الطلاق الأول قال نعم

قال ابن سماعة و كان ابن بكير يقول المطلقة إذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ثم تزوجها فإنما هى على طلاق مستأنف قال و ذكر الحسين بن هاشم انه سأل ابن بكير عنها فأجاب بهذا الجواب فقال له سمعت فى هذا شيئا قال رواية رفاعه قال ان رفاعه روى إذا دخل بينهما زوج فقال زوج و غير زوج عندى سواء فقلت سمعت فى هذا شيئا قال لا هذا مما رزق الله من رأى قال ابن سماعة و ليس نأخذ بقول ابن بكير فان الرواية إذا كان بينهما زوج و نقل العلامة فى المختلف فى صلاة الاستخارة عن ابن إدريس ما لفظه: و أنكر ابن إدريس هذه الصفة فقال و اما الرقاق و البنادق فمن أضعف اخبار الآحاد و شواذ الأخبار لأن روايتها فطحية مثل ٣٢ زرة و رفاعه و غيرها فلا يلتفت إلى ما اختص بروايته و لا يعرج عليه و قال العلامة ردا عليه اما نسبة زرة إلى الفطحية فخطأ فان ١ زرة واقفى و كان ثقة و اما رفاعه فإنه ثقة صحيح المذهب اه و الظاهر ان مراده برفاعة هو ابن موسى و الأمر كما قال.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ابن موسى الثقة و غيره و يمكن استعلام انه هو برواية أبى شعيب خالد بن صالح المحاملى و محمد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى و ابن فضال عنه و روايته هو عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع حيث لا مشارك و لو عسر التمييز فالظاهر عدم الأشكال لان من عداه لا أصل له بل لا رواية و الله اعلم و زاد الكاظمى رواية محمد بن أبى حمزة و فضالة بن أيوب و عبد الله بن المغيرة و الحسن بن محبوب عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد بن أبى عمير و القاسم بن محمد الجوهري و الحسن أو الحكم بن مسكين و الحسن بن على الوشاء و الحسن بن على بن أبى حمزة و إبراهيم بن هاشم و الفضل بن شاذان و يونس بن عبد الرحمن و صالح بن عقبة و ابن و [] أبى الجهم و على بن الجهم و على بن الحكم و سليمان الدهان و عثمان بن عيسى و حماد بن عثمان و مروك بن عبيد و سهل بن زياد و أبى جميلة عنه و ذكر مواضع روايتهم عنه على عادته.

فائدة

قال الكاظمي في مشتركاته: وقع في الكافي في أول باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدى سند هذه صورته عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى و هو سهو لأن أحمد بن محمد إنما يروى عن رفاعة بواسطة أو اثنتين و كذلك سهل إلا أنه لا التفات إلى روايته و الشيخ أورده في التهذيب أيضا بهذا الطريق في موضع آخر و حكاة العلامة في المنتهى بهذا المتن و جعله من الصحيح و العجب من شمول الغفلة عن حال الإسناد للكل اه. و يمكن الجواب بان رواية راو عن آخر بواسطة أو واستطين [واستطين] تارة و بغير واسطة اخرى ممكن فلا يصبح [يصح] بمجرد ذلك الحكم بإرسال الرواية كما وقع من صاحب المنتقى في عدة مواضع.

الرافعي

هو محمد بن إبراهيم

رفيد بن مصقلة العبدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

رفيد مولى بنى هبيرة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبي عبد الله ع و روى عنه أبو خالد القمط و قال في رجال الصادق ع رفيد مولى أبي هبيرة كوفي اه و في التعليقة الظاهر انه ابن لا بنى اه فيكون قد وقع تصحيف في الموضعين بابدال ابن بنى في الأول و إبداله بأبي في الثانية قال و رفيد هذا مولى ابن هبيرة انهزم منه لما أراد قتله و التجأ إلى الصادق ع فقال له اذهب برسالتى اليه و قل له جعفر بن محمد يقول لك انى قد أمنت رفيدا فلا تؤذّه فقال له أنه شامى

ص: ٣٣

خبث فقال اذهب إليه و قل له كما قلت فذهب اليه فخلص من قتله بعد ما كان عازما عليه ببركة رسالته (ع) و عظمه بعد ذلك ابن هبيرة و الحكاية مشهورة و يظهر من روايات رفيد هذا حسن عقيدته اه و فى أصول الكافي فى مولد جعفر بن محمد الصادق ع رواية عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة و الظاهر أنه هو.

الآقا رفيعا الأصفهاني

هو السيد رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي النائيني نزيل أصفهان

مولانا رفيع و يقال محمد رفيع الأصفهاني البيدباري [البيدآبادى]

فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان فاضلا محققا زاهدا تقيا صالحا تقيا و هو والد مخدومنا المكرم و صاحبنا المعظم أبا محمد أدام الله ظله و هو ممن اقام الجمعة بأصفهان.

الآقا رفيع و يقال محمد رفيع الالموتى

منسوب إلى الموت بفتح الهمزة و سكنون اللام و ضم الميم و بعدها تاء قلعة كانت للاسماعيلية.

عالم فاضل فى تنمة أمل الأمل للشيخ عبد النبى القزوينى رأيت له رسالة متقنة فى توجيه النوع إلى مقدمات الأدلة و اسنادها بالأخص و المساوى.

رفيع خان

المعروف بباذل المشهدى من ذرية محمد حافظ الشيرازى.

توفى فى دهلى من بلاد الهند سنة ١١٢٣.

فى كتاب مطلع الشمس: من آثاره الحملة الحيدرية تسعة آلاف بيت بالفارسية اه و فى مسودة الكتاب رفيع باذل كان من مشاهير شعراء العجم كان شاعر أهل البيت له كتاب الحملة الحيدرية المشهور نظم فيه جميع غزوات أمير المؤمنين (ع) أصله من طوس من ذرية ميرزا جعفر المشهدى رحل مع خاله محمد طاهر المعروف بالوزير إلى بلاد الهند فى أيام سلطنة عالم كبير.

المولى رفيع و يقال محمد رفيع التبريزى

المفتى بتبريز.

فى تنمة أمل الأمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان فقيها نبيا رأيت كثيرا و جالسته و حاورته و ما رأيت منه إلا خيرا و إن كان الناس يقولون فيه ما يقولون.

رفيع الدين بن رفيع الجيلانى

نزىل المشهد المقدس الرضى.

فى كتاب اللآلى الثمينة تأليف السيد حسين بن إبراهيم بن معصوم شيخ بحر العلوم الطبائى المتوفى ١ سنة ١٢٠٨ كما فى نسخة مخطوطة عندنا ما صورته: علامة دهره و فريد عصره من تلاميذ المولى الجليل جمال الدين الخوانسارى أدركت عصره و لم أفر بلقائه و كان مبالغا فى مراعاة قانون التقية مقبول القول عند الخاصة و العامة حتى رمى بما هو برىء منه و كان الباعث لذلك تخليص الأسرى من أيدي البغاة جزاه الله بما سعى خير الجزاء.

مؤلفاته

فى اللآلى الثمينة له مؤلفات منها (١) شرح نهج البلاغة بالغ فيه فى الاختصار و الإفادة (٢) رسالة فى الجمعة (٣) مرثية جامعة للنثر ٣٣ و النظم و تعليقات رائقة و تحقيقات فائقة اه.

السيد رفيع الدين الملقب نظام العلماء بن على أصغر بن رفيع بن أبى طالب الوزير بن سليم نائب الصدارة [الصدارة] المنتهى نسبه إلى السيد على الشاعر بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم طباطبا الحسنى الطباطبائى التبريزى

توفى فى تبريز سنة ١٣٢٦ عالم فاضل له (١) المقالات النظامية مطبوع فى الذريعة ذكر فى آخره فهرس تصانيفه (٢) تحفة الأمثال مطبوع (٣) التحقيقات العلوية (٤) المجالس النظامية مطبوع و فى آخره تمام نسبه (٥) تشريح التقويم (٦) اسرار الشهادة فارسى مختصر مطبوع (٧) آداب الملوك فارسى فى شرح عهد أمير المؤمنين ع إلى مالك الأشتر (٨) تحفة الولى (٩) دستور الحكمة (١٠) ترجمة عهد مالك الأشتر.

رفيع بن رفيع الجيلانى

نزىل أصفهان و المدفون بالغرى هو غير رفيع الدين بن رفيع الجيلانى المتقدم فذاك ١ رفيع الدين و هذا رفيع و ذاك نزىل ١ المشهد الرضى و هذا نزىل أصفهان و ذلك لم يذكر مدفنه و هذا مدفون بالغرى.

عالم فاضل مؤلف فى الذريعة ترجمه ولده الشيخ محمد فى ظهر المدارك المطبوع ٠ سنة ١٢٦٨ و يدل كلام الذريعة الآتى على انه من تلاميذ بحر العلوم.

مؤلفاته

(١) أصل الأصول فى شرح معالم الأصول (٢) مقدمات كشف المدارك فى الذريعة ذكر فى أوله انه أورد فيه ما استفاده من استاذه آية الله بحر العلوم (٣) جواهر الأصول فى الذريعة انه أحال فى مقدمات كشف المدارك عليه.

الشيخ رفيع بن عبد محمد بن محمد رفيع بن احمد صفى الكرازى

توفى بالنجف سنة ١٣٠٠ و نيف.

عالم فاضل من اجلاء تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتى له سبل السلام فى شرح شرايع الإسلام عدة مجلدات و له كتاب الصوم استدلالى و لعله من اجزاء سبل السلام لكن قيل انه لم يذكره فى اجازته للسيد عبد الرحمن فقد ذكر عدة مجلدات من هذا الشرح و لم يذكر فيها الصوم.

مولانا رفيع و يقال محمد رفيع بن فرخ الكيلانى الرشتى

المجاور بالمشهد الرضى فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى طلع شارق فضله فاستنار منه العالم و أزاحت اقلامه ظلمات الجهالة و اجرى بحار العلوم فأزالت الضلالة. كان أصوليا فقيها مفسرا عارفا بسائر الفنون و صارت العلوم الغامضة

بسبب نظره فيها مدعنة محكمة موححة مبينة ليس له نظير فى الأخلق الحسنة و العبادات الشريفة هذب النفس و زكاها و نهاها عن هواها كانت شيمته إغانة اللهيف و اعانة الضعيف و كان مع شيخوخته ياتى

ص: ٣٤

إلى المسجد قبل طلوع الفجر بساعتين فينتقل [فيتنقل] و يدعو و يقرأ القرآن حتى يطلع الفجر و كان إذا خرج يصحب معه كيسين فى أحدهما الزكاة و فى الآخر الخمس فيفرقهما على مستحقيهما و كان له جاه عريض و وجاهة عامة اقام فى المشهد المقدس الرضوى نحو أربعين سنة معظما عند الكبراء و العظماء و كان نادر شاه يعظمه و كذا ابنه رضا قلى و أهل بخارى كانوا يكاتبونه بالتعظيم و يرسلون اليه الهدايا و الأموال عمر قريبا من مائة سنة و درس مدة مقامه فى المشهد شرح المقاصد و التهذيب و البيضاوى و شرح المختصر و إلهيات الشفا و له حواش على شرح المختصر و رسالة فى الاستدلال على الامامة بآية لا ينال عهدى الظالمين و رسالة فى الرد على الفخر الرازى فى الاستدلال بآية و سيجنبها الأتقى على أفضلية الخليفة الأول و رسالة فى تفسير آية و ما خلقت الجن و الإنس الا ليعبدون و رسالة فى وجوب الجمعة عينا و رسالة فى التخيير فى الجمعة (بياض فى الأصل) و انه يجب عليه الجمعة و الظهر من باب المقدمة و غيرها من الرسائل و الفوائد.

رفيع مولى بنى السكون

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الآقا ربيع و يقال محمد ربيع اليزدى

عالم فاضل فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى رأيت له رسالة فى تفسير قوله تعالى و القمر قدرناه منازل عجيبة فى بابها تدل على كمال فضله خصوصا فى الهيئة.

الحاج ربيع و يقال محمد ربيع اليزدى

فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى هو شيخ الإسلام فى يزد كان له اطلاع كثير على مسائل الفقه و مهارة فى النحو و اطلاع على المنطق و رغبة فى الخير و محبة لأهله اه و هو غير الذى قبله فصاحب التنمة ذكرهما معا.

الرقاشى

هو الحضين بن المنذر

رقية بن مصقلة

فى التعليقة يظهر من بعض الروايات كونه مفتيا لهم فى العراق و لا يبعد كونه رفيد بن مصقلة المتقدم و وقع الاشتباه من النساخ .هـ.

هو و و و و و غيرهم.

رقية المحاربي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

رقيم بن الياس بن عمرو البجلي

قال النجاشي كوفي ثقة روى هو و أبوه و أخوه يعقوب و عمرو عن أبي عبد الله ع و هو خال الحسن بن علي بن الياس له كتاب أخبرنا ٣٤ الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبيد الله بن غالب الصيرفي حدثنا علي بن الحسن الطاطري حدثنا رقيم بكتابه اه و في حاشية النقد للمصنف قوله بن بنت الياس صفة للحسن لا صفة علي بن الحسن أبوه علي و أمه بنت الياس كما يظهر من النجاشي و غيره عند ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشاء اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين ابن الياس الثقة و غيره و يمكن استعلام انه هو برواية علي بن الحسن الطاطري عنه و روايته هو عن أبي عبد الله ع حيث لا مشارك و لو عسر التمييز فالظاهر عدم الاشكال لان من عداه لا أصل له و لا كتاب و لا رواية

رقيم بن عبد الرحمن الأزدي أبو محمد الكوفي رقيم بن عبد الله الكوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر

عمرت عمرا طويلا و توفيت ببغداد سنة ٣١٦.

رقية بنت الحسين ع

ينسب إليها قبر و مشهد مزور بمحلة العمارة من دمشق الله اعلم بصحته جدده الميرزا علي أصغر خان وزير الصدرية [الصدارة] في ايران ٠ عام ١٣٢٣ و قد أرخت ذلك بتاريخ منقوش فوق الباب أقول فيه من أبيات:

وزير الصدر في ايران جدد

له ذو الرتبة العليا علي

بقبر رقية من آل احمد

و قد أرختها تزهو سناء

رقية بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

قال المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ٩٢ عند ذكر أولاد أمير المؤمنين ع و عمر و رقية أمهما تغلبية اه و أمها الصباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد من سبي اليمامة أو سبي عين التمر اشتراها أمير المؤمنين علي ع فأولدها عمر الاطرف و رقية و في معجم البلدان ج ٨ ص ٧٧ عند ذكر المشاهد و المزارات بالقاهرة قال و بين مصر و القاهرة مشهد فيه قبر رقية بنت علي بن أبي طالب و قال ابن الأثير في الكامل ج ٤ ص ٢٨ رقية ابنة علي بن أبي طالب متزوجة بمسلم بن عقيل و لها ولد منه يسمى عبد الله قتل يوم كربلاء و في مقاتل الطالبين:

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب أمه رقية بنت علي بن أبي طالب ع و أمها أم ولد.

رقية بنت محمد رسول الله ص

توفيت بالمدينة في شهر رمضان رأس ١٧ شهرا من الهجرة.

في ذيل المذيل ص ٦٥ أمها خديجة و كان النبي ص زوجها قبل ان يوحى اليه عتبة بن أبي لهب فلما بعث النبي ص و انزل الله عز و جل عليه **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ** قال له أبوه رأسى من رأسك حرام ان لم تطلق ابنة محمد

ص: ٣٥

ففارقتها و لم يكن دخل بها و أسلمت حين أسلمت أمها خديجة و بايعت رسول الله ص حين بايعه النساء فتزوجها عثمان بن عفان و هاجرت معه إلى ارض الحبشة الهجرتين جميعا و أسقطت في الهجرة الأولى من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك ابنا فسماه عبد الله و هاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ص و مرضت و رسول الله ص يتجهز إلى بدر فخلف رسول الله ص عثمان فتوفيت و رسول الله ص ببدر و قدم زيد بن حارثة من بدر بشيرا و دخل المدينة حين سوى التراب عليها اه و

روى الكليني في الكافي بسنده عن أحدهما ع لما ماتت رقية ابنة رسول الله ص قال رسول الله ص الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه

الحديث و في دعاء شهر رمضان اللهم صلى [صل] على رقية بنت نبيك إلخ و عن اعلام الورى للطبرسى و ربيع الشيعة لابن طاوس اما رقية بنت رسول الله ص فتزوجها عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل ان يدخل بها و تزوجها بعده بالمدينة عثمان بن عفان فولدت له عبد الله و مات صغيرا نقر ديك على عينه فمرض فمات و توفيت بالمدينة سنة بدر فتخلف عثمان على دفنها و

في قرب الاسناد بسند فيه مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه ع قال ولد لرسول الله ص من خديجة القاسم و الطاهر و أم كلثوم و رقية و فاطمة و زينب الحديث

و في تكملة نقد الرجال: السند ضعيف بمسعدة اه هذا و لكن صاحب التكملة حكى عن كتاب الاستغاثة ١ للشريف أبي القاسم على بن احمد الكوفي العلوي المتوفى ١ سنة ٣٥٢ القول بان رقية و زينب لم يكونا ابنتي رسول الله ص و لا ولدي خديجة زوجة النبي ص و احتج لذلك بان رسول الله ص كان قد زوج في الجاهلية زينب من أبي العاص ابن الربيع و رقية من عتبة بن أبي لهب و هما كافران و محال ان يزوج الرسول ص ابنته من كافر من غير ضرورة دعت إلى ذلك اه و في هذا نظر فالنبي ص لم يكن في الجاهلية قادرا على المنع لو سلم ان ذلك غير جائز مع انه لا فرق بين ابنته و غيرها في عدم الجواز ان كان صح لنا فيهما اي زينب و رقية ما رواه مشايخنا من أهل العلم عن الائمة من أهل البيت بالرواية و صحت عندنا انه كان لخديجة بنت خويلد أخت من أمها يقال لها [هالة] قد تزوجها رجل من تميم يقال له أبو هند فأولدها ابنا يسمى هند بن أبي هند و ابنتين هما زينب و رقية و كانت هالة أخت خديجة هي الرسول بين خديجة و رسول الله ص في امر تزوجه بخديجة ثم مات أبو هند و ماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة و قد بلغ ابنهما مبالغ الرجال و الابنتان طفلتان فكانتا في حجر رسول الله ص و حجر خديجة فرباهما فنسبا إليهما و كان من سنة العرب في الجاهلية ان من يربي يتيما ينسب ذلك اليتيم اليه و ان كانت بنتا لم يستحل مربوها ان يتزوجها لأنها بزعمهم بنت له فلما ربي رسول الله ص هاتين البنيتين بنتى أبي هند زوج أخت خديجة نسبتا إلى رسول الله ص و خديجة و لم تزل العرب عند هذه الحالة إلى ان ربي بعض الصحابة يتيمة بعد الهجرة فقالوا لو سألت رسول الله ص هل يجوز في الإسلام تزويج اليتيمة بمن رباها ففعل ذلك فأطلق الله سبحانه في الإسلام تزويج اليتيمة لمن يربها اه و قد مر في ترجمة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ما له تعلق بالمقام فراجع.

ركام أو ركان اللحام

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

ركانة بن عبد يزيد (زيد) بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي المطلبى

٣٥ في أسد الغابة: توفي في خلافة عثمان و قيل توفي سنة ٤٢.

و هاشم جده هو غير هاشم جد النبي ص الذى ينسب إليه الهاشميون بل هو ابن ابن أخيه لان المطلب أخو هاشم جد النبي ص و ركانة مساو للنبي ص في تعدد النسب فمكثه إلى عبد مناف خمسة رجال كما ان من النبي ص إلى عبد مناف خمسة إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

و في أسد الغابة كان يقال لأبيه عبد زيد [يزيد] المحض لا قذى فيه لان أمه الشعناء [الشفاء] بنت هشام [هاشم] بن عبد مناف و أباه هاشم بن المطلب و ركانة هو الذى صارعه النبي ص فصرعه النبي ص مرتين أو ثلاثا و كان من أشد قريش و هو من مسلمة الفتح و من حديثه انه طلب [من] النبي ص ان يريه آية ليسلم و قريب منهما شجرة ذات فروع و أغصان فأشار إليها النبي ص قال لها اقبلى باذن الله فانشقت باثنتين فأقبلت على نصف شقها و قضبانها حتى كانت بين يدي رسول الله فقال له

ركانة اريتني عظيما فمرها فلترجع فاخذ عليه النبي ص العهد لئن أمرها فرجعت ليسلمن فأمرها فرجعت حتى التامت مع شقها الآخر فلم يسلم ثم أسلم بعد و نزل المدينة و أطعمه رسول الله ص من خبير ثلاثين وسقا و

من حديثه عن النبي ص ان لكل دين خلقا و خلق هذا الدين الحياء

اه و ذكر أيضا ركانة أبو محمد غير منسوب و حكي عن ابن منده انه روى بإسناده عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه ركانة صارعت النبي ص فصرعني و انه قال أراهما واحد اه. و ليس بيدنا ما يدل على سوى كونه من ولد المطلب أخى هاشم و الله اعلم.

السيد ركن الدين ابن أشرف الدين الحسيني المرعشي الآملي

كان حيا سنة ٨٦٠.

كتب لنا ترجمته ١ السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل ١ قم فقال: كان من أفاضل العلماء ذا مهارة تامة في الفقه و الحديث و النجوم له تأليف منها (١) الزيج الجامع السعيدى فى تنقيح كتاب الزيج الايلخانى للمحقق الطوسى و قد ألف صاحب الترجمة كتابه على أصول الرصد السلطاني و ألف هذا الزيج باسم أبي سعيد الكوركانى سنة ٨٦٠ (٢) بنجاه باب سلطاني فى كليات الأعمال النجومية و معرفة الأسطربلاب يظهر من كتاب الزيج المتقدم ان له هذا الكتاب و كذا يظهر منه انه سافر إلى الهند و نال من الملك أبي القاسم بابر التيمورى عنايات كثيرة (٣) كتاب فى تراجم العلماء المرعشيين من أسرته اه و فى الذريعة: بنجاه باب سلطاني المرتب على مقالاتين فى الأسطربلاب و استخراج التقاويم للمولى ركن الدين بن أشرف الدين حسين الآملي ألفه باسم السلطان بابر خان بهادد [بهادر] فى ٦ ربيع الثانى سنة ٨٦٠ اه و الظاهر انه هو المترجم بعينه و ان لم يصفه بالسيادة. و فى مسودة الكتاب السيد ركن الدين له اللؤلؤ المضى فى مناقب آل النبي ص فيحتمل كونه المترجم و الله اعلم

ركن الدولة بن بويه

اسمه أبو على الحسن بن بويه.

ركين بن ربيع ركين بن سويد الكلابي الجعفي مولا هم كوفي

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

ص: ٣٦

بالتشديد و الرماحى غير معلوم الضبط

رملة بنت عقيل بن أبي طالب

لما جاء نعي الحسين ع إلى المدينة خرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين ع حاسرة و معها أخواتها أم هانئ و أسماء و رملة و زينب بنات عقيل بن أبي طالب- و الظاهر ان رملة كانت أكبرهن- تبكى قتلاها بالطف و هى تقول:

ما ذا تقولون ان قال النبي لكم
ما ذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بعترتى و باهلى بعد مفتقدى
منهم أسارى و منهم ضرجوا بدم

و

قال الصادق ع ما اكتحلت هاشمية و لا اختضبت و لا رثى فى دار هاشمى دخان خمس سنين حتى قيل [قتل] عبيد الله بن زياد و قالت فاطمة بنت أمير المؤمنين (ع) ما تحنات امرأة منا و لا أجالت فى عيها [عينها] مرودا و لا امتشطت حتى بعث المختار برأس عبيد الله بن زياد، و من أحق من الهاشميات بالأعمال التى تناسب طيب أصلهن و كرم عنصرهن.

رملة بنت أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع

فى مروج الذهب رملة و أم الحسن بنات أمير المؤمنين على ع أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية.

رميث بن عمرو

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين ع.

رميلة

صاحب أمير المؤمنين ع ذكره العلامة فى القسم الأول من الخلاصة فى باب الرء و قال من أصحاب أمير المؤمنين ع و ذكره ابن داود فى رجاله فى القسم الأول فى باب الزاى فقال زميله بضم الزاى و فتح الميم من أصحاب على (ع) الكشى ثقة و التبس على بعض أصحابنا فأثبتته بالرء المهملة و هو وهم و قد ذكره الشيخ فى باب الزاى من كتاب الرجال و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة عنى ببعض أصحابنا المصنف و قد ذكره الشيخ أيضا فى كتاب اختبار رجال الكشى فى باب الرء المهملة كما فعل المصنف و نقله عنه السيد جمال الدين بعد ان كتبه فى باب الزاى أيضا ثم ضرب عليه و نقله إلى باب الرء اه و من ذلك يعلم ان مسارعة ابن داود إلى نسبة العلامة إلى الالتباس و الوهم فى غير محلها فالأصل فى ترجمة الرجل هو الكشى و قد ذكره بالرء.

اما ذكر الشيخ له تارة بالراء و اخرى بالزاي فاولى بان تنسب إلى الالنباس و ابن طاوس بعد ما كتبه بالزاي ضرب عليه و نقله إلى باب الراء لما ترجح عنده انه بالراء لا بالزاي و قول ابن داود و ثقه الكشي فيه نظر فما ياتي عن الكشي لا يدل على الوثاقه و فى رجال الكشي (رميلة).

جعفر بن ٣٦ معروف: حدثني الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه قال حدثني البسامي احوز بن الحسين عن أبي داود السبيعي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا فى زمان أمير المؤمنين ع فوجدت من نفسى خفة يوم الجمعة فقلت لا أصيب شيئا أفضل من ان أفيض على الماء و اصلى خلف أمير المؤمنين (ع) ففعلت ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين (ع) المنبر عاد على ذلك الوعك فلما انصرف أمير المؤمنين (ع) و دخل القصر دخلت معه فالتفت إلى و قال يا رميلة ما لى رأيتك و أنت مشتبك بعضك فى بعض فقصصت عليه القصة التى كنت فيها و الذى حملنى على الرغبة فى الصلاة خلفه فقال لى يا رميلة ليس بمؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه و لا يحزن الا حزنا لحزنه و لا يدعو الا امنا له و لا يسكت الا دعونا له فقلت يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك فى المصر أ رأيت من كان فى أطراف الأرض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الأرض و لا فى غربها.

جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس عن علي بن النعمان عن رميلة و كان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين ع و ذكره مثله اه. و كانى بمن يسمع مثل هذا فيعده غلوا و لكنه ان أنصف و علم ان ذلك بمشيئة الله تعالى و ان قدرته شاملة و ان لأمير المؤمنين (ع) الكرامة البالغة عنده لم يستبعد حصول مثله و عن إرشاد الديلمي: رميلة كان من خواص أمير المؤمنين ع.

الزندجى

هو الحسين بن أبى العلاء

رهم الأنصارى

فى الخلاصة رهم بضم الراء.

قال الكشي (فى رهم الأنصارى) أبو الحسن حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن رهم قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه فقال فقال شيخ من الاصدار [الأنصار] كان يقول بقولنا و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع رهم الأنصارى.

و و أو هو الأول

رهيلة بنت المسيب العقيلية

قال ابن الأثير ج ٩ ص ٥٦ فى حوادث سنة ٣٨٧ كان أخوها المقلد ابن المسيب قبض على أخيه على بن المسيب فجاءت رهيبة إلى أخيها المقلد فقيل له ان أختك رهيبة تريد لقاءك و قد جاءتك فركب و خرج إليها فلم تزل معه حتى أطلق أخاه عليا و رد إليه ماله و مثله معه و فى ذيل تجارب الأمم انه دخل عليه داخل فقال أيها الأمير هذه أختك رهيبة (و كانت عند جعفر بن على بن مقن) قريبة منك تريد لقاءك فامتدت الأعين إليها فإذا هى فى هودج على بعد فركب إليها و تحادثا طويلا و لم يعلم أحد ما جرى بينهما الا انه حكى فيما بعد انها قالت له يا مقلد قد ركبت مركبا و ضيعا و قطعت رحمك و عقلت ابن أبيك فراجع الأولى بك و خل عن الرجل و اكف هذه الفتنة و لا تكن سببا لهلاك العشيرة فلان فى يدها و أطلقه اه و مثل هذه المرأة يحق ان يقال فيها:

ص: ٣٧

لفضلت النساء على الرجال

و لو ان النساء كمثل هذى

و

فى الخلاصة اسمه اه و مر بالهمزة و فى مشتركات [مشاركات] الطريحي: الرؤاسى بضم الراء يقال مع احتمال مجيئه الذى هو من شيوخ الواقفية نسبة إلى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر اه و عن مجمع الرواة انه زاد و و بنى عثمان بن زياد و أباهم و فى رجال أبى على لعل المعروف به الأول اى و لذا لم يذكر فى الحاوى سواه اه الرؤاسى أيضا يلقب به و و.

السيد روح الأمين بن شمس الدين محمد ابن الأمير السيد رضا الحسينى المختارى النائينى الاصفهانى

فاضل صالح واعظ له كتاب تأويل الأبيات و فى الرياض الأمير روح الأمين النائينى معاصر واعظ كان من أئمة الجماعة بالمسجد الجامع العباسى بأصبهان و قد توفى فى هذه الاعصار.

روح بن السائب يشكرى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و صاحب منهج المقال ذكر بدل روح رميلة و هو من سبق القلم.

روح بن عبد الرحيم بن روح الكوفى

قال النجاشى روح بن عبد الرحيم شريك المعلى بن خنيس كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله ع له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان أخبرنا العباس بن عمر المعروف بابن مروان الكلواذانى حدثنا على بن الحسين بن بابويه عن الحميرى عن محمد بن

احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى حدثنا على بن الحسن بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بكتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع روح بن عبد الرحيم بن روح الكوفى.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ابن عبد الرحيم الثقة و بين المجهول و يمكن استعمال انه الثقة برواية غالب بن عثمان و روايته عن أبى عبد الله ع مقارنا للمعلى بن خنيس حيث هو شريك له و لو عسر التمييز فلا إشكال على الظاهر لان من عده لا أصل له بل و لا رواية. و عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن بكير و على بن حديد عن منصور عنه.

روح بن القاسم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى ٣٧ التعليقة قال الحافظ حدث عن جعفر يعنى الصادق ع من الائمة الاعلام روح بن القاسم.

المولى روح الله الحافظ

فى الرياض: متكلم محدث لم اعلم عصره على التحقيق و الظاهر انه من علماء أواسط الدولة الصفوية رأيت من مؤلفاته رسالة غرر الامالى فى أصول الدين بالفارسية مشتملة على مقدمة و ثلاثة أبواب و خاتمة و قد أخذ مضامينها من خطب على ع المذكورة فى نهج البلاغة.

السيد روح الله بن الميرزا شرف ابن القاضى جهان القزوينى الحسينى السيفى

وصفه فى رياض العلماء بالطبيب الفاضل الحاذق و قال نقلا عن إسكندر بك فى تاريخ عالم آراى عباسى ما تعريبه كان من عظماء السادات الحسينية السيفية و أوصاف والده و جده الحميدة فى غاية الشهرة غنية عن البيان و كانت آثار الجلالة و الابهة ترى من ناصية أحواله و أخلاقه الرضية و أطواره المرضية و هو بين الأكابر و الأعيان معروف و بحلية الفضل و العلم و وفور القابلية و الاستعداد موصوف و لما أكمل العلوم المتداولة رغب فى علم الطب فمهر فيه و هو و ان كان قلما يتوجه لمعالجة المرضى لكن تصرفاته فى معالجة العلل و الأمراض مما يستحسنه خواص الأطباء و كان أكثر أطباء قزوين تلاميذه و كانوا يفتخرون بذلك و كان يكتب خط نستعليق فى غاية الجودة و توفى فى أوان شبابه فى قزوين فى دولة الشاه خدا بنده الصفوى اه.

روزبهان بن ونداد خرشيد الديلمى

قتل سنة ٣٤٥.

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٤٥ انه فى هذه السنة خرج على معز الدولة و عصى عليه و خرج أخوه بلكا بشيراز و خرج أخوهما سفار بالأهواز و لحق به روزبهان إلى الأهواز و كان روزبهان يقاتل عمران بن شاهين بالبطيحة فعاد إلى واسط و سار إلى الأهواز و بها الوزير المهلبى فأراد المهلبى محاربة روزبهان فاستامن كثير من رجاله إلى روزبهان و انحاز المهلبى عنه و بلغ ذلك معز الدولة فلم يصدق لإحسانه إليه لانه رفعه بعد الضعة و نوه بذكره بعد الخمول فتجهز معز الدولة لمحاربتة و مال الديلم بأسرهم إلى روزبهان و لقوا معز الدولة بما يكره .. و سار معز الدولة عن بغداد إلى ان بلغ قنطرة اربق و كان اعتماده على أصحابه الأتراك و مماليكه و نفر من الديلم فعبر و عبا أصحابه كراديس تتناوب الحملات فما زالوا كذلك إلى غروب الشمس فبنى نشابهم و تعبوا فقالوا لمعز الدولة نستريح الليلة و نعود غدا فعلم انه ان رجع زحف إليه روزبهان فيهلك فبكى بين يدي أصحابه ثم سالهم ان تجمع الكراديس كلها و يحملوا حملة واحدة و هو فى أولهم فاما ان يظفروا أو يقتل هو أول من يقتل فطالبوه بالنشاب و كان جماعة سالحة من الغلمان الأصغر تحتها الخيل الجياد و عليهم اللباس الجيد و كانوا سألوه ان يأذن لهم فى الحرب فلم يفعل و قال إذا جاء وقت يصلح لكم أذنت لكم فلما طالبه أصحابه بالنبل قال قد بقى مع صغار الغلمان نشاب فخذوه و اقتسموه و أرسل إليهم من يأخذ منهم النشاب و أوما إليهم ان سلموا إليه النشاب فظنوا انه يقول لهم احمولوا لما كان سبق منه الوعد بذلك فحملوا و هم مستريحون فقدموا صفوف روزبهان فخرقوها و ألقوا بعضها فوق بعض

ص: ٣٨

فصاروا خلفهم و حمل معز الدولة فيمن معه فكانت الهزيمة على روزبهان و أصحابه و أخذ روزبهان أسيرا و عاد إلى بغداد فبلغه ان الديلم يريدون أخذ روزبهان قسرا فغرقه ليلا و اما أخوه بلكا الذى خرج بشيراز فسار إليه الأستاذ أبو الفضل بن العميد فقاتله فظفر به و أعاد عضد الدولة بن ركن الدولة إلى ملكه و انطوى خبر روزبهان و اخوته و كان قد اشتعل اشتعال النار اه.

روق بن الحارث الكلاعى

ذكره نصر فى كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن أصيب فى المبارزة من أصحاب على (ع) قال و هم زهاء عشرة آلاف.

الرومى

هو سعيد مولى الصادق ع.

رومى بن زرارة بن أعين الشيبانى

قال النجاشى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ثقة قليل الحديث له كتاب رواه ابن عياش قال حدثنا على بن محمد بن زياد التستري حدثنا أبو الفضل إدريس بن مسلم الجوانى حدثنى محمد بن بكر بياع القطن حدثنى رومى بن زرارة و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع رومى بن زرارة بن أعين الشيبانى مولاهم كوفى.

رومى بن عمران

روى الكليني في الكافي في باب ان صاحب المال أحق بماله ما دام حيا عن احمد بن محمد بن علي بن الحسن عن أخيه احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد اوصى أخو رومي ابن عمران بجميع ماله لابي جعفر قال عمرو فاخبرني رومي انه وضع الوصية بين يدي أبي جعفر (ع) فقال هذا ما اوصى لك أخي و جعلت اقرأ عليه فيقول لي قف و يقول احمل كذا و وهبت لك كذا حتى أتيت على الوصية فنظرت فإذا انما أخذ الثلث فقلت له امرتني ان احمل إليك الثلث و وهبت لي الثلثين فقال نعم قلت أبيع و احمله إليك فقال لا على الميسور عليك و لا تبع شيئا.

الرويانى

هو عبيد الله بن موسى

رويم بن شاکر الاحمرى

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن أصيب في المبارزة من أصحاب علي ع قال و هم زهاء عشرة آلاف.

رويم الشيباني

كان من أصحاب علي أمير المؤمنين ع روى نصر بن مزاحم انه جعله يوم صفين على ذهل الكوفة هو أو يزيد بن رويم.

رياح بن الحارث النخعي أبو المثنى الكوفي

في تهذيب الكمال يقال انه حج مع عمر ذكره ابن حبان في الثقات. و في تهذيب التهذيب قال العجلي كوفي تابعي ثقة. و في تاريخ بغداد: رياح بن الحارث يقال انه حج مع عمر بن الخطاب حجتين ورد المدائن ثم

روى بسنده عن صدقة بن المثنى عن جده رياح بن الحارث كنت ٣٨ عند منبر الحسن بن علي و هو يخطب بالمدائن فقال: الا ان امر الله واقع و ان كره الناس اني ما أحببت ان آلي من امرامة محمد ص منقال حبة من خردل يراق فيه محجمة من دم مذ علمت ما ينفعني مما يضرني فألحقوا بطيبتكم

اه و الذي ثبت ان الحسن لم يصلح الا بعد ما علم بخذلان أصحابه و مكاتبتهم معاوية بان يسلموه له عند أول اللقاء.

مشايخه

يفهم من تاريخ بغداد و تهذيب التهذيب انه يروى عن (١) علي بن أبي طالب (٢) ابنه الحسن بن علي (ع) (٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة (٤) ابن مسعود (٥) عمار بن ياسر (٦) الأسود بن يزيد.

تلاميذه

و يفهم منهما انه روى عنه (١) حفيده صدقة بن المثنى بن رياح (٢) ابنه جرير بن رياح (٣) الحسن بن الحكم النخعي (٤) أبو حمزة الضبعي (٥) حرمله بن قيس.

الرياش بن عدى الطائي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

رياض الحسن الهندي

عالم فاضل منشئ من تلاميذ المفتي السيد مير محمد عباس ابن السيد علي أكبر الموسوي التستري اللكهنوي المذكور في محله له كتاب تبكيك الخصام في الكلام فارسي في عدة مجلدات وجد منه المجلد الخامس.

الريان

هو الريان بن الصلب [الصلت]

الريان بن شبيب

قال النجاشي ريان بن شبيب خال المعتصم ثقة سكن قم و روى عنه أهلها و جمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضاع أخبرنا أبو العباس بن نوح حدثنا محمد بن احمد الصفواني حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلئي قال الريان بن شبيب اه و فهم انه خال المعتصم مما رواه الصدوق في العيون ان أم المعتصم ماردة هي أخت الريان بن شبيب. و ذكره ابن داود فيمن لم يرو عنهم ع و اعترض عليه بأنه قد روى عنهم و مر في خيران الخادم ان الريان بن شبيب قال له ان وصلت إلى أبي جعفر (ع) فقل له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام و يسألك الدعاء له و لولده فدعا له و لم يدع لولده. و

روى الصدوق في الامالي و العيون بسنده عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضاع في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أ صائم أنت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز و جل فقال رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ فاستجاب له و امر الملائكة فنادت زكريا و هو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز و جل استجاب له كما استجاب لزكريا ع ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما

ص: ٣٩

مضى يجرمون فيه الظلم و القتال لحرمة ما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيها ص لقد قتلوا في هذا الشهر ذرية رسول الله ص و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا. يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهه و لقد بكت

السموات السبع و الأرضون لقتله و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة اربعة آلاف [آلاف] لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غير إلى ان يقوم المهدي ع فيكونوا من أنصاره و شعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده انه لما قتل جدى الحسين (ع) أمطرت السماء دما و ترايا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خدك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا أو كثيرا يا ابن شبيب ان سرک ان تلقى الله عز و جل و لا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرک ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة فالعن قتلة الحسين (ع) يا ابن شبيب ان سرک ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين (ع) فقل متى ما ذكرته **يا لَبْتِنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً** يا ابن شبيب ان سرک ان تكون معنا فى الدرجات العلى فى الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا حشره الله معه يوم القيامة.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف الريان بن شبيب برواية يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنه و حيث يعسر التمييز فلا إشكال لاشترائه بين ثقتين و عن جامع الرواة انه نقل رواية على بن احمد و بكر بن صالح و إبراهيم بن هاشم عنه ثم نقل عن موضع آخر ابدال ابن شبيب بابن الصلت فى هذه الرواية التى رواها إبراهيم بن هاشم بالخصوص و استصوب كونه ابن شبيب.

الريان بن الصلت الأشعري القمي أبو على

قال النجاشي روى عن الرضا ع كان ثقة صدوقا ذكر ان له كتاب جمع فيه كلام الرضا ع فى الفرق بين الآل و الأمة **قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله أخبرنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر عن الريان بن الصلت** به و قال رأيت فى نسخة اخرى الريان بن شبيب و فى الخلاصة الريان بن الصلت البغدادي الأشعري القمي خراساني الأصل أبو على روى عن الرضا (ع) كان ثقة صدوقا و الأشعري نسبة إلى الاشعريين فرقة من العرب نزلوا قما و كان منهم الرواة و العلماء و قال الشيخ فى رجاله فى رجال الرضا ع الريان بن الصلت بغدادى ثقة خراسانى و فى رجال الهادى الريان بن الصلت البغدادي ثقة و فىمن لم يرو عنهم ع الريان بن الصلت يروى عنه إبراهيم بن هاشم و فى الفهرست الريان بن الصلت له كتاب **أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن محمد بن على بن الحسن عن أبيه و حمزة بن محمد و محمد بن على عن على بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت**. و قال الكشي (ما روى فى ريان بن الصلت الخراساني).

محمد بن مسعود حدثني **على بن الحسين حدثني معمر بن خلاد قال سألني رجل ان استاذن له ع يعنى الرضا (ع) و اساله ان يكسوه قميصا و ان يهب له من دراهمه فلما رجعت من عند الرجل ٣٩ أصبت رسوله يطلبني فلما دخلت عليه قال اين كنت قلت كنت عند فلان قال يشتهي ان يدخل على قلت نعم جعلت فداك ثم سبحت فقال ما لك تسبحت فقلت له كنت عنده الآن فى هذا فقال ان المؤمن موفق ثم قال لو يأتبك فأعلمه فلما دخل عليه قعد قدامه و قمت انا فى ناحية فدعاني فقال لى اجلس فجلست فسأله الدعاء ففعل ثم دعا بقميص فلما قام وضع فى يده شيئا فنظرت فإذا هى دراهم من دراهمه**

قال محمد بن مسعود قال على بن الحسين و الرجل الذى سال الدعاء و الكسوة الريان بن الصلت و قال حدثني الريان بهذا الحديث.

طاهر بن عيسى حدثني جبرئيل بن احمد عن علي بن شجاع عن محمد بن الحسن عن معمر بن خلاد قال لي الريان بن الصلت و كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض قرى خراسان فقال أحب ان تستأذن لي علي أبي الحسن فأسلم عليه و أودعه و أحب ان يكسوني من ثيابه و ان يهب لي من دراهمه التي ضربت باسمه فدخلت عليه فقال لي مبتدئا يا معمر اين ريان أ يحب ان يدخل علي فاكسوه من ثيابي و أعطيه من دراهمي قلت سبحان الله و الله ما سألني الا ان أسألك ذلك فقال يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابي فلما خرج قلت اي شيء أعطاك فإذا في يده ثلاثون درهما.

علي بن محمد القتيبي حدثني أبو عبد الله الشاذاني قال سألت الريان بن الصلت فقلت له انا محرم و ربما احتملت [احتلمت] فاغتسل و ليس معي من الثياب ما استفيء به الا الثياب المخلطة فقال لي سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبد الله الجرجاني و يحيى بن حماد و غيرهما فقلت بلى قد سألت قال فما وجدت عندهم قلت لا شيء قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم من اشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو ثم قال لابنه قد حدث بهذا ما حدث و هم ينتمونهم إلى القليل و ليس عندهم ما يرشدهم إلى الحق يا بني إذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب إحرامك فان لم تستدفته فغير ثيابك المخيطة و تدر ثقتك كيف أغير قال الق ثيابك علي نفسك فاجعل جيبه (جيبك) من ناحية ذيلك و ذيله من ناحية وجهك اه و فيه من الدلالة علي فقاهته ما لا يخفى و في التعليقة كان حظيا عند المضمون [المأمون] مقربا لديه بل من خواصه و صاحب إسراة و يبعثه و الفضل بن سهل في حوائجه لكن كان في الباطن و في بعض روايات العيون انه كان من رجال الحسين بن سهل و فيه أيضا حدثني احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت و ساق الحديث إلى ان قال فقال المأمون يا ريان إذا كان غدا و حضر الناس فاقعد بين هؤلاء القوم و حدثهم بفضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال يا أمير المؤمنين ما أحسن من الحديث الا ما سمعته منك إلى ان قال فلما كان في الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت

حدثني أمير المؤمنين عن أبيه عن آبائه ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه

(الحديث)

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام ان هو ابن الصلت برواية إبراهيم بن هاشم و عبد الله بن جعفر و معمر بن خلاد عنه و حيث يعسر التمييز فلا إشكال لاشترائه بين ثقتين و عن جامع الرواة انه نقل رواية علي بن إبراهيم و ابن فضال و علي بن الريان عنه.

الشيخ أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشي المصري

توفي حدود ٥٦٠.

عالم فقيه محدث يروى عن عبد العزيز بن أبي كامل الكراجكى و أبى الصلاح الحلبي و يروى عنه ١ الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي نزيل ١ المدينة المنورة. قال السيوطي فضال و على بن الريان عنه.

كما عن نسخة مخطوطة و منهم ريحان الحبشى أو محمد الزاهد الشيعي كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار يكرر على النهاية و الذخيرة و قال ما حفظت شيئا فنسبته يصوم جميع الأيام المسنونة جميع (أيام السنة و لعل الصواب الأول) و كان ابن رزيك يعظمه و يقول يقولون ما ساد من بنى حام الا لقمان و بلال و انا أقول ريحان ثالثهم مات فى حدود ٥٦٠ عن الشيخ الكراجكى اه و فى أمل الآمل الشيخ أبو محمد ريحان بن عبد الله الحبشى كان عالما فقيها محدثا يروى عن عبد العزيز بن أبي كامل و الكراجكى و أبى الصلاح اه. و فى الرياض يروى عنه شاذان بن جبرئيل القمي قال ثم انه يظهر من بعض الاخبار ان ريحان هذا يروى عن الكراجكى بتوسط القاضى عبد العزيز بن أبي كامل المذكور و لعله يروى عنه بلا واسطة أيضا كما ذكر فى أمل الآمل و المراد من عبد العزيز هذا ليس هو القاضى بن البراج لتقدمه عليه كثيرا مع عدم مساعدة اسم الوالد اه و فى الروضات فى ترجمة الكراجكى: قد يوجد فى بعض كتب الرجال رواية الشيخ الفقيه أبى محمد ريحان بن عبد الله الحبشى الذى هو شيخ رواية شاذان بن جبرئيل القمي أيضا عن الكراجكى محمد بن على بلا واسطة و لكن الموجود فى طرق الإجازات المعروفة روايته عنه بواسطة شيخه القاضى عبد العزيز بن البراج و الله العالم اه و لكن عرفت مما مر ان عبد العزيز الذى هو واسطة بين ريحان و الكراجكى ليس هو ابن البراج. و فى لسان الميزان ريحان الحبشى أبو محمد المصرى تفقه على على بن عبد الله بن كامل روى عنه شاذان بن جبرئيل قال ابن أبى طى قال لى أبى كان الفقيه ريحان من احفظ الناس و قيل كان يصوم كثيرا و لا يأكل الا من طعام يعلم أصله و كان ابن رزيك يعظمه و يحترمه كان بعد ٥٥٠.

السيد ريحان الله البروجردى الطهرانى

عالم فاضل من موقوفاته ترجمة خلاصة الاذكار الفيضية إلى الفارسية على الخزانة الرضوية سنة ١٣٠٣.

السيد ريحان الله ابن السيد جعفر الدارابى الطهرانى

عالم فاضل من مشاهير علماء ايران له خزانة كتب فى طهران غاية فى كثرة العدد و جودة الآثار فى فنون شتى و قد قومت بثمانين ألف دينار عراقى كذا ذكره الفاضل الشيببى فيما كتبه فى مجلة العرفان م ٧ ص ٤٧٢.

الريحانى

هو الحسين بن محمد.

حرف الزاى

زاذان

يكنى أبا عمرة الفارسي.

توفي سنة ٨٢.

(زاذان) بالزاي و الذال المعجمة و النون بينهما ألفان.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع و في خاتمة القسم ٤٠ الأول من الخلاصة فيما نقله عن البرقي قال و من خواص أمير المؤمنين ع من مضر تميم بن خريم الناجي و ذكر جماعة ثم ذكره الا انه قال و زاذان أبو عمرو الفارسي فأبدل عمرة بعمرو و جعله مضربا مع كونه فارسيا لكونه من مواليهم و اسمه اسم فارسي ليس بعربي. و الظاهر انه هو المذكور في تاريخ الخطيب و ميزان الذهبى و تهذيب التهذيب ففي الأول زاذان او [أبو] عمر الكندي مولاهم و زيد في الثاني الكوفي و في الثالث زاذان أبو عبد الله و يقال أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزاز. و يكون تكنيته بأبي عمرة و أبي عمرو من تحريف النساخ. و في الأخيرين يقال شهد خطبة عمر بالجابية. و في الأول كان ثقة نزل الكوفة و في الثاني قال شعبة قلت للحكم لما لم تحمل عن زاذان قال كان كثير الكلام أحاديثه لا بأس بها. سلمة بن كهيل: أبو البختری أعجب أو أحب إلى منه. أبو احمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ابن معين: ثقة و ذكره ابن عدى في الكامل. ابن جحادة كان زاذان يبيع الكرابيس فإذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين و سلمه سومة واحدة. قال ابن عدى تاب زاذان على يدى ابن مسعود و في الثالث: ابن معين ثقة لا يسال عن مثله. ابن عدى: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة. ابن حبان في الثقات كان يخطئ كثيرا. ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. ابن معين: روى عن سلمان و غيره و هو ثبت في سلمان.

العجلي: كوفي تابعي ثقة. و كناه الأكترون أبا عمر و كذا وقع في كثير من الأسانيد. خليفة: مات سنة ٨٢ ابن حبان مات بعد الجماجم.

زاذان فروخ

في شرح النهج ج ١ ص ٢٦٦ عن إبراهيم بن هلال الثقفي بسنده ان قرظة بن كعب بن عمرو الأنصاري أحد عمال أمير المؤمنين ع كتب اليه ان خيلا مرت من قبل الكوفة متوجهة و ان رجلا من دهاقين أسفل الفرات قد أسلم و صلى يقال له زاذان فروخ اقبل من عند أخوال له فلقوه فقالوا له أ مسلم أنت أم كافر قال بل مسلم قالوا فما تقول في علي قال أقول فيه خيرا أقول انه أمير المؤمنين و سيد البشر و وصى رسول الله ص فقالوا كفرت يا عدو الله ثم حملت عليه عصابة فقطعوه بأسيا ففهم و أخذوا معه رجلا من أهل الذمة يهوديا فقالوا له ما دينك قال يهودى فقالوا خلوا سبيل هذا لا سبيل لكم عليه الحديث. و كان هؤلاء من الخوارج العمى القلوب.

الشيخ زاذان بن محمد بن زاذان.

في فهرس منتجب الدين عالم فقيه قاض محدث راوية.

زافر بن سفيان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و لا يبعد ان يكون هو أبو سليمان زافر بن سليمان الايادى الكوفى القوهستانی السبحستانی [السجستاني] نزيل الرى ثم بغداد المذكور في تاريخ بغداد و ميزان الاعتدال و تهذيب التهذيب بان ابدال سليمان بسفيان من النساخ على بعد و ان كان من المحتمل بان يكون المذكور في الثلاثة بقرينة كونه قاضى سبجستان [سجستان] ففى الأول زافر بن سليمان أبو سليمان الايادى القوهستانی كان قاضى سبجستان [سجستان] و نزل الرى فكان يختلف منها إلى الكوفة في التجارة ثم انتقل إلى بغداد قال يحيى بن معين زافر بن سليمان كان سجستانياً كان ثقة كان يجلب المتاع القوهى إلى بغداد و قال البخارى زافر بن سليمان القوهستانی كان

ص: ٤١

يكون بالرئى عنده مراسيل و وهم و يقال كوفى ايادى نزل بغداد و قال أبو عبد الرحمن النسائى: أبو سليمان زافر بن سليمان الكوفى و يقال قوهستانی كان يكون بالرئى نزل بغداد قال أبو داود زافر بن سليمان كان ثقة و كان رجلاً صالحاً. و قال زكريا بن يحيى الساجى زافر بن سليمان القوهستانی كان يكون بالرئى كثير الوهم. و قال احمد بن شعيب النسائى زافر بن سليمان القوهستانی أبو سليمان عنده حديث منكر عن مالك، هو

زافر بن سليمان عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن انس بن مالك لما كان اليوم الذى احتملت [احتلمت] فيه أخبرت النبى ص فقال لا تدخل على النساء الا باذن.

ذكر هذا الحديث للبخارى فقال ما أحسنه ما أدري كيف وقع عليه زافر و لا يرويه أحد عن مالك الا زافر و فى الميزان زافر بن سليمان (تق) اى اخرج حديثه الترمذى و ابن ماجة القزوينى. القوهستانی نزيل الرئى ثم بغداد وثقه احمد و ابن معين و قال أبو داود و [] ثقة صالح و قال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه و قال ابن حبان كثير الغلط واسع الوهم على صدق فيه يعتبر به. و فى الثالث زافر بن سليمان الايادى أبو سليمان القوهستانی سكن الرئى ثم بغداد قال أبو حاتم محله الصدق و قال العجلي يكتب حديثه و ليس بالقوى و قال ابن حبان أصله من قوهستان و ولد بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد ثم إلى الرئى فأقام بها كثير الغلط فى الاخبار واسع الوهم فى الآثار على صدق فيه و قال ابن المنادى فى تاريخه تركت حديثه.

مشايخه

يفهم من الكتب الثلاثة المار ذكرها انه يروى عن (١) مالك بن انس (٢) سفيان الثورى (٣) إسرائيل (٤) عبد الملك بن جريح (٥) عبد العزيز بن أبى رداد أو رواد (٦) شعبة بن الحجاج (٧) ابن أبى سنان سعيد بن سنان (٨) ورقاء بن عمر (٩) ليث بن أبى سليم.

تلاميذه

يفهم من الكتب الثلاثة المتقدمة انه يروى عن [عنه] (١) يحيى بن معين (٢) الحسن أو الحسين بن عرفة (٣) يعلى بن عبيد (٤) عبيد الله بن موسى (٥) الحسين بن على الجعفى (٦) خلف بن تميم (٧) عبد الله بن الجراح (٨) محمد بن مقاتل المروزى (٩)

أبو النضر هاشم بن القاسم (١٠) محمد بن بكار بن الريان (١١) إسماعيل بن توبة (١٢) عمار بن الحسن (١٣) محمد بن حميد (١٤) عبید الله بن موسى.

زافر بن عبد الله الايادى

فى الخلاصة من أصحاب الصادق ع و مثله فى رجال ابن داود الا انه أبذل الايادى بالانبارى. و هنا يسأل كيف اطلع عليه العلامة و ابن داود و لم يطلع عليه الشيخ.

إلزام

فى التقد اسمه سعد بن أبى خلف.

زامل بن طلحة الاسدى

قتل مع على ع بصفين سنة ٣٧.

فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٣٠٤ بسنده عن تميم بن جذيم ٤١ (خريم) الناجى انه ذكره فيمن أصيب فى المبارزة من أصحاب على (ع) يوم صفين.

زاهر الأسلمى

والد مجزأة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال فى أصحاب الشجرة.

و فى أسد الغابة زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى الأسلمى أبو مجزأة كان ممن بايع تحت الشجرة و سكن الكوفة قال الواقدى كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعى له حديث فى صوم يوم عاشوراء اه.

و كونه من أصحاب عمرو بن الحمق يشير إلى و فى الاصابة زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس الأسلمى والد مجزأة كان من أصحاب الشجرة و سكن الكوفة و روى عن النبى ص النهى عن أكل لحوم الحمر الإنسية [الإنسية] روى عنه ابنه مجزأة و اخرج حديثه البخارى فى الصحيح و فيه انه شهد الحديدية و خبير و قال محمد بن إسحاق كان من أصحاب عمرو بن الحمق يعنى لما كان بمصر فيؤخذ منه انه عاش إلى خلافة عثمان اه. و فى الاستيعاب زهر الأسلمى او [أبو] مجزأة بن زاهر هو زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أقصى [أقصى] الأسلمى كان ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة يعد فى الكوفيين اه. و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (خ) إشارة إلى انه اخرج حديثه البخارى و قال زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمى روى عن النبى ص حديثا واحدا فى لحوم الحمر و عنه ابنة مجزأة

و فى حديثه انه شهد الحديبية و خيرير قال ابن حجر قلت ذكر مسلم و غيره انه تفرد به عنه و قال ابن سعد كان من أصحاب عمرو بن الحمق يعنى بمصر فدل على تأخر إلى زمن على اه.

زاهر بن الأسود الطائى أبو عمارة الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زاهر

صاحب عمرو بن الحمق استشهد بكرىلاء سنة ٦١.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين ع. و قال النجاشى و غيره فى ترجمة محمد بن سنان الزاهرى أنه من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى و فى ابصار العين: زاهر بن عمرو الكندى كان بطلا مجريا و شجاعا مشهورا و محبا لأهل البيت معروفا قال أهل السير أن عمرو بن الحمق لما قام على زياد قام زاهر معه و كان صاحبه فى القول و الفعل و لما طلب معاوية عمرا طلب معه زاهرا فقتل عمرا و أفلت زاهر فحج سنة ستين فالتقى مع الحسين (ع) فصحبه و حضر معه كرىلاء قال السرورى قتل فى الحملة الأولى اه. و فى كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بضبطه. زاهر صاحب عمرو بن الحمق عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الحسين (ع) و هو زاهر بن عمرو الأسلمى الكندى من أصحاب الشجرة روى عن النبى ص و شهد الحديبية و خيرير. و كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعى إلى آخر ما مر عن ابصار العين اه. و عد ابن شهر آشوب فى المناقب فى المقتولين من أصحاب الحسين ع فى

ص: ٤٢

الحملة الأولى زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق و فيما ذكره بعض المعاصرين فى مجلة الرضوان عند تعداد الشيعة من الصحابة زاهر بن عمرو الأسلمى الكندى و فى المقام أمور.

أولا مر فى زاهر الأسلمى أبو مجزأة عن الوافدى [الواقدى] ما يدل على أنه هو صاحب عمرو بن الحمق و حينئذ فيكون أبو مجزأة و صاحب عمرو بن الحمق واحدا و قد مر عن أسد الغابة و الإصابة و الاستيعاب ان أبا مجزأة هو زاهر بن الأسود لا زاهر بن عمرو.

ثانيا إذا كان زاهر بن عمرو من أصحاب بيعة الشجرة و روى عنه ص و شهد الحديبية و خيرير يكون من مشاهير الصحابة مع ان صاحب أسد الغابة و غيره لم يذكروا فيمن اسمه زاهر من الصحابة إلا زاهر بن الأسود المتقدم و زاهر بن حرام.

ثالثا إذا كان صاحب عمرو بن الحمق و ابن الأسود و هما من أصحاب الصادق (ع) متحدين مع والد مجزأة يكون من المعمرين و لم يذكره أحد و لو كان كذلك لذكر و حينئذ فيظهر ان زاهر بن عمرو لا وجود له و لا يبعد ان يكون ما فى مناقب ابن شهر آشوب صوابه زاهر مولى عمرو بن الحمق فان نسخته المطبوعة كثيرة الغلط.

الزاهري

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن سنان بن طريف.

الزاهري

اسمه على بن إسحاق بن خلف.

زايدة بن عمرو الهمداني الناعطي الكوفي

الناعطي في أنساب السمعاني بفتح النون بعدها الألف و العين المكسورة و في آخرها الطاء المهملة هذه النسبة إلى ناعط و هو بطن من همدان اه.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زايدة بن قدامة

في حاشية تهذيب التهذيب عن المغنى قدامة بضم قاف و خفة دال مهملة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

زايدة بن قدامة التقفي

توفى سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٣.

قال ابن النديم في فهرسته في فقهاء أصحاب الحديث زايدة بن قدامة التقفي من أنفسهم يكنى أبا الصلت مات بالروم في غزاة الحسن بن عطية سنة ٦١ [١٦١] و ٦٠ [١٦٠] يعني بعد المائة كما يفهم من تهذيب التهذيب له من الكتب كتاب السنن يحتوى على مثل ما يحتوى عليه كتب السنن - يعني من جميع أبواب الفقه - و له: القرآن. التفسير. الزهد. المناقب اه. و في تهذيب التهذيب: زايدة بن قدامة التقفي أبو الصلت الكوفي روى عن أبي إسحاق ٤٢ السبيعي و الأعمش و ذكر جماعة كثيره و روى عنه جماعة كثيرة قال عثمان بن زائدة قلت للثوري ممن أسمع قال عليك بزائدة و قال أبو اسامة كان من أصدق الناس و أبرهم و قال أبو داود الطيالسي و سفيان بن عيينة كان لا يحدث قدريا و لا صاحب بدعة و عد أحمد المثبتين في الحديث اربعة هو أحدهم قال أبو زرعة صدوق من أهل العلم و قال أبو حاتم و العجلي ثقة صاحب سنة و وثقه النسائي و قال ابن سعد ثقة مأمون صاحب سنة و ذكر ابن حجر انقالا كثيرة في وثاقته و حفظه و تثبته و ان زهير بن معاوية كلم زايدة في رجل يحدثه فقال من أهل السنة هو قال ما أعرفه ببدعة فقال زهير متى كان الناس هكذا فقال زايدة متى كان الناس يشتمون الشيخين رضى الله عنهما ثم حكى انه مات بأرض الروم غازيا و حكى الخلاف في تاريخ وفاته انه سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢ قال و لهم شيخ آخر يقال له ١ زائدة بن قدامة قتله شبيب ١ سنة ٦٧ اه و يمكن كونه السابق المذكور في أصحاب الباقر (ع) و الطبقة لا تأباه

لأن وفاة ٢ الباقر (ع) سنة ١١٤ فيجوز بقاءه بعده ٤٦ سنة و يمكن استفادة من تاليفه فى المناقب لأن المتعارف فى مثل هذه العبارة التأليف فى مناقب أهل البيت ع و الله اعلم.

زايدة بن قدامة الهمدانى الكوفى

يدل على مضافا إلى أنه من قبيلة همدان المعروفة ما ذكره ابن الأثير فى تاريخه فى حوادث سنة ٦٤ قال ان عبد الله بن مطيع العدوى أمير الكوفة من قبل ابن الزبير أرسل زايدة بن قدامة و حسين بن عبد الله الرسمى من همدان إلى المختار لما بلغه انه يريد الوثوب بالكوفة فقالا أجب الأمير فغرم على الذهاب فقراً زايدة و إِذِ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ الآية فقال المختار الشوا على قطبعة فقد وعكت ارجعا إلى الأمير فعلماه حالى اه.

زايدة بن موسى الكندى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الزبرقان البصرى

يكنى أبا محمد (الزبرقان) فى حاشية تهذيب التهذيب عن المعنى بكسر زاي و سكون موحددة و كسر راء و بقاف اه و الزبرقان فى الأصل اسم للقمر و سمي به الرجل كما يسمى بدرًا. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و تهذيب التهذيب الزبرقان بن عبد الله الضمرى مات سنة ١٢٠ فيحتمل ان يكون البصرى تصحيف الضمرى أو بالعكس و الله اعلم.

الزبرقان

اسمه محمد بن آدم المدائنى.

زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامى

و يقال الأيامى أبو عبد الرحمن و يقال أبو عبد الله الكوفى توفى سنة ١٢٢ عن أبى نسيب أو ١٢٣ عن الامام احمد و ابن نافع أو ١٢٤ عن ابن نمير.

ص: ٤٣

فى حاشية تهذيب التهذيب عن التقريب (زيد) موحددة مصغرا (و اليامى) عن لب اللباب نسبة إلى يام بطن من همدان.

فى تهذيب التهذيب قال القطان ثبت و ابن معين و أبو حاتم و النسائى ثقة. مجاهد أعجب أهل الكوفة إلى اربعة و عد فيهم زيد. ابن شبرمة كان يصلى الليل كله. يعقوب بن سفيان ثقة ثقة خبار إلا أنه كان يميل إلى. المؤلف ميله إلى يزيد فى وثاقته و خبرته بل الأصح انه كان بكل معنى الكلمة فهو من همدان المعروفين بذلك و الذين

قال فيهم أمير المؤمنين على ع:

فلو كنت بوابا على باب جنة

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

و ان لم تكن بوابا على باب جنة فأنت قسيم النار تقول هذا لى و هذا لك. ابن سعد كان ثقة و له أحاديث و كان فى عداد الشيوخ و ليس بكثير الحديث. العجلي ثقة ثبت فى الحديث و كان، شعبة ما رأيت بالكوفة شيخا خيرا من زبيد. سعيد بن جبير لو خيرت عبدا لقي الله فى مسلاخه اخترت زبيدا اليامى عمرو بن مرة كان زبيد صدوقا. ابن حبان فى الثقات كان من العباد الخشن مع الفقه فى الدين و لزوم الورع الشديد. محمد بن طلحة بن مصرف: ما كان بالكوفة ابن أب و أخ أشد مجانبا (تجانبا ظ) من طلحة ابن مصرف و زبيد اليامى كان ١ طلحة عثمانيا و كان زبيد. و فى ميزان الذهبى زبيد بن الحارث اليامى من ثقات التابعين فيه يسير.

القطان ثبت و قال غير واحد- هو ثقة و قال أبو إسحاق الجوزجاني كعوائده فى فظاظة عبارته كان من أهل الكوفة قوم لا يحب الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثى الكوفة مثل أبى إسحاق و منصور و زبيد اليامى و الأعمش و غيرهم من اقرانهم احتملهم الناس لصدق ألسنتهم فى الحديث و توقفوا عند ما أرسلوا.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب روى عن (١) مرة بن شراحيل (٢) سعد بن عبيدة (٣) ذر بن عبد الله (٤) سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى (٥) عبد الرحمن بن أبى ليلى (٦) عمارة بن عمير (٧) أبى وائل (٨) إبراهيم النخعى (٩) إبراهيم التيمى (١٠) مجاهد و جماعة.

تلاميذه:

و فيه: عنه (١) و (٢) ابنه عبد الله و عبد الرحمن (٣) جرير بن حازم (٤) شعبة (٥) الثورى (٦) زهير (٧) الحسن بن حى (٨) شريك (٩) مالك بن مغول (١٠) مسعر (١١) منصور (١٢) مغيرة (١٣) الأعمش و هم من اقرانه و غيرهم.

زبيد بن عبد الخولانى

فى الإصابة له ادراك و شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية و كانت معه الراية فلما قتل عمار تحول إلى عسكر على ذكره ابن يونس و من تبعه اه و العجب كما قال بعضهم من قوم تأخذهم الريبة لمكان عمار و لا تأخذهم لمكان على بن أبى طالب و هذا ختم له بخير و إنما الأعمال بخواتيمها.

زيد بن مالك الطائي

استشهد مع علي (ع) يوم صفين سنة ٣٧.

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ بسنده عن تميم بن جذيم (خزيم) التاجي فيمن أصيب يوم صفين مع علي ع.

زيدة بنت فتح علي شاه القاجاري

كانت عارفة أدبية قرأت علي صاحب مفتاح النبوة الخاصة الشيخ الأجل المولى محمد رضا بن محمد أمين الهمداني جد الميرزا محمد رضا الهمداني الطهراني الواعظ المعاصر و لها مكاتبات معه مجموعة و كانت كثيرة الطاعات و الأوقاف و الخيرات.

الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو القاسم

و يقال أبو هاشم المدني نزل المدائن.

توفى سنة بضع و ١٥٠ عن الصريفي في خلافة أبي جعفر عن أبي سعد.

في تهذيب التهذيب و ميزان الذهبى وضع عليه علامة د ت ق إشارة إلى انه أخرج حديثه أبو داود و الترمذى و ابن ماجة القزوينى و قال قال المروزى سألت أبا عبد الله احمد بن حنبل عنه فليين أمره.

ابن معين ثقة و قال مرة ليس بشيء. أبو داود في حديثه نكارة لا اعلم إلا انى سمعت ابن معين يقول هو ضعيف. أبو زرعة شيخ.

النسائي و زكريا السلجى [الساجى] ضعيف. صالح بن محمد البغدادى كان يكون بالبصرة روى حديثين أو ثلاثة مجهول. - الدارقطنى يعتبر به. الحاكم أبو احمد ليس بالقوى عندهم؛ و ذكره ابن حبان فى الثقات. ابن أبى خيثمة يروى عن ابن المنكدر مناكير. ابن المدينى ضعيف. العجى روى حديثا منكرا فى الطلاق. و فى ميزان الذهبى الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى نزيل المدائن.

و هو معروف بحديث فى طلاق البتة و فى مسودة الكتاب قال الزبير بن عبد المطلب:

رقيق الحد ضربته صموت

و يذهب نخوة المختال عنى

إذا لقي الكتيبة يستमित

بكفى ماجد لا عيب فيه

و لم نجده فى الصحابة و لعله المترجم.

فى تهذيب التهذيب روى عن (١) عبد الله بن على بن يزيد بن ركانة (٢) عبد الحميد بن سالم (٣) القاسم بن محمد (٤) عبد الرحمن بن القاسم (٥) ابن المنكدر (٦) اليسع بن المغيرة وغيرهم.

تلاميذه

و فيه عنه (١) جرير بن حازم (٢) ابن المبارك (٣) سعيد بن زكريا المدائنى (٤) عبد الله بن الحارث المخزومى (٥) مطرف المدينى (٦) أبو عاصم وغيرهم.

ص: ٤٤

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قضى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى الأسمى

يكنى أبا عبد الله^٤ قتل بوادى السباع منصرفا من حرب الجمل يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ٣٦ و عمره ٦٦ أو ٦٧ سنة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى أسد الغابة هو ابن عمه النبى ص أمه صفية بنت عبد المطلب و ابن أخى خديجة بنت خويلد أم المؤمنين و كان رابعا أو خامسا فى الإسلام و هاجر إلى الحبشة و إلى المدينة و شهد بدر و أحدا و الخندق و الحديبية و خيبر و الفتح و حنين و الطائف و فتح مصر و هو أحد الستة أصحاب الشورى على و عثمان و طلحة و الزبير و سعد بن أبى وقاص و عبد الرحمن بن عوف و أحد العشرة أصحاب بيعة الشجرة أبو بكر و عمر و عثمان و على و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و سعيد بن زيد و أبو عبيدة و عبد الرحمن ابن عوف الذين نزل فيهم (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) إلى قوله (فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ) و مدحه حسان بأبيات منها:

يصول إذا ما كان يوم محجل

هو الفارس المشهور و البطل الذى

و من أسد فى بيته لمرفل

و ان امرأ كانت صفية أمه

و من نصره الإسلام مجد مؤئل

له من رسول الله قريبي قريبة

عن المصطفى و الله يعطى و يجزل

فكم كربة ذب الزبير بسيفه

و شهد الزبير الجمل مقاتلا لعلى فدعاه على و ذكره

^٤ (١) ذكر المؤلف فى غير موضع انه يذكر كل من ذكره الشيخ فى رجاله و لو لم يكن من شرط كتابنا ح.

قول رسول الله ص له لتقاتلن عليا و أنت له ظالم

فانصرف عن القتال فنزل بوادي السباع و قام يصلى فأتاه ابن جرموز فقتله و جاء بسيفه إلى علي فقال ان هذا السيف طالما فرج الكرب عن رسول الله ص ثم قال بشر قاتل ابن صافية بالنار و قيل ان الزبير لما فارق الحرب و بلغ سفوان اتى إنسان إلى الأحنف بن قيس فقال هذا الزبير قد لقي بسفوان فقال الأحنف ما شاء الله كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثم يلحق بيته و اهله فسمعه ابن جرموز و رجلان معه من تميم فأتوه فقتلوه اه و صار ابن جرموز بعد ذلك من الخوارج و الزبير بعد ما ذكره علي بما ذكره لم يرجع إلى علي فلذلك قال فيه الأحنف ما قال و لهذا قال بعضهم لم يقتله ابن جرموز و إنما قتله الأحنف و الزبير لم يزل مشايعا لعلي و منحازا إلى جانبه حتى كانت وقعة الجمل فكان منه ما كان و كان لابنه عبد الله الذي كان منطويا على عدواة [عدواة] أهل البيت عمره كله الأثر في ذلك و كانت أم المؤمنين خالته و لهذا

قال أمير المؤمنين علي (ع) ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبد الله

فالزبير كان يوم السقيفة في جانب علي و كان مع بني هاشم في بيت فاطمة و لما جاء القوم إلى هناك خرج إليهم مصلتا سيفه فأخذوه و ضربوا به الحجر و كان من شهود وصية فاطمة و لما دفنت الزهراء سرا كان الزبير في جملة بني هاشم الذين حضروا دفنها و في يوم الشورى وهب حقه من الخلافة لعلي ثم ختم بها بما ختم.

أو الزبيريون قال النجاشي في ترجمة: الزبيريون ٤٤ في أصحابنا ثلاثة هذا و و.

و في مشتركات الكاظمي (الزبيرى) لم يذكره شيخنا- اى الطريحي - مشترك بين عبد الله بن عبد الرحمن الزبيرى و يعرف برواية ١ محمد بن عيسى بن عبيد عنه و بين و بين و كل منهم له كتاب.

الزبيرى

في معالم العلماء له الامامة و آثار الصحابة و التابعين هكذا في نسخة صحيحة عندي قابلتها بنفسى على نسخ صحيحة و كذلك هو في نسخة مخطوطة عندي من أمل الآمل منقولة عن خط المؤلف نقلا عن معالم العلماء و ما في نسخة أمل الآمل المطبوعة من رسمه الزهرى تحريف. و لا يبعد أن يكون الزبيرى هو عبد الله بن عبد الرحمن الزبيرى فقد ذكر النجاشي أن له الامامة أو محمد بن عمر بن عبد الله الزبيرى فله الامامة.

زبيرى بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور الحسينى

أمير المدينة.

توفى سنة ٨٨٨.

في الضوء اللامع زبيرى اسم بلفظ النسب.

و فيه أيضا: ولى المدينة بعد ابن عمه ميان بن مانع فى رمضان سنة ٨٤ و اقام بها إلى سنة ٨٤٥ فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض اليه امر الحجاز بأسره فى النيابة فى جمادى الأولى سنة ٨٨٧ و خطب باسمها و حضر عندى بعض المجالس و استمر حتى مات فى التى تليها و استقر الشريف بولده البدر حسن الماضى اه.

زحر بن زياد أبو الحسين الاسدى الكوفى

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و زحر بالحاء المهملة كجميع ما بعده و ما يوجد من رسمها أو بعضها بالجيم تصحيف.

زحر بن عبد الله أبو الحصين الاسدى

فى الخلاصة زحر بفتح الزاى و إسكان الحاء المهملة و الراء أخيرا اه و لكن الظاهر أنه بضم الزاى و فتح المهملة كما ياتى فى زحر بن قيس كما أن زحر بن زياد المتقدم كذلك و ما يوجد من رسمه بالجيم تصحيف.

قال النجاشى زحر بن عبد الله أبو الحصين الاسدى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع له كتاب **أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا القاسم بن إسماعيل عنه به.** و فى النقد يمكن أن يكون هذا و زحر بن زياد المتقدم واحدا اه بان يكون أحدهما نسبة إلى الأب و الآخر إلى الجد.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ابن عبد الله الثقة و غيره و يمكن استعمال أنه هو برواية القاسم بن إسماعيل عنه و لو عسر

(١) ذكر المؤلف فى غير موضع انه يذكر كل من ذكره الشيخ فى رجاله و لو لم يكن من شرط كتابنا ح.

ص: ٤٥

التمييز فالظاهر عدم الاشكال لأن من عناه [عداه] لا أصل له بل و لا رواية مشهورة.

زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعة الجعفى

(زحر) اختلفت عباراتهم هنا فيه ففى الاصابة ذكره فى باب (زاى جيم) و فى منهج المقال و النقد عن رجال الشيخ رسم (بالزاى و الحاء) و فى تاريخ بغداد المطبوع رسم معربا بالزاى المضمومة و الحاء المفتوحة و فى كتاب صفين لنصر رسم أولا بالزاى و الحاء فى ثلاثة مواضع ثم رسم بالجيم فى قول الشاعر الآتى:

أتاك بامر زجر بن قيس

و زجر بالتى حدث خبير

و كذلك فى شعر النهدي الآتى و الصواب أنه بالزاي المضمومة و الحاء المفتوحة فى جميع ما مر و ياتى و جعله بالزاي و الجيم اشتباه كضبط الزاي بالفتح (و سعة) بمهملة و نون.

فى رجال الشيخ فى أصحاب على ع زجر بن قيس رسوله ع إلى جرير بن عبد الله إلى الرى اه و فى كتاب صفين بسنده لما بويح على و كتب إلى العمال فى الآفاق كتب إلى جرير بن عبد الله إلى الرى اه و كتاب صفين بسنده لما بويح على و كتب إلى العمال فى الآفاق كتب إلى جرير بن عبد الله البجلي و كان جرير عاملا لعثمان على ثغر همدان فكتب إليه مع زجر بن قيس الجعفى - و ذكر الكتاب - و فى آخره و قد بعث إليكم زجر بن قيس فاساله عما بدا لك ثم قال و كان مع على رجل من طيئ ابن أخت لجرير فحمل زجر بن قيس شعرا له إلى خاله جرير و ذكر تسعة أبيات أولها:

جرير بن عبد الله لا تردد الهدى

و بايع عليا اننى لك ناصح

و قال ثم قام زجر بن قيس خطيبا فكان مما حفظ من كلامه أن قال:

الحمد لله الذى اختار لنفسه و تولاه دون خلقه لا شريك له فى الحمد و لا نظير له فى الحمد و لا اله الا الله وحده لا شريك له القائم الدائم اله السماء و الأرض و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالحق الواضح و الحق الناطق داعيا إلى الخير و قائدا إلى الهدى ثم قال أيها الناس أن عليا قد كتب إليكم كتابا لا يقال بعده الا رجيع من القول^٥ و لكن لا بد من رد الكلام أن الناس بايعوا عليا بالمدينة من غير محاباة له ببيعتهم لعلمه بكتاب الله و سنن الحق و أن طلحة و الزبير نقضا بيعة على غير حدث و البا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب و اخرجوا أم المؤمنين فلقبهما فأعذر فى الدعاء و أحسن فى البقية و حمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم و لئن سألتهم الزيادة زدناكم و لا قوة الا بالله اه و هنا أمور (أولا) أن كلام الشيخ يدل على أن جريرا كان عاملا على الرى و كلام نصر على أنه كان عاملا على ثغر همدان (ثانيا) الذى فى شرح النهج عن نصر ان الخطبة المتقدمة هى لجرير و فى كتاب صفين لنصر انها لزجر (ثالثا) أورد نصر أبياتا صرح فيها بان جريرا خطب يومئذ و الاعتبار يقتضى ذلك إذ لا يمكن أن لا يخطب و هو الأمير المكلف باعلام الناس بالأمر و أخذ البيعة عليهم مع أن نصرا لم ينقل خطبته و يبعد أن لا ينقلها و ينقل خطبة زجر وحدها فاما أنها سقطت من البين أو أن الخطبة المنسوبة إلى زجر هى لجرير الله اعلم ففي كتاب صفين ٤٥ لنصر و قال رجل و فى الحاشية هو ابن الأزور القسرى يمدح جريرا فى خطبته:

لعمر أبيك و الأنباء تنمى

لقد جلى بخطبته جرير

و قال مقالة جدعت رجالا

من الحيين خطبهم كبير

^٥ (١) الرجيع من القول: المرود إلى صاحبه - المؤلف -.

بدا بك قبل أمته على
أناك بامرہ زحر بن قيس
فكنت بما أناك به سميعا
فأنت بما سعدت به ولي
و نعم المرء أنت له وزير
فاحرزت الثواب و رب حاد
و مخك ان رددت الحق زير
و زحر بالتي حدثت خبير
و كدت اليه فرح تطير
و أنت بما تعدله بصير
و نعم المرء أنت له أمير
حدا بالركب ليس له بعير

فقوله:

لقد جلى بخطبته جرير

صريح في ان جريرا خطب يومئذ و الموجود في النسخة زجر بالزاي و الجيم و الراء معربا بفتح فسكون و يؤيده قوله:

(و زجر بالتي حدثت خبير)

فان وزن البيت لا يستقيم الا بإسكان الحرف الثاني و يمكن كونه مما يقال بالتحريك و الإسكان ككتف و كتف و غيره و ذلك هو الظاهر قال نصر و قال النهدي في ذلك:

اتانا بالنبا زحر بن قيس
تخيرہ أبو حسن على
رمى أعراض حاجته يقول
فسر لحي من يمن و ارضى
و لم يك قبله فينا خطيب
متى يشهد فنحن به كثير
و ليس بموحشى امر إذا ما
عظيم الخطب من جعف بن سعد
و لم يك زنده فيها بصلد
اخوذ للقلوب بلا تعد
ذوى العلياء من سلفى معد
مضى قبلى و لا أرجوه بعدى
و ان غاب ابن قيس غاب جدى
دنا منى و ان أفردت وحدى

و فى الاصابة بعد ذكره بالعنوان السابق فى صدر الترجمة قاله له ادراك و كان من الفرسان و كان مع على

فاذا نظر اليه قال من سره ان ينظر إلى الشهيد الحى فلينظر إلى هذا

و استعمله على على المدائن و كان لزحر اربعة اولاد نجباء أشراف بالكوفة أحدهم فرات قتله المختار و الثانى جبلة قتل مع ابن الأشعث و كان على القراء فقال الحجاج ما كانت فتنة قط فتنجلى حتى يقتل عظيم اليمن و الثالث جهم بن زحر كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان و ولى جرجان و الرباع [الرابع] حمال بن زحر كان بالريستاق ذكر ذلك ابن الكلبي.

و فى تاريخ بغداد زجر بن قيس الجعفى الكوفى أحد أصحاب على بن أبى طالب أنزله على المدائن فى جماعة جعلهم هناك رابطة روى عنه عامر الشعبى و حصين بن عبد الرحمن ثم روى بسنده عن زحر بن قيس الجعفى بعثنى على اربعمائة من أهل العراق و أمرنا ان ننزل المدائن رابطة فو الله انا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا رجل قد أعرق دابته فقلنا من اين أقبلت فقال من الكوفة فقلنا متى خرجت قال اليوم قلنا فما الخبر قال خرج أمير المؤمنين إلى صلاة الفجر فابتدره ابن بجدة و ابن ملجم فضربه أحدهما ضربة ان الرجل ليعيش مما هو أشد منها و يموت مما هو أهون منها ثم ذهب فقال عبد الله بن وهب السبائى الله أكبر الله أكبر لو أخبرنا هذا ان دماغه قد خرج عرفت ان أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه فو الله ما مكنتنا الا تلك الليلة حتى جاءنا كتاب الحسن بن على من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس اما بعد فخذ البيعة على من قبلك فقلنا اين

(١) الرجيع من القول: المردود إلى صاحبه - المؤلف -.

ص: ٤٦

ما قلت قال ما كنت أراه يموت اه. و فى شرح النهج الحديدى ج ١ ص ٤٩ عن أبى مخنف فى كتاب الجمل عند ذكر الشعر المقول فى صدر الإسلام المتضمن كون على ع وصى رسول الله ص: و قال زحر ابن قيس الجعفى يوم الجمل:

خبر قريش كلها بعد النبى

أضربكم حتى تقروا لعلى

ان الولى حافظ ظهر الولى

من زانه الله و سماه الوصى

كما الغوى تابع امر الغوى

قال و ذكر نصر بن مزاحم بن يسار المنقرى و هو من رجال الحديث فى كتاب صفين ان زحر بن قيس قال يوم صفين:

فصلى الإله على احمد

رسول المليك تمام النعم

رسول المليك و من بعده

خليفتنا القائم المدعم

عليا عنيت وصى النبي

يجالد عنه غواة الأمم

و يوجد زحر بن قيس الذى خرج لحرب الحسين ع يوم كربلاء و هو الذى دفع اليه ابن زياد رأس الحسين ع و رؤوس أصحابه و سرحه إلى يزيد بن معاوية مع جماعة من أهل الكوفة فان كان هو فيئس صاحب لأمير المؤمنين ع.

قال المفيد فى الإرشاد لما دخل على يزيد قال له ويلك ما وراءك و ما عندك ابشر يا أمير المؤمنين بفتح الله و نصره ورد علينا الحسين بن على فى ثمانية عشر رجلا من أهل بيته و ستين من شيعته فسرنا إليهم فسألناهم ان يستسلموا و ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال فأرادوا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر و يلوذون منا بالأكام و الشجر لوإذا كما لاذ الحمام من الصقر فو الله يا أمير المؤمنين ما كان الا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم مجردة و ثيابهم مرملة و خدودهم معرفة تصهرهم الشموس و تسفى عليهم الرياح زوارهم العقبان و الرخم اه. و يمكن ان يكون غير السابق بل لعله الظاهر و يؤيده ان كل من ذكره لم يذكر إرسال ابن زياد له إلى يزيد مع الرؤوس مع انه من أظهر ما يجب ان يذكر فى تعريفه و يؤيده أيضا

قول أمير المؤمنين ع فى حقه من سره ان ينظر إلى الشهيد الحى فليتنظر إلى هذا

و اعتماده عليه فى الرسالة إلى جرير و جعله رئيسا على اربعمائة رابطة بالمدائن و شعره المتقدم فى أمير المؤمنين ع و غير ذلك. و ان أمكن الجواب عن كونه من أصحاب أمير المؤمنين ع بان شيب بن ربعى كان من أصحابه و أرسله إلى معاوية و احتج على معاوية و بالغ فى الاحتجاج ثم خرج لحرب الحسين (ع) و قد كان زياد من أصحابه ثم اتبع معاوية و فعل مع الحسين (ع) و شيعته الأفاعيل و ادعاه معاوية خلافا لشرع الله تعالى الولد للفراش و قول على (ع) ان صح سره ان ينظر إلى الشهيد الحى إلخ يمكن حملة على ظاهر حاله يومئذ و تأمير على (ع) له على المدائن كتأمير زياد على فارس. لكن ذلك لا يرفع ظهور ما ذكرناه فى المغيرة و الله اعلم.

زحل

اسمه عمر بن عبد العزيز.

٤٤

الزرد

هو الحسن بن محبوب.

زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني بالولاء الكوفي

توفي سنة ١٥٠ و قيل ١٤٨ و في رسالة أبي غالب الزراري يقال انه عاش سبعين سنة و في رواية للكشي قال أصحاب زرارة فكل من أدرك زرارة بن أعين فقد أدرك أبا عبد الله ع فإنه مات بعد أبي عبد الله ع بشهرين أو أقل و توفي أبو عبد الله (ع) و زرارة مريض مات في مرضه ذلك اه و ١ الصادق ع توفي ١ سنة ١٤٨.

(زرارة) بضم الزاي و فتح الراءين (و أعين) بوزن احمر الواسع العين و الأثني عيناء (و سنسن) في الخلاصة بضم السين المهملة و إسكان النون بعدها سين مهملة و نون اه و هكذا رسم في جميع كتب الرجال لأصحابنا و لكن في فهرست ابن النديم رسم سنس بسين مهملة مكسورة و نون ساكنة و باء موحدة مكسورة و سين مهملة.

اسمه

عبد ربه و زرارة لقب و انما ذكرناه بلقبه لاشتهاره به.

كنيته

يكنى أبا الحسن و أبا علي.

صفته

في رسالة أبي غالب الزراري: روى ان زرارة كان وسيما جسيما ابيض و كان يخرج إلى الجمعة و على رأسه برنس اسود و بين عينيه سجادة و في يده عصي فيقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته فربما رجع عن طريقه.

أبوه و جده

في الفهرست كان (أعين) بن سنسن عبدا روميا لرجل من بنى شيبان تعلم القرآن ثم أعتقه و عرض عليه ان يدخله في نسبه فأبى أعين ذلك و قال اقربني على ولائي. و كان (سنسن) راهبا في بلاد الروم اه. و مثله في فهرست ابن النديم الا انه قال سنس بدل سنسن و كان الشيخ أخذ منه.

أولاده

في الفهرست له عدة أولاد منهم الحسين و الحسن و رومي و عبيد الله و كان أحول و عبد الله و يحيى بنو زرارة و في فهرست ابن النديم من ولده الحسين بن زرارة و الحسن بن زرارة من أصحاب جعفر بن محمد روى عن زرارة بن أعين عبيد بن زرارة و كان أحول اه.

أخوته و أولادهم

فى الفهرست لزراعة اخوة جماعة منهم حمران و كان نحويا (قارئاً) و له ابنان حمزة و بكير بن أعين يكنى أبا الجهم و ابنه عبد الله بن بكير و عبد الرحمن بن أعين و عبد الملك بن أعين و ابنه ضريس بن عبد الملك و مثله فى فهرست ابن النديم و كان الشيخ أخذ منه.

و فى الفهرست لزراعة و اخوته و أولادهم روايات كثيرة و أصول

ص: ٤٧

و تصانيف نذكرها فى ابوابها [أبوابها] و لهم روايات عن على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد نذكرهم فى كتاب الرجال ان شاء الله تعالى اه.

أقوال العلماء فيه

فى فهرست ابن النديم زراعة أكبر رجال الشيعة فقها و حديثا و معرفة بالكلام و و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع زراعة بن أعين الشيبانى مولاهم و زاد فى رجال الصادق ع كوفى يكنى أبا الحسن مات سنة ١٥٠ بعد أبى عبد الله ع و فى رجال الكاظم (ع) زراعة بن أعين الشيبانى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و فى الفهرست زراعة بن أعين و اسمه عبد ربه يكنى أبا الحسن و زراعة لقب به و يكنى أبا على أيضا.

و قال النجاشى زراعة بن أعين بن سنسن مولى لبنى عبد الله بن عمر و السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن شيخ أصحابنا فى زمانه و متقدمهم و كان قارئاً فقيها متكلماً شاعراً أديباً قد اجتمعت فيه خلال الفضل و الدين صادقاً فيما يرويه مات سنة ١٥٠ و فى رسالة أبى غالب الزرارى: كان زراعة يكنى أبا على و كان خصماً جدلاً لا يقوم أحد لحجته صاحب إلزام و حجة قاطعة الا ان العبادة أشغلته عن الكلام و المتكلمون من الشيعة تلاميذه و ذكره الجاحظ فى كتاب النساء و ذكر له بيتا فى كتاب العرجان الاشراف و لا أدرى صدق الجاحظ فى ذلك أم لا و قال فى كتاب الحيوان قال زراعة بن أعين مولى بنى سعد بن همام و كان رئيس الشيعة اه. و عده الكشى فى أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و شهدوا لهم بالفقه و بأنه أفقههم و قال ٢ الشيخ عبد النبى الكاظمى نزىل ٢ جبل عامل فى تكملة نقد الرجال اتفق الأصحاب على ان زراعة بلغ من الجلالة و العظم و رفعة الشأن إلى ما فوق الوثيقة المطلوبة للقبول و الاعتماد و تضافت الروايات بذلك لكن ورد فى بعض الروايات ذمه من أهل البيت و مع هذا لم يعتمد عليها أحد فهى مطرحة مردودة بهذا الإجماع و الاتفاق اه. و بالجملة فوثيقة زراعة و جلالته قدره أوضح من ان تبين و فى ميزان الذهبى زراعة بن أعين الكوفى أخو حمران

قال العقيلي فى الضعفاء حدثنى يحيى بن إسماعيل و ساق السند عن زراعة بن أعين عن محمد بن على عن ابن عباس قال رسول الله ص يا على لا يغسلنى أحد غيرك

ثم روى بسنده عن ابن السماك حججت فلقيني زرارة بالقادسية فقال لى إليك حاجة و عظمها قلت ما هى قال إذا لقيت جعفر بن محمد فاقرأه منى السلام و سله ان يخبرنى انا من أهل النار أم من أهل الجنة فأنكرت ذلك عليه فقال لى انه يعلم ذلك و لم يزل بى حتى أجبته فلما لقيت جعفر بن محمد أخبرته بالذى كان منه فقال هو من أهل النار فوقع فى نفسى ما قال جعفر فقلت و من اين علمت ذاك فقال من ادعى على علم هذا فهو من أهل النار

فلما رجعت لقينى زرارة فأخبرته انه قال لى انه من أهل النار فقال كل لك من رجاى النورة- اى عمل معك بالتقية- قال الذهبى قلت زرارة قل ما روى لم يذكر ابن أبى حاتم فى ترجمته سوى ان قال روى عن أبى جعفر يعنى الباقر و قال سفيان الثورى ما رأى أبا جعفر اه. و معرفته من هو من أهل النار بما ورثه عن آبائه عن جداهم عن جبرائيل عن الله تعالى ان صحت روايته ليست بأعظم مما فعله آصف بن برخيا فى امر قصر بلقيس و لا بأعظم من امر (يا سارية الجبل) و شيعته و مواليه و أصحابه اعرف بروايته عن الباقر بن [عن] سفيان الثورى و غيره.

٤٧

مؤلفاته

قال الشيخ فى الفهرست لزراعة تصنيفات منها كتاب الاستطاعة و الجبر أخبرنا ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن احمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن زرارة و قال النجاشى قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه رحمه الله رأيت لزراعة كتابا فى الاستطاعة و الجبر اخبرنى أبى و محمد بن الحسن عن سعد و عبد الله بن جعفر عن احمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن زرارة.

شعره

ينسب اليه فى علامات ظهور المهدي ع:

فتلك علامات تجيء لوقتها	و ما لك عما قدر الله مذهب
و لو لا البدا سميته غير فانت	و نعت البدا نعت لمن يتقلب
و لو لا البدا ما كان ثم تصرف	و كان كنار حرها يتلهب
و كان كنور مشرق فى طبيعة	و بالله عن ذكر الطبايع مرغب

و مر فى الجزء الأول من هذا الكتاب الكلام على البداء و انه ليس فيه ما يتوهمه اخصامنا الذين دأبهم عيبنا بما لا يعاب. و أورد الجاحظ فى ج ٧ ص ٣٩- ٤٠ من كتاب الحيوان له أبياتا على وزن هذه الأبيات و قافيتها و يوشك ان يكون كلاهما من

قصيدة واحدة قال الجاحظ بعد ما ذكر قصة صبي تكفله العنقاء ما لفظه: و قال زرارة بن أعين مولى بنى أسد بن همام و هو رئيس الشيعة و ذكر هذا الصبي الذى تكفله العنقاء فقال، و يمكن وقوع تحريف فيها:

و أول ما يحيا نعاج و اكبش
و لكنه ساع بام و جدة
و آخر برهاناته قلب يومكم
يصيف بساباط و يشتو بأمد
اساغ له الكبريت و البحر جامد
فيومئذ قامت سماط بقدرها
و قام صبي موثق فى قماطه
و لو شاء أحيا قرنهما و هو مذنب
و قال سيكفينى الشقيق المقرب
و إجمامه العنقاء فى العين أعجب
و ذلك سر ما علمنا مغيب
و ملكه الابراج و الشمس تجنب
و قام عسيب القفر يثنى و يخطب
عليهم بأصناف البساتين يغرب

و مر عن الجاحظ انه ذكر له شعرا فى كتاب النساء و بيتا فى كتاب العرجان الاشراف.

الاخبار التى رواها الكشى فى مدح زرارة

محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال حدثنى اخواى محمد و احمد عن أبيهما عن ابن بكير عن زرارة قال لى أبو عبد الله (ع) يا زرارة ان اسمك فى اسمى أهل الجنة بغير ألف قلت نعم جعلت فداك اسمى عبد ربه و لكنى لقببت زرارة.

السند موثق.

محمد بن مسعود حدثنى على بن محمد القمى حدثنى محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازى عن بكر بن صالح عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال اسمع و الله بالحرف من جعفر بن محمد ع من الفتيا فازداد به ايمانا

. السند ضعيف.

جعفر بن محمد بن معروف حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن أبى بصير قلت لابى عبد الله (ع) ان أباك حدثنى ان الزبير و المقداد و سلمان حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا فلانا لى لو لا زرارة لظننت ان أحاديث أبى (ع) ستذهب

. السند فيه كلام بجعفر بن

محمد و الباقر ثقات اجلاء.

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قلت لابي عبد الله (ع) ان زرارة روى عن أبي جعفر (ع) انه لا يرث مع الأم و الأب و الابن و البنات أحد من الناس شيئا الا الأزواج أو زوجة فقال أبو عبد الله ع اما ما رواه زرارة عن أبي جعفر (ع) فلا يجوز لي رده و اما ما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز و جل يقول (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَّرِثَهُ أَبُوَاهُ فَلِأُمَّه الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ) يعنى اخوة لأب و أم و اخوة لأب و الكتاب يا يونس قد ورث هاهنا مع الأبناء فلا يورث البنات الا الثلثين.

السند فيه يونس بن عمار لم يوثق و الباقر ثقات اجلاء. و الذى حكاه يونس عن زرارة في صدر الحديث فيه نفى التعصيب و قد أقره الصادق (ع) و قال لا يجوز لي رده و قال في آخره ان الكتاب ورث مع الأبناء و لم يورث البنات الا الثلثين و المتأمل في هذا الحديث يعلم انه خرج مخرج التقيية و ان الصادق (ع) أشار إليها من طرف خفى فكيف يقول ان ما رواه زرارة عن الباقر من نفى التعصيب لا يجوز رده ثم يقول ما يظهر منه ان الكتاب يدل على التعصيب استند إلى رواية ما أبتقت الفريضة فلذى عصبية ذكر و ذلك ان جعل الثلثين للبنات لا يدل على نفى ما سواه الا بمفهوم العدد و هو ليس بحجة.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثني احمد بن محمد بن عيسى و عبد الله بن محمد بن عيسى أخوه و الهيثم بن أبي مسروق و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قلت لابي عبد الله (ع) و ذكر مثله. السند كالسابق. محمد بن مسعود عن الخزاعي عن محمد بن زياد عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن زرارة و الله لو حدثت بكلما سمعته من أبي عبد الله (ع) لانتفخت ذكور رجال على الخشب كناية عن الصلب. السند فيه جهالة. إبراهيم بن محمد بن العباس الختلى حدثني احمد بن إدريس القمي حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقرى عن ابن أبي عمير قلت لجميل بن دراج ما أحسن محضرك و أزين مجلسك فقال اى و الله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم. السند موثق الا ان قوله أو غيره ربما يورث فيه جهالة. حمدويه حدثني يعقوب بن يزيد حدثني علي بن حديد عن جميل بن دراج: ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين انا كنا نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم الحديث و ياتي تمامه فيما جرى له بعد وفاة الصادق (ع). السند على بن حديد فيه كلام.

حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك سمعت أبا عبد الله ع يقول: أحب الناس إلى احياء و أمواتا اربعة بريد بن معاوية العجلي و زرارة و محمد بن مسلم و الأحول

. السند فيه القاسم بن عروة لم يوثق.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر: سمعت أبا عبد الله ع يوما - ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل فأولها أبو عبد الله (ع) فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين ٤٨ شيعتكم قال و اى الاختلاف يا فيض فقال له الفيض انى لأجلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد أشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى ارجع إلى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى و يطمئن اليه قلبى فقال أبو عبد الله (ع) أجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس أولعوا بالكذب علينا حتى كان الله افترض ذلك عليهم لا يريد منهم غيره و انى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله و ذلك انهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله و انما يطلبون الدنيا و كل يحب ان يدعى رأسا انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله و شرفه فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس و أوما إلى رجل من أصحابه فسالت أصحابنا عنه فقالوا زرارة بن أعين.

السند فيه المفضل بن عمرو والأصح وثاقته و محمد بن سنان مختلف فيه.

حمدويه بن نصير حدثني يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد و غيره قالوا قال أبو عبد الله ع رحم الله زرارة بن أعين لو لا زرارة و نظراؤه لاندروست أحاديث أبي ع . السند موثق.

الحسين بن بندار القمي حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي حدثني محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء سمعت أبا عبد الله ع يقول زرارة و أبو بصير و محمد بن مسلم و يريد من الذين قال الله تعالى وَ السَّابِقُونَ [السَّابِقُونَ] أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

السند فيه علي بن سليمان مجهول.

حمدويه حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الأقطع سمعت أبا عبد الله ع يقول ما أجد أحدا أحيا ذكرنا و أحاديث أبي ع الا زرارة و أبو بصير ليث المرادى و محمد بن مسلم و يريد بن معاوية العجلي و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبي (ع) على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا فى الدنيا و السابقون إلينا فى الآخرة

. السند صحيح.

محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن قالوا حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله المسمعى حدثني علي بن حديد المدائنى عن جميل بن دراج دخلت على أبي عبد الله ع فاستقبلنى رجل خارج من عنده من أهل الكوفة فقال لى لقيت الرجل الخارج من عندى فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة فقال لا قدس الله روحه و لا قدس روح مثله انه ذكر أقواما كان أبي ع اتئمنهم على حلال الله و حرامه و كانوا عبية علمه و كذلك اليوم هم عندى هم مستودع سرى أصحاب أبي (ع) حقا

إذا أراد الله بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم سوءهم هم نجوم شيعتى احياء و أمواتا يحيون ذكر أبى (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين ثم بكى فقلت من هم فقال من عليهم صلوات الله و رحمته احياء و أمواتا بريد العجلى و زرارة و أبو بصير و محمد بن مسلم اما انه يا جميل سيبين لك امر هذا الرجل إلى قريب قال جميل فو الله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب اى [ابى] الخطاب فقلت **اللَّهُ يَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**

قال جميل و كنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم. السند فيه محمد بن عبد الله المسمعى لم أجده فى الرجال و ذكر فى سند آخر يأتى و فى المنتقى روى عنه محمد بن احمد بن يحيى و إسماعيل بن يسار و إسماعيل بن مهران كما فى باب تلقين المحتضر من التهذيب و هو لا يقصر عن التوثيق فان الظاهر انه من مشايخ الإجازة الذين لا يحتاجون إلى التوثيق و على بن حديد فيه كلام. و روى له الكشى

ص: ٤٩

محاورة مع الصادق ع فى امر التزويج كل رجال سندها ثقات سوى احمد بن هلال ففيه كلام دلت على فقهه و شدة ورعه و عناية الصادق (ع) به.

محمد بن قولويه حدثنى سعد بن عبد الله حدثنى أبو جعفر احمد بن محمد بن عبد الله و على بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات عن يحيى بن محمد أبى حبيب سالت الرضا ع عن أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله من صلاته قال ست و أربعون ركعة فرائضه و نوافله فقلت هذه رواية زرارة فقال أ ترى أحدا كان اصدع بحق من زرارة.

السند رجاله ثقات الا محمد بن عمرو فلم يوثق و يحيى لم يذكر فى الرجال

حمدويه حدثنى محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير ان زرارة قال للصادق (ع) انكم قلتم لنا فى الظهر و العصر على ذراع و ذراعين ثم قلتم ابردوا بها فى الصيف فكيف الابراد بها و فتح ألواح ليكتب ما يقول فلم يجبه بشيء فأطبق ألواح فقال انما علينا ان نسألکم و أنتم اعلم بما عليكم و خرج و دخل أبو بصير فقال له الصادق (ع) إن زرارة سألنى عن شيء فلم أجبه و قد ضقت من ذلك فاذهب أنت رسولى اليه فقل صل الظهر فى الصيف إذا كان ظلك مثلك و العصر إذا كان مثلك

و كان زرارة هكذا يصلى فى الصيف و لم اسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره و غير ابن بكير. السند فيه القاسم بن عروة و لم يوثق و الباقر ثقات و فى هذا الحديث فوائد (١) حرص زرارة على الحديث بحيث انه يستصحب معه ألواح ليكتب ما يقوله الصادق (٢) حرصه على فهم الحديث و الجمع بين مداليه (٣) تسليمه لامر الصادق (ع) بقوله انما علينا إلخ (٤) شدة اهتمام الصادق (ع) بامر فضاق من عدم جوابه الذى كان لمصلحة حتى أرسل اليه.

حمدويه حدثنى محمد بن عيسى عن ابن اذينة عن زرارة كنت قاعدا عند أبى عبد الله (ع) انا و حمران فقال له حمران ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه قال فما هو قال يزعم ان مواقيت الصلوات مفوضة إلى رسول الله ص و هو الذى وضعها قال فما تقول أنت قال قلت ان جبرائيل ع أتاه فى اليوم الأول بالوقت الأول و فى اليوم الثانى بالوقت الأخير ثم قال جبرائيل يا

محمد ما بينهما وقت فقال أبو عبد الله يا حمران زرارة يقول انما جاء جبرائيل مشيرا على محمد ع صدق زرارة جعل الله ذلك إلى محمد ع فوضعه و أشار جبرئيل عليه.

السند صحيح و حاصل الرواية ان الله تعالى فوض المواقيت إلى الرسول ص تكريما له و انزل عليه جبرائيل مشيرا عليه كيف يضعها فالاحكام الشرعية ليست الا لله تعالى لا لنبي و لا لغيره.

الكشي في ترجمة أبي بصير ليث بن البختری المرادى حدثني حمدويه بن نصير حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج سمعت أبا عبد الله ع يقول بشر المختبين بالجنة بريد بن معاوية العجلي و أبو بصير ليث بن البختری المرادى و محمد بن مسلم و زرارة اربعة نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه و لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست.

السند صحيح. و فى منهج المقال السند صحيح و المتن واضح معتمد عند علمائنا مشهور بينهم اه.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله المسمى عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان سمعت أبا عبد الله ع يقول (إلى ان قال) ان أصحاب أبي كانوا زينا احياء و أمواتا أعنى زرارة و محمد بن مسلم و منهم ليث المرادى و بريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط اولئك السابقون اولئك المقربون.

٤٩ السند فيه المسمى لم يذكر فى الرجال.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازى حدثنا علي بن أسباط عن أبيه أسباط قال أبو الحسن موسى بن جعفر ع إذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله ص إلى ان قال: ثم ينادى مناد اين حوارى محمد بن علي و حوارى جعفر بن محمد ع فيقوم و عد جماعة فيهم زرارة.

السند فيه علي بن سليمان لم يوثق.

و روى الكشي فى ترجمة بريد بن معاوية العجلي عدة اخبار عن الصادق ع بان أحب الناس إليه اربعة و ان أوتاد الأرض و اعلام الدين اربعة و عد فيهم زرارة. و روى فى تلك الترجمة أيضا مسندا

عن سليمان بن خالد الأقطع سمعت أبا عبد الله ع يقول ما أحد أحياء ذكرنا و أحاديث أبي الا زرارة و ذكر معه ثلاثة و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبي على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا فى الدنيا و السابقون إلينا فى الآخرة

و ياتى فى ترجمة هشام بن الحكم اختيار زرارة لمناظرة الشامى فى الفقه.

ما رواه الكشي فى ذمه بل فى ذم آل أعين عموما

محمد بن مسعود حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني العبدى محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان سمعت زرارة يقول رحم الله أبا جعفر و اما جعفر فان فى قلبى عليه لفتة فقلت له و ما حمل زرارة على هذا قال حملته عليه ان أبا عبد الله (ع) اخرج مخازيه. السند رجاله ثقات الا الفاريابي فلم يوثق و يمكن كونه ممدوحا. و الناظر فى أحوال زرارة الاستفادة من الاخبار المستفيضة و غيرها يعلم ان من المحال ان يكون فى قلبه على جعفر لفتة و لعل عذره فى ذلك هو مثل عذر الصادق (ع) فى ذمه كما ياتى.

و الصادق ع لم يخرج مخازيه انما اخرج محاسنه و اعتذر اليه عن ذمه بأنه كخرق السفينة فكيف يقول زرارة ذلك.

طاهر بن عيسى الوراق حدثني جعفر بن احمد بن أيوب حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب [] حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي عن ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قلت (الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) قال أعادنا الله و إياك من ذلك الظلم قال ما هو قال هو و الله ما أحدث زرارة و فلان (أحد أئمة المذاهب) و أصحابه و هذا الضرب قلت الزنا معه قال الزنا ذنب.

السند فيه الرازي مختلف فيه و ما فى آخر الحديث لا يخلو من إجمال و لعله محرف و ان كان كذلك فى نسختين.

محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قلت لابي عبد الله ع الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أعادنا الله و إياك يا أبا بصير من ذلك ذلك ما ذهب فيه زرارة و أصحابه و فلان و أصحابه

السند حسن.

محمد بن مسعود حدثني جبرائيل بن احمد عن العبيدى عن يونس عن هارون بن خارجة سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز و جل

ص: ٥٠

الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال هو ما استوجهه فلان و زرارة.

السند حسن.

و

بهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن سلمة عن ليث المرادى سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يموت زرارة الا تأتها.

السند حسن.

و بهذا الاسناد عن يونس عن إبراهيم المؤمن عن عمران الزعفراني سمعت أبا عبد الله ع يقول لابي بصير و كنا اثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع عليه لعنة الله.

السند مجهول.

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن المبارك حدثني الحسن بن كليب الاسدي عن أبيه كليب الصيداوي انهم كانوا جلوسا و معهم عذافر الصيرفي و عدة من أصحابهم و معهم أبو عبد الله ع قال يا غلام أدخلهما فإنهما عجلا المحيا و عجلا الممات

. السند مرسل و قوله عجلا المحيا إلخ الظاهر انه تنبيه عجل و إذا كانا بمنزلة عجل بنى إسرائيل فكيف يعلل بذلك الأمر بادخالهما. فهذا من امارات الخلل.

حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين أبي سيار سمعت أبا عبد الله ع يقول لعن الله بريدا و لعن الله زرارة

السند صحيح و يونس هو ابن عبد الرحمن بقرينة رواية محمد بن عيسى عنه.

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله ع قال ذكر عنده بنو أعين فقال و الله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا عليين

هكذا في منهج المقال و في رجال الكشي على غلب بدل عليين. السند حسن و في المتن شيء من الإجمال.

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر عن علي بن أشيم حدثني رجل عن عمار الساباطي نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فإذا انا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها و دعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله فلما أصبحت نظرت اليه فلم أعرفه فبينما انا عند أبي عبد الله (ع) إذ دخل الرجل فلما نظر اليه أبو عبد الله ع قال ما أقبح بالرجل ان يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها فولى الرجل فقال لى أبو عبد الله (ع) يا عمار أ تعرف هذا الرجل قلت لا و الله الا اني نزلت ذات ليلة- و حكى له ما تقدم- فقال لى هذا زرارة بن أعين هذا و الله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز و قال وَ قَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا

السند مرسل.

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن احمد حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مكان [مسكان] تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال و الحرام فقال قولاً برأيه فقلت هذا برأيك أم برواية فقال اني اعرف (أو ليس خ) رب رأى خير من اثر. السند حسن و المتن لا يصح ان يكونا قدحا لإمكان ان يريد ان الرأى المستند إلى أصل صحيح خير من اثر لم تثبت صحته.

حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن سالم ٥٠ عن زرارة سألت أبا جعفر عن جوائز العمال فقال لا بأس به ثم قال انما أراد زرارة ان يبلغ هشاما انى أحرم اعمال السلطان

السند صحيح و هشام هو ابن عبد الملك بن مروان. و المتن ليس فيه ما يوجب القدح فلم يرد الامام ان زرارة قصد ان يبلغ هشاما ذلك فيكون سببا لغضبه و انما هو كناية عن انه لا ينبغي السؤال عن مثله و لا القول بحرمة مخافة ان يبلغ ذلك هشاما مع ان جوائز السلطان لا وجه للقول بحرمتها الا ما يعلم حرمة بعينه. و ياتي حديث نحوه.

محمد بن مسعود حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي حدثنى الحسن بن على الوشاء عن محمد بن حرمان حدثنى زرارة قال لى أبو جعفر ع حدث عن بنى إسرائيل و لا حرج قلت جعلت فداك و الله ان فى أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال و اى شىء هو يا زرارة فاختلس منى قلبى فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الغيبة قلت نعم قال فصدق بها فإنها حق.

السند صحيح و الغيبة الظاهر انها غيبة المهدي ع و ظاهر ذلك انه كان لا يعتقد بها حتى قال له الباقر (ع) انها حق و هو بعيد بل مقطوع بعدمه.

محمد بن مسعود حدثنى جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان سمعت زرارة يقول كنت ارى جعفرا اعلم مما هو و ذاك انه يزعم انه سال أبا عبد الله ع عن رجل من أصحابنا مختلف من غرامة فقال أصلحك الله ان رجلا من أصحابنا كان مختلفيا من غرامة فان كان هذا الأمر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم و ان كان فيه تأخير صالح عن غرامته فقال له أبو عبد الله ع يكون ان شاء الله تعالى فقال زرارة يكون إلى سنة فقال أبو عبد الله (ع) يكون ان شاء الله فقال زرارة يكون إلى سنتين فقال أبو عبد الله يكون ان شاء الله

فخرج زرارة فوطن نفسه على ان يكون إلى سنتين فلم يكن فقال ما كنت ارى جعفرا الا اعلم مما هو. السند حسن و فى المتن ما يوجب الظن القوى أو القطع بعدم صحته فزرارة مع جلالة قدره و وفور علمه لم يكن ليجهل ان الائمة اثنا عشر و ان خروج القائم ليس فى عصر الصادق (ع) و لا قريبا منه و هبه جهل ذلك فالصادق ع لم يكن ليجهله فكان عليه ان يبين لصاحب الغرامة فساد هذه الحماقة و كيف فهم زرارة من قوله ثانيا يكون ان شاء الله انه يكون إلى سنتين و لم يفهم من قوله أو لا يكون ان شاء الله انه يكون إلى سنة و العبارة واحدة و زرارة اعرف بمقام الصادق ع من ان يقول كنت اراه اعلم مما هو.

محمد بن مسعود كتب إلينا الفضل يذكر عن ابن ابي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابي منصور و ابي أسامة الشحام و يعقوب الأحمر قالوا كنا جلوسا عند ابي عبد الله ع فدخل عليه زرارة فقال ان الحكم بن عتيبة حدث عن ابيك انه قال صل المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله ع انا تأملت ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي

فخرج زرارة و هو يقول ما ارى الحكم كذب على ابيه.

و الذى عندنا استحباب صلاة العشاءين فى المشعر و لعل فى الرواية إشارة إلى شىء من التقية.

محمد بن يزداد حدثني محمد بن علي الحداد عن مسعدة بن صدقة قال

ص: ٥١

أبو عبد الله ع ان قوما يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون اما ان زرارة بن أعين منهم.

السند فيه الحداد لم يذكر في الرجال.

حمدان بن احمد حدثنا معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق كنت قائد أبي بصير في بعض جناز أصحابنا فقلت له هو ذا زرارة في الجنازة فقال اذهب بي اليه فقال له السلام عليك يا أبا الحسن فرد عليه زرارة السلام و قال له لو علمت ان هذا من رأيك لبدأت بك به فقال له أبو بصير بهذا أمرت. السند حمدان فيه كلام قوله لو علمت ان هذا من رأيك لبدأت بك كأنه ظن ان رأيهم فيه سيء و قوله بهذا اي بالبدء بالسلام أمرت.

حمدويه حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حرمان عن الوليد بن صبيح دخلت على أبي عبد الله (ع) فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي أبو عبد الله (ع) يا وليد أ ما تعجب من زرارة يسألني عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد أن يري ان أقول له لا فيروى ذلك عنى ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم انما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم و استظل بظلهم حتى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا

. السند صحيح و المتن ينحو نحو ما مر و يشير إلى التقية.

محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض رجاله: دخلت على أبي عبد الله ع فقال متى عهدك بزراعة قلت ما رأيته منذ أيام قال لا تبال و ان مرض فلا تعده و ان مات فلا تشهد جنازته قلت زرارة متعجبا مما قال قال نعم زرارة شر من اليهود و النصارى من قال ان الله ثالث ثلاثة.

السند مرسل و تعجبه دليل على اشتهاار زرارة بالفضل في ذلك العصر.

علي حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن ميسر كنا عند أبي عبد الله ع فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته فقال أبو عبد الله (ع) فما ذنبى ان الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

السند ضعيف.

الجواب عن اخبار الدم

في الخلاصة: و قد ذكر الكشي أحاديث تدل على عدالته و عارضت تلك الأحاديث اخبار اخر تدل على القدح فيه ذكرناها في كتابنا الكبير و ذكرنا وجه الخلاص عنها و الرجل عندي مقبول الرواية و قال الشهيد الثاني في الحاشية حاصل ما ذكره الكشي

في حق زارة أحاديث تزيد على العشرين تقتضى ذمه و كلها ضعيفة السند جدا و في أكثرها محمد ابن عيسى العبيدي الا حديثا واحدا طريقه صحيح الا انه مرسل لانه رواية محمد بن قولويه عن محمد ابن أبي القاسم ماجيلويه عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق ع و ظاهر ان زياد الذي هو من رجال الباقر و الصادق لم يبق إلى زمان ابن ماجيلويه المعاصر لابن بابويه و من في طبقتة و بقيت الاخبار الواردة بمدحه خالية من المعارض المعتبر و فيها خبر صحيح السند يدل على ثقته و جلالته و قد تقدم متنه و سنده في باب ألباء هذا ما يتعلق بكتاب الكشي الذي أشار اليه المصنف و وقفت في الكافي للكليبي على اربعة اخبار اخر ٥١ تقتضى القدح فيه أيضا اثنان منها في كتاب الايمان و في طريقهما محمد ابن عيسى عن يونس و الآخران في كتاب الميراث و في طريقهما كذلك أيضا لكن أحدهما بطريق آخر حسن و لكنه مرجوع عن معارضته الصحيح الذي في مدحه و بالجملة فقد ظهر اشتراك جميع الاخبار القادحة في اسنادها إلى محمد بن عيسى و هي قرينة عظيمة على ميل و انحراف منه عن زارة مضافا إلى ضعفه في نفسه و قال السيد جمال الدين بن طاوس و نعم ما قال و لقد أكثر محمد بن عيسى من القول في زارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع اليه بالتهمة فكيف و هو مقدوح فيه اه.

و قد أجاب الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني عن اعتراض أبيه على حديث زياد بن أبي الحلال بأنه مرسل بقوله في هذا الكلام نظر واضح و الوالد رحمه الله تبع فيه السيد جمال الدين بن طاوس و وجه النظر ان محمد بن أبي القاسم ماجيلويه لم يكن معاصرا لابي جعفر بن بابويه و انما المعاصر له محمد بن علي ماجيلويه و الذي يظهر من كلام أبي جعفر بن بابويه ان الأول عم الثاني ذكر ذلك في أسانيد من لا يحضره الفقيه و في رجال النجاشي ما يعطى انه عمه لا جده و على اي حال فاستبعاد لقائه لأصحاب الصادق ع مدفوع فالاولى في الجواب عن اخبار الطعن حملها على التيقية و قد ورد ذلك في حديث رواه الكشي و طريقه و ان لم يكن صحيحا لكنه على وجه أكمل مساعد للاعتبار اه مع ان اخبار القدح كاخبار المدح مستفيضة ان لم تكن متواترة فلا محل للجواب بضعف السند بل الجواب الحمل على التيقية المعتضد بالأخبار الناصة على ذلك كما ياتي.

و في التعليقة قوله و فيها خبر صحيح هو كثير و منها ما سيجيء في الأحوال و غيره و الصحيح منها في هذه الترجمة و ترجمة نظرائه كثير منها ما لا يقصر عن الصحيح و قوله و هو قرينة إلخ فيه ان ابن عيسى قد أكثر من رواية الاخبار الدالة على جلالته و على العذر عما ورد من الذم فيه منها في الكتاب في هذه الترجمة و ترجمة نظرائه على انه يحصل بملاحظة الاخبار في هذه الترجمة و ترجمه نظرائه و غيرهما حتى التي وردت في مدحه الظن بان ذمه بل و ذمهم أيضا كان شائعا و انه كان معللا في فهمه أو كانوا يخترعون الحديث في ذمهم حسدا بل بملاحظة تراجم غيرهم من الأعاضم يظهر انه لا يسلم منه جليل و منهم محمد بن عيسى كما ستعرف و هذا غير مختص باصحابهم ع بل لا يسلم جليل في عصر من الاعصار بل و أجل جليل و بالجملة لا تأمل في جلالته على ما يظهر من أئمة الرجال و ما ورد في مدحه و العذر عن ذمه في ترجمته و ترجمة نظرائه و غيرهم مثل هشام بن الحكم و غير ذلك و ملاحظة أحاديثه في الأحكام الشرعية و أصول الدين (أقول) محمد بن عيسى هذا الأصح انه كان ثقة و كما روى ذم زارة روى مدحه و الاعتذار عنه كما أشار اليه صاحب التعليقة فيما مر. و زارة دلت القرائن الواضحة من اخباره المنقولة و غيرها على جلالة قدره فلذلك لم يلتفت اجلاء العلماء إلى ما ورد من القدح فيه لو صح سنده فكيف و هو ضعيف السند فانظر إلى قول النجاشي فيه جزما بدون تردد كان شيخ أصحابنا في زمانه و متقدمهم قد اجتمعت فيه خلال الفضل و الدين صادقا فيما يرويه و هذه الاخبار منه بمرأى و مسمع و ما حال هذه الاخبار الا كحال الآيات المثبتة لله تعالى يدا و استواء على العرش و الآيات المناسبة إلى الأنبياء عليهم الصلاة و السلام المعاصي و قال ابن داود في رجاله حد زارة أوضح من ان يحتاج إلى

إيضاح اه و اجمع الأصحاب على وثاقته و جلالته و لم يلتفت أحد منهم إلى هذه الأخبار مع انها بمرأى منهم و مسمع بل مرتبته بينهم أعلى و ارفع من الوثاقة و الامام قد بين أعلى و أرفع من الوثاقة و الامام قد بين [] الوجه في اخبار الذم فلا حاجة إلى القول بأنها كانت حسدا.

الاخبار الواردة في الجمع بين ما دل على مدحه و على ذمه

الكشي: حدثني حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة و محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن حدثنا سعد بن عبد الله [قال] حدثني هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة و ابنه الحسن و الحسين عن عبد الله بن زرارة قال [قال] لي أبو عبد الله ع و ذكر ما حاصله اقرأ مني على والدك السلام و قل له اني انما أعيبك دفاعا عنك فان الناس و العدو يسارعون إلى كل من قربته و حمدنا امره بإدخال الأذى عليه و قتله و يحمدون كل من عبناه فاعيبك لأنك اشتهرت بنا و بميلك إلينا فعبتك ليحمدوا أمرك و يكون بذلك دفع شرهم عنك فكان كعيب السفينة لتسلم من الملك فافهم المثل يرحمك الله فانك و الله أحب الناس إلى و أحب أصحاب أبي ع إلى حيا و ميتا فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر و ان من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة سالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا و أهلها و رحمة الله عليك حيا و رحمته و رضوانه عليك ميتا و لقد أدى إلى ابناك الحسن و الحسين رسالتك أحاطهما الله و كلاهما و حفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقتن صدرك من الذي أمرك أبي ع و امرتك به و أتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به فلا و الله ما أمرناك و لا أمرناه الا بامر وسعنا و وسعكم الأخذ به و لكل ذلك عندنا تصاريف و معان توافق الحق و لو أذن لنا لعلمتم ان الحق في الذي أمرناكم فردوا إلينا الأمر و سلموا لنا و اصبروا لاحكامنا و ارضوا بها و الذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه و هو اعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها و خوف عدوها (إلى ان قال) ان الناس بعد النبي ع ركبت سنة من كان قبلكم فغيروا و بدلوا و حرفوا و زادوا في دين الله و نقصوا منه (إلى ان قال) و عليك بصلاة الستة و الأربعين و عليك بالحج ان تهل بالإفراد و تنوي الفسح إذا قدمت مكة و طفت و سعيت فسخت ما أهلتت به و قلبت الحج عمرة و أحللت إلى يوم التروية ثم استأنف الإهلال بالحج مفردا إلى منى و تشهد المنافع بعرفات و المزدلفة فكذلك حج رسول الله ص و هكذا امر أصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما أهلوا به و يقلبوا الحج عمرة و انما اقام رسول الله ص على إحرامه لسوقه الهدى معه فان السائق قارن و القارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله و محله المنجر بمنى فهذا الذي امرناك به حج التمتع فالزم ذلك و لا يضيقتن صدرك و الذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدى و خمسين و الإهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج و ما أمرناك به من ان تهل بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصاريف فذلك ما يسعنا و يسعكم و لا يخالف شيء منه الحق و لا يضاره و الحمد لله رب العالمين.

السند صحيح و العذر به عن اخبار الذم صريح و بذلك قطعت جهيزة قول كل خطيب و الأمر بصلاة الستة و الأربعين وارد مورد التقية و بصلاة الإحدى و الخمسين هو الحق و لا يخالف شيء منهما الحق و لا يضاره فمن صلى ثمانية و أربعين لم ٥٢ يترك واجبا و لا فعل محرما و مر

قول الرضاع ان الفرائض و النوافل ست و أربعون ركعة

و قول الراوى هذه رواية زرارة إلخ و ما امره به الصادقان ع و أتاه أبو بصير بخلافه المشار اليه فى صدر الرواية قد فسره آخرها و مسألة الحج التى فى آخر الرواية فيها بظاهاها إغلاق فإنه امره بالإهلال بالإفراد و نية الفسخ إذا قدم مكة و علله بأنه كذلك امر رسول الله ص أصحابه مع ان الذين أمرهم الرسول ص بذلك كانوا قد أهلوا بالإفراد قبل ان ينزل فرض حج التمتع فأمر النبي ص من لم يسق الهدى ان ينقل النية من الافراد إلى التمتع و يجعل ما أحرم له عمرة تمتع ثم يحرم للحج من مكة و من ساق الهدى ان يبقى على إحرامه إلى ان يتم مناسك الحج ثم ياتى بعمرة مفردة و لما كان هو ص قد ساق الهدى بقى على إحرامه و ظاهر ان زرارة ليس حاله حال اولئك (و الجواب) ان الظاهر ان المراد فيها إظهار ان الحج حج أفراد تقية و نية حج التمتع فى الواقع فإنه هو فرضه لا حج الافراد فان حج التمتع كان أحد المتعتين اللتين كانتا على عهد رسول الله ص و قال الخليفة انا احرمهما و أعاقب عليهما متعة النساء و متعة الحج و ان كان غيرنا اليوم و قبل اليوم على ما قاله الشريف المرتضى لا يرون تحريم متعة الحج.

محمد بن مسعود حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد حدثنى الوشاء عن ابن خدّاش عن على بن إسماعيل عن ربيع عن الهيثم بن حفص العطار سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن لقيت أبا عبد الله ع فقلت له بلغنى انك لعنت عمى زرارة فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال لا و الله ما قلت و لكنكم تأتون عنه بالفتيا (بأشياء) فأقول من قال هذا فانا منه برىء قلت و احكى لك ما تقول قال نعم قلت ان الله عز و جل لم يكلف العباد الا ما يطيقون و انهم لم يعملوا الا ان يشاء الله و يريد و يقضى قال هو و الله الحق و دخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر أ لست على هذا قال على أى شاء أصلحك الله أو جعلت فداك فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال هذا و الله دينى و دين آبائى.

حمدويه بن نصير حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن حمزة قلت لابي عبد الله (ع) بلغنى انك برئت من عمى يعنى زرارة فقال أنا لم اتبرأ من زرارة لكنهم يجيئون و يذكرون و يروون عنه فلو سكت عنه ألزومنيه فأقول من قال هذا فانا إلى الله منه برىء.

محمد بن قولويه حدثنا سعد بن عبد الله القمى عن محمد بن عبد الله المسمى و احمد بن محمد بن عيسى عن على بن أسباط عن الحسين بن زرارة قلت لابي عبد الله ع ان أبى يقرأ عليك السلام و يقول لك جعلنى الله فداك انه لا يزال الرجل و الرجلان يقدمان فيذكران انك ذكرتنى و قلت فى فقال اقرأ أباك السلام و قل له انا و الله أحب لك الخير فى الدنيا و أحب لك الخير فى الآخرة و انا و الله عنك راض فما تبالى ما قال الناس بعد هذا.

السند فيه المسمى لم يوثق لكن مر عن النقد ما يوجب عدم قصوره عن الصحيح. و به أيضا قطعت جهيزة قول كل خطيب.

ما جرى له بعد وفاة الصادق ع

الكشى حدثنى محمد بن قولويه حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف

حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه احمد بن علي عن أبيه علي بن يقطين قال لما كانت وفاة أبي عبد الله ع قال الناس بعبد الله بن جعفر و اختلفوا فقائل قال به و قائل قال بأبي الحسن ع فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال يا بني الناس مختلفون في هذا الأمر فمن قال بعبد الله فإنما ذهب إلى الخبر الذي جاء ان الامامة في الكبير من ولد الامام فشد راحلتك و امض إلى المدينة حتى تاتييني بصحة الأمر فشد راحلته و مضى إلى المدينة و اعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سال عن عبيد فقييل له انه لم يقدم فدعا بالمصحف فقال اللهم اني مصدق بما جاء به نبيك محمد فما أنزلته عليه و بينته لنا على لسانه و اني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع و ان عقيدتي و ديني الذي ياتييني به عبيد ابني و ما بينته في كتابك فان امتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي و اقراري بما ياتي به عبيد ابني و أنت الشهيد على بذلك فمات زرارة و قدم عبيد و قصدناه لنسلم عليه فسألوه عن الأمر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن ع صاحبهم. السند فيه محمد بن عثمان و احمد بن علي لم يذكر في الرجال.

حمدويه بالاسناد عن جميل بن دراج في حديث مر أوله فيما ورد في مدح زرارة قال لما مضى أبو عبد الله ع و جلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليتعرف الخبر و يأتيه بصحته و مرض زرارة مرضا شديدا قبل ان يوافيه ابنه عبيد فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله قال جميل فحكى جماعة ممن حضره انه قال اللهم ألقاك يوم القيامة و امامي من بينت في هذا المصحف إمامته اللهم اني أحل حلاله و أحرم حرامه و أومن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصة و عامه على ذلك أحياء و عليه أموت ان شاء الله. السند مر الكلام عليه.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عن احمد بن هلال عن أبي يحيى الضير عن درست بن أبي منصور الواسطي سمعت أبا الحسن ع يقول ان زرارة شك في إمامتي فاستوهبته من ربي تعالى.

السند فيه الحسن بن علي غير المذكور و احمد بن هلال فيه كلام و قال الصدوق انه مجروح عند مشايخنا.

محمد بن قولويه حدثني سعد بن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال بعث زرارة عبيدا ابنه يسال عن خبر أبي الحسن ع فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فاخذ المصحف فاعلاه فوق رأسه و قال ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من جملة الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه انا مؤمن به فأخبره بذلك أبو الحسن الأول ع فقال و الله كان زرارة مهاجرا إلى الله تعالى . السند صحيح .

حمدويه بن نصير حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج و غيره: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليتخبر له خبر أبي الحسن ع و عبد الله بن أبي عبد الله ع فمات قبل ان يرجع اليه عبيد قال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قلت لابي الحسن الأول ع و ذكرت له زرارة و توجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال أبو الحسن اني

لأرجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ).

السند الصحيح [صحيح].

محمد بن مسعود أخبرنا جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن إبراهيم المؤمن عن نصر بن شعيب عن عمه زرارة قالت لما وقع زرارة و اشتد به قال ناوليني المصحف فناولته و اخذه مني و فتحه فوضعه على صدره ثم قال يا عمه اشهدى ان ليس لى امام غير هذا الكتاب السند فيه جهالة.

أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك حدثني أبو سعيد الآدمي حدثني ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال لى زرارة بن أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر فلما توفى أبو عبد الله (ع) أتيتته فقلت له تذكر الحديث الذى حدثتنى به و ذكرته له و كنت أخاف ان يجحدنيه فقال انى و الله ما كنت قلت ذلك الا برأىى. السند فيه أبو صالح مهمل و الادمى فيه كلام.

و المتن كأنه يظهر منه الوقف على الصادق ع. و لا يلتفت اليه مقابل ما ورد فى مدحه.

و ربما جعلت هذه الاخبار من اخبار القدح فيه باعتبار دلالتها على انه كان شاكاً فى امامة الكاظم ع. و الجواب عن ذلك من وجوه (الأول) انه كان فى فسحة النظر و الفحص عن الدليل على امامة الكاظم (ع) و مثله معذور كالفحص عن دليل النبوة و أصول الدين و مع ذلك أقر بإمامته إقراراً اجمالياً و لا يكلف فوق ذلك و يشير إلى هذا قول الكاظم (ع) انه يرجو ان يكون داخلا فى قوله تعالى (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ).

و قوله مؤكدا بالقسم كان زرارة مهاجراً إلى الله. و ربما نافي ذلك قوله ان زرارة شك فى إمامتى فاستوهبته من ربي فلو لم يكن هذا الشك ذنباً لما احتاج إلى الاستيهاب و

روى الصدوق أيضا فيما نقله المجلسى الأول عن درست عن الكاظم (ع) قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله انى سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لى ويحك ان زرارة أبغض عدونا فى الله و أحب ولينا فى الله.

و جواب المجلسى الأول عن ذلك بحمل الاستيهاب على تقصيره فى السؤال لا يرفع الاشكال و كذا جواب صاحب التعليقة بحمله على الشفاعة نعم جوابه بأنه يمكن ان يكون حال الذين وقعوا فيه عنده اقتضيت ذلك له وجه.

(الوجه الثانى) ما يفهم

المروى فى كمال الدين بسنده عن إبراهيم بن محمد الهمداني قلت للرضا (ع) اخبرنى عن زرارة بن أعين هل كان يعرف حق أبيك فقال نعم فقلت فلم بعث ابنه ليتعرف الخبر إلى من اوصى الصادق ع فقال ان زرارة كان يعرف امر أبى و نص أبيه عليه و انما بعث ابنه ليعرف من أبى هل يجوز له ان يرفع التقيية فى إظهار امره و نص أبيه عليه و لما ابنا ابنه عنه طولب بإظهار قوله فى أبى فلم يحب ان يقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف فقال ان امامى من اثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر ع اه

و بهذا الوجه يرتفع الاشكال عن قوله لعتمته اشهدى ان ليس لى امام غير هذا الكتاب مع إمكان حمله على التقيية.

ما رواه الكشى فى حقه فيما يتعلق بالاستطاعة و المشيئة

حمدويه و إبراهيم ابنا نصير حدثنا العبيدى عن هشام بن إبراهيم الختلى و هو المشرقى قال لى أبو الحسن الخراسانى ع كيف تقولون

ص: ٥٤

فى الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة و مذهب زرارة هو الخطا فقلت لا و لكنه بأبى أنت و امى ما تقول لا قول زرارة فى الاستطاعة و قول زرارة فيمن قدر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك قال فباى شىء تقولون قلت بقول أبى عبد الله ع و سئل عن قول الله عز و جل **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** ما استطاعته فقال صحته و ماله فنحن بقول أبى عبد الله (ع) نأخذ قال صدق أبو عبد الله (ع) هذا هو الحق.

السند صحيح و لم يبين فى الخبر ما هو مذهب زرارة فى الاستطاعة و القدرة و الجبر و كأنه كان مذهبا مشهورا و لزارة كتاب فى الاستطاعة كما مر و يمكن فهم مذهبه فى الاستطاعة المشار اليه هنا و المستشهد له باستطاعة الحج بما ذكر فى حديث آخر و هو:

أبو جعفر محمد بن قولويه حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه عن زياد بن أبى الحلال قلت لابى عبد الله ع ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئا فقبلنا منه و صدقناه و قد أحببت ان اعرضه عليك فقال هاته فقلت زعم انه سالك عن قول الله عز و جل **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** فقلت من ملك زادا و راحلة فقال كل من ملك زادا و راحلة فقال كل من ملك زادا و راحلة [] فهو مستطيع للحج و ان لم يحج فقلت نعم فقال ليس هكذا سألنى و لا هكذا قلت كذب على و الله (قالها مرتين) لعن الله زرارة (قالها ثلاثا) انما قال لى من كان له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج قلت و قد وجب عليه قال فمستطيع هو قلت لا حتى يؤذن له قلت فأخبره زرارة بذلك قال نعم فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله (ع) و سكت عن لعنه فقال اما انه قد اعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم و صاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال

. السند صحيح على الظاهر فماجيلويه و ان لم يوثق صريحا الا انه من مشايخ الصدوق.

ربما يظهر من هذا الكلام ان زرارة كان يقول الاستطاعة هى القدرة على الفعل و لا يشترط فيها تعقب الفعل لها و الجبرية يقولون يشترط فى القدرة إذن الله فى الفعل فمن استطاع و لم يفعل فهو غير قادر على الفعل لان الله لم يأذن له فيه و لم يشأ ان يفعل فاستطاعة الحج الشرعية ملك الزاد و الراحلة و صحة البدن و الاستطاعة العقلية إذن الله مع ذلك. و الظاهر ان ذلك من فروع الجبر و الاختيار المتنازع فيه بين العدلية و الأشاعرة و ما وقع فى هذه الروايات من بعض الإجمال و الغموض فى

العبارات لعل منشأه التقيية و قول الصادق (ع) الذى ظاهره موافقة الجبرية و تكذيبه زرارة و لعنه خارج مخرج التقيية. و ياتى قول حمزة بن حرمان ان العباد لم يعملوا الا ان يشاء الله و يريد و يقضى و حاشا زرارة ان يقول صاحبكم هذا ليس بصيرا بكلام الرجال ان أراد به الصادق (ع).

قال أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و حدثنى أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الرهنى الترمشبرى و كان من الغلاة الحنفيين (كذا) حدثنى أبو العباس المحاربى الجزرى حدثنا يعقوب بن يزيد حدثنا فضالة بن أيوب عن فضيل الرسان قيل لابي عبد الله ع ان زرارة يدعى انه أخذ عنك الاستطاعة قال لهم اللهم غفرا (إلى ان قال) فقلت اللهم لو لم تكن جهنم الا سكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن قيل فحرمان قال حرمان ليس منهم.

قال الكشى محمد بن بحر هذا غال و فضالة ليس ٥٤ من رجال يعقوب و هذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

محمد بن مسعود حدثنى جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن ابن ابان عن عبد الرحمن القصير قال لى أبو عبد الله ائت زرارة و بريدا فقل لهما ما هذه البدعة التى ابدعتها ما أ ما علمت ان رسول الله ص قال كل بدعة ضلالة قلت له انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله فقال و الله لقد اعطانى الاستطاعة و ما شعر و اما يريد فقال و الله لا ارجع عنها ابدا.

السند فيه القصير لم يوثق.

محمد بن مسعود حدثنى محمد بن عيسى عن حريز خرجت إلى فارس و خرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فاتفق قدومنا جميعا إلى حريز فسالت الحلبي فقلت له أطرفنا بشيء قال نعم جئتك بما تكره قلت لابي عبد الله ما تقول فى الاستطاعة فقال ليس من دينى و لا دين آبائى فقلت الآن تلج عن صدرى و الله لا أعود لهم مريضا و لا أشيع لهم جنازة و لا أعطيهم شيئا من زكاة مالى فاستوى أبو عبد الله (ع) جالسا و قال لى كيف قلت فأعدت عليه الكلام فقال كان أبى ع يقول اولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت جعلت فداك و كيف قلت لى ليس من دينى و لا دين آبائى قال انما أعنى بذلك قول زرارة و أشباهه

السند صحيح. و فى هذه الرواية أشياء (أولا) قوله عن حريز خرجت إلى فارس ان كان القائل حريز فما معنى قوله فاتفق قدومنا جميعا إلى حريز فلا بد ان يكون القائل محمد بن عيسى اى خرج محمد بن عيسى قاصدا فارس و معه محمد الحلبي قاصدا مكة فسارا فى طريق مشترك بين فارس و مكة حتى قدما جميعا إلى حريز (ثانيا) قوله ما تقول فى الاستطاعة الظاهر انه أراد الاستطاعة التى عند الجبرية فلما اجابه الصادق (ع) انها ليست من دينه و دين آبائه تلج عن صدره فقال له الصادق ليس هذه أراد بل قول زرارة و أشباهه (ثالثا) يظهر من ذلك موافقة الجبرية فيكون خارجا مخرج التقيية و يدل عليه قوله حرم الله وجوههم على النار و الله اعلم.

حمدويه حدثنى محمد بن عيسى عن ابن اذينة عن عبيد الله الحلبي سمعت أبا عبد الله ع- و ساله إنسان- قال انى كنت انبل البهشمية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم أ فأعطيهم أم أف قال لا بل أعطهم فان الله حرم أهل هذا الأمر على النار.

السند صحيح (و البهشمية) لم يتيسر لنا الآن بعد الفحص معرفتهم.

و فى صدر الرواية انه سمعه يقول فيهم و لم يكن كاذبا عليه و لم يكذبه بل قال أعطهم فان الله حرم أهل هذا الأمر على النار و هل هذا الا تناقض و الظاهر ان سببه التقية و ان ما فى هذه الرواية يرجع إلى الاستطاعة و الجبر المذكورين فى الاخبار الأخر و لهذا ذكرناها فى اخبار الاستطاعة.

على بن الحسين (الحسن خ) ابن قتيبة حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح مررت فى الروضة بالمدينة فإذا إنسان قد جذبني فالتفت فإذا انا بزراعة فقال لى استاذن على صاحبك فدخلت على أبى عبد الله ع فأخبرته ف ضرب بيده على لحيته ثم قال لا تأذن له ثلاثا فان زارة يريدنى على القدر على كبر السن و ليس من دينى و لا دين آبائى.

السند على بن الحسين أو الحسن بن قتيبة

ص: ٥٥

هكذا فى رجال الكشى و منهج المقال و هو بهذا اللفظ غير مذكور فى كتب الرجال و يوشك ان يكون الصواب على بن محمد بن قتيبة أبو الحسن الممدوح فإنه هو الذى قيل انه اعتمد عليه الكشى فى كتاب الرجال و محمد بن احمد تحتاج معرفته إلى مراجعة و الباقون ثقات. و المتن لعل ما فيه يرجع إلى الجبر و الاختيار.

محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قلت لابي عبد الله ع كيف قلت لى ليس من دينى و لا دين آبائى قال انما أعنى بذلك قول زارة و أشباهه.

السند موثق.

حمدويه حدثنى أيوب عن حنان بن سدير كتب معى رجل ان اسال أبا عبد الله ع عما قالت اليهود و النصرارى و المجوس و الذين أشركوا أ هو مما شاء الله ان يقولوا قال لى ان ذا من مسائل آل أعين ليس من دينى و لا دين آبائى قلت ما معى مسألة غير هذه.

السند فيه أيوب مشترك و المتن ينحو نحو ما مر و يومى إلى التقية.

بعض الأحاديث فى زارة التى يوشك ان يكون فيها خلل

الكشى حدثنى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق حدثنى على بن محمد بن زيد القمي حدثنى بنان بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم [سالم] عن محمد بن أبى عمير دخلت على أبى عبد الله (ع) فقال كيف تركت زارة فقلت

تركته لا يصلى العصر حتى تغيب الشمس قال فأنت رسولى اليه فقل له فليصل فى مواقيت فانى قد حرقت و فى نسخة صرفت فأبلغته ذلك فقال انا و الله اعلم انك لم تكذب عليه و لكن أمرنى بشىء فأكره ان أدعه.

السند فيه الوراق و بنان لم يوثقا و القمى لم يذكر فى الرجال و لفظ الحديث كما ذكرناه فى نسختى الكشى و منهج المقال و فيه وجوه من الخلل (أولاً) تكرير ابن أبى عمير مع محمد و بدونه فيوشك ان يكون الأول محرفاً (ثانياً) صلاة زرارة العصر بعد مغيب الشمس ليس له وجه (ثالثاً) قوله قد حرقت أو صرفت ليس له معنى ظاهر فيوشك ان يكون محرفاً (رابعاً) إصراره بعد خلفه على العلم بأنه لم يكذب لا يصدر من مثل زرارة.

خبره مع زيد بن على ع

الكشى حدثنى محمد بن مسعود حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى حدثنى الحسن بن على الوشاء عن أبى خداش عن على بن إسماعيل عن أبى خالد و حدثنى محمد بن مسعود حدثنى على بن محمد القمى حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن أبى الريان عن الحسن بن راشد عن على بن إسماعيل عن أبى خالد عن زرارة قال لى زيد بن على ع و انا عند أبى عبد الله ع ما تقول يا فتى فى رجل من آل محمد أستنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته و ان كان غير مفروض الطاعة فلى ان افعل و لى ان لا افعل فلما خرج قال أبو عبد الله ع أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجاً.

خبره مع ربيعة الرأى

الكشى روى عن زرارة بن أعين جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد (لعله أبو بكر الحضرمى) و ربيعة الرأى فقال عبد الله يا زرارة سل ربيعة عن شىء مما اختلفتم فيه فقلت ان الكلام يورث الضغائن ٥٥ فقال لى ربيعة الرأى سل يا زرارة قلت بم كان رسول الله ص يضرب فى الخمر قال بالجريد و النعل فقلت لو ان رجلاً أخذ اليوم شارب خمر و قدم إلى الحاكم ما كان عليه قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط فقال عبد الله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله ص بالجريد و يضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ص و يؤخذ ما فعل عمر.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ابن أعين الثقة و بين (المجهول) و يمكن استعلام انه ابن أعين برواية ابن بكير و هشام بن سالم و عبد الله ابنه و على بن رثاب و ابن أذينة و ابن مساكين [مسكان] عنه و نحو هؤلاء و حيث لا يتميز فالظاهر عدم الاشكال لان من عده (و هو) لا أصل له و لا كتاب و زاد الكاظمى رواية على بن عطية و زياد بن أبى الحلال و أبى خالد و نصر بن شعيب و محمد بن حمران و جميل بن صالح و ابان بن عثمان عنه قال و وقع فى الكافى فى باب الصلاة على المؤمن و التكبير رواية الحلبي عن زرارة و تبعه عليه الشيخ فى التهذيب و هو سهو بين اه.

و عن جامع الرواة انه زاد رواية ابنه الحسن و حريز بن عبد الله و عثمان بن عيسى و جميل بن دراج و المثنى بن الوليد الحناط و المثنى بن عبد السلام و الحسين بن احمد المنقرى و عبد الحميد الطائى و احمد بن الحسن الميثمى و داود بن سرحان و عبد

الرحمن بن بحر و القاسم بن عروة و محمد بن سماعة و الفضيل بن يسار و ثعلبة بن ميمون و إسماعيل بن خراش و يونس بن عبد الرحمن و رباعي بن عبد الله و أبي بصير و محمد الحلبي و سيف التمار [التمار] و على بن حديد و أخيه بكير و حفص بن سوفة و معاوية بن وهب و الحسن أو الحسين بن موسى و أبي زياد النهدي و الحسن بن عطية و ابن أبي ليلى و إبراهيم بن عبد الحميد و عبد العزيز بن حسان و على بن الريان و على الزيات و خالد بن نجيح و أبي السفاتج و صفوان و عبد الكريم بن عمر الخثعمي و حفص بن البختری و الحسن بن عبد الملك و حنان و محمد بن عطية و حماد بن عيسى و ابان بن تغلب و فضالة و على بن عقبة و شهاب و عبد الرحمن بن يحيى و إسماعيل البصري و أبي عيينة و إسحاق بن عبد العزيز و هشام بن الحكم و نصر بن مزاحم و درست الواسطي و محمد بن مسلم و سليمان و عبد الرحمن بن الحجاج و بكر بن أبي بكر و على بن سعيد و البقي عنه و ذكر محل روايتهم عنه كما هو موضوع كتابه و في رجال أبي على وقع في التهذيب رواية البرقي عن زرارة عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله ع و هو غير معهود و في التهذيب أيضا سند هكذا عن الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة و الصواب فيه عن حريز عن زرارة لان ذلك هو المعهود الشائع و عن المنتقى وقع في التهذيب في أحاديث التكفين رواية على بن حديد و ابن أبي نجران عن حريز عن زرارة و ابن أبي نجران و على بن حديد انما يرويان عن حريز بواسطة حماد بن عيسى قال و وقع في الكافي رواية ابن أبي عمير عن ابان بن تغلب عن زرارة و الصواب فيه عن ابان بن عثمان لا ابن تغلب اه و ربما يجاب عن ذلك كله بان رواية شخص عن آخر بواسطة مثلا كثيرا لا يمنع من روايته عنه بلا واسطة نادرا و رواية شخص عن آخر كثيرا لا يمنع روايته عن غيره نادرا و الله اعلم.

ص: ٥٤

زرارة بن جروال بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري.

في الاصابة في ترجمة أبيه جروال ذكره ابن الكلبي و ان بسر بن أبي ارقطة هدم داره و دار ولده زرارة بن جروال بالمدينة لما غزاها من قبل معاوية لانه كان ممن أعان على عثمان اه و ربما أوماً ذلك إلى انه من شرط كتابنا.

زرارة بن لطيفة أبو عامر الحضرمي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

اسمه أبو غالب احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين و هو صاحب الرسالة المعروفة ١ برسالة أبي غالب الزراري و مرت ترجمته في محلها و انه ليس من ذرية زرارة بل من ذرية بكير أخي زرارة و انما لقب لانتمائته إلى زرارة من جهة الأمهات.

و في النقد الزراري اسمه و قد يطلق على و أيضا و في رجال أبي على و على أيضا.

زرافة

حاجب المتوكل قال ابن طاوس فى مهج الدعوات بعد ما ذكر طريقا إلى دعاء دعا به الامام على بن محمد الهادى ع على المتوكل قال و وجدت هذا الدعاء المذكورا بطريق آخر هذا لفظه ذكر بإسناد عن زرافة حاجب المتوكل و كان انه قال كان المتوكل يحظى الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعا و دون ولده و اهله و أراد ان يبين موضعه عنده فأمر جميع أهل مملكته من الأشراف من اهله و غيرهم من الوزراء و الأمراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس ان يزينوا بأحسن التزين و يظهروا بأفخر عددهم و ذخائرهم و يخرجوا مشاة بين يديه و ان لا يركب أحد الا هو و الفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى و مشى الناس بين ايديهما [أيديهما] على مراتبهم رجالة و كان يوما فائضا شديد الحر و اخرجوا من جملة الاشراف الامام أبا الحسن على بن محمد ع و شق عليه ما لقيه من الحر و الزحمة قال زرافة فأقبلت اليه و قلت له يا سيدى يعز و الله على ما تلقى من هذه الطغاة و ما قد تكلفته من المشقة و أخذت بيده فتوكأ على و قال يا زرافة ناقة صالح عند الله بأكرم منى أو قال بأعظم قدرا منى و لم أزل اسأله و استفيد منه و أحداثه إلى ان نزل المتوكل من الركوب و امر الناس بالانصراف فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم و قدمت له بغلة فركبها و ركبت معه إلى داره و انصرفت إلى دارى و لولدى مؤدب يتشيع من أهل العلم و الفضل و كانت لى عادة بإحضاره عند الطعام فحضر و تجارينا الحديث و ما جرى من ركوب المتوكل و الفتح و مشى الاشراف و ذوى الأقدار بين أيديهما و ذكرت له ما شاهدته من أبى الحسن (ع) و ما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدرا منى و كان المؤدب يأكل معى فرفع يده و قال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له و الله انى سمعته يقوله فقال لى اعلم ان المتوكل لا يبقى فى ملكه أكثر من ثلاثة أيام و يهلك فانظر فى أمرك و أحرز ما تريد إحرازه و تاهب لأمرك لئلا يفاجمك هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث أو سبب يجرى فقلت له من اين لك ذلك فقال أ ما قرأت ٥٦ القرآن فى قصة صالح و الناقة و قوله تعالى (تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ) و لا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فو الله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه بغا و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطعوه و الفتح ابن خاقان جميعا قطعوا حتى لم يعرف أحدهما من الآخر و أزال الله نعمته و مملكته فلقبت الامام أبا الحسن (ع) بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدب و ما قاله فقال صدق انه لما بلغ منى الجهد رجعت إلى كنوز تنوارتها من من آباتنا هى أعز من الحصون و السلاح و اللجين و هى دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت يا سيدى ان رأيت ان تعلمنيه فعلمنيه و هو اللهم انى و فلانا عبدان من عبيدك إلى آخر الدعاء فى منهج [مهج] الدعوات ص ٤٠٠-٤٠٥ و فى الذريعة ج ١ ص ٥١٩ ان كتاب إرشاد المتعلمين هو للشيوخ حسن بن محمد على بن حسين بن محمود بن محمد أمين بن الشيخ احمد الكجائى النهى الكهدمى الكيلانى و انه ذكر فى هذا الكتاب ان جده الشيخ احمد المذكور المعروف ببير احمد كان أستاذ البهائى قال و كتب البهائى بخطه الموجود عندنا أنه قرأ الرياضيات و الحكمة مقدار سنة عند الشيخ احمد هذا و قرية كجاي من قرى كهدم من بلاد كيلان و نهمن مركبة من كلمتين [كلمتين] (نه من) اى تسعة أمان لان فيها قرآنا وزنه تسعة أمان بخط أمير المؤمنين ع قال و كان لجدى السادس عشر زرافة حاجب المتوكل نحلته إياه الامام الهادى ع و انه لما سمع من معلم ولده ما سمع و رأى استجابة دعاء الامام (ع) صار من خالص شيعته و ان الامام نحلته هذا القرآن فصار إلى أولاده بطنا بعد بطن حتى وصل إلى الشيخ احمد ثم إلى الشيخ حسن المذكورين اه و الله اعلم بصحة ذلك و رواية المهج تدل على انه كان من خالص الشيعة قبل ذلك و لزرافة هذا ذكر فى اخبار المتوكل و ابنه المنتصر من تاريخ الطبرى ج ١١ ص ٦٤ قال ان المتوكل كثر عبثه بابنه المنتصر فقال المنتصر يا أمير المؤمنين لو

أمرت بضرب عنقي كان أسهل على مما تفعله بي و خرج إلى حجرته و ذكر عن ابن الحفصي ان المنتصر لما خرج إلى حجرته أخذ بيد زرافة فقال له امض معي فقال له يا سيدي ان أمير المؤمنين لم يقم فقال ان أمير المؤمنين قد اخذه النبيذ و قد أحببت ان تجعل امر ولدك إلى فان اوتامش سالني ان أزوج ابنه من ابنتك و ابنك من ابنته فقال له زرافة نحن عبيدك يا سيدي فمرنا بأمرك و أخذ المنتصر بيده و انصرف به معه قال و كان زرافة قد قال لي قبل ذلك ارفق بنفسك فان أمير المؤمنين سكران و الساعة يفيق و قد دعاني تمره و سالني ان أسألك ان تصير اليه فنصير جميعا إلى حجرته فقلت له انا أتقدمك اليه و مضى زرافة مع المنتصر إلى حجرته فذكر بنان غلام احمد بن يحيى ان المنتصر قال له قد أملكك ابن زرافة من ابنه اوتامش و ابن اوتامش من ابنه زرافة قال بنان فقلت للمنتصر يا سيدي فأين النار فهو يحسن الأملاك فقال غدا ان شاء الله فان الليل قد مضى و انصرف زرافة إلى حجرة تمره فلما دخل دعا بالطعام فما أكل الا أيسر ذلك حتى سمعنا الضجة و الصراخ فقمنا قال بنان فما هو الا ان خرج زرافة من منزل تمره إذا بغا قد استقبل المنتصر فقال المنتصر ما هذه الضجة قال خير يا أمير المؤمنين قال ما تقول ويلك قال أعظم الله أجرك في سيدنا أمير المؤمنين كان عبد الله دعاه فأجابه اه.

زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال أو هلال بن جعالة بن نصر بن غاضرة الاسدي ثم الغاضري أبو مريم أو أبو مطرف القاريء بالكوفة.

وفاته

توفي سنة ٨١ عن أبي عبيد القاسم بن سلام أو ٨٢ عن عمرو بن

ص: ٥٧

على و في الشذرات و طبقات القراء للجزري أو ٨٣ صححه ابن عبد البر في الاستيعاب و قال لانه مات يوم الجماجم في شعبان سنة ٨٣ اه مع ان الجزري في الطبقات حكى عن خليفة انه مات في الجماجم سنة ٨٢.

مدة عمره

في الاستيعاب عن هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد انه عاش ١٢٢ سنة و مثله في تاريخ ابن الأثير و طبقات ابن سعد حكاية و عن أبي نعيم عاش ١٢٧ سنة و في الشذرات عاش ١٢٠ سنة و يأتي مثله عن غير واحد و هو اشتباه بما يأتي انه سئل في حياته كم اتى عليك فقال ١٢٠ سنة و الله اعلم كم عاش بعدها.

الضبط

في هامش تهذيب التهذيب عن المغني (زر) بكسر زاي و شدة راء (و حبيش) بمضمومة و فتح موحدة و سكون تحتية و بشين معجمة (و حباشة) بضم مهملة و خفة موحدة و إعجام شين اه و في الخلاصة (حبيش) بضم الحاء المهملة و فتح ألباء الموحدة و بعد الياء المثناة التحتية سين مهملة و قال الشهيد الثاني في الحاشية قال ابن داود و هو بالشين المعجمة و من أصحابنا من

صحفه بالسین المهملة و هو وهم و كذلك وجدناه مضبوطا بالشین المعجمة فى نسخة معتبرة لكتاب الرجال الشیخ و هذا هو الحق المشهور اه (أقول) هو كذلك فى جمیع كتب الرجال و ما ذكره العلامة اشتباه نشا من إهمال النقط فى الخطوط القديمة.

النسبة

(الاسدى) نسبة إلى أسد بن خزیمة من أنفسهم كما صرح به السمعانى فى الأنساب و ابن حجر فى تهذیب التهذیب و ابن سعد فى الطبقات فان بنى أسد قبيلتان أسد بن خزیمة و منها المترجم و أسد بن عبد العزى و منها الزبير بن العوام و لهذا قال ابن عباس لابن الزبير فى بعض محاوراته لو لا مكان صفة ما تركت لاسد بن عبد العزى عظما هشمته (و الغاضرى) نسبة إلى غاضرة قبيلة و فيما ياتى عن معجم الأدباء نسبه بالكشرى العطاردى و لم نجده لغيره و لعل فيه اشتباها من النساخ و لعله الیشكرى.

كنيته

يكنى أبا مريم و يقال أبو مطرف.

أقوال العلماء فيه

عده الشیخ فى رجاله فى أصحاب على ع و قال كان فاضلا و ذكره العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى رجاله فى القسم الأول و فى الوجيزة و البلغة انه ممدوح و مر فى ترجمة أصبغ بن نباته قول أمير المؤمنين ع لكاتبه عبيد الله بن أبى رافع ادخل على عشرة من ثقاتى و سماهم له فكان أحدهم زر بن حبيش الاسدى فمن الغريب بعد ذلك كله عد صاحب الحاوى له فى الضعفاء لكن صاحب الحاوى عادته مثل ذلك و لهذا قالوا انه فى المتأخرين كابن الغضائرى فى المتقدمين. و زر بن حبيش هو الذى

روى عن على ع حديث انا فقأت عين الفتنة

و

حديث لا يحبنى الا مؤمن و لا يبغضنى الا منافق

و غيره من أحاديث الفضائل. ٥٧

و روى نصر بن مزاحم عن الحكم بن ظهير عن إسماعيل عن الحسن و عن الحكم عن عاصم بن أبى النحود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبى ص إذا رأيتم معاوية بن أبى سفيان يخطب على منبرى فاضربوا عنقه

قال الحسن فو الله ما فعلوا و لا افلحوا اه.

و فى شرح النهج ج ١ ص ٣٧٠ أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود كان زر بن حبيش.

عن مختصر الذهبي زر بن حبيش الامام القدوة أبو مريم الاسدي الكوفي عاش ١٢٠ سنة و قرأ عليه عاصم و اثني عليه و قال كان زر أعرب الناس (و في رواية من أعرب الناس) و كان ابن مسعود يسأله عن العربية اه.

و في طبقات القراء للجزري زر بن حبيش بن حباشة أبو مريم و يقال أبو مطرف الاسدي الكوفي أحد الاعلام قال عاصم ما رأيت اقراً من زر و كان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية يعني عن اللغة اه و في طبقات ابن سعد: زر بن حبيش الاسدي أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن داودان بن أسد بن خزيمة و يكنى أبا مريم كان ثقة كثير الحديث.

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش يختلج لحياة كبرا و سمعته يقول قال أبي بن كعب ليلة القدر ليلة سبع و عشرين أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد رأيت زر بن حبيش و قد اتى عليه ١٢٠ سنة و ان لحبيبه ليضمران من الكبر و قال يعني غير محمد بن عبيد الطنافسي مات و هو ابن ١٢٢ سنة و عن زر في حديث رواه عن حذيفة انه قال له يا اصلع. **يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم:** كان زر بن حبيش أعرب الناس و كان عبد الله يسأله عن العربية. **يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم** كان زر بن حبيش أكبر من أبي وائل فكانا إذا اجتمعا لم يحدث أبو وائل عند زر و كان زر يحب عليا و كان أبو وائل يحب عثمان و كانا يتجالسان فما سمعتهما يتناثان شيئاً قط و في المنتقى من اخبار الاصمعي: كان زر بن حبيش يحب عليا و كان شقيق بن سلمة يحب عثمان و كانا متواخين فما تذاكرا شيئاً قط حتى ماتا. و في الطبقات. عن عاصم بن أبي النجود أكثر ما رأيت زر بن حبيش ياتي في ثوب واحد عاقده على عنقه حتى يدخل في الصف مع القوم. **الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود** مر رجل من الأنصار على زر بن حبيش و هو يؤذن فقال يا أبا مريم قد كنت أكرمك عن ذا أو قال عن الأذان فقال إذا لا أكلمك كلمة حتى تلحق بالله اه و الأذان عبادة مندوب إليها فكيف يقول له قد كنت أكرمك عن ذا و لعله سمعه يؤذن بما لم يعتده سمعه من ذكر بعض ما أسقط من الأذان.

و في حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٢-١٩١ أدرك زر بن حبيش الخلفاء الأربعة و روى عن عمر و علي بن أبي طالب و اقتبس من علماء الصحابة أبي بن كعب و ابن مسعود و حذيفة. و روى بسنده عن عاصم ما رأيت اقراً من زر بن حبيش.

و بسنده عن عاصم ما رأيت رجلاً مثله. و بسنده عن عاصم:

ادكرت اقوما [اقواما] كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر بن حبيش اه.

ص: ٥٨

و في الاستيعاب زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن هلال أو بلال الاسدي من بني أسد بن خزيمة أدرك الجاهلية و لم ير النبي ص و هو من جلة التابعين و من كبار أصحاب ابن مسعود و كان عالماً بالقرآن قارئاً يعد في الكوفيين.

و فى أسد الغابة: زر بن حبيش بن أوس الاسدى من أسد بن خزيمه أدرك الجاهلية و لم ير النبى ص و هو من كبار التابعين و كان فاضلا عالما بالقرآن توفى سنة ٨٣ و هو ابن ١٢٠ سنة أخرجه أبو عمر و أبو موسى اه.

و فى الاصابة زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال بن جعالة بن نضر بن غاضرة الاسدى ثم الغاضرى أبو مريم مشهور من كبار التابعين أورده أبو عمر لإدراكه و قال عاصم بن أبى النجود عن زر خرجت من الكوفة فى وفد ما لى هم الالقاء أصحاب محمد ص فلقيت عبد الرحمن بن عوف و أبيا فجالستهما و قال عاصم أيضا كان ١ أبو وائل عثمانيا و زر و كان مصلاهما فى مسجد واحد و كان أبو وائل معظما لزر. و عنه قال: كان زر أكبر من أبى وائل قال و مات سنة ٨٣ أو قبلها بقليل و قال البرزنجى فى الأسماء المفردة فى التابعين زر بن حبيش كان جاهليا يعنى أدرك الجاهلية.

و فى تهذيب التهذيب زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال و قيل هلال الاسدى أبو مريم و يقال أبو مطرف الكوفى مخضرم أدرك الجاهلية قال ابن معين ثقة و قال ابن سعد ثقة كثير الحديث و قال عاصم عن زر خرجت فى وفد من أهل الكوفة و ايم الله ان حرضنى على الوفادة الالقاء أصحاب محمد ص فلقيت عبد الرحمن بن عوف و أبى بن كعب فكانا جليسى و قال العجلى كان من أصحاب على و عبد الله ثقة و قال أبو جعفر البغدادى قلت لأحمد فزر و علقمة و الأسود قال هؤلاء أصحاب ابن مسعود و هم التثبت فيه اه.

و فى معجم الأدباء فى ترجمة أبى بكر بن عياش عن أبى عمر العطاردى قال اخبرنى أبو بكر بن عياش ان عاصما أخبره انه كان ياتى زر بن حبيش فيقرئه خمس آيات لا يزيد عليها شيئا ثم ياتى أبا عبد الرحمن السلمى فيعرضها عليه فكانت توافق قراءة زر قراءة أبى عبد الرحمن و كان أبو عبد الرحمن قرأ على على ع و كان زر بن حبيش الشكرى العطاردى قرأ على عبد الله بن مسعود القرآن كله فى كل يوم آية واحدة لا يزيد عليها شيئا فإذا كانت آية قصيرة استقلها زر من عبد الله فيقول عبد الله خذها فو الذى نفسى بيده لهي خير من الدنيا و ما فيها ثم يقول أبو بكر و صدق و الله و نحن نقول كما قال أبو بكر بن عياش إذا حدثنا عن عاصم عن زر عن عبد الله قال هذا و الله الذى لا اله إلا هو حق كما انكم عندى جلوس و الله ما كذب عاصم بن أبى النجود و الله ما كذب زر و الله ما كذب عبد الله بن مسعود و ان هذا لحق كما انكم عندى جلوس اه.

و فى ميزان الذهبى فى ترجمة

زكريا بن صمصامة انه اتى بخبر منكر عن حسين الجعفى عن زائدة عن عاصم عن زر قال قرأت القرآن كله على على فلما بلغت (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) بكى حتى ارتفع نحبيه ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال يا زامن على دعائى ثم ٥٨ قال اللهم انى أسألك إخبارات المحبتين و إخلاص الموقنين و مرافقة الأبرار و استحقاق حقائق الايمان (الحديث بطوله) ثم قال يا زر إذا ختمت فادع بهذا فان حبيبي ص أمرنى ان أدعو بهن عند ختم القرآن

ثم ذكر سنده إلى زكريا.

١) عن تهذيب الكمال فى تمامه قوله: المهاجرين و الأنصار فلما قدمت المدينة أتيت أبى بن كعب و عبد الرحمن بن عوف فكانا جليسى و صاحبي فقال لى أبى يا زر ما تريد ان تدع آية من القرآن الالقاء عنها فقلت فى اى شىء أتيت. - المؤلف -

في حلية الأولياء ج ٤ ص ١٨٢ - ١٩١ بسنده عن زر بن حبيش انه قال لابي بن كعب و كانت فيه شراسة اخفض جناحك يرحمك الله فاني انما أتمتع منك تمتعا فقال تريد ان لا تدع آية في القرآن الا سألتنى عنها فقلت يا أبا المنذر اخبرني عن ليلة القدر فقال و الله انها في رمضان و لكنه عمى على الناس لثلا يتكلوا و انها ليلة سبع و عشرين فقلت و كيف علمت ذلك فقال بالآية التي أخبرنا بها محمد ص و هي انها تطلع الشمس حين تطلع ليس لها شعاع حتى ترتفع و ان عاصم بن أبي النجود ترقب الشمس صبيحة ليلة السابع و العشرين فرآها كذلك (قال المؤلف) كون الشمس حين تطلع صبيحة ليلة القدر لا شعاع لها موجود في روايات أصحابنا و لكن روايات أصحابنا كالمتفكة على انها ليست ليلة سبع و عشرين و انها منحصرة في ليلة التاسع عشر و الحادي و العشرين و الثالث و العشرين و اما ان عاصم رآها كذلك في اليوم السابع و العشرين فهذا مما يقع فيه الاشتباه و التخيل للنفس و الله اعلم بصحته من أصله. و بسنده عن زر بن حبيش: حاك في صدرى المسح على الخفين فعدوت على صفوان بن عسال المرادى فقال ما جاء بك طلب العلم قلت نعم قال اما انه ليس من رجل يطلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يفعل. دل هذا الحديث على ان نفسه كانت غير مطمئنة لجواز المسح على الخفين.

و بأسانيده: كتب زر بن حبيش إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه و كان في آخره و لا يطعمك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحتك فأنت اعلم بنفسك و اذكر ما تكلم به الأولون:

و بليت من كبر أجسادها

إذا الرجال ولدت أولادها

تلك زروع قد دنا حصادها

و جعلت أسقامها تعتادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زر لو كتب إلينا بغير هذا كان ارفق.

رواياته في فضل أهل البيت ع

حلية الأولياء

حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا [حدثنا] محمد بن يونس بن موسى السلمى ثنا [حدثنا] عبد الله بن داود الخريبي ثنا [حدثنا] الأعمش عن عدى بن ثابت [ثابت] عن زر بن حبيش سمعت على بن أبي طالب يقول و الذى فقل [فلق] الحبة و برأ النسمة و تردى بالعظمة انه لعهد النبي الأمى ص إلى انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق.

هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عبد الله بن داود الخريبي و عبد الله بن محمد بن عائشة. حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا [حدثنا] الحارث بن أبي اسامة ثنا [حدثنا] عبد الله عن عبد الله. و رواه الجهم الغفير عن الأعمش و

رواه شعبة بن الحجاج عن عدى بن ثابت ثنا [حدثنا] محمد بن احمد بن الحسن ثنا [حدثنا] احمد بن هارون بن روح ثنا [حدثنا] يحيى بن عبد الله القزوينى ثنا [حدثنا] حسان بن حسان ثنا [حدثنا] شعبة عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش، سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول عهد إلى النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق

. و رواه كثير النواء و سالم بن أبى حفصة عن عدى

حدثنا محمد بن المظفر ثنا [حدثنا] احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا [حدثنا] عبد الرحمن بن صالح

(١) عن تهذيب الكمال فى تمامه قوله: المهاجرين و الأنصار فلما قدمت المدينة أتيت أبى بن كعب و عبد الرحمن بن عوف فكانا جليسى و صاحبى فقال لى أبى يا زر ما تريد ان تدع آية من القرآن الا سالتنى عنها فقلت فى اى شىء أتيته. - المؤلف -

ص: ٥٩

ثنا [حدثنا] على بن عباس عن سالم بن أبى حفصة و كثير النواء عن عدى بن حاتم عن زر بن حبيش عن على بن أبى طالب قال رسول الله ص ان ابنتى فاطمة يشترك فى حبها الفاجر و البر و انى كتب إلى أو عهد إلى انه لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق

. و ممن روى هذا الحديث عن عدى ابن ثابت سوى ما ذكرنا الحكم بن عتيبة و جابر بن يزيد الجعفى [و] الحسن بن عمرو الفقىمى و سليمان الشيبانى و سالم الفراء و مسلم الملائى و الوليد بن عقبة و أبو مريم و أبو الجهم والد هارون و سلمة بن سويد الجعفى و أيوب و عمار ابنا شعيب الضبعى و ابان بن قطن المحاربى كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة و من اعلامهم و رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عبادة عن زر عن على مثله.

حدثنا أبو عمر بن حماد ثنا [حدثنا] الحسن بن سفيان ثنا [حدثنا] محمد بن عبيد النحاس ثنا [حدثنا] أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبى خالد اخبرنى عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر انه سمع عليا يقول انا فقأت عين الفتنة لو لا انا ما قتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لا ان أخشى ان تتركوا العمل لانباتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصرا ضلالتهم عارفا للهدى الذى نحن فيه.

و

يسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله (ابن مسعود) قال رسول الله ص ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

. و بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان في حديث قال ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة فاستأذن الله في السلام على و بشرني بان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

. ما رواه عن النبي ص من الحكم و المواعظ

الحلية بسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود سئل رسول الله ص ما الغنى قال (الياس مما في ابدى الناس)

. بسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ص من غشنا فليس منا و المكر و الخداع في النار

و .

بسنده عن زر بن حبيش عن أبي ذر عن النبي ص من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه

اه .

الذين روى عنهم

في طبقات ابن سعد روى عن (١) عمر (٢) علي بن أبي طالب (٣) عبد الله بن مسعود (٤) عبد الرحمن بن عوف (٥) أبي بن كعب (٦) حذيفة بن اليمان (٧) أبو وائل و زيد في الاصابة (٨) عثمان (٩) أبو ذر (١٠) العباس و زيد في تهذيب التهذيب (١١) سعيد بن زيد (١٣) صفوان بن عسال (١٣) عائشة و غيرهم.

الذين رووا عنه

قال الذهبي عنه (١) عاصم بن بهدلة أبي النجود و قرأ عليه و في الاستيعاب روى عنه (٢) الشعبي (٣) إبراهيم النخعي و زيد في الاصابة (٤) عدى بن ثابت (٥) إسماعيل بن أبي خالد^٧ (٦) أبو إسحاق الشيباني و زيد في تهذيب التهذيب (٧) المنهال بن عمرو (٨) عيسى بن عاصم (٩) زبيد الياصمي.

الذين قرأ عليهم و قرءوا عليه

في طبقات القراء للجزري عرض على عبد الله بن مسعود و عثمان بن ٥٩ عفان و علي بن أبي طالب عرض عليه عاصم بن أبي النجود و سليمان الأعمش و أبو إسحاق السبيعي و يحيى بن وثاب.

زرعة بن حميد المحاربي الكوفي

^٧ (١) في الاصابة حديثنا واحدا في ليلة القدر. - المؤلف -

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع هكذا في كتب الرجال الناقلة عن رجال الشيخ و منها ما حكى عن نسختين معتمدين من رجال الشيخ و ما في النسخة المطبوعة من منهج المقال من قوله:

زرعة بن حميد المحاربي كوفي ثقة مقتصر على ذلك قد حرف فيه حرف (ق) الذي هو رمز لرجال الصادق ع بكلمة ثقة قطعاً و هذا أحد مضار الرمز.

زرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي

قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و كان صحب سماعة و أكثر عنه و وقف له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا علي بن احمد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر و الحسن بن متبل [متبل] عن يعقوب بن يزيد عن زرعة بكتابه و قال الشيخ في رجال الصادق (ع) زرعة بن محمد الحضرمي و زاد في رجال الكاظم (ع) و فيمن لم يرو عنهم ع زرعة بن محمد عن سماعة و في الفهرست زرعة بن محمد الحضرمي المذهب له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن زرعة و أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة. و في الوسيط عن الفهرست عنه يعقوب بن يزيد و الحسن بن سعيد و عبد الله بن محمد الحضرمي مع ان الذي في الفهرست كما سمعت رواية يعقوب بن يزيد عنه بواسطة الحسن بن محمد الحضرمي و ليس فيه رواية عبد الله بن محمد الحضرمي عنه.

و في رجال الكشي (في زرعة بن محمد الحضرمي): أبو عمرو سمعت حمدويه قال زرعة بن محمد الحضرمي

حدثني علي بن محمد بن قتيبة حدثني الفضل حدثنا محمد بن الحسن الواسطي و محمد بن يونس قال حدثنا الحسن بن قيا ما الصيرفي سألت انا [أبا] الحسن الرضا ع و قلت جعلت فداك ما فعل أبوك قال مضى كما مضى آباؤه فقلت فكيف اصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران ان أبا عبد الله (ع) قال ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف (ع) و غاب كما غاب يونس (ع) و ذكر ثلاثة اخر قال كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة انما قال صاحب هذا الأمر يعني القائم (ع) فيه شبه من خمسة أنبياء لم يقل ابني

و في الوسيط في الطريق ١ ابن قيا ما و هو واقفي مذموم و مر في رفاعه بن موسى ان ابن إدريس نسب زرعة إلى الفطحية و رد عليه العلامة بأنه ثقة.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي باب المشترك بين ابن محمد الثقة و غيره و يمكن استعلام انه هو برواية يعقوب بن يزيد

والحسن بن محمد الحضرمي والحسن بن سعيد عنه وحيث لا تمييز فلا إشكال لان من لا أصل له ولا كتاب اه و مر ان يعقوب بن يزيد انما يروى عنه بواسطة الحسن بن محمد الحضرمي وقال بعض المعاصرين انه زاد الكاظمي رواية النضر بن سويد عنه و ليس ذلك في نسختين عندي و عن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن خالد الصيرفي و موسى بن القاسم و الحسين بن سعيد و يونس بن عبد الرحمن و الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن أبي حمزة و محمد بن سنان و عثمان بن عيسى و علي بن الحكم و محمد بن عيسى و الحسن و الحسين بن محمد بن عمران الأشعري و علي بن الصلت و عبد الله بن القاسم و مروك بن عبد الرحمن و احمد بن هلال عنه.

الزرقاء بنت عدى بن غالب بن قيس الكوفية

في كتاب بلاغات النساء: قال عيسى بن مهران حدثني العباس بن بكار، حدثني محمد بن عبد الله عن الشعبي. قال و حدثني أبو بكر الهذلي عن الزهري قال حدثني جماعة من بنى امية ممن يسمر مع معاوية. و ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى بن مقدم اخبرني محمد بن فضل الضبي أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعي صاحب الري عن أبيه محمد بن إبراهيم عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجمحي، قال: سمر معاوية ليلة فذكر الزرقاء بنت عدى بن غالب، امرأة كانت من أهل الكوفة، و كانت ممن يعين عليا ع يوم صفين، فقال لأصحابه أيكم يحفظ كلام الزرقاء فقال القوم كلنا نحفظه يا أمير المؤمنين قال فما تشيرون علي فيها قالوا نشير عليك بقتلها قال بئس ما أشرتم علي به أ يحسن بمثلي ان يتحدث الناس اني قتلت امرأة بعد ما ملكت و صار الأمر لي ثم دعا كاتبه في الليل فكتب إلى عامله في الكوفة ان اوفد إلى الزرقاء ابنة عدى مع ثقة من محرمها و عدة من فرسان قومها و مهد لها وطاء لينا و استرها بستر حصيف فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فقرأها الكتاب فقالت اما انا فغير زائغة عن طاعة و ان كان أمير المؤمنين جعل المشيئة إلى لم ارم من بلدى هذا و ان كان احكم الأمر فالطاعة له اولي بي فحملها في هودج و جعل غشاءه حبرا مبطناً بعصب اليمن ثم أحسن صحبتها و في حديث المقدمي فحملها في عمارية جعل غشاءها خزا أدكن مبطناً بقوهي فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا و أهلا قدمت خير مقدم قدمه و افد كيف حالك يا خالة و كيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كاني كنت ربيبة بيت أو طفلا ممهدا له قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بعثت إليك قالت سبحان الله اني لى بعلم ما لم اعلم و هل يعلم ما في القلوب الا الله قال بعثت إليك ان أسألك أ لست راكبة الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفيين توقدين الحرب و تحضين على القتال فما حملك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين انه قد مات الرأس و بتر الذنب (و بقى الذنب خ) و الدهر ذو غير و من تفكر أبصر و الأمر يحدث بعده الأمر قال لها صدقت فهل تحفظين كلامك يوم صفين قالت ما احفظه قال و لكني احفظه لله أبوك لقد سمعتك تقولين أيها الناس انكم في فتنة غشيتكم جلايب الظلم و جرت بكم عن قصد المحجة فيا لها من فتنة عمياء صماء يسمع لقائلها و لا ينظر لسائقها أيها ٤٠ الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس و ان الكوكب لا يقدر في القمر و ان البغل لا يسبق الفرس و ان الزف^٨ لا يوازن الحجر و لا يقطع الحديد الا الحديد الا من استرشدنا ارشدناه و من استخبرنا أخبرناه ان الحق كان يطلب ضالته فأصابها فصبرا يا معشر المهاجرين و الأنصار فكان قد اندمل شعث الشتات و التامت كلمة العدل و غلب الحق باطلة فلا يعجلن

^٨ (١) الزف بالكسر صغار ريش النعام.

أحد فيقول كيف و انى ليقضى الله أمرنا كان مفعولا الا ان خضاب النساء الحناء و خضاب الرجال الدماء و الصبر خير فى الأمور عواقبا. أيها^٩ إلى الحرب قدما^{١٠} غير ناكسين^{١١} فهذا يوم له ما بعده ثم قال معاوية و الله يا زرقاء لقد شاركت عليا فى كل دم سفكه فقالت أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين و ادام سلامتكم مثلك من بشر بخير و سر جليسه قال لها و قد سرى ذلك قالت نعم و الله لقد سرنى قولك فانى لى بتصديق الفعل فقال معاوية و الله لوفائكم له بعد موته أعجب إلى من حبكم له فى حياته اذكرى حاجتك قالت يا أمير المؤمنين انى قد آليت على نفسى ان لا اسال أميرا أعنت عليه شيئا ابدا و مثلك من أعطى عن غير مسألة و جاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها أرضا أغلتها فى أول سنة عشرة آلاف درهم و أحسن صفدها و ردها و من معها مكرمين اه. و أورد خبر الزرقاء هذه صاحب كتاب المستطرف مرسلا مع بعض التفاوت عما هنا و ما هنا أصح و اثبت و يستفاد من هذا الخبر ان الزرقاء من أشد الناس ولاء لأمير المؤمنين ع و يدل فعل معاوية معها انها من بيت جلالة و رئاسة و لذلك كان خطابه معها غير خطابه مع دارمية الحجونية و أمثالها الذى لا يخرج عن كلام السفلة فإنه كان يظهر الحلم حيث يخشى عاقبة الانتقام فى الدنيا أو يريد ان يتخذ يدا عند من

يخافون و يرجون و ينتقم حيث يأمن مغبة الانتقام فى الدنيا و الزرقاء كانت ذات عشيرة تخاف و ترجى.

زريق الخلقانى

قال الشيخ فى الفهرست له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن زريق و فى منهج المقال: قد سبق فى باب الرء زريق بن الزبير الخلقانى عن النجاشى و رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع.

زريق بن مرزوق

قال الشيخ فى الفهرست له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سليمان عنه اه. و قد سبق فى باب الرء عن الخلاصة و النجاشى فراجع.

الفقيه زرين كم ابن ايزدداد بن منوچهر

فى فهرس منتجب الدين صالح ورع.

(زرين) بزاي و منناة تحتية و كم اما لفظة اعجمية لا اعرف معناها أو عربية بكاف مضمومة و ميم فيكون معناها ذو الكم الذهب كقولهم زرين تاج اى ذو التاج الذهب لان زر بفتح الزاي بالفارسية بمعنى الذهب و فى الرياض هذه الاسامى ألفاظ اعجمية و معنى (ايزدداد) الله اعلم [أعطى] لان ايزد بمعنى الله و داد بمعنى أعطى و يرادفه فى العربية هبة الله أو عطاء الله و فى التركية الله ويردى و تارى ويردى (و منوچهر) بالجيم الفارسية و العرب

^٩ (٢) أيها: كلمة إغراء.

^{١٠} (٣) القدم بضمّتين: المضى امام امام.

^{١١} (٤) غير مرتدين على أعقابكم. - المؤلف -

(١) الزف بالكسر صغار ريش النعام.

(٢) أيها: كلمة إغراء.

(٣) القدم بضمّتين: المضى امام امام.

(٤) غير مرتدين على أعقابكم. - المؤلف -

ص: ٦١

يستعملونه بالجيم كالعربية اه. و عليه فما في نسخة أمل الآمل المطبوعة من ابدال ابن ايزدداد بابن داود تحريف.

هو كذا في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته و لعله من البحار لكنه لا وجود له في كتب الرجال و انما الموجود و لم يصفوه بالزعفرانى و في مشتركات الطريحي الزعفرانى بالزاي و العين المهملة و الفاء و الراء و النون نسبة اه أى أن ينسب بالزعفرانى و في رجال أبي على في نسختي من الحاوى الزعفرانى اسمه اه و المذكور في حبيش بن مبشر ان له كتابا يرويه أبو عبد الرحمن احمد بن محمد العسكري الزعفرانى المعروف بماكردويه عن ١ على بن الحسين بن موسى الزراد عن يلقب اه فالزعفرانى لقب و ليس لقباً لحبيش فيوشك ان يكون وقع الخطأ من النساخ أو غيرهم و في رجال أبي على عن التعليقة الزعفرانى و و زاد أبو على ثم قال لكنه و الأول مجهولان فتعين الثانى.

زفر بن الحارث بن حذيفة الأنصارى

أورد له عبيد الله بن عبد الله السدآبادى فى كتابه المقنع فى الامامة قوله يوم السقيفة و أوردهما صاحب المجموع الرائق:

وصى و فى الإسلام أول أول

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

فليس لكم فى الأرض من متحول

فان تخذلوه و الحوادث جمّة

و فى شرح النهج قال زفر بن يزيد بن حذيفة الاسدى:

وصى و فى الإسلام أول أول

فحوطوا عليا و انصروه فإنه

فليس لكم عن أرضكم متحول

و ان تخذلوه و الحوادث جمّة

و فيه على الرواية الأولى اقواء و كان الثانية إصلاح.

زفر بن سويد الجعفي

مولاهم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زفر بن عبد الله الايادي

في الخلاصة زفر بفاء بعدها راء من رجال الصادق ع كوفي و في الوسيط كأنه أخو زافر المتقدم.

زفر بن النعمان أبو الأزهر العجلي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زفر بن الهذيل بن قيس بن مسلم بن مكمل بن ذهل بن ذويب بن عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم

يكنى أبا الهذيل.

توفى بالبصرة سنة ١٥٨ عن ٤٨ سنة.

هكذا حكى ترجمته ابن حجر في لسان الميزان عن أبي نعيم الاصبهاني في التاريخ و ارخ الذهبي في ميزانه وفاته و مدة عمره. ٦١ هو صاحب أبي حنيفة المشهور. قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع زفر بن الهذيل أبو الهذيل التميمي العنبري الكوفي و في الخلاصة زفر بالفاء بعدها راء من أصحاب الصادق ع كوفي. و في رجال ابن داود زفر بن الهذيل أبو الهذيل التميمي العنبري الكوفي من أصحاب الصادق في رجال البرقي ثم قال فصل في ذكر جماعة من العامة و عد فيهم زفر بن الهذيل التميمي العنبري عن رجال البرقي و في ميزان الذهبي زفر بن الهذيل العنبري أحد الفقهاء من الزهاد صدوق وثقه غير واحد و ابن معين و قال ابن سعد لم يكن في الحديث بشيء. و في لسان الميزان عن أبي نعيم الفضل بن دكين كان زفر ثقة مأمونا و عن يحيى هو ثقة مأمون. أبو نعيم الاصبهاني في التاريخ روى عن الحكم بن أيوب و النعمان بن عبد السلام رجوع عن الرأي و اقبل على العبادة و ذكره ابن حبان في الثقات و قال كان متقنا حافظا أقيس أصحابه و أكثرهم رجوعا إلى الحق. أبو موسى محمد بن المثنى ما سمعت عبد الرحمن بن المهدي يحدث عن زفر شيئا قط. معاذ بن معاذ كنت عند سوار القاضي ف جاء الغلام فقال زفر بالباب فقال زفر الرأي لا تأذن له فإنه مبتدع فقيل له ابن عمك قدم من سفر و لم تأتته و مشى إليك فلو أذنت له فاذن له فما كلمه كلمة حتى خرج. بشر بن السري ترجمت يوما على زفر و انا مع سفيان الثوري فاعرض وجهه عني. و قال أبو الفتح الأزدي زفر غير مرضى المذهب و الرأي. اخرج ابن عدى من طريق الحارث بن مالك:

أول من قدم البصرة برأى أبي حنيفة زفر. و سوار بن عبد الله على القضاء فاستأذن عليه فحجبه و سعى إليه فقالت أصلحك الله ان زفر رجل من أهل العلم و من العشيرة قال اما من العشيرة فنعم و اما من أهل العلم فلا فإنه اتانا ببدعة برأى أبي حنيفة فقلت له يجب ان يتزين بمجالسة القاضي قال فائذن له على ان لا يتكلم معنا في العلم. احمد بن محمد بن أبي العوام قاضي مصر في مناقب أبي حنيفة بسنده قدم زفرة بن الهذيل البصرة فكان ياتي عثمان البتي فيناظرهم و يتبع أصولهم و يألهمك عن

فروعهم فإذا رأى شيئاً خرجوا فيه عن الأصل تكلم فيه مع عثمان حتى يتبين له خروجه عن الأصل ثم يقول في هذا جواب أحسن من هذا فإذا استحسنته قال هذا قول أبي حنيفة فلم يلبث ان تحولت الحلقة اليه و بقي عثمان البتي وحده اه.

زكار أبو سليمان

زكار يظهر مما ياتي من تعدد من سمي به انه اسم مشهور و لعله لغة عامية في زكريا كما قيل و حينئذ فيمكن كونه بتشديد الكاف و تخفيفها و يحتمل كونه بمعنى الممتلئ من زكره إذا ملاء.

عده ابن شهر آشوب في المناقب من وكلاء الهادي ع فيكون ثقة.

زكار بن الحسن الدينوري العلوي

الدينوري نسبة إلى دينور بدال مهملة مكسورة و مثناة تحتية ساكنة و نون و واو مفتوحتين بعدهما راء مدينة.

قال النجاشي شيخ من أصحابنا ثقة له كتاب الفضائل قال **علي بن الحسين بن بابويه حدثنا الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي عن زكار** بكتابه. و في الخلاصة زكار بن الحسن الدينوري شيخ من أصحابنا ثقة

ص: ٦٢

و عن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة انه قال بخط السيد جمال الدين في كتاب النجاشي زكار أبو الحسن و كذلك في رجال ابن داود و الظاهر ان هذه النسخة هي الصحيحة لان الشيخ في التهذيب روى حديثا في باب الوضوء و قال عن زكار بن فرقد و هو ينافي ابن الحسن لا أبو الحسن اه.

و لكن الموجود في سائر نسخ النجاشي و نسخ رجال ابن داود المصححة و منها نسخة عندي صحيحة ابن الحسن لا أبو الحسن فالاجدر حمل ما وجد بخط السيد جمال الدين على الاشتباه و استلال [استدلال] الشهيد الثاني على صحته برواية التهذيب غريب فإذا كان يوجد زكار بن فرقد فهل يلزم ان يكون هو زكار أبو الحسن بل هذا رجل آخر كما نبه عليه ابنه علي ما في منهج المقال. نعم يكن القول باتحاد زكار هذا مع زكار بن يحيى الواسطي كما سيأتي و حينئذ يتعين كونه أبو الحسين [الحسن] لا ابن الحسن.

زكار بن سلمة الهمداني

مولاهم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زكار بن فرقد

مر قول الشهيد الثاني ان الشيخ في التهذيب روى عنه حديثا في باب الوضوء و لا ذكر له في كتب الرجال.

زكار بن مالك الكوفي أبو عبد الله

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زكار بن يحيى الواسطي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال له كتاب الفضائل و قال في فهرست زكار بن يحيى الواسطي له كتاب الفضائل و له أصل أخبرنا به جماعة عن علي بن الحسين عن أبيه عن الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي عن زكار و روى الأصل حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل عن زكار و ذكره ابن النديم في فهرسته في عداد مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمة إلى ان قال كتاب زكار بن يحيى الواسطي و في النقد يحتمل ان يكون هذا الذي سيجيء بعنوان زكريا بن يحيى الواسطي. و في التعليقة لعله زكريا الآتي وفاقا للنقد و ظاهر المصنف انه كان يقال له زكار أيضا لبعده عدم توجه كل من الشبخين - الطوسي و النجاشي - لما توجه إليه الآخر مع كونهما صاحبي كتاب بل أصل - يعني ان الشيخ ذكر زكار بن يحيى الواسطي و ذكر له أصلا و كتابا و لم يذكره النجاشي و النجاشي ذكر له كتابا و لم يذكره الشيخ و كون الثقة معروفا في الروايات و ذلك اشارة للاتحاد قال و يحتمل كونه زكارا الدينوري لاتحاد سند الشيخ في فهرست إلى كتاب زكار بن يحيى الواسطي مع سند النجاشي إلى كتاب زكار بن الحسن الدينوري العلوي اه. و لا ينافي ذلك وصف أحدهما بالواسطي و الآخر بالدينوري العلوي لجواز سقوط وصف و تعدد الوصف بتعدد المسكن و الله اعلم.

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي

يظهر من بعض روايات الكشي الآتية انه يكنى أبا يحيى و هو مدفون بقم و قبره مشهور يزار و يتبرك به رأيناه و زرناه ٠ عام ١٣٥٣.

قال النجاشي ثقة جليل عظيم القدر و كان له وجه عند الرضا ع له كتاب اخبرني غير واحد عن ابن حمزة عن ابن بطة حدثني ٦٢ محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثنا عباس بن معروف حدثنا محمد بن الحسن بن أبي خالد عن زكريا بن آدم بالمسائل و في فهرست زكريا بن آدم له مسائل و له كتاب أخبرنا بذلك ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد بن عبد الله و الحميري عن احمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي خالد عن زكريا بن آدم و أخبرنا أيضا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبي عبد الله عن زكريا و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع زكريا بن آدم القمي و كذلك في أصحاب الرضا و أصحاب الجواد ع.

و في الخلاصة قال علي بن المسيب حج الرضا ع سنة من المدينة و كان زكريا بن آدم زميله إلى مكة.

ما رواه الكشي في حقه

قال في ترجمة صفوان و محمد بن سنان و زكريا بن آدم:

عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي دخلت على أبي جعفر الثاني في آخر عمره فسمعتة يقول جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى

الحديث. ثم قال.

ما روى فى زكريا بن آدم القمي

حدثنى محمد بن قولويه حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قلت للرضاع انى أريد الخروج عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء فيهم قال لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم ع.

و

عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن على بن المسيب قلت للرضاع شقتى بعيدة و لست أصل إليك فى كل وقت فعمن [فممن] آخذ معالم دينى فقال من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا قال على بن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه.

احمد بن الوليد عن على بن المسيب قلت للرضاع شقتى بعيدة و ذكر مثله.

على بن محمد حدثنا ينال [بنان] بن محمد عن على بن مهزيار عن بعض القميين بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم عن محمد بن إسحاق و الحسن بن محمد قالوا خرجنا . بعد وفاة زكريا بن اسحاق و الحسن بن محمد قالوا خرجنا بعد وفاة [] زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج فتلقانا كتابه ع فى بعض الطريق فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله و رسوله ص و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدل فجراه الله أجر نيته و أعطاه خير أمنيته و ذكرت الرجل الموصى اليه و لم تعد [تعرف] فيه رأينا و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

محمد بن مسعود: حدثنى على بن محمد القمي حدثنى احمد بن محمد بن عيسى القمي بعث إلى أبو جعفر غلامه و معه كتابه فامرنى ان أصير

ص: ٦٣

اليه فأتيته و هو فى المدينة نازل فى دار بزيع فدخلت و سلمت عليه فذكر فى صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت فى نفسى استعطفه على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال فى هؤلاء ثم رجعت إلى نفسى فقلت من انا ان أتعرض فى هذا و شبهه مولاي هو اعلم بما يصنع فقال لى يا أبا على ليس على مثل أبى يحيى يجهل و قد كان من خدمته لآبى ع و منزلته عنده و عندى من بعده غير انى احتجت إلى المال الذى عنده فلم يبعث به فقلت جعلت فداك هو باعث إليك

بالمال فقال لى ان وصلت اليه فأعلمه ان الذى منعى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر فقال احمل كتابى اليه و مره ان يبعث إلى بالمال فحملت كتابه إلى زكريا بن آدم فوجه اليه المال فقال لى أبو جعفر إبداء منه ذهبته الشبهة ما لابى ولد غيرى فقلت صدقت جعلت فداك

اه. و أبو جعفر و أبو جعفر الثانى المذكور فى هذه الروايات هو الجواد (ع) قوله فقال لى اى زكريا بن آدم ان وصلت اليه اى إلى الجواد (ع) وكذا الضمير فى فاعمله راجع إلى الجواد و قوله اختلاف ميمون و مسافر اى اختلافهما فى الامام بعد الرضا هو الذى منع زكريا من إرسال المال و حينئذ فلا بد ان يكون فى الكلام سقط أو اختصار و لما بعث اليه الجواد بالكتاب بحمل المال عرف انه هو الامام بعد أبيه و زالت الشبهة لانه ليس لأبيه ولد غيره فتعين ان يكون هو الامام بعده

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن آدم الثقة الجليل برواية محمد بن حمزة بن اليسع و محمد بن الحسن بن أبى خالد و احمد بن أبى عبد الله عنه و زاد الطريحي رواية حمزة بن يعلى و على بن المسيب عنه. و عن جامع الرواة انه زاد رواية احمد بن محمد بن أبى نصر و احمد بن حمزة و سعد بن سعد و الحسن بن المبارك و محمد بن سهل و إسماعيل بن مهران و أبى العباس الفضل بن حسان الدالاتى و محمد بن أبى عبد الله بن المغيرة عنه اه. و لكن محمد بن أبى عبد الله هو محمد بن خالد المتقدم.

زكريا بن إبراهيم الأزدي الكوفي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زكريا بن إبراهيم الخيري الكوفي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة لعله الذى كان فأسلم و دعا له الصادق ع بقوله اللهم اهده ثلاثا كما فى الكافى باب البر بالوالدين.

زكريا أبو يحيى الدعاء الخياط الكوفي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع (و الدعاء الكثير الدعاء).

زكريا أبو يحيى الموصلي

الملقب كوكب الدم قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع زكريا كوكب الدم و فيهم أيضا زكريا أبو يحيى الموصلي و فى رجال الكاظم ع زكريا كوكب الدم و فى رجال الرضا فى باب الكنى أبو يحيى الموصلي. ٦٣ و قال الكشى: (ما روى فى أبى يحيى الموصلي) و لقبه كوكب الدم **قال حمدويه عن العبيدي عن يونس** قال أبو يحيى الموصلي و لقبه كوكب الدم: كان شيخا

من الأخيار قال العبيدي اخبرني الحسن بن علي بن يقطين انه كان يعرفه أيام أبيه له فضل و دين اه. و في الخلاصة زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي قد ذكرناه في القسم الأول من كتابنا و قد ضعفه ابن الغضائري روى عن أبي عبد الله ع و روى الكشي ما يقتضى مدح أبي يحيى كوكب الدم الموصلي فان لم يكن هذا تعين الوقف لمعارضة قول ابن الغضائري لمدحه و ان يكن غيره كان قوله مقبولا اه. و في القسم الأول منها أيضا زكريا أبو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم قال الكشي قال حمدويه إلى قوله له فضل و دين و زاد و

روى ان أبا جعفر (ع) سال الله تعالى ان يجزيه خيرا

هذا ما قاله الكشي لكنه ذكره بكنيته و لقبه و بلده و لم يذكره باسمه زكريا و قال ابن الغضائري زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن أبي عبد الله و يحتمل انهما متغايران لان الكشي لم يذكره باسمه بل قال أبو يحيى كوكب الدم كوفي و بالجملة فالأقرب التوقف فيه اه. و في منهج المقال و نحن لم نجد في رجال الكشي أكثر مما تقدم إلى قوله له فضل و دين و اما قوله روى ان أبا جعفر (ع) سال الله تعالى ان يجزيه خيرا فلم نجده في رجال الكشي الا في زكريا بن آدم اه و الأمر ما ذكره فليس ذلك في رجال الكشي الا في زكريا بن آدم و في التعليقة الظاهر انه اي العلامة اخذه اي قوله روى ان أبا جعفر من ابن طاوس حيث ذكره بعد قوله له فضل و دين و روى ان أبا جعفر وقع الوهم فيها في مواضع من هذا القبيل و ابن طاوس ذكر العبارة في صفوان أيضا و ذكر مكانه زكريا بن آدم كما هو الواقع اه و في النقد الظاهر ان ما ذكره الشيخ في الرجال و الكشي و ابن الغضائري واحد و ان كان يظهر من كلام العلامة في الخلاصة انه رجلان و ما ذكره ابن داود انه وثقه الكشي و غيره ليس بمستقيم و في التعليقة ما في رجال الكشي ربما يومية إلى الوثاقة و تضعيف ابن الغضائري لا يقاومه (لما هو المعلوم من مسارعتة إلى التضعيف حتى لم يسلم منه أحد) و لذا عده خالي (المجلسي) ممدوحا اه بل لا يقصر ما رواه الكشي في حقه مما مر عن الوثاقة من انه من الأخيار له فضل و دين.

زكريا بن أبي زائدة

له خبر ياتي في ترجمة زيد بن علي يدل على و يمكن ان يكون هو المذكور في ميزان الذهبى بعنوان زكريا بن أبي زائدة صاحب الشعبى المتوفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨ أو ١٤٩ فالطبعة لا تنافيه قال الذهبى صدوق مشهور حافظ قال احمد ثقة حلو الحديث و قال ابن معين صالح و قال أبو زرعة صويلح يدللس كثيرا عن الشعبى و قال أبو حاتم لين الحديث يدللس و قال أبو داود ثقة و لكنه يدللس و في تهذيب التهذيب يقال ان المسائل التي كان يرويها عن الشعبى لم يسمعها منه انما أخذها عن أبي حريز و قال يحيى بن زكريا لو شئت سميت لك من بين أبي و بين الشعبى و حكى في تهذيب التهذيب الخلاف في اسم أبيه انه خالد أو هبيرة أو فيروز فلذا ذكرناه بالعنوان المتقدم مع ان الاتحاد بين ما ياتي في ترجمة زيد بن علي و بين ما في الميزان و تهذيب التهذيب غير محقق قال في تهذيب التهذيب زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز و قال بحشل اسم أبي زائدة هبيرة الهمداني الوادعى مولا هم أبو يحيى الكوفي و قال ابن حبان في الثقات اسم أبي زائدة فيروز و قيل خالد (و في الهامش عن لب اللباب الوادعى نسبة إلى وادعة بطن من همدان) قال القطان ليس به بأس و قال العجلي و النسائي ثقة و قال

ابن معين كان ثقة كثير الحديث و قال ابن قانع كان قاضيا بالكوفة اه.

من روى عنهم و روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبى إسحاق السبيعى و عامر الشعبي و فراس و سماك بن حرب و سعد بن إبراهيم و خالد بن سلمة و مصعب بن شيبة و عبد الملك بن عمير و عنه ابنه يحيى و الثورى و شيبة و ابن المبارك و عيسى بن يونس و يحيى القطان و وكيع و أبو اسامة و أبو نعيم و غيرهم.

زكريا بن أبى طلحة الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زكريا

أخو المستهل يكنى أبا يحيى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع.

زكريا بن إدريس ابن عبد الله بن سعد (سعيد) الأشعري القمى أبو جرير.

فى الخلاصة زكريا بن إدريس أبو جرير بضم الجيم القمى كان وجهها يروى عن الرضا ع اه و فى النقد الظاهر انه اخذه من كلام النجاشى عند ذكر أبيه إدريس حيث قال إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري ثقة له كتاب و أبو جرير القمى هو زكريا بن إدريس هذا و كان وجهها له كتاب روى عنه محمد بن الحسن بن أبى خالد اه و قال النجاشى بعد العنوان السابق قيل انه روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن و الرضا ع له كتاب قال ذلك سعد و قال ابن عقدة أبو جرير القمى روى عن أبى عبد الله و قال ابن نوح روى عن البرقى عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان عن أبى جرير القمى سألت أبا عبد الله ع عن المفضل. أخبرنا غير واحد عن الحسن بن حمزة العلوى حدثنا محمد بن جعفر بن بطه حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن زكريا بكتابه و فى فهرست زكريا بن إدريس يكنى أبا جرير القمى له كتاب روينا عن ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد بن عبد الله و الحميرى عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن أب [أبى] جرير. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال زكريا بن إدريس بن عبد الله الأشعري قمى يكنى أبا جرير و فى باب الكنى أصحاب الصادق (ع) أبو جرير القمى و قال الكشى: فى أبى جرير القمى،

محمد بن قولويه حدثنا سعد عن ابن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم دخلت على الرضا ع من أول الليل فى حدثان موت أبى جرير فسألنى عنه و ترحم عليه و لم يزل يحدثنى و أحدثه حتى [حتى] طلع الفجر فقام ع فصلى الفجر

اه و لما كان المكنى اثنين المترجم و الثقة الآتى و كلاهما من أصحاب الرضا ع لم يعلم الذى ترحم عليه من هو منهما.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف زكريا بن إدريس القمي الوجيه برواية محمد بن خالد عن أبيه عنه و رواية صفوان بن يحيى عنه و زاد الكاظمي رواية إبراهيم بن هاشم و عبد الله بن سنان بن حمزة بن اليسع و محمد بن أبي عمير عنه.

٤٤

زكريا بن إسحاق المكي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في ميزان الذهبى زكريا بن إسحاق المكي صاحب عمرو ثقة حجة مشهور قال ابن معين ثقة و في تهذيب التهذيب زكريا بن اسحق المكي قال احمد و ابن معين ثقة. أبو زرعة و أبو حاتم و النسائي لا بأس به. الآجرى قلت لأبي داود زكريا بن إسحاق قال نخاف عليه قلت هو ثقة قال ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات. ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. ابن معين كان يرى القدر. وكيع و البرقى و الحاكم كان ثقة و قد ورد ذكر القدر و القدرى و القدرية كثيرا في الأخبار و كلمات العلماء و ياتى الكلام على معناها فى القدرية.

من روى عنهم و روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن عمرو بن دينار و أبى الزبير و إبراهيم بن ميسرة و يحيى بن عبد الله بن صفى و غيرهم و عنه أزهر بن القاسم و روح بن عباد و بشر بن السرى و ابن المبارك و عبد الرزاق و وكيع و أبو عامر العقدى و أبو عاصم.

زكريا بن الحر الجعفى

أخو أديم و أيوب قال النجاشى روى عن أبى عبد الله ع أخبرنا بكتابه الحسين ابن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد قال حدثنى الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن حميد بن زياد قال حدثنى محمد بن موسى حدثنا زكريا بكتابه و فى الفهرست زكريا بن الحر الجعفى له كتاب أخبرنا جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن محمد بن موسى خوراء عن زكريا و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع زكريا بن الحر روى حميد عن محمد ابن موسى خوراء عنه اه و قول النجاشى روى ان [عن] أبى عبد الله ع يناقض عد الشيخ إياه فيمن لم يرو عنهم ع مع عدم عده فى أصحاب الصادق (ع) و لعل مراد النجاشى انه روى عن الصادق (ع) بالواسطة و يبعد ان يكون الشيخ لم يطلع على روايته و اطلع عليها النجاشى و إن كان النجاشى اضبط لكن رواية الشيخ أوسع.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف زكريا بن الحر الجعفى برواية محمد بن موسى خوراء عنه. و عن جامع الرواة انه نقل رواية على بن الحكم عنه فى باب شدة ابتلاء المؤمن من الكافى.

زكريا بن الحسن الواسطي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زكريا بن حكيم الحبلي الكوفي

ياتي بعنوان زكريا بن يحيى البدي

زكريا بن سابق

قال الكشي (في زكريا بن سابق أيضا):

جعفر وفضالة عن أبي الصباح عن زكريا بن سابق وصف الأئمة لأبي عبد الله ع حتى

ص: ٦٥

انتهيت إلى أبي جعفر (ع) فقال حسبك قد ثبت الله لسانك وهدى قلبك

و في الخلاصة في القسم الأول روى الكشي عن جعفر وفضالة عن أبي الصباح عن زكريا بن سابق حيث وصف الأئمة لأبي عبد الله (ع) ما يشهد بصحة الإيمان منه و في ابن الصباح طعن فالتوقف متوجه على هذه الرواية و لم يثبت عندي عدالة المشار إليه و قال الشهيد الثاني في الحاشية في هذا البحث نظر من وجوه كثيرة ضعف الرواية و شهادة الرجل لنفسه و غايته دلالتها على الايمان خاصة ثم لا وجه للتوقف بل يوجب الحكم برد الرواية و قوله و لم يثبت عندي عدالة المشار اليه يؤذن بأنه يشترط ثبوت العدالة في قبول الرواية و قد عرفت خلاف ذلك من مذهبه سابقا و لاحقا و على كل حال لا وجه لذكر هذا الرجل في هذا القسم اه و في التعليقة. في التحرير- اى التحرير للطاوسى [الطاوسى] لصاحب المعالم- قوله عن ابن الصباح كذا كتبه السيد- اى أحمد بن طاوس في كتابه حل الاشكال- و حكاها العلامة في الخلاصة عن ابن الصباح و الذى عندي من نسخة الاختيار- اى اخيار [اختيار] رجال الكشي للشيخ الطوسى و هو الموجود بايدي الناس- عن أبي الصباح اه و الظاهر انه الكنانى الثقة الجليل السالم من طعن و في السند إرسال على كل حال لان ابن الصباح أيضا لم يدرك أصحاب الصادق ع و قوله و غايته دلالتها فيه انه على هذا لم تكن من باب الشهادة كما لا يخفى و الظاهر دلالتها على أزيد منه و حكاية الشهادة للنفس فيها ما مر في الفوائد (من إفادتها الظن بملاحظة اعتداد المشايخ كما في كثير من التراجم) و قوله لا وجه للتوقف فيه ما مر في إبراهيم بن صالح (من ان القسم الأول لمن تقبل روايته لا لمن تثبت عدالته): و في منهج المقال بعد نقل رواية الكشي لكنى لم أجد قبل ذلك ذكرا لابن سابق أصلا نعم سبق ذكر ابن سابور فيحتمل ان يكون هو المراد (أقول) كأنه يشير إلى قوله الكشي (في زكريا بن سابق أيضا) الدال على انه سبق له ذكر مع انه لم يسبق و ابن سابور و ان سبق له ذكر لكن لا وجه لكونه هو المراد نعم ذكر قبله عمرو بن حريث من أصحاب الصادق (ع) فقد عرض على الصادق عقيدته كما عرضها عليه ابن سابق فناسب لذلك ان يقول أيضا ثم قال صاحب المنهج و العلامة لم ينقل هذا الا من هذا الكتاب- اى رجال الكشي- و لم يذكره غيره اه و في التعليقة الظاهرة [الظاهر] انه اخذه عن ابن طاوس لا عن اختيار الشيخ كما مر اه و في النقد في الخلاصة في

موضع ابن الصباح و كأنه اشتبه على العلامة اه فتبين مما مر ان رواية الرجل لا أقل من ان تكون من الحسان و بذلك وصفها في الوجيزة و البلغة.

زكريا بن سابور الأزدي مولاهم الواسطي

في الخلاصة زكريا بن سابور ثقة و في النقد زكريا بن سابور الواسطي وثقه النجاشي عند ترجمة أخيه بسطام و قال الشهيد الثاني فيما علقه بخطه على الخلاصة لم يوثقه من الجماعة غير المصنف فينبغي تحقيق الحال فيه و رده غير واحد بتوثيق النجاشي له في ترجمات أخيه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) زكريا بن سابور الأزدي مولاهم الواسطي و قال الكشي (ما روى في زكريا بن سابور)

محمد بن مسعود حدثني جعفر بن احمد بن أيوب حدثني العمركي عن ابن فضل عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر أحد ابني سابور و كان لهما ورع و إخبارات فمرض أحدهما و لا احسبه الا زكريا بن سابور فحضرتة عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا على فدخلت على أبي عبد الله (ع) و عنده محمد بن مسلم فلما قمت من عنده ظننت ان محمد بن مسلم أخبره بخبر ٦٥ الرجل فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال اخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت اى شيء سمعته يقول قلت بسط يده فقال ابيضت يدي يا على فقال أبو عبد الله رآه و الله رآه و الله

و في منهج المقال قوله و كان لهما ورع و إخبارات يحتمل كونه عن ابن مسعود لكنه غير ظاهر كما لا يخفى و إذا كان عن سعيد بن يسار و كان داخلا في المنقول عنه ففي الطريق ابن فضال و هو فاسد المذهب الا ان العلامة يعتمد عليه كما صرح به في الخلاصة و في التعليقة روى الكليني هذه الرواية في الكافي في باب ما يعاين المؤمن و الكافر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال و فيها لهما فضل و ورع و إخبارات فتعين عد من كونه عن ابن مسعود و ابن فضال معتمد في القول ثقة عند غير العلامة أيضا اه.

زكريا بن سواده أبو يحيى البارقى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زكريا بن شيبان

قال النجاشي في ترجمة ابنه يحيى ان زكريا روى الحديث عن الحسين ابن أبي العلاء و محمد بن حمران و كليب بن معاوية و صفوان بن يحيى و روى عنه ابنه يحيى بن زكريا.

زكريا صاحب السابري

في التعليقة روى عنه ابن أبي عمير.

زكريا بن عبد الصمد القمي

يكنى أبا جرير قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرضاع زكريا بن عبد الصمد القمي ثقة يكنى أبا جرير من أصحاب أبي الحسن موسى ع و زاد العلامة في الخلاصة الرضاع و تقدم في زكريا بن إدريس عن الكشي ما يحتمله.

زكريا بن عبد الله الفيض أبو يحيى

قال النجاشي الذي روى عن أبي عبد الله (الصادق) و أبي الحسن (الكاظم) ع قال ابن نوح و روى عن أبي جعفر ع قال

أخبرنا محمد بن بكر النقاش عن ابن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن أبي جعفر الأحول و الفضيل عن زكريا سمعت أبا جعفر يقول ان الناس كانوا بعد رسول الله ص بمنزلة هارون و موسى الحديث

وله كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا عبد الواحد بن عبد الله حدثنا علي بن محمد بن رياح [رباح] حدثنا القاسم بن إسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى عن عمرو بن خالد عنه بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع زكريا بن عبد الله النقااض روى عنه و عن أبي عبد الله ع و في رجال الصادق (ع) زكريا بن عبد الله النقااض الكوفي اه و الظاهر انهما واحد و صحف الفيض بالنقااض و في منهج المقال لا يبعد اتحادهما و في التعليقة يشهد على ذلك

ما رواه الكليني في الروضة عن زكريا النقااض عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله ص بمنزلة من اتبع هارون الحديث

و قال جدى (المجلسي الأول) الظاهر أنه اى زكريا النقااض زكريا بن مالك الجعفي (الآتي) و منشاوه اتحاد طريق الصدوق إليهما و ان كان في أول الطريق اختلاف ما و سيتامل المصنف في

ص: ٦٦

اتحادهما و الاتحاد لا يخلو عن قرب بان يكون أحدهما نسبة إلى الجد و سيجيء عبد الله بن مالك النخعي الكوفي و يقربه أيضا ان الصدوق قال و ما كان فيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران فقد روته إلخ ثم قال و ما كان فيه عن ابن أبي نجران يعنى عبد الرحمن كما صرح به أخيرا فقد روته إلخ و قال جدى هناك و الغرض من التكرار عدم الاشتباه لو وقع في الأخبار ابن أبي نجران مع تفنن الطريق اه و الاتحاد مما لا ريب فيه لتصريح الصدوق في مشيخة الفقيه بذلك حيث قال و ما كان فيه عن زكريا بن مالك الجعفي فقد روته عن الحسين بن احمد بن إدريس إلخ و روته عن أبي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بالاسناد عن زكريا النقااض و هو زكريا بن مالك الجعفي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف زكريا بن عبد الله الفياض برواية أبي جعفر الأحول و الفضيل و عمر بن خالد و [] عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه.

زكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي الصهباني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع. و في ميزان الذهبى زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني حدث عنه يحيى الحماني الأزدي منكر الحديث اه و في لسان الميزان بعد نقل كلام الذهبى: و أورد له **عن زر بن حبيش عن ابن مسعود** لقد سمعت رسول الله ص يثنى على النخع حتى تمنيت انى رجل منهم.

الشيخ زكريا بن على الحلبي

من أهل القرن الثاني عشر كان حيا سنة ١١٦٦.

له تقرير القصيدة الكرارية من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمي في سنة ١١٦٦ في الذريعة انه من جملة ١٨ تقريرا [تقريرا] للادباء العلماء المشاهير في عصره و المترجم هو السادس عشر منهم مما دل على انه كان شاعرا أديبا عالما مشهورا رأى صاحب الذريعة القصيدة و تقاريرها كلها في مكتبة مدرسة البخارية في النجف و لم يتيسر لنا الاطلاع على تقريره هذا و لا على شيء من شعره.

زكريا بن عمران

عن جامع الرواة انه نقل **رواية موسى بن القاسم عن محمد بن سهل عنه عن أبي الحسن ع** في باب الوقت الذي يلحق الإنسان فيه المتعة (حج التمتع) من الكافي و انه نقل رواية **على بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن خالد عنه عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع** في كتاب التوحيد من الكافي في باب انه لا يكون شيء في السماء و الأرض إلا يسبقه القضاء و القدر و الإرادة لكن الشيخ في التهذيب في باب الإحرام للحج روى الخبر الأول بعينه عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم فما في التهذيب من سبق القلم بدليل انه روى هذا الخبر بعينه في الاستبصار في باب الوقت الذي يلحق الإنسان فيه المتعة عن محمد بن سهل عن زكريا بن عمران فذكر آدم بدل عمران من سبق القلم بلا ريب لاشتغال زكريا بن آدم فيسبق للذهن أولا.

٦٦

زكريا بن مالك الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و مر في زكريا ابن عبد الله الفياض تصريح الصدوق باتحاده معه و في التعليقة جعله خالي (المجلسي) ممدوحا لأن الصدوق [للصدوق] طريقا اليه.

زكريا المؤمن

ياتى بعنوان زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن.

زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن

قال النجاشى روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن موسى ع و لقي الرضا ع فى المسجد الحرام و حكى عنه ما يدل على انه كان و كان مختلط الأمر فى حديثه له عن [] كتاب منتحل الحديث أخبرنا الحسين و غيره عن احمد بن يحيى حدثنا سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به و فى الفهرست زكريا المؤمن له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به و قال الشيخ فى رجال الرضا ع زكريا المؤمن. و مر فى احمد بن الحسين بن مفلس قول الشيخ روى عنه حميد كتاب زكريا بن محمد المؤمن و غير ذلك من الأصول.

فدل على انه صاحب أصل و قال ابن النديم فى الفهرست فى الفن الخامس من المقالة السادسة فى اخبار فقهاء الشيعة و أسماء ما صنفوه من الكتب ثم قال الكتب المصنفة فى الأصول و الفقه و عد منها كتاب زكريا المؤمن. و عن جامع الرواة انه وصفه عند ذكر رواية الحسن بن على بن يوسف عنه بالازدى.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف زكريا بن محمد برواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية حميد بن زياد و على بن الحكم و الحسن بن على بن يوسف و إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك و محمد البزاز و موسى بن القاسم و احمد بن إسحاق و محمد بن بكر بن جناح و الحسن بن على بن أبي حمزة و احمد بن أبي عبد الله و محمد بن سعيد عنه.

زكريا بن ميسرة الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زكريا بن ميمون الأزدي الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زكريا بن يحيى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال كان ١ يحيى نصرانيا.

أبو الحسن زكريا بن يحيى.

روى الكليني فى الكافي باب حجج الله على الخلق من أواخر كتاب التوحيد عن داود بن فرقد عنه.

زكريا بن يحيى البدى

سياتى عن الشيخ فى رجاله فى محمد بن يحيى الكندى البدى انه أخو زكريا بن يحيى البدى و هو يشير إلى معروفة زكريا. و الظاهر انه هو المذكور فى الميزان و لسانه و تاريخ بغداد بعنوان زكريا بن حكيم الحبطى الكوفى ففى ميزان الذهبى انه روى عن أبى يحيى عن الحسن قال على بن المدينى هالك و هو ابن يحيى بن حكيم الكوفى. عثمان بن سعيد سالت ابن معين عن زكريا بن يحيى الكوفى عن الشعبى قال ليس بشىء ثم ذكر عثمان عن عباس عن يحيى ابن معين قال زكريا بن حكيم الذى يقال له الحبطى و يقال البدى و ليس حديثه بشىء و قال ابن حبان زكريا بن حكيم الحبطى البدى و يقال البرى يروى عن الإثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب انه المتعمد النسائى ليس بثقة. الدارقطنى: ضعيف اه و فى لسان الميزان قال احمد ليس بشىء ترك الناس حديثه و ذكره الساجى و العقيلى فى الضعفاء ابن الجارود: ليس بشىء ليس بثقة. و

أورد له العقيلى عن أبى رجاء عن ابن عباس لا تقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان الحديث

و

أورد له ابن عدى مسندا عن ابن عباس رفعه ان من بركة الطعام ان يكون عليه رجل اسمه اسم نبي

و قال: زكريا يقال البدى كوفى عزيز الحديث و فى ميزان الذهبى أيضا: زكريا بن يحيى البدى عن عكرمة بن يحيى البدى عن عكرمة [] قد مر فى ابن حكيم هو زكريا السمسار و فى لسان الميزان و قد تقدم انه يقال فيه البدى و البرى بالموحدة المضمومة فيهما و تشديد الراء و الدال اه و فى تاريخ بغداد: زكريا بن حكيم الحبطى الكوفى حدث ببغداد عن الحسن البصرى و عامر الشعبى و أبى غالب حزور صاحب أبى امامة الباهلى و أبى رجاء العطاردى و ميمون أبى حمزة روى عنه الحسن بن سوار البغوى و عنيسة بن عبد الواحد القرشى و بشر بن الوليد الكندى و محمد بن بكار بن الريان الهاشمى ثم

روى بسنده عن زكريا بن حكيم الحبطى عن أبى رجاء عن ابن عباس قال [قال] رسول الله ص لا تقولن قوس قزح فان قزح الشيطان و لكن قولوا قوس الله و هو أمان لأهل الأرض من الغرق

و فى تهذيب التهذيب زكريا بن عدى الحبطى عن الشعبى و عنه غسان بن عبيد هكذا وقع فى المعجم الأوسط للطبرانى و المعروف زكريا بن حكيم الحبطى و هو ضعيف و فى الحاشية عن لب اللباب الحبطى بفتح المهملة و الموحد نسبة إلى الحبطات بطن من تميم.

زكريا بن يحيى التميمى

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب أخبرنا احمد بن محمد حدثنا ابن الجنيد حدثنا عبد الواحد بن عبد الله حدثنا على بن محمد بن رباح عن إبراهيم بن سليمان عنه به. و يحتمل ان يكون هو البدى الحبطى المتقدم لان الحبطات بطن من تميم كما مر.

زكريا بن يحيى الحضرمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

زكريا بن يحيى السعدى

و فى بعض النسخ ابن أبى يحيى. وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه فى باب ما جاء فىمن اوصى أو أعتق و عليه دين و ربما احتتمل اتحاده مع ٦٧ التميمى السابق لأن بنى سعد بطن تميم و هم بنو سعد بن زيد مناة ابن تميم.

زكريا بن يحيى الشعيرى

فى الكافى فى باب من اوصى و عليه دين عن **على بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن زكريا بن يحيى الشعيرى عن الحكم بن عيينة كنا على باب أبى جعفر الحديث.**

زكريا بن يحيى الكسائى الكوفى

نص على العقيلي من مشاهير علماء أهل السنة كما مر فى ترجمة أشعث بن عم الحسن بن صالح بن حى.

يروى عنه محمد بن عثمان بن أبى سبيبة [شبيبة] و أبو يعلى الموصلى و على بن القاسم و ابن فضيل و يروى هو عن يحيى بن سالم و فى ميزان الذهبى زكريا بن يحيى الكسائى الكوفى قال عبد الله بن احمد سألت ابن معين عنه فقال رجل سوء يحدث بأحاديث سوء قلت [فقد] قال لى انك كتبت عنه فحول وجهه و حلف بالله انه ما أتاه و لا كتب عنه و قال يستأهل ان يحفر له بئر فيلقى فيها قال الذهبى و قد روى الكسائى عن ابن فضيل و جماعة و قال النسائى و الدارقطنى متروك اه و هذه المبالغة من ابن معين فى ذمه ليست الا لروايته فى حق أمير المؤمنين على ع ما لا يقبله عقله و لا يرى ان عليا أهلا له لجهله بقدره و مقامه فجعله رجل سوء لانه يحدث بأحاديث سوء فى نظره و قد ذكر الذهبى تلك الأحاديث

فروى عن أبى يعلى الموصلى عن زكريا بن يحيى الكسائى عن على بن القاسم عن معلى بن عرفان عن شقيق عن عبد الله قال رأيت النبي ص أخذ بيد على و هو يقول الله و لى و انا و لىك و معاد من عاداك و مسالم من سالمك

ثم قال الذهبى على بن القاسم كوفى يحدث عنه زكريا و غيره و معلى أسند أقل من عشرة أحاديث. و

روى الذهبى أيضا بسند فيه زكريا هذا عن جابر مرفوعا مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله أيدته بعلى

ثم حكى عن الحافظ أبى نعيم انه

روى بأسانيد عن محمد بن عثمان ابن أبى شبيبة فسأقه بنحوه لكن لفظه على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل ان يخلق الله السماوات بالفى عام

سأقه الخطيب عن أبي نعيم في ترجمة الحسن بن علي ابن خطاب اه.

و في لسان الميزان ج ٤ ص ٢٤٩ في ترجمة علي بن القاسم الكندي قال ابن عدى في حديث أورده في ترجمة المعلى بن عرفان عن أبي يعلى عن زكريا بن يحيى الكسائي في ذكر علي: رواة هذا الحديث متهمون المعلى و علي و زكريا كلهم غلاة في اه.

زكريا بن يحيى الكلابى الجعفرى كوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفى

روى الكلينى في باب النص على الجواد من الكافى عن علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد القاسانى جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفى قال سمعت علي بن جعفر يحدث (الحديث).

زكريا بن يحيى الهدى

مولاهم كوفى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

ص: ٦٨

زكريا بن يحيى الواسطى

قال النجاشى ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله ع ذكره ابن نوح له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا الحسن بن علي [علي بن الحسن] الطاطرى الحسن بن علي الطاطرى [] حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسماعيل عن زكريا بكتابه اه و مر عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع و عن الفهرست كلاهما بعنوان زكار بن يحيى الواسطى.

الحاج زكى و يقال محمد زكى بن إبراهيم الكرمانشاهى أو القرميسينى

توفى مقتولا سنة ١١٥٩.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى في ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان عالما جامعا ذكيا كثير الكد و الاشتغال واعظا أديبا امام الجمعة و شيخ الإسلام في بلاده إلى ان تعرف إلى السلطان نادر شاه فاستصحبه و جعله قاضى

العسكر و كان قد اتصلت اليه نسخة من الجبلية^{١٢} الأولى من بروجرد فجد في طلب أخواتها و استنسخها جميعا و اجتمعت معه بالمعسكر باذربيجان و هي معه فكنا نتفاوض فيها و في ترجمة الكتب الأربعة الإلهية و كانت نسختها مخزونة في خزنة السلطان و استاذن القاضي لمطالعتها فاذن له في ذلك و كان يراودني في بعض نكاتها و مواقع اشتباهاها و في تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني: الحاج محمد زكي القرميسيني من فحول العلماء البالغين حد الكمال في العلم و الفضل عالم جليل فقيه متكلم ذو أخلاق جميلة عابد عفيف كان أبواه مسلمين غير شيعيين فتركهما و هو في السابعة من عمره و التجأ إلى إسماعيل خان حاكم همذان فرباه و سلمه إلى المعلم فتعلم و حصل حتى فاق و برع و اشتهر صيته و انتشر فضله و جالس العلماء و حاور الفضلاء و ولى الحكومة الشرعية و صار شيخ الإسلام في قرميسين و كان واعظا حسن الموعظة جيد المحاوراة كاملا في الترغيب و الترهيب اهتدى به الناس كثيرا و اثرت موعظته فيهم و صار من أفراد الرجال الذين يقصدون بالحل و الترحال و مع ذلك لم ينس ما كان عليه و لم يبطر و كان نقش خاتمه (الموفق للدين القويم محمد زكي بن إبراهيم) و طلبه نادر شاه و جعله قاضي عسكره إلى ان سعى إلى الشاه رجل خبيث كان يؤم الخواص في السرداق الأعظم السلطاني و يلقب بإمام افندي و يسمى بملا على مدد فقتله بسعابته [بسعابته] (و هذا تصديق ما ورد صاحب السلطان كراكب الأسد) رأيته و جالسته و حاورته و كان ذا همة عالية في إعلاء كلمة الله و نفى البدع و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و إيصال كل حق إلى صاحبه ذا أخلاق حسنة عالما ربانيا اقام الجمعة في أصبهان أعواما و له رسالة في الرد على مولانا حيدر على في بعض المسائل اه.

ملا زكي و يقال محمد زكي بن فرج الله البهبهاني

عالم فاضل له كتاب في الإرث مطبوع اسمه ذخيرة الفرائض مقرض من السيد كاظم اليزدي و الميرزا خليل و السيد إسماعيل الصدر و في الذريعة ألفه سنة ١٣١٣ و طبع سنة ١٣٢٦ عمل لفروض الإرث جداول سماه ذخيرة الفرائض اه.

٦٨

الزكي أبو علي النهرسابسي العلوي

في أنساب السمعاني النهرسابسي نسبة إلى نهرسابس بفتح النون و سكون الهاء و ضم الراء و الالف و ألباء الموحدة المضمومة بين السنين المهملتين قرية بنواحي الكوفة و في معجم البلدان نهرسابس فوق واسط بيوم عليه قرى اه و يظهر ان هذه القرية كانت مقرا للعلويين بدليل ان السمعاني في الأنساب قال منها السيد أبو عبد الحسين بن الحسن العلوي و ساق نسبه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥١ في هذه السنة وقعت فتنة بالكوفة بين العلويين و العباسيين و سبها ان المختار أبا علي بن عبيد الله العلوي وقعت بينه و بين الزكي أبي علي النهرسابسي و بين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر مباينة فاعتضد المختار بالعباسيين و استعان كل فريق بخفاجة فجرى بينهم قتال فظهر العلويون و غضب الخليفة على النهرسابسي و بقي تحت

^{١٢} (١) في كتاب شهداء الفضيلة هي رسالة للسيد عبد الله الجزائري المذكور صاحب الإجازة.

السخط إلى سنة ٤١٨ فشفع فيه الأتراك وغيرهم فرضى عنه و حلفه على الطاعة فحلف و فى حوادث سنة ٤٢٦ فيها هرب الزكى أبو على النهرسابسى من محبسه و كان قرواش قد اعتقله بالموصل فبقى سنتين إلى الآن اه و مما مر يعلم ان النهرسابسى كان علويا و لذلك يمكن ان يستظهر و الله اعلم.

الملازمان الطبرسى

توفى سنة ١٣٢٢ فى الكاظمية و دفن فى الرواق الشريف خلف الإمامين ع.

فى مسودة الكتاب: جمال السالكين واحد العلماء الربانيين قرأ فى طهران على المولى هادى الطهرانى المدرس و قرأ العلوم النقلية على الآقا على و الميرزا أبى الحسن الاصفهاني ثم هاجر إلى النجف و بقى فيها خمس سنين يقرأ على الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى ثم هاجر إلى سامراء و قرأ على الميرزا الشيرازى كان صائم الدهر مواظبا على السنن و المستحبات و سائر الطاعات قائم الليل قليل المعاشرة للناس قليل الكلام حج مرارا و بقى فى المدينة فى بعضها سنة كاملة و جاور فى آخر عمره فى الكاظمية و عرض له وجع الخاصرة فحرم عليه الميرزا حبيب الله الرشتى اقامة الصوم فصار يفطر فى أكثر الأيام و ازداد به المرض حتى توفى له مصنفات فى الفقه و الأصول لم تخرج إلى البيضاء.

الملا زمان و يقال محمد زمان بن على التبريزى ثم الاصفهاني

فى روضات الجنات كان من اجلاء تلاميذ المجلسى و الآقا حسين الخوانسارى و الشيخ جعفر القاضى توطن أصفهان يروى عنه إجازة المولى مهر على الجرفاذقانى و يروى هو عن السيد قاسم الحسينى القهبائى و المجلسى الأول و الإجازة مذكورة فى مجلد الإجازات من البحار و له مصنفات عديدة (١) شرح زبدة الأصول (٢) الجنة فى الفوائد المتفرقة (٣) فرائد الفوائد فى أحوال المدارس و المساجد كتبه أيام إقامته فى مدرسة الشيخ لطف الله (العاملى الميسى) الواقعة شرقى ميدان شاه باصفهان و كان قد فوض إليه النظر فى امر تلك المدرسة من قبل السلطان و قد بالغ فى ذلك الكتاب فى البناء على تلك المدرسة و عدد ما انتجته من فحول العلماء فذكر منهم ١٧ رجلا اه.

(١) فى كتاب شهداء الفضيلة هى رسالة للسيد عبد الله الجزائرى المذكور صاحب الإجازة.

ص: ٦٩

زميلة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مر ذكره فى باب الرء و تفصيل الكلام عليه هناك.

السيد زنبور بن سجاد الحسينى المشعشى

أمير الحويزة قتل سنة ٩٩٨ هو من أمراء الحويزة الذين ملكوا تلك البلاد في عهد الملوك الصفوية نحو من ٢٧٨ نسمة.

و في سنة ٩٩٤ أخذ الحويزة منه أخوه فلاح بن سجاد و في سنة ٩٩٧ استظهر زنبور على أخيه فلاح المذكور و استعاد منه الحويزة و في سنة ٩٩٨ فتح السيد مبارك الحويزة و قتل زنبورا كذا في تاريخ المشعشين المخطوط الذي عندنا.

الشيخ شمس الدين زنكي بن الرشيد النيسابوري

في فهرس منتجب الدين صالح دين.

الزهاد الثمانية

مرت الإشارة إليهم في ترجمة اويس بن عامر القرني و قال الكشي في رسالة: (الزهاد الثمانية) على بن محمد بن قتيبة. سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم و هرم بن حنان أو حيان و اويس القرني و عامر بن عبد قيس فكانوا مع علي ع و من أصحابه كانوا زهادا أتقياء و اما أبو مسلم فإنه كان فاجرا مرائيا [مرائيا] و كان صاحب معاوية و هو الذي كان يحث الناس على قتال علي ع و قال لعلى ادفع إلينا الأنصار و المهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فابى علي (ع) ذلك فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب انما كان وضع فخا و مصيدة و اما مسروق فإنه كان عشارا لمعاوية و مات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة و قبره هناك و الحسن كان يلقي أهل كل فرقة بما يهون و يتصنع للرئاسة و كان رئيس القدرية و كان اويس القرني مفضلا عليهم كلهم قال أبو محمد ثم تحرف الناس بعده اه (أقول) أبو مسلم هو الخولاني و اسمه أهبان بن صيفى قال الشيخ الطوسي كان سىء الرأى فى علي ع (أقول) و كان مع معاوية بصفين (و قوله) انما كان وضع فخا و مصيدة اى أظهر الزهد لا عن إخلاص بل اتخذه مصيدة لجلب قلوب الناس اليه بدليل قوله كان مرائيا (و مسروق) هو ابن الأجدع. فى الرياض عن محمد بن جرير بن رستم الطبرى فى كتاب المسترشد انه ممن كان يطعن على علي (ع) من أهل الكوفة مسروق بن الأجدع ثم قال فيه و من فقهاء العامة مسروق بن الأجدع أخذ عطاءه من علي و خرج إلى قروين و كان مسروق يلى الخيل لعبيد الله بن زياد يوم عاشوراء و اوصى ان يدفن فى مقابر اليهود و كان ما تاوله من دفنه معهم أعظم مما أتاه فإنه ذكر انه يخرج من قبره و ليس هناك من يؤمن بالله و رسوله غيره و العشار من ينصبه السلطان لاخذ العشر من اموال التجار مكسبا و يسمى فى هذا الزمان جمركا و الحسن هو الحسن البصرى المشهور البجلي و الله اعلم اه. و ما يقل [يقال] من ان الثامن هو أبو الربيع بن خثيم غير صواب فان أبا الربيع بن خثيم لا وجود له بل هو الربيع بن خثيم زيد فيه كلمة أبو من النساخ (و القدرية) فرقة من أهل الأهواء (قوله) ثم تحرف الناس اى انحرفوا ٦٩ عن طريق الصواب (بعده) اى بعد اويس أو بعد علي (ع). و لا يخفى ان المذكور منهم فى هذه الرواية سبعة فقط و الثامن كأنه سقط من النساخ أو من قلم الشيخ الطوسي فان الموجود هو اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي لا رجال الكشي نفسه و فى الرياض اختلف فى المتروك فقيل هو الأسود بن يزيد أو الأسود بن زيد و قيل جرير بن عبد الله البجلي و فى النقد فى ترجمة اويس القرني سمعنا من بعض الفضلاء ان الثامن هو جرير بن عبد الله البجلي ثم انه يظهر من عبارة اختيار رجال الكشي السابقة المنقولة عن الفضل ان فيها نقصا و خللا فإنه سرد أولا أسماء الأربعة الممدوحين ثم مدحهم بالزهد و التقوى و قال انهم كانوا مع علي (ع) و من أصحابه ثم مدح اويسا أخيرا و فضله على الجميع و كان مقتضى سوق الكلام ان يسرد أسماء الأربعة المذمومين أولا كما فعل فى

الممدوحين ثم يشرح حال كل واحد لكنه شرع في تفصيل أحوالهم بدون ذكرهم أولا فقال و اما أبو مسلم فكذا و الحسن كذا و هذا انما يقال عادة بعد ذكر أبي مسلم و الحسن ثم يقال اما فلان فكذا و اما فلان فكذا فيظهر انه كان في رجال الكشي ذكر اسمائهم أولا ثم شرح حال كل واحد و لكن بسبب الاختصار ترك ذكر اسمائهم أولا و الله اعلم. و الربيع بن خثيم مر في ترجمته ان زهده كان على غير بصيرة.

زهراء أم احمد بن داود البغدادي

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ع و في النقد أم احمد بن الحسين و هو احمد بن داود البغدادي.

زهر بن قيس الجعفي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع على بعض النسخ و في أكثر النسخ زحر بالحاء المهملة و قد تقدم.

أبو المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني العلوي الحلبي.

في الرياض هو جد السيد عز الدين بن المكارم و حمزة بن علي بن زهرة كان من أكابر العلماء بحلب و يروى عنه ولده علي المذكور و هو يروى عن ابن قولويه على ما رأيت به بخط الأفاضل تقلا عن خط الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة و به صرح الشيخ محمد بن جعفر المشهدى في المزار الكبير أيضا لكنه قال انه يروى عن الصدوق. و السيد زهرة الحلبي هذا هو الذي ينسب اليه سبطه حمزة المعروف بالسيد بن زهرة و سائر أولاد زهرة و بنو زهرة معروفون اه.

زهرة بن حوية التميم الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

الشريف زهرة بن علي بن إبراهيم الاسحاقى الحسيني

هكذا ذكر نسبه في المحكى عن تواريخ حلب إذا فهو ابن عم والد أبي المحاسن المتقدم ان لم يكن في نسبه اختصار و قد ذكر ابن كثير الشامي في تاريخه ان بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب لما أراد بناء أول مدرسة للشافعية بحلب لم يمكنه الحلبيون إذ كان الغالب عليهم و ذكر غيره ان ابتداء إمرة سليمان هذا في حلب نيابة

ص: ٧٠

عن عمه ايلغازي بن ارتق كان سنة ٥١٥ و انتهؤها ٥١٧ و ان تلك المدرسة تسمى الزجاجية و انه كلما بنى فيها شيء نهارا خربه الحلبيون ليلا إلى أن أعياه ذلك فاحضر الشريف زهرة بن علي بن إبراهيم الإسحاقى الحسيني و التمس منه ان يبشر ببناءها فكف العامة عن هدم ما بينى فبشر الشريف البناء ملازما له حتى فرغ منها.

الشريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحسيني

ألا لظاهر [الظاهر] انه أخو الشريف أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة بن الحسن بن زهرة صاحب الغنية المتقدم. في خطط المقریزی ج ٣ ص ٢٥٩ انشد الشريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحسيني و قد اجتاز بالمعشوق يريد الحج:

قد رأيت المعشوق و هو من المهجر
بحال تنبو النواظر عنه
أثر الدهر فيه آثار سوء
قد ادالت يد الحوادث منه

و المعشوق في معجم البلدان قصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية عمره المعتمد.

الشريف أبو الحسن أو أبو المحاسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد الحرائي النقيب ممدوح أبي العلاء المعري بن أبي علي أحمد الحجازي بن أبي جعفر محمد بن أبي عبد الله الحسين بن أبي إسحاق المؤتمن بن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق ع

جد بني زهرة الذي به يعرفون.

هكذا ساق نسبه العلامة في اجازته الكبيرة لبني زهرة و كناه هو و غيره أبا المحاسن و لعله الصواب و كناه صاحب عمدة الطالب أبا الحسن كما في النسخة المطبوعة و هي غير مضمونة الصحة و سقطت فيها لفظة أبي من كنية محمد الحرائي. في عمدة الطالب قال الشيخ أبو الحسن العمري تقدم أبو إبراهيم (محمد الحرائي) و خلف أولادا سادة فضلاء فمن بني أبي سالم محمد بنو زهرة و هو أبو الحسن زهرة بن أبي المواهب علي بن أبي سالم إلخ و هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى اه و لا نعرف من أحوال المترجم شيئا سوى هذا.

المعروف به و في النقد يحتمل ان يطلق علي و و و و و و و و عن مجمع الرجال انه زاد و والد سعد المذكور و.

زهير بن بشر الخثعمي

عده ابن شهر آشوب في المناقب من المقتولين مع الحسين ع في الحملة الأولى.

زهير بن الحارث بن عوف

أو زهير بن عوف بن الحارث أبو زينب الأنصاري في أسد الغابة في الكنى أبو زينب بن عوف الأنصاري

روى ٧٠ الأصعب بن نباتة قال نشد علي الناس من سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام بضعة عشر فيهم أبو أيوب الأنصاري و أبو زينب فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله ص و أخذ بيدك يوم غدير خم فرفعها فقال أ لستم تشهدون

أنى قد بلغت و نصحت قالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت قال ألا أن الله عز و جل ولى و لى و أنا ولى المؤمنین فمن كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أحب من أحبه و أعن من أعانته و أبغض من أبغضه

أخرجه أبو موسى اه و فى الاصابة فى باب الكنى أبو زينب بن عوف الأنصارى قال أبو موسى

ذكره أبو العباس بن عقدة فى كتاب الموالاتة من طريق على بن الحسن العبدى عن سعد- هو الإسكاف- عن الأصبع [الأصبع] بن نباتة نشد على الناس فى الرحبة من سمع رسول الله ص يقول يوم غدیر خم ما قال الا قام فقام بضعة عشر رجلا منهم أبو أيوب [و] أبو زينب بن عوف فقالوا نشهد إنا سمعنا رسول الله ص يقول و أخذ بيدك يوم غدیر خم فرفعها فقال أ لستم تشهدون اننى [انى] قد بلغت قالوا نشهد قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه.

و فى سند [سنده] غير واحد من المنسويين إلى اه و حق هنا ان ينشد:

و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

و غيرها الواشون انى أحبها

زهير بن سليم الأزدي

عد ابن شهر آشوب فى المناقب من المقتولين مع الحسين ع فى الحملة الأولى زهير بن سليم. و عد صاحب ابصار العين فى جملة الازديين من أنصار الحسين ع المقتولين معه بكر بلاء زهير بن سليم الأزدي و قال- و لم يذكر مأخذه- كان ممن جاء إلى الحسين ع فى الليلة العاشرة عند ما رأى تصميم القوم على قتاله فانضم إلى أصحابه و قتل فى الحملة الأولى و فيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من قصيدته التى يعنى بها على بنى امية أفعالهم:

ثم عثمان فارجعوا غارمينا

ارجعوا عامرا و ردوا زهيرا

قتلوا حين جاوروا صفينا

و ارجعوا الحر و ابن قين و قوما

منهم بالعراء ما يدفنونا

اين عمرو و اين بشر و قتلى

عنى بعامر العبدى و بزهير هذا و بعثمان أخوا الحسين ع و بالحر الرياحى و بابن قين زهيرا و بعمر و الصيداوى و ببشر الحضرمى

زهير بن سليمان بن زبان بن منصور بن جمار بن شيحة الحسينى

قتل فى رجب سنة ٨٣٨.

فى الضوء اللامع كان فاتكا خارجا عن الطاعة يقطع الطرق على الحجيج و المسافرين إلى ان قتل فى التاريخ المتقدم فى محاربة أمير المدينة ابن عمه مانع بن على بن عطية بن منصور و قتل مع زهير جماعة من بنى حسين ذكره شيخنا فى انبائه اه.

زهير بن سليمان بن هبة بن جمار بن منصور الحسينى

أمير المدينة.

توفى فى صفر سنة ٨٧٣.

فى الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ولى إمارة المدينة بعد زبيرى المتقدم فى آخر سنة ٨٦٥ فاستمر حتى مات بالتأريخ المتقدم غير انه انفصل

ص: ٧١

فى شوال سنة ٦٨٩ [٨٦٩] نحو اربعة أشهر بضعيم [بضيغم] بن خشرم الحسينى المنصورى و هو المستقر بعد موته.

زهير بن عمرو

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و ذكر فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة فى عداد الصحابة و وصف بالهلالى نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة و قالوا انه راوى حديث الإنذار لما نزلت (وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) لم يرو غيره و هو ما روى فى أسد الغابة بسنده عن زهير بن عمرو لما نزلت سعد النبى (ص) على رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا فنادى يا بنى عبد مناف انى نذير الحديث. و الذى رواه الطبرى فى تاريخه انه لما نزلت جمع بنى هاشم و بنى المطلب و ذكر الحديث المتقدم فى الجزء الثانى و الثالث من هذا الكتاب و هذا هو المناسب لتزول الآية فبنو عبد مناف ليسوا عشيرته الأقربين بقول مطلق لان بنى هاشم و بنى المطلب أقرب منهم و فى الطبقات الكبير لابن سعد عند ذكر من نزل البصرة من الصحابة زهير بن عمرو و داره فى بنى كلاب و ليس منهم و يمكن ان يستدل على برواية هذا الحديث.

زهير بن القين بن قيس الأنمارى البجلي

استشهد مع الحسين ع سنة ٦١.

كان زهير أولا و كان قد حج فى السنة التى خرج فيها الحسين إلى العراق فلما رجع من الحج جمعه الطريق مع الحسين فأرسل إليه الحسين ع و كلمه فانتقل و فاز بالشهادة. و فى ابصار العين كان زهير رجلا شريفا فى قومه نازلا فيهم بالكوفة شجاعا له فى المغازى مواقف مشهورة و مواطن مشهودة اه و روى أبو مخنف فى المقتل و المفيد فى الإرشاد و غيرهما قالوا حدث جماعة من فزارة و بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين ع فلم يكن شىء أبغض إليه من ان نسير معه فى مكان واحد أو ننزل معه فى منزل واحد فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين و إذا نزل الحسين تقدم

زهير حتى نزلنا يوما في منزل لم نرد بدا من ان ننازله فيه فنزل الحسين في جانب و نزلنا في جانب فيبينما نحن جلوس نتغدى من طعام لنا إذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كان على رؤوسنا الطير^{١٣} (كراهة ان يذهب زهير إلى الحسين فإنهم كانوا يبغضون الحسين و أباه) قال أبو مخنف فحدثني دلهم بنت عمرو امرأة زهير قالت فقلت له سبحان الله أ يبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه فلو أتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت فأتاه زهير بن القين فلما لبث ان جاء مستبشرا قد أشرق (أسفر) وجهه فأمر بفسطاطه و نقله و رحله (و متاعه) فقوض و حمل إلى الحسين ثم قال لي أنت طالق الحقى بأهلك فاني لا أحب ان يصيبك بسببى الا خير ثم قال لأصحابه من أحب منكم ان يتبعنى و الا فإنه آخر العهد انى سأحدثكم حديثا غزونا بلنجر (و هى مدينة ببلاد الخزر عند باب الأبواب) ٧١ ففتح الله علينا و أصبنا غنائم فقال لنا سلمان أ فرحتم فقلنا نعم فقال إذا أدركتم سيد شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا بقتالكم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم و الله ما زال في القوم مع الحسين ع حتى قتل قال أبو مخنف و غيره انه لما التقى الحر بالحسين ع بذى حسم (و هو جبل) و منعهم الحر من المسير خطبهم الحسين خطبته التى يقول فيها انه نزل بنا من الأمر ما قد ترون إلخ فقام زهير و قال لأصحابه تتكلمون أم أتكلم قالوا بل تكلم^{١٤} فحمد الله و اثنى عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك و الله لو كانت الدنيا لنا باقية و كنا فيها مخلدين الا ان فراقها فى نصرک و مواساتک لآثرنا النهوض معک على الإقامة فيها فدعا له الحسين و قال له خيرا. و قال أبو مخنف و المفيد [و ابن الأثير انه لما أخذ الحر الحسين و أصحابه بالنزول على غير ماء و فى غير قرية قال زهير بن القين للحسين انه لا يكون و الله بعد ما ترون الا ما هو أشد منه يا ابن رسول الله و ان قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال له زهير سر بنا إلى هذه القرية حتى ننزلها فإنها حصينة و هى على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتلهم أهون علينا من قتال من يجيء بعدهم فقال الحسين ما هى قال العقر قال اللهم انى أعوذ بك من العقر ثم نزل و لما ذهب العباس إلى أصحاب عمر بن سعد يسألهم ما بالهم حين زحفوا لقتال الحسين (ع) كان فى عشرين فارسا فيهم حبيب بن مظاهر و زهير بن القين فقالوا جاء امر الأمير بالنزول على حكمه أو المنازلة فقال لهم العباس لا تعجلوا حتى ارجع إلى أبى عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا و ذهب العباس راجعا و وقف أصحابه قال أبو مخنف فقال حبيب زهير كلم القوم ان شئت و ان شئت كلمتهم انا فقال زهير أنت بدأت فكلمهم فقال لهم حبيب انه و الله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون على الله و قد قتلوا ذرية نبيه و عترته و أهل بيته و عباد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار و الذاكرين الله كثيرا فقال له عزرة بن قيس انك لتزكى نفسك ما استطعت فقال له زهير ان الله قد زكاها و هداها فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين نشدك [أنشدك] الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية

فقال عزرة يا زهير ما كنت عندنا من شيعة هذا البيت انما كنت قال أ فلا تستدل بموقفى هذا على انى منهم أ ما و الله ما كتبت اليه كتابا قط و لا أرسلت اليه رسولا قط و لا وعدته نصرتى قط و لكن الطريق جمع بينى و بينه فلما رأته ذكرت به رسول الله ص و مكانه منه و عرفت ما يقدم عليه عدوه و حزبكم فرأيت ان انصره و ان أكون فى حزبه و ان اجعل نفسى دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله و حق رسوله.

^{١٣} (١) هذا مثل يضرب فى السكون من التحير فان الطير لا يقع الا على شىء ساكن أو هو تشبيهه بالمصلوب الذى مات فسكن و وقعت الطير على رأسه تأكله منه

^{١٤} (٢) هكذا فى رواية أبى مخنف مع ان أصحابه قد تكلموا بعده الا ان يراد من يتكلم أولا.

قال أبو مخنف و المفيد و غيرهما: و لما خطب الحسين ع أصحابه و أهل بيته ليلة العاشر من المحرم و أذن لهم فى الانصراف و أجابوه بما أجابوه كان ممن أجابه زهير بن القين فقام و قال و الله لو ددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا ألف و ان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك و عن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك قالوا: و لما عبا الحسين (ع) أصحابه للقتال جعل فى ميمنته زهير بن القين و لما خطب الحسين (ع) أهل الكوفة يوم عاشوراء و نزل كان أول خطيب بعده زهير بن القين فخرج على فرس له ذنوب و هو شاك فى السلاح فقال يا أهل الكوفة بدار (إنذار) لكم من عذاب الله بدار (نذار) ان حقا على المسلم نصيحة المسلم و نحن حتى الآن اخوة على دين واحد و ملة واحدة ما لم يقع بيننا و بينكم السيف فإذا

(١) هذا مثل يضرب فى السكون من التحير فان الطير لا يقع الا على شىء ساكن أو هو تشبيهه بالمصلوب الذى مات فسكن و وقعت الطير على رأسه تأكله منه

(٢) هكذا فى رواية أبى مخنف مع ان أصحابه قد تكلموا بعده الا ان يراد من يتكلم أولا.

ص: ٧٢

وقع السيف انقطعت العصمة و كنا نحن أمة و أنتم أمة إن الله قد ابتلانا و إياكم بذرية نبيه محمد ص لينظر ما نحن و أنتم عاملون إنا ندعوكم إلى نصرهم و خذلان الطاغية ابن الطاغية عبید الله بن زياد فإنكم لا تدركون منها إلا سوء كله عمر سلطانهما يسملان أعينكم و يقطعان أيديكم و أرجلكم و يمثلان بكم و يرفعانكم على جذوع النخل و يقتلان أمثالكم و قراءكم أمثال حجر بن عدى و أصحابه و هانئ بن عروة و اتباعه. فسبوه و اثنوا على ابن زياد و أبيه و قالوا و الله لا نبرح حتى نقتل صاحبك و من معه أو نبعث به و بأصحابه إلى الأمير عبید الله بن زياد سلما فقال لهم^{١٥} يا عباد الله ان ولد فاطمة أحق بالود و النصر من ابن سمية فان كنتم لم تنصروهم فاعيدكم بالله ان تقتلوهم خلوا بين الرجل و بين ابن عمه يزيد بن معاوية فلعمرى ان يزيد يرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين فرماه شمر بسهم و قال اسكت اسكت الله نامتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال زهير يا ابن البوال على عقبه ما إياك اخاطب إنما أنت بهيمة و الله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين و ابشر بالخزى يوم القيامة و العذاب الأليم فقال شمر ان الله قاتلك و صاحبك عن ساعة قال زهير أ فبالموت تخوفنى و الله للموت معه أحب إلى من الخلد معكم ثم رفع صوته و قال عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافى فو الله لا تنال شفاعة محمد قوما اهرقوا دماء ذريته و أهل بيته و قتلوا من نصرهم و ذب عن حريمهم قال أبو مخنف فناده رجل من خلفه يا زهير ان أبا عبد الله يقول لك اقبل فلعمرى لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فى الدعاء لقد نصحت لهؤلاء و أبلغت لو نفع النصح و الإبلاغ فرجع. و لما حمل شمر على فسطاط الحسين ع حتى طعنه بالرمح و قال على بالنار حتى أحرقت هذا البيت على اهله و نهاه شيبث بن ربعى و ذهب لينصرف حمل عليه زهير بن القين فى عشرة من أصحابه فكشفهم عن البيوت و قتل زهير أبا عزرة الضبابى. و حمل الحر و زهير يوم عاشوراء فقاتلا قتالا شديدا و كان إذا حمل أحدهما و غاص فيهم حمل الآخر حتى يخلصه و لما حضر وقت صلاة الظهر قال الحسين ع لزهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفى تقديما امامى حتى اصلى فتقدما امامه فى نحو نصف من أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف و فى ذلك يقول الشاعر:

^{١٥} (١) هكذا قال ابن الأثير اما أبو مخنف فذكر ان القائل حبيب بن مظاهر.

سعيد بن عبد الله لا تنسينه
و لا الحر إذ آسى زهيرا على قسر
فلو وقفت صم الجبال مكانهم
لمارت على سهل و دكت على وعر
فمن قائم يستعرض النبل وجهه
و من مقدم يلقي الاسنة بالصدر

و لما فرغ الحسين ع من الصلاة تقدم زهير فجعل يقاتل قتالا لم ير مثله و لم يسمع بشبهه قال ابن شهر آشوب فى المناقب و غيره حمل على القوم و هو يقول:

أنا زهير و انا ابن القين
أنا زهير و انا ابن القين
ان حسينا أحد السبطين
من عترة البر التقى الزين
ذاك رسول الله غير المين
أضربكم و لا ارى من شين
يا ليت نفسى قسمت قسمين

٧٢ قال ابن شهر آشوب فقتل ١٢٠ رجلا ثم رجع فوقف امام الحسين ع و قال له^{١٦}:

فدتك نفسى هاديا مهديا
اليوم التى جدك النبيا
و حسنا و المرتضى عليا
و ذا الجناحين الشهيد الحيا

فكأنه ودعه و عاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبى و مهاجر ابن أوس التميمى فقتلاه و لما صرع وقف عليه الحسين ع فقال لا يبعدنك الله يا زهير و لعن الله قاتلك لعن الذين مسخوا قرده و خنازير.

زهير بن محمد الخراسانى أبو المنذر

سكن البصرة.

توفى سنة ١٦٢ عن ابن قانع.

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و فى الفهرست زهير بن محمد له كتاب الاشربة رواه ابن عياش القطان عنه و فى ميزان الذهبى زهير بن محمد التميمى المروزى قال احمد ثقة.

^{١٦} (٢) نسب إلى سعيد بن عبد الله الحنفى قريب من هذه الأبيات. - المؤلف -

المروزي عن احمد ليس به بأس. الميموني عن احمد. للشاميين عن زهير مناكير مقارب الحديث. البخارى عن احمد زهير الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر. ابن المدينى لا بأس به و فى رواية عنه ثقة و فى اخرى ضعيف و مرة ليس بالقوى. العجلي جازئ الحديث. أبو حاتم محله الصدق و فى حفظه سوء و حديثه بالشام أنكر منه بالعراق قال ابن عدى زهير بن محمد التميمى العبرى أبو المنذر سكن مكة قال النسائى ليس بالقوى قال ابن عبد البر زهير بن محمد ضعيف عند الكل قلت كلا بل خرج له البخارى و مسلم اه. و فى تهذيب التهذيب: زهير بن محمد التميمى أبو المنذر الخراسانى الخرقى من أهل قرية من قرى مرو تسمى خرق (بكسر المعجمة أو فتحها و فتح المهملة ثم قاف) و يقال انه من أهل هراة و يقال من أهل نيسابور قدم الشام و سكن الحجاز. عن احمد مستقيم الحديث عن احمد فى رواية الشاميين عنه مناكير اما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة. أبو حاتم حديثه بالشام أنكر منه بالعراق لسوء حفظه فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط و ما حدث من كتبه فهو صالح. النسائى ضعيف و فى موضع ليس بالقوى و فى آخر ليس له بأس. يعقوب ابن شيبة صدوق صالح الحديث أبو عروبة الحرانى كل أحاديثه فوائد. ابن عدى لعل أهل الشام أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ و يخالف. الساجى صدوق منكر الحديث.

العجلي هذه الأحاديث التى يروها أهل الشام عنه ليست تعجبني اه.

و يوشك ان يكون تضعيف بعضهم له لروايته ما لا يوافق ما اعتادوه و اعتقدوه يشير إلى ذلك اضطراب كلامهم فيه فبعض يوثقه أو ينفى البأس عنه و بعض يضعفه بل الرجل الواحد يوثقه تارة و يضعفه اخرى. كما يشير اليه ترجيح روايته بالعراق على روايته بالشام و الظاهر انه كان لا يجسر ان يروى بالعراق ما رواه بالشام لامر يعلمه الله حتى قيل ان الرواى [الراوى] بالشام غير الراوى بالعراق و هو ان صح جواب شديد اما تعليل ذلك بسوء الحفظ فغير مستقيم لان ذلك لا يتفاوت فيه الشام و العراق كتعليقه بان ما حدث به من حفظه ففيه أغاليط و من كتبه فصالح لان التحديث بالشام لا يكون عادة كله من حفظه و لا بالعراق كله من كتبه كتعليقه بان أهل الشام أخطأوا عليه إذ كيف يكون أهل الشام جميعا يخطئون عليه و أهل العراق جميعا لا يخطئون عليه كل ذلك يدل على ان هذه الاعذار باطلة ملفقة و الله اعلم.

(١) هكذا قال ابن الأثير اما أبو مخنف فذكر ان القائل حبيب بن مظاهر.

(٢) نسب إلى سعيد بن عبد الله الحنفى قريب من هذه الأبيات. - المؤلف -

ص: ٧٣

الراوى عنهم و الراوون عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن زيد بن أسلم و شريك بن أبى نمر و عاصم الأحول و عبد الله بن محمد بن عقيل و محمد بن المنكدر موسى بن عقبة و موسى بن وردان و يحيى بن سعيد الأنصارى و هشام بن عروة و أبى سحاق السبيعى و حميد الطويل

و جعفر الصادق و أبى حازم و ابن دينار و صالح بن كيسان و عمرو بن سعيد و ابن جريح و جماعة (و فى الميزان و صفوان بن سليم).

و عنه أبو داود الطيالسى و روح بن عبادة و أبو عامر العقدى و عبد الرحمن بن مهدي و الوليد بن مسلم و يحيى بن أبى بكير الكرماني و أبو عاصم و أبو حذيفة و غيرهم.

زهير المدائنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع و روى عنه حماد بن عثمان و قال فى أصحاب الصادق ع زهير المدائنى.

زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفى

ولد سنة ١٠٠ و توفى آخر سنة ١٧٢ أو فى رجب سنة ١٧٣ أو ١٧٤ أو ١٧٧.

حكى ذلك كله فى تهذيب التهذيب عن قائله و عن الخطيب حدث عنه ابن جريح و عبد السلام بن عبد الحميد الحرانى و بين وفاتيهما بضع و تسعون سنة و حدث عنه محمد بن إسحاق و بين وفاتيهما قريب من ذلك.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الطبقات الكبير لابن سعد ج ٦ ص ٢٤٣ زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة بن أبى حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن حزيم بن جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج و يكنى زهير أبا خيثمة تحول إلى الجزيرة فنزلها حتى توفى بها أخبرنا عمرو بن خالد المصرى سمعت سعيد بن منصور يئنى عليه خيرا و يأمر بالكتاب عنه قال قدم زهير بن معاوية الجزيرة سنة ١٦٤ أو أول سنة ١٧٣ فى خلافة هارون و كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث و هو أخو الرحيل و حديج ابنى معاوية و قد روى عنهما أيضا اه.

و فى تهذيب التهذيب: زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفى أبو خيثمة الكوفى سكن الجزيرة ثم حكى ان سفيان ما كان اثبت منه و تفضيله على شعبة فى الحفظ و انه ما بالكوفة مثله و عن احمد انه كان من معادن الصدق و عنه: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ و فى حديثه عن أبى إسحاق لين سمع منه باخر قال ابن حجر فى ميزانه لين روايته عن أبى إسحاق من قبل أبى إسحاق لا من قبله. ابن معين ثقة. أبو زرعة ثقة الا انه سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط. أبو حاتم زهير ثقة متقن صاحب سنة. العجلي ثقة مأمون النسائى ثقة ثبت. ابن سعد: كان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث. البزار ثقة. ابن حبان فى الثقات كان حافظا متقنا و عاب عليه بعضهم انه كان يحرس خشبة زيد بن على لما صلب اه و هنا يتعجب المرء من مبالغتهم فى توثيقه و بختهم له. و كيف ٧٣ يجتمع ذلك مع كونه من أعوان الظلمة هشام و يوسف بن عمر الثقفى حتى بلغ به الحال ان يكون من جملة حراش [حراس] خشبة زيد و عاب عليه ذلك بعضهم لا كلهم و لم يروه قادحا فى وثاقته انما هو مجرد العيب كما انه قد يتعجب من عد الشيخ له فى أصحاب الصادق ع و لعله وقع فيه اشتباه و كيف كان فما أبده عن موضوع كتابنا.

و ذكر فى تهذيب التهذيب جماعة كثيرة ممن روى عنهم و روى عنه لا نطيل بذكرهم.

زواد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زوجة السيد أولاد حسين

المتخلص بشاعر اللكهنوى فاضلة كاملة لها كتاب تاريخ الصحابيات فى تراجم النساء من الصحابة بلسان اردو مطبوع.

زوجة سيف الدولة على بن حمدان

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٥٨ فيها سار أبو البركات بن ناصر الدولة بن حمدان فى عسكره إلى ميفارقين فأغلقت زوجة سيف الدولة أبواب البلد فى وجهه و منعت من دخوله فأرسل إليها يقول اننى ما قصدت الا الغزاة و يطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما ان تحمل اليه مائتى ألف درهم و تسلم اليه قرايا كانت لسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ظهر لها انه يعمل سرا فى دخول البلد فأرسلت إلى من معه من غلمان سيف الدولة تقولم [تقول] لهم ما من حق مولاكم ان تفعلوا بحرمه و أولاده هذا فنكلوا عن القتال و القصد لها ثم جمعت رجاله و كبست أبا البركات ليلا فانهزم و نهب سواده و عسكره و قتل جماعة من أصحابه و غلمانه فراسلها انى لم اقصد لسوء فردت ردا جميلا و أعادت اليه بعض ما نهب منه و حملت اليه مائة ألف درهم و أطلقت الأسرى فعاد عنها و كان ابنها أبو المعالى بن سيف الدولة على حلب يقاتل قرعويه غلام أبيه اه.

هو و فى رجال أبى على و يوصف به.

زياد بن أبى إسماعيل الكوفى

شريك حفص الأعور ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زياد بن أبى الجعد

ياتى بعنوان زياد بن أبى الجعد رافع الأشجعى مولاهم.

زياد بن أبى الحلال الكوفى

فى الخلاصة (الحلال) بالحاء المهملة.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع زياد بن أبي الحلال و زاد في أصحاب الصادق ع الكوفى و فى فهرست زياد بن أبي الحلال له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل أبي القاسم عنه و قال النجاشى زياد بن أبي الحلال

ص: ٧٤

الكوفى مولى ثقة روى عن أبي عبد الله ع له كتاب يرويه عدة من أصحابنا قرئ على أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله و أنا اسمع حدثنا احمد بن جعفر حدثنا احمد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن الوليد حدثنا زياد بكتابه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن أبي الحلال الثقة برواية محمد بن الوليد و القاسم بن إسماعيل عنه و زاد الكاظمى رواية على بن الحكم و ابن أبي عمير عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية أبي سعيد المكارى و محمد بن سنان عنه.

زياد بن أبي رجاء

فى الخلاصة (رجاء) بالجيم بعد الراء.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع زياد بن أبي رجاء الكوفى و زاد فى رجال الباقر ع روى عن أبي عبد الله و روى عنه ابان اه و قال الكشى قال محمد بن مسعود سالت ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء فقال ثقة اه و ياتى فى زياد بن عيسى الحذاء انه متحد معه كما ياتى بقية الكلام عليه هناك.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف زياد بن أبي رجاء برواية ابان عنه و عن جامع الرواة فى باب النهى عن القول بغير علم من الكافى رواية ابان بن الأحمر عن زياد بن أبي رجاء اه و حيثنذ فالمراد بابان فى كلام الشيخ و فى كلام الطريحي و الكاظمى هو ابان بن الأحمر.

زياد بن أبي [زياد] المنقرى التميمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع.

و كذا عن المفيد فى الاختصاص و عن جامع الرواة أنه نقل رواية إسماعيل بن محمد عن جده زياد بن أبي زياد فى الكافى و التهذيب

زياد بن أبي سلمة

روى الكليني في الكافي في باب من أذن لهم في أعمالهم من كتاب المعيشة عن الحسين بن الحسين [الحسن] الهاشمي عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عنه قال دخلت على أبي الحسن موسى ع فقال لي [] يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قلت أجل قال لي [و] لم قلت انا رجل ذو [إلى] مروءة و على عيال و ليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لئن أسقط من حالق [جالحق] [فأقطع قطعة قطعة] أحب إلى من ان أتولى لأحد منهم عملا أو أصطا [أطا] بساط أحدهم إلا لما ذا قلت لا أدرى جعلت فداك قال إلا لتفريج كربه عن مؤمن أو فك اسره أو قضاء دينه [إلى أن قال] يا زياد فان وليت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة و الله من وراء ذلك [إلى ان قال] يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدره الله عز و جل عليك غدا الحديث

و المراد بهم الظلمة و حكام الجور و لا يتناول الحاكم العادل

٧٤

زياد بن أبي غياث أو عتاب

ياتي بعنوان زياد بن مسلم أبي غياث أو عتاب الدغشي مولاهم.

زياد الأحلام

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع زياد الأحلام مولى كوفى روى عنه و عن أبي عبد الله ع و في رجال الصادق ع زياد الأحلام مولى كوفى و عن المفيد في الاختصاص انه عده من أصحاب الباقر ع و

روى الشيخ في التهذيب بسنده عن الباقر ع انه رآه و قد تسلخ جلده فقال [له] من اين أحمرت قال من الكوفة قال لم [أحمرت من الكوفة] قال بلغنى عن بعضكم [انه قال] ما بعد من الإحرام فهو أعظم للأجر فقال ما بلغك [هذا] الا الكذب [الكذاب] اه

و ما بعد من الإحرام أعظم الأجر إذا كان من ميقات كمسجد الشجرة لما

ورد ان أفضل الأعمال أحمرها

اما إذا لم يكن من ميقات فمن بلغه لانه تشريع الا ان يكون بنذر.

زياد بن احمر العجلي

كوفى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد

أخو بسطام بن سابور قال العلامة في الخلاصة ثقة و في منهج المقال هو ابن سابور (الواسطي) الآتي عن رجال الشيخ و مر في بسطام بن سابور عن النجاشي انه وثق اخوته الثلاثة زكريا و زيادا و حفصا و منه أخذ العلامة توثيق زياد و في منهج المقال بعد ما حكى توثيقه عن الخلاصة قال و قد سبق في زكريا بن سابور ما يدل على توثيق أخ له على تقدير الثبوت لكن كونه زيادا غير معلوم اه قوله على تقديرات [تقدير] الثبوت يشير إلى ما مر عنه في زكريا بن بسطام من احتمال كون لهما ورع و إخبارات داخلا في رواية ابن فضال و هو فاسد المذهب و مر هناك الجواب عنه كما مر ان صاحب المنهج نفسه حكى توثيق زياد عن النجاشي فلا حاجة إلى ما في رجال الكشي دل على التوثيق أم لم يدل.

زياد الأسود الكوفي التمار

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

و

روى **بريد بن معاوية قال** كنت عند أبي جعفر في فسطاطه [فسطاط له] بمنى فنظر إلى زياد الأسود مقلع [منقلع] الرجلين فرثى له و قال [فقال] ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لى نضو و كنت [فكنت] امشى عنه عامة الطريق فرثى له فقال [و قال له] عند ذلك زياد انى ألم بالذنوب فإذا ظننت انى قد هلكت ذكرت حبيكم فاذا ذكرته [رجوت [فرجوت] النجاة و تجلى عنى فقال أبو جعفر و هل الدين إلا الحب قال الله تعالى **حَبَبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ** و قال **إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** و قال **يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ** إن رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله أحب المصلين (يعنى نافلة) و لا اصلى و أحب الصوامين (يعنى نافلة) و لا أصوم فقال [له] رسول الله ص أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت و قال ما تتبعون [تبعون] و ما تريدون اما انها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى ما منهم و فزعنا إلى نبينا و فزعمنا إلينا

. و فى لسان الميزان زياد الأسود الكوفي التمار فى الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله

روى عنه **بريد بن معاوية النخعي انه سمعه يقول** انى الم بالذنب حتى إذا ظننت انى هلكت ذكرت حبي لكم فرجوت ان يغفر لى فقال له جعفر و هل الايمان الا الحب ثم تلا **حَبَبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَ زَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ**

زياد الأسود اللبان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع.

زياد بن الأسود النجار

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال مجهول.

زياد بن بياضة الأنصارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع.

زياد بن الجعد

ياتى بعنوان أبى الجعد رافع الأشجعى مولا هم.

زياد بن جعفر الكندى

كان مع على ع بصفين و كان شريفا فى قومه قال نصر جعل على يأمر هذا الرجل فيخرج معه جماعة فيقاتل و يخرج من أصحاب معاوية رجل معه جمع فيقتتلان و لا يتزاحفون بجميع الفيلق مخافة الاستئصال فذكر فى جملة من كان يخرج به (ع) من الاشراف زياد بن جعفر الكندى.

زياد بن الحسن بن فرات التميمى القزاز

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى ميزان الذهبى زياد بن الحسن بن فرات التميمى الكوفى القزاز قال أبو حاتم منكر الحديث و ذكره ابن حبان فى الثقات و

أخرج له الترمذى حديث ما فى الجنة شجرة الا و ساقها من ذهب

ثم قال حديث حسن و فى تهذيب التهذيب زياد بن الحسن بن فرات القزاز التميمى الكوفى قال الدارقطنى لا بأس به و لا يحتج به.

من روى عنهم و رووا عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبيه و جده و ابان بن تغلب و مسعر و إدريس الأودى. و عنه أخوه يحيى و أبو سعيد الأشج و ابن نمير و غيرهم

زياد بن الحسن الوشاء

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع.

زياد بن الحصين التميمي

من أهل البصرة و من أهل الجزيرة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

و ذكر في تهذيب التهذيب زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي اليربوعي و يقال الرباحي أبو جهمة البصري اه و يحتمل انه هو.

زياد بن حفص التميمي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

زياد بن حمير أو خمير الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

(و خمير) في بعض النسخ بالخاء المعجمة و في بعضها بالحاء المهملة بوزن منبر.

٧٥

زياد بن حنظلة التميمي

في الاستيعاب له صحبة و لا اعلم له رواية و هو الذي بعثه رسول الله ص إلى قيس بن عاصم و الزريقان ابن بدر ليتعاونوا على مسيلمة و طليحة و الأسود. قد عمل لرسول الله ص و كان منقطعاً إلى علي رحمه الله و شهد معه مشاهدته كلها و في الاصابة: زياد بن حنظلة التميمي حليف بني عدي. ذكر سيف في الفتوح عن أبي الزهراء القشيري عن رجال من بني قشير قالوا لما خرج هرقل من الرها كان أول من انبح كلابها زياد بن حنظلة و كان من الصحابة و انشد له سيف في الفتوح أشعاراً كثيرة منها:

شبيننا له حرباً يهز القبائلا

سائل هرقل حيث شبت وقوده

و ابنا بأسراهم تعاني السلسلا

قتلناهم في كل دار وقيعة

و كان أميراً في وقعة اليرموك و روى عنه ابنه حنظلة و العاص بن تمام (اه). و قال ابن الأثير ان علياً لما بلغه خروج أصحاب الجمل إلى البصرة دعا وجوه أهل المدينة و خطبهم و حثهم على الجهاد في سبيل الله فتناقلوا فلما رأى زياد بن حنظلة تناقل الناس انتدب إلى علي و قال له من تناقل عنك فانا نخف معك فنقاتل دونك. و مر في ج ٣ من هذا الكتاب عن ابن أبي

الحديد أن أهل المدينة أحبوا أن يعلموا رأى على فى معاوية و قتاله أهل القبلة فدسوا اليه زياد بن حنظلة التميمى و كان منقطعاً إلى على فدخل عليه فجلس فقال له على يا زياد تهباً فقال لاي شىء فقال لغزو الشام فقال زياد الرفق و الأناة أمثل و قال:

و من لم يصانع فى أمور كثيرة
يضرس بأنياب و يوطأ بمنسم

فقال على:

متى تجمع القلب الذكى و صارما
و انفا حميا تجتنبك المظالم

فخرج زياد و الناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك قال السيف يا قوم.

زياد بن خصفة التميمى البكرى

ياتى بعنوان زياد بن عمر بن خصفة التميمى البكرى.

زياد بن خيشمة الجعفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

و قال أسند عنه. و فى تهذيب التهذيب: زياد بن خيشمة الجعفى الكوفى روى عن أبى إسحاق السبيعى و نعيم بن أبى هند و سعد بن مجاهد الطائى و سماك بن حرب و عطية العوفى و مجاهد و ثابت البنانى و الأسود بن سعيد و جماعة و عنه ابن خيشمة الجعفى و هشيم و أبو بدر و ١ محمد بن المعلى الكوفى نزيل ١ الرى و غيرهم قال ابن معين و أبو زرعة ثقة و قال أبو حاتم صالح الحديث و قال أبو داود زياد بن خيشمة قرابة زهير ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات اه.

زياد بن أبى الجعد رافع الأشجعى

مولاهم قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع: زياد بن الجعد و زاد فى الخلاصة من خواصه و مثله ابن داود و هو منقول من رجال البرقى.

و فى منهج المقال زياد بن الجعد الظاهر انه ابن أبى الجعد كما ياتى فى أخيه سالم و عن تقريب ابن حجر زياد بن أبى الجعد رافع الكوفى مقبول من الرابعة و عن مختصر الذهبى ابن أبى الجعد أخو سالم عنه أخوه عبيد

و هلال بن يساف وثق. و عن جامع الأصول زياد بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولا هم الكوفى. و هو أخو سالم و عبيد و عبد الله. و فى تهذيب التهذيب زياد بن أبي الجعد و اسمه رافع الكوفى روى عن عمرو بن الحارث و وابصة بن معبد و عنه أخوه عبيد و هلال بن يساف ذكره ابن حبان فى الثقات روى له الترمذى و ذكره ابن ماجة فى حديث وابصة و عن هامش تهذيب التهذيب: قال المزي ذكر فى الأصل انه يروى عن أخيه عبيد الله بن أبي الجعد و يروى عنه ابنه رافع بن زياد و الذى ذكره أبو حاتم و غيره ان الذى يروى عنه ابنه رافع بن زياد و يروى هو عن عبد الله بن أبي الجعد هو زياد ابن الجعد ابن أخى هذا اه و قد بان ان الصواب زياد بن أبي الجعد لتصريحهم بان أخاه سالم هو ابن أبي الجعد و كذا باقى اخوته و لما مر فى ابن ابنه رافع من انه رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد و يمكن ان يكون الاشتباه حصل من وجود زياد بن الجعد ابن أخيه كما مر عن المزي و انه زياد بن رافع و يكفى فى وثاقته عد البرقى له فى خواص أمير المؤمنين ع و قول النجاشى فى ابن ابنه رافع انه ثقة من بيت الثقات و عيونهم كما مر. و فى الطبقات الكبير لابن سعد زياد بن أبي الجعد روى عنه و أخوه مسلم بن أبي الجعد روى عنه و قالوا كان ستة بنين لأبى الجعد فكان اثنان منهم و اثنان يريان رأى الخوارج فكان أبوهم يقول لهم أى بنى لقد خالف الله بينكم اه.

زياد بن رجاء

هو زياد بن أبي رجاء المتقدم و زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء و زياد بن المنذر فالكل واحد و وقع زياد بن رجاء فى بعض اسانيد [أسانيد] الكافى و

روى هو عن أبي جعفر ع انه قال ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا الله اعلم

و

روى الكلينى فى الكافى بسنده عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع انه قال للعالم إذا سئل عن شىء و هو لا يعلم [يعلمه] ان يقول الله اعلم و ليس لغير العالم ان يقول ذلك

اه و هذا من باب الآداب فغير العالم عليه إذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم لأن قول الله اعلم يستعمل عادة لمن بذل جهده فى الفحص فلم يعلم و يظهر ان هذا القول كان مشهورا عن أمير المؤمنين ع ففى مروج الذهب ان الخريت بن راشد الناجى الذى فارق أمير المؤمنين ع فى ثلاثمائة فارتدوا إلى دين النصرانية هم من ولد سامة بن لؤى عند أنفسهم و قد ابى ذلك كثير من الناس و ذكروا ان سامة ما أعقب قال و لست ترى ساميا الا منحرفا عن على كعلى بن الجهم الشاعر فلقد بلغ من انحرافه و نضبه العداوة لعلى ع انه كان يلعن أباه لانه سماه عليا و قال على بن محمد بن جعفر العلوى فيمن اتنى إلى سامة بن لؤى بن غالب.

فأمرهم عندنا مظلم

سامة منا فاما بنوه

و كل اقاويله محكم

و قلنا لهم مثل قول الوصى

إذا ما سئلت فلم تدر ما

تقول فقل ربنا اعلم

زياد بن رستم الدوالدون أبو المعاذ الخزاز الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زياد بن سابور الواسطى أبو الحسن

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. ٧٦ و قد سبق بعنوان زياد أخو بسطام بن سابور و عن جامع الرواة انه نقل رواية صفوان بن يحيى عنه.

زياد بن سعد الخراسانى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و الظاهر انه هو الذى ذكر فى تهذيب التهذيب بعنوان زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى أبو عبد الرحمن سكن مكة ثم تحول إلى اليمن و كان شريك ابن جريح. روى عن ثابت بن فياض الأحنف و أبى الزناد و عبد الله بن الفضل و الزهرى و عمرو بن مسلم الجندى و ابن عجلان و أبى الزبير المكى و حميد الطويل و هلال بن اسامة و غيره و عنه مالك و ابن جريح و ابن عيينة و همام و ابن يحيى و أبو معاوية و زمعة بن صالح و عدة قال ابن عيينة كان عالما بحديث الزهرى اثبت أصحاب الزهرى و قال احمد و ابن معين و أبو زرعة و أبو حاتم ثقة و قال النسائى ثقة ثبت قلت و قال مالك حدثنا زياد بن سعد و كان ثقة من أهل خراسان سكن مكة و قدم علينا المدينة و له هبة و صلاح ذكره ابن حبان فى الثقات و قال كان من الحفاظ المتقنين و قال الخليلى ثقة يحتج به و قال ابن المدينى كان من أهل الثبث و العلم و قال العجلي مكي ثقة اه.

زياد بن سليمان البلخى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

زياد بن سوقة الجريرى البجلي أبو الحسن الكوفى

مولى جرير بن عبد الله البجلي قال الشيخ فى رجاله فى رجال على بن الحسين ع زياد بن سوقة الجريرى مولاهم كوفى و أخواه محمد و حفص و فى رجال الباقر ع زياد بن سوقة البجلي الكوفى مولى تابعى يكنى أبا الحسن مولى جرير بن عبد الله و فى رجال الصادق ع زياد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن الكوفى اه و وثقه النجاشى فى ترجمة أخيه حفص بن سوقة فقال و أخواه زياد و محمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبى جعفر و أبى عبد الله ثقات.

التمييز

في مشتركات الكاظمي يعرف زياد بن سوقة برواية علي بن رثاب و محمد بن أبي عمير عنه و لم يذكره المصنف اي الطريحي و زاد في منتهى المقال عن المشتركات رواية هشام بن سالم عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية جميل بن صالح عنه.

زياد بن سويد الهلالي

مولاهم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد بن صالح الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

ص: ٧٧

زياد بن صدقة أبو مسكين الكوفي

مولي قريش ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد بن صعصعة التميمي

روى ابن أبي الحديد في شرح النهج انه لما بلغ الحسن ع مسير معاوية اليه جمع الناس بالكوفة و خطبهم و حثهم على الجهاد فسكنوا فقام عدى بن حاتم فانهم و أجاب الحسن ع بالسمع و الطاعة و قام قيس بن سعد بن عبادة و معقل بن قيس الرياحي و زياد بن صعصعة التميمي فأنبوا الناس و لاموهم و حرضوهم و كلموا الحسن (ع) بمثل كلام عدى بن حاتم في الاجابة و القبول فقال لهم الحسن (ع) صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق النية و الوفاء و القبول و المودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا اه و من ذلك يعلم إخلاصه ولاء في أهل البيت ع و اطاعتهم.

زياد بن عبد الرحمن العنزي الكوفي زياد بن عبد الرحمن الهلالي مولاهم كوفي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد بن عبد الله النخعي

في ميزان الذهبى زياد بن عبد الله النخعي عن علي قال الدارقطني مجهول تفرد عنه عباس بن ذريح و في لسان الميزان قال البرقاني عن الدارقطني يعتبر به و غلط الحاكم فزعم ان الشيخين اخرجاه له و ذكره ابن حبان في الثقات اه فظهر من ذلك انه من أصحاب علي ع و انه روى عنه و إذا أضيف ذلك إلى اشتهاار النخع غلب على الظن و في الطبقات الكبير لابن سعد زياد

بن عبد الله روى عن علي أخبرنا أبو اسامة عن إسحاق بن سليمان الشيباني عن أبيه عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبد الله النخعي قال كنا قعودا عند علي بن أبي طالب فجاء ابن التباح يؤذنه بصلاة العصر فقال الصلاة الصلاة ثم قام فصلى بنا العصر فجتونا للكرب نتبصر الشمس و قد ولت و ان عامة الكوفة يومئذ الاخصاص اه.

زياد بن عبيد

عامل أمير المؤمنين ع على البصرة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع.

و العجب من العلامة في الخلاصة و ابن داود حيث عداه في القسم الأول من كتابيهما و هو دعى بنى أمية ولد علي فراش عبيد و عبيد عبد مملوك و استلحق معاوية زيادا بشهادة أبي مريم الخمار ان أبا سفيان زنى بامه سمية و هي متزوجة بعبيد خلفا

لقول رسول الله ص الولد للفراش و للعاهر الحجر

و ذلك حبا بالدنيا الفانية و إيثارا لها على الآخرة الباقية لما ضاق عليه الأمر في زياد و لم يقدر على استجلابه اليه بالتهديد و الوعيد و كان رسوله اليه المغيرة بن شعبة المعلوم حاله ففعل زياد بعد الاستلحاق الأفاعيل بشيعة أهل البيت ع و لاقى هو و من استلحقه و من أعانه جزاء أعمالهم و ما ربك بغافل و كان العلامة و ابن داود ظناه غيره و الله اعلم.

زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد بن ٧٧ شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان أبو عمرة الهمداني الصائدي.

بنو الصائد بطن من همدان.

كان عريب صحابيا و ابنه زياد له ادراك و كان شجاعا ناسكا معروفا بالعبادة في الاصابة حضر يوم عاشوراء و قتل مع الحسين ع و روى ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم قال شهدت كربلاء فرأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع إلى الحسين ع فيقول له:

في جنة الفردوس تعلقو صعدا

ابشر هديت الرشد يا ابن احمد

فقلت من هذا قالوا أبو عمرة الحنظلي فاعترضه عامر بن نهشل أحد بنى يتم [تيم] اللات بن ثعلبة فقتله و احتز رأسه و كان متهجدا كذا في ابصار العين.

زياد بن عمارة الطائي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد بن عمر بن خصفة التميمي البكري

(خصفة) بخاء معجمة و صاد مهملة مفتوحتين.

كان زياد من أشرف الكوفة و رؤساء أهلها و من خلص شيعة أمير المؤمنين علي ع و حضر معه حرب صفين و أرسله إلى معاوية بعد انقضاء الهدنة و كان له في صفين مواقف مشكورة و حضر معه حرب النهروان و بعثه أمير المؤمنين (ع) لقتال الخريت بن راشد الناجي من الخوارج فأبلى بلاء حسنا و يدل ما يأتي من أخباره على انه كان مخلصا في ولاء أمير المؤمنين علي ع و انه كان مجربا رفيقا حسن التدبير و في الاعلاق النفيسة كان أعرج اه و ما يضره عرج الرجل مع استقامة القلب.

أخباره في حرب صفين

قال ابن الأثير لما أراد أمير المؤمنين ع الخروج إلى حرب صفين و حث أهل الكوفة على الخروج معه قام إليه الاشراف و قالوا يا أمير المؤمنين سمعا و طاعة أنا أول الناس أجاب ما طلبت و عد فيهم زياد ابن ابن [] خصفة. و لما تهدانوا [تهادنوا] يوم صفين في المحرم و قرب انقضاء الهدنة أرسله علي ع مع عدى بن حاتم و شيب بن ربيعي و يزيد بن قيس الأرحبي إلى معاوية فتكلم عدى بن حاتم و اجابه معاوية بكلام قال فيه ما يقعق لي بالشنان و قد آل [قال] له شيب بن ربيعي و زياد بن خصفة و تنازعا كلاما واحدا أتيناك فيما يصلحنا و إياك فأقبلت تضرب الأمثال لنا (يشير إلى قوله ما يقعق لي) دع ما لا ينفع من القول و الفعل و أجبنا فيما يصيبنا (يعمنا) و إياك نفعه و تكلم يزيد بن قيس فأجابه معاوية بجوابه المعروف في كل مقام ليدفع إلينا قتلة عثمان فلما رجعوا من عنده بعث إلى زياد بن خصفة وحده فدخل عليه فقال له يا أخا ربيعة ان عليا قطع أرحامنا و قتال [قتل] امامنا و آوى قتلة صاحبنا و اني أسألك النصره عليه بأسرتك و عشيرتك و لك على عهد الله و ميثاقه إذا ظهرت ان أوليك اي المصريين أحببت قال زياد فلما قضى معاوية كلامه حمدت الله و أثنت عليه ثم قلت له اني لعلى بينة من ربي و بما أنعم على فلن أكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت فقال معاوية لعمر و بن العاص و كان إلى

ص: ٧٨

جانبه جالسا ليس يتكلم رجل منهم بكلمة [فيجيب بخير] ما لهم غضبهم [عضبهم] الله ما قلوبهم الا قلب رجل واحد ذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين و فيه أيضا انه لما وشى إلى علي ع ان خالد بن المعمر السدوسي قد كاتب معاوية قال زياد بن خصفة يا أمير المؤمنين استوثق من ابن المعمر بالايمن لا يغدر فاستوثق منه. و قال ابن الأثير ان عليا ع يوم صفين كان يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج و معه جماعة من أصحابه و يخرج اليه آخر من أصحاب معاوية فيقتتلان و كرهوا ان يخرجوا بجمع أهل العراق لجمع أهل الشام مخافة الاستئصال ثم ذكر فيمن كان يخرج علي زياد بن خصفة.

و روى نصر في كتاب صفين بسنده ان زياد بن خصفة اتى عبد القيس يوم صفين و قد عبثت قبائل حمير مع ذى الكلاع و فيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب لبكر بن وائل فقاتلوا قتالا شديدا فخافوا الهلاك فقال زياد بن خصفة لعبد القيس لا بكر بعد اليوم

ان ذا الكلاع و عبيد الله أبادا ربيعة فانهضوا لهم و الا هلكوا فركبت عبد القيس و جاءت كأنها غمامة سوداء فشدت ازر [إزاء] الميسرة فعظم القتال فقتل ذو الكلاع الحميرى قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف و تضععت أركان حمير الخبر.

و فى شرح النهج لابن أبى الحديد ان إبراهيم بن ديزيل الهمداني روى فى كتاب صفين ان ربيعة الكوفة شدت يوم صفين و عليها زياد بن خصفة على عبيد الله بن عمر بن الخطاب فقتلته فلما ضرب فسطاط زياد بن خصفة بقى طنب من الاطناب لم يجدوا له و تدا فشدوه برجل عبيد الله بن عمر كان ناحية فجروه حتى ربطوا الطنب برجله و أقبلت امرأته أسماء بنت عطارذ بن حاجب بن زرارة التميمى و بحرية بنت هانىء بن قبيصة الشيباني و كان عبيد الله قد أخرجهما معه لينظرا إلى قتاله حتى وقفنا عليه و صاحتا فخرج زياد بن خصفة فقيل له هذه بحرية ابنة هانىء بن قبيصة الشيباني ابنة عمك فقال لها ما حاجتك يا ابنة أختى قالت تدفع زوجى إلى فقال نعم خذيه فجىء ببغل فحملته عليه اه.

خبره فى يوم النهروان

قال ابن الأثير جاء هانىء بن خطاب (حاطب) الأزدي و زياد بن خصفة يوم النهروان يحتجان فى قتل عبد الله بن وهب الراسبي فقال على (ع) كيف صنعتما قالوا لما رأينا عرفناه فابتدرناه و طعناه برمحين فقال كلاكما قاتل و فى مروج الذهب قتل يوم النهروان من الخوارج عبد الله بن وهب و الذى قتله هانىء بن حاطب الأزدي و زياد بن خصفة.

أخباره فى حرب الخريت بن راشد

فى شرح النهج ص ٢٤ - ٢٤٧ عن إبراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات ان الخريت بن راشد الناجى كان من الخوارج و فارق أمير المؤمنين عليا ع مع جماعة من أصحابه فلما بلغه ذلك قال ابعدهم الله كما بعدت ثمود فى كلام له فقام اليه زياد بن خصفة فقال يا أمير المؤمنين انه لو لم يكن من مضرة هؤلاء إلا فراقهم إيانا لم يعظم فقدهم علينا فإنهم قلما يزيدون فى عددنا لو أقاموا معنا و قلما ينقصون من عددنا بخروجهم منا و لكننا نخاف ان يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليهم من أهل طاعتك فائذن لى فى اتباعهم حتى أردهم عليك ان شاء الله فقال له ع فانخرج فى آثارهم راشدا فلما ذهب ليخرج قال له و هل تدري اين ٧٨ توجهوا قال لا و الله و لكنى اخرج فاسال و اتبع الأثر فقال اخرج رحمك الله حتى تنزل دير أبى موسى ثم لا تبرحه حتى يأتىك امرى فإنهم ان كانوا خرجوا ظاهرين فان عمالى ستكتب إلى بذلك و ان كانوا مستخفين فذلك أخفى لهم فخرج زياد بن خصفة حتى اتى داره فجمع أصحابه و خطبهم و قال يا معشر بكر بن وائل ان أمير المؤمنين ندبني لأمر من امره مهم له و أنتم شيعته و أنصاره و أوثق حى من احياء العرب فى نفسه فانتدبوا معى الساعة و عجلوا فو الله ما كان الا ساعة حتى اجتمع اليه ١٣٠ رجلا فخرج و اتى دير أبى موسى ينتظر امر أمير المؤمنين (ع) فجاءه كتاب من قرظة بن كعب الأنصارى أحد عماله يخبره فيه بقتلهم زاذان فروخ - كما مر فى ترجمته - فكتب على ع إلى زياد بن خصفة مع عبد الله بن وال التميمى انى كنت امرتك ان تنزل دير أبى موسى حتى يأتىك امرى لأنى لم أكن علمت اين توجه القوم و قد بلغنى انهم أخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع آثارهم فارددهم إلى فان أبوا فناجزهم قال عبد الله بن وال فمضيت بالكتاب إلى زياد و انا على فرس رائع كريم و على السلاح فقال لى يا ابن أختى و الله ما لى عنك من غنى و انا أحب ان تكون معى فى وجهى هذا فقلت انى قد استأذنت أمير المؤمنين فى ذلك فاذن لى فسر بذلك ثم خرجنا فأتينا الموضع الذى كانوا فيه فقبل أخذوا نحو المدائن

فلحقناهم و قد أقاموا بها يوما و ليلة و استراحوا و علفوا خيولهم و أتيناهم و قد تقطعنا و تعبنا فلما رأونا وثبوا على خيولهم فاستووا عليها فنأدى الخريت يا عميان القلوب و الأبصار أ مع الله و كتابه أنتم أم مع القوم الظالمين فقال له زياد بن خصفة بل مع الله و كتابه و سنة رسوله و مع من الله و رسوله و كتابه آثر عنده من الدنيا ثوابا و لو أنها له منذ يوم خلقت إلى يوم تفتى لأثر الله عليها أيها العمى الأبصار الصم الأسماع فقال الخريت فأخبرونا ما تريدون فقال له زياد و كان مجربا رفيقا قد ترى ما بنا من النصب و اللغوب و الذى جئنا له لا يصلح فيه الكلام علانية على رؤوس أصحابك و لكن تنزلون و نزل ثم نخلو جميعا فتذاكر أمرنا و نظر فيه فان رأيت فيما جئنا له حظا لنفسك قبلته و ان رأيت فيما اسمع منك امرا أرجو فيه العافية لنا و لك و لم أرده عليك فقال الخريت انزل فنزل فاقبل إلينا زياد فقال انزلوا على هذا الماء فنزلنا فأكلنا و شربنا و قال لنا زياد علقوا على خيولكم فعلقنا عليها مخاليفا و وقف زياد فى خمسة فوارس أحدهم عبد الله بن وال بيننا و بين القوم و اقبل إلينا زياد فلما رأى تفرقتنا قال سبحان الله أنتم أصحاب حرب و الله لو ان هؤلاء جاءوكم الساعة على هذه الحالة ما أرادوا من غرتكم أفضل من أعمالكم التى أنتم عليها عجلوا قوموا إلى خيولكم فلما فرغنا من أعمالنا أتينا زيادا فقال يا هؤلاء ان القوم لفى عدتكم و انى ارى أمركم و أمرهم سيصير إلى القتال فلا تكونوا أعجز الفريقين ليأخذ كل رجل منكم بعنان فرسه فإذا دنوت منهم و كلمت صاحبهم فان تابعنى و الا فإذا دعوتكم فاستووا على متون خيلكم ثم أقبلوا معا غير متفرقين ثم استقدم امامنا فدعا صاحبهم الخريت فقال اعتزل ننظر فى أمرنا فاقبل فى خمسة نفر و زياد فى خمسة فقال له زياد ما الذى نعمت على أمير المؤمنين و علينا حتى فارقتنا فقال له لم ارض صاحبكم اماما و لم ارض بسيرتكم سيرة فرأيت ان اعتزل و أكون مع من يدعو إلى الشورى

فإذا اجتمع الناس على رجل هو لجميع الأمة رضا كنت مع الناس فقال زياد ويحك و هل يجتمع الناس على رجل يدانى عليا عالما بالله و بكتابه و سنة رسوله مع قرابته و سابقته فى الإسلام فقال الخريت هو ما أقول لك قال ففيم قتلتم الرجل المسلم يعنى زاذان فروخ

ص: ٧٩

فقال الخريت ما انا قتلته قتله طائفة ممن [من] أصحابى قال فادفعهم إلينا قال ما إلى ذلك من سبيل قال أ و هكذا أنت فاعل قال هو ما تسمع فدعونا أصحابنا و دعا الخريت أصحابه فاقتتلنا تطاعنا بالرمح حتى لم يبق فى أيدينا رمح ثم تضاربنا بالسيوف حتى انحنت و عقرت عامة خيلنا و خيلهم و كثرت الجراح فينا و فيهم و جرح زياد و حل الليل بيننا و أصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا و أتينا البصرة و كتب زياد بن خصفة إلى على ع و ما [اما] بعد فانا لقينا عدو الله الناجى و أصحابه بالمدائن فدعوناهم إلى الهدى و الحق [و كلمة السوء] فتولوا عن الحق و اخذتهم العزة بالإثم و زين لهم الشيطان أعمالهم فصددهم عن السبيل فاقتتلنا قتالا شديدا ما بين قائم الظهر إلى ان دلكت الشمس و استشهد منا رجلا صالحا و أصيب منهم خمسة نفر و ما اتى الليل الا و خرجوا من تحته إلى الأهواز و نحن بالبصرة نداوى جراحنا و ننتظر أمرك رحمك الله و السلام فلما أتاه الكتاب قرأه على الناس فقام اليه معقل بن قيس الرياحى فقال انه كان ينبغى ان يكون مكان كل رجل من [هؤلاء] الذين بعثتهم [فى طلبهم] عشرة فان العدة تصبر للعدة فأرسله أمير المؤمنين لقتالهم و ندب معه ألفين من أهل الكوفة و كتب إلى ابن عباس بالبصرة ان ابعث معه ألفين من أهل البصرة و مر زياد بن خصفة فليقبل إلينا فنعم المرء زياد و نعم القبيل قبيله و كتب ع إلى زياد بن خصفة اما بعد فقد بلغنى كتابك و فهمت ما ذكرت به الناجى و أصحابه الذين طبع الله على قلوبهم و زين

لهم الشيطان أعمالهم فهم حيارى عمون يحسبون أنهم يحسنون صنعا و وصفت ما بلغ بك و بهم الأمر فاما أنت و أصحابك فله [فلله] سعيكم و عليه جزاؤكم و أيسر ثواب الله للمؤمن خير له من الدنيا التي يقبل الجاهلون بأنفسهم عليها ف ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ وَ ليجزين الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانوا يَعْمَلُونَ وَ ما [اما] عدوكم الذى لقيتم فحسبهم خروجهم من الهدى [و] ارتكاسهم فى الضلالة و ردهم الحق و جماحهم فى التيه فذرهم و ما يفترون و دعهم فى طغيانهم يعمهون فاسمع بهم و أبصر فكأنك بهم عن قليل بين أسير و قتيل فاقبل إلينا أنت و أصحابك مأجورين فقد أطعتم و سمعتم و أحسنتم [البلاء] و السلام.

و قال إبراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات لما كسر يزيد بن حجة التيمى الخراج و هرب إلى معاوية قال زياد بن خصفة التميمى لعلى ع ابعثنى يا أمير المؤمنين فى اثره أردته إليك فبلغ قوله يزيد بن حجة فقال فى ذلك:

أبلغ زيادا اننى قد كفيته
امورى و خليت الذى هو عاتبه
و باب سديد موثق قد فتحته
عليك و قد أعيت عليك مذاهبه
هبلت أ ما ترجو غنائى و مشهدى
إذا المرء لم يوجد له من يجاذبه
فأقسم لو لان أمك امنا
و انك مولى ما طفقت أعاتبه
و اقسام لو أدركتنى ما رددتنى
كلانا قد اصطفت اليه جلاتبه

زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء

قال النجاشى زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء كوفى مولى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و أخته حمادة بنت رجاء و قيل بنت الحسن روت عن أبى عبد الله قاله ابن نوح عن أبى سعيد و قال الحسن بن على بن فضال و من أصحاب أبى جعفر أبو عبيدة الحذاء و اسمه زياد مات فى حياة أبى عبد الله و قال سعد بن عبد الله الأشعرى و من أصحاب أبى جعفر ٧٩ أبو عبيدة و هو زياد بن أبى رجاء كوفى ثقة صحيح و اسم أبى رجاء منذر و قيل زياد بن احزم [أحرم] و لم يصح و قال العقيبى العلوى (السيد على بن احمد) أبو عبيدة زياد الحذاء و كان حسن المنزلة عند آل [محمد ع و كان زامل أبا جعفر ع إلى] مكة له كتاب يرويه على بن رئاب اه (قوله) و قيل بنت الحسن يؤيده ما فى التعليقة عن الكافى ان حمادة بنت الحسن و انما قلنا يؤيده لاحتمال انها غيرها و عن التهذيب فى باب المهور ان الأجود حمادة بنت الحسن و ربما يقال انها أخته من أمه لا من أبيه فان زياد لم يقل أحد ان أباه يسمى الحسن. و قول ابن فضال انه مات فى حياة أبى عبد الله تدل عليه رواية الكشى الآتية و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء و قيل زياد بن رجاء روى عنه و عن أبى عبد الله

ع مات فى حياة أبى عبد الله و فى أصحاب الصادق ع زياد بن عيسى أبى عبيدة الحذاء الكوفى و فى آخر الباب زياد أبو عبيدة الحذاء. و قال الكشى فى رجاله:

(أبو زياد الحذاء)

حدثنى احمد بن محمد بن يعقوب اخبرنى عبد الله بن حمدويه حدثنى محمد بن عيسى عن بشير عن الأرقط عن أبى عبد الله ع قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء قال انطلق بنا حتى نصلى على أبى عبيدة فانطلقنا فلما انتهينا إلى قبره لم يزد على ان دعا له فقال اللهم برد على أبى عبيدة اللهم نور له قبره اللهم ألحقه بنبيه و لم يصل عليه فقلت هل على الميت صلاة بعد الدفن قال لا انما هو الدعاء له

. حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن الحسين حدثنى جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال أبو عبد الله ع لى فى كفن أبو عبيدة الحذاء انما الحنوط الكافور و لكن اذهب فاصنع كما صنع الناس

اه و

عن حواشى رجال الميرزا محمد الأوسط عن السرائر جاءت امرأة أبى عبيدة إلى أبى عبد الله ع بعد موته فقالت انا ابكى انه مات و هو غريب قال ع هو ليس بغريب ان أبا عبيدة منا أهل البيت

. و ياتى فى عبد الرحمن بن الحجاج

قول الصادق ع من مات فى المدينة و فى رواية بين الحرمين بعثه الله من الآمنين أو فى الآمنين و عد منهم أبو عبيدة الحذاء.

و قد ظهر مما مر اتحاد أبى عبيدة الحذاء و زياد بن عيسى أبى عبيدة الحذاء و زياد أبو عبيدة الحذاء و أبو عبيدة زياد الحذاء و زياد بن أبى رجاء و زياد بن منذر أبى رجاء و زيادة بن رجاء فكل ذلك يراد به شخص واحد.

التمييز

فى رجال الطريحي و الكاظمى يعرف زياد بن عيسى الحذاء الثقة برواية على بن رئاب عنه و روايته هو عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع حيث لا مشارك و زاد الكاظمى رواية الفضل بن عثمان الثقة أو الفضيل على الاختلاف و عبد الله بن مسكان و العلاء بن رزين و أبى جعفر الأحول و هشام بن الحكم و أبى أيوب الخزاز و إبراهيم بن عثمان و جميل بن صالح عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية على بن زيد و حماد بن عثمان و هشام بن سالم و مالك بن عطية و عاصم بن حميد و عبد الله بن ميمون القداح و يحيى بن زكريا و عمرو بن الأفرق و منصور بن حازم و محمد بن حمران و ابن محبوب و سعيد و إسماعيل بن جابر و ابن أبى عمير و صفوان الجمال و الحسن الصبقل و عمار الساباطى و أبى اسامة و سيف ابن عمار و عمر بن اذينة و داود بن كثير الرقى و داود بن النعمان و خليل العبدى عنه و ذكر محل الروايات التى فيها ذلك على عادته.

زياد بن عيسى الكوفي يباع السابري

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

ص: ٨٠

زياد القندي

ياتي بعنوان زياد بن مروان القندي

زياد بن كثير

في لسان الميزان عن علي رضي الله عنه مجهول.

زياد بن كعب بن مرحب

قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع زياد بن كعب بن مرحب ينظر في امره و ما كان منه في امر الحسين ع و هو رسوله -
اي رسول علي - إلى الأشعث بن قيس إلى أذربيجان اه و قول الشيخ ينظر في امره إلخ دليل على توقفه في امره و الذي كان
منه في امر الحسين (ع) لم نجد من فسره و لم نعثر على تفسيره اه و مما يوجب القدح أو المدح و ذكره نصر في كتاب صفين
بعنوان زياد بن مرحب الهمداني فنسبه إلى جده.

روى نصر في كتاب صفين ص ١٣ عن محمد بن عبيد الله عن الجرجاني قال لما بويع علي و كتب إلى العمال كتب إلى الأشعث
بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني و الأشعث على أذربيجان عامل لعثمان اما بعد فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا
الأمر قبل الناس و لعل أمرك يحمل بعضه بعضا ان اتقيت الله ثم انه كان من بيعة الناس اياي ما قد بلغك و كان طلحة و الزبير
ممن بايعاني ثم تقضا بيعتي على غير حدث و اخرجوا أم المؤمنين و سارا إلى البصرة فسرت إليهما فالتقينا فدعوتهم إلى ان
يرجعوا فيما خرجوا منه فأبوا فأبلغت في الدعاء و أحسنت في البقية و ان عملك ليس لك بطعمة و لكنه أمانة و في يديك
مال من مال الله و أنت من خزان الله عليه حتى تسلمه إلى و لعل ان لا أكون شر ولا تك لك ان استقمت و لا قوة الا بالله

فلما قرأ الكتاب قام زياد بن مرحب فحمد الله و اتنى عليه ثم قال أيها الناس انه من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير ان امر
عثمان لا ينفع فيه العبان و لا يشفى منه الخبر غير ان من سمع به ليس كمن عاينه ان الناس بايعوا عليا راضين به و ان طلحة و
الزبير تقضا بيعته على غير حدث ثم أذنا بحرب فاخرجوا أم المؤمنين فسار إليهما فلم يقاتلهم و في نفسه منهم حاجة فأورثه الله
الأرض و جعل له عاقبة المتقين فقال السكوني و قد خاف ان يلحق بمعاوية من أبيات:

بمعاذة الآباء و الأجداد

اني أعيزك بالذي هو مالك

مما يظن بك الرجال و انما
فادفع بمالك دون نفسك اننا
و أطلع زيادا انه لك ناصح
و انظر عليا انه لك جنة

ساموك خطة معشر أوغاد
فادوك بالأموال و الأولاد
لا شك في قول النصحيح زياد
ترشد و يهدك للسعادة هاد

زياد الكوفي الحنات

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن امية بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن ضب
[غضب] بن جشم بن الخزرج بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البياضي

يكنى أبا عبد الله أو أبا عبد الرحمن.

توفي سنة ٤١.

هكذا ساق نسبه ابن الأثير في أسد الغابة و مثله ابن سعد في الطبقات الكبير إلى الخزرج و قال أمه عمرة بنت عبيد بن مطروف
بن الحارث بن زيد بن عبيد من بنى عمرو بن عوف من الأوس شهد زياد العقبة مع ٨٠ السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا
و كان لما أسلم يكسر أصنام بنى بياضة هو و فروة بن عمرو. و خرج إلى رسول الله ص بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى
المدينة فهاجر معه فكان يقال زياد مهاجرى أنصاري و شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله ص ثم روى
بسنده عن موسى بن عمران بن مناح قال توفي رسول الله ص و عامله على حضرموت زياد بن لبيد ولى قتال أهل الردة باليمن
حين ارتد أهل النجيب مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم فقتل من قتل و أسر من أسر و بعث بالاشعث إلى أبي بكر في وثاق
اه و فى تهذيب التهذيب مات النبي ص و هو عامله على حضرموت و كان له بلاء حسن فى قتال أهل الردة روى عن النبي ص
و عنه سالم بن أبى الجعد و قال البخارى لا ارى سالما سمع منه و قال ابن قانع روى عنه جبير بن نفيير و قال الطبرانى سكن
الكوفة و قال مسلم و ابن حبان سكن الشام زاد ابن حبان و كان من فقهاء الصحابة اه و فى الاصابة بالاسناد إلى زياد بن لبيد
قال رسول الله ص هذا أوان انقطاع العلم فقال يا رسول الله و كيف يذهب العلم و قد اثبت و وعته القلوب الحديث و ذكر له
صاحب الاصابة طرقا اخرى قدح فى بعضها و منها ما

رواه بسنده عن أبى الدرداء كنا مع رسول الله ص فقال هذا أوان يختلس العلم فقال له زياد بن لبيد الأنصاري

فذكر الحديث و

في أسد الغابة بسنده عن زياد بن لبيد قال رسول الله ص شيئا فقال ذاك عند ذهاب العلم قالوا يا رسول الله و كيف يذهب العلم و نحن نقرأ القرآن و يقرؤه أبناؤنا قال ثكلتك أمك ابن أم لبيد أ و ليس اليهود و النصارى يقرءون التوراة و الإنجيل و لا ينتفعون منهما بشيء

اه و هنا يسأل كيف تتفق هذه الروايات مع روايات

خير القرون قرنى

و الذى يليه ثم الذى يليه و فى شرح النهج الحديدى ج ١ ص ٤٨ زياد ابن لبيد البياضى الأنصارى كان من أصحاب على ع و مما رويناه من الشعر المنقول فى صدر الإسلام المتضمن كونه ع وصى رسول الله ص قول زياد بن لبيد الأنصارى يوم الجمل:

كيف ترى الأنصار فى يوم الكلب
و لا نبالى فى الوصى من غضب
انا أناس لا نبالى من عطب
و انما الأنصار جد لا لعب
هذا على و ابن عبد المطلب
من يكسب البغى فبئس ما اكتسب
نتصره اليوم على من قد كذب

و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ١ ص ٩٧-٩٨: لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله ص نفسه عليهم كما كان يعرضها على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بنى عمرو بن معاوية و لم يقبلوه فلما هاجر ص و تمهدت دعوته و جاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث و بنو وليعة بنو وليعة فأسلموا فأطعمهم طعمة من صدقات حضرموت و كان عامله على حضرموت زياد بن لبيد البياضى الأنصارى فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها و قالوا لا ظهر لنا فابعث بها إلى بلادنا على ظهر من عندك فأبى زياد و حدث بينه و بينهم شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم إلى رسول الله ص و كتب زياد اليه يشكوهم. قال و فى هذه الواقعة كان الخبر المشهور

عن رسول الله ص انه قال لتنتهن يا بنى وليعة أو لأبعثن عليكم رجلا عدل نفسى يقتل مقاتلتكم و يسبى ذراريكم

قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ و جعلت انصب له صدرى رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد على و قال هو هذا ثم كتب رسول الله ص إلى زياد فوصله الكتاب و قد توفى رسول الله ص فارتدت بنو وليعة قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى

فأمر أبو بكر زيادا على حضرموت فلما خرج ليقبض الصدقات من بنى عمرو بن معاوية أخذ ناقة لغلام منهم يعرف بشيطان بن حجر و كانت صفة نفيسة اسمها شذرة فمنعه الغلام عنها و قال خذ غيرها فأبى زياد و لج فاستغاث شيطان بأخيه العداء ابن حجر فقال لزياد دعها و خذ غيرها فأبى زياد ذلك و لج الغلامان فى أخذها و لج زياد و قال لهما لا تكونن شذرة عليكما كالبسوس فهتف الغلامان يا لعمر و انضمام و نضهد ان الدليل من أكل فى داره و هتفا بمسروق بن معديكرب فقال مسروق لزياد أطلقها فأبى فقال مسروق:

ملمعا [ملمع] فيه كتلميع الثوب

يطلقها شيخ بخديه الشيب

ماض على الريب إذا كان الريب

ثم قام فأطلقها فاجتمع إلى زياد بن ليبيد أصحابه و اجتمع بنو وليعة و أظهروا أمرهم فبيتهم زياد و هم غارون فقتل منهم جمعا كثيرا و نهب و سبى و لحق فلهم بالاشعث فقال لا أنصركم حتى تملكونى فملكوه و توجه فخرج إلى زياد فى جمع كثيف و كتب أبو بكر إلى المهاجر ابن أبى امية و هو على صنعاء ان يسير بمن معه إلى زياد فسار و لقوا الأشعث فهزموه و قتل مسروق و لج الأشعث و الباقون إلى الحصن المعروف بالنجير فحاصروهم المسلمون حصارا شديدا حتى ضعفوا و نزل الأشعث ليلا إلى المهاجر و زياد و طلب الامان له و لعشرة من اهله فامناه مع العشرة على ان يفتح لهم الحصن و يسلمهم من فيه ففعل فقتلوا من فيه و كانوا ثمانمائة و حملوا الأشعث إلى أبى بكر موثقا بالحديد فعفا عنه و زوجه أخته أم فورة [فروة] و كانت عمياء اه و فعل الأشعث هذا يكشف لك عن نفسيته فاقتصر فى الامان على نفسه و أهله و أسلم ثمانمائة كانوا أنصاره إلى القتل و خانهم و لو كان فيه شىء من الشهامة و الدين لطلب الامان لكل من معه و خلصهم و ردهم إلى الإسلام.

زياد المحاربى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع.

زياد بن مرحب الهمداني

مر بعنوان زياد بن كعب بن مرحب

زياد بن مروان الأنبارى القندى

مولى بنى هاشم أبو الفضل أو أبو عبد الله (القندى) بالقاف و النون و الدال المهملة.

قال النجاشى زياد بن مروان أبو الفضل و قيل أبو عبد الله الأنبارى القندى مولى بنى هاشم روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن و وقف فى الرضا (ع) له كتاب يرويه جماعة أخبرنا احمد بن محمد بن هارون و غيره عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى حدثنا محمد بن إسماعيل الزعفرانى بكتابه و فى الفهرست زياد بن مروان القندى له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمد بن على بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن

يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع زياد بن مروان و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع [] زياد ابن مروان القندى الأنبارى أبو الفضل ثم فىهم أيضا زياد القندى فى منهج ٨١ المقال و الظاهر انه هو و فى رجال الكاظم ع زياد بن مروان القندى يكنى أبا الفضل له كتاب و قال الكشى (فى زياد بن مروان القندى) **حدثنى حمدويه حدثنا الحسن بن موسى** قال زياد هو أحد أركان الوقف.

و قال أبو الحسن حمدويه هو زياد بن مروان القندى بغدادى.

حدثنى محمد بن الحسن حدثنى أبو على الفارسى عن محمد بن إسماعيل بن أبى سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندى حاجا و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا فى طريق مكة و بمكة و فى الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر فقتل [فقلت] له غمنى ابطاؤك فإى شىء كانت الحال قال لى ما زلت بالأبطح مع أبى الحسن يعنى أبا إبراهيم و على ابنه عن يمينه فقال يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابنى على قوله قولى و فعله فعلى فان كانت لك حاجة فانزلها به و اقبل قوله فإنه لا يقول على الله الا الحق قال ابن أبى سعيد فمكنا ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما حدث فكتب زياد إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع يسأله عن ظهور هذا الحديث و الاستتار فكتب اليه أبو الحسن ع أظهر فلا بأس عليك منهم فأظهر زياد

فلما حدث الحديث قلت له يا أبا الفضل اى شىء تقول بهذا الأمر فقال لى ليس هذا أوان الكلام فيه فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة و بغداد و كل ذلك يقول لى مثل ذلك إلى ان قال فى اخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها اه دل هذا الحديث على رواية زياد النص من الكاظم على امامة الرضا ع و انه بعد نكبة البرامكة كتب إلى الرضا ع يسأله أ يظهر هذا الحديث المتضمن نص الكاظم على امامة الرضا ع أم يستتر به خوفا من بنى العباس فأمره بإظهاره و أخبره انه لا بأس عليه منهم فأظهره فسأله ابن أبى سعيد حينئذ عن رأيه بهذا الأمر فلم يخبره و اعتذر بأنه ليس هذا أوان إظهاره فلما ألح عليه بالسؤال قال له ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها و فيه إجمال فيمكن إرادة الأحاديث التى رواها فى امامة الرضا ع و لا ينافيه انه أنكر إمامته و وقف فإنه كان طمعا فى الدنيا و يمكن ان يريد فتبطل هذه الأحاديث التى رواها عن الرضا (ع) هذا ان وجدت له روايات عنه و هو غير معلوم و الا لم يقتصر الشيخ و النجاشى على عده من أصحاب الصادق و الكاظم فقط و يمكن ان يريد بطلان الأحاديث التى رواها فى على الكاظم.

و

روى الكلينى فى الكافى فى باب النص على الرضا ع عن احمد بن مروان عن محمد بن على عن زياد بن مروان القندى و كان من الواقعة قال دخلت على أبى إبراهيم و عنده ابنه أبو الحسن فقال لى يا زياد هذا ابنى فلان كتابه كتابى و كلامه كلامى و رسوله رسولى و ما قاله فالتقول قوله

و .

عن الصدوق فى العيون انه روى فى الصحيح عن زياد بن مروان القندى قال دخلت على أبى إبراهيم و عنده على ابنه فقال يا زياد هذا كتابه كتابى و كلامه كلامى و رسوله رسولى و ما قاله فالتقول قوله

و قال الصدوق بعد روايته هذه قال مصنف هذا الكتاب: ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم أنكره بعد مضي موسى ع و قال و حبس ما كان عنده من مال موسى اه.

و روى الكشي عن محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو الحسن ع و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحودهم موته و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار اه. و في رجال الكشي أيضا ما يأتي

ص: ٨٢

في يونس بن عبد الرحمن فقد روى بسنده عن يونس انه مات أبو الحسن (ع) و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحودهم موته و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار (إلى ان قال يونس) فبعثنا إلى و قالوا لم تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لى عشرة آلاف دينار (الحديث) و

عن الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار و سعد بن عبد الله الأشعري جميعا عن يعقوب بن زياد الأنباري عن بعض أصحابنا قال مضي أبو إبراهيم و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار و خمس جوار فبعث إليهم أبو الحسن ان احملا ما قبلكم من المال (إلى ان قال) فاما ابن أبي حمزة فإنه أنكره و لم يعترف بما عنده و كذلك زياد القندي الحديث

و .

عن الشيخ في كتاب الغيبة أيضا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا قالوا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي و ابن مساكين قالوا كنا عند أبي إبراهيم ع إذ قال يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضاع و هو صبي فقلنا هذا خير أهل الأرض ثم دنا فضمه اليه فقبله و قال يا بني تدري ما ذلك قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا و لكن حدثني علي بن رثاب ان أبا إبراهيم قال لهما ان جحدمتا حقه و خنتما فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين يا زياد لا تنجب أنت و أصحابك ابدا

قال علي بن رثاب فليقت زيادا الندي [القندي] فقلت بلغني ان أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا فقال أحسبك قد خولطت فمر و تركني فلم أكلمه و لا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم حتى ظهر منه أيام الرضاع ما ظهر و مات زنديقا.

و في الخلاصة بعد ما ذكر وقفه و رواية الكشي انه أحد أركان الوقف قال و بالجملته هو عندى مردود الرواية. و عن المجلسي في الوجيزة انه قال زياد بن مروان القندي موثق و عن البلغة انه قال زياد بن مروان القندي موثق على المشهور و فيه نظر و

قال المفيد فى الإرشاد فممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامة من أبيه و الإشارة اليه منه بذلك من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته داود بن كثير الرقى (و عد جماعة إلى ان قال) و زياد بن مروان. ثم أورد لكل واحد رواية تضمن النص المذكور فكانت رواية زياد بن مروان القندى هى هذه

أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن مهران عن محمد بن على عن زياد بن مروان القندى دخلت على أبى إبراهيم و عنده أبو الحسن ابنه فقال لى يا زياد هذا ابنى فلان كتبه كتابى و كلامه كلامى و رسوله رسولى و ما قال فالقول قوله

اه. فتلخص من ذلك كله ان الرجل روى النص على الرضا من أبيه الكاظم ع ثم أنكره و وقف على الكاظم طمعا فى المال الذى كان عنده و كفى ذلك قدحا فيه الا ان صاحب النقد قال ان يونس بن عبد الرحمن روى ذلك بطريق ضعيف اه و اما توثيق المجلسى له فالظاهر انه مستند إلى كلام المفيد و لا يخفى ما فى الاستناد اليه من الوهن فإنه لا يمكن إدخاله فى الصفات المذكورة من انه من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه كيف و قد خالف ما رواه طمعا فى حطام الدنيا و المفيد قد تأمل أهل الرجال فيما انفرد به من التوثيقات فى ٨٢ الإرشاد من أصلها و لم يعتمدوا عليها على جلاله قدر المفيد و من ذلك يتطرق النظر إلى قول صاحب البلغة انه موثق على المشهور إذ لا شهرة هناك و يمكن ان يكون استفادة توثيقه من رواية ابن أبى عمير عنه و اجلاء القميين و غيرهم و كونه كثير الرواية و الله اعلم.

و

فى حواشى مصباح الكفعمى عن زياد القندى قال دخلت المدينة و معى أخى سيف فأصاب الناس رعا ف شديد كان الرجل يعرف يومين و يموت فرجعت إلى منزلى فإذا سيف فى الرعا ف و هو يعرف رعا ف شديدا فدخلت على أبى عبد الله ع فقال يا زياد أطمع سيفا التفاح فأطعمته فبرئ

اه.

و قال الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١ ص ٨٩ و اما مسجد الأنباريين فينسب إليهم لكثرة من سكنه منهم و أقدم من سكنه منهم زياد القندى.

و كان يتصرف فى أيام الرشيد و كان الرشيد والى [ولى] أبأ وكيع الجراح ابن مليح بيت المال فاستخلف زيادا و كان زياد من الغالبة [الغالية] فاختان هو و جماعة من الكتاب و اقتطعوا من بيت المال و صح ذلك عند الرشيد فأمر بقطع يد زياد فقال يا أمير المؤمنين لا يجب على قطع اليد انما [أنا] مؤتمن و انما خنت فكف عن قطع يده اه.

التمييز

فى رجال الطريحي و الكاظمى يعرف زياد بن مروان القندى برواية محمد بن إسماعيل الزعفرانى و يعقوب بن يزيد عنه و فى شيخه [مشيخة] الفقيه رواية محمد بن عيسى بن عبيد عنه. و فى كتاب لبعض المعاصرين ان الكاظمى زاد رواية محمد بن

عيسى و عبد الله بن سنان و محمد بن أبي بكر الارحبي و كثير بن عياش عنه و لا اثر لذلك فى رجال أبى على و لا فى نسختين من مشتركات الكاظمى عندى. و مر فى روايات الكشى رواية محمد بن على عنه و فى رواية الشيخ فى كتاب الغيبة رواية عثمان بن عيسى الرواسى عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية ابن أبى عمير و محمد بن عمران الأشعري و محمد بن حمدان المدائنى و يونس بن عبد الرحمن و احمد بن أبى عبد الله و عبد الرحمن بن حماد المدائنى و يونس بن عبد الرحمن و احمد بن ابى عبد الله [] و عبد الرحمن بن حماد و إبراهيم بن هاشم و على بن سليمان و احمد بن محمد عيسى عنه و عن بحر العلوم الطباطبائى انه زاد رواية الحسين بن محمد بن عمران و على بن الحكم عنه.

تتبيه

ذكر بعض المعاصرين فى كتاب له زياد بن مروان المخزومى و قال ان المفيد عده فى الإرشاد ممن روى النص على الرضا من أبى الكاظم ع و تعجب من الميرزا حيث عنوانه بالمخزومى فى اخر باب الميم و فى الألقاب من منهج المقال اه و لكن العجب من هذا الرجل فى تسرعه و عدم ضبطه فالمفيد قال و زياد بن مروان و المخزومى اه. فهما شخصان زياد بن مروان القندى و المخزومى و قد ذكر لهما روايتين فى النص رواية للقندى و رواية للمخزومى.

زياد بن مسلم أبى غياث أبو عتاب الدغشى

مولاهم قال النجاشى زياد بن أبى غياث و اسم أبى غياث مسلم مولى آل دغش بن [من] محارب بن خصفة.

ص: ٨٣

روى عن أبى عبد الله ع ذكره ابن عقدة و ابن نوح ثقة سليم له كتاب يرويه جماعة أخبرنا احمد بن محمد بن هارون و غيره عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا حميد بن زياد قراءة حدثنا احمد بن الحسن (الحسين) القزاز البصرى حدثنا أبو شعيب صالح بن خالد المحاملى عن أبى إسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الأنبارى عن زياد بن أبى غياث بكتابه و فى الفهرست زياد بن أبى غياث له كتاب أخبرنا احمد بن محمد بن موسى عن ابن عقدة عن حميد بن زياد عن احمد بن الحسين القزاز البصرى عن صالح بن خالد المحاملى عن ثابت بن شريح عن زياد بن أبى غياث مولى آل دغش عن الصادق ع و فى التعليقة فى التهذيب رواية عن زياد بن أبى عتاب بالعين المهملة و التاء و المثناة من فوق و ألباء الموحدة و ياتى عن رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع زياد بن مسلم أبو عتاب الكوفى و الاتحاد غير خفى اه. اى الاتحاد بين زياد بن أبى غياث و ابن أبى عتاب و ابن مسلم أبو عتاب بان يكون غياث و عتاب أحدهما بالآخر لاتحاد الحروف الا فى النقط و تصريح النجاشى بان أبى غياث اسمه مسلم و تصريح الشيخ بان أبى عتاب اسمه مسلم و كون كل منهما راويا عن الصادق ع و لا ينافى ذلك قول الشيخ زياد بن مسلم أبو عتاب بدعوى ظهور ان أبو عتاب وصف لزياد لكونه مرفوعا لا لمسلم المجرور فان أبو هنا جار على الحكاية فالحكاية كثيرة فى مثله كما يعرف بالتتابع و منه يعرف النظر فى قول صاحب النقد انه يظهر من كلام الشيخ هنا و فى التهذيب فى باب المواقيت من الزيادات و غيره ان أبى عتاب كنية لزياد و يظهر من كلام النجاشى و العلامة انه كنية لمسلم اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي والكاظمى يعرف زياد بن أبى غياث الثقة برواية أبى ثابت شريح الصائغ الأنبارى عنه.

زياد بن مسلم أبو عتاب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر فى الذى قبله.

زياد بن مطرف الهمدانى

فى ذيل المذيل ص ٦٣ عند ذكر جماعة ممن روى عن رسول الله من همدان قال زياد بن مطرف ثم

روى بالاسناد عن أبى إسحاق الهمدانى عن زياد بن مطرف: سمعت رسول الله ص يقول من أحب ان يحيا حياتى و يموت ميتتى و يدخل الجنة التى وعدنى ربي قضباننا من قضبانها غرسها فى جنة الخلد فليتول على بن أبى طالب ع و ذريته من بعده فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى و لن يدخلوهم فى باب ضلالة

اه. و فى أسد الغابة زياد بن مطرف ذكره مطين فى الصحابة و لا تصح له صحبة أخرجه أبو نعيم و ابن منده مختصرا اه. و ما مر عن ذيل المذيل صريح فى صحبته و المثبت مقدم على النافى. و فى الاصابة زياد بن مطرف ذكره مطين و الباوردى و ابن جرير و ابن شاهين فى الصحابة و اخرجوا

من طريق أبى إسحاق عنه [قال] سمعت رسول الله ص يقول من أحب ان يحيا حياتى و يموت ميتتى و يدخل الجنة فليتول عليا و ذريته من بعده

قال ابن منده لا يصح. قلت فى سنده يحيى بن يعلى المحاربى و هو واه اه.

٨٣

زياد بن منذر أبى رجاء الكوفى

مر فى زياد بن أبى رجاء و فى زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء و فى الخلاصة زياد بن أبى رجاء و اسم أبى رجاء منذر كوفى ثقة صحيح اه.

و قد اتخذ ذلك كله من كلام النجاشى السابق و هو دال على ان أبا عبيدة و زياد بن أبى رجاء و ابن المنذر واحد.

زياد بن المنذر أبو حازم

فى ميزان الذهبى ضعفه أبو حاتم و لم يذكره ولده عبد الرحمن فى كتابه.

أبو الجارود و أبو النجم زياد بن المنذر الهمداني العبدى أو التقفى الخراسانى الكوفى الخارقى أو الخارفى أو الحرقى مولاهم
الزيدى الأعمى

الملقب سرحوب توفى سنة ١٥٠ كما فى الذريعة و عن البخارى انه ذكره فيمن مات من ١٥٠ إلى ١٦٠.

كنيته

فى فهرست ابن النديم أبو الجارود و يكنى أبا النجم.

(و الهمداني) بالميم الساكنة و الدال المهملة نسبة إلى همدان قبيلة من اليمن (و العبدى) نسبة إلى عبد القيس قبيلة و ياتى عن ابن نوح انه ثقفى (و الخراسانى) قال بعض المعاصرين فى كتاب له انما نسبناه بالخراسانى لتصريحهم فى الجارودية السرحوبية بان رئيسهم من أهل خراسان يقال له أبو الجارود زياد بن المنذر (و الخارقى) فى الخلاصة بالخاء المعجمة بعدها ألف و راء و قاف و قيل الحرقى بالخاء المضمومة المهملة و الراء و القاف اه. و هو نسبة إلى حرقة قبيلة من همدان (و الخارقى) بالقاف الظاهر انه تصحيف الخارفى بالفاء و جعله نسبة إلى بيع السيوف القاطعة كما قاله بعض المعاصرين فى كتاب له بعيد (اما الخارفى) بالفاء فليل انه نسبة إلى مالك بن عبد الله بن كثير الملقب بخارف أبى قبيلة من همدان (و الحوفى) بالخاء المهملة و الواو و الفاء نسبة إلى حوف موضع بعمان و لعله تصحيف الحرقى قال ابن داود (الحوفى) بالخاء المهملة و الفاء و من أصحابنا من أثبتته الخورقى بالخاء المعجمة و الراء و القاف و منهم من قال الحرقى بالخاء المهملة و الراء و القاف و الأول المعتمد و هو ما عبره الشيخ أبو جعفر اه.

(و سرحوب) فى الخلاصة بسين مهملة مضمومة و راء و حاء مهملة و باء موحدة بعد الواو سمي باسم شيطان أعمى يسكن البحر اه. و سماه بذلك الباقر ع كما ياتى.

أقوال العلماء فيه

فى مسودة الكتاب تابعى روى عن على بن الحسين و ولده الباقر ع قبل ان يصير و فى فهرست ابن النديم أبو الجارود من علماء الزيدية يقال

ان جعفر بن محمد بن على ع سال عنه فقال ما فعل أبو الجارود ارجا بعد ما اولى اما انه لا يموت الا تأتها و قال لعنه الله فإنه أعمى القلب أعمى البصر

و قال فيه محمد بن سنان أبو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر و تولى الكافرين اه. قوله ارجا بعد ما اولى اما انه لا يموت الا تأتها و قال فالنسخة غير مضمونة الصحة و لعل المراد انه صار مرجئا بعد ما كان متوليا أهل البيت.

ص: ٨٤

و فى الخلاصة زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى بالخاء المعجمة و قيل الحرقى بالحاء المهملة المضمومة و القاف الكوفى الأعمى تابعى اليه تنسب الجارودية من الزيدية كان من أصحاب أبى جعفر و روى عن الصادق ع و تغير لما خرج زيد رضى الله عنه و روى عن زيد قال ابن الغضائرى حديثه فى حديث أصحابنا أكثر منه فى الزيدية و أصحابه يكرهون ما رواه محمد بن أبى بكر الارمنى و قال الكشى زياد بن المنذر أبى الجارود الأعمى السرحوب مذموم لا شبهة فى ذمة سمي سرحوبا باسم شيطان أعمى يسكن البحر اه. و عبارة ابن الغضائرى المنقولة هكذا زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و زياد هو صاحب المقام حديثه فى حديث أصحابنا إلى اخر ما مر و قال النجاشى: زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى الأعمى **أخبرنا ابن عبدون عن على بن محمد عن على بن الحسن عن حرب بن الحسن عن محمد بن سنان قال لى أبو الجارود** ولدت أعمى ما رأيت الدنيا قط كوفى كان من أصحاب أبى جعفر و روى عن أبى عبد الله ع و تغير لما خرج زيد رضى الله عنه و قال أبو العباس بن نوح هو ثقفى سمع عطية و روى عن أبى جعفر و روى عنه مروان بن معاوية و على بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه قاله النجارى له كتاب تفسير القرآن رواه عن أبى جعفر **أخبرنا به عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي حدثنا أبو سهل كثير بن عياش القطان حدثنا أبو الجارود** بالتفسير. و قال الشيخ فى الفهرست زياد بن المنذر يكنى أبا الجارود المذهب و اليه تنسب [الزيدية] الجارودية له كتاب التفسير عن أبى جعفر ع و له أصل **أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على بن الحسن بن سعدان الهمدانى عن محمد بن إبراهيم القطان عن كثير بن عياش عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع و أخبرنا بالتفسير احمد بن عبدون عن أبى بكر الدورى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر [بن عبد الله بن جعفر بن] محمد بن على بن أبى طالب المحمدي عن كثير بن عياش القطان و كان ضعيفا و خرج أيام أبى السرايا معه فأصابته جراحة عن زياد بن المنذر أبى الجارود عن أبى جعفر ع و فى أصحاب الباقر ع زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الحوفى تابعى أعمى اليه تنسب الجارودية و فى أصحاب الصادق ع زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانى الخارقى الحوفى مولاهم كوفى.**

و قال الكشى (فى أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب) حكى ان أبا الجارود سمي سرحوبا و تنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر ع و ذكر ان سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوقا أعمى أعمى القلب.

إسحاق بن محمد البصرى حدثنى محمد بن جمهور حدثنى موسى بن بشار الوشاء عن أبى نصر قال كنا عند أبى عبد الله ع فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال أبو عبد الله ع ان الله عز و جل ان كان قد قلب قلب أبى الجارود كما قلبت هذه الجارية فما ذنبى.

على بن محمد حدثنى محمد بن احمد عن على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى اسامة قال لى ما فعل أبو الجارود اما و الله لا يموت الا تائها

أقول هذان الخبران مرا فى زرارة فيظهر ان ابدال زياد بزارة من سهو القلم.

على بن محمد حدثني محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي ٨٤ عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال ذكر أبو عبد الله ع كثير النواء و سالم بن أبي حفصة و أبا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون قال كذابون يأتوننا فيخبروننا انهم يصدقوننا و ليس كذلك و يسمعون حديثنا فيكذبون به

. حدثني محمد بن الحسن البراثي و عثمان بن حامد الكشيان قالا حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن أبي سليمان الحمال (الحمارة) سمعت أبا عبد الله ع يقول لابي الجارود بمنى فى فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود كان و الله أبى امام أهل الأرض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رأيت فى العام المقبل قال له مثل ذلك فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله ع مرتين قال انما يعنى أباه على بن أبي طالب ص

اه.

و عن المفيد فى رسالته التى يرد فيها على الصدوق قوله ان شهر رمضان لا ينقص انه قال و اما رواة الحديث بان شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة و عشرين يوما و يكون ثلاثين يوما فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر محمد بن على و أبى عبد الله و الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام الذين لا يطعن عليهم و لا طريق إلى ذم واحد منهم و هم أصحاب الأصول المدونة و المصنفات المشهورة ثم شرع فى ذكرهم و ذكر رواياتهم و فيها رواية أبى الجارود عن الباقر ع.

و هذه الصفات التى وصفهم بها لا يمكن انطباقها على أبى الجارود بعد ما ورد فيه ما ورد و لا ان يخفى ذلك على المفيد فلا بد ان يكون خارجا منهم و ان يكون ذكره فيهم لمجرد روايته مثلما رووا لا انه متصف بجميع صفاتهم و الله اعلم. و فى تهذيب التهذيب زياد بن المنذر الهمداني و يقال النهدي و يقال الثقفى أبو الجارود الأعمى الكوفى. عن احمد بن حنبل متروك الحديث و ضعفه جدا. عن يحيى بن معين كذاب عدو الله ليس يسوى فلسا قال البخارى يتكلمون فيه و قال النسائى متروك و فى موضع اخر: ليس بثقة، أبو حاتم ضعيف و قال يزيد بن ذريع لابي عوانة لا تحدث عن أبى الجارود فإنه أخذ كتابه فأحرقه و قال أبو حاتم بن حبان كان يضع الحديث فى مثالب الأصحاب و يروى فى فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول لا يحل كتب حديثه ابن عدى عامة أحاديثه غير محفوظة و عامة ما يرويه فى فضائل أهل البيت و هو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين و أحاديثه عن يروى عنه فيها نظر روى له الترمذى حديثا واحدا فى إطعام الجائع و قال التوبختى فى مقالات الشيعة (عند ذكر فرق الزيدية العشرة) و الجارودية منهم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر اه. و عن الحاكم فى التاريخ انه يضع الحديث. ابن عبد البر اتفقوا على انه ضعيف الحديث منكره. قال ابن حجر: فى الثقات لابن حبان زياد بن المنذر روى عن نافع بن الحارث و عنه يونس بن بكير فهو هو غفل عنه ابن حبان [ابن حبان] اه.

مؤلفاته

قد عرفت ان له أصلا من جملة الأصول و ان له تفسيراً رواه عن الباقر ع.

قال ابن النديم في الفهرست ص ٥٠ طبعة مصر: الكتب المصنفة في

ص: ٨٥

تفسير القرآن كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين ع رواه عنه أبو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية اه. فنسبه إلى الباقر باعتبار انه من إملائه و نسبه غيره إلى أبي الجارود باعتبار انه رواه عنه و جمعه و رتبه و جعله كتابا مستقلا و كانت روايته له في حال استقامته و الراوى لهذا التفسير عن أبي الجارود في طريقى النجاشى و الشيخ هو أبو سهل كثير بن عياش القطان كما مر و هو و ان كان ضعيفا لكن في الذريعة ان على بن إبراهيم بن هاشم القمى الذى اخرج هذا التفسير في تفسيره المطبوع رواه بإسناده إلى أبي بصير يحيى بن القاسم الاسدى المصرح بتوثيقه و هو عن أبي الجارود و قال عند ذكر تفسير القمى على بن إبراهيم ص ٣٠٨ ليس طريق الرواية عن أبي الجارود منحصرًا بكثير بن عياش الضعيف بل يروى عن أبي الجارود جماعة من الثقات الإثبات (منهم) منصور بن يونس و حماد بن عيسى و عامر بن كثير السراج و الحسن بن محبوب و أبو إسحاق النحوى ثعلبة بن ميمون و إبراهيم بن عبد الحميد و صفوان بن يحيى و المفضل بن عمر الجعفى و سيف بن عميرة و عمر بن اذينة و عبد الصمد بن بشير اه. و أشار إلى مواضع هذه الروايات لكنها ليست روايات لتفسيره و قال أيضا ص ٣٠٣ ان على بن إبراهيم فى تفسيره روى عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود و عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود و ان تلميذه أبا الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر الراوى لهذا التفسير عنه لما رأى خلو تفسيره عن روايات سائر الائمة عدى الصادق ع عمد إلى بعض روايات الامام الباقر التى املاها على أبي الجارود فادخلها فى أثناء هذا التفسير و ميزها عن روايات على بن إبراهيم حتى لا يشتبه الأمر على الناظر اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف زياد بن المنذر أبو الجارود برواية محمد بن سنان و محمد بن أبي بكر الارحبي^{١٧} و كثير بن عياش عنه اه. و فى رجال أبي على عن الفقيه رواية ابان عنه و فيه أيضا عن المشتركات و رواية عبد الله بن سنان عنه و فى غيره ان الذى ذكر ذلك الكاظمى اه. و ليس ذلك فى نسختين عندى و عن جامع الرواة انه زاد رواية أبي مالك الحضرمى و محمد بن سليمان الأزدي و ثعلبة بن ميمون و عمر بن اذينة و منصور بن يونس و عبد الصمد بن بشير و صالح بن أبي الأسود و إبراهيم الشيبانى و ابان بن عثمان و ابن مسكان و على بن إسماعيل الميثمى و سلمان بن المفضل و عثمان بن عيسى و إبراهيم بن عبد الحميد و على بن النعمان و محمد بن بكر و معاوية بن ميسرة و سيف و عمرو بن جبلة الاحمسي و محمد بن أبي حمزة و مالك بن عطية و احمد بن الحسين و ابن محبوب عنه و روايته عن أبي إسحاق عن أمير المؤمنين ع اه و مر عن النجاشى عن ابن نوح انه سمع عطية و قول النجاشى انه روى عنه مروان بن معاوية و على بن هاشم بن البريد و مر عند ذكر مؤلفاته انه يروى عنه أيضا حماد بن عيسى و عامر بن كثير السراج و صفوان ابن يحيى و المفضل بن عمر الجعفى.

^{١٧} (١) فى جميع النسخ التى رأيناها الارجنى بالجميم و التون و لا يبعد ان يكون الصواب الارحبي بالحاء و ألباء.

و فى تهذيب التهذيب روى عن عطية العوفى و أبى الجحاف داود بن أبى عوف و أبى الزبير و الأصبع بن نباتة و أبى بردة بن أبى موسى و أبى جعفر الباقر ٨٥ و عبد الله بن الحسن بن الحسن البصرى و نافع بن الحارث و هو نفع أبو داود الأعمى و غيرهم و عنه مروان بن معاوية الفزارى و يونس بن بكير و على بن هاشم البريد و عمار بن محمد ابن أخت سفيان و محمد بن بكر البرسانى و محمد بن سنان العوفى و غيرهم.

زياد بن موسى الاسدى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

. زياد

مولى جعفر عن الشيخ فى رجاله انه ذكره فى أصحاب الباقر ع و مثله المفيد فى محكى الاختصاص و فى نسخة المنهج المطبوعة من أصحاب الصادق و هو غلط.

زياد بن النضر [النصر] الحارثى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع و كان زياد هذا من اخلص [خلص] أصحاب أمير المؤمنين ع له و للإسلام و حضر معه وقعة صفين و ابلى فيها بلاء حسنا و جاهد جهادا عظيما و كان فارسا شجاعا مطاعا شريفا فى قومه و كان فى جملة من أرسلهم أمير المؤمنين ع إلى الخوارج ليحتجوا عليهم. و عن الواقدى انه كان فى جملة من خرج من الكوفة إلى المدينة لما أجلب الناس على عثمان و كثرت القالة فيه.

اخباره بصفين

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه لما أراد على ع الخروج إلى صفين دخل عليه يزيد بن قيس الارحبي فقال له فى جملة كلام مر مناديك فليناد الناس يخرجوا إلى معسكرهم بالنخيلة فان أخوا الحرب ليس بالسؤوم و لا الثوم إلى اخر كلامه فقال زياد بن النضر لقد نصح لك يا أمير المؤمنين يزيد بن قيس و قال ما يعرف فتوكل على الله [و] ثق به و اشخص بنا إلى هذا العدو راشدا [معانا] فان يرد الله بهم خيرا لا يدعوك رغبة عنك إلى من ليس مثلك فى السابقة مع النبى ص و القدم فى الإسلام و القرابة من محمد ص و الا ينيبوا أو يقبلوا و يابوا الا حربنا نجد حربهم علينا هينا و رجونا ان يصرعهم الله مصارع إخوانهم بالأمس و

روى نصر أيضا عن عمر بن سعد عن يزيد بن خالد بن قطن

ان عليا ع لما أراد المسير إلى النخيلة دعا زياد بن النضر و شريح بن هانئ و كانا على مذبح و الأشعريين فقال يا زياد اتق الله فى كل ممسى و مصبح و خفف على نفسك الدنيا الغرور و لا تأمنها على حال من البلاء و اعلم انك ان لم ترع نفسك عن كثير ما تحب مخافة مكروهه [مكروهة] سمت بك الأهواء إلى كثير من الضر فكن لنفسك مانعا وازعا من البغى و الظلم و

العدوان فاني قد وليتك هذا الجند فلا تستطيلن عليهم و ان خيركم عند الله أتقاكم و تعلم من عالمهم و علم جاهلهم و أحلم عن سفيهم فانك انما تدرك الخير بالحلم و كف الأذى و الجهد فقال زياد أوصيت يا أمير المؤمنين حافظا لوصيتك مؤدبا بأدبك يرى الرشد في نفاذ أمرك و الغي في تضييع عهدك فامرهما ان يأخذوا في طريق واحد و لا يختلفا و بعثهما في اثني عشر ألفا على مقدمته شريح بن هانئ على طائفة من الجند و زياد على جماعة و زياد على الجميع فاخذ شريح يعتزل بمن معه من أصحابه على حدة و لا يقرب من زياد فكتب زياد [إلى على ع] مع غلام له أو مولى له يقال له شوذب لعبد الله على أمير المؤمنين من زياد بن النضر سلام عليك فاني احمد إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك وليتني امر الناس و ان شريحا لا

(١) في جميع النسخ التي رأيناها الارجنى بالجييم و النون و لا يبعد ان يكون الصواب الارحبي بالحاء و ألباء.

ص: ٨٤

يرى لى عليه طاعة و لا حقا و ذلك من فعله بى استخفافا بأمرك و تركا لعهدك و كتب شريح بن هانئ سلام عليك فاني احمد إليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان زياد بن النضر حين أشركته في أمرك و وليته جندا من جنودك تنكر و استكبر و مال به العجب و الخيلاء و الزهو إلى ما لا يرضاه الرب تبارك و تعالى من القول و الفعل فان رأى أمير المؤمنين ان يعزله عنا و يبعث مكانه من يحب فانا له كارهون و السلام فكتب إليهما على ع بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين إلى زياد ابن النضر و شريح بن هانئ سلام عليكما فاني احمد إليكما الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني قد وليت مقدمتي زياد بن النضر و أمرته عليها و شريح على طائفة منها أمير فان أتتما جمعكما بأس فزياد بن النضر على الناس و ان افترقتما فكل واحد منكما أمير على [] الطائفة التي ولىناه أمرها. ثم اوصاهما بوصايا قيمة جلييلة من أجل وصايا أمراء الجيوش

. قال المؤلف كان أمير المؤمنين ع مبتلى بأمثال شريح الذي كان سىء الباطن في حق أمير المؤمنين (ع) و كان يرد عليه أوامره و يجابهه بالكلام الخشن و كلما أراد عزله عن القضاء صاح أهل الكوفة و سنة فلان و هو الذي كان السبب في تفرق مدحج [مذحج] لما أحاطوا بقصر ابن زياد حتى مكن له من قتل هانئ ثم سلط الله على شريح الحجاج و قتله و أراد إفساد امر زياد بن النضر عند على ع فلم يغتر بقوله و دبر الأمر أحسن تدبير^{١٨}.

قال نصر في كتاب صفين و ذكر نحوه ابن الأثير في الكامل و اللفظ للأول ان عليا ع بعث زياد بن النضر و شريح بن هانئ من الكوفة في اثني عشر ألفا مقدمة له و طليعة زياد في ثمانية الاف و شريح في اربعة فأخذوا على شاطئ الفرات من قبل البر مما يلي الكوفة حتى بلغا عانات فبلغهم أخذ معاوية على طريق الجزيرة و بلغهما ان معاوية اقبل في جنود الشام من دمشق لاستقبال على فقالوا و الله ما هذا لنا برأى ان نسير و بيننا و بين أمير المؤمنين هذا البحر ما لنا خير ان نلقى جموع أهل الشام بقلعة من عددنا متقطعين من العدد و المدد فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم أهلها و حبسوا عنهم السفن فرجعوا فعبروا من هيت

^{١٨} (١) الواقع ان شريحا هذا غير شريح القاضى الذى عناه المؤلف ح

ثم لحقوا عليا بقرية دون قرقيسيا و قد أرادوا أهل عانات فتحصنوا منهم فلما لحقت المقدمة عليا قال مقدمتي تأتي ورائي فأخبراه بما كان فقال أصبتما رشدكما أو قال سددتما فلما عبر الفرات سيرهما أمامه على الحالة التي خرجا عليها من الكوفة فلما انتهيا إلى سور الروم لقيهم أبو الأعور في جند من أهل الشام فأرسلا إلى علي فأخبراه بذلك

فأرسل إلى الأشتران زيادا و شريحا أرسلنا إلى يعلماني انهما لقيا أبا الأعور السلمي في جند من أهل الشام بسور الروم فنبأني الرسول انه تركهم متواقفين فالنجاه إلى أصحابك النجاه فإذا أتيتهم فأنت عليهم و اجعل علي ميمنتك زيادا و علي [علي] ميسرتك شريحا و كتب إليهما اني أمرت عليكما مالكا فاسمعا له و أطيعاه الخير

. و

روى نصر عن عمر بن سعد عن أبي روف قال زياد بن النضر الحارثي لعبد الله بن بديل بن ورقاء يوم صفين ان يومنا و يومهم ليوم عصيب ما يصبر عله [عليه] الا كل مشيع القلب صادق النية رابط الجأش و ايم الله ما أظن ذلك اليوم يبقى منا و منهم الا الرذال فقال عبد الله بن بديل و انا [] و الله أظن ذلك فقال علي ع ليكن هذا الكلام مخزونا في صدوركما لا تظهراه و لا يسمعه منكما سامع ان الله كتب القتل على قوم و الموت على ٨٦ آخرين و كل آتية منيته كما كتب الله [له] فطوبى للمجاهدين في سبيل الله] و المقتولين في طاعته

. و

روى نصر ان عليا ع امر زياد بن النضر يوم صفين على مذبح و الأشعريين و عدى بن حاتم على طيبي و تجمعهم الدعوة مع مذبح و تختلف الرايتان راية مذبح مع زياد بن النضر و راية طيبي مع عدى بن حاتم

. و روى نصر أيضا ان عليا ع لما كان يخرج الرجل الشريف فيقاتل فيخرج معاوية مثل ذلك و لا يتزاحفون بجميع الفيالق مخافة الاستئصال في جملة من أخرجهم على بن زياد بن النضر الحارثي.

و روى نصر في كتاب صفين عن عمرو بن شمر عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي و كان علي مقدمة على ع قال شهدت مع علي بصفين فاقتلنا ثلاثة أيام و ثلاث ليال حتى تكسرت الرماح و نفذت السهام ثم صارت إلى المسايقة فاجتلدنا بها إلى نصف الليل حتى صرنا نحن و أهل الشام في اليوم الثالث يعانق بعضنا بعضا و قد قاتلت ليلتئذ بجميع السلاح فلم يبق شيء من السلاح الا قاتلت به حتى تحاثينا بالتراب و تكادمننا بالأفواه حتى صرنا قياما ينظر بعضنا إلى بعض ما يستطيع واحد من الفريقين ان ينهض إلى صاحبه و لا يقاتل فلما كان نصف الليل من الليلة الثالثة انحاز معاوية و خيله من الصف و غلب علي ع على القتلى تلك الليلة.

و روى نصر قال خرج زياد بن النضر الحارثي يسال المبارزة فخرج اليه رجل من أهل الشام من بني عقيل فلما عرفه انصرف عنه اه اي لما عرف العقيلي زيادا انصرف عنه خوفا منه.

و روى نصر ان الأشر مر بزياد بن النضر يوم صفين يحمل فى العسكر فقال ما هذا قيل زياد بن النضر استلحم هو و أصحابه فى الميمنة فتقدم زياد فرفع رايته لأهل الميمنة فصبروا و قاتل حتى صرع ثم لم يمكنوا الا كلاً شىء حتى مروا بيزيد بن قيس محمولاً إلى العسكر فقال الأشر من هذا قالوا يزيد بن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع لأهل الميمنة رأيته فقاتل حتى صرع فقال الأشر هذا و الله الصبر الجميل و الفعل الكريم.

قال نصر كان مع عمار بن ياسر زياد بن النضر على الخيل فأمره ان يحمل فحمل و صبروا له و بارز يومئذ زياد بن النضر أخا له من بنى عامر يعرف بمعاوية بن عمرو العقيلي أمهما هند الزبيدية فانصرف كل واحد منهما عن صاحبه بعد المباراة سالماً.

خبره مع الخوارج

قال ابن الأثير فى الكامل: لما اجتمع الخوارج بحروراء قالوا البيعة لله عز و جل و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فلما سمع على و أصحابه ذلك قامت الشيعة فقالوا له فى أعناقنا بيعة ثانية نحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت فقالت الخوارج لأهل العراق استبقتم أنتم و أهل الشام إلى الفكر [الكفر] كفرسى رهان بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا و كرهوا و بايعتم أنتم علياً على انكم أولياء من والى و أعداء من عادى فقال لهم زياد بن النضر و الله ما بسط على يده فبايعناه قط الا على كتاب الله و سنة نبيه و لكنكم لما خالفتموه جاءته شيعته فقالوا له نحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت و نحن كذلك و هو على الحق و الهدى و من خالفه ضال مضل.

و فى المنتقى من اخبار الاصمعى (ص) ١٣ حديث مسند عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثى حاصله ان زياد بن النضر قال كنا على غدیر لنا

(١) الواقع ان شريحا هذا غير شريح القاضى الذى عناه المؤلف ح

ص: ٨٧

فى الجاهلية و معنا رجل يقال له عمرو بن مالك معه بنية له شابة و انه أرسلها لتأتى لهم بماء من الغدير فاختطفها جان و مضت على ذلك السنون فإذا هى قد جاءت فقال لها أبوها اين كنت فقالت اختطفنى جان فذهب بى حتى إذا كان الآن غزا قوما مشركين أو غزاهم قوم مشركون فجعل الله عليه نذرا ان هم ظفروا بعدوهم ان يعتقنى فظفروا فحملنى فأصبحت عندكم و جعل بينى و بينه علامة ان احتجت إليه ان أولول فزوجها أبوها رجلا من أهله فوقع بينهما يوما ما يقع بين المرأة و بعلها فعيروها بأنها نشأت فى الجن فولدت فإذا هاتف يهتف يا معشر بنى الحارث اجتمعوا فاجتمعنا فقلنا ما أنت فقال انا من الجن و أب فلانة ربيتها فى الجاهلية بحسبى و سنتها فى الإسلام بدينى و استغاثت بى الآن و زعمت ان زوجها عيروها بان كانت فينا و الله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه فقامت إليه عجوز من الحى فقالت ان لى بنية عريسا أصابتها حصبة و أخذتها حمى الربع فهل لها من دواء فقال خذى واحدة من ذباب الماء الطويل القوائم الذى يكون فى أفواه الأنهار فاجعلها فى سبعة ألوان عهن من اصفرها و أحمرها و اخضرها و اسودها و أبيضها و اكحلها و ازرقها ثم افتلى تلك الألوان الصوف بأطراف أصابعك ثم اعقديه

على عضدك (عضدها ظ) ففعلت أمها ذلك فكأنما نشطت من عقال اه هذا حاصل ما جاء في المنتقى نقلناه كما وجدناه والله اعلم بصحته.

زياد النهدي

في مقاتل الطالبين و تاريخ ابن الأثير انه استشهد مع زيد بن علي بن الحسين ع و صلب معه فيمن صلب.

زياد الهاشمي

مولاهم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

زياد بن الهيثم الوشاء

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع.

زياد بن يحيى التميمي الحنظلي

عن البرقي انه عده من أصحاب الصادق ع.

زياد بن يحيى الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيادة بن فضالة الكلبي

مولاهم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيار بن شهر اكويه

كان أكبر فواد البويهيين قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٤ لما استولى باذ الكردي على الموصل اهتم صمصام الدولة و وزيره ابن سعدان بامرهم فوقع الاختيار على إنفاذ زيار بن شهراكويه و هو أكبر قوادهم فأنفذه و جهزه و بالغ في أمره و أكثر معه الرجال و العدد و الأموال فأجلت الوقعة عن هزيمة باذ و أصحابه و أسر كثير من عسكره و أهله و أرسل زيار عسكرا في طلب باذ و استعان بسعد الدولة بن سيف الدولة ثم راسل باذ زيارا و سدا يطلب الصلح فاصطلحوا.

ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم ع.

زيد الاجرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال مجهول

. زيد الملقب بالأسود بن إبراهيم بن محمد بن القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

. فى عمدة الطالب ص ١٥٨ استدعاه عضد الدولة بن بويه من بيت المقدس و كان قد انقطع به و زوجه بأخته فلما توفيت زوجه بانته [بنته] شاهان دخت و ولده عدد كثير بشيراز لهم و جاهة و رئاسة منهم تقباء شيراز و قضاتها

. زيد أبو اسامة الشحام

فى منهج المقال هو ابن يونس و قيل ابن موسى و ياتى فى موضعه و انما نبهنا هنا لأن نسبه فى الروايات كالمتروك.

زيد بن أبى الحلال المزنى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

و عن التعليقة انه احتمال ان يكون زياد بن أبى الحلال الثقة المتقدم و ان يكون أخا زياد.

زيد بن احمد الخلقى (الخلقى) بزكى

من أصحاب العياشى.

ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم ع.

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة أو ابن تغلب بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى.

توفى بالكوفة سنة ٦٨ كذا فى الطبقات لابن سعد و المستدرک للحاكم و الاستيعاب و أسد الغابة و حكاة فى تهذيب الكمال عن الهيثم بن عدى و غير واحد و فى تهذيب الكمال قال خليفة مات بالكوفة أيام المختار سنة ٦٦ و فى تهذيب التهذيب أرخه ابن حبان سنة ٦٥ و فى أسد الغابة قيل مات بعد قتل الحسين بقليل و فى تاريخ دمشق مات سنة ٦٦ اه.

ثم ان الذى فى الاستيعاب و أسد الغابة ابن مالك الأغر و الذى فى تاريخ دمشق لابن عساكر و فى الاصابة و تهذيب التهذيب و المستدرک للحاکم ابن مالك بن الأغر.

(و أرقم) فى هامش تهذيب التهذيب عن المعنى بفتح همزة و قاف و سکون راء و بترك صرف.

كنيته

فى الاستيعاب اختلف فى كنيته اختلافا كثيرا فقیل أبو عمرو و قیل أبو عامر و قیل أبو سعد و قیل أبو سعيدة و قیل أبو انيسة قاله الواقدي و الهيثم ابن عدى اه و نحوه فى تاريخ دمشق و زاد فى تهذيب التهذيب و يقال أبو عمارة

ص: ٨٨

و يقال أبو حمزة اه و فى طبقات ابن سعد قال الواقدي يكنى أبا سعد و قال غيره يكنى أبا أنيس.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و أصحاب الحسن و الحسين ع زيد بن أرقم و فى أصحاب على ع زيد بن أرقم الأنصارى عربى مدنى خزرجى عمى بصره. و روى الكشى عن الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع.

و فى مجالس المؤمنين عن كتاب زهرة العيون و جلاء القلوب تأليف بعض علماء الشافعية انه لما تمسك جماعة الأنصار يوم السقيفة بسابقتهم و نصرتهم و جهادهم أجابهم عبد الرحمن بن عوف يا معشر الأنصار و ان كنتم كما قلتُم فليس فيكم مثل أبى بكر و لا عمر و لا على و لا أبى عبيدة فقال زيد بن أرقم ما ننكر فضل من ذكرت و ان منا سيد الأنصار سعد بن عبادة و من أمر الله تعالى نبيه ان يقرأ عليه القرآن أبى بن كعب (اى امر نبيه ان يعلم أبيا القرآن) و من امضى رسول الله ص شهادته برجلين خزيمية بن ثابت و من يجىء يوم القيامة امام العلماء معاذ بن جبل و ان ممن سميت من قريش من إذا طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد. يعنى على بن أبى طالب اه. و عن بحر العلوم الطباطبائى انه روى عنه حديث الغدير بطرق متعددة تقرب من عشرة و له روايات كثيرة فى فضل على و مناقب أهل البيت ع اه.

اما ما نسب اليه من كتمان الشهادة

بقول رسول الله ص من كنت مولاة فعلى مولاة

فلم يتحقق و يوشك ان يكون وقع فيه اشتباه بالبراء بن عازب فقد روى انه لما استشهد على ع الصحابة بالكوفة على حديث

من كنت مولاة فعلى مولاة

كتم الشهادة البراء بن عازب فدعا عليه على (ع) بالعمى فعمى و توقف انس بن مالك فدعا عليه بالبرص فاستجيب دعاؤه اما زيد بن أرقم فقد جاء في بعض الروايات انه كتم الشهادة بذلك أيضا و هو بعيد بعد ان تكون روايات حديث الغدير أكثرها عنه و كونه أحد من فضل عليا على غيره و كونه من خاصة أصحابه كما ياتي.

في الدرجات الرفيعة عن أبي إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن عن زيد بن أرقم: نشد علي بن أبي طالب الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي ص و يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام اثنا عشر بدرية ستة من الجانب الأيسر و ستة من الجانب الأيمن فشهدوا بذلك قال زيد بن أرقم و كنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري

و كان يتندم على ما فاته من الشهادة و يستغفر اه و في الطبقات الكبير: أول مشاهده مع النبي ص المريسيع و نزل الكوفة و ابنتى بها دارا فى كندة و توفي بها أيام المختار سنة ٦٨ و فى المستدرک للحاكم بسنده عن أبي إسحاق خرج الناس يستسقون و فيهم زيد بن أرقم ما بنى [بيني] و بينه الا رجل فقلت له يا أبا عمرو كم غزا النبي ص قال تسع عشرة قلت فأنت كم غزوت معه قال سبع عشرة. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و فى الاستيعاب: روينا عنه من وجوه انه قال غزا رسول الله ص تسع عشرة غزوة و غزوت منها معه سبع عشرة غزوة و يقال ان أول مشاهده المريسيع يعد فى الكوفيين نزل الكوفة و سكنها و ابنتى بها دارا فى كندة و بالكوفة كانت وفاته سنة ٦٨ و هو الذى رفع إلى رسول الله ص عن عبد الله بن أبي بن سلول قوله **لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا ٨٨ الْأَذَلَّ** فأكذبه عبد الله بن أبي و حلف فانزل الله تصديق زيد بن أرقم فتبادر أبو بكر و عمر إلى زيد ليبيشراه فسبق أبو بكر فأقسم عمر ان لا يبادره بعدها إلى شيء و

جاء النبي ص فاخذ بأذن زيد و قال وقت أذنك يا غلام

من تفسير ابن جريح و من تفسير الحسن من رواية معمر و غيره قيل كان ذلك فى غزوة بنى المصطلق و قيل فى غزوة تبوك اه و فى أسد الغابة: روى عنه من وجوه انه شهد مع رسول الله ص سبع عشرة غزوة و استصغر يوم أحد روى عن النبي ص حديثا كثيرا و الاصابة استصغر يوم أحد و أول مشاهده الخندق و قيل المريسيع و غزا مع النبي ص سبع عشرة غزوة ثبت ذلك فى الصحيح و له قصة فى نزول سورة المنافقين فى الصحيح و قال أبو المنهال سالت البراء عن الصرف فقال سل زيد بن أرقم فإنه خير منى و اعلم فى تهذيب التهذيب قال ابن السكن أول مشاهده الخندق و فى تاريخ دمشق له صحبة سكن الكوفة و شهد غزوة مؤتة و أول مشاهده المريسيع و قال البخارى فى التاريخ سكن الكوفة و شهد مع على المشاهد و قال الحاكم غزا مع النبي ص ١٧ غزوة و سكن الكوفة و ابنتى دارا فى كندة و استصغره النبي ص يوم أحد.

و موالاته لأمير المؤمنين ع و ولده.

فى الاستيعاب شهد زيد بن أرقم مع على صفين و هو معدود فى خاصة أصحابه و مثله فى أسد الغابة و عده ابن عبد البر فى مقام آخر من الاستيعاب ممن فضل على بن أبي طالب على غيره و الاصابة شهد صفين مع على. و فى تهذيب التهذيب شهد صفين مع على و كان من خواصه و قال نصر فى كتاب صفين انه شهد صفين مع أمير المؤمنين ع اه و مر عن البخارى انه شهد مع على المشاهد. و هو أحد رواة حديث الغدير و مر انه روى عنه بنحو عشرة طرق كما مر أيضا فى محله عن الصبان انه رواه

عن النبي ص ثلاثون صحابيا فلذلك قلنا انه أحد رواته و مر الكلام على ما روى انه لم يشهد حين استشهد أمير المؤمنين ع و ممن روى عنه حديث الغدير

مسلم في صحيحه فروى بسنده إلى يزيد بن حبان قال انطلقت انا و حسين بن سبرة و عمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا اليه قال له حسين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله ص و سمعت حديثه و غزوت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد عن رسول الله ص قال يا ابن أخي و الله لقد كبرت سني و قدم عهدي و نسبت بعض الذي كنت اعى من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه و ما لا فلا تكلفونييه ثم قال قام فينا رسول الله ص يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و المدينة فحمد الله و اتنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال اما بعد أيها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فأجيب و انا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله و استمسكوا به فحث على كتاب الله و رغب فيه ثم قال و أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاث مرات

فقال حسين و من أهل بيته يا زيد أليس نساؤه فقال نساؤه من أهل بيته و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قوله نساؤه من أهل بيته على سبيل الإنكار بدليل ما بعده الرواية الأخرى. و في رواية اخرى فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها و قومها أهل بيته أهله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده اه و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق نحوه الا انه قال حصين بالصاد بدل حسين بالسين. و لم يقل بماء يدعى خما و قال ان نساءه من أهل بيته بدل نساؤه من أهل بيته الا ان قوله بعد ذلك و لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده يبطل زيادة ان كما لا يخفى فزيادتها اما سهو من النساخ أو تعمد ممن لم

ص: ٨٩

يلتفت إلى ان زيادتها توجب التناقض. و ما في آخر الحديث على رواية ابن عساكر و غيره من أن أهل بيته آل عباس و آل على و آل عقيل و آل جعفر يصح جعله تفسيراً لمن حرم الصدقة بعده لا لاحد الثقلين الذي هو شريك القرآن و الذي وصف بأنه لا يفارق الكتاب حتى ورود الحوض إذ ليس كل آل عباس و على و عقيل بهذه الصفة بعد ما علم صدور أمور منهم تنافي ذلك و تمنع العموم فلا بد ان يراد بعضهم و ليس الا الاثني عشر الذين بان تفوقهم على جميع أهل زمانهم و

في المستدرک للحاكم ج ٣ ص ٥٣٣ بسنده عن زيد بن أرقم خرجنا مع رسول الله ص حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بدوح فكسح^{١٩} و في يوم ما اتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله و اتنى عليه و قال يا أيها الناس انه لم يبعث نبي قط الا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله و انى أوشك ان أدعى فأجيب و انى تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عز و جل ثم قام فاخذ بيد على رضى الله تعالى عنه فقال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله اعلم^{٢٠} قال من كنت مولاه فعلى مولاه

^{١٩} (١) الدوح جمع دوحه و هى الشجرة العظيمة (و كسح أى كسح)

^{٢٠} (٢) الظاهر زيادة كلمة اعلم كما لا يخفى.

. هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه اه و ذكره الذهبي في تلخيص المستدرک و قال صحيح. ثم ان المذكور في عدة روايات وردت بمضمون هذا الحديث

انى تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

و فى هامش نسخة المستدرک المطبوعة على قوله الله و رسوله اعلم ما صورته: سقط من هاهنا هذه العبارة

أ لست اولى بكم من أنفسكم قالوا بلى

اه. و زيد بن أرقم هو الذى قال لعبيد الله بن زياد لما رآه يضرب ثنايا الحسين (ع) بالقضيب فيما رواه المفيد فى الإرشاد و كان إلى جانبه و هو شيخ كبير ارفع قضيبك عن هاتين الضفتين فو الله الذى لا اله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله ص عليهما ما لا أحصيه كثرة يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك أ تبكى لفتح الله و الله لو لا انك شيخ قد خرفت و ذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه و سار إلى منزله. و قال المفيد أيضا:

بعث عبيد الله بن زياد برأس الحسين (ع) فدير به فى سلك الكوفة و قبائلها فروى عن زيد بن أرقم انه قال مر به على و هو على رمح و انا فى غرفة لى فلما حاذانى سمعته يقرأ **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**، فقف و الله شعرى و ناديت رأسك و الله يا ابن رسول الله أعجب و أعجب اه

و .

روى ابن ديزيل فى كتاب صفين قال حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا على بن القاسم عن سعد بن طارق عن عثمان بن القاسم عن زيد بن أرقم عن النبي ص انه قال أ لا أدلكم على ما ان تسالتم عليم [عليهم] لم تهلكوا ان وليكم الله و امامكم على بن أبى طالب فناصحوه و صدقوه فان جبرائيل اخبرنى بذلك

. تحرزه فى الرواية

فى تاريخ ابن عساکر قال له أبو ليلى حدثنا فقال كبرنا و نسينا و الحديث عن رسول الله ص شديد و مر قوله لقد كبرت سننى و قد عهدى إلخ.

اخباره

فى الاستيعاب ذكر ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر بن ٨٩ محمد بن عمرو بن حزم قال كان زيد بن أرقم يتيما فى حجر عبد الله بن رواحة فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حقيبة رحله فسمعه زيد بن أرقم من الليل و هو يتمثل بأبياته التى يقول فيها:

إذا أديتني و حملت رحلي
مسيرة اربع بعد الحساء
و جاء المؤمنون و غادروني
بأرض الشام مشتهر الثواء
فشأنك فانعمي و خلاك ذم
ولا ارجع إلى اهلي ورائي

فبكي زيد بن أرقم فحفقه عبد الله بن رواحة بالدرة و قال ما عليك يا لكع ان يرزقني الله الشهادة و ترجع بين شعبتى الرحل (و رواه ابن عساكر نحوه) و لزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة:

يا زيد زيد اليعملات الذبل
تطاول الليل هديت فانزل

و قيل بل قال ذلك في غزوة مؤتة لزيد بن حارثة اه و هذا البيت مما يستشهد به علماء النحو. و في أسد الغابة بسنده:

قدم زيد بن أرقم فقال له ابن عباس يستذكره كيف اخبرتني عن لحم اهدى لرسول الله ص و هو حرام قال نعم اهدى له رجل عضوا من لحم صيد فرده و قال انا لا تأكله انا حرم

و

بسنده عن زيد بن أرقم كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لأصحابه لا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا [يَنْفِضُوا] و لَبِنُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي لرسول الله ص فدعاني النبي ص فحدثته فأرسل إلى عبد الله و أصحابه فحلفوا ما قالوا إلى عبد الله و أصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله ص و صدقهم فاصابني شيء لم يصبنى مثله قط فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلى ان كذبتك رسول الله ص و مقتك فانزل الله تعالى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَبِعْثْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك اه

و هذا ينافي ما مر ممن ان أبا بكر هو الذي بشره و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بعدة طرق نحوه و

أورد صاحب الدرجات الرفيعة هذا الخبر بوجه اوفى و أتم فقال كان من خبر ذلك ما ذكره محمد بن إسحاق و غيره من أصحاب السير ان رسول الله ص بلغه ان بني المصطلق يجتمعون لحربه و قائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية زوج النبي ص فخرج إليهم رسول الله ص حتى لقيهم على ماء من مياهم و يقال له المرسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف الناس و اقتتلوا فهزم الله بني المصطلق و قتل من قتل منهم و نفل رسول الله ص أبناءهم و نساءهم فافاءها عليه فبينما الناس على ذلك الماء إذ وردت واردة الناس و مع عمر بن الخطاب [الخطاب] أجبر له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد الغفاري يقود له فرسه فزادحم جهجاه و سنان بن وبرة الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الأنصار و صرخ الغفاري يا معشر المهاجرين و أعان جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعل و كان فقيرا و غضب عبد الله بن أبي بن سلول و عنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السن فقال ابن أبي افعلوها قد نافرونا و كاثرونا في بلاد و

الله مثلنا و مثلهم إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اما و الله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل يعنى بالأعز نفسه و بالأذل رسول الله ص ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بأنفسكم احللتموها بلادكم و قاسمتموهم أموالكم أما و الله لو أمسكتهم عن جعال و ذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم و لتحولوا إلى غير بلادكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن أرقم أنت و الله الذليل القليل المبغض فى قومك و محمد فى

(١) الدوح جمع دوحه و هى الشجرة العظيمة (و كسح) أى كنس

(٢) الظاهر زيادة كلمة اعلم كما لا يخفى.

ص: ٩٠

عز من الرحمن و مودة من المسلمين فقال عبد الله بن أبى اسكت فإنما كنت ألعب فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله ص و ذلك بعد فراغه من الغزو فأخبره الخبر و عنده عمر بن الخطاب فقال دعنى اضرب عنقه يا رسول الله فقال كيف يا عمر إذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه و لكن أذن بالرحيل و ذلك فى ساعة لم يكن رسول الله ص يرتحل فيها فارتحل الناس و أرسل رسول الله ص إلى عبد الله بن أبى فأتاه فقال أنت صاحب هذا الكلام الذى بلغنى فقال عبد الله و الذى انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من ذلك و ان زيدا لكاذب و كان عبد الله فى قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الأنصار من أصحابه يا رسول الله عسى ان يكون الغلام أوهم فى حديثه و لم يحفظ ما قاله فعذره النبي ص و فشت الملامة فى الأنصار ليزيد [لزيد] و كذوبه و قال له عمه و كان زيد معه ما أردت إلى ان كذبتك رسول الله ص و الناس و مقتوك و كان زيد يساير النبي ص فاستحيا بعد ذلك ان يدنو من النبي ص فلما سار رسول الله ص لقيه أسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة ثم قال يا رسول الله لقد رحمت فى ساعة منكرا [منكرة] ما كنت تروح فيها فقال له رسول الله ص أ و ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن أبى قال و ما قال قال زعم انه ان رجع إلى المدينة اخرج الأعز منها الأذل فقال أسيد فأنت و الله تخرجه اتن [ان] شئت هو و الله الذليل و أنت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فو الله لقد جاء الله بك و ان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى انك قد استلبته ملكا و بلغ عبد الله بن عبد الله بن أبى ما كان من أمر أبيه فأتى رسول الله ص فقال يا رسول الله بلغنى انك تريد قتل عبد الله بن أبى لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرنى به و انا احمل إليك رأسه فو الله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالديه منى و انى أخشى ان تامر به غيرى فيقتله فلا تدعنى نفسى ان انظر إلى قاتل عبد الله بن أبى يمشى فى الناس فأقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله ص بل نرفق و نحسن صحبتته ما بقى معنا و سار رسول الله ص يومهم ذلك حتى امسى و ليلتهم حتى أصبح و صدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يكن ان وجدوا مس الأرض حتى وقعوا نياما و انما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذى كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبى ثم راح بالناس حتى نزل على ماء بالحجاز فويق النقيع يقال له تقعاء قال زيد بن أرقم فلما وافى رسول الله ص المدينة جلست فى البيت لما بى من الهم و الحياء فانزل الله تعالى سورة المنافقين فى تصديق زيد و تكذيب عبد الله فلما نزلت أخذ رسول الله ص باذن زيد قال يا زيد ان

الله تعالى قد صدقك و اوفى باذنك فلما أراد عبد الله بن أبي ان يدخل المدينة جاء ابنه عبد الله بن عبد الله فأناخ على مجامع طرق المدينة و قال لأبيه ورائك لا و الله لا تدخلها الا باذن رسول الله ص و لتعلمن اليوم من الأعز و من الأذل فشكا عبد الله ذلك إلى النبي ص فأرسل إلى ابنه ان خل عنه فقال اما إذا جاء امر رسول الله ص فنعم فدخل و لم يلبث الا أياما حتى اشتكى و مات و لما نزلت الآية و بان كذب عبد الله بن أبي قيل له يا أبا حباب انه قد نزل فيك اي شداد فاذهب إلى رسول الله ص يستغفر لك فلوى رأسه و قال امرتوني ان أومن فأمنت و ان اعطى زكاة مالى فأعطيت فما بقى الا ان اسجد لمحمد فنزلت (وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُؤُسَهُمْ)

و فى تاريخ دمشق لابن عساكر:

قال عبد الله بن الفضل الهاشمى قال انس بن مالك حزنت على من أصيب ٩٠ بالحرّة من قومي فكتبت إلى زيد بن أرقم و بلغته شدة حزني

فاخبرني انه سمع رسول الله ص يقول اللهم اغفر للأنصار و أبناء الأنصار فسأل أناس بعض من كان عنده عن زيد بن أرقم فقال هو الذى يقول له رسول ص هذا الذى اوفى الله باذنه

قال الزهري سمع رجلا من المنافقين و رسوله [رسول] الله ص يخطب يقول لئن كان هذا صادقا فتحن شر من الحمير فقال زيد بن أرقم فقد و الله صدق و لانت شر من الحمار فرجع ذلك إلى رسول الله ص فجحد القائل فانزل الله على رسوله (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَ هُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا)

فكان ما انزل الله من هذه الآية تصديقا لزيد بن أرقم. و

روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن زيد بن أرقم رمدت عيني فعادني رسول الله ص فى الرمد فقال يا زيد بن أرقم ان كانت عيناك لما بها كيف تصنع قلت أصبر و احتسب قال ان صبرت و احتسبت دخلت الجنة و فى لفظ لتلقين الله ليس عليك ذنب

و .

روى أيضا بسنده ان النبي ص دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا بأس و لكنه كيف بك إذا عمرت بعدى فعميت قال إذن احتسب و أصبر قال إذن تدخل الجنة بغير حساب

فعمى بعد موت النبي ص ثم رد الله عليه بصره ثم مات.

و روى نصر فى كتاب صفين ان قيس بن سعد بن عبادة قال شعرا يوم صفين يفتخر به على معاوية و أصحابه بوقائع الأنصار فى الإسلام و بغير ذلك فلما بلغ شعره معاوية أرسل إلى رجال من الأنصار فلقبهم منهم زيد بن أرقم و كان هؤلاء يلقون فى تلك الحرب فبعث إليهم لياتوا قيس بن سعد فمشوا بأجمعهم إلى قيس فقالوا ان معاوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال ان

مثلى لا يشتم و لكنى لا أكف عن حربته حتى القى الله اه و من هنا يظهر الفرق بين قيس و بين هؤلاء الذين أرسل إليهم معاوية.
و

فى تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن زيد سمعت قوما يقولون انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فان يك نبينا [نبيا] كنا أسعد الناس به و ان يك ملكا عسى ان نعيش فى جناحه فجعلوا ينادون يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فَاخِذْ مِنَ النَّبِيِّ صَ بَازْنِي و قال صدق الله قولك يا زيد^{٢١}

. من روى عنه

فى أسد الغابة روى حديثنا كثيرا عن النبى ص و فى الاصابة له حديث كثير و رواية أيضا عن على و فى تهذيب التهذيب روى عن النبى ص و عن على و فى تاريخ دمشق روى عن النبى ص أحاديث.

من روى عنه.

فى تهذيب التهذيب روى عنه (١) انس بن مالك كتابه مكاتبة (٢) أبو الطفيل (٣) النضر بن انس (٤) أبو عثمان النهدي (٥) أبو عمرو الشيباني (٦) أبو المنهال عبد الرحمن ابن مطعم (٧) أبو إسحاق السبعي (٨) محمد بن كعب القرظي (٩) عبد خير الهمداني (١٠) طاوس (١١) أبو حمزة طلحة بن يزيد مولى الأنصار (١٢) عبد الله بن الحارث البصرى (١٣) عبد الرحمن بن أبى ليلى (١٤) القاسم بن عوف (١٥) يزيد بن حبان التيمي و غيرهم و زاد فى أسد الغابة روى عنه (١٦) ابن عباس.

(١) يوشك ان يكون هذا فى قصة عبد الله بن أبى و ذكر هنا خطأ

ص: ٩١

السيد أبو القاسم زيد بن إسحاق الجعفرى

فى فهرس منتجب الدين عالم محدث قرأ على الشيخ الامام الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه و له كتاب الدعوات عن زين العابدين ع و كتاب المغازى و السير أخبرنا به الوالد عنه اه. و فى مجموعة الجماعى [الجباعى] بعد العنوان عالم محدث له كتاب الدعوات عن زين العابدين ع و كتاب المغازى و السير اه و فى الرياض الظاهر ان كتاب الدعوات غير الصحيفة الكاملة فلعله الصحيفة الثانية على نهج ما عمله شيخنا المعاصر (ابن الحر العاملى) أو جمع فيه جميع أدعيته ع فهو مشتمل على أدعية الصحيفة و غيرها و اما حملة على انه عين الصحيفة فكلا اه و الأمر كما قال.

زيد الأسدى الكوفى

^{٢١} (١) يوشك ان يكون هذا فى قصة عبد الله بن أبى و ذكر هنا خطأ

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان العجلاني البلوي ثم الأنصاري

حليف لبني عمرو بن عوف في الاستيعاب شهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة و شهد أحداً و هو ابن عم ثابت بن اقرم و في اسعد [أسد] الغابة بعد قوله ابن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن جسم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنى بن بلى البلوي العجلاني حليف الأنصار ثم لبني عمرو بن عوف و ابن إسحاق و جماعة قالوا شهد بدرًا من الأنصار من بني العجلان زيد بن أسلم الا ان ابن إسحاق قال شهد بدرًا من بني عبيد بن زيد بن مالك [زيد] بن أسلم بن ثعلبة إلخ فجعلوه من الأنصار و لم يذكروا انه حليف و كونه حليفاً ذكره صاحب الاستيعاب و ابن حبيب و ابن الكلبي.

و عبيد بن زيد هو [ابن] زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فقد رجع نسبه إلى بني عمرو بن عوف و صاحب الاستيعاب و من معه جعلوه حليفاً و كذلك جعله ابن هشام عن البكائي عن ابن إسحاق حليفاً و الصحيح ان [انه] حليف و في الاصابة حليف بنى العجلان قال عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع على حربه زيد بن أسلم و خالفه هشام الكلبي فقال قتله طليحة ابن خويلد الاسدي يوم بزاخة أول خلافة أبي بكر و قتل معه عكاشة ابن محصن و في الاصابة ذكره موسى بن عقبة و الزهري و ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا و قيل انه من بني عمرو بن عوف بن الأوس و زعم ابن الكلبي ان طليحة قتله و ذكره ضرار بن سرد أحد الضعفاء بسنده عن عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين مع على اه.

زيد بن أسلم العدوي

مولاهم المدني مولى عمر بن الخطاب في تهذيب التهذيب قال خليفة و غير واحد مات سنة ١٣٦ زاد بعضهم في العشر الأول من ذى الحجة اه و في تاريخ دمشق توفي سنة ١٤٥ ثم حكى ما يدل على انه توفي سنة ١٤٣ فقال قال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر قبل ١ خروج محمد بن عبد الله بسنتين و كان خروجه ١ سنة ١٤٥.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين زيد بين [بن] أسلم العدوي مولاهم المدني مولى عمر بن الخطاب تابعي كان يجالسه (اي السجاد) كثيرا و في أصحاب الصادق ع زيد بن أسلم مولى عمر ٩١ ابن الخطاب المدني العدوي فيه نظر.

و في فهرست ابن النديم ص ٥١ عند ذكر الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب التفسير عن زيد بن أسلم بخط السكري. و في تهذيب التهذيب: زيد بن أسلم العدوي أبو اسامة و يقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر قال مالك بن عجلان ما هبت أحدا قط هبتي زيد بن أسلم و قال العطار بن خالد حدث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل يا أبا اسامة عن من هذا فقال يا ابن أخي ما كنا نجالس السفهاء و قال احمد و أبو زرعة و أبو حاتم و محمد بن سعد و النسائي و ابن خراش ثقة و قال يعقوب بن شيبة ثقة من أهل الفقه و العلم و كان عالما بتفسير القرآن. -

البخارى في التاريخ بسنده كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم و يتخطا مجالس قومه فقال نافع بن جبير تتخطا مجالس قومك إلى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه

(قال المؤلف) هكذا جاء هذا الحديث و نحن نعلم ان زين العابدين أحد أئمة البيت الطاهر مفاتيح باب مدينة العلم و شركاء القرآن لم يكن بحاجة إلى الانتفاع في دينه من أحد سوى ما ورثه عن آبائه الطاهرين قلنا بعصمته - كما هو الحق - أم لم نقل و إنما كان يجلس إليه إكراما له لكونه من اتباعه و لينفعه في دينه لا لينتفع منه قال ثم قال: حماد بن زيد عن عبيد الله بن عمر: لا أعلم به بأسا الا انه يفسر برأيه القرآن و يكثر منه (قال المؤلف) زيد بن أسلم ليس بحاجة إلى شهادة عبيد الله قاتل المرزبان ظلما و مشايخ الفئة الباغية حتى قتل تحت راية البغي و لا بضائره قوله انه يفسر القرآن برأيه. ثم قال: قال ابن عيينة كان زيد بن أسلم رجلا صالحا و كان في حفظه شيء و قال ابن سعد كان كثير الحديث و ذكره ابن حبان في الثقات ابن عجلان ما هبت أحدا قط هبتي زيد بن أسلم زاد ابن عساكر و كان زيد يقول له اذهب فتعلم كيف تسأل ثم تعال. و في تاريخ دمشق لابن عساكر كان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته و استقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتيا لهم في الطلاق قبل النكاح. و لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم و جفا الأحوص فقال الأحوص:

أ في الحق ان أقصى و تدنى ابن أسلما

أ لست أبا حفص هديت مخبرى

فقال عمر ذلك الحق. كان أهل بيت زيد يزعمون انه من الأشعريين و ذكره يحيى بن معين في تابعي أهل المدينة و محدثيهم و قال هو مدني ثقة و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث و كانت له حلقة في مسجد رسول الله ص (قال المؤلف) لم أجده في الطبقات الكبير لابن سعد قال و قال أبو حازم لابن زيد لقد رأينا في مجلس أبيك أربعين حبرا فقيها أدنى خصلة فيهم التواسي بما في الدنيا ليس فيهم متمار و لا متنازع في حديث لا ينفعهم قط و كان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظر إلى زيد فاذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك و كان ابن وهب يقول ان زيدا أحب إلى من اهلي و ولدي و قال ابن الاشبح اللهم زد في عمر زيد من أعمار الناس.

و قال عبد الله الدينوري كان زيد من الخاشعين و قال الامام مالك ان زيدا كان يحدث الناس فإذا سكت قام فلا يجترىء عليه إنسان. و قال ابن الاشبح لما صار يفسر القرآن هو معلم كتاب و قال حماد بن زيد سألت ابن عمر عن زيد فأننى عليه خيرا و قال غير انه يفسر القرآن برأيه و قال ابن عدى هو من الثقات و لم يمتنع أحد من الرواية عنه حدث عنه الائمة اه ابن عساكر. و مر ذلك عن عبيد الله بن عمر و الله اعلم.

ص: ٩٢

أخباره

في تاريخ دمشق أصابته ضائقة شديدة فقالت له امرأته و الله ما في بيتنا شيء يأكله ذو كبد فقام و توضأ و صلى فقالت لابنه ان أباك ليس يزيد على ما ترى قال ابنه فذهبت إلى صديق لي و لأبي تمار فقال تعال أعني على هذا التمر فجعلنا نحمل و يفرع و يعبيه فلما فرغنا قلت و الله لا قلت له شيئا لا يقول اعانني يريد ان يأخذ مني كراه فذهب بي إلى المنزل و قدم لي مائدة ثم اخرج لي صرة و قال اقرأ السلام على أبيك و قل له اشتريت حديقة فلان و جعلت لك فيها حصّة و هذا نصيبك و فيها ثلاثون دينارا و اعطاني مثلها إلى أبي حازم و مثلها إلى ابن المنكدر و قال لي قل لهم مثل ما تقول لأبيك فاخرج أبي عشرة دنانير و

قال اذهب بها إلى أبي حازم و عشرة و قال اذهب بها إلى ابن المنكدر فقلت له قد أتاهما مثلما ما أتاك فقال ادفع الباقي إلى أمك فذهبت إلى أبي حازم فاخرج منها عشرة و قال ادفعها إلى أبيك و عشرة و قال ادفعها إلى ابن المنكدر و أتيت ابن المنكدر فاخرج منها عشرة و قال ادفعها إلى والدك و عشرة و قال ادفعها إلى أبي حازم. قال و قال زيد غزوت الإسكندرية فاصابتنى فيها شكايه فتذكرت حديث ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا و وصيته مكتوبة عنده فأخذت قرطاسا و دواة لأكتب وصيتي فوجدت في يدي وصبا شديدا فقلت أنام لأستريح قليلا فنمت فرأيت في منامي ملك الموت فرعبت منه فقال لي اني لم أومر بقبض روحك فقلت اكتب لي براءة من النار فكتب لي فانتبهت فإذا القرطاس مكتوب كما رأيت في المنام اه و نحن إذا روينا شيئا من كرامات أهل بيت النبوة ما دون هذا قيل لنا هذه مغالاة.

كلامه فى القدرية

فى تاريخ دمشق قال ابن أسلم و الله ما قالت القدرية مثل ما قال الله تعالى و كما قالت الملائكة و كما قال النبيون و لا كما قال أهل الجنة و لا كما قال أهل النار و لا كما قال أخوهم إبليس قال الله **وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** * و قالت الملائكة **سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا [ما] عَلَّمْتَنَا** و قال شعيب ع **وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّنَا** و قال أهل الجنة **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا** **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** و قال أهل النار **رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ** و قال أخوهم إبليس **رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي** و قال القدر قدر الله و قدرته فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله اه.

قال المؤلف لم أجد فيما عثرت عليه من بين المراد من القدرية بوجه مفصل و هم منسوبون إلى القدر بالفتح و قال أهل اللغة القدر القضاء الذى يقدره الله تعالى. و فى مجمع البحرين فى الحديث ذكر القدرية و هم المنسوبون إلى القدر و يزعمون ان كل عبد خالق فعله و لا يرون المعاصى و الكفر بتقدير الله و مشيئته فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم و ضلالتهم قال و فى شرح المواضع قبل [قيل] القدرية هم المعتزلة لاسناد أفعالهم إلى قدرتهم و

فى الحديث لا يدخل الجنة قدرى و هو الذى يقول لا يكون ما شاء الله و يكون ما شاء إبليس

اه و يدل كلامه على انه نقله من كلام الأشاعرة ثم قال الذى يظهر من كثير من الأحاديث ان العبد ليس قادرا قدرة تامة على طرفى فعله كما هو مذهب المعتزلة و انما قدرته التامة على الطرف الذى وقع منه فقط و أما على الطرف الآخر فقدرته ناقصة [ناقصة] و السبب فى ذلك مع تساوى نسبة الأقدار و التمكين منه تعالى إلى طرفى الفعل امر يرجع إلى نفس العبد و هو ٩٢ إرادة أحد الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الأشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطله و عدم القدرة على شيء من الطرفين كما زعمه الاشعرية أظهر بطلانا و الحق ما بينهما و هو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله و الناقصة فيما لم يقع يؤيده

قوله ع بين الجبر و القدرة منزلة بين المنزلتين

اه (أقول) الصواب ان القدرة على الطرفين على حد سواء بالنسبة إلى ما يقع من العبد و ما لم يقع و المنزلة بين المنزلتين يراد به و الله العالم إنه ليس بحيث يستغنى عن اقدار الله و لا انه مجبور على فعله و المشيئة يراد بها و الله العالم التخلية بين العبد و بين

فعله لا الإرادة و المحبة و الاخبار فى القضاء و القدر لا تخلو من بعض الغموض و التشابه و الجمع بينها بعضها مع بعض و بينها و بين ما دلح عليه العقل من فساد الجبر و عدم استقلال العبد بالفعل بدون خلق القدرة فيه يقتضى مال [ما] ذكرناه و الله العالم.

ما نقل عنه من المواعظ و الحكم

فى تاريخ ابن عساكر قال: خصلتان فىهما كمال أمرى. تصبح حين تصبح و لا تهتم بمعصية الله و تسمى حين تسمى و لا تهتم بمعصية الله و قال من يكرم الله بطاعته يكرمه بجنته. و من يكرم الله بترك معصيته يكرمه الله بان لا يدخله النار. و قال: استعن بالله عن سواه و لا يكونن أحد أغنى بالله منك و لا يكن أحد أفقر اليه منك. و لا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمه عليك. و لا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك، و لا تقنط العباد من رحمة الله و ترجوها أنت لنفسك. قال عبد الله الدينورى: كان زيد يقول كيف تعجيبك نفسك و أنت لا تشاء ان ترى من عباد الله من هو خير منك الا رأيت. انك لست بخير من أحد يقول لا اله الا الله حتى تدخل الجنة و يدخل هو النار فحيث تعلم انك خير منه. ابن آدم اتق الله يحبك الناس و ان كرهوا و قال انظر إلى من كان رضاء عنك فى إحسانك إلى نفسك و كان سخطه عليك فى إساءتك إلى نفسك فكيف تكون مكافاتك إياه.

و قال إكرامك نفسك بطاعة الله و الكف عن معاصى الله. و قال نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة تهديها لأخيك و الحكمة ضالة المؤمن إذا وجدها أخذها اه.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي جعفر و رواية الحسن بن [أبى] الحسين الفارسى عن عبد الرحمن أو عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى عبد الله ع و يستفاد من تاريخ دمشق و تهذيب التهذيب انه يروى عن أبيه و ابن عمر و أبى هريرة و عائشة و جابر و ربيعة بن عباد الديلى و سلمة بن الأكوع و انس و أبى صالح (ذكوان) السمان و ابن سعيد و على بن الحسين و عبد الرحمن بن وعلة و عبد الرحمن بن أبى سعيد و القعقاع بن حكيم و عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرج و الأعرج و أم الدرداء و عطاء بن يسار.

و عنه أولاده الثلاثة اسامة و عبد الله و عبد الرحمن و مالك و ابن عجلان و ابن جريح و الزهرى و سليمان بن بلال و حفص بن ميسرة و داود بن قيس الفرا و أيوب السختيانى و جرير بن حازم و عبيد الله بن عمر و ابن إسحاق و محمد بن جعفر بن أبى كثير و معمر و هشام بن سعد و السفينان و الدراوردى و جماعة. عن ابن معين لم يسمع من جابر و لا من أبى هريرة و قال أبو

ص: ٩٣

زرعة لم يسمع من سعد و لا من أبى امامة قال و زيد بن أسلم عن عبد الله بن زياد أو زياد عن على مرسل و قال أبو حاتم زيد عن أبى سعيد مرسل و ذكر ابن عبد البر فى مقدمة التمهيد ما يدل على انه كان يدلس و قال فى موضع اخر لم يسمع من محمود بن لبيد اه.

السيد أبو الحسين زيد بن إسماعيل بن محمد الحسيني

في فهرس منتجب الدين عالم فاضل و في الرياض يظهر من أسانيد بعض الحكايات المنقولة في أواخر كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ان السيد أبا الحسين زيدا هذا يروى عن السيد أبي العباس احمد بن إبراهيم الحسنى و يروى عنه محمد بن زيد بن على الطبرى أبو طالب بن أبى شجاع الزيدى الآملى و يروى عنه الشيخ منتجب الدين المذكور بثلاث وسائط اه. و يوجد في بعض النسخ زين بالنون بدل زيد بالدال و لا ريب ان أحدهما تصحيف الآخر.

زيد بن بكر أو بكير بن حسن أو حبيس الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه

. زيد بن بكر السلمى زيد بن بنان التغلبى كوفى

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع

. زيد بن تبيع

عده الشيخ في رجاله من أصحاب على ع و يوشك ان يكون هو زيد بن يشع الا ترى و صحف

. أبو عبد الله زيد بن تميم الكلابى المعروف بالأشج

ركابى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع.

في لسان الميزان هكذا رأيت في نسخة أبى الحسن الرشدانى صاحب الهداية على مذهب الحنفية فذكر مخرجها في اخرها ان شمس الدين الكردى [الكردى] أخير عن ١ الشيخ المعمر محمد بن عمر بن أبى بكر الطرازى المعروف بجلاب نزيل ١ بخارى انه حدثه في سنة ٥٨٧ و عمره إذ ذاك ١٦٠ سنة قال رأيت الأشج و انا ابن ٢٧ سنة و صحبته (١٦) يوما أو (١٧) يوما قال و هو أبو عبد الله زيد بن تميم الكلابى الأشج ركابى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع)

. زيد بن ثابت بن الضحاک الأشعري الأنصارى الخزرجى النجارى

. عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ص و

روى في التهذيب عن أبى على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبى بصير عن أبى جعفر قال الحكم حكمان حكم الله و حكم الجاهلية و قد قال الله عز و جل وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ و أشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية

اه. و كأنه يشير إلى التعصيب فان توريث الذكور دون الإناث من أحكام الجاهلية

٩٣ .

زين [زيد] بن جارية بالجيم و قيل ابن حارثة بالحاء ابن عامر بن مجمع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى ثم العمري

. فى الاستيعاب: زيد بن جارية الأنصارى العمري و قيل فيه زيد بن حارثة كان ممن استصغر يوم أحد و هو من بنى عمرو بن عوف قال أبو عمر هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطف الأنصارى من الأوس و كان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار كان يقال له حمار الدار شهد زيد بن جارية هذا صفيين مع على و هو أخو مجمع بن جارية قال أبو عمر و ذكر أبو حاتم الرازى فى باب من اسم أبيه حارثة [على حاء] من باب زيد و قال زيد بن حارثة العمري الأوسى له صحبة و قال سمعت أبي يقول ذلك و قال لا أعرفه ثم روى بسنده عن زيد بن جارية أخى بنى الحارث [الحرث] بن الخزرج [قال] قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى عليك الحديث. و فى أسد الغابة زيد بن جارية إلى اخر ما فى العنوان شهد زيد خبير و أسهم له رسول الله ص و شهد مع على صفيين و توفى قبل ابن عمر فترحم عليه و فى الاصابة زيد بن جارية بالجيم الأنصارى الأوسى روى البخارى فى التاريخ من طريق يعقوب بن مجمع بن زيد بن جارية عن أبيه عن جده زيد بن جارية قال بعنا سهما لنا من خبير بحلة حلة و روى بسنده جاء رجل إلى ابن عمر ان زيد بن جارية مات و ترك مائة ألف قال لكن هى لا تتركه

. زيد بن حيلة أو حيلة بن مرداس بن بو بن عبد قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدى البصرى

هكذا نسبه ابن عساکر فى تاريخ دمشق (و حيلة) رسم فى كتاب صفيين المطبوع بالجيم فالموحدة و فى الاصابة ذكره ابن عساکر بين زيد بن ثابت و زيد بن حارثة فدل على انه عنده بالجيم و عنوانه فى الاصابة فى القسم الثالث زيد بن حيلة بمهملة و تحتانية قال و يقال زيد بن رواس التميمي ثم البوى بفتح الموحدة و تشديد الواو.

ذكره نصر بن مزاحم فى كتاب صفيين ص ١٥ فيمن وفد على أمير المؤمنين على ع من البصرة إلى الكوفة عند تجهزه لحرب صفيين مع الأحنف بن قيس و جارية بن قدامة و حارثة بن بدر و أعين بن ضبيعة اه و ذلك يدل على انه من رؤساء القبائل. و فى الاصابة كان أحد [رؤساء] وفد تميم إلى عمر ذكره الرشاطى و ذكره ابن عساکر فيمن وفد على معاوية ثم ساق من طريق يعقوب بن شيبه [قال و] بلغنى ان عبد الله بن عامر كان أول من اتخذ صاحب شرطة فولاهها زيد بن حيلة و كان زيد شريفا فى الإسلام كان الأحنف يقول طالما خرقنا النعال إلى زيد بن حيلة فنتعلم منه المروءة يعنى فى الجاهلية قال و لما بعث عثمان بالمصاحف إلى الأمصار بعث إلى أهل البصرة واحدا و أعطى زيد بن حيلة اخر فهم يتوارثونه إلى اليوم و له قصة مع معاوية يقول فيها و ان خلفنا لجيادا جيادا و أدرعا شدادا و حسبا و ذكر الجاحظ فى البيان انه وفد هو و الأحنف و هلال بن وكيع على عمر فقال كل منهم كلاما يحض عمر على إرفاده الا الأحنف فإنه حرضه على الإحسان إلى جميع أهل المصر و حكى أبو الفرج الاصبهاني عن العلاء بن الفضل) مر عمر بن الأهيم على الأحنف بن قيس و زيد بن حيلة و حارثة بن بدر فسلم فردوا عليه

فوقف متفكرا فقالوا ما لك قال ما فى الأرض أنجب من آباءكم كيف جاءوا بأمثالكم من أمثال أمهاتكم فضحكوا من ذلك و ذكر ابن عساكر انه وفد على معاوية فجرى بينهما كلام طويل فيها ما يدل على انه كان مع على بصفين

ص: ٩٤

الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوى المحمدى

توفى سنة ٤٥٥ فى الرياض كان من علماء الأصحاب و من مشايخ ابن الغضائرى و يروى عن أبى الحسين احمد بن محمد بن سعيد الكاتب عن أبى العباس احمد بن سعيد الهمذانى ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الله الحميرى عن أبيه عن عمر بن ثابت عن أبى يحيى الصنعانى عن الباقر كذا ذكره ابن طاوس فى جمال الأسبوع و يروى عنه بعض الاخبار فى عمل يوم الغدير و قال فى كتاب الإقبال وجدنا فى كتب الدعوات فقال (كذا) ما هذا لفظه وجد فى كتاب الشريف الجليل زيد بن جعفر المحمدى بالكوفة اخرج إلى الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى جزءا عتيقا بخط الشيخ أبى غالب احمد بن محمد الزرارى فيه أدعيته إلخ قال و اما احمد بن محمد بن سعيد الكاتب فلم أجده فى كتاب الرجال و قال ابن طاوس فى موضع اخر من جمال الأسبوع

حدث الشريف زيد بن جعفر العلوى عن الحسين بن جعفر الحميرى عن الحسين بن احمد بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد القرشى سمعت أبا الحسن العلوى يقول سمعت أبا الحسن على العلوى و هو الذى تسميه الامامية المؤدى يعنى صاحب العسكر الأخرع (و هو على الهادى) يقول قرأت من كتب آبائى ع من عمل يوم السبت الحديث

و هذا يدل على كونه من الزيدية فتأمل و فى موضع اخر من جمال الأسبوع هكذا حدث الشريف الجليل أبو الحسين زيد بن جعفر العلوى المحمدى عن أبى الحسن العفرائى عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب و محمد بن حبيب بن احمد المالكى عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا ع اه. و فى لسان الميزان زيد بن جعفر بن الحسين بن على المحمدى قال ابن النرسى كان يقول بالإمامة و سمعت منه قبل ان يتغير عقله مات سنة ٤٥٥ اه

. زيد بن جهيم الهلالى كوفى

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع ثم فيهم زيد بن جهيم الكوفى و فى منهج المقال فى بعض النسخ بن جهيم فى الموضوعين

. زيد بن حارثة و ليس بأبى اسامة بن زيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع

. زيد بن الحباب بن الريان و يقال رومان التيمى أو التيمى أبو الحسين العكلى الكوفى

توفى سنة ٢٠٣ فى حاشية تهذيب التهذيب فى المغنى (الحباب) بمضمومة و خفة موحدة اولى (و ريان) بمفتوحة و شدة تحتية و بنون (و رومان) بضم راء و سکون واو و نون (و العكلى) فى لب اللباب بضم المهملة و سکون الكاف نسبة إلى عكل بطن من تميم اه. (و التيمى) فى تهذيب التهذيب (و التيمى) فى تاريخ بغداد و لا شك ان أحدهما تصحيف الآخر. ٩٤

أقوال العلماء فيه

عده ابن رسته فى الاعلاق النفيسة من الشيعة. و فى ميزان الذهبى زيد بن الحباب العابد الثقة صدوق جوال و [قد] قال ابن معين أحاديثه عن الثورى مقلوبة و [قد] وثقه ابن معين مرة و ابن المدينى و قال أبو حاتم صدوق (صالح) و قال احمد صدوق كثير الخطا و طول ابن عدى ترجمته ثم قال زيد من إثبات الكوفيين لا يشك فى صدقه و له أحاديث تستغرب عن سفيان الثورى من جهة اسنادها و له عن سفيان بإسناده عليكم بالشفائين القرآن الكريم و العسل ثم نقل له أحاديث. و فى لسان الميزان زيد بن الحباب ذكره النباتى فى الحافل و قال يروى عن أبى معشر يخالف فى حديثه قاله البستى يعنى ابن حبان قال النباتى و فيه نظر و عن الخطيب فى المتفق زيد بن الحباب اثنان الكوفى المشهور و هو فى التهذيب و الثانى مدنى يروى عنه صفوان بن سليم و روى هو عن أبى سعيد مولى بنى ليث فلعله المذكور اه. (أقول) يغلب على الظن ان الذى ذكره ابن رسته هو الكوفى لفشو فى الكوفة. و فى تاريخ بغداد بن الحباب بن الريان أبو الحسين التيمى العكلى الكوفى قدم بغداد و حدث بها. ذكر أبو عبد الله (احمد بن حنبل) زيد بن الحباب فقال كان صاحب حديث كيسا قد دخل إلى مصر و خراسان فى الحديث و ما كان أصبره على الفقر كتبت عنه بالكوفة و هاهنا و قد ضرب فى الحديث إلى الأندلس قال الخطيب قوله انه ضرب فى الحديث إلى الأندلس عنى بذلك سماع زيد من معاوية بن صالح الحمصى و كان يتولى قضاء الأندلس فظن احمد ان زيدا سمع منه هناك و هذا وهم منه و أحسب ان زيدا سمع من معاوية بمكة قال عبد الرحمن بن مهدى سمع منه بمكة ثم روى بسنده عن عبد الرحمن بن مهدى كنا بمكة نتذاكر الحديث [فبيننا نحن كذلك] إذا إنسان قد دخل [فيما] بيننا فسمع حديثا [حديثنا] فقلنا له من أنت قال انا معاوية بن صالح.

و بسنده عن احمد قال زيد بن حباب كان صدوقا و كان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح و لكن كان كثير الخطا. و بسنده عن يحيى بن معين زيد بن حباب ثقة. و بسنده عن أبى زكريا: زيد بن الحباب العكلى كان يقلب حديث الثورى و لم يكن به بأس. و بسنده عن احمد بن عبد الله العجلي قال أبو الحسين زيد بن حباب العكلى كوفى ثقة. و فى تهذيب التهذيب:

زيد بن الحباب بن الريان و يقال رومان التيمى أبو الحسين العكلى الكوفى أصله من خراسان و رحل فى طلب العلم سكن الكوفة قال المهذب قلت قال ابن زكريا فى تاريخ الموصل حدثنى الخمانى عن عبد الله القواريرى قال كان أبو الحسين العكلى ذكيا حافظا عالما يسمع و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير و اما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير و قال ابن خلفون وثقه أبو جعفر السبتي و احمد بن صالح زاد و كان معروفا بالحديث صدوقا و قال ابن قانع كوفى صالح و قال الدارقطنى و ابن مأكولا ثقة و قال ابن شاهين وثقه عثمان بن أبى شيبة و قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء كان جوالا فى البلاد فى طلب الحديث و كان حسن الحديث قال ابن عدى له حديث كثير و هو من إثبات مشايخ

الكوفة ممن لا يشك في صدقه و الذى قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثورى انما له أحاديث عن الثورى تستغرب بذلك الاسناد و بعضها ينفرد برفعه و الباقي عن الثورى و غير الثورى مستقيمة كلها اه.

مشايخه

فى تاريخ بغداد سمع (١) مالك بن مغول (٢) سفيان الثورى

ص: ٩٥

(٣) شعبة (٤) سيف بن سليمان (المكى) (٥) مالك بن أنس (٦) ابن أبى ذئب (٧) معاوية بن صالح و زاد فى تهذيب التهذيب (٨) ايمن بن نابل (٩) عكرمة بن عمار اليمامى (١٠) إبراهيم بن نافع المكى (١١) أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى (١٢) حسين بن واقد المروزى (١٣) يونس بن أبى إسحاق (١٤) عبد الملك بن الربيع بن سبرة (١٥) اسامة بن مزيد بن أسلم (١٦) أسامة بن زيد الليثى (١٧) قرّة بن خالد (١٨) أفلح بن سعيد (١٩) الضحاک بن عثمان الحزامى (٢٠) عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماحشون (٢١) يحيى بن أيوب و خلق كثير.

تلاميذه

فى تاريخ بغداد: روى عنه (١) عبد الله بن وهب (٢) يزيد بن هارون (٣) احمد بن حنبل (٤) أبو بكر بن أبى شيبة (٥) يحيى بن الحمانى (٦) الحسن بن عرفة (٧) عباس الدورى (٨) زيد بن إسماعيل الصائغ (٩) أبو يحيى محمد بن سعيد العطار و زاد فى تهذيب التهذيب (١٠) ابن أبى شيبة الثانى (١١) أبو خيثمة (١٢) أبو كريب (١٣) احمد بن منيع (١٤) الحسن بن على الخلال (١٥) على بن المدينى (١٦) محمد بن عبد الله بن عمير (١٧) إبراهيم الجوزجاني (١٨) احمد بن سنان القطان (١٩) محمد بن رافع النيسابورى و هو من اخرهم (٢٠) الحسن بن على بن عفان العامرى و خاتمتهم (٢١) يحيى بن أبى طالب بن الزبرقان و قد حدث عنه (٢٢) عبد الله بن وهب (٢٣) يزيد بن هارون و هما أكبر منه اه

. زيد بن الحسن الأنماطى

ياتى بعنوان زيد بن الحسن القرشى الكوفى الأنماطى.

زيد بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع أبو الحسن (الحسين) الهاشمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

أبو القاسم زيد بن الحسن الحسينى

تقيب العلويين بنيسابور.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٩٦ كان أهل العيث و الفساد بنيسابور قد طمعوا في نهب الأموال و فعل ما أرادوا و كان عامل نيسابور يسمى المؤيد أى أبه فحبس أعيان نيسابور و منهم النقيب المذكور و قال أنتم اطعمتم المفسدين حتى فعلوا هذه الفعال و قتل من أهل الفساد جماعة فخربت نيسابور بالكلية.

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع

في تهذيب التهذيب روى عن أبيه عن جده، روى إسحاق بن جعفر بن محمد العلوى عن أبيه عن علي بن محمد عنه و في الهامش زاد في الخلاصة أخو السيدة نفيسة رضى الله عنها.

ذخر الدين أبو القاسم زيد بن تاج الدين أبي محمد الحسن بن أبي القاسم زيد بن أبي القاسم زيد بن أبي محمد الحسن النقيب بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي عبد الله الحسين المحدث ابن أبي علي داود بن ٩٥ أبي تراب علي النقيب بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع

في عمدة الطالب ص ٥٣ كان نقيب نيسابور و له عقب.

زيد بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ع

قال ابن الأثير انه كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج على المنصور من المشهورين.

زيد بن الحسن بن زيد الموسوى

توفى سنة ٥٣٢ أرخه ابن السمعاني.

في لسان الميزان هو ثقة و متأخر عن قرينة [قرينه] ١ زيد بن الحسن بن زيد بن أميرك الحسينى المتوفى ١ سنة ٤٩١ أو ١ ٤٩٢ و ان واقفه فى اسمه و اسم أبيه و جده و يجتمع مع ابن أميرك فى محمد بن احمد بن القاسم.

زيد بن الحسن العلوى

فى تهذيب التهذيب روى عن عبد الله بن موسى العلوى و أبى بكر بن أبى اويس و عنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى النسابة.

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع

توفى سنة ١٢٠ بين مكة و المدينة بموضع يقال له ساجر و هو ابن تسعين سنة كما فى إرشاد المفيد و تهذيب التهذيب و فى عمدة الطالب عاش مائة سنة و قيل خمسا و تسعين و قيل تسعين.

في عمدة الطالب ص ٤٨ كان زيد يكنى أبا الحسين و قال الموضح النسابة أبا الحسن و كان يتولى صدقات رسول الله ص و تخلف عن عمه الحسين فلم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه الحسين عبد الله بن الزبير لان أخته لأمه و أبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير قاله أبو نصر البخارى فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و له في ذلك مع الحجاج قصة و كان زيد بن الحسن جوادا ممدحا و أمه فاطمة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى. و فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات و كان من سادات بنى هاشم و كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بنى هاشم و ذو سنهم.

و فى إرشاد المفيد بعد ما ذكر ولد الحسن بن على ع و عد فيهم زيد بن الحسن قال: و اما زيد بن الحسن فكان يلى صدقات رسول الله ص و أسن و كان جليل القدر كريم الطبع طريف (طيب) النفس البر و مدحه الشعراء و قصده الناس من الافاق لطلب فضله و ذكر أصحاب السيرة ان زيد بن الحسن كان يلى صدقات رسول الله ص فلما ولي سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله بالمدينة اما بعد فإذا جاءك كتابى هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص و ادفعها إلى فلان ابن فلان رجل من قومه و أعنه على ما استعانك عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبد العزيز إذا كتاب قد جاء منه اما بعد فان زيد بن الحسن شريف بنى هاشم ذو سنهم فإذا جاءك كتابى هذا فاردد عليه (اليه) صدقات رسول الله ص

ص: ٩٦

و أعنه على ما استعانك عليه السلام و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجى (من بنى خارجة قبيلة):

نفى جذبها و أخضر بالثبت عودها

إذا انزل ابن المصطفى بطن تلعة

إذا خلفت انواؤها و رعودها

و زيد ربيع الناس فى كل شتوة

سراج الدجى إذ قارنته سعودها

حمول لاشناق الديات كأنه

(الأشناق) جمع شناق بالفتح و هو ما دون الدية و ذلك ان يسوق ذو الحمالة الدية الكاملة فإذا كانت معها ديات جراحات فتلك هى الأشناق كأنها متعلقة بالدية العظمى. و مات زيد و له تسعون فرثاه جماعة من الشعراء و ذكروا مآثره و تلوا فضله و ممن رثاه قدامة بن موسى الجممحي [الجممحي] فقال:

فقد بان معروف هناك و جود

فان يك زيد غالت الأرض شخصه

به و هو محمود الفعال فقيد

و ان يك امسى رهن رمس فقد توى

سيطلبه المعروف ثم يعود

سميع إلى المعتبر يعلم انه

لملمس المعروف اين تريد

إلى المجد آباء له و جدود

و فى الروح عند النائبات اسود

لهم إرث مجد ما يرام تليد

كريم يبنى بعده و يشيد

و ليس بقوال و قد حط رحله

إذا قصر الوغد الدنيا نمى به

مباذيل للمولى محاشيد للقرى

إذا انتحل الغر الطريف فإنهم

إذا مات منهم سيد قام سيد

فى أمثال هذا مما يطول به الكتاب و خرج زيد بن الحسن رحمة الله عليه من الدنيا و لم يدع الامامة و لا ادعاها له مدع من الشيعة و لا غيرهم و ذلك ان الشيعة رجالان امامى و زيدى فالإمامى يعتمد فى الامامة النصوص و هى معدومة فى ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب. و الزيدى يراعى فى الامامة بعد على و الحسن و الحسين ع الدعوة و الجهاد و زيد بن الحسن رحمة الله عليه كان مسالما لبنى امية و مقلدا من قبلهم لاعمال و كان رأيه التقية لاعدائه و التالف لهم و المداراة و هذا يصاد عند الزيدية علامات الامامة كما حكيناها. و اما الحشوية فإنها تدين بامامة بنى امية و لا ترى لولد رسول الله ص امامة على حال.

و المعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رأيها فى الاعتزال و من تولوهم العقد لهم بالشورى و الاختيار و زيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال. و الخوارج لا ترى امامة من تولى أمير المؤمنين (ع) و زيد كان متوليا أباه و جده بلا خلاف اه الإرشاد و من مرأى محمد بن بشير الخارجى فيه ما رواه صاحب الاغانى بسنده انه لما دفن زيد بن الحسن و انصرف الناس عن قبره جاء محمد بن بشير إلى الحسن بن زيد و عنده بنو هاشم و وجوه قريش يعزونه فاخذ بعضادتي الباب و قال:

بنى رحم ما كان زيد يهينها

على القبر شاكى بكية يستكينها

من الأرض الا وجه زيد يزينا (كذا)

على الناس فايضت قصيا رصينا

مبلغ آيات الهدى و امينها

فقد فارق الدنيا نداها و لينها

بجهد الثرى فوق امرئ ما يشينها (كذا)

أعيني جودا بالدموع و اسعدا

و لا زيد الا ان وجود بعبرة

و ما كنت تلقى وجه زيد ببلدة

لعمر أبى الناعى لعمت مصيبة

و انى لنا أمثال زيد و جده

و كان حليفه السماحة و الندى

غدت غدوة ترمى لوى بن غالب

عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
 به لا أعان الله من لا يعينها
 خواشع اعلام الفلاة و عينها
 نرى الأرض فينا انه حان حينها
 ظهور روايبها بنا و بطونها
 يرون شمالا فارقتها يمينها
 مقيم على زيد تراها و طينها

٩٦ أغر بطاحى بكى من فراقه
 فقل للتى يعلو على الناس صوتها
 و لو فهمت ما نفقه الناس أصبحت
 نعاها لنا الناعى فظللنا كأننا
 و زلت بنا اقدمنا و تقلبت
 و آب ذوو الأبواب منا كأنما
 سقى الله سقيا رحمة ترب حفرة

و فى عمدة الطالب: العقب منه فى ابنه الحسن بن زيد لا عقب لزيد الا منه و كان لزيد ابنة اسمها ١ نفيسة خرجت إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان و ماتت ١ بمصر و لها هناك قبر يزار و هى التى يسميها أهل مصر ١ الست [السيدة] نفيسة، يقسمون بها و قيل انها خرجت إلى عبد الملك بن مروان و الأصح الأول و كان زيد يفد على الوليد بن عبد الملك و يقعد معه على سريره و يكرمه لمكان ابنته و وهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة و قيل ان صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد و انها كانت تحت إسحاق بن جعفر الصادق و الأول هو الثبت المروى عن ثقات النسائين اه اى انها بنت زيد لا بنت الحسن بن زيد و فى هامش تهذيب التهذيب على ترجمة زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على حفيد المترجم عن الخلاصة انه أخو السيدة نفيسة اه.

الراوى عنهم و الراوون عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبيه و جابر و ابن عباس و عنه ابنه الحسن و عبد الرحمن بن أبى الموال و عبد الله بن عمرو بن خدش و عبد الملك بن زكريا الأنصارى و أبو معشر و يزيد بن عياض بن جعدية.

زيد بن الحسن أبو الحسين القرشى الكوفى الأنماطى أو صاحب الأنماط

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع زيد بن الحسن الأنماطى أخو أبى الدياء أسند عنه ثم فيهم زيد بن الحسن الأنماطى أسند عنه. و فى تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٢ زيد بن الحسن أبو الحسين القرشى الكوفى صاحب الأنماط. عبد الرحمن بن أبى حاتم سالت أبى عنه فقال هو كوفى قدم بغداد منكر الحديث.

أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال حدثنا محمد بن الحسن النقاش إملاء أخبرنا المطين حدثنا نصر بن عبد الرحمن حدثنا يزيد [زيد] بن الحسن عن معروف عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد ان رسول الله ص قال: يا أيها الناس انى فرط لكم و أنتم

واردون على الحوض و انى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفونى فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به و لا تزلوا و لا تبدلوا

اه هذا هو الحديث المنكر عند أبى حاتم و حق هنا ان يتمثل بقول الشريف الرضى:

لئن كنت مجهولا بذلى فى الهوى فانى بعزى عند غيرك اعرف

و فى ميزان الذهبى: زيد بن الحسن القرشى الكوفى صاحب الأنماط قال أبو حاتم منكر الحديث و قواه ابن حبان. و فى تهذيب التهذيب زيد بن الحسن القرشى أبو الحسين الكوفى صاحب الأنماط ذكره ابن حبان فى الثقات. روى له الترمذى حديثا واحدا فى الحج.

ص: ٩٧

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية حماد بن عثمان عن أبى عبد الله ع فى مواضع و فى ميزان الذهبى روى عن جعفر بن محمد (ابن على بن الحسين) و معروف بن خربوذ و زاد فى تهذيب التهذيب و على [عن] ابن المبارك الهنائى. و عنه إسحاق بن راهويه و سعيد بن سليمان الواسطى و على بن المدينى و نصر بن عبد الرحمن الوشاء و نصر بن مزاحم

الشيخ أبو الحسين أو أبو القاسم زيد بن الحسن أو الحسين بن محمد البيهقى

ياتى بعنوان أبو القاسم زيد بن محمد بن الحسين البيهقى.

أبو القاسم زيد بن أبى محمد الحسن النقيب بن أبى الحسن محمد المحدث بن أبى عبد الله الحسين المحدث بن داود أبى على ابن أبى تراب على النقيب بن عيسى بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب ص ٥٢ كانت اليه النقابة بعد أبيه.

الشيخ أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقى

هكذا عنوانه ابن شهر آشوب فى المعالم و ياتى بعنوان أبو القاسم زيد بن محمد بن الحسن البيهقى.

زيد بن الحصين الأسلمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع.

و قال من المهاجرين فان أراد انه صحابي فلم يذكره أحد في الكتب المعدة لذكر الصحابة و ان أراد انه من نسل المهاجرين فممكن.

زيد بن حصين الطائي

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قام عدى بن حاتم الطائي فقال يا أمير المؤمنين ان رأيت ان تستأني هؤلاء القوم و تستديهمهم [تستديهمهم] حتى تأتيتهم كتبك و تقدم عليهم رسلك فقام زيد بن حصين الطائي و كان من أصحاب البرانس المجتهدين فقال اما بعد فوالله لئن كنا في شك من قتال من خالفنا لا يصلح لنا النية في قتالهم حتى نستديهمهم [تستديهمهم] و نستانيهم [نستانيهم] ما الأعمال الا في تباب و لا السعي الا في ضلال و الله يقول **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** انا و الله ما ارتبنا طرفة عين فيمن يبتغون دمه فكيف باتباعه القاسية قلوبهم القليل في الإسلام حظهم أعوان الظلم و مسددى أساس الجور و العدوان ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار و لا التابعين بإحسان فقام رجل من طيئ فقال يا زيد بن حصين أكلام سيدنا عدى بن حاتم تهجن فقال ما أنت [أنتم] باعرف بحق عدى منى و لكن [لكنى] لا أدع القول بالحق و ان سخط الناس فقال عدى بن حاتم الطريق مشترك و الناس في الحق سواء فمن اجتهد رأيه في نصيحة العامة فقد قضى الذى عليه اه.

زيد بن الحواري أبو الحواري العمى البصرى

ياتى بعنوان زيد العمى

زيد بن خالد الجهنى المدنى

توفى بالمدينة سنة ٦٨ و هو ابن ٨٥ سنة و قيل مات بمصر سنة ٥٠ و هو ابن ٧٨ و قيل توفى سنة ٧٨ و هو ابن ٨٥ و قيل توفى سنة ٧٢ و هو ابن ٨٠ ٩٧ سنة و قيل توفى بالكوفة في آخر خلافة معاوية حكى ذلك كله في الاستيعاب.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص و أصحاب على (ع) و في الاستيعاب قيل يكنى أبا عبد الرحمن و قيل أبا طلحة و قيل أبا زرعة كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح و فى الإصابة و أسد الغابة شهد الحديبية مع رسول الله ص و فى الإصابة حديثه فى الصحيحين و غيرهما و فى هامش تهذيب التهذيب كان من المهاجرين الأولين.

من روى عنهم

فى الإصابة و تهذيب التهذيب روى عن النبى ص و عن عثمان و أبى طلحة و عائشة لم يذكر انه روى عن على مع عد الشيخ له من أصحابه كما مر إذ لا منافاة.

الذين رووا عنه

فى الاستيعاب روى عنه ابنه (١) خالد (٢) أبو حرب و روى عنه (٣) أبو اسامة بن عبد الرحمن (٤) بسر بن سعيد و فى أسد الغابة روى عنه من الصحابة (٥) السائب بن يزيد الكندى (٦) السائب بن خلاد الأنصارى و من التابعين زيادة على ما مر (٧) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٨) ابن المسيب (٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن (١٠) غروة و فى الاصابة روى عنه (١١) مولاه أبو عمرة و فى تهذيب التهذيب روى عنه (١٢) عبد الرحمن بن أبى عمرة و قيل أبو عمرة الأنصارى (١٣) أبو الحباب سعيد بن يسار (١٤) عبيد الله الخولانى (١٥) عبد الله بن قيس بن مخرمة (١٦) عطاء بن أبى رباح (١٧) عطاء بن يسار (١٨) يزيد مولى المنبعت (١٩) أبو سالم الجيشانى.

زيد الخباز

كان يبيع الخبز كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زيد بن ربيعة يكنى أبا معبد

تبعوا لهم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع (و قوله) تبعوا لهم هكذا فى جميع النسخ و لا يظهر له معنى و الظاهر انه وقع فيه اشتباه من الناسخ فأثبتته فى غير موضعه.

زيد بن رقبة

قال ابن الأثير قتل على راية ربيعة يوم الجمل و هم فى الميسرة مع على ع (ع) زيد و عبد الله بن رقبة و يمكن ان يقال لا يفهم من ذلك ان زيدا هو ابن رقبة.

زيد الزراد الكوفى

قال النجاشى زيد الزراد كوفى روى عن أبى عبد الله ع له كتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبى و على ابن الحسين بن موسى قال حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبى عمير عن زيد بكتابه و فى فهرست زيد الترسي و زيد الرزاد [الزراد] لهما أصلان لم يروهما محمد بن على بن الحسين بن باويه [بابويه] و قال لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد و كان يقول هما

ص: ٩٨

موضوعان و كذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير و كان يقول وضع هذه الأصول محمد بن موسى الهمدانى و كتاب زيد الترسي رواه ابن أبى عمير عنه و فى الخلاصة زيد الترسي بالنون و زيد الزراد قال الشيخ الطوسى لهما أصلان لم يروهما محمد بن على بن الحسين بن باويه و قال فى فهرسته لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد و كان يقول هما موضوعان و كذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير و كان يقول وضع هذه الأصول محمد بن موسى الهمدانى و قال الشيخ الطوسى فى كتاب زيد الترسي رواه ابن أبى عمير عنه و قال ابن الغضائرى زيد الزراد كوفى و زيد الترسي روي عن أبى عبد الله ع قال أبو جعفر بن

بابويه ان كتابهما موضوع وضعه محمد بن موسى السمان قال و غلط أبو جعفر في هذا القول فاني رأيت كتبهما مسموعة عن محمد بن أبي عمير. و الذي قاله الشيخ عن ابن بابويه و ابن الغضائري لا يدل على طعن في الرجلين فان كان توقف ففي رواية الكتابين و لما لم أجد لأصحابنا تعديلا لهما و لا طعنا فيهما توقفت عن قبول روايتهما اه الخلاصة (أقول) في رواية الاجلاء كتابه و فيهم ابن أبي عمير الذي لا يروى الا عن ثقة أقوى دليل على وثاقته و اعتبار كتابه و اما عدم رواية الصدوق و شيخه ابن الوليد كتابه و كتاب النرسی فهو من جملة تشدد القميين المعروف الذي هو في غير محله و الصدوق تابع لشيخه هذا في الجرح و التعديل و جمود الأتقياء قد يكون أضر في الدين من تساهل الفسقة كما نشاهده في عصرنا فضرر الفاسق المعروف الفسق لا يتجاوز نفسه اما جمود التقى فيتبعه الناس عليه لحسن ظنهم به فيوقعهم في المفسدة باعتقاد انها مصلحة و يبعدهم عن المصلحة باعتقاد انها مفسدة و ابن الغضائري الذي لم يكذب يسلم منه أحد من الاجلاء قد غلط الصدوق في قوله لكون كتبهما مسموعة عن ابن أبي عمير و كأنه يشير إلى اعتبارها لرواية ابن أبي عمير لها. و في التعليقة لا يخفى ان الظاهر مما ذكره النجاشي هنا و في خالد و زيد النرسی صحة كتبهم و ان النسبة غلط لا سيما في النرسی لقوله يرويه جماعة و كذا الظاهر من الشيخ في التراجم الثلاث لا سيما ما ذكره هنا و ناهيك لصحتها نسبة ابن الغضائري مثل ابن بابويه إلى الغلط و مضى في الفوائد ما يؤيد أقوالهم و عدم الطعن فيهم مضافا إلى ان الراوى ابن أبي عمير و قوله رواه عنه ابن أبي عمير بعد التخطئة لعله يشير إلى وثاقتهم لما ذكره في العدة اه. و عن المجلسي في البحار انه قال ان النرسی و الزراد و ان لم يوثقهما أرباب الرجال لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابيهما و اعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار و غيره و رواية ابن أبي عمير عنهما و عد الشيخ كتابيهما في الأصول لعلها تكفي لجواز الاعتماد عليهما مع انا وجدنا نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابي و هو نقلها من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي تاريخ كتابتها سنة ٣٧٤ و ذكر انه أخذهما و سائر الأصول المذكورة من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى بن احمد التلعكبري و ذكر في أول كتاب النرسی سنده هكذا حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي حدثنا محمد بن أبي عمير عن زيد النرسی و ذكر في أول كتاب الزراد سنده هكذا:

حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام عن حميد بن زياد عن حماد عن أبي العباس عبد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن زيد الزراد و هذان السندان غير ما ذكره النجاشي اه و عن السيد صدر الدين العاملي في حواشي منتهى المقال ٩٨ انه قال قد ظفرت بحمد الله تعالى بكتاب زيد الزراد و فيه ثلاثة و ثلاثون حديثا و صورة السند في أول الكتاب حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري إلى اخر ما مر و بعد قوله عن زيد الزراد سمعت أبا عبد الله ع و في اخره فرغ من نسخه من أصل أبي الحسن محمد ابن الحسين بن الحسن بن أيوب القمي أيده الله في يوم الخميس ليلتين بقيتا من ذى القعدة الحرام سنة ٣٧٤ و رجال السند كلهم ثقات اجلاء من أصحابنا نعم يرمى حميد بن زياد بالوقف و قال رأيت كتاب زيد النرسی منقولاً من خط منصور بن الحسن بن الحسين الابي و تاريخه في ذى الحجة الحرام سنة ٣٧٤ و في أول الكتاب حدثنا الشيخ أبو محمد هارون ابن موسى التلعكبري أيده الله حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي حدثنا محمد بن أبي عمير عن زيد النرسی عن أبي عبد الله (ع) و رجال السند كلهم ثقات بل من الاجلاء أيضا و ان كان أبو العباس منهم زيديا جاروديا فمع ما ذكرنا من السندين لكتاب الزيد بن و ما قاله النجاشي فيهما قوله في كتاب النرسی يرويه جماعة كيف يتصور كون الكتابين موضوعين مع أخذهما يدا بيد كما ذكرنا اه.

و قال بحر العلوم الطباطبائي في رجاله: الجواب عما حكاه الشيخ في الفهرست عن ابن بابويه من الطعن الذي حكاه عن أبو الوليد ان رواية ابن أبي عمير لهذا الأصل تدل على صحته و الوثوق بمن رواه فان المستفاد من تتبع الحديث و كتب الرجال بلوغه الغاية في الثقة و العدالة و الورع و الضبط و التحذر عن التخليط و الرواية عن الضعفاء و المجاهيل و لذا ترى ان أصحاب يسكنون إلى روايته يعتمدون على مراسيله و قد ذكر الشيخ في العدة انه لا يروى و لا يرسل الا عن يوثق به و هذا توثيق عام لمن روى عنه و لا معارض له هنا و حكي الكشي في رجاله إجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الإقرار له بالفقه و العلم و مقتضى ذلك صحة الأصل المذكور لكونه مما قد صح عنه بل توثيق روايه [راويه] أيضا لكونه العلة في التصحيح غالبا و الاستناد إلى القرائن و ان كان ممكنا الا انه بعيد في جميع روايات الأصل و عد زيد النرسي من أصحاب الأصول و تسمية كتابه أصلا مما يشهد بحسن حاله و اعتبار كتابه فان الأصل في اصطلاح المحدثين من أصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد لم ينتزع من كتاب اخر و اما الطعن على هذا الأصل و القدح فيه بما ذكره فإنما الأصل فيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي و تبعه على ذلك ابن بابويه على ما هو دأبه في الجرح و التعديل و التضعيف و التصحيح و لا موافق لهما فيما اعلم و في الاعتماد على تضعيف القميين و قدحهم في الأصول و الرجال طريق معروف فان طريقتهم في الانتقاد تخالف ما عليه جماهير النقاد و تسرعهم إلى الطعن بلا سبب ظاهر مما يريب اللبيب الماهر و لم يلتفت أحد أئمة الحديث و الرجال إلى ما قاله الشيخان المذكوران في هذا المجال بل المستفاد من تصريحاتهم و تلويحاتهم تخطئتهما في ذلك المقال قال الشيخ ابن الغضائري - و نقل ما مر عنه - ثم قال و ناهيك بهذه المجاهرة في الرد من هذا الشيخ الذي بلغ اللغاية [الغاية] في تضعيف الروايات و الطعن في الرواة حتى قيل ان السالم من رجال الحديث من سلم منه و ان الاعتماد على كتابه في الجرح طرح لما سواه من الكتب و لو لا ان هذا الأصل من الأصول المعتمدة بالقبول بين الطائفة لما سلم من طعنه و غمزه على ما جرت به عادته في كتابه الموضوع لهذا الغرض فإنه قد ضعف فيه كثيرا من اجلاء الأصحاب المعروفين بالتوثيق نحو إبراهيم بن سليمان بن حبان و إبراهيم بن عمر اليماني و إدريس بن زياد و إسماعيل بن

ص: ٩٩

مهران و حذيفة بن منصور و أبي بصير ليث المرادي و غيرهم من أعظم الرواة و أصحاب الحديث و اعتمد في الطعن عليهم غالبا بأمر لا توجب قدحا فيهم بل في رواياتهم كاعتماد المراسيل و الرواية عن المجاهيل و الخلط بين الصحيح و السقيم و عدم المبالاة في أخذ الروايات و كون رواياتهم مما تعرف تارة و تنكر اخرى و ما يقرب من ذلك هذا كلامه من هؤلاء المشاهير الاجلة و اما إذا وجد في أحد ضعفا بيننا [بيننا] و طعنا ظاهرا و خصوصا إذا تعلق بصدق الحديث فإنه يقيم عليه النوائج و يبلغ منه كل مبلغ و يمزقه كل ممزق فسكوت هذا الشيخ عن أصل زيد النرسي و مدافعتة عن أصله بما سمعت من قوله اعدل شاهد على انه لم يجد فيه مغمزا و لا للقول في أصله سبيلا ثم قال و قول الشيخ في الفهرست و قول الشيخ في الفهرست [] و كتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه فيه تخطئه ظاهرة للصدق و شيخه في حكمهما بان أصل زيد النرسي من موضوعات محمد بن موسى الهمداني فإنه متى صحت رواية ابن أبي عمير إياه عن صاحبه امتنع اسناد وضعه إلى الهمداني المتأخر العصر عن الراوى و المروى عنه و اما النجاشي و هو أبو عذرة هذا الأمر و سباق حليته كما يعلم من كتابه الذي لا نظير له في فن الرجال فقد عرفت من كلامه روايته لاصل زيد النرسي في الحسن كالصحيح بل الصحيح على الأصح عن ابن أبي عمير عن صاحب الأصل و قد روى أصل زيد الزراد عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه و على ابن بابويه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير عن زيد الزراد و رجال هذا الطريق وجوه الأصحاب و مشايخهم و

ليس فيه من يتوقف في شأنه سوى العبيدي والصحيح توثيقه و قد اكتفى النجاشي بذكر هذين الطريقين و لم يتعرض لحكاية الوضع في شيء من الأصلين بل اعرض عنها صفحا و طوى دونها كشحا تنبيها على غاية فسادها مع دلالة الاسناد الصحيح المتصل على بطلانها و في كلامه في زيد النرسي دلالة على ان أصله من جملة الأصول المشهورة المتلقاة بالقبول بين الطائفة حيث أسند روايته عنه أولا إلى جماعة من الأصحاب و لم يخصه بآبى عمير ثم عد في طريقه إليه من مرويات المشايخ الآجلة و هم احمد بن علي بن نوح السيرافي و محمد بن احمد بن عبد الله الصفواني و علي بن إبراهيم القمي و أبوه إبراهيم بن هاشم و قد قال في السيرافي انه كان ثقة في حديثه متقنا لما يرويه فقيها بصيرا في الحديث و الرواية و في الصفواني انه شيخ ثقة فقيه فاضل و في القمي انه ثقة في الحديث و في أبيه انه أول من نشر أحاديث الكوفيين بقم و لا ريب في أن رواية مثل هؤلاء الفضلاء الاجلاء تقتضى اشتها تلك الأصول في زمانهم و انتشار اخبارها فيما بينهم و قد علم مما سبق كونه من مرويات الشيخ المفيد و شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه و الشيخ الجليل الذي انتهت اليه رواية جميع الأصول و المصنفات أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري و أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ المشهور و أبي عبد الله جعفر ابن عبد الله رأس المذري الذي قالوا فيه انه أوثق الناس في حديثه و هؤلاء مشايخ الطائفة و نقده الأحاديث و أساطين الجرح و التعديل و كلهم ثقات إثبات و منهم المعاصر لابن الوليد و المتقدم عليه و المتأخر عنه الواقف على دعواه فلو كان الأصل المذكور موضوعا معروفا الوضع كما ادعاه لما خفى على هؤلاء الجهابذة النقاد بمقتضى العادة في مثل ذلك و قد اخرج ثقة الإسلام الكليني لزيد النرسي في جامعة الكافي الذي ذكر انه جمع فيه الآثار الصحيحة عن الصادقين ع روايتين (إحدهما) في باب التقبيل من كتاب الايمان و الكفر (و الثانية) في كتاب الصوم في باب صوم ٩٩ عاشوراء ثم ذكر الروايتين بسنديهما و قال عند ذكر الثانية و الشيخ في كتابي الاخبار أورد هذه الرواية بإسناده عن محمد بن يعقوب و اخرج لزيد في كتاب الوصايا من التهذيب في باب وصية الإنسان لعبده حديثا اخر ثم ذكر سند الحديث ثم قال و الغرض من إيراد هذه الأحاديث التنبيه على عدم خلو الكتب الأربعة من اخبار زيد النرسي و بيان صحة رواية ابن أبي عمير عنه و الإشارة إلى تعدد الطرق اليه و اشتغالها على عدة من الرجال الموثوق بهم سوى من تقدم ذكره في السالفة و

في ذلك كله تنبيه على صحة هذا الأصل و بطلان دعوى وضعه و يشهد لذلك أيضا ان محمد بن موسى همداني الذي ادعى عليه وضع هذا الأصل لم يتضح ضعفه بعد فضلا عن كونه وضاعا للحديث ثم تكلم في محمد بن موسى الهمداني بما يأتي في ترجمته اه.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن معرفة زيد الزراد الكوفي برواية ابن أبي عمير عنه.

زيد السراج الكوفي زيد بن سعيد الأسدي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيد السلمى

عن أبي جعفر محمد بن علي في ميزان الذهبى مجهول و في لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات و قال روى عنه عبد الله الجعفى.

زيد بن سليط

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

المستدرک

أبو عبد الله بن هلاب

مر في ج ١٠ عن كتاب أحسن القصص ان رئيس الرؤساء كان متعصبا فاذى أهل الكرخ اذى كثيرا و قتل أبو عبد الله بن هلاب من كبراء علماء الشيعة في محلة الكرخ و ذلك بعد استيلاء طغرل السلجوقى على بغداد.

إسماعيل بن يونس الشيعى

يروى عنه صاحب الأغانى و يروى هو عن عمر بن شبة و عن غيره و ذكر صاحب الأغانى في اخبار داود بن سلم ج ٥ ص ١٣٣ فقال اخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى حدثنا عمر بن شبة إلخ و ذكره في ج ٧ في اخبار امرئ القيس بنحو ذلك و ذكره في ج ١٦ ص ٦٨ بمثل ذلك و ذكره في ج ٨ ص ٧٣ فى أوائل اخبار سليم بن سلام بنحو هذه العبارة و فى ج ١٦ ص ١١ بمثل هذه العبارة لكنه لم يصفه بالشيعى و لا يدرى ان وصفه بالشيعى لكونه من شيعة آل أبى طالب أم لكونه من شيعة بنى العباس و ان كان المتعارف فى الاستعمال هو الأول.

ص: ١٠٠

احمد بن زين العابدين العلوى

كان حيا سنة ١٠٣٩ كما فى فهرس المكتبة الفاضلية.

الحارث بن يزيد

قتل مع أمير المؤمنين على ع بصفين سنة ٣٧.

فى شرح الدراية للشهيد الثانى قبل الآخر ببسير قال و من أصحاب أمير المؤمنين ع سفيان بن يزيد و أخواه عبيد و الحارث كلهم أخذ رأيته و قتل فى موضع واحد اه.

الحسن بن إسماعيل بن أبى سهل بن نيبخت

مر في محله و في كتاب خاندان نوبختى ص ٢٤٣ عند ذكر سائر أفراد آل نوبخت الغير المشهورين و عدده منهم انه كان معاصرا لأبى نواس و لأبى نواس مدائح فيه اه و ذكرنا في ج ٢١ من هذا الكتاب سبعة أبيات لأبى نواس من مدحه مذكورة في ديوانه ص ١٠٥-١٠٦.

(الخاتمة).

و ليكن هذا اخر الجزء الثانى و الثلاثين من كتاب أعيان و يليه فى الجزء الثالث و الثلاثين تنمة من اسمه زيد أوله زيد بن سهل.

و وقع الفراغ من تبييضه يوم الخميس ٨ ذى القعدة سنة ١٣٦٨ فى قرية كيفون. و للحمد [الحمد] لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و العباد و الزهاد و الصالحين و من اقتفى نهجهم إلى يوم الدين و بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقراى نزيل ١ دمشق الشام صانها الله عن طوارق الشر مدى الدهور و الأعوام: هذا هو الجزء الثالث و الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبى و آله صلوات الله و سلامه عليه و عليهم و منه تعالى نستمد الهداية و التوفيق و التسديد و العصمة من الخطأ و الخطل و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

زيد بن سهل أبو طلحة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص.

زيد بن سهل الموصلى النحوى يعرف بمرزكة

توفى بالموصل حدود سنة ٤٥٠ كما فى الطليعة فى بغية الوعاة (مرزكة) بفتح الميم و سكون الراء و فتح الزاى و تشديد الكاف.

و فى معالم العلماء زيد بن سهل النحوى المرزكى الموصلى و وصفه ابن شهر آشوب فى المناقب فى بعض المواضع بالواسطى و هو تحريف الموصلى.

أقوال العلماء فيه

فى بغية الوعاة زيد الموصلى النحوى يعرف بمرزكة قال الصفدى كان ١٠٠ نحويا شاعرا أديبا. و قال فى ترجمة على بن ديبس النحوى الموصلى قال ياقوت أخذ عنه زيد مرزكة الموصلى. و فى الطليعة زيد بن سهل المرزكى الموصلى كان فاضلا نحويا محدثا شاعرا أديبا ذكره الصفدى و غيره اه و فى معالم العلماء زيد بن سهل النحوى المرزكى الموصلى له شرح الصدور فى

مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته زيد الموصلى النحوى المشهور بمركزة أحد شعراء أهل البيت ذكره ابن النديم فى شعراء الشيعة و متكلميهم اه و قد فتشت فى فهرست ابن النديم فلم أجد له ذكرا.

أشعاره

فى بغية الوعاة له يرثى الحسين (ع):

فلو لا بكاء المزن حزنا لفقده
و لو لم يشق الليل جلبابه اسى
لما جاءنا بعد الحسين غمام
لما انجاب من بعد الحسين ظلام

و أورد له صاحب المناقب قوله فى أهل البيت:

قوم رسول الله جدهم
غفر الإله لآدم بهم
أمناء قد شهدت بفضلهم التوراة
منهم رسول الله أكرم من
و على البطل الامام و من
و غدا على الحسين متكلى
و شفاعة السجاد تشملنى
و بياقر العلم الذى علقت
و بحب جعفر اقتوى املى
و وسيلتى موسى و عترته
منهم على و ابنه و على
صلى الإله عليهم و سقى
و على الأب فانتهى الشرف
و نجا بنوح فلكه القذف
و الإنجيل و الصحف
و طئ الحصى و أجل من أصف
و ارى غرائب فضله التجف
فى الحشر يوم تنشر الصحف
و بها من الآثام اكتنف
كفى بحبل و لائه الزلف
و لشقوتى فى ظله كنف
أكرم بهم من معشر سلفوا
و ابنه و محمد الخلف
مواهم الهطالة الوكف

و أورد له أيضا:

وكل من حاد عن الباب جهل
قال سلونى قبل ادراك الأجل

مدينة العلم على بابها
أم هل سمعتم قبله من قائل

وله أيضا:

و بطوس و الزوراء و سامراء
و تبدل السراء بالضراء
و جرت سفينة نوح فوق الماء

حفر بطيبة و الغرى و كربلاء
ما جئتهم فى كربة الانجلى
قوم بهم غفرت خطيئة آدم

وله أيضا:

و أنتم فى مضاجعكم رقود
و قد نشرت من الشرك البنود
و لم تغن المغافر و الحديد
عفير الترب يلشمه الصعيد
و حيدرة بمهجته وجود
تكاد الشامخات لها تميد
و قد كادوا بيثرب ان يكيديوا

و نام على الفراش له فداء
و يوم حنين إذ ولوا هزيماء
فغادرهم لدى القلوات صرعى
فكم من غادر القاه شلوا
هم بخلوا بأنفسهم و ولوا
و فى الأحزاب جاءتهم جيوش
فنادى المصطفى فيهم عليا

ص: ١٠١

تذل لك الجبابر و الأسود

فأنت لهذه و لكل يوم

فتسقى العامرى كتوس حتف

فهزمت الجحافل و الجنود

وله كما فى المناقب ذكرها فى أحوال الحسن العسكرى ع:

فاطمى النجار من آل موسى

أبحر العلم و الجبال الرواسى

قرشى لا من بنى عبد شمس

هاشمى لا من بنى العباس

وله كما فى المناقب:

ردت له شمس الضحى بعد ما

هوت هوى الكوكب الغابر

وله كما فى المناقب أيضا:

أ يا لائى فى حب أولاد فاطم

فهل لرسول الله غيرهم عقب

هم أهل ميراث النبوة و الهدى

و قاعدة الدين الحنيفى و القطب

أبوهم وصى المصطفى و ابن عمه

و وارث علم الله و البطل الندب

وله كما فى المناقب أيضا:

هذا الذى أردى الوليد و عتبة

و العامرى و ذا الخمار و مرحبا

وله فى أمير المؤمنين ع:

و كيعقوب كلم الذيب لما حل

فى الجب يوسف الصديق

و على ناجاه فى الطائف الله

ففيما ينافس الزنديق

وله فى الامام موسى بن جعفر ع

قصدتك يا موسى بن جعفر راجيا

بقصدك تمحيص الذنوب الكبائر

ذخرتك لى يوم القيامة شافعا

و أنت لعمر الله خير الذخائر

زيد بن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن كوفى زيد بن سويد الأنصارى الحارثى زيد بن سيف القيسى البكرى الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

زيد الشحام

ياتى بعنوان زيد بن محمد بن يونس و يقال زيد بن يونس.

زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصارى

فى أسد الغابة بسنده عن يعلى بن مرة سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلما قدم على الكوفة نشد الناس من سمع ذلك من رسول الله ص فانتشد له بضعة عشر رجلا منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصارى

أخرجه أبو موسى اه

السيد أبو الفضل زيد بن شروان شاه بن مانكديم العلوى العباسى

فى فهرست منتجب الدين عالم صالح.

روى العلاء بن رزين عنه عن أبى عبد الله ع فى باب زكاة الذهب و الفضة من الكافى.

١٠١

زيد بن صالح الاسدى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى لسان الميزان زيد بن صالح الاسدى من أهل خراسان عن يحيى بن سعيد الأنصارى و الوازع بن نافع ذكره ابن حبان فى الثقات

زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عباس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس الربعى العبدى

أخو صعصعة و سيحان استشهد مع علي ع يوم الجمل سنة ٣٦ قتل عمرو بن يثرى الضبى و فى مروج الذهب قتل عمرو بن سبرة.

(صوحان) فى الخلاصة بضم الصاد المهملة و إسكان الواو قبل الحاء المهملة و النون بعد الالف اه. و فى الاصابة الهجاس بدل الهجرس و كأنه تحريف من النساخ (و الربعى) نسبة إلى ربيعة قبيلة (و العبدى) نسبة إلى عبد القيس قبيلة من ربيعة.

ربيعة و عبد القيس و آل صوحان

كانت ربيعة من أخلص الناس فى ولاء أمير المؤمنين علي ع و مثلها عبد القيس فقد كانت متهالكة فى ولائه كذلك آل صوحان جميعهم.

و فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٤: اشتد حزن علي على من قتلهم طلحة و الزبير من عبد القيس و غيرهم من ربيعة قبل وروده البصرة و جدد حزنه قتل زيد بن صوحان قتل يوم الجمل عمرو بن سبرة ثم قتل عمار بن ياسر عمرو بن سبرة فى ذلك اليوم أيضا و كان علي يكثر من قوله:

ربيعة السامعة المطيعة

يا لهف ما نفسى على ربيعة

قال:

و خرجت امرأة من عبد القيس تطوف القتلى فوجدت ابنين لها قد قتلا و قد كان قد قتل زوجها و اخوان لها فيمن قتل قبل مجيء علي إلى البصرة فأنشأت تقول:

فلم أر يوما كيوم الجمل

شهدت الحروب فشبيني

و اقتله لشجاع بطل

أضر علي مؤمن فتنة

و ليتك عسكر لم ترتحل

فليت الطعينة فى بيتها

و كان لصوحان أبى زيد بن صوحان اربعة أولاد صعصعة و زيد و سيحان و عبد الله فقتل زيد و سيحان مع علي ع يوم الجمل و ارتث صعصعة.

و فى مروج الذهب أيضا ج ٢ ص ٨٠: سال ابن عباس صعصعة بن صوحان عن مسائل فأجابها فأعجب بكلامه و قال أحسنت و الله يا ابن صوحان انك لسليل أقوام كرام خطباء فصحاء ما ورثت هذا عن كلاله.

و فى مروج الذهب أيضا ج ٢ ص ٧٥ قال معاوية لعقيل بن أبى طالب ميز لى أصحاب على و ابدأ بال صوحان فإنهم مخاريق الكلام فوصف له صعصعة بما ياتى فى ترجمته إن شاء الله ثم قال و اما زيد و عبد الله فإنهما نهران جاريان يصب فيهما الخلجان و يغاث بهما اللهفان رجلا جد لا لعب معه و اما بنو صوحان فكما قال الشاعر:

ص: ١٠٢

سودا تخلص الأسد النفوسا

إذا نزل العدو فان عندى

كنيته

فى الاستيعاب يكنى أبا سلمان و يقال أبو سليمان و يقال أبو عائشة و زاد ابن عساكر و يقال أبو عبد الله و فى الاصابة بسنده كان يحب سلمان فمن شدة حبه له اكننى أبا سلمان و كان يكنى بغيره اه.

هو صحابى أم تابعى

فى الاستيعاب كان مسلما على عهد النبى ص لا نعلم له عن النبى ص رواية و انما يروى عن عمر و على (و زاد ابن عساكر و أبى بن كعب و سلمان الفارسى) روى عنه أبو وائل (شقيق بن سلمة الاسدى. و زاد ابن عساكر و سالم بن أبى الجعد و زاد الخطيب البغدادي و الغيزار بن حريث) ذكره محمد بن السائب الكلبي عن أشياخه فى تسمية من شهد الجمل فقال و زيد بن صوحان العبدى و كان قد أدرك النبى ص و صحبه هكذا قال و لا أعلم له صحبة و لكنه ممن أدرك النبى عليه الصلاة و السلام بسنة مسلما. و فى الاصابة قال ابن منده عداه فى أهل الحجاز و المعروف انه مخضرم ثم قال فى القسم الثالث بعد ما حكى عن ابن الكلبي ان له وفادة و رد صاحب الاستيعاب عليه بأنه حكى الرشاطى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى ان له وفادة و ياتى فى ترجمة زيد العبدى ذكره شاعر عبد القيس فيمن وفد على النبى ص منهم فروى محمد بن عثمان بن أبى شيبه فى تاريخه عن المنجاب بن الحارث عن إبراهيم بن يوسف حدثنى رجل من عبد القيس قال قال رجل منا شعرا يذكر دعاء رسول الله ص لعبد القيس و قد ذكر ابن عساكر هذه الأبيات فى ترجمة زيد بن صوحان و على هذا فهو صحابى لا محالة اه.

و قال ابن عساكر روى ابن أبى شيبه عن رجل من عبد القيس قال و قد قال رجل منا شعرا يذكر فيه دعوة رسول الله ص لعبد القيس و يعد الوفاء و يسميهم فقال:

حقا بصدق قالة المتكلم

منا صحار و الأشح كلاهما

بالخير فوق الناجيات الرسم

سبقا الوفود إلى النبى فهيبلا

طوعا اليه وحدهم لم يكلم	فى عصبه من عبد قيس أوجفوا
من عبد قيس فى المكان الأعظم	و اذكر بنى الجارود ان محلهم
بذ الملوک بسؤدد و تكرم	ثم ابن سيار على أعدائه (علاته)
طوبى لذلك من صريع مكرم	و كفى بزيد حين يذكر فعله
منه اليمين ^{٢٢} إلى جنان الأنعم	ذاک الذى سبقت لطاعة ربه
مقبولة بين المقام و زمزم	فدعا النبى لهم هنالك دعوة

هذا ما أورده صاحب الاصابة منها، و زاد عليها ابن عساكر ثلاثة أبيات و هى:

و لنا البراءة من عذاب جهنم	فمحمد يوم الحساب شهيدنا
فى الناس طرا مثلهم لم يعلم	فاولاك قومى ان سالت مخبرى
لهم الفضائل فى الكتاب المحكم	الا قريشا لا احاشى غيرهم

١٠٢ قال ابن عساكر يعنى بزيد بن صوحان.

و ياتى عن ابن سعد انه من تابعى الكوفة و ياتى فى رواية الحارث الأعور انه من التابعين. و عن ابن إسحاق انه أدرك النبى ص و عن أبى عبيدة ان له وفادة.

أقوال العلماء فيه

قال البرقى فيما حكاه عنه العلامة فى آخر الخلاصة ان من أصحاب أمير المؤمنين ع من ربيعة زيد و صعصعة أبناء صوحان و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع زيد بن صوحان من الابدال قتل يوم الجمل و قيل ان عائشة استرجعت حين قتل اه و عده ابن أبى الحديد من التابعين الذين قالوا بتفضيل على ع على الناس. و فى الاستيعاب كان فاضلا دينيا سيدا فى قومه هو و اخوته. و حكى ابن عساكر عن ابن سعد فى الطبقات كان زيد قليل الحديث و هو من تابعى أهل الكوفة اه.

و فى مرآة الزمان لليافعى ج ١ ص ٩٩ و ممن قتل يوم الجمل زيد بن صوحان و كان من سادة التابعين صواما و قواما. و فى المعارف لابن قتيبة كان زيد بن صوحان من خيار الناس.

^{٢٢} (١) ياتى ان التى قطعت هى يده الشمال لا اليمين - المؤلف -.

و فى شذرات الذهب ج ١ ص ٤٤ فى حوادث سنة ٣٦ قتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص على من الصلحاء الأتقياء و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٦ ج ٣ ص ١٦ قيل ان عدد من سار من الكوفة (لنصرة أمير المؤمنين (ع) يوم الجمل) اثنا عشر ألف رجل و رجل ثم ذكر رؤساء الجماعة من الكوفيين و رؤساء النصارى و عد من رؤساء النصارى زيد بن صوحان و ذكره نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ٣٠٤ فى جملة من أصيب فى المبارزة من أصحاب على يوم الجمل.

و مر ان عقيل بن أبى طالب وصفه لمعاوية لما ساله وصف آل صوحان و جمع معه أخاه عبد الله فقال: و اما زيد و عبد الله فإنهما نهران جاربان يصب فيهما الخليجان و يغاث بهما البلدان رجلا جد لا لعب معه و وصف زيدا أخوه صعصعة لما قال له ابن عباس فأين أخواك منك - زيد و عبد الله - صفهما لأعرف ورثكم قال اما زيد فكما قال أخو غنى:

فتنى لا يبالى ان يكون بوجهه	إذا نال خلان الكرام شحوب
إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا	فلم ينطقوا العوراء و هو قريب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه	اليه و يدعوه الندى فيجيب
بييت الندى يا أم عمرو ضجيعه	إذا لم يكن فى المنقيات حلوب
كان بيوت الحى ما لم يكن بها	بسائس ما يلفى بهن غريب

فى أبيات. كان و الله يا ابن عباس عظيم المروة شريف الاخوة جليل الخطر بعيد الأثر كميئس العروة أليف البدوة سليم جوانح الصدر قليل وساوس الدهر ذاكرا لله طرفى النهار و زلفا من الليل الجوع و الشبع عنده سيات لا ينافس فى الدنيا و أقل أصحابه من ينافس فيها يطيل السكوت و يحفظ الكلام و ان نطق نطق بمقام يهرب منه الدعار الأشرار و يألفه الأحرار الأخيار فقال ابن عباس ما ظنك برجل من أهل الجنة رحم الله زيدا.

(١) باتى ان التى قطعت هى يده الشمال لا اليمين - المؤلف -.

ص: ١٠٣

ما روى فى حقه

فى الاستيعاب روى من وجوه ان النبى ص كان فى مسير له فيبنا هو يسير إذ هوم فجعل يقول زيد و ما زيد جندب و ما جندب.

في الاصابة و الاقطع الخير زيد فسئل عن ذلك فقال رجلا من امتي اما أحدهما فتسبقه يده أو قال بعض جسده إلى الجنة ثم يتبعه سائر جسده و اما الآخر فيضرب ضربة يفرق بها بين الحق و الباطل

أصيبت يد زيد يوم جلولاء (و في الاصابة يوم القادسية: و في أسد الغابة و قيل بالقادسية) ثم قتل يوم الجمل مع علي و جندب قاتل الساحر (عند الوليد بن عقبة) قد ذكرناه في بابه اه. و نحن قد ذكرناه في ترجمة جندب، و

في المعارف لابن قتيبة روى في الحديث ان النبي ص قال زيد الخير الأجدم و جندب ما جندب فليل يا رسول الله أ تذكر رجلين فقال اما أحدهما فسبقته يده إلى الجنة بثلاثين عاما و اما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق و الباطل

فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقتلت يده و شهد مع علي يوم الجمل فقتله عمرو بن يثرى و قتل أخاه سيحان يوم الجمل.

و

في الاصابة روى أبو يعلى و ابن منده من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى: سمعت عليا يقول قال رسول الله ص من سره ان ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فليُنظر إلى زيد بن صوحان

و

في تاريخ بغداد سنده عن علي عن رسول الله ص من سره ان ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فليُنظر إلى زيد بن صوحان

قال الخطيب قطعت يد زيد في جهاده المشركين و عاش بعد ذلك دهرا حتى قتل يوم الجمل اه.

و

اخرج ابن عساكر عن الحارث الأعور كان ممن ذكره رسول الله ص زيد الخير و هو زيد بن صوحان فقال سيكون بعدى رجل من التابعين و هو زيد الخير يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة بعشرين سنة

فقطعت يده اليسرى ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة و قتل يوم الجمل بين يدي علي.

و في تاريخ دمشق لابن عساكر: قالوا كان مع علي في حربه سبعون رجلا من أصحاب بدر و سبعمائة رجل ممن بايع تحت الشجرة فيما لا يحصى من أصحاب رسول الله ص و شهد معه من التابعين ثلاثة يقال ان رسول الله ص شهد لهم بالجنة: اويس القرني و زيد بن صوحان. و جندب الخير. فاما اويس فقتل في الرجالة ١ يوم صفين. و اما زيد فقتل يوم الجمل.

و روى الكشى بعد ذكر الحديث الآتى عن الصادق ع فى اخباره يوم الجمل لما صرع عن على بن محمد القتيبي قال الفضل بن شاذان ثم عرف الناس بعده^{٢٣} فمن التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم زيد بن صوحان. و

روى الكشى فى ترجمة أخيه صعصعة بن صوحان بسنده عن الصادق ع ما كان مع أمير المؤمنين (ع) من يعرف حقه الا صعصعة و أصحابه

اه. و ياتى له مزيد فى صعصعة إن شاء الله.

اخباره

قال ابن عساكر لما قدم وفد أهل الكوفة على عمر إلى ان قال ثم جعل ١٠٣ عمر يرحد لزید بيده و يبطل على ذراع راحلته و يقول يا أهل الكوفة هكذا فاصنعوا بزید قال أبو الهذيل و قال الحكم بن عتيبة لما أراد زيد ان يركب دابته أمسك عمر بركابه ثم قال لمن حضره هكذا فاصنعوا بزید و اخوته و أصحابه و روى فى الاصابة ان عمر وطا لزید راحلته و قال هكذا فاصنعوا بزید و فى الاصابة: ذكر البلاذرى ان عثمان كان سيره فيمن سير من أهل الكوفة إلى الشام.

و فى تاريخ بغداد بسنده. كان زيد بن صوحان يقوم الليل و يصوم النهار و إذا كانت ليلة الجمعة أحياها فان كان ليكرهها إذا جاءت مما يلقي فيها فبلغ سلمان ما كان يصنع فأتاه فقال اين زيد قالت امرأته ليس هاهنا قال فاني اقسم عليك لما صنعت طعاما و لبست محاسن ثيابك ثم بعثت إلى زيد [قال] فجاء زيد فقرب الطعام فقال سلمان كل يا زيد [زبيد] قال انى صائم قال كل يا زيد [زبيد] لا ينقص أو لا تنقص دينك ان شر السير الحفحة - و هى المتعب من السير أو أن تحمل الدابة ما لا تطيقه - ان لعينيك [لعينك] عليك حقا و ان لبدنك عليك حقا و ان لزوجتك عليك حقا كل يا زيد [زبيد] فأكل و ترك ما كان يصنع.

و خاطبه يا زبيد بالتصغير تجهيلا له فيما فعله. قال ابن عساكر و روى ابن أبى الدنيا عن هشام بن محمد (الكلبى) ان زيدا أصيبت يده فى بعض فتوح العراق فتبسم و الدماء تشخب فقال له رجل من قومه ما هذا موضع تبسم فقال له ان ما حل بى أرجو ثواب الله عليه أ فادفعه بألم الجزع الذى لا جدوى فيه و لا دريكة لفأنت معه و فى تبسمى تعزية لبعض المؤمنين عن المؤمنين فقال الرجل أنت اعلم بالله و قال إبراهيم النخعى كان زيد يحدثنا فقال له اعرابى ان حديثك ليحبنى و ان يدك لتريبنى (ان يكون قطعها فى سرقة) فقال أ و ما تراها الشمال (و انما تقطع فى السرقة اليمين) فقال و الله ما أدرى اليمين تقطعون أم الشمال فقال زيد صدق الله (الأعراب أشد كُفراً وَ نفاقاً وَ أَجْدُرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) فذكر الأعمش ان يد زيد قطعت يوم نهاوند و روى المحاملى عن أبى سليمان قال لما ورد علينا سلمان الفارسى المدائن أتيناها نستقره يعنى نقرأ عليه فقال ان القرآن عربى فاستقروه رجلا عربيا فكان يقرنا زيد و يأخذ عليه سلمان فإذا أخطأ رد عليه و كان سلمان أميرنا بالمدائن فقال انا أمرنا ان لا نؤمكم تقدم يا زيد فكان هو يؤمنا و يخطبنا و كان سلمان يقول له يوم الجمعة قم فذكر قومك. و قد يكون فى بعض هذا الحديث منافاة للبعض الآخر. و قال مطرف كنا نأتى زيدا فيقول لنا يا عبيد الله أكرموا و أجملوا فإنما وسيلة العباد إلى الله خصلتان: الخوف و الطمع. و عمد زيد إلى رجال من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة و ليست لهم تجارات و

^{٢٣} (١) هذا الكلام غير واضح المراد و لعل فيه نقصا أو تحريفا و كأنه تنمة لكلام سابق

لا غلات فبنى لهم دارا ثم أسكنهم إياها ثم اوصى بهم من اهله من يقوم بحاجاتهم و يتعاهدهم فى مطعمهم و مشربهم و ما يصلحهم فجاءهم يوما و كان يتعاهدهم بالزيارة فلم يجدهم و قيل له دعاهم أمير البصرة فخرج مسرعا و دخل على الأمير فجعل يتلهم ليخرجهم و قال للأمير ما تريد بهؤلاء القوم فقال أريد أن أقرهم فيشفعوا فاشفعهم و يسألوا فأعطهم و يشيروا على فاقبل منهم فقال زيد كلا و الله لا أدعك تهيل عليهم من دنياك و تشرکہم فى أمرک و تديقهم حلاوة ما أنت فيه حتى إذا انقطعت شرتک منهم تركتهم فطافوا بينک و بين ربهم (و ربما دل هذا الحديث على انه كان يسكن البصرة) و قال له كيف أنت يا زيد إذا اقتتل القرآن و السلطان قال أكون مع القرآن قام [قال] نعم الزيد أنت إذن اه تاريخ دمشق. و لهذا لما اقتتل القرآن و السلطان يوم الجمل كان مع القرآن.

(١١) هذا الكلام غير واضح المراد و لعل فيه نقصا أو تحريفا و كأنه تنمة لكلام سابق

ص: ١٠٤

و كان زيد بن صوحان ممن خرج من الكوفة إلى المدينة مع جماعة فى فتنة عثمان قال ابن الأثير فى الكامل ج ٣ ص ٧٧ خرج أهل الكوفة و فيهم زيد بن صوحان العبدى و عد معه جماعة.

و فى تاريخ بغداد نزل الكوفة و قدم المدائن و قد ذكرنا حديث كونه بالمدائن فى باب بشر بن شبر و الذى ذكره فى باب بشر انه نزل المدائن ثم روى بسنده عن حسين بن الرماس (الرماس خ) الهمداني: أدركت بالمدائن تسعة عشر رجلا من أصحاب عمر بن الخطاب منهم عبد الرحمن بن مسعود و زيد بن صوحان و علقمة بن شبر و بشر بن شبر يتواعدون على الطعام يوما عند ذا و يوما عند ذا و يضعون النبيذ فإذا رفع الطعام رفع النبيذ [النبيذ] اه (أقول)

النبيذ ورد انه خمر استصغره الناس

و جاء فى روايات أئمة أهل البيت ع تحريمه كالخمر و ان فيه سكرًا خفيا و وضع هؤلاء النبيذ مع الطعام لم يكن الا لشربه ان صح الخير و ذلك اما لجهلهم بتحريمه أو المراد بالنبيذ غير ما هو المتعارف الله اعلم.

و لزيد مسجد ينسب اليه قرب مسجد السهلة.

خبره مع عثمان و معاوية

مر عن البلاذرى ان عثمان كان سيره فيمن سير من أهل الكوفة إلى الشام و يدل كلام ابن عساكر فى تاريخ دمشق انه ممن نفاه عثمان إلى الشام لأنه تقم عليه الأحداث قال ابن عساكر ج ٦ ص ١١ قال زيد لعثمان بن عفان يا أمير المؤمنين ملت فمالت أمتك اعتدل تعتدل أمتك قالها ثلاث مرات فقال له عثمان أ سامع مطيع أنت قال نعم (و لم تكن به جنة فيقول لا) قال الحق بالشام فخرج من فوره ذلك (إلى الكوفة) فطلق امرأته ثم لحق بالشام كما امره. قال أبو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى كتابه جمل أنساب الاشراف قالوا لما خرج المسيرون من قراء الكوفة و اجتمعوا بدمشق نزلوا على عمرو بن زرارة فبرهم

معاوية و أكرمهم ثم انه جرى بينه و بين الأشتر قول حتى تغالطا (و كان الأشتر من جملة من سير) فحبسه معاوية فقام عمرو بن زرارة و قال لئن حبسته لتجدن من يمنعه فحبس عمرا فتكلم سائر القوم فقالوا أحسن جوارنا يا معاوية ثم سكتوا فقال لهم معاوية ما لكم لا تتكلمون فقال زيد بن صوحان و ما يصنع الكلام ان كنا ظالمين فنحن نتوب و ان كنا مظلومين فنحن نسأل الله العافية (و هذا يدل على وفور عقله اقتدى بالآية الكريمة: **وَ إِنَّا وَ [أَوْ] إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**. و لا يريد منه معاوية أكثر من ذلك) فقال له معاوية يا أبا عائشة أنت رجل صدق و أذن له باللحاق بالكوفة و كتب إلى سعيد بن العاص أما بعد فاني قد أذنت لزيد بن صوحان في المسير إلى منزله بالكوفة لما رأيت من فضله و قصده و حسن هديه فأحسن جواره و كف الأذى عنه و اقبل اليه بوجهك و ودك فإنه قد اعطاني موثقا لا نرى منه مكروها فشكر زيد معاوية و ساله عند وداعه إخراج من حبس ففعل (و الحقيقة ان معاوية لم يأذن له لفضله و حسن هديه بل ليكتفى امره و شفعه في المحبوسين لذلك فرأى ان إطلاقهم بشفاعته خير من إطلاقهم بدونها و لا غرض له في طول حبسهم فاطلقهم بدون استشارة الخليفة) قال ابن الأثير في الكامل ج ٣ ص ٧٠ ان سعيد بن العاص والى الكوفة من قبل عثمان كان قد تنازع مع جماعة من أهل الكوفة فكتب فيهم إلى عثمان فكتب اليه عثمان ان يلحقهم بمعاوية بالشام فتنازعوا معه فكتب إلى عثمان فيهم فأمره ان يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة ففعل فأطلقوا ألسنتهم فضج سعيد منهم إلى عثمان فكتب اليه ان يسيرهم ١٠٤ إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بحمص ففعل فكان فيهم الأشتر و ثابت بن قيس الهمداني و كميل بن زياد و زيد بن صوحان و أخوه صعصعة و عمرو بن إسحاق و جندب بن زهير و جندب بن كعب و غيرهم.

اخباره يوم الجمل و مقتله

شهد زيد حرب الجمل مع أمير المؤمنين علي ع هو و أخواه سيحان و صعصعة فقتل زيد و سيحان و ارتث صعصعة و في الاصابة قال يعقوب بن سفيان في تاريخه: كان زيد بن صوحان من الأمراء يوم الجمل كان على عبد القيس اه. و في الاستيعاب كانت بيده راية عبد القيس يوم الجمل اه. و روى الطبري في تاريخه و ذكر ابن الأثير في الكامل قالوا كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان يوم الجمل: من عائشة أم المؤمنين حبيبة رسول الله ص إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان. اما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فأقدم فانصرنا فان لم تفعل فخذل الناس عن علي فكتب إليها اما بعد فانا ابنك الخالص ان اعتزلت و رجعت إلى بيتك و الا فانا أول من نابذك و قال زيد رحم الله أم المؤمنين أمرت ان تلزم بينها [بيتها] و أمرنا ان نقاتل فتركت ما أمرت به و أمرتنا به و صنعت ما أمرنا به و نهتنا عنه اه. و العجب من أم المؤمنين ان تصف نفسها بحبيبة رسول الله ص لتستميل زيدا إلى نصرها و تنسى انها خرجت لحرب أحب الناس إلى رسول الله ص باعترافها حين سئلت من كان أحب الناس فقالت فاطمة و من الرجال قالت بعلها و ان تصفه بابنها الخالص لتستميله إليها و تنسى انه من أخص خواص علي و أوليائه فكيف يدور في خلدنا انه يتبعها و لكن التهالك في حب الشيء يجبر إلى التشبث بما لا يكون و هذا الابن الخالص كانت أمه البارة سببا في قتله.

و قال الكشي: روى ان عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة: من عائشة زوجة النبي ص إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص اما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك و خذل الناس عن علي بن أبي طالب حتى يأتيك امرى فلما قرأ كتابها قال أمرت بامر و أمرنا بغيره فركبت ما أمرنا به و أمرتنا ان نركب ما أمرت هي به أمرت ان تقر في بيتها و أمرنا ان نقاتل حتى لا تكون فنتة و السلام اه. هكذا ورد لفظ و السلام في هذا الخبر و العادة جارية أن يكون ذلك في آخر الكتب و سياق الكلام يدل على أنه لم يكن كتابا نعم هو في رواية الطبري و ابن الأثير السالفة جواب لكتابتها. و لعله أشار به إلى انتهاء

المرام. و قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج: لما نزل على ع البصرة كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان العبدى من عائشة بنت أبى بكر الصديق زوج النبى ص إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان اما بعد فأقم فى بيتك و خذل الناس عن على و ليبلغنى عنك ما أحب فانك أوثق أهلى عندى و السلام فكتبت إليها من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبى بكر أما بعد فان الله أمرك بامر و أمرنا بامر أمرك ان تقرى فى بيتك و أمرنا ان نجاهد و قد اتانى كتابك فامرتنى أن أصنع خلاف ما أمرنى الله فأكون قد صنعت ما أمرك الله به و صنعت ما أمرنى الله به فامرك عندى غير مطاع و كتابك غير مقبول و السلام قال و روى هذين الكتابين شيخنا أبو عثمان عمرو بن عبيد عن شيخنا أبى سعيد الحسن البصرى اه و قال الطبرى و ابن الأثير انه لما أرسل أمير المؤمنين على ع ابنه الحسن و عمار بن ياسر إلى الكوفة يستنفران أهلها يوم الجمل جعل أبو موسى الأشعري يخذل الناس عن أمير المؤمنين ع و ثار زيد بن صوحان و طبقتة و ثار الناس و جعل أبو موسى يكفكف الناس و وقف زيد على باب المسجد و معه كتاب اليه من عائشة تامره فيه بملازمة بيته أو

ص: ١٠٥

نصرتها و كتاب إلى أهل الكوفة بمعناه فأخرجهما و قرأهما على الناس فلما فرغ منهما قال أمرت ان تقر فى بيتها و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنه فأمرتنا بما أمرت به و ركبت ما أمرنا به فقال له شيبث بن ربعى اسكت يا عمانى لانه من عبد القيس و هم يسكنون عمان (فعابه بذلك و هذا يدل على أن نفاق شيبث و خبث نيته الذى حداه على الخروج لحرب الحسين ع كان قديما متاصلا مع أنه كان من أصحاب أمير المؤمنين ع و حضر معه صفين) و تهاوى الناس و قام أبو موسى يسكنهم و يشبطهم بشتى الأفانين فقام زيد فشمال يده المقطوعة فقال لأبى موسى يا عبد الله بن قيس و لم يكنه رد الفرات على أدراجه اردده من حيث يجىء حتى يعود كما بدأ فان قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد فدع عنك ما لست مدركه ثم قرأ (الْمُ أَحْسَبُ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ) إلى آخر الآيتين سيروا إلى أمير المؤمنين و سيد المسلمين و انفروا اليه أجمعين تصيبوا الحق.

و قال الطبرى: لما كان يوم الجمل حملت مضر الكوفة على مضر البصرة فاجتلدوا قدام الجمل و مع على أقوام غير مضر فمنهم زيد بن صوحان فقال له رجل من قومه تنح إلى قومك ما لك و لهذا الموقف أ لست تعلم أن مضر بحيالک و ان الجمل بين يديك و ان الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت ما أريد فأصيب هو و أخوه سيحان و ارتث صعصعة.

و ذكر الطبرى فى موضع آخر ان قاتله عمرو بن يثرى. و فى تاريخ دمشق روى سيف بن عمر ان ربيعة كانت ثلث أهل الكوفة مع على يوم الجمل و نصف الناس يوم الواقعة و كانت بقيتهم مضر فقالت بنو صوحان يا أمير المؤمنين ائذن لنا نقف فى مضر ففعل فاتى زيد فقيل له ما يوقفك بحيال الجمل و حيال مضر الموت معك و بازائك فاعتزل إلينا فقال الموت هو ما نريد.

و فى المعارف لابن قتيبة شهد زيد بن صوحان مع على يوم الجمل فقال يا أمير المؤمنين ما أرانى الا مقتولا قال و ما علمك بذلك يا أبا سلمان قال رأيت يدي نزلت من السماء و هى تستشيلنى فقتله عمرو بن يثرى. قال ابن عساكر: قال زيد قبل أن يقتل انى قد رأيت يدا خرجت من السماء تصير إلى ان تعال و انا لاحق بها يا أمير المؤمنين.

قال الكشي: جبرئيل بن احمد حدثني موسى بن معاوية بن وهب حدثني علي بن سويد (سعيد. سعد) عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن القاسم بن سلمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين ع حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المثونة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه ثم قال و أنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فو الله ما علمتك الا بالله عليما و في أم الكتاب عليا حكيميا و ان الله في صدرك لعظيم و الله ما قاتلت معك على جهالة و لكني سمعت أم سلمة زوج النبي ص تقول سمعت رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فكرهت و الله ان أخذلك فيخذلني الله

. و عن ابن سعد في الطبقات ان زيد بن صوحان لما قتل قال لا تغسلوا عنى دما. ١٠٥ و في رواية الخطيب البغدادي ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم. و في رواية له لا تغسلوا عنى دما و لا تنزعوا عنى ثوبا الا الخفين و ارمسوني في الأرض رمسا. فاني رجل محاج زاد أبو نعيم أحاج يوم القيامة اه و قال ابن عساكر انه قال فادفونني بدمي فاني مخاصم القوم. و في الاستيعاب روى عنه من وجوه انه قال شدوا على ثيابي و لا تنزعوا عنى ثوبا و لا تغسلوا عنى [عنى] دما فاني رجل مخاصم أو قال فانا قوم مخاصمون اه.

و في مسودة الكتاب: زيد بن صوحان العبدى قتل مع على ع يوم الجمل قتله عمرو بن يثرى الضبى مبارزة و كان عمرو فارس أصحاب الجمل و شجاعهم فدعا إلى البراز فخرج اليه علباء بن الهيثم السدوسى فقتله عمرو ثم دعا إلى البراز فخرج اليه هند بن عمرو الجملى فقتله عمرو ثم دعا إلى البراز فقال زيد بن صوحان العبدى لعلى ع يا أمير المؤمنين انى رأيت يدا أشرفت من السماء و هى تقول هلم إلينا و انا خارج إلى ابن يثرى فإذا قتلتني فادفني بدمي و لا تغسلني فاني مخاصم عند ربى ثم خرج فقتله عمرو و أخذ بخطام الجمل و قال:

ثم ابن صوحان خصيبا فى علق

أرديت علباء و هنداً فى طلق

و الوتر منا فى عدى ذى الفرق

قد سبق اليوم لنا ما قد سبق

و الفارس المعلم فى الحرب الحنق

و الأشتر الغاوى و عمرو بن الحمق

أعنى عليا ليته فينا مزق

ذاك الذى فى الحادثات لم يطق

أراد بعدى عدى بن حاتم الطائى ثم طلب المبارزة فاختلف فى قاتله فقبل ان عمار بن ياسر خرج اليه و الناس يسترجعون له لانه كان أضعف من برز اليه يومئذ فاختلفا ضربتين فنشب سيف بن يثرى فى حجة عمار فضره عمار على رأسه فصرعه ثم أخذ برجله يسحبه حتى انتهى به إلى على ع فقال يا أمير المؤمنين استبقني أجاهد بين يديك و اقتل منهم مثلما قتلت منكم فقال له على ع أبعد زيد و هند و علباء أستبقيك لا ها الله إذا قال فادفني منك أسارك قال له أنت متمرّد و قد اخبرني رسول الله ص بالتمردين و ذكرك فيهم فقال اما و الله لو وصلت إليك لعضضت انفك عضة ابنته منك فأمر به على ع فضربت عنقه و قيل قتله الأشتر كما ياتى فى ترجمة الأشتر. اما ما رواه صاحب الاستيعاب من انه ارتث زيد بن صوحان يوم الجمل فقال له

أصحابه هنيئاً لك يا أبا سليمان قال و ما يدريكم غزونا القوم فى ديارهم و قتلنا امامهم و قد مضى على الطريق فيا ليتنا إذ ظلمنا صبرنا اه. فهو يدل على شكه و حاله تدل على انه كان نافذ البصيرة إذن فهو موضوع على لسانه لبعض الأغراض و كيف يقول و ما يدريكم إلخ و قد رأى يدا أشرفت من السماء تقول هلم إلينا و كيف يقول ليتنا إذ ظلمنا صبرنا و الصبر على الظلم مع القدرة على الدفع ترك للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ان أراد الظلم الواقع من أصحاب الجمل فهو مما لا يتفوه به عاقل إذ معنى الصبر على هذا الظلم تسليم النفس للظالم ليقتل المظلوم و هو يستطيع الدفع.

و روى ابن عبد البر فى الاستيعاب بسنده عن محمد بن سيرين انبتت ان عائشة أم المؤمنين سمعت كلام خالد بن الواشمة يوم الجمل فقالت أنشدك الله أصادقى أنت ان سالتك؟ قال نعم، و ما يمنعنى ان افعل قالت ما فعل طلحة؟ قلت قتل فاسترجعت ما فعل الزبير؟ قلت قتل

ص: ١٠٦

فاسترجعت. قلت: بل نحن لله و نحن اليه راجعون على زيد و أصحاب زيد. قالت زيد بن صوحان. قلت نعم فقالت لا تقبل ذلك فان رحمة الله واسعة و هو على كل شىء قدير: و فى تاريخ دمشق: لما أخبرت عائشة بموت زيد و طلحة و الزبير قالت انا لله و انا اليه راجعون فقال ابن الواشمة و الله لا يجمعهم الله فى الجنة ابدا فقالت عائشة ان رحمة الله واسعة و هو على كل شىء قدير. و فى رواية الاصابة عن خالد بن الواشمة قالت ما فعل طلحة و الزبير قلت قتلا قالت الله يرحمهما ما فعل زيد بن صوحان قلت قتل قالت يرحمه الله اه. و قولها له خيرا يشبه قول القائل

(و جادت بوصل حيث لا ينفع الوصل)

و قول الآخر:

و فى حياتى ما زودتنى زادى

و ما إخالك بعد الموت تندبنى

و رحمة الله واسعة و لكنه شديد العقاب.

زيد بن عاصم بن المهاجر الناعطى الكوفى زيد بن عبد الرحمن الايدى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث

قال الكشى: حدثنا ابن مسعود أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن على بن فضال حدثنى محمد بن الوليد البجلي حدثنا العباس بن هلال عن أبى الحسن الرضا ع ان حذيفة لما حضرته الوفاة و كان آخر الليل قال لابنته اى ساعة هذه قالت آخر الليل قال الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ و لم أوال ظالما على صاحب حق و لم أعاد صاحب حق فبلغ زيد بن عبد الرحمن

بن عبد يغوث فقال كذب و الله و الله لقد والى على عثمان فأجابه بعض من حضره ان عثمان و الله^{٢٤} و الله يا أخا زهرة الحديث منقطع

اه.

زيد بن عبد الله الخياط أبو حكيم الجمحي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع فقال زيد بن عبد الله روى عنه ابان يكنى أبا حكيم كوفي جمحي و أصله مدني ثقة.

زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد ابن علي بن أبي طالب ع

في عمدة الطالب ص ٧٤ قال الشيخ أبو نصر البخاري كان زيد بن عبد الله أشجع أهل زمانه و كان مع أبي السرايا الخارج بالكوفة فهرب إلى الأهواز فأخذه النار (كذا) عيسى ف ضرب عنقه صبوا.

زيد بن عبيد الأزدي الغامدي مولا هم كوفي زيد بن عبيد الكناسي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيد بن عطاء بن السائب الثقفي

كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في تهذيب التهذيب زيد بن عطاء بن السائب الكوفي الشفي [الثقفي] روى عن زياد بن علاقة ١٠٦ و ابن المنكدر و جعفر الصادق و عمرو بن يحيى بن عمارة و عنه إسرائيل و جرير بن عبد الحميد و حصين بن مخارق و عبد الغفار بن القاسم قال أبو حاتم شيخ ليس بالمعروف و ذكره ابن حبان في الثقات.

زيد بن عطية السلمى الكوفي

تابعى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

و في تهذيب التهذيب زيد بن عطية الختعمى [الختعمى] و يقال السلمى روى عن أسماء بنت عميس و عنه هاشم بن سعيد الكوفي روى له الترمذى حديثا واحدا منته

بئس العبد عبد تجبر و اعتدى الحديث

و قال غريب.

^{٢٤} (١) هكذا فى النسخ و لعل المراد انه والى الظالم على صاحب الحق و الله اعلم - المؤلف -

أبو الغنائم زيد بن علي النقيب جلال الدين بن اسامة بن عدنان بن نجم الدين اسامة بن النقيب شمس الدين أبي عبد الله احمد الحسيني من ذرية الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد

. فى عمدة الطالب ص ٢٤٦ كان شاعرا فاضلا فارق العراق و مضى إلى الهند هو و أخوه ضياء الدين أبو القاسم على و ولى هناك زعامة الطالبين و مات هناك. و لا يفهم من عمدة الطالب كيفية اتصاله بزيد الشهيد فى النسخة المطبوعة و لعل فيها نقصا من النساخ أو الطابع فإنه قال و اما أبو طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة فعقبه يرجع إلى النقيب أبي الحسن على بن أبي طالب محمد المذكور ثم قال فاعقب النقيب شمس الدين أبو عبد الله من النقيب نجم الدين اسامة و أعقب اسامة من عدنان و أعقب عدنان من اسامة و كان زيد بن علي النقيب جلال الدين بن اسامة بن عدنان بن اسامة و هو أبو الغنائم شاعرا إلى آخر ما مر. و لا يخفى ان هذا الكلام غير منتظم و لا يبعد ان سبب عدم انتظامه وقوع نقص فى العبارة فإنه لم يتقدم لشمس الدين هذا ذكر فى كلامه نعم تقدم فى كلامه ان السيد علم الدين عبد الله ابن السيد مجد الدين محمد بن علم الدين على المعاصر لتيمور لنك له ابن اسمه احمد و يكنى أبا هاشم و يلقب شمس الدين لكنه غير شمس الدين هذا لان ذلك كنيته أبو عبد الله و هذا كنيته أبو هاشم و الله اعلم.

السيد أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسيني أو الحسنى

فى فهرست منتجب الدين صالح عالم فقيه قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى و له كتاب المذهب و كتاب الطالبية و كتاب علم الطب عن أهل البيت ع أخبرنا بها الوالد عنه. و مثله فى مجموعة الجباعتى على عادته سوى انه أبدل الحسينى بالحسنى و ترك قوله أخبرنا. و فى الرياض عن كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور ان فى اسناد بعض الحكايات المنقولة فى آخره هكذا حدثنا السيد الرئيس العالم تاج الدين أبو جعفر محمد بن الحسين محمد بن الحسينى الكبكي رحمه الله إملأ من لفظه سنة ٤٧٧ قال حدثنا السيد الرئيس جدى أبو محمد زيد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال و سقط هنا من النسخة التى عندنا قريب من سطر و الصواب أبو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسنى حدثنا الشيخ المفيد محمد بن نعمان حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد الحسينى حدثنا عبد العزيز بن محمد الابهرى إلخ قال و المراد بأبى محمد زيد بن علي المذكور هو المترجم اه.

(١) هكذا فى النسخ و لعل المراد انه والى الظالم على صاحب الحق و الله اعلم - المؤلف -

ص: ١٠٧

أبو الحسين زيد الأصغر بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

ذكره ابن حجر العسقلانى فى تهذيب التهذيب و قال روى عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي و عنه الفضل بن جعفر بن أبي طالب اه.

و يظهر من عمدة الطالب انه يلقب بالشيبية و انه كان نسابة. قال و اما على بن ذى العبرة فاعقب من زيد الشيبية النسابة له كتاب المقتل و له مبسوط فى النسب وحده اه.

و قال المفيد فى الإرشاد عند ذكر دلائل امامة أبى الحسن الرضا ع: روى محمد بن على قال اخبرنى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على ليلا و وصف لى دواء آخذه فى السحر كذا و كذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل و خرج الطبيب من الباب و ورد صاحب أبى الحسن (الرضا) ع فى الحال و معه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لى أبو الحسن يقرئك السلام و يقول لك خذ هذا الدواء كذا و كذا يوما فأخذه و شربته فبرئت اه و رواه الكلينى فى الكافى فى باب مولد أبى الحسن الهادى (ع) مثله و فيه فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على نصر بقارورة فيها ذلك الدواء و الظاهر ان زيدا الأخير هو زيد الشهيد و الحسين هو ابنه ذو الدمعة و زيد المترجم هو حفيد الحسين و هو فى طبقة الرضا ع.

أبو الحسين زيد الشهيد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

. ولد سنة ٥٧ كما [عن] اخطب خوارزم أو ٧٨ كما عن رواية أبى داود و استشهد يوم الاثنين و فى رواية المقاتل يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ و له ٤٢ سنة كما فى الإرشاد و المحكى عن مصعب الزبيرى و الزبير بن بكار أو ١٢١ كما عن الواقدى و رواية المقاتل و كما فى الرياض فى عمدة الطالب روى انه قتل فى النصف من صفر سنة ١٢١ و فيه عن ابن خرداد انه قتل و هو ابن ٤٨ سنة و عن محمد بن إسحاق بن موسى انه قتل على رأس ١٢٠ سنة و شهر و ١٥ يوما و قال ابن الأثير قتل سنة ١٢١ و قيل سنة ١٢٢ (أقول) و كلها لا تنطبق على ان يكون عمره ٤٢ أو ٤٨ بل ٤٤ أو ٤٥ أو ٤٦ أو ٤٧ الا القول بأنه ولد سنة ٧٨ و استشهد سنة ١٢٠ فيكون عمره ٤٢.

أمه

أم ولد اسمها حورية أو حوراء اشتراها المختار بن أبى عبيدة الثقفى و أهداها إلى على بن الحسين ع فى مقاتل الطالبين: فولدت له زيدا و عمر و عليا و خديجة ثم روى بسنده عن زياد بن المنذر ان المختار بن أبى عبيدة اشترى جارية بثلاثين ألفا فقال لها ادبرى فأدبرت ثم قال لها اقبلى فأقبلت ثم قال ما ارى أحدا أحق بها من على بن الحسين ع فبعث بها اليه و هى أم زيد بن على ع و ياتى ان هشام بن عبد الملك عيره بأنه ابن امة فأجابه ان إسماعيل بن [ابن] امة و كان نبيا مرسلا و خرج من صلبه سيد ولد آدم و انه لا يقصر برجل جده رسول الله ص ان يكون ابن امة.

صفته

فى مقاتل الطالبين بسنده عن محمد بن الفرات رأيت زيد بن على و قد اثر السجود بوجهه أثرا خفيفا.

١٠٧

نقش خاتمه

روى أبو الفرج فى المقاتل بسنده عن أبى خالد كان فى خاتم زيد بن على اصبر تؤجر و توق تنج.

أقوال العلماء فيه

هو جدنا الذى ينتهى نسبنا إلى ولده الحسين ذى الدمة ثم اليه و مجمل القول فيه انه كان عالما عابدا تقيا أبيا جامعا لصفات الكمال و هو أحد أباة الضيم البارزين تهضمه أهل الملك العضوض أعداء الرسول و ذريته و أعداء بنى هاشم فى الجاهلية و الإسلام.

كثير الأعداء و الحساد

حسدوهم لفضلهم و أخو الفضل

و قاتلوهم فى الإسلام حتى دخلوا فيه مكرهين و عاملوه بما لا تتحمله نفس ابية من أنواع الجفاء و الاهتضام فى الحجاز و الشام فأبت نفسه الفرار على الذل و خرج لما بذل له أهل العراق النصرة موطننا نفسه على أحد أمرين اما القتل أو عيش العز و ان لم يكن و اتقا بوفاء أهل العراق لكنه رأى انه ان لم يستطع ان يعيش عزيزا استطاع ان يموت عزيزا و قد اتفق علماء الإسلام على فضله و نبله و سمو مقامه كما اتفقت معظم الروايات على ذلك سوى روايات قليلة لا تصلح للمعارضة و سيأتى نقل الجميع إنشاء الله تعالى و عده ابن شهر آشوب فى المناقب فى شعراء أهل البيت المقتصدى من السادات. و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ١ ص ٣١٥: و ممن تقبل مذاهب الاسلاف فى إباء الضيم و كراهية الذل و اختار القتل على ذلك و ان يموت كريما أبو الحسين زيد بن على بن أبى طالب ع اه و هو امام الزيدية الذين ينسبون اليه لاجتماع شروط الامامة عندهم فيه و هو ان يكون من ولد على و فاطمة عالما شجاعا كريما و يخرج بالسيف قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع زيد بن على بن أبى طالب و فى أصحاب الباقر زيد بن على بن الحسن [الحسين] بن على بن أبى طالب أبو الحسين و فى أصحاب الصادق ع زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسين مدنى تابعى قتل سنة ١٣١ [١٢١] و له ٤٢ سنة و فى تكملة نقد الرجال زيد بن على بن الحسن [الحسين] ع قد اتفق علماء الإسلام على جلالته و ثقته و ورعه و علمه و فضله و قد روى فى ذلك اخبار كثيرة حتى عقد ابن بابويه فى العيون بابا لذلك و عن الشهيد فى قواعد فى بحث الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر انه صرح بان خروجه كان باذن الامام ع.

و قال المفيد فى الإرشاد: كان زيد بن على بن الحسين ع عين اخوته بعد أبى جعفر (ع) و أفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يأخذ بشار الحسين ع ثم روى بسنده عن أبى الجارود زياد بن المنذر قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن على قيل لى ذاك حليف القرآن و روى هشام (هشيم) بن هشام (ابن ميشم) قال سألت خالد بن صفوان (أحد الرواة عن زيد) عن زيد بن على و كان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة (رصافة هشام فى الكوفة) فقلت اى رجل كان فقال كان كما علمت يبكى من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه و اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد ص فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد لها له معرفته باستحقاق أخيه

للامامة من قبله و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله ع اه اى وصية أخيه الباقر إلى ولده الصادق ع.

و قال السيد على خان الشيرازى فى أوائل شرحه على الصحيفة الكاملة: فى رياض السالكين هو أبو الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه أم ولد كان جم الفضائل عظيم المناقب و كان يقال له حليف القرآن روى أبو نصر البخارى عن أبى الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن على قيل لى ذلك حليف القرآن ذاك اسطوانة المسجد من كثرة صلواته اه.

و فى عمدة الطالب ص ٢٢٧ زيد الشهيد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و يكنى أبا الحسين و أمه أم ولد و مناقبه أجل من ان تحصى و فضله أكثر من ان يوصف و يقال له حليف القرآن.

و فى الرياض السيد الجليل الشهيد أبو الحسن [الحسين] زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع امام الزيدية كان سيدا كبيرا عظيما فى اهله و عند شيعة أبيه و الروايات فى فضله كثيرة و قد ألف جماعة من متأخرى علماء الشيعة و متقدمهم كتبا عديدة مقصورة على ذكر اخبار فضائله كما يظهر من مطاوى كتب الرجال و من غيرها و من المتأخرين الميرزا محمد الأسترآبادى (صاحب الرجال) فله رسالة فى أحواله أورد فيها كلام المفيد فى الإرشاد بتمامه و نقل فيها أيضا ما رواه الطبرسى فى اعلام الورى و ما رواه ابن طاوس فى ربيع الشيعة و أورد روايات كثيرة فى مدحه و عن أبى المؤيد موفق بن احمد المكى اخطب خوارزم انه روى فى مقتله عن خالد أبى صفوان قال انتهت الفصاحة و الخطابة و الزهادة و العبادة فى بنى هاشم إلى زيد بن على رضى الله عنه رأيت عند هشام بن عبد الملك يخاطبه و قد تضايق مجلسه اه و قال أبو إسحاق السبى رأى زيد بن على بن الحسين فلم أر فى اهله مثله و لا أفضل و كان أفصحهم لسانا و أكثرهم زهدا و بيانا قال أبو حنيفة شاهدت زيد بن على كما شاهدت اهله فما رأيت فى زمانه أفضله منه و لا اعلم و لا أسرع جوابا و لا أبين قولا لقد كان منقطع القرين و قال الأعمش ما كان فى أهل زيد بن على مثل زيد و لا رأيت فيهم أفضل منه و لا أفصح و لا اعلم و لا أشجع و لو وفى له من تابعه لا قامهم على المنهج الواضح و قال أبو إسحاق إبراهيم بن على المعروف بالحصري القيروانى المالكى فى زهر الآداب و ثمر الباب كان زيد بن على رضى الله عنه ديننا شجاعا من أحسن بنى هاشم عبارة و أجملهم إشارة و كانت ملوك بنى امية تكتب إلى صاحب العراق ان امنع أهل الكوفة من حضور زيد بن على فان له لسانا قطع من ظبة السيف و أحد من شبا الالسنه و أبلغ من السحر و الكهانة و من كل نفث فى عقدة.

و عن السيد على خان الحويزى انه قال فى نكت البيان: كان زيد بن [على بن] الحسين عليه الرحمة من خيرة أولاد الائمة المعصومين و كان فيه من الفضل و التقى و الزهد و الورع ما يتفوق به على غيره و لم يكن يفضله الا الائمة المعصومون و اما شجاعته و كرمه فهما أظهر من ان يوصفا و هو من رؤوس ١٠٨ أباة الضيم فكأنه سلك طريق جده الحسين ع و اختار قتلة الكرام على ميته اللثام و احتساء المنية على طيب العيشة فى كرب الدنية.

خوف ان يشربوا من الذل مرا

شربوا الموت فى الكريهة حلوا

شمخ بأنفه عن ان يجلس بين يدي عدوه مجلس ذليل و ان يحط من قدره الرفيع الجليل و ما حداه على خوض غمار المنايا و تقحم أهوال البلايا و الرزايا الا استظالة أعداء الله و أعداء الرسول عليه و بغضهم لجدته و أبيه فقام على ان يجلى ظلمة الظلم بنور حسامه أو يفوز من كاس الشهادة باحتساء حمامه

(نحاول ملكا أو نموت فنعدرا)

و لم يكن فى قيامه معتقدا كمعتقد الذين يزعمون انهم تبعوا اثاره و استناروا مناره من فرق الزيدية بل كان عزمه على ما يظهر من حزن الصادق (ع) عليه و من ترحمه عليه و على أصحابه و من إعطاء أولاد الذين قتلوا بين يديه من الصدقة كما ورد فى الاخبار انه ان ظفر بالأمر و أزال أهل الضلال يرجع الأمر إلى الامام المعصوم من آل محمد ص اه.

و عن الشيخ البهائى فى اخر رسالته المعمولة فى إثبات وجود القائم ع الا انه قال: انا معشر الامامية لا نقول فى زيد الا خيرا و

كان جعفر الصادق ع يقول كثيرا رحم الله عمى زيدا

و

روى عن الرضا (ع) انه قال لأصحابه ان زيدا يتخطى يوم القيامة بأهل المحشر حتى يدخل الجنة

و الروايات عن أئمتنا فى هذا المعنى كثيرة و عن الشيخ حسن بن على الطبرسى فى اخر كتاب اسرار الامامة انه أورد فضلا فى أحوال زيد بن على ذكر فيه الاخبار الواردة فى فضائله و عن عاصم بن عمر بن الخطاب انه قال بعد شهادة زيد مخاطبا أهل الكوفة لقد أصيب عندكم رجل ما كان فى زمانه مثله و لا ارى يكون بعده مثله و قد رأيتنه و هو غلام حدث و انه ليسمع الشىء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو عائد إلى الدنيا. و قال الشعبى و الله ما ولد النساء أفضل من زيد بن على و لا أفقه و لا أشجع و لا ازهد. و عن كتاب زينة المجالس ان زيدا ذهب يوما إلى خالد بن عبد الله القسرى أمير الكوفة فقام له خالد و عظمه و سال شخصا كان حاضرا فى المجلس لاي شىء تعظمك اليهود و تقدمك عليها فقال لأننى من نسل داود النبى فقال خالد كم بينك و بين داود قال بضعة و أربعون واسطة فقال خالد هذا زيد بن على بن رسول الله يتصل به بثلاث وسائط فقال اليهودى عظم شخصا جعله الله تعالى عظيما بواسطته فقال خالد انى ارى احترامه و توقيره واجبا على قال اليهودى كذبت لو كنت تعتقد تعظيمه لأجلسته مكانك فقال خالد انا لا أبى ذلك لكن هشام بن عبد الملك لا يرضى به قال اليهودى ان هشاما لا يقدر ان يمنعك عن رضا الله تعالى قال خالد اهدأ و اخرج من المجلس سالما قال اليهودى إذا لم يرد الله تعالى لم يقدر أهل الدنيا على إيصال ضرر إلى أحد فلما وصل الكلام إلى هنا قام زيد و قال ان اعتقاد اليهود بالرسول ص أكثر من اعتقاد هؤلاء اه. و روى أبو الفرج فى المقاتل بسنده عن خصيب الواشى كنت إذا رأيت زيد بن على رأيت أسارير النور فى وجهه. و بسنده عن عاصم بن عبيد الله العمرى انه ذكر عنده زيد بن على فقال رأيتنه بالمدينة و هو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع إلى الدنيا. و بسنده عن محمد بن أيوب الراقى كانت البراجم^{٢٥} و أهل النسك لا يعدلون بزید

^{٢٥} (١) فى القاموس البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك اه و لا مناسبة له هنا و لعله محرف فليراجع - المؤلف -

أحدا. و فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان [حبان] فى الثقات و قال رأى جماعة من أصحاب رسول الله ص و أعاد ذكره فى طبقة اتباع

(١) فى القاموس البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك اه و لا مناسبة له هنا و لعله محرف فليراجع - المؤلف -

ص: ١٠٩

التابعين و قال روى عن أبيه و اليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة.

ما ورد فى حقه من الاخبار

فى الرياض اختلفت الاخبار و تعارضت الآثار بل كلام العلماء الأخيار فى مدحه و الروايات فى فضله كثيرة اه. أقول بل العلماء مطبقون على فضله و ان وجد من يخالفهم فشاذا.

ما رواه الكشى فى مدحه

روى عن محمد بن مسعود حدثنى الفضل حدثنى أبى حدثنا أبو يعقوب المقرئ و كان من كبار الزيدية قال كنت عند أبى جعفر جالسا إذ اقبل زيد بن على فلما نظر اليه أبو جعفر قال هذا سيد أهل بيتى و الطالب باوتارهم.

و

روى الكشى فى ترجمة الحميرى عن نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصرى عن على بن إسماعيل عن فضيل الرسان دخلت على أبى عبد الله ع بعد ما قتل زيد بن على فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لى يا فضيل قتل عمى زيد قلت نعم جعلت فداكم قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا و كان عارفا و كان عالما صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها.

و فى ترجمة سليمان بن خالد عن محمد بن الحسن و عثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطى كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن على حين خرج فقال له رجل و نحن وقوف فى ناحية و زيد واقف فى ناحية ما تقول سليمان قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا فحرك دابته و اتى زيدا و قص عليه القصة و مضيت نحوه فانتهيته إلى زيد و هو يقول جعفر امامنا فى الحلال و الحرام.

و فى ترجمة سودة بن كليب بسنده عن سودة بن كليب قال لى زيد بن على يا سودة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرونه فقلت على الخبير سقطت كنا ناتي أخاك محمد بن على ع نسأله فيقول قال رسول الله ص و قال الله عز و جل فى كتابه حتى مضى أخوك فاتيناكم آل محمد و أنت فيمن أتينا فتخبرونا ببعض و لا تخبرونا بكل الذى نسألكم عنه حتى أتينا ابن أخيك

جعفرا فقال لنا كل ما قال أبوه قال رسول الله ص و قال الله تعالى فتبسم و قال اما و الله ان قلت بذا فان كتب على صلوات الله عليه عنده.

و من كانت كتب على عنده فهو وارثه في العلم و هو الامام و هذا اعتراف ضمنى منه بامامة الصادق ع و ياتى في ترجمة ابنه يحيى ما له تعلق بالمقام.

ما جاء عن أئمة أهل البيت و غيرهم في مدح زيد

ما رواه الصدوق في العيون في مدحه

فروى بسنده عن محمد بن يزيد النحوى عن ابن (أبي) عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون و كان قد خرج بالبصرة و أحرق دور بنى العباس و هب المأمون جرمه لأخيه على بن موسى الرضا (ع) و قال يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل لقد خرج من قبله زيد بن على فقتل و لو لا مكانك لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا يا أمير المؤمنين لا تقس أخى زيدا على زيد بن على فإنه كان من علماء آل ١٠٩ محمد غضب الله عز و جل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله و لقد حدثنى أبى موسى بن جعفر انه سمع أباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمى زيدا انه دعا إلى الرضا من آل محمد و لو ظفر لوفى بما دعا اليه و لقد استشارنى فى خروجه فقلت له يا عمى ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ان زيد بن على لم يدع ما ليس له بحق و انه كان اتقى الله من ذاك انه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و انما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله و يضل عن سبيله بغير علم و كان زيد بن على و الله ممن خوطب بهذه الآية وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ

ثم قال: قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب لزيد بن على فضائل كثيرة عن غير الرضا ع أحببت إيراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر فى كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه. فمن ذلك

ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن على ع قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو و أصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب.

و

ما رواه عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن على بن الحسين العباسى العلوى عن الحسن بن على الناصر عن احمد بن رشيد عن عمير (عمر) بن سعيد عن أخيه معمر (و فى نسخة عن احمد بن رشد عن عمه أبى معمر بن خثيم عن أخيه معمر) كنت جالسا عند الصادق ع فجاء زيد بن على بن الحسين (ع) فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق (ع) يا عمى أعيذك

بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت أم زيد ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابنى فقال ع يا ليته حسد ثلاث مرات حدثنى أبى عن جدى انه قال يخرج من ولدى رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة^{٢٤} يخرج من قبره حين ينشر تفتح له أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات و الأرض الحديث.

و

ما رواه عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن على السكرى عن محمد (أحمد) ابن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال خرجنا و نحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبى عبد الله ع فقال أ عندكم خبر من عمى زيد فقلنا خرج أو هو خارج قال فان أتاكم خبر فاخبرونى فاتى رسول الله [] بسام الصيرفى بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن على قد خرج يوم الأربعاء غرة صفر و مكث الأربعاء و الخميس و قتل يوم الجمعة و قتل معه فلان و فلان فدخلنا على الصادق ع فدفعنا اليه الكتاب فقرأه و بكى ثم قال **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** عند الله احتسب عمى انه كان نعم العم ان عمى كان رجلا لدينانا و آخرتنا مضى و الله عمى شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبى و على و الحسن و الحسين ع.

و

ما رواه عن محمد بن الحسين (الحسن) بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار انتهت إلى زيد بن على صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعتة يقول من يعيننى منكم على أنباط أهل الشام فو الذى بعث محمدا ص بالحق بشيرا و نذيرا لا يعيننى على قتالهم منكم أحد الا

(١) الكناسة فى القاموس موضع بالكوفة و فى حاشية الكافى لملا صالح المازندرانى الكناسة (بضم الكاف) الكساحة و القمامة و موضعها أيضا و بها سميت كناسة كوفان و هى موضع قريب من الكوفة قتل بها و صلب زيد بن على بن الحسين ع اه.

ص: ١١٠

أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عز و جل فلما قتل اكثرية راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على أبى عبد الله ع فقلت فى نفسى و الله لا أخبرته بقتل زيد بن على فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمى زيد فخنقتنى العبرة فقال قتلوه قلت أى و الله فقال صلبوه فقلت اى و الله صلبوه فاقبل يبكى و دموعه تنحدر على ديباجتى خده كأنها الجمان ثم

^{٢٤} (١) الكناسة فى القاموس موضع بالكوفة و فى حاشية الكافى لملا صالح المازندرانى الكناسة (بضم الكاف) الكساحة و القمامة و موضعها أيضا و بها سميت كناسة كوفان و هى موضع قريب من الكوفة قتل بها و صلب زيد بن على بن الحسين ع اه.

قال يا فضيل شهدت مع عمى زيد قتال أهل الشام (إلى ان قال) مضى و الله عمى زيد و أصحابه شهداء مثل ما مضى عليه على بن أبى طالب و أصحابه.

و رواه الصدوق فى الامالى فى المجلس ٥٩ الحديث الأول منله سندا و متنا.

ما رواه الصدوق فى الامالى و الكلينى فى الروضة

روى الصدوق فى الامالى و الكلينى فى روضة الكافى بالاسناد عن الصادق ع انه قال لا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما و كان صدوقا و لم يدعكم إلى نفسه انما دعا إلى الرضا من آل محمد ص و لو ظفر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه

. ما روى فى مقاتل الطالبين

روى أبو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبين بسنده عن أبى قرّة قال لى زيد و الذى يعلم ما تحت وريد زيد بن على ان زيد بن على لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله و

بسنده عن عبد الله بن جرير أو ابن حرب رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن على بالركاب و يسوى ثيابه على السرج

(قال المؤلف) فى هذا الحديث نظر فان الصادق بحسن خلقه و تواضعه و كمال أدبه يجوز ان يفعل ذلك مع عمه زيد فزيد لم يكن ليدعه يفعل ذلك مع اعترافه بإمامته عليه كما ياتى. و بسنده عن سعيد بن خيثم: كان بين زيد بن على و عبد الله بن الحسن مناظرة فى صدقات على ع فكانا يتحاكمان إلى قاض فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب.

ما رواه المرتضى فى مدحه

عن المسائل الناصرية للشريف المرتضى عن أبى الجارود زياد بن المنذر قيل لابى جعفر الباقر اى إخوتك أحب إليك و أفضل قال اما عبد الله فىدى التى ابطش بها و اما عمر فبصرى الذى أبصر به و اما زيد فلسانى الذى انطق به و اما الحسين فحلیم يمشى على الأرض هونا

. ما رواه الحميرى و الصدوق فى حقه

عن الحميرى فى كتاب الدلائل انه روى عن عبد الرحمن بن سعيد عن رجل من بنى هاشم قال كنا عند الامام أبى جعفر الباقر ع فدخل عليه رجل من أهل الكوفة فقال ع للكوفى أ تروى شيئا من طرائف الشعر فأنشد:

بوان و لا بضعيف قواه

لعمرك ما ان أبو مالك

و لا بالالد له مازع
و لكنه هين لين
إذا سدت سدت مطواعة
الا من ينادى أبا مالك
١١٠ أبو مالك قاصر فقره
يمارى أخاه إذا ما نهاه
كعالية الرمح عرد نساہ
و مهما وكلت اليه كفاه
أ فى أمرنا هو أم فى سواه
على نفسه و مشيع غناه

فوضع الامام يده الشريفه على كتف أخيه زيد بن على و كان جالسا بجنيه و قال هذه صفتك يا أخى و أعيدك بالله ان تكون قتيل أهل العراق

و .

فى أمالى الصدوق فى المجلس العاشر: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا الأشعث بن محمد الضبى حدثنى شعيب بن عمر عن أبيه عن جابر الجعفى قال: دخلت على أبى جعفر محمد بن على ع و عنده زيد أخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكى فقال له أبو جعفر (ع) يا معروف انشدنى من طرائف ما عندك فأنشده:

لعمرك ما ان أبو مالك
و لا بالألد لدى قوله
و لكنه سيد بارع
إذا سدت سدت مطواعة
بوان و لا بضعيف قواه
يعادى الحكيم إذا ما نهاه
كريم الطبائع حلو ثناه
و مهما وكلت اليه كفاه

قال فوضع محمد بن على (ع) يده على كتفى زيد فقال هذه صفتك يا أبا الحسين

و

رواه الصدوق فى الامالى أيضا فى الحديث (١١) من المجلس ٥٤ بسنده عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال انى لجالس عند أبى جعفر محمد بن على الباقر ع إذ اقبل زيد بن على ع فلما نظر اليه أبو جعفر ع و هو مقبل قال هذا سيد من سادات أهل بيته و الطالب باوتارهم لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد

. ما رواه أبو ولاد الكاهلى

فى الرىاض - و لم يتيسر لى معرفة مصدره - ما صورته:

عن أبى ولاد الكاهلى قال لى الصادق ع أ رأيت عمى زيدا قلت نعم رأيتَه مصلوبا و رأيت الناس بين شامت حنق و بين محزون محترق قال اما الثانى فمعه فى الجنة و اما الشامت فشريك فى دمه

. ما رواه الحسن بن راشد

فى الرىاض أيضا - و لم يتيسر لى معرفة مصدره -:

روى الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته عند أبى عبد الله (ع) فقال لا تفعل رحم الله عمى زيدا فإنه اتى إلى أبى فقال أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فانى أخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة الحديث.

ففيه انما كان شفقة عليه و لذا لم يرض بتنقصه و ترحم عليه.

ما روى مما يوهم القدح فيه

قال الفاضل المازندارى [المازندراني] فى حاشية الكافى: اعلم ان الروايات فى مدح زيد و ذمه مختلفة و روايات المدح أكثر مع ان روايات الذم لا تخلو من علة اه. فمن الروايات التى توهم الذم

ما رواه الكشى فى رجاله بسنده عن أبى خالد القمط قال لى رجل من الزيدية أيام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك و ان كان ليس فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج و الجالس موسع لهما فلم يرد على بشىء فأخبرت أبا عبد الله ع بما قال لى و بما قلت

ص: ١١١

له و كان متكئا فجلس ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و لم تجعل له مخرجا

. (و الجواب) عن هذا الحديث ان الخارج انما يكون هالكا إذا خرج مدعيا الامامة لنفسه و زيد انما خرج للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر داعيا إلى الرضا من آل محمد.

و روى الكشى أيضا فى ترجمة أبى بكر الحضرمى و علقمة بسنده عن بكر بن أبى بكر الحضرمى قال دخل أبى و علقمة على زيد بن على و كان بلغهما انه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه فقال له أبو بكر يا أبا الحسين اخبرنى عن على بن أبى طالب أ كان اماما و هو مرخ عليه ستره أو لم يكن امامه [اماما] حتى خرج و شهر سيفه قال و كان زيد يبصر الكلام فسكت و لم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشىء فقال له أبو بكر ان كان على بن أبى

طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه ستره و ان لم يكن اماما و هو مرخ عليه ستره فانت ما جاء بك هاهنا فطلب اليه علقمة ان يكف عنه فكف عنه.

و فيه عن

أبي مالك الاحمسي:

قال زيد بن علي لصاحب الطاق تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروف [معروفا] بعينه قال نعم و كان أبوك أحدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعديني على فخذة و يتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها أفتراه كان يشفق على من حر الطعام و لا يشفق على من حر النار فيقول لي إذا انا مت فاسمع و أطمع لأخي محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك و لا يدعني أموت ميتة جاهلية، فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد و لا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجئا لله فيك المشيئة و له فيك الشفاعة

ثم قال: أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء. قال: يقول يعقوب ليوسف لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا لَمْ يَخْبِرْهُمْ حَتَّى لَا يَكِيدُوا لَهُ كَيْدًا و لكن كتمهم و كذا أبوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو أخبرك بموضعه من قلبه و بما خصه الله فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته الحديث و هذا الحديث مع فرض صحة سنده معارض بالأخبار الكثيرة المستفيضة المتقدمة الدالة على احترام زيد لأخيه الباقر و اعترافه بإمامته و على احترامه لابن أخيه الصادق و اعترافه بإمامته و احترام الصادق له و حزنه لقتله و تفريقه المال في عيال من قتل معه.

و

في الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل بسنده عن موسى بن بكر عن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي (ع) و معه كتب من أهل الكوفة يدعونها فيها إلى أنفسهم ١١١ و يخبرونه باجتماعهم و يأمرونه بالخروج فقال له أبو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم و دعوتهم اليه فقال به ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا و بقرابتنا من رسول الله [ص و لما يجدون في كتاب الله] عز و جل من وجوب مودتنا و فرض طاعتنا و لما نحن فيه من الضيق و الضنك و البلاء فقال له أبو جعفر ع ان الطاعة مفروضة من الله عز و جل و سنة أمضاها في الأولين و كذلك يجريها في الآخرين و الطاعة لواحد منا و المودة للجميع و امر الله يجري لأوليائه بحكم موصول و قضاء مفصول و حتم مقضى و قدر مقدور و أجل مسمى لوقت معلوم ف لا يَسْتَخَفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ. إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فلا تعجل ان الله لا يعجل لعجلة العباد و لا تستبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته و ارخى ستره و ثبط^{٢٧} عن الجهاد و لكن الامام منا من منع حوزته و جاهد في سبيل الله حق جهاده و دفع عن رعيته و ذب عن حريمه قال أبو جعفر هل تعرف يا أخى من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله ص أو يضرب به مثلا فان الله عز و جل أحل حلالا و حرم حراما و فرض فرائض و ضرب أمثالا و سن سننا و

^{٢٧} (١) ثبط بفتح التاء و كسر ألباء اى ثقل و بطيء. - المؤلف -

لم يجعل الامام القائم بامرته في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله و قد قال الله عز و جل في الصيد و لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ أ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله عز و جل ف إذا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا و قال عز و جل لَا تُحَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها اربعة حرما و قال فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِدَلِكِ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لَا تَعَزِّمُوا عَقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَان كنت على بينة من ربك و يقين من أمرك و تبيان من شانك فشأنك و الا فلا ترومن امرا أنت منه فى شك و شبهة و لا تتعاط زوال ملك لم ينقض الله و لم ينقطع مداه و لم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه و انقطع اكله و بلغ الكتاب اجله لاتقطع الفضل و تتابع النظام و لأعقب الله فى التابع و المتبوع الذل و الصغار^{٢٩٢٨} أ تريد يا أخى ان يحيى ملة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله و ادعوا الخلافة بلا برهان من الله و لا عهد من رسوله و أعيذك بالله يا أخى ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه و سالت دموعه ثم قال الله بيننا و بين من هتك سترنا و جحدنا حقنا و أفشى سرنا و نسبنا إلى غير جدنا^{٣٠} و قال فينا ما لم نقله فى أنفسنا^{٣١}

. و هذا الحديث مع ضعف سنده ليس فيه الا ان زيدا قال ان الامام من خرج بالسيف و لم يرخ ستره و يقعد فى بيته و هذه هى مقالة الزيدية و قد اقام عليه أخوه الباقر (ع) الحجة الواضحة و البرهان القاطع و فند ما قاله بما لا مزيد عليه و لم يظهر من زيد انه بقى مصرا على رأيه و لكنه مع ذلك خرج الا ان خروجه - كما دلت عليه الروايات الاخرى - لم يكن لدعواه الامامة بل للأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و جهاد الظالمين. و قد عرفت انه لم يدع إلى نفسه و انما أخرجه اهتمام بنى امية له فخرج ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و صورة مبايعته الاتية تدل على ذلك. و لنا جواب واحد عن جميع هذه الاخبار بعد تسليم سندها هو ان ما دل على مدحه أكثر و أشهر و معتضد بقرائن اخر.

(١) ثبت بفتح الثاء و كسر ألباء اى ثقل و بطىء. - المؤلف -

(٢) هذا الكلام لا يخلو من إغلاق و لعله لذلك لم يفسره المازندراني و لعله وقع فيه تحريف و ان كان حاصله معلوما و هو انه إذا انتهت مدة الملك وقع فيه الخلل و أمكن للغير الاستيلاء عليه و أعقب فى الملك و الرعية الذل و الصغار

(٣) هذا الكلام رد على من يجوز عدم عصمة الامام و عدم كونه اعلم برعيته

^{٢٨} (٢) هذا الكلام لا يخلو من إغلاق و لعله لذلك لم يفسره المازندراني و لعله وقع فيه تحريف و ان كان حاصله معلوما و هو انه إذا انتهت مدة الملك وقع فيه

الخلل و أمكن للغير الاستيلاء عليه و أعقب فى الملك و الرعية الذل و الصغار

^{٢٩} (٣) هذا الكلام رد على من يجوز عدم عصمة الامام و عدم كونه اعلم برعيته

^{٣٠} (٤) قال الفاضل المازندراني المراد النسبة المعنوية و هى النسبة فى العلم و العمل و رئاسة الدارين و اما النسبة الصورية فالظاهر انه لم ينكرها أحد. - المؤلف -

^{٣١} (٥) إشارة إلى الغلاة. - المؤلف -

(٤) قال الفاضل المازندراني المراد النسبة المعنوية و هي النسبة في العلم و العمل و رئاسة الدارين و اما النسبة الصورية فالظاهر انه لم ينكرها أحد. - المؤلف -

(٥) إشارة إلى الغلاة. - المؤلف -

ص: ١١٢

و في المناقب سال زبدي الشيخ المفيد و أراد الفتنة فقال باى شىء (نبا) استجزت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت على ظنا باطلا و قولى فى زيد لا يخالفنى فيه أحد من الزيدية فقال و ما مذهبك فيه قال اثبت فى إمامته ما تثبته الزيدية و انفى عنه من ذلك ما تنفيه و أقول كان اماما فى العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و انفى عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة و النص و المعجز فهذا ما لا يخالفنى فيه أحد.

عبادته

عن تفسير فرات بن إبراهيم انه روى عن سعيد بن جبير انه قال قلت لمحمد بن خالد كيف قلوب أهل العراق مع زيد بن على فقال لا أحدثك عن أهل العراق لكن أحدثك عن رجل يسمى النازلى بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة و المدينة و كان يصلى الفريضة ثم يصل [يصلى] ما بين الصلاة إلى الصلاة و يصلى الليل كله و يكثر التسبيح و يكرر هذه الاية: **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ** فصلى ليلة معى و قرأ هذه الاية إلى قريب نصف الليل فانتبهت من نومى فإذا انا به ماد يديه نحو السماء و هو يقول:

إلهى عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقممت اليه و قلت يا ابن رسول الله لقد جزعت فى ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه فقال و يحك يا نازلى انى نمت هذه الليلة و انا ساجد فرأيت جماعة عليهم لباس لم أر أحسن منه فجلسوا حولى و انا ساجد فقال رئيسهم هل هو هذا فقالوا نعم فقال ابشر يا زيد فانك مقتول فى الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت و انا فزع.

و مر قول يحيى بن زيد رحم الله أبى و كان و الله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره. و روى الخزاز فى كفاية النصوص بسنده عن المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد انه قال له فى حديث يا أبا عبد الله انى أخبرك عن أبى ع و زهده و عبادته انه كان يصلى فى نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلى فى جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك و تعالى و يتضرع له و يبكى بدموع جارية حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يصلى الفجر ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار ثم يذهب لقضاء حوائجه فإذا كان قريب الزوال اتى و جلس فى مصلاه و اشتغل بالتسبيح و التمجيد للرب المجيد فإذا صار الزوال صلى الظهر و جلس ثم يصلى العصر ثم يشتغل بالتعقيب ساعة ثم يسجد سجدة فإذا غربت الشمس صلى المغرب و العشاء فقلت هل كان يصوم دائما قال لا و لكنه يصوم فى كل سنة ثلاثة أشهر و فى كل شهر ثلاثة أيام ثم اخرج إلى صحيفة كاملة فيها أدعية على بن الحسين ع و مر قول عاصم رأيتته يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع إلى الدنيا و انه اثر السجود بوجهه.

قراءته

لزید قراءة مشهورة معروفة ألف فيها بعض العلماء مؤلفا ففى كشف الظنون ج ٢ ص ٦٢٤ كتاب النير الجلى فى قراءة زيد بن على لابی على الاهوازى المقرى و فى عمدة الطالب كان الحسين ذو الدمعة يحفظ القرآن و كذا آباؤه إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) و هذه فضيلة حسنة و رأيت بعض النسابين قد ذكر ان الأب كان يلقين الابن منه إلى أمير المؤمنين على (ع) و هذا مشكل لأن الحسين ذا الدمعة كان يوم قتل أبوه ابن سبع سنين و يبعد ان يكون فى هذا السن قد تلقن القرآن من أبيه زيد (١١٢) (و أقول) لا بعد فيه فان ابن سبع قابل لذلك بالتجارب و فى مسودة الكتاب: و لزید قراءة جده أمير المؤمنين قال عمر بن موسى الرحبى الزيدى فى كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن على بن الحسين و ما رأيت اعلم بكتاب الله منه إلخ.

براءته من دعوى الامامة

مر عن المفيد انه اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة لخروجه يدعو إلى الرضا من آل محمد ص فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد بها به لمعرفته باستحقاق أخيه الباقرع للامامة من قبله و وصية أخيه الباقرع عند وفاته إلى ولده الصادق ع (و عن رياض الجنة) ما تعريبه ان زيد بن على كان دائما فى فكر الانتقام و الأخذ بثار جده الحسين ع و من هذه الجهة توهم بعضهم انه ادعى الامامة و هذا الظن خطأ لأنه كان عارفا برتبة أخيه و كان حاضرا فى وقت وصية أبيه و وضع أخيه فى مكانه و كان متيقنا ان الامامة لأخيه و بعده للصادق ع و عن السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد النيلي النجفى رضوان الله عليه فى كتابه الأنوار المضيئة انه قال زعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد بن على بن الحسين ع خرج يدعو لنفسه و قد افتروا عليه الكذب و بهتوه بما لم يدعه لأنه كان عين اخوته بعد أبى جعفر ع و أفضلهم ورعا و فقها و سخاء و شجاعة و علما و زهدا و كان يدعى حليف القرآن و حيث انه خرج بالسيف و دعا إلى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا سيما جهال أهل الكوفة هذا الزعم و توهموا انه دعا إلى نفسه و لم يكن يردّها له لمعرفته باستحقاق أخيه الامامة من قبله و ابن أخيه لوصية أخيه اليه بها من بعده إلى ان قال و قد انتشرت الزيدية فكثروا و هم الآن طوائف كثيرة فى كل صقع أكثرهم باليمن و مكة و كيلان اه.

بعض النصوص الواردة عن زيد بامامة الائمة الاثني عشر

روى الصدوق فى الامالى فى المجلس ١٨١ عن عمرو بن خالد قال زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فى كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن أخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه و لا يهتدى من خالفه و فى كفاية الأثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير فى حديث يا ابن بكير بنا عرف الله و بنا عبد الله و نحن السبيل إلى الله و منا المصطفى و منا المرتضى و منا يكون المهدي قائم هذه الأمة فقال ابن بكير يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه و ان هذا الأمر يكون بعد ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملاها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قلت يا ابن رسول الله أ لست صاحب هذا الأمر فقال انا من العترة ثم زارنى فقلت يا ابن رسول الله هذا الذى قلت عن علم منك أو نقلته عن رسول الله فقال لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْعَيْبَ لَأَسْتَكْرَثْتُ مِنَ الْخَيْرِ لَا وَ لَكِنْ عَهْدَ عَهْدِهِ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ص ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

و قوام الحق فينا

نحن سادات قريش

من قبل كون الخلق كنا

نحن الأنوار التي

المختار و المهدي منا

نحن منا المصطفى

و بالحق أقمنا

فبنا قد عرف الله

من تولى اليوم عنا

سوف يصلاه سعيرا

ص: ١١٣

و في كفاية الأثر أيضا عن قاسم بن خليفة عن يحيى بن زيد انه قال قال سالت أبي عن الائمة قال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين و ثمانية من الباقيين فقلت سمهم يا أبا [أبة] قال اما الماضون فعلى بن أبي طالب و الحسن و الحسين و على بن الحسين و من الباقيين أخى الباقر و بعده جعفر الصادق و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه و بعده محمد ابنه و بعده على ابنه و بعده الحسن ابنه و بعده المهدي فقلت له يا ابه أ لست منهم قال لا و لكنى من العترة قلت فمن اين عرفت أساميهم قال عهد معهود عهد إلينا رسول الله ص. و نسب إلى زيد هذه الأبيات و أوردها ابن شهر آشوب في المناقب:

امام الورى طيب المولد

ثوى باقر العلم فى ملحد

امام الورى الأوحى الأمجد

فمن لى سوى جعفر بعده

و أنت المرجى لبلوى غد

أبا جعفر الخير أنت الامام

و في كفاية الأثر عن المتوكل بن هارون فى حديث قلت ليحيى بن زيد يا ابن رسول الله ان أباك قام بدعوى الامامة و خرج مجاهدا فى سبيل الله و قد جاء عن رسول الله ص انه ذم من خرج مدعيا للامامة كاذبا فقال مه يا أبا عبد الله ان أبى كان اعقل من ان يدعى ما ليس له بحق و انما قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عنى بذلك ابن عمى جعفرا قلت فهو اليوم صاحب هذا الأمر قال نعم هو أفته بنى هاشم و فيها أيضا بعد نقل النصوص الواردة عن زيد بن على فى امامة الائمة ع قال فان قال قائل فزيد بن على ع إذا سمع هذه الأحاديث من الثقات المعصومين و آمن بها و اعتقدها فلم يخرج بالسيف و ادعى الامامة لنفسه و أظهر الخلاف على جعفر بن محمد ع و هو بالمحل الشريف الجليل معروف بالسنن و الصلاح مشهور عند الخاص و العام بالعلم و الزهد و هذا لا يفعله الا معاند جاحد و حاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فأقول فى ذلك و بالله التوفيق ان زيد بن على خرج على سبيل الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد و انما وقع الخلاف من جهة الناس و ذلك ان زيد بن على لما خرج و لم يخرج جعفر بن محمد ع توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر للمخالفة و

انما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام من جلس فى بيته و أغلق بابه و ارخى ستاره و انما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فهذان سببا وقوع الخلاف بين الشيعة و اما جعفر و زيد فما كان بينهما خلاف و الدليل على صحة قولنا قول زيد بن على من أراد الجهاد فإلى و من أراد العلم فإلى ابن أخى جعفر و لو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه إذا كان الامام اعلم من الرعية و من مشهور

قول جعفر بن محمد رحم الله عمى زيدا لو ظفر لوفى انما دعى إلى الرضا من آل محمد و انا الرضا

قال السيد على خان الحويزى فى نكت البيان بعد نقل خبر فضيل بن يسار فى شهادة زيد عليه الرحمة: و قد دل هذا الحديث على ان زيدا رحمه الله فى أعلى المراتب من رضى الائمة الطاهرين و انه من خلص المؤمنين و انه من الاعدق عند المعصومين و كذلك ما ورد فى حقه و مدحه و التحزن عليه و على ما أصابه فى غير هذا الحديث عن أهل البيت ع من أحاديث كثيرة و لا شك انه لم يحصل له من الامام ع نهى صريح عن الخروج كما ينبىء عن ذلك مدحهم له و إظهار الرضا عنه و هو لم يخرج الا لما ناله من الضيم من عتات بنى امية و لا ريب ان قصده و نيته ان استقام له الأمر إرجاع الحق إلى اهله و يدل على ذلك ١١٣ رضاهم عنه إلى آخر كلامه.

مفاخرته مع هشام بن عبد الملك

عن اخطب خوارزم فى مقتله ص ٣٧ انه روى عن معمر بن خيثم قال لى زيد بن على كنت أبارى هشام بن عبد الملك و اكايدته فى الكلام فدخلت عليه يوما فذكر بنى امية فقال و الله هم أشد قريش أركاننا و أشيد قريش مكاننا و أشد قريش سلطانا و أكثر قريش أعوانا كانوا رؤوس قريش فى جاهليتها و ملوكهم فى إسلامها فقلت له على من تفخر أ على بنى هاشم أول من أطعم الطعام و ضرب الهام و خضعت له قريش بارغام أم على بنى المطلب سيد مضر جميعا و ان قلت معد كلها صدقت إذا ركب مشوا و إذا انتعل احتفوا و إذا تكلم سكتوا و كان يطعم الوحوش فى رؤوس الجبال و الطير و السباع و الإنس فى السهل حافر زمزم و ساقى الحجيج أم على بنيه أشرف رجال أم على سيد ولد آدم ص حمله الله على البراق و جعل الجنة يمينه و النار بشماله فمن تبعه دخل الجنة و من تأخر عنه دخل النار أم على أمير المؤمنين و سيد الوصيين على بن أبى طالب ع أخى رسول الله و ابن عمه المفرج الكرب عنه و أول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله لم يبارزه فارس قط الا قتله و قال فيه رسول الله ص ما لم يقله فى أحد من أصحابه و لا لأحد من أهل بيته قال فاحمر وجهه.

تهالكه فى حب الإصلاح بين الأمة

فى المقاتل بسنده عن البابكى و اسمه عبد الله بن مسلم بن بابك خرجنا مع زيد بن على إلى مكة فلما كان نصف الليل و استوت الثريا قال يا بابكى أ ما ترى هذه الثريا أ ترى أحدا ينالها قلت لا قال و الله لوددت ان يدي ملصقة بها أقع إلى الأرض أو حيث أقع فانقطع قطعة قطعة و ان الله أصلح بين امة محمد ص هذا حرص زيد على الإصلاح بين امة جده التى خذلتها و أسلمته إلى بنى امية أعداء الله و أعداء جده رسول الله ص الذين لم يكتفوا بقتله حتى صلبوه اربع سنين على أشنع صورة ثم أحرقوه عدواة [عداوة] لدين الإسلام الذين دخلوا فيه كارهين مرغمين و لم يوجد فى هذه الأمة من يغير بيد و لا لسان نعم وجد فيها حتى اليوم من يدافع عنهم و يلتمس لهم الاعذار.

هل كان زيد يفتي الناس

سال المتوكل بن هارون يحيى [يحيى] بن زيد فيما رواه الخزاز فى كفاية الأثر هل كان أبوك يفتي الناس فى معالم دينهم قال ما أذكر ذلك عنه.

فساد بعض النسب اليه

من السخافة بمكان ما فى فوات الوفيات عن ابن أبى الدم ان زيدا و أصحابه كانوا معتزلة و انه أخذ الاعتزال عن واصل بن عطاء و ان أخاه الباقر كان يعيب عليه قراءته على واصل مع كونه يجوز الخطا على جده على بن أبى طالب فى حرب الجمل و النهروان و لان واصل كان يتكلم فى القضاء و القدر على خلاف مذهب أهل البيت إلى آخر ما تكلم به من هذا الهذيان فإنه لم يرد شىء من هذا عن أئمة أهل البيت فى حق زيد بل ورد عنهم مدحه و الثناء عليه و لو كان لشىء من ذلك اثر لحكاه عنهم أصحابهم و اتباعهم و لما خفى ذلك عنهم و ظهر لابن أبى الدم و انما تكلم فيه من تكلم من حيث احتمال دعواه الامامة و الأكثر بل الجميع على انه لم يدعها فلو

ص: ١١٤

كان فيه مغمز غير ذلك لما سكتوا عنه لكن واضح [واضع] هذا الكلام عن لسانه له غرض غير خفى على المتأمل.

ما نسب اليه فيمن لقبوا الراضية

ذكر كثير ممن تكلم على هذا اللقب من اخصام الشيعة و تلقفه الآخر عن الأول ان زيدا سئل لما كان يحارب جيش هشام عن الشيخين فقال هما صاحبا جدى و ضجيعاه فى قبره فرفضه جماعة فسموا الراضية و ذكرنا فى الجزء الأول من هذا الكتاب انه يجوز ان يكون قال ذلك استصلاحا لعسكره و من الذى يشك ان لهما هاتين الصفتين و ان المروى انه لما أصابه السهم طلب السائل فأراه السهم و قال هما اوقفانى هذا الموقف.

ما نسب اليه فى امر فدك

روى ابن عساكر عن زيد انه قال لو كنت مكان أبى بكر لحكمت بمثل ما حكم به فى فدك اه و الناظر بانصاف فى قصة فدك يعلم ان هذا الحديث موضوع على زيد و يدل على ذلك ما فى شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٤ ص ٩٤ قال المرتضى أخبرنا أبو عبد الله المرزبانى حدثنى على بن هارون اخبرنى عبيد الله بن احمد بن أبى طاهر عن أبيه قال ذكرت لابي الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كلام فاطمة عند منع أبى بكر إياها فدكا و قلت له ان هؤلاء يزعمون انه مصنوع و انه من كلام أبى العيناء لان الكلام منسوق البلاغة فقال لى رأيت مشايخ آل أبى طالب يروونه عن آبائهم و يعلمونه أولادهم و قد حدثنى به أبى عن جدى يبلغ به فاطمة على هذه الحكاية و قد رواه مشايخ الشيعة و تدارسوه قبل ان يوجد جد أبى العيناء و قد حدث الحسين بن علوان عن عطية العوفى انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن أبيه هذا الكلام ثم قال أبو

الحسين زيد و كيف ينكرون هذا من كلام فاطمة و هم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة و يحفظونه لو لا عداوتهم لنا أهل البيت اه.

حديث سد الأبواب

في تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن شعبة سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بالمدينة في الروضة يقول حدثني أخي محمد انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ص يقول سدوا الأبواب كلها الا باب علي و أوما بيده إلى باب علي

. قال مهذب تاريخ ابن عساكر: هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات و رواه بمعناه الامام احمد في مسنده عن سعد بن مالك و عن ابن عمر و رواه النسائي في مناقب علي عن الحارث بن مالك و عن زيد بن أرقم و رواه أبو نعيم عن ابن عباس و رواه الحافظ بن حجر في كتابه القول المسدد في الرد على ابن الجوزي في جعله هذا الحديث موضوعا و أطال الكلام ثم قال هذا الحديث مشهور و له طرق متعددة كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبة الحسن و مجموعها ما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث اه قال و ذكر الحافظ السيوطي أسانيد في كتابه اللآلي المصنوعة و أطال في دفع الوضع عنه اه فظهر ان زعم الوضع فيه كبوة من ابن الجوزي.

١١٤

حديث المعراج

في تاريخ دمشق لابن عساكر عن أبيه عن جده عن علي صلى بنا رسول الله ص صلاة الفجر ذات يوم بغلس ثم التفت إلينا فقال أ فيكم من رأى الليلة شيئا فقلنا لا يا رسول الله قال و لكني رأيت ملكين اتياني الليلة فأخذا بضبعي فانطلقا بي إلى السماء الدنيا و ذكر حديثنا طويلا فيه عقاب من ينام عن صلاة العشاء و المنام و آكل الربا و الزناة و من يعملون عمل قوم لوط ثم قال فمضيت فإذا انا بروضة فيها شيخ جليل لا أجمل منه و حوله الولدان و إذا انا بمنازل لا أحسن منها من زمردة جوفاء و زبرجدة خضراء و ياقوتة حمراء فقالا تلك منازل أهل عليين من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و هذه منازلك و أهل بيتك الحديث بطوله

. ما قاله في البترية

مر في البترية ما رواه الكشي في ترجمة سلمة بن كهيل بسنده عن سدير دخلت علي أبي جعفر ع و معي سلمة بن كهيل و أبو المقدم ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر أخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر تتولى عليا و حسنا و حسيننا و نتبرأ من أعدائهم و نتولى غيرهم و نتبرأ من أعدائهم فالتفت إليهم زيد بن علي و قال لهم أ تتبرأون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله فيومئذ سموا البترية.

دلالتة على قبر أمير المؤمنين ع

عن فرحة الغرى عن أبى حمزة الثمالى فى حديث قال لما كانت ليلة النصف من شعبان أتيت إلى زيد بن على و سلمت عليه و كان قد انتقل من دار معاوية بن إسحاق إلى دور بارق و بنى هلال فلما جلست عنده قال يا أبا حمزة تقوم حتى نزور قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فقلت نعم جعلت فداك (إلى ان قال أبو حمزة [حمزة]) فأتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب و بعد ان زرناه رجعنا اه و كان قبره ع قد اخفى خوفا من بنى أمية و لم يكن يعرفه الا ولده و خواص شيعتهم إلى ان أظهر ٠ أيام الرشيد.

خروجه و السب فيه و مقتله

فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٨١ فى أيام هشام بن عبد الملك استشهد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب سنة ١٢١ و قيل ١٢٢ و

قد كان زيد بن على شاور أخاه أبا جعفر محمد بن على بن الحسين بن على فأشار عليه بان لا يركن إلى أهل الكوفة إذ كانوا أهل غدر و مكر و قال له بها قتل جدك [جدك] على و بها طعن عمك الحسن و بها قتل أبوك الحسين و فيها و فى أعمالها شتمنا أهل البيت و أخبره بما كان عنده من العلم فى مدة ملك بنى مروان و ما يتعقبهم من الدولة العباسية فأبى الا ما عزم عليه من المطالبة بالحق فقال له انى أخاف عليك يا أخى ان تكون غدا المصلوب بكناسة الكوفة و ودعه أبو جعفر و أعلمه انهما لا يلتقيان

اه و كان هذا مما اخذه الباقر عن آبائه (ع) عن جدهم الرسول ص و قال أبو بكر الخوارزمى فى رسالته إلى شيعة نيسابور لما قصدهم واليها: و اتصل البلاء مدة ملك المروانية إلى ٠ الأيام العباسية حتى إذا أراد الله ان يختم مدتهم بأكبر آثامهم و يجعل عظيم ذنوبهم فى اخر ايامهم بعث عظيم ذنوبهم فى اخر ايامهم بعث على بقية الحق المهمل و الدين المعطل زيد بن على فخذله منافقو أهل العراق و قتله أحزاب أهل

ص: ١١٥

الشام فلما انتهكوا ذلك الحريم و اقترفوا ذلك الإثم العظيم غضب الله عليهم و انتزع الملك منهم.

سبب خروجه

اختلفت الروايات و الأقوال فى سبب خروجه على وجوه (أحدها) ما عامله به هشام من الجفاء المفرط قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكان ذلك سبب خروجه و قال المفيد فى الإرشاد كان سبب خروج أبى الحسين زيد بن على رضى الله عنه بعد الذى ذكرناه من غرضه فى الطلب بدم الحسين ع انه داخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع هشام أهل الشام و امر ان يتضايقوا فى المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قبره فقال له زيد انه ليس من عباد الله أحد فوق ان يوصى بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت ابن المؤهل نفسك للخلافة الراجى لها و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت ابن أمة فقال له زيد أنى لا اعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبى بعثه و هو ابن أمة

فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث و هو إسماعيل بن إبراهيم ع فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن علي بن أبي طالب فوثب هشام عن مجلسه (و زيد في عمدة الطالب و وثب الشاميون) و دعا قهرمانه فقال لا يبيتين [يبيتن] هذا في عسكري (الليلة) فخرج زيد و هو يقول انه لم يكره قط أحد حد السيوف إلا ذلوا فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزوالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم تقضوا بيعته و أسلموه فقتل و صلب بينهم اربع سنين لا ينكر أحد منهم و لا يغير بيد و لا بلسان اه.

و في المناقب لما رأى هشام معرفته و قوة حجته و شاهد منه ما لم يكن في حسابانه داخله الخوف منه ان يفتتن به أهل الشام و قال لقهرمانه لا يبيتين هذا في عسكري الليلة. و في كتاب مختار البيان و التبيين للجاحظ عند تعداد الخطباء: و منهم زيد بن علي بن الحسين قال و كان قد وشى به إلى هشام فسأله عن ذلك فقال احلف لك قال هشام و إذا حلفت أ فأصدقك قال اتق الله قال أ و منلك يا زيد يأمر منلى بتقوى الله قال لا أحد فوق ان يوصى بتقوى الله و لا أحد دون ان يوصى بتقوى الله قال هشام بلغنى انك تريد الخلافة و أنت لا تصلح لها لأنك ابن امة قال قد كان إسماعيل بن إبراهيم ابن امة و إسحاق ابن حرة فاخرج الله من صلب إسماعيل النبي الكريم فعندها قال له هشام قم قال إذا لا ترانى الا حيث تكره إلى أن قال و من أخبار زيد بعد ذلك انه لما رأى الأرض طبقت جورا و رأى قلة الأعوان و تخاذل الناس كانت الشهادة أحب المنيات إليه اه.

و في عمدة الطالب أنه لما قال ما كره قوم حد السيوف إلا ذلوا حملت كلمته إلى هشام فعرف أنه يخرج عليه ثم قال هشام أ لستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا و لعمرى ما انقضى من مثل هذا خلفهم.

و في المناقب عن عيون الأخبار و في الرياض ان هشاما قال له ما فعل أو ما يصنع أخوك البقرة فغضب زيد حتى كاد يخرج من أهابه ثم قال سماه رسول الله ص الباقر و تسميه أنت البقرة لشد ما اختلفتما و لتخالفنه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة و ترد النار. ١١٥ و في الرياض فقال هشام خذوا بيد هذا الأحمق المائق فأخرجوه فاخرج زيد و اشخص إلى المدينة و معه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام فلما فارقه عدل إلى العراق و في تاريخ دمشق قال عبد الأعلى الشامي لما قدم زيد الشام كان حسن الخلق حلو اللسان فبلغ ذلك هشاما فاشتد عليه فشكا ذلك إلى مولى له فقال ائذن للناس إذنا عاما و احجب زيدا و ائذن له في اخر الناس فدخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فلم يرد عليه فقال السلام عليك يا أحول فانك ترى نفسك أهلا لهذا الاسم فقال له هشام أنت الطامع في الخلافة و أمك امة فقال ان لكلامك جوابا فان شئت أجبته قال و ما جوابك فقال لو كان في أم الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبيا و أمه هاجر فالخلافة أعظم أم النبوة فأفحم هشام فلما خرج قال لجلسائه أنتم القاتلون ان رجالات بنى هاشم هلكت و الله ما هلك قوم هذا منهم فرده و قال يا زيد ما كانت أمك تصنع بالزوج و لها ابن مثلك قال أرادت اخر مثلى قال ارفع إلى حوائجك فقال اما و أنت الناظر في أمور المسلمين فلا حاجة لى ثم قام فخرج فاتبعه رسولا و قال اسمع ما يقول فتبعه فسمعه يقول من أحب الحياة ذل ثم أنشأ يقول:

سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

مهلا بنى عمنا عن نحت اثلثنا

و ان نكف الأذى عنكم و تؤذونا

لا تطمعوا ان تهينونا و نكرمكم

الله يعلم انا لا نحبكم

و لا نلومكم ان لا تحبونا

كل امرئ مولع فى بغض صاحبه

فنحمد الله نقلوكم و نقولنا

ثم حلف ان لا يلقى هشاما و لا يسأله صفراء و لا يبيضاء الحديث و فى مروج الذهب قد كان زيد دخل على هشام بالرصافة فلم ير موضعا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به مجلسه و قال يا أمير المؤمنين ليس أحد يكبر عن تقوى الله و لا يصغر دون تقوى الله فقال هشام اسكت لا أم لك أنت الذى تنازعك نفسك فى الخلافة و أنت ابن امة قال يا أمير المؤمنين ان لك جوابا إذا أحببت أحببتك به و ان أحببت أمسكت عنه فقال بل أحب فقال ان الأمهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات و قد كانت أم إسماعيل امة لا أم إسحاق ص فلم يمنعه ذلك ان بعثه الله نبيا و جعله للعرب أبا فخرج من صلبه خبر [خير] البشر محمد ص فتقول لى هذا و انا ابن فاطمة و ابن على و قام و هو يقول

(منخرق النعلين يشكو الوجى)

الأيام الأربعة الآتية فمضى عنها إلى الكوفة و خرج فيها و معه الفراء و الاشراف فحاربه يوسف بن عمر النقفى فلما قامت الحرب انهزم أصحاب زيد و بقى فى جماعة يسيرة فقاتلهم أشد قتال و هو يقول متمثلا:

أذل الحياة و عز الممات

و كلا أراه طعاما و بيلا

فان كان لا بد من واحد

فسيرى إلى الموت سيرا جميلا

و روى ابن عساكر ان زيدا دخل على هشام فقال له يا زيد بلغنى ان نفسك لتسمو بك إلى الامامة و الامامة لا تصلح لأولاد الإمام فأجابه زيد بما مر فقال هشام يا زيد ان الله لا يجمع النبوة و الملك لأحد فقال زيد قال الله تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا).

و قال ابن عساكر قال عبد الله بن جعفر قال لى سالم مولى هشام دخل زيد على هشام فرقع دينا كثيرا و حوائج فلم يقض له هشام حاجة و تجهمه

ص: ١١٦

و أسمعته كلاما شديدا [شديدا] فخرج من عنده و هو يأخذ شاربه و يفتله و يقول ما أحب الحياة أحد الا ذل ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ثم قتل و صلب فأخبرت هشاما بعد ذلك بما قاله زيد لما خرج من عنده فقال ثكلتك أمك أ لا كنت اخبرتنى بذلك قبل اليوم و ما كان يرضيه انما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا مما صار اليه. و هذا من الاعذار التى هى أقبح من الذنب. و رواه الطبرى فى ذيل المذييل بسنده عن عبد الله بن جعفر مثله.

و قال ابن الأثير و غيره ان زيدا تنازع مع ابن عمه جعفر بن حسن بن حسن بن علي في صدقات (وقوف) علي بن أبي طالب زيد من طرف أولاد الحسين بن علي و جعفر من طرف أولاد الحسن بن علي فكانا يتبالغان كل غاية و يقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفا فلما توفي جعفر قام مقامه عبد الله المحض بن الحسن المثنى فتخاصم مع زيد يوما في مجلس خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم والى المدينة فاسمع عبد الله زيدا كلاما فيه غلظة و خشونة و عرض بان أمه أم ولد و قال له يا ابن السنديفة فتبسم زيد و قال لا عيب في كون امي امة فان أم إسماعيل أيضا امة و قد صبرت امي بعد وفاة سيدها و لم تتزوج كما فعل غيرها يعرض بام عبد الله المحض فاطمة بنت الحسين بن علي عمه زيد فإنها بعد وفاة الحسن بن الحسن تزوجت و ندم زيد على هذا الكلام و بقي مدة لا يدخل دار فاطمة حياء منها فأرسلت اليه يا ابن أخي اني لأعلم ان قدر أمك و منزلتها عندك مثل منزلة عبد الله و قالت له بئسما قلت لازم [لام] زيد اما و الله لنعم دخيلة القوم كانت. و قال لهم خالد في ذلك اليوم اغدوا علي غدا فلست لعبد الملك ان لم أفضل بينكما فباتت المدينة تغلي كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا و يقول قائل قال عبد الله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد و اجتمع الناس فمن بين شامت و مهموم فدعا بهما خالد و هو يحب ان يتشامتا فذهب عبد الله يتكلم فقال له زيد لا تعجل يا أبا محمد أعتق زيد ما يملك ان خاصمك إلى خالد ابدا ثم اقبل علي خالد و قال جعت [جمعت] ذرية رسول الله لأمر لم يكن أبو بكر و عمر يجمعانهم له فقال خالد أ ما لهذا السفيه أحد فقام رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم و قال يا ابن أبي تراب أ ما ترى لوال عليك حقا قال زيد اسكت أيها القحطاني فانا لا نجيب مثلك قال فلما ذا ترغب عنى فو الله اني لخير منك و أبي خير من أبيك و امي خير من أمك فتضاحك زيد و قال يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أ فذهبت الاحساب انه ليذهب دين القوم و ما تذهب أحسابهم فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال كذبت و الله أيها القحطاني لهو خير منك نفسا و أبا و اما و محتدا و تناوله بكلام كثير و أخذ كفا من حصباء فضرب بها الأرض ثم قال انه و الله ما لنا على هذا من صبر ثم خرج من المسجد و شخص زيد إلى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع اليه القصص فكلما رفع اليه قصة كتب هشام في أسفلها ارجع إلى منزلك فيقول زيد و الله لا أرجع إلى خالد ابدا ثم أذن له بعد طول حبس فرقى عليه عالية و امر هشام خادما ان يتبعه بحيث لا يراه زيد و يسمع ما يقول فصعد زيد و كان بادنا فوقف في بعض الدرجة فسمعه الخادم يقول ما أحب أحد الحياة الا و ذل فأبلغ الخادم هشاما ذلك فعلم هشام ان في نفسه الخروج ثم دخل علي هشام إلى ان قال:

فقال هشام لقد بلغنى يا زيد انك تذكر الخلافة و تتمناها و لست هناك و أنت ابن امة إلى آخر ما مر فقال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا أكون الا بحيث تكره فقال له سالم يا أبا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده ١١٦ و سار إلى الكوفة و لما خرج من مجلس هشام انشد:

كذاك من يكره حر الجلال	شرده الخوف و ازرى به
تنكبه أطراف مر و حداد	منخرق النعلين (الخفين) يشكو الوجى
و الموت حتم في رقاب العباد	قد كان في الموت له راحة
تترك آثار العدا كالرماد	ان يحدث الله له دولة

و فى رواية انه نهض من عند هشام و هو يقول:

من أحب الحياة أصبح فى قديد

من الذل ضيق الحلقات

و اخرج ابن عساكر عن الزهرى كنت على باب هشام بن عبد الملك فخرج من عنده زيد بن على و هو يقول و الله ما كرم قوم
الجهاد فى سبيل الله الا ضربهم الله تعالى بالذل و قال ابن الأثير قال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا أكون الا بحيث تكره فقال
له سالم (مولى هشام) يا أبا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده و سار إلى الكوفة.

(ثانيها) انه كان سبب خروجه الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر حيث شاعت المحرمات و الفسق و الفجور فى عصر بنى امية.

روى الخوارزمى فى كتاب المقتل عن جابر الجعفى انه قال: قال لى محمد بن على الباقرع ان أخى زيد بن على خارج مقتول
و هو على الحق فالويل لمن خذله و الويل لمن حاربه و الويل لمن يقتله

قال جابر فلما أزمع زيد بن على الخروج قلت له انى سمعت أخاك يقول كذا و كذا فقال لى يا جابر لا يسعنى ان اسكت
و قد خولف كتاب الله و تحوكم إلى الجبت و الطاغوت و ذلك انى شهدت هشاما و رجل عنده يسب رسول الله ص فقلت
للساب ويلك يا كافر اما انى لو تمكنت منك لاختطفت روحك و عجلتلك إلى النار فقال لى هشام مه عن جليسنا يا زيد فو
الله ان لم يكن الا انا و يحيى ابنى لخرجت عليه و جاهدته حتى أفنى. و قال ابن عساكر. قال محمد بن عمير ان أبا الحسين لما
رأى الأرض قد طوقت جورا و رأى قلة الأعوان و تخاذل الناس كانت الشهادة أحب الميتات اليه فخرج و هو يتمثل بهذين
البيتين:

ان المحكم ما لم يرتقب حسدا

لو يهرب السيف أو وخز القنائة صفا

من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا

موتا على عجل أو عاش فانتصفا

(ثالثها) انه كان السبب فى خروجه ان خالد بن عبد الله القسرى و ابنه يزيد ادعيا مالا قبل زيد و غيره لما سالهم يوسف بن عمر
عن ودائعهم فكتب يوسف بذلك إلى هشام فأرسل هشام زيدا إلى الكوفة ليجمع يوسف بينه و بين خالد فلما انقضى امر هذه
الدعوى و خرج زيد من الكوفة لحقه الشيعة و حملوه على الخروج و قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق قال حمزة بن ربيعة كان
سبب خروج زيد بالعراق ان يوسف بن عمر سال القسرى و ابنه عن ودائعهم فقالوا لنا عند داود بن على وديعة و عند زيد بن
على وديعة فكتب بذلك إلى هشام فكتب هشام إلى صاحب المدينة فى اشخاص زيد و كتب إلى صاحب البلقاء فى اشخاص
داود اليه فاما داود فحلف لهشام ان لا وديعة له عندى فصدقه و أذن له بالرجوع إلى أهله و اما زيد فأبى ان يقبل منه و أنكر
زيد ان يكون له عنده شىء فقال أقدم على يوسف فقدم عليه فجمع بينه و بين يزيد و خالد القسريين فقال خالد انما هو شىء
تبردت به اه ليس لى عنده شىء و انما قلت هذا لتخفيف العذاب عنى فصدقه و اجازته

يوسف و خرج يريد المدينة فلحقه رجال من الشيعة و قالوا له ارجع فان لك عندنا الرجال و الأموال فرجع.

و روى أبو الفرج في مقاتل الطالبين بأسانيده عن رواية حديثه قالوا كان أول امر زيد بن علي صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسري ادعى مالا قبل زيد بن علي و محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب و داود بن علي بن عبد الله بن عباس و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و أيوب بن سلمة المخزومي و كتب فيهم يوسف بن عمر عامل هشام على العراق إلى هشام و زيد بن علي و محمد بن عمر يومئذ بالرصافة (الظاهر انها رصافة الشام بناها هشام بن عبد الملك) و زيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقة رسول الله ص فبعث إليهم هشام فأنكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم و بينه فقال له زيد أنشدك الله و الرحم ان لا تبعث بنا إلى يوسف قال و ما الذي تخاف من يوسف قال أخاف ان يتعدى علينا فكتب هشام إلى يوسف إذا قدم عليك زيد و فلان و فلان فاجمع بينهم و بينه فان أفرأ فسرحت بهم إلى و ان أنكروا و لم يقم بينة فاستحلفهم بعد صلاة العصر ثم خل سبيلهم فقالوا انا نخاف ان يتعدى كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ و يعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا. فسرحت بهم إلى يوسف و هو يومئذ بالحيرة و احتبس أيوب بن سلمة لخولته و لم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف اجلس زيدا قريبا منه و لاطفه في المسألة ثم سالهم عن المال فأنكروا فأخرجه يوسف إليهم و قال هذا زيد بن علي و محمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال ما لي قبلهما قليل و لا كثير قال أ فبي كنت تهزأ أم بأمر المؤمنين فعذبه عذابا ظن انه قد قتله ثم اخرج زيدا و أصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فخلى سبيلهم (كان خالد القسري واليا على العراق قبل يوسف فلما ولي يوسف عذبه بامر هشام ليستخرج منه الأموال فادعى ان له مالا أودعه عند هؤلاء ليرفع عنه العذاب و لم يكن له عندهم شيء فلما جمعه بهم تكلم بالحقيقة).

و قال ابن الأثير ان هشاما أحضرهم من المدينة و سيرهم إلى يوسف ليجمع بينهم و بين خالد فقال يوسف لزيد ان خالدا زعم انه أودعك مالا قال كيف يودعني و هو يشتم آبائي على منبره فأرسل إلى خالد فأحضره في عباة فقال هذا زيد قد أنكر انك أودعته شيئا فقال خالد ليوسف أ تريد مع اثمك في إثما في هذا كيف أودعه و انا اشتهمه و اشتهم آباءه على المنبر فقالوا لخالد ما دعاك إلى ما صنعت قال شدد على العذاب فادعيت ذلك و أملت ان ياتي الله بفرج قبل قدومكم فرجعوا و اقام زيد و داود بالكوفة و قيل ان يزيد ابن خالد القسري هو الذي ادعى المال وديعة عند زيد اه.

قال ابن عساکر: قال مصعب بن عبد الله: كان هشام بعث إلى زيد و إلى داود بن علي و اتهمهما ان يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزله فقال كثير بن كثير بن المطلب بن وداعة السهمي حين أخذ داود و زيد بمكة:

ابن النبي عند المقام

يأمن الطيبي و الحمام و لا يأمن

أهل بيت النبي و الإسلام

طبت بيتا و طاب أهلک أهلا

كلما قام قائم بسلام

رحمة الله و السلام عليكم

حفظوا خاتما و جزء رداء

و أضعوا قرابة الأرحام

١١٧ قال و يقال ان زيدا بينما كان بباب هشام في خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد و داود بن علي و محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب و أيوب بن سلمة فحبس زيدا و بعث إلى أولئك فقدم بهم ثم حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيوب فإنه أطلقه لأنه من أخواله و بعث بزید إلى يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفه ما عنده لخالد مال و خلی سبيله حتى إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فسألوه الرجوع معهم و الخروج ففعل و قتل و انهزم أصحابه و في ذلك يقول سلمة بن الحر بن يوسف بن الحكم:

و أمتنا حجاجح من قریش

فأمسى ذكرهم كحديث أمس

و كنا أس ملكهم قديما

و ما ملك يقوم بغير أس

ضمنا منهم ثكلا و حزنا

و لكن لا محالة من تاس

و الاختلاف بين هذه الاخبار ظاهر فالخبر الأول دل على ان زيدا كان بالمدينة و داود بالبلقاء و الخبر الثاني دل على ان زيدا و محمد بن عمر كانا بالرصافة بالشام، و الخبر الثالث دل على ان الجميع كانوا بمكة و الخبر الرابع دل على ان هشاما هو الذق اتهم زيدا و داود بالمال و انهما كانا بمكة و انه حبس زيدا.

و قال ابن الأثير في الكامل ان المال الذي ادعاه خالد على زيد كان ثمن ارض ابتاعها خالد من زيد ثم ردها عليه فذكر في حوادث سنة ١٢١ قيل ان زيدا قتل فيها و قيل في سنة ١٢٢ و قيل في سبب خلافه ان زيدا و داود ابن علي بن عبد الله بن عباس و محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب قدموا على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فأجازهم و رجعوا إلى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب إلى هشام بذلك و ذكر ان خالد بن عبد الله ابتاع من زيد أرضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الأرض عليه فكتب هشام إلى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل فسألهم هشام عن ذلك فأقروا بالجائزة و أنكروا ما سوى ذلك و حلفوا فصدقهم و أمرهم بالمسير إلى العراق ليقابلوا خالدًا فساروا على كره و قابلوا خالدًا فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيدا فعاد إليهم.

قال أبو الفرج في روايته فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياما و جعل يوسف يستحثه حتى خرج و اتى القادسية ثم ان الشيعة لقوه فقالوا اين تخرج عنا رحمك الله و معك مائة ألف سيف من أهل الكوفة و البصرة و خراسان يضربون بني امية بها دونك و ليس قبلنا من أهل الشام الا عدة يسيرة فأبى عليهم فقال له محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك و لم تقبل قول أحد من هؤلاء فإنهم لا يفون ذلك أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي ع فأبى ان يرجع فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان أعطوه اليهود و الموثيق. و قال ابن الأثير فقال له محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أذكرك الله يا زيد لما لحقت بأهلك و لا ترجع إليهم فإنهم لا يفون لك فلم يقبل و قال له خرج بنا أسراء على غير ذنب من الحجاز إلى الشام ثم إلى الجزيرة ثم إلى العراق إلى تيس ثقيف يلعب بنا ثم قال:

بكرت تخوفنى الحتوف كأئنى

أصبحت عن عرض الحياة بمعزل

فأجبتها ان المنية منهل

لا بد ان اسقى بذاك المنهل

ان المنية لو تمثل مثلت

مثلى (كذا) إذا نزلوا بضيق المنزل

ص: ١١٨

فاقنى حياءك لا أبأ لك و اعلمى

انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

استودعك الله و انى اعطى الله عهدا ان دخلت يدى فى طاعة هؤلاء ما عشت و فارقه و اقبل إلى الكوفة فأقام بها مستخفيا ينتقل فى المنازل و أقبلت الشيعة تختلف اليه تبايعه فبايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل و نصر بن خزيمة و معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصارى و أناس من وجوه أهل الكوفة.

و فى عمدة الطالب كان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكة فأخذوا زيدا و داود بن على بن عباس و محمد بن عمر بن على بن أبى طالب لأنهم اتهموا ان لخالد بن عبد الله القسرى عندهم مالا مودعا و كان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفة فحلفهم ان ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد إلى القادسية فردوه و بايعوه.

(رابعها) ان السبب فى ذلك وشاية ابن لخالد إلى هشام بان زيدا و جماعة يريدون خلعه فاغلظ له هشام فى القول و اخرج [أخرجه] فخرج. روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ان ابنا لخالد بن عبد الله القسرى أقر على زيد و على داود بن على بن عبد الله بن عباس و أيوب بن سلمة المخزومى و محمد بن عمر بن على و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انهم قد ازمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد قد بلغنى كذا و كذا فقال ليس كما بلغك يا أمير المؤمنين قال بلى قد صح عندى ذلك قال احلف لك و ان حلفت فأنت غير مصدق قال زيد ان الله لم يرفع من قدر أحد ان يحلف له بالله فلا يصدق فقال له هشام اخرج عنى فقال له لا ترانى الا حيث تكره فلما خرج من بين يدى هشام قال: من أحب الحياة ذل فقال له الحاجب يا أبأ الحسين لا يسمعن هذا منك أحد.

(خامسها) ان السبب فى خروجه ان أهل الكوفة كتبوا اليه فقدم عليهم. و فى تاريخ دمشق قال زكريا بن أبى زائدة لما حججت مررت بالمدينة فدخلت على زيد فسلمت عليه فسمعته يتمثل بهذه الأبيات:

يعيش ماجدا أو تختزمه المخارم

و من يطلب المال الممنع بالتنا

و انفا حميا تجتنبك المظالم

متى تجمع القلب الذكى و صارما

فهل انا فى ذا يال همدان ظالم

و كنت إذا قوم غزونى غزوتهم

فخرجت من عنده فمضيت فقضيت حجتي ثم انصرفت إلى الكوفة فبلغنى قدومه فأتيته فسلمت عليه و سألته عما قدم له فاخبرنى عن كذب اليه يسأله القدوم عليهم فأشرت عليه بالانصراف فلدقه القوم فردوه.

و رواه أبو الفرج فى المقاتل بسنده عن زكريا الهمداني نحوه إلى اخر الأبيات ثم قال فخرجت من عنده و ظننت ان فى نفسه شيئا و كان من امره ما كان و يعلم مما مر و ياتى ان الذى دعا زيدا إلى الخروج انما هو إباء الضيم و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا طلب ملك و امارة و انه خرج موطننا نفسه على القتل مع غلبة ظنه بأنه يقتل فاختر المنية على الدنية و قتل العز على عيش الذل كما فعل جده الحسين ع الذى سن الاباء لكل أبى.

ما جرى لزيد حين اراده أهل الكوفة على الخروج و بايعوه

قال أبو مخنف: و أقبلت الشيعة و غيرهم من المحكمة يختلفون اليه ١١٨ و يبايعونه حتى احصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن و البصرة و واسط و الموصل و خراسان و الرى و جرجان و الجزيرة اه و قيل احصى ديوانه أربعين ألفا. و فى الشذرات كان ممن بايعه منصور بن المعتمر و محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى و هلال بن خباب بن الحارث قاضى المدائن و ابن شبرمة و مسعر بن كدام و غيرهم و أرسل اليه أبو حنيفة بثلاثين ألف درهم و حث الناس على نصره و كان مريضا و حضر معه من اهله محمد بن عبد الله النفس الزكية و عبد الله بن على بن الحسين اه.

و ياتى بعد ذكر مقتله ما ذكره أبو الفرج من أسماء من عرف ممن خرج معه من أهل العلم و نقلة الآثار و الفقهاء و فيهم بعض هؤلاء.

صورة البيعة

قال ابن الأثير و كانت بيعته انا ندعوكم إلى كتاب الله و سنة نبيه ص و جهاد الظالمين و الدفع عن المستضعفين و إعطاء المحرومين و قسم هذا الفىء بين اهله بالسواء و رد المظالم و نصره أهل البيت أ تبايعون على ذلك فإذا قالوا نعم وضع يده على أيديهم و يقول عليك عهد الله و ميثاقه و ذمته و ذمة رسول الله ص لتفنين بيعتى و لتقاتلن عدوى و لتنصحن لى فى السر و العلانية فإذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد قال أبو الفرج و اقام بالكوفة بضعة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا منها شهران بالبصرة و الباقي بالكوفة ثم خرج و أرسل دعائه إلى الافاق و الكور يدعون الناس إلى بيعته قال ابن الأثير فشاع امره فى الناس على قول من زعم انه اتى الكوفة من الشام و اختفى بها يبايع الناس و اما على قول من زعم انه اتى إلى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبد الله القسرى أو ابنه يزيد بن خالد فان زيدا اقام بالكوفة ظاهرا و معه داود بن على و أقبلت الشيعة

تختلف إلى زيد و تامره بالخروج و يقولون انا لندرجو ان تكون أنت المنصور و ان هذا الزمان هو الذى يهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة و جعل يوسف بن عمر يسال عنه فيقال هو هاهنا و يبعث اليه ليسير فيقول نعم و يعتل بالوجع فمكث ما شاء الله ثم أرسل اليه يوسف ليسير فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبد الله لملك بينهما بالمدينة فأرسل اليه ليوكل وكيلا فلما رأى جد يوسف فى امره سار حتى اتى القادسية و قيل الثعلبية فتبعه أهل الكوفة و قالوا نحن أربعون ألفا لم يتخلف عنك أحد نضرب بأسيافنا و ليس هاهنا من أهل الشام الا عدة يسيرة بعض قبائلنا يكفيكم باذن الله تعالى و حلفوا بالايمان المغلظة و جعل يقول انى أخاف ان تخذلونى و تسلمونى كما فعلتم بأبى و جدى فيحلفون له فقال له داود بن على يا ابن عم ان هؤلاء يغرونك من نفسك أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك على بن أبى طالب حتى قتل و الحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه و جرحوه أ و ليس قد اخرجوا جدك الحسين و بايعوه ثم خذلوه و أسلموه و لم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان يظهر و يزعم انه و أهل بيته اولى منكم فقال زيد لداود ان عليا ع كان يقاتله معاوية بذهبه (بدهائه) و ان الحسين قاتله يزيد و الأمر مقبل عليهم (و لداود ان يقول له و أنت يقاتلك هشام و ليس بدون يزيد) فقال داود انى خائف ان رجعت معهم ان لا يكون أحد أشد عليك منهم و أنت اعلم و مضى داود إلى المدينة و رجع زيد إلى الكوفة فلما رجع أتاه سلمة بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله ص و حقه فأحسن ثم قال له نشدتك الله كم بايعك قال أربعون ألفا قال فكم بايع جدك قال ثمانون ألفا قال فكم حصل معه قال ثلاثمائة قال

ص: ١١٩

نشدتك الله أنت خير أم جدك قال جدى قال فهذا القرن خير أم ذلك القرن قال ذلك القرن قال أ فنتطمع ان يفى لك هؤلاء و قد غدر أولئك بجدك قال قد بايعونى و وجبت البيعة فى عنقى و أعناقهم قال أ فتأذن لى ان اخرج من هذا البلد فلا آمن ان يحدث حدث فلا أملك نفسى فاذن له فخرج إلى اليمامة و كتب عبد الله بن الحسن الحسنى إلى زيد اما بعد فان أهل الكوفة قبح العلانية جود السريرة هرج فى الرخاء جزع فى اللقاء يقدمهم ألسنتهم و لا يشايهم قلوبهم و لقد تواترت إلى كتبهم بدعوتهم فصممت عن ندائهم و ألبست قلبى غشاء عن ذكرهم بأسا منهم و اطراحا لهم و ما لهم مثل الا ما

قال على بن أبى طالب ع ان أهملتم خضتم و ان جوريتهم خرتم و ان اجتمع الناس على امام طعنتم و ان أجبتهم إلى مشاقرة نكصتم

فلم يصغ زيد إلى شىء من ذلك فأقام على حاله يبايع الناس و يتجهز للخروج و تزوج بالكوفة ابنة ليعقوب السلمى و تزوج أيضا ابنة عبد الله بن أبى القيس الأزدي و كان سبب تزوجه إياها ان أمها أم عمرو بنت الصلت كانت تشيع فأتت زيدا تسلم عليه و كانت جميلة حسنة قد دخلت فى السن فلم يظهر عليها فخطبها زيد إلى نفسها فاعتذرت بالسن و قالت ان لى بنتا هى أجمل منى و ابيض و أحسن دلا و شكلا فضحك زيد ثم تزوجها و كان ينتقل بالكوفة تارة عندها و تارة عند زوجته الاخرى و تارة فى بنى عبيس و تارة فى بنى نهد و تارة فى بنى تغلب و غيرهم إلى ان ظهر. انتهى كلام ابن الأثير.

و كان خروجه بالكوفة فى ولاية يوسف بن عمر بن أبى عقيل الثقفى العراق لهشام بن عبد الملك فى الشذرات و يوسف هذا هو ابن عمر أبوه عم الحجاج بن يوسف.

قال أبو الفرج و ابن الأثير فلما دنا خروجه امر أصحابه بالاستعداد و التهيؤ فجعل من يريد ان يفى له يستعد و شاع ذلك قال أبو الفرج فانطلق سليمان بن سراققة البارقة فأخبر يوسف بن عمر خير فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى اليه انه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان امر زيد و أصحابه و امر بهما يوسف فضربت أعناقهما و بلغ الخبر زيدا فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه و بين أهل الأمصار و كان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة ١٢٢ فخرج قبل الأجل فلما خفقت الراية على رأسه قال الحمد لله الذي أكمل لى دينى و الله انى كنت استحيى من رسول الله ص ان أرد عليه الحوض و لم أمر فى أمته بمعروف و لا انهى عن منكر و بلغ ذلك يوسف بن عمر فأمر الحكم بن الصلت ان يجمع أهل الكوفة فى ١١٩ المسجد الأعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم إلى العرفاء^{٣٢} و الشرط^{٣٣} و المناكب^{٣٤} و المقاتلة^{٣٥} فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه أيما رجل من العرب و الموالي^{٣٦} أدركناه فى رحلة فقد برئت منه الذمة اثناو المسجد الأعظم فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد.

و قال ابن عساكر فى حديث عن ضمرة بن ربيعة ان يوسف بن عمر لما علم بخروج زيد امر بالصلاة جامعة و بان من لم يحضر المسجد فقد حلت عليه العقوبة فاجتمع الناس و قالوا ننظر ما هذا الأمر ثم نرجع فلما اجتمع الناس امر بالأبواب فاخذ بها و بنى عليهم و امر الخيل فجالت فى ازقة الكوفة فمكث الناس ثلاثة أيام و ثلاث ليال فى المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام يتناولهم الشرط و الحرس فخرج زيد على تلك الحال.

و قال أبو الفرج فى حديثه و طلبوا زيدا فى دار معاوية بن إسحاق فخرج ليلا و ذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم فى ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق فرفعوا الهراى^{٣٧} فيها النيران و نادوا بشعارهم شعار رسول الله ص يا منصور أمت فما زالوا كذلك حتى أصبحوا فبعث زيد القاسم بن عمر التبعى و رجلا اخر اسمه صدام و سعيد بن خثيم ينادون بشعارهم و رفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من مئذنتهم و نادى بشعار زيد فلما كانوا فى صحارى عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندى فشد على القاسم و على أصحابه فقتل صدام و ارتث^{٣٨} القاسم فأتى به الحكم ابن الصلت فقتله على باب القصر. قال أبو مخنف و قال يوسف بن عمر و هو بالحيرة من ياتى الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتيينا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب فى خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ثم رجع إلى يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل معه قريش و أشراف الناس و أمير شرطته يومئذ العباس بن سعد المرادى و بعث

^{٣٢} (١) العرفاء كشرفاء جمع عريف كامير و هو رئيس القوم أو التقيب و هو دون الرئيس. - المؤلف -

^{٣٣} (٢) الشرط كصرد أو كتيبة تشهد الحرب و طائفة من أعوان الولاة - المؤلف -

^{٣٤} (٣) المناكب جمع منكب فى القاموس هو عريف القوم اه و ينبغى ان يكون دون العريف و كلهم معينون من قبل السلطان - المؤلف -

^{٣٥} (٤) المقاتلة هم العسكر المعينون للقتال و لهم رواتب - المؤلف -

^{٣٦} (٥) جمع مولى و هو الذى أصله ليس بعربى و جرى عليه الرق فأعتق - المؤلف -

^{٣٧} (٦) الهراى جمع هردى بالكسر و يمد نبت - المؤلف -

^{٣٨} (٧) ارتث بالبناء للمجهول حمل من المعركة رثينا أو جريحا و به رمق - المؤلف -

الريان بن سلمة البلوى فى نحو من ألفى فارس و ثلاثمائة من القيقانية^{٣٩} رجالة ناشبة^{٤٠} و أصبح زيد بن على و جميع من وافاه تلك الليلة ٢١٨ رجالة ناشبة فقال زيد سبحان الله فأين الناس قيل هم محصورون فى المسجد فقال لا و الله ما هذا لمن بايعنا فتلقى عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت عند بعض دور الكوفة فقال يا منصور أمت فلم يرد عليه عمر شيئاً فشد نصر عليه و على أصحابه فقتله و انهزم من كان معه و اقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصائدين و بها خمسمائة من أهل الشام فحمل عليهم زيد فى أصحابه فهزمهم ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم ثم شلهم^{٤١} حتى ظهر إلى المقبرة و يوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد و أصحابه و هم يكرون و لو شاء زيد ان يقتل يوسف لقتله. ثم ان زيدا أخذ ذات اليمين حتى دخل الكوفة فطلع أهل الشام عليهم فدخلوا زقاقا ضيقا و مضوا فيه فقال زيد لنصر بن خزيمة أ تخاف على أهل الكوفة ان يكونوا فعلوها حسينية فقال جعلنى الله فداك اما انا فو الله لأضربن بسيفى هذا معك حتى أموت ثم خرج بهم زيد نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندى فى أهل الشام و اقتتلوا فانهزم عبيد الله و أصحابه و تبعهم زيد حتى انتهوا إلى باب الفيل (و هو أحد أبواب المسجد) و جعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب و يقولون يا أهل المسجد اخرجوا و جعل نصر بن خزيمة يناديهم يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز إلى الدين و الدنيا و جعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد

(١) العرفاء كشرفاء جمع عريف كامير و هو رئيس القوم أو النقيب و هو دون الرئيس. - المؤلف -

(٢) الشرط كصرد أو كنيبة تشهد الحرب و طائفة من أعوان الولاة - المؤلف -.

(٣) المناكب جمع منكب فى القاموس هو عريف القوم اه و ينبغى ان يكون دون العريف و كلهم معينون من قبل السلطان - المؤلف -.

(٤) المقاتلة هم العسكر المعينون للقتال و لهم رواتب - المؤلف -.

(٥) جمع مولى و هو الذى أصله ليس بعربى و جرى عليه الرق فأعتق - المؤلف -.

(٦) الهراذى جمع هردى بالكسر و يمد نبت - المؤلف -.

(٧) ارتث بالبناء للمجهول حمل من المعركة رثينا أو جريحا و به رمق - المؤلف -.

(٨) نسبة إلى قيقان كجيران موضعان - المؤلف -.

^{٣٩} (٨) نسبة إلى قيقان كجيران موضعان - المؤلف -.

^{٤٠} (٩) الناشبة أصحاب الشباب المؤلف -.

^{٤١} (١٠) شلهم أى طردهم - المؤلف -.

(٩) الناشبة أصحاب النشاب المؤلف -.

(١٠) شلهم اى طردهم - المؤلف -.

ص: ١٢٠

بالحجارة. و بعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة فى خيل إلى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالا شديدا و جرح من أهل الشام جرحى كثيرة و شلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء و هم اسوأ شىء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فافف به و قال له أف لك من صاحب خيل و دعا العباس بن سعد المرى (المرادى) صاحب شرطته فبعته إلى أهل الشام فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد فى دار الرزق و خرج إليه زيد و على مجنبته^{٢٢} نصر بن خزيمه و معاوية بن إسحاق فلما رأهم العباس نادى يا أهل الشام الأرض فنزل ناس كثير و اقتتلوا قتالا شديدا و كان رجل من أهل الشام اسمه نائل بن مرة العيسى قال ليوسف و الله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمه لأقتلنه أو ليقتلنى فأعطاه يوسف سيفا لا يمر بشىء الا قطعاه فلما التقى أصحاب العباس و أصحاب زيد ضرب نائل نصرا فقطع فخذه و ضربه نصر فقتله و مات نصر ثم ان زيدا هزمهم و انصرفوا باسوا حال فلما كان العشاء عباهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم اتبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بنى سليم ثم ظهر له زيد فيما بين بارق و بنى دوس فقاتلهم قتالا شديدا و صاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خثيم و كنا مع زيد فى خمسمائة و أهل الشام اثنا عشر ألفا و كان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر ألفا فغدروا به إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس له رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله ص فجعل زيد يبكى حتى ابتلت لحيته و جعل يقول أ ما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله أ ما أحد يغضب لرسول الله ص أ ما أحد يغضب لله ثم تحول الشامى عن فرسه فركب بغلة و كان الناس فرقتين نظارة و مقاتلة قال سعيد فجئت إلى مولى لى فأخذت منه مشملا^{٢٣} كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه و انا متمكن منه بالمشمل فوق رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج و شد أصحابه على حتى كادوا يرهقونى و كبر أصحاب زيد و حملوا عليهم و استنفذونى فركبت و أتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني و يقول أدركت و الله ثارنا أدركت و الله شرف الدنيا و الاخرة و ذخرهما و نفلنى البغلة. و جعلت خيل أهل الشام^{٢٤} لا تثبت لخيل زيد فبعث العباس بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقي من الزيدية و سأل ان يبعث اليه الناشبة^{٢٥} فبعث اليه سليمان بن كيسان فى القيقانية^{٢٦} و هم بخارية و كانوا رماة فجعلوا يرمون أصحاب زيد و قاتل معاوية بن إسحاق الأنصارى يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد و ثبت زيد فى أصحابه حتى إذا كان عند جنح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم فى الدماغ فرجع و رجع أصحابه و لا يظن أهل الشام انهم رجعوا الا للمساء و الليل فدخل

^{٢٢} (١) المجنبه تقال للميمنه و الميسره.

^{٢٣} (٢) المشمل كمنبر سيف قصير يتغطى بالثوب.

^{٢٤} (٣) جاء فى هذه الاخبار فى غير موضع ما يدل على ان العسكر الذى كان يحارب زيدا كان أكثره أو جمله منه من أهل الشام و الظاهر ان العسكر الشامى كان موجودا دائما لقله ثقة الأمويين بأهل الكوفه.

^{٢٥} (٤) أصحاب النشاب.

^{٢٦} (٥) مر تفسيره.

دارا من دور ارحب و شاکر و جاءوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دوس فقال له ان نزعته من رأسك مت قال ١٢٠ الموت أيسر على مما انا فيه فاخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزاعه مات و فى عمدة الطالب قال سعيد بن خثيم تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقى فى ثلاثمائة رجل و قيل جاء يوسف بن عمر الثقفى فى عشرة آلاف^{٤٧} فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم ان يلوى عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن على يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفى يقال له راشد فأصاب بين عينيه فأنزله و كان رأسه فى حجر محمد بن مسلم الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله و على و فاطمة و على الحسن و الحسين فقال أجل يا بنى و لكن اى شىء تريد ان تصنع قال أقاتلهم و الله و لو لم أجد الا نفسى فقال افعل يا بنى فانك على الحق و انهم على الباطل و ان قتلاك فى الجنة و ان قتلاهم فى النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه.

و قال المسعودى حال المساء بين الفريقين فراح زيد متخنا بالجراح و قد أصابه سهم فى جبهته فطلبوا من ينزع النصل فاتى بحجام من بعض القرى فاستكنموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه فى ساقية ماء و جعلوا على قبره التراب و الحشيش و اجرى الماء على ذلك و حضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما أصبح مضى إلى يوسف متنصحا فدلّه على موضع قبره فاستخرجه يوسف و بعث رأسه إلى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عريانا فصلبه يوسف كذلك و بنى تحت خشبته عمودا ثم كتب هشام إلى يوسف باحراقه و ذروه فى الرياح اه.

و قال أبو الفرج قال القوم اين ندفنه و اين نواريه (خوفا من بنى امية و عمالهم ان يمتلوا به لما يعلمون من خبث سرائرهم و عادتهم فى التمثيل التى ابتدأت من يوم أحد) فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه فى الماء و قال بعضهم لا بل نحتر رأسه ثم نلقيه بين القتلى فقال يحيى بن زيد لا و الله لا يأكل لحم أبى السباع و قال بعضهم نحمله إلى العباسية فدفنه فيها (و هى على ما فى القاموس بلدة بنهر الملك).

و قال سلمة بن ثابت فأشرت عليهم ان ينطلقوا إلى الحفرة التى يؤخذ منها الطين فدفنه فيها فقبلوا رأبى فانطلقنا فحفرنا له حفرتين و فيها يومئذ ماء كثير حتى إذا نحن مكنا له دفناه ثم اجريناه عليه الماء و معنا عبد سندی و قيل حبشى كان مولى لعبد الحميد الرواسى و كان معمر بن خثيم قد أخذ صفته لزيد و قيل هو مملوك سندی لزيد و كان حضرهم و قيل كان نبطى يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه فلما أصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره و قال ابن عساكر اخذه رجل فدفنه فى بستان له و صرف الماء عن الساقية و حفر له تحتها و دفنه و اجرى عليه الماء و كان غلام له سندی فى بستان له ينظر فذهب إلى يوسف فأخبره. و قال ابن الأثير رآهم قصار فدل عليل [عليه] فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفى فاستخرجوه و حملوه على بعير قال أبو الفرج قال نصر بن قابوس فنظرت و الله اليه حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال و عليه قميص اصفر هرورى فألقى من البعير على باب القصر كأنه جبل و قطع الحكم بن الصلت رأسه و سيره إلى يوسف بن عمر و هو بالحيرة فأمر يوسف ان يصلب زيد بالكناسة هو و نصر بن خزيمه و معاوية بن إسحاق و زياد النهدى و امر بحراستهم و بعث بالرأس إلى الشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم أرسل إلى المدينة. ثم ان يوسف بن عمر تتبع الجرحى فى الدور قال المسعودى ففى ذلك (اى)

^{٤٧} (٦) مر عن سعد [سعيد] بن خثيم ان زيدا بقى فى خمسمائة و أهل الشام اثنا عشر ألفا.

(١) المجنبه تقال للميمنه و الميسره.

(٢) المشمل كمنبر سيف قصير يتغطي بالنوب.

(٣) جاء في هذه الاخبار في غير موضع ما يدل على ان العسكر الذي كان يحارب زيذا كان أكثره أو جملة منه من أهل الشام و الظاهر ان العسكر الشامي كان موجودا دائما لقله ثقة الأميين بأهل الكوفه.

(٤) أصحاب النشاب.

(٥) مر تفسيره.

(٦) مر عن سعد [سعيد] بن خثيم ان زيذا بقى في خمسمائة و أهل الشام اثنا عشر ألفا.

ص: ١٢١

صلب زيد) يقول بعض شعراء بنى امية (و هو الحكم الحكيم بن العباس الكلبي) يخاطب آل أبي طالب و شيعتهم من أبيات:

صلبنا لكم زيذا على جذع نخلة
و لم أر مهديا على الجذع يصلب

اه و بعد البيت:

و قسمتم بعثمان عليا سفاهة
و عثمان خير من علي و أطيّب

و

في البحار ان الصادق ع لما بلغه قول الحكم رفع يديه إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سكرها إذ افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر فخر الله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا

. و رواه ابن حجر أيضا صواعقه. و قد نظم المؤلف قصيدة في الرد على الحكيم الكلبي و توجد في القسم الأول من الرحيق المختوم و نورد هنا شيئا منها أولها:

لقد لامني فيك الوشاة و اطنبوا
و راموا الذي لم يدركوه فخيّبوا

ارقت و قد نام الخلى و لم أزل
عجبت و فى الأيام كم من عجائب
تفاخرنا قوم لنا الفخر دونها
و ما ساءنى الا مقالة قائل
(صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
فان تصلبوا زيدا عنادا لجده
و انا نعد القتل أعظم فخرنا
فما لكم و الفخر بالحرب انها
هداة الورى فى ظلمة الجهل و العمى
كفاهم فخارا ان احمد منهم
كانى على جمر الغضى أتقلب
و لكنما فيها عجيب و أعجب
على كل مخلوق يجىء و يذهب
إلى آل مروان يضاف و ينسب
و لم أر مهديا على الجذع يصلب)
فقد قتلت رسل الإله و صلبوا
بيوم به شمس النهار تحجب
إذا ما انتمت تنمى إلينا و تنسب
إذا غاب منهم كوكب بان كوكب
و غيرهم ان يدعوا الفخر كذبوا

و

فى أمالى الصدوق فى الحديث الثانى من المجلس ٦٢ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه هن [عن] محمد بن أبى عمير عن حمزة بن حرمان دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد ع فقال لى يا حمزة من اين أقبلت قلت من الكوفة فبكى حتى بليت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء قال ذكرت عمى زيدا و ما صنع به فبكيت فقلت له و ما الذى ذكرت منه فقال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه و قال له ابشر يا أبتاه فانك ترد على رسول الله و على [و] فاطمة و الحسن و الحسين ص قال أجل يا بنى ثم دعى بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجىء به إلى ساقية تجرى عند بستان زائدة فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء و كان معهم غلام سدى لبعضهم فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسة اربع سنين ثم امر به فأحرق بالنار و ذرى فى الرياح فلعن الله قاتله و خاذله و إلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان

. قال المفيد فى الإرشاد و لما قتل زيد بلغ ذلك من أبى عبد الله ع كل مبلغ و حزن له حزنا شديدا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله على عيال من أصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار

و .

في أمالي الصدوق في الحديث ١٣ من المجلس ٥٤ حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن ١٢١ سيابة قال دفع إلى أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ألف دينار و أمرني ان اقسما في عيال من أصيب مع زيد بن علي فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان اربعة دنانير

و في عمدة الطالب روى الشيخ أبو نصر البخارى عن محمد بن عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال اعطاني جعفر بن محمد الصادق ألف دينار و أمرني ان أفرقها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب كل رجل اربعة دنانير.

قال أبو الفرج: و وجه يوسف برأسه إلى هشام مع زهرة بن سليم فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج فانصرف و أتته جائزته من عند هشام.

و في معجم البلدان ج ٨ ص ٧٧ عند الكلام على مصر: و علي باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قتل بالكوفة و أحرق و حمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل إلى مصر فدفن هناك و في عمدة الطالب قال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة و نصب عند قبر النبي ص يوما و ليلة اه. هذا رأس ولدك الذي قتلناه بمن قتل منا يوم بدر نصبناه عند قبرك. و روى أبو الفرج بإسناده عن الوليد بن محمد الموقري كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين فقال لي انظر ما هذا فأشرفت من كوة في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال أهلك أهل هذا البيت العجلة فقلت له أ و يملكون

قال حدثني علي بن حسين عن أبيه عن فاطمة ان رسول الله ص قال لها المهدي من ولدك

. و رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن الوليد بن محمد الموقري قال كنا على باب الزهري إذ سمع جلبة فقال ما هذا يا وليد فنظرت فإذا رأس زيد يطاف به بيد اللعابين فأخبرته فبكى و قال أهلك أهل هذا البيت العجلة قلت و يملكون قال نعم

حدثني علي بن الحسين عن أبيه ان رسول الله ص قال لفاطمة ابشرى المهدي منك

اه (و أقول) ما أهلك أهل هذا البيت العجلة و لا نفعهم الإبطاء و انما اهلكهم يوم معلوم مشهور كان السبب الأول لغصب حقوقهم و سفك دمائهم و ان يحكم فيهم من لهم الحكم فيه و من اجله دفنت الزهراء سرا و فيه قتل علي بن أبي طالب لا في التاسع عشر من شهر رمضان و فيه سم الحسن و فيه أصيب الحسين كما قال القاضي ابن أبي قريعة لا في يوم عاشورا و فيه قتل زيد و ابنه يحيى و عبد الله بن الحسن و أهل بيته و الحسين صاحب فخ و سائر آل أبي طالب.

قال أبو الفرج: و امر يوسف بن عمر بزيد فصلب بالكناسة عاريا و صلب معه من أصحابه معاوية بن إسحاق و زياد النهدي و نصر بن خزيمه العبسي و مكث مصلوبا اربع سنين إلى . أيام الوليد بن يزيد . سنة ١٢٦ (و في رواية ان الفاخنة عششت في جوفه) فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف (اما بعد) فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه و انسهفه في اليم نسفا و السلام فأمر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حملة في سفينة ثم ذراه في الفرات اه.

و قال المسعودى: ذكر أبو بكر بن عياش و جماعة ان زيدا مكث مصلوبا خمسين شهرا عريانا فلم ير له أحد عورة سترا من الله له و ذلك بالكناسة بالكوفة فلما كان فى ٠ أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك و ظهر ابنه يحيى بن زيد بخراسان كتب الوليد إلى عامله بالكوفة ان أحرق زيدا بخشبيته ففعل به ذلك و أذرى فى الرياح على شاطئ الفرات قال ابن عساكر

ص: ١٢٢

صلب عاريا فنسجت العنكبوت على عورته اه و قيل تدلت قطعة لحم منه فسترت عورته.

و رأى جرير بن حازم كما فى مقاتل الطالبين و تهذيب التهذيب النبى ص فى المنام و هو متساند إلى جذع زيد بن على و هو مصلوب و هو يقول للناس أهكذا تفعلون بولدى. و قال ابن عساكر ان الموكل بخشبيته رأى النبى ص فى النوم و قد وقف على الخشبة و قال هكذا تصنعون بولدى من بعدى يا بنى يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله فخرج هذا فى الناس فكتب يوسف بن عمر إلى هشام ان عجل إلى العراق فقد فتنوا فكتب اليه هشام ان أحرقه بالنار. و جازى الله يوسف بن عمر على سوء فعلته فى دار الدنيا و العذاب الاخرة أشد و أبقى فإنه لما ولى يزيد بن الوليد استعمل على العراق منصور بن جهور فلما كان بعين التمر كتب إلى من بالحيرة من قواد أهل الشام يأمرهم ياخذ [بأخذ] يوسف و عماله فعلم بذلك يوسف فتحير فى امره ثم اختفى عند محمد بن سعيد بن العاص فلم ير رجل كان مثل عتوه خاف خوفه ثم هرب إلى الشام فنزل اللقاء فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجه اليه خمسين فارسا فوجدوه بين نسوة قد القين عليه قطيفة خز و جلسن على حواشيها حاسرات فجروا برجله و أخذوه إلى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فاخذ بلحيته و نتف بعضها و كانت تبلغ إلى سرته فحبسه يزيد و بقى محبوبا ولاية يزيد و شهرين و عشرة أيام من ولاية إبراهيم ثم قتل فى الحبس هذا مختصر ما فى كامل ابن الأثير.

و التمثيل بالقتيل بعد الموت يدل على خسة النفوس و خبثها و الرجل الشريف النبيل يكتفى عند الظفر بخصمه بقتله ان لم يكن للعضو موضع و تانف نفسه و يأبى له كرم طباعه التمثيل بعدوه و لو كان من أعدى الأعداء بل لا يسلبه ثيابه و لا درعه كما فعل أمير المؤمنين على ع حين قتل عمرو بن عبدو [عبدو] و استدلت أخته بذلك على ان قاتل أخيها رجل كريم و

قال له بعض الأصحاب هلا سلبته درعه فإنها داودية فقال كلا ان عمرا رجل جليل و افتخر بذلك فقال:

كنت المجدل بزنى اثوابى

و عفتت عن أثوابه و لو اننى

و نهى رسول الله ص عن المثلة و لو بالكلب العقور و كانت بسيرة بنى امية رجالهم و نسائهم و سيرة عمالهم المقتدين بهم و المتبعين لأوامرهم التمثيل بالقتلى من أخصامهم فمثلت هند ابنة عتبة أم معاوية و زوجة أبى سفيان بقتلى أحد و اتخذت من آذان الرجال و أنافهم خدما و قلائد و بقرت عن كبد حمزة و أخذت منها قطعة فلاكتها فلم تستطع ان تسبخها فلفظتها و سميت آكلة الأكباد و غير بنوها بذلك إلى آخر الدهر و سموا بنى آكلة الأكباد و امر أمير المؤمنين على ع ولده ان يدفنه ليلا و يخفوا قبره خوفا من بنى امية ان ينبشوه و يمثلوا به لما علمه بما سمعه من الرسول ص من دولتهم و مثل دعى بنى امية و ابن دعيهم

و هانئ [بهانئ] بن عروة و مثل ابن سعد بامر الدعى ابن الدعى بالحسين سبط رسول الله ص و ربحانته يوم كربلاء و بأهله و أصحابه و مثلوا يزيد بن على أفضع المثلة كما سمعت فدلوا بذلك على خبت سرائرهم و خسة نفوسهم و دنائتها و بعدهم عن الشهامة و مكارم الأخلاق و سمو الصفات. ١٢٢

ملكننا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح
و حللتم قتل الأسارى و لم نزل
نعف عن العانى الأسير و نصفح
و حسبكم هذا التفاوت بيننا
و كل إناء بالذى فيه ينضح

و لئن أحرق هشام عظام زيد بنار الدنيا فقد سلط الله عليه و على أهل بيته من بنى العباس من نبشهم و احرقهم بنار الدنيا و أحرق الله هشاما و أهل بيته لظلمهم و إلحادهم بنار الآخرة التى لا أمد لها.

قال المسعودى: حكى الهيثم بن عدى الطائى عن عمر بن هانئ قال خرجت مع عبد الله بن على لنش قبور بنى امية فى أيام أبى العباس السفاح فانتبهينا إلى قبر هشام فاستخرجناه صحيحا ما فقدنا منه الا حثمة^{٤٨} انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطا ثم أحرقه و استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد منه شيئا الا صلبه و أضلاعه و رأسه فاحرقناه و فعلنا ذلك بغيرهما من بنى امية و كانت قبورهم بقنسرين ثم انتبهينا إلى دمشق فاستخرجنا وليد بن عبد الملك فما وجدنا فى قبره قليلا و لا كثيرا و احتفرنا عن عبد الملك فما وجدنا الا شؤن رأسه ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فما وجدنا فيه الا عظما واحدا و وجدنا مع لحده خطا اسود كأنما خط بالرماد فى الطول فى لحده ثم اتبعنا قبورهم فى جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم. قال المسعودى: و انما ذكرنا هذا الخبر فى هذا الموضوع لقتل هشام زيد بن على و ما نال هشاما من المثلة و ما فعل بسلفه من الإحراق كفعله يزيد بن على اه. لكنه لم يذكر مؤسس ملكهم العضوض باسمه و ان دخل فى عموم قوله و لا شك انه فعل به ما فعل بهم و عدم التصريح به لامر ما. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٢ ص ٢٠٥ قرأت هذا الخبر على النقيب أبى جعفر يحيى بن أبى زيد العلوى بن عبد الله فى ٠ سنة ٦٠٥ و قلت له اما إحراق هشام بإحراق زيد فمفهوم فما معنى جلده ثمانين سوطا فقال رحمه الله أظن عبد الله بن على ذهب فى ذلك إلى حد القذف لانه يقال انه قال لزيد يا ابن الزانية لما سب أخاه محمد الباقرع فسبه زيد و قال له سماه رسول الله ص الباقر و تسميه أنت البقرة لشد ما اختلفتما و لتخالفنه فى الآخرة كما خالفته فى الدنيا فيرد الجنة و ترد النار و هذا استنباط لطيف اه.

قال ابن الأثير ثم ان يوسف بن عمر خطب الناس بعد قتل زيد و ذمهم و تهددهم.

جماعة ممن تابع زيد بن على من أهل الفضل و العلم

^{٤٨} (١) الحثمة بسكون التاء المثلثة ارنبة الأنف - المؤلف -.

فى مقاتل الطالبين: تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن على (ع) من أهل العلم و نقلة الآثار و الفقهاء من أهل العلم و نقلة الآثار و الفقهاء ثم عد من جملتهم:

الامام أبا حنيفة امام المذهب

فروى بسنده عن سمع محمد بن محمد فى دار الامارة يقول رحم الله أبا حنيفة لقد تحققت مودته لنا فى نصرته زيد بن على و فعل باين المبارك فى كتمانه فضائلنا و دعا عليه. و بسنده عن الفضيل بن الزبير ص ٥٩ قال أبو حنيفة من ياتى زيدا فى هذا الشأن من فقهاء الناس قلت سلمة بن كهيل و عد معه جماعة من الفقهاء فقال لى قل لزيد لك عندى معونة و قوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت و أصحابك فى الكراع و السلاح ثم بعث ذلك معى إلى زيد فأخذه زيد و مر فى ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ما

(١) الحثمة بسكون التاء المثلثة ارنبة الأنف - المؤلف -.

ص: ١٢٣

فعله الامام أبو حنيفة من الدعاء اليه و معونته بالمال و ما قاله للمرأة التى قتل ابنها مع إبراهيم و غير ذلك إذن فابو حنيفة زيدى و لهذا كانت فرقة من الزيدية على مذهب الامام أبى حنيفة و ياتى عند الكلام على الزيدية زيادة فى ذلك، و منهم منصور بن المعتمر و محمد بن أبى ليلى جاء منصور يدعو إلى الخروج مع زيد بن على و بيعته و ابطا عن زيد لما بعته يدعو اليه فقتل زيد و منصور غائب فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عن تاخره.

و منهم يزيد بن أبى زياد مولى بنى هاشم صاحب عبد الرحمن بن أبى ليلى قال عبدة بن كثير السراج الجرمى قدم يزيد الرقة يدعو الناس إلى بيعة زيد بن على و كان من دعائه و اجابه ناس من أهل الرقة و كنت فيمن اجابه.

و روى أبو الفرج بسنده إلى عبدة بن كثير الجرمى كتب زيد بن على إلى هلال بن حباب و هو يومئذ قاضى المدائن فأجابه و بايع له.

و بسنده عن سالم بن أبى الجعد ارسلنى زيد بن على إلى زبيد اليامى أدعوه إلى الجهاد معه.

و بسنده عن أبى عوانة فارقتى سفيان على انه زيدى.

و بسنده كان رسول الله [] زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمى و الحسن بن سعد الفقيه.

و بسنده عن شريك قال انى لجالس عند الأعمش انا و عمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثورى إذ جاءنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه^{٤٩} فجلس إلى الأعمش فقال أخلنا فان لنا إليك حاجة فقال و ما خطبكم هذا شريك و هذا عمرو بن سعيد (اي انهما ليس دونهما سر) اذكر حاجتك فقال ارسلنى إليك زيد بن على أدعوك إلى نصرته و الجهاد معه و هو من عرفت قال أجل ما اعرفى بفضلہ اقراءه منى السلام و قولاً له يقول لك الأعمش لست أثق لك جعلت فداك بالناس و لو انا وجدنا لك ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها و قال ابن عساكر قيل للأعمش أيام زيد لو خرجت فقال ويلكم و الله ما اعرف أحدا اجعل عرضى دونه فكيف اجعل دينى دونه. قال و كان سلمة بن كهيل من أشد الناس قولاً لزيد ينهاه عن الخروج و كان أبو كثير يضرب بغله و يقول الحمد لله الذى سار بى تحت رايات الهدى يعنى رايات زيد و قال مغيرة كنت أكثر الضحك فما قطعه الا قتل زيد اه.

و فى هذه الاخبار دلالة على ان أكثر الخاصة كانت ناقمة على بنى امية اما العامة فهم اتباع الدنيا فى كل عصر و ان زيدا رضوان الله عليه لم يال جهدا فى بث الدعاية.

الذين روى عنهم و الذين رووا عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبيه و أخيه أبى جعفر و ابان بن عثمان و عروة ابن الزبير و عبید الله بن أبى رافع و عنه ابنه حسين و عيسى و ابن أخيه جعفر بن محمد و الزهرى و الأعمش و شعبة (ابن الحجاج) و سعيد بن خنيم و إسماعيل السدى و زبيد الياى و زكريا بن أبى زائدة و عبد الرحمن بن ١٢٣ الحارث بن عياش بن أبى ربيعة و أبو خالد عمر و ابن خالد الواسطى و ابن أبى الزناد و عدة اه و فى الشذرات أخذ عنه أبو حنيفة كثيرا (أقول) و ذكر رواية جعفر بن محمد الصادق عنه أيضا ابن عساكر فى تاريخ دمشق فان أرادوا روايته عنه فى أحكام الدين فالصادق ع لم يكن يأخذها عن غير آباءه عن رسول الله ص عن جبرائيل عن الله تعالى و ان أرادوا غيرها فيمكن.

ما اثر عنه من المواعظ و الحكم و الآداب و نحوها

عن أبى المؤيد موفق بن احمد المكي الملقب باخطب خوارزم انه ذكر فى مقتله انه قيل لزيد بن على الصمت خير أم الكلام فقال قبح الله المساكنة ما أفسدها للبيان و اجلبها للعى و الحصر و الله للممارات أسرع فى هدم الفتى من النار فى ييس العرفج و من السيل إلى الحدود اه. فقد فضل الكلام على السكوت و ذم المماراة فالكلام أفضل بشرط ان لا يكون مماراة و نقل ان زيد بن على كان إذا تلا هذه الاية (وَ إِنْ تَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) يقول ان كلام الله هذا تهديد و تخويف ثم يقول اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلت به بدلا. و روى عن زيد بن على انه قال صرفت مدة ثلاث عشرة سنة من عمرى فى قراءة القرآن فما وجدت آية من كتاب الله يفهم منها الرخصة فى طلب الرزق اه.

(أقول) كأنه رضى الله عنه نظر إلى الآيات المتضمنة ان الله تعالى تكفل بالرزق و هى أكثر الآيات كقوله وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا. اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ يَرِزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فرأى انه ليس فيها امر بطلب

^{٤٩} (١) لعل الصواب و أبو اليقظان الفقيه لان آخر الحديث يدل على انها اثنان - المؤلف -.

الرزق و غفل عن الآيات التي امر فيها بذلك و ان كانت أقل كقوله تعالى **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ و غير ذلك.**

و قال بعض المعاصرين: ليس معنى هذا الكلام ان الإنسان غير مأمور بطلب الرزق حتى ينافى الاخبار الآمرة بطلب الرزق و عدم استجابة دعاء من يقول رب ارزقني و لا يسعى في طلب الرزق بل المقصود انه ليس من المناسب للسلطنة الالهية ان يقول الله تعالى انا خلقتكم فاذهبوا فتكفلوا تحصيل رزقكم بأنفسكم لذلك نسب الرزق اليه تعالى في الآيات المتقدمة اه. و لكن زيدا رضى الله عنه انما قال لم يجد في القرآن لا في الروايات. و اما دعوى انه ليس من المناسب للسلطنة الالهية ان يقول الله ذلك فدعوى غير صحيحة فقوله تعالى اذهبوا فتكفلوا تحصيل الرزق بأنفسكم ان لم يكن مؤيدا للسلطنة الالهية فليس منافيا على انه قد أمرهم بذلك في الآيتين السالفتين اما الآيات التي أسندت الرزق اليه تعالى فالمراد بها و الله اعلم ان كل شيء بتسبيبه و ارادته و توقيفه فلا منافاة بينها و بين الأمر بطلب الرزق.

في كفاية الأثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير انه قال دخلت على زيد بن علي و عنده صالح بن بشر فسلمت عليه و هو يريد الخروج إلى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته عن أبيك فقال حدثني أبي عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين انه قال من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله و من استبطا الرزق فليستغفر الله و من أحزنه امر فليقل لا حول و لا قوة الا بالله قال محمد بن بكير قلت يا ابن رسول الله زدي قال حدثني أبي عن جدي رسول الله ص انه قال اربعة انا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم لذريتي و القاضى لهم حوائجهم و الساعى لهم في أمورهم عند

(١) لعل الصواب و أبو اليقظان الفقيه لان آخر الحديث يدل على انها اثنان - المؤلف -.

ص: ١٢٤

اضطراهم اليه و المحب لهم بقلبه و لسانه قال ابن بكير يا ابن رسول الله حدثني عن هذه الفضائل التي أنعم الله بها عليكم فقال حدثني أبي عن جده عن رسول الله ص انه قال من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا و أدخلناه معنا الجنة

يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير ان الله تبارك و تعالى اصطفى محمدا ص و اختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله الدنيا و الآخرة يا ابن بكير بنا عرف الله و بنا عبد الله و نحن السبيل إلى الله و

عن الامالى عن زيد بن علي عن أمير المؤمنين ع انه قال سادة الناس في الدنيا الأسخياء.

عنه عن زيد بن علي عن أمير المؤمنين عن رسول الله ص انه قال ان الله تعالى بعث مائة و اربعة و عشرين ألف نبي و انا أكرمهم عند الله و لا فخر و جعل الله عز و جل مائة و اربعة و عشرين ألف وصي و علي أكرمهم و أفضلهم عند الله تعالى.

و عن الامالي عن زيد بن علي انه سئل عن معنى

قوله ص من كنت مولاه فعلى مولاه

فقال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة. و فى تاريخ ابن عساكر قال له مطلب بن زياد يا زيد أنت الذى تزعم ان الله أراد ان يعصى فقال له زيد أفعصى عنوة فاقبل يخطر من بين يديه اه و معنى ذلك ان الإرادة بمعنى عدم المنع لا بمعنى المحبة قال و قال فى قوله تعالى (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) ان من رضائه ص ان يدخل أهل بيته الجنة و قال المروءة انصاف من دونك و السمع إلى من فوقك و الرضى بما اتى إليك من خير أو شر و قال لابنه يحيى ان الله لم يرضك لى فأوصاك بى و رضينى لك فلم يوصنى بك يا بنى خير الاباء من لم تدعه المودة إلى الإفراط و خير الأبناء من لم يدعه التقصير إلى العقوق.

و فى كتاب لباب الآداب تأليف الأمير اسامة بن مرشد بى على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى صاحب قلعة شيزر ما لفظه: قال المدائنى قال زيد بن علي لأصحابه: أوصيكم بتقوى الله فان الموصى بها لم يدخر نصيحة و لم يقصر فى الإبلاغ فاتقوا الله فى الأمر الذى لا يفوتكم منه شىء و ان جهلتموه و أجملوا فى الطلب و لا تستعينوا بنعم الله على معاصيه و تفكروا و أبصروا هل لكم قبل خالفكم من عمل صالح قدمتموه فشكره لكم فبذلك جعلكم الله تعالى من أهل الكتاب و السنة و فضلكم على أديان آبائكم أ لم يستخرجكم نطفًا من أصلاب قوم كانوا كافرين حتى بشكم فى حجور أهل التوحيد و بث من سواكم فى حجور أهل الشرك فباى سوابق أعمالكم طهركم الا بمنه و فضله الذى يؤتية من يشاء و الله ذو الفضل العظيم اه.

ما روى عنه من الشعر

قال المرتضى فى كتاب الفصول المختارة من المجالس و العيون و المجلس للمفيد: الفصل الخامس حدثنى الشيخ قال وجدت عن الحسين بن زيد على ع بواسطة فذكر قوم الشيخين و عليا فقدموهما عليه فلما قاموا قال لى زيد قد سمعت كلام هؤلاء و قد قلت أبياتا فادفعها إليهم و هى:

فان عليا شرفته^{٥١} المناقب

من شرف^{٥٠} الأقبام يوما برأيه

و ان رغمت منهم انوف كواذب^{٥٣}

١٢٤ و قول رسول الله و الحق قوله^{٥٢}

^{٥٠} (١) من فضل خ.

^{٥١} (٢) فضله خ.

^{٥٢} (٣) و القول قوله.

^{٥٣} (٤) و ان رغمت منه الأنوف الكواذب خ.

كهارون من موسى أخ لى و صاحب

و ما زال^{٥٤} فى ذات الإله يضارب

شهاب تلقاه القوايس ثاقب

بانك منى يا على معالنا

دعاه بيدر فاستجاب لأمره

فما زال يعدوهم به و كأنه

و رواه الخزاعى فى كتاب الأربعين عن الأربعين بسنده عن سلام مولى زيد بن على كما ذكرناه فى ترجمة محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى و من قوله

(ثوى باقر العلم فى ملحد)

إلخ و قوله

(نحن سادات قريش)

إلخ و قوله

(مهلا بنى عمنا)

و قوله

(شرده الخوف)

و مما نسب اليه قوله:

لشرفوا العرف فى الدنيا على الشرف

من الخطير و لو أشفوا على التلف

لو يعلم الناس ما فى العرف من شرف

و بادروا بالذى تحوى اكفهم

و فى نسمة السحر من شعر الامام زيد قوله:

يقولون زيد لا يزكى بماله

و كيف يزكى المال من هو باذله

إذا حال حول لم يكن فى اكفنا

من المال الا رسمه و فواضله

مراثيه

فى عمدة الطالب رثى زيد بمرث كثيرة.

و فى مقاتل الطالبين قال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يرثى زيد بن على ع:

ألا يا عين لا ترقى و جودى

بدمعك ليس ذا حين الجمود

غداة ابن النبى أبو حسين

صليب بالكناسة فوق عود

يظل على عمودهم و يمسى

بنفسى أعظم فوق العمود

تعدى الكافر الجبار فيه

فأحرقه من القبر اللحيد

فظلوا ينبشون أبا حسين

خضيبا بينهم بدم جسيد

فطال به تلعبهم عتوا

و ما قدروا على الروح الصعيد

و جاور فى الجنان بنى أبيه

و أجدادا هم خير الجدود

فكم من والد لابی حسين

من الشهداء لو عم شهيد

و من أبناء أعمام سيلقى

هم اولى به عند الورود

دعاه معشر نكتوا أباه

حسنا [حسينا] بعد توكيد العهد

فسار إليهم حتى أتاهم

فما ارعوا على تلك العقود

و كيف تضمن بالعبرات عينى

و تطمع بعد زيد فى الهجود

و كيف لها الرقاد و لم تراءى

جياذ الخيل تعدو بالأسود

تجمع للقبائل من معد
و من قحطان فى حلق الحديد
كتائب كلما أردت قتيلًا
تنادت ان إلى الأعداء عودى
بأيديهم صفايح مرهفات
صوارم أخلصت من عهد هود
بها نسقى النفوس إذا التقينا
و تقتضى حاجة من آل حرب
و نحكم فى بنى الحكم العوالى
و ننزل بالمعيطين حربًا
و ان تمكن صروف الدهر منكم
و نقتل كل جبار عنيد
و مروان العنيد بنى الكنود
و نجعلهم بها مثل الحصيد
و نمنزلهم من بنو الوليد
و ما ياتى من الأمر الجديد

(١) من فضل خ.

(٢) فضله خ.

(٣) و القول قوله.

(٤) و ان رغمت منه الأنوف الكواذب خ.

(٥) فبادر خ. - المؤلف -

ص: ١٢٥

نجازكم بما اوليتمونا
و نترككم بأرض الشام صرعى
قصاصا أو نزيد على المزيد
و شتى من قتيل أو طريد

تتوء بكم خوامعها و طلس^{٥٥}

و ضارى الطير من بقع و سود

و لست بآيس من ان تعودوا

خنازير و أشباه القروذ

و أبو الفرج ينقل مثل هذا الشعر فى ذم أجداده لانه زيدى المذهب و ان كان مروانى النسب قال أبو الفرج و قال أبو ثميله الابار يرثى زيدا ع:

يا أبا الحسين أعاد فقدك لوعة

من يلق ما لاقيت منها يكمد

نعرا السهاد و لو سواك رمت به الأقدار

حيث رمت به لم يشهد

و تقول لا تبعد و بعدك داؤنا

و كذاك من يلق المنية يبعد

كنت المؤمل للعظام و النهى

ترجى لامر الأمة المتأود

فقتلت حين نضلت كل مناضل

و صعدت فى العلياء كل معمد

فطلبت غاية سابقين فنلتها

بالله فى سير كريم المورد

و ابى الالهك ان تموت و لم تسر

فيهم بسيرة صادق مستنجد

و القتل فى ذات الإله سجية

منكم و أحرى بالفعال الأمد

و الناس قد امنوا و آل محمد

من بين مقتول و بين مطرد

نصب إذالقى الظلام ستوره

رقد الحمام و ليهم لم يرقد

يا ليت شعرى و الخطوب كثيرة

أسباب موردها و ما لم يورد

ما حجة المستبشرين بقتله

بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

فلعل راحم أم موسى و الذى

نجاه من لجج الخضم المزبد

سيسر ربطة بعد حزن فؤادها

يحيى و يحيى فى الكنائب يرتدى

و ربطة هى بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد بن حنفيه أم يحيى و زوجة زيد.

^{٥٥} (١) الخوامع جمع خامعة و هى الضبع و الطلس جمع اطلس و هو الذئب

وقال ابن الأثير قيل كان خراش بن حوشب بن يزيد بن مزيد الشيباني على شرطة يوسف و هو الذى نبش زيدا و صلبه فقال السيد الحميرى:

بت ليلى مسهدا	ساهر العين مقصدا
و لقد قلت قولة	و أطلت التبليدا
لعن الله حوشبا	و خراشا و مزيدا
ألف ألف و ألف ألف	من اللعن سرمدا
انهم حاربوا الإله	و آذوا محمدا
شاركوا فى دم الحسين	و زيد تعندا
ثم علوه فوق جذع	صريعا مجردا
يا خراش بن حوشب	أنت أشقى الورى غدا

و فى نسمة السحر رأيت فى بعض التواريخ ان بعض الخوارج قال يرثى الامام زيدا ع:

أأبا حسين و الأمور إلى مدى	أبناء درزة أسلموك و طاروا
أأبا حسين ان شر عصابة	حضرتك كان لوردها إصدار

١٢٥ و قال قبل ذلك فى ترجمة درويش بن محمد الطالوى ان أبناء درزة هم الخياطون و ان زيدا لما خرج كان معه خياطون من الكوفة.

أولاده

فى عمدة الطالب كان له اربعة بنين و لم يكن له أنثى و هم يحيى و الحسين ذو الدمعة و عيسى مؤتم الأشبال و محمد اه. و الحسين ذو الدمعة هو جدنا.

عز الدين أبو الحسن زيد بن على بن زيد العلوى الحسنى أمير الحاج.

فى مجمع الآداب و معجم الألقاب توجه إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان و أنعم عليه و وهب له قرية و سكن بغداد و حضر عندنا بخزانة المستنصرية فهو محب الكتب و الدواوين.

التقيب صفى الدين أبو الحسين زيد بن التقيب أبى الحسين زيد بن كمال الشرف أبى الفضل على تقيب النقباء

بن مجد الشرف أبى نصر احمد بن أبى الفضل على بن أبى تغلب على بن الحسن الأصم السوراوى بن أبى الحسن محمد الفارس التقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

هكذا ذكر نسبه صاحب عمدة الطالب ص ٢٥١ فيفهم منه انه كان تقيبا متسلسلا من أب تقيب و أجداد نقباء و لا نعلم من أحواله سوى ذلك.

أبو العلاء زيد بن على بن منصور بن على الراوندى الأديب

فى الرياض فاضل عالم جليل من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرس و يروى عنه قراءة و هو يروى عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الواعظ الحافظ و قد روى أيضا عن القاضى أبى نصر احمد بن محمد بن صاعد عن السيد أبى طالب حمزة بن عبد الله الجعفرى كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور و لكن لم يورد له ترجمة فى كتاب الفهرس قال و رأيت فى حواشى المصباح للكفعمى هكذا أخبرنا أبو العلاء زيد بن على بن منصور الأديب و السيد أبو تراب المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسينى قالوا حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد الواعظ الحافظ إملأ أخبرنا محمد بن مزيد بن على الطبرسى (الطبرى) أبو طالب بن أبى شجاع الزيدى بامل بقرآتى عليه حدثنا السيد أبو الحسين زيد بن إسماعيل الحسينى حدثنا السيد أبو العباس احمد بن إبراهيم الحسينى حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الخاقانى حدثنا عباس بن عيسى حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن الحسن بن على النخعى عن رومى بن حماد المحارىبى حدثنا سفيان بن عيينة إلخ قال و لما كان الكفعمى من المتأخرين فهو يروى عن أبى العلاء زيد المذكور بوسائط فلعله أورد هذا الكلام أخذا من صدر كتاب من مؤلفات معاصرى الشيخ أبى العلاء هذا فان هذا السند بعينه مذكور فى صدر بعض الحكايات المنقولة فى أواخر الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور و تلك الحكاية بعينها هى المنقولة فى حواشى المصباح للكفعمى اه.

(١) الخوامع جمع جامعة و هى الضبع و الطلس جمع اطلس و هو الذئب

ص: ١٢٦

زيد العمى البصرى

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب السجاد ع.

و فى تهذيب التهذيب زيد العمى هو ابن الحوارى و قال زيد بن الحوارى العمى أبو الحوارى العمى البصرى قاضى هراة مولى زياد بن أبيه و فى الحاشية عن لب اللباب (الحوارى) بمفتوحة و كسر راء و شدة ياء و فى المتن قال على بن مصعب سمى العمى لانه كان كلما سئل عن شىء قال حتى أسأل عمى و قال الرشاطى منسوب إلى بنى العم من تميم. عن احمد و ابن معين صالح و قال ابن معين مرة لا شىء و مرة يكتب حديثه و هو ضعيف. أبو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه و لا يحتج به. أبو زرعة ليس بقوى واهى الحديث ضعيف الجوزجاني متمسك. عن أبى داود ليس بذلك. و سئل أبو داود عنه فقال هو زيد بن مرة قيل كيف هو قال ما سمعت الا خيرا النسائي ضعيف. الدارقطنى صالح. ابن عدى عامة ما يرويه ضعيف يكتب حديثه. ابن سعد كان ضعيفا فى الحديث. ابن المدينى كان ضعيفا عندنا. كان شعبة لا يحمده حفظه. العجلي بصرى ضعيف الحديث ليس بشىء. البزار صالح روى عنه الناس. الحسن بن سفيان ثقة. ابن حبان لا يكتب حديثه الا للاعتبار.

من روى عنهم و من روى عنه

فى تهذيب التهذيب: روى عن انس و سعيد بن المسيب و أبى وائل و سعيد بن جبير و عكرمة و الحسن و عروة بن الزبير و معاوية بن قررة و أبى الصديق الناجى و أبى نصر و غيرهم.

و عنه ابنه عبد الرحمن و عبد الرحيم و شعبة و الثورى و الأعمش و المسعودى و مسعر و جابر الجعفى و عمارة بن أبى حفصة و مطرف بن طريف و أبو إسحاق الغزارى و هشيم و غيرهم و روى عنه أبو إسحاق السبيعى و هو من شيوخه اه.

زيد بن عياض الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

السيد زيد بن مانكديم بن أبى الفضل العلوى الحسنى (الحسينى)

فى فهرست منتجب الدين محدث رواية [راوية].

السيد عز الدين زيد الأصغر بن محمد أبى نمى بن أبى سعد الحسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن على بن محمد تغلب بن عبد الله الأكبر ابن محمد الثائر ابن موسى الثانى ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب (ع).

كان حيا سنة ٦٩٩.

فى عمدة الطالب ص ١٢٣ ملك سواكن و كانت لجدته لامة و هو من بنى الغمر بن الحسن المثنى ثم سم هناك و اخرج من سواكن و قدم العراق و كان قدمه مرة اخرى قبل ان يملك سواكن و تولى النقابة الطاهرية بالعراق و كان زيد كريما جوادا و جيبها و توفى بالحلة و دفن بالمشهد الغروى بظهر ١٢٦ النجف و ليس له عقب و فى معجم الآداب عز الدين أبو لحارث [الحارث] زيد بن محمد جمال الدين أبى نمى بن أبى سعد العلوى الحسنى المكى الأمير قصد حضرة السلطان الأعظم محمود

غازان بن ارغون فأكرمه و وصله بأموال جزيلة و صلات جليلة و اقطعه ضيعة سنية بالحلة السيفية و كان حسن الأخلاق حبي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية و صنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب جوهر القلادة في نسب بني قتادة سنة ٦٩٩ و مدحه مع الكتاب بأبيات منها:

تنهل من كفه كالعارض الهتن

و زادهم شرفا زيد بعارفة

عار من العار رحب الصدر و العطن

الباسم النغر و الابطال عابسة

زيد بن محمد بن جعفر المعروف بابن أبي الياص الكوفي:

ذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم ع و قال روى عنه التلعكبري قال قدم علينا ببغداد و نزل في نهر البزازين سمع منه سنة ٣٣٠ و له منه إجازة و كان له كتاب الفضائل روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العكبري و روى عنه علي بن الحسين بن بابويه اه. فيظهر من ذلك انه من المشايخ المعروفين.

زيد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الشجري ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع:

وصف في عمدة الطالب ص ٦٦ بأنه امام المسجد بطبرستان.

أبو القاسم زيد بن الحسين البيهقي

من نسل خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والد أبي الحسن البيهقي علي بن زيد و تمام النسب يأتي في ترجمة ولده المذكور:

الخلاص و التحريف في كنيته و نسبه

كون كنيته أبو القاسم و والده محمد هو الموافق لما ذكره ولده في نسبه كما في ترجمته و غيره و لكن منتجب الدين بن بابويه في الفهرست قال الشيخ أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي. و قال في كتاب اربعينه كما حكى: الحديث الثلاثون أخبرنا أبو الحسين زيد بن الحسن بن محمد البيهقي حين قدم علينا الرى قراءة أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني الأسترآبادي اه. و مثله في الرياض و في معالم العلماء زيد بن الحسين أبو القاسم البيهقي فولده و ابن شهرآشوب جعل كنيته أبا القاسم و غيره جعلها أبا الحسين و ابنه جعل أباه محمد بن الحسين و غيره جعله الحسن بن محمد و ابن شهرآشوب جعله الحسين و لم يذكر جده و قد يجاب بإمكان تعدد الكنية و هو غير عزيز اما أبوه فيرجح ان اسمه محمد لتصريح ولده بذلك و هو اعرف بنسب أبيه ثم انه في المعالم قال له حلية الاشراف و في أول المناقب في أثناء أسانيدہ إلى كتب الشيعة قال و ناولني أبو الحسن البيهقي حلية الاشراف فقد جعل في المناقب حلية الاشراف لابي الحسن و هي لوالده أبي

القاسم كما صرح به فى المعالم و صرح فيها أيضا فى ترجمة الأب ان أبا الحسن كنية الابن و يمكن ان يكون الصواب أبو الحسين مصغرا فحصف [فصحف] بأبى الحسن مكبرا بناء على الأب يكنى أبا الحسين و أبا القاسم.

أقوال العلماء فيه

قال منتجب الدين بن بابويه فى الفهرست الشيخ أبو الحسن زيد بن

ص: ١٢٧

الحسن بن محمد البيهقى فقيه صالح اه. و فى معالم العلماء زيد بن الحسين البيهقى له حلية الاشراف و هى ان أولاد الحسين ع أولاد النبى ص و الحسن بن زيد فريد خراسان هو ابنه اه و فى الرياض كان من أعظم العلماء و قال ولده فى شرح الخطبة الأولى من النهج فيما حكى عنه و قد لقيت فى زمانى من المتكلمين من له السنان الاخصم و المقام الأكرم يتصرف فى الادلة و الحجج تصرف الرياح فى اللجج كالنجم المضىء منهم والذى الامام أبو القاسم قدس الله روحه و من تأمل تصنيفه المعمول بلباب اللباب و حدائق الحدائق و مفتاح باب الأصول عرف انه فى هذا الباب سباق غايات و صاحب آيات.

مشايخه

فى مستدركات الوسائل يروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الدورى و السيد أبى الحسن على بن محمد بن جعفر و السيد على بن أبى طالب الحسينى الآملى.

مؤلفاته

(١) حلية الاشراف فى ان أولاد الحسين (ع) أولاد انبى [النبى] ص نسبها اليه ابن شهرآشوب كما مر (٢) لباب اللباب (٣) حدائق الحدائق (٤) مفتاح باب الأصول نسبها اليه ولده فى شرح النهج كما مر.

زيد بن محمد الحلقي

فى الرياض من كبار قدماء مشايخ علمائنا يروى عنه حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى غلام العياشى و كان فى درجة ابن قولويه و الكشى و أمثالهما كما يظهر من فهرس الشيخ فى ترجمة حيدر المذكور.

زيد بن محمد الداعى بن زيد العلوى

فى مروج الذهب ج ٢ ص ٤٨٥ فى سنة ٢٨٨ كان مسير الداعى محمد بن زيد العلوى من طبرستان إلى جرجان فى جيوش كثيرة من الديلم و غيرهم فلقيته جيوش المسودة و عليها محمد بن هارون فكانت للمبيضة على المسودة فاحتال محمد بن هارون فلم يتقض صفوفه و هرب و تقضت الديلم صفوفها فرجعت عليهم المسودة فأتخن محمد بالجراح و أسر ولده زيد بن محمد بن زيد.

الشريف ضياء الدين أبى عبد الله زيد بن محمد بن عبيد الله الحسينى

نقيب العلويين بالموصل أورد له السيد على خان الشيرازى فى أنوار الربيع ص ٤٨٩ قوله:

قالوا سلا صدقوا عن السلوان
قالوا فلم ترك الزيارة
قالوا فكيف يعيش مع
ليس عن الحبيب
قلت من خوف الرقيب
هذا فقلت من العجيب

زيد بن محمد بن عطاء بن السائب الثقفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

١٢٧

أبو الحسن زيد بن محمد بن القاسم بن على كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب ص ٢٤٠ هو القاضى نقيب أرجان و ولى نقابة البصرة أيضا و كان عالما فاضلا نسابة ثابت القدم فى علوم عدة له عقب اه.

أبو عبد الله زيد بن أبى طاهر محمد بن أبى البركات محمد بن أبى الحسين زيد بن أبى عبد الله احمد بن أبى على محمد أمير الحاج بن الأمير أبى الحسن محمد الأشر بن عبيد الله الثالث بن أبى الحسين على بن عبيد الله الثانى بن على الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع:

وصف فى عمدة الطالب ص ٢٩٤ بالنقيب الجليل.

زيد بن محمد بن يونس أبو اسامة الأزدي مولا هم الشحام الكوفى:

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و فى منهج المقال الذى رأيتة فى رجال النجاشى و الفهرست و الخلاصة و رجال الشيخ فى رجال الصادق ع ابن يونس و ياتى إن شاء الله (و أقول) ورد ذكر هذا الرجل تارة بعنوان زيد الشحام و هذا كثير فى الروايات و اخرى بعنوان زيد بن محمد بن يونس و ثالثة بعنوان زيد بن يونس نسبة إلى الجد ففى الفهرست زيد الشحام يكنى أبا اسامة ثقة له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد و عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين

عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد عن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن زيد الشحام و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع زيد بن محمد بن يونس أبو اسامة الشحام الكوفى و فى أصحاب الصادق ع زيد بن يونس أبو اسامة الأزدي مولاهم الشحام الكوفى و قال النجاشى زيد بن يونس و قيل ابن موسى أبو اسامة الشحام مولى سديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدى كوفى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع به كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنى محمد بن على بن شاذان حدثنا على بن حاتم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت حدثنا محمد بن بكر جناح حدثنا صفوان بن يحيى عن زيد بكتابه اه قوله مولى سديد النسخ فى سديد مختلفة فى بعضها سديد بسين و دال مهملتين و فى بعضها بشين معجم و دال مهملة و فى بعضها سديد بسين مهملة و راء و قال ابن داود قال بعض أصحابنا و قيل ابن موسى و ذاك غيره واقفى و فى النقد لو سلم انه غير ابن موسى الواقفى كيف نسلم انه غير ابن موسى الذى هو غير الواقفى.

يعنى يجوز تعدد زيد بن موسى أحدهما واقفى و الآخر ليس بواقفى.

و عن المفيد فى رسالته فى الرد على الصدوق فى مسألة نقصان شهر رمضان ما لفظه: و اما رواية الحديث بان شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة و عشرين يوما و يكون ثلاثين يوما فهم فقهاء أصحاب أبى جعفر محمد بن على و أبى عبد الله و الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفتيا و الأحكام و الذين لا يطعن عليهم و لا طريق إلى ذم واحد منهم و هم أصحاب الأصول المدونة و المصنفات المشهورة ثم عددهم و ذكر منهم زيد

ص: ١٢٨

الشحام ثم ذكر روايات جماعة منهم ثم قال و روى فلان و فلان و ذكر جماعة إلى ان قال و زيد بن يونس ثم قال و غيرهم ممن لا يحصى كثرة مثل ذلك [حرفا بحرف اه] و يظهر منه ان ذلك حرفا بحرف اه و يظهر منه ان زيد الشحام هو زيد بن يونس. و فى معالم العلماء زيد الشحام أبو اسامة ثقة له كتاب و

قال الكشى: محمد بن مسعود حدثنى على بن محمد حدثنى محمد ابن احمد عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قلت لابي عبد الله ع اسمى فى تلك الاسامى يعنى فى كتاب أصحاب اليمين قال نعم.

نصر بن الصباح حدثنى الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة حدثنى على بن محمد بن صباح عن زيد الشحام دخلت على أبى عبد الله ع فقال جدد التوبة و أحدث عبادة قلت نعت إلى نفسى فقال لى يا زيد ما عندنا لك خير و أنت من شيعتنا إلينا الصراط و إلينا الميزان و إلينا حساب شيعتنا و الله لأنا لكم ارحم من أحدكم بنفسه يا زيد كانى انظر إليك فى درجتك من الجنة رفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصرى

اه.

و

عن كشف الغمة قال يا أبا اسامة ابشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا أ ما ترضى ان تكون معنا قلت يا سيدى فكيف لى ان أكون معكم قال يا زيد ان إلينا الصراط و إلينا الميزان و إلينا حساب شيعتنا و الله لا نالكم ارحم من أحدكم بنفسه يا زيد كانى انظر إليك فى درجتك من الجنة الحديث

. و كانى بمن يجهل مقام أهل البيت عند الله تعالى و لا يرى ميزة لهم على غيرهم بل يقدم عليهم من لا يصل إلى درجتهم إذا سمع هذه الأحاديث يعدها غلوا. و هذا جهل ممن ظنه و تحكم على قدرته تعالى و

قد أجاب الامام عن مثل ذلك بأنه تعالى لو أراد ان يعطى علم ذلك لبقه لقدرة و انا أكرم على الله من بقه.

و ضعف السند فيها غير قادح فان العبرة فى توثيقه ليس هذه الاخبار بل توثيق اجلاء الأصحاب كما قاله ابن طاوس.

و

روى الكشى أيضا فى ترجمة سدير بن حكيم و عبد السلام عن على بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن بكر بن محمد الأزدي قال زعم لى زيد الشحام قال انى لأطوف حول الكعبة و كفى فى كف أبى عبد الله ع و دموعه تجرى على خديه فقال لى يا شحام ما رأيت ما صنع ربى إلى ثم بكى و دعا ثم قال لى يا شحام انى طلبت إلى الاهى فى سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا فى السجن فوهبهما إلى و خلى سبيلهما

. بعض الاخبار الموهمة ذمه

روى الكشى فى ترجمة عبد الله بن أبى يعفور عن حمدويه عن أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن أبى اسامة دخلت على أبى عبد الله ع لأودعه فقال لى يا زيد ما لكم و الناس قد حملتم الناس على انى و الله ما وجدت أحدا يطيعنى و يأخذ بقولى الا رجلا واحدا عبد الله بن أبى يعفور الحديث

و لا يخفى ان مثل هذا الكلام يقال من باب التعليم و التنبيه على الذم الخطا فلا يدل على الذم و الا لزم القدح فى اجلاء أصحاب الصادق (ع) عدا ابن أبى يعفور و ذلك مما لا يقوله ذو معرفة.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعلام ان هو ابن يونس الشحام الثقة برواية صفوان بن يحيى و أبى جميلة و عمر بن اذينة و محمد بن صباح عنه. و زاد الكاظمى رواية ابان بن عثمان و جميل بن دراج ١٢٨ و حماد بن عثمان و حريز و العلاء بن رزين و يحيى الحلبي و على بن النعمان و إبراهيم بن عمر اليماني و الحسن بن محبوب و عمر بن عثمان و عبد الرحمن بن الحجاج و ابن أبى عمير و عمار بن مروان و الحسين بن عثمان الثقة و أيوب عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية الحسين بن المختار و سلمة صاحب السابري و معاوية بن عمار و سدير الصيرفى و عبد الكريم بن عمر و مثنى الحنات و إبراهيم بن عبد الحميد و يونس بن سنان و حسان و إبراهيم بن أبى البلاد و محمد بن عبد الحميد العطار و هارون بن خارجة

و صالح بن عقبة و صندل الخياط و محمد بن مروان و ايمن بن محرز و الحكم بن ايمن و معاوية بن وهب و درست و أبي عبد الرحمن الحذاء عنه اه. و ينبغي ان يعد في مميزاته رواية محمد بن بكر بن جناح و محمد بن وضاح عنه و لعل بعضها تصحيف.

زيد بن المستهل بن الكميث الاسدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

زيد بن معقل

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ع.

زيد بن موسى الجعفي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في أصحاب الكاظم ع زيد بن موسى و مران زيد الشحام ان كان ابن موسى فهو غيره. و في مستدركات الوسائل الظاهر ان الواقفي المذكور في الخلاصة و رجال الكاظم ع غيره.

زيد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق ع الملقب زيد النار

توفى حوالي سنة ٢٤٧ في آخر خلافة المتوكل بسر من رأى و قيل قبره بولاية مرو.

قال المفيد في الإرشاد و غيره أمه أم ولد و قال المفيد أيضا في إرشاده لكل واحد من أولاد أبي الحسن (موسى بن جعفر) ع فضل و منقبة مشهورة و كان الرضا ع المقدم عليهم في الفضل اه. و هذا العموم يدخل فيه زيد. و قال الصدوق في العيون حدثنا أبو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر و كان في لسانه فضل و كان و كان ينزل بغداد على نهر كرخايا و هو الذي كان بالكوفة أيام أبي السرايا فولاه فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتواري بعضهم ببغداد و بعضهم بالكوفة و صار بعضهم إلى المدينة و كان ممن تواري زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم أحضره على ان يضرب عنقه و جرد السيف السيف فلما دنا منه ليضرب عنقه و كان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها الأمير ان رأيت ان لا تعجل و تدعوني فان عندي نصيحة ففعل و أمسك السيف فلما دنا منه قال أيها الأمير أتاك بما تريد ان تفعله امر من أمير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير إذنه و امره و استطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحدِيث أبي عبد الله بن الأَظفَس ان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير امره [امر] و بعث برأسه في طبق مع هدايا النيروز

ص: ١٢٩

فان الرشيد لما امر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له إذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما أقتلك باين عمى ابن الأَظفَس الذي قتلته من غير امرى ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل أفتأمن أيها الأمير حادثة تحدث بينك

و بين أمير المؤمنين و قد قتلت هذا الرجل ليحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد و ان يرد إلى محبسه فلم يزل محبوبا إلى ان ظهر امر إبراهيم بن المهدي فحشد أهل بغداد بالحسن بن سهل فأخرجوه عنها فلم يزل محبوبا حتى حمل إلى المأمون فبعث به إلى أخيه الرضا فاطلقه و عاش زيد بن موسى إلى آخر خلافة المتوكل و مات بسر من رأى. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣١ فى سنة ١٩٩ خرج أبو السرايا السرى بن منصور الشيبانى بالعراق و اشتد امره و وثب بالبصرة على بن محمد بن جعفر بن على بن الحسين ع و زيد بن موسى بن جعفر فغلبوا على البصرة و فى عمدة الطالب ص ١٩٦ زيد النار بن موسى الكاظم و هو لام ولد و عقد له محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن طالب ع أيام أبى الساريا [السرايا] على الأهواز و لما دخل البصرة و غلب عليها أحرقت دور بنى العباس و اضرمت النار فى نخيلهم و جميع أسبابهم فقبل له زيد النار و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فادخل عليه بمر و مقيدا فأرسله المأمون إلى أخيه على الرضا و وهب له حرمة فحلف على الرضا ان لا يكلمه ابا و امر باطلاقه ثم ان المأمون يقال انه من اجلة سادات ذرية الائمة و قبره بولاية مرو و فى العيون بسنده انه لما جىء بزيد بن موسى أخى الرضا ع إلى المأمون و قد خرج إلى البصرة و أحرقت دور العباسيين و ذلك فى سنة ١٩٩ فسمى زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من امية و ثقف و غنى و باهلة و بال زياد و قصدت دور بنى عمك فقال و كان مزاحا أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة و ان عدت للخروج بدأت باعدائنا فضحك المأمون و بعته إلى أخيه الرضا و قال قد وهبت لك جرمة فأحسن أدبه فعنفه و خلى سبيله و حلف ان لا يكلمه أبدا ما عاش.

و

فى العيون أيضا بسنده انه خرج زيد بن موسى أخو أبى الحسن ع بالمدينة و أحرقت و قتل و كان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فأسر و حمل إلى المأمون فقال المأمون اذهبوا به إلى أبى الحسن فلما ادخل إليه قال أبو الحسن يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن و الحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصى الله و تدخل الجنة و موسى بن جعفر أطاع الله و دخل الجنة فإذا أنت أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر و الله ما ينال أحد ما عند الله الا بطاعته و زعمت انك تتاله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد أخوك و ابن أبيك فقال له أبو الحسن أنت أخى ما أطعت الله عز و جل ان نوحا ع قال (رَبِّ اِنَّ اِبْنِي مِنْ اَهْلِيْ وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحَاكِمِيْنَ) فقال الله عز و جل (يا نُوحُ اِنَّهُ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) فأخرجه الله عز و جل من ان يكون من اهله بمعصيته.

و

فى العيون أيضا بسنده عن الحسين (الحسن) بن موسى الوشاء البغدادي، كنت بخراسان مع على بن موسى الرضا ع فى مجلسه و زيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة فى المجلس يفتخر عليهم و يقول نحن و نحن و أبو ١٢٩ الحسن ع و قبل [مقبيل] على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد أغرك قول ناقلى الكوفة ان فاطمة ع أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها النار و الله ما ذلك الا الحسن و الحسين و ولد بطنها خاصة فاما ان كان موسى بن جعفر يطبع الله و يصوم نهاره و يقوم ليله و تعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت أعز على الله عز و جل منه ان على بن الحسين يقول كان لمحسننا كفلان من الأجر و لمسيئتنا ضعفان من العذاب الحديث.

في العيون أيضا بسنده عن الحسن بن الجهم: كنت عند الرضاع و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياك ان تهين من به تصل [تصول] من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فان أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حَقك ثم التفت إلى فقال يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً منه كائنا من كان من اى قبيلة كان و من عادى الله فلا تواله كائنا من [كان من] اى قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله و من الذى يعادى الله قال من يعصيه

. زيد الموصلى النحوى

مر بعنوان زيد بن سهل الموصلى.

زيد النار

مر بعنوان زيد بن موسى الكاظم ع.

أبو الحسين زيد نقيب المشهد بن أبي الفتح ناصر بن زيد الأسود بن الحسين بن على كنيته بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ع:

وصفه صاحب عمدة الطالب بنقيب المشهد و كأنه هو الذكور [المذكور] فى الرياض بعنوان الشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوى من مشايخ الشيخ أبى عبد الله محمد بن محمد بن شهر يار الخازن و يروى عن الشريف أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الكنانى المقرئ و محمد بن عبد الرحمن المخلص عن أبى حامد عن محمد بن هارون الحضرمى إلخ كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبى القاسم الطبى [الطبرى] و لعل بعض السند من الزيدية بل ظنى ان الناصر الجد الأعلى لزيد هذا و اختصر من النسب اه.

زيد الترسي

نسبة إلى نرسى فى معجم البلدان بفتح النون و سكون الراء و اخره سين مهملة لانه حفره نرسى بن بهرام بنواحى الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى قد نسب اليه قوم و الثياب الترسيه منه و قيل نرس قرية كان ينزلها الضحاک بيوراسب ببابل و هذا النهر منسوب إليها و يسمى بها و فى القاموس نرسى بلدة بالعراق منها الثياب الترسيه اه. و الظاهر انه كان على النهر عدة قرى إحداها تسمى باسمه نرسى و زيد منسوب إليها.

قال النجاشى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع له كتاب يرويه جماعة أخبرنا احمد بن على بن نوح حدثنا محمد بن احمد الصفوانى حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن زيد الترسي

بكتابه و قال بحر العلوم انه من أصحاب الأصول صحيح المذهب و تقدم تمام الكلام عليه في زيد الزراد.

عز الدين أبو الحسين زيد بن علاء الدين هاشم بن علي بن المرتضى بن علي بن أبي تغلب محمد بن الداعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السليق بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني

نزيل بغداد و مجاور الحرم الشريف بمكة حج و جاور بيت الله الحرام هكذا وجدت في مسودة الكتاب و لا اعلم من أحواله شيئا غير هذا.

زيد بن هاشم المري

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٥ في عداد من أصيب في المبارزة من أصحاب علي ع.

زيد الهاشمي مولاهم المدني أبو محمد

مولي أبي جعفر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

زيد بن وهب الهمداني ثم الجهني أبو سليمان

توفى سنة ٩٦ و عن تقريب ابن حجر مات بعد المائتين و قيل سنة ٩٦ قال الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع زيد بن وهب الجهني كوفي و في الفهرست زيد بن وهب له كتاب خطب أمير المؤمنين ع على المنابر في الجمع و الأعياد و غيرها أخبرنا احمد بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي عن نصر بن مزاحم النقرى [المنقرى] عن عمرو بن ثابت عن عطية بن الحارث عن عمر بن سعد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن أبي منصور الجهني عن زيد بن وهب قال خطب أمير المؤمنين ع و ذكر الكتاب اه. و عده البرقي في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين ع من ربيعة و في مستدركات الوسائل اعلم ان البرقي بعد جعله أصحابه ع طبقات من الأصفياء و الأولياء و غيرهم ذكر منهم جماعة و قال في اخر الباب و من المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين ع و ذكر اسامي معدودة و يظهر منه ان غيرهم معروفون ثم قال في عداد خواصه ع أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى و بعض الرواة يطعن فيه اه قال و منه يظهر ان كل من تقدم عليه أو تأخر عنه و منهم زيد غير مطعون فيه فلا بد ان يعدوا من الثقات اه و فيه ان قوله و من المجهولين لا يظهر منه ان غيرهم من المعروفين الا على وجه ضعيف لانه قال و من المجهولين و لم يقل و المجهولون و كذلك قوله يطعن فيه لا يدل على ان غيره لم يطعن فيه الا على وجه ضعيف مع ان عدم الطعن لا يدل على الوثاقة لجواز كونه مهملا من الطعن و التوثيق و

عن احتجاج الطبرسى عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي ع بالمداين أتيته و هو متوجع فقلت ما ترى يا

ابن رسول الله فان الناس متحIRON فقال و ساق الخبر

و فيه ما يدل على انه من خلص شيعتهم و فى الاستيعاب زيد بن وهب الجهنى أدرك الجاهلية يكنى أبا سليمان و كان مسلما على عهد رسول الله ص و رحل اليه فى طائفة من قومه فتلقته وفاته فى الطريق و هو معدود فى كبار التابعين بالكوفة. و فى أسد الغابة زيد بن وهب الجهنى سكن الكوفة و صحب على بن أبى طالب ١٣٠ ثم روى بسنده عن زيد بن وهب الجهنى انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على الذى ساروا إلى الخوارج

فقال على أيها الناس انى سمعت رسول الله ص يقول يخرج قوم من امتى يقرءون القرآن ليس قرآنكم إلى قرآنهم بشيء و لا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء الحديث

أخرجه الثلاثة و اتفقوا على توثيقه الا ان يعقوب بن سفيان أشار إلى انه كبير و تغير ضبطه اه. و فى طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٦٩ زيد بن وهب الجهنى أحد بنى حسل بن نصر بن مالك بن عدى بن الطول بن عوف بن غطفان بن قيس بن جهينة بن قضاة توفى فى ولاية الحجاج بعد الجماجم يكنى أبا سليمان و شهد مع على بن أبى طالب مشاهده و كان يصفر لحيته و كان ثقة كثير الحديث اه و روى عنه أحاديث تدل على انه كان بصفين مع أمير المؤمنين ع و انه من خلص أصحابه. و فى ميزان الذهبى زيد بن وهب من اجلة التابعين و ثقاتهم متفق على الاحتجاج به الا ما كان من يعقوب الفسوى انه قال فى تاريخه فى حديثه خلل كثير و لم يصب الفسوى ثم انه ساق من روايته قول عمر يا حذيفة بالله انا من المنافقين (و ذلك ان حذيفة كان اعرف الناس بالمنافقين) قال و هذا محال أخاف ان يكون كذبا قال و مما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة ان خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان و من خلل روايته قوله حدثنا و الله أبو ذر بالربذة قال كنت مع النبى ص فاستقبلنا أحد الحديث فهذا الذى استنكره الفسوى من حديثه ما سبق اليه و لو فتحنا هذه الوسوس علينا لرددنا كثيرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد و لا نفتح علينا فى زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود حديث الصادق المصدق و زيد سيد جليل القدر وثقه ابن معين و غيره حتى ان الأعمش قال إذا حدثك عنه اه و فى تاريخ بغداد زيد بن وهب أبو سليمان الهمداني ثم الجهنى و كان قد نزل الكوفة و حضر مع على بن أبى طالب الحرب بالنهروان ثم

روى بسنده عن زيد بن وهب.

كنت مع على بن أبى طالب يوم النهروان فنظر إلى بيت و قنطرة فقال هذا بيت بوران بنت كسرى و هذه قنطرة الديزجان [قال] رسول الله ص انى أسير هذا المسير و انزل هذا المنزل

ثم روى بسنده عن الأعمش [قال] كنت إذا سمعت الحديث من زيد بن وهب فكأنما [فكأنك] سمعته من الذى يحدث عنه و فى رواية من الذى يحدثك عنه و بسنده عن الأعمش [قال كنت] سمعت من زيد بن وهب حديثا لم يضرک ان لا تسمعه من صاحبه. و بسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش [قال]: زيد بن وهب كوفى ثقة دخل الشام روايته عن أبى ذر صحيحة و فى تهذيب التهذيب زيد بن وهب الجهنى أبو سليمان الكوفى قال ابن معين ثقة و قال العجلي ثقة و قال يعقوب بن سفيان فى حديثه خلل كثير و عن تقريب ابن حجر زيد بن وهب الجهنى أبو سليمان الكوفى مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال فى حديثه خلل اه.

الذين روى عنهم

فى طبقات ابن سعد روى عن عمر و على و عبد الله بن مسعود و حذيفة بن اليمان و زاد فى تاريخ بغداد و عمار بن ياسر و أبا موسى الأشعري و جرير بن عبد الله و البراء بن عازب و عبد الله بن حسنة و زاد فى الاصابة و أبى ذر و أبى الدرداء و غيرهم.

الراون عنه

فى الاصابة روى عنه الأعمش و منصور بن المعمر و الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل و طلحة بن مصرف و غيرهم و زاد فى تاريخ بغداد و حبيب

ص: ١٣١

ابن أبى ثابت و إسماعيل بن أبى خالد و عبد الملك بن ميسرة و حصين بن عبد الرحمن و زاد فى تهذيب التهذيب و أبو إسحاق السبيعي و عبد العزيز بن ربيع و حماد بن أبى سليمان و عدى بن ثابت.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف زيد بن وهب الجهني برواية أبى منصور الجهني عنه.

زيد بن يثيع و يقال اثيع الهمداني الكوفي

(يثيع) عن التقريب يضم المثناة التحتانية و قد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم مثناة تحتانية ساكنة ثم مهملة و عن الخلاصة (غير خلاصة العلامة) بمعجمتين مصغرا و قيل اثيع بهمزة و قيل اثيل اخره لام.

قوله بمعجمتين لا يظهر له معنى فالعين مهملة و الباقي لا يقال فيه معجم و فى القاموس فى باب العين المهملة و فصل الياء يثيع كزبير و يقال اثيع والد زيد التابعي اه.

فى تهذيب التهذيب روى عن أبى بكر الصديق و على و حذيفة و أبى ذر و عنه أبو إسحاق السبيعي قال الأثرم عن احمد المحفوظ بالياء و عن شعبة اثيل قال ابن معين الصواب يثيع ذكره ابن حبان فى الثقات و قال العجلي كوفي تابعي ثقة و قال ابن سعد كان قليل الحديث اه. و مر زيد بن تبييع بالمثناة الفوقية و ألباء الموحدة و فى الظن انه تصحيف و الصواب ما هنا.

الشيخ نجيب الدين زيدان بن أبى دلف الكليني

الساكن بخانقاه قوهدة العليا فى فهرست منتجب الدين عالم عارف.

زيدان بن الحسين بن سعيد

ذكره ابن النديم فى مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة عند ذكر اخبار فقهاء الشيعة و أسماء ما صنّفوه من الكتب فى الأصول و الفقه و أسماء الذين صنّفوها فعدّه فى جملتهم و قال له من الكتب كتاب الاحتجاجات.

الزيدية

فى فهرست ابن النديم الزيدية الذين قالوا بامامة زيد بن على ع ثم قالوا بعده بالإمامة فى ولد فاطمة كائنا من كان بعد ان يكون عنده شروط الامامة و فى هامش نقد الرجال للمصنف الزيدية ثلاث فرق (الأولى) الجارودية و هم منسوبون إلى أبى الجارود زياد بن المنذر يقولون بالنص على على ع و تخطئه من أنكره و ان من خرج من أولاد الحسن و الحسين ع و كان عالما شجاعا فهو امام (و الثانية) السليمانية و هم منسوبون إلى سليمان بن خزيمة يقولون بامامة الشيخين و ان أخطأت الأمة فى بيعتهما و لا يقولون بامامة عثمان (و الثالثة) البترية و هم منسوبون إلى كثير النواء و هم كالسليمانية الا انهم توقفوا فى عثمان اه. و فى ١٣١ التعليقة البترية منسوبون إلى كثير النواء لانه كان أبتر اليد و قيل إلى المغيرة بن سعيد اه. و مر فى ترجمة زيد بن على وجه اخر لتسميتهم بالبترية.

و فى مروج الذهب ان الزيدية كانت فى عصرهم ثمانى فرق (الأولى) الجارودية أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر [المنذر] العبدى ذهبوا إلى ان الامامة مقصورة فى ولد الحسن و الحسين دون غيرهما (الثانية) المرئية (الثالثة) الابريقية (الرابعة) البعقوبية أصحاب يعقوب بن على الكوفى (الخامسة) العقبية (السادسة) الابترية أصحاب كثير الأبتى و الحسن بن صالح بن حى (السابعة) الجريرية أصحاب سليمان بن جرير (الثامنة) اليمانية أصحاب محمد بن اليمان الكوفى اه. و بعض فرق الزيدية على مذهب ١ الامام أبى حنيفة فى الفروع لانه كان زيدا و مر فى ترجمة زيد ان أباً حنيفة أرسل إلى زيد لك عندى معونة و قوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت أصحابك فى الكراع و السلاح ثم بعث ذلك إلى زيد فأخذه زيد.

و فى المقاتل ص ١٢٧ بسنده عن زفر بن هذيل كان أبو حنيفة يجهر فى امر إبراهيم جهرا شديدا و يفتى الناس بالخروج معه و كتب اليه هو و معه ابن كدام يدعوانه إلى قصد الكوفة و يضمنان له نصرهما و معونتتهما و إخراج أهل الكوفة معه فكانت المرجئة تعيبه بذلك و فى ص ١٢٨ بسنده عن أبى إسحاق الفزارى جئت إلى أبى حنيفة فقلت له ما اتقيت الله حيث أفتيت أخى بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن حتى قتل فقال قتل أخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر و شهادته مع إبراهيم خير له من الحياة الحديث و فى عمدة الطالب يقال ان أباً حنيفة الفقيه بايع إبراهيم بن عبد الله و كان قد أفتى الناس بالخروج معه فيحكى ان امرأة أخته فقالت له انك أفتيت ابنى بالخروج مع إبراهيم فخرج فقتل فقال لها ليتنى كنت مكان ابنك قال و كتب اليه أبو حنيفة اما بعد فانى قد جهزت إليك اربعة الاف درهم و لم يكن عندى غيرها و لو لا أمانات للناس عندى للحققت بك الحديث. و فى المقاتل بسنده عن عبد الله بن إدريس سمعت أباً حنيفة و رجلان يستفتياه فى الخروج مع إبراهيم و هو يقول اخرجوا. و بسنده عن أبى إسحاق الفزارى و اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة قال لما خرج إبراهيم ذهب أخى إلى أبى حنيفة فاستفتاه فأشار عليه بالخروج فقتل معه.

و بسنده كتب أبو حنيفة إلى إبراهيم يشير عليه بقصد الكوفة سرا ليعينه الزيدية و يقول ان من هاهنا من شيعتكم بيتون أباً جعفر فيقتلونهم أو يأخذون برقبته فيأتونك به و كانت المرجئة تنكر ذلك على أبى حنيفة و تعيبه به. و بسنده ان أباً حنيفة كتب

إلى إبراهيم بن عبد الله لما توجه إلى عيسى بن موسى إذا أظفرك الله بعيسى وأصحابه فلا تسر فيهم سيرة أبيك في أهل الجمل فإنه لم يقتل المنهزم و لم يأخذ الأموال و لم يتبع مدبرا و لم يدفع على جريح لانه لم يكن لهم فئة و لكن سر فيهم بسيرته يوم صفين فإنه سبى الذرية و دفع على الجريح و قسم الغنيمة ثم ظفر أبو جعفر بكتابه فبعث إليه فأشخصه و سقاه شربة فمات منها. و بسنده كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى و هو على الكوفة يأمره بحمل أبي حنيفة إلى بغداد فقدم بغداد فسقى بها شربة فمات. و بسنده دعا أبو جعفر أبا حنيفة إلى الطعام فأكل منه ثم استقى فسقى شربة من عسل مجدوحة^{٥٦} و كانت مسمومة فمات من غد و بسنده عن إبراهيم بن سويد الحنفي سألت أبا حنيفة و كان لى مكرما . أيام إبراهيم قلت أيهما أحب إليك بعد حجة الإسلام الخروج إلى هذا الرجل أو

(١) مجدوحة مخلوطة من جدح الشيء إذا خلطه.

ص: ١٣٢

الحج فقال غزوة بعد حجة الإسلام أفضل من خمسين حجة. و بسنده جاءت امرأة إلى أبي حنيفة . أيام إبراهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل و انا امنعه فقال لا تمنعيه. و بسنده كان أبو حنيفة يحض الناس على الخروج مع إبراهيم و يأمرهم باتباعه.

و قال ابن النديم قال محمد بن إسحاق أكثر علماء المحدثين زيدية و كذلك قوم من الفقهاء المحدثين مثل سفيان بن عيينة و سفيان الثوري و جلة المحدثين اه.

زيري بن قيس

أمير المدينة في شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٨٥ في سنة ٨٥٥ توفي اميان بن مائع الحسيني أمير المدينة و استقر بعده زيري بن قيس.

السيد أبو الحسين زين بن إسماعيل الحسيني

في الرياض كان من اجلة العلماء و يروى عنه السيد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن محمد العلوي العمري. و مر باسم زيد بالدال و هما واحد صحف أحدهما بالآخر.

السيد زين بن الداعي الحسيني

في أمل الآمل عالم فاضل يروى عن الشيخ و المرتضى و من عاصرهما.

الحاج زين العطار

^{٥٦} (١) مجدوحة مخلوطة من جدح الشيء إذا خلطه.

ياتى بعنوان الحاج زين العابدين على بن الحسين الأنصارى.

(انتهى الكلام بنا إلى هنا من هذا الجزء عصر يوم الخميس ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٦٨ فى قرية كيفون من قرى لبنان)

زينب بنت أبى سلمة

تأتى بعنوان زينب بنت أبى سلمة عبد الله بن عبد الأسد.

زينب

امرأة ابن (أبى) مسعود.

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص.

زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غانم بن ذودان بن أسد بن خزيمة أم المؤمنين.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص زينب بنت جحش.

و

فى نهج البلاغة كلام خاطب به أمير المؤمنين ع بعض أصحابه قائلاً يا أخا بنى أسد و لك بعد ذمامة الصهر

و فى شرح النهج لابن أبى الحديد ١٣٢ ج ٢ ص ٤٧٥ انما قال له ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله ص كانت اسدية ثم حكى عن القطب الراوندى انه قال فى شرحه كان أمير المؤمنين ع قد تزوج فى بنى أسد و رد عليه بان عليا لم يتزوج فى بنى أسد البتة ثم عدد أولاده و أمهاتهم و قال ليس فيهم أحد من اسدية و لا بلغنا انه تزوج فى بنى أسد و لم يولد له.

زينب بنت الحسين بن على بن أبى طالب ع

ذكرناها فى المجالس السنية و لا اعلم الآن من اين نقلت ذلك و لم يذكرها المفيد فى الإرشاد و ربما دل كلام المسعودى الاتى فى زينب الكذابة على وجود زينب بنت الحسين (ع).

زينب الكذابة

و يناسب هنا ذكر خبر زينب الكذابة قال المسعودى فى مروج الذهب ج ٢ ص ٤٢٥ عند ذكر خلافة المعتز ما لفظه: و قد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضى الله عنه مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل و نزوله إلى بركة السباع و تذللها له و رجوع

زينب عما ادعته من انها ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب ع و ان الله تعالى أطال عمرها إلى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان اه و قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (زينب الكذابة) قال المسعودي ادعت في عهد المتوكل العباسي انها بنت الحسين بن علي بن أبي طالب و انها عمرت إلى ذلك الوقت في خبر مكذوب ادعته فاحضر المتوكل علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فكذبها علي فيما ادعت فجرت له معها قصة ذكرها المسعودي في مروج الذهب قال ثم وجدت قصتها في شرف المصطفى ص لابي سعيد النيسابورى^{٥٧}.

قال ذكر محمد بن عاصم التميمي المعروف بالحزني عن احمد بن أبي طاهر عن علي بن يحيى المنجم قال لما ظهرت زينب الكذابة و زعمت انها بنت فاطمة و علي^{٥٨} قال المتوكل لجلسائه بعد ان أحضرت كيف لنا ان نعلم صحة امر هذه فقال له الفتح بن خاقان احضر ابن الرضا يخبرك حقيقة أمرها فحضر فرحب به و ساله فقال المحنة في ذلك قريبة ان الله حرم لحم جميع ولد فاطمة علي السباع فألقها للسباع فان كانت صادقة لم تعرض لها و ان كانت كاذبة أكلتها فعرض ذلك عليها فاكذبت نفسها

فاديرت علي جمل في طرقات سر من رأى ينادى عليها بأنها زينب الكذابة و ليس بينها و بين رسول الله ص رحم ماسة فلما كان بعد أيام قال علي بن الجهم يا أمير المؤمنين لو جرب قوله في نفسه لعرفنا حقيقته فجره و ألقه في مكان فيه السباع مطلقة فلم تعرض له فقال المتوكل و الله لئن ذكرت هذا لاحد من الناس لأضربن أعناقكم و الله سبحانه و تعالى اعلم اه.

زينب بنت عبد الله بن احمد الرخ بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

في عمدة الطالب ص ٢٢٦ ظهر أبوها عبد الله في أيام المستعين فاخذ و حمل إلى سر من رأى بعد خطب و في جملة عياله بنته زينب فأقاموا مدة مات فيها عبد الله و صار عياله إلى الحسن بن علي العسكري فبارك عليهم و مسح يده علي رأس زينب و وهب لها خاتمه و كان فضة فصاغت منه حلقة و ماتت زينب و الحلقة في أذنها و بلغت مائة سنة و كانت سوداء شعر الرأس هذا كلام الشيخ أبو الحسن العمري اه.

(١) في كشف الظنون هو الحافظ أبو سعيد محمد (و في مناقب ابن شهرآشوب احمد بدل ١ محمد) بن عبد الملك بن محمد النيسابورى الخركوشى المتوفى ١ سنة ٤٠٦ و هذا الكتاب في ثمانى مجلدات اه أقول ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب كثيرا فيقول الخركوشى في شرف المصطفى

(٢) اى من ذريتهما لتصريح المسعودى انها ادعت انها بنت الحسين بن علي. - المؤلف -

ص: ١٣٣

^{٥٧} (١) في كشف الظنون هو الحافظ أبو سعيد محمد (و في مناقب ابن شهرآشوب احمد بدل ١ محمد) بن عبد الملك بن محمد النيسابورى الخركوشى المتوفى ١ سنة ٤٠٦ و هذا الكتاب في ثمانى مجلدات اه أقول ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب كثيرا فيقول الخركوشى في شرف المصطفى

^{٥٨} (٢) اى من ذريتهما لتصريح المسعودى انها ادعت انها بنت الحسين بن علي. - المؤلف -

زينب بنت عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ع

قال ابن الأثير في تاريخه ج ٥ ص ٢٦١ في حوادث سنة ١٤٥ انه لما قتل عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى أخذ أصحاب محمد فصلبهم فبقوا ثلاثا ثم امر بهم عيسى فألقوا على مقابر اليهود ثم القوا بعد ذلك في خندق في أصل ذباب فأرسلت زينب بنت عبد الله أخت محمد و ابنة فاطمة إلى عيسى انكم قد قتلتموه و قضيتم حاجتكم منه فلو أذنتم لنا في دفنه فاذن لها فدفن بالقيع اه. و لله در أبي فراس الحمداني حيث يقول:

ما نال منهم بنو حرب و ان عظمت
تلك الجرائم الا دون نيالكم

و قال الآخر:

تالله ما فعلت امية فيهم
معشار ما فعلت بنو العباس

زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال و تلقب برة.

ولدت بأرض الحبشة و كان أبوها هاجر بأُمها أم سلمة إلى ارض الحبشة في الهجرتين فولدت له زينب هناك و ولدت له بعد ذلك سلمة و عمر و درة بنى أبي سلمة. و زينب هي ربيبة رسول الله ص من زوجته ٢ أم سلمة هند بنت أبي امية سهيل زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

كان ١ أبو سلمة قد خرج إلى أحد مع النبي ص فرمى بسهم في عضده فداواه فبرئ ثم انتقض عليه فمات منه ١ جمادى الاخرة سنة ٤ من الهجرة و تزوجها رسول الله ص في ٢ أواخر شوال سنة ٤ هكذا في ذيل المذيل للطبرى ص ٧٢.

كانت زينب كأُمها أم سلمة من أخلص الناس في ولاء علي ع و قصة أم سلمة مع عائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة معروفة و كذلك خبرها يوم تزويج الزهراء معروف و لما ولي أمير المؤمنين ع الخلافة ولي ابنها عمر بن أبي سلمة و قال ابن الأثير: لما بلغ عائشة قتل علي قالت:

فألقت عصاها و استقر بها النوى
كما قر عينا بالإياب المسافر

ثم قالت من قتله فقتل رجل من مراد فقالت:

فان يك نائيا فلقد نعاه
نعى ليس في فيه التراب

و روى أبو الفرج فى مقاتل الطالبين و غيره من المؤرخين انه لما جاء عائشة نعى أمير المؤمنين ع فقالت:

فان يك نائبا فلقد نعا
غلام ليس فى فيه التراب

قالت لها زينب أ لعلى تقولين هذا فقالت انى انسى فإذا نسيت فذكرونى و فى مسودة الكتاب كانت زينب بنت أبى سلمة أفقه نساء زمانها و عمرت طويلا.

١٣٣

زينب بنت على بك الأسعد

توفيت حوالى سنة ١٣٣١ هـ من بيت آل على الصغير الشهيرين الذين كانت لهم امارة القسم الأكبر من جبل عامل و كانت معروفة بجودة الرأى و رجاحة العقل تجيد نظم الشعر مع عدم معرفتها بالنحو لكنها مقلدة منه تنظم البيتين و الثلاثة فما فوقها ذكرها صاحب مجلة العرفان فى مجلته فى المجلد ٦ ص ٢٧٢ و أورد من شعرها ما ياتى فقال أراد كامل بك الأسعد إرسال تهنئة فى العيد إلى بكوات النباطية فكلفها نظم بيتين من الشعر و اشترط ان تجمع فيهما أسماءهم فقالت:

عبدى و (محمود) اوقاتى و (بهجتها)
و جودكم يا اخلايى مدى الزمن
ان جاد ما جاد دهري لا أريد سوى
(فضل) و (كامل) (فوز) فى بنى (حسن)

و رغب إليها خليل بك الأسعد فى نظم بيتين ليكتبا على رسم له أراد اهداءه إلى سليم بك ثابت فقالت:

ان هذا الرسم يهدى
من (خليل) (لسليم)
صورة القلب السليم
(ثابت) العهد القديم

و ذكرها فى المجلد ٨ ص ٣٦٢ نقلا عن مراسل له لم يسمه فقال كانت كثيرا ما تراسل ولدها محمد بن السهيل و هو فى المكتب السلطانى فى بيروت و تصدر رسائلها اليه ببعض أبيات من الشعر منها:

بنى رعاك الله قلبى فى لظى
و أصبو لريح هب من نحو أرضكم
غلت لم تسكن حرها أدمع سجم
و أصد نجما فوق مصركم يسمو

و منها:

شوقى لقبلة عارضيك شديد
يا من رمى قلبى بأسهم بعده
ان كنت تنكر ما بقلبي من اسي
و العيش لا يحلو و أنت بعيد
رحماك شق بادمعى أخذود
فنحول جسمى و الدموع شهود

و منها:

يا راحلين و شخصكم
قولوا لوجد حل بى
فالقلب لازم ركبكم
قلب به شبه الحديد
نصب العيون بلا رفيق
كن لى بوالدتى رفيق
كى تقبلوه لكم رفيق
لغيركم و لكم رفيق

و منها ما كتبت به اليه حين توجهه لمدرسة حمص:

لانت منى نفسى من الناس كلها
فيا غائبا عنى و فى القلب شخصه
أنت منك يا من جاور القلب شقة
و لى مهجة لا تحمل البعد و النوى
بنى الاليت الرياح تشيلنى
عساک ترى جسما اذيب بجذوة
هجرت بيروت العلية معهدا
ذهبت إلى حمص و خلفت مهجتى
و أيقظت عيني و العيون هواجع
و أصبح كالنشوان ان عن ذكركم
و قرّة عيني بل ضياها و نورها
ترفق بأحشاء نواك يضيرها
أزيلت بتسكاب الدموع سطورها
لك الله هل من مهجة استعيرها
لحمص و تغدو بى إليك طيورها
من النار لا يطفى بدمعى سعيها
به رحبت ساحاتها و قصورها
تنازعها ايدى النوى و زفيرها
و كم رحمت أرعى البدر و هو سميرها
بفكرى و لا خمر و لا من يديرها

لك الله انى كنت كاف و كافل

يقيق العدى مهما أثيرت شرورها

ولها فى الحكم من موجز الكلم بحسب نقل مراسل العرفان (١) الحياة السعيدة لا تكون الا بالأخلاق الحميدة (٢) انك و ان عظم محتدك و كثر سوؤدك لا تعيش سعيدا الا بحسن خلقك (٣) لا خوف الا ممن لا يخاف ربه (٤) المعروف يستعبد الأحرار (٥) العفاف شمائل الاشراف (٦) ان حاربت نوائب الدهر فبسلام الصبر.

زينب بنت على بن حسين بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف آل فواز العاملة التبنينية المصرية

هكذا ذكر نسبها فى أول الدر المنثور ولدت فى تبنين من قرى جبل عامل حوالى ١٢٤٢ و توفيت فى مصر سنة ١٣٣٢ عن عمر ناهز السبعين فيما يظن.

ذكرها صاحب العرفان فى عدة مواضع من مجلته و كتب إلينا ترجمة لها مفصلة و أكثر ما ياتى مأخوذ مما كتبه إلينا و مما ذكره فى المجلد ٨ ص ٤٤٥ و غيره ولدت فى تبنين كما مر و كان لآل على الصغير حكم قسم من جبل عامل و مقر امارتهم قلعة تبنين و حاكمها يومئذ على بك الأسعد فاتصلت بزوجته السيدة فاطمة بنت أسعد الخليل والدة محمد بك و خليل بك التى ترجمتها فى الدر المنثور ترجمة حسنة و تولت خدمتها و قضت شطرا من صباها فى قلعة تبنين ملازمة لآل الأسعد لا سيما السيدة فاطمة المذكورة التى كان لها مشاركة حسنة فى الأدب و استفادت منها كثيرا ثم اتصلت باخيها الأصغر خليل بك فى بلدة الطيبة و تزوجت برجل من حاشيته كان صقارا عنده (و هو الذى يتولى امر الصقور التى يصطاد بها) قال صاحب العرفان رأيته منذ خمس عشرة سنة فى دار كامل بك الأسعد و هو يومئذ فى سن السبعين و أخبرنا كامل بك ان هذا الخادم الشيخ تزوج بزینب فواز ثم طلقها لعدم امتزاج طبيعتهما و تباعد أخلاقهما و سافرت إلى دمشق فتزوجها أديب نظمى الكاتب الدمشقى ثم طلقها فتزوجت بأمير الای عسكرى مصرى و صحبها معه لمصر و هناك ساعدتها البيئة على إظهار مواهبها فكتبت عدة رسائل فى صحف مصر الكبرى و نالت شهرة فى الكتابة و الشعر و ألقت روايتين نالت بهما زيادة فى الشهرة و ألقت الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور فنالت به شهرة واسعة قال صاحب العرفان و بالإجمال فان زينب فواز كانت فى عصرها نسيجة وحدها و فريدة عصرها مع ما كان فى كتبها و كتاباتها و شعرها من الاغلاط و لم يكن اشتهر غيرها من النساء فى مصر بالكتابة و الشعر و التأليف و كتب حمدى يكن فى بعض المجالات انه لم يسمع فى مصر الا باثنتين من الكاتبات عائشة التيمورية و زينب فواز.

(١) الرسائل الزينية و هي مجموعة مقالات و رسائل و بعضها شعرية كتبتها فى الجرائد المصرية ثم جمعتها فى كتاب واحد سمته الرسائل الزينية و أكثر أبحاث هذه الرسائل فى المرأة و حقوقها و مكانتها الاجتماعية (٢) رواية الملك كوروش (٣) رواية حسن العواقب أو غادة الزاهرة و قد أودعتها كثيرا من العادات العاملة لا سيما عادات الاسرة التى قضت مدة فى خدمتها (٤) كشف الإزار عن مخبئات الزار و الزار شعوذة من شعوذات ١٣٤ شيخات مصر و صنف من تدجيلهن حضرته و وصفته فى ذلك الكتاب (٥) الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور فى ٥٥٢ أو ٤٢٦ صفحة بالقطع الكبير يحتوى على ٤٥٦ ترجمة لمشهورات النساء من شرقيات و غربيات متقدمات و متأخرات و فيه ترجمة واحدة لامرأة عاملية هى السيدة فاطمة بنت أسعد بك الخليل زوجة على بك الأسعد و هو أكبر مؤلفاتها و أحسنها و كتبت فى أول الكتاب هذين البيتين:

تروح روح الفكر حور التراجم

كتابى تبدى جنة فى قصورها

لأكرم ما يهدى لغر الكرائم

خدمت به جنسى اللطيف و انه

و قد قرظ الكتاب جملة من أدباء و أدبيات مصر منهم حسن حسنى باشا الطويرانى صاحب جريدة النيل و عائشة عصمت تيمور الشاعرة المصرية المعروفة فقالت من أبيات:

يعلو على هام السهى و يطول

هنوا ذوات الخدر بالفوز الذى

بالفخر من بعد الخمول قبول

و لقد علت طبقاتهن وزانها

و قال الطويرانى:

فيا حبذا الدر النثير المرتب

بدا درها المنثور بالفضل زينب

عرائسها تزهو و بالفضل تخطب

جلت لعيون الفكر آثار حكمة

به أفق فيها من الزهر موكب

حكى الفلك الأعلى فكل صحيفة

و قومها ذاك اليراع المهذب

حوى حسنات الدهر بين سطوره

تقول مقل الفاضلين و تكتب

فلا برحت للفضل بالفضل زينب

و قرظة عبد الله فريج بأبيات مطلعها:

الشرق بالنور منذ الدهر مشهور

الشرق لا تعجبوا ان عمر النور

و جاء فى اخرها تاريخ الكتاب الهجرى و الميلادى:

بالسعد فيه بهى الدر منثور

أبهى كتاب سما جاها لفاضلة

و هذه الكتب الخمسة كلها مطبوعة (٦) مدارج الكمال فى تراجم الرجال (٧) ديوان شعر مطبوع.

كتاب لها جوابا عن كتاب

فى مجلة العرفان المجلد ١٦ ص ٢٨٤ أرسلت الأمريكية رئيسة قسم النساء فى معرض شيكاغو كتابا إلى زينب فواز تسالها فيه بعض الاسئلة فذكرت فى جوابها أولا ما هو المتعارف من المجاملة ثم قالت سؤالك لى عن السبب الذى يمنعنى عن الحضور إلى المعرض فى ديانتنا الإسلامية و ها انا أشرحه لك شرحا موجزا و ابدأ أولا بذكر العادات الإسلامية التى نشانا عليها و نحن نجدها من الفروض الواجبة و نتوارثها فنتلقاها بغاية الانشراح حتى ان المرأة منا لو أجبرت على كشف وجهها الممنوع عندنا لوجدته من أصعب الأمور مع ان كشف الوجه و اليدى ليس محرما فى قول فريق عظيم من العلماء و لكن منعه العادة قطعا و هى التى توارثناها إذ ان البنت منا لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها الا و هى داخل الحجاب و ان من عادتنا المحترمة عندنا عدم حضور المرأة فى المجتمعات العامة التى يجتمع إليها الرجال و لكن للنساء محافل خصوصية تختص بهن ليس للرجال فيها محل حتى ان الرجل لا يجوز له ان يدخل دائرة الا باذن عند الحاجة. و الحجاب عندنا

ص: ١٣٥

مأمور به فى الدين بنصوص الكتاب الكريم كقوله تعالى (وَ لِيُضْرَبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَ لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَلِ الْخِ) (الاية) و اما عدم إباحة السفر لنا فعلى ما يفهم من أقوال بعض العلماء الاعلام لان عندنا فى شريعتنا الغراء لا يباح مس جسم المرأة لرجل اجنبى عنها و لو حل النظر فيها فى مثل الوجه مثلا على رأى من قال بأنه ليس بعورة فإنه يحل النظر اليه دون الشعر و لكن لا يحل مسه الا لذى محرم و لا يحل لها السفر الا بصحبة أحد ذوى قرباها ان لم يكن الزوج و أعنى بذوى قرباها محارمها الذين لا يجوز لها التزوج بهم المذكورين فى قوله تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ ... وَ أَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَ أُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَ رَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ أَلِ الْخِ) فإذا سافرت المرأة مسافة ثلاثة أيام فأكثر يلزم ان يكون معها أحد المذكورين فى الاية الشريفة كالأب و الابن و الأخ و العم و الخال أو الزوج لانه إذا مس جسمها فى وقت الركوب و النزول لا يكون محرما بخلاف غيرهم من ذوى القربى الذين لا يحرم الزواج بينها و بينهم كابن العم و ابن الخال و ابن العممة و ابن الخالة فإنها تحتجب عنهم فلذلك لا تسافر مع أحدهم من حيث المسألة مبنية على المس فمتى جاز المس جاز السفر فهذا الذى يمنعنى من الحضور إلى المعرض من وجهه و الوجه الأخر ما تقدم من عدم تعودنا على الخروج إلى المجتمعات العامة إذ ان المرأة منا لا يجوز لها الخروج إلى خارج المنزل الا مؤترة بإزار يسترها من الفرق إلى القدم و برقع يستر وجهها اه.

شعرها

قد عرفت ان لها ديوان شعر مطبوع و ذكر لها صاحب مجلة العرفان فى مجلته ج ٢ ص ٢٨٩ أبياتا تخاطب بها قلعة تبنين أرسلتها اليه من مصر فقالت ذكرتنى يا صاحب العرفان ما لا أنساه من معالم اوطانى فنطق لسانى مخاطبا لقلعة تبنين التى افنت الأجيال لم يؤثر على اسوارها الدهر فقلت:

يا أيها الصرح ان الدمع منهمل	فهل تعيد لنا يا دهر من رحلوا
و هل بقى فيك من ينعى معى فئة	هم المقاديم فى يوم الوغى الأول
قد كنت للدهر نورا يستضاء به	اخنى عليك البلى يا أيها الطلل
كم زيتتك قدود الغيد رافلة	بالعز تسمو و وجه الدهر مقتبل
أبكيك يا صرح كالورقاء نادبة	شوقا إليهم إلى ان ينتهى الأجل
قد كنت مسقط رأسى فى ربي و طنى	ان الدموع على الأوطان تنهمل
تبنين ان كنت فى بعدى على حزن	فعند قربي الحشى بالوجد يشتعل
وقفت وقفة مشتاق بها شغف	على ارى أثرا يحيا به الأمل
إذ الاحبة قد سارت رحالهم	فزاد شوقى كما قلت بى الحيل
فالفنفس شاكية و العين باكية	و الكبد دامية و القلب مشتعل
أعلى (هيوست) أبراجا لها عجا	تقارع الدهر لا ضعف و لا ملل

(هيوست) صاحب طبرية هو بانى قلعة تبنين سنة ١١٠٧ م و جعلها معقلا لغزو صور و ما يليها و لها قصيدة مذكورة فى مجلة العرفان ج ١ ص ٢٨١ انتخبنا منها هذه الأبيات:

لو لا احتمال عنا و بذل دماء	لم يرق شخص ذروة العلياء
(لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى)	الا بسفك دم على الارجاج
هذا مقال الأقدمين و لم تجد	بدا لنا من شرعة القدماء
ان لم نشيد ما أقاموا أسه	فلنجتنب قصدا لهدم بناء
يا حسرة الاباء فى اجدائهم	ان اخجلتهم خيبة الأبناء

يا حسرة الأموات لو نشروا فلم
يا خجلة الأحباب لو فخرنا بنا
ويها رجال الشرق صرنا عبرة
و هناك فى الأصلاب قوم بعدنا
لم ينزل الرحمن داء فى الورى
و لئن بنا السيف الصقيل ففى النهى
و لئن كبا الطرف الجواد فلم يزل
و لئن ابى ذو الحقد نيل رجائنا
هيهات ما العميان كالبصراء
نروى عن الماضين ما فعلوا فما
يجدوا الذى ظنوه فى الأحياء
إذ ينظرون شماتة الأعداء
بين الورى من سامع أو رائى
يحصون ما يمضى من الأنباء
الا و جاد له بخير دواء
و العلم سيفاً حكمة و دهاء
للعقل ميدان لنيل علاء
فالرأى يضمن نيل كل رجاء
كلا و لا الجهلاء كالعلماء
يروى بنو الاتى عن الاباء

و فى العرفان المجلد ٣٧ ص ٢٤٥ جرت مناظرة حادة بينها و بين كاتب مصرى يدعى أبو المحاسن فكتبت اليه تهزأ به.

أ و لست أرسطاطاليس ان
و أبو حنيفة ساقط
و كذا ان ذكر الخليل
من هرمس من سيبويه
ذكر الفلاسفة الأكابر
فى الرأى حين تكون حاضر
فأنت نحوى و شاعر
من ابن فورك ان تناظر

و لها مشطرة هذين البيتين:

(و ما من كاتب الا سيلى)
و تمحوه اللىالى فى سراها
(فلا تكتب يمينك غير شىء)
و يبلغ بدء غايته انتهاء
(و يبقى الدهر ما كتبت يداه)
به يرض لك الزلفى الإله

و لا تعمل سوى عمل مفيد

(يسرك فى القيامة ان تراه)

و قرظ كتابها حسن العواقب محمد بك غالب و هو فى الرابعة عشرة من سنه فقالت تمدحه من جملة أبيات:

يا واحدا فى علاه

لك الثناء المؤبد

و خاطبتك المعالى

أهنأ و سد يا محمد

لا زلت تعلقو و ترقى

لكل مجد و سؤدد

و قالت فى تاريخ ولادة من اسمها فاطمة:

زها أفق العليا بشمس منيرة

لها منبت تروى الليالى مكارمه

و جاء بإقبال فقلت مؤرخا

الا وافت البشرى بميلاد فاطمة.

و قال صاحب مجلة المنار فى مجلته:

لنادرة العصر و اميرة النظم و النثر السيدة زينب فواز حفظها الله تشطير هذين البيتين و لكننا لم نرتض التشطير فتركناه.

و مصباح كان النور منه

محيا من أحب إذا تجلى

أغار على الدجى بلسان أفعى

فشمز ذيله فرقا و ولى

قال: و لها أمد الله فى حياتها تشطير هذين البيتين:

(أمنت إلى ذا و ذاك فلم أجد)

من الناس من أرجوه فى اليسر و البؤس

و ما رمت من أبناء دهر معاند

(أخا ثقة الا استحال إلى العكس)

(فأصبحت مرتابا بمن شط أو دنا)

و ألفيت أهل اليوم مثل بنى أمس

و أيقنت ان لا خل فى الكون يرتجى

(من الناس حتى كدت ارتاب من نفسى)

زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع

و اسم أبى طالب عبد مناف و قبل الكلام عليها لا بد من الكلام على من تسمى بزینب و من تسمى بام كلثوم أو بهما من بنات على ع لیتتمیز بعضهن عن بعض فنقول:

ذكر المسعودى فى مروج الذهب ج ٢ ص ٩٢ فى أولاد على ع أم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى أمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص و أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى و لم يذكر من هى أمهما لكن أم كلثوم الصغرى أمها أم سعد أو سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى كانت متزوجة من بعض ولد عمها عقيل اما زينب الصغرى فأمها أم ولد فدل كلامه على ان المسماة بزینب اثنتان كبرى أمها الزهراء و صغرى لم يذكر اسم أمها و أمها أم ولد و المسماة بام كلثوم اثنتان أيضا كبرى أمها الزهراء و صغرى لم يسم اسم أمها و اسمها أم سعيد. و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٢ ص ٤٧٥ زينب الكبرى و أم كلثوم الكبرى أمهما فاطمة بنت رسول الله ص و أم كلثوم الصغرى و زينب الصغرى لأمهات أولاد شتى.

و قال المفيد فى الإرشاد عند تعداد أولاد أمير المؤمنين ع و زينب الكبرى و زينب الصغرى و عد معها غيرها و قال لأمهات شتى فدل كلامه على ان المسماة بزینب من بنات أمير المؤمنين ع ثلاث إحداهن تسمى زينب الكبرى و أمها فاطمة بنت رسول الله ص و اثنتان يسميان بزینب الصغرى و المائز بينهما ان إحداهما تكنى أم كلثوم و أمها فاطمة أيضا و الثانية لا تكنى بام كلثوم و أمها غير فاطمة ع و ليس فيهن من تسمى أم كلثوم و لا تسمى بزینب فأم كلثوم عنده كنية لا اسم لكن لم يظهر الوجه فى وصف كل من الزينبين بالصغرى و يمكن ان يكون وصف المكناة بام كلثوم بالصغرى بالنسبة إلى شقيقتها زينب الكبرى و وصف التى لا تكنى بام كلثوم بالصغرى بالنسبة إلى زينب المكناة أم كلثوم أو إلى زينب الكبرى اما ان الصغرى المكناة بام كلثوم و الصغرى التى لا تكنى بها أيهما أكبر فلا يفهم من كلامه و لعلهما فى سن واحد لاختلاف اميها و قال كمال الدين محمد بن طلحة فى كتابه مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول عند ذكر الإناث من أولاده ع زينب الكبرى أم كلثوم الكبرى أمهما فاطمة بنت الرسول ص زينب الصغرى أم كلثوم الصغرى من أمهات أولاد فظهر مما مر هنا و مما مر فى ج ٣ من هذا الكتاب و مما ياتى فى ترجمة زينب الكبرى ان من تسمى بزینب من بنات على ع هما اثنتان كبرى أمها فاطمة الزهراء ع و هى العقيلة زوجة عبد الله بن جعفر و صغرى و هى التى كلامنا فيها. و فى عمدة الطالب أمها أم ولد و كانت تحت محمد بن عقيل بن أبى طالب اه و على قول المفيد هن ثلاث و الثالثة الصغرى المكناة بام كلثوم شقيقة العقيلة. و ان من تسمى بام كلثوم من بناته ع ثلاث أم كلثوم الكبرى و هى التى كانت متزوجة بالخليفة الثانى أمها فاطمة الزهراء ع و أم كلثوم الصغرى أمها أم سعد أو سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى كانت متزوجة ببعض ولد عمها عقيل و أم كلثوم الوسطى و هى زوجة مسلم بن عقيل و ذكرنا الصغرى و الكبرى فى ج ٣ و ذكرنا الثلاث فى ج ١٣ اما أم كلثوم التى كانت مع أخيها بالطف فالظاهر من مجارى أحوالها انها شقيقة العقيلة لكن ذلك يتنافى مع كونها زوجة الخليفة الثانى التى توفيت قبل ذلك الحين بسقوط البيت عليها و على ١٣٦ ابنها زيد و يمكن ان تكون زوجة مسلم حضرت مع أخيها الحسين بقصد الكوفة لان زوجها هناك و خروجها قبل

العلم بقتل مسلم و قد استظهرنا فى ج ٣ ان تكون أم كلثوم الكبرى و أم كلثوم الصغرى هما زينب الكبرى و زينب الصغرى ثم ظهر لنا ان هذا الاستظهار فى غير محله (أولا) لما ذكرناه هنا و فى ج ١٣ من ان أم كلثوم الكبرى هى التى كانت متزوجة بالخليفة الثانى و من المعلوم ان زينب الكبرى كانت زوجة عبد الله بن جعفر فهما اثنتان (ثانيا) لتصريح المسعودى و غيره من أئمة هذا الشأن فى كلامهم المتقدم بان المسميات بزینب و بام كلثوم من بنات على هن اربع أو ثلاث لا اثنتان و فى عمدة الطالب ص ١٥ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل أمه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين على ع أمها أم ولد ثم قال محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل أمه حميدة بنت مسلم بن عقيل و أمها أم كلثوم بنت على بن أبى طالب فعلم من ذلك ان مسلم بن عقيل كان متزوجا بام كلثوم ابنة عمه على بن أبى طالب.

قبر الست الذى فى قرية راوية

يوجد فى قرية تسمى راوية على نحو فرسخ من دمشق إلى جهة الشرق قبر و مشهد يسمى قبر الست و وجد على هذا القبر صخرة رأيتها و قرأتها كتب عليها هذا قبر السيدة زينب المكناة بام كلثوم بسيدنا على رضى الله عنه و ليس فيها تاريخ و صورة خطها تدل على انها كتبت ٠ بعد الستمائة من الهجرة و لا يثبت بمنلها شيء و مع مزيد التتبع و الفحص لم أجد من أشار إلى هذا القبر من المؤرخين سوى ابن جبیر فى رحلته و ياقوت فى معجمه و ابن عساکر فى تاريخ دمشق و ذلك يدل على وجود هذا القبر من زمان قديم و اشتهاره قال ابن جبیر فى رحلته التى كانت فى ٠ أوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه و من مشاهد أهل البيت رضى الله عنهم مشهد أم كلثوم ابنة على بن أبى طالب رضى الله عنهما و يقال لها زينب الصغرى و أم كلثوم كنية أوقعها عليها النبى ص لشبهها بابنته أم كلثوم رضى الله عنها و الله اعلم بذلك و مشهدها الكريم بقرية قبلى البلد تعرف براوية على مقدار فرسخ و عليه مسجد كبير و خارجة مساكن و له أوقاف و أهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الست أم كلثوم مشينا اليه و بتنا به و تبركنا برؤيته نفعنا الله بذلك اه.

و قال ١ ياقوت المتوفى ١ سنة ٦٢٦ فى معجم البلدان: راوية بلقط راوية الماء قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم. و قال ابن عساکر من أهل ٠ أوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق: مسجد راوية مسجد على قبر أم كلثوم و هى ليست بنت رسول الله ص التى كانت عند عثمان لان تلك ماتت فى حياة النبى ص و دفنت بالمدينة و لا هى أم كلثوم بنت على من فاطمة التى تزوجها عمر بن الخطاب لأنها ماتت هى و ابنها زيد بن عمر بالمدينة فى يوم واحد و دفنا بالبيع و انما هى امرأة من أهل البيت سميت بهذا الاسم و لا يحفظ نسبها. و مسجدها هذا بناه رجل قرقوبى من أهل حلب اه. (قرقوبى) منسوب إلى قرقوب فى أنساب السمعاني بلدة بين واسط و كور الأهواز اه. فابن جبیر و ان سماها زينب الصغرى و كناها أم كلثوم حاكيا ان الرسول ص كناها بذلك الا ان الظاهر ان ذلك اجتهاد منه بدليل قوله ان أهل هذه الجهات يعرفونه بقبر الست أم كلثوم مما دل على انها مشهورة بام كلثوم دون زينب و قوله أولا الله اعلم بذلك مشعر بتشكيكه فى ذلك و ياقوت و ابن عساکر كما سمعت لم يصرحا باسم أبيها و لا بأنها تسمى زينب بل اقتصرا على تسميتها بام كلثوم فقط و من هنا قد يقع الشك فى انها

بنت علي ع فضلا عن ان اسمها زينب و يظن انها امرأة [من] أهل البيت لم يحفظ نسبها كما قال ابن عساكر و ان كان ما اعتمد عليه في ذلك غير صواب لتعدد من تسمى بام كلثوم من بنات علي و عدم انحصارهن في زوجة عمر و كيف كان فلو صح انها زينب الصغرى فهي التي كانت تحت محمد بن عقيل فما الذي جاء بها إلى راوية دمشق و لكن ذلك لم يصح كما عرفت و ان كانت أم كلثوم كما هو الظاهر لدلالة كلام ابن جبير و ياقوت و ابن عساكر على اشتهاها بذلك فليست أم كلثوم الكبرى لما مر عن ابن عساكر فيتعين كونها اما أم كلثوم الوسطى زوجة مسلم بن عقيل التي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد قتل زوجها و وفاة أختها زينب الكبرى و اما أم كلثوم الصغرى التي كانت مزوجة ببعض ولد عقيل و حينئذ فمجيء إحداهما إلى الشام و وفاتها في تلك القرية و ان كان ممكنا عقلا لكنه مستبعد عادة هذا على تقدير صحة انتساب القبر الذي في راوية إلى أم كلثوم بنت علي لكن قد عرفت انه ليس بيدنا ما يصحح ذلك لو لم يوجد ما ينفيه ثم انه ليس في كلام من تقدم نقل كلامهم ما يدل على ان من تسمى بزینب تكنی بام كلثوم سوى كلام المفيد.

زينب الكبرى بنت مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع

و تعرف بالعقيلة أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص كانت زينب ع من فضليات النساء. و فضلها أشهر من ان يذكر و أبين من ان يسطر.

و تعلم جلالة شأنها و علو مكانها و قوة حجتها و رجاحة عقلها و ثبات جنانها و فصاحة لسانها و بلاغة مقالها حتى كأنها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين (ع) من خطبها بالكوفة و الشام و احتجاجها على يزيد و ابن زياد بما فحهما حتى لجا إلى سوء القول و الشتم و إظهار الشماتة و السباب الذي هو سلاح العاجز عن اقامة الحجة و ليس عجيبا من زينب ان تكون كذلك و هي فرع من فروع الشجرة الطيبة النبوية و الارومة الهاشمية جدها الرسول و أبوها الوصي و أمها البتول و أخوها لأبيها و أمها الحسان و لا بدع ان جاء الفرع على منهاج أصله. و كانت زينب الكبرى متزوجة بابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و ولد له منها علي الزينبي و عون و محمد و عباس و أم كلثوم [كما في تذكرة الخواص] لسبط بن الجوزي يوسف قرأو على و عون و محمد قتلا مع خالهما الحسين (ع) بطف كربلاء. و أم كلثوم هي التي خطبها معاوية لابنه يزيد فزوجها خالها الحسين ع من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب. و سميت أم المصائب و حق لها ان تسمى بذلك فقد شاهدت مصيبة وفاة جدها الرسول ص و مصيبة وفاة أمها الزهراء (ع) و محتنتها و مصيبة قتل أبيها أمير المؤمنين (ع) و محنة و مصيبة شهادة أخيها الحسن بالسم و محنته و المصيبة العظمى بقتل أخيها الحسين (ع) من مبتدائها إلى منتهاها و قتل ولداها عون و محمد مع خالهما امام عينها و حملت اسيرة من كربلاء إلى الكوفة و ادخلت علي ابن زياد إلى مجلس الرجال و قابلها بما اقتضاه لؤم عنصره و خسة أصله من الكلام الخشن الموجع و إظهار الشماتة الممضة و حملت اسيرة من الكوفة إلى ابن آكلة الأكباد بالشام و رأس أخيها و رؤوس ولديها و أهل بيتها امامها على رؤوس الرماح طول الطريق حتى دخلوا دمشق على هذه الحال و ادخلوا على يزيد في مجلس الرجال و هم مقرنون بالحبال. قال المفيد فرأى هيئة قبيحة و أظهر السخط على ابن زياد ثم أفرد لهن و لعلي بن الحسين دارا و امر بسكوتهم و قال لزين العابدين كاتبني من المدينة و انه إلى كل حاجة تكون و لما عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير و امره ان يرفق بهم في الطريق ١٣٧ و لما غزا جيشه المدينة اوصى [اوصى] مسرف بن عقبة بعلي بن الحسين ع.

و ذلك لما رأى من نعمة الناس عليه فأراد ان يتلافى ما فرط منه و هيهات كما قال الشريف الرضى:

و كان ذلك كسرا غير مجبور

و ود ان يتلافى ما جنت يده

و كان لزینب فی وقعة الطف المكان البارز فی جميع الحالات و فی المواطن كلها فهی التي كانت تمرض العلیل و تراقب أحوال أخيها الحسين (ع) ساعة فساعة و تخاطبه و تسأله عند كل حادث و هی التي كانت تدبر امر العیال و الأطفال و تقوم فی ذلك مقام الرجال و هی التي دافعت عن زين العابدين لما أراد ابن زياد قتله و خاطبت ابن زياد بما ألقمه حجرا حتى لجا إلى ما لا يلجا اليه ذو نفس كريمة و بها لاذت فاطمة الصغرى و أخذت بثيابها لما قال الشامى ليزيد هب لى هذه الجارية فخاطبت يزيد بما فضحه و ألقمته حجرا حتى لجا إلى ما لجا اليه ابن زياد. و الذى يلفت النظر انها فی ذلك الوقت كانت متزوجة بعبد الله بن جعفر فاخترت صحبة أخيها على البقاء عند زوجها و زوجها راض بذلك مبتهج به و قد امر ولديه بلزوم خالهما و الجهاد بين يديه ففعلا حتى قتلا و حق لها ذلك فمن كان لها أخ مثل الحسين و هی بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلها.

اخبارها المتعلقة بوقعة الطف حتى رجوعها للمدينة

روى ابن طاوس ان الحسين ع لما نزل الخزيمية اقام بها يوما و ليلة فلما أصبح أقبلت اليه أخته زينب فقالت يا أخى أ لا أخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين (ع) و ما ذاك فقالت خرجت فى بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف و يقول:

و من يبكى على الشهداء بعدى

الا يا عين فاحتفلى بجهد

بمقدار إلى إنجاز وعد

على قوم تسوقهم المنايا

فقال لها الحسين (ع) يا أختاه كل الذى قضى فهو كائن. و

قال المفيد لما كان اليوم التاسع من المحرم زحف عمر بن سعد إلى الحسين ع بعد العصر و الحسين (ع) جالس امام بيته محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه فسمعت أخته الضجة (الصيحة) فدنت من أخيها فقالت يا أخى أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت فرفع الحسين رأسه فقال انى رأيت رسول الله ص الساعة فى المنام فقال لى انك تروح إلينا فلطمت أخته وجهها و نادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا أختاه اسكتى رحمك الله

و المراد بأخته فى هذه الرواية هى زينب بلا ريب لأنها هى التي كانت تراقب أحوال أخيها فى كل وقت ساعة فساعة و تتبادل معه الكلام فيما يحدث من الأمور و الأحوال و

قد روى ابن طاوس هذه الرواية مع بعض الزيادة و صرح بان اسمها زينب فقال فسمعت أخته زينب الضجة (إلى ان قال) فلطمت زينب وجهها و صاحت و نادت بالويل فقال لها الحسين (ع) ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله لا تشمتي القوم بنا

و .

قال ابن الأثير ج ٤ ص ٢٩ نهض عمر بن سعد إلى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم بعد العصر و الحسين جالس امام بيته محتبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبته و سمعت أخته زينب الضجة فدنّت منه فايقظته فرفع رأسه فقال انى رأيت رسول الله ص فى المنام فقال انك تروح إلينا فلطمت أخته وجهها و قالت يا ويلتاه قال ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله

و

قال المفيد قال على بن الحسين انى لجالس فى صبيحتها و عندى عمى زينب تمرضى إذ اعتزل أبى فى خباء له و عنده جوين مولى أبى ذر الغفارى و هو (أى جوين) يعالج سيفه و يصلحه و أبى يقول:

ص: ١٣٨

يا دهر أف لك من خليل

كم لك بالاشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل

و الدهر لا يقنع بالبديل

و كل حى سالك سبيلى (السبيل)

و انما الأمر إلى الجليل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها و عرفت ما أراد فخنقتنى العبرة فرددتها و لزمت السكوت و علمت ان البلاء قد نزل و اما عمى فإنها لما سمعت و هى امرأة و من شان النساء الرقة و الجزع فلم تملك نفسها ان وثبتت تجر ثوبها و انها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمى الحياة اليوم ماتت امى فاطمة و أبى على و أخى الحسن يا خليفة الماضى و شمال الباقي فنظر إليها الحسين (ع) فقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان و تترقرق عيناه بالدموع و قال (لو ترك القطا ليلا لنام) فقالت يا ويلتاه أ فتغتصب نفسك اغتصبا فذلك أقرح لقلبي و أشد على نفسى ثم لطمت وجهها و هوت إلى جيبها فشقتة و خرت مغشيا عليها فقام إليها الحسين و صب على وجهها الماء و قال لها أيها يا أختاه اتقى الله و تعزى بعزاء الله و اعلمى ان أهل الأرض يموتون و أهل السماء لا يبقون و ان كل شىء هالك الا وجهه (إلى ان قال) فعزاها بهذا و نحوه و قال لها يا أخية انى أقسمت عليك فابرى قسمى لا تشقى على جيبيا و لا تخمشى على وجهها و لا تدعى على بالويل و الثبور إذا انا هلكت ثم جاء بها حتى أجلسها عندى

روى ابن طاوس فى الملهوف هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد و صرح باسم أخته زينب و زاد فى الأبيات

(ما أقرب الوعد من الرحيل)

قال فسمعت أخته زينب بنت فاطمة ع ذلك فقالت يا أخى هذا كلام من أيقن بالقتل فقال نعم يا أخته فقالت زينب وا شكلاه
ينعى الحسن [الحسين] إلى نفسه الحديث

و قال ابن الأثير فى الكامل سمعته أخته زينب تلك العشية و هو فى خباء له يقول و عنده حوى^{٥٩} مولى أبى ذر الغفارى يعالج
سيفه

(يا دهر أف لك من خليل)

الأبيات الثلاثة المتقدمة ثم ذكر تمام الخبر بنحو مما ذكره المفيد و ابن طاوس ثم ذكر ابن طاوس انه خاطب النساء و فيهن
زينب و أم كلثوم فقال انظرن إذا انا قتلت فلا تشقن على جيبا و لا تخمشن على وجهها و لا تقلن هجرا. و قال المفيد لما قتل
على بن الحسين الأكبر خرجت زينب أخت الحسين مسرعة تنادى يا حبيباه و يا ابن أخياه و جاءت حتى اكبت عليه فاخذ
الحسن [الحسين] برأسها فردها إلى الفسطاط. قال ابن الأثير حمل الناس على الحسين عن يمينه و شماله فحمل على الذين عن
يمينه فتفرقوا ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا فما رثى مكتور قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جاشا و لا
امضى جنانا و لا اجرأ مقدما منه ان كانت الرجالة لتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب فيبينما هو
كذلك إذ خرجت زينب و هى تقول ليت السماء أطبقت على الأرض و قد دنا عمر بن سعد فقالت يا عمر أ يقتل أبو عبد الله و
أنت تنظر فدمعت عيناه حتى سألت دموعه على خديه و لحيته و صرف وجهه عنها. قال ابن طاوس لما كان اليوم الحادى عشر
بعد قتل الحسين (ع) حمل ابن سعد معه نساء الحسين و بناته و أخواته فقال النسوة بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع
الحسين فمروا بهن على المصرع فلما نظر النسوة إلى القتلى فو الله لا انسى زينب بنت على و هى تندب الحسين و تنادى
بصوت حزين و قلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السما هذا حسينك مرمل بالدماء مقطوع الأعضاء و بناتك سبايا إلى
الله المشتكى و إلى محمد المصطفى و إلى على المرتضى و إلى فاطمة الزهراء و إلى ١٣٨ حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا
حسين بالعرا تسفى عليه ريح الصبا قتيل أولاد البغايا و حزناه و كرباه عليك يا أبا عبد الله اليوم مات جدى رسول الله يا
أصحاب محمد هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا و فى بعض الروايات و محمداه بناتك سبايا و ذريتك مقتلة تسفى
عليهم ريح الصبا و هذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب و الردا بأبى من اضحى عسكره يوم الاثنين نهبا بأبى من
فسطاطه مقطوع العرى بأبى من لا غائب فيرتجى و لا جريح فيداوى بأبى من نفسى له الفدا بأبى المهموم حتى قضى بأبى
العطشان حتى مضى بأبى من شيبته تقطر بالدماء بأبى من جده رسول إله السماء بأبى من هو سبط نبى الهدى بأبى محمد

^{٥٩} (١) هكذا فى النسخة المطبوعة و كأنه تصحيف جوين صحفه الناسخ أو الطابع. - المؤلف -

المصطفى بأبي خديجة الكبرى بأبي علي المرتضى بأبي فاطمة الزهراء بأبي من ردت له الشمس حتى صلى فأبكت و الله كل عدو و صديق. و لما دخلوا الكوفة جعل أهلها يناولون الأطفال الخبز و الجبن و التمر و الجوز فكانت زينب تأخذ ذلك من ايدي الأطفال و ترمى به و تقول يا أهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام.

خطبة زينب ع بالكوفة

روى ابن طاوس انه لما جرى بسبايا أهل البيت إلى الكوفة جعل أهل الكوفة ينوحون و يبكون قال بشر بن خزيم الاسدي و نظرت إلى زينب بنت علي ع يومئذ فلم أر خفرة انطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين ع و قد أوامأت إلى الناس ان اسكتوا فارتدت الأنفاس و سكنت الاجراس ثم قالت: الحمد لله و الصلاة على محمد و آله الطاهرين (اما بعد) يا أهل الكوفة يا أهل الختل و الغدر أ تبكون فلا رقأت الدمعة و لا قطعت الرنة انما مثلكم كمثل التي **تَقَضَّتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ** **أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ** الا و هل فيكم الا الصلف النطف و الصدر الشنف و ملق الإمام و غمر الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون أ تبكون و تنتحبون اي و الله فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا فلقد ذهبتهم بعارها و شنارها و لن ترحسوها بغسل بعدها ابدأ و انى ترحسون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ حيرتكم و مفرع نازلتكم و منار حجتكم و مدرة^{٦٠} ألسنتكم الا ساء ما تزرون و بعدا لكم و سحقا فلقد خاب السعى و تبت الايدي و خسرت الصفقة و يؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة و يلکم يا أهل الكوفة أ تدرن اي كبد لرسول الله ص فريتم و اي كريمة له أبرزتم و اي دم سفكتكم و اي حرمة له انتهكتكم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء نناء خرقاء شوهاء كطلاع الأرض أو ملء السما أ فعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الاخرة اخزى و أنتم لا تتصرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا يحفزه البدار و لا يخاف فوت الثار و ان ربكم بالمرصاد قال فو الله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون و قد وضعوا أيديهم في أفواههم و رأيت شيخا واقفا إلى جنبى يبكي حتى اخضلت لحيته و هو يقول بأبي أنتم و امي كهولكم خير الكهول و شبابكم خير الشباب و نساؤكم خير النساء و نسلكم خير نسل لا يخزى و لا يبزى. قال المفيد ادخل عيال الحسين (ع) على ابن زياد فدخلت زينب أخت الحسين (ع) في جملتهم متنكرة و عليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر و حفت بها إمامها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية و معها نساؤها فلم تجبه زينب فأعاد ثانية و ثالثة يسأل عنها فقال له بعض إمامها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول

(١) هكذا في النسخة المطبوعة و كأنه تصحيف جوين صحفه الناسخ أو الطابع. - المؤلف -

(٢) في القاموس المدرة كمنبر السيد الشريف و المقدم في اللسان و اليد عند الخصومة و القتال. - المؤلف -

الله ص (و كان هذه الأمة أرادت لفت نظره إلى لزوم تعظيمها واحترامها بكونها بنت فاطمة بنت رسول الله ص وكفى ذلك فى لزوم تعظيمها واحترامها ولكن ابى له كفره وخبثه ولؤم عنصره الا ان يتجهم لها فى جوابه و يجيبها بأقبح جواب و هو الذى صرح بالكفر لما وضع رأس الحسين ع بين يديه بقوله يوم بيوم بدر) فاقبل عليها ابن زياد فقال لها الحمد لله الذى فضحككم و قتلكم و أكذب أحدوتكم (فأجابته جواب الركين الرصين العارف بمواقع الكلام) فقالت زينب الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد ص و طهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا و الحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجع الله بينك و بينهم فتتجاجون اليه و تختصمون عنده و فى رواية غير المفيد انها قالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم و سيجع الله بينك و بينهم فتجاج و تخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ هبلك أمك يا ابن مرجانة قال المفيد فغضب ابن زياد و استشاط (لما أفحمه جوابها) فقال له عمر بن حريث أيها الأمير انها امرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقتها و لا تدم على خطائها (فعاد حينئذ إلى ما جبل عليه من سوء القول) فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسى من طاغيتك و العصاة من أهل بيتك فرقت زينب و بكت و قالت له لعمري لقد قتلت كهلى و أبرزت اهلى و قطعت فرعى و اجتثت اصلى فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة و لعمري لقد كان أبوها سجاعا شاعرا فقالت ما للمرأة و السجاعة ان لى عن السجاعة لشغلا و لكن صدرى نفت بما قلت.

و سال على بن الحسين من أنت فأخبره فقال أ ليس قد قتل الله على ابن الحسين فقال كان لى أخ يسمى عليا قتله الناس قال بل الله قتله قال **اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** فغضب ابن زياد و قال و بك جرأة لجوابى و فيك بقية للرد على اذهبوا به فاضربوا عنقه (و هكذا يكون حال من يعجز عن الجواب الحق من الظلمة ان يلجا إلى السيف) فتعلقت به زينب عمته و قالت يا ابن زياد حسبك من دماننا و اعتنقته و قالت لا و الله لا أفارقه فان قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليها و اليه ساعة ثم قال عجا للرحم و الله انى لأظنها ودت انى قتلتها معه دعوه فانى أراه لما به. و

فى رواية ان عليا ع قال لعمته اسكتى يا عمه حتى أكلمه ثم اقبل عليه فقال أ بالقتل تهددنى أ ما علمت ان القتل لنا عادة و كرامتنا الشهادة

ثم امر ابن زياد بهم فحملوا إلى دار بجنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت على ع لا تدخلن علينا عربية الا أم ولد أو مملوكة فإنهن سبين كما سبينا و هذا غاية ما فى وسع زينب من إظهار الحزن و التألم لما أصابهم و إظهار فضائح الظالمين ثم ان ابن زياد بعث بهم إلى الشام اجابة لطلب يزيد بن معاوية و معهم الرؤوس و فيها رأس الحسين ع فدعا بالرأس الشريف فوضع بين يديه (قال المفيد) ثم دعا يزيد بالنساء و الصبيان فاجلسوا بين يديه قالت فاطمة بنت الحسين ع فقام اليه رجل من أهل الشام احمر فقال يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجارية فأرعدت و ظنت [ظننت] ان ذلك جائز عندهم فأخذت بثياب عمى زينب و كانت تعلم ان ذلك لا يكون (و كانت أكبر منها) فقالت عمى للشامى كذبت و الله و لؤمت ما ذاك لك و لا له فغضب يزيد و قال كذبت ان ذلك لى و لو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا و الله ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا و تدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا ١٣٩ و قال اياى تستقبلين بهذا انما خرج من الدين أبوك و أخوك قالت زينب بدين الله و دين أبى و دين أخى اهتديت أنت و جدك و أبوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت له أنت أمير تشتم ظالما و تقهر بسطانك فكأنه استحيا و سكت و قال ابن طاوس ان زينب بنت على لما رأت رأس أخيها بين يدي يزيد أهوت إلى جيبها فشقتة ثم نادى

بصوت حزين يقرح القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة و منى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوى فأبكت و الله كل من كان حاضرا فى المجلس و يزيد ساكت.

خطبة زينب ع بالشام

روى ابن طاوس فى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف انه لما جىء برأس الحسين ع إلى يزيد بالشام دعا بقضيب خيزران و جعل ينكت به ثنايا الحسين ع و يقول من جملة أبيات:

جزع الخزرج من وقع الأسل

ليت أشياخى بيدر شهدوا

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لأهلوا و استهلوا فرحا

فقامت زينب بنت على ع فقالت:

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على رسوله و آله أجمعين صدق الله كذلك حيث يقول (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا السُّوَاى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ) أ ظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض و آفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الإماء ان بنا هوانا على الله و بك عليه كرامة و ان ذلك لعظم خطرک عنده فشمخت بأنفك و نظرت فى عطفك جذلان مسرورا حيث رأيت الدنيا لك مستوسفة [مستوثقة] و الأمور متسفة و حين صفا لك ملكنا و سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا أنسيت قول الله تعالى (وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرًا لِنَفْسِهِمْ إِنَّما نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) أ من العدل يا ابن الطلقاء تخديرک حرائرك و إماءك و سوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن و أبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد و يستشرفهن أهل المناهل و المناقل و يتصفح وجوههن القريب و البعيد و الدنىء و الشريف ليس معهن من حماتهن حمى و لا من رجالهن ولى و كيف ترتجى مراقبة ابن من لفظ فوه أكباد الأذكىاء و نبت لحمه بدماء الشهداء و كيف يستبطنى فى بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف و الشنآن و الإحن و الاضغان ثم تقول غير متائم و لا مستعظم.

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

لأهلوا و استهلوا فرحا

منحنيا [منتحيا] على ثنايا أبى عبد الله سيد شباب أهل الجنة تنكتها بمخصرتك و كيف لا تقول ذلك و قد نكات القرحة و استأصلت الشافة بإراقتك دماء ذرية محمد ص و نجوم الأرض من آل عبد المطلب و تهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلترون و شيكا موردهم و لتودن انك شللت و بكمت و لم تكن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت اللهم خذلنا بحقنا و انتقم ممن ظلمنا و أحلل غضبك بمن سفك دماءنا و قتل حماتنا فو الله ما فريت الا جلدك و لا حززت الا لحمك و لتردن على رسول الله ص بما تحملت من سفك دماء ذريته و انتهكت من حرمة فى عترته و لحمته حيث يجمع الله شملهم و يلم شعتهم و يأخذ لهم بحقهم (وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) و حسبك بالله حاكما و بمحمد ص خصيما و بجبرئيل ظهيرا

و سيعلم من سول لك و مكنك من رقاب المسلمين بِسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا و أيكم شر مكانا و أضعف جندا) و لئن جرت على الدواهي مخاطبتك انى لاستصغر قدرك و استعظم تقريحك و استكبر توبيخك لكن العيون عبرى و الصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدى تنطف من دمائنا و الأفواه تتحلب من لحومنا و تلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل^{٦١} و تعقرها أمهات الفراعل^{٦٢} و لئن اتخذتنا مغنما لنجدتنا وشيكا مغرما حيث لا تجد الا ما قدمت يداك **و ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** فإلى الله المشتكى و عليه المعول فكذ كيدك و اسع سعيك و ناصب جهدك فو الله لا تمحو ذكرنا و لا تميت وحيانا و لا تدرك أمدنا و لا ترحض^{٦٣} عنك عارها و هل رأيك الا فند و أيامك الا عدد و جمعك الا بدد يوم ينادى المنادى **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** فالحمد لله الذى ختم لأولنا بالسعادة و المغفرة و لاخرنا بالشهادة و الرحمة و نسأل الله ان يكمل لهم الثواب و يوجب لهم المزيد و يحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود و **حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ** فقال يزيد:

يا صبيحة تحمد من صوائح

يا صبيحة تحمد من صوائح

قال ابن الأثير امر يزيد النعمان بن بشير ان يجهزهم بما يصلحهم و يسير معهم رجلا أميناً من أهل الشام و معه خيل يسير بهم إلى المدينة فخرج بهم فكان يسايرهم ليلا فيكونون أمامه بحيث لا يفوتون طرفه فإذا نزلوا تنحى عنهم هو و أصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس و كان يسألهم عن حاجتهم و يلطف بهم حتى دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت على لأختها زينب لقد أحسن هذا الرجل إلينا فهل لك ان نصله بشيء فقالت و الله ما معنا ما نصله به الا حلينا فاخرجتا سوارين و دملجين لهما فبعثتا بهما اليه و اعتذرتا فرد الجميع و قال لو كان الذى صنعت للدينا لكان فى هذا ما يرضينى و لكن و الله ما فعلته الا الله و لقرابتكم من رسول الله ص. هذه نبذة مما جرى على أهل بيت الرسالة من الظلم و الفظائع الفادحة من امة جدهم الرسول ص فكانت الأمة بين مقاتل و خاذل الا نفرا يسيرا قاتلوا فقتلوا أو عمهم الخوف فسكتوا لا يقدرن لقتلهم على كثير و لا قليل فكان هذا جزاء رسول الله ص من امة هداها إلى الإسلام و طهرها من عبادة الأوثان و الأصنام و اوصاها بعترته و أهل بيته و أكد الوصية فجعلها أحد الثقلين كتاب الله و العترة و جعلها بمنزلة سفينة نوح و باب حطة و جعل المتقدم عليها هالكا و المتأخر عنها مارقا فكيف تكون بعد هذا خير امة أخرجت للناس بجميعها لا بمجموعها و كيف يكون خير القرون قرنه ثم الذى يليه ثم الذى يليه و انما مهدت القرون طريق ظلم أهل البيت للذى يليها.

بعض ما نسب إليها من المواعظ و الحكم

فى مجلة العرفان ج ١ ص ٨٦ ذكر فى كتاب بلاغات النساء حدثنى احمد بن جعفر بن سليمان الهاشمى كانت زينب بنت على تقول من أراد ان يكون الخلق شفعاؤه إلى الله فليحمده أ لم تسمع إلى قولهم سمع الله لمن حمده فخف الله لقدرته عليك و استح منه لقربه منك اه و لم أجد هذا الكلام فى كتاب بلاغات النساء تأليف احمد بن أبى طاهر المطبوع بمصر ٠ عام ١٣٢٦.

^{٦١} (١) الذناب. - المؤلف -

^{٦٢} (٢) الضياع. - المؤلف -

^{٦٣} (٣) تغسل. - المؤلف -

محل قبرها

يجب ان يكون قبرها فى المدينة المنورة فإنه لم يثبت انها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها و ان كان تاريخ وفاتها و محل قبرها بالبقيع و كم من أهل البيت أمثالها من جهل محل قبره و تاريخ وفاته خصوصا النساء و فيما الحق برسالة نزهة أهل الحرمين فى عمارة المشهدين فى النجف و كربلاء المطبوعة بالهند نقلا عن رسالة تحية أهل القبور بالمأثور عند ذكر قبور أولاد الأئمة ع ما لفظه: و منهم زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين ع و كنيته أم كلثوم قبرها فى قرب زوجها عبد الله بن جعفر الطيار خارج دمشق الشام معروف جاءت مع زوجها عبد الله بن جعفر أيام عبد الملك بن مروان إلى الشام سنة المجاعة ليقوم عبد الله بن جعفر فى ما كان له من القرى و المزارع خارج الشام حتى تنقضى المجاعة فماتت زينب هناك و دفنت فى بعض تلك القرى هذا هو التحقيق فى وجه دفنها هناك و غيره غلط لا أصل له فاغتنم فقدوهم فى ذلك جماعة فخطبوا العشواء اه بحروفه. و فى هذا الكلام من خبط العشواء مواضع (أولا) ان زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرخين انها تكنى بام كلثوم فقد ذكرها المسعودى و المفيد و ابن طلحة و غيرهم و لم يقل أحد منهم انها تكنى أم كلثوم بل كلهم سموها زينب الكبرى و جعلوها مقابل أم كلثوم الكبرى و ما استظهرناه من انها تكنى أم كلثوم ظهر لنا أخيرا فساده كما مر فى ترجمة زينب الصغرى (ثانيا) قوله قبرها فى قرب زوجها عبد الله بن جعفر ليس بصواب و لم يقله أحد فقبر ١ عبد الله بن جعفر ١ بالحجاز فى عمدة الطالب و الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة و غيرها انه مات بالمدينة و دفن ١ بالبقيع و زاد فى عمدة الطالب القول بأنه مات بالأبواء و دفن ١ بالأبواء و لا يوجد قرب القبر المنسوب إليها براوية قبر ينسب لعبد الله بن جعفر (ثالثا) مجيئها مع زوجها عبد الله بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة لم نره فى كلام أحد من المؤرخين مع مزيد التفتيش و التنقيب و إن كان ذكر فى كلام أحد من أهل الاعصار الاخيرة فهو حدس و استنباط كالحدس و الاستنباط من صاحب التحية فان هؤلاء لما توهموا ان القبر الموجود فى قرية راوية خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى و إن ذلك امر مفروغ منه مع عدم ذكر أحد من المؤرخين لذلك استنبطوا لتصححه وجوها بالحدس و التخمين لا تستند إلى مستند فبعض قال ان يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين ع انك لا تصلين دمشق فماتت قبل دخولها و كأنه هو الذى عده صاحب التحية غلطا لا أصل له و وقع فى مثله و عده غنيمة و هو ليس بها و عد غيره خبط العشواء و هو منه فاغتنم فقدوهم كل من زعم ان القبر الذى فى قرية راوية منسوب إلى زينب الكبرى و سبب هذا التوهم ان من سمع ان فى رواية [راوية] قبرا ينسب إلى السيدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل فلما لم يجد أثرا يدل على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العلية. و نظير هذا ان فى مصر قبرا و مشهدا يقال له مشهد السيدة زينب و هى زينب بنت يحيى و تأتى ترجمتها و الناس يتوهمون انه قبر السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين ع و لا سبب له الا تبادر الذهن إلى الفرد الأكمل و إذا كان بعض الناس اختلق سببا لمجىء زينب الكبرى إلى الشام و وفاتها فيها فما ذا يختلقون لمجيئها إلى مصر و ما الذى اتى بها إليها لكن بعض المؤلفين من غيرنا رأيت له كتابا مطبوعا بمصر غاب عنى الآن اسمه ذكر لذلك توجيهها بأنه يجوز ان تكون نقلت إلى مصر بوجه خفى على الناس. مع ان زينب التى بمصر هى زينب بنت يحيى حسنية أو

(٢) الضباع. - المؤلف -

(٣) تغسل. - المؤلف -

ص: ١٤١

حسينية كما ياتى و حال زينب التي برواية [برواية] حالها (رابعا) لم يذكر مؤرخ ان عبد الله بن جعفر كان له قرى و مزارع خارج الشام حتى ياتى إليها و يقوم بأمرها و انما كان يفد على معاوية فيجيزه فلا يطول امر تلك الجوائز فى يده حتى ينفقها بما عرف عنه من الجود المفرط فمن اين جاءته هذه القرى و المزارع و فى اى كتاب ذكرت من كتب التواريخ (خامسا) ان كان عبد الله بن جعفر له قرى و مزارع خارج الشام كما صورته المخيلة فما الذى يدعوه للإتيان بزوجته زينب معه و هى التى اتى بها إلى الشام اسيرة بزى السبايا و بصورة فظيعة و ادخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين و باقى أهل بيتها بهيئة مشجية فهل من المتصور ان ترغب فى دخول الشام و رؤيتها مرة ثانية و قد جرى عليها بالشام ما جرى و ان كان الداعى للإتيان بها معه هو المجاعة بالحجاز فكان يمكنه ان يحمل غلات مزارعه الموهومة إلى الحجاز أو يبيعها بالشام و ياتى بئمنها إلى الحجاز أو يبيعها بالشام و ياتى بئمنها إلى الحجاز ما يقوتها به فجاء بها إلى الشام لاحراز قوتها فهو مما لا يقبله عاقل فابن جعفر لم يكن معدما إلى هذا الحد مع انه يتكلف من نفقة إحضارها و إحضار اهله أكثر من نفقة قوتها فما كان ليحضرها وحدها إلى الشام و يترك باقى عياله بالحجاز جياعى (سادسا) لم يتحقق ان صاحبة القبر الذى فى راوية تسمى زينب لو لم يتحقق عدمه فضلا عن ان تكون زينب الكبرى و انما هى مشهورة بام كلثوم كما مر فى ترجمة زينب الصغرى لا الكبرى على ان زينب لا تكنى بام كلثوم و هذه مشهورة بام كلثوم.

زينب بنت محمد رسول الله ص

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ ولدت قبل النبوة و توفيت بعد النبى ص بستة أشهر و صلى عليها العباس بن عبد المطلب و نزل فى حفرتها و [] هو و على و الفضل بن العباس و قال الطبرى فى ذيل المذيل ص ٣ توفيت فى أول سنة ٨ من الهجرة و كان سبب وفاتها انها لما أخرجت من مكة إلى رسول الله ص أدرجها هبار بن الأسود و رجل آخر فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت فاهراقت الدم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منه اه.

و فى أسد الغابة ج ١ ص ٣٢١ روى الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن الحارث بن الحارث الغامدى قلت لابى ما هذه الجماعة قال هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم فأشرفنا فإذا رسول الله ص يدعو الناس إلى عبادة الله و الايمان به و هم يؤذونه حتى ارتفع النهار و انتبذ عنه الناس فأقبلت امرأة تحمل قدحا و منديلا قد بدا نحرها تبكى فتناول القدح فشرب ثم توضع رأسه إليها فقال يا بنية خمرى عليك نحرى و لا تخافى على أبيك غلبة و لا ذلا فقلت من هذه فقالوا هذه ابنته زينب.

و فى ذيل المذيل ص ٦٦ أمها خديجة و هى أكبر بنات رسول الله ص يزوجها ابن خالتها أبو العاص بن ربيع قبل ان يبعث النبى ص و أم أبى العاص هالة بنت خويلد بن أسد خالة زينب ابنة رسول الله ص ولدت زينب لابي العاص عليا و امامة فتوفى

على صغيرا و بقيت امامة فتزوجها أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع بعد وفاة فاطمة (و كانت فاطمة ع أوصته بذلك فى جملة ما أوصته كما مر فى سيرتها) و أبو العاص اسمه مقسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسر فلما بعث أهل مكة فى فداء ١٤١ أسارهم قدم فى فداء أبى العاص أخوه عمرو ابن الربيع و بعثت معه زينب فى فداء أبى العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبى العاص حين [حين] بنى عليها فلما رآها رسول الله ص رق لها رقة شديدة و قال ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها و تردوا عليها الذى لها فاطلقوه و ردوا عليها الذى لها (و مر فى السيرة النبوية ان النبى ص لما أطلق أبى العاص شرط عليه ان يبعث اليه زينب فبعث بها مع أخيه كنانة بن الربيع حميها فأسرع هبار بن الأسود فروعها و طعن هودجها برمحه و كانت حاملا فأسقطت فنثل حموها كنانته و حلف لا يدنو منها أحد الا رماه و بلغ الخبر أبا سفيان فجاء و قال لكنانة انك خرجت بها جهارا على أعين الناس و اقنعه ان يردها و يخرج بها ليلا و أهدر النبى ص دم هبار و أرسل من أحضرها من مكة إلى المدينة).

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده ان رسول الله ص لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا فى أثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بغيرها برمحه حتى صرعها و القت ما فى بطنها و أهرقت دما (إلى ان قال) فقال رسول الله ص لزيد بن حارثة أ لا تنطلق تجيئنى بزيب قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمى فأعطاه إياه فانطلق زيد و برک بغيره فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى فقال لابی العاص فقال لمن هذه الأغنام قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال له هل لك ان أعطيك شيئا تعطيه إياها و لا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعى فادخل غنمه و أعطاه الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت فأين تركته قال بمكان كذا و كذا فسكنت حتى إذا كان الليل خرجت اليه الحديث

. قال

الطبرى فلما كان قبيل فتح مكة خرج أبو العاص بتجارة إلى الشام و بأموال لقريش ابضعوها معه فلما اقبل قافلا لقبيته سرية لرسول الله ص فى جمادى الأولى سنة ٦ من الهجرة فأخذوا ما فى تلك العير من الأتقال و أسروا أناسا و أعجزهم أبو العاص هربا و اقبل من الليل فى طلب ماله حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته فلما خرج رسول الله ص إلى صلاة الصبح و كبر و كبر الناس معه صرخت زينب أيها الناس انى قد أجرت أبى العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله ص قال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما و الذى نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين أدناهم ثم دخل على زينب فقال اى بنية اكرمى مثواه و لا يخلصن إليك فانك لا تحلين له و بعث إلى السرية و قال ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم و قد أصبتم له مالا فان تحسنوا تردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك و ان أبيتم فهو فى الله الذى أفاءه عليكم قالوا بل نرده عليه فردوا عليه جميع ما أخذ منه فحمله إلى مكة و أدى إلى كل ذى حق حقه ثم قال يا معشر قريش هل بقى لاحد منكم عندى شيء قالوا لا و جزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فانى أشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله و ما منعنى من الإسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انى انما أردت لكل أموالكم ثم قدم على رسول الله ص

فروى الطبرى بسنده عن ابن عباس ان رسول الله ص رد عليه زينب بالنكاح الأول بعد ست سنين و تقدم فى السيرة النبوية ان ذلك يخالف ما ثبت عن أئمة أهل البيت ع من انفساخ النكاح و انه ينبغي ان يكون ردها عليه بنكاح جديد و كانت قريش قالت لابي العاص طلق ابنة محمد و تزوجك اى امرأة شئت من قريش فأبى و حمد النبى ص صهره.

و روى الطبرى فى ذيل المذيّل قال خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام فذكر امرأته زينب فأنشأ يقول:

ص: ١٤٢

فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما

ذكرت زينب لما أدركت^{٦٤}أرما

و كل بعل سيئنى بالذى علما

بنت الأمين جزاها الله سالحة

و قال ابن الأثير ج ٢ ص ٦٣ كان فى الأسارى يوم بدر أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله ص و كان من أكثر رجال مكة مالا و أمانة و تجارة و كانت أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة زوج رسول الله ص فسألته ان يزوجه زينب ففعل قبل ان يوحى اليه فلما أوحى اليه آمنت به زينب و كان رسول الله ص مغلوبا بمكة لم يقدر ان يفرق بينهما، فلما خرجت قريش إلى بدر خرج معهم فأسر فلما بعثت زينب فى فداء أبى العاص زوجها بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها معها فلما راها رسول الله ص رق لها رقة شديدة و قال ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها و تردوا عليها الذى لها فافعلوا فأطلقوا لها أسيرها و ردوا القلادة و أخذ رسول الله ص عليه ان يرسل زينب اليه بالمدينة و سار إلى مكة و أرسل رسول الله ص زيد بن حارثة مولاه و رجلا من الأنصار ليصحبا زينب من مكة فلما قدم أبو العاص أمرها باللحاق بالنبى ص فتنجست سرا و أركبها كنانة بن الربيع أخو أبى العاص بعيرا و أخذ قوسه و خرج فسمعت بها قريش فخرجوا فى طلبها فلحقوها بذى طوى و كانت حاملا فطحرت حملها لما رجعت لخوفها و نثر كنانة اسمه ثم قال و الله لا يدنو منى أحد الا وضعت فيه سهما فأتاه أبو سفيان بن حرب و قال خرجت بها علانية فيظن الناس ان ذلك عن ذل و ضعف منا و لعمري ما لنا فى حبسها حاجة فارجع بالمرأة ليتحدث الناس انا رددناها ثم أخرجها ليلا فرجع بها ثم أخرجها ليلا و سلمها إلى زيد بن حارثة و صاحبه فقداها بها على رسول الله ص فأقامت عنده فلما كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام بأمواله و اموال رجال من قريش فلما عاد لقيته سرية لرسول الله ص فأخذوا ما معه و هرب منهم فلما كان الليل اتى إلى المدينة فدخل على زينب فلما كان الصبح خرج رسول الله ص إلى الصلاة فكبر و كبر الناس فنادت زينب من صفة النساء أيها الناس انى قد أجزت أبا العاص فقال النبى ص و الذى نفسى بيده ما علمت بشيء من ذلك و انه ليجير على المسلمين أديانهم و قال لزينب لا يخلصن إليك فلا يحل لك و قال للسرية الذين أصابوه ان رأيتم ان تردوا عليه الذى له فانا نحب ذلك و ان أبيتم فهو فى فء الله الذى أفاءه عليكم و أنتم أحق به قالوا يا رسول الله بل نرده عليه فردوا عليه ماله كله حتى الشظايا ثم عاد إلى مكة فرد على الناس ما لهم و قال لهم أشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الله ما منعنى من الإسلام عنده الا تخوف ان تظنوا انما أردت

^{٦٤} (١) فى نسخة تاريخ دمشق أدركت و فى نسخة ذيل المذيّل وركت و كلاهما غير ظاهر المعنى.

لكل أموالكم ثم خرج فقدم على النبي ص فرد عليه اهله بالنكاح الأول و قيل بنكاح جديد اه و قد عرفت ان الصواب انه بنكاح جديد هنا يحكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج ان بعض شيوخه قال له ما معناه أ ترى ان زينب كانت أجل قدرا أو أحب إلى رسول الله ص من فاطمة الزهراء أو ان بعلها أبا العاص كان أحب إليه من على ابن أبى طالب فقال لا فقال أ ترى ان الشيخين لو قالوا للمسلمين هذه فاطمة بنت نبيكم تطلب نخيلات فى فدك رأيتم ان تدفعوا ذلك لها أ كانوا يابون ذلك.

و قال صاحب كتاب الاستغاثة كما مر فى رقية ان زينب و رقية لم تكونا ابنتى رسول الله ص و انما كانتا ابنتى أختها هالة و أبوهما رجل من بنى تميم يقال له أبو هند و انما نسبتا إلى رسول الله ص و خديجة لأنهما ربيتا فى حجرهما ١٤٢ و كان أبوهما قد ماتا قريبا فنسبا إلى رسول الله ص و إلى خديجة جريا على سنة العرب فى ان من ربي صغيرا ينسب اليه مضافا إلى ان اسم خديجة كان نابها معروفا و اسم هالة خاملا و مجهولا إلى آخر ما مر تفصيله هناك و لكن هذا خلاف المشهور المعروف بين العلماء.

زينب بنت احمد بن يحيى

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد ع.

زينب بنت موسى المبرقع ابن الامام محمد الجواد بن على الرضا بن موسى بن جعفر ع

توفيت فى قم و دفنت فى مشهد أخيها محمد بن موسى قال الشيخ البهائى فى كشكوله: أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن على الرضا ع و كان وروده إليها من الكوفة سنة ٢٥٦ ثم ورد إليها بعده زينب و أم محمد و ميمونة بنات موسى بن محمد بن على الرضا اه.

زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب ع

صاحبة المشهد المعروف بمصر هكذا نسبها صاحب الطراز المذهب فى أحوال زينب و هو أحد اجزاء ناسخ التواريخ تأليف ميرزا عباس قلى خان طبع بمبئى صفحة ٦٥ فقال ما تعريبه فى كتاب تحفة الأحباب فى مصر فى المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت يحيى الأبلج بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب ع جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم يعرفون بالكتومين و بالطيارة أيضا اه و لكن ابن جبير قال فى نسبها ما يخالف ذلك فذكر فى رحلته عند الكلام على مصر ما صورته.

مشاهد الشريفات العلويات رضى الله عنهن

مشهد السيدة أم كلثوم ابنة القاسم بن محمد بن جعفر رضى الله عنهم و مشهد السيدة زينب ابنة يحيى بن زين العابدين بن الحسين بن على رضى الله عنهم و مشهد أم كلثوم ابنة محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنهم و مشهد السيدة أم عبد الله بن القاسم بن محمد رضى الله عنهم و هذا ذكر ما حصله العيان من هذه المشاهد العلوية المكرمة و هى أكثر من ذلك و أخبرنا ان من جملتها مشهدا مباركا لمريم ابنة على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو مشهور لكننا لم نعاينه و أسماء أصحاب هذه المشاهد المباركة انما تلقيناها من التواريخ الثابتة عليها مع تواتر الاخبار بصحة ذلك و الله اعلم بها و على كل واحد منها بناء حفيلى فهى

بأسرها روضات بديعة الإتقان عجيبه البنيان قد وكل بها قومه يسكنون فيها و يحفظونها و منظرها عجيب و الجرايات متصلة لقوامها فى كل شهر اه

فصاحب التحفة جعلها حسنية و ابن جبير حسينية و هو غريب. و هذا المشهد مزور معظم مشيد البناء بناؤه فى غاية الإتقان فسيح الارحاء دخلته و زرتة فى سفرى إلى الحجاز بطريق مصر عام ١٣٤٠ و يعرف بمشهد السيدة زينب و أهل مصر يتوافدون لزيارته زرافات و وحدانا و تلقى فيه الدروس و هم يعتقدون ان صاحبه زينب بنت على بن أبى طالب حتى انى رأيت كتابا مطبوعا فى مصر لا أتذكر الآن اسمه و لا اسم مؤلفه و فيه ان صاحبه هذا المشهد هى زينب بنت على بن أبى

(١) فى نسخة تاريخ دمشق أدركت و فى نسخة ذيل المذيل وركت و كلاهما غير ظاهر المعنى.

ص: ١٤٣

طالب ثم يسأل انها كيف جاءت إلى مصر و لم يذكر ذلك أحد و يجب بأنه يمكن ان تكون نقلت جثتها جاءت بطريق غير مألوف و لا معروف أو نحو من ذلك فتأمل و أعجب.

الشيخ زين الدين بن إسماعيل الجزائرى

توفى فى آخر المائة الثانية عشرة و دفن بجوار السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائرى عالم فاضل قليل النظير قرأ على السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائرى كان متبحرا فى العلوم خصوصا فى النحو له حواشى على المغنى و المطول و شرح اللمعة و شرح النخبة.

الشيخ زين الدين الاصبهانى

فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى هو أخو الشيخ على نقى الحافظ للحملة الحيدرية كان ذا ذهن وقاد و فهم نقاد مطلعا على العلوم ذا دربة فى المنقول و المعقول و البحث و النظر.

الشيخ زين الدين الاصفهانى العاملى الأصل

كان حيا سنة ١١٣١ ذكره السيد عباس بن على بن نور الدين بن أبى الحسن الموسوى العاملى المكى فى الجزء الأول من كتابه (نزهة الجليس) فقال فى رجب سنة ١١٣١ دخلنا أصفهان و اجتمعت بابن عمته العلامة الشيخ زين الدين و كان علامة عصره و وحيد دهره حاز علما و عملا و صلاحا و رئاسة و جاها مكينا عند السلطان و الوزراء و الإكبار و الأمراء و رأيت فى بعض مجاميع أصحابنا هذه الأبيات منسوبة له:

ابنائه ابدأ و استعمل الحذرا

لا تركنن إلى هذا الزمان و لا

فان أبيت فجرب من تعاشره

حتى يقول لك التجريب كيف ترى

و قوله:

لا يخدعك في دنياك ذو ملق

يريك من و في نطقه العجا

و قلبه عنك بالأحقاد منقلب

لا يستر الحقد ما لم يظهر الادبا

يخفى العداوة من عجز مخادعة

حتى إذا فرصة يوما رأى وثبا

كأنه الأرقم الوثاب ظاهره

لين و باطنه يستصحب العطبا

و يحتمل اتحاده مع الذى قبله.

زين الدين البياضى

هو زين الدين أبو محمد على بن محمد بن يونس العاملى النباطى البياضى العنفرى صاحب الصراط المستقيم ياتى فى بابه.

الشيخ زين الدين أبو بكر التاييادى

نسبة إلى تايياد من قرى جام و آخره المتصل ببلاد الافغان معروف بمحال باخرز. و فى معجم البلدان تايياد بعد الالف الثانية باء موحدة و ذال معجمة من قرى بوشنج من اعمال هراة.

وصفه صاحب الرياض بالشيخ العارف الفاضل ثم قال عالم كامل شاعر ماهر على ما يظهر من أوائل كتاب مصائب النواصب للقاضى نور الله التستري اه و ذكره القاضى المذكور فى مجالس المؤمنين ص ٢٦٣ و مر ذكره فى الكنى فى أبو بكر.

١٤٣

الشيخ زين الدين التولينى

ياتى بعنوان [زين] الدين بن شمس الدين محمد بن على بن الحسن العاملى التولينى.

الشيخ زين الدين الخوانسارى

السكان بأصبهان فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان من مشاهير علمائها و كان فقيها عارفا بالأحاديث و أحوال الرجال مطلعا بالأحاديث و أحوال الرجال مطلعا [] على أدلة الفقه و طرق الاستنباط.

الشيخ زين الدين بن الحسام العاملي العينائي

مر بعنوان زين الدين جعفر بن الحسام.

الشيخ زين الدين بن فخر الدين علي بن احمد بن نور الدين علي بن عبد العالي العاملي.

ذكره الشيخ شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين في اجازته لعبد المطلب التبريزي صاحب الشفا في اخبار آل المصطفى و وصفه بالزاهد العابد الراكع قمر المتقين و شمس المقربين زبدة العلماء اه.

الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقى بن صالح بن مشرف العاملي الشامي الطلوسي الجبعي المعروف بابن الحاجة النحاري الشهير بالشهيد الثاني

ولد في ١٣ شوال سنة ٩١١ كما نقله ابن العودي عنه يوم الثلاثاء و استشهد يوم الجمعة في شهر رجب سنة ٩٦٦ كما في نقد الرجال أو ٩٦٥ كما عن خط ولده الشيخ حسن و عمره ٥٤ أو ٥٥ سنة و عن تاريخ جهان آر [آرا] الفارسي انه استشهد يوم الخميس سنة ٩٦٥ في العشر الأوسط من السنة المذكورة اه. و كانت شهادته قتلا في طريق اسلامبول عند قرية تسمى بايزيد محمل [و حمل] رأسه إلى اسلامبول و في أمل الآمل قال في تاريخ وفاته بعض الأدباء (أقول) و يقال انه البهائي و لكن البهائي متأخر عنه و شعره امتن من شعر هذا الذي عدده صاحب الأمل من الأدباء و هو بعيد عنهم قال:

(الجنة مستقره و الله)

تاريخ وفاة ذاك الأواه

سنة ٩٥٥ و بعضهم أرخه بقوله (مثنوى الشهيد جنة) ٩٦٤ و يظهر من بعض كتب التراجم ان المعروف بابن الحاجة هو أبوه (و الطلوسي) لم نجده في غير رياض العلماء. و صاحب الروضات جعله وصفا لجده الشيخ صالح بن مشرف و هو نسبة إلى طلوسة بطاء مهملة مفتوحة و لام مشددة مضمومة و واو ساكنة و سين مهملة و هاء قرية عاملية و هو اسم روماني أو سرياني و يوجد في بلاد الافرنج طلوزة بالزاي بدل السين و لعل طلوسة تصحيف لطلوزة فيظهر ان الطلوسي وصف لجده لا له لان وطنه الاصلى جبع كما يدل عليه قول ابن العودي الاتى ثم رجع إلى وطنه الاصلى جبع (و اما النحاري) فهو نسبة إلى النحارير بوزن جمع نحرير و حروفه و ما يوجد من رسمها بمثناة فوقية بدل النون تصحيف في شعر الشيخ محمد الحياني تلميذ المترجم الاتى ترجمته في محلها ذكر النحاري و ارض النحارير. (و الحياني) منسوب إلى القرية المسماة بنى حيان المجاورة

ص: ١٤٤

لطلوسة بينهما و إذ يسمع الصوت من إحداهما للأخرى فالظاهر ان النحارير اسم لقرية بنى حيان أو طلوسة أو لارض أو جهة واقعة بالقرب منهما و بهذه المناسبة وصف جده بالطلوسي و النحاري و كان بعض من عاصرناه ممن لا يعتمد على نقله يقول انها المكان الذى بتلك الجهة المعروف الآن بوادى الشحارير و أصلها النحارير فصحت و سميت بذلك لأنها كانت مزرعا لنحارير العلماء و الله اعلم. اما انه يعرف بابن الحاجة ففي بعض المواضع رسمها بالحاء و الالف بعدها جيم و لا أتذكر الآن اين

وجدتها. و في الرياض يعرف بابن الحجة و في بعض المواضع ابن الحجة و سيجيء في ترجمة والده ان اسم والده في بعض إجازاته على ابن احمد بن الحجة فلعل جدهم الأعلى كان اسمه الحجة أو ان الحجة لقب جد والده اه و يظهر من ذلك ان الملقب بابن الحجة أو الحجة هو و والده معا ثم ان الحجة بالألف هي المرأة التي حجت فلعل احدي جداته كانت تعرف بالحاجة و عرف هو و أبوه بالانتساب إليها اما الحجة فيمكن كونها بضم الحاء فتكون لقباً لرجل و يمكن كونها مخفف الحاجة و الله اعلم. و اشتهر أيضا (بالشهيد الثاني) في قبالة (الشهيد الأول) محمد بن مكى المستشهد في دمشق. استشهد عدد كثير من علماء الامامية و لم يشتهر واحد منهم باسم الشهيد عدا هذين الشهيدين و إن وصف بعضهم بالشهيد الثالث و الرابع و لكنه لم يشتهر بذلك كما انه اشتهر باسم العلامة على الإطلاق الحسن ابن المطهر الحلي و باسم المحقق جعفر ابن سعيد الحلي و باسم المحقق الثاني الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى و لم يشتهر به سواهما و لكن في هذا العصر كثر اطلاق لقب العلامة على كل أحد حتى أطلقه بعض المؤلفين في العراق على رجل عامى لا حظ له بشيء من العلم لكونه وجيها و من بيت علم.

كالمهر يحكى انتفاخا صولة الأسد

ألقاب علم أتت في غير موضعها

(و اسمه)

زين الدين بن على بلا ريب لا زين الدين على كما توهمه ١ الشيخ عبد النبي الكاظمى نزيل ١ جبل عامل في تكملة نقد الرجال فزين الدين اسمه لا لقب له و على اسم أبيه لا اسمه كما وجدناه بخطه الشريف في عدة مواضع (منها) على مجموعة رسائل له أجاز روايتها لبعض آل سليمان العامليين و كتب الإجازة بخطه في عدة مواضع منها على عدة رسائل رأيتها في النجف الأشرف أيام اقامتي هناك لطلب العلم و نسختها (و منها) ما رأيت بخطه على أواخر مجلدات فروع الكافي فعلى آخر كتاب المعيشة ما صورته: أنها أحسن الله توفيقه و سهل إلى كل خير طريقه قراءة و فهما و ضبطا في مجالس آخرها ليلة الأربعاء ١٦ شهر ربيع الآخر عام ٩٥٤ و انا الفقير إلى الله الغنى زين الدين بن على بن احمد الشامى العاملى حامدا لله تعالى مصليا مسلما. و على آخر كتاب النكاح منه: أنها أحسن الله اليه و أسبغ نعمه عليه في مجالس آخرها يوم ١٧ شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٤ و انا الفقير إلى الله الغنى زين الدين بن على بن احمد حامدا مصليا مسلما. و على آخر كتاب العقيقة: بلغ قراءة وفقه الله تعالى و إيانا و المؤمنين. بمحمد و آله الطاهرين و انا الفقير زين الدين بن على بن احمد حامدا مصليا مسلما و على آخر كتاب الطلاق: أنها أحسن الله توفيقه قراءة في مجالس آخرها ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٤ و انا الفقير لله تعالى زين الدين بن على بن احمد حامدا لله تعالى مصليا مسلما مستغفرا و رأيت نسخة من أصول الكافي وقع فيها خرق من أولها إلى آخرها و هو في أولها صغير و في آخرها أكبر و قد أصلح و كتب المترجم على مواضع الإصلاح بخطه و قد قابل النسخة بنفسه و كتب على بعض المواضع منها ١٤٤ بلغت المقابلة بحمد الله و منه بالنسخة المنتسخ و منها وفق الله للإصلاح و انا الفقير إلى الله زين الدين بن على بن احمد حامدا مصليا مسلما منتصف شهر جمادى الأولى سنة ٩٥٤ و في بعضها بلغ مقابلة و تصحيحا حسب الجهد و الطاقة في مجالس آخرها ليلة الأربعاء سادس عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٩٥٤ و انا العبد الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن على بن احمد الشامى العاملى حامدا مصليا مسلما.

و هذا دليل على مزيد عنايتهم الاخبار [بالأخبار] و انها كانت تقرأ عليهم و تدرس و كان بحر العلوم الطباطبائي يدرس كتاب الوافي في العصر الذي قبل عصرنا و ألف صاحب مفتاح الكرامة مجلدا في تقرير بحث استاذة المذكور لكتاب الوافي مشحونا بالفوائد. اما اليوم فقد هجر ذلك و استغنى عنه بالبحث عن متن الخبر في ضمن الكتب الفقهية و في أثناء دروس الفقه اما السند فلا يبحث عنه أصلا و يكتفى بكلام من سلف في وصفه بالصحة و الضعف و الحسن و الوثاقة و لا يخفى ما في البحث عن السند كالبحث عن المتن من الفوائد.

صفته

قال ابن العودي في رسالته: كان ربعة من الرجال معتدل الهامة و في آخر عمره كان إلى السمن أميل بوجه صبيح مدور و شعر سبط يميل إلى الشقرة اسود العينين و الحاجبين له خال على أحد خديه و آخر على أحد جبينه ابيض اللون لطيف الجسم عبل الذراعين و الساقين كان أصابع يديه أقلام فضة إذا نظر الناظر في وجهه [وجهه] و سمع لفظه العذب لم تسمح نفسه بمفارقته و تسلى عن كل شيء بمخاطبته تملئ العيون من مهابتة و تبتهج القلوب لجلالته و ايم الله انه فوق ما وصفت و قد اشتمل على خصال حميدة أكثر مما ذكرت اه.

آباؤه و ابناؤه و عشيرته

كان أبوه من كبار أفاضل عصره و كذلك جداه جمال الدين و التقى و جده الأعلى الشيخ صالح من تلاميذ العلامة و كذلك باقي أجداده الثلاثة كانوا أفاضل أتقياء. و في روضات الجنات ان كلا من آبائه الستة المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين اه. و أخوه الشيخ عبد النبي و ابن أخيه الشيخ حسن و بعض بنى عمومته كانوا علماء أفاضل و ابناؤه تسلسل فيهم العلم و الفضل زمانا طويلا و سموا بسلسلة الذهب و يظهر ذلك مما ذكره في تراجم الجميع كلا في بابيه (إن شاء الله) و كان واسطة عقدهم و أكثرهم به يعرفون و اليه ينسبون و المشهور في جبل عامل ان آل زين الدين الذين يقطنون في صفد البطيخ هم من ذريته و كذلك آل الظاهر في النبطية التحتا. و كان لا يعيش له أولاد فمات له أولاد ذكور كثيرون قبل الشيخ حسن الذي كان لا يثق بحياته أيضا و لاجل ذلك صنف كتاب مسكن الفؤاد في الصبر على فقد الاحبة و الأولاد ثم تزوج أم صاحب المدارك بعد وفاة زوجها فولد له منها الشيخ حسن فهو أخو صاحب المدارك لأمه و كانا متصافيين تصافيا عجيبا قرءا معا و ذهبوا إلى النجف معا فقرءا عند الأردبيلي و عادا إلى جبع و كان من سبق منهما إلى الصلاة اقتدى به الآخر و من حل مسألة مشكلة أخبر بها الآخر و عاش الشيخ حسن بعد صاحب المدارك بقدر ما زاد عليه صاحب المدارك في العمر و هذا من غريب الاتفاق.

أقوال العلماء في حقه

كان عالما فاضلا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة تقيا تقيا ورعا زاهدا عابدا حائزا صفات الكمال متفردا منها بما لا يشاركه فيه غيره مفخرة

من مفاخر الكون و حسنة من حسنات الزمان أو من غلطات الدهر كما يقال كان فقيها ماهرا فى الدرجة العليا بين الفقهاء محدثا أصوليا مشاركا فى جميع العلوم الإسلامية لم يدع علما من العلوم حتى قرأ فيه كتابا أو أكثر على مشاهير العلماء من النحو و الصرف و البيان و المنطق و اللغة و الأدب و العروض و القوافى و الأصول و الفقه و التفسير و علم الحديث و علم الرجال و علم التجويد و أصول العقائد و الحكمة العقلية و الهيئة و الهندسة و الحساب و غير ذلك كما يعلم مما ياتى فى أحواله و فيمن قرأ عليهم من المشايخ و يقال ان السبب فى قراءته علم التجويد ان الشيخ داود الأنطاكى الطيبى صلى خلفه فقال انا قرأ منه قبله ذلك فقرأ علم التجويد و ألف فى كثير من هذه العلوم المؤلفات النافعة الفائقة. و الفقه أظهر و أشهر فنونه و كتبه فيه كالمسالك و الروضة مدار التدريس من عصره حتى اليوم و محط انظار المؤلفين و المصنفين و مرجع العلماء و المجتهدين و قد صحح كتب الحديث و قرأها و أقرأها. و بلغ به علو الهمة إلى قراءة كتب العامة فى جل الفنون و رواية أكثرها عن مؤلفيها بالاجازة و طاف البلاد لاجل ذلك كدمشق و مصر و فلسطين و بيت المقدس و إستانبول و غيرها و فى الجميع يقرأ جملة من الفنون على علمائها و فى إستانبول قرأ شطرا من معاهد التنصيص على مؤلفه السيد عبد الرحيم العابسى و نسخه بخطه و كل من قرأ عليهم من علماء العامة يكون له القبول التام عندهم و الصداقة. و أخطأ من ظن المفسدة فى ذلك فإنه ضم ما وجدته نافعا من طريقتهم مما لم يتوسع فيه الامامية إلى طريقة الامامية كالدراية و الشروح المزجية و تمهيد القواعد الاصولية و العربية لتفريع الأحكام الشرعية كما ياتى ذكره فى مؤلفاته. و الشهيد الأول و ان صنف القواعد فيما يشبه ذلك الا انه على طراز آخر فهو أول من صنف من الامامية فى دراية الحديث سوى ما يحكى عن الحاكم النيسابورى صاحب المستدرک من تاليفه فيه ما لا يشفى الغليل. اما المترجم فألف فيه الرسالة المشهورة و شرحها بشرح مبسوط جدا و نقل الاصطلاحات من كتب العامة و طريقتهم إلى كتب الخاصة ثم ألف بعده تلميذه الشيخ [] الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى و بعده ولده الشيخ البهائى و هكذا و هو أول من وضع الشرح المزجى من علماء الامامية و لم يكن ذلك معروفا عندهم فأراد حمية ان لا تكون مؤلفات الشيعة خالية منه مع انه فى نفسه شىء حسن فألف شرح الإرشاد و بعده شروح اللمعة و الالفية و النفلية و غيرها على هذا النحو. و لما رأى كتابى التمهيد و الكوكب الدرى كلاهما للاسنوى الشافعى أحدهما فى القواعد الاصولية و الآخر فى القواعد [القواعد] العربية و ما يتفرع عليهما و ليس لأصحابنا مثلهما ألف كتابه تمهيد القواعد و جمع بين ما فى الكتابين فى كتاب واحد على طرز عجيب كما ياتى تفصيله عند ذكر مؤلفاته. و تفرد بالتأليف فى مواضيع لم يطرقها غيره أو طرقها و لم يستوف الكلام فيها مثل آداب المعلم و المتعلم فقد سبقه إلى ذلك المحقق الطوسى فصنف فيه رسالة صغيرة لا تبل الغليل و ألف هو فيه منية المرید فلم يبق بعدها منية لمرید و مثل اسرار الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج و اسرار معالم الدين و الصبر على فقد الاحبة و الأولاد و الولاية و وظائف الصلاة القلبية و غير ذلك مما لم يسبق اليه.

و أفرد جملة من المسائل الفقهية و غيرها بالتأليف و استوفى الكلام عليها مثل صيغ العقود و الإيقاعات و نجاسة البئر و طلاق الغائب و النية و العدالة و الحبوة و ميراث الزوجة و من أحدث فى أثناء الغسل و حكم المقيمين فى الاسفار و الشاك فى السابق من الحدث و الطهارة و طلاق الحائض و تقليد الميت و اصطلاحات المحدثين و الغيبة و خصائص يوم الجمعة و ألف فى ١٤٥ شرح أربعين حديثا إلى غير ذلك.

و ارتفعت به همته إلى طلب التدريس فى المدارس العامة فسافر إلى إستانبول لذلك و نال قبولا تاما من أرباب الدولة و اعطى تدريس المدرسة النورية فى بعلبك و لم يحتج إلى شهادة قاضى صيدا كما كان معمولا عليه فى ذلك الوقت و لا يمكن أخذ التدريس بدونه و ذلك بسبب تاليفه خلال ١٨ يوما رسالة فى عشر مسائل من مشكلات العلوم و كان لهذه المدارس أوقاف

تسلم إلى المدرس مدة تدريسه ليأخذ نماءها فأقام فيها خمس سنين يدرس في المذاهب الخمسة و يعاشر كل فرقة بمقتضى مذهبهم و الحق ان ذلك اقتدار عظيم و علو همة ما عليه من مزيد لا سيما مع شدة الخوف فى تلك الاعصار بسبب التعصبات المذهبية.

و ما ظنك برجل يؤلف مؤلفاته الجليلة الخالدة على مرور الدهور و الأعوام فى حالة الخوف على دمه لا يشغله ذلك عنها مع ما تقتضيه هذه الحالة من توزع الفكر و اشتغال البال عن التفكير بمسألة من مسائل العلم يؤلفها بين جدران البيوت المتواضعة و حيطان الكروم لا فى قصور شاهقة و رياض ناضرة و لا مساعد له و لا معين حتى على تدبير معاشه و نقل الحطب لدفتنه و صنع طعامه و نوايح علماء ايران يتمتعون بنضارة العيش و لهم الخدم و الحشم و سعة المعاش حتى قيل ان الجوارى التى فى مطبخ المجلسى كان لباسها شالات الترم و مع هذا يقول الشيخ البهائى فى كشكوله رحم الله أبى لو لم يأت إلى بلاد العجم لم ابتل بصحبة الملوك و لو ذاق الشيخ البهائى ما ذاقه الشهيد الثانى و أمثاله من علماء جبل عامل من مرارة العيش و جشوبة المطعم و الملابس لقال و هو يذهب فى ركاب الشاه عباس و امره نافذ فى مملكته و قبة قبرة تزار كما تزار قبور الأنبياء و الأوصياء و تصرف الدولة الإيرانية فى زماننا هذا على بنائها ستة ملايين تومان لقال رحم الله أبى الذى اتى بى من جبل عامل إلى بلاد العجم و خلصنى ما يعانىه علماء جبل عامل من المشاق التى تنوء بحملها الجبال و إذا كانت الدولة الإيرانية صرفت على تعمير قبر الشيخ البهائى ستة ملايين تومان فهذه قبور اجلاء علماء جبل عامل الذين لا يقصرون عن الشيخ البهائى ان لم يزيدوا فى جيب و غيرها مداس للاقدام و طريق للمارة و بعضها اخذه السيل و بعضها أشرف على الزوال أمثال صاحبى المعالم و المدارك و الظهيرى. و قبر السيد على الصائغ فى قرية صديق فى وسط مزرع قد اخنى عليه الدهر و خيم عليه الهجران و النسيان و أشرف على الاندثار و لا يفكر أحد فى صيانتته و حفظه حقا ان جبل عامل مضيعة العلماء احياء و أمواتا.

و لقد عانى كاتب هذه السطور كثيرا من هذه المشاق فتضطرنى الحال و انا فى سن الشيخوخة إلى شراء حوائجى من السوق بنفسى و إلى غير ذلك من الأعمال البيتية و لا أزال و قد جاوزت ٠ الرابعة و الثمانين من عمرى ازاول ذلك و اشتغل بالتأليف و التصنيف ليلى و نهارى و لا مساعد و لا معين الا الله تعالى.

و ما ظنك برجل من أعظم العلماء و أكابر الفقهاء [الفقهاء] يحرس الكرم ليلا و يطالع الدروس و فى الصباح يلقى الدروس على الطلبة و كرمه الذى كان له فى جيب معروف محله إلى الآن و يحتطب لعباله ليلا و يشتغل بالتجارة أحيانا فيتجر بالشريط و يحمله إلى البلاد النائبة و يسافر به مع من لا يعرفون قدره و يبشر بناء داره و مسجده الذى هو إلى جنبها فى قرية جيب و قد رأيتهما و داره

ص: ١٤٤

مفتوحة للضيوف و الواردين و غيرهم يخدمهم بنفسه و يبشر أمور بيته و معاشه بنفسه و هكذا كانت طريقة علماء جبل عامل فى الزهد و القناعة و الجد و الكد و العمل للمعاش و المعاد و يظهر مما ياتى من أحواله انه كان مداوما على الاستخارة بالقرآن الكريم فيما يعرض له فتاتى الاية كأنها وحى منزل و انه كان يقسم اعماله على أوقاته كما يفهم مما ذكره ابن العودى فى رسالته فيصلى المغرب و العشاء جماعة فى مسجده و يشتغل فيما بين المغرب و العشاء بتصحيح كتب الحديث و قراءتها و اقراءها ثم

يذهب إلى الكرم لحراسته من السراق و من تدريسه فى اليوم المقبل و يشتغل عند اللزوم ينقل الحطب ليلا على حمار إلى منزله و يقوم فى الليل بأداء النوافل كلها فإذا طلع الفجر جاء إلى مسجده فصلى فيه صلاة الصبح و عقب ما شاء ثم يشرع فى البحث و التدريس ثم ينظر فى امر معاشه و الواردين عليه من ضيوف و متخاصمين فيقضى بينهم ثم يصلى الظهرين فى وقتيهما و يصرف باقى يومه بالمطالعة و التأليف و لا يدع لحظة تمضى من عمره فى غير اكتساب فضيلة و إفادة مستفيد و خلف مائتى كتاب بخطه من تأليفه و تأليف غيره.

و فى أمل الآمل: امره فى الثقة و العلم و الفضل و الزهد و العبادة و الورع و التحقيق و التبهر و جلالة القدر و عظم الشأن و جمع الفضائل و الكمالات أشهر من ان يذكر و محاسنه و أوصافه الحميدة أكثر من ان تحصى و تحصر و مصنفاة كثيرة مشهورة و كان فقيها محدثا نحويا قارئا متكلمة حكيما جامعا لفنون العلم. و فى نقد الرجال: وجه من وجوه هذه الطائفة و ثقافتها كثير الحفظ نقى الكلام له تلاميذ اجلاء و له كتب نفيسة جيدة اه. و ألف تلميذه ١ الشيخ بهاء الدين محمد بن على بن الحسن العودى العاملى الجزينى المدفون على ١ رابية فوق قرية عديسة و على قبره قبة و يعرف بالعويدى بالياء و الذال المعجمة تصحيف العودى بالدال المهملة رسالة فى أحوال شيخه المذكور أدرج حفيد المترجم على بن محمد بن الحسن بن زين الدين ما وجده منها فى كتابه الدر المنثور فقال: و من ذلك نبذة من تاريخ جدى المبرور العالم الربانى زين الملة و الدين الشهير بالشهيد الثانى قدس الله تربته و أعلى فى عليين رتبته و هو الذى ألفه الشيخ الفاضل الأجل محمد بن على بن حسن العودى الجزينى أحد تلامذته قال و هذا الكتاب قد ذهب فيما ذهب من الكتب و وقع فى يدى منه أوراق بقيت من نسخته أحببت ان انقلها فى هذا الكتاب تيمنا بذكر بعض أحواله. قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر خطبة الكتاب و فيها ما صورته ان أحق ما أودع فى الطروس تواريخ العلماء لما فى ذلك من الحث على اقتفاء آثارهم و الاقتداء بأفعالهم الجميلة و أخلاقهم الحسنة ثم قال و كان أحق من نظم بعقد هذا الشأن و اولى من نوه بذكره من فضلاء كل زمان شيخنا و مولانا و مرجعنا و مقتدانا و منقذنا من الجهالة و هادينا و مرشدنا إلى الخيرات و مربينا و حيد زمانه و نادرة أوانه و فريد عصره و غرة دهره الشيخ الامام الفاضل و الحبر العالم العامل و التحرير المحقق الكامل خلاصة الفضلاء المحققين و زبدة العلماء المدققين الشيخ زين الملة و الدين ابن الشيخ الامام نور الدين على ابن الشيخ الفاضل احمد بن جمال الدين بن تقى الدين صالح تلميذ العلامة ابن مشرف العاملى أفاض الله على روحه المراحم الربانية و أسكنه فسيح جنانه العلية و جعلنا من المقتدين بأثاره و المهتدين بأنواره بمحمد و آله عليهم أفضل الصلاة و أتم السلام. و لما كان هذا الضعيف الملهوف عليه المحزون على طيب عيش مر لديه مملوكه و خادمه محمد بن على بن حسن العودى الجزينى ممن حاز على حظ وافر من خدمته من ١٠ ربيع الأول سنة ٩٤٥ إلى يوم انفصالى عنه بالسفر إلى خراسان فى ١٠ ذى القعدة سنة ٩٧٢. ١٤٤

يا ليتها دامت و لم تتصرم

فكأنها أحلام نوم لم تكن

من فوقها طفئت و لم تتصرم

و تمتعت منها القلوب و نارها

و جب ان نوجه الهمة إلى جمع تاريخ يشتمل على ما تم من امره من حين ولادته إلى انقضاء عمره تادية لبعض شكره و امتثالا لما سبق إلى من امره فإنه كان كثيرا ما يشير إلى بذلك على الخصوص و يرغب فيه من حيث العموم و قد نبه عليه فى منية المرید فى آداب المفيد و المستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة و سميتها بغية المرید من الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين

الشهيد. و قد رتب الرسالة على مقدمة و عشرة فصول و خاتمة و لكنه قد ضاع أكثر فصولها و لم يوجد منها الا القليل و هو الذى أدرجه حفيده فى الدر المنثور. قال فى المقدمة ما لفظه: حاز من صفات الكمال محاسنها و مآثرها و تروى من أصنافها بأنواع مفاخرها كانت له نفس عليّة تزهى بها الجوانح و الضلوع و سجية سنّية يفوح منها الفضل و يذوق كان شيخ الأمة و فتاها و مبدأ الفضائل و منتهىها ملك من العلوم زماما و جعل العكوف عليها لزاما فأحيا رسمها و أعلى اسمها ان رآه الناظر على أسلوب ظن انه ما تعاطى سواه و لم يعلم انه بلغ من كل فن منتهاه و وصل منه إلى غاية أقصاه اما الأدب فإليه كان منتهاه و رقى فيه حتى بلغ سهاه (أسمى سماه) فجاء تكلمه فيه ارق من النسيم العليل و أنق من الروض البليل و اما الفقه فكان قطب مداره و فلک شموسه و اقماره و كأنه هوى نجم سعوده فى داره و اما الحديث فقد مد فيه باعا طويلا و ذلل صعبا معانيه تذيلا أدب نفسه فى تصحيحه و ابرازه للناس حتى فشا و جعل ورده فى ذلك غالبا ما بين

المغرب و العشا و ما ذاك الا لانه ضبط أوقاته بتمامها و كانت هذه الفترة بغير ورد فزين الأوراد بختامها و اما المعقول فقد اتى فيه من الإبداع ما أراد و سبق فيه الأنداد و الافراد و ان تكلم فى علم الأوائل (يعنى به السير و التواريخ) بهج الأذان و الألباب و ولج منها كل باب و اما علوم القرآن العزيز و تفاسيره من البسيط و الوجيز فقد حصل على فوائدها و حازها و عرف حقائقها و مجازها و علم اطالقتها و ايجازها و اما الهيئة و الهندسة و الحساب و الميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الآيات و اما السلوك و التصوف فقد كان له فيه تصرف و اى تصرف و بالجملة فهو عالم الأوان و مصنفه و مقرض البيان و مشنّفه ان نطق رأيت البيان متسريا من لسانه و ان أحسن رأيت الإحسان منتسبا إلى إحسانه جدد شعائر السنن الحنفيه بعد أخلاقها و أصلح للامة ما فسد من أخلاقها و به اقتدى من رام تحصيل الفضائل و اهتدى بهداه من تحلى بالوصف الكامل عمر مساجد الله و أشاد بنيانها و رتب وظائف الطاعات فيها و عظم شأنها امر بالمعروف و نهى عن المنكر و كم ارشد من صلى و صام و حج و اعتمر كان لابواب الخيرات مفتاحا و فى ظلمة عمى الأمة مصباحا منه تعلم الكرم كل كريم و استشفى به من الجهالة كل سقيم و اقتفى اثره فى الاستقامة كل مستقيم لم تأخذه فى الله لومة لائم و لم تتن عزمه عن المجاهدة فى تحصيل العلوم الصوامد خلصت لله اعماله فأثرت فى القلوب أقواله.

و فى الرياض الفاضل العالم المجتهد الكامل العامل العادل المعروف بالشهيد الثانى و كان شريكا فى الدرس مع الشيخ جعفر بن الشيخ على بن عبد العالى الميسى و قد جازهما والد الشيخ جعفر المذكور باجازه على حدة حين ألف الشهيد رسالة الحبوّة و أرسلها اليه اه و فى المقاييس بعد بعض الإصلاح: انه أفضل المتأخرين و أعمل المتبحرين نادرة الخلف و بقية السلف مفتى طوائف الأمم و المرشد إلى التى هى أقوم الذى قصرت الأقلام عن استقصاء مزاياه و فضائله السنّية و حارت الافهام فى وصف مناقبه

ص: ١٤٧

و فواضله العلمية الجامع فى معارج الفضل و الكمال و السعادة بين مراتب العلم و العمل و الجلالة و الكرامة و الشهادة و فى روضات الجنات بعد إصلاح و حذف بعض عباراته المعروفة: لم ألف إلى هذا الزمان الذى هو ٠ سنة ١٢٤٣ من العلماء الاجلة من هو بجلالته قدره و سعة صدره و عظم شأنه و ارتفاع مكانه و جودة فهمه و حسن سليقته و استواء طريقتة و نظام تحصيله و كثرة أسانيده و جودة تصانيفه.

أحواله

قال تلميذه ابن العودى فى رسالته الآنفة الذكر: كان قد ضبط أوقاته و وزع اعماله عليها و لم يصرف لحظة من عمره الا فى اكتساب فضيلة و وزع أوقاته على ما يعود نفعه عليه فى اليوم و الليلة اما النهار ففى تدريس و مطالعة و تصنيف و مراجعة و اما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده فى التوجه إلى مولاه و قيامه بايراد العبادة حتى تكل قدماه و هو مع ذلك قائم بالنظر فى أحوال معيشته على أحسن نظام و قضاء حوائج المحتاجين بأتم قيام يلقي الأضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الأمطار و بشاشة تكشف عن شميم كالنسيم المعطار يكاد يبرح بالروح و أعز ما صرف همته فيه خدمة العلم و اهله فحاز الحظ الوافر لما توجه اليه بكله و كان مع علو رتبته و سمو منزلته على غاية من التواضع و لين الجانب و يبذل جهده مع كل وارد فى تحصيل ما يبتغيه من المطالب إذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم و لم تمل نفسه بشيء إلى التميز عنهم حتى انه كان يتعرض إلى ما يقتضيه الحال من الاشغال من غير نظر إلى حال من الأحوال و لا ارتقاب لمن يباشر عنه ما يحتاج اليه من الاشغال و لقد شاهدت منه سنة و روى إلى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار فى الليل لعباله و يصلى الصبح فى المسجد و يشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما شعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره و كنت استفيد من فضائله و ارى من حسن شمائله ما يحملنى على حب ملازمته و عدم مفارقتها و كان يصلى العشاء جماعة و يذهب لحفظ الكرم و يصلى الصبح فى المسجد و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر و ياتى بمباحث عجز عنها الأوتال و الأواخر و قد تفرد عن غيره بمنقبة و فضيلة جليلة و هى ان العلماء لم يقدروا على ترويج أمور العلم و التأليف و التصنيف حتى اتفق لهم من يقوم بما يحتاجون اليه اما ذو سلطان يسخره الله لهم أو بعض أهل الخير و كانوا آمنين و لهم وكلاء قائمون بمصالح معيشتهم بحيث لا يعرفون الا العلم و ممارسته و لم يبرز لهم من المصنفات فى الزمان الطويل الا القليل و من التحقيقات الا اليسير و كان شيخنا المذكور يتعاطى جميع مهماته بقلبه و بدنه حتى لو لم يكن الا مهمات الواردين عليه و مصالح الضيوف لكفى مضافا إلى القيام بأحوال الأهل و العيال و نظام المعيشة و أسبابها من غير وكيل و لا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه تدبير أحد فى أموره و مع ذلك كان فى غالب أوقاته فى حالة الخوف على تلف نفسه و فى التستر و الاختفاء الذى لا يسع الإنسان معه ان يفكر فى مسألة من الضروريات البديهية و لا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده و قد برز منه مع ذلك من التصانيف و الأبحاث و التحقيقات ما هو ناشئ عن فكر صاف و معترف من بحر علم واف بحيث ان من تفكر فى الجمع بين هذا و ما ذكرناه تحير و لو بذل أحدنا مع قلة موانعه و توفير دواعيه أوقاته جهده فى كتابة مصنفاته لعجز عنها اه و ببالى انى رأيت فى الدر المنتور لسبطه انه كان يخدم أضيافه بنفسه و انه كان يتعاطى التجارة فى الشريط ١٤٧ و يسافر فى تجارته هذه إلى الأماكن البعيدة. و فى أمل الآمل: اخبرنى من أثق به انه خلف ألفى كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه من مؤلفاته و غيرها و من عجيب امره برواية ابن العودى انه كان يكتب بغمسة واحدة فى الدواة عشرين أو ثلاثين سطرا.

الموازنة بينه و بين الشهيد الأول

الشهيد الأول أفقه و أدق نظرا و أبعد غورا و أكثر و امتن تحقيقا و تدقيقا يظهر ذلك لكل من تأمل تصانيفهما مع الاعتراف بجلالة قدر الشهيد الثانى و عظمة شأنه و علو مقامه.

أحواله فى طلبه العلم

قال ابن عدى [عودى]: رأيت قطعة بخطه فى تاريخ [تاريخ] يتضمن مولده و جملة من أحواله جاء فيها: هذه جملة من أحوالى و تصرف الزمان بى فى عمري و تاريخ بعض المهمات التى اتفقت لى:

كان مولدى فى يوم الثلاثاء ١٣ شهر شوال سنة ٩١١ من الهجرة النبوية و لا احفظ مبدأ اشتغالى بالتعلم لكن كان ختمى لكتاب الله العزيز سنة ٩٢٠ من الهجرة النبوية و سنى إذ ذاك تسع سنين و اشتغلت بعده بقراءة الفنون العربية و الفقه على الوالد قدس سره إلى ان توفى فى ٠ العشر الأوسط من شهر رجب يوم الخميس سنة ٩٢٥ و كان من جملة ما قرأته عليه مختصر الشرائع و اللعة دمشقية و فى الروضات: كان والده قد جعل له راتباً من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم كما حكى قال ثم ارتحلت فى شهر شوال من تلك السنة (٩٢٥) مهاجراً فى طلب العلم إلى ميس و اشتغلت بها على شيخنا الجليل الشيخ على بن عبد العالى قدس الله سره من تلك السنة إلى أواخر سنة ٩٣٣ و كان من جملة ما قرأته عليه شرائع الإسلام و الإرشاد و أكثر القواعد و الظاهر انهم كانوا يقرءون هذه المتون مع بيان أدلة المسائل بوجه مطول أو مختصر. فيكون عمره حين رحلته إلى ميس و هى أول رحلته ١٤ سنة و نحو من ثلاثة أشهر و ارتحاله من ميس إلى كرك نوح فى حياة ٣ الشيخ على الميسى لان الشيخ على توفى فى ٣ جمادى الأولى سنة ٩٣٨ كما صرح به الشهيد الثانى نفسه فيما ياتى من كلامه و كان الشيخ على زوج خالته و تزوج فى تلك المدة ابنة الشيخ على و هى زوجته الكبرى و اولى زوجته قال ثم ارتحلت فى شهر ذى الحجة إلى كرك نوح ع^{٦٥} و قرأت بها على المرحوم المقدس السيد حسن ابن السيد جعفر (صاحب كتاب المحجة البيضاء) جملة من الفنون و كان مما قرأته عليه قواعد ميثم البحرانى فى الكلام و التهذيب فى أصول الفقه و العمدة الجليلة فى الأصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور و الكافية فى النحو و سمعت جملة من الفقه و غيره من الفنون. ثم انتقلت إلى جبع و طنى زمن الوالد فى شهر جمادى الاخرة سنة ٩٣٤ فتكون مدة إقامته فى كرك نوح سبعة أشهر الاياما. قال و أقمت بها مشتغلاً بمطالعة العلم و المذاكرة إلى سنة ٩٣٧.

رحلته إلى دمشق

قال ثم ارتحلت إلى دمشق و اشتغلت بها على الشيخ الفاضل المحقق الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكى فقرأت عليه من كتب الطب شرح الموجز النفيسى و غاية القصد فى معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المبرور المذكور و فصول الفرغانى فى الهيئة و بعض حكمة الإشراف للسهرودى [للسهرودى]

(١) الظاهر ان نوحا المنسوب اليه القبر الذى هو فى الكرك هو من أولاد نوح النبي (ع) لان المروى ان ٢ نوحا النبي مدفون فى ٢ النجف و الله اعلم

ص: ١٤٨

^{٦٥} (١) الظاهر ان نوحا المنسوب اليه القبر الذى هو فى الكرك هو من أولاد نوح النبي (ع) لان المروى ان ٢ نوحا النبي مدفون فى ٢ النجف و الله اعلم

و قرأت فى تلك المدة بها على المرحوم الشيخ احمد بن جابر الشاطبية فى علم القراءة و قرأت القرآن بقراءة نافع و ابن كثير و أبى عمرو و عاصم ثم رجعت إلى جبع سنة ٩٣٨ و بها توفى شيخنا شمس الدين المذكور و شيخنا المقدم الأعلى الشيخ على فى شهر واحد و هو شهر جمادى الأولى و كانت وفاة شيخنا ٣ السيد حسن ٣ ٦ شهر رمضان سنة ٩٣٣ و أقمت بالبلدة المذكورة (جبع) إلى تمام سنة ٩٤١ ثم عدت إلى دمشق ثانيا أول سنة ٩٤٢ و اجتمعت فى تلك السفرة بجماعة كثيرة من الأفاضل فأول اجتماعى بالشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقى الحنفى و قرأت عليه جملة من الصحيحين و اجازنى روايتهما مع ما يجوز له روايته فى شهر ربيع الأول من السنة المذكورة. قال ابن العودى: و كانت قراءته عليه فى الصالحية بالمدرسة السليمية و كنت انا إذ ذاك فى خدمته اسمع الدرس و اجازنى الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين، و قد وقع هنا خلل و اضطراب فيما نقله بعض الحاكمين لهذه القصة عن رسالة ابن العودى سببه تحريف النساخ.

منام

قال ابن العودى رآه بعض الاخوان الصالحين و هو ٤ الشيخ زين الدين الفقعانى (شريك الشهيد الثانى فى الدرس عند المحقق الميسى) تلك السنة فى المنام فى قرية يقال لها البصة على ساحل البحر مع جماعة فدخل عليهم رجل ذو هيبة و معه جرة فيها ماء فألقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين و جعل يكرع من الماء و هو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا الشيخ على بن عبد العالى الكركى و هذا الشيخ يروى عنه شيخنا بواسطة توفى مسموما ٤ ١٢ ذى الحجة سنة ٩٤٥ فى ٤ الغرى على مشرفة السلام فكان ذلك هو تأويل المنام

سفره إلى مصر

قال و رحلت إلى مصر أول سنة ٩٤٣ لتحصيل ما أمكن من العلوم و فى نسخة ٩٤٢ فعلى النسخة الأولى تكون إقامته بدمشق فى السفرة الثانية شهرين و نصفاً و على النسخة الثانية سنة و شهرين و نصفاً. و قال ابن العودى و كنت أريد صحبته إلى مصر فأرسلت إليه فمعنى و ما كان ذلك الا لسوء حظى و كان القائم بامداده و تجهيزه بهذه السفرة ٥ الحاج الخير الصالح شمس الدين محمد بن هلال رحمه الله عمل معه عملاً قصد به وجه الله و قام بكل ما يحتاج إليه مضافاً إلى ما اسدى إليه من المعروف و اجرى عليه من الخيرات فى مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا و أصبح هذا الحاج محمد مقتولاً فى بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع فى السرير فى ٥ سنة ٩٥٢ و فى بعض النسخ ٥ سنة ٩٥٦ ثم ودعناه و سافر من دمشق يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ٩٤٢ قال ابن العودى و اتفق له فى الطريق أطفاف إلهية و كرامات جليلة حكى لنا بعضها (منها) ما اخبرنى به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ٩٦٠ انه فى منزل الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء الذين فى الغار وحده فوجد الباب مقفولاً و ليس فى المسجد أحد فوضع يده على القفل و جذبته فانفتح فنزل إلى الغار و اشتغل بالصلاة و الدعاء و حصل له إقبال على الله بحيث انه ذهل عن القافلة و مسيرها ثم جلس طويلاً و دخل المدينة بعد ذلك و مضى إلى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد فبقى متحيراً فى امره مع عجزه ١٤٨ عن المشى فاخذ يمشى على أثرها وحده فمشى حتى أعياه التعب فبينما هو فى هذا الضيق إذ أقبل عليه رجل لاحق به و هو راكب بغلة فلما وصل إليه قال له اركب خلفى فردفه و مضى كالبرق فما كان الا قليلاً حتى لحق بالقافلة و أنزله و قال له اذهب إلى رفقتك و دخل هو فى القافلة قال فتحريته مدة الطريق انى أراه ثانياً فما رأيت أصلاً و لا قبل ذلك و هذه كرامة ظاهرة و عناية باهرة لا ينكرها الا من

غطى هواه على عقله و اعتقد ان الله لا يعتنى بمن هو من اهله (و منها) انه لما وصل إلى غزة و اجتمع بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي الخير الغزى و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات و اجازة عامة و صار بينهما مودة زائدة و ادخله إلى خزانة كتبه فقلب الكتب و تفرج فى الخزانة فلما أراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من غير تأمل و لا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشيعة من مصنفات الشيخ جمال الدين بن المطهر (قال) و كان وصولى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من سنة ٩٤٢- و ذلك بعد شهر من خروجه من دمشق- و اشتغلت بها على جماعة و عد ستة عشر شيخا- (منهم) الشيخ شهاب الدين احمد الرملى الشافعى قرأت عليه منهاج النووى فى الفقه و أكثر مختصر الأصول لابن الحاجب و شرح العوضى مع مطالعة حواشيه السعدية و الشريفة و سمعت عليه كتبا كثيرة فى الفنون العربية و العقلية و غيرهما (فمنها) شرح تصريف الغزى [الغزى] (و منها) شرح الشيخ المذكور لورقات امام الحرمين الجوينى فى أصول الفقه (و منها) أذكار النووى و بعض شرح جمع الجوامع و المحلى فى أصول الفقه و توضيح ابن هشام فى النحو و غير ذلك مما يطول ذكره و اجازنى إجازة عامة بما يجوز له روايته سنة ٩٤٣ (و منهم) الملا حسين الجرجانى قرأنا عليه جملة من شرح التجريد للملا على القوشجى مع حاشية ملا جلال الدين الدوانى و شرح أشكال التأسيس فى الهندسة لقاضى زاده الرومى و شرح الجغمينى فى الهيئة له (و منهم) الملا محمد الأسترآبادى قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية السيد شريف و الجامى شرح الكافية (و منهم) الملا محمد على الكيلانى سمعنا عليه جملة فى المعانى و المنطق (و منهم) الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلى قرأت عليه جميع شرح الشافية للجاربردى و جميع شرح الخزرجية فى العروض و القوافى للشيخ زكريا الأنصارى و سمعت عليه كتبا كثيرة فى الفنون و الحديث منها الصحيحان و اجازنى جميع ما سمعت و قرأت و جميع ما يجوز له روايته فى السنة المذكورة (و منهم) الشيخ أبو الحسن البكرى سمعت عليه جملة من الكتب فى الفقه و التفسير و بعض شرحه على المنهاج.

و فى مقدمات البحار ان له كتاب الأنوار فى مولد النبى ص و كتاب مقتل أمير المؤمنين (ع) و كتاب وفاة فاطمة الزهراء (ع). قال ابن العودى كثيرا ما كان قدس الله سره يطرى علينا أحوال هذا الشيخ و يننى عليه و ذكر انه كان له حافظة عجبية كان التفسير و الحديث نصب عينيه و كان أكثر المشايخ المذكورين ابهة و مهابة عند العوام و الدولة و كان على غاية من حسن الطالع و الحظ الوافر من الدنيا و إقبال القلوب عليه و كان من شدة ميل الناس إليه إذا حضر مجلس العلم أو دخل المسجد يزدحم الناس على تقبيل كفيه و قدميه حتى ان منهم من يمشى حيا ليلصل إلى قدميه يقبلهما صحبه شيخنا نفع الله به من مصر إلى الحج و ذكر انه خرج فى مهيع عظيم من مصر راكبا فى محفة مستصحبا ثقلا كثيرا بعزم المجاورة بأهله و عياله و كان شأنه إذا حج يجاور سنة و يقيم بمصر سنة و يحج و كان معه من الكتب عدة أحمال ذكر شيخنا عددها و لكن ليس فى حفظى الآن حتى انه ظهر له منه التعجب من

ص: ١٤٩

كثرتها فروى له ان صاحب ابن عباد رحمه الله كان إذا سافر يصحب معه سبعين حملا من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا فى جنب ذلك و ذكر انه حكى له فى أول منزل برز إليه الحاج خارج مصر انه اخرج حتى صار فى ذلك المنزل ألف دينار من المال. و كان محبا لشيخنا مقبلا عليه متلظفا به و لما رآه أول مرة راكبا فى المحارة و كان هو فى المحفة سلم عليه و تواضع معه و قال له يا شيخ انا أول حجة حجبتها ركبت فى موهبة (وعاء من خوص) و أنت الحمد لله من أول حجة ركبت فى المحارة و كان شيخنا يتحرى ان لا يراه وقت الإحرام فاتفق انه صادفه حال السير فقال له بصوت عال ما أحسن هذا ما أحسن

هذا تقبل الله منكم. و كانت له معه محاورات و لطائف فى تضاعيف المباحثات ساله يوما فى الطريق ما تقولون فى امر هؤلاء العوام و الرعاى الذين لا يعرفون شيئا من الدلالات المنجية من المهلكات ما حكمهم عند الله سبحانه و هل يرضى منهم مع هذا التقصير بل ننقل الكلام إلى العلماء الاعلام و الفضلاء الكرام الذين جمد كل فريق منهم على مذهب من المذاهب الأربعة و لم يدر ما قيل فيما عدا المذهب الذى اختاره مع قدرته على الاطلاع و الفحص و ادراك المطالب و قنع بالتقليد للسلف و جزم بأنهم كفوه مئونة ذلك و من المعلوم ان الحق فى جهة واحدة فان قالت احدى الفرق ان الحق فى جانبها اعتمادا على فلان و فلان فكذلك الاخرى تقول اعتمادا على محققهم و أعيان مشايخهم لانه ما من فرقة الا و لها فضلاء ترجع إليهم و تعول عليهم فالشافعية مثلا يقولون نحن الامام الشافعى و فلان و فلان كفونا ذلك و كذلك الحنفية يستندون إلى الامام أبى حنيفة و غيره من محققى المذهب و كذلك المالكية و الحنابلة يستندون إلى فضلائهم و محققهم و كذلك الشيعة يقولون نحن السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و الخواجة نصير الدين و الشيخ جمال الدين و غيرهم بذلوا الجهد و كفونا مئونة التفحص و نحن على بصيرة و ثقة من أمرنا فكيف يكفى مثل هؤلاء الفضلاء بالاختصار على أحد هذه المذاهب و لم يطلع على حقيقة المذاهب الأخرى بل و لا وقف على مصنفات أهلها و لا عرف أسماءهم فكون الحق مع الجميع لا يمكن و مع البعض ترجيح من غير مرجح فأجاب الشيخ أبو الحسن: اما ما كان من امر العوام فنرجو من عفو الله ان لا يؤاخذهم بتقصيرهم و اما العلماء فيكفى كون كل منهم محققا فى الظاهر قال شيخنا كيف يكفهم مهما ذكر من تقصيرهم فى النظر و تحقيق الحال فقال له يا شيخ جوابك سهل مثال ذلك من ولد مختونا خلقة فإنه يكفيه عن الختان الواجب شرعا فقال له شيخنا هذا المختون خلقة لا يسقط عنه الوجوب حتى يعلم ان هذا هو الختان الشرعى بان يسأل و يتفحص من أهل الخبرة و الممارسين لذلك ان هذا القدر الموجود خلقة هل هو كاف فى الواجب شرعا أم لا اما انه من نفسه يقتصر على ما وجده فهذا لا يكفيه شرعا فى السقوط فقال له يا شيخ ليست هذه أول قارورة كسرت فى الإسلام توفى ٦ سنة ٩٥٣ بمصر و دفن ٦ بالقرافة و كان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع و دفن ٦ بجانب قبة الامام الشافعى و بنوا عليه قبة عظيمة قال روح الله روحه الزكية (و منهم) الشيخ زين الدين الجرمى المالكى قرأت عليه الفية ابن مالك (و منهم) الشيخ المحقق ناصر الدين اللقانى (الملقانى) المالكى محقق الوقت و فاضل تلك البلدة لم أر بالديار المصرية أفضل منه فى العلوم العقلية و العربية سمعت عليه البيضاوى فى التفسير و غيره من الفنون (و منهم) الشيخ ناصر الدين الطبلاوى الشافعى قرأت عليه القرآن بقراءة أبى عمرو و رسالته فى القراءة من تأليفاته (و منهم) الشيخ شمس الدين محمد بن أبى النحاس قرأت عليه الشاطبية فى القراءة و القرآن ١٤٩ العزيز للائمة السبعة و شرعت ثانيا اقرأ عليه العشرة و لم أكمل الختم بها.

قال ابن العودى كثيرا ما كان ينعى هذا الشيخ بالصلاح و حسن الأخلاق و التواضع و كان فضلاء مصر يترددون اليه للقراءة فى فنون القرآن العزيز لبروزه فيها و كان هذا الفن نصب عينيه حتى ان الناس كانوا يقرءون عليه و هو مشغول بالصنعة لا يرمى المطرقة من يده الا إذا جاء أحد من الفضلاء الكبار فيفرش له شيئا و يجلس هو على الحصير. قال أعاد الله علينا بركاته (و منهم) الشيخ الفاضل الكامل عبد الحميد السمنهورى قرأت عليه جملة صالحة من الفنون و اجازنى إجازة عامة (قال ابن العودى) و هذا الشيخ أيضا كان شيخنا قدس سره كثير الثناء عليه بالجمع بين فضيلتى العلم و الكرم و انه كان فى شهر رمضان لا يدعهم يفترون الا عنده حتى انهم غابوا عنه ليلة فلما جاءوا بعدها تلتف بهم كثيرا و قال كل من فى البيت استوحش لكم البارحة حتى لطيفة - اسم بنت صغيرة كانت له - و كان له جارية إذا جاء أحد يطلبهم للضيافة يقول اعلمى سيدك بالخبر ان فلانا يطلب الجماعة ليكونوا عنده الليلة تقول هذا الخبر لا أعلمه به و لا أقول له عن ذلك. قال قدس سره (و منهم) الشيخ

شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضى الشافعى قرأت عليه كتبا كثيرة فى الحساب الهوائى و المرشدة فى حساب الهند الغبارى و الياسمينية و شرحها فى علم الجبر و المقابلة و سمعت عليه شرح الوسيلة و اجازنى إجازة عامة و سمعت بالبلد المذكور من جملة متكثرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم (منهم) الشيخ عميرة و الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق و الشيخ شهاب الدين البلقينى و الشيخ شمس الدين الديروطى و غيرهم (قال ابن العودى) و كل هؤلاء المشايخ لم يبق منهم أحد وقت إنشاء هذا التاريخ فسبحان من بيده ملكوت كل شىء و اليه ترجعون.

رحلته من مصر للحجاز

قال ثم ارتحلت من مصر إلى الحجاز الشريف فى ١٧ شهر شوال سنة ٩٤٣ (فتكون مدة مقامه بمصر ١٨ شهرا و يومين) قال ابن العودى و كان قدس سره قد رأى النبى ص فى منامه بمصر و وعده بالخير و لا احفظ صورة المنام الآن فلما وقف على القبر المقدس و زاره خاطبه و أنشده و قال (و ذكر الأبيات الاتية عند ذكر أشعاره).

عوده إلى وطنه جيع

قال طاب مثواه و رجعت إلى وطنى الأول بعد قضاء الواجب من الحج و العمرة و التمتع بزيارة النبى و أصحابه ص و وصلت فى ١٤ صفر سنة ٩٤٤ قال ابن العودى و كان قدومه إلى البلاد كرحمة نازلة أو غيوث هاطلة أحيا بعلومه نفوسا أماتها الجهل و ازدحم عليه أولو العلم و الفضل كان أبواب العلم كانت مقفلة ففتحت و سوقه كانت كاسدة فربحت. و أشرفت أنواره على ظلمة الجهالة فاستنارت. و ابتهجت قلوب أهل المعارف و أضاءت أشهر ما اجتهد فى تحصيله منه و أشاع و ظهر من فوائده ما لم يطرقت الأسماع رتب الطلاب ترتيب الرجال و أوضح السبيل لمن طلب و فى هذه السنة توشح ببرود الاجتهاد و أفاض مولاه عليه من السعادة ما أراد الا انه بالغ فى كتمان امره (و قال ابن العودى) أيضا فى مكان آخر:

اخبرنى قدس الله لطيفه و كان فى منزلى بجزيين متخفيا من الأعداء ليلة الاثنين ١١ صفر سنة ٩٥٦ ان ابتداء امره فى الاجتهاد كان سنة ٩٤٤ و ان ظهور اجتهاده و انتشاره كان فى سنة ٩٤٨ فيكون عمره لما اجتهد ٣٣ سنة و كان فى ابتداء امره يبالغ فى الكتمان و شرع فى شرح الإرشاد و لم يبده

ص: ١٥٠

لاحد و كتب منه قطعة و لم يره أحد فرأيت فى منامى ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال و هو يخطب خطبة ما سمعت مثلها فى البلاغة و الفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل إلى البيت و خرج و بيده جزء فناولنى إياه فنظرته فإذا هو شرح الإرشاد قد اشتمل على خطبته المعروفة التى أخذت بمجامع الفصاحة و البلاغة و قال أعلى الله درجته هذه الخطبة التى رأيتها و أمرنى ان اطالع الجزء خفية و كان كلما فرغ من جزء ياتينى به فاطالعه.

(قال) روح الله الزكية و أقيمت بها (اي جيع) إلى سنة ٩٤٦ قال ابن العودى و فى هذه السنة عمر داره التى أنشأها بها و قلت فيها من أبيات:

لقد أصبحت تفتخرين بشرا

بزین الدین إذ قد حل فيک

فلا زال السرور بک يوم

يخاطب بالتحية ساکنیک

و شرع في عمارة المسجد المجاور للدار المذكورة انتهى في سنة ٩٤٨.^{٦٦}

سفره إلى زيارة أئمة العراق ع

قال ابن العودی: قال نفعنا الله بعلومه و سافرت إلى العراق لزيارة الائمة ع و كان خروجي في ١٧ ربيع الآخر سنة ٩٤٦ و رجوعي في ١٥ شعبان منها قال ابن العودی (قلت) و كنت في خدمته مع جماعة [جماعة] من الأصحاب و أهل البلاد تلك المرة و كانت من ابرک السفرات بوجوده و اتفق انه رافقتنا من حلب رجل أخو بعض سلاطين الازبک كان قد جاء من الحج و معه جماعة و من جملتهم رجل شيعي اعجمي و منهم آخر من بلاده في غاية البغض للشيعية و البعد عنهم و كان شيخا كبيرا طاعنا في السن و آخر ملا يصلي به اماما و كان يظهر من الرجل بعد زائد عن الشيخ و رفقته حتى ألف بينه و بين الشيخ و ما بقي يصلي الا معه و إذا نزلت القافلة حين نزوله عن الفرس يجيء إلى عنده و القى الله سبحانه حبه في قلبه و ترك الصلاة مع صاحبه الملا و جعله قائدا لكلاب كانت معه فحصل في نفسه و نفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل و الحقد ما حصل و عزمنا على السعاية به في بغداد و كان شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية فلما وصلنا الموصل ضعف ذلك الشيخ جدا و عجز عن السفر مع القافلة و انقطع هناك و كفاه الله شره و زار الشيخ الائمة ع مستعجلا و اجتمع عليه مدة وجوده هناك فضلاء العراق و كان منهم السيد شرف الدين السماک العجمي أحد تلامذة المرحوم الشيخ على بن عبد العالي الكركي و أخذ عليه العهد عند قبر الامام أمير المؤمنين ع الا ما أخبره ان كان مجتهدا و اقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه ثم بعد رجوعه إلى البلاد جاءه منه سؤالات و مباحث و إیرادات و اجابه عنها بما يقتضيه الحال و حقق فيها المقال و رجع الشيخ إلى وطنه في جعب في تلك السنة و اقام فيه إلى سنة ٩٤٨.

سفره لزيارة بيت المقدس

قال أعلى الله شأنه في الجنة و سافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذى الحجة سنة ٩٤٨ و اجتمعت في تلك السفارة بالشيخ شمس الدين بن أبي اللطف المقدسي و قرأت عليه بعض صحيح الامام البخاري و بعض صحيح مسلم و اجازني إجازة عامة ثم رجعت إلى الوطن الأول المتقدم (جعب) ١٥٠ و أقمت به إلى أواخر سنة ٩٥١ مشتغلا بمطالعة العلم و مذكراته مستفرغا و سعي في ذلك.

سفره إلى القسطنطينية و اخذه تدريس المدرسة النورية ببعلبك

^{٦٦} (١) لم تزل الدار و المسجد باقيين إلى عصرنا و قد رأيتهما - المؤلف -

قال ثم برزت لى الأوامر الالهية و الإشارات الربانية (يشير إلى الاستخارة) بالسفر إلى جهة الروم و الاجتماع بمن فيها من أهل الفضائل و العلوم و التعلق بسطان الوقت و الزمان السلطان سليمان بن عثمان و كان ذلك على خلاف مقتضى الطبع و سياق الفهم لكن ما قدر لا تصل إليه الفكرة الكليية و المعرفة القليلة من اسرار الحقائق و أحوال العواقب و الكيس الماهر هو المستسلم فى قبضة العالم الخبير القاهر المتمثل لأوامره الشريفة المنقاد إلى طاعته المنيفة كيف لا و انما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطلاعه على دقائق عواقب الأمور و هو الجواد المطلق و الرحيم المحقق و الحمد لله على انعامه و إحسانه و امتنانه و الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره و لا يهمل من غفل عنه و لا يؤاخذ من صدف عن طاعته بل يقوده إلى مصلحته و يوصله إلى بغيته و كان الخروج إلى السفر المذكور بعد بواد الأمر به و النواهى عن تركه و التخلف عنه و تأخيره إلى وقت آخر ١٢ ذى الحجة الحرام سنة ٩٥١ و أقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت إلى حلب و وصلت إليها يوم الأحد ١٦ شهر المحرم سنة ٩٥٢ و أقمت بها إلى السابع من شهر صفر من السنة المذكورة (و من) غريب ما اتفق لنا بحلب انا أزمعنا عند الدخول إليها على تخفيف الإقامة بها بكل ما أمكن و لم ننو الإقامة فخرجت قافلة إلى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة أذنة فاستخرنا الله على مرافقتها فلم يخر لنا و كان قد تهيأ بعض طلبة العلم من أهل الروم إلى السفر على طريق طوقات و هو طريق غير مسلوب غالباً لقاصد قسطنطينية و ذكروا انه قد تهيأت قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فاخار به فتأخر سفرهم و ساءنا ذلك فتفاءلت بكتاب الله تعالى على الصبر و انتظارهم فظهر قوله تعالى **وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَاطْمَئِنَّا لِنَفْسِكَ لِنَفْسِكَ** من طريق أذنة و أشار الأصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله على صحبتهم فلم تظهر خيرة و تفاءلت بكتاب الله على انتظار الرفقة الأولى و ان تاخروا كثيراً فظهر قوله تعالى **وَ مَنْ يُؤْمِرْ بِكُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ... إِلَى ... فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ** ثم خرجت قافلة اخرى على طريق أذنة فاستخرت الله تعالى على الخروج معهم فلم تظهر خيرة فضقت لذلك ذرعا و سئمت الإقامة و تفاءلت بكتاب الله تعالى فى ذلك فظهر قوله تعالى **وَ اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ اصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعالى على رفقته فلم تظهر خيرة و كانت القافلة التى أمرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوماً بعد يوم و تكذب كثيراً فى اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت و تفاءلت به فظهر قوله تعالى **وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** فتعجبنا من ذلك غاية التعجب و قلنا ان كانت القافلة تسافر فى هذا اليوم فهو من أعجب الأمور و أغربها و أتم البشائر بالخير و التوفيق فأرسلنا بعض أصحابنا نستعلم الخبر فقالوا له اذهب إلى أصحابك و حملوا فى هذا اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة و المنن الجسيمة التى لا تقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لاقامتنا بحلب تلك المدة فوائد و اسرار لا يمكن حصرها و ظهر لسفرنا

(١) لم تزل الدار و المسجد باقيين إلى عصرنا و قد رأيتهما - المؤلف -

ص: ١٥١

على الطريق المذكور أيضا فوائد و اسرار و خيرات لا تحصى و أقلها انه بعد ذلك بلغنا ممن سافر على تلك الطريق التى نهينا عنها ان عليق الدواب و غذاء الناس كان فى غاية القلة و الصعوبة و الغلاء العظيم حتى انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة عثمانية (دراهم عثمانية) و احتاجوا مع ذلك إلى حمل الزاد اربعة أيام لعدم وجوده فى الطريق لا للدواب و لا للإنسان فلو كنا

نسافر فى تلك الطريق لاتجه إلينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفى جميع ما كان بيدنا من المال بالصرف فى الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب و الاتباع و كانت العليقة فى طريقنا أكثر الأوقات بعثمانى واحد (بدرهم واحد عثمانى) و أقل إلى ان وصلنا و لم نفتقر إلى حمل شىء البتة بل جميع طريقنا نمر على البلاد العامرة و الخيرات الوافرة فالحمد لله على نعمه الغامرة و كان وصولنا إلى مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ١٢ شهر صفر سنة ٩٥٢ و نزلنا بعمارة السلطان بايزيد و هى مدينة كثيرة الخيرات عامرة أهلة يجلب إليها و منها أكثر الامتعة و الأرزاق كثيرة المياه و الجبال محيطة بها من كل جانب و يليها إلى الشمال واد طويل متسع فيه نهر كبير جدا يشتمل هذا الوادى على ما قيل على نحو اربعمائة قرية شاهدنا كثيرا منها و مررنا فيه يومين بعد خروجنا من طوقات و هذه القرى المذكورة كلها عامرة جدا كثيرة الخير و الفواكه متصلة بعضها ببعض لا يفصل بينها شىء و ربما يعد الإنسان منها فى نظر واحد ما يزيد عن عشر قرى إلى عشرين قرية و كان خروجنا من طوقات يوم الأحد عند الظهر و وصلنا يوم الأربعاء إلى مدينة اماسية و بها أيضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء محكمة غاية الأحكام فى بقعة متسعة جدا حسنة تشتمل على مطابخ عظيمة و صدقات وافرة لكل وارد فيها مدرسة عظيمة حسنة و حاكم المدينة مع باقى تلك الجهات يومئذ ٧ السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان و هذا السلطان مصطفى قتله أبوه خوفا على الملك ٧ سنة ٩٦٠ و هى السنة التى خرج فيها إلى حرب الفرس و فيها مات ولده آخر الزمان (اسمه جهانكير و هو فارسى معناه آخر الزمان) بحلب و قيل ان أباه قتله أيضا و أقمنا بهذه المدينة ١٦ يوما ثم توجهنا منها نحو القسطنطينية (و من غريب) ما رأيناه فى الطريق بعد مفارقتنا اماسية بأيام اننا مررنا بواد عظيم لم نر أحسن منه و ليس فيه عمارة طوله مسيرة يوم تقريبا و فيه من سائر الفواكه و الثمار بغير مالِك بل هو نبات من الله سبحانه كغيره من الأشجار البرية و كذا فيه معظم أنواع المشمومات العطرة و الازهار الارجة و مما رأينا فيه الجوز و الرمان و البندق و العنب و العناب و التفاح و أنواع من الخوخ و أنواع من الكمثرى و الزعرور و القراصيا حتى ان بعض أشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث و لا سقى و فيه البرباريس بكثرة و رأينا من المشمومات الورد الأبيض و الأحمر و الأصفر و الياسمين الأصفر و البلسان و الزيزفون و البان و كان ذلك الوقت أوان زهرها و فيه من الأشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر و الدلب و الصفصاف و السنديان و الملول شجر البلوط و هذه الأشجار كلها مختلطة بعضها ببعض و رأينا فيه أنواعا كثيرة من الفواكه قد انعقد حبها و لا نعرف اسماءها و لا رأيناها قبل ذلك اليوم ابدا. ثم سرنا عنه أياما كثيرة ثم وصلنا إلى ارض أكثر شجرها الفواكه لا سيما الخوخ و التفاح و أكثر ما اشتمل عليه ذلك الوادى يوجد فيها و سرنا فى هذه الأرض خمسة أيام و هى من أعجب ما رأينا من ارض الله تعالى و أحسنها و أكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض كأنها حدائق منضودة بالعرس لا يدخل بينها اجنبى و فيها أشجار عظيمة طولا و عرضا و ربما بلغ طولها مائتى شبر فصاعدا و دور بعضها يبلغ ثلاثين شبرا فصاعدا و مررنا فى جملة هذا السير على مدن حسنة ١٥١ و قرى بعيدة و كان وصولنا إلى مدينة قسطنطينية يوم الاثنين ١٧ شهر ربيع الأول سنة ٩٥٢ و وفق الله تعالى لنا منزلا حسنا رفقا من أحسن مساكن البلد قريبا إلى جميع أغراضنا و بقيت بعد وصولى ١٨ يوما لا اجتمع بأحد من الأعيان ثم اقتضى الحال ان كتبت فى هذه الأيام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة كل بحث فى فن من الفنون العقلية و الفقهية و التفسير و غيرها و أوصلتها إلى قاضى العسكر و هو محمد بن قطب الدين بن محمد بن محمد بن

قاضى زاده الرومى و هو رجل فاضل أديب عاقل لبيب من أحسن الناس خلقا و تهذيبا و أدبا فوقعت منه موقعا حسنا و حصل لى بسبب ذلك منه حظ عظيم و أكثر من تعريفى و البناء على للأفاضل و اتفق فى خلال هذه المدة بينى و بينه مباحثة فى مسائل كثيرة من الحقائق (قال ابن العودى) و من قواعد الأروام المقررة فى قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم ان كل طالب

منهم لا بد له من عرض قاضى جهته بتعريفه و انه أهل لما طلب الا شيخنا قدس الله سره فإنه استخار الله سبحانه ان يأخذ عرضا من قاضى صيدا و كان إذ ذاك القاضى معروف الشامى فلم تظهر خيرة و كان بينه و بينه صحبة و مداخلة فبقى متحيرا فى انه يسافر و لا يعلمه و لا يطلب منه عرضا فاقضى الرأى ان ارسلنى اليه لاسوق معه سياقا يفهم منه الاعلام بالسفر و لا اطلب منه عرضا فمضيت و أعلمته بذلك فقال نكتب له عرضا فقلت هو ما قال لى من جهة العرض فقال راحة بلا عرض لا يمكن لانه لا ينقضى له الا به البتة لان من عادة هؤلاء الأروام و قانونهم انه لو مضى امام مذهبهم أبو حنيفة و طلب منهم عرضا من الأغراض يقولون له اين عرض القاضى فيقول لهم انا امامكم و لا احتاج عرض القاضى فيقولون له لا بد من ذلك نحن لا نعرف الا القانون (قال) و حكى لنا قدس سره انه اجتمع ببعض الفضلاء فى قسطنطينية فسأله هل معك عرض القاضى فقال لا فقال إذن أمرك مشكل يحتاج إلى تطويل زائد فاخرج له الرسالة المذكورة التى ألفها و قال هذا عرضى فقال لا تحتاج معه شيئا (قال أطاب ثراه) ففى اليوم الثانى عشر من اجتماعى به أرسل إلى الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل لى ما اختاره و أكد فى كون ذلك فى الشام أو حلب فاقضى الحال ان اخترت منه المدرسة النورية ببعبك لمصالح وجدتها و لظهور امر الله تعالى بها على الخصوص فاعرض لى بها إلى السلطان سليمان و كتب لى بها براءة و جعل لى فى كل شهر ما شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد و اتفق من فضل الله سبحانه و منته لى فى مدة اقامتى بالبلدة المذكورة فى الألفاظ الالهية و الأسرار الريانية [الريانية] و الحكم الخفية ما يقصر عنه البيان و يعجز عن تحريره البنان و يكل عن تقريره اللسان فله الحمد و المنة و الفضل و النعمة على هذا الشأن و نسأله ان يتم علينا منه الإحسان انه الكريم الوهاب المنان ثم انه ذكر جملة من غرائب نعم الله تعالى عليه فى تلك البلدة قال ابن العودى لم يذكر اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى فقد كان قدس سره كثيرا ما يطرى ذكره علينا و انه من أهل الفضل التام و له مصنفات منها شرح شواهد التلخيص سلك فيه مسلكا واسعا و سماه معاهد التنصيص فى شرح أبيات التلخيص نقل شيخنا جملة منه بخطه و ذكر انه إذا تعلق بشرح بيت من الأبيات اتى على غالب أحوال قائلة و أشعاره و ما يتعلق به و اظن و لهذا السيد أشعار فى غاية الجودة موجود منها شىء بخط شيخنا فى بعض المجاميع لجامع الكتاب (قال) و كانت مدة اقامتى بمدينة قسطنطينية ثلاثة أشهر و نصفاً و خرجت منها يوم السبت ١١ شهر رجب سنة ٩٥٢ و عبرت البحر إلى مدينة اسكدار و هى مدينة حسنة جيدة صحيحة

ص: ١٥٢

الهواء عذبة الماء محكمة البناء يتصل بكل دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة لمدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصة و أقمت بها انتظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد (العاملى والد البهائى) و كان بصحبته فى ذلك السفر لطلب تدريس مدرسة فاعطى تدريس مدرسة ببغداد) لانه احتاج إلى التأخر عنى تلك الليلة.

و من غريب ما اتفق لى بها حين نزلتها انى اجتمعت برجل هندى له فضل و معرفة بفنون كثيرة منها الرمل و النجوم فجرى بينى و بينه كلام فقلت له ان قاضى العسكر أشار على بان أسافر يوم الاثنين و خالفته و جئت فى هذا اليوم السبت حذرا من نحس يوم الاثنين بسبب كونه ثالث عشر الشهر و كان قد ذكر لى قاضى العسكر المذكور ان يوم الاثنين يوم جيد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة إلى أحكام النجوم و ان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر فقال لى ذلك الرجل الهندى على البديهة صدق القاضى فيما قال و اما يوم السبت الذى خرجت فيه فإنه يوم صالح لكن يقتضى انك تقيم فى هذه البلدة أياما كثيرة فاتفق الأمر كما قال فان الشيخ حسين بعد مفارقتى بحث عن امر المدرسة التى كان قد أعطاه إياها القاضى ببغداد فوجد أوقافها قليلة

فاحتاج إلى إبدالها بغيرها فتوقف لاجل ذلك ٢١ يوما و ظهر صدق ذلك الفاضل الهندي بما أخبر به على البديهة ثم اتفق ان رسمت له شكلا رمليا و طلبت البحث عنه ففكر فيه ساعة ثم أظهر لى منه أمورا عجيبة كلها رأيتها موافقة للواقع بحسب حالى و كان مما أخرجه من بيت العاقبة انها فى غاية الجودة و الخير و التوفيق فالحمد لله على ذلك و من بيت السفر ان هذه سفرة سالحة جيدة جدا و العود فيها سعيد صالح لكن فيه طولا خارجا عن المعتاد بالنسبة إلى العود إلى الوطن و كان الأمر فى الباطن على ما ذكر لاني كنت قد عزمت على التوجه إلى العراق لتقبيل العتبات الشريفة فى طريق العود ثم ارجع منها إلى الوطن و ذلك بعد تأكد الأمر الالهى لنا بذلك و نهينا عن تركه.

سفره من بلاد الروم إلى العراق

قال (و كان) خروجنا من اسكدار متوجهين إلى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان من هذه السنة سنة ٩٥٢ و اتفق ان طريقنا إليها هى الطريق التى سلكتناها من سيواس إلى اصطنبول و وصلنا إلى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان و خرجنا منها يوم الأحد ثانى شهر رمضان متوجهين إلى العراق و هو أول ما فارقناه من الطريق الأولى و خرجنا فى حال نزول الثلج و بتنا ليلة الاثنين على الثلج و كانت ليلة عظيمة البرد. و من غريب ما اتفق لى تلك الليلة انى نمت يسيرا فرأيت كانى فى حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكلينى و هو شيخ بهى الطلعة جميل الوجه عليه ابهة العلم و نحو نصف لمتته بياض و معى جماعة من أصحابى منهم رفيقى و صديقى الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ أبى جعفر الكلينى المذكور نسخة الأصل لكتابه الكافى فدخل البيت و اخرج لنا الجزء الأول منه فى قالب نصف الورق الشامى ففتحه فإذا هو بخط حسن معرب مصحح و رموزه بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتالم [يتألم] من تقصير الناس فى نسخها و رداءة نسخهم إلى آخر ما ذكره من القصة قال ثم انتهت و انتهينا بعد اربعة أيام من اليوم المذكور إلى مدينة (ملطبة) و هى مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من أصل منبع الفرات و مررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى (زغين) و هى ١٥٢ قريبة من منبع الدجلة و كان وصولنا إلى المشهد المقدس المبرور المشرف بالعسكريين بمدينة (سامراء) يوم الأربعاء رابع شهر شوال و أقمنا بها ليلة الخميس و يومه و ليلة الجمعة ثم توجهنا إلى بغداد و وصلنا إلى المشهد المقدس الكاظمى يوم الأحد ثامن الشهر فأقمنا به إلى يوم الجمعة و توجهنا ذلك اليوم إلى زيارة ولى الله سلمان الفارسى و حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما و رحلنا منه إلى مشهد الحسين ع و وصلنا اليه يوم الأحد منتصف الشهر المذكور و أقمنا به إلى يوم الجمعة و توجهنا منه إلى الحلة و أقمنا بها إلى يوم الجمعة و توجهنا منها إلى زيارة القاسم ثم إلى الكوفة و منها إلى المشهد المقدس الغروى و أقمنا به بقية الشهر و قد أظهر الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين و غيرهما آيات باهرة و منامات سالحة و اسرارا خفية أوجبت كمال الإقبال و بلوغ الآمال فله الحمد و المنة على كل حال.

إظهاره الانحراف فى قبلة الحضرة العلوية

قال ابن العودى مما اخبرنى به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة فى صفر سنة ٩٥٦ انه لما حرر الاجتهاد فى قبلة العراق و حقق حالها و اعتبر محراب جامع الكوفة الذى صلى فيه أمير المؤمنين ع و وجد محراب حضرته المقدسة مخالفا لمحراب الجامع و اقام البرهان على ذلك و صلى فيه منحرفا نحو المغرب كما يقتضيه الحال و قرر ما أدى اليه اجتهاده فى

ذلك المجال و سلم طلبية العلم ذلك لما اتضح لهم الأمر و تخلف رجل عن التسليم اعجمى يقال له الشيخ موسى و انقطع عن ملاقاته لاجل ذلك ثلاثة أيام و أنكر عليه غاية الإنكار لما قد تردد إلى تلك الحضرة من الفضلاء الأعيان على تطاول الزمان خصوصا الشيخ على الكركي المحقق الثاني و غيره من الأفاضل الذين عاصروهم هؤلاء الجماعة و هذا هو الموجب لنفوره عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة رأى النبي ص فى منامه و انه دخل إلى الحضرة المشرفة و صلى بالجماعة على السميت الذى صلى عليه الشيخ منحرفا كانحرافه فانحرف معه أناس و تخلف اخرون فلما فرغ النبي ص من الصلاة التفت إلى الجماعة و قال كل من صلى و لم ينحرف كما انحرفت فصلاته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق يسعى إلى شيخنا قدس سره و جعل يقبل يديه و يعتذر اليه من الجفاء و الإنكار و التشكيك فى امره فتعجب شيخنا من ذلك و ساله عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكر. (يقول) المؤلف: الذى ترجح عندنا ان القبلة ليس فيها هذا التدقيق الذى ذكره العلماء و ان الأقوى الاكتفاء بالجهة العرفية وفاقا للشيخ الأكبر الشيخ جعفر فى كشف الغطاء و ان قلنا ان القبلة عين الكعبة بان يكون الشارع اكتفى فى الطريق إلى معرفتها بالجهة العرفية و يدل على ذلك الروايات التى هى أصل مستندهم فى التعويل على جعل الجدى علامة من

قول أحدهما ع حين سئل عن القبلة فقال ضع الجدى فى قفاك و صل

و

قول الصادق ع لمن قال له انى أكون فى السفر و لا اهتدى إلى القبلة بالليل:

أ تعرف الكوكب الذى يقال له الجدى قلت نعم نعم قال اجعله على يمينك و إذا كنت فى طريق الحج فاجعله بين كتفيك

و حمل صاحب المدارك العلامة الأولى و الثالثة على أطراف العراق الغربية و الثانية على أواسط العراق مع انه لا شاهد له لا يتم فى الثالثة فابن [فأين] طريق الحج من أطراف العراق الغربية فلا مناسبة بينهما حتى يحمل أحدهما على الآخر و حينئذ فقوله إذا كنت فى طريق الحج فاجعله فى قفاك مع تفاوت الأماكن التى يكون فيها و هو فى طريق الحج تفاوتاً كثيراً أقوى دليل على ان امر القبلة واسع و انه أوسع مما ذكره و يدل عليه

قول أبى جعفر ع لما سئل اين حد القبلة فقال ما بين المشرق و المغرب قبلة كله.

قال الشهيد فى الذكرى: هذا نص فى الجهة

ص: ١٥٣

ثم ان بعض العلماء غير قبلة مسجد الكوفة لظهور الانحراف فيها إذا عول على الجدى. و تطبيق الشهيد الثانى قبلة المشهد الشريف على محراب مسجد الكوفة بناء على انه محراب صلى فيه معصوم فيه ما لا يخفى فإنه لا يحصل القطع ببقاء المحراب على ما كان عليه فى عهد أمير المؤمنين و ولده الحسن ع و لا بكيفية صلاتهما إلى ذلك المحراب و الاستناد إلى الرؤيا التى رآها الشيخ موسى العجمى فيه ما لا يخفى إذ الأحكام الشرعية لا تثبت بالرؤيا على الأصح و الله اعلم.

قال ابن العودى: و قال لى أحسن الله جزاءه و طيب مثواه و مما اتفق لى انى كنت جالسا عند رأس الضريح المقدس ليلة الجمعة و قرأت شيئا من القرآن و توجهت و دعوت الله ان يخرج لى ما اختبر به عاقبة امرى بعد هذه السفارة مع الأعداء و الحساد و غيرهم فظهر لى فى اولى الصفحة اليمنى **فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لى رَبى حُكْمًا وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُرْسَلِينَ** فسجدت الله شكرا على هذه النعمة و الفضل بهذه البشارة السنوية.

و كان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان أدركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائرى و الغدير بالمشهد الغروى و المباهلة بالمشهد الكاظمى ١٧ ذى الحجة الحرام من السنة المتقدمة و لم يتفق لنا الإقامة لادراك زيادة عاشوراء مع قرب المدة لعوارض و قواطع منعت من ذلك و الحمد لله على كل حال.

رجوعه للبلاد و إقامته فى بعلبك

قال و اتفق وصولنا إلى البلاد منتصف شهر صفر سنة ٩٥٣ و وافقه من الحروف بحساب الجمل حروف (خير معجل) و هو مطابق للواقع أحسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا إلى خير بمنه [و] كرمه ثم أقمنا ببعلبك و درسنا فيها مدة فى المذاهب الخمسة و كثير من الفنون و صاحبنا أهلها على اختلاف آرائهم أحسن صحبة و عاشرناهم أحسن عشرة و كانت أياما ميمونة و أوقاتا بهجة ما رأى أصحابنا فى الاعصار مثلها قال ابن العودى كنت فى خدمته تلك الأيام و لا انسى و هو فى أعلى مقام و مرجع الأنام و ملاذ الخاص و العام و مفتى كل فرقة بما يوافق مذهبا و يدرس فى المذاهب كتبها و كان له فى المسجد الأعظم بها درس مضافا إلى ما ذكر و صار أهل البلد كلهم فى انقياده و من وراء مراده بقلوب مخصصة فى الوداد و حسن الإقبال و الاعتقاد و قام سوق العلم بها على طبق المراد و رجعت اليه الفضلاء من اقاصى البلاد اه قال ثم انتقلنا عنهم إلى بلدنا جيع بنية المفارقة امتثالا لامر الاهى سابقا فى المشاهد الشريفة و لاحقا فى المشهد الشريف مشهد شيث (ع) و أقمنا فى بلدنا إلى سنة ٩٥٥ مشغولين بالدرس و التصنيف قال ابن العودى، هذا آخر ما وجدته بخطه الشريف مما نسبته اليه من التاريخ كان خاتمة أوقات الامان و السلامة من الحدثنان ثم نزل به ما نزل و ستقف عليه (إن شاء الله) إلى خاتمة الأجل.

مشايخه

فى أمل الآمل روى عن جماعة كثيرين جدا من الخاصة و العامة فى الشام و مصر و بغداد و قسطنطينية و غيرها ثم قال و يظهر مما ذكره ابن العودى فى ترجمته و من إجازة الشيخ حسن و إجازة والده انه قرأ على كثيرين جدا من علماء العامة و قرأ عندهم كثيرا من كتبهم فى الفقه و الحديث و الأصوليين و غير ذلك و روى جميع كتبهم و كذلك فعل الشهيد و العلامة و لا شك ان غرضهم كان صحيحا و لكن ترتب على ذلك ما يظهر لمن تأمل و تتبع كتب الأصول و كتب الاستدلال و كتب الحديث و يظهر من الشيخ حسن عدم الرضا بما فعلوه اه و الظاهر ان مراده بما ترتب على ذلك اتباعهم ١٥٣ طريقة العامة فى الاجتهاد و تقسيمهم الحديث إلى اقسامه المشهورة فان ذلك مما لا يرضاه الأخباريون و لذلك ينقل عنهم ان الدين هدم فى يومين أحدهما يوم ولد العلامة الحلى و قد بين فى موضعه خطأ الأخباريين فى زعمهم صحة جميع أحاديث الكتب الأربعة أو القطع بصورها بما لا مجال لذكره هنا الذى أقله ان أصحاب هذه الكتب كانوا يردون بعضها بضعف السند فكيف بغيرهم و العلامة و الشهيدان أجل قدرا من ان يقلدوا أحدا فى مثل هذه المسائل أو يقودهم قراء كتب غيرهم إلى اتباع ما فيها بدون برهان و هم

رؤساء المذهب و مؤسسو قواعده و بهم اقتدى فيه اهله و منهم أخذوه و إنما أخذوا اصطلاحات العامة و وضعوها لاحاديثهم
غيرة على المذهب لما لم يروا مانعا من ذلك و كذلك فعلوا فى أصول الفقه و فى الإجماع و غيره كما بين فى محله و كذلك
فى فن الدراية و غيره و كيف يكون عدم رضا الشيخ حسن بما فعلوا لهذه العلة و هو قد تبعهم فيها و زاد عليهم. و يأتى ترجمة
سبطه زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين انه كان يتعجب من جده الشهيد الثانى و من العلامة و الشهيد الأول فى
كثرة قراءتهم على علماء العامة و تتبع كتبهم و انه قال قبل ذلك و قد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم مع ظهور مراده من
المشار إليه بذلك و قد بينا هنالك ما فى كلامه من النظر و فى الرياض قرأ على طائفة كثيرة من علمائنا و من العامة و يروى
عنهم و قرأ عليه أيضا جم غفير من مشاهير علماء الامامية و غيرهم و يروون عنه.

مشايخه من علماء الامامية

و قد مر ذكر الكتب التى قرأها عليهم فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد و عدهم ابن العودى و ذكر الكتب التى قرأها
عليهم كما يأتى و هم (١) والده على بن احمد المعروف بابن الحاجة النحاريرى (٢) المحقق الشيخ على بن عبد العالى الميسى
(٢) السيد حسن ابن السيد جعفر بن السيد فخر الدين ابن السيد حسن بن نجم الدين الاعرجى الحسينى الكركى قرأ عليه و
يروى عنه إجازة (٤) شمس الدين محمد بن مكى الدمشقى (٥) الشيخ احمد بن جابر (٦) الشيخ الامام الحافظ المتقى خلاصة
الأتقياء و الفضلاء و النبلاء الشيخ جمال الدين احمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملى يروى عنه إجازة و فى
الرياض قال الشيخ البهائى فى حواشى اربعينه ان للشيخ زين الدين طريقيين إلى المحقق الشيخ على (الكركى) إحداهما عن
الشيخ على الميسى و عن الشيخ احمد ابن خاتون العاملى كلاهما عن الشيخ على الكركى و الاخرى إجازة بالكتابة قال إشارة
بهذه إلى روايته عن الشيخ على الميسى يعنى إجازة مرة مشافهة و مرة كتابة و اما حملة على ان مراده رواية الشهيد الثانى عن
الشيخ على الكركى مرة بواسطة الشيخ على الميسى و مرة بلا واسطة كما ظنه بعض العلماء فى حواشيه على أصول العالم فهو
مع عدم صحته لا يحتمله لفظ ذلك لان اسم الشيخ على الكركى غير مذكور فى ذلك السند الا بعد حاء الحيلولة فى السند
الآخراه.

مشايخه من علماء من تسموا بأهل السنة

و هم ١٩ شخصا واحد بدمشق هو (١) شمس الدين بن طولون الدمشقى الحنفى و أجزى منه برواية الصحيحين و رواية كلما
يجوز له روايته فى شهر ربيع الأول سنة ٩٤٢ قال ابن العودى و كنت إذ ذاك فى خدمته اسمع الدرس و أجاز لى الشيخ
المذكور الصحيحين و واحد بغزة و هو (٢) الشيخ محيى الدين عبد القادر بن أبى الخير الغزى يروى عنه إجازة و واحد ببيت
المقدس و هو (٣) الشيخ شمس الدين بن أبى اللطف المقدسى و اجازه

ص: ١٥٤

إجازة عامة و ستة عشر بمصر و هم (٤) الشيخ شهاب الدين احمد الرملى قال قرأت عليه و اجازنى إجازة عامة مما يجوز و
له روايته سنة ٩٤٣ (٥) الملا حسين الجرجانى (٦) الملا محمد الأسترآبادى (٧) الملا محمد الجيلانى (و يمكن كون الثلاثة من
أصحابنا) (٨) الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلى (٩) الشيخ أبو الحسن البكرى (١٠) الشيخ زين الدين الجرمى المالكى

(١١) الشيخ ناصر الدين الملقاني المالكي (١٢) الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي (١٣) الشيخ شمس الدين محمد النحاس (١٤) الشيخ عبد الحميد السمنهودي (١٥) الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي الشافعي (١٦) الشيخ عميرة (١٧) الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق (١٨) الشيخ شهاب الدين البلقيني (١٩) الشيخ شمس الدين الديروطي.

تلاميذه

(١) السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي والد صاحب المدارك و قد رباه الشهيد الثاني كالوالد لولده و زوجه ابنته رغبة فيه و جعله من خواص ملازميه فكان صاحب المعالم خال صاحب المدارك من هذه الجهة (٢) السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي و هو غير والد صاحب المدارك (٣) ٨ السيد علي بن الحسين بن محمد الحسيني العاملي الجزيني الشهير بالصائغ صاحب شرحى الشرائع و الإرشاد المدفون ٨ بقرية صديق قرب تبين و قبره ظاهر إلى اليوم و عليه صخرة كتب عليها اسمه و مدحه و تاريخ وفاته رأيتها و قد صارت مداسا للاقدام فى وسط مزرع و غمرتها الاتربة و هى تمثل حالة علماء جبل عامل بعد وفاتهم كما كانوا فى حياتهم إلا ما ندر و هو شيخ صاحب المعالم و يقال ان الشهيد الثانى دعا الله ان يرزقه ولدا و يعلمه السيد على الصايغ لما رأى من فضله فاستجاب الله دعاه. قال ابن العودى فى رسالته قرأ عليه اى على الشهيد الثانى و سمع جملة نافعة من العلوم عليه فى المعقول و المنقول و الأدب و غير ذلك و كان قدس الله لطيفته له به خصوصية تامة اه. و يروى عنه إجازة يوم الخميس آخر جمادى الأولى سنة ٩٥٨ (٤) الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي و هو أول من قرأ عليه فى أول تصديه للتدريس و كان رفيقه إلى مصر فى طلب العلوم و إلى اسلامبول و فارقه إلى العراق و اقام بها مدة ثم ارتحل إلى خراسان و استوطن هناك و اجازته الشهيد الثانى إجازة مطولة تبلغ ١٥ صفحة بالقطع الكبير تاريخها ليلة الخميس لثلاث ليال مضين من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٤١ أوردها الشيخ يوسف البحراني فى كشكوله ج ١ ص ٤٠٤ و اشتملت على فوائد جمّة و مطالب مهمة قال فيها قرأ على هذا الضعيف و سمع كتبا كثيرة فى الفقه و الأصوليين و المنطق و غيرهما فمما قرأه من كتب أصول الفقه مبادئ الوصول و تهذيب الأصول من مصنفات الداعى إلى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر قدس سره و شرح جامع البين فى مسائل الشرحين للشيخ الامام الأعلم شمس الدين محمد بن مكى عرج الله بروحه إلى دار القرار و جمع بينه و بين أئمة الاطهار و من كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للإمام نجم الدين الكاتبى القزوينى و شرحها للإمام العلامة سلطان المحققين و المدققين قطب الدين محمد بن محمد بن أبى جعفر بن بويه الرازى أنار الله برهانه و أعلى فى الجنان شأنه و مما سمع من كتب الفقه كتاب الشرائع و الإرشاد و قرأ جميع كتاب قواعد الأحكام فى معرفة الحلال و الحرام من مصنفات شيخنا ١٥٤ الامام الأعظم أستاذ الكل فى الكل جمال الدين أبى منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر شرف الله قدره و رفع فى العليين ذكره قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل و تنقيح الدلائل حسبما وسعته الطاقة و اقتضاه الحال و قرأ و سمع كتبا اخرى (٥) الشيخ على بن زهرة العاملي الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور و كان الشهيد الثانى يعتقد فيه الولاية و كان رفيقه إلى مصر و توفى بها (٦) محمد بن الحسين الملقب بالحر العاملي المشغرى جد والد صاحب الوسائل و والد زوجة الشهيد الثانى المتوفاة فى حياته بمشغرى و هو أول المدعنين لاجتهاده المخلصين معه و اجازته عامة و كانت له به خصوصية و محبة صادقة و علاقة متصلة بتمام المودة و صدق المحبة (٧) الشيخ أبو القاسم نور الدين على بن عبد الصمد العاملي الشيخ البهائي قرأ على الشهيد الثانى و يروى عنه إجازة (٨) السيد نور الدين ابن السيد فخر الدين عبد الحميد الكركي القاطن بدمشق المحروسة و كان من أكابر خاصته و أوائل العاكفين على ملازمته (٩) بهاء الملة و الدين محمد بن على بن

الحسن العودي الجزيني و هو من خواص تلاميذه و من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته و تشرف بمدة مديدة من ملازمته و كان وروده إلى خدمته كما ذكره نفسه في رسالته المشار إليها سابقا ١٠ ربيع الأول سنة ٩٤٥ و انفصاله عنه بالسفر إلى خراسان ١٠ ذى القعدة سنة ٩٦٢ (١٠) السيد عطاء الله بن السيد بدر الدين حسن الحسيني الموسوي قرأ عليه جملة من الكتب منها إرشاد العلامة و يروى عنه إجازة و كتب له الإجازة على ظهر الإرشاد بتاريخ يوم الأحد ٣ جمادى الأولى سنة ٩٥٠ (١١) المولى محمد بن محمد بن علي الجيلاني (١٢) الشيخ محيي الدين بن احمد بن تاج الدين الميسي العاملي (١٣) الشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري و يروى عنه إجازة بتاريخ ٩٦٤ (١٤) السيد

عز الدين حسين بن أبي الحسن العاملي.

الراون عنه إجازة

علي ما في الذريعة (١) الشيخ ظهير الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين أبي القاسم علي بن الشيخ الصالح التقى تاج الدين عبد العالي الميسي بتاريخ ٩٥٧ و في آخرها أشرك معه ولده الشيخه [الشيخ] عبد الكريم بن إبراهيم (٢) الشيخ محيي الدين احمد أو ابن احمد بن تاج الدين العاملي الميسي (٣) الشيخ تاج الدين بن هلال الجزائري كتبها له بمكة المعظمة في ١٤ ذى الحجة سنة ٩٦٤ (٤) الشيخ عز الدين حسين بن زمعة المدني بتاريخ أوائل شوال سنة ٩٤٨ (٥) الشيخ سلمان بن محمد بن محمد العاملي الجبعي بتاريخ ٢ ذى القعدة سنة ٩٥٤ (٦) الشيخ محمود بن محمد بن علي بن حمزة اللاهيجي بتاريخ رجب سنة ٩٥٣ اه (٧) أخوه الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد النباطي في أمل الآمل انه يروى عن أخيه الشهيد الثاني.

مؤلفاته

قال ابن العودي في رسالته هو عالم الأوان و مصنفه و مقرط البيان و مشنفة بتوايف كأنها الخرائد و تصانيف ابهى من القلائد وضعها في فنون مختلفة و أنواع و أقطعها ما شاء من الإتقان و الإبداع و سلك فيها مسلك المدققين و هجر طريق المتشدين اه و أول مؤلفاته الروض و آخرها الروضة و هي هذه (١) روض الجنان في شرح الارشاد [إرشاد] الأذهان للعلامة الحلبي وصل فيه إلى آخر كتاب الصلاة و هو أول ما أفرغه في قالب التصنيف بطريق

ص: ١٥٥

الشرح المزجي مطبوع (٢) المقاصد العلية في شرح الرسالة الألفية للشهيد الأول و هو شرح مزجي أيضا مطول. و في الرياض أكثره مأخوذ من شرح المحقق الكركي مطبوع (٣) شرح الالفية الشهيدية متوسط بمنزلة الحاشية فرغ منه ضحى يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ٩٢٩ (٤) شرح الالفية المذكورة مختصر بمنزلة الحاشية تكتب على الهامش لتقييد الفتوى.

و اعلم ان بعضهم قال ان له ثلاثة شروح على الالفية مطول و متوسط و مختصر و بعضهم قال ان له المقاصد العلية شرح الالفية و حاشيتين على الالفية وسطى و صغرى تكتب على الهامش لتقييد الفتوى و استظهرنا ان يكون الشرحان هما الحاشيتان و ذلك ان الشهيد لما رأى رواية يستفاد منها ان الصلاة لها ألف واجب صنف رسالة سماها الالفية جمع فيها ألف واجب تصديقا

لهذا الحديث فشرحها الشهيد الثانى بهذه الشروح الثلاثة (٥) الفوائد المليية فى شرح الرسالة النفلية للصلاة للشهيد الأول مزجى مطبوع (٦) الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية فى الفقه بتمامه وهو آخر ما صنّفه و أعطى حظا عظيما فى التدريس فكان عليه المعول عمله فى ستة أشهر و ستة أيام و كان فى الغالب يكتب كل يوم كراسا فرغ منه خاتمة ليلة السبت ٢١ جمادى الأولى سنة ٩٥٧ و هو شرح مزجى مطبوع عدة مرات (٧) مسالك الافهام إلى شرائع الإسلام شرح على شرائع المحقق الحلى فيه تمام الفقه مختصر فى العبادات مطول فى سواها وصفه المصنف بأنه من أجل مصنّفاته فى سبع مجلدات كبيرة و عمل ربيبه السيد محمد صاحب المدارك فى العبادات لداركا [تداركا] لاختصار المسالك فيها و المسالك عليه معول المؤلفين و المدرسين و المجتهدين مطبوع عدة طبعات فى مجلدين كبيرين (٨) تعليقات لطيفة على المسالك فى مجلدين ذكره فى بعض إجازاته (٩) تمهيد القواعد الاصولية و العربية لتفريع الأحكام الشرعية وصفه مؤلفه بأنه كتاب واحد فى فنه بحمد الله و منه قال و من وقف عليه علم حقيقة ذلك و ذكر فى أوله انه لما رأى كتاب التمهيد فى القواعد الاصولية و ما يتفرع عليها من الفروع المؤلف سنة ٧٤٨ و الكوكب الدرى فى القواعد العربية كلاهما للاسنوى الشافعى أراد ان يحذو حذوه و يجمع بين تلك القواعد فى كتاب واحد مع إسقاط ما بين الكتابين من الحشو و الزوائد فألف تمهيد القواعد هذا و رتبته على قسمين (أحدهما) فى تحقيق القواعد الاصولية و تفريع ما يلزمها من الأحكام الفرعية (و الثانى) فى تقرير المطالب العربية و ترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية و اختار من كل قسم منهما مائة قاعدة متفرقة من عدة أبواب مضافا إلى مقدمات و فوائد و مسائل لا نظير لها فى رد الفروع إلى أصولها و رتب لها فهرسا مبسوطا لتسهيل التناول للطالب فرغ منه فى المحرم سنة ٩٥٨ (١٠) حاشية الإرشاد للعلامة توجد على هوامش الإرشاد من أوله إلى آخره كما عن خط الفاضل الهندي فى ظهر روض الجنان على فرائض الإرشاد و الحاشية على قطعة من عقود الإرشاد و قد ذكرت الاخيرة فى عداد مؤلفاته مع حاشية الإرشاد لكن الظاهر انها قطعة منه (١١) حاشية على قواعد العلامة حقق فيها المهم من المباحث و مشى فيها مشى الحاشية المشهورة بالنجارية للشهيد الأول غالب المباحث فيها بينه و بينه برز منه مجلد إلى كتاب التجارة (١٢) حاشية مختصرة على الشرائع خرج منها قطعة صالحة و لعلها هى التى ذكرها فى الرياض و سماها شرحه الصغير على الشرائع و فى المحكى عن اجازته للشيخ تاج الدين بن هلال الجزائرى انها فى مجلدين و رأى صاحب الذريعة نسخة من هذه الحاشية على كتاب الفرائض خاصة من الشرائع (١٣) حاشية على خلافيات الشرائع أو ١٥٥ حاشية فتوى خلافيات الشرائع كما فى أمل الآمل جزء لطيف فى خلافيات الشرائع و لعله المسمى فى كلام بعض الأفاضل المقاربين لعصره فتاوى الشرائع بمعنى بيان الفتوى فى المسائل الخلافية المذكور فى الشرائع (١٤) حاشية على المختصر النافع (١٥) حاشية الخلاصة و هى التى علقها بخطه على خلاصة العلامة فى الرجال و ينقل عنها الرجاليون بل نقلوها بأجمعها مفرقة على الأبواب و الظاهر انها هى المذكورة بعنوان فوائد خلاصة العلامة فى الرجال (١٦) فتاوى المختصر النافع مجردة (١٧) فتاوى الإرشاد (١٨) فتاوى اللمعة مجردة و لعلها هى المذكورة بعنوان رسالة فى فتوى الخلاف من اللمعة (١٩) رسالة فى اسرار الصلاة سماها التنبيهات العلية على وظائف الصلاة القلبية و اسرارها جعلها ثلاثة الرسالتين الالفية فى واجبات الفرائض اليومية و النفلية فى مستحباتها و التنبيهات فى اسرارها و بعض المعاصرين جعل التنبيهات و الأسرار اثنين و هما واحد مطبوع عدة مرات (٢٠) رسالة فى أحكام نجاسة البئر بالملاقاة و عدمها مطبوعة (٢١) رسالة فيما إذا تيقن الطهارة و الحدث و شك فى السابق منهما مطبوعة (٢٢) رسالة فيما إذا أحدث فى أثناء غسل الجنابة بالحدث الأصغر مطبوعة (٢٣) رسالة فى تحريم طلاق الحائض الحائل الحاضر زوجها معها المدخول بها مطبوعة (٢٤) رسالة فى طلاق الغائب (٢٥) رسالة فى حكم صلاة الجمعة حال الغيبة و لعلها الرسالة المنسوبة اليه فى عينية صلاة الجمعة نسبها اليه صاحب المدارك و السيد على الصائغ تلميذه فى شرح الإرشاد و غيرهما و فى

الرياض قد يقال انه لم يثبت انتسابها اليه و لو ثبت فلعلها كانت فى أوائل حاله و لم يكن ماهرا فى الفقه و لذلك صرح فى شرح اللمعة بخلافه ثم قال اما انتسابها اليه فقد اتضح من مطاوى هذه الترجمة و من تصريح سبطه صاحب المدارك و تصريح غيره بذلك و اما كونها من أوائل تصنيفه فغلط واضح لان تاريخ تأليفها ربيع الأول سنة ٩٦٣ قبل شهادته بأربع سنين فهى من أواخر مؤلفاته اه و لكن تصريحه فى الروضة التى هى آخر مصنفاته بعدم الوجوب العينى يدل على انه قد عدل عما فى الرسالة مطبوعة (٢٦) رسالة فى الحث على صلاة الجمعة و هى غير رسالة عينية الجمعة مطبوعة (٢٧) رسالة فى خصائص يوم الجمعة طبعناها فى بيروت بعد ما قاسينا مشقة شديدة فى تصحيحها و كأنها هى المذكورة فى الأمل بعنوان رسالة فى آداب الجمعة و فى الذريعة باسم اعمال الجمعة (٢٨) رسالة فى أحكام الحبة فرغ منها يوم الثلاثاء ٢٥ ذى الحجة سنة ٩٥٦ مرتبة على ستة مطالب دائرة على ست كلمات استفهامية. ما مفهوم الحبة. كم أعيان الحبة. هل هى واجبة أو لا من المحبو من الورثة كيف يختص مجاناً أم لا لم يحبى هو خاصة مطبوعة (٢٩) رسالة فى ميراث الزوجة مطبوعة (٣٠) رسالة فى جواب ثلاث مسائل لبعض الأفاضل و يحتمل كونه جوابات المسائل الثلاث الخراسانية الاتية (٣١) رسالة فى عشرة مباحث مشكلة من عشرة علوم صنفها فى استنبول خلال ١٨ يوما (٣٢) رسالة فى عدم جواز تقليد الأموات من المجتهدين صنفها برسم الصالح الفاضل السيد حسين ابن أبى الحسن جد صاحب المدارك فى ١٨ صفحة ذكر انه كتبها فى جزء يسير من يوم واحد قصير ٥ شوال سنة ٩٤٩ (٣٣) رسالة سماها الاقتصاد و الإرشاد إلى طريق الاجتهاد و لعلها المحكية عن كشف الحجب بعنوان الاجتهادية (٣٤) رسالة فى شرح قوله الدنيا [] من مزرعة الاخرة (٣٥) رسالة فى تحقيق النية (٣٦) رسالة فى ان الصلاة لا تقبل الا بالولاية (٣٧) رسالة فى تحقيق الإجماع فى حال الغيبة (٣٨) رسالة فى شرح البسملة (٣٩) رسالة فى تفسير قوله تعالى (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) (٤٠)

ص: ١٥٦

رسالة المسائل الاسطنبولية فى الواجبات العينية مذكرة فى الرياض (٤٢) رسالة فى الاخبار مشتملة على خمسة فصول فى الرياض رأيتها ببلدة ساوه اه و لعلها الكتاب الذى فيه نحو ألف حديث الاتى (٤٣) رسالة فى دعوى الإجماع فى مسائل من الشيخ و مخالفة نفسه (٤٤) رسالة فى ذكر أحواله و هى التى نقل عنها ابن العودى (٤٥) منية المرید فى آداب المفيد و المستفيد مشتمل فى آداب و فوائد جلييلة و هو نعم المهذب لأخلاق الطلاب لمن عمل به طبع مرتين فى الهند و ايران (٤٦) بغية المرید مختصر منه و كان ابن العودى أخذ اسم كتابه فى ترجمة الشهيد منه (٤٧) نتائج الأفكار فى حكم المقيمين فى الاسفار (٤٨) كفاية المحتاج فى مناسك الحاج و هو المناسك الكبير فى الحج و العمرة لطيفة (٥١) مسكن الفوائد [الفوائد] عند فقد الاحبة و الأولاد لم يسبق إلى مثله و سبب تصنيفه له كثرة ما توفى له من الأولاد بحيث لم يبق منهم أحد الا الشيخ حسن و كان لا يثق بحياته و قد استشهد و هو ابن اربع سنين أو سبع سنين كما مر فى ترجمته مطبوع (٥٢) مبرد الأكباد مختصر منه (٥٣) كشف الريبة عن أحكام الغيبة لم يسبق اليه مطبوع (٥٤) البداية فى علم الدراية (٥٥) شرح البداية مزجى فرغ منه ليلة الثلاثاء ٥ ذى الحجة سنة ٩٥٩ مطبوعان معا (٥٦) البداية فى سبيل الهداية و هو غير بداية الدراية المتقدم فقد ذكرنا معا فى أمل الآمل و يعطى اسمه انه فى العقائد (٥٧) جواهر الكلمات فى شيع [صيغ] العقود و الإيقاعات فى الرياض هو كتاب حسن رأيت منه نسخة فى خزانة الحضرة الرضوية و يحتمل اتحاده مع ما سبق فى كلام الشيخ المعاصر بعنوان كتاب العقود بل هو الظاهر لكن الحق عندى كونه من مؤلفات غيره و هو الشيخ حسن بن مفلح الصيمرى المشهور اه و رأى صاحب الذريعة نسخة صيغ العقود و ليس فيها التسمية بجواهر الكلمات و قد وقع خلل فى كلام صاحب الرياض فان عاداته ان يعبر بالشيخ المعاصر عن صاحب

أمل الآمل و ليس فى الأمل ذكر لكتاب العقود و انما ذكره صاحب الرياض نفسه (٥٨) منار القاصدين فى اسرار معالم الدين (٥٩) غنية القاصدين فى اصطلاحات المحدثين (٦٠) كتاب الرجال و النسب (٦١) كتاب تحقيق الإسلام و الايمان. و هو كتاب حقائق الايمان الذى رأينا منه نسخة مخطوطة فى طهران صرح بذلك صاحب الذريعة (٦٢) كتاب الإجازات قال ولده الشيخ حسن فى أواخر اجازته الكبيرة المشهورة ان والدى جمع أكثر إجازات المشايخ فى كتاب مفرد ذكره فى فهرست كتب خزائنه (٦٣) منظومة فى النحو و شرحها (٦٤) جوابات مسائل الشيخ زين الدين و لا يعرف من هو هذا الشيخ زين الدين و لعله الفقعاتى [الفقعاتى] شريكه فى الدرس (٦٥) جوابات مسائل الشيخ احمد و الظاهر ان المراد به الشيخ احمد العاملى الشهير بالمازحى فان له مسائل سال عنها الشهيد الثانى و اجابه عنها فى الذريعة أكثرها فقهية تاريخ كتابة النسخة ٩٨٠ (٦٦) جوابات المسائل الثلاث الخراسانية (٦٧) جوابات المباحث النجفية (٦٨) جوابات المسائل الهندية (٦٩) جوابات المسائل الشامية ذكرت الأربعة فى أمل الآمل (٧٠) جوابات ستين مسألة فى الذريعة محذوفة السؤال بعنوان مسألة اقتصر فيها على الجواب فقط و فى آخرها: اعلم ان الشيخ زين الدين الشهيد كتب هذه المسائل فى جواب سؤالات و جدتها بخطه لكن تركت السؤالات لمعلوماتها و كتبت الاجوبة لاستقلالها و النسخة بخط شرف الدين على بن جمال الدين المازندراني الذى كان حيا سنة ١٠٧٠ هـ (٧١) مختصر الخلاصة و مر مختصر مسكن الفؤاد و مختصر المناسك ١٥٦ و مختصر منية المرید (٧٢) فؤاد خلاصة العلامة فى الرجال و لعله حاشية الخلاصة المتقدم (٧٣) إجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد و هى احدى الإجازات الثلاث المشهورات تاريخها ليلة الخميس ٣ جمادى الآخرة سنة ٩٤١ (٧٤) كتاب فيه نحو ألف حديث انتخبها من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رآه صاحب أمل الآمل بخطه و يحتمل كونه المذكور فى الرياض بعنوان رسالة فى الاخبار مشتملة على خمسة فصول (٧٥) الأربعون حديثا فى الفضائل ينقل عنه المولى احمد الأردبيلى فى حديقة الشيعة جملة من اخبار فضائل أمير المؤمنين ع (٧٦) آداب الصلاة و هو غير اسرار الصلاة المتقدم (٧٧) اسرار الزكاة و الصوم و الحج عن كشف الحجب انه استخراج منه من جواهر القرآن للغزالي و يمكن كونه منار القاصدين فى اسرار معالم الدين المتقدم (٧٨) أنوار الهدى فى مسألة البدء (٧٩) الرسالة الاعتقادية فى معرفة الله و ما يتبعها من الأصول رآها صاحب الذريعة.

ما قاله ولده الشيخ حسن فى كتاب المسالك

فى حاشية الرياض للمؤلف قال ولده الشيخ حسن فى مدح كتاب المسالك لوالده:

ما بان نهج الشرائع الإسلام

لو لا كتاب مسالك الافهام

عن مشكلات غوامض الأحكام

كلا و لا كشف الحجاب مؤلف

خضعت لهن نواصب الافهام

قد زينته حقائق و دقائق

قد نظمت بنهاية الأحكام

و حوت صحائفه نفيس فرائد

ازهارها خرجت من الأكمام

تزهو بهن كمثل أحسن روضة

و كذاك تعجز السن الأقالام

خير الجزاء و حباه بالإكرام

ان اللسان لعاجز عن نعته

فجزى مؤلفه الرحيم بجوده

أشعاره

لما زار النبي ص سنة ٩٤٣ و وقف على قبره الشريف بالمدينة المنورة و كان قد رآه ص فى منامه بمصر فوعده بالخير أنشأ يقول:

صلاة و تسليم على أشرف الورى
و من قد رقى السبع الطباق بنعله
و خاطبه الله العلى بحبه
عدولى عن تعداد فضلك لائق
و ما ذا يقول الناس فى مدح من أتت
سعيت اليه عاجلا سعى عاجز
و لكن ريح الشوق حرك همتى
و من عادة العرب الكرام بوفدهم
و جادوا بلا وعد مضى لنزيلهم
فحقق رجائى سيدى فى زيارتى
و من فضله ينبو عن الحد و الحصر
و عوضه الله البراق عن المهر
شفافا و لم يحصل لعبد و لا حر
يكل لسانى عنه فى النظم و النثر
مدائح الغراء فى محكم الذكر
بعبء ذنوب جمّة أثقلت ظهرى
و روح الرجا مع ضعف نفسى و مع فقرى
إعادته بالخير و الحبر و الوفى
فكيف و قد واعدتنى الخير فى مصر
بنيل منائى و الشفاعة فى حشرى

و قوله:

لقد جاء فى القرآن آية حكمة
و تخبر ان الاختيار بايدنا
تدمر آيات الضلال و من يجبر
(فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ)

عن بعض مؤلفات الشيخ البهائي: قال اخبرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد الثاني فوجده مفكرا فسأله عن سبب تفكيره فقال يا أخي أظن اني ساكون ثاني الشهيدين قال أو ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها العلماء الامامية بأجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي و قال لي يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت ونامى هذا دليل على اني أكون تاليا له في الشهادة اه و اتفق انه شرح من مؤلفات الشهيد الالفية و النلفية و اللمعة و ضاهاه في تأليف تمهيد القواعد. و عنه أيضا بطريق آخر انه مر على مصرعه المعروف في زمن حياته و معه والد الشيخ البهائي فلما رأى ذلك المكان تغير لونه و قال سيهرق في هذا المكان دم رجل فظهر بعد ذلك انه كان يعنى نفسه اه و كان ذلك في سفره إلى اسلامبول بصحبة والد البهائي كما مر (و قال) سبطه الشيخ على في الدر المنتور و مما سمعته في بلادنا مشهورا و رأيته أيضا مشهورا و غيرها انه قدس سره لما سافر السفر الأول إلى اسلامبول و وصل إلى ذلك المكان تغير لونه فيه فسأله أصحابه عن ذلك فقال ما معناه انه يقتل في هذا المكان رجل كبير أو عظيم الشأن فلما أخذ قتل في ذلك المكان و قال في الحاشية وجدت بخط المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله بعد سؤاله و صورة السؤال و الجواب سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد ما يقول شيخ الإسلام فيما روى عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد الثاني انه مر بموضع في اسلامبول و مولانا الشيخ سلمه الله معه فقال يوشك ان يقتل في هذا الموضع رجل له شان أو قال شيئا قريبا من ذلك ثم انه رحمه الله استشهد في ذلك الموضع و لا ريب انه من كراماته رحمه الله و أسكنه جنان الخلد (الجواب) نعم هكذا وقع منه قدس سره و كان الخطاب للفقير و بلغنا انه استشهد في ذلك الموضع و ذلك مما كشف لنفسه الزكية حشره الله مع الائمة الطاهرين ع كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي ثامن عشر ذى الحجة سنة ٩٨٣ بمكة المشرفة زادها الله شرفا و تعظيما و كذا نقله السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات قال وجد بخط المرحوم الشيخ حسين إلخ و هذا السؤال من جملة مسائل السيد بدر الدين حسن بن شدقم الحسيني المدني التي سال الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي عنها. و كان السبب في قتله كما في أمل الآمل انه سمعه من بعض المشايخ و رآه بخط بعضهم انه ترافع اليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه و ذهب إلى قاضي صيدا و اسمه معروف و هو الذي كان أشار عليه بأخذ عرض منه لما أراد السفر إلى بلاد الروم فلم يقبل كما مر و كان الشيخ في تلك الأيام مشغولا بتأليف شرح اللمعة فأرسل القاضي إلى جيع من يطلبه و كان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتأليف فقال له بعض أهل البلد قد سافر عنها منذ مدة و في رواية انه كتب فيما أرسله اليه أيها الكلب فكتب اليه في جوابه ان الكلب معروف قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر إلى الحج و كان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء فسافر في محمل مغطى و كتب القاضي إلى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فأرسل السلطان رجلا في طلب الشيخ و قال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه و بين علماء بلادى فيبحثوا معه و يطلعوا على مذهبه و يخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فأخبر ان الشيخ توجه إلى مكة ١٥٧ فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد

الروم فلما وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة أريد ان أوصله إلى السلطان فقال أ و ما تخاف ان يخبر السلطان بانك قد قصرت في خدمته و آذيته و له هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأى ان تقتله و تأخذ رأسه إلى السلطان فقتله في مكان على ساحل البحر و كان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة نورا ينزل من السماء و يصعد فدفنوه هناك و بنوا عليه

قبة و أخذ الرجل رأيه [رأسه] إلى السلطان فأنكر عليه و قال امرتك ان تاتيني به حيا فقتلته و سعى السيد عبد الرحيم العباسي (الذي كان الشهيد الثاني قرأ عليه في سفره إلى اسلامبول) في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان اه و عن حسن بكر و ملو [بك روملو] في أحسن التواريخ انه قال في سنة ٩٦٥ في أواسط سلطنة الشاه طهماسب الصفوى استشهد إفادة مآب حاوى المعقول و المنقول جامع الفروع و الأصول الشيخ زين الدين العاملى و كان السبيع [السبب] في شهادته ان جماعة من السنين قالوا لرستم باشا الوزير الأعظم للسلطان سليمان ملك الروم ان الشيخ زين الدين يدعى الاجتهاد و يتردد اليه كثير من علماء الشيعة و يقرأون عليه كتب الامامية و غرضهم بذلك اشاعة فأرسل رستم باشا الوزير في طلب الشيخ زين الدين و كان وقتئذ بمكة المعظمة فأخذه من مكة و ذهبوا به إلى استنبول فقتلوه فيها من غير ان يعرضوه على السلطان سليمان اه. و مهما يكن من امر فالسبب في شهادته لا يخرج عن و عن خط السيد على الصائغ تلميذ الشهيد الثاني انه رحمه الله أسر و هو طائف حول الكعبة و استشهد يوم الجمعة في رجب تاليا للقرآن على محبة أهل البيت و الحال انه غريب و مهاجر إلى الله سبحانه و ختم له بحج بيت الله الحرام و زيارة النبي عليه أفضل الصلاة و أكمل السلام و في لؤلؤة البحرين: وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله رحمه الله ما صورته: قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بامر السلطان سليم (مر انه سليمان) ملك الروم خامس شهر ربيع الأول سنة ٩٦٥ (و كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر و أخرجه إلى بعض دور مكة و بقي محبوبا هناك شهرا و عشرة أيام ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطينية و قتلوه بها في تلك السنة و بقي مطروحا ثلاثة أيام ثم ألقوا جسده الشريف في البحر اه و عن مقامات السيد نعمة الله الجزائرى انهم بنوا عليه بناء خارج إستانبول يسمى مزار الدين اه فقتله قد كان خارج اسلامبول و من قال انه قتل في اسلامبول أراد ذلك توسعا.

مراثيه

في أمل الآمل: رثاه السيد رحمة الله النجفى بقصيدة طويلة و كذا غيره و لم أقف على تلك المراثي و في الروضات و ممن رثاه السيد عبيد أو عبد النجفى و السيد رحمة الله النجفى و رثاه تلميذه ابن العودى اه و السيد رحمة الله هو تلميذه أيضا و يعرف بالفتال كذا في كتاب لبعض المعاصرين و الشهيد الثانى لم يذهب للعراق [إلى العراق] للتحصيل انما ذهب للزيارة فمتى قرأ عليه رحمة الله الا ان يكون جاء إلى جبل عامل فقرأ عليه اما ابن العودى صاحب الرسالة المار ذكرها فرثاه بقصيدة يقول فيها:

مخبرات بان القوم قد رحلوا

هذى المنازل و الآثار و الظلل

فالان لا عوض منهم و لا بدل

ساروا و قد بعدت عنا منازلهم

فسرت شرقا و غربا فى تطلبهم
فحسن أيقنت ان الذكر منقطع
رجعت و العين عبرى و الفؤاد شج
و عاينت عيني الأصحاب فى وجل
فقلت ما لكم لا خاب فالكم
هل نالكم غير بعد الالف عن وطن
اتى من الروم لا أهلا بمقدمه
فصار حزنى انيسى و البكاء سكنى
لهفى له نازح الأوطان منجدلا
أشكو إلى الله خطبا ليس يشبهه
و كلما جئت ربعا قيل لى ارتحلوا
و انه ليس لى فى وصلهم أمل
و الحزن بى نازل و الصبر مرتحل
و العين منهم بميل الحزن تكتحل
قد حال حالكم و الضر مشتمل
قالوا فجعنا بزین الدين يا رجل
ناع نعاہ فنار الحزن تشتعل
و النوح دأبى و دمع العين ينهمل
فوق الصعيد عليه الترب يشتمل
الا مصاب الأولى فى كربلاء قتلوا

و اما السيد رحمة الله النجفى فرثاه بقصيدة طويلة أوردتها بعض المعاصرين فى كتاب له من جملتها قوله:

ما للكواكب لا تخر بأرضها
فاهنا فأنت لدى الإله منعم
أأسر فى خطب أصابك إذ به
لله اى معظم قد صغروا
لو كنت ذا قبر يزار و دونه
لقصدته و لثمت ترب ضريحه
هذا قليل من عبيد مودة
حزنا و ما للشم لا تتصدع
حى و من الطافه متمتع
حزت الشهادة أم لفقدك أجزع
و عظيم حق حقه قد ضيعوا
بيض المواضى و العوالى شرع
و قطعت بيذا مثلها لا يقطع
و الحر يرضى بالقليل و يقنع

و قال السيد عبید النجفی من قصيدة:

ثوى الامام الذى بث العلوم كما
بث النوال بيوم الجود و الكرم
ذا كعبة الفضل و الطلاب عاكفه
به عكوف حجيج الله بالحرم
إذا اليراع نضاه يوم معضلة
رأيت معنى اسود الغاب فى الأجم
لؤمت يا دهر كم أفنيت من عدد
و كم رفعت مضافا للهوان كما
و كم رفعت مضافا للهوان كما

منام لتلميذه الشيخ محمد الحيانى يتعلق به

فى الرياض رأيت فى المواضيع قصة رؤيا للشيخ محمد الحيانى مشتملة على بعض أحوال الشهيد الثانى فذكرتها فى هذا المقام. ثم ذكر رؤيا طويلة جدا ملخصها ان الحيانى قال وصلنا بعد مشقة إلى قرية جزين يوم الأربعاء ٢٢ ذى الحجة الحرام سنة ٩٦٥ و نوينا الإقامة و فى يوم الخميس ٢٣ من الشهر المذكور حصل لى حمى و فصدت آخر النهار و لى [فى] الليل اشتدت الحمى و اعترانى القيء و حصل لى ضعف أيقنت معه بالموت و فى الصباح انقطع القيء و حصل لى اسهال و تزايد الضعف حتى بقيت كالميت و فى ليلة ٢٦ ذى الحجة رأيت كان قائلاً يقول لى لا تخف فانك بين اثني عشر بيتا فى كل واحد ماء جار و انتبهت فوجدت بعض الخفة و فى ليلة الثلاثاء ٢٨ من الشهر المذكور قلت لو مت فى مرضى ما تكون حالى ثم أزريت على نفسى ثم نمت و ذكر انه رأى فى منامه كأنه فى ارض موحشة مقفرة فقال له شخص هذا يوم القيامة ثم امر به إلى النار فرأى النبى ص و أمير المؤمنين (ع) و معهما ثلاثة أشخاص فأعطاه صحيفة الحسنات فإذا ليس فيها الا الايمان و حب أهل البيت (ع) و أعطاه صحيفة السيئات فإذا هى مملأى من السيئات ثم اخرج النبى ص صحيفة الحسنات فإذا هى مليئة و صحيفة السيئات فإذا هى خالية ١٥٨ فأمر به إلى الجنة و ذكر تفاصيل طويلة منها ان النبى ص قال له كل مما هناك و هو رطب و عنب و لبن فقال يا رسول الله انى أحب العنب و اللبن فقال هما مأكول أهل بلادك قال و انتبهنا إلى حائط فقالوا هذا ملك الشيخ زين الدين قلت و اين هو قالوا جالس فى الموضع الذى أعطاه الله إياه ثم ذكر انه رأى السيد على الصائغ و سر كل واحد منهما بصاحبه ثم قال: ثم انتبهت و عرقت بقية ليلتى و من الله تعالى بالعافية و نسأل الله سبحانه ان لا يجعل ما رأيناه فى المنام أضغاث أحلام اه و نحن قد اختصرنا من هذا المنام أكثر من ثلثيه و ما حواه هذا المنام لو حصل لشخص فى اليقظة لا يمكنه ان يحفظه [و] يعيده بهذا الترتيب لا سيما مع هذا الطول المفرط و الله اعلم بحقيقة ذلك.

آخر الكلام على ترجمة شيخنا الشهيد الثانى أعلى الله درجته.

زين الدين بن على بن الفاضل المازندراني

المجاور بالغرى فى الرياض كان من اجلة أصحابنا و هو الحاكى لقصة الجزيرة الخضراء و يرويها عنه الشيخ شمس الدين بن نجيب الحلبي و الشيخ جلال الدين عبد الله الحوام الحلبي حيث اجتمعا به فى مشهد العسكريين بسر من رأى فى أوائل شوال سنة ٦٩٩ و قد قال مؤلف تلك الرسالة فى حقه هكذا الشيخ الصالح النقي و الفاضل الورع الزكى زين الدين بن علي بن فاضل الماندراني [الماندراني] المجاور بالغرى و حكى لهما عما شاهده و رآه فى البحر الأبيض و الجزيرة الخضراء من العجائب اه و الموجود فى الرياض فى أول العنوان زين الدين علي و بعد ذلك زين الدين بن علي و لا يدري أ ذلك من اختلاف النسخ أم سقط لفظ ابن من الناسخ ثم انه لم يتقدم ذكر لرسالة حتى يقول قال مؤلف تلك الرسالة و حديث الجزيرة الخضراء لا يمكننا الجزم به لانحصاره فى واحد.

الشيخ زين الدين بن علي الفقاعى العاملى

(الفقاعى) (نسبة إلى فقعية) بقاء مفتوحة و قاف ساكنة و عين مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و هاء قرية فى ساحل صور كانت ملكا لعنما السيد محمد الأمين. و هو شريك الشهيد الثانى فى الدرس عند المحقق الميسى و فى أمل الآمل كان فاضلا صالحا ورعا من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالى الميسى اه و عده فى رياض العلماء من جملة من يروى عن المحقق الكركي و قال ابن العودى فى رسالته بغية المرید فى أحوال شيخه الشهيد الثانى رأى بعض الاخوان الصالحين و هو الشيخ زين الدين الفقاعى فى هذه السنة و هى سنة ٩٤١ انه دخل عليه رجل ذو هيبه و معه جرة فيها ماء فألقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثانى و جعل يكرع فى الماء و هو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالى الكركي اه و الشهيد الثانى يروى عن الكركي بواسطة شيخه المحقق الميسى فلعل هذا المنام يومئ إلى ذلك.

الشيخ زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الاصفهانى

المعروف بزین الدين الصغير ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذى الحجة سنة ١٠٧٨ على ما ذكره والده فى الدر المنثور و توفى حوالى سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على ما فى الدر المنثور أيضا يعرف بالشيخ زين الدين الصغير مقابل عمه زين الدين محمد الأوسط و جده زين الدين الشهيد الثانى الكبير فى أمل الآمل فاضل عالم

ص: ١٥٩

صالح معاصر ولد فى أصفهان لما سكن والده بها و قرأ عند والده و غيره اه و فى الرياض بعد نقل كلام الأمل: ان كان مراده الشيخ زين الدين ولده الموجود الآن فهو يعد من أهل التحصيل و ليس فى درجة فحول العلماء اه و قال والده فى الدر المنثور بعد كلام طويل فى التأسف على فراقه و كان مذ كان سنه نحو عشر سنين معتادا لقيام الليل و صلاته و تنبيه النائمين للصلاة و يحيى جميع ليالى شهر رمضان بالعبادة و التلاوة و الدعاء و لا يشكو إلى أحد مع كثرة عياله و تقتري عليه فى الجملة فى الخرج ليعتاد القناعة و هذا مما إذا ذكرته [] ليعتاد القناعة و هذا مما إذا ذكرته) كدت أذوب ندما و أسفا ان جلس مع أحد لم يبتدئه بالكلام حياء و حجابا عمر نحو من اثنتين و عشرين سنة و قرأ فى هذه المدة القصيرة من الفقه على رسالة الالفية و مختصر النافع و الشرائع و كتبهما بخطه و شرح الممعة و كتب حواشيه التى كتبها عليه مفردة و مدونة و من النحو شرح الاجرومية و شرح القطر و شرح الفية ابن مالك و كتبها بخطه و قرأ مغنى اللبيب على غيرى و قرأ على من الحديث من لا

يحضره الفقيه بتمامه و كتب حواشيه التي علقته عليه و سمع طرفا من التهذيب و قرأ على من الرجال الخلاصة و كتاب الدراسة و كتبهما بخطه و معالم الدين بعضها عندي و بعضها عند غيري و شرح الشمسية و مختصر التلخيص و أكثر المطول و شرح التجريد و خلاصة الحساب و رسائل اخرى في الحساب و تشريح الأفلاك و طرفا من شرح الجعيني في الهيئة و قرأ أكثر تحرير أقليدس و كتبه بخط حسن و كان يثبت أشكاله من أول مرة و شرع في تفسير القاضى مع كتابته و قرأ حاشية الخطائى و كان إذا رأى شيئا هيا أسباب عمله و عمله و لما كان ابن نحو ثمانى سنين سألنى فقال الولد قبل البلوغ يدخل الجنة قلت نعم فقال ادع الله ليميتنى و انا صغير لأدخل الجنة قلت له و الكبير إذا كان صالحا يدخل الجنة و وصل إلى هذا السن و لم يجرؤ ان يسألنى فى أثناء الدرس لكنى كنت إذا رأيت وجهه ينقبض عند التقرير أراجع المسألة فأرى انى قررتها على غير وجهها أو انه لم يفهمها فأعيد تقريرها على غير ذلك الوجه أو عليه مرة اخرى فإذا فهمها تهلل وجهه و كنت أظن أولا ان قلة كلامه عى عن الكلام حتى إذا شرع فى قراءة درس أو مقابلة كان لسانه امضى من السيف القاطع لم اسمع منه غيبة لاحد و كان يتألم مما يدخل إلينا من وجوه المعاش و إذا أردت ان أراه فى ليالى شهر رمضان و سمع صوتى يرفع كتابه و قرآنه و سجادته فإذا دخلت عليه أقول له يا ولدى هذه ليالى عبادة و تلاوة و أنت تجلس هكذا فينكس رأسه حياء و لا يجيبنى ثم تخبرنى زوجته بعد انه هكذا يفعل رزقه الله أولا ذكرا و توفى و هو ابن أيام و كنت ابكى عليه بكاء كثيرا و هو قليل البكاء يظهر عليه اثر الرضا بحكم الله و وهبه الله سبحانه بعده ثلاث بنات كلما جاءت واحدة يظهر منه البشر و يسلى زوجته و بان ثوابنا صار أكثر ان طلبت إحداهن منه شيئا أو رآها محتاجة اليه قام مسرعا و ذهب إلى السوق و اتى به لم يطلب منى ركوب دابة مع وجودها و عدم احتياجى إليها حياء منى و لا طلب خرجة المقرر الا بالإرسال مع جاريتيه أو ولد صغير و كنت إذا أوصيته ان لا يسرف يسكت و ان اجابنى قال أنت عندك عيال و عندي عيال فقس هذا على هذا فانظر فإذا هو أقل مما ذكر و غير ذلك مما لو عددته من صفاته الحميدة لطال و لما أن ان ينتقل إلى جوار الله سبحانه و رضوانه ذكر لى انه يريد زيارة الرضاع فقلت له انا لا أطيق مفارقتك و ان شاء الله أسافر معك فى وقت آخر فقال لى بعد هذا قد تفألت فى القرآن فظهرت هذه الاية **فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** فقلت له انا لا آذن لك ١٥٩ فى هذا الوقت و بعد أيام قليلة توفى و نقل إلى المشهد المقدس اه و فى هذه الترجمة عبد [عبر] و فوائد (١) ما كان عليه علماء جبل عامل من القناعة و الاقتصاد فوالد يقتر على ولده مع ما هو عليه من النجابة و

الفضل ليعتاد القناعة لا لقلّة ذات يده (٢) ما كانوا عليه من المواظبة على العبادات (٣) طريقة تدريسهم العلوم (٤) توسعهم فى العلوم من علوم العربية و البلاغة و الفقه و الحديث و التفسير و الرجال و الدراية و المنطق و الكلام و الحساب و سائر العلوم الرياضية (٥) قراءتهم متون الفقه مع علم النحو (٦) تدريس كتب الحديث و الرجال و الدراية و التفسير و عدم الاكتفاء بمراجعتها (٧) تدريس التفسير فى كتب العامة كتفسير القاضى البيضاوى (٨) تدريس الأصول فى المعالم بعد ما كان يدرس فى شرح العميدى على التهذيب.

الشيخ زين الدين بن عين على الخونسارى

توفى فى حدود سنة ١١٤٨ عالم فاضل و هو الذى كتب من اجله الأمير محمد حسين الكبير اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء

الشيخ زين الدين بن فروخ النجفي

في الرياض فاضل عالم كامل جليل صالح ناسك من مؤلفاته الرسالة المنتخبة من كتاب الأنوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد النجفي نسبها اليه الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد في رد شرعة التسمية للسيد الداماد.

الشيخ زين الكاظمي

في تنمة الأمل للشيخ عبد النبي القزويني هو المفتي في العراق و المرجوع اليه في ذلك من الافاق و كان من أعظم الفقهاء دينا عابدا و لم يكن مثل سائر المشايخ الذين إذا سمعوا شيئا لم تصل اليه افهامهم بادروا بالإنكار و أسرعوا إلى الاكفار بل إذا سمع شيئا منه يقول لا أفهمه و بالجملة كان من صالحى العباد الذين بهم تعمّر البلاد في المعاش و المعاد رأيتهم و تشرفت بخدمته و تيمنت برؤيته.

الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد شارح الاستبصار ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي المكي

ولد بجمع سنة ١٠٠٩ و توفي بمكة المكرمة ٢٩ ذى الحجة سنة ١٠٦٤ و دفن مع والده بالمعلى عند أم المؤمنين خديجة الكبرى. حكاه في الرياض عن خط أخيه الشيخ علي صاحب الدر المنثور و في السلافة انه توفي سنة ١٠٦٢ فما في نسخة الأمل المطبوعة نقلا عن أخيه في الدر المنثور انه توفي سنة ١٧٠٤ [١٠٧٤] تحريف و عندي نسخة مخطوطة من الأمل ليس فيها تاريخ وفاته.

في أمل الآمل: شيخنا الأوحد كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاهرا منشئا أدبيا حافظ جامعا لفنون العلم العقلية و النقلية جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه قرأ على أبيه و على الشيخ الأجل بهاء الدين العاملي و على مولانا محمد أمين الأسترآبادي و جماعة من علماء العرب و العجم و جاور بمكة مدة و توفي بها و دفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية و الرياضى و الحديث و الفقه و غيرها نروى عنه قدس سره عن مشايخه جميع مروياتهم و كان له شعر رائع

ص: ١٦٠

و فوائد و حواش كثيرة و ديوان شعر صغير رأيت به خطه و لم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه و لخوف الشهرة و كان يقول قد أكثر المتأخرون التأليف و فى مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفا الله عنا و عنهم و قد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم و كان يتعجب من جده الشهيد الثاني و من الشهيد الأول و من العلامة فى كثرة قراءتهم على علماء العامة و فى كثرة تتبع كتبهم فى الفقه و الحديث و الأصولين و قراءتهما عندهم و كان ينكر عليهم و يقول قد ترتب على ذلك ما ترتب عفا الله عنهم و كان حسن التقرير و التحرير جدا عظيم الاستحضار حاضر الجواب دقيق الفكر اخبرنى قدس سره ان بعض أمراء الملاحدة قال له سألت علماء هذه البلاد عن مسالتين فلم يقدرُوا على الجواب (إحداهما) قول القرآن فى نوح (ع) و لبث فى قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا

خَمْسِينَ عَامًا فإنه لا يقبله العقل لأننا رأينا كثيرا من القلاع و العمارات المحكمة المتينة بالصخر المنحوت قد خربت و تكسرت أحجارها في أقل من ثلاثمائة سنة فكيف يبقى البدن المؤلف من لحم و دم ألف سنة فقلت له ليس هذا عجيبا و لا بعيدا لان الحجر ليس فيه نمو فإذا تحلل منه جزء لم يخلفه جزء آخر في عشر سنين بخلاف بدن الإنسان كما يشهد فيمن قطع منه لحم أو شعر أو ظفر (و الثانية) عندنا تفسير صنفه بعض المتأخرين و ذكر انه ألفه لرجل من الأكابر و اثنى عليه ثناء يليق بالملوك و لم يصرح باسمه بل قال انه مذكور في سورة الرحمن فقلت له اسمه مرجان لاني سمعت ان في بغداد مدرسة تسمى المرجانية و انما لم يذكر اسمه لانه من أسماء العبيد فاستحسن الجوابين اه و اعتذاره عن عدم التدوين بالاحتياط و خوف الشهرة لا يخفى ما فيه و قوله قد أكثر المتأخرون التأليف و في مؤلفاتهم سقطات كثيرة كأنه يريد ان يعزو كثرة السقط إلى كثرة التأليف المانعة عن المراجعة و التهذيب و قوله قد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم لم يظهر مراده من المشار اليه بذلك و الذي أدى إلى قتل جماعة هو فساد الزمان و اهله و شدة التعصب على علماء أهل البيت لا تقصير منهم أو تفريط في شيء و اما تعجبه من الشهيدين و العلامة في كثرة قراءتهم على العامة و تتبع كتبهم و زعمه ترتب المفسدة على ذلك ففي غير محله لان ذلك كان علو همة منهم و كان فيه لهم فوائد لا تخفى و لم يترتب عليه اى مفسدة و لعله كان ماثلا إلى طريقة الاخبارية الذين يزعمون ان الاجتهاد مأخوذ من العامة و ذكره أخوه الشيخ على بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال كان فاضلا ذكيا ورعا لودعيا كاملا راضيا عابدا تقيا اشتغل في أول امره في بلادنا على تلامذة أبيه و جده ثم سافر إلى العراق في أوقات اقامة والده بها ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله الشيخ بهاء الدين في منزله و أكرمه إكراما تاما و بقى عنده مدة طويلة مشغولا عنده قراءة و سماعا لمصنفاته و غيرها و كان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية و غيرها ثم سافر إلى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فأقام بها ثم رجع إلى بلادنا ثم عاد إلى مكة إلى ان توفى بها في التاريخ المتقدم و كنت إذ ذاك في مكة المشرفة اجتمعت معه في يوم عرفة و بقيت في خدمته إلى ذلك اليوم من تلك السنة و دفن مع والده في المعلى قدس الله روحه و نور ضريحه و آخر الصحبة الفراق و آخر العمر الموت نسأل الله حسن الخاتمة بمنه و كرمه اه.

و ذكره المحبى في خلاصة الأثر فقال: أحد فضلاء الزمان و ذكره صاحب السلافة فقال: زين الائمة فاضل الأمة و ملث غمام الفضل و كاشف الغمة شرح الله صدره للعلوم شرحا و بنى له من رفيع الذكر في الدارين صرحا إلى زهد أسس بنيانه على التقوى و صلاح أهل به ربه فما ١٦٠ أقوى و اداب تحمر خدود الورد من انفاسها خجلا و شيم أوضح بها غوامض مكارم الأخلاق و جلا رايته بمكة و الفلاح يشرق من محياه و طيب الاعراق يفوح من نشر رياه و ما طالت مجاورته بها حتى وافاه الأجل و انتقل من جوار حرم الله إلى جوار الله عز و جل اه و في الرياض هو الأخ الأكبر ١ للشيخ على ابن الشيخ محمد المعاصر الذى كان يسكن ١ أصبهان و كان هو علامة عصره في أنحاء العلوم و فهامة دهره في أقسام الفنون اه.

شعره

في السلافة له شعر خلّب به العقول و سحر و حسدت رفته انفاس نسيم السحر و في أمل الآمل شعره كله جيد ما رأيت له بيتا واحد رديا كما قالوه في شعر الرضى اه (أقول) شعره مقبول و لا يقايسه بشعر الرضى من له معرفة بالشعر فمن شعره قوله:

عهد الحبيب و ان أطال جفاه

ان خنت عهدي ان قلبى لم يخن

لكنه يبدي السلو تجلدا

حذرا من الواشى و يخفى داءه

و قوله:

و حق هواك ما حال المعنى

بحبك عن هواك و لا يحول

و لو قطعت بالهجران قلبى

و احشائى و افنائى النحول

و قوله:

و لما رأينا منزل الحى قد عفا

و شطت أهاليه و أقوت معالمه

لسنا جلايب الكابة و الاسى

و اضحى لسان الدمع عنا يكالمه

و قوله:

أودعكم و لى جسد نحيل

و صبر راحل و جوى مقيم

و قلب كلما ذكرت ليال

نهيناها بقربكم يهيم

و قوله:

لا تحسبونا و ان شط المزار بنا

و عاند الدهر فى تفريقنا و قضى

نحول عن منهج الود القديم لكم

أو نبتغى بالتنائى عنكم عوضا

و قوله:

سقىا لليلة وصلنا من ليلة

ما راعنا فيها حضور رقيب

و أبيع لى فيها المنى حتى بدا

فى لمة الظلما بياض مشيب

كادت لفرط تقاصر فى طيها

ياتى الصباح بها قبيل غروب

أملت لو مدت بكل شبيبة

و سواد احداق لنا و قلوب

و قوله من قصيدة طويلة:

هل من معين فى الهوى أو مسعد

فلقد فى صبرى و باد تجلدى

و تطاولت مدد الفراق فهل يرى

للوصل عند احبتي من موعد

فاستخبرا رشاي لاي جناية

قطعت بجفونه حبال توددى

و حرمت رشف برود رائق ريقه

ظلما فوا ظمئى لذاك المورد

و استعطفاه على حليف صباية

ظام إلى سلسال مرشفه صدى

و قوله من قصيدة يرثى بها ابن أخيه:

هو الدهر لا يلقى لديه سرور

فتامل صفو العيش فيه غرور

سلونى عن الأيام انى بشأنها

لما بلغت منى الخطوب خبير

ص: ١٦١

رمتنى برزء فادح جل خطبه

حقيق بإرسال الدموع جدير

ففى كبدى نار لتذكار وقعه

يؤججها منى جوى و سعير

هوى نجم انسى من مطالع سعده

فهطال دمعى ما حييت غزير

و غاض سرورى منذ غاب محمد

على اتنى فى التائبات صبور

هلال دهاه الخسف قبل كماله

و غصن طواه الحنط و هو نضير

فليت زمانى حين جارت صروفه
بقلبى و روحى ظاعن جل فقده
خلت من معانيه الربوع و أقفرت
ثوى مذ ثوى صفو الحياة و طبيها
تخذناه للخطب الكبير ذخيرة
و لو انه يفدى بروحى فديته
لئن غاب عن عينى بديع جماله
و كم لى فى داج من الليل انة
على العيش و الأيام من بعده العفا
يعز علينا ان يكون له الثرى
و ان تصبح الأوطان منه خلية
و ان يتوارى فى التراب و لم يكن
سأبكيه ما حنت اليه جوانحى
فكل البكاء الا عليه سفاهة
إذا رمت عنه سلوة حال دوننا
سقى جدثا وارت معانيه تربه

و قوله من قصيدة طويلة يمدح بها بعض الرؤساء:

سئمت لفرط تنقلى البيداء
ما ان ارى فى الدهر غير مودع
و شكت لعظم ترحلى الأنضاء
فقدت لطول البين عينى ماءها
خلا و توديع الخليل عناء
فبكاؤها عوض الدموع دماء

ابلى النوى جلدى و أوقد فى الحشا

نيران وجد ما لها إطفاء

و قوله من قصيدة:

كم ذا اوارى الجوى و السقم بيديه

و احبس الدمع و الاشواق تجريه

شابت ذوائب آمالى و ما نجحت

و ليل هجرك ما شابت نواصيه

و لا هب الوجد فى الأحشاء يخمده

رجا الوصال و داعى الوجد يذكيه

رفقا بقلب المعنى فى هواك فما

أبقيت بالهجر منه ما يعانيه

و كيف يقوى على الهجران ذو كبد

جرت لطول التنائى من ماقيه

ما زال جيش النوى يغزو حشاشته

حتى طواه الضنا عن عين رائيه

يا من ناى و له فى كل جارحة

منى مقام إذا ما شط يدنيه

هل أنت بالقرب بعد الياس منعطف

و راجع من لذيد العيش صافيه

فقد تمادى الجوى فينا و رق لنا

قاسى قلوب العدى مما تقاسبه

و من شعره قوله يرثى الحسين ع بهذه القصيدة الخمسة و هى تقرب من ١٣٠ بيتا أولها:

سلبت لوعتى لذيد رقادى

و كستنى ثوب الضنا و السهاد

و رمانى دهرى بسهم العناد

و غرامى ما ان له من نفاذ

كل يوم و ليلة فى ازدياد

١٦١ الى حزن فى كل آن جديد

و عناء يشيب منه الوليد

و التهاب يذوب منه الحديد

قد بكى رحمة لىحالى الحسود

و دموع تسح سح الغوادى

لست ابكى لفقد عصر الشباب

و تقضى عهد الهوى و التصابى

و صدود الكواعب الاتراب

و تنائى الخليط و الأحباب

من سليمان و زينب و سعاد
و ادكار الهوى و ذكر الحبيب
مذ أتى زاجرا نذير المشيب
بل بكائي لاجل خطب جليل
و رمى بالعناء قلب البتول
فتردى الهدى بثوب الحداد
و اقشعرت لموته المكرمات
و المعالى لفقده قائلات
فجعة نكست رؤوس المعالى
و رمت بالقذى عيون الكمال
عترة المصطفى النبى الهادى
أوقعت فى حشى الكليم كلوما
و أعادت جسم القسم سقيما
لهف نفسى على رهين الحتوف
ثاوبا جسمه بأرض الطفوف
و سليل الشفيح يوم المعاد
و سقوه كاس الفنا و الممات
و أحاطت به خيول الطغاة

قد نهانى النهى عن التشبيب
فتفرغت للاسى و النحيب
معلما بالفناء حين ينادى
اضرم الحزن فى فؤاد الخيل
و اسال الدموع كل مسيل
رزه من قد بكت له الفلوات
و هوت من بروجها النيرات
غاب و الله ملجأى و عمادى
و استباححت حمى الهدى و الجلال
قد أناخت بخير صحب و آل
يا لها فجعة و خطبا جسيما
و بقلب الأمير حزنا مقيما
جفنه للاسى حليف السهاد
حين امسى نهب القنا و السيوف
و هو ذو الفضل و المقام المنيف
منعوه ورود ماء الفرات
بعد تقتيل اهله و الحماة
بمواضى الطبا و سمر الصعاد

قال صاحب السلافة: و من شعره ما كتب به إلى الوالد من مكة المشرفة مادحا له و ذلك عام ١٠٦١:

شام برقا لاح بالابرق و هنا
فصبا شوقا إلى الجزع و حنا

فشكا من لاعج الوجد و انا
و خطوب الدهر عما يتمنى
فغدا منهمل الدمع معنى
عند ما أحسن بالأيام ظنا
طمعا فى زورة الطيف و انى
زمن الوصل فأبدى ما اجنا
حاجر اهدى له سقما و حزنا
ما صبا قلبى إلى ربع و مغنى
بعدكم يا جيرة الحى و أفنى
كبدا من ألم الشوق لذاتى و ما

و جرى ذكر اثيلات النقا
دنف قد عاقه صرف الردى
شفه الشوق إلى بان اللوى
أسلمته للردى ايدى الاسى
طالما أمل إمام الكرى
كلما جن الدجى حن إلى
و إذا هب نسيم من ربي
يا عرييا بالحمى لولاكم
كان لى صبر فاواهه النوى
قاتل الله النوى كم قرحت

ص: ١٦٢

تركت لى من جميل الصبر ركنا
و كستنى من جليل السقم وهنا
و اقاسى من هوى ليلى و لبنى
بعد ما أزعجه السكر و عنى
و حبانى الشيب إحسانا و حسنا
سنة الإفضال و المعروف سنا

كدرت مورد لذاتى و ما
قطعت أفلاذ قلبى و الحشى
فإلى كم اشتكى جور النوى
قد صحا قلبى من سكر الهوى
و نهانى عن هوى الغيد النهى
و تفرغت إلى مدح فتى

من مراقى المجد خسرانا و غبنا	يجد الريح سوى نبيل العلى
أم انعاما و إفضالا و منا	سيد السادات و المولى الذى
مامنا من نوب الدهر و حصنا	لم يزل فى كل حين بابه
نعما فهو للفظ الجود معنى	غمرت سحب أياديه الورى
حاتما و الفضل ذا الفضل و معنا	نسخ الغامر من إفضاله
مثل ما قد ورثوا بطنا فبطنا	ورث السؤدد عن آباءه
صار منها النسر و العبوق أدنى	حل من أوج العلى مرتبة
برماح الخط لما تتشنى	تهزأ الأقلام فى راحته
تمطر العسجد لا ماء و مزنا	جادنا من راحتيه سحب
من معاليه ثمار المجد تجنى	يا عماد المجد يا من لم تزل
تركتنى فى يد الأسواء رهنا	عضنى الدهر بأنياب الاسى
جسد انحله الشوق و اضنى	هائما فى لجة الفكر و لى
من نواحي الشام اضنانى و عنى	كلما لاح لعينى بارق
صبية خلفت بالشام (و أفنى)	تتلظى كبدى شوقا إلى
ورد انعامك و الإفضال سفنا	ركبت آمالنا شوقا إلى
و أبادت فى فيافى البيد بدنا	بعد ما انحلت العيس السرى
من تصاريف صروف الدهر لذنا	و باكتافك يا كهف الورى
حازه بل كلما حاز تهنى	و نهنى مجدك العالى بما
من مقامات العلى ما نتمنى	و ابق يا مولى الموالى بالغا

و فى أمل الآمل: مدحه الشيخ إبراهيم العاملى البازروى بقصيدة تقدم بترجمته أبيات منها و رثيته بقصيدة طويلة بليغة قضاء لبعض حقوقه لكنها ذهبت فى بلادنا مع ما ذهب من شعرى و لم يبق فى خاطرى منها الا هذا البيت:

و بالرغم قولى قدس الله روحه

و قد كنت أدعو ان يطول له البقاء

و إذا كانت كلها مثل هذا البيت و هى كذلك ففى ضياعها مصلحة كبرى و ما أبعداها عن البلاغة.

الشيخ زين الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسن العاملى التولينى

توفى سنة ٨٢٩.

فى الرياض: كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ورعا زاهدا عابدا كذا رأيت وصفه فى بعض المواضع بخط عتيق و الظاهر انه من مقاربي عصر الشهيد و رأيت أيضا قصيدة عينية فى رثاء الشيخ زين الدين هذا و كان تاريخها سنة ٨٢٩ و ذكر فى الرياض أيضا ترجمة للشيخ زين الدين التولينى و قال عالم فاضل يروى عن الشيخ مقداد بن عبد الله السيورى المشهور و يروى عنه الشيخ جمال الدين احمد ابن الحاج على العينائى كذا يظهر من ١٦٢ إجازة الشيخ احمد بن نعمة الله العاملى للمولى عبد الله التستري اه و الظاهر انهما واحد و المذكور أولا عو [هو] فى طبقة السيورى.

(تنبيه ذكر صاحب الرياض ترجمة للشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم البرزهى و قال قد يعرف بالبرزهى أيضا و كان من اجلة فقهاءنا و قد نقل بعض فتاواه الشهيد الثانى [] و فى ميراث شرح الشرائع و لم اعثر له على ترجمة سوى ذلك و البرزهى نسبة إلى برزه بالبلاء الموحدة المفتوحة و سكون الراء ثم الزاى المفتوحة و آخرها الهاء و هى قرية بدمشق و اخرى بيهق قاله فى القاموس و المراد بها هى الأولى ثم ظنى انها من قرى جبل عامل بدمشق الشيخ من جملة علماء عامل و لم يذكره الشيخ المعاصر فى أمل الآمل فى باب الأسماء و لا الألقاب اه (أقول) الصواب انه زين الدين محمد ابن القاسم و ان لفظه ابن قبل محمد زيادة من النساخ و صاحب الأمل ترجمه فى محمد من باب الميم فقال زين الدين محمد بن القاسم البرزهى كان فقيها فاضلا نقلوا له أقوالا فى كتب الاستدلال اه و فى المسالك فى ميراث الأجداد الثمانية نقل قولين و بعد ذكر القول الأول قال ما لفظه و الثانى للشيخ زين الدين محمد ابن القاسم البرزهى و كون البرزهى نسبة إلى برزة التى بدمشق أو بيهق غير صواب فان النسبة إليها برزى كما نص عليه فى أنساب السمعانى اما قوله ان المراد بها الأولى فلا مستند له مع ان النسبة إليها برزى لا برزهى كما سمعت و اما قوله ظنى انها من قرى جبل عامل بدمشق فهو عاملى فهو تناقض ظاهر و اين دمشق من جبل عامل).

زين الدين بن يونس العاملى البياضى

ياتى بعنوان زين الدين أبو محمد على بن يونس العاملى النباطى البياضى.

السيد زين العابدين بن أبى القاسم الطبائى الزوارى الطهرانى المدعو بالسيد آقا

. توفى حدود ١٣٠٣ بطهران و حمل إلى النجف فدفن به. عالم فاضل من قدماء تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و رجع إلى طهران سنة ١٢٩٧ إلى ان توفى بالتأريخ المتقدم له (١) طبقات المشايخ و العلماء من عصر الغيبة إلى عصره لم يتم

(٢) بديع الإيجاز فى اسرار الحقيقة و المجاز لمعرفة الاعجاز فى الذريعة هو مختصر فى علمى البلاغة المعانى و البيان (٣)
تجويد القرآن فارسى (٤) أنيس السالكين فى جمع بعض كلمات أمير المؤمنين ع انتخبه من غرر الحكم للآمدى.

الميرزا زين العابدين بن احمد الملقب بالميرزا محسن.

عالم فاضل من تلاميذ السيد دلدار على النصير آبادى له انتصار الحق فى الأصول و الاخبار استخرجه من أسس الأصول لشيخه المذكور.

السيد زين العابدين ابن السيد إسماعيل العلوانى الحسينى الموسوى البعلبكى

كان حيا سنة ١٢٠٨

ص: ١٦٣

من اجلاء سادات آل المرتضى فى مدينة بعلبك و له شعر مقبول منه قوله:

و حيدر و الزهراء خير نساء	إلهى بحق المصطفى خيرة الورى
صفا لهما حبى و عقد ولائى	و بالحسين السيدين كلاهما
غياثى لذى البارى و ركن رجائى	و بالتسعة الهادين من آل احمد
و أجزل بهم فى النشأتين عطائى	انلنى بهم حسن الرضا منك سيدى

و له تخميس البيتين المشهورين فى أمير المؤمنين على ع:

وضع حروجه فوق زاكى ترابه	على هو المولى فلذ بجنابه
تراحم تيجان الملوك ببابه	متى أشرقت أنواره من قبابه
به الشرعة الغراء رتبته علت	و يكثر عند الاستلام ازدحامها
لديه ملوك الأرض طرا تذلت	و ظلمة ديحور الضلال به انجلت
و ان هى لم تفعل ترجل هامها	إذا ما رأته من بعيد ترجلت

و له فى السيدة زينب:

ضريح لعمر الله ضم كريمة
محمد خير العالمين باسرهم
نمتها أصول لفخار أصول
وحيدرة باب الهدى و بتول

وقال في أسعد افندى المحاسنى مفتى الشام سنة ١٢٠٨:

بشراك قد نلت المنى يا أسعد
و لك اليد البيضاء و المجد الذى
تزهو بك الفتوى و أنت زعيمها
فلهنك المجد الأثيل المعتلى
و عليك ألوية الفضائل تعقد
من دونه انحط السهى و الفرقد
و إلى سواك مقامها لا يسند
مجد حباك به المليك السيد

وقال و أرسلها إلى الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى إلى العراق سنة ١٢٠٨:

سلام على مولى له الفضل اجمع
سلام محب لا يغيره النوى
يكاد فؤادى كلما عن ذكركم
وكم من أناس قد تعرضوا
و انى على ما تعهدون من الوفا
و ما ذاك الاكى يكرر ذكركم
أصبر نفسى و الهوى يستفزها
و أكنتم وجدى و الدموع تذيبه
فيا جيرة كانوا و كنا بقربهم
فما راعنى الا و قد عصفت بنا
و عاندنى دهري ففرق شملنا
يحاكى سنه البدر بل هو ارفع
و ان بعدت منكم ديار و اربع
يطير و من فرط الاسى يتصدع
لقلبي و ما فيه لغيرك موضع
و ان كنت اصغى للعذول و اسمع
على و مالى غير ذلك مطمع
إليكم و منى القلب ينزو و ينزع
و من لى بكنتم الوجد و العين تدمع
بارغد عيش ناعم نتمتع
زعازع حبل الوصل منا تقطع
و عادة هذا الدهر يعطى و يمنع

فما حال من امسى وحيدا و بينه
و ما انسى لا انسى الزمان الذى مضى
بقرب خليل شانہ الصدق و الوفا
و حسبى بإبراهيم فى الخلق صاحباً
هو العالم الحبر الذى اتضحت به
و مولى به شمس الفضائل أشرقت
ابتك ما القاه من الم الجوى
و لكننى أرجو من الله عطفة
و بين الذى يهواه قفراء بلقع
و مربع لذاتى خصيب و ممرع
و مولى له نفسى تطيع و تسمع
به كل كرب نازل يتقشع
معالم طرق الرشد فالكل مهيع
بنور على الدنيا يشع و يلمع
و من حر شوق فى فؤادى يلدع
تلم شتات الشمل منا و تجمع

١٦٣ فأجابه الشيخ إبراهيم من خراسان بقصيدة يقول فيها:

سلام كما ارفضت دموع الغمام
تحية صب لو أصاب قوادما
لقد حل زين العابدين من الحشى
وصلت به ودى فأصبحت ممسكا
اما و علاه و هى حلقة صادق
لقد فاق معنا و ابن مامة فى الندى
يلوح على عرينه نور احمد
من القوم منهم احمد منبع الهدى
و منهم على المرتضى خير من حمى
و سبطا رسول الله منهم و منهم
و حسبى بزین العابدين محدثا
على خير فرع من ذؤابة هاشم
لكان إلى مغناه أول قادم
محل النمير العذب من قلب حاتم
بمنصلت ماضى الغرارين صارم
يرى كاذب الأقوال احدى العظام
و اوسا و انسى جوده جود حاتم
و يعرف منه الناس عرف الفواطم
و خير الورى من عربهم و الأعاجم
حمى الدين بالببيض الرقاق الصوارم
نجوم الهدى أكرم بهم من أكارم
عن الصيد من آبائه و الخضارم

إذا ما رأيت الروض يزهو فإنه
وكم فى بنى علوان مولى و سيد
و ما زلت مذ فارقتكم فوق ضامر
و حولى من أبناء فارس عصبه
و لكن عرانى العى فيهم و اننى
إذا قلت لم يعلم مرادى كأنتى
و دونكما يا ابن النبى فرائدا
أكافى بها تلك التى قد كسوتنى
و ما كنت أهلا للمديح و ربما
يحدث عن فضل الغيوث السواجم
يخاف و يرجى للأمر العظام
من الخيل طيار بغير قوادم
كانى منهم فى رعييل ضراغم
لامضى لسانا من جرير بن ظالم
لديهم نبى مرسل للبهائم
من الشعر لم تظفر بها كف ناظم
بها حلة الإكرام يا ابن الأكارم
سقى الصخرة الصماء صوب الغمام

و قال يمدحه أيضا و أرسلها اليه من الشام إلى بعلبك غرة شعبان سنة ١٢٠٣:

الا ان لى من آل علوان صاحبنا
هو الشهم زين العابدين و من له
فتى أمه الزهراء و الأب حيدر
همام أزال لهم عنا بقربة
و أبلج فياض اليدى كأنما
هو العالم البر التقى و انما
نجيب جرى مجرى أبيه و جده
لهم بيت مجد ليس يغلق باب
عليكم سلام الله من مخلص يرى
و مولى به ذنب الزمان غفرناه
من المجد بيت ينطح النجم أعلاه
و اسلافه طه الأمين و سبطاه
و غيث كفتنا منة الغيث كفاه
تغاير يمناه على الجود يسراه
يزين الفتى ان فاز بالعلم تقواه
فحاكاها و الفرع و الأصل أشباه
و هل يغلق الباب الذى فتح الله
مودة ذى القربى إلى الله قرياه

و قال يمدحه أيضا بقصيدة طويلة فيها الغزل و شكوى الزمان و التشوق إلى الأهل و الأوطان و ذم بعلبك و مدح السيد المذكور و أهل البيت ع نختار منا ما يلي:

أ لا طرقتنا و المحب وصول
و مرت و اسعاف الزمان قليل
فيا مزنة اوفت علينا و ماؤها
معين و مرت و الغليل غليل
و ضنت علينا بالوصال و قلما
يكون جمال رائع و جميل
و شعر كليل العاشقين ظلامه
كما حدث الخلخال عنه طويل
و ثغر شنيب زانه ان عرفه
ذكى و ان الريق منه شمول
أحدث عن شيبين لم أدر ما هما
و لكن كما قال الأراك أقول
محاسن تقتاد الحرون إلى الهوى
فيصبح فى العشاق و هو ذلول
و لما بدا صبح المشيب و راعنى
هنالك من ليل الشباب رحيل

ص: ١٦٤

ثبيت عنانى عن بنين و طالما
طويت و مرعى السائمين و يبيل
حرمت النهى ان كنت اطمح للمهى
و قد غال أسباب الصباية غول
و بى ما يزود الصبر عن كل صابر
جليد و لكن الكريم حمول
غريب يمد الطرف نحو بلاده
فيرجع بالحرمان و هو همول
إذا ذكر الأوطان فاضت دموعه
كما استبقت يوم الرهان خيول
و ان ذكر الأحباب حن إليهم
كما حن من بعد الفطام فصيل
هم الأهل لا برق المودة خلب
لديهم و لا ربع الوداد محيل

مساميح اما ما حوته اكفهم
فيا روضة فيحاء لى من لبابها
سقى الله مغناكم و جاد بلادكم
و ان بخل الوسمى عنكم بمائه
خرجت برغمى من بلاد و اسرة
و تعترض الحاجات بينى و بينكم
و قره عينى ان تراكم و جفنها
و مما شجا قلبى و اجرى مدامعى
نزولى و قد فارقتكم فى عصابة
لقد جار دهر ساقنى لجوارهم
و انزلنى فى بعلبك و قلما
وجدت بها مس الهوان كأنتى
أكابد ذلا بعد عز موطد
كانى لم اسحب من الفضل حلة
و لا ضمنى صدر رحيب تحوطه
و ما ضرنى ان تلم الدهر مضربى
كذاك تناهى الشر خير لانه
و لكن أماط الهم عنى مهذب
هو الشهم زين العابدين و من له
حسيب له البدر المطل على الورى
فنزر و اما جودهم فجزيل
-و لا فخر- فرع طيب و أصول
من الغيث محلول النطاق هطول
فدمعى لكم بالغاديات كفيل
و يسر فهل بعد الخروج دخول
و ليس لنا غير النسيم رسول
بتر بكم طول الزمان كحيل
و التقى على الهم و هو ثقيل
سواء لديهم عالم و جهول
و منى و منهم شمال و قبول
اقام بها لو لا القضاء نبيل
مهين و ماجدى لو علمت اثيل
و كل غريب فى اللثام ذليل
لها فوق أعناق السحاب ذيول
اسود لها زرق الاسنة غيل
فليس يعيب المشرفى فلول
على فرج الله القريب دليل
قثول لما يرضى الإله فعول
مقام على هام السماك يطول
أب و النجوم الزاهرات قبيل

هو الروض اما عرفه فهو طيب
و لوع بحفظ الود مامل صاحباً
و لا ينطوى يوماً على الغل صدره
جواد يبذ السابقين و ماجد
له نسب يفتر عن كل معرق
من القوم منهم احمد و وصيه
و جعفر و السبطان منهم و حمزة
و منهم بدور الأرض شرقاً و مغرباً
هم التسعة الغر الذين إليهم
بهم قرن العدل الحكيم كتابه
ذكى و اما ظله فظليل
و أكثر اخوان الزمان ملول
و أكثر من فوق التراب غلول
يهون عليه الأمر حين يهول
علاه على طيب النجار دليل
على و مشكاة الضياء بتول
و عبد مناف منهم و عقيل
و أوتادها و الراسيات تميل
أمور الورى فى النشاطين تتول
فكل لكل حافظ و كفييل

و قال أيضا يمدحه و يتشوقه و أرسلها اليه من الشام إلى بعلبك

لوجهك يا زين العباد يتوق
و ما لى لا اشتاق فرعا سمت به
فتى علوى يعلم الناس انه
جرى فى العلى مجرى جدود كريمة
فيا ابن الكرام الصيد و السادة الأولى
و هم حجج الله الذين نجا بهم
١٦٤ و لولاهم ما أوضحت طرق الهدى
ابشك ان البعد منك أتاح لى
أ تفعل بى فعل العدو و أنت لى
صديق و لا من عليك صدوق
إلى دوحة المجد الأئيل عروق
كآبائه بالمكرمات خليق
و يجرى على العرق العتيق عتيق
لهم فى رقاب العالمين حقوق
فريق تولاهم و خاب فريق
و لا قام يوماً للمكارم سوق
سقاما فهل للقرب منك طريق
رفيق و بى يا ابن الكرام رفيق

و لا عجب فالماء يحيا به الفتى
و اثلج صدرى انك اليوم نازل
تروح و تغدو حيث لا الظل قالص
لدى ما جد تاوى اليه بنو الرجا
و حولك من أبناء علوان فتية
و شبلك نور العين و الكوكب الذى
يزان بما يرضيك بر و طاعة
بنى احمد ان المهيمن لم يزل
و ما لى دين بعد توحيد خالقي
و قد نالت الأيام منى و أعملت
و ألقى برحلى حيث لا العلم ناشر
أضعت لعمرى فى الشام ثمانيا
و لله ألطاف تروح و تغتدى
و دونكها عذراء طيبة الشذا
و لا زلت مخصوصا بمجد مؤئل
و يقضى به و هو الحبيب غريق
على شاطئ الزخار و هو دفوق
و لا جانب العذب النمير سحيق
فيظفر حر بالمنى و رفيق
كرام بهم عيش الخليط يروق
له فى سماء المكرمات شروق
إذا شان أبناء الرجال عقوق
يزف إليكم فضله و يسوق
سوى اننى للصادقين صديق
نصالا لها وسط الفؤاد مروق
لواء و لا وجه الحياة طليق
و عشا عليهن الدموع أريق
و ليس لنا الا بهن وثوق
و ليس لها الا التناء خلوق
تفوت بنى الدنيا به و تفوق

الشيخ زين العابدين البارفروشى الحائرى

ياتى بعنوان زين العابدين بن مسلم.

الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين العاملى

نزيل النجف الأشرف من ذرية الشهيد الأول كان عالما فاضلا و كان صهر الامام العلامة السيد محمد جواد العاملى صاحب مفتاح المكرامة [الكرامة] و مر ذكر أبيه و ابنه الشيخ رضا و حفيده الشيخ جواد.

زين العابدين التبريزى

فى الرياض كان من العلماء المعاصرين للشيخ البهائى بل لعله من تلاميذه و قد أورد اسمه بعض تلاميذ الشيخ البهائى فى رسالته فى أحوال الشيخ البهائى بالفارسية.

الملا زين العابدين الجرفادقانى الكلبايكانى

ولد سنة ١٢١٨ و توفى ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٨٩.

العلامة المشهور فى كلبايكان. هاجر إلى أصبهان و أخذ عن الشيخ محمد تقى صاحب حاشية المعالم ثم أخذ فى كربلاء عن شريف العلماء و صاحب الفصول ثم سافر إلى النجف و أخذ الفقه عن الشيخ على بن الشيخ جعفر ثم عن صاحب الجواهر ثم عاد إلى بلده و رأس و تصدر للتدريس له من المؤلفات (١) شرح درة بحر العلوم مع (٢) صلاة المسافر (٣) و صلاة الجماعة (الجمعة خ) و لم يكونا فى الدرّة (٤) كتب [كتاب] التحقيق فى شرح أسماء الله الحسنى (٥) روح البيان (الايمان خ) فارسى (٦) كتاب النكاح و المتاجر (٧) الأنوار القدسية فى الفضائل الاحمدية (٨) تفسير آية (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) يروى إجازة عن

ص: ١٦٥

صاحب الجواهر و يروى عنه جماعة و ممن أخذ عنه الميرزا حسن بن الميرزا خليل و له منه إجازة.

السيد زين العابدين ابن السيد أبى القاسم جعفر بن الحسين بن أبى القاسم جعفر الكبير ابن الحسين بن قاسم بن محب الله الموسوى الخوانسارى

والد صاحب روضات الجنات.

ولد فى ٨ ذى القعدة سنة ١١٩٢ و توفى سنة ١٢٧٦.

عالم فاضل يروى إجازة عن المجلسى بتاريخ أواخر صفر سنة ١٢٢ [١٢٢٢] و عن السيد محمد بن معصوم الرضوى الشهير بالسيد محمد القصير. ذكره ولده فى الروضات عند ترجمة نفسه فى حرف ألباء باسم محمد باقر و ذكر له مصنفات (١) شرح مزجى على معالم الأصول لم يتم (٢) شرح زبدة البهائى كذلك (٣) رسالة فى قواعد العربية (٤) رسالة فى الإجماع (٥) رسالة فى تداخل الأسباب (٦) رسالة فى تعارض الحقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح (٧) رسالة فى النية (٨) رسالة فى الإحباط و التكفير (٩) رسالة فى نوادر الأحكام.

الشيخ زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي المشغري

أخو صاحب أمل الآمل.

توفى في صنعاء سنة ١٠٧٨.

في أمل الآمل كان فاضلا عالما محققا صالحا شاعرا منشئا عارفا بالعربية و الفقه و الحديث و الرياضى و سائر الفنون له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها المناسك المروية في شرح الاثنى عشرية الحجية و رسالة في الهيئة سماها متوسط الفتوح بين المتون و الشروح و رسالة في التقية و تاريخ بالفارسية و ديوان يقارب خمسة آلاف بيت توفى بصنعاء بعد رجوعه من الحج سنة ١٠٧٨ و من شعره قوله:

له جرعة تروى فؤادى من البحر

ارقت لدهرى ماء وجهى لاجتنى

فألفيته شهدا امر من الصبر

و أملت بعد الصبر شهدا يلذ لى

و قوله فى النبى ص:

كهف المؤمن منجى المأمول

هو خاتم الرسل الكرام محمد

قادت لطاعته اسود الغيل

رب المناقب و البراهين التى

و التوراة و الإنجيل

نطقت بفضل علومه الآيات فى الفرقان

أصنامهم فى الفضل و التفضيل

لولاه ما عرف الورى ربا سوى

بدلا من التكبير و التهليل

كلا و لا اتخذوا سوى ناقوسهم

و قوله من قصيدة طويلة فى مدحه ع:

له خفايا الوجود من عدمه

محمد المصطفى الذى ظهرت

و كان مبدأ الوجود فى قدمه

بفضله الأنبياء قد ختموا

ما أعوج من حله و من حرمه

دعا إلى الحق فاستقام به

و قوله من أبيات كتبها على ظهر رسائل الشيعة:

قد قصرت دونها الاخبار و الكتب

هذا كتاب علا فى الدين مرتبة

فتنتحى منه عن أبصارنا الحجب

ينير كالشمس فى جو القلوب هدى

إلى المقامة بل تسمو به الرتب

هذا صراط الهدى ما ضل سالكه

حقا إلى درجات المنتهى سبب

ان كان ذا الدين حقا فهو متبع

١٦٥هـ. و يرى إجازة عن المجلسى بتاريخ ١٠٧٥ سافر إلى بلاد العجم و العراق و اليمن و الحجاز و ذكره صالح [صاحب] نسمة السحر.

السيد زين العابدين بن السيد حسين بن السيد محمد المجاهد بن السيد على صاحب الرياضى [الرياض] الحسنى الطباطبائى الحائرى

توفى فى كربلاء ذى القعدة سنة ١٢٩٢ و دفن مع أبيه فى مقبرتهم بكربلاء على يمين الذهاب لزيارة العباس ع عالم فاضل فقيه متبحر اصولى زاهد عابد ناسك، ترك الرئاسة بعد ما أقبلت عليه بكلها و جلس بداره و ترك معاشره الناس حتى صلاة الجماعة كان من العلماء الربانيين و كان من اجلاء تلاميذ صاحب الجواهر له مصنفات فى الفقه الاستدلالي بخطه فى عدة مجلدات و مؤلفات فى الأصول منها: حاشية على القوانين يروى عنه بالاجازة ابن أخيه السيد الميرزا جعفر بن الميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى تاريخها أوائل سنة ١٢٩٢ يروى فيها عن صاحب الجواهر بطرقه و عن الشيخ محمد حسين صاحب الفصول عن أخيه الشيخ محمد تقى صاحب حاشية المعالم عن بحر العلوم الطباطبائى. خلف عدة أولاد أكبرهم ١ السيد رضا توفى فى ١ الخامس و العشرين من ربيع الثانى سنة ١٣٣٣.

السيد زين العابدين الحسينى الخادم

فى الرياض: فاضل عالم جليل كامل من تلاميذ الشيخ البهائى له من المؤلفات مصباح العابدين بالفارسية معروف فى اعمال السنة ألفه للشاه عباس الصفوى و كتاب التحفة الصفوية بالفارسية أيضا ألفه للشاه المذكور فى أصول الدين و عبادات فروع الدين و رد باقى المذاهب قال و الظاهر انه بعينه السيد الأمير زين العابدين الحسينى العاملى ابن أخت الشيخ البهائى سكن قزوین مدة طويلة و من مؤلفاته تتمه الجامع العباسى لخاله الشيخ البهائى بالفارسية اه. و فى مسودة الكتاب انه ألف مصباح العابدين باسم الشاه صفى الدين الموسوى و الله اعلم.

السيد زين العابدين الحسينى العاملى

ابن أخت الشيخ البهائى مر فى ترجمة السيد زين الدين الحسينى الخادم المذكور قبله.

ملا زين العابدين السلماسى

ياتى بعنوان زين العابدين بن محمد بن محمد باقر.

السيد زين العابدين الشهيد الكاشانى المكى

ياتى بعنوان زين العابدين بن نور الدين بن مراد.

الميرزا زين العابدين الشيرازى

فى تنمة أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى: كان صاحب ذهن وقاد و فهم نقاد رأيته فى سفرته الأولى إلى شيراز بين الطلبة يلمع كالبرق فى الظلام و لما وردتها فى السفرة الثانية وجدته قد توفى و الطلبة يصفونه بإدراك المطالب.

الحاج زين العابدين الشيروانى العارف الشاه نعمة اللهى السباح

ولد سنة ١١٩٤ و كان حيا سنة ١٢٤٨.

ص: ١٦٦

فى الذريعة معاصر لفتح على شاه القاجارى عمر طويلا حتى أدركه بعض من عاصرناهم ساح ما يقرب من أربعين سنة له بستان السياحة ذكر فيه أسماء البلدان على ترتيب الحروف و فى كل بلد ذكر من رآه بها من أهل الفضل و العرفان شرع فى تأليفه سنة ١٢٤٧ و فرغ منه سنة ١٢٤٨ مطبوع و له حديقة السياحة و رياض السياحة أحال تفصيل أحواله و ترجمته إليهما و ذكر مختصرا من ذلك عند ذكر شماخى من البستان اه. و من ذلك يعلم انه كان من الصوفية على طريقة الشاه نعمة الله أحد رؤسائهم.

السيد الأمير زين العابدين بن عبد الحى الموسوى

فى الرياض فاضل عالم متكلم مدقق رأيت من مؤلفاته فى أسترآباد الرسالة الالهية فى أصول الدين الفها فى كلكنده حيدرآباد من بلاد الهند للسلطان محمد على قطبشاه سنة ١٠٠٣ و هى كبيرة مبسطة حسنة الفوائد جليلة المطالب لا سيما فى بحث إثبات الواجب جزاه الله خيرا اه.

الحاج زين العابدين العطار

ياتى بعنوان الحاج زين العابدين على بن الحسين الأنصارى

السيد زين العابدين العلوانى البعلبكى

مضى بعنوان زين العابدين بن إسماعيل العلوانى.

السيد زين العابدين بن علي بن السيد أبي عبد الله الحسين الموسوي

في الرياض فاضل عالم جليل و هو ابن عم السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي صاحب كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق على ما يظهر من أوائل ذلك الكتاب و نقل فيه ان كتاب اعتقادات ابن بابويه كان بخط ابن عمه هذا.

الآقا زين العابدين بن المولى علي أكبر الدرخشى القائنى

عالم فاضل من تلاميذ السيد على الطباطبائي صاحب الرياض له كتاب أصول الدين فارسي.

السيد زين العابدين ابن السيد على الطباطبائي الطبيب

كان طبيبا له ترجمة كيمياء باسليقا (اي كيمياء ملكية) من أصله العربي إلى الفارسية ألفه في بنكالة سنة ١١٠٠ بامر النواب خان خانان السيد محمد رضا خان بهادر مظفر جنك مع زيادة مسائل كيمائية من الكتب اللاتينية كذا في الذريعة.

السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين علي بن علي ابن حسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

ابن أخي صاحب المدارك ولد في جبع مستهل المحرم سنة ٩٩٦ و توفي سنة ١٠٧٣ و عن كتاب الشريف ابن شذقم انه توفي بمكة و دفن بالمعلى عند قبر أبيه السيد نور الدين علي سنة ١٠٤٣ و مقتضى تاريخ ابن الحر الاتى انه سنة ١٠٧٣.

و الذى فى أمل الآمل على بن أبى الحسن و فى الرياض كما ذكرناه على بن حسين بن أبى الحسن و باقى نسبه مر فى ترجمة ولده إبراهيم. ١٦٦ ذكره صاحب نجوم السماء و الشريف ابن شذقم و فى أمل الآمل كان عالما فاضلا عابدا عظيم الشأن جليل القدر حسن العشرة كريم الأخلاق من المعاصرين قرأ على والده و على جملة من مشايخنا و غيرهم و لما مات رثاه أخى الشيخ زين العابدين بقصيدة طويلة منها:

لما عرا ذا المجد زين العباد

يا عين جودى بالبكا و السهاد

فالبس المجد لباس السواد

مضى بعرض فى الورى ابيض

من حافظ عهدا و راع و داد

قد خلت الدنيا فما مثله

إنشاد محزون جريح الفؤاد

قد راعنى الناعى فأنشدته

جواهر يختار منها الجياد

الموت نقاد على كفه

قد ألبس الدهر ثياب الحداد

و قد اتى تاريخه سييدا

سنة ١٠٧٣ و عن خط السيد صدر الدين العاملى على ترجمته فى أمل الآمل بخطه ما صورته سمعت من والدى صالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين رضى الله عنهم ان زين العابدين اسمه إبراهيم بن نور الدين على بن زين العابدين على بن أبى الحسن الموسوى اه. قال فيعلم ان السيد زين العابدين اشتهر بلقبه و ان أباه اشتهر باسمه و هجر لقبه و انه اشتهر بالنسبة إلى جده أبى الحسن لشهرته و الا فهو على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن أبى الحسن المذكور اه.

السيد زين العابدين ابن السيد على الموسوى الفائزى الحايرى

عم السيد نصر الله الحايرى المشهور ذكره جامع ديوان ابن أخيه السيد نصر الله الحايرى فقال سلالة الأماجد الأكرمين شمس سماء الكمال اه.

و يظهر من ديوان ابن أخيه المذكور انه كان فاضلا جليلا و قال ابن أخيه المذكور محرضا له على مخاصمة بعض الطاغين:

سلام كنشر العنبر الورد ساطعا	و كالبرق من حى الاحبة لامعا
على السيد المفضال و الماجد الذى	له نسب كالشمس أصبح ناصعا
أخى الفضلى زين العابدين من اغتذى	بدر المعالى و هو فى المهد راضعا
فتى حل فوق الفرقدين نباهة	و لكن غدا للمجتدى متواضعا
له خلق منه شذى المسك ضايع	و عهد وثيق لن يرى الدهر ضايعا
ترى الضيف فى ناديه للأهل ساليا	و الولد إذ يلقى به البر واسعا
و بعد فان الضد يخفق قلبه	إذا ما غدا يا عم لا سمك سامعا
و لا غرو ان وافى إليك فإنه	كما العير نحو الليث ينهض جازعا
فالعقه شهدا للولاية مازجا	له فيه سما للمكيدة ناقعا
و كن مشبها للصل فى فرط لينه	إذا مس مسا و هو ما انفك لاسعا
و إباك ان تخشى الوعيد فإنه	سلاح الذى امسى من الجبن ضارعا
و لا زلت منصورا على كل معتد	لك الدهر ياتى مستكينا و خاضعا

المولى زين العابدين ابن العالم العامل المولى كاظم

عالم فاضل يروى إجازة عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق بتاريخ ١١٦٦.

ص: ١٦٧

الميرزا زين العابدين الكرمانى

فى تتمه أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى عالم اوتى ذهننا دقيقا متينا قرأ قطعة من شرح اللمعة و شرح التجريد و غيرهما عندى.

الشيخ زين العابدين الكلبيكانى

مر بعنوان الآخوند ملا زين العابدين الجرفادقانى الكلبيكانى

الشيخ زين العابدين بن محمد بن احمد بن سليمان العالمى النباطى

فى أمل الآمل كان فاضلا صالحا عابدا زاهدا أورع فقيها محققا جليل القدر قرأ عند عمى الشيخ محمد الحر العالمى الجبعى و روى عنه و كان من تلاميذ الشيخ حسن بن الشهيد الثانى اه.

السيد زين العابدين بن محمد بن روح الأمين الحسينى المختارى العبدلى

كان حيا سنة ١١٢٢.

عالم فاضل فى الذريعة ج ٤ ص ١٥٣ هو أخ السيد ناصر الدين احمد بن محمد بن روح الأمين و قد سود السيد زين العابدين نسب ابن عمه السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسينى المختارى بخطه على ظهر لوامع النجوم فى اللغة الذى تملكه سنة ١١٢٢.

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد على الاصفهانى

من أحفاد المحقق السبزوارى عالم فاضل له الشجرة الطيبة فى التجويد المشجر بالعربية و ترجمها إلى الفارسية بامر ١ السيد أسد الله الاصفهانى المتوفى ١ (١٢٩٠) كذا فى الذريعة.

الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمد قاسم العالمى النباطى

كان عالماً زاهداً وجدنا نسخة من ديوان الشريف المرتضى في جزءين بخط مصطفى بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن الأمير برهان الدين الدمشقي قال في آخرها نسخت هذه النسخة من نسخة سيدنا العالم الزاهد الشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمد قاسم العاملى و ذلك في مدة اقامتى في النبطية الفوقانية و حرر في مستهل شهر ذى الحجة الحرام سنة ١١٣٩.

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسى الكاظمى

توفى ١١ ذى الحجة سنة ١٢٤٤ فى الكاظمية و دفن فى الإيوان المقابل لقبر الشيخ المفيد من الرواق الكاظمى.

عن دار السلام للمحدث النورى كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلقاً بأخلاق الروحانيين اه و هو من تلاميذ بحر العلوم و ناقل كراماته و حكى عنه الميرزا حسين النورى اخباراً فى الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل فى ترجمة بحر العلوم و الميرزا مهدي الشهرستاني.

السيد زين العابدين بن محمد هاشم بن كمال الدين الحسينى الأسترآبادى

عالم فاضل فى الذريعة له اعراب شرح العوامل المئة فرغ منه سنة ١٠٩١

١٤٧

الشيخ زين العابدين بن محيى الدين بن على بن كرامة

عندى بخطه نسخة من اللعة الحلية فى معرفة النية لأحمد بن فهد الحلبي قال فى آخرها علقها لنفسه زين العابدين بن محيى الدين بن كرامة حامداً مصلياً مسلماً تجاوز الله عنه بمنه و كرمه و إحسانه بتاريخ أول شهر ذى الحجة سنة ٩٤١ هجرية نبوية على مشرفها السلام و وجدت بخطه أيضاً بعد اللعة الحلية عقيدة الشهيد الأول محمد بن مكى المذكورة فى ترجمته قال فى آخرها علقه معتقده لنفسه زين العابدين بن محيى الدين بن على بن كرامة عفا الله عن سيئاته.

الشيخ زين العابدين بن مسلم الباروشى [الباروشى] المازندراني المحتد و المولد الحائرى

المسكن و المنشأ و المدفن.

ولد فى بارفروش سنة ١٢٢٧ و توفى فى كربلاء ١٩ أو ١٣ أو ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٠٩ عن ٨٢ سنة و دفن فيها فى باب الصحن الشريف الحسينى الخارج إلى سوق البزازين العرب المسماة بباب قاضى الحاجات مرض يوم السبت و غشى عليه يوم الأحد فتوفى.

شيخ الفقهاء و المجتهدين و أحد مراجع المسلمين العابد الناسك ما رئى أشد مواظبة منه على السنن و النوافل و كان مقرراً لدرس استاذة صاحب الضوابط أصله من بارفروش بلدة من أكبر بلاد طبرستان و هى عاصمة بلاد مازندران. قرأ فى بارفروش على المولى محمد سعيد المازندراني الباروشى الملقب بسعيد العلماء و قرأ فى الحمة [الحكمة] على الآقا جعفر السيرجاني

ثم هاجر إلى العراق في رجب سنة ١٢٥٠ وبقى مدة في كربلاء قرأ فيها على السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط في الأصول والفقاه و على الشيخ محمد حسين صاحب الفصول وغيرهما و في سنة ١٢٥٨ هاجر إلى النجف و قرأ على صاحب الجواهر و كان من أكبر تلاميذه و على الشيخ علي ابن الشيخ جعفر و بعد وفاة ١ صاحب الضوابط ١ سنة ١٢٦٢ عاد إلى كربلاء و توطنها و قيل جاء إلى النجف بعد وفاة صاحب الضوابط و لما عاد إلى كربلاء اشتغل بالتدريس و التصنيف و الامامة و الإفتاء و نال حظا عظيما و جاها كبيرا في كربلاء و نفذت أحكامه و هابه الحكام و أطاعوه رأيتهم بكربلاء و قد طعن في السن و لم يترك التدريس في أيام شيخوخته و نسخ عدة من الكتب بخطه فإنه في أول عمره كان يستنسخ كل كتاب يقرأه حتى القوانين انتهت إليه الرسالة العلمية [العملية] بكربلاء كان مرجعا للمؤمنين و ملاذا للمسلمين و كان مرجع تشييعه [شيعة] الهند و كثير من بلاد ايران و بخارى و العراق.

مشايخه

علم مما مر ان له من المشايخ (١) المولى محمد سعيد المازندراني البارفروشي الملقب سعيد العلماء و يروى عنه إجازة (٢) الآقا جعفر السيزجاني [السيرجاني] (٣) السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط و يروى عنه إجازة (٤) الشيخ محمد حسين صاحب الفصول (٥) صاحب الجواهر و يروى عنه إجازة (٦) الشيخ علي ابن الشيخ جعفر و يروى عنه إجازة (٧) الشيخ مرتضى الأنصاري يروى عنه إجازة و لم يعلم انه قرأ عليه و يروى عنه إجازة شمس العلماء السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقى النقوى بتاريخ ١٢٩٠.

ص: ١٦٨

مؤلفاته

(١) رسالته الكبرى (٢) رسالته الصغرى كلاهما لعمل المقلدين مطبوعتان (٣) شرح شرائع الإسلام المسمى بزينة العباد برز منه الطهارة و الصلاة و الحج و الخيارات و النكاح و الطلاق (٤) حواشى على المسالك (٥) حواشى على الجواهر (٦) كتاب فى الأصول من أوله إلى آخره (٧) كتاب الذخيرة مجموع من اجوبة مسائله مرتب على أبواب الفقه مطبوع مبسوط على طرز ضوابط استاذ القزويني.

المولى زين العابدين بن نجم الدين الأنصاري

كان حيا سنة ١١٢٤.

عالم فاضل من تلاميذ المجلسي الأول فى الذريعة له شرح كتاب الإرث من الشرائع فارسى استدلالى فرغ منه ٢٣ ذى الحجة سنة ١١٢٤.

الأمير زين العابدين النقيب

فى الرىاض كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوى و من مؤلفاته رسالة فارسىة فى اختيار الساعات فى أيام الشهر و ما يتعلق بذلك الفها باسم السلطان المذكور حسنة الفوائد ينقل فيها كثيرا عن رسالة المعلى بن خنيس فى سعد الأيام و نحسها و عن الدروع الواقية لابن طاوس و غيرها و هى ثلاثون بابا على عدد أيام الشهر

السيد زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن على بن مرتضى الحسينى الكاشانى مولدا و المكى موطنه الشهيد

ذكره أصحاب الرىاض و مستدركات الوسائل و نجوم السما و دار السلام فى الرىاض السيد الأجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلاميذ المولى محمد أمين الأسترآبادى فى علم الحديث و قد قتل فى مكة المعظمة شهيدا ثم حكى عن المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للمترجم انه قال فى حقه فى رسالته المعمولة فى بناء الكعبة السيد الجليل العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين و زبدة المدققين و مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الربانى الأمير زين العابدين ابن السيد نور الدين ابن الأمير مراد ابن السيد على بن مرتضى الحسينى القاشانى طيب الله ثراه و جعل الجنة مثواه اه. و يروى عنه إجازة الشيخ عبد الرزاق المازندراني و ذكر فيها انه مؤسس البيت الحرام سنة ١٠٤٠ كما فى الذريعة و لم يذكر المولى فتح الله و لا صاحب الرىاض كيفية شهادته و فى الرىاض و هذا السيد هو الذى قد وفقه الله تعالى لبناء بيت الله الحرام بعد ما انهدم فى عصره و له رسالة لطيفة بالفارسية فى كيفية بنائه و شرح حال البناء الذى تعاقب على الكعبة و أول من بناها و سائر مواضع ذلك المكان و نحو ذلك الفها سنة ١٠٤٠ بمكة و سماها مفرحة الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام و فيها فوائد جليلة و أورد فى آخرها نسبه كما أوردناه و دفن فى القبر الذى كان هياه لنفسه فى حال حياته فى مقبرة عبد المطلب و أبى طالب بالمعلى عند قبور ميرزا محمد الأسترآبادى و المولى محمد أمين الأسترآبادى و الشيخ محمد حفيد الشهيد الثانى. و ألف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر لمترجم [للمترجم] رسالة فى أحوال البناء المتعاقب على الكعبة و أورد فيها الرسالة المذكورة للمترجم بعينها لكنها بالعربية ثم أحققها باخر المصباح الكبير للشيخ الطوسى فى باب الحج و العمرة تميميا له ١٦٨ قال و يظهر منه ان رسالة مفرحة الأنام كانت بالعربية مع ان عندنا نسختين منها بالفارسية فاما ان يكون السيد زين العابدين قد ألف رسالتين إحداهما فارسىة و الأخرى عربية و اما انها كانت فارسىة و عربىة المولى فتح لله [الله] و أدرجها فى رسالته و اما انها كانت بالعربية و ترجمها غيره إلى الفارسية و الله اعلم هذا حاصل ما ذكر فى الرىاض.

اما اسناد بناء البيت الحرام أو تأسيس البيت الحرام اليه فسببه ما حكى عن رسالة مفرحة الأنام و غيرها من انه وضع أول حجر فى أساس البيت لما هدمه السيل و باشر بنفسه بناء شىء من حيطانه و ذلك توفيق و فضل من الله لا ينكر لكنه لا يستحق كل هذا الوصف بأنه بانى البيت و مؤسس البيت و حاصل القصة انه عند فجر الأربعاء ١٩ شعبان سنة ١٠٣٩ وقع مطر بمكة المكرمة كأفواه القرب استمر ساعتين و درجتين و دخل المسجد الحرام و اعتلى على باب الكعبة ذراعين عمليين و ربا فأهلك الرجال و النساء و الأطفال ثم باتت تمطر إلى نصف الليل فلما كان قبل الغروب يوم الخميس ٢٠ شعبان سقط من البيت الشريف جانباه الشرقى و الشامى و هو قدر نصفه و كان ذلك فى عهد السلطان مراد الرابع العثمانى و فى المحكى عن رسالة مفرحة الأنام ان السيل دخل الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامة و شبر و إصبعين مضمومتين و مات بمكة بسببه اثنان و اربعة آلاف إنسان منهم معلم و ثلاثون طفلا كانوا فى المسجد و فى يوم الخميس انهدم تمام عرض البيت الذى فيه الميزاب و من الطول الذى فيه الباب انهدم من الركن الشمالى إلى الباب و من الطول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا فتذكرت مع الشريف فى

بناء البيت و ان البناء يكون بمال أهل الخير و مباشرتهم و ينسب فى الظاهر إلى سلطان الروم فقبل ذلك ثم خوفه الناس فاعرض عنه فكنت أتضرع إلى الله تعالى ان لا يحرمنى من تلك السعادة و كوشف السلطان العثماني فى الأمر فاذن فى الهدم و البناء و أرسل رجلين من قبله لمباشرة ذلك و فى يوم الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة سنة ١٠٤٠ شرعوا فى هدم تنمة البناء و كنت اشتغل مع المشتغلين و من أطفاف الله تعالى ان الوكيل و المباشر اللذين أرسلهما السلطان العثماني صارا مريرين لى بحيث كلما قلت لهما شيئاً فى امر البيت قبلاه إلى ان هدموا أطرافه الا الركن الذى فيه الحجر الأسود فابقوا حجرا فوقه و حجرا تحته فقلت لهم لا بد من حفظه فصنعوا من ألواح الخشب شيئاً لحفظه و فى ليلة الأحد ٢٢ من الشهر المذكور استقر الأمر على وضع الأساس فى صبيحتها فتضرعت إلى الله فى تلك الليلة ان يجعلنى مؤسس بيته و كنت أفكر فى انه مع حضور الشريف و شيخ الحرم و القاضى و الوكيل و علماء مكة و خدام البيت ما ذا اصنع مع ضعفى فاغتسلت وقت السحر و دخلت المسجد فكان من توفيق الله تعالى انه بعد صلاة الصبح لم يحضر الا المباشر و بعض العملة فلما رآنى المباشر قال يا سيد زين العابدين اقرأ الفاتحة فقرأتها و دعوت بعدها

بالدعاء الموسوم بسريع الاجابة المروى فى الكافى أوله اللهم انى أسألك باسمك العظيم الأعظم إلخ

و أخذت الحجر المبارك للركن الغربى و ناولنى محمد حسين الأبرقوهى و هو من الصلحاء أول طاس فيه الساروج فطرخته فى زاوية الركن الغربى و نشرته و قلت بسم الله الرحمن الرحيم و وضعت الحجر عليه فى موضع أساس إبراهيم ع و فى اليوم التاسع من رجب وصلوا إلى الحجر و قد باشرت بنفسى مقدار ثلاثة أذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذى فوق الحجر الأسود ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا و اشتغلت فى هذا اليوم بقراءة دعاء السيفى فقرأته سبعا و عشرين مرة و فى ٢٢ منه وضعوا الباب و فى ١٣ شعبان أدخلنا اعمدة

ص: ١٦٩

سقف البيت و فى ١٥ منه دخلت الباب بنفسى و وضعت فى باطن جدرانها اربعة من الأحجار حجرا فى نفس زاوية الحجر الأسود و حجر فى الحطيم و حجرا فى مولد أمير المؤمنين ع و هو بعيد عن زاوية الحجر الأسود بثلاثة أذرع من جهة الركن اليماني تخمينا و حجر قريب زاوية الركن اليماني. و فى ١٨ منه أدخلنا ألواحا بين اعمدة السقف و ركبت مع الاعمدة. و فى يوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة و فى ٢ شهر رمضان شرعوا فى عمل الرخام فى سطح الكعبة و فى ٩ منه شرعوا فى شغل الرخام فى باطن جدران الكعبة و أرضها و يوم الأربعاء ٢٧ منه تم العمل و يوم الجمعة آخر الشهر دخل الناس الكعبة اه.

مساحة الكعبة الشريفة

قال طول البيت من ركن الحجر و هو الركن العراقى إلى الركن الشامى ٢٥ ذراعا و مثله الطول الآخر و هو من الركن المغربى إلى اليماني و عرضه من الشامى إلى المغربى ٢٠ ذراعا و عليه الميزاب و عرضه الآخر من اليماني إلى العراقى ٢١ ذراعا و سمكه ثلاثون ذراعا.

الشيخ زين العابدين اليزدى

فى تتمة أمل الآمل هو أكو مولانا محمد باقر اليزدى صاحب عيون الحساب كان عالما و لم يتيسر لى الاطلاع من أحواله على أكثر من ذلك.

ذلك [].

آقا زين العابدين اليزدى

عالم فاضل فى الذريعة له الادعية المتفرقة كتبها بامر محمد حسن خان اليزدى سنة ١٣٢٧ فى أربعين صفحة.

حرف السين المهملة

السائى

اسمه على بن سويد منسوب إلى قرية قرب المدينة اسمها ساية.

فى البحار: هو و فى النقد اسمه و قد يطلق على اه و زاد أبو على و أخويه و و ابنه و فى مشتركات الطريحي و الكاظمى فى باب المشترك فى النسب و منهم المشترك بين الموثق و بين غيره و يمكن استعمال انه هو بما ذكر فى بابه و برواية مصدق بن صدقة عنه و كثيرا ما يرد مطلقا و يراد به هو.

أبو نصر سابور بن أردشير الملقب بهاء الدولة

وزير بهاء الدولة أبى نصر بن عضد الدولة الديلمى ولد بشيراز ليلة السبت ١٥ ذى القعدة سنة ٣٣٦ و توفى ببغداد سنة ٤١٦.

(سابور) بضم ألباء الموحدة. قال ابن خلكان أصله شاهبور فعرب و الشاه بالفارسية الملك و بور الابن و من عادتهم تقديم المضاف إليه على المضاف و أول من سمى به سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس (و أردشير) بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الدال المهملة و كسر الشين ١٦٩ المعجمة و سكون المثناة التحتية بعدها راء أصل معناه دقيق و حليب لان أرد بالفارسية الدقيق و شير الحليب و ما يقال ان معناه دقيق و حلو غلط لان الحلو بالفارسية شيرين لا شير.

أقوال العلماء فيه

قال ابن الأثير كان كاتباً سديداً و عمل دار الكتب ببغداد سنة ٣٨١ و جعل فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد و بقيت إلى ان احترقت عند مجيء طغرلبيك إلى بغداد سنة ٤٥٠ و قال بن [ابن] خلكان كان من أكابر الوزراء و أمائل الرؤساء جمعت فيه الكفاية و الدراية و كان بابه محط الشعراء ذكره أبو منصور الثعالبي فى كتابه اليتيمة و له ببغداد دار علم و إليها أشار أبو العلاء المعرى بقوله فى القصيدة المشهورة

اخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٨٠ فيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبى منصور بن صالحان و استوزر أبا نصر سابور بن أردشير و فى حوادث سنة ٣٨١ فيها قلت الأموال عند بهاء الدولة فكثرت شغب الجند فقبض على وزيره سابور فلم يغن ذلك عنه شيئا و فيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبى نصر سابور ثانيا بالأهواز و استوزر عبد العزيز بن يوسف و فى سنة ٣٨٣ عاد سابور إلى الوزارة ثم عزله بهاء الدولة و استوزر عدة وزراء منهم وزير يسمى الفاضل عن اليتيمة لما عزل عن الوزارة ثم أعيد إليها كتب إليه أبو إسحاق الصابى:

زلت بها قدم و ساء صنيعها

قد كنت طلقت الوزارة بعد ما

كيما يحل إلى تراك رجوعها

فغدت بغيرك تستحل ضرورة

ان لا يبيت سواك و هو ضجيعها

فالان قد عادت و آلت حلقة

قال ابن الأثير و فى سنة ٣٨٦ قبض عليه و استوزر سابور ابن أردشير فأقام نحو شهرين و فرق الأموال و وقع بها للقواد قصدا ليضعف بهاء الدولة ثم هرب إلى البطيحة ثم أعيد إلى الوزارة (و لم يقع نظرنا على الوقت الذى أعيد فيه) و فى سنة ٣٩٠ كان بهاء الدولة قد سير الموفق أبا على بن إسماعيل إلى قتال ابن بختيار فقتله فلما عاد أكرمه بهاء الدولة و لقيه بنفسه فاستعفى الموفق من الخدمة (و هى ما كانت تستعمله الرعية مع الخلفاء و الملوك من تقبيل الأرض بين أيديهم أو شبه ذلك مما لا يرضاه الشرع الإسلامى) فلم يعفه بهاء الدولة و ألح كل منهما فقبض عليه بهاء الدولة و كتب إلى وزيره سابور ببغداد بالقبض على أنساب الموفق فعرفهم ذلك سرا فاحتالوا لنفوسهم و هربوا.

مدائح

قال ابن خلكان عقد صاحب اليتيمة لمدحه بابا لم يذكر غيرهم فمن جملة من مدحه أبو الفرج الببغا بقوله:

فقال ما وجه لومى و هو محذور

لمت الزمان على تأخير مطلبى

فقال أخطأت بل لو شاء سابور

فقلت لو شئت ما فات الغنى املى

أسرف فانك فى الإسراف معذور

لذ بالوزير لابى نصر و سل شططا

و لمحمد بن أحمد بن الحرون فيه قصيدة من جملتها:

ص: ١٧٠

يا مؤنس الملك و الأيام موحشة
ما لي و للأرض لم اوط بها وطنا
لو أنصف الدهر أو لانت معاففه
لله لؤلؤ أفاظ اسقاطها
و من عيون معان لو كحلن بها
و رابط الجأش و الأيام فى وجل
كأننى بكر معنى سار فى المثل
أصبحت عندك ذا خيل و ذا خول
لو كان للغيد ما استانسن بالعطل
نجل العيون لاغناها عن الكحل

سالار الديلمى

اسمه حمزة بن عبد العزيز و سالار لقب و تأتي ترجمته بلقبه لاشتهاره به.

الشيخ أبو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمى الطبرستانى

وفاته و مدفنه

قال السيوطى فى الطبقات الكبير قال الصفدى مات فى صفر سنة ٤٢٨ و عن نظام الأفعال مات بعد الظهر من يوم السبت لست خلون من شهر رمضان سنة ٤٦٣ و فى الرياض عن ١ المولى حشرى التبريزى الصوفى الشاعر المقارب عصره لعصر ١ صاحب الرياض انه قال فى كتاب تذكرة الأولياء الموضوع لذكر الأولياء و العلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين فى تبريز و نواحيها و بيان المقابر و المشاهد فيها ان سالار بن عبد العزيز الديلمى مدفون فى قرية خسرو شاه من قرى تبريز قال صاحب الرياض قد وردتها و سمعت من بعض الأكابر بل من جميع أهلها ان قبره بها و هو معروف و قد زرته بها و خسرو شاه كانت فى القديم بلدة كبيرة معروفة من بلاد آذربايجان و الآن خرب أكثرها و صارت قرية صغيرة و هى على ستة فراسخ من تبريز (و قيل اربعة) و بها قبر القطب الراوندى اه.

(يعلى) بفتح المثناة التحتية و فتح اللام منقول من الفعل المعلوم يقال علا فى المكان يعلو كسما يسمو علوا و يقال على بالكسر فى الشرف علاء بالفتح و المد و المضارع يعلى كيرضى و به سمي (و سالار) لفظ فارسى معناه الرئيس المقدم (اما سالار) بفتح السين و تشديد اللام فلا وجود له لا فى لغة الفرس و لا فى لغة العرب و إنما استعمله المترجمون بدل سالار فبعضهم قال

سالار و بعضهم سالار و فى رجال بحر العلوم ان سالار معرب سالار قال و قد تكرر ذكره فى فهرست ابن بابويه المتأخر على الأصل بالألف بعد السين اه.

و فى الرياض سالار بلفظ اعجمى معناه الرئيس فى لغتهم كما يقولون سبه سالار و اسبه سالار بالباء العجمية (و معناه رئيس الجيش) و أما سالار بتشديد اللام فلا اعرف معناه بل الحق انه تصحيف سالار فكتب سالار بدون ألف كما يكتبون الحارث بصورة الحرث فظن انه باللام المشددة بدون ألف فصحف بذلك و قال و يؤيده ان منتجب الدين أقرب إليه ممن تأخر عنه (فإنه شيخه) قد عبر عنه فى ترجمة نفسه بسالار فقال انه قرأ على سالار و عبر عنه فى ترجمة والده بسالار أيضا و كذا فى ترجمة الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى عم الشيخ أبو الفتوح الرازى اه و الصواب ما مر من ان أصل لقبه سالار ثم استعمل بلفظ سالار فغير كما تغير الألفاظ الفارسية إذا استعملها العرب مثل كرمناشاهان و قرمىسين و غير ذلك أو انه محذوف الألف اختصارا فى رسم الكتابة كالحرف و إسحاق و غيرهما فظن من رآه بغير ألف انه ينطق بغير ألف و الوجه الأول أولى لأن ما يحذف منه الألف اختصارا فى رسم الكتابة انما هو ما كثر و تكرر استعماله كالحرف و إسحاق ١٧٠ و سالار ليس كذلك لأنه إنما استعمل فى كلام العلماء و المترجمين لا فى كلام عامة الناس.

نسبته

(الديلمى) نسبة إلى الديلم و هم جيل من الناس معروف بلادهم جيلان و نواحيها و فى أنساب السمعانى الديلمى نسبة إلى الديلم و هى بلاد معروفة ينسب إليها جماعة من أولاد الموالى (و الطبرستانى) نسبة إلى طبرستان و هو مأخوذ من كلام الشهيد الآتى حيث قال انه كان من طبرستان فى الرياض كلام الشهيد يعطى اطلاق طبرستان على بلاد جيلان أيضا فان الديلم من بلاد جيلان فلا يختص اطلاق طبرستان على بلاد مازندران كما هو المشهور ثم قال قد يقال ابن سالار طبرى ديلمى من بلاد طبرستان المسماة الآن ببلاد رشت إذ بالبال ان طبرستان يطلق على جميع مازندران و جيلان و يؤيده ما قيل فى وجه التسمية بطبرستان من انها لكثرة أشجارها فى يد كل واحد من أهلها طبر لقطع الأشجار.

اسمه

حمزة و سالار لقبه كما مر هنا و فى حمزة و قد اشتهر بلقبه و لذلك ذكرناه هنا.

بعض التوهّمات

فى الرياض من الغرائب أن بعض الفضلاء قال الشيخ أبو يعلى حمزة ابن محمد المعروف بسالار و هو ديلمى من تلاميذ المرتضى و له تنمة الملخص للمرتضى و غيره من تصانيف و مات بعد وفاة المرتضى اه و قد مر فى ترجمة الشريف أبى يعلى حمزة بن محمد الجعفرى تحقيق الحال فى ذلك و قال قبل ذلك فى ترجمة الشريف المذكور ظنى ان ما ذكره بعض الفضلاء سهو منه فحسبه سالار حيث انه لما رأى اشتراكهما فى كنية أبى يعلى و رأى فى موضع لفظ أبى يعلى وحدة توهم اتحادهما و الظاهر انه هو هذا السيد.

كان متكلماً أصولياً فقيهاً أدبياً نحوياً ذا شهرة واسعة بين العلماء يقفون عند أقواله و ينقلونها في كتبهم و حسبك ان يكون من اجلة تلاميذ المفيد و المرتضى و عدده السيوطي في طبقاته في جملة النحاة مما دل على اشتغاره بعلم النحو و اضطلاع به و في الخلاصة سلار بن عبد العزيز الديلمي أبو يعلى قدس الله روحه شيخنا المقدم في الفقه و الأدب و غيرهما كان ثقة وجهاً و في فهرست منتجب الدين الشيخ أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة له عين له المراسم العلوية أخبرنا به الوالد عن أبيه عنه و في الرياض لست أدري كيف لم يصرح منتجب الدين بأنه من تلاميذ المفيد و المرتضى مع شهرته و لعل هذا ما يوهم التعدد اه ذكره ابن شهر آشوب في المعالم في باب الكنى و لم يذكره في باب الأسماء فقال أبو يعلى سلار ابن عبد العزيز الديلمي و في أمل الآمل اقتصر على نقل ما ذكره منتجب الدين ثم قال و يأتي سلار و قال هناك الشيخ الجليل أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي ثقة جليل القدر عظيم الشأن فقيه عالم و قد تقدم بعنوان سلار و الأشهر ما هنا مذكر [ما ذكر] الشهيد الثاني انه من علماء حلب اه و في الرياض الشيخ أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني الفقيه الجليل الذي يقال فيه سلار أيضاً و اسمه حمزة و هو من اجلة تلاميذ المفيد و المرتضى و رئيس

ص: ١٧١

القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة في زمن الغيبة. و فيه عن الشهيد في بعض مجاميعه انه عد في جملة اسامي الذين قرءوا على السيد المرتضى أبو يعلى سلار بن عبد العزيز و قال كان من طبرستان و كان ربما يدرس نيابة عن السيد و كان فاضلاً في علم الفقه و الكلام و غير ذلك. و قال ابن داود سلار بن عبد العزيز و قال كان من طبرستان و كان ربما يدرس نيابة عن السيد و كان فاضلاً في علم الفقه و الكلام و غير ذلك. و قال ابن داود سلار بن عبد العزيز و [] الديلمي أبو يعلى فقيه جليل معظم مصنف من تلاميذ المفيد و المرتضى و قال السيوطي في الطبقات الكبرى سلار بالتشديد و بالراء ابن عبد العزيز أبو يعلى النحوي صاحب المرتضى أبو القاسم الموسوي.

و عن بعض تلاميذ الشيخ على الكركي في رسالته المعمولة في اسامي مشايخ أصحابنا و منهم الشيخ سلار او [أبو] يعلى بن عبد العزيز صاحب التصانيف الشاهرة أحد اتباع الثلاثة اه و المراد بالثلاثة المفيد و المرتضى و شخص آخر لم نعرفه و قال المولى نظام الدين القرشي في نظام الأقوال سلار بن عبد العزيز الديلمي أبو يعلى هو شيخنا المقدم في الفقه و الأدب و غيرهما كان ثقة وجهاً. و عن الميرزا محمد الأسترآبادي في حاشية رجاله الكبير الذي اقتصر فيه على نقل عبارة الخلاصة فقط ما لفظه أبو يعلى سلار بن عبد العزيز لم يذكر توثيقه غير العلامة و لم يذكره الشيخ و النجاشي مطلقاً و ذكر توثيقه الشيخ الجليل الثقة أبو الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه في فهرسته فقال سلار بن عبد العزيز الديلمي فقيه ثقة عين و قد تكرر في كتب المتأخرين نقل أقواله اه و في رجال بحر العلوم: قال الشيخ الفاضل الأديب الطريحي النجفي كان من طبرستان و كان ربما يدرس نيابة عن السيد المرتضى و حكى أبو الفتح (عثمان) بن جنى قال أدركته و قرأت عليه و كان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من القراءة و كان يكتب الشرح في اللوح فيقرأ و أبو الصلاح الحلبي قرأ عليه و كان إذا استفتى من حلب يقول عندكم التقى و أبو الفتح الكراچكي قرأ عليه و هو من ديار مضر و عدده اليوسفي في كشف الرموز من جملة المشايخ الأعيان الذين هم قدوة الامامية و رؤساء الشيعة اه رجال بحر العلوم و قال أيضاً: قال السيد المرتضى في مفتتح اجوبة المسائل السالارية

التي سألها عنها الشيخ أبو يعلى سلار بن عبد العزيز: قد وقفت على ما أنفذه الأستاذ ادم الله عزه من المسائل و سأل بيان جوابها و وجدته ادم الله تأييده ما وضع يده في مسائله الأعلى نكتة و موضع شبهة و انا أجيب عن المسائل معتمدا الاختصار و الإيجاز من غير إخلال معهما ببيان حجة أو دفع شبهة و من الله استمد المعونة و التوفيق و التسديد اه قال و ناهيك بهذا النعت له من السيد و لعمرى لقد سأل هذا الفاضل في مسائله المذكورة عن أمور عويصة بتحرير متقن سديد يدل على كمال فضله و اقتداره في صنعة الكلام و غيره و قد تعمق السيد الأجل المرتضى بما يعلم منه مقدار فضيلة السائل و تمهره و تسلطه على العلم و قد كان سؤاله عن ذلك حال تحصيله على السيد و قراءته عليه فإنه قال في ابتداء المسائل اما نعم الله على الخلق بدوام بقاء سيدنا الشريف السيد الأجل المرتضى علم الهدى أطال الله بقاءه و ادم علاه و سموه و بسطته و كبت أعداءه و حسدته فالألسن تقصر عن أداء شكرها و المتن يضعف عن تعاطي نشرها فلا أزال الله عنا و عن الإسلام ظلله و حرس أيامه من الغير و بعد فمن كان له سبيل إلى إلقاء ما يعرض له و يختلج (و يعتلج) في صدره من الشبه إلى خاطر الشريف و استمداد الهدى من جهته فلا معنى لاقامته في ظلمتها و الغاية اقتباس نور الله سبحانه ليوقف على الطريق النهج و السبيل الواضح و الصراط المستقيم ١٧١ و الخادم و ان كان متمكنا من إيراد ذلك في المجلس الأشرف و أخذ الجواب عنه على ما جرت به عادته فإنه سائل الإنعام بالوقوف على هذه المسائل و إيضاح ما أشكل منها لعم النفع بها فيحصل بذلك المبتغى بمجموعة من الوقوف على الحق و عموم النفع للمؤمنين كافة و التنويه باسم الخادم و برأى سيدنا الشريف السيد المرتضى علم الهدى ادم الله قدرته في ذلك و علوه ان شاء الله تعالى ثم أخذ في ذكر المسائل اه و عن خط الشهيد الأول: سلار امره المرتضى بنقض نقض الشافى لابي الحسن البصرى فنقضه و هو أول من ذكر الشيخ المفيد عند عضد الدولة و لما استدعاه انفذ اليه مركوبا فحضر و معه ثلاثمائة نفس يقرءون عليه اه.

مشايخه

(١) الشيخ المفيد (٢) السيد المرتضى.

تلاميذ [تلاميذه]

(١) الشيخ أبو علي الطوسي ولد الشيخ الطوسي (٢) منتجب الدين ابن بابويه كما يفهم من الرياض (٣) جد منتجب الدين الفقيه الشيخ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه كما مر في أقوال العلماء فيه (٤) أبو الكرم المبارك بن فاخر النحوى كما فى طبقات السيوطى عن الصفدى (٥) أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى (٦) أبو الصلاح الحلبي (٧) أبو الفتح الكراجكى (٨) الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابورى الخزاعى شيخ الأصحاب (٩) الشيخ المفيد فقيه الأصحاب بالرى و مرجع قاطبة المتعلمين عبد الجبار بن عبد الله المقرئ. الرازى (١٠) عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه و الثلاثة الأخيرة ذكرهم بحر العلوم فى رجاله.

مؤلفاته

(١) المراسم العلوية فى الأحكام النبوية فى الفقه مطبوع و قد يعبر عنه بالرسالة اختصارا و قد توهم بعضهم التعدد و هو خطأ. و فى الرياض اختصر المحقق جعفر بن سعيد الحلبي كتاب المراسم كما سبق فى ترجمته و فيه أيضا يظهر من بحث التسليم من

الذكرى انه شرح جماعة رسالة سلار المراسم و ينقل عن بعض شراحها بعض الفوائد (٢) المقنع فى المذهب (٣) التقريب (التهذيب) فى أصول الفقه (٤) كتاب الرد على أبى الحسين البصرى فى نقض الشافى فى الرياض قال الشيخ البهائى فى حواشى الخلاصة وجدت بخط شيخنا الشهيد طاب ثراه ان السيد المرتضى امر سلارا بنقض نقض الشافى لأبى الحسين البصرى فنقضه و قال أيضا فيها الشافى للسيد المرتضى فى نقض الكافى لعبد الجبار و أبو الحسين البصرى كتب نقض الشافى و سلار كتب نقض نقض الشافى و نحوه قال البهائى أيضا فى حواشى فهرس منتجب الدين و فى حاشية النقد ان كتاب الرد على أبى الحسين البصرى كتاب معروف و سبب تصنيفه ان القاضى عبد الجبار صنف كتابا فى إبطال مذهب الشيعة و سماه الكافى ثم صنف أبو الحسين البصرى كتابا فى نقض الشافى فرده سلار و فى الرياض: و الذى بالبال ان كتاب القاضى عبد الجبار المعتزلى الذى ألف السيد المرتضى الشافى فى رده اسمه المغنى لا الكافى و هو فى الامامة كتاب معروف عند العامة و الخاصة الا ان يكون له اسمان اه (قال المؤلف) الأمر كما قال من ان الشافى فى رد المغنى لا الكافى لكن يوشك ان يكون كتاب أبى الحسين

ص: ١٧٢

البصرى اسمه الكافى فى نقض الشافى و كتاب سلار اسم لنقض الكافى و الله اعلم (٥) التذكرة فى حقيقة الجواهر و العرض (٦) أبواب و الفصول فى الفقه (٧) المسائل السلارية التى سال عنها الشريف المرتضى.

سالم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال مجهول

سالم أبو رافع

مولى ابان كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

سالم بن أبى الجعد

ياتى بعنوان سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى مولاهم.

سالم بن أبى حفصة

ياتى بعنوان سالم بن أبى حفصة زياد أو عبدة.

سالم بن أبى سالم

هو سالم بن مكرم الآتى.

سالم بن أبى سلمة الكندى السجستانى

عن ابن الغضائرى ضعيف روايته مختلطة. و قال النجاشى حديثه ليس بالنقى و ان كنا لا نعرف منه إلا خيرا له كتاب اخبرنى عدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد حدثنى أبى و أخى قال حدثنا محمد بن يحيى عن على بن محمد بن على بن سعيد الأشعري حدثنا محمد بن سالم بن أبى سلمة عن أبيه بكتابه و فى الخلاصة روى عنه ابنه محمد لا يعرف و روى عنه غيره و هو ضعيف و أحاديثه مختلطة و فى التعليقة المستفاد [من] قول النجاشى و ان كنا إلخ حسن حاله و لا يقدر عدم نقاوة حديثه لما مر فى المقدمات (من انه ليس من أسباب البدح [القدح] فى العدالة) و كذا قول الخلاصة ضعيف لانه من ابن الغضائرى و فيه مضافا إلى ان مرادهم بالضعيف ليس المعنى المصطلح اه و فى النقد لا يبعد اتحاده مع سالم بن مكرم الاتى كما يظهر مما مر عن الفهرست و ان كان النجاشى عددهما اثنين اه و هو مبنى على ان أبا سلمة كنية مكرم و ستعرف ضعفه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف سالم بن أبى سلمة الضعيف برواية ابنه محمد عنه و زاد الكاظمى رواية زرارة عنه. و عن جامع الرواة أنه نقل رواية عبد الرحمن بن أبى هاشم عنه.

سالم بن أبى واصل

فى التعليقة هو سالم بن شريح الاتى اه و ذكره الشيخ فى رجاله فى ترجمة ابنه محمد فقال يقال له سالم الحذاء و سالم الأشجعى و سالم بن أبى واصل و سالم بن شريح. إذا فاكل [فالكل] واحد و العلامة جعله سالم و عن الشيخ جعله سلم و فى التعليقة الظاهر انه يعبر بهما و بسلمة أيضا (أقول) الظاهر انه سالم و كتابته سلم ككتابة إسحاق و عثمان و غيرهما.

١٧٢

سالم الأشجعى

هو سالم بن شريح كما مر فى سالم بن أبى واصل و فى التعليقة هو سلمة (سلم) بن شريح كما يظهر من ترجمة ابنه محمد أو ابن أبى الجعد المتقدم لانه اشجعى.

سالم الأشل بياع المصاحف

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و هو ابن عبد الرحمن الآتى.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية منصور بن حازم و عبد الله بن بكير و إبراهيم بن ميمون عنه.

الشيخ معين الدين أبو الحسن سالم بن بدران بن سالم بن على المازنى المصرى

هكذا فى بعض المواضع و فى بعضها سالم بن بدران بن على بن معين الدين سالم المازنى المصرى.

كان حيا سنة ٦١٩ أو ٦٢٩ و توفى قبل سنة ٦٧٢ كما يظهر من دعاء نصير الدين الطوسى المتوفى بذلك التاريخ له بالرحمة.

أورده أمل الآمل فى حرف الميم بعنوان معين الدين المصرى ظانا ان ذلك اسمه مع انه لقبه و اسمه سالم باتفاق جميع المترجمين و كذلك لقبه معين الدين لكن فى الرياض انه رأى بخط الشيخ عبد الصمد أخى الشيخ البهائى فى تعليقه على رسالة الفرائض للمحقق نصير الدين الطوسى معز الدين قال و هو تصحيف منه أو ان النون كتبت بشكل يشبه الزاى اه.

أقوال العلماء فيه

هو عالم فاضل فقيه من مشاهير علمائنا و اجلاء فقهاءنا له أقول [أقوال] معروف فى المواريث أخذ الفقه عن ابن إدريس الحلبي و أخذ عنه المحقق الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى و للطوسى منه إجازة كتبها له بخطه بعد قراءة الغنية ابن زهرة عليه تاريخها سنة ٦٢٩ و فى الرياض ٦١٩ و أقواله منقولة فى كتب الفقه لا سيما كتب الشهيدين و فى الفرائض النصيرية و تذكرة العلامة مما دل على جلالته و الاعتناء بأقواله و الاهتمام بآرائه. و فى الرياض الشيخ الأكام السعيد الفقيه معين الدين سالم بن بدران بن على المصرى المازنى الفاضل العالم العلامة الجليل المعروف بالشيخ معين الدين المصرى صاحب كتاب التحرير و غيره فى الفقه و المنقولة أقواله و فتاواه فى كتب الفقه خصوصا من الشهيد فى الدروس فى المواريث و فى شرح الإرشاد له و غيره فمن ذلك ما قاله فى بحث النية من كتاب الطهارة (خامسها) وجوب الجمع بين ما تقدم و بين الأمرين و هو مذهب أبى الصلاح الحلبي و قطب الدين الراوندى و معين الدين المصرى فى نيات منسوبة إليهما جمعا بين الأقوال و أدلتها و عن العلامة فى موضع من وصايا التذكرة انه قال ان بعض علماء الامامية و هو معين الدين المصرى فى نيات منسوبة إليهما جمعا بين الأقوال و أدلتها و عن العلامة فى موضع من وصايا التذكرة انه قال ان بعض علماء الامامية و هو معين [معين] الدين المصرى رحمه الله سلك فى المسائل الدورية طرقا استخراجها و ينقل الشهيد الثانى فتواه فى شرح الشرائع فى كتاب المواريث و فى الرياض وجدت بخط بعض

ص: ١٧٣

الأفاضل على ظهر مجالس المؤمنين للقاضى نور الله التستري نقلا عن خط القاضى المذكور فى بعض فوائده هكذا الشيخ الفاضل معين الدين المصرى و هو سالم بن بدران بن على المصرى المازنى قرأ الفقه على الشيخ الفقيه المدقق الفهامة محمد بن إدريس العجلي الحلبي ذكره المحقق الطوسى فى رسالة الفرائض و العلامة فى وصايا التذكرة فى المسائل الدورية. و فيه أيضا قال الخواجة نصير الدين الطوسى فى رسالة الفرائض فى فصل نصيب ذى القربتين و القرابات ما صورته و لنورد المثال الذى ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصرى فى كتابه الموسوم بالتحرير و هو:

متوفى خلف ابن عم له من قبل أبى أبيه و هو ابن ابن خال له من قبل أم أمه و هو ابن بنت خالته من قبل أبى أمه و هو ابن بنت عمته من قبل أم أبيه و ابن بنت عمه له من قبل أمه هما ابنا بنت خاله أيضا من قبل أبى أبيه و ثلاث بنات بنت عمه له من قبل أبى الشخص الأول له اربع قرابات و ذلك كما فى عم المتوفى لأبيه كان هو خاله لأمه فولد ابنا و كانت عمته لأمه هى

خالته فولدت بنتا زوجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القرابات الأربع فاجعله كالأربع و هكذا فى أولاد العمّة الأخرى الذين هم أولاد الخالة أيضا اه. و فى الرياض انه ينقل مرارا من كتب القاضى النعمان المصرى مؤلف كتاب دعائم الإسلام و غيره اه و فى أمل الآمل فى حرف الميم معين الدين المصرى كان عالما فقيها فاضلا نقلوا له أقوالا فى كتب الاستدلال.

مشايخه و تلاميذه

علم مما مر أنه قرأ الفقه على ابن إدريس الحلبي و فى الرياض يظهر من إجازة المترجم للخواجة نصير الدين ان المترجم يروى هعن [عن] السيد ابن زهرة الحلبي اه و الظاهر ان المراد به صاحب الغنية فإنه الذى يتبادر اليه الإطلاق و لكن فى الروضات انه يروى نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلبي عن ابن زهرة [عن] معين الدين و فى الرياض قرأ عليه الخواجة نصير الدين الطوسى و له منه إجازة بتاريخ سنة ٦١٩هـ.

مؤلفاته

له مؤلفات فى الفرائض و غيرها و ينقل فى مؤلفاته كثيرا عن القاضى نعمان المصرى صاحب دعائم الإسلام (١) التحرير فى الفقه كما عبر به بعضهم و المحتوى على أحكام المواريث كما عبر به آخر نسبه اليه المحقق الطوسى فى رسالته الفرائض النصيرية و ينقل عنه فيها (٢) الأنوار المضية الكاشفة لأسرار (لاسداف) الرسالة الشمسية فى المنطق (٣) الاعتكافية (٤) جواب المسألة المعترض بها على دليل النبوة فى الروضات يرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلبي عن ابن زهرة عنه (٥) رسالة النيات (٦) رسالة فى الفرائض تسمى المعونة فى الرياض انها عنده و الظاهر انها غير التحرير و يحتمل اتحادها معه.

سالم البراد أو البزاز الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و عن تقريب ابن حجر: سالم البراد أبو عبد الله الكوفى ثقة من الثانية و عن مختصر الذهبى صالح. و فى تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (دس) إشارة إلى انه اخرج حديثه أبو داود و النسائى و قال سالم الباد [البراد] أبو عبد الله الكوفى روى عن ابن مسعود و أبى مسعود و أبى هريرة و ابن عمر و عنه عبد الملك بن ١٧٣ عمير و إسماعيل بن أبى خالد و القاسم بن أبى بزة قال ابن معين ثقة و قال أبو حاتم كان من خيار المسلمين و قال همام عن عطاء ابن السائب حدثنى سالم البراد و كان أوثق عندى من نفسى و قال الاجرى عن أبى داود كوفى ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات له فى أبى داود حديث واحد فى صفة الصلاة قلت و قال ابن خلفون وثقه ابن المدينى اه.

سالم البطائنى

والد على بن أبى حمزة وقع فى طريق الصدوق فى باب فضل التزويج من الفقيه روى عنه ابن ابنه الحسن بن على بن أبى حمزة

سالم التمار

قال الكشي في رجاله:

علي بن الحسن حدثنا العباس بن عامر و جعفر بن محمد عن ابان بن عثمان عن أبي نصير [بصير] سمعت أبا عبد الله ع يقول ان الحكم بن عتيبة و سلمة و كثير النواء المقدام و التمار يعنى سالما أضلوا كثير [كثيرا] ممن ضل من هؤلاء و انهم ممن قال الله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

اه و فى منهج المقال الظاهر انه ابن ابي حفصة.

سالم بن ثعلبة القيسى

قال ابن الأثير فى تاريخه ج ٣ ص ١١٧ فى حوادث سنة ٦٣ [٣٦] عند ذكر حرب الجمل

ان عليا ع لما أراد المسير من ذى قار إلى البصرة قال الا و انى راحل غدا فارتحلوا و لا يرتحلن أحد أعان على عثمان بشيء [من أمور الناس] و ليغن السفهاء عنى أنفسهم

فاجتمع نفر منهم علباء بن الهيثم و عدى بن حاتم و سالم بن ثعلبة القيسى [و شريح بن اوفى] و الأشر فى عدة ممن سار [و رضى بسير من سار] إلى عثمان و جاء معهم المصريون [المضربون] و ابن السوداء [و خالد بن ملجم] فتشاوروا فقالوا ما رأى و هذا على و هو و الله أبصر بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان و أقرب إلى العمل بذلك و هو يقول ما يقول (إلى ان قال) فقال الأشر قد عرفنا رأى طلحة و الزبير فينا و اما على فلم نعرف رأيه إلى اليوم و رأى الناس فينا واحد فان يصطلحوا مع على فعلى دماثنا فهلما بنا نثب على على و طلحة فتلحقهما بعثمان فتعود فتنة يرضى منها فيها بالسكون فقال عبد الله بن السوداء بس رأى رأيت أنتم يا قتلة عثمان بذى قار ألفان و خمسمائة أو نحو من ستمائة و هذا ابن الحنظلية يعنى طلحة [و أصحابه] فى نحو من خمسة آلاف بالاشواق إلى ان يجدوا إلى قتالكم سبيلا ثم ذكر ما أشار به كل واحد من ثم قال و قال سالم بن ثعلبة من كان أراد بما اتى الدنيا فانى لم أرد ذلك و الله لئن لقيتهم غدا لا ارجع إلى شيء و احلف بالله انكم لتفرقن من السيوف فرق قوم لا تصير أمورهم الا إلى السيف اه و فى هذا الخبر أمور (أولا) إذا كان على منع من ان يرتحل معه أحد ممن أعان على عثمان و هم ألفان و خمسمائة أو ألفان و نحو من ستمائة فكيف جاءوا إلى البصرة و حضروا القتال و متى جاءوا و ابن الأثير لم يتعرض لذلك (ثانيا) الأشر الذى

يقول فيه أمير المؤمنين على (ع) كان لى كما كنت لرسول الله ص

كيف يتصور عاقل ان يقول هلما بنا نثب على على و طلحة فتلحقهما بعثمان فتعود فتنة يرضى منا فيها بالسكون و هو كان اتقى لله من ان يحاول إيقاع الفتنة (ثالثا) كلام سالم بن ثعلبة يدل على لأمير المؤمنين ع و نفاذ بصيرته فى قتال أعدائه.

ص: ١٧٤

سالم الجعفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع.

سالم الحذاء

هو سالم بن شريح كما مر في سالم بن أبي واصل و في التعليقة هو سلمة بن شريح كما يظهر من ترجمة ابنه محمد.

سالم الحنات أبو الفضل الكوفي

قال النجاشي سالم الحنات أبو الفضل كوفي مولى ثقة روى عن أبي عبد الله ع ذكره أبو العباس روى عنه عاصم بن حميد و إسحاق بن عمار له كتاب يرويه صفوان أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا حمدان بن أحمد الفلانسى [الفلانسى] حدثنا أيوب بن نوح حدثنا صفوان عن سالم بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع سالم [سلم] أبو الفضيل الكوفي الحنات و ابن داود جعلهما اثنين ناقلا عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق ع فقال سلم أبو الفضيل مصغرا بالحاء و النون و سلم أبو الفضل مكبرا بالخياط بالحاء المعجمة و المثناة التحتية اه و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة اعلم ان كلام الجماعة فى هذا الباب قد اختلف كثيرا فالمصنف ذكر سالما بالألف تبعا للكشى و النجاشى و جعله حناتا بالنون على النسخ المعتمدة ثم ذكر سلما بغير ألف و الحنات بالنون أيضا و جعل كنيته أبو الفضل مكبرا و النجاشى وافقه فى الكنية و لكن جعل اسمه سالما بالألف قبل اللام و أما الشيخ فذكر فى كتابه الرجلين سلم بغير ألف و جعل الحنات بالنون و كناه أبو الفضيل مصغرا و الآخر الخياط بالحاء ثم المثناة التحتية و كنيته أبو الفضل مكبرا و تبعه على ذلك ابن داود و لم يذكر سلام بالألف بما يناسب حال الرجلين المجردين عن الالف و لكن الشيخ ذكر أيضا سلام بن أبي عمرة الخراسانى كما ذكره النجاشى فيمكن ان يكون كما قاله المصنف ان يكون هو المطلوب و الأمر ملتبس جدا اه و فى النقد ما وقع فى الاخبار سالم كما ذكره النجاشى و الظاهر انهما واحد قد يكتب بالألف و قد يكتب بغير الالف اه و الصواب الاتحاد و ان سالم قد تترك ألفه فى الخط اختصارا كما فى إسحاق و هارون و حرث و عثمان و غيرها و هو كثير و أما الفضل و الفضيل و الحنات و الخياط فأحدهما تصحيف الآخر من النسخ و غيرهم و ذكر الشيخ لهما معا لا يدل على التعدد لما علم من طريقته فى رجاله انه يذكر الشخص الواحد مرارا لاختلاف العنوان أو تعدد النسخ أو غير ذلك اما سلام بن أبي عمرة و سلام بن غانم فاحتمال اتحادهما مع سالم الحنات لا وجه له فهما سلام و هذا سالم و مجرد كون ابن غانم حناتا و هذا حنات لا يقتضى ذلك كما لا يخفى كاتحاد سلام بن أبي عمرة الخراسانى مع سالم الحنات الكوفى فأين سالم من سلام و الكوفى من الخراسانى فظهر ان الأمر لا التباس فيه فضلا عن ان يكون ملتبسا جدا كما قاله الشهيد الثانى.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف أبو الفضل سالم الحنات الثقة برواية صفوان و عاصم بن حميد و إسحاق بن عمار عنه.

سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي أبو سالم

عن تقريب ابن حجر توفى سنة ٩٦ أو ٩٨ و قيل سنة ١٠٠ أو بعد ذلك و لم يثبت انه جاوز المائة و قال ابن سعد مات سنة ١٠٠ و قيل ١٠١ و قيل قبل ذلك. و عن أبي نعيم و ابن حبان سنة ٩٧ أو ٩٨ و عن ابن زيري سنة ٩٩ و له ١١٥ سنة و فى تهذيب التهذيب و لا يصح ذلك.

أقوال العلماء فيه

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع سالم بن أبى الجعد و فى أصحاب على بن الحسين ع سالم بن أبى الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي و فى منهج المقال عند نقل عبارة الشيخ بعد قوله يكنى أبا سالم زاد مولى عمر بن عبد الله و قد نسب فى ذلك إلى الاشتباه فان هذا ليس من تنمة ترجمة سالم بن أبى الجعد بل هو ابتداء ترجمة اخرى هى سالم مولى عمر بن عبد الله و فى آخر الخلاصة عن رجال البرقى فى خواص على ع سالم و عبيدة و زياد بنو الجعد اشجعيون و فى المنهج الظاهر ان المراد بنو أبى الجعد اه و ذلك لتطابق العبارة على انهم بنو أبى الجعد لا بنو الجعد و قال النجاشى فى رافع بن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعي مولاهم انه ثقة من بيت الثقات و عيونهم و هو توثيق عام لبنى أبى الجعد و انما لم يترجم لسالم بخصوصه لأنه ليس له كتاب و كتابه خاص بالمؤلفين و فى رجال ابن داود سالم بن أبى جعد فى رجال الشيخ من أصحاب على و هو من خواصه ع اه و فى المنهج عن رجال الشيخ أيضا فى أصحاب الصادق ع سالم بن أبى الجعد الأشجعي الكوفي قال و هذا يقتضى تغايرهما و الظاهر الاتحاد و انه نشأ له هذا الوهم من سقوط لفظ أبى من العبارة فى الخواص و وجد انه كذلك فى رجال العامة اه و هب انه توهم التغاير فكيف توهم انه من رجال الصادق (ع) و عن تقريب ابن حجر سالم بن أبى الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة و كان يرسل كثيرا من الثالثة و عن جامع الأصول زياد بن أبى الجعد و اسم أبى الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي و هو أخو سالم و عبيد الله و عن مختصر الذهبى عنه منصور الأعمش توفى سنة مائة ثقة و فى طبقات ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. و روى بسنده عن منصور كان سالم إذا حدث حدث فأكثرت و كان إبراهيم إذا حدث جزم فقلت لإبراهيم فقال ان سالما كان يكتب و عن المقدسى سالم بن أبى الجعد و اسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي و هو أخو عبيد و زياد و عمران و مسلم بنو أبى الجعد سمع جابر بن عبد الله و النعمان بن بشير و غيرهما روى عنه الأعمش قال أبو نعيم مات سنة ٧ أو ٨ و ٩٠ فى ولاية سليمان بن عبد الملك اه و عده ابن رسته فى الاعلاق النفيسة من الشيعة و فى ميزان الذهبى وضع عليه رمز م خ إشارة إلى أنه اخرج حديثه مسلم و البخارى و قال سالم بن أبى الجعد من ثقات التابعين لكنه يدللس و يرسل و قال احمد لم يسمع من ثوبان و لم يلقه (فى تهذيب التهذيب بينهما معدان بن أبى طلحة). قلت حديثه عن النعمان بن بشير و عن جابر فى الصحيحين و حديثه فى البخارى عن عبد بن عمرو و عن ابن عمر و حديثه عن على فى سنن النسائى و أبى داود اه. و فى تهذيب التهذيب سالم بن أبى الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي قال ابن معين و أبو زرعة و النسائى ثقة و قال العجلي ثقة تابعى و قال إبراهيم الحربى مجمع على ثقته اه.

ص: ١٧٥

من اخباره

فى طبقات ابن سعد الفضل بن دكين حدثنا قيس عن عطاء بن السائب ان علقمة و الأسود و ابن نضيلة و ابن معقل رخصوا لسالم بن أبى الجعد ان يبيع ولاء مولى له من عمرو بن حريث بعشرة آلاف يستعين بها على عبادته.

من روى عنهم و من روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن ثوبان و زياد بن ليبد و على بن أبى طالب و أبى برزة و أب [أبى] سعد و أبى هريرة و ابن عمر و ابن عباس و جابر و انس و أبى امامة و غيرهم ثم حكى ما يوجب التشكيك فى روايته عن بعض هؤلاء و عنه ابنه الحسن و الحكم بن عتيبة و عمرو بن دينار و عمرو بن مرة و قتادة و أبو إسحاق السبيعي و الأعمش و عمار الدهنى [الدهنى] و منصور بن المعتمر و غيرهم اه و فى طبقات ابن سعد روى عنه اخوته عبيد و عمران و زياد و مسلم.

اخوته

فى طبقات ابن سعد (١) أخوه عبيد بن أبى الجعد و قد روى عنه أيضا و كان قليل الحديث (٢) أخوهما عمران بن أبى الجعد و قد روى عنه (٣) أخوهم زياد بن أبى الجعد و قد روى عنه (٤) أخوهم مسلم بن أبى الجعد و قد روى عنه. و قالوا كان ستة بنين لأبى الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان و اثنان مرجئان و اثنان يريان رأى الخوارج فكان أبوهم يقول لهم اى بنى لقد خالف الله بينكم اه (٥) عبد الله كما مر عن جامع الأصول (٦) يمكن ان يكون عبيدة ففى بعض المواضع ذكر عبيد و فى بعضها عبيدة فيمكن كونهما اثنين. و ما مر عن رجال البرقى يقتضى ان يكون المتشيعين منهم ثلاثة لا اثنين.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف سالم بن أبى الجعد برواية يعقوب بن يزيد و زرارة عنه. و فى تهذيب التهذيب روى عن ثوبان و زياد بن ليبد و على بن أبى طالب و أبى برزة و أبى سعيد و أبى هريرة و ابن عمر و ابن عباس و ابن عمرو بن العاص و جابر و انس و أبى امامة و غيرهم و عنه ابنه الحسن و الحكم بن عتيبة و عمرو بن دينار و عمرو بن مرة و قتادة و أبو إسحاق السبيعي و الأعمش و أبو حصين حسين بن عثمان و حصين بن عبد الرحمن و عثمان ابن المغيرة و عمار الدهنى و منصور ابن المعتمر و موسى بن المسيب و غيرهم.

الشيخ سالم بن رجب النجفى

شاعر أديب أوردت له أبياتا فى مسودة الكتاب و الظاهر انى نقلتها من كتاب نشوة السلافة المخطوطة الذى رأيت فى النجف • عام ١٣٥٢ فى مكتبة الشيخ محمد السماوى قال فى الشيب:

فابدت تبسما فى انقباض

أبصرت ذيل لمة كفها الشيب

مستهل من الصحاح المراض

و اشابت سود الهدوب بدمع

من مشيب و فاحم ففضاض

قلت يفديك طارف و تليد

تتهادى اعطافه فى بياض

غير مستنكر من الجون جعد

وله:

فقلت بريد للمشيب و رائد

رأت طالعا للشيب حل بعارضى

ضعيف و سلطان الشيبية شاهد

١٧٥ فيا عجبا يستوسط الجمع واحد

سالم بن أبى حفصة زياد أو عبيدة العجلي مولاهم أبو يونس أو أبو الحسن الكوفى

قال الشيخ و النجاشى مات سنة ١٣٧ و فى تهذيب التهذيب عن الصريفيين مات قريبا من سنة ١٤٠.

و اختلفوا فى اسم أبيه أبى حفصة فقال الشيخ فى رجاله اسم أبيه عبيدة و قال النجاشى اسم أبيه زياد.

(كنيته)

فى طبقات ابن سعد يكنى أبى يونس و قال الشيخ فى رجاله كنيته أبو يونس و قيل كنيته أبو الحسن و قال النجاشى يكنى أبى الحسن و أبى يونس و فى ذيل المذيل كان سالم بن أبى حفصة يكنى أبى يونس.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين (ع) فقال سالم بن أبى حفصة مولى بنى عجل من الكوفة كنيته أبو يونس و اسم أبيه عبيدة و قيل كنيته أبو الحسن مات سنة ١٣٧ و فى أصحاب الباقر (ع) سالم بن أبى حفصة و فى أصحاب الصادق (ع) سالم بن أبى حفصة العجلي الكوفى مات سنة ١٣٧ و قال النجاشى سالم بن أبى حفصة مولى بنى عجل كوفى روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد الله ع يكنى أبى الحسن و أبى يونس و اسم أبى حفصة زياد مات سنة ١٣٧ فى حياة أبى عبد الله ع له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن زياد عن سالم بن أبى حفصة بكتابه و فى الخلاصة سالم بن أبى حفصة لعنه الصادق ع و كذبه و كفره و فى رجال ابن داود سالم بن أبى حفصة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال الكشى كان يكذب على أبى جعفر (ع) و لعنه الصادق (ع) قال المؤلف) ليس فى الأخبار الآتية انه لعنه و كفره و لم اطلع على غيرها و قال الكشى فى سالم بن أبى حفصة.

محمد بن إبراهيم حدثني محمد بن علي القمي حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له عند الله نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال قال رسول الله ص فقال أبو عبد الله ع قال الله تعالى ما من شيء الا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة فاني أتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق أحدهما بتمرة أو بشق تمرة فأربيها كما يربي الرجل فلوه أو فصيله فتلقاه يوم القيامة و هي مثل جبل أحد أو أعظم من أحد

اه (قلت) كأنه يريد بالرجل زيد بن علي إذ يفهم من الأخبار انه كان و كان قول سالم كان إذا حدث إلخ فيه تعريض بالصادق (ع) فأجابه الصادق ع بأنه إذا كان يقول قال رسول الله ص فانا أحدث عن الله و الله اعلم. و الله تعالى محيط بكل شيء موكول اليه كل شيء و كون غير الصدقة قد وكل به غيره و الصدقة يتولاها بنفسه كناية عن عظم ثواب الصدقة و الله تعالى منزه عن الجسمية و عن الأعضاء و كونه يتلقف الصدقة بيده و يربيها كناية أيضا عن عظم ثوابها كقوله تعالى **يَذُ اللَّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمُ** الذي هو كناية أيضا

محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن أبي بصير عن

ص: ١٧٦

الحسين بن موسى عن زرارة: لقيت سالم بن أبي حفصة فقال لي ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي اخبرني عن النخل عنكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا فأخبرته انه ينبت قائما قال اخبرني عن تمركم حلو هو و سألني عن السفن تسير في الماء أو في البر فوصفت له انها تسير في البحر و يمدونها الرجال بصدورهم فائتم بإمام لا يعرف هذا فدخلت الطواف و انا مغتم لما سمعت منه فلقيت أبا جعفر فأخبرته بما قال لي فلما حاذينا الحجر الأسود قال اله عن ذكره فإنه لا يؤول إلى خير ابدا

(قال المؤلف) هذا الحديث ان صح دل على سخافة عقل سالم فضلا عن رقة دينه بنسبته إلى الباقر ع ما لا يمكن ان يصدر من صغار الصبيان فضلا عن باقر علوم جده رسول الإنس و الجان و كان بامكانه ان ينسبه إلى ما يمكن ان يروج عند الناس انه قاله

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثني العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن أبي بصير: قيل لابي عبد الله ع و انا عنده ان سالم بن أبي حفصة يروي عنك انك تتكلم عن (علي) سبعين وجها لك من كلها المخرج فقال ما يريد سالم مني أ يريد ان اجيء بالملائكة فو الله ما جاء بها النبيون و لقد قال إبراهيم **إِنِّي سَقِيمٌ** و الله ما كان سقيما و ما كذب و لقد قال إبراهيم **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ** هذا و ما فعله و ما كذب و لقد قال يوسف **إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ** و الله ما كانوا سارقين و ما كذب اه

و ذلك ان هذه الألفاظ كانت تورية فقد قيل في تأويله ان إبراهيم (ع) نظر في النجوم فاستدل بها على وقت حمى كانت تعتاده و ان قوله **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ** معلق على قوله **إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ** أو انه اخرج مخرج الخبر و ليس بخبر انما هو إلزام يدل عليه الحال فكأنه قال ما تنكرون ان يكون فعله كبيرهم هذا و الإلزام ياتي تارة بلفظ السؤال و تارة بلفظ الأمر و تارة بلفظ الخبر و ربما

يكون أحد هذه الأمور أبلغ فيه ووجه الإلزام ان هذه الأصنام ان كانت آلهة كما تزعمون فإنما فعل بهم ذلك كبيرهم لان غير الإله لا يقدر ان يكسر الالهة و اماراة انه فعله ان كان إلهها وجود الفأس فى عنقه و ان ما جاء فى قصة يوسف من قول **إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ** لم يكن من قول يوسف و لا بامرہ أو انه عنى به انكم سرقتم يوسف من أبيه و ألقيتموه فى الجب. **ابن مسعود حدثنى على بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم و عباس بن عامر عن ابان بن عثمان قال سالم بن أبى حفصة كان مرجئا.**

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى العبيدى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور حدثنى أبو عبيدة الحذاء أخبرت أبا جعفر ع بما قال سالم بن أبى حفصة فى الامامة فقال سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام أعظم مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

حمدويه و إبراهيم حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان حدثنى فضيل الأعور عن أبى عبيدة الحذاء قلت لابي جعفر ع ان سالم بن أبى حفصة يقول لى ما بلغك انه من مات و ليس له امام فميتته ميتة جاهلية فأقول بلى فيقول من امامك فأقول أئمتى آل محمد ص فيقول و الله ما أسمعك عرفت اماما قال أبو جعفر ع ويح سالم و ما يدري سالم ما منزلة الامام يا زياد منزلة الامام أعم و أفضل مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون

و حكى عن سالم انه كان مختفيا من بنى امية بالكوفة فلما بويح أبو العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبي لبيك قاصم بنى امية لبيك حتى أناخ بالبيت. ثم فى ترجمة سلمة بن كهيل و أبى المقدم و سالم بن أبى حفصة و كثير النواء:

سعد بن جناح الكشى حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ١٧٦ عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير دخلت على أبى جعفر (ع) و معى سلمة بن كهيل و أبو المقدم ثابت الحداد و سالم بن أبى حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبى جعفر أخوه زيد بن على ع فقالوا لابي جعفر ع كلاما فالتفت إليهم زيد بن على فقال لهم أ تبرؤون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله

فيومئذ سموا البترية.

أقوال غيرنا فيه

عن مختصر الذهبى لا يحتج بحديثه و عن تقريب ابن حجر صدوق فى الحديث إلا أنه غال و فى ميزان الذهبى وضع عليه ر. ز (ت) إشارة إلى أنه اخرج حديثه الترمذى و قال: سالم بن أبى حفصة العجلى الكوفى قال الفلاس ضعيف مفرط فى و وثقه ابن معين.

النسائى ليس بثقة. ابن عدى عيب عليه الغلو و أرجو انه لا بأس به.

محمد بشير [بشر] العبدى رأيت سالم بن أبى حفصة أحمق و ذا لحية طويلة يا لها من لحية [ذا لحية طويلة أحمق بها من لحية] و هو يقول وددت انى كنت شريك على ع فى كل ما كان فيه. الحميرى [الحميدى] حدثنا جرير بن عبد الحميد رأيت سالم بن

أبى حفصة و هو يطوف بالبيت و هو يقول لبيك مهلك بنى امية رواه محمد بن حميد عن جرير و زاد فأجازه داود بن علي بالف دينار و قال ابن عيينة سمعت سالم بن أبى حفصة يقول كان الشعبي إذا رآنى قال:

كما تطير حبة الشعير

يا شرطة الله قعى [قفى] و طيرى

قال سالم يسخر بى و رواه ابن سعد فى الطبقات ج ٦ ص ٢٣٤ إلى آخر البيت (أقول) الشعبي كان منحرفا عن أهل البيت و كان قاضيا لبنى امية و كان على خاتم سليمان بن عبد الملك و هو الذى قال للحارث الأعور الهمداني إن حب على بن أبى طالب لا ينفعك كما ان بغضه لا يضرک و شرطة الله كذلك كان يسميها المختار و أراد الهزاء بها فى هذا الشعر و هو يدل على ان جده فى أمر المختار فى أوله لم يكن حبا للأخذ بثار أهل البيت بل لأمر فى نفسه فلما رأى الدنيا مع بنى أمية مال إليهم. قال الذهبى فى الميزان و قال ابن عيينة قال عمرو بن ذر لسالم بن أبى حفصة أنت قتلت عثمان فخرج (فجزع) [فخرج] و قال انا قال نعم أنت ترضى بقتله. و قال حسين بن على الجعفى رأيت سالم بن أبى حفصة طويل اللحية أحمق و هو يقول لبيك قاتل نعث لبيك. لبيك مهلك بنى امية لبيك و قال على بن المدينى سمعت جريرا يقول تركت سالم بن أبى حفصة لانه كان خصما للشيعه و قال على فما ظنك بمن تركه جرير و قال ابن عيسى فما ظنك بمن كان عند جرير يغلو يعنى ان جريرا فيه تشيع (أقول) لعل كونه خصما للشيعه باعتبار إنكاره امامة جملة من أئمة أهل البيت و يفهم من كلام ابن عيسى ان سببه الغلو قال الذهبى: محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبى حفصة و كان من رؤوس من ينتقص [ينتقص] الشيخين. و قد روى ان سالما كان إذا حدث بدأ بفضائلهما فإله اعلم. قلت و الثانى مقتضى كونه.

ابن فضيل عن سالم بن أبى حفصة عن أبى حازم عن أبى هريرة مرفوعا من أحب الحسن و الحسين فقد احبنى و من أبغضهما فقد ابغضنى

اه و فى ذيل المذيل لطبرى و طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٤٣ سالم بن أبى حفصة كان يتشيع تشيعا شديدا فلما كانت دولة بنى هاشم و حج داود بن على تلك السنة بالناس و هى سنة ١٣٢ و حج سالم بن أبى حفصة تلك السنة فدخل مكة لبيك لبيك مهلك بنى امية لبيك و كان رجلا مجهرا فسمعه داود بن على

ص: ١٧٧

فقال من هذا قالوا سالم بن أبى حفصة و أخبر بامرہ و رأيه اه و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (بخ ت) إشارة إلى انه اخرج حديثه البخارى و الترمذى ثم قال سالم بن أبى حفصة العجلي أبو يونس الكوفى قال عمرو بن على ضعيف الحديث يفرط فى. عن احمد بن حنبل كان ما أظن به بأسا فى الحديث و هو قليل الحديث. و عن ابن معين ثقة.

أبو حاتم هو من عتق الشيعة يكتب حديثه و لا يحتج به. ابن عدى عامة ما يرويه فى فضائل أهل البيت و هو من الغالين فى متشيعى أهل الكوفة انما عيب عليه الغلو فيه و اما أحاديثه فأرجو انه لا بأس به قال ابن حجر قال الجوزجاني زائغ و بالغ فيه كعادته فى أمثاله (و هو يدل على تحامل الجوزجاني على الشيعة و انه لا عبرة بقدره فيهم) و قال العقيلي ترك لغوه و بحق

ترك وقال العجلي ثقة وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوى عندهم وقال ابن حبان يقلب الاخبار ويهم في الروايات اه فتلخص انه يكذب على الائمة ع بذلك تركه أصحابنا.

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي باب المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن أبي حفصة الكذاب برواية يعقوب بن يزيد و زرارة عنه. وفي ميزان الذهبى: رأى ابن عباس و روى عن الشعبي و طائفة و زيد في تهذيب التهذيب روى عن أبي حازم الأشجعي و زاذان الكندي و عطية العوفى و محمد بن كعب القرظى و منذر الثورى و عنه السفينان و محمد بن فضيل و في تهذيب التهذيب و إسرائيل.

سالم بن سبرة الهمداني

في ميزان الذهبى نه [روى عنه ابن بريدة] ابن بريدة مجهول و في لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن على روى عنه أهل الكوفة قلت و هو من ولد الجارود بن أبي ميسرة روى أيضا عن عبد الله بن عمرو بن العاصى و ابن عباس و وفد رسولا على معاوية من زياد و ذكر البلاذرى ان زيادا استقصاه على البصرة قال المؤلف هو مظنون لكونه من همدان المعروفين بذلك و لروايته عن على و ربما فهم من قول ابن حبان يروى عن على بصيغة المضارع كثرة روايته عنه و كذلك رواية أهل الكوفة المعروفين عنه و لا ينافى ذلك وفوده على معاوية رسولا من زياد و استقصاء زياد له على البصرة و ربما كان يخفى.

سالم بم [بن] سعيد الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجنى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع و في رجال ابن داود سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجنى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع مهمل و قال الكشى ثقة ثقة قال هذا غير سالم بن مكرم و ذاك أيضا أبو خديجة و هو الجمال مولى بنى أسد ذاك من الضعفاء اه. و في النقد لم أجده في رجال الكشى و لا النجاشى أصلا نعم ذكر النجاشى سالم بن مكرم و قال ثقة ثقة كما سنقله اه و في منهج المقال لا يخفى انا لم نجد فى الكشى و لا فى النجاشى الا ابن مكرم و ان كلام الكشى مع كونه فى ابن مكرم لا يفيد تأكيد التوثيق بل و لا التوثيق و أما ١٧٧ النجاشى فإنه و إن كان فى كلامه ذلك إلا انه فى ابن مكرم و النسخ متفقة فى علامة الكشى و الله اعلم اه (أقول) عادة ابن داود ان يذكر الكشى بدل النجاشى و لذلك قال صاحب النقد لم أجده فى الكشى و النجاشى و كذا صاحب المنهج مع اتفاق النسخ على علامة الكشى و الكشى نقل عن محمد بن مسعود انه سال على بن الحسن عن سالم بن مكرم انه ثقة فقال صالح و لذلك قال صاحب المنهج ان كلام الكشى فى ابن مكرم لا يفيد التوثيق فان قوله صالح غايته الحسن فقد وقع خلل فى رجال ابن داود من وجوه (أولا) انه ليس فى رجال الكشى و لا

النجاشى إلا ابن مكرم (ثانيا) ان كلام الكشى مع كونه فى ابن مكرم لا يفيد التوثيق فضلا عن تأكيده أنما ذلك فى كلام النجاشى فى ابن مكرم و ابن داود قد كثر فى كلامه ابدال النجاشى بالكشى و فى منهج المقال النسخ متفقة هنا فى علامة الكشى (ثالثا) كون ابن مكرم من الضعفاء ينافيه توثيق النجاشى له مكررا و هذا من أغلاط رجال ابن داود الذى قيل ان فيه أغلاطا.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن معرفة سالم بن سلمة الضعيف برواية محمد بن سالم بن أبى سلمة عن أبيه عنه و فى نسخة و برواية زرارة عنه.

سالم بن شريح الأشجعي الحذاء

ذكره الشيخ فى رجاله فى ترجمة ابنه محمد كما مر فى سالم بن أبى واصل و فى التعليقة سالم بن شريح هو سلم كما يظهر من ترجمة ابنه محمد اه و قد عرفت اتحاد سلم و سالم كهرون و هارون.

الشيخ سالم الطريحي

ياتى بعنوان سالم بن محمد على.

سالم بن عبد الرحمن الأشل

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه اه و هو سالم الأشل المتقدم انه من أصحاب الباقر ع و قال النجاشى فى ابنه عبد الرحمن ان سالما كان يباع المصاحف و ان عبد الرحمن أخو عبد الحميد و وثقه العلامة فى الخلاصة عند ذكر ابنه عبد الرحمن [بن] سالم و فى النقد وثقه ابن الغضائرى عند ترجمة ابنه عبد الرحمن بن سالم فلاحظها اه فالظاهر ان العلامة أخذ توثيقه من ابن الغضائرى و كان صاحب المنهج لم يطلع على توثيق ابن الغضائرى فلذلك قال بعد نقل توثيق العلامة لكن النجاشى لم يوثقه كالمشير إلى الاعتراض على العلامة.

سالم بن عبد الله أبو محمد الحنات الكوفي سالم بن عبد الله الأزدي الجصاص أو الخواص الكوفي

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

سالم بن عبد الواحد المرادى الأنعمى أبو العلاء الكوفي

(الأنعمى) بضم العين المهملة نسبة إلى أنعم اسم رجل.

عن تقريب ابن حجر مقبول كان من السادسة. و فى ميزان الذهبى: سالم بن العلاء أبو العلاء المرادى و قيل سالم بن عبد الواحد عن

ربعى بن خراش و عطية العوفى و عنه يعلى بن عبيد و جماعة ضعفه ابن معين و النسائى قال أبو حاتم يكتب حديثه اه و فى تهذيب التهذيب سالم بن عبد الواحد المرادى الأنعمى أبو العلاء الكوفى روى عن الحسن و ربعى بن خراش و عمرو بن هرم و عطية العوفى و عنه مروان بن معاوية و وكيع و محمد بن عبيد و غيرهم. الدورى عن ابن معين ضعيف الحديث. أبو حاتم يكتب حديثه. الاجرى عن أبى داود كان قلت كيف هو قال ليس لى به علم. ابن عدى حديثه ليس بالكثير. ذكره ابن حبان فى الثقات له فى الترمذى حديث واحد فى المناقب. العجلى ثقة الطحاوى مقبول الحديث اه.

الشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة الحلبي

ياتى بعنوان سالم بن محفوظ ابن عزيزة بن وشاح السوارى الحلبي.

سالم العطار خادم (مولى) أبى عبد الله ع سالم بن عطية أبو عبد الله مولى لبنى هلال كوفى سالم بن عمار الصائدى الهمداني الكوفى

ذكره [ذكرهم] الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

سالم بن عمرو بن عبد الله مولى بنى المدينة الكلبي

بنو المدينة بطن من كلب قضاة و المدينة أهم أم ولد حبشية غلبت عليهم.

قال بعض المعاصرين ممن لا يعتمد على ضبطه ثقلا [نقلا] عن أصحاب السير انه كان كوفيا شجاعا خرج مع مسلم فقبض عليه بعد شهادة مسلم فأقلت و اختفى عند قومه فلما سمع بنزول الحسين (ع) كربلاء خرج اليه فاستشهد معه اه و الذى فى زيارة الشهداء السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبي.

سالم بن الفضيل

عنه صفوان بن يحيى عن أبى عبد الله (ع) فى الفقيه فى باب العمرة المبتوتة. و يحتمل ان يكون هو سالم الحنات أبو الفضل أو الفضيل و أبدل أبو بابت من النساخ بقريئة ان الحنات يروى عنه صفوان و يروى هو عن أبى عبد الله (ع).

الشرىف سالم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين السبط بن على بن أبى طالب ع الحسينى

أمير المدينة.

توفى حوالى سنة ١٠٦ [٦٠١].

فى صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ ولى إمرة المدينة بعد موت أبيه سنة ٥٣٣ قال السلطان عماد الدين صاحب حماه فى تاريخه و كان مع السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى فتوحاته يتبرك به و يتيمن بصحبته و يرجع إلى قوله و بقى إلى ان حضر إلى مصر للشكوى من قتادة فمات فى الطريق قبل وصوله إلى المدينة و فى تاريخ أبى الفدا ج ٣ ص ١٠٦ فى سنة ٦٠١ كانت الحرب بين الأمير قتادة الحسنى أمير مكة و بين الأمير سالم بن قاسم ١٧٨ الحسينى أمير المدينة و كانت الحرب بينهما سجالا و فى تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنة ٦٠١ فى هذه السنة كانت الحرب بين الأمير الحسنى أمير مكة و بين الأمير سالم بن قاسم الحسينى أمير المدينة و مع كل واحد منهما جمع كثير فاقتتلوا قتالا شديدا [شديدا] و كانت الحرب بذى الحليفة بالقرب من المدينة و كان قتادة قد قصد المدينة ليحصرها و يأخذها فلقبه سالم بعد ان قصد الحجرة على ساكنها الصلاة و السلام فصلى عندها و دعا و سار فلقبه فانهمز قتادة و تبعه سالم إلى مكة فحصره بها فأرسل قتادة إلى من مع سالم من الأمراء فافسدهم عليه فمالوا اليه و حالفوه فلما رأى سالم ذلك رحل عنه عائدا إلى المدينة و عاد امر قتادة قويا اه و لا شك انه أفسدهم عليه بالمال و ما شابهه و يستفاد من الجمع بين ذلك و بين ما تقدم عن صبح الأعشى من ان سالما ذهب إلى مصر للشكوى من قتادة فمات قبل وصوله للمدينة ان وفاته كانت حوالى ٦٠١.

شرف الدولة سالم بن قريش

هو من الأمراء الذين كانوا بنواحي حلب و الجزيرة و لا يحضرني الآن شيء من ترجمته لغياب كتبي عنى و فى شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٤٤ ان ١ أبا الفتيان بن حيوس الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن القاسم بن عثمان المتوفى ١ سنة ٧٤٣ له فى المترجم بيت مفرد و هو:

و جرى الندى بعروقه قبل الدم

أنت الذى نفق الثماء بسوقه

سالم بن قهازويه

قهازويه بقاف و هاء و ألف و زاي و واو و ياء مثناة تحتية و هاء كذا فى أمل الآمل فى نسخة مخطوطة نقلت عن خط المؤلف و فى النسخة المطبوعة قهازويه بالراء و فى الرياض نقلا عن الأمل قبادويه بياء موحدة و دال و هو تصحيف من النساخ و هو اسم فارسى لا اعرف معناه.

فى أمل الآمل فاضل جليل القدر يروى الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور فى أولها.

شمس الدولة سالم بن مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب العقبلى.

توفى سنة ٥١٩.

هو من أمراء بنى عقيل الذين كانوا بحلب و نواحيها قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٧٩: كان تاج الدولة تنش السلجوقى صاحب دمشق قد سار طالبا حلب فملك المدينة و أما القلعة فكان بها سالم بن مالك بن بدران و هو ابن عم شرف الدولة مسلم بن قريش (العقيلي) فأقام تنش يحصر القلعة سبعة عشر يوما فبلغه الخبر بوصول مقدمة أخيه السلطان ملك شاه فرحل عنها ثم ان السلطان ملك شاه ملك مدينة حلب و سلم اليه سالم بن مالك القلعة على ان يعوضه عنها قلعة جعبر و كان سالم قد امتنع بها أولا فأمر السلطان ان يرمى اليه راشقا [رشقا] واحدا بالسهم فرمى الجيش فكادت الشمس تحتجب لكثرة السهام فصانع عنها بقلعة جعبر فبقيت بيده و بيد أولاده إلى ان أخذها منهم نور الدين محمود بن زكى و فى حوادث سنة ٢٠٥ [٥٠٢] ان جاولى سقاو السلجوقى أطلق القمص الفرنجى الذى كان محبوسا بالموصل نحو خمس سنين و سيره إلى قلعة جعبر و سلمه إلى صاحبها سالم بن مالك و سار جاولى إلى الرحبة و أتاه أبو النجم بدران و أبو كامل منصور (ابنا سيف الدولة صدقة بن مزيد) و كانا بعد قتل أبيهما بقلعة جعبر عند سالم

ص: ١٧٩

ابن مالك فتعاهدوا على المساعدة و المعاوضة و وعدهما جاولى ان يسير معهما إلى الحلة فوصل إليهم و هم على هذا العزم الاصبهذ صباوو و قد اقطعه السلطان الرحبة فأشار على جاولى بقصد الشام لخلو بلاده من الأجناد و استيلاء الفرنج على كثير منها و عدم قصد العراق لان السلاطين بها أو قريبا منها فقبل قوله و اصعد عن الرحبة فجاءته رسل سالم بن مالك صاحب قلعة جعبر يستغيث به من بنى نمير و كانت الرقة بيد ولده على بن سالم فوثب جوشن النميرى فقتل عليا و ملك الرقة و اتى جاولى الرقة فصالحه بنو نمير على مال فرحل عنهم إلى حلب فاستنجد سالم بن مالك جاولى و ساله ان يرحل إلى الرقة و يأخذها و وعده بما يحتاج اليه فقصده الرقة و حصرها سبعين يوما فضمن له بنو نمير مالا و خيلا فأرسل إلى سالم اننى فى امر أهم من هذا و انا عازم على الانحدرار إلى العراق فان تم امرى فالرقة و غيرها لك و لا اشتغل عن هذا المهم بحصار خمسة نفر من بنى نمير.

التقاضى سالم بن محمد الدرمنى

ذكره صاحب حدائق الافراح فى أذكىاء عمان فقال: القول فيه انه أشعر أهل عصره و خاتمة بلغاء قطره ملك ازمة البراعة و اللسان و ظفر بكل معنى رائع حسن اجتمعت به غير مرة لاستنشاق أرج انفاسه فى خميلة ارض هيم مسقط رأسه فوجدته سالما من الفظاظاة كاسمه متحليا بحلية الفضل اللامع نوره من محاسن نثره و نظمه فمن شعره قوله من قصيدة أرسل بها إلى متشوقا و انا إذ ذاك باليمن الميمون:

كانى احسو من تذكرك الشهداء

و ذكرك فى قلبى يلذ و فى فمى

فهل كنتما وكلتما للنتوى وعدا

نايت فمن جفنى ناى بعدك الكرى

بافعالك الحسنى تعلمنى الحمدا

فيا احمد المحمود طبعا إلى متى

لقد ندعئك السوء يا ابن محمد

و دمت كريما لا نصيب له ندا

و قوله من قصيدة يمدح بها السيد النبيل محمد بن خلفان الوكيل:

نفسى فدى الألف الذى صار بى

بروا ما عانيت منه جفا

شمائل راقى و رقت له

فمنه ما احلى و ما الطفا

كأنه فى حسن أخلاقه

لنجل خلفان الوكيل اقتفى

يجود بالمال و يسطو فكم

امن من قوم و كم خوفا

و ما أتاه مذنب تائباً

يطلب منه العفو الا عفا

ما شدد الدهر على شيعة

الا عليهم جوده خففا

و بالندى منه يوفيههم

إذا رأى الدهر لهم طففا

إذا قضى أو جاد أو صال أو

قال حكى فى فعله المصطفى

يصلح ما اختل بتدريبه

ما فتقت دنياه الارفا

الحاج سالم بن محمد على الطريحي النجفى الرماحى

توفى فى النجف فى حدود سنة ١٢٩٣ كان فاضلا شاعرا مجيدا ناسكا يعانى حرفة التجارة، قاسم ماله بعض إخوانه لوجهه تعالى. حكى صاحب الطليعة عن الشيخ راضى الطريحي عن الشيخ صافى الطريحي قال: كنت شريك المترجم فى التجارة فقال لى يوما كم عندك من الدراهم قلت: اربعمائة درهم فقال اعطنيها فأعطيته إياها ففرقها فى ذوى الحاجة فسألته عن السبب فقال ان سفينة من البصرة غرقت و لنا فيها مال و دراهم فتصدقت لتعود علينا و بعد أيام وردت ١٧٩ لنا مزادة فيها الدراهم و قيل انها وجدت معلقة فى مسمار فلم تغرق مع غرق باقى اموال السفينة و من شعره قوله يرثى الحسين ع:

عرجا بى على عراض الطفوف

ابك فيها اسى بدمع ذروف

من عراض بال عبد مناف

شمخت رفعة بمجد منيف

يا عراض الطفوف كم فيك بدر
و هزبر قضى طليق محيا
يوم هاجت عصائب الشرك للهيجاء
حاولت ان يضام و هو الأبي الضيم
شد فيها و كم لطير المنايا
يحسب البيض فى الكريهة بيضا
من لؤى بيض الوجوه أباة الضيم
عانقوا المرهفات حتى تهاووا
و بقى ابن النبى لم ير عوننا
فانتنى للنزال يكتال آجالا
كم جيوش يفلها عن جيوش
كلما هم ان يصلو عليهم
لم يزل يورد المواضى نجيعا
فدعاه داعى القضاء فألوى
و هوى ثاوبا على الترب ما بين
فبكته السماء و ارتجت الأرضون
يا قتيلا تقل سمر العوالى
و تسوق العدى نساها أسارى
أعلى النيب ننتحى البيد ابن النيب
تلك تدعو بمهجة شفها الوجد
غاله حادث الردى بخسوف
بين سمر القنا و بيض السيوف
تقفو الصفوف اثر الصفوف
كهف الطريد مأوى المخوف
من خفوق على العدى و رفيق
و وشيخ القنا معاطف هيف
أسد العرين شم الأنوف
صرعا فى الثرى بحر الصيوف
فى الوغى غير ذابل و رهيف
فوفى بالسيف كل طفيف
و زحوف يلفها بزحوف
همت الأرض خيفة برجيف
من رقاب العدى بقلب لهوف
عن هوان لدار عز و ريف
الاعادى ضريبة للسيوف
و الشمس آذنت بكسوف
منه رأسا على سنا الشمس موف
فوق عجف المطى بسير عنيف
و البيد من بنات السجوف
احترافا و ذى بدمع ذروف

حماة الورى أمان المخوف
تخبط الأرض منكم بوجيف
يملاً الجو نفعها بسدوف
جشمتها الأعداء كل تنوف
من تلبد بغيه و طريف
من ترى الموت دون ذل الوقوف

اين أسد العرين شم العرائين
سوموها يا آل غالب جردا
و ابعثوها صواهلا عابسات
لتروا نسوة لكم حاسرات
و بنات الهدى تكابد ذلا
و لكم أوقفوا بدار ابن هند

و له يمدح مرتضى قلى خان من قصيدة:

و ما الوجد لا تهلك أسى و تجلد
و نار الجوى فى القلب ذات توقد
شجانى و لا عهد برقة ثمهد
و لا هاجنى سجع الحمام المغرد
بديع التنى اهيف القداغيد
منمقة من فوق خد مورد
سما الناس طرا من مسود و سيد
و شيد ما قد كان غير مشيد
نجيع الظلى يوم الوغى خير مورد
يمانية من كل غضب مهند
مثقفة من كل لدن ماود
مطهمة من كل أدهم أجرد

و قائله هون عليك فما البكاء
فقلت و دمع العين ينهل عند ما
ذرينى فما ربع بدارة جليجل
و لا شاقنى ذكر العذيب و بارق
سوى اننى فى الحب همت بشادن
له نقطة مسكية اللون قد بدت
تضوع كخلق المرتضى الماجد الذى
و أسس ربع المجد بعد انطماسه
سليل كرام بالندى أوردوا الظبى
فلا يصحبون البيض الا مواضيا
و لا يحملون السمرا الا عواسلا
و لا يمتطون الخيل الا سلاها

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلى

من أهل أواسط المائة السابعة

والده

فى الرياض سيجىء الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الذى كان فى عصر المحقق الحلى و لما مات رثاه ابن داود و جماعة و الظاهر انه ليس بوالد المترجم بل من أقربائه لان العلامة معاصر لابن داود المعاصر للشيخ محفوظ بن وشاح فكيف يروى العلامة عن ابنه بواسطة أبيه كما سيأتى و فى الروضات الظاهر انه والده.

أقوال العلماء فيه

هو عالم فقيه متكلم شاعر أديب جليل القدر عظيم الشأن تخرج على يده أعظم العلماء و كان امام الطائفة فى وقته و المرجع فى علم الكلام و الفلسفة و كل علوم الأوائل و هو أستاذ المحقق صاحب الشرائع. و ذكره العلامة فى اجازته الكبيرة لبني زهرة و اثنى عليه غاية الثناء و فى أمل الآمل عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه منها كتاب المنهاج فى الكلام غير ذلك و قد ذكر الكتاب المذكور المقداد فى شرح نهج المسترشدين للعلامة. و فى الرياض نسب إليه أيضا الكتاب المذكور الشيخ على بن محمد بن يونس البياضى (العاملى) فى بعض مؤلفاته. و حكى صاحب الرياض عن الشهيد فى بعض اسانيده [أسانيد] اربعينه ان السيد على بن طاوس يروى عن الشيخ الامام العلامة رئيس المتكلمين سالم بن حفوظ [محفوظ] بن عزيزة الحلى عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر عن عربى بن مسافر العبادى إلخ قال و قد سبق فى ترجمة المحقق الحلى انه قرأ علم الكلام على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلى و انه انتهى عليه كتاب منهاج الأصول يعنى فى علمى الكلام المشار اليه و شيئا من المحصل و شيئا من علم الأوائل و المراد به المترجم اه و له كتاب التبصرة حكى الشيخ شمس الدين الجبعى فى مجموعته عن خط الشهيد انه ذكر ان السيد رضى الدين على بن طاوس الحلى قرأ التبصرة و بعض المنهاج على المؤلف المترجم قال و كان أديبا شاعرا.

مشايخه

عرف منهم نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر كما يظهر مما مر.

تلاميذه

يظهر مما مر ان منهم (١) المحقق الحلى صاحب الشرائع (٢) السيد رضى الدين على بن طاوس (٣) والد العلامة.

مؤلفاته

يفهم مما مر ان له من المؤلفات (١) المنهاج في علم الكلام (٢) المحصل و يحتمل كونه لغيره (٣) التبصرة.

شعره

وجدت على ظهر كتاب طوابع الأنوار من مطالع الأنظار تأليف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الموجود منه نسخة مخطوطة في الخزانة ١٨٠ الغروية ما صورته: انشد الفقيه المتكلم سديد الدين سالم بن عزيزة لنفسه:

فعليك بالتقليد دأبا

ان كنت تتبع الهوى

كون مذهبك الصوابا

فمتى نظرت و كنت تنوى

و لم تلج للحسن بابا

لم تحظ بالمقصود منه

سالم بن المسيب

سكن مسلم بن عقيل في داره لما اتى الكوفة قال ابن شهر آشوب في المناقب: لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم إلى دار هانئ اه فيحتمل انه نزل عليه في داره فيكون من الشيعة و يحتمل انه نزل في دار تنسب إلى سالم بن المسيب لكونها كانت ملكا له فأسكنه أهل الكوفة فيها و قد مات مالكاها أو هو حي و لكنه لا يسكنها و ربما يرمى إلى ذلك التعبير بأنه سكن دار سالم دون التعبير بأنه نزلها أو نزل عليه.

سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة

و يقال له أبو سلمة الكناسي و يقال صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال هكذا ترجمه النجاشي ثم قال يقال كنيته كانت أبا خديجة و ان أبا عبد الله ع كناه أبا سلمة ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله ع و أبي الحسن ع له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن احمد بن طاهر أبو الحسين القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي خديجة بكتابه و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع سالم بن مكرم أبو خديجة الجمال الكوفي مولى بني أسد. و في الفهرست سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة و مكرم يكنى أبا سلمة ضعيف له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله و الحميري و محمد بن يحيى و احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايد عن أبي خديجة و أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايد عن أبي خديجة و أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبي هاشم البزاز عن سالم بن أبي سالم و هو أبو خديجة اه و قد

جعل أبا سلمة كنية مكرم و النجاشي جعله كنية سالم كما نبه عليه في منهج المقال. و قال الكشي (ما روى في أبي خديجة سالم بن مكرم) محمد بن مسعود سألت أبا الحسن علي بن الحسن عن اسم أبي خديجة قال سالم بن مكرم فقلت له ثقة قال صالح و كان من أهل الكوفة و كان جمالا و ذكر انه حمل أبا عبد الله من مكة إلى المدينة.

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبد الله ع لا تكنن بأبي خديجة فقلت فبم اكننى قال بأبي سلمة

و كان سالم من أصحاب أبي الخطاب و كان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفة إلى أبي الخطاب لما بلغه انهم قد أظهروا الإباحات و دعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب و انهم يجتمعون في المسجد و لزمو الأساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة و بعث إليهم رجلا فقتلهم جميعا و لم يفلت منهم إلا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى فعد منهم فلما جنة الليل

ص: ١٨١

خرج من بينهم فتخلص و هو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة فذكر بعد ذلك انه تاب و كان ممن يروى الحديث اه و في الخلاصة سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة و مكرم يكنى أبا سلمة قال الشيخ الطوسي انه ضعيف جدا و قال في موضع آخر انه ثقة ثم نقل مضمون رواية الكشي دون التوبة و قول النجاشي انه ثقة ثقة ثم قال فالوجه عندي التوقف فيما يرويه لتعارض الأقوال فيه اه و في منهج المقال لا يخفى ان ظاهر ما تقدم من الكشي أو روايته الحديث بعد هذه الواقعة و التوبة و هو الذي يقتضيه التوثيق و القول بالصلاح و في الخلاصة كما ترى نقل كونه من أصحاب أبي الخطاب دون التوبة و الأولى نقلها جميعا و لعل التضعيف نشأ من كونه من أصحاب أبي الخطاب فالتوثيق أقوى لا سيما على اشتراط التفصيل و ذكر السبب في الجرح اه (أقول) مجرد التوبة و رواية الحديث لا يكفي في الوثاقة و التضعيف لم ينشأ الا من كونه من أصحاب أبي الخطاب فالسبب المذكور مفصلا. و في التعليقة عدم ذكر التوبة نشأ من ابن طاوس فإنه لم يذكر توبته و الظاهر ان العلامة تبعه اه و في النقد لا يبعد ان يكون سالم بن مكرم هذا و الذي ذكرناه بعنوان سالم بن أبي سلمة الكندي واحد و ان كان النجاشي ذكرهما كما يظهر مما نقلناه من الفهرست اه اي من قوله مكرم يكنى أبا سلمة و في التعليقة لا يخفى ما فيه و لعل تضعيف الشيخ لاحتماله ما احتمله في النقد و في التعليقة في الاستبصار في باب ما يحل لبني هاشم من الزكاة أبو خديجة ضعيف عند أصحاب الحديث لما لا احتاج إلى ذكره و هذا يشير إلى ان سبب الضعف شيء معروف عندهم كنفسه و غير خفي انه ليس هناك شيء معروف الا ما في رجال الكشي و فيه ما ذكره المصنف اه و في رجال أبي على حكم العلامة في المختلف بصحة روايته في كتاب الخمس اه (أقول) ما ذكره العلامة من ان الشيخ وثقه في موضع آخر لا يدري من اين اخذه فالشيخ في الفهرست و الاستبصار ضعفه و في كتاب الرجال لم يوثقه اما تضعيفه له فالظاهر ان مستنده ما في رجال الكشي لا احتماله ما احتمله في النقد و قد تاب منه فيبقى توثيق النجاشي المكرر و شهادة علي بن الحسن بن فضال له بالصلاح سالما عن المعارض و مر في خالد البجلي قول أبي سلمة الجمال و هو المترجم انه كان عند الصادق (ع) فعرض عليه عقيدته اما استظهار صاحب النقد اتحاد سالم بن مكرم مع سالم بن أبي سلمة الكندي فواه لان ذلك كندى سجستاني و هذا كناسي مولى بني أسد و لان أبا سلمة كنية سالم لا أبيه على الأصح كما مر و قد مر في سالم بن سلمة ما ينبغي ان يراجع و قد اتضح ان الأصح وثاقة سالم بن مكرم بتوثيق

النجاشى لا انه حسن بقول ابن فضال انه صالح فان النجاشى اثبت من الشيخ و قد بقى فى المقام أمران (أولاً) ان النجاشى جعل أباً سلمة كنية سالم و الشيخ جعله كنية مكرم كما مر و الظاهر ان النجاشى أخذ ذلك من رواية الكشى لا تكتن بأبى خديجة إلخ و الشيخ لا يعلم من اين اخذه فقول النجاشى أرجح و العلامة فى الإيضاح وافق النجاشى حيث قال سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة و يقال أبو سلمة الكناسى و فى التعليقة لعل تضعيف الشيخ إياه لاحتماله ما احتمله فى النقد من اتحاده مع سالم بن أبى سلمة الكندى المبنى على ان أباً سلمة كنية مكرم لا سالم قال و فى الكافى عن أبى سلمة و هو أبو خديجة و هو يؤيد ما فى رجال النجاشى مضافاً إلى كونه اضبط من الشيخ و موافقة الكشى أيضاً له (ثانياً) ما أبعد ما بين قول النجاشى ثقة ثقة و قول الشيخ ضعيف أو ضعيف جدا و الظاهر ان النجاشى أخذ توثيقه من رواية الكشى توبته ١٨١ و روايته عن الصادق و الكاظم ع و من ان له كتاباً يرويه عدة من أصحابنا و من امر الصادق له ان يكتنى بأبى سلمة لا بأبى خديجة الدال على عنايته به فاستفاد من ذلك توثيقه مؤكداً و لذلك قال صاحب المنهج ان ما قاله الكشى بكلام النجاشى أوفق. لكن مع ذلك فاستفادة التوثيق المؤكد من منله لا تطمئن إليها النفس فلا بد ان يكون شيئاً آخر.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف سالم بن مكرم أبو خديجة الثقة برواية الحسن بن على الوشاء و احمد بن عائد و عبد الرحمن بن أبى هاشم عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية أبى الجهم و على بن عبد الله و عبد الرحمن بن محمد و محمد بن سنان و على بن محمد و محمد بن زياد عنه.

سالم المكي

فى بعض نسخ رجال الشيخ سالم و فى بعضها السايب و ياتى بعنوان السايب.

سالم

مولى ابان كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مر بعنوان سالم أبو رافع مولى أبان.

سالم

مولى أبى جعفر الباقر أو مولى الصادق ع فى ميزان الذهبى عد جماعة ممن يسمى سالم ثم قال سالم عن سالم مولى أبى جعفر الباقر مجهولون و فى لسان الميزان صوابه مولى سالم مولى جعفر بن محمد بن على روى عنه الواقدى هكذا قال أبو حاتم اه فمولى فى عبارة الذهبى صفة سالم الثانى و هى دالة على وجود سالم مولى أبى جعفر الباقر (ع) و تصويب صاحب اللسان انه سالم مولى سالم مولى جعفر إلخ و يدل على وجود سالم مولى جعفر فسالم مردد بين ان يكون مولى الباقر أو الصادق ع.

سالم مولى أبى خديفة

و هو سالم بن عبيد بن ربيعة أبو عبد الله عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و وقع فى طريق الصدوق فى باب صلاة الغدير و هو الذى قال فيه الخليفة الثانى عند وفاته لو كان سالم مولى أبى حذيفة حيا لما عدلت بها إلى غيره- يعنى الخلافة- و من أعجب العجائب تقديمه إياه على على بن أبى طالب:

انى يقاس الدر بالحصاء

قاسوا به من ليس من اقرانه

سالم

مولى عامر بن مسلم مذكور فى زيارة الشهداء من أصحاب الحسين ع المنسوبة إلى الناحية المقدسة.

سالم

مولى عمر بن عبد الله.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد (ع) و مر فى ترجمة سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى ان صاحب المنهج جعل هذه الترجمة [الترجمة] من تنمة تلك الترجمة و هو اشتباه بل هذا ابتداء ترجمة مستقلة.

ص: ١٨٢

سالم بن الهذيل

عنه حماد بن عثمان عن أبى جعفر (ع) فى التهذيب فى باب صفة الوضوء و فى الاستبصار فى باب وجوب المسح على الرجلين.

سالم

والد على بن سالم روى الصدوق فى الفقيه فى باب الرهن بسنده عن على بن سالم عن أبىه عن أبى عبد الله (ع) و يحتمل ان يكون أحد المسمين بسالم الراوين عن الصادق (ع) ممن مر.

سالمة

مولاة أبي عبد الله ع عدها الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الصادق ع عنها هشام بن احمر في حديث أورده الشيخ في كتاب الغيبة في كيفية وفاة الصادق (ع) و أبدلها ابن داود في رجاله بسائمة و هو غلط كما ان ما في باب نوادر الوصايا من الفقيه من ابدال سالمته بسلمى مظنون لخلو كتب الرجال من سلمى مولاة أبي عبد الله (ع) على ما ذكره بعضهم.

سام ميرزا ابن الشاه إسماعيل الصفوى

فاضل أديب له كتاب تحفة سامى (التحفة السامية) في تراجم الشعراء فارسى ذكر في كشف الظنون و ينقل عنه صاحب الرياض بعض التراجم.

السانى

في البحار هو محمد بن احمد

الساوى

في البحار هو عبد الله بن على بن محمد.

السايب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب

قتل مع مصعب بن الزبير سنة ٧١.

في ذيل المذيل للطبرى صاحب التاريخ ص ١٠١ كان بشرو بن عمرو و بنوه السايب و عبيد و عبد الرحمن شهدوا الجمل و صفين مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و قتل السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير اه.

السايب بن عمارة الحضرمى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

السائب بن مالك الأشعري

قال ابن الأثير ج ٤ ص ١٠٤ لما استعمل ابن الزبير عبد الله بن مطيع (العدوى) على الكوفة خطبهم فقال في خطبته ان أمير المؤمنين أمرنى ان لا احمل فضل فيثكم عنكم الا برضا منكم و ان اتبع وصية عمر بن الخطاب التى اوصى بها عند وفاته و سيرة عثمان بن عفان فقام السايب بن ١٨٢ مالك الأشعري فلقال [فقال] اما حمل فيثنا برضانا فانا نشهد بانا لا نرضى ان يحمل عنا فضله و ان لا يقسم الا فينا و ان لا يسار فينا الا بسيرة على بن أبى طالب التى سار بها فى بلادنا هذه حتى هلك و زلا [لا] حاجة لنا فى سيرة عثمان فى فيثنا و لا فى أنفسنا و لا فى سيرة عمر بن الخطاب فينا و ان كانت أهون السيرتين علينا

و قد كان يفعل بالناس خيرا فقال يزيد بن انس صدق السايب و بر فقال ابن مطيع نسير فيكم بكل سيرة احببتموها و جاء اياس بن مضارب إلى ابن مطيع فقال له ان السايب بن مالك من رؤوس أصحاب المختار الخبر.

السايب المكي

ذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ع و في بعض النسخ سالم بدل السايب.

السايب

مولى حسين بن عبد [الله] الكوفى ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع.

السايب بن يزيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص.

(تنبه في رجال ابن داود سبحان بن صوحان أخو صعصعة العبدي من أصحاب على ع و ضبط بضم السين و سكنون ألباء ذكره بين سالم بن أبى الجعد و سدير بن حكيم فدل على انه عنده بالباء الموحدة.

و ذكره صاحب منهج المقال بين السايب و سبرة ناقلا عن ابن داود انه عده من أصحاب على ع و ذكره صاحب منتهى المقال بين سالم و ستير و قال انه من أصحاب على ع فدل على انه عندهما بالباء الموحدة و الحال انه بالياء المثناة التحتية و ياتى و لذلك ذكره صاحب النقد بين سيابة و السيد بن محمد الحميرى و هذا الوهم تبعا فيه ابن داود الذى جعله بالياء الموحدة و هذا من أغلاط رجال ابن داود الذى قيل ان فيه أغلاطا).

الأمير سبحان على خان الهندى

توفى سنة بضع و ١٢٦٠.

فى مسودة الكتاب و لعلى نقلته من كلام السيد على النقوى الهندى:

كان من أعظم المتكلمين الذابين عن حوزة الجعفرية بصوارم أقلامهم البتارة أخذ المعقول و الكلام من السيد دلدار على بن محمد معين النصير آبادى من مؤلفاته (١) الوجيزة فى أصول الدين بسط فيها القول فى الامامة و ذكر الأحاديث الدالة على امامة أمير المؤمنين ع و انتقد بعض ما لفقّه صاحب التحفة الاتنى عشرية مطبوع (٢) لطافة المقال فى الجواب عن اعتراض الفاضل رشيد الدين الدهلوى على شرح الاستفتاء الذى كتبه المصنف و أرسله اليه (٣) فذلّكة الكلام فى جواب إيضاح لطافة المقال للفاضل الرشيد المذكور (٤) شرح حديث الثقلين (٥) رسالة فى الكلام على البخارى و صحيحه و ذكر فيها الأحاديث الموضوعة (٦) رسالة فى شرح حديث الاثرة و دلالاته على مسألة الامامة (٧) الرد على مخالفيه (٨) جواب رسالة المكاتب

التي جمعها بعض العامة من مكاتيب مخدومه على لسان نور الدين الاخبارى و اجوبة مجعولة و سماها رسالة المكاتيب فى رؤفة التعالب و الغرايب فكتب المترجم هذه الرسالة و نقض فيها كلمات

ص: ١٨٣

معاصره المذكور إلى غير ذلك.

السلطان سبجان قلى قطبشاه الثالث ابن جمشيد قلى قطبشاه الثانى

ولد سنة ٩٥٠ هـ ١٥٤٣ م و لم يعلم تاريخ وفاته.

فى مائر دكن اجتمع أمراء السلطنة بعد موت أبيه فاجلس على سرير الملك و عمره يومئذ سبع سنين و كان فى ذلك فى سنة ٥٥٧ هـ . ١٥٥٠ م و جعل وكيل السلطنة رجل منهم اسمه سيف خان و لقبه عين الملك و لكن الأمراء لم يرضوا بعد ذلك من سيرة سيف خان فاستدعوا إبراهيم الولد السادس للسلطان قلى قطبشاه الأول من المحل الذى كان قد فر و التجأ إليه فى زمان سلطنة أخيه الأكبر جمشيد قلى فلما أتاهم إبراهيم المذكور احتفلوا بجلوسه على تخت الملك فى ١٢ رجب ٩٥٧ هـ ١٥٥٠ م و ليس يظهر من التاريخ كيفية أحوال سبجان قلى المترجم بعد سقوطه من الملك و جلوس عمه إبراهيم غير انه توجد قبة بين قبة أبيه و قبة جده فى مقبرة العائلة تعرف بقبة الملك الصغير و يقال ان سبجان قلى مدفون فيها و ليس عليها كتيبة تدل على ذلك و الله العالم اه.

سبرة بن معبد الجهنى

مات فى ملك معاوية.

(سبرة) بفتح السين و سكون ألباء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص بإسقاط لفظ الجهنى و ذكره بعض المعاصرين فى مجلة الرضوان فى عداد الشيعة من الصحابة و لم نجد ما يدل على ذلك. و فى تهذيب التهذيب سبرة بن معبد بن عوسجة و يقال سبرة بن عوسجة الجهنى أبو ثرية (بفتح المثناة و كسر الراء و تشديد التحتانية عن التقريب) و يقال أبو بلجة و يقال أبو الربيع المدنى له صحبة وقع ذكره فى حديث علفة البخارى فى أحاديث الأنبياء فقال و

يروى عن سبرة بن معبد و أبى الشموس ان النبى ص^{٦٧} امر بإلقاء الطعام يعنى من أجل مياه ثمود

^{٦٧} (١) جرت عادة جميع علماء من تسموا بأهل السنة على ترك و آله و عادة الحافظ ابن حجر العسقلانى منهم فى جميع كتبه على ذكرها عملاً

\\١١\ بالرواية النبوية\ E لا تصلوا على الصلاة البتراء\ E

و هى ما يترك فيه الآل. - المؤلف -

روى عن النبي ص و عن عمرو بن مرة الجهنى على خلاف فيه و عنه ابنه الربيع كان ينزل ذا المروة قال ابن حجر قلت فرق ابن حبان بين سبرة بن معبد الجهنى والد الربيع و بين سبرة بن عوسجة النازل فى ذى المروة و ذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق فما بعدها اه.

سبط بن التعاويذى

اسمه محمد بن عبيد الله بن عبد الله.

السيد سبط الحسن بن السيد وارث حسين الجايسى اللكنهوى

. توفى سنة ١٣٥٤.

عالم يروى إجازة عن الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري له تقويم الأود و مداواة العمد فى شرح خطبة أمير المؤمنين على ع التي أولها

لله بلاد فلان فلقد قوم الأود و داوى العمد

مطبوع.

سبكتكين العجمى

قال ابن مسكويه فى تجارب الأمم ج ٦ ص ٢٤٧ كان سبكتكين العجمى أحد أكابر القواد قواد معز الدولة ممن قاد الجيوش و تقلد الأعمال و كان شجاعا مطاعا جوادا نازلا عند الأتراك بمنزلة من لا يخاف فى الرضا ١٨٣ و السخط و كان يتشيع و قال ابن الأثير ج ٨ ص ٢٠ فى حوادث سنة ٣٥٧ كان سبكتكين من أكابر قواد معز الدولة و كان يتشيع و فى حوادث سنة ٣٤٣ فيها أرسل معز الدولة سبكتكين فى جيش إلى شهرزور فى رجب و معه المنجنيقات لفتحها فسار إليها و اقام بتلك الولاية إلى المحرم من سنة ٣٤٤ فعاد و لم يمكنه فتحها لانه اتصل به خروج عساكر خراسان إلى الرى فعاد إلى بغداد فدخلها المحرم و فى حوادث سنة ٣٥٧ فيها ظهر ببغداد دعوة إلى رجل من أهل البيت اسمه محمد بن عبد الله المستكفى و انه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يجدد ما عفا من أمور الدين فمن كان من أهل السنة قيل له انه عباسى و من كان من الشيعة قيل له انه علوى فكثرت الدعاة اليه و البيعة له و كان بمصر و أكرمه كافر الاخشيدى و كان فى جملة من بايع له سبكتكين العجمى فظنه علويا و كتب اليه يستدعيه من مصر فسار إلى الأنبار و خرج سبكتكين إلى طريق الفرات و كان يتولى حمايته فلقى ابن المستكفى و ترجل له و خدمه و اخذه و عاد إلى بغداد و هو لا يشك فى حصول الأمر له ثم ظهر لسبكتكين ان الرجل عباسى فعاد عن ذلك رأى فظن ابن المستكفى و خاف هو و أصحابه فهربوا و تفرقوا فاخذ ابن المستكفى و معه أخ له و احضرا عند بختيار فأعطاهما الامان ثم ان المطيع تسلمه من بختيار فجدع انفه ثم خفى خبره. و قال ابن مسكويه فى تجارب الأمم ج ٦ ص ٢٤٧ فى حوادث سنة ٢٥٧ [٣٥٧] فيها ظهرت دعوة بين الخاص و العام يدعى فيها إلى محمد بن عبد الله القائم من أهل بيت رسول الله ص و قيل انه الرجل الذى ورد بذكره الخبر و أنه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يجاهد أعداء المسلمين و

يجدد ما عفا من رسوم الدين فتطلعت اليه نفوس العامة و جعل دعائه يأخذون البيعة على الرجل بعد الرجل فمن كان من أهل السنة قيل له انه عباسى و من كان من الشيعة قيل له انه علوى و كتبت عنه رسالة على عدة نسخ و طرحت فى المساجد و المحافل يدعوا فيها إلى مثل ما حكيناه عنه فحصلت نسخة منها عند الوزير أبى الفضل فتقدم باذكاء العيون عليهم فوجد جماعة من وجوه الكتاب و أمثال الناس قد دخلوا فى هذا الأمر و بايعوا الدعاة اليه و كذلك وجدوا خلقا كثيرا من الديلم و الأتراك و العرب قد بايعوه و كان فيهم سبكتكين العجمى و قيل له ان الرجل علوى و انه يقلدك امرة الأمراء فاستجاب و استفحل امر القوم و كان هذا الرجل قد طرأ إلى مصر فتقبله كافور الاخشيدى الخادم و أحسن اليه و أجرى عليه رزقا سنيا فلما كثر المستجيبون له و هم لا يعرفونه و تقووا بمكان سبكتكين العجمى كاتبه بالحضور و كتب اليه سبكتكين انى أقوم لك بالأمر فورد هيت و هو لا يشك ان الأمر مستقر له و خرج سبكتكين و كان يتقلد حماية طريق الفرات إلى الأنبار و أظهر للسلطان انه ينظر فى مصالح عمله فتلقاه و ترجل له و أكرمه ثم ادخله البلد مستترا و انفذ اليه فرشا فاخرا و ثيابا نفيسة و طعاما كثيرا و شرابا و عمل على إيقاع حريق و فتنة فى ليلة النيروز المعتضدى ليتشاغل الناس بذلك و يهجم على بختيار و يوقع به و واطاه على ذلك خلق من الجند فظهر له قبل النيروز انه عباسى و ليس بعلوى فتغيرت نيته و تصوره بصورة المحتال و واجه بعض الدعاة بذلك و أعلمه انه كذاب مموه و تناقل عن نصرته و أظهر الندم و خاف محمد بن المستكفى ان يقبض عليه و أحس أصحابه و دعائه بذلك فاستوحشوا و تفرقوا و عرف السلطان خبرهم فكاتب العمال بالتيقظ فى طلبهم فظفر ببعضهم فأمر بتقريره بالسوط فأقر على جماعة فأخذوا و لم يزل التتبع يقع حتى حصل محمد بن المستكفى و أخوه بيده فاوصلوه إلى بختيار فاستشرحه الأمر فشرحه بعد ان امنه على نفسه فالتمس المطيع لله

(١) جرت عادة جميع علماء من تسموا بأهل السنة على ترك و آله و عادة الحافظ ابن حجر العسقلانى منهم فى جميع كتبه على ذكرها عملا

بالرواية النبوية لا تصلوا على الصلاة البتراء

و هى ما يترك فيه الآل. - المؤلف -

ص: ١٨٤

من بختيار ان يسلمه اليه مع أخيه فأبى و قال قد أمنتته فقال المطيع لهما الامان على النفس فلما حصل فى يده تقدم بجذع انف محمد و قطع انف أخيه و حبسهما مدة ثم هربا و خفى أمرهما و وقع الاستقصاء على كل من دخل فى بيته فصدروا و أدبوا و عن كتاب تاريخ الإسلام ثم جدد انفه و قطع شفته العليا و شحمة أذنيه و سجن بدار الخلافة و كان معه أخوه على و هربا من الدار فى يوم عيد و اختلطا بالناس و مضيا إلى ما وراء النهر و روى بهرة شيئا عن المتنبي من شعره و له شعر و أدب و مات بخراسان خاملا اه و قال ابن الأثير فى سنة ٣٥٧ كانت بين هبة الرفعاوى و بين أسد بن وزير الغبرى حرب فاستمد أسد خزر اليشكرى و أوقع بهبة و قتل من أصحابه مقتلة عظيمة و هزمه و استولى على جنبلاء و قسين من ارض العراق فسار سبكتكين العجمى إلى خزر و ضيق عليه فمضى إلى البصرة و استامن إلى الوزير أبى الفضل.

هذا ما ذكره ابن الأثير من اخبار سبكتكين العجمي الذي صرح هو و ابن مسكويه بتشيعه كما مر في صدر الترجمة و موضع آخر ثم ذكر في حوادث سنة ٣٤١-٣٤٢-٣٤٣ اخبارا عن سبكتكين الحاجب عز الدولة بختيار و وصفه في بعضها بالتركي و صرح في بعضها بأنه سني إذا فهو غير المترجم فالمترجم من قواد معز الدولة و لعله بقي إلى زمن بختيار بدليل قول ابن الأثير السابق عن محمد بن المستكفي ان المطيع تسلمه من بختيار و هذا حاجب بختيار و المترجم وصف بالعجمي و هذا بالتركي و المترجم شيعي و هذا سني بنص ابن الأثير و ذكر ابن مسكويه في تجارب الأمم ج ٦ ص ٢٣٤ ان بختيار اجتهد في إخراج سبكتكين مع جيش فامتنع و لا يبعد ان يكون المراد به سبكتكين الحاجب.

أبو الهذيل سبيع بن المنبه المختاري

ذكره الشيخ المفيد فيما نقله عنه المرتضى في الفصول المختارة من المجالس و العيون و المحاسن في الفصل السادس و الستين فقال: قال الشيخ أيده الله - يعنى المفيد- حضرت يوما عند صديقنا أبي الهذيل سبيع بن المنبه المختاري رحمه الله و ألحقه بأوليائه الطاهرين و حضر عنده أبو طاهر و أبو الحسن الجوهريان و الشريف أبو محمد بن المأمون- إلى آخر ما ذكره. و هو يدل على نباهته و جلالة شأنه.

السبيعي

أبو إسحاق عمر بن عبد الله الهمداني و ربما ياتي لغيره بقرينة.

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد بن محمد البصري المهلبى الكوفية

عالمة فاضلة محدثة يروى عنها السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن احمد العلوى الحسينى الموسوى الحائرى الحلوى فى منزلها بالكوفة يوم الثلاثاء ١٣ شوال سنة ٥٦٠ [٥٦٠] هكذا فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته و لكن صاحب الذريعة قال ان الراوى عنها بذلك التاريخ هو العلامة النسابة السيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله بن اسامة العلوى الحسينى و انه مقدم بكثير عن سميّه ١ السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوى الذى كان حيا إلى ١ ٦٧٦ كما يظهر من رواية تلاميذه عنه كولده ١ على و ١ والد العلامة و ١ السيد عبد الكريم بن طاوس و ١ على بن محمد جد السيد العميدى فلا وجه لاحتمال اتحادهما كما وقع من صاحب الرياض.

١٨٤

ست المشايخ أم الحسن فاطمة بنت الشهيد

ذكرت فى حرف الفاء.

ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

قال ابن الأثير ج ٩ ص ٣٠ كان أبو علي بن مروان (و هو أول من ملك من بني مروان أصحاب ديار بكر و ميفارقين و تلك الجهات) قد تزوج ست الناس بنت سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان فاتته من حلب فعزم على زفافها بأمد و كان أهل ميفارقين قد استطالوا على أصحابه مع إحسانه إليهم فلما كان يوم العيد و قد خرجوا إلى المصلى أخذ أبا الصقر شيخ البلد فألقاه من على السور و أغلق أبواب البلد فذهب اهله كل مذهب فخاف شيخ البلد (أى أمد) و اسمه عبد البر ان يفعل بهم مثل فعله بأهل ميفارقين فتواطأ مع ثقاته على انه إذا دخل البلد نثروا عليه الدراهم و اعتمدوا بها وجهه فإنه سيغطيه بكمه فيضربونه بالسكاكين في مقتله ففعلوا و قتلوه.

ستير

في الخلاصة بضم السين المهملة و بالتاء المنناة من فوق ثم المنناة من تحت و الرء عدہ البرقى من الأصفياء فيما نقله العلامة عنه في آخر القسم الأول من الخلاصة.

السيد سجاد بن بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوى المشعشى

توفى سنة ٩٩٢.

في كتاب تحفة الازهار للسيد ضامن بن شدقم الحسينى: تولى الحكم بعد أبيه و كان حليما عاقلا صابرا متحملا ذا رأى و سداد و علم و إرشاد لكن كانت أيامه أيام ضنك لخروج البلاد من أيديهم بمقتل على و أيوب أولاد السيد محسن بن محمد بن فلاح ثم تغلب الأتراك على الولاية و كان المترجم يحرك بنى لام على نهب شوشتر و كانت منازلهم غربى الحويزة فلم يجده ذلك و تغلبت الاعراب على السيد سجاد فى كمالآباد و أميرهم سعد بن بركة و لما رأى أمراء ينس و توابعها ذلك تظاهروا بالعصيان فى الحويزة المعروفة الآن بالجمعانى فضعف امر السيد سجاد فخرجت الممالك المذكورة فى أيام السيد محسن من يده فتحرك الأمير بركة أمير كربلاء على المحسنية فأرسل السيد سجاد للسيد مطلب أخيه و أخويه الذين كانوا عند الأمير ميرزا على بن عبد على كما ذكر فى ترجمة السيد محسن مسودا يستنصرهم فيه فتحركوا من الدورق و كان الأمير ميرزا على قد خرج من الدورق لمعونة بركة قبل ذلك بثلاثة أيام و وصل بركة إلى الرملة و هى شط هناك تبعد عن المحسنية نحو فرسخ و تخلف عن السيد سجاد أمراء ينس لينظروا لمن الغلب و وصل السيد سجاد فى مدة أربعين يوما لانه كان عدد أصحابه قليلا و هى إلى اليوم يضرب بها المثل بسيرة سجاد فوصل ميرزا على فقويت به شوكة بركة و وصل بعده بثلاث مطلب و أخواه و من معهم فسر بهم سجاد و وقع القتال ثلاثة أيام و كانت الغلبة لعسكر بركة و فى اليوم الرابع باشر مطلب الحرب بنفسه و أخواه و خرج ميرزا على فسقط و أخذ أسيرا فقتله سجاد فانكسرت خيل بنى تميم و أصحاب بركة و نهبت خيامهم و استقام امر سجاد و رجعت بنو تميم إلى

ص: ١٨٥

الدورق ثم وقعت العداوة بينهم و بين السادة فعزم بنو تميم على إخراج السادة من الدورق و احتالوا لذلك بان يوقعوا ضجة خارج البلد و يظهروا ان مواشيها أخذت و تخرج خيلهم فلا بد ان السادة يخرجون فإذا خرجوا أغلقت الأبواب ثم أخرجت

إليهم عيالاتهم فعلم السادة بتلك الحيلة فلما خرج بنو تميم أغلقت الأبواب ثم أخرجت إليهم عيالاتهم و منعوا من الدخول فنفروا في البلاد فصدق فيهم قول من حفر لأخيه بئرا أوقعه الله فيها.

السيد سجاد الهندي البارهوى

توفى قريبا من سنة ١٣٤٠.

عالم فاضل له من المؤلفات (١) تصوير غالب و مغلوب فى البحث مع العامة (٢) سرمة خاموشى (٣) اعجاز داودى فى إثبات الخلافة لأمير المؤمنين ع بلسان اوردو مطبوع (٤) آينه حق نما.

سجادة

اسمه الحسن بن على بن أبى عثمان و قد سبق.

و.

سحيم السندى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

فى منهج المقال فى الصحابة و و فى التهذيب فى فضل زيارة رسول الله ص السدوسى عن أبى عبد الله ع و فى تقريب ابن حجر مستور من الخامسة اه.

سدید الدين

لقب والد العلامة يوسف بن على بن المطهر الحلى.

سدید الدين الحمصى

اسمه محمود بن على.

سدید الدين بن مليک الحلى

توفى سنة ٦٧٣.

فى مجموعة الجباعى وصفه بالفقيه.

سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي

يكنى أبا الفضل من الكوفة مولى.

ذكره الشيخ في رجاله بهذا العنوان في أصحاب علي بن الحسين ع و في أصحاب الباقر ع سدير بن حكيم الصيرفي و في أصحاب الصادق ع سدير بن حكيم الصيرفي كوفي يكنى أبا الفضل والد حنان. و قال الكشي: (في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن)

حدثنا محمد بن مسعود حدثنا علي بن محمد بن فيروزان حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن إبراهيم بن ١٨٥ هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي عبد الله ع قال ذكر عنده سدير فقال سدير عصيدة بكل لون

اه و العصيدة طعام معروف و في منتهى المقال اى انه لا يخاف عليه من المخالفين لانه يتلون معهم بلونهم فلا يعرف نظير قولهم فلان كالابريس الأبيض اى كما ان الإبريسم الأبيض يقبل كل لون كذلك هو يتلون مع الناس بلونهم اه فهو نوع من المدح فيراد حسن تصرفه و مخاطبته كل قوم بحيث لا يقدرن على إلزامه بشيء هذا هو الظاهر من هذا الخبر و هو الذى فهمناه منه قبل اطلاعا على منتهى المقال و نقل العلامة في الخلاصة هذا الحديث عن الكشي سندا و متنا سوى انه أبدل فيروزان بمروان و في النقد الظاهر انه سهو كما يظهر من الرجال و غيره اه ثم

قال الكشي حدثنا علي بن محمد القتيبي حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد الأزدي قال و زعم لى زيد الشحام قال انى لأطوف حول الكعبة و كفى فى كفى عبد الله ع و دموعه تجرى على خديه فقال يا شحام ما رأيت ما صنع ربى إلى ثم بكى و دعا ثم قال لى يا شحام انى طلبت إلى الاهى فى سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا فى السجن فوهبهما لى و خلى سبيلهما

و فى الخلاصة سدير بن حكيم يكنى أبا الفضل روى الكشي ثم ذكر الخبر الثانى و قال هذا حديث معتبر يدل على علو رتبتهما ثم ذكر الخبر الأول ثم قال و قال السيد علي بن احمد العقيقى سدير الصيرفي و اسمه سلمة كان مخلطا اه و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة: اعتباره من حيث السند كما سيأتى التصريح به فى باب عبد السلام و مع ذلك ففى كونه معتبرا نظر لان بكر بن محمد الأزدي مشترك بين رجلين أحدهما ثقة و الآخر ابن أخى سدير و تقدم فى الكتاب ما يقتضى التوقف فى امره من حيث ان مدحه ورد بطريق ضعيف و لعل المصنف عدل عن قوله بطريق صحيح إلى معتبر لذلك حيث ان أحد الرجلين ثقة و الآخر ممدوح على ذلك الوجه الا ان فيه ما فيه و حينئذ فلا يحصل فى الممدوحين بذلك ما يوجب قبول روايتهما و إدخالهما فى هذا القسم لما ذكرنا فى هذه الرواية و هى أجود ما ورد و اما الحديث الثانى الدال على ضعفه فضعيف السند و العقيقى حاله معلومة اه و فى منهج المقال قد عرفت مما حققناه فى بكر بن محمد انه واحد ثقة و هو ابن أخى شديد لا سدير فرد الرواية من هذه الجهة غير تام نعم يحتمل ان يكون المذكور فيه شديدا بالشين المعجمة و الدال المهمة [المهملة] لان الشيخ ذكر فى باب الشين المعجمة من رجال الصادق ع شديد بن عبد الرحمن الأزدي و ذكر النجاشي فى ترجمة بكر بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي ان عمومته شديد و عبد السلام و فى ترجمة زيد الشحام انه مولى شديد بن عبد الرحمن الأزدي فلعل الدعاء فى الحديث للآخرين و يكون المذكور شديدا لا سديرا نعم تقدم فى ابنة حنان ان حمدويه كان يرتضى سديرا اه و فى

التعليقة قول الشهيد اما الحديث الثانى إلخ لم افهم الدلالة و لم يظهر من الخلاصة أيضا البناء عليها (قال المؤلف) دلالة على علو رتبتهما باعتبار اهتمام الصادق بامرهما و دعائه لهما بالخلاص من السجن و ابتهاجه الشديد بخلاصهما بقوله ما رأيت ما صنع ربى إلى و دعائه و بكائه فلو لم يكونا عنده فى مرتبة عالية لما اهتم كل هذا الاهتمام مع انه لو لم يدل على علو مرتبتهما فلا أقل من دلالة على حسن حالهما و اما عدول العلامة عن التعبير بالصحيح إلى التعبير بالمعتبر فهو لمتابعة ابن طاوس الذى عبر بذلك كما هى عادته حتى انه سقط من قلم ابن طاوس فى أول سند خبر زيد الشحام كلمة محمد ابن فابتدأ بمسعود و تبعه العلامة فابتدأ بمسعود مع وضوح ان الكشى انما يروى عن محمد بن مسعود

ص: ١٨٦

لا عن مسعود و كذلك تبعه فى ابدال فيروزان بمروان فى سند خبر محمد بن عذافر و ما أوقعه فى ذلك الا الاستعجال فى التصنيف. ثم قال فى التعليقة و

الكافى عن الحسين بن علوان عن الصادق ع انه قال و عنده سدير ان الله إذا أحب عبدا غننه [غننه] بالبلاء غننا [غننا] و انا [و] إياكم [يا سدير] لنصبح به و نمسى

و فيه فى باب قلة عدد المؤمنين رواية يظهر منها حسن حاله فى الجملة و كذا فى باب درجات الايمان. و بالجملة يظهر من الروايات كونه من أكابر الشيعة مضافا إلى ما فيه من كثرة الرواية و رواية الاجلة و من أجمعت العصابة كابن مسكان عنه و يحتمل كونه شديدا لكن يبعد وقوع الاشتباه إلى هذا القول فلا يبعد ان يكون لسدير خصوصية و ارتباط بأولاد عبد الرحيم بن نعيم و لهذا قيل بكر بن محمد بن سدير كما مر على انه ناهيك لكمال شهرته بين الشيعة و المحدثين و وقوع كل هذه الاشتباهات و النسب اليه مع ان شديد بن عبد الرحمن من الاجلة المشاهير اه و فى منتهى المقال قول الشهيد الثانى ضعيف السند لعله لا ضعف فيه إذ ليس فيه سوى ابن فيروزان و هو لا يقصر عن كثير من الحسان و قوله [قول] العقيقى حاله معلوم ستعرف حسن حاله و جلالته اه مع ان فى بعض النسخ ابدال مخلطا بالطاء بمخلصا بالصاد و فى ميزان الذهبى سدير بن حكيم الصيرفى الكوفى صالح الحديث و قال الجوزجاني (المعروف تعصبه باعتراف أهل نحلته) مذموم المذهب و روى احمد بن أبى مريم عن يحيى بن معين ثقة و قال ابن الجوزى روى عنه سفيان الثورى ثم قال قال ابن عيينة كان يكذب و قال النسائي ليس بثقة و قال الدارقطنى متروك و قال العقبلى كان ممن يغلو فى و قال البخارى سمع أبا جعفر اه و فى لسان الميزان

أورد له العقبلى عن أبى جعفر محمد بن على عن أبى سعيد ان النبى ص قال لعلى أنت أختى

قال و هذا قد روى من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة و أبو جعفر عن أبى سعيد غير متصل و قال ابن عدى ان ابن عقدة هو سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفى. و نقل عن البخارى انه قال سدير الصيرفى سمع أبا جعفر قال كان لعلى بن

الحسين سمجون ثعالب^{٦٨} قال ابن عيينة رأيته يحدث بكذا فى نسخة معتمدة بصيغة الفعل المضارع من التحديث فصحفها ابن الجوزى بيكذب ثم قال ابن عدى له أحاديث قليلة و قد ذكر عنه إفراط فى و اما فى الحديث فأرجو انه لا بأس به اه.

التمييز

لم يذكره الطريحي و لا الكاظمى فى المشتركات و عن جامع الرواة أنه نقل رواية جماعة عن سدير بن حكيم و هم عمرو بن أبى نصر الأنماطى و ابن مسكان و خطاب بن مصعب و هشام أو هاشم بن المثنى و عبد الله بن حماد الأنصارى و إسحاق بن جرير و حريز و إبراهيم بن أبى البلاد و خالد بن عمارة أو عمار و محمد بن سليمان عن أبيه عنه و الحسن بن محبوب و جميل بن صالح و أبو الوفاء المرادى و على بن رئاب و فضالة بن أيوب و محمد بن أبى عمير عن عقبة عنه و العلاء بن رزين و على بن الحكم عن أبيه عنه و الفضل بن دكين و زريق بن الزبير و الحارث بن حريز و ولداه حنان و حسين و عثمان بن عيسى عن بكير بن محمد عنه.

سدير الصيرفى

مر بعنوان سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفى.

١٨٤

السدى

اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى اراكة و هو الأكبر و محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدى و هو الأصغر، و هو حفيده، و الثانى لا ينصرف اليه الإطلاق، و هو الأول و مر فى بابه.

(الخاتمة نجز ظهر يوم الخميس العشرين من شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ فى قرية كيفون من لبنان صينت عن طوارق الحدثن الاطارقا يطرق بخير. و كان الفراغ من اعادة النظر فيه فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٦٩ ه فى بلدة الطيوننة من توابع الشياح من ضواحي بيروت على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الحسينى العاملى الشقراى الشهير بالأمين حامدا مصليا مسلما. و يليه الجزء الرابع و الثلاثون أوله سديف وفق الله لإكماله.

(المستدركات)

احمد بن هارون الفامى

يروى عنه الصدوق فى الأمالى فى الحديث ٦ من المجلس ٥٣ مترضيا و يروى هو عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى.

^{٦٨} (١) لم نهند لمعناه بعد المراجعة و كأنه محرف و مر انه من أصحاب السجاد و الباقي [الباقر] ع

ثامر بك بن حسين بك السلطان

توفى حوالى سنة ١٣٠٠.

مرت ترجمته فى مستدركات بعض الاجزاء السابقة و فى سوق المعادن فى سنة ١٢٧٢ رجع ثامر بك إلى محله حاكما على عاداته بعد ان عزل و ذهب إلى مصر ثم إلى القسطنطينية و لما رجع لاقاه أخوه و أبناء عمه محاربيين له و مجردين كثيرا من أهل البلاد و جرى بينهم حرب فى ارض الخيام و آبل السقى و وقعة اخرى فى سهل تبين ثم وقع الصلح.

حبيب بن عمرو

من أصحاب أمير المؤمنين على ع.

فى أمالى الصدوق فى المجلس ٥٢ الحديث ٤ حدثنا أبى حدثنا على بن الحسين السعدآبادى حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبیه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمر بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن أبى حمزة الثمالى عن حبيب بن عمرو:

دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى مرضه الذى قبض فيه فحل عن جراحتة فقلت يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشىء و ما بك من بأس فقال لى يا حبيب انا و الله مفارقكم الساعة فبكيت عند ذلك و بكت أم كلثوم و كانت قاعدة عنده فقالها [فقال] لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا أبى انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكى فو الله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت قال حبيب و ما الذى ترى يا أمير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السماوات و الأرضين بعضهم فى اثر بعض و النبيين و قوفا إلى ان يتلقونى و هذا أخى محمد رسول الله ص جالس عندى يقول أقدم فان امامك خير لك مما أنت فيه فما خرجت من عنده حتى توفى الحديث

. الشيخ حسن بن محمد السبيتي

توفى سنة ١٢٨٩.

(١) لم نهتد لمعناه بعد المراجعة و كأنه محرف و مرانه من أصحاب السجاد و الباقي [الباقر] ع

ص: ١٨٧

و مرت ترجمته فى ج ٢٣.

الشيخ حسين العاملى الكركى الجبعى

مر في ج ٢٧ و كتب إلينا الفاضل الشيخ احمد رضا العاملى النباطى انه كان شريك الشيخ محمد على عز الدين العاملى فى الدرس و بينهما مراسلات نظما و نثرا مذكور بعضها فى سوق المعادن كان يرسلها الكركى اليه من العراق إلى جبل عامل.

حمد البك ابن محمد بن محمود بن نصار

مرت ترجمته فى ج ٢٨ قال الشيخ محمد على عز الدين فى سوق المعادن توفى فى أواخر سنة ١٢٦٩ و تولى بعده ابن أخيه على بن الأسعداه و الأبيات البائية المذكورة فى تاريخ وفاته هى للشيخ إبراهيم صادق العاملى و كذلك الأبيات المكتوبة على باب القبة فهى له أيضا و هى:

قد وقف الأملاك فيه حرسا

قف أيها الواقف بالباب الذى

له و للاذن به ملتصبا

و اخضع و كن حال الدخول راجيا

حمدا و مدحا فى الصباح و المسا

و ان دخلت الباب فاقرأ حمدا

فى تربة حصباؤهما تقدسا

هو الذى مع يوشع قد جمعا

بيتا على قواعد المجد رسا

و قد بنى أبو السعود فوقها

بيت على تقوى على أساسا

و طاوول السبع الأولى مزارخوا

سنة ١٢٦٠ فهو مخالف لما مر هنا و فى ترجمته.

الأمير خليل الحرفوش

فى سوق المعادن انه لما بلغه وفاة أخيه الأمير عساف سنة ١٢٧٢ جزع عليه حتى قتل نفسه بالسلاح عفا الله عن المؤمنين اه.

(هذا الكتاب كتب الفاضل العلامة الأديب شاعر جبل عامل و كاتبه الشيخ سليمان ظاهر العاملى النباطى فى مجلة العرفان ج ٢ م ٣٧ ص ٢٢٢ فى تقرير أعيان الشيعة ما صورته.

لا يدرك أمد الأقدمين ممن عرفوا بسعة التأليف و الاضطلاع باعباء التصنيف من علماء المسلمين فى عصور العلم الذهبية غير مؤلف هذا الكتاب أعيان الشيعة علامة عصره فريد دهره السيد محسن الأمين الفقيه المتكلم الأديب الشاعر المرجع فى التقليد العامل فى نشر العلم المؤسس للمدرسة العلوية فى حى الخراب سابقا و حى الأمين اليوم، و المسومة اليوم بالمدرسة المحسنية و إذا أضيف إلى ذلك ما ينفقه هذا العلامة الجليل من وقت غير قليل فى المراجعات من استفتاءات دينية من مختلف الأمصار الامامية و من فض منازعات و من غشيان الزائرین و هم كثر فى عاصمة كبيرة كدمشق من دمشق و من الطارئین عليها و إذا ذكرت قيامه فى هذه المهمات و هى وحدها تكاد تستغرق القسم الأكبر من وقته الثمين الذى كله عمل فيأخذك العجب كيف

أتيح له ان يقوم بتأليف هذه الموسوعة أو المعلمة منفردا بالتأليف و المراجعة و النسخ و تصحيح الطبع و ما ذلك مما له علاقة ماسة بالكتاب دع ما يخرج من كتب اخرى بالوضع و الطبع كإخراجه كتاب (أبي تمام) الضخم الذى لم يغادر صغيرة و لا كبيرة مما يتعلق بهذا الشاعر الخالد الا أحاط بها احاطة منقطعة النظير، و مثل ذلك إخراجه ١٨٧ لكتاب أبي فراس الحمدانى و كتاب أبي نواس الحكيمى و أخيرا دعبل الخزاعى الذى استقصى به اخباره و نفاىس أشعاره و كتاب زيد الشهيد و الشهيد الثانى.

اما مجلدات الأعيان فقد بلغت الثلاث و الثلاثين مشتملة على تسعمائة و ستة آلاف ترجمة و هى لم تتجاوز حرف الزاى.

و فى تراجم الرجال الذين ترجم لهم من الاخبار ما يعنى من يراجع عن أمهات كتب التراجم و كتب التاريخ مضافا إلى ذلك التحقيق و التدقيق و النقد التاريخى المهدب و جل من ترجم لهم من معاصريه و من تقدمهم تجنب فيه المبالغات و الإغراق فى المدح فجرى على خطة القدماء فى تراجم الرجال. ففى الكتاب تاريخ و أدب و شعر إلى اخبار و حوادث قد يصعب على الباحث الوقوف على مظانها و إلى ذكر رجال لو لا الأعيان لظلوا مغمورين مجهولين.

و فى الكتاب مزية اخرى و هو انه أول كتاب ظهر للامامية فى موضوع الرجال التاريخى، و انه لم يقتصر على ترجمة رجال الرواية أو رجال الدين بل جمع إلى تراجمهم تراجم رجال الدنيا. و مزية ثالثة للكتاب عنى بها المؤلف و هى قلما تتسع لها أناة مؤلف فإنه استطاع الحصول على مصادر فى رحلته العراقية الإيرانية المباركة فى اللغتين العربية و الفارسية ذات قيمة تكاد لا تصل إليها أيدى الباحثين الذين ينفقون فى الوصول إلى أمثالها عامة وقتهم فكيف بمن شغل القسم الكبير من وقته فى تلقى الواقدين لزيارته من رجالات العراق و ايران من مختلف الطبقات و له مركزه الدينى المرموق و مقامه العلمى و الادبى الطائر الشهرة أضف إلى ذلك ايفاءه حق كل زائر زيارته بمثلها أو أحسن منها إلى مذكرات علمية و أدبية مع رجال العلم و الأدب و مع ذلك كله من هذه المهام استتب له الظفر بمادة غزيرة لكتابه.

و مزية رابعة و هى عشوره فى زوايا بعض المكتبات الخاصة و العامة على أوراق نسجت عليها العناكب و قلما أبه لها خازنوها و لها اتصال بكتابه الثمين فأعاد لها رواءها و ضمها إليه مهذبة صافية. و مزية خامسة و هى إحياءه ترجمة مغمورين لم يترجم لهم مترجم و لم يذكرهم ذاكراً، و قلما عثر على بعض ما خلفوه من الآثار باحث و ذلك مما يزيد فى قيمة الكتاب و مزية سادسة و هى استفراغه وسعه الموقوف على ترجمة كل منسوب إلى من مختلف الأمصار و الاعصار ممن ترجم لهم إخوانهم السنة و قد أغفل تراجمهم رجال الشيعة إلى غير ذلك مما يطول به وصف هذا الكتاب الفذ فى باب.

و بعد فان صاحب الأعيان العظيم أشبه بتأليفه كتابه من حيث ما بذل فيه من الجهد و التعمق فى البحث للعثور على ما عثر عليه من مادته الغزيرة و خاصة الرجال المغمورين المجهولين ممن رد إليهم حياتهم الادبية بالعالم الاثرى الذى ينفق المال الكثير و الوقت الطويل و يتحمل المشاق للوصول من الاحافير إلى اثر من اثار الأمم الدارسة يضمه إلى المتاحف الاثرية و يخدم به التاريخ القديم. و كان من مثل هذه الطرف النادرة الشىء الكثير لمؤلف الأعيان أمد الله فى حياته و أمتع الأمة بطول بقائه لينظم مفاخرها، تليدها و طريفها، متناسقة لآليها الغالية فى سمط عقده الفريد كتابه الخالد الأعيان.

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما و رضى الله عن أصحابه المنتجبين و التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و العباد و الزهاد و الصالحين.

و بعد، فيقول العبد الفقير إلى عفو الله و إحسانه محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقراى نزيل دمشق الشام عفا الله عن جرائمه: هذا هو الجزء الرابع و الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكمالته و منه تعالى نستمد المعونة و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل).

سديف بن مهران بن ميمون المكى

. قتل سنة ١٤٧ كما فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى و فى مسودة الكتاب قتل حدود سنة ١٤٥.

الخلافة فى ولائه

قال ابن عساكر: مولى آل أبى لهب و فى الاغانى عن الفضل بن دكين انه مولى آل أبى لهب. و قال ابن شهر آشوب فى معالم العلماء و صاحب شذرات الذهب: مولى زين العابدين ع و قال بعضهم مولى بنى هاشم و قال ابن الأثير مولى السفاح. و فى كتاب الشعر و الشعراء انه مولى ولد العباس. و فى الاغانى مولى خزاعة و فى تلخيص اخبار الشيعة مولى بنى هاشم و قيل مولى خزاعة.

سبب قتله

اتفق المؤرخون على ان سبب قتله مدحه الطالبين و هجوه العباسيين و اختلفوا فىمن تولى قتله و فى كيفية قتله قال ابن عساكر:

لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب بالمدينة مال اليه سديف و تابعه و كان من خاصته و صار يطعن على أبى جعفر و يقول فيه و يمتدح بنى على و يتشيع لهم فجعل يوما (و محمد بن عبد الله على المنبر و سديف عن يمين المنبر) يقول و يشير بيده إلى العراق يريد أبا جعفر:

فاكفف يديك أظلمها مهديها

أسرفت فى قتل البرية جاهدا

جرارة يحثتها حسنيها

فلتأتينك غارة حسنية

يشير إلى محمد بن عبد الله:

لما تغطرس ظالما حرميها

حتى يصبح قرية كوفية

فبلغ ذلك أبا جعفر فقال: قتلني الله ان لم أسرف في قتله. فلما قتل عيسى بن موسى محمد بن عبد الله كتب أبو جعفر إلى عمه عبد الصمد و كان عامله على مكة ان ظفر بسديف ان يقتله فظفر به علانية على رؤوس الناس، و كان يحفظ له ما كان من مدائحه إياهم قبل خروجه، فقال له:

ويحك يا سديف ليس لي فيك حيلة و قد أخذتك ظاهرا على رؤوس الناس و لكنني أعاود فيك أمير المؤمنين فكتب إلى أبي جعفر يخبره بامرہ فكتب اليه يأمره بقتله، فجعل يدافع عنه و يعاوده في أمره، فكتب اليه و الله لئن لم ١٨٨ تقتله لأقتلنك، و لا يغرنا قولك انا عمه. فدافع بقتله حتى حج المنصور، فلما قرب من الحرم اخرج عبد الصمد سديفا من الحرم فضرب عنقه، ثم خرج للقاء المنصور فلما لقيه دنا منه و هو في قبته فسلم عليه فقال له أبو جعفر من قبل ان يرد عليه السلام ما فعلت في أمر سديف؟ قال قتلته يا أمير المؤمنين، قال و عليك السلام يا عم، يا غلام: أوقف، فأوقف ثم أمره فعاد له (اي في المحمل).

تخرج عبد الصمد من قتله في الحرم فأخرجه إلى خارج الحرم فقتله و لم يتخرج من أصل قتله، و ان كان تخرج من ذلك فخوفه من معصية المنصور حملته على تقديم معصية الله على معصية المنصور. نعوذ بالله من صحبة الظالمين التي تؤدي إلى مثل هذا أو دونه.

و في لسان الميزان عن العقيلي ان قاتله داود بن علي لا عبد الصمد بن علي.

و في تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزباني: قيل ان سديفا كان بينه و بين المنصور صداقة قبل الخلافة فلما ولي أتاها فوصله بالف دينار و كان يعلم ميله إلى آل أبي طالب فقال له كاني بك قد أخذت هذا المال فدفعته إلى ولد علي و و الله لئن فعلت لأقتلنك فقال له أعيذك بالله ان تقول هذا ثم انطلق إلى الحجاز فدفع المال إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فبلغ المنصور فكان سبب قتله و قيل انه جاء إلى عبد الصمد عم المنصور فاستجار به و كان من اطرف الناس و أملحهم فنفق عليه و قرب من قلبه و المنصور قد أغفل امر سديف لثلا يبعد إلى حيث لا يقدر عليه فلما حج المنصور تلقاه عبد الصمد و معه سديف فلما رآه المنصور قال لعبد الصمد: سوء لك يا شيخ تلجئ إليك عدوى و عدو آل العباس و أظهر عليه الغضب فلما عاد عبد الصمد إلى داره قتل سديفا في السر و كان ذلك في سنة ١٤٧ هـ.

و في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من أين نقلته، و الظاهر انه من كتاب العمدة: قيل انه لما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة في أيام أبي جعفر المنصور دخل عليه سديف بن ميمون و أنشده أبياتا يحرضه فيها على إظهار الدعوة و يطعن في دولة بني العباس يقول منها:

بعد التفرق و الشحناء و الإحن

انا لنامل ان تترد ألفتنا

فينا كاحكام قوم عابدى وثن

و تنقضى دولة أحكام قادتها

ان الخلافة فيكم يا بنى حسن

فانهض ببيعتكم نهض ببيعتنا

فلما بلغت الأبيات المنصور كتب فيه إلى عبد الصمد بن علي عامله على مكة فأخذه و قطع يديه و رجله و جدد انفه فلم يمتم دفنه حيا. و عن ابن رشيقي في العمدة انه قال في هذه الأبيات الثلاثة انها لعبد الله بن مصعب نسبت إلى سديف و حملت عليه فقتل بسببها اه و في مجلة العرفان م ٢٥ ص ٦٨٥ عن كتاب الشعر و الشعراء ص ٢٩٤^{٦٩} ان سديفا قال لإبراهيم بن عبد الله الحسنى أخى النفس الزكية لما صعد المنبر بالبصرة:

في صحه منك و عمر طويل

أيها أبا إسحاق مليتها

سير بهم في مصمات الكبول

اذكر هداك الله ذحل الأولى

(١) ليس لذلك اثر في كتاب الشعر و الشعراء مع ان عدد صفحاته ١٨٣ فالظاهر انه منقول عن العمدة لابن رشيقي - المؤلف -.

ص: ١٨٩

يعنى بذلك أبا إبراهيم هذا عبد الله المحض و من حمل معه من العلويين إلى أبي جعفر المنصور فلما قتل إبراهيم هرب سديف و كتب إلى المنصور:

خير من ينميه عبد المطلب

أيها المنصور يا خير العرب

فاعف عني اليوم من قبل العطب

انا مولاك و راج عفوكم

فوقع المنصور في كتابه:

ان تشبهت بعدها بولبي

ما نماني محمد بن علي

و كتب إلى عبد الصمد بن علي يأمره بقتله فيقال انه دفنه حيا اه و روى ابن عساكر عن البلاذري ان سديفا كان مائلا إلى المنصور فلما استخلف وصله بالف دينار فدفعها إلى محمد بن عبد الله معونة له فلما قتل محمد صار مع أخيه إبراهيم حتى إذا قتل إبراهيم اتى المدينة فاستخفى بها و قيل انه طلب الامان من عبد الصمد و هو واليها. (مرانه كان واليا على مكة) فامنه و أحلفه ان لا يبرح من المدينة و لما قدم المنصور المدينة قيل له قد رأينا سديفا ذاهبا و جائيا فبعث في طلبه و أخذ عبد الصمد في طلبه أشد أخذ فأتى به فجعل في جوالق ثم خيط عليه و ضرب بالخشب حتى كسر ثم رمى به في بئر و به رمق حتى مات

^{٦٩} (١) ليس لذلك اثر في كتاب الشعر و الشعراء مع ان عدد صفحاته ١٨٣ فالظاهر انه منقول عن العمدة لابن رشيقي - المؤلف -.

اه و عن ابن الأهدل و ياتى عن الشذرات ان المنصور قال له بعد ما مدح السفاح و اجازته بالف دينار كانى بك يا سديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن رسول الله انما ندهن بنى العباس لأجل عطاياهم و اقسام بالله لئن فعلت لأقتلنك ففعل سديف ذلك و انتهى خبره اليه فلما تمكن منه ضربه حتى مات.

صفته

ابن عساكر عن العقيلي ان سديفا كان أعرابيا بدويا شديد السواد.

أقوال العلماء فيه

كان سديف شاعرا مجيدا مطبوعا و عده ابن شهر آشوب فى المعالم فى شعراء أهل البيت المقتصدين و يظهر من مجموع اخباره الآتية انه كان معاديا لبنى امية متشيعا للطالبيين و انه كان يظهر التشيع لبنى العباس فى أول دولتهم فلما ظهر أولاد عبد الله بن الحسن أظهر التشيع [التشيع] لهم و الميل عن بنى العباس فقتله المنصور لاجل ذلك شر قتلة. و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر سديف المكى شاعرا و ياتى فى عبد العزيز بن يحيى الجلودى ان له كتاب اخبار سديف و فى ميزان الذهبى سديف بن ميمون المكى رافضى خرج مع ابن حسن فظفر به المنصور فقتله قال العقيلي: كان من الغلاة فى الترفض و فى الاغانى ج ١٤ ص ٤٥٦ سديف بن ميمون مولى خزاعة و هو من مخضرمى الدولتين. و ذكره المرزبانى فى كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة كما فى نسخة مخطوطة من النبذة المختارة من ذلك الكتاب موجودة عندى و هو الثامن عشر منهم فقال سديف بن ميمون مولى بنى هاشم و قيل مولى خزاعة و ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال سديف بن ميمون المكى الشاعر مولى آل أبى لهب.

بغضه للامويين و حبه للهاشميين

فى الاغانى: كان سديف شديد التعصب لبنى هاشم مظهرا لذلك فى أيام بنى امية و كان يخرج إلى صحار صغار فى ظاهر مكة يقال لها صفا ١٨٩ الشراب و يخرج مولى لبنى أمية معه يقال له سباب فيتسابان و يذكران المثالب و المعايب و يخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا و لهذا فلا يرجعون حتى يكون الجرح و الشجاج و يخرج السلطان إليهم فيفرقهم و يعاقب الجناة. و فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى: قال سديف رحمه الله يهجو بنى أمية:

يا قرة العين المداوى داؤها	امست امية قد أظل فناؤها
شعب الضلال و شتت اهاؤها	امست امية قد تصدع شعبها
امست تساق مباحة احماؤها	و لقد سررت لعبد شمس انها
لقد اضمحل عن البلاد بلاؤها	فلئن امية عبد شمس ودعت

ان لن يزول و لن يهد بناؤها	زعمت امية و هى غير حليلة
حتى ترفع فى العجاج دماؤها	و قضى الإلاه بغير ذاك فذبحت
و امية الايدى القليل جداؤها	فامية العين الكليلة فى الهدى
و امية الداء الدوى وعائها	و امية الاذن المصيخة للخنا
و امية القول البعيد فائها	و امية الكف المصرد نيلها
و امية القدم المقصر شاوها	و امية القدم المقدم شرها
حتى أذل صغارها كبراؤها	هيهات قد سفهت امية دينها
دار الندامة للشقاء شقاؤها	ولهمت بمنزل عزة فاحلها
هتكت و كشف بالعراء غطاؤها	يا رب حرمة مسلم متعبد
كمدت و لم يرحم هناك دعاؤها	و دعاء ارملة دعت ويلا و قد
مع سواة مشهورة عوراؤها	لعنت امية كم لها من سواة
عملت بقصد طريقة امراؤها	لا سوقة منها أتت قصدا و لا
أرسل دموع العين طال بكائها	يا أيها الباكي امية ضلة
قلب الزمان لها و هم فناؤها	امست امية لا امية تترجى

اخباره مع السفاح فى قتل بنى امية

كان ظهور الدولة العباسية و قتل بنى أمية بعد قتل آخر ملك منهم و هو ٢ مروان بن محمد الملقب بالحمار ٢ سنة ١٣٢ فيما ذكره ابن الأثير و غيره من المؤرخين و روى أبو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى ج ٤ ص ٩٢ عن عمه عن محمد بن سعد اللكراني عن النضر بن عمرو عن المعيطى قال و أخبرنا محمد بن خلف و كيع عن أبي السائب سلم بن جنادة السوائي سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول دخل سديف و هو مولى [آل] أبي لهب على أبي العباس (السفاح) بالبحيرة هكذا قال وكيع و قال اللكراني فى خبره و اللفظ له كان أبو العباس جالسا فى مجلسه على سريره و بنو هاشم دونه على الكراسى و بنو أمية على الوسائد قد ثنيت لهم و كانوا فى أيام دولتهم يجلسون هم و الخلفاء منهم على السرير و يجلس بنو هاشم على الكراسى فدخل

الحاجب فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل حجازى اسود راكب على نجيب مثلثم يستأذن و لا يخبر باسمه و يحلف ان لا يحسر اللثام عن وجهه حتى يراك فقال هذا مولاي سديف فدخل فلما نظر إلى أبي العباس و بنو امية حوله حدر اللثام عن وجهه و انشد يقول:

أصبح الملك ثابت الآساس
بالصدور المقدمين قديما
يا أمير المطهرين من الدم
أنت مهدي هاشم و هداها
بالبهاليل من بنى العباس
و الرءوس القماقم الرؤاس
و يا رأس منتهى كل رأس
كم أناس رجوك بعد أناس

ص: ١٩٠

لا تقيلن عبد شمس عثارا
أنزلوها بحيث أنزلها الله
خوفهم أظهر التودد منهم
أقصهم أيها الخليفة و احسم
و اذكرن مصرع الحسين و زيد
و الامام الذى يحر ان امسى
فلقد ساءنى و ساء سوائى
نعم كلب الهراش مولاك لو لا
واقطعن كل رقلة^{٧٠} و غراس
بدار الهوان و الإتعاس
و بهم منكم كحز المواسى
عنك بالسيف شاقة الارجاس
و قتيلا بجانب المهراس
رهن قبر فى غربه و تناسى
قربهم من نمارق و كراسى
أود من حباتل الإفلاس

^{٧٠} (١) قال المبرد فى الكامل الرقلة النخلة الطويلة و فى القاموس الرقلة (بالفتح) النخلة فاتت اليد) و الغراس) بالكسر جمع غرس بالفتح و هو الشجر المغروس أو جمع غريسة و هى النخلة أول ما تفرس - المؤلف -.

فتغير لون أبي العباس و اخذه رمع^{٧١} و رعدة فالتفت بعض ولد سليمان بن عبد الملك إلى رجل منهم كان إلى جنبه فقال قتلتنا و الله العبد.

ثم اقبل أبو العباس عليهم فقال يا بنى الفواعل لا ارى قتلاكم من اهلى قد سلفوا و أنتم احياء تتلذذون فى الدنيا خذوهم فاخذتهم الخراسانية بالكفر كوبات^{٧٢} فاهمدوا الا ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فإنه استجار بداود بن على و قال له ان أبى لم يكن كآبائهم و قد علمت صنيعته إليكم فاجاره و أستوهبه من السفاح و قال له قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلينا فوهبه له و قال لا ترينى وجهه و ليكن بحيث تأمنه و كتب إلى عماله فى النواحي بقتل بنى امية اه و فى تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى:

قيل كان سديف يناضل قوما من بنى امية بفرس له عربية و كانوا ينالون من على بن أبى طالب ع فشكا ذلك إلى أبى العباس السفاح فكان أبو العباس حاقدا لما أخبره به سديف فلما أفضت اليه الخلافة كان الحاجب واقفا فإذا فارس قد اقبل ما يرى منه الا الحدق فقال للحاجب قل للخليفة بالباب مولاك قال ادخل به و كان عنده سليمان بن هشام و ولداه فحسر عن وجهه فإذا سديف فأنشده: (الأبيات التى مرت).

قال فسار أبو العباس لابي جعفر المنصور و قد استحيا من سليمان و ولديه فقال أبو جعفر اذبحهما على صدره فبدأ بهما فذبحهما و ذبح، و كتب أبو العباس إلى عمه عبد الله بن على إذا قرأت كتابى فانظر من كان قبلك من بنى امية فلا تبقيين منهم ديارا فأرسل إليهم ان سيروا إلى فسار اليه منهم نيف و سبعون رجلا فقتلهم اه هذا و لكن أبا العباس المبرد فى الكامل روى هذا الشعر على غير هذا الوجه و لم ينسبه إلى سديف بل إلى شبل مولى بنى هاشم، قال أبو العباس دخل شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم على عبد الله بن على و قد اجلس ثمانين من بنى امية على سمط الطعام فأنشده:

بالبهليل من بنى العباس

أصبح الملك ثابت الآساس

بعد ميل من الزمان و يأس

طلبوا وتر هاشم و شفوها

واقطعن كل رقلة و اواسى^{٧٣}

لا تقيلن عبد شمس عثارا

و بها منكم كحز المواسى

ذلها أظهر التودد منها

قربها من نمارق و كراسى

١٩٠ و لقد غاظنى و غاظ سوائى

بدار الهوان و الاتعاس

أنزلوها بحيث أنزلها الله

^{٧١} (٢) الرمع بالسكون و الرمع بالتحريك اصفرار و تغير فى الوجه.

^{٧٢} (٣) كأنها لفظة فارسية.

^{٧٣} (٤) الرقلة مر تفسيرها(و الأواسى) فى كامل المبرد جمع اسية و هى أصل البناء كالأساس.

و اذكروا مصرع الحسين و زيد

و قتيلا بجانب المهراس^{٧٤}

و القتييل الذي بحران^{٧٥} اضحى

ثاويا بين غربة و تناسى

نعم شبيل الهراش مولاك شبيل

لو نجا من حبائل الإفلاس

فأمر بهم عبد الله فشدخوا بالعمد و بسطت السمط و جلس عليها و دعا بالطعام و انه ليسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعا و قال لشبيل لو لا انك خلطت شعرك بالمسالة لاغنمتك أموالهم و عقدت لك على جميع موالى بنى هاشم قال فاما سديف فإنه لم يقم هذا المقام و انما قام مقاما آخر. دخل على أبى العباس السفاح و عنده سليمان بن هشام بن عبد الملك و قد أعطاه يده فقبلها و أدناه فاقبل على السفاح و قال له:

لا يغرنك ما ترى من رجال

ان تحت الضلوع داء دويا

فضع السيف و ارفع السوط حتى

لا ترى فوق ظهرها امويا

فقال سليمان ما لى و لك أيها الشيخ قتلتنى قتلک الله فقام أبو العباس فدخل و إذا المنديل قد التقى فى عنق سليمان ثم جر فقتل اه و يمكن ان يكون وقع اشتباهه من الرواة هنا و ان يكون لكل من شبيل و سديف أبيات على هذا الوزن و القافية قالها عند دخوله على أبى العباس فادخل الرواة اشتباها بعض أبيات كل منهما فى أبيات الآخر كما وقع مثله كثيرا و يمكن ان تكون القصة مع شبيل كما قال المبرد و نسبها الناس إلى سديف لاشتبهاره دون شبيل و الله اعلم.

و روى أبو الفرج فى الاغانى بسنده ان سديفا انشد أبا العباس و عنده رجال من بنى امية:

يا ابن عم النبى أنت ضياء

استبتنا بك اليقين الجليا

فلما بلغ قوله:

جرد السيف و ارفع العفو حتى

لا ترى فوق ظهرها امويا

لا يغرنك ما ترى من رجال

ان تحت الضلوع داء دويا

بطن البغض فى القديم فاضحى

ثاويا فى قلوبهم مطويا

^{٧٤} (٥) قتييل المهراس حمزة (ع) و المهراس ماء بأحد.

^{٧٥} (٦) هو إبراهيم الامام - المؤلف -.

و هي طويلة فقال أبو العباس يا سديف خلق الإنسان من عجل ثم انشد أبو العباس متمثلاً:

أحيا الضغائن آباء لنا سلفوا
فلن تبيد و للآباء أبناء

ثم أمر بمن عنده فقتلوا. قال أبو الفرج و روى ابن المعتز في قصة سديف مثل ما ذكرناه من قبل الا انه قال فيها فلما أنشده ذلك التفت إليه أبو الغمر سليمان بن هشام فقال يا ماص بظر أمه أ تواجهنا بمثل هذا و نحن سروات الناس فغضب أبو العباس و كان سليمان بن هشام صديقه قديما و حديثا يقضى حوائجه في أيامهم و يبره فلم يلتفت إلى ذلك و صاح بالخراسانية فقتلوهم جميعا الا سليمان بن هشام فاقبل عليه أبو العباس فقال يا أبا الغمر ما ارى لك في الحياة بعد هؤلاء خيرا قال لا و الله قال فاقتلوه و كان إلى جنبه فقتل.

و في الاغانى بسنده ان سديفا قال لابي العباس يحضه على بنى امية و يذكر من قتل مروان و بنو امية من قومه:

(١) قال المبرد في الكامل الرقلة النخلة الطويلة و في القاموس الرقلة (بالفتح) النخلة فاتت اليد (و الغراس) بالكسر جمع غرس بالفتح و هو الشجر المغروس أو جمع غريسة و هي النخلة أول ما تغرس - المؤلف -.

(٢) الرمع بالسكون و الرمع بالتحريك اصفرار و تغير في الوجه.

(٣) كأنها لفظة فارسية.

(٤) الرقلة مر تفسيرها (و الأواسى) في كامل المبرد جمع اسبية و هي أصل البناء كالأساس.

(٥) قتيل المهراس حمزة (ع) و المهراس ماء بأحد.

(٦) هو إبراهيم الامام - المؤلف -.

ص: ١٩١

قتلوكم و هتكوا الحرمات

يا لها من مصيبة و ثرات

أمام الهدى و رأس الثقات

كيف بالعضو عنهم و قديما

اين زيد و اين يحيى بن زيد

و الامام الذى أصيب بحران

قتلوا آل احمد لا عفا الله

لمروان غافر السيات

و قال ابن الأثير فى الكامل ج ٥ ص ١٦٨: لما ولى السفاح الخلافة حضر عنده سليمان بن هشام بن عبد الملك فأكرمه و أعطاه يده فقبلها فلما رأى ذلك سديف مولى السفاح اقبل عليه و قال:

لا يغرنك ما ترى من رجال

ان تحت الضلوع داء دويا

فضع السيف و ارفع السوط حتى

لا ترى فوق ظهرها امويا

فاقبل عليه سليمان و قال قتلتنى أيها الشيخ و قام السفاح فدخل فاخذ سليمان فقتل و فى ج ٥ ص ٢٠٤ دخل سديف على السفاح و عنده سليمان بن هشام بن عبد الملك و قد أكرمه فقال سديف- و ذكر البيتين إلى آخر الخبر- و فى شذرات الذهب ج ١ ص ١٨٧ استامن سليمان بن هشام و ابنه فى نحو ثمانين رجلا إلى السفاح فامنهم حتى قدم عليه سديف بن ميمون مولى زين العابدين فأنشده:

ظهر الحق و استبان مضيا

إذ رأينا الخليفة المهديا

إلى قوله:

قد أتتك الوفود من عبد شمس

مستكينين قد اجادوا المطيا

فاردد العذر و امض بالسيف حتى

لا ترى فوق ظهرها امويا

و أنشده أيضا:

علام و فيم نترك عبد شمس

لها فى كل راعية ثغاء

أمير المؤمنين أبح دماهم

فان تفعل فعادتك المضاء

و أنشده أيضا:

أصبح الملك ثابت الأساس

بالهليل من بنى العباس

إلى قوله:

فلما سمع السفاح ذلك امر بقتل جميعهم و أجاز سديفا بالف دينار ثم قال المنصور كاني بك يا سديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن رسول الله انما ندهن بنى العباس لأجل عطاياهم تقوم بها أودنا و اقسام بالله لئن فعلت لأقتلنك ففعل سديف ذلك و انتهى خبره اليه فلما تمكن منه ضربه حتى مات اه.

اخباره مع المنصور في قتل بنى امية

ابن عساكر: اخرج العقيلي في كتاب الضعفاء ان سديفا قدم على المنصور و كان أعرايبا بدويا شديد السواد فنظر إلى رجل من بنى امية في مجلس المنصور فعرفه فقال و الله يا أمير المؤمنين ان هذا خب يلحظك بعين ١٩١ العدو فتكلم الأموي فقال له سديف أفلت نجومك و حان أجلك يا أمير المؤمنين أطف شعلة لهبه و شهاب قلبه فقال الأموي أصبحنا بحمد الله ما نتخوف غضبه و لا شوكة مخلبه و قد قل به الجور بعد كثرته و كثر به العدل بعد قلته فقال سديف يا أمير المؤمنين دونكه قبل ان ينصب لك شباك حيله و أشراك دغله فإنه الذي كدنا باعضله و كلمنا بكللكه فقال الأموي قد و الله رفع الله أمير المؤمنين عن خلف الوعد و نقض العهد هذا أمان ليس لك على فيه سلطان بيد و لا لسان فاكفف يا سديف و اخبرني هل اطرفتنا بشيء من شعرك^{٧٦} فقال لقد اطرفتك بسبائك ذهب و در نظم و جوهر عقيان فصلتهن لك بزبرجد منضود في سلك معقود لتعرف اني ناصع الجيب أمين الغيب فأنشده أبياتا يحرضه على الأموي فما فرغ منها حتى دعا بالاموي فقتله و هي:

و من نشا قلبه مستيقظا عادى (كذا)

يا رائق العنق من جلباب دولته

مولي كانت لابراق و ارداد

اني و من أين لي في كل منزلة

ريان مرتحل أو وارد صادى

أو مثل بحرك بحر لا يزال به

يسمى إليك بارصاد و الحاد

لا تبق من عبد شمس حية ذكرا

يكبون منه عباديدا على الهادى

جرد لهم رأى عزم منك مصطلم

فكهلهم و فتاهم حية الوادى

و لا تقيلن منهم عثرة ابا

عبد و مولاه نحرير بها هادى

و هل يعلم هما^{٧٧} حمرة حدث

^{٧٦} (١) السياق يدل على ان هذا الكلام من قوله فاكفف يا سديف هو كلام المنصور لا كلام الأموي فالظاهر ان فيه نقصا و ان أصله فقال المنصور قد أمناه فاكفف يا سديف و اخبرني إلخ.

^{٧٧} (٢) الهم بكسر الهاء الكبير السن - المؤلف -.

دعاؤه في دولة الجور

ابن عساكر: بلغنى ان سديفا كان يقول: اللهم صار فيتنا دولة بعد القسمة، و امارتنا غلبة بعد المشورة، و عهدنا ميراثا بعد الاختيار للامة، و اشترت الملاهي و المعازف بسهم اليتيم و الارملة، و حكم في ابشار المسلمين أهل الذمة، و تولى القيام بأمرهم فاسق كل محلة، اللهم قد استحصد زرع الباطل و بلغ نهيته و اجتمع طريقه، اللهم فاتح له يدا من الحق حاصدة تبيد شمله، و تفرق امره ليظهر الحق في أحسن صورته و أتم نوره اه و الظاهر انه كان يدعر بهذا في دولة بنى امية لأن دولة بنى العباس في أولها لم يكن ذلك قد اشتهر فيها.

قتله ولدى بسر بن أبي ارطاة

ابن عساكر: بلغنى ان سديفا لم يزل يطلب ولد بسر بن أبي ارطاة حتى ظفر باثنين له بساحل دمشق فقتلها بسر جدهما ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب باليمن لما بعته معاوية أميرا عليها بعد مقتل عثمان اه و هذا من جملة ما تقرب به سديف إلى بنى العباس و أظهر به بغضه للامويين (و قوله) لما بعته معاوية أميرا عليها إلخ ليس بصواب فان معاوية لم يبعته أميرا على بلد و انما بعته مفسدا في الأرض ففعل ما فعل بأهل الحرمين و باليمن و قتل ولدى عبيد الله بن العباس الرضيعين تحت ذيل أمهما ذبحا على درج صنعاء فذهب عقلها. و قوله بعد مقتل عثمان لا محل له و لا مناسبة و الصواب ان يقال بعد صفين و الحكمين. و قتل ولدى بسر بولدى عبيد الله مناف لقوله تعالى: (لا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) * الا ان يكونا على طريقة أبيهما فان الحية لا تلد الا حية.

من اخباره

في الاغانى: لما قال سديف قصيدته التي يذكر فيها امر بنى حسن بن

(١) السياق يدل على ان هذا الكلام من قوله فاكفف يا سديف هو كلام المنصور لا كلام الأموى فالظاهر ان فيه نقصا و ان أصله فقال المنصور قد أمناه فاكفف يا سديف و اخبرنى إلخ.

(٢) اللهم بكسر الهاء الكبير السن - المؤلف -.

يا سواة للقوم لا كفوا و لا

إذ حاربوا كانوا من الأحرار

فقال له المنصور أ تحضهم على يا سديف قال لا و لكنى أؤنبهم يا أمير المؤمنين. و سلم سديف على رجل من بنى عبد الدار فقال له العبدى من أنت يا هذا قال انا رجل من قومك انا سديف بن ميمون قال لا و الله ما فى قومى سديف و لا ميمون قال صدقت لا و الله ما كان قط فيهم ميمون و لا مبارك (اه الاغانى).

أشعاره سوى ما مر

أورد له ابن شهر آشوب فى المناقب قوله:

و اهلوه و الفعال الزكى

أنتم يا بنى على ذوو الحق

جميعا سواكم أهل غى

بكم يهتدى من الغى و الناس

لا أخو تيمها و لا من عدى

منكم يعرف الامام و فيكم

و أورد له ابن قتيبة فى كتاب الشعر و الشعراء قوله:

طيب الاعراق ممتدح

و أمير من بنى جمح

عاضنا منهن بالوضح

ان ابناه مدائحنا

السيد سراج حسين بن المفتى السيد محمد على قلى ابن محمد حسن بن حامد حسين بن زيد [زين] العابدين الموسوى النيسابورى الكنتورى الهندى

. مر ذكره فى باب حسين ج ٢٧ و كان ينبغى ذكره هنا فى حرف السين.

السراج

فى التعليقة: هو حيان و احمد بن أبى بشر و فى منتهى المقال:

و يعقوب.

السراد

هو الحسن بن محبوب.

سراقة بن مرداس الأزدي البارقي

. فى تاريخ دمشق لابن عساكر: شاعر من شعراء العراق أدرك عصر النبى (ص) و شهد اليرموك و كان بارزا إلى الأزدي يعاونها قدم دمشق فى أيام عبد الملك هاربا من المختار بن أبى عبيد الثقفى و كان قد هجاه ثم رجع إلى العراق مع بشر بن مروان و كانت بينه و بين جرير مهاجاة و قال ابن عثمان البجلي الكوفى كان سراقة البارقي شاعرا ظريفا تحبه الملوك و كان قاتل المختار فأخذه أسيرا فأمر بقتله فقال و الله لا تقتلنى حتى تنقض دمشق حجرا حجرا فقال المختار لأبى عمرة من يخرج أسرارنا؟ ثم قال من أسرك قال قوم على خيل بلق عليهم ثياب بيض لا أراهم فى عسكرك فاقبل المختار على أصحابه فقال ان عدوكم يرى من هذا ما لا ترون ثم قال انى قاتلك قال و الله يا أمين آل محمد أنت تعلم ان هذا ليس باليوم الذى تقتلنى فيه قال ففى اى يوم أقتلك قال يوم تضع كرسيك على باب مدينة دمشق فتدعونى ١٩٢ يومئذ فتضرب عنقى فقال المختار يا شرطة الله من يذيع حديثى؟ ثم خلى عنه و كان المختار يكنى أبا إسحاق فقال سراقة:

رأيت البلق دهما مصمتات

ألا أبلغ أبا إسحاق انى

على هجاءكم حتى الممات

كفرت بوحىكم و جعلت نذرا

كلانا عالم بالترهات

ارى عبنى ما لم ترأياه

و قال لما أخذته خيل المختار بن عبيد:

غزونا غزوة كانت علينا

ألا أبلغ أبا إسحاق انا

و كان خروجنا بطرا و حيننا

خرجنا لا نرى الضعفاء شيئا

و هم مثل الدبى لما التقينا

نراهم فى مصفهم قليلا

و طعنا ضاحكا حين التقينا

لقينا منهم ضربا طلحفا

بكل كتيبة تنعى حسيننا

نصرت على عدوك كل يوم

و يوم الشعب إذ لاقى حيننا

كنصر محمد فى يوم بدر

ثم قدم سراقه بعد ذلك العراق مع بشر بن مروان فمدح بشرا جرير و الفرزدق و أعشى بنى شيبان فحمل سراقه على جرير حتى هجاه فقال:

أبلغ تميما غتها و سمينها
ان الفرزدق برزت حلباته
ما كنت أول محمر عثرت به
حرر كليبا أن خير صنيعه
و القول يقصد ترة و يجور
عفوا و غودر فى الغبار جرير
آباؤه ان اللئيم عثور
يوم الحساب العتق و التحرير
بالميل فى ميزانه لجدير
هذا القضاء البارقي و انتى

فقال جرير يجيبه:

يا صاحبي هل الصباح منير
يا بشر انك لم تزل فى نعمة
بشر أبو مروان ان عاسرته
يا بشر حق لوجهك التبشير
قد كان حقك ان تقول لبارق
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها
امسى سراقه قد عوى لشقائه
أ سراق انك قد غشيت ببارق
أ سراق انك لا نزارا نلتم
اكسحت بأسك للفخار و بارق
أم هل للوم عواذلى تفتير
يأتيك من قبل المليك بشير
عسر و عند يساره ميسور
هلا غضبت لنا و أنت أمير
يا آل بارق فيم سب جرير
و ابن اللثيمة للثام نصور
خطب و أمك يا سراق يسير (كذا)
امرا مطالعه عليك و عور
و الحى من يمن عليك نصير
شيخان أعمى مقعد و كسير

و قال جرير أيضا:

هاج الحزين و ذكر الاشواقا

لاقيت أضيع مجلس أخلاقا

و الجامعين مذلة و نفاقا

فحفظت فيهم عننا اسحاقا

امسى حليک قد أجد فراقا

و إذا لقيت مجيلسا من بارق

فقد الأكف عن المكارم كلها

و لقد هممت بان أدمم بارقا

ثم نزعا فمر جرير بسراقة بمنى و الناس مجتمعون عليه و هو ينشد فجهره جماله و استحسّن نشيده فقال من أنت قال بعض من اخزى الله على يديک فقال اما و الله لو عرفتك لوهبتک لظرفک اه و يمكن ان يستدل على تشييعه بقوله يمدح إبراهيم بن مالک الأشتر لما قتل عبيد الله بن زياد كما فى تاريخ ابن الأثير ج ٤ ص ١٣٠:

جرى على الأعداء غير نكول

أتاكم غلام من عرابين مذبح

ص: ١٩٣

و ذق حد ماضى الشفرتين صقيل

شفوا من عبيد الله أمس غليلي

فيا ابن زياد بؤ بأعظم هالك

جزى الله خيرا شرطة الله انهم

و من شعره قوله يرثى عبد الرحمن بن مخنف الغامدى و قتل فى حرب الخوارج كما فى تاريخ ابن الأثير ج ٤ ص ١٩٠ و معجم البلدان ج ٧ ص ٢٠٥.

و أزد عمان رهن رمس بكاذر^{٧٨}

بأبيض صاف كالعقيقة باثر

كرام المساعى من كرام المعاشر

و أدبر عنه كل ألوث دائر

ثوى سيد الازدين أزد شنوءة

و ضارب حتى مات أكرم ميتة

و صرع حول التل تحت لوائه

قضى نجه يوم اللقاء ابن مخنف

^{٧٨} (١) كازر فى معجم البلدان بزى مفتوحة بعدها راء موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج و المهلب - المؤلف -.

أمد و لم يمدد فراح مشمرا

إلى الله لم يذهب بأثواب غادر

سرايا بن حماد بن مزيد الاسدى الحلبي

. هو من أمراء بني مزيد أصحاب الحلة السيفية بالعراق قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٠ ان ديبس بن مزيد الاسدى خالف عليه قوم من بني عمه و نزلوا الجامعين فأتاهم و قاتلهم فظفر بهم و أسر منهم جماعة و عد فيهم سرايا بن حماد بن مزيد و حملهم إلى الجوسق ثم ان المقلد بن أبي الأغر بن مزيد و غيره اجتمعوا و معهم عسكر من جلال الدولة و قصدوا ديبسا و قاتلوه فانهم فتنزل المعتقلون بالجوسق و منهم المترجم إلى حلله فحرسوها.

سرحوب

هو زياد بن المنذر

(السرحوبية)

سبق ذكرهم في الجارودية و هم أصحاب زياد بن المنذر.

الأمير أبو الفوارس سرحاب بن بدر بن مهلهل الكردى

المعروف بابن أبي الشوك.

توفى في شوال سنة ٥٠٠.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٠٠ كانت للمترجم اموال كثيرة و خيول لا تحصى و ولى الامارة بعده أبو منصور بن بدر و بقيت الامارة في بيته ١٣٠ سنة.

و قال ابن الأثير أيضا في حوادث سنة ٤٥٥ فيها توجه السلطان طغرلبيك إلى بغداد و كان معه من الأمراء و عد جماعة فيهم سرحاب بن بدر.

و في حوادث سنة ٤٩٥ فيها عادت قلعة خفتيد كان إلى الأمير سرحاب بن بدر بن مهلهل و كان سبب أخذها منه القرابلي التركمانى كان قد اتى إلى بلد سرحاب فمنعه سرحاب من المراعى و قتل جماعة من أصحابه فاستجاش القرابلي التركمان و جاء في عسكر كثير فاقتتل هو و سرحاب فقتل القرابلي من أصحاب سرحاب الأكراد قريبا من ألفى رجل و انهزم سرحاب فى عشرين فلما سمع المستحفظان بقلعة خفتيد كان ذلك حدثهما أنفسهما ١٩٣ بالاستيلاء عليها فتملكاها ثم قتل أحدهما الآخر

و رجع إلى طاعة سرخاب فعفا عنه. و فى حوادث سنة ٤٩٨ فيها سار بلک بن بهرام السلجوقى إلى حصن خانيجار و هو من اعمال سرخاب بن بدر فحصره و ملكه.

الأمير أبو دلف سرخاب بن كيخسرو الديلمى

صاحب ساوه و آبة.

ساوه و آبة و يقال آوة مدينتان من نواحى قم ذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٩٥ ان المترجم كان مع عسكر السلطان بركيارق السلجوقى لما وقع الحرب بين بركيارق و أخيه محمد و كان الأمير ينال بن انوشتكين الحسامى مع عسكر السلطان محمد فحمل المترجم على ينال فهزمه و تبعه فى الهزيمة جميع عسكر محمد. و فى حوادث سنة ٥٠١ ان السلطان محمد سخط على المترجم فهرب منه و قصد صدقة بن مزيد الذى كان يستجير به كل ملهوف فطلبه السلطان من صدقة فلم يسلمه و انضاف إلى ذلك أمور اخرى أوجبت الزيادة فى غضب السلطان على المترجم و جرت فى ذلك مراسلات و وساطات إلى ان شرط صدقة فى الصلح ان يقر السلطان المترجم على اقطاعه بساوة فلم يتم الصلح و وقع الحرب بين السلطان و صدقة و قتل صدقة و أسر سرخاب بن كيخسرو الذى كانت هذه الحرب بسببه فاحضر بين يدى السلطان فطلب الامان فقال قد عاهدت الله انى لا اقتل أسيرا فان ثبت عليك انك باطنى قتلتك و الظاهر انه قد وشى به كذبا انه باطنى كما وشى بصدقة.

سرخاب بن محمد بن عناز الكردى

أخو أبى الشوك فارس بن محمد بن عناز.

هو من أمراء الأكراد بناحية قرميسين و هم طائفة كبيرة قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٣٧ فيها فى شعبان سار سرخاب بن محمد بن عناز أخو أبى الشوك إلى البندنجين و بها سعدى بن أبى الشوك ففارقها سعدى و لحق باييه و نهب سرخاب بعضها و كان ابن أبى الشوك قد أخذ بلد سرخاب ما عدى دزديلويه و هما متباينان لذلك و فى حوادث سنة ٤٣٨ ملك سعدى حلوان و سار إلى عمه سرخاب فكبسه و نهب ما كان معه و سير جمعا إلى البندنجين فاستولوا عليها و قبضوا على نائب سرخاب بها و نهبوا بعضها و انهزم سرخاب فصعد إلى قلعة دزديلويه ثم ان سعدى اقطع أبا الفتح بن ورام البندنجين و اتفقا على قصد عمه سرخاب و حصره بقلعة دزديلويه فساروا فيمن معهما من العساكر فلما قاربوا القلعة دخلوا فى مضيق هناك من غير ان يجعلوا لهم طليعة طمعا فيه و إدلالا بقوتهم و كان سرخاب قد جعل على رأس الجبل على فم المضيق جمعا من الأكراد فلما دخلوا المضيق لقيهم سرخاب و كان قد نزل من القلعة فاقتتلوا و عادوا ليخرجوا من المضيق فتقطرت بهم خيلهم فسقطوا عنها و رماهم الأكراد الذين على الجبل فوهنوا و أسر سعدى و أبو الفتح بن ورام و غيرهما من الرءوس و تفرق الغز و الأكراد من تلك النواحى بعد ان كانوا قد توطنوها و ملكوها و فى حوادث سنة ٤٣٩ فيها قبض الأكراد اللدية و جماعة من عسكر سرخاب عليه لأنه أساء السيرة معهم و وترهم فقبضوا عليه و حملوه إلى إبراهيم ينال السلجوقى فقلع احدى عينيه و طالبه بإطلاق سعدى بن أبى الشوك فلم يفعل و كان أبو العسكر بن سرخاب قد غاضبه لما قبض على سعدى و اعتزله كراهية لفعله فلما أسر أبوه سرخاب سار إلى القلعة و اخرج سعدى ابن عمه و فك قيوده و أحسن اليه و أطلقه و أخذ عليه بطرح ما مضى و السعى فى خلاص والده سرخاب فسار سعدى و اجتمع

(١) كازر فى معجم البلدان بزى مفتوحة بعدها راء موضع من ناحية سابور من ارض فارس كان فيه قتال الخوارج و المهلب - المؤلف -

ص: ١٩٤

عليه خلق كثير من الأكراد و وصل إلى إبراهيم ينال فلم يجد عنده الذى أراد. و سير ينال جيشا لأخذ قلاع سرخاب و استعمل عليهم نسيبا له اسمه احمد و سلم اليه سرخابا ليفتح به قلاعه فسار به إلى قلعة كلكان فامتنعت عليه فساروا إلى قلعة دزديلويه فحصروها و امتدت طائفة منهم فنهبوا و فعلوا الأفاعيل القبيحة و فى حوادث سنة ٤٤٢ فيها سار المهلهل بن محمد بن عناز أخو أبى الشوك إلى السلطان طغرلبك فأحسن اليه و أقره على اقطاعه و شفعه فى أخيه سرخاب و كان محبوسا عند طغرلبك و سار سرخاب إلى قلعة الماهكى و هى له.

السروجى

اسمه مروان بن محمد السروجى الأموى.

السروى

هو رشيد الدين أبو جعفر محمد بن على بن شهرآشوب بن أبى نصر بن أبى الجيش المازندراني السروى.

السرى

فى التقدير روى الكشى بسند صحيح ان الصادق ع لعنه اه و رواية الكشى هى هذه

سعد حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله ع قال ان بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله

الحديث و جاء لعنه عن الصادق ع فى خبر ابن سنان المتقدم فى بزيع الحائك و فى مشتركات الطريحي السرى بالراء بعد السنين نسبة إلى السر رجل ملعون قاله فى الخلاصة اه.

أبو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرفاء الموصلى

المعروف بالسرى الرفاء الشاعر المشهور.

توفى سنة ٣٤٤ أو ٣٦٠ أو ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٦ ببغداد و دفن بها و حكى ابن خلكان القول بأنه توفى سنة ٣٤٤.

أقوال العلماء فيه

العلم و الأدب يرفع الوضيع فى نفسه و صنعته و مكسبه و نسبه و فقره و خصاصته و الجهل يضع الرفيع فى نسبه و عشيرته و منصبه و غناه و ثروته عند أهل العقل و ان رفعه ذلك عند أهل الجهل منله فابو تمام الذى كان أول امره غلام حائك بدمشق و يسقى الماء من الجرة فى جامع مصر رقى به علمه و أدبه إلى معاشره الملوك و الأمراء و مدحهم و أخذ جوائزهم الوفيرة حتى صار يستقل ألف دينار يجيزه بها عبد الله بن طاهر فيفرقها على من يبابه و يحتمل له ابن طاهر ذلك و يجيزه بضعفها و يؤلف ديوان الحماسة فيعطى من الحظ ما لم يعطه كتاب. و السرى الرفا ينتقل من صنعة الرفو و التطريز عند أحد الرفائين باجرة زهيدة و عيش ضنك إلى مدح الملوك و الوزراء و الأمراء فيأخذ جوائزهم النفيسة و يؤلف فى الأدب كتاب المحب و المحبوب و المشموم و المشروب و لا شك ان للزمان و البيئة التأثير العظيم فى ذلك فابو تمام وجد فى عصر راجت فيه بضاعة الشعر و الأدب أعظم رواج و كثر رائدوه و انتشر طالبوه و زهت رياضه و تفتحت أكمام زهرة بما أغدقه عليها الملوك و الأمراء ١٩٤ من عطاياهم الفياضة و السرى الرفا وجد فى دولة بنى حمدان و على رأسهم سيف الدولة الذى اجتمع ببابه من الشعراء و الأدباء ما لم يتفق لغيره و يتلوه أمراء بنى حمدان الكثيرى العدد الذين مدحهم السرى و أخذ جوائزهم النفيسة و فيهم يقول من قصيدة:

و الحق أبلج لا يلقى بإنكار

و الحمد حلّى بنى حمدان نعرفه

تفيؤوا ظل جنات و انهار

قوم إذا نزل الزوار ساحتهم

أفضت إلى الغاية القصوى من النار

مؤمرون إذا ثارت قرومهم

عدت وقائعهم أو يوم ذى قار

فكل ايامهم يوم الكلاب إذا

و اتصل بالوزير المهلبى فى بغداد و بغيره فمدحهم و أغدقوا عليه من جوائزهم فقد وجد أيضا فى زمان كان فيه للشعر و الأدب الحظ الوافى و المنهل الصافى فلا جرم ان ارتفع فيه قدر السرى بعد الخمول بفضل و أدبه و صار سرىا فى الصفة بعد ما كان سرىا فى الاسم وحده.

و كان شاعرا مجيدا متفننا فى ضروب الشعر مشهورا بين أهل عصره و من بعدهم. فى فهرست ابن النديم ص ٢٤١ طبع مصر: السرى بن احمد الكندى من أهل الموصل شاعر مطبوع كثير السرقة عذب الألفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان فى التشبيهات و الأوصاف طالب لها و لو لم يكن لها رواء و لا منظر لا يحسن من العلوم غير قول الشعر اه هكذا يقول ابن النديم انه كثير السرقة و هو يدعى على الخالدين سرقة شعره و يقول ابن النديم أيضا ص ٢٤٠ عند ذكر أسماء الشعراء المحدثين بعد الثلاثمائة: أبو منصور بن أبى براك هذا أستاذ السرى بن احمد الكندى شاعر موجود و يقال ان السرى سرق شعره و انتحله اه و هذا بعض عجائب الكون و كم فى هذا الكون من عجائب.

و عدّه ابن شهرآشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المتقين (اي العاملين بالتقية). و في تاريخ بغداد السرى بن احمد بن السرى أبو الحسن الكندى الرفاء الموصلى شاعر مجود حسن المعانى له مدائح في سيف الدولة و غيره من أمراء بنى حمدان و في اليتيمة في الباب العاشر الذى عقده لذكر شعراء الموصل و غرر أشعارهم فقال: منهم السرى بن احمد الكندى المعروف بالرفاء السرى. صاحب سر الشعر الجامع بين نظم عقود الدر و النفث في عقد السحر و لله درة ما أعذب بحره و اصفى قطره و أعجب امره و في شذرات الذهب الرفا الشاعر أبو الحسن السرى بن احمد الكندى الموصلى صاحب الديوان المشهور مدح سيف الدولة و الوزير المهلبى و الكبار.

اخباره

في اليتيمة: بلغنى انه أسلم صبيا في الرفائين بالموصل فكان يرفو و يطرز إلى ان قضى باكورة الشباب و تكسب بالشعر و مما يدل على ذلك ما قرأته بخطه و ذكر ان صديقا له كتب اليه يسأله عن خبره و هو بالموصل في سوق البزازين يطرز فكتب اليه:

يسرى من الحب و اعسارى

يكفيك من جملة اخبارى

نقصا ففضلى بينهم عارى

في سوقه أفضلهم مرتد

صائنة وجهى و أشعارى

و كانت الابرة فيما مضى

كأنه من ثقبها جارى

فأصبح الرزق بها ضيقا

ص: ١٩٥

قال و هذه الأبيات ليست في ديوان شعره الذى في ايدى الناس و انما هي في مجلدة بخط السرى استصحبها أبو نصر سهل بن المرزبان من بغداد و هي عنده الآن و كل خبر عندنا من عنده. و لم يزل السرى في ضنك من العيش إلى ان خرج إلى حلب و اتصل بسيف الدولة و استكثر من المدح له فطلع سعده بعد الأقول و بعد صيته بعد الخمول و حسن موقع شعره عند الأمراء من بنى حمدان و رؤساء الشام و العراق و لما توفى سيف الدولة ورد السرى بغداد و مدح المهلبى^{٧٩} الوزير و غيره من الصدور فارتفق بهم و ارتزق معهم و حسنت حاله و سار شعره في الآفاق و نظم حاشيتى الشام و العراق و سافر كلامه إلى خراسان و سائر البلدان اه.

و نحوه في معجم الأدباء الا انه قال: أسلمه أبوه صبيا للرفاءين بالموصل. و قال: فلما جاد شعره انتقل من حرفة الرفو إلى حرفة الأدب و اشتغل بالوراقة فكان ينسخ ديوان شعر كشاجم و كان مغرى به اه و قال ابن خلكان: كان في صباه يرفو و يطرز

^{٧٩} (١) في هامش معجم الأدباء هذا من أغلاط التعالبي فان ١ الوزير المهلبى توفى ١ سنة ٣٥٢ و ٢ سيف الدولة ٢ سنة ٣٥٦- المؤلف -.

فى دكان بالموصل و هو مع ذلك يتولع بالأدب و ينظم الشعر و لم يزل كذلك حتى جاد شعره و مهر فيه و قصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب و اقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد و مدح الوزير المهلبى و جماعة من رؤسائها و نفق شعره و راج.

و حكى غير واحد من نقلة الأخبار انه جرى يوما فى مجلس سيف الدولة ذكر أبى الطيب فبالغ سيف الدولة فى الثناء عليه فقال السرى اشتهى ان الأمير ينتخب لى قصيدة من غرر قصائده و يرسم لى بمعارضتها ليتحقق بذلك انه أركب المتنبى فى غير سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته التى مطلعها:

لعينيك ما يلقى الفؤاد و ما لقى
و للحب ما لم يبق منى و ما بقى

قال السرى فكتبت القصيدة و اعتبرها فى تلك الليلة فلم أجدها عن مختارات أبى الطيب فعلمت ان سيف الدولة انما قال ذلك لنكتة و رأيت المتنبى يقول فى آخرها فى ممدوحه سيف الدولة:

إذا شاء ان يلهو بلحية أحرق
أراه غبارى ثم قال له الحق

فقلت و الله ما أشار سيف الدولة الا لهذا البيت فخرجت و أعرضت عن المعارضة.

اخباره مع الخالدين أبى عثمان سعيد و هو الأصغر و أخيه أبى بكر محمد و هو الأكبر ابنى هاشم.

مر طرف منها فى عنوان (الخالديان) ج ٢٩ من هذا الكتاب و نعيد ذكر ذلك هنا و إذا لزم التكرار لتكون اخباره معهما مجمعة.

(الخالديان) شاعران مجيدان مشهوران فى عصرهما و بعده و قد شهد لهما بجودة الشعر أبو اسحق الصابى فقال من أبيات:

أرى الشاعرين الخالدين سيرا
قصائد يفنى الدهر و هى تخذل

جواهر من أبقار لفظ و عونته
يقصر عنها راجز و مقصد

و السرى الرفا ينسب إليهما انها سرقا شعره و شعر غيره مثل كشاجم ١٩٥ و أدخلاه فى شعرهما و قد ظلمهما فى ذلك فهما ان لم يكونا أشعر من السرى و كشاجم فليسا دونهما فما الذى يدعوهم إلى سرقة شعرهما و لكنه حسد الصنعة و الغنى لا يسرق مال غيره الا لنهم أو طمع مفرط و لكن حيث يظن أو يعتقد ان سرقة ستظهر و يفتضح بها لا يقدم عليها و شعر السرى و كشاجم مشهور معروف و الغنى الذى يمكنه تحصيل المال بدون كلفة لا يقدم على سرقة و الخالديان غنيان بمواهبهما عن سرقة شعر من هو مثلهما أو دونهما على ان الثعالبى فى اليتيمة صرح بان السرى كان يدس فى شعر كشاجم أحسن شعر الخالدين ليشنع عليهما قال فى ج ١ ص ٢٥١ من اليتيمة: و لما جد السرى فى خدمة الأدب و انتقل عن تطريز الثياب إلى

تطريز الكتاب شعر بجودة شعره و نابذ الخالديين الموصليين و ناصبهما العداوة و ادعى عليهما سرقة شعره و شعر غيره و جعل يورق و ينسخ ديوان شعر أبي الفتح كشاجم و هو إذ ذاك ريحان أهل الأدب بتلك البلاد و السرى فى طريقه يذهب و على قلبه يضرب و كان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر الخالديين ليزيد فى حجم ما ينسخه و ينفق سوقه و يغلى سعره و يشنع بذلك على الخالديين و يغض منهما و يظهر مصداق قوله فى سرقتهما فمن هذه الجهة وقعت فى بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست فى الأصول المشهورة منها و قد وجدتها كلها للخالديين بخط أحدهما و هو أبو عثمان سعيد بن هاشم فى مجلدة اتحف بها الوراق المعروف [المعروف] بالطرطوشى ببغداد أبا نصر سهيل بن المرزبان و أنفذها إلى نيسابور فى جملة ما حصل عليه من طرائف الكتب باسمه و منها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدى المذكور و أخيه أبى بكر محمد بن هاشم و رأيت فيها أبياتا كتبها أبو عثمان لنفسه و اخرى كتبها لأخيه و هى بأعيانها للسرى بخطه فى المجلدة المذكورة لابي نصر فمنها أبيات فى وصف الثلج و استهداء النبيذ (و بثت الهدية):

يا من أنامله كالعارض السارى	و فعله ابدأ عار من العار
أ ما ترى الثلج قد خاطت أنامله	ثوبا يزر على الدنيا بازرار
نار و لكنها ليست بمبدية	نورا و ماء و لكن ليس بالجارى
و الراح قد أعوزتنا فى صبيحتنا	بيعا و لو وزن دينار بدينار
فامنن بما شئت من راح يكون لنا	نارا فانا بلا راح و لا نار

و من قوله أيضا

ألذ العيش فى وصل الصبيح	و عصيان النصيحة و النصيح
و إصغاء إلى وتر و ناى	إذا ناحا على زق جريح
غداة دجنة و طفاء تبكى	إلى ضحك من الدهر المليح
و قد حديث فلائصها الحيارى	بحاد من رواعدها فصيح
و برق مثل حاشيتى رداء	جديد مذهب فى يوم ريح

قال هكذا بخط السرى و الذى بخط الخالدى حاشيتى لواء و لست أدرى أ أنسب هذه الحال إلى التوارد أم إلى المصالته و كيف جرى الأمر فيبينهم مناسبة عجيبة و مماثلة قريبة فى تصريف أعتة القوافى و صياغة حلى المعانى اه و قال ابن خلكان كان بينه و بين أبى بكر محمد و أبى عثمان سعيد ابنى هاشم الخالديين الموصليين الشعارين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة

شعره و شعر غيره و فى تاريخ بغداد كان بينه و بين أبى بكر و أبى عثمان محمد و سعيد ابنى هاشم الخالدين حالة غير جميلة و لبعضهم فى بعض أهاج كثيرة فاذاه الخالديان أذى شديدا و قطعاً رسمه من سيف الدولة و غيره فانحدر إلى بغداد و مدح بها الوزير أبى محمد المهلبى فانحدر الخالديان وراءه و دخلا إلى المهلبى و ثلبا سرياً عنده فلم يحظ منه بطائل و حصلوا فى جملة المهلبى ينادمانه و جعلوا

(١) فى هامش معجم الأدباء هذا من أغلاط التعالبي فان ١ الوزير المهلبى توفى ١ سنة ٣٥٢ و ٢ سيف الدولة ٢ سنة ٣٥٦- المؤلف-.

ص: ١٩٦

هجيرا هما ثلب سري و الوقعة فيه و دخلا إلى الرؤساء و الأكابر ببغداد ففعلا به مثل ذلك عندهم و اقام ببغداد يتظلم منهما و يهجوها و يقال انه عدم القوت فضلا عن غيره و دفع إلى الوراقه فجعل يورق شعره و يبيعه ثم نسخ لغيره بالاجرة و ركبته الدين و مات ببغداد على تلك الحال بعد سنة ٢٦٠.

و قال فى الخالدين من قصيدة:

مغيرين فى أقطار شعري و ارعدا

و من عجب ان الغيبين ابرقا

إلى نسب فى الخالدية اسودا

فقد نقلاه عن بياض مناسبى

و قال فى الخالدى الأصغر أبى عثمان سعيد بن هاشم كما فى البيتية ج ١ ص ٤٧٣ و زعم انه ادعى كثيرا من شعره.

فحاذروا صولة محذور

لا بد من نفثة مصدور

فى الشعر غارات المغاوير

قد انست العالم غاراته

ابهى من الغيد المعاطير

اثكلنى غيد قواف غدت

جاءت برياً الورد من جور

أطيب ريحا من نسيم الصبا

فابتسمت مثل الأزاهير

من بعد ما فتحت أنوارها

ينقشها نقش الدنانير

و بات فكرى تعباً بينها

من القوافى و المشاهير

يا وارث الأغفال ما سيروا

و نقل له فى البيتمة ج ١ ص ٤٧٨ أبياتا سينية من ارجوزة فى الخالدين تتضمن قذفا و بذاءة نزهنا كتابنا عنها كما نزهناه عن غيرها مما فيه بذاءة أو قذف أو غيرهما.

جملة من أشعار السرى التى ينسب فيها للخالدين سرقة شعره:

فى البيتمة ج ١ ص ٥٠٨ فى ترجمة الخالدين قد ذكرت ما شجر بينهما و بين السرى فى شان المصالنة و المصادقة و ما أقدم عليه السرى من دس أحسن أشعارهما فى شعر كشاجم و كان أفاضل الشام و العراق إذ ذاك فرقتين إحداهما و هى فى شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل ما رزقاه من قلوب الملوك و الأكابر و الأخرى تتعصب له عليهما و فى ج ١ ص ٤٧١ قال السرى يتظلم من الخالدين و التلعفرى إلى سلامة ابن فهدي:

هل ناصر للشعر يوسعه نصرا	هل الصبر مجد حين أدرع الصبرا
عليه فقد اعدمت منه و قد أثرى	تحيف شعرى يا ابن فهدي مصالت
تروع ألفاظى المحجلة الغرا	و فى كل يوم للغيبين غارة
كما ضاحك النوار فى روضه الغدرا	إذا عن لى معنى يضحك لفظه
مخاتله للفكر أودعته سطرأ	غريب كشط البرق لما تبسمت
و صدر من الأقوام يسكنه الصدرا	فوجه من الفتبان يمسح وجهه
من الحلم معذور متى خلع العذرا	تناوله متر من الجهل معدم
و أوزر ما سهلت من لفظه وعرا	فابعد ما قربت منه غباوة
يغار على الأشعار من عشق الشعرا	فمهلا أبا عثمان مهلا فإنما
و دنستما تلك المطارف و الأزرا	لأطفاتما تلك النجوم بأسرها
و ابقيتما لى من محاسنه سطرأ	فويحكما هلا بشطر قنعتما

و قال من قصيدة يمدح بها أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة و يتظلم اليه من الخالدين و يزعم انها قد ادعيا شعره و شعر غيره و مدحا به المهلبى و غيره. ١٩٦

يا أكرم الناس الا ان يعد أبا
أشكو إليك حليفى غارة شهرا
ذئبين لو ظفرا بالشعر فى حرم
سلا عليه سيوف البغى مصلته
و ارخصاه فقل فى العطر ممتنها
لطائم المسك و الكافور فائحة
و كل مسفرة الألفاظ تحسبها
ارقت ماء شبابى فى محاسنها
كأنها نفس الريحان يمزجه
ان قلداك بدر فهو من لججى
باعا عرائس شعرى بالعراق فلا
مجهولة القدر مظلوم عقائلها
ما كان ضرهما و الدر ذو خطر
و ما رأى الناس سببا مثل سببهما
و الله ما مدحا حيا و لا رثيا
هذا و عندى من لفظ أشعشعه
كريمة ليس من كرم و لا التمت
تنشأ خلال شغاف القلب ان نشات
لم يبق لى من قريض كان لى وزرا
أراه قد هتكت أستار حرمة

فات الكرام بآباء و آثار
سيف الشقاق على ديباج افكارى
لمزقاه بأنياب و أظفار
فى جحفل من صنيع الظلم جرار
لديهما يشتري من غير عطار
منه و منتخب الهندى و الغار
صفيحة بين إشراق و اسفار
حتى ترقوق فيها ماؤها الجارى
صبا الأصائل من انفاس نوار
أو ختماك بياقوت فاحجارى
تبعد سباياه من عون و أبكار
مقسومة بين جهال و أغمار
لو حلياه ملوكا ذات اخطار
بيعت نفيسته ظلما بدينار
ميتا و لا افتخرا الا باشعارى
سلافة ذات اضواء و أنوار
عروسها بخمار عند خمار
ذات الحباب خلال الطين و القار
على الشدائد الا ثقل اوزارى
و سائر الشعر مستور بأستار

كأنه جنة راحت حدائقها
من الغبيين فى نار و اعصار
عار من النسب الواضح منتسب
فى الخالدين بين العر و العار

و قال من قصيدة فى أبى تغلب ذكر فيها أحد الخالدين:

و لا بد ان أشكو إليك ظلامه
يخيل شعرى انه قوم صالح
رعى بين أعطان له و مسارح
و كانت رياضاً غضة فتكدرت
يساق إلى الهجن المقارف حلية
غصبت على ديباجة و عقوده
و إيكاره شتى اذيل مصونها
و كنت إذا ما قلت شعرا حدث به
و غارة مغوار سجيته الغصب
هلاكا و ان الخالدى له سقب
فلم ترع فيهن العشار و لا النجب
مواردها و اصفر فى تربها العشب
و تسلبه الغر المحجلة القب
فديباجه غصب و جوهره نهب
و ريعت عذارها كما روع السرب
حداة المطايا أو تغنى به الشرب

و قال من قصيدة خاطب فيها أبا الخطاب المفضل بن ثابت الضبى و قد سمع ان الخالدين يريدان الرجوع إلى بغداد و ذلك فى أيام المهلبى الوزير:

بكرت عليك مغيرة الأعراب
ورد العراق ربيعة بن مكرم
أ فعندنا شك بأنهما هما
جلبا إليك الشعر من أوطانه
فبدائع الشعراء فيما جهزا
شنا على الآداب أقيح غارة
فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب
و عتبية بن الحارث بن شهاب
فى الفتك لا فى صحة الأنساب
جلب التجار طرائف الأجلاب
مقرونة بغرائب الكتاب
جرحت قلوب محاسن الآداب

فحذار من حركات صليى قفرة
لا يسلبان أفا الثراء و انما
ان عز موجود الكلام عليهما

و حذار من وثبات ليثى غاب
يتناهبان نتائج الألباب
فانا الذى وقف الكلام ببابى

ص: ١٩٧

أو يهبطا من ذلة فانا الذى
كم حاولا امدى فطال عليهما
عجزا و لن تقف العبيد إذا جرت
و لقد حميت الشعر و هو لمعشر
و ضربت عنه المدعين و انما
فغدت نبيط الخالدية تدعى
قوم إذا قصدوا الملوك لمطلب
من كل كهل تستطير سباله
مغض على ذل الحجاب يرد
و مفوهين تعرضا لحرابتى
نظرا إلى شعر يروق فتربا
شرباه فاعترفا له بعدوبة
فى غارة لم تنثلم فيها الظبى

ضربت على الشرف المطل قبابى
ان يدركا الا منار ترابى
يوم الرهان مواقف الأرباب
رمم سوى الأسماء و الألقاب
عن حوزة الآداب كان ضرابى
شعرى و ترفل فى حبير ثيابى
نقضت عمائمهم على الأبواب
لونين بين أنامل البواب
دامى الجبين تجهم الحجاب
فتعرضت لهما صدور حرابى
منه خدود كواعب أتراب
و لرب عذب عاد سوط عذاب
ضربا و لم تند القنا بخضاب

ترك غرائب منطقي في غربة
جرحي و ما ضربت بحد مهند
لفظ صقلت متونه فكأنه
و كأنما أجريت في صفحاته
أغربت في تحبيره فرواته
و قطعت فيه شبيبة لم تشتغل
و إذا ترقوق في الصحيفة مأؤه
يصغى اللبيب له فيقسم لبه
جد يطير شراره و فكاهته
اعزز على بان اري أشلاءه
أفن رماه بغارة مافونه
انى نبذت على السواء إليكما
و إذا نبذت إلى امرئ ميثاقه
مسببة لا تهتدى لاياب
اسرى و ما حملت على الأقتاب
في مشرقات النظم در سحاب
حر اللجين و خالص الزرياب
في نزهة منه و في استغراب
عن حسنه بصبا و لا بتصابي
عقب النسيم فذاك ماء شبابي
بين التعجب منه و الاعجاب
تستعطف الأحباب للأحباب
تدمى بظفر للعدو و ناب
باعث ظباء الروم في الأعراب
فتاهبا للقادح المنتاب
فليستعد لسطوتي و عقابي

قال الثعالبي و هي طويلة متناسبة في الحسن و العذوبة. و قال من قصيدة في أبي اسحق الصابي و قد ورد عليه كتاب الخالدين
بأنهما منحدران إلى بغداد في سرعة.

قد أظلتك يا أبا اسحق
فاتخذ معقلا لشعرك تحميه
قبل رقراة الحديد تريق السم
كان شن الغارات في البلد القفر
غارة لم تكن بسم العوالى
غارة اللفظ و المعانى الدقاق
مروق الخوارج المراق
في صفو مائه الرقراق
فاضحى على سرير العراق
حين شنت و لا السيوف الرقاق

جال فرسانها على جلوسا
فجعت أنفوس الملوك أبا الهيجاء

لا اقلتهم ظهور العناق
حربا بأنفوس الأعلاق

يعنى أبا الهيجاء حرب بن سعيد أخوا أبي فراس الحمداني.

بقواف مثل الرياض تمشت
بدع كالسيوف ارهفن حسنا
مشرقات تريك لفظا و معنى
يا لها غارة تفرق فى الحومة
تسم الفارس السميذع بالعار
لو رأيت القريض يرعد منها
١٩٧ و قلوب الكلام تخفق رعبا
و سيوف الظلام تفتك فيها
و الوجوه الرقاق دامية الأبخار
لتنفست رحمة للخدود الحمر
و الرياض التى ألح عليها
و النجوم التى تظل نجوم الأرض
بعد ما لحن فى سماء المعالى
و تخيرت حليهن فلم تعد
و قطعت الشباب فيه إلى ان
فهو مثل المدام بين صفاء
منطق يخجل الربيع إذا حلل

بين أنوارها جعاد السواقى
و سقاهن رونق الطبع ساقى
حمره الحلى فى بياض التراقى
بين الحمام و الأطواق
و بعض الأقدام عار باقى
بين ذاك الارعاد و الأبراق
تحت ثنى لوائها الخفاق
بعذارى الطروس و الأوراق
فى معرك الوجوه الصفاق
منهن و القدود الرشاق
كاذب الودق صادق الإحراق
حسادها على الإشراق
طلعا و انتشرن فى الآفاق
خيار النحور و الأعناق
هم برد الشباب بالأخلاق
و بهاء و نفحة و مذاق
عليه السحاب عقد النطاق

صرف الله عنك صرف المحاق

إماء تعاف قبح الإباق

و سمها فى الجباه و الآماق

يا هلال الآداب يا ابن هلال

سوف اهدى إليك من خدم المجد

كل مطبوعة على اسمك باد

نبد مما توافق فيه أبو بكر الخالدى. مع السرى

مما أورده صاحب البيتمة و قال انه مما اتفق فيه التوارد مع السرى لأبى بكر الخالدى أو التسارق (أقول) و ذلك ان مجرد توافق الشاعرين فى بيت أو أكثر أو شطر لا يعد سرقة فقد يقع ذلك من باب توارد خاطر و قد يكون سرقة و إذا كان الشاعران متعاصرين يمكن ان يكون من التوارد و يمكن كونه سرقة لكن لا يعلم أيهما سرق من الآخر و اتفق انى قلت فى مطلع قصيده:

ترجو لوصل الغانيات إيابا

أ فبعد ما ابيض القذال و شابا

ثم اطلعت على مطلع قصيدة لشاعر معاصر لم يطلع على قصيدتى كما لم اطلع على قصيدته أولا فقال:

أصبو لوصل الغيد أو اتصاى

أ فبعد ما ابيض القذال و شابا

قال أبو بكر الخالدى:

فى غصن الشباب

قام مثل الغصن المياد

من ماء الشراب

يمزج الخمر لنا بالصفو

ضحكت تحت الحباب

فكان الكأس لما

لك من تحت النقاب

و جنة حمراء لاحت

و قال السرى:

لما ارتدت بحباها

و كان كاس مدامها

توريد وجنتها إذا

ما لاح تحت نقابها

وقال أبو بكر:

الا فاسقنى و الليل قد غاب نوره

لغيبه بدر فى الغمام غريق

و قد فضح الظلماء برق كأنه

فؤاد مشوق مولع بخفوق

مداما كان الكف من طيب نشرها

و صفرتها قد خلقت بخلوق

نعابنها نورا جلاه تجسد

و نشربها نارا بغير حريق

كان حباب الكأس فى جنباتها

كواكب در فى سماء عقيق

أخذ البيت الثانى من قول ابن المعتز:

أمنك سرى يا سر طيف كأنه

فؤاد مشوق مولع بخفوق

ص: ١٩٨

وقال السرى فى وصف الفالودج:

كان بياض اللوز فى جنباته

كواكب لاحت فى سماء عقيق

وقال أبو بكر:

مطرب الصبح هيج الطربا

لما قضى الليل نحبه انتحبا

مغرد تابع الصباح فما

تدرى رضا كان ذاك أم غضبا

ما تنكر الطير انه ملك

لها فبالنتاج راح معتصبا

طوى الظلام البنود منصرفا

حين رأى الفجر ينشر العذبا

و الليل من فتكة الصباح به

فباكر الخمرة التي تركت

كأنما صب في الزجاجه من

و ليس نار الهموم خامدة

يظل زق المدام ممتنها

و منها فى وصف كانون نار:

و مقعد لا حراك ينهضه

مصفر محرق تنفسه

إذا نظمنا فى جيده سيجا

فما خبت نارنا و لا وقفت

و ساحر الطرف لا تقاب له

تقطف من ثغره و وجنته

شقاتقا مذهبا يرى خجلا

حتى إذا ما اثنى و نشوته

غلبت صحبى عليه منفردا

ارشف ريقا عذب اللمى خصرا

و للسرى فى معنى البيت الخامس:

كراهب حن للهوى طربا

كراهب شق جيبه طربا

بنان كف المدير مختضبا

لطف و من رقة نسيم صبا

الا بنور الكؤوس ملتتها

سحبا و ذيل المجون منسحبا

و هو على اربع قد انتصبا

تخاله العين عاشقا وصبا

صيره بعد ساعة ذهبيا

خيول لهو جرت بنا خببا

إذ كان بالجلنار منتقبا

أنامل الطرف زهرة عجبا

و اقحوانا مفضضا شنيا

قد سهلت منه كل ما صعبا

به و هل فاز غير من غلبا

كان فيه الضريب و الضربا

فشق جلبابه من الطرب

و للسرى فى وصف كانون النار فى مثل البيت العاشر و الثانى عشر

و ذو اربع لا يطيق النهوض

و لا يآلف السير فيمن سرى

نحمله سبجا اسودا

فيجعله ذهباً احمرأ

و للسرى فى معنى البيت السادس عشر:

سفرن فلاح الأقحوان مفضضا

على القرب منا و الشقيق مذهباً

مؤلفاته

(١) كتاب المحب و المحبوب و المسموم و المشروب ذكره الثعالبي فى تمة اليتيمة و هذا لا ينافى قول ابن النديم السابق انه لا يحسن من العلوم غير قول الشعر إذ لعله لا يعتبر تأليفه فى ذلك تأليفاً فى العلم بل يراه غير خارج عن موضوع الشعر و قد حكى عن كتاب المحب و المحبوب انه قال فيه: الفرق بين الحب و الهوى و العشق و ان كان الشعراء مخالفاً فى هذا الترتيب (أى يجعلون الثلاثة بمعنى واحد) و الصواب ان الهوى أعم لوقوعه على كل ما تهواه و الثانى الحب و هو أخص و أقصاه العشق و الاشتقاق يدل على ذلك لأن الهوى من زوال الشمس عن موضعها و الحب ملازمة المكان ثم الانبعاث منه و العشق مشتق من العشقة و هى اللبابة و كان العشق سمي به لذبوله و يقال عشق بالشئ إذا لزمه و لكل من الناس فى الحب قول بحسب اعتقاده فالمنجمون يردونه إلى تأثيرات الكواكب و الأطباء ١٩٨ و من يجرى مجراهم يردونه إلى الطبائع و الصوفية و من ناسبهم يقولون بسائفة التقارب و التعارف و قالت اعرابية فى ذلك: (الحب خفى ان يرى و جل ان يخفى فهو كامن كمن النار فى الحجر ان قدحته اورى و ان تركته توارى و ان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر) اه (٢) كتاب الديرة ذكره ياقوت فى معجم الأدباء (٣) ديوان شعره مطبوع مرتب على حروف المعجم قال ابن النديم و قد عمل شعره قبل موته نحو ثلاثمائة ورقة ثم زاد بعد ذلك و قد عمله بعض المحدثين الأدباء على الحروف اه و فى معجم الأدباء يدخل فى مجلدين.

شعره

هو شاعر مطبوع مجيد نظم فى جميع فنون الشعر فأجاد و مر قول ابن النديم انه لا يحسن من العلوم غير قول الشعر و انه عذب الأنفاظ مليح المآخذ كثير الافتنان فى التشبيهات و الأوصاف و لو لم يكن لها رواء و لا منظر (أقول) و كثيرا ما يعتمد فى شعره أنواع البديع لا سيما الجناس. و فى اليتيمة و قد أخرجت من شعره ما يكتب على جبهة الدهر و يعلق فى كعبة الفكر فكتبت منه محاسن و ملحا و بدائع و طرفا كأنها أطواق الحمام و صدور البزاة البيض و اجنحة الطواويس و سواف الغزلان و نهود العذارى الحسان و غمزات الحدق الملاح. و كنت أحسب انى قد استغرقت شعره لجمعى فيه بين لمع انشدنيها و انسخنيها أبو بكر الخوارزمى أولا و بين ديوان شعره المجلوب من بغداد و هو أول ما رأيته مما أنفذه أبو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمى من بغداد إلى أبى بكر و بين المجلدة بخط السرى التى وقعت إلى من جهة أبى نصر و فيها زيادات كثيرة على ما فى

الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني أبياتا أنشدها للسرى في جملة ما أنشده
لأكابر الشعراء مما يتضمن الاستعارة الحسنة مع أحكام الصنعة و عذوبة اللفظ و هي:

أقول لحنان الحشاء المغرد
يهز صفيح البارق المتوقد
تبسم عن رى البلاد حبيبه
و لم يبتسم الا لانجاز موعد

و منها:

و يا ديرها الشرقي لا زال رائح
يحل عقود المزن فيك و مغتدى
عليلة انفاس الرياح كأنما
يعل بماء الورد نرجسها الندى
يشق جيوب الورد في شجراتها
نسيم متى ينظر إلى الماء يبرد

فأعجبت جدا بها و تعجبت منها و تأسفت على ما فاتنى من أخواتها من هذه القصيدة و غيرها ثم قرأت في كتاب تفسير ابن
جنى لشعر المتنبي بيتا واحدا أنشده السرى من قصيدة و ذكر انه اخذه من قول المتنبي:

سقاك و حيانا بك الله انما
على العيس نور و الخدور كمائمه

و هو:

حيا بك الله عاشقيك فقد
أصبحت ربحانة لمن عشقا

فكدت اقضى بان لم اسمع فى معناه أظرف منه و لا أطف و لا أعذب و لا أخف و طلبت القصيدتين فعزتا و أعوزنا و علمت
ان الذى حصلت من شعره غيظ من فيض مما لم يقع إلى

شعره الذى ينسب فى بعض النسخ إلى كشاجم

لما تقدم من ان السرى كان يدسه فيه تشنيعا على الخالدى و نسبته له إلى السرقة كقوله كما فى اليتيمة ج ١ ص ٥١١.

قامر بالنفس فى هوى قمر
و افتض أبكار لهوه طربا
مسرة كيلها بلا حشف
قد ضربت خيمة الغمام لنا
و عندنا عاتقان حمراء كالشمس
مدامة كان من تقادمها
و بنت خدر تريك صورتها
جنت على عودها و قد تركت
يسعى علينا بها الوصائف قلدن
يا تاركا طيب يومه لغد
ان وترت قلبك الهموم فما
و نال وصل البدور بالبدر
إلى عشايا المدام و البكر
و لذة صفوها بلا كدر
ورش خيش النسيم بالمطر
و اخرى صفراء كالقمر
عاصرها آدم أبو البشر
بدر الدجى فى رداؤها العطر
مدامنا جمرة بلا شرر
مجونا قلائد الزهر
تبيع عين السرور بالأثر
مثل انتصار بالناى و الوتر

و قوله:

رق ثوب الدجى و طاب الهواء
و الصباح المنير قد نشرت منه
فاسقنيها حتى ترى الشمس فى الغرب
قهوة بابلية كدم الشادن
قد كستها الدهر اردية الرقة
فهى فى خد كاسها صفرة التبر
عجبا ما رأيت من أعجب الأشياء
سبيح يستحيل منه عقيق
و تدلت للمغرب الجوزاء
على الأرض ربطة ببيضاء
عليها غلالة صفراء
بكر لكنها شمطاء
حتى جفا لديها الهواء
و فى الخد وردة حمراء
تقدير من له الأشياء
و ظلام ينسل منه ضياء

و قوله و هو مما ينسب إلى الوزير المهلبى:

خليلى انى للثريا لحاسد
أ يبقى جميعا شملها و هى سبعة
وانى على ريب الزمان لواجد
و افقد من أحببته و هو واحد

و قوله من قصيدة فى مرتبة [مرثية] الحسين بن على ع:

إذا تفكرت فى مصابهم
بعضهم قربت مصارعه
أظلم فى كربلاء يومهم
لا برح الغيث كل شارقه
على ثرى حله ابن بنت رسول الله
ذل حماه و قل ناصره
عفرتم بالثرى جبين فتى
يطل ما بينكم دم ابن رسول الله
سيان عند الأنام كلهم
اثقب زند الهموم قاده
و بعضهم بعدت مطارحه
ثم تجلى و هم ذبائحه
تهمى غواديه أو روائحه
مجروحة جوارحه
و نال أقصى مناه كاشحه
جبريل بعد النبى ماسحه
و ابن السفاح سافحه
خاذله منكم و ذابحه

و قوله فى دير مران:

محاسن الدير تسيبى و مسباحى
أقمت فيه إلى ان صار هيكله
منادما فى قلاليه رهابنة
قد عدلوا ثقل أديان و معرفة
و وشحوا غرر الآداب فلسفة
و خمرة فى الدجى صبحى و مصباحى
بيتى و مفتاحه للحسن مفتاحى
راحت خلائقهم اصفى من الراح
فيهم بخفة أبدان و أرواح
و حكمة بعلوم ذات إيضاح

نحو المبرد أشعار الطرماح
ألمع برق سرى أم ضوء مصباح
شوقى يكثر أصواتا باقداح
وحيرت ملحي فى السكر ملاحى
سجال غيث ملث الودق سحاح
يفل جيش همومى جيش إفراحي
هذا بذاك إذا ما قام نواحي

ما كنت أول صب غير مبخوت
دمعى يفيض و حالى حال مبهوت
و دمة ذوب در فوق ياقوت

وجد جد الهوى بى فى تلعبه
هب لى من الدمع ما ابكى عليك به

و لا تحى كتيب الحى من كتب
تسمح لسرب المهى بالواكف السرب
قلبى و كان إلى اللذات منقلبى

فى طب بقراط لحن الموصلى و فى
و منشد حين يبديه المزاج لنا
١٩٩ و كم حننت إلى حاناته و غدا
حتى تخمر خمارى بمعرفتى
يا دير مران لا تعدم ضحى و دجى
ان تفن كاسك اكياسى فان بها
و ان أقم سوق اطرابى فلا عجب

يا نفس موتى فقد جد الأسى موتى
بكى إلى غداة البين حين رأى
فدمعتى ذوب ياقوت على ذهب

أنياك شاهد امرى عن مغيبه
يا نازحا نزحت دمعى قطيعته

لا تطنبن فى بكاء النوى و الطنب
و لا تجد بغمام للغميم و لا
ربع تعفى فاعفى من جوى و اسى

و قوله:

و قوله:

و قوله من قصيدة:

سيان بان خليط أو اقام به	فإنما عامر البيداء كالخرب
ابهى و أجمل من وصف الجمال و من	إدمان ذكر هوى بهوى على قتب
مد البنان إلى كاس على سكر	و رفع صوت بتطريب على طرب
حمراء حين جلتها الكأس نقطها	مزاجها بدنانير من الحبيب
كانت لها ارجل الأعلاج واترة	بالدوس فاتتصفت من ارؤس العرب
يسقيكها من بنى الكفار بدر دجى	الحاظه للمعاصى أو كد السبب
يومى إليك بأطراف مطرفة	بها خضابان للعناب و العنب

نسبة سرقة الشعر اليه

مر قول ابن النديم انه كثير السرقة و انه سرق شعر استاذه أبى منصور و انتحله. و فى البيتمة: لما وجدت السرى أخذ جديد القميص فى حسن السرقة و جودة الأخذ من الشعر أكثرت فى هذا الفصل من ذكر سرقاته اه و الغريب ان الناس نسبوا السرى إلى كثرة السرقة و هو ينسب الخالدين إلى سرقة شعره و يشنع عليهما بذلك أعظم التشنيع و نسبة كثرة السرقة إلى السرى لا يكاد يصدقها العقل إذ لا شك ان السرى كان ذا مادة غزيرة فى نظم الشعر و التفنن فيه و انه من مشهورى شعراء عصره و قد مدح الأمراء و الرؤساء من آل حمدان و غيرهم و نال جوائزهم العظام فما الذى يدعوه إلى كثرة السرقة حتى لشعر استاذه الا ان يكون ذلك طبعاً كمن يسرق المال و هو غنى و هو مما يصعب الإذعان به و يمكن ان تكون هذه النسبة من بعض حاسديه كما ان نسبة السرقة إلى الخالدين و هما شاعران أصلها منه للمشاركة فى الصنعة و اى شاعر من مشهورى الشعراء لم ينسب إلى السرقة و الظنون [المظنون] فى سبب ذلك ان الشاعر يرى معنى فى شعر غيره فيعجبه فيحب ان ينظم فيه فيأتى بابدع و أبلغ من قول صاحبه فيكون أحق به منه أو بما يساويه أو بما يقصر عنه و كل ذلك لا يقدر فى شاعريته و قد ينظم فى معنى قد نظم فيه غيره و لم يطلع هو عليه فينسب إلى السرقة و ليس بسارق و قد ينظم فى المعانى المشهورة التى تداولتها الشعراء فيجيد أو يساوى أو يقصر فينسب فى الجميع

ص: ٢٠٠

إلى السرقة و ليس كذلك و المعانى كما قال عبد القاهر الجرجاني مطروحة فى الطريق انما يتفاضل الناس بالألفاظ و هذا ما أورده صاحب البيتمة من سرقات السرى قال قال السرى من قصيدة فى سيف الدولة و ذكر بعض غزواته.

طلعت على الديار و هم نبات

و أغمدت السيوف و هم حصيد

فما أبقيت الا مخطفات

حماها الخصر منها و النهود

وكرر هذا المعنى فقال:

افنت ظباك الروم حتى انها

لم تبق الا ظبية أو ريما

و إنما سرقة من قول المتنبي:

فلم يبق الا من حماها من الطبي

لمى شفيتها و الندى التواهد

و قال السرى من قصيدة:

حييت من طلل أجاب دثوره

يوم العقيق سؤال دمع سائل

نحفى و نزل و هو أعظم حرمة

من ان يذال براكب أو ناعل

و هو من قول المتنبي:

نزلنا عن الأكوار نمشى كرامة

لمن بان عنه ان نلم به ركبا

و فى قصيدة السرى:

فالدهر يمسح منه غرة سابق

لاقاه أول سابقين أوائل

و هو من قول مروان بن أبى حفصة:

مسحت معد وجه معن سابقا

لما جرى و جرى ذوو الاحساب

و قال السرى من قصيدة و ذكر الخيال:

وافى يحقق لى الوفاء و لم يزل

و مضى و قد منع الجفون خفوقها

فالتجنيس اخذه من قول التنوخى

يفديك قلب خافق

و اللفظ من قول ابن المعتز

(ما بال قلبك لا يقر خفوقا)

و قال السرى من قصيدة:

نضت البراقع عن محاسن روضة

فمن الثغور المشرقات لجينها

أغصان بان أغربت فى حملها

و هو من قول ابن الرومى:

غصون بان عليها الدهر فاكهة

و قال السرى:

تلك المكارم لا ارى متأخرا

عفوا أظل ذوى الجرائم كلهم

و هو من قول أبى تمام:

و تكفل الأيتام عن آبائهم

خدن الصباية بالوفاء حقيقا

قلب لذكرك لا يقر خفوقا

ابدا و طرف ما خفق

ريضت بمحتفل الحيا أنوارها

و من الخدود المذهبات نضارها

فغرائب الورد الجنى ثمارها

و ما الفواكه مما يحمل البان

اولى بها منه و لا متقدما

حتى لقد حسد المطيع المجرما

حتى وددنا اننا أيتام

و الأصل فيه قول أبي دهل الجمحي:

ما زلت في العفو للذنوب و اطلاق

٢٠٠ حتى تمنى البراء انهم

لعان بجرمه غلق

عندك اضحوا في القد و الحلق

و قال السرى من قصيدة:

إذا ذكر العقيق لنا نشرنا

طلول كلما حاولن سقيا

تحن جمالنا هونا إليها

و نسأل من معالمها محيلا

عقيق الدمع سحا و انهمالا

سقتها العين أدمعها سجالا

فاحسبها ترى منها جمالا

فنطلب من إجابتها محالا

و هو من قول ديك الجن:

قالوا السلام عليك يا اطلال

و قال السرى من قصيدة يتشوق بها بنى فهد:

تناءوا و لما ينصرم جبل عزهم

فشرق منهم سيد ذو حفيظة

كان نواحي الجو تنثر منهم

قلت السلام على المحيل محال

و حاشا لذاك الجبل ان يتصرما

و غرب منهم سيد فتشاما

على كل فج قاتم اللون انجما

و هو من قول الشاعر

رمى القفر بالفتيان حتى كأنهم

باقطار آفاق البلاد نجوم

و قال من قصيدة:

تناهى فاطمان إلى العتاب
و صار حبيب غصن غير رطب
و أحسن للعواذل فى الخطاب
خلت منه مبادين التصابى
و كان حبيب أغصان رطاب
و عرى منه أفراس الشباب
تولى عنه فى زور الخضاب
و زهده خضاب الله لما

و إنما أخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير

(و عرى أفراس الصبا و رواحله)

و ذكر خضاب الله فى البيت الرابع و هو من قول أبى تمام

(و رأّت خضاب الله و هو خضابى)

و فى قصيدة السرى:

و كنت كروضة سقيت سحابا
فأنتت بالنسيم على السحاب

و هو من قول المتنبى

و زكى رائحة الرياض كلامها
تبغى التناء على الحيا فتفوح

و الأصل فيه قول ابن الرومى:

شكرت نعمة الولى على الوسمى
ثم العهد بعد العهد

فهى تتنى على السماء ثناء
طيب النشر شائعا فى البلاد

و قال السرى من قصيدة:

ليالينا باحباء الغميم
سقيت ذهاب مذهبة الغيوم

مضت بك رافة الأيام فينا
فكنا منك في جنات عيش
رياض محاسن و سنا شמוש
و أجفان إذا لحظت جسوما
و غفلة ذلك الزمن الحليم
وفت حسنا بجنات النعيم
و ظل دساكر و جنى كروم
خلعن سقامهن على الجسوم

و إنما أخذ هذا المثل من قول أبي تمام:

فيا حسن الرسوم و ما تمشى
و إذ طير الحوادث في رباها
مذاكى حلبة و شروب دجن
إليها الدهر في صور البعاد
سواكن و هى غناء المراد
و سامر قينة و قدور صادى

ص: ٢٠١

و أعين ربرب كحلت بسحر
و ممن أخذ هذا المثل مع ركوب هذه القافية القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة:
و أجفان تروى كل شيء
بذاك جزيت إذ فارقت قوما
معادن حكمة و غيوث جذب
و أجساد تضحخ بالجساد

سوى قلب إلى الأحباب صادى
لبست لبيئهم ثوبى حداد
و أنجم خبرة و صدور نادى
نظائرا فى الجمال أشباها

و قال السرى من قصيدة:

ترتع حولى الظباء آنسة

رقت عن الوشى نعمة فإذا

صافح منها الجسوم و شأها

و هو من قول المتنبي:

حسان الشنى ينقش الوشى مثله

إذا مسن فى أجسامهن النواعم

و قال من أبيات:

و أعيد مهتز على صحن خده

غلائل من صبغ الحياء رقاق

أحاطت عيون العاشقين بخصره

فهن له دون النطاق نطاق

و هو أيضا من قول المتنبي:

و خصر تثبت الأحداق فيه

كان عليه من حدق نطاقا

و كتب إلى صديق له كان قد بعث غلامه اليه فى حاجة:

أبا بكر أسات الظن فيمن

سجيته التمتع و الخلاف

و خفت عليه من الخلوات منى

و لم تك بيننا حال تخاف

جفوت من الصبا ما ليس يجفى

و عفت من الهوى ما لا يعاف

فلو انى هممت بقبح فعل

لدى الاغفاء ايقظنى العفاف

و انما اخذه من قول أبى الحسن بن طباطبا.

ما ذا يعيب الناس من رجل

خلص العفاف من الأنام له

يقظاته و منامه شرع

كل بكل منه مشتبه

ان هم فى حلم بفاحشة

زجرته عفته فينتبه

و قال السرى من أبيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسى فى قارورة بيضاء مزينة بقراطيس مذهبة:

بعثت بها عذراء حالية النجر
مشهرة الجلاب حورية النحر
مضمنة ماء صفا مثل صفوها
فجاءت كذوب التبر فى جامد الدر
ينوب بكفى عن أبيه و قد مضى
كما نبت عن آبائك السادة الغر

و انما هو عكس كلام المتنبي:

فان يك سيار بن مكرم اتقضى
فانك ماء الورد ان ذهب الورد

و قال من قصيدة فى سيف الدولة:

لما تراءى لك الجمع الذى نزحت
اقطاره و نات بعدا جوانبه
تركتهم بين مصوغ ترائبه
من الدماء و مخضوب ذوائبه
فحاطر و شهاب الرمح لاحقه
و هارب و ذباب السيف طالبه
يهوى اليه بمثل النجم طاعنه
و ينتحيه بمثل البرق ضاربه
٢٠١ يكسوه من دمه ثوبا و يسلبه
ثيابه فهو كاسيه و سالبه

و هو من قول البحتري:

سلبوا و أشرقت الدماء عليهم
محمرة فكأنهم لم يسلبوا

و قال السرى من قصيدة فى سيف الدولة و ذكر العدو:

تروع احشاءه بالكتب و هولها
خوف الردى و رجاء السلم مستلم
لا يشرب الماء الاغص من حذر
و لا يهوم الا راعه الحلم

و هو من قول أشجع السلمى

فإذا تنبه رعته و إذا غفا

سلت عليه سيوفك الأحلام

و قال من قصيدة:

وقفنا نحمد العبرات لما

رأينا البين مذموم السجايا

كان خدودهن إذا استقلت

شقيق فيه من ظل بقايا

و هو من قول الناشي الأوسط:

كان الدموع على خدها

بقية ظل على جنانار

و قال من قصيدة فى مرثية أم أبى تغلب:

تذال مصونات الدموع ازاءها

و تمشى حفاة حولها الرجل و الركب

تساوت قلوب الناس فى الحزن إذ ثوت

كان قلوب الناس فى موتها قلب

و مصراع البيت الأول من قول المتنبي

(مشى الأمراء حولها حفاة)

و البيت الثانى من قول ابن الرومى:

سلالة نور ليس يدركها اللمس

إذا ما بدا أغضى له البدر و الشمس

به اضحت الأهواء يجمعها هوى

كان نفوس الناس فى حبه نفس

و لأبى بكر الخالدى فى الأخذ منه:

و بدر دجى يمشى به غصن رطب

دنا نوره لكن تناوله صعب

إذا ما بدا به كل ناظر

كان قلوب الناس فى حبه قلب

و قال السرى من قصيدة:

و ليس لى فى هوى العذال من أرب
و كم سقاها التصابى دمع مكتئب

أيام لى فى الهوى العذرى ماربة
سقى الغمام رباها دمع مبتسم

و ردد المعنى فقال:

تتاجى بأفعال الهوى و هى تخفق
معالمها من عبرة تترقق

و لما اعتنقنا خلت ان قلوبنا
هى الدار لم يخل الغمام و لا الهوى

و هو من قول أبى تمام

عليها و أدمع العشاق

دمن طالما التقت أدمع المزن

و فى قصيدة السرى:

كأنهم منها الحمام المطوق

و طوقت قوما فى الرقاب صنائعا

و هو من قول المتنبى

هى الأطواق و الناس الحمام

أقامت فى الرقاب له اياذ

و للسرى من قصيدة فى سيف الدولة:

و حل عقود الغيث فارفض هاملا

تبسم برق الغيم فاختال لامعا

إذا ما رجونه و أرجى مخايلا

فقلت على منك أعلى صنائعا

و إنما نسج فيه على منوال البحترى حيث قال:

قد قلت للغيم الركام ولج في

أبراقه و ألح في ارعاده

لا تعرضن لجعفر متشبهها

بندى يديه فلست من انداده

و قال السرى من قصيدة:

قامت تميل للعناق مقوما

كالخوط ابداع في الثمار و أغربا

حملت ذراه الأتحوان مفضضا

يسقى المدامة و الشقيق مذهبيا

و أبت و قد أخذ النقاب جمالها

حركات غصن البان ان تنتقبا

و هو من قول أبى تمام

أرخت خمارا على الفرعين و انتقبت

للناظرين بقد ليس ينتقب

و قال السرى فى وصف شعره:

و غريبة تجرى عليك رياحها

ارجا إذا لفحت عدوك نارها

ممن له غرر الكلام تفتحت

أبوابها و ترفعت أستارها

تجرى و تطلبه عصائب قصرت

عن شواه فقصارها اقصارها

فتعيش بعد مماته أشعاره

و تموت قبل مماتها أشعارها

و هو من قول دعبل

يموت ردىء الشعر من قبله أهله

و جيده يبقى و ان مات قائله

و قال من قصيدة:

صادق البشر يرى ماء الندى

يرتقى فى وجهه أو ينحدر

قلت إذ برز سبقا فى العلا

أ إلى المجد طريق مختصر

و هو من قول البحتري

ما زال يسبق حتى قال حاسده

له طريق إلى العليا مختصر

و فى قصيدة السرى:

قد تقضى الصوم محمودا فعد

لهوى يحمد أو راح يسر

أنت و العيد الذى عاودته

غرنا هذا الزمان المعتكر

لذ فيك المدح حتى خلته

سمرالم أشق فيه بسهر

و هو من قول ابن الرومى:

يا مشرعا كان لى بلا كدر

يا سمرا كان لى بلا سهر

و قال من قصيدة ذكر فيها جراحا نالته فى بعض أسفاره:

نوب لو علت شماريخ رضوى

اوشكت ان تخر منهن هذا

عرضتنى على الحسام فاضحى

كل عضو منى لحديه غمدا

و كست مفرقى عمامة ضرب

ارجوانية الذوائب تندى

و هو من قول ابن المعتز:

الا رب يوم قد كسوكم عمائما

من الضرب فى الهامات حمر الذوائب

و قال السرى من قصيدة فى الوزير المهلبى:

و أرى العدو نقيصة في عمره

و أرى الصديق زيادة في حاله

بوقائع للباس في أعدائه

و وقائع للجود في أمواله

عذله في الجدوى و من يثنى الحيا

أم من يسد عليه طرق سجاله

و هو من قول المتنبي: ٢٠٢

و ما ثناك كلام الناس عن كرم

و من يسد طريق العارض الهطل

و قال من قصيدة في وصف طير الماء:

و آمنة لا الوحش يذعر سربها

و لا الطير منها داميات المخالب

هي الروض لم تنش الخمائل زهرة

و لا اخضل عن دمع من المزن ساكب

إذا انبعثت بين الملاعب خلتها

زرايى كسرى بثها فى الملاعب

و هو من قول ابن الرومى:

زرايى كسرى بثها فى صحونه

ليحضر وفداً أو ليجمع مجمعا

و فى قصيدة السرى:

و ان أنست شخصا من الناس صرصرت

كما صرصرت فى الطرس أقلام كاتب

و هو من قول أبى نواس:

كأنما يصفرن عن ملاعق

صرصرة الأقلام فى المهارق

و قال فى وصف رقاص:

إذا اختلجت مناكبه لرقص

نزت طير القلوب اليه نزوا

أ فارس أنت أحسن من تتنى

على صنج و أملح من تلوى

و هو من قول الصنوبرى:

فمن متلو على نايه

و من متشن على صنجه

و قال من قصيدة فى سيف الدولة:

بكاهل الملك سيف الدولة اطادت

قواعد الدين و اشتدت كواهله

من الرماح و ان طالت مخاصره

كما الدروع و ان اوهت غلائله

و هو من قول البحترى:

ملوك يعدون الرماح مخاصرا

إذا زعزعوها و الدروع غلائلا

و قال فى وصف السحاب و البرق من قصيدة:

و عارض اكلا فيه بارق

كالنار شبت فى ذرى طود أشم

كأنه نشوان جر ذيله

فكلما ريع انتضى غضبا خذم

و هو من قول ابن المعتز:

كان الرباب الجون دون سحابه

خليع من الفتیان يسحب ميزرا

إذا أدركته روعة من ورائه

تلقت و استل الحسام المذكرا

و فى قصيدة السرى:

و رب يوم تكتسى البيض به

لونا فتكسو لونها سود اللمم

و هو من قول المتنبى:

و استعار الحديد لونا و ألقى

لونه فى ذوائب الأطفال

و قال من قصيدة:

و أنا الفداء لمرغم فى العدى

إذ زارنى و هنا على عدوائه

قمر إذا ما الوشى صين أذاله

كيما يصون بهاءه بيهاه

و هو من قول المتنبي:

لبسن الوشى لا متجمات

و لكن كى يصن به الجمالا

و فى قصيدة السرى:

ضعفت معاهد خصره و عهوده

فكان عقد الخصر عقد وفائه

و اللفظ من قول ابن المعتز

(و شادن ضعيف عقد الخصر)

و قال

ص: ٢٠٣

السرى من قصيدة:

حلية و ثناياه و عنبره

كل ينم عليه أو يراقبه

فلست أدرى إذا ما سار فى أفق

شمائل الأفق أذكى أم جنائبه

سرى من الخيف يخفى البدر منتقيا

و البدر يأنف ان تخفى مناقبه

و انما الم فيه بقول كشاجم:

بأبى و امى زائر متقنع

لم يخف ضوء البدر تحت قناعه

و قال فى وصف القلم من قصيدة فى أبى اسحق الصابى:

و فتى إذا هز البراع حسبته

لمضاء عزمته يهز مناصلا

من كل ضافى البرد ينطق راكبا

بلسان حامله و يصمت راجلا

و هو من قول أبى تمام

فصيح إذا استنطقته و هو راكب

و أعجم ان خاطبته و هو راجل

و قال السرى من قصيدة

الغيث و الليث و الهلال إذا

اقمر بأسا و بهجة و ندى

ناس من الجود ما يوجد به

و ذاكر منه كلما وعدا

و هو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادام الله بهجته

ياتى من الجود ما لم يأتته أحد

ينسى الذى كان من معروفة ابا

إلى الرجال و لا ينسى الذى يعد

و قال من قصيدة

بعيد إذا رمت إدراكه

و ان كان فى الجود سهلا قريبا

ضرائب ابدعتها فى السماح

فلسنا نرى لك فيها ضربيا

و هو من قول البحترى

بلونا ضرائب من قد نرى

فما ان رأينا لفتح ضربيا

و قال من قصيدة

فتى شرع المجد المؤثل فالعلا

ماربه و المكرمات شرائعه

إذا وعد السراء أنجز وعده

و ان أوعد الضراء فالعفو مانعه

و هو من بيت تشتمل عليه قصة حكاها المبرد عن أبي عثمان المازني قال حدثني محمد بن مسعر قال جمعنا بين أبي عمرو بن العلاء و عمرو بن عبيد في مسجدنا فقال له أبو عمرو ما الذى يبلغنى عنك فى الوعيد فقال ان الله وعد وعدا و أوعد ايعادا فهو منجز وعده و وعيده فقال له أبو عمرو انك اعجمى و لا أعنى لسانك و لكن فهمك ان العرب لا تعد ترك الإيعاد ذما و تعده مدحا ثم اتشد:

و ما يرهب ابن العم ما عشت صولتى

و ما اختشى من صولة المتوعد

و انى إذا أوعدته أو وعدته

لمخلف ايعادى و منجز موعدى

فقال له عمرو أ فليس يسمى تارك الإيعاد مخلفا قال بلى قال أ فتسمى الله مخلفا إذا لم يفعل ما أوعد قال لا قال فقد أبطلت شاهدك (قال المؤلف) لو سلمنا عدم صحة القول بان الله مخلف إيعاده لأن فى هذا التعبير نوع من سوء الأدب فلا نسلم عدم صحة قولنا الله تارك فعل ما ٢٠٣ أوعد به أو عاف عن أو وعده أو غير ذلك من العبارات التى هى بمعنى اللفظ الذى قد يكون فيه شىء من سوء الأدب و العبرة بالمعانى لا بالألفاظ و الرجل الذى أول لبعض الملوك رؤياه بأنه يموت جميع أقاربه فأمر بحبسه كالرجل الذى أولها بأنه أطول أقاربه عمرا فأنعم عليه لا يزيد معنى كلام أحدهما عن الآخر شيئا و لا ينقص و انما تختلف العبارة إيحاشا و إيناسا و قال السرى من أبيات:

لحطت عزمى العراق فسلت

همتى للرحيل سيف اعترامى

فسلام على جنابك و المنهل

و الظل و الايادى الجسام

و هو من قول البحترى

فسلام على جنابك و المنهل

فيه و ربعك المأنوس

حيث فعل الأيام ليس بمذموم

و وجه الزمان غير عبوس

و قال فى وصف أشعاره

صفو ماء العلوم و الآداب

شماس الصبا بانس التصابي

فطنة فوق فطنة الاعراب

خلع غضة النسيم غذاها

فهى كالخرد الأوانس يخلطن

رقة فوق رقة الخصر تبدى

و هو من قول الطائي

و تباعدوا عن فطنة الاعراب

لا رقة الخصر اللطيف عدتهم

و قال السرى من قصيدة

ود الصديق فعاد منها حاسدا

ألبستنى النعم التي غيرن لى

و مخلدا ما دام يذبل خالدا

فليلبسن بها الثناء مسيرا

و البيت الأول من قول البحترى

على فأمسى نازح الود اجنبا

و ألبستنى النعمى التي غيرت أخی

ما تكرر من معانيه

فى البيتمة لا بأس ان أورد بعض ما كرره من معانيه فما منها الا بارع رائع و انما كررها إعجابا بها و استحسانا لما اخترعه منها
قال من أبيات فى الاستزارة:

و أدمعه بين الرياض تراق

أ لست ترى ركب الغمام يساق

و لكن جلايب الغيوم صفاق

و رقت جلايب النسيم على الثرى

و قال فى معناه

راح الغمام به صفيقا شربه

و غدا به ثوب النسيم رقيقا

و قال فى قريب منه:

فهواؤه سكب الرداء

و غيمه جافى الإزار

و قال من تلك الأبيات

و ذو أدب جلت صنائع كفه

و لكن معانى الشعر منه دقاق

و قال فى معناه:

أ على كم نعم منحت جليلة

منحتك معنى فى الثناء دقيقا

يلقى الندى برقيق وجه مسفر

فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما اقام فان سرى

فى جحفل ترك الفضاء مضيقا

ص: ٢٠٤

و قال فى معناه

فطورا لكم فى العيش رحب منازل

و طورا لكم بين السيوف زحام

و قال يمدح:

فلتشكرنك دولة جددتها

فتجددت اعلامها و منارها

حليتها و حميت بيضة ملكها

فغرار سيفك سورها و سوارها

و قال فى معناه

تحلى الدين أو تحمى حماه

فأنت عليه سور أو سوار

وقال:

نشر الثناء فكان من إعلانه

و طوى الوداد فكان من إسراره

كالنخل يبدى الطلع من اثماره

حيناً و يخفى الغض من جماره

و قال فى معناه

أصبحت أظهر شكرا عن صنائعه

و أضمر الود فيه اى إضمار

كيانع النخل يبدى للعيون ضحى

طلعا نضيدا و يخفى غصن جمار

و قال فى وصف الشمع

أعددت لليل إذا الليل غسق

و قيد الالفاظ من دون الطرق

قضبان تبر عريت عن الورق

شفاؤها ان مرضت ضرب العنق

و قال فى معناه

فرجتها بصائح ان تعتلل

فلهن من ضرب الرقاب شفاء

و قال فى معناه

و إذا عرتها مرضة

فشفاؤها ضرب الرقاب

و قال فى معناه:

سيافها يضرب أعناقها

و هو بذاك الفعل يحييها

وقال:

قد اغتدى نشوان من خمر الكرى
و الصبح حمل بين أحشاء الدجى

و قال فى مثله

(و الصبح حمل فى حشى الظلماء)

و قال فى وصف الخمر

و سر نحوها داعيا أو مجيبا
إذا الحر قارن يوما لهيبا

الا غادها مخطئا أو مصيبا
و خذ لها حره فى غد

و قال فى معناه

كالنار فى الحسن عقبى شربها النار

هات التى هى يوم الحشر أوزار

و قال فى معناه

انها فى المعاد للشرب نار

هاتها لم تباشر النار و اعلم

و قال من أبيات

راية صج مبيضة العذب
فشق جلابه من الطرب

انظر إلى الليل كيف تصدعه
كراهب حن للهوى طربا

و قال فى معناه

من طرب عنه الجلابيب

و الفجر كالراهب قد مزقت

٢٠٤ و قال يمدح

يخضب الكف بالمدام و طورا

يخضب السيف من دم مهراق

و قال فى معناه

و يخضب بالراح ايماننا

و نخضب بالدم ارماحنا

و قال فى الغزل و هو من غرره

بنفسى من أجود له بنفسى

و يبخل بالتحية و السلام

و حتفى كامن فى مقلتيه

كمون الموت فى حد الحسام

و قال و نقل معناه إلى الخمر:

و يريه أعلى الراى حزم كامن

فيه كمون الموت فى حد القضيبي

و قال فى معناه

أ ما للمحبين من حاكم

فينصفنى اليوم من ظالمى

حمامى فى طرفه كامن

كمون المنية فى الصارم

و قال فى معنى آخر

و فتية زهر الآداب بينهم

ابهى و أنضر من زهر الرياحين

مشوا إلى المرح مشى الرخ و انصرفوا

و الراح تمشى بهم مشى الفزازين

و قال فى معناه

حتى إذا الشمس بها آذنت

خيامها الصفر بقلع الأواخ

راحوا عن الراح و قد ابدلوا

مشى الفزازين بمشى الرخاخ

و قال فى قلب معناه و وصف الشطرنج

بيدى لعينك كلما عاينته

قرنين جالا مقدا و مخاتلا

فكان ذا صاح يسير مقوما

و كان ذا نشوان يخطر مائلا

و قال يصف كانون نار

و ذو اربع لا يطيق النهوض

و لا يالف السير فيمن سرى

تحمله سبجا اسودا

فيجعله ذهبا احمرآ

و قال فى معناه

و احدقنا بازهر

خاقتات حوله العذب

فما ينفك من سبج

يعود كأنه ذهب

و قال يمدح

و كم خرق الحجاب إلى مقام

توارى الشمس فيه بالحجاب

كان سيوفه بين العوالى

جداول يطردن خلال غاب

و قال فى معناه

كان سيوف الهند بين رماحه

جداول فى غاب سما فتاشبا

و قال فى معناه

اسدلها من بيضها و سمرها

جداول مطردات واجم

وصف شعره

فى البيتمة و على ذكر الشعر فانى كاسر عليه فصلا لفرط استحسانى جودة وصفه له و موافقة الموصوف.

قال فى وصف شعره

ص: ٢٠٥

حجاب القلب لا حجب القباب

فأدت رونق الذهب المذاب

عن المصباح فى الليل التهبا

على صفحاتها الذهب المذابا

فمن ربا الهبوب و من سموم

و تعلن شتم ذى الوجه الشتيم

مقيم الزهر سيار النسيم

ما ثار الا نال أبعد ثاره

من سمه قطرت على أشعاره

فى الحلبتين تبرقا بغباره

إليك زفتها عذراء تاوى

أذبت لصوغها ذهب القوافى

و خذها كالتهاب الحلى تغنى

مشعشة كان الطبع اجرى

و قال فى وصف شعره من قصيدة

و ما زالت رياح الشعر شتى

تحبى الصاحب الطلق المحيا

منحتك من محاسنها ربيعا

و قال من اخرى

قل للعدو إليك عن ذى عدة

صل القريض إذا ارتوت أنياه

لو انه جارى عتيقى طيى

و قال من اخرى

حسنت فما تنفك تطرب سامعا

شغلتك عن حسن السماع مدائح

طلعت عليك أبا الفوارس أنجم

زهر إذا صافحن سمع معاند

جاءتكم مثل بدائع الوشى الذى

أو كالربيع يريك أخضر ناضرا

وقال من اخرى

وكم مدحة غب النوال تبسمت

و ما ضر عقدا من ثناء نظمته

وقال:

جاءتكم كالعقد لا تزرى بناظمها

و الشعر كالروض ذا ظام و ذا خضل

أو كالعرانين هذا حظه خنس

وقال:

و فكر خواطره ألبست

محاسن لو علقت بالقتير

إذا ما جفت خلع المادحين

وقال:

و خلعة من ثنای دبجها الفكر

و قرب الحدق لفظها فعدا

وقال:

منهن يخجلن النجوم طوالعا

خفض الكلام و غض طرفا خاشعا

ما زال فى صنعاء يتعب صنعا

و موردا شرقا و اصفر فاقعا

كما ابتسم النوار غب حيا اروى

و فصلته ان لا يعيش له الأعشى

حسنا و تزرى بما قالوا و ما نظموا

و كالصوارم ذا ناب و ذا خذم

مزرى عليه و هذا حظه شمم

علاك من الحمد ثوبا خطيرا

لحسن عند الحسان القتييرا

عليهن رقت فكانت حريرا

ففاقت بحسنا البدعا

من قربها مطمعا و ممتنعا

سأبعث الحمد موشيا سبائبه

إلى الأمير صريحا غير مؤتسب

ان المدائح لا تهدي لناقدها

الا و ألفاظها اصفى من الذهب

كم رضت بالفكر فيها روضة انفا

تفتح الزهر منها عن جنا الأدب

لفظ يروح له الريحان مطرحا

إذا جعلناه ريحانا على النجب

٢٠٥ و قال:

أتنك يجول ماء الطبع فيها

مجال الماء فى السيف الصقيل

قواف ان تنت للمرء عطفا

ثنى الأعطاف فى برد جميل

و قال:

شرقتم بماء الطبع حتى خلتها

شرقتم لرونقها بتبر ذائب

و يقول سامعها إذا ما أنشدت

أ عقود حمد أم عقود كواكب

و قال:

و البس غرائب مدحة دبجتها

فكأنما دبجت منها مطرفا

من كل بيت لو تجسم لفظه

لرأيته وشيا عليك مفوفا

و قال:

ألفاظه كالدر فى اصدافه

لا بل يزيد عليه فى لألائه

من كل رائقة الجمال كأنما

جاد الشباب لها بريقة مائه

و قال:

و الشعر بحر نلت أنفس درة

و تنافس الشعراء فى حصائه

وقال:

و غرائب مثل السيوف اضاءة

وجدت من الفكر الدقاق صياقلا

فلو استعار الشيب بعض جمالها

اضحى إلى البيض الحسان و سائلا

جاءتك بين رصينه و دقيقه

تهدى إليك مطارفا و غلائلا

حسن التخلص

منه قوله من قصيدة فى الوزير المهلبى

عصر مزجت شمائلى بشموله

و ظلاله ممزوجة بشماله

حتى حسبت الورد من أشجاره

يجنى أو الرياحان من أغصانه

و كأننى لما ارتديت ظلاله

جار الوزير المرتدى بظلاله

و قوله من اخرى:

اكنى عن البلد البعيد بغيره

و أرد عنه عنان قلب مائل

و أود لو فعل الحيا بسهولة

و حزنونه فعل الأمير بامل

و من اخرى

و ركائب يخرجن من غلس الدجى

مثل السهام مرقن منه مروقا

و الفجر مصقول الرداء كأنه

جلباب خود أشربته خلوقا

أ غمامة بالشام شمن بروقها

أم شمن من شميم الأمير بروقا

و من اخرى

و بكر إذا جنبتها الجنوب
يعارضها فى الهواء النسيم
كان الأمير أعار الربى
حسبت العشار تؤم العشارا
فينثر فى الأرض درا صغارا
شماله فاشتملن المعارا

مختارات من شعره فى جميع الفنون

الغزل

قال من قصيدة و لا توجد فى الديوان المطبوع مطلعها:

ص: ٢٠٦

ما زاره الطيف بعد البين معتمدا
الا ليدنى له الشوق الذى بعدا

منها:

كأنما من ثناياها و ريقنتها
ايدى الغمام سرقن البرد و البردا

و قال و لا توجد فى الديوان المطبوع

لو أشرقت لك شمس ذاك الهودج
لارتك سالفتى غزال أدعج
أرعى النجوم كأنها فى افقها
زهر الاقاحى فى رياض بنفسج
و المشتري وسط السماء تخاله
و سناه مثل الزبيق المترجرج
مسمار تبر اصفر ركبتة
فى فص خاتم فضة فيروزج
و تمايل الجوزاء يحكى فى الدجى
ميلان شارب قهوة لم تمزج

و تنقبت بخفيف غيم ابيض
كنتفس الحسنا في المرأة إذ

هي فيه بين تخفر و تبرج
كملت محاسنها و لم تتزوج

و قال من مطلع قصيدة

بلاني الحب فيك بما بلاني
أبيت الليل مرتفقا اناجى
فتشهد لى على الأرق الثريا
إذا دنت الخيام بهم فأهلا
فبين سجوفها أقمار تم
و مذهبة الخدود بجلنار
سقانا الله من ريباك ربا
ستصرف طاعتي عن نهاني
فيا ولع العواذل خل عنى

فشانى ان تفيض غروب شانى
بصدق الوجد كاذبة الامانى
و يعلم ما اجن الفرقدان
بذاك الخيم و الخيم الدوانى
و بين عمادها أغصان بان
مفضضة الثغور باقحوان
و حيانا باوجهك الحسان
دموع فيك تلحى من لحانى
و يا كف الغرام خذى عنانى

و قال:

بنفسى من أجود له بنفسى
و حتفى كامن فى مقلتيه

و يبخل بالتحية و السلام
كمون الموت فى حد الحسام

و قال من قصيدة

قسمت قلبى بين الهم و الكمد
و رحى فى الحسن أشكالا مقسمة

و مقلتى بين فيض الدمع و السهد
بين الهلال و بين الغصن و العقد

اريتنى مطرا ينهل ساكبه
و وجنة لا يروى ماؤها ظمأى
فكيف ابقى على ماء الشؤن و ما
من الجفون و برقا لاح من برد
بخلا و قد لذعت نيرانها كبدى
أبقى الغرام على صبرى و لا جلدى

و قال من قصيدة

لو سالمته سجايا طرفك الساجى
سرت أوائل دمع العين حين سرت
و من وراء سجوف الرقم شمس ضحى
مقدودة خرطت ايدى الشباب لها
كان عبرتها يوم الفراق جرت
لكان أول صب فى الهوى ناج
أوائل الحى من ظعن و أحداج
تجول فى جنح ليل مظلم داج
حقين دون مجال العقد من عاج
من ماء وجنتها أو ماء اوداجى

و قال و لا توجد فى الديوان المطبوع

قامت و خوط البانة المياس فى أثوابها
تسعى بصهاوين من الحاظها و شرابها
توريد وجنتها إذا ما لاح تحت نقابها
و يهزها سكران سكر شرابها و شبابها
فكان كاس مدامها لما ارتدت بحبابها

و قال من قصيدة ٢٠٦

و قفنا فظل الشوق يسال دارها
و مجدولة جدل العنان منحتها
إذا برزت كان العفاف حجابها
حمتنا الليالى بعد ساكنة الحمى
و تجعل أسراب الدموع جوابها
عنانى فاضحت رحلة الهجر دأبها
و ان سفرت كان الحياء نقابها
مشارب يهوى كل ظام شرابها

ألاحظها لحظ الطريد محله

و أذكرها ذكر الشيوخ شبابها

تذكر أيام الصبا

قال من قصيدة

تأبى الصباة ان تصيخ لعاذل

أو ان تكف غروب دمع هامل

عرف المنازل باللوى فبكى دما

ان الهوى فيه اختلاف منازل

و سبيله أن يستبل و قد رأى

شمل الشباب طريد شيب نازل

حييت من طلل أجاب دثوره

يوم العقيق سؤال دمع سائل

يحفى و ينزل و هو أعظم حرمة

من أن يزار براكب أو ناعل

حمرا تلوح خلالها بيض كما

فصلت بالكافور سمط عقيق

و مرادنا ما بين ابيض صارم

يهتز منه و بين أسمر ذابل

أ سلاسل البرق الذى لحظ الثرى

و هنا فوشح روضه بسلاسل

أكرتنا النشوات فى ظل الصبا

و العيش فى سنة الزمان الغافل

أيام أستر صبوتى من كاشح

عمدا و أسرق لذتى من عاذل

و قال من قصيدة

أجانبها حذارا لا اجتنابا

و أعتب كى تنازعنى العتابا

و أبعد خيفة الواشين عنها

لكى ازداد فى الحب اقترابا

و تأبى عبرتى الا انسكابا

و تأبى لوعتى الا التهابا

مررنا بالعقيق فكم عقيق

ترقرق فى محاجرنا فذابا

سؤالا و الدموع له جوابا
إذا شهدت ظلام الليل غابا
و لم احمل من السلوان عابا
من الواشين حيننا القبابا
على ظما ثناياك العذابا
على أثناء دجلة و الشعابا
و أوطانا صحبت بها الشبابا

و من مغنى جعلنا الشوق فيه
و فى الكلل التى غابت شمس
حملت لهن اعباء التصابى
و لو بعدت قبابك قاب قوس
نصد عن العذيب و قد رأينا
تننى البرق يذكرنى الثنايا
و أياما عهدت بها التصابى

و قال يتشوق الموصل و نواحيها و هو مقيم بحلب

يرتاح منك إلى الهوى الموموق
سلكوا إلى اللذات كل طريق
برداء غيم كالرداء رقيق
لم أرمها بقلى و لا بعقوق
فكأنها مبنية بخلوق
بالذكر بين فروقة و فروق
و مناضل عن كفره زنديق
ما قام يسفح عبرة الإبريق
وسطا على فكان غير رفيق
فارود بين التسر و العيوق
مثل الهوادج فى غوارب نوق
فصلت بالكافور سمط عقيق

أ محل صبوتنا دعاء مشوق
هل اطرقن العمر بين عصابة
أم هل ارى القصر المنيف معمما
و قلالى الدير التى لو لا النوى
محمره الجدران ينفح طبيها
و محل خاشعة القلوب تفردوا
أغشاه بين منافق متجمل
و أغن تحسب جيده ابريقه
دهر ترفق بى فوافى صرفه
فمتى ازور قباب مشرفة الذرى
و ارى الصوامع فى غوارب اكها
حمرا تلوح خلالها بيض كما

كلف تذكر قبل ناهية النهى

ظلين ظل هوى و ظل حديق

فتفرقت عبراته فى خده

إذ لا مجير له من التفريق

ص: ٢٠٧

المديح

شعره فى أهل البيت ع

فى ملحق فهرست ابن النديم ص ٦: كان السرى الرفا جارا لابی الحسن على بن عيسى الرمانى بسوق العطش و كان كثيرا ما يجتاز بالرمانى و هو جالس على باب داره فيستجلسه و يحدثه يستدعيه إلى ان يقول و كان السرى فلما طال ذلك عليه انشد (و ليست فى الديوان المطبوع).

أقارع أعداء النبى و آله

قراعا يفل البيض عند قراعه

و اعلم كل العلم ان وليهم

سيجزى غداة البعث صاعا بصاعه

فلا زال من والاهم فى علوه

و لا زال من عاداهم فى اتضاعه

و معتزلى رام عزل ولايتى

عن الشرف العالى بهم و ارتفاعه

فما طاوعتنى النفس فى ان أطيعه

و لا أذن القرآن لى فى اتباعه

طبعت على حب الوصى و لم يكن

لينقل مطبوع الهوى عن طباعه

و قال يمدح أهل البيت (ع) و فيها ثلاثة أبيات فى رثاء الحسين (ع).

نطوى الليالى علما ان ستطينا

فشعشعها بماء المزن و اسقينا

و توجى بكؤوس الراح أيدينا

فإنما خلقت للراح أيدينا

قامت تهز قواما ناعما سرقت

شمائل البان من اعطافه اللينا

تحث حمراء يلقاها المزاج كما
فلست أدري أ تسقيننا و قد نفحت
قد ملكتنا زمام العيش صافية
و مخطف القد يرضينا و يسخطنا
لما رأيت عيون الدهر تلحظنا
نمضى و نترك من ألقاظنا تحفا
و ما نبالي بدم الأغبياء إذا
و رب غراء لم تنظم قلائدها
الوارثون كتاب الله يمنحهم
و السابقون إلى الخيرات ينجدهم
قوم نصلى عليهم حين نذكرهم
إذا عددنا قريشا فى أباطحها
أغنتهم عن صفات المادحين لهم
فلست امدحهم الا لأرغم فى
اقام روح و ريحان على جدث
كان أحشاءنا من ذكره ابدا
مهلا فما نقضوا آثار والده
آل النبي وجدنا حبكم سببا
فما نخاطبكم الا بسادتنا
فكم لنا من معاد (عدو) فى مودتكم

ألقىت فوق جنى الورد نسرينا
روائح المسك منها أم تحيينا
لو فاتنا الملك راحت عنه تسلينا
حسنا و يقتلنا دلا و يحيينا
خزرا (شزرا) تيقنت ان الدهر يردينا
تنسى رياحينها الشرب الرياحينا
كان اللبيب من الأقوم يطربنا
الا ليحمد (لتمدح) فيها الفاطميونا
إرث النبي على رغم المعاديننا
عتق النجار إذا كل المجارونا
حبا و نلعن أقواما ملاعينا
كانوا الذوائب فيها و العرائنا
مدائح الله فى طاها و ياسينا
مديحهم انف شانهم و شانينا
ثوى الحسين به ظمآن أمينا
تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا
و انما نقضوا فى قتله الديننا
يرضى الإله به عنا و يرضينا
و لا ننادبكم الا موالينا
يزيدكم فى سواد القلب تمكيننا

يزيدها في سواد القلب تمكيناً)

الله يرميه عنا و هو يرمينا

اضحت رحاب مساعيكم مياديننا

يزيد مستحسن الاشعار تحسيننا

(وكم لنا من فخار في مودتكم

و من عدو لكم مخف عداوته

٢٠٧ ان اجر في مدحكم جرى الجواد فقد

و كيف يعدوكم شعري و ذكركم

مدائحه في سيف الدولة

قال في مدح سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان

و راحتك السحاب أم البحار

تمور بك البسيطة أو تمار

فأنت عليه سور أو سوار

و لكن للعدى فيها بوار

و في احشائه ماء و نار

و يسرى من عطيتها اليسار

تحف به السكينة و الوقار

تعالى ان يحيط به السرار

تغض نواظرا فيها انكسار

و لم نر قبله لنا يزار

و كان لجوهر الجود انتشار

و بذل لا يغيب له انهمار

أ غرتك الشهاب أم النهار

خلقت منية و منى فاضحت

تحلى الدين أو تحمى حماه

سيوفك من شكاة الثغر براء

و كفاك الغمام الجون يسرى

يمين من سجيته المنايا

يحف الوفد منك بار يحيى

و بدر ما استسر البدر الا

حضرنا و الملوك له قيام

و زرنا منه ليث الغاب طلقا

فكان لجوهر المجد انتظام

بعثت إلى الثغور سحاب عدل

و أسكنت السكينة ساحتها
مكارم يعجز المداح عنها
فعمت مخيرا لك فى الامانى
فضيفك للحيا المنهل ضيف
فقرت بعد ما امتنع القرار
فجل مديحهم فيها اختصار
و كان على العدو لك الخيار
و جارك للربيع الطلق جار

و له فى سيف الدولة و لا توجد فى ديوانه المطبوع و انما نقلناها من نسخة مخطوطة رأيناها بالعراق فى مكتبة الفاضل الشيبى.

قاد الجياد إلى الجياد عوابسا
فى جحفل كالسيل أو كالليل أو
متوقد الجنبات تعتنق القنا
متفجر بظبا الصوارم مبرق
شعنا و لو لا بأسه لم تنقد
كالقطر كافح موج بحر مزبد
فيه اعتناق تواصل و تودد
تحت الغبار و بالصواهل مرعد
الاضلام من ليل العجاج الاربد
ل لناظرين اهلة فى الجلمد
و كأنما نقشت حوافر خيله
و كان طرف الشمس مطروف و قد
جعل الغبار له مقام الإثم

و قال يمدح سيف الدولة و يذكر بعض غزواته إلى خرشنة و يصف قلعة افتتحها من قصيدة

وقائع مثل ما بدأت تعود
و أيام على الإسلام بيض
و مبرقة الحتوف إذا أسالت
بييت جلادها شرقا و غربا
و خيل ما تحط لها لبود
و هن على العدا حمر و سود
دماء الشيب شاب لها الوليد
حدينا تقشعر له الجلود
و سيف الدولة الركن الشديد
ذخيرة جهدها أو يستزيد
أ يرهب جانب الأعداء ميلا
و قاد الخيل قبا يقتضيها

فأرسلها على الصفاصاف يخفى
و زارت ارض خرشنة رعالا
و جزن على الصعيد مبرقعات
و أوردها الخليج و قد تساوت
طلعت على الديار و هم نبات
إذا ركع القنا الخطى صلوا

سنا اوضحها عنه الكديد
فكادت ارض خرشنة تميد
براقعهن ما نسج الصعيد
بجمتها التهائم و النجود
و أغمدت السيوف و هم حصيد^{٨٠}
صلاة جل واجبها السجود

(١) هذا البيت ليس فى الديوان المطبوع و انما هو فى اليتيمة - المؤلف -.

ص: ٢٠٨

فما أبقيت الا مخططات
و رب ممنع حاولت منه
و مشرفة لقاصدها صبوب
تحف بها شواهد شامخات
أحطت بها الاسنة لامعات
رأت أمثال صورتها حديدا
و ما زالت جياذك طاويات
ضربت بها على الثغرين سدا

حمى الاخطاف منها و النهود
فلم يمنعه معقله المشيد
على قمم السحاب أو صعود
كما حفت بسيدها الجنود
فهن على ترائبها عقود
فكادت و هى راسية تميد
تقاد إلى العدو فتستقيد
يؤيد ركنه رأى سديد

^{٨٠} (١) هذا البيت ليس فى الديوان المطبوع و انما هو فى اليتيمة - المؤلف -.

قناك عليه و البيض الشهود
محجلة تقابلها السعود
كدفاع الحريق و فاض جود
و فاز بمجدك الشرف التليد
و يوم السلم يطربك النشيد

و أبت بها و قد أحرزت مجدا
و لما قابلت طرطوس غرا
كففت شذاتها فارتد بأس
لقد شرفت بسؤددك القوافي
فيوم الحرب تطربك المذاكي

و قال يمدح سيف الدولة و يعتذر اليه من انصرافه عن حلب بغير إذن:

و استقل دموع العين و هى دم
بغرب و بدور ضمها اضم
بانهن نعيم دونه تقم
تحية ردها العناب و العنم
و هى الشفاء و لى من لحظها سقم
برح و سقياه من أجفانها ديم
بالرعد تبرد أحيانا و تبتسم
بحر يسد فضاء الجو ملتطم
هذى الحياة التى يحيا بها النسم
جيش العدو تولى و هو منهزم
كأنما سفعت ابشارها الحمم
و قبل كانت على الإسلام تضطرم
رحب تدافع فيه سيلك العرم
و بين أطرافها ال و لا ذمم

أؤنب الشوق فيهم و هو يضطرم
لله أى شمس منهم غربت
بيض تخبر عنها البيض لامعة
أهدت لهن على خوف إشارتنا
هى الظباء و لى من ربعها حرم
سقيا المحبين من أهل الحمى ظما
جادتك مذهبة بالبرق مجلبة
كأنها و جنوب الريح تجنبها
من اللواتى تقول الأرض ان بسمت
كأنها إذ تولت و هى مقلعة
عادت حماتهم سفعا خدودهم
أطفأت بالكر و الاقدام نارهم
دفعتهم بفرار السيف عن بلد
غشيتهم برماح ليس بينهم

و نلت أمنعهم حصنا و ابعدهم
و بات ذو الأمر منهم قد الم به
لا يشرب الماء الاغص من حذر
اضحى بنجدتك الإسلام معتصما
كأنها و العوالى ملء ساحتها
فالغزو منتظم و الفىء مقتسم
يا سائلى عن على كيف شيمته
مدح يفض زهير عنه ناظره
إذا بدا الصبح فهو الشمس طالعة
لا يستعير له المداح منقبة
رحب على آمليه ظل رحمته
رمى الصليب و أبناء الصليب فلم
بالبيض تنكرها الاغمام مغمدة
٢٠٨ لا تخلع العذر عنها عند أوبتها
كأنما نتجت للحرب مسرجة
يا صارم الدين ان الدين قد علقت
أشيم عفوك علما ان ستنشره
كان انصرافى جرما لا كفاء له
رأى هفا هفوة زلت لها قدمى
هو اضطرار أزال الاختيار و هل

فليس تعصمهم من بأسك العصم
من خوف إلامك المودى به لمم
و لا يهوم الا راعه الحلم
و أنت بالله و الهندى معتصم
مغارس الخط فيها للقتنا أجم
و الدين مبتسم و الشرك مصطلم
انظر إلى الشكر مقرونا به النعم
و نائل يتوارى عنده هرم
و ان دجا الليل فهو النار و العلم
و لا يقولون فيه غير ما علموا
و ليس بينهم قريى و لا رحم
تغمد صوارمه الا و هم رمم
و الجرد تعرفها الغيطان و الاكم
و لا تنفس عن أوساطها الحزم
مركبات على أفواهاها اللجم
كفاه منك بحبل ليس ينصرم
على تلك السجايا الغر و الشيم
عندى و أى لبيب ليس يجترم
و ما هفا رأى الا زلت القدم
يختار ذو اللب ما يردى و ما يصم

و كيف يجتنب الظمان مورده
عمدا إذا راح و هو البارد الشبم
صفحا فلو شق قلبي عن صحيفته
لظل يقرأ منه الخوف و الندم
جاءتك كالعقد لا تزرى بناظمها
حسنا و تزرى بما قالوا و ما نظموا
و الشعر كالروض ذا ظام و ذا خضل
و كالصوارم ذا ناب و ذا خذم
أو كالعرائين هذا حظه خنس
مزر عليه و هذا حظه شمم

و قال يمدح سيف الدولة و يودعه و قد عزم على المسير من الشام إلى ديار بكر:

الله جارك ظاعنا و مقيما
و ضمين نصرک حادثا و قديما
ان تسر كان لك النجاح مصاحبا
أو تبق كان لك السرور نديما
تغشاك بارقة السحاب إذا سرت
غيثا و تلقاك الرياح نسيما
لله همتك التي رجعت بها
هم الملوك الصاعدات هموما
و رياحك اللاتي تهب جنائبا
و لربما اجرتهن سموما
و خلالك الزهر التي انفت لها
قمم المراتب ان تكون نجوما
كم من عظيم القدر قد لقيته
خطبا بأطراف الرماح عظيما
و مشهر يدعى الكريم تركته
يدعى و قد هطلت يداك لثيما
افنت ظباك الروم حتى انها
لم تبق الا ظبية أو ريما
و ظبا محرمة على أغمادها
حتى تبيح من الضلال حريما
و مكارم أنصفت فيهن العلا
و تركت مالك بينها مظلوما
منحتك طاعتها القبائل رهبة
فمنحت جمرة عزها تضريما
أعطاك أصعبها الخطام و لم يكن
ليقود غيرك صعبها مخطوما
اسمى مرهفة السيوف فضلتها
شيما إذا جد القراع وخيما

صبحا و كنت ارى الصباح بهيما
قد كان يلقانى العدو رحيمًا
صفر اليدين و خائبًا و ذميما
كرم النفوس فقد خلقت كريما

ألبستنى نعمًا رأيت بها الدجى
فغدوت يحسدنى الصديق و قبلها
طلب الملوك غبار شاوك فانتخوا
ان يسمحوا فى الحين أو يتكلفوا

و قال يمدح سيف الدولة أيضا:

و هى فى الديوان ناقصة و مخالفة لما هنا فى الترتيب و الزيادة و النقصان و كان ذلك من النساخ

هيهات ظن مقامها بشفائه
أذكت لهيب الشوق فى احشائه
حوب الفراق اتى على حوبائه
يوم الوداع وهبته لحيائه
فكان عقد الخصر عقد وفائه
بمحجر إذ ريع سرب طبائه
قدح الزمان يطير فى ارجائه

أ من العيون يروم رد عنائه
ما كان هذا البين أول جمرة
لو لا مساعدة الدموع و رفعها
خفر الشمائل لو ملكت عناقه
ضعفت معاهد خصره و عقوده
لله أى محاجر عفت لنا
و حيا ارقت لبرقه فكأنه

ص: ٢٠٩

جود الأمير سقى رياض ثنائيه
تتناصر الأنواء عن انوائه
فعدا علاء النجم دون علائه

و سقت غمائمه الرياض كأنها
يا موجبا حق السماح بنائل
و المبتنى بيت العلاء بباسه

و من السيادة لا تليق بغيره
لعظيم سؤدده و فضل غنائه
كم منة لك ألبستنى نعمة
تدع الحسود يذوب من برحائه
صنت الثناء عن الملوك نراهة
و جعلته وقفا على آلائه

و متى صان الثناء عمن هو دونه و لكنهم الشعراء يقولون ما لا يفعلون

ألفاظه كالدرد في اصدافه
لا بل تزيد عليه في لآلائه
من كل ريقة الكلام كأنما
جاد الشباب لها بريق مائه
و الشعر بحر نلت أنفس حلية
و تنافس الشعراء في حصائه

و قال يمدح سيف الدولة و يذكر بعض غزواته

سحابك في السماح لها انسجام
و نارك في العدو لها ضرام
و صوب يديك ما جريا حياة
تعم بها البرية أو حمام
نثرت على الخليج الهام حتى
كان حصى الخليج طلى و هام

و يقول المتنبي في مثله:

نثرتهم فوق الاحيدب نثرة
كما نثرت فوق العروس الدراهم
على بعدت مسافتها و مجد
تعالى ان يهيم به همام
لاغلب عامه في السلم يوم
و لكن يومه في الحرب عام
يضيع الحزم من ناواه حتى
يبيت و ما يشد له حزام
يؤرقه و يارق في سراه
اليه فما ينيم و لا ينام
يهجر و الرماح عليه ظل
و ذى لجب تضل البيد فيه
و يسفر و العجاج له لثام
أقمنا لا نريم و سالمنا
و تفتقد الصحاح و الآكام
بساحتك الخطوب فما ترام

و كل شهورنا الشهر الحرام
لديك و قد تناشده الأنام
إذا ذكرت و يطرح الكلام
و تعجز عن مواقعها السهام

فكل زماننا ابدأ ربيع
علام حرمته إنشاد شعري
و لى فيك التى تغلى القوافى
تقصر عن مداها الريح جريا

و قال يمدح سيف الدولة من قصيدة

يدنى بوصلك شاتقا و مشوقا
قلب لذكرك لا يقر خفوقا
و ازور مخضر الجناب أنيقا
و غدا به ثوب النسيم رقيقا
مثل السهام مرقن منه مروقا
أم شمن من بشر الأمير بروقا
حزنا و توسع بالصوارم ضيقا
فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا
فى جحفل ترك الفضاء مضيقا
خلقا بارغام العدو خليقا
الا لمهفة السيوف حقوقا
آراؤه التسديد و التوفيقا
ما زال صباحا فى الظلام فتيقا
لم تلق للاعجاز منه لحوقا
شمس الحديد بجانيبه شروقا

اما الخيال فما يغيب طروقا
و مضى و قد منع الجفون خفوقها
أهوى أنيق الحسن مقتبل الصبا
راح الغمام به صفيقا ثوبه
و ركائب يخرجن من غلس الدجى
أ غمامة بالشام شمن بروقها
ملك تسهل بالسماح يمينه
يلقى الندى برقيق وجه مسفر
رحب المنازل ما اقام فان سرى
مهلا عداة الدين ان لخصمكم
أنذرتكم حامى الحقيقة لا يرى
سدت عزائمته الثغور و حالفت
و رمى بلاد الروم بالعزم الذى
جيش إذا لاقى العدو صدوره
حجبت له شمس النهار و أشرقت

٢٠٩ أخلى معاقلهم و حاز نهاهم

فتضرجت تلك البطاح به دما

أعلى كم نعم منحت جليلة

و ندى رفعت به لحيى تغلب

و تمل مدحى انه ريحانة

قد كان غفلا قبل جودك فاغتندى

قسرا و فرق جمعهم تفريقا

و تضرمت تلك الفجاج حريقا

منحتك معنى فى الثناء دقيقا

شرفا أناف فعانق العيوقا

نفحت فباشرها النسيم طليقا

علما بجودك فى الورى مرموقا

و قال يمدح سيف الدولة و يذكر عمارته سور حلب

ناديك من مطر الإحسان ممطور

و البيض ظل عليك الدهر منتشر

و الشرك قد هتكت أستار بيضته

كم وقعة لك شبت فى ديارهم

بنهضة خر فسطاق الكفور لها

يا من يمن على الأسرى فياسرهم

ان تعمر السور أو تهمل عمارته

حميته برماح الخط مشرعة

أنت الهمام الذى من همه ابدا

و مرتجيك بغمر الجود مغمور

و النقع جيب عليك الدهر مزور

بحد سيفك و الإسلام منشور

نارا و أشرق منها فى الهدى نور

خوفا و أذعن بالفسطاط كافور

علما بان طليق المن مأسور

فإنه بك ما عمرت معمور

و كل حصن سوى أطرافها زور

جر الحديد و ذيل النقع مجرور

و قال يمدح سيف الدولة و يذكر وقعته مع الدمستق و بناء حصن الحدث من قصيدة

فتح أعز به الإسلام صاحبه

سارت به البرد منشورا صحائفه

ورد ثاقب نور الملك ثاقبه

على المناير محمودا عواقبه

عاد الأمير به خضرا مكارمه
مؤيدا يتحامى الدهر صولته
سل الدمستق هل عن الرقاد له
و لو اقام فواقا إذ دلفت له
لما تراءى لك الجمع الذى نزحت
تركتهم بين مصبوغ ترائبه
فحائر و شهاب الرمح لاحقه
يهوى اليه بمثل النجم طاعنه
حميت يا صارم الإسلام حوزته
رفعت بالحدث الحصن الذى خفضت
أعدته عدويا فى مناسبه
مصغ إلى الجو أعلاه فان خفقت
يا ناصر الدين لما عز ناصره
حتام سيفك لا تروى مضاربه
لم تحمد الروم إذ رامتك و ثبتها
و جربت يا ابن عبد الله منك فتى
له من البيض خل لا يباعده

و قال يمدح سيف الدولة من قصيدة

و الليث أصحر حتى لا حصون له
منه الكتائب و الرايات موفية
و لا معاقل الا البيض و الأسل
على الخليج و منها الكتب و الرسل

لله سيف تمنى السيف شيمته

و دولة حسدتها فخرها الدول

و عاشق خيلاه الخيل مبتذل

نفسا تصان المعالي حين تبتذل

ص: ٢١٠

أشم تبنى الحصون الشم طاعته

خوفا و يسلم من فيها و يرتحل

تشوقه و رماح الخط مشرعة

نجل الجراح بها لا الأعين النجل

كأنه و هجير الروح يلفحه

نشوان مد عليه ظله الأصل

فالصافات حشاياه و ان قلقت

و السابغات و ان اوهت له حلل

يؤم خرشنة العليا فيصحبها

بالخيل تصهل و الرايات ترتجل

و حكم السيف فيها عادلا فعدت

و أهلها جزر للسيف أو نقل

لو لا قراعك لم يهو الصليب و لم

يعل الآذان بها ما أطت الإبل

لما تمزقت الاغمداد عن شعل

تمزقت عن سنا أقمارها الكلل

أكرم بسيفك فيها صائلا غزلا

يفرى الشؤون و تفرى غربه المقل

بحيث يشرب صدر السمهرى دما

من الشغاف و يروى الفارس البطل

ثم اثنتيت بخيل الله معلمة

سمر الرماح تتنى ثم تعتدل

بحر من الجيش مسجور غواربه

كأنما البحر فى تياره وشل

حتى طلعت على طرطوس مبتسما

كما تبسم فيها العارض الهطل

و جدت جود طباع غير محتفل

يقصر الغيث عنه و هو محتفل

حتى غدا المحل عنها و هو منجفل
فليس فيهم على جيحان متكل
أم هل تسد على شؤبوه السبل
فليس يعدوه من آمالهم أمل
معنى تكذ له الأفكار أو مثل
كالريح صافحها الحوذان و النفل
و قبل زينت بهم أيامه الأول

دعت يمينك بالمصيصة الجفلى
سقاها البحر ربا من أنامله
هو الغمام فهل تشنى صواعقه
مستسلم لبنى الآمال تالده
مصغ إلى الحمد ما ينفك يطربه
يصافح الروح من نشريهما أرج
هم زينوا أخريات الدهر مكرمة

و قال يمدح أبا اليقظان عمار بن نصر بن حمدان

و طوى اللاتم ما كان نشر
فإذا قيل ارعوى عنه أصر
فى عذاريه و ما تغنى النذر
فبعمار بن نصر ننتصر
فغدا يفعل طرا ما امر
صفحة الدهر بيوم مشتهر
حين لا ينجى من الدهر وزر
قسم المجد حجولا و غرر
عنهم لم يعرف الناس السمر

اقصر الزاجر عنه فازدجر
حمل الغى عليه اصره
قاتل ان نذر الشيب بدت
و إذا الدهر رمانا [زمانا] صرفه
يا أميرا خضع الدهر له
ان تكن تغلب يوما و سمت
فبنو الحارث فيهم وزر
فعدى غرر المجد إذا
معشر لو لا أحاديث الندى

اخذه من قول أبى تمام

من السدى و الندى لم يعرف السمر
فملاّت البدو منه و الحضر
صادق الاقدام يحمى و يكر
ضحكت فيه الظبا كان أغر
لم تكن زرق عواليه شرر
و عقود الهام فيه تنتشر
و القنا يخطر محمود الأثر
حلة النصر محلى بالظفر

لو لا أحاديث ابقتها اوائلنا
يا أبا اليقظان أيقظت الندى
و لكم أرديت من مستلثم
و الضحى أدهم بالنقع فان
موقف لو لم يكن نارا إذا
ينظم الطعن كلى إبطاله
فتوخيت به حمد العلى
و ثنيت الخيل عنه لابسا

مدائحه فى الوزير المهلبى

قال يمدح الوزير أبا محمد الحسن بن محمد المهلبى من قصيدة ٢١٠

عن علمه فبه على خفاء
فتشابها كلتاهما نجلاء
تندق فيه الصعدة السمراء
فإذا نطقت فأنى الجوزاء
ان لا ترانى مقلّة عمياء
سال النصار بها و قام الماء
حتى كان مغيبه الأقداء
ان يصبحوا و هم له اكفاء

اسفى على اسفى الذى دلتهنى
مثلث عينك فى حشاي جراحة
نفذت على السابرى و ربما
انا صخرة الوادى إذا ما زوحت
و إذا خفيت عن الغبى فعاذر
و كذا الكريم إذا أقام ببلدة
فى خطه من كل قلب شهوة
من يظلم اللؤماء فى تكليفهم

و نذمهم و بهم عرفنا فضله

نسب أضاء عموده فى رفعة

و شمائل شهد العدو بفضلها

و قال يمدح الوزير المهلبى أيضا

يأبى إذا خطر العقيق بباله

عصر مزجت شمائلى بشموله

و كأننى لما ارتديت ظلاله

عذلوه فى الجدوى و من يثنى الحيا

ملك تحاذره الملوک فممسک

ان كنت تشتاق الحمام فعاده

حمل القنا فاهتز فى مهتزه

فأرى العدو نقيصة فى عمره

متشابه الطرفين أصبح عمه

شرف أطال قنا المهلب سمكه

فإذا بدت زهر الكواكب حوله

راح المغيرة و هو من أجداده

آباؤك الاشراف سيل بطاحه

اما السماح فقد تبسم نوره

أطلقت من أغلاله و شفيت من

كملت مناقبه فلو زاد امرؤ

و بضدها تتبين الأشياء

كالصبح فيه ترفع و ضياء

و الفضل ما شهدت به الأعداء

الا اطراح العذل من عذاله

و ظلاله ممزوجة بشماله

جار الوزير المرتدى بظلاله

أم من يسد عليه طرق سجاله

بحباله أو هالك بصياله

أو كنت تختار الحياة فواله

طربا له و اختال فى مختاله

و ارى الصديق زيادة فى ماله

فى ذروة لم تعد ذروة خاله

حتى أظل و عز فى اظلاله

كانت عمائمهن من أذباله

و غدا قبيصة و هو من إبطاله

و فروع دوحته و نبع جباله

بعد الذبول و عاد نور ذباله

إعلاله و فتحت من اقفاله

بعد الكمال ل زاد بعد كماله

مدحه وهب بن هارون الكاتب

قال يمدح أبا العلاء وهب بن هارون الكاتب و يعرض بالخالديين و يهنئه بالبرء من علة نالته من قصيدة

شغف الحيا بك من ربي و ملاعب
اوحسن الا من وقوف متيم
و لقد صحبت العيش مرضى الهوى
أيام لا حكم الفراق بجائر
و لربما حالت سوارب أسدها
و تتبعته ظباؤها بقواضب
إذ حياها حى السرور و ظلها
خفقان ألوية و غر صواهل
و غرائب فى الحسن الا انها
انهبنا ورد الخدود و انما
ان كنت عاتبة على فما الرضا
نبئت ان الأغبياء توثبوا
لم تخل من شغف و دمع ساكب
و عطنن الا من حيا و سحائب
فى ظلها الأوفى خليع الصاحب
فيها و لا سهم الزمان بصائب
بين المحب و بين سرب ربائب
من لحظها و جماتها بقواضب
رحب الجناح بهم عزيز الجانح
و بدور اندية و خرس كتائب
ترمى القلوب من الجوى بغرائب
انهبن ذاك الورد لب الناهب
عندى و لا العتبي لاول عاتب
سفها على مع الزمان الواثب

ص: ٢١١

لتدب فى ليل النفاق عقاربي

دبت عقاربيهم إلى و لم تكن

من منكر فضلى عليه و مدح
هيهات ما جهل الجهول بمسبل
فليستعد لطحنة من طاعن
ذنبى إلى الأعداء فضل موافقى
الله آثرنى بوهب دونهم
ملك أصاخته لأول صارخ
فصلت عقد محامدى لخلاله
قد قلت إذ عاينت فضل بيانه
لله درك يا ابن هارون الذى
أغریت فى شيم تلوح سماتها
و شمائل سارت بهن مدائحى
نضرن وجه المكرمات و طالما
فاسعد بعافية الاله فإنها
و تمل سائرة عليك مقيمة
يشتناق طلعتها الكريم إذا نات
و يقول سامعها إذا ما أنشدت

شعرى و لم اسمع بأخرس خاطب
حجبا على نجم العلوم الثاقب
شاكى السلاح و ضربة من ضارب
و الفضل ذنب لست منه بتائب
و اختصنى من دونهم بمواهب
و سجال أنعمه لأول طالب
و كأنما فصلته بكواكب
و بنانه كملت اداة الكاتب
أدنى الحماة من السماح العازب
فى كاهل للمجد أو فى غارب
فى الأرض سير شمائل و جنائب
سفرت لنا عن وجه حر شاحب
هبة مقابلة بشكر واجب
ملكيت و داد أباعد و أقارب
شوق المحب إلى لقاء حباب
أ عقود حمد أم عقود كواكب

مدائحه فى سلامة بن فهد

قال يمدح أبا الفوارس سلامة بن فهد الأزدي من أبيات

لكان أول صب فى الهوى ناج

لو سالمته سجايا طرفك الساجى

أوائل الحى من ظعن و أحداج
تجول فى جنح ليل مظلم داج
حقين دون مجارى (مجال) العقد من عاج
من ماء وجنتها أو ماء أوداج
و أنهجت بابت فهداى انهاج
اعطافه منه فى وشى و ديباج
مواصل للسرى فىه بادلاج
فما يعدد الاكل ذى تاج
فىما أحاول من ناى و إزعاج
فانهج الجود فىهم اى انهاج
كأنه عربى بين اعلاج
و لىس يغضبهم انى لهم هاج

سارت أوائل دمع العين حين سرت
و من وراء سجوف الرقم شمس ضحى
مقدودة خرطت ايدى الشباب لها
كان عبرتها يوم الفراق جرت
ما للقوافى خطت قوما محاسنها
ثنى المديح اليه عطفه فثنى
و متعب فى طلاب المجد همته
معمورة بذوى التيجان نسبته
أبا الفوارس انى مطلق همى
منافر نفرا رثت حبالهم
ترى الأديب مضاعا بين أظهرهم
فليس يطربهم انى امتدحتهم

و قال يمدحه أيضا من قصيدة

إذا ما تساوى وصلها و صدودها
تصيد بالحاظ ألمها من يصيدها
أ من سكر مالت على قدودها
و قد راح مقتاد الغرام يقودها
إذا اهتز من ماء الشبيبة عودها
و للغصن عطفها و للريم جيدها
يهون عليه درها و فريدها

سواء علينا وعدها و وعيدها
وقفنا و قد ريعت مها الحى فانشنت
أ عن و سن ترنو إلى عيونها
و جازعة تعطى الغرام قيادها
و ساكنة تهتز ساكنة الجوى
فللورد خداهها و للخمير ريقها
و صنت عقود المدح عن كل ممسك

شهدت لقد صبت على صباية
هل المجد الا فى ايام تفيدها
فتى حث جدواه فما نستحبه
٢١١له شرف على المحل و همة
ترى بين عينيه من البشر انجما
سلامة ان الأزد بالباس و الندى
و قد علم الأعداء ان لست بادئا
رأت أسدا يلقي المنية حاسرا
و ما ستر الكتمان عندى صنيعه
و أشكرها شكر الرياض صنيعه
و دونك من مستطرف الوشى خلعة
فما زهرت الا لديك نجومها

دموعى و انفاسى على شهودها
سجايا ابن فهد أو معال تشيدها
و زادت أياديه فما نستزيدها
يصاعد انفاس الحسود صعودها
يلوح لمرتاد السماح وقودها
تسود الورى طرا و أنت تسودها
براءة الا و أنت معيدها
إذا اختال فى قمص الحديد اسودها
و لا أفسد النعماء فى جحودها
من الرياحات الغر راحت تجودها
مطارفها موشية و برودها
و ما حسنت الا عليك عقودها

و قال يمدحه أيضا من قصيدة

و ثنى الرجاء إلى ابن فهد عطفه
ملك يمد إلى العفاة أناملا
فإذا رآك البشر برق لاما
لما استعنت على الزمان بجوده
كم معرك عرك التنا إبطاله
فتركت من حر الحديد مصائفا
شغلتك عن حسن السماع مدائح

فغدا على ربع المكارم رابعا
كادت تكون من السماح يابعا
منه رآك الجود غيئا هامعا
أعطى المنى قسرا و كان ممانعا
فسقاهم فى النقع سما ناقعا
فيه و من فيض الدماء مرابعا
حسنت فما تنفك تطرب سامعا

طلعت عليك أبا الفوارس أنجم

منهن يخجلن النجوم طوالعا

زهر إذا صافحن سمع معاند

خفض الكلام و غض طرفا خاشعا

و اهدى اليه أبو الفوارس سلامة بن فهد قدحا حسنا فسقط من يده فانكسر فكتب اليه

يا من لديه العفاف و الورع

و شيمتاه العلاء و الرفع

كاسك قد فرقت مفاصله

بين الندامى فليس تجتمع

كأنما الشمس بينهم سقطت

فجسمها فى اكفهم قطع

لو لم أكن واثقا بمشبهه

منك لكاد الفؤاد ينصدع

فجد به بدعة فعندى من

جودك أشياء كلها بدع

و قال يمدح أبا محمد عبد الله بن محمد بن الفياض الكاتب بحلب و يذكر دارا بناها بحلب من قصيدة

ليالينا باحياء النعيم

سقيت عهدا منهل الغيوم

مضت بك رافة الأيام فينا

و غفلة ذلك الزمن الحليم

و غرة مخطف الكشحين يرمى

فؤاد محبه عن طرف ريم

و كنا منك فى جنات عيش

وقت حسنا بجنات النعيم

رياض محاسن و سنا شמוש

و ظل دساكر و جنى كروم

و أجفان إذا لحظت جسوما

خلعن سقامهن على الجسوم

و ساجية الظلام مقرطات

ظروف الراح من زنج و روم

و هل يشتاق ظل الكرم عاف

ثنى عطفيه فى ظل الكريم

محت رسم الكرى عن مقلتيه

رواسم لا تمل من الرسيم

إذا طافت بعبد الله لاقت
أغر تشق غرته الدياجي
لك القلم الذى يضحى و يمسى
أخو حكم إذا بدأت و عادت
ملكك خطامها فعلوت قسا
نجوم لا تغور فمن درار
سمات الحمد فى الوجه الوسيم
وضوح الصبح فى الليل البهيم
به الإقليم محمى الحریم
حكمن بعجز لقمان الحكيم
برونقها و قيس بن الخطيم
يسار بضوئهن و من رجوم

ص: ٢١٢

أراك الله ما تهوى و شيبت
غمام مثل جودك فى انسكاب
و دار شيدت بعظيم قدر
يطوف المادحون بعقوتيتها
تقاصرت القصور لها فاضحت
فمن شرف على الجوزاء تنبى
و من غرف تضىء الليل حسنا
و ما زالت رياح الشعر شتى
تحبى الصاحب الطلق المحيا
منحتك من محاسنها ربيعا
لك النعماء بالحظ الجسيم
وعيد مثل وجهك فى قدوم
يهين كرائم النسب العظيم
طوافهم بززم و الحطيم
و قد طلن الكواكب كالرسوم
فوارعه عن الشرف القديم
فتحسبها النجوم من النجوم
فمن ربا الهبوب و من سموم
و تعلن شتم ذى الوجه الشتيم
مقيم الزهر سيار النسيم

و قال من قصيدة فى أبى الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان

كالغيث يحيى ان همى و السيل يردى

شتى الخلال يروح اما سالبا

مثل الشهاب أصاب فجا معشبا

أو كالغمام الجون ان بعث الحيا

أو كالحسام إذا تبسم متنه

كلف بدر الحمد يبرم سلكه

و يلم من شعث العلى بشمائل

و فصاحة لو انه ناجى بها

لولاه لم امدد بعارفة يدا

تلك المكارم لا ارى متأخرا

عفو أظل ذوى الجرائم ظله

و لرب يوم لا تزال جياده

معقودة غرر الجياد بنقعة

يلقاك من وضح الحديد موضعا

أقدمت تفترس الفوارس جراءة

و الندب من لقي الأسنه سافرا

أسلم أبا الهيجاء للشرف الذى

و الق الهوى غضا بفطرك و المنى

قد كنت التى الدهر اعزل حاسرا

ان طمى و الدهر يصمى ان رمى

نعم العدى قسرا و اما منعما

بحريقه و أضاء فجا مظلما

أحيا و ان بعث الصواعق اضرما

عبس الردى فى حده فتجهما

حتى يرى عقدا عليه منظما

احلى من اللعس الممنع و اللمى

سحبان أو قس الفصاحة أفحما

تندى و لم افغر بقافيه فما

اولى بها منه و لا متقدما

حتى لقد حسد المطيع المجرما

تطأ الوشيح مخضبا و محطما

و حجولها مما يخوص به الدما

طورا و من رهج السنابك أدهما

فيه و قد هاب الردى ان يقدا

و ثنى الأعنة بالعجاج ملثما

نجمت علاك به فكانت انجما

مجموعة لك و السرور متمما

فلقته بك صائلا مستلثما

فى مدح طيب

فى الديوان قال يصف طبيبا و يذكر حذقه و براعته و فى شذرات الذهب ج ٢ ص ١٩٧ عالج إبراهيم بن ثابت بن قره بن هارون الطبيب الحرانى مرة السرى الرفا فأصاب العافية فقال فيه و هو أحسن ما قيل فى طبيب:

هل للعليل سوى ابن قره شاف
بعد الاله و هل له من كاف
أحيا لنا علم الفلاسفة الذى
أودى و أوضح رسم طب عاف
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا
يهب الحياة بأيسر الأوصاف
مثلت له قارورتى فرأى بها
ما اكن بين جوانحى و شغافى
يبدو له الداء الخفى كما بدا
للعين رضراض الغدير الصافى

و قال فى مثله:

برز إبراهيم فى علمه
فراح يدعى وارث العلم
٢١٢ أوضح نهج الطب فى معشر
ما زال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطف أفكاره
يجول بين الدم و اللحم
ان غضبت روح على جسمها
أصلح بين الروح و الجسم

مدحه ياروخ بن عبد الله:

فى هامش ديوان السرى و قال يمدح أبا الحسين ياروخ بن عبد الله مولى ناصر الدولة و يصف بستانه و قصره و يهنئه بالبناء:

باليمن ما رفع الأمير و شيذا
و يجدد النعماء ما قد جددا
قصر أناف على القصور بحلة
ملك أناف على الملوك مؤيدا
فلنا و قد أعلاه جد صاعد
فى الجو حتى ما يصادف مصعدا

غرف تالق فى الظلام فلو سرى
عنى الربيع بها فنشر حولها
و كان ظل النخل حول قبابها
من كل خضراء الذوائب زينت
شجر إذا ما الصبح أسفر لم ينح
غنيت مغانيتها الحسان عن الحيا
بمشمرف فى السير الا انه
مسترفد أمواج دجلة رافد

بضياؤها سارى الدجنة لاهدى
حللا تدبج وشيها أيدى الندى
ظل الغمام إذا الهجير توقدا
بشارها جيذا لها و مقلدا
للأمن طائره و لكن غردا
ما راح فى عرصاتهم و ما اغتدى
يسرى فيمنعه السرى أن يبعدا
وجه الثرى أكرم به مسترفدا

العتاب

قال فى أبى الحسن فروخ ينتجز وعدا وعده:

يا أوسع الناس صدرا يوم ملحمة
ما بال رسمى من جدوى يديك عفا
لقد تجاوزت فى وعدى و اى حيا
و قد تمهلت شهرا بعده كمالا
هو الجواد الذى لو لا مكارمه
و أضرب الناس فيها هامة البطل
فصار أوضح منه دارس الطلل
فى غير ابانه يشفى من العلل
و أنما خلق الإنسان من عجل
لم يعرف الجود فى الدنيا و لم ينل

و له من قصيدة:

لا تائفن من العتاب و قرصه
ما أحرقت العود الذكى لقله
فالمسك يسحق كى يزيد فضائلا
كلا و لا غم البنفسج باطلا

و قال يعاتب أبا الفوارس سلامة بن فهد من قصيدة:

سلامة يا خير من يفتدى	سليم الزمان به مستجيرا
إلى كم أحبر فيك المديح	و يلقى سوى لديك الحبور
لهمت عرائسه أن تصد	و همت كواكبه أن تغورا
أ تسلمنى بعد ان قد وجدت	على نوب الدهر جارا مجيرا
و أسفر حظى لما رآك	بينى و بين الليالى سفيرا
و كم قيل لى قد جفاك ابن فهد	و قد كنت بالوصل منه جديرا
فقلت الخطوب ثنت ورده	فلم يبق لى منه الا يسيرا
ساهدى إليك نسيم العتاب	و أضمر من حر عتب سعيرا

و قال يعاتب أبا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان من قصيدة:

و كان القرب منه جمال دنيا	ترى أيامها حسنا قصارا
فما برح العدى حتى أعادوا	حلاوة نشوتى منه خمارا

ص: ٢١٣

فعوضنى من الأنس انحرافا	و بدلتنى من البشر ازورارا
فصرت أرى نهارى منه ليلا	و كنت أرى به ليلى نهارا
أبا الهيجاء أصبحت القوافى	تخب إليك حجا و اعتمارا
عتابا كالنسيم جرى لعتب	يضمرم فى الحشى منى استعارا

أ يجمل ان ارى منك انحرافا

و لم اجحد صنائع منك جلت

فان تك هفوة عرضت سرارا

و قال يعاتب أبا الهيثجاء أيضا على جفوة لحقته منه من قصيدة:

أسهرت ليلى إذ عتبت فلم أذق

لو لم تكن متنكرا لى لم أكن

و إذا رميت بعتب مثلك خانتى

أنسيت غر مدائح حليتها

تغدو عليك من التناء يناهد

بدع تزوع نشرها فكأنما

هذا و لم اجن القبيح فاجتنى

و قال يعاتب صديقا أفشى سرا له:

رأيتك تبرى للصديق نوافذا

و تكشف اسرار الأخلاء مازحا

سأحفظ ما بينى و بينك صائنا

و ألقاك بالبشر الجميل مداهنا

انم بما استودعته من زجاجة

و قال فى مثل ذلك:

ثنتنى عنك فاستشعرت هجرا

و لا عارا أتيت و لا شنارا

و لم أسلبك مدحا فيك سارا

فقد أصحبتها عذرا جهارا

غمضا و من تعتب عليه يسهر

لازم صرف الحادث المتنكر

جلدى فلم أصبر و لم أتصبر

بعلاك باقية بقاء الأدهر

معشوقة و تروح منك بمعصر

كتب صحائفها بمسك أذفر

غضبا و لم اهجر لديك فاهجر

عدوك من أمثالها الدهر آمن

و يا رب مزح راح و هو ضغائن

عهدك ان الحر للعهد صائن

فلى منك خل ما عرفت مداهن

ترى الشىء فيها ظاهرا و هو باطن

خلال فيك لست لها براضى

و انك كلما استودعت سرا

انم من النسيم على الرياض

و قال فى مثل ذلك:

لسانك السيف لا يخفى له أثر

و أنت كالصل لا تبقى و لا تذر

سرى لديك كاسرار الزجاجاة لا

يخفى على العين منها الصفو و الكدر

فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له

كسر الزجاجاة كسر ليس ينجبر

و قال فى مثل ذلك:

أروم منك ثمارا لست اجنيها

و ارتجى الحال قد حلت او اخيها

استودع الله خلا منك أوسعه

ودا و يوسعى غشا و تمويها

كان سرى فى احشائه لهب

فما تطيق له طيا حواشيها

قد كان صدرك للأسرار جندلة

ضنيئة بالذى تخفى نواحيها

فصار من بعد ما استودعت جوهرة

رقيقة تشتف العين ما فيها

الهجاء

قال يهجو أبا الجيش فارس بن اليمج و قيل انه كان فى حادثه رقاصا زفافا ببغداد منزله فى المخرم ثم تاب بعد ذلك و كان دعا السرى إلى فعاده لذلك فقال يهجو و يصف زفته:

تروع بهجرها قلبا مروعا

صدوع الشعب تملأه صدوعا

٢١٣ ارتها الأربعون هشيم روض

و قبل الأربعين رأت ربيعا

هزيع شبيبة طلعت عليه

كواكبه فرصت الهزيعا

الا فأعجب لما صنع الغوانى

فقد أفسدن بالعدر الصنيعا

كفرن بذلك الصنم المفدى
يرين بعباده بعد الأمانى
ليالى يخجل الريحان ريحا
أ أبناء الطريق دعوا طريقا
فلست مجاودا إلا جوادا
أنام على قوارصكم و عندى
اهزها على قوم سيوفا
إذا سارت مشنعة عليكم
ازفان المخرم ان زفنى
تركت الدف تنقره اكتسابا
إذا الشيخ الهليع هفا اغترارا
سيذهل عن فنون الرقص هما
لقد خلعت بتوبتك الملاهى
تركت بها المعارف ضائعات
فقد سيمت لقاك لها و لاقت
و كيف نسكت بعد مقال قوم
و كنت إذا الزقاق رأتك تشدو
أ ما تشناق من عرصات عمى
فقد نشرت شآبيب الغوادى
هجرت الهجر الأنظم شعر

و كن له سجودا أو ركوعا
و ضيق عناقه العيش الوسيعا
إذا اتشحته غانية ضجيعا
سبقت السابقين به جميعا
و لست مقارعا إلا قريبا
قوارص تسلب المقل الهجوعا
و اجعلها على قوم دروعا
فردوا ذلك الخبر الشنيعا
بمر الشعر أحرى ان يشيعا
و ملت على تتقرنى ولوعا
تيم بالأذى الصل الخليعا
إذا رقصت منه حشى مروعا
ثياب الكبر و اكتست الخشوعا
و عز على المعارف ان تضيعا
صبوحك بعدها خطبا فظيعا
إذا نسك المخنث مات جوعا
بالحان القريض بكت نجيعا
مغانى الجاشرية و الربوعا
عليهن النمارق و القطوعا
بهرت بسحره السحر البديعا

أ فارس هل تكون غدا شفيعى
دعوت إلى الضلال دعاء غاو
أ أرغب عن وداد أبى تراب
و اعرض بعد وخط الشيب عنه
نصحت لكم فلا تردوا المنايا
إذا لم تتبعوا ابدأ رشادى
الا متجرد لله ندب
فيخضب من دمائكم العوالى
أحاكمكم إلى السبع المتانى
فقد حفظت صحائفهن حقا
إذا انا فيك عاديت الشفيعا
فلم يكن السميع له سميعا
و قد شحن الترائب و الضلوعا
و قد أحببته طفلا رضيعا
و لا تستمطروا السم النقيعا
فلست لغيكم ابدأ تبيعا
يقرب منكم الحين الشنيعا
و ينقع من صديكم الجذوعا
و تلك الشمس اعشتكم طلوعا
و لست لما احتفظن به مضيعا

و قال فى ذلك أيضا:

كفرت و لم أشكر نصيحة فارس
ارانى طريق و لم يرد
سأستأذن القرآن فيما دعوتى
و قال فى رجل تعصب على أبى تمام:
و كم من نصيح مثله حرم الشكرا
سوى ان أسب الله و العلم الطهرا
اليه و لا اعصى لمنزله امرا

شعر ابن أوس رياض جمّة الطرف
لكن كرهناه لما سار فى طرق
و الشعر كالريح ان مرت على زهر
فنحن منذ مدى الأيام فى تحف
من فيك مكروهة الأنفاس و النطف
طابت و تخبث ان مرت على الجيف

و قال يهجو أبا العباس النامى و يحكى انه كان جزارا بالمدينة من قصيدة:

أرى الجزار هيبنى و ولى
و رقع شعره بعيون شعرى
لقد شقيت بمديتك الأضحى
توعر نهجها بك و هو سهل
لها أرج السوالف حين تجلى
و ما عدت مغيرا منك يرمى
معان تستعار من الدياتجى
و شر الشعر ما اداه فكر
ساشفى الشعر منك بنظم شعر
و أبعد بالمودة عنك جهدى
و قال يعرض بالتلعفري المؤدب:

ينافسنى فى الشعر و الشعر كأسد
و كل غبى لو يياشر برده
أفيقوا فلن يعطى القريض معلم
و لا تمنحوا منه الكرام قلاتدا

و قال من قصيدة فى أبى الحسن الشمشاطى:

قد كانت الدنيا عليك فسيحة
فاليوم اضحت و هى سم خياط

فكاشفنى و أسرع فى انكشافى
فشاب الشهد بالسم الزعاف
كما شقيت بغارتك القوافى
و كدر وردها بك و هو صافى
على الأسماع أو أرج السلاف
رقيق طباعها بطباع جافى
و ألفاظ تقد من الأثافى
تعثر بين كد و اعتساف
تبيت له على مثل الأثافى
فقف لى بالمودة خلف قاف

حسود كبا عن غايتى و معاند
لظى النار اضحى حرها و هو بارد
و هل يتولى الأغبياء عطاردا
فليس من الحصباء تهدى القلاتدا

اسخطتني وجناة عيشك حلوة
و علمت إذ كفت نفسك غايتي
أ ترومني و على السماك محلتي
من بعد ما رفع الأكاير مجلسي
و غدت صوارم منطقي مشهورة
و قد امتحنت دعاويا لك بينت
فجنيت مر العيش من اسخاطي
ان الرياح بعيدة الأشواط
شرفا و بين الفرقدين صراطي
فجلست بين مؤمل و سماط
بين العراق تهز و الفسطاق
عن بحر تمويه بعيد الشاطي

و قال فى على بن العصب الملحى الشاعر و كان شيخا يتطايب و يتعصب للخالدين على السرى و كان السرى يهجو جادا و هازلا و لا يبقى و لا يذر فى التولع به فمن ملح قوله فيه من قصيدة:

و ان عليا بائع الملح بالنوى
و عندى له لو كان كفو قوارصى
و مغموسة فى الشرى و الأرى هذه
لك الويل ان اطلعت بيض سيوفها
و لست لجد القول أهلا و انما
تجود لى بالسب فيمن تجردا
قوارص ينثرن الدلاص المسردا
ليردى بها باغ و تلك لترتدى
و أطلقتها خزر النواظر شردا
اطير سهام الهزل مثنى و موحدا

و قوله فيه:

طوى وده الملحى عنى فانطوى
دعانى فعدانى بإنشاد شعره
و قال أتاك الحلوى قلت مازحا
و فضل فى الشعر امرأ غير فاضل
و قد كان لى خلافا عرض و التوى
و لو لا انصرافى عنه مت من الطوى
أتاك النوى يا بائع الملح بالنوى
فقلت له أمسك نطقك عن الهوى

و قوله فيه من قصيدة:

و كيف و قد أثناب رأى ثوابى

و أغمد عنه تانيبى و نابى

سل الملحى كيف رأى عقابى

سقانى الهاشمى فسل ضغنى

قال الثعالبى أراه عنى ابن سكرة الهاشمى فإنه كان صديق الملحى

أمنت فلم تتلك يد الطلاب

له قفص إذا استخفيت فيه

٢١٤ و قوله فيه من اخرى:

و مضى ود عليل

و فى يومك طول

إليها و المحول

و الماء الثقيل

ضروب و شكول

بنا منك الرسول

قد و هى ستر رقيق

قصرت أيامنا البيض

دعوة ينتسب القحط

ليس الا العطش القاتل

لست من شكلك و الناس

فاقطع الرسل فقد ازرى

و قوله فيه كان دعاه فى يوم حار إلى غرفة له حارة على الشط فأطعمه هريسة و ساقه ماء بثر من محل يعرف بكرخايا:

نباغضه عمدا و يوسعنا حبا

خلائق نستوفى لصاحبها السبا

معذبة بالنار مسعرة كربا

عليه و ما شرب القليب لنا شربا

و من يابس الحب النقى لها حبا

فلما أضاء الصبح أوسعها ضربا

أرى الشاعر الملحى راح بناصبا

دعانا ليستوفى الثناء فأظلمت

تيمم كرخايا فجاد قلبها

و أحضرنا محبوسة طول ليلها

تخير من رطب الذؤابة لحمها

و ساهرها ليلا يضيق سجنها

إذا مسحتها الريح راحت كأنها

تمسح موتى كشف عنهم التراب

و قوله فيه من قصيدة:

شقت قذال الخالدى بمنطق

يشق من الأعداء كل قذال

و ناضلنى الملحى عنه فأصبحت

جوارحه مجروحة بنبال

و قوله فيه من اخرى و وصف دعوة دعاه فيها:

على ابن العصب الملحى

يشنى اليوم من اتنى

ضحينا عنده يوما

شديد الحر فالتحنا

و لم يحويه الأجر

و لم نعدم به المنى

جياعى نصف الزيتون

لو أمكن و الجبنا

و نظرى السمك البنى

و الجردق و البنا

و كنا نشر الدر

من اللفظ فخلطنا

فلو طارت بنا ضعفا

صبا لاعبة طرنا

و لو انا دعونا الله

فى دعوته فزنا

إلى ان كبر العصر

و هللنا فكبرنا

و نش السمك المقلو

بالقرب فسبحنا

و قلنا هذه الرحمة

جاءت فاظلتنا

و ظلنا إذ رأينا الخبز

ندنو قبل نستدنى

إلى مائدة حفت

بها ارغفة مثنى

عليها البقل لا تلحقه

بالخل أو يفنى

و منسوب إلى دجلة
جری فی مائها قبل
فاضحی لامتداد العمر
طوی اقرانه الدهر
فلما اکتحلت عینی
حللنا عقد الشواء
و مزقنا له درعا
ترد الید بالخیبة
ما زال لها خدنا
یجارى ماؤها السفنا
أعلى صيدها سنا
فلم یبق له قرنا
به أوسعته لعنا
عن جسم له مضنی
یوارى أعظما حجنا
عن أقربها مجنی

ص: ٢١٥

فما تم لنا الإفطار
بالتقوت و لا صمنا

مسكين ابن العصب يدعو السرى إلى منزله و يطعمه الهريسة و السمك البنى و لا يسلم من لسانه و لا ذنب له اليه الا ميله
للخالدين.

المراثى

قال يرثى و لا توجد فى الديوان المطبوع.

نوب الزمان قلائد الأعناق
حتام نحمل غير محمول على
و ارى الزمان يسومنا بطرائق
و منازل عقب المكارم مخبر
تزدادان غولين ضيق خناق
ازهاقتنا و نطيق غير مطاق
مطروقة و خلائق أخلاق
روادها عنها بقرب فراق

إذ بنتما لا عن قلى و شقاق
مختومة الآمال بالاخفاق
فجعت بصيب مزنها الرقراق
علل العلى منه بيوم تلاق

اليوم يبكى الجود منك شقيقه
و تتوب خافقة القلوب عصابة
و تجف أنوار الشاء لأنها
لله أنت مفارقا لا تنطفى

الخمريات

قال و لا توجد فى الديوان المطبوع.

زرقاء تحملها يد بيضاء
و الكف قطب و الإناء سماء

و مدامة صفراء فى قارورة
فالراح شمس و الحباب كواكب

وله:

حتى اكتسى غرة و اوضاحا
أو ذاب تفاحنا اغتدى راحا

و قد أضاءت نجوم مجلسنا
لو جمدت راحنا غدت ذهبيا

وله و لا توجد فى الديوان المطبوع:

على وجه صفراء الغلائل غضة
كاترجة زينت باكليل فضة

و صفراء من ماء الكروم شربتها
تبدت و فضل الكأس يلمع فوقها

وله و ليست فى الديوان المطبوع:

تكامل الحسن فيه فهو نهباه
من خده اعتصرت أو من ثناياه

أهلا بشمس مدام من يدى قمر
كان خمرة إذ قام يمزجها

إذا سقتك من الممزوج راحتته

كأسا سقتك كئوس العرف عيناه

الترجس الغض عيناه و طرته

بنفسج و جنى الورد خداه

وله من قصيدة و لا توجد فى الديوان المطبوع:

و كأنما ابدى لنا بمدامه

و جماله صاع العزيز و يوسفنا

وله و لا توجد فى الديوان المطبوع:

قام الغلام يديرها فى كاسها

فكان بدر التم يحمل كوكبا

و قال و ليست فى الديوان المطبوع:

و ساق بحق الكأس أصبح مغرما

تألاً منها مثل ضوء جبينه

سقانى بها صرف الحميا عشية

و ثنى بأخرى من رحيق جفونه

هضم الحشى ذو وردة عندمية

تريك احمرار الورد فى غير حينه

فاشرب من يمناه ما فوق خده

و التم من خديه ما بيمينه

و قال و ليست فى الديوان المطبوع:

هو الفجر قابلنا بابتسام

ليصرف عنا عبوس الظلام

٢١٥ و لاح فحلل كاس الشمول

صرفا و حرم كاس المدام

وله كما فى معجم البلدان و توجد فى الديوان ناقصة:

عصى الرشاد و قد ناداه مذ حين

و راکض الغى فى تلك الميادين

ما حن شيطانه الآتى إلى بلد

الا ليقرب من دير الشياطين

دير الشياطين بين مدينة بلد و الموصل.

و فتية زهر الآداب بينهم
مشوا إلى الراح مشى الرخ و انصرفوا
حتى إذا نطق الناقوس بينهم
يرى المدامة دينا حبذا رجل
تفرقوا بين اعطاف الهياكل فى
أبهى و أنضر من زهر البساتين
و الراح تمشى بهم مشى الفرازين
مزنر الخصر رومى القرابين
يعد لذة دنياه من الدين
تلك الجنان و أقمار الدواوين

الحكم

لا يغرس الشر غارس ابدا
إذا العبء الثقيل توزعته
و ما لمس المغرور شوكة عقرب
و أخلق بكف لا تكف بنانها
و ما نبالى بدم الأغبياء إذا
الا اجتنى من غصونه ندما
رقاب القوم خف على الرقاب
و لكنه عن غرة مس ارقما
عن الرقش ان ترفض لحما و أعظما
كان اللبيب من الأفتوام يطرينا

الصفات

قال فى وصف القدر:

سوداء لم تنتسب لحام
يلعب فى جسمها لهيب
لها كلام إذا تناهت
و لم ترم ساحة الكرام
لعب سنا البرق فى الظلام
غير فصيح من الكلام

و هي و ان لم تذق طعاما

كأنما الجن ركبها

لها دخان تضل فيه

و لم يزل مالنا مباحا

نأخذ للقوت منه سهما

وله في وصف كانون النار

و ألهمت نارنا فمنظرها

إذا ارتمت بالشرائر اطردت

رأيت ياقوتة مشبكة

وله أيضا في وصفه

كان على النار زنجية

و ذو اربع لا يطيق النهوض

نحمله (نظمنه) سبجا اسودا

وقال يصف الورد

لو رحبت كاس بذي زورة

جاء فخلناه خدودا بدت

و عطر الدنيا فطابت به

وقال يصف يوم لهو:

مملوءة الجسم من طعام

على ثلاث من الآكام

عجاجة الجحفل اللهم

من غير ذل و لا اهتضام

و للندی سائر السهام

يغنيك عن كل منظر عجب

على ذراها مطارد الذهب

تطير عنها قراضة الذهب

تضرج بردا لها اصفرا

و لا يآلف السير فيمن سرى

فيجعله ذهبيا احمر

لرحبت بالورد إذ زارها

مضرمة من خجل نارها

لا عدمت دنياه عطارها

و شيخ طاب أخلاقا فاضحى

أحب إلى الشباب من الشباب

ص: ٢١٦

له دار إذا استخفيت فيها

أمنت فلم تنلك يد الطلاب

فرحب و استمال و قال حطت

رحالكم بافنية رحاب

و حض على المناهدة (المنادمة) الندامى

بألفاظ مهذبة عذاب

و قال تيمموا الأبواب منها

فكل جاء من تلقاء باب

فتم لهم بذلك يوم لهو

غريب الحسن عذب مستطاب

إذا العبء الثقيل توزعته

رقاب القوم خف على الرقاب

وصف الرياض

و قال يصف الرياض:

و حدائق يسبيك وشى برودها

حتى يشبهها سبائب عبقر

يجرى التسييم خلالها و كأنما

غمست فضول رداثه بالعنبر

باتت قلوب المحل تخفق بينها

بخفوق رايات السحاب الممطر

و قال كما فى معجم الأدباء و لا توجد فى الديوان المطبوع.

و روضة بات ظل الغيث ينسجها

حتى إذا نسجت اضحى يدبجها

إذا تنفس فيها ريح نرجسها

ناغى نجى خزامها بنفسجها

أقول فيها لساقينا و في يده

لا تمزجها بغير الريق منك و ان

أقل ما بي من حبيك ان يدي

و قال يصف الرياض من قصيدة:

شاقنى مستشرف الدير و قد

و ثرى يشهد بالطيب له

و غيوم نشرت اعلامها

و قال يصف الرياض من قصيدة:

من كل نائى الحجرتين مولع

تحدى بالسنة الرعود عشاره

طارت عقيقة برقه فكأنما

فالروض بين مزنر و مدثر

و قال يصف الروض و قوس قرح من أبيات:

فى روضة قد لبست

و الجوى فى ممسك

بيكى بلا حزن كما

و قال من أبيات:

غيوم تمسك أفق السماء

كاس كشعلة نار إذ يؤججها

تبخل بذاك قدمعى سوف يمزجها

إذا دنت من فؤادى كاد ينضجها

راح صوب المزن فيه و بكر

عبق حائف أطراف الأزر

فلها ظل علينا منتشر

بالبرق دانى الظلتين مشهر

فتسير بين مفرد و مزمر

صدعت فمسك غيمه بمعصفر

فيها و بين مسريل و محبر

من لؤلؤ الطل سبيح

طرازه قوس قزح

يضحك من غير فرح

و برق يكتبه بالذهب

و خضراء تنثر فيها الصبا
فانوارها مثل نظم الحلبي
حللت بها مع ندامى سلوا
و أغناهم عن بديع السماع
٢١٦ و أحسن شيء ربيع الحيا

فريد ندى ما له من ثقب
و أنهارها مثل بيض العصب
عن الجد و استهتروا باللعب
بدائع ما ضمنته الكتب
أضيف اليه ربيع الأدب

وصف الغمام و الهلال

قال من أبيات:

و ذاكرني بشعر أبي فراس
و غيم مرهفات البرق فيه
و قد سلت جيوش الفطر فيه
و لاح لنا الهلال كشطر طوق

على روض كشعر أبي نواس
عوار و الرياض به كواسي
على شهر الصيام سيوف بأس
على لبات زرقاء اللباس

و قال:

جاءك شهر السرور شوال
أ ما رأيت الهلال يرمقه
كأنه قيد فضة حرج

و غال شهر الصيام معتال
قوم لهم ان رأوه إهلال
فض عن الصائمين فاختلفوا

وصف البراغيث

قطعتها نزر الكرى و الصبر

مقسما بين أعاد خزر

كأنها آثارها فى الأزهر

و ليلة من تقمات الدهر

مكلم الظهر جريح الصدر

كمت إذا عاينتها و شقر

وصف الشطرنج

قال:

حربا يسهل بها الذكاء مناصلا

بين الكمأة المعلمين منازللا

و كان ذا نشوان يخطر مائلا

فضل الرجال و لا تتير قساطلا

و كتيبتنا زنج و روم أذكيا

فى معرك قسم الزمان بقاعه

و كان ذا صاح يسير مقوما

أعجب بها حربا تتير إذا التظت

التشبيهات

قال:

و الليل قد هم منه بالمهرب

قد كتبتها البروق بالذهب

و الصبح قد جردت صوارمه

و الجو فى حلة ممسكة

و قال يصف مجلسا:

ورقا ما بين أوراق الشجر

و كان الشمس فيه نثرت

و قال فى وصف جام فالودج من أبيات:

بأحمر مبيض الزجاج كأنه

كان بياض اللوز فى جنباته

رداء عروس مشرب بخلوق

كواكب لاحت فى سماء عقيق

الصديق

قال:

ما اطمئن إلى خلق فأخبره

الا تكشف لى عن سوء مختبر

وله:

ليس الصديق الذى أعطاك شاهده

لأصبرن على إخلال عرفك بى

عسى العتاب يرد العتب منك رضى

شهد الوداد و خان الغيب غائبه

حتى يثوب إلى المعروف ثائبة

و ربما أدرك المطلوب طالبه

الإخوانيات

وله يدعو صديقا له:

و فتية ان تذاكروا ذكروا

من الكلام المليح أرواحا

ص: ٢١٧

و قد أضاءت نجوم مجلسنا

حتى اكتسى غرة و اوضاحا

عصابة لو شهدت مجلسهم

كنت شهابا لهم و مصباحا

أغلق باب السرور دونهم

فكن لباب السرور مفتاحا

وله:

و فتية زهر الآداب بينهم

أبهي و أنضر من زهر الرياحين

راحوا إلى الراح مشى الرخ و انصرفوا

و الراح تمشى بهم مشى الفرازين

و قال فى مثله:

لنا روضة فى الدار صيغ لزهرها

قلائد من حمل الندى و شنوف

يطوف بنا منها إذا ما تبسمت

نسيم كعقل الخالدى ضعيف

حمله بغضه للخالدى على ذمه بكل مناسبة.

و ندمان صدق نثره و نظامه

ربيع إذا فاوضته و خريف

و ماء حكى أشعار حمد بيرده

و لكنه محيا و تلك حتوف

و قد رق ثوب الغيم حتى كأنما

تنشر فوق الأفق منه سجوف

فرز مجلسا قد فضل الله اهله

و شرفهم ان الأديب شريف

و لا تعد أفعال الظريف فإنه

زمان رقيق الحلتين ظريف

و قال فى مثله:

يوم رذاذ ممسك الحجب

يضحك فيه السرور عن كتب

و مجلس أسبلت ستاره

على شمس البهاء و الحسب

يغنيك عن كل منظر عجب

على ذراها مطارد الذهب

تطير عنها قراضة الذهب

فيه رياض الجمال و الأدب

و التهبت نارنا فمظرها

إذا ارتمت بالشرار و اطردت

رأيت ياقوتة مشبكة

فصر إلى المجلس الذي ابتسمت

السرى بن حيان الأزدي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

السرى بن خالد

في التعليقة يروى عنه صفوان بن يحيى و الظاهر انه هو الناجى الآتى بقريئة رواية صفوان عنه. و فى ميزان الذهبى السرى بن مخلد لا أعرفه قال الأزدي ضعيف جدا اه و فى لسان الميزان: فى كتاب ابن أبى حاتم سرى بن خالد روى عن جعفر بن محمد و عنه حماد بن عمرو و اما السرى فلم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحا اه و الذهبى ذكر ابن مخلد و صاحب اللسان ذكر ابن خالد فى ذيل ترجمة ابن مخلد و لا وجه له فأين خالد من مخلد فهما اثنان و الذهبى ذكر ابن خالد بترجمة مستقلة و قال مدنى لا يعرف قال الأزدي لا يحتج به اه.

السرى بن خالد الناجى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و الظاهر انه السرى بن خالد المتقدم.

التمييز

سمعت انه يروى عنه صفوان و عن جامع الرواة انه يروى عنه ابن أبى عمير و حماد بن عثمان و عبد الملك بن مسلمة.

٢١٧

السرى الرفا

مر بعنوان السرى بن احمد.

السرى بن سلامة الأصبهاني

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع). و فى الفهرست السرى بن سلامة أصبهاني له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عن السرى بن سلامة.

التميز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف برواية احمد بن أبى عبد الله عنه.

السرى بن عاصم

فى الفهرست له كتاب الديباج رواه أبو بكر احمد بن منصور.

السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

السرى بن عبد الله السلمى

ياتى بعنوان السرى بن عبد الله بن يعقوب السلمى.

السرى بن عبد الله الهمداني الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

السرى بن عبد الله بن يعقوب

قال النجاشى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله (ع) ذكره أصحابنا فى الرجال روى عنه حسن بن حسين العرنى و محمد بن يزيد الحرامى و غيرهما أخبرنا بكتابه احمد بن على حدثنا محمد بن على بن تمام حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب عن السرى و فى رجال ابن داود عن الكشى كوفى ثقة و صوابه النجاشى لكن ابن داود اعتاد ان يذكر الكشى بدل النجاشى و فى ميزان الذهبى السرى بن عبد الله السلمى عن جعفر الصادق لا يعرف و اخباره منكورة ذكره ابن عدى فروى عنه عباد بن يعقوب الرواجنى عن جعفر عن أبيه عن جابر قضى باليمين مع الشاهد و هذا فى الموطأ عن جعفر عن أبيه مرسلا اه. و قال ابن عدى جده يعقوب قال و له أحاديث ... و ذاك المعروف فى رواياته بعض ما ينكر عليه اه.

و كفى مدحا للسرى قول الذهبى المعلوم حاله انه لا يعرف و أخباره منكورة.

في مشتركات الطريحي والكاظمي: باب المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن عبد الله السلمى الثقة برواية عباد بن يعقوب و حسن بن حسين العرنى و محمد بن يزيد الحرامى عنه.

ص: ٢١٨

أبو السرايا السرى بن منصور الشيباني

قتل سنة ٢٠٠.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٩ كان أبو السرايا يذكر انه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني و كان فى أول امره يكرى الحمير ثم قوى حاله فجمع نفرا فقتل رجل [رجلا] من بنى تميم بالجزيرة و أخذ ما معه فطلب فاختنفى ثم لحق بيزيد بن يزيد الشيباني بارمينية و معه ثلاثون فارسا فقوده [فجعل] فقاتل معه الخرمية و أثر فيهم و فتك و أخذ منهم غلامه أبا الشوك فلما عزل أسد عن ارمينية صار أبو السرايا إلى احمد بن يزيد فوجهه [احمد] طلبعة إلى عسكر هرثمة فى فتنة الأمين و المأمون و كانت شجاعته قد اشتهرت فراسله هرثمة يستميله فمال اليه و انتقل [فانتقل] إلى عسكره و قصده العرب من الجزيرة فاستخرج لهم الأرزاق من هرثمة فصار معه نحو ألفى فارس و راجل و صار يخاطب بالأمير فلما قتل الأمين نقصه هرثمة من ارزاقه و أرزاق أصحابه فاستاذنه فى الحج فاذن له و أعطاه عشرين ألف درهم ففرقها فى أصحابه [و مضى] و قال لهم اتبعونى متفرقين [فافعلوا] فاجتمع معه منهم نحو مائتى فارس فقصد عين التمر و حصر عاملها و أخذ ما معه من المال و فرقته فى أصحابه و لقي عاملا آخر و معه مال على ثلاثة بغال فأخذها و لحق عسكر سيده هرثمة فهزمهم و دخل البرية و قسم المال بين أصحابه و لحق به من تخلف عنه من أصحابه و غيرهم فكثر جمعه فسار نحو دقوقا و عليها أبو ضرغامة العجلي فى سبعمائة فارس فاقتتلوا فانهزم أبو ضرغامة و دخل قصر دقوقا فحصره أبو السرايا و أخرجه من القصر بالأمان و أخذ ما عنده من الأموال و سار إلى الأنبار و عليها إبراهيم الشروى مولى المنصور فقتله أبو السرايا و أخذ ما فيها و سار عنها ثم عاد إليها بعد ادراك الغلال فاحتوى عليها ثم ضجر من طول السرى فقصد الرقة فمر بطوق بن مالك التغلبى و هو يحارب القيسية فأعانه عليهم و أقام معه اربعة أشهر يقاتل على غير طمع الا للعصية للربعية على المضرية فظفر طوق و انقادت له قيس و سار عنه أبو السرايا إلى الرقة.

مبايعته لابن طباطبا و قيامه بامره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٩٩ فيها ظهر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين [الحسن] بن على بن أبى طالب (ع) المعروف بابن طباطبا بالكوفة يدعو إلى الرضا من آل محمد ص و العمل بالكتاب و السنة و كان القيم بامره فى الحرب أبو السرايا و قيل ان أبا السرايا لما وصل إلى الرقة لقيه ابن طباطبا فبايعه و قال له انحدر أنت فى الماء و أسير أنا على البر حتى نوافى الكوفة فدخلها و ابتدأ أبو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى فاخذ ما فيه من الأموال و الجواهر و بايعهم أهل الكوفة و قيل كان سبب خروج ابن طباطبا ان أبا السرايا كان من رجال هرثمة فمطله بارزاقه

فغضب و مضى إلى الكوفة و بايع ابن طباطبا و أخذ الكوفة و استوسق له أهلها و أتاه الناس من نواحي الكوفة و الأعراب فبايعوه و وجه الحسن بن سهل زهير بن المسيب الضبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس و راجل فخرج إليه ابن طباطبا و أبو السرايا فهزموه و استباحوا عسكره و في الغد مات ابن طباطبا فجاة سمه أبو السرايا لأنه لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه أبا السرايا و كان الناس له مطيعين فرأى [فعلم] أبو السرايا انه لا حكم له معه فسمه و أقام [أخذ] مكانه غلاما امرد اسمه محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) فكان الحكم إلى أبي السرايا (قال المؤلف) في مثل هذا المقام تكثر الظنون و الأفاويل بسبب موت الفجاة فيقال ٢١٨ انه بالسم و قد يكون من باب الصدفة لأن موت الفجاة كثير الوقوع قال ابن الأثير و وجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد المروروذى في اربعة آلاف فارس فقتل عبدوس و لم يفلت من أصحابه أحد كانوا بين قتيل و أسير و ضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة و ولى البصرة العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفرى و مكة الحسين الأقطس بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي و جعل إليه الموسم و اليمن إبراهيم بن موسى بن جعفر و فارس إسماعيل بن موسى بن جعفر و الأهواز زيد بن موسى بن جعفر فسار إلى البصرة و غلب عليها و هو المسمى زيد النار و وجه أبو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي إلى المدائن و أمره ان ياتى بغداد من الجانب الشرقى فاتى المدائن و وجه عسكره إلى ديالى و كان بواسط عبد الله بن سعيد الحرشى واليا فانهمز من أصحاب أبي السرايا إلى بغداد فلما رأى الحسن بن سهل ان أصحابه لا يثبتون لأصحاب أبي السرايا أرسل إلى هرثمة يستدعيه و كان قد سار إلى خراسان مغاضبا للحسن فحضر و سار إلى الكوفة و سير الحسن إلى المدائن و واسط على بن سعيد فوجه أبو السرايا جيشا إلى المدائن فدخلها أصحابه و تقدم هو حتى نزل بنهر صرصر و جاء هرثمة فعسكر بإزائه و سار على بن سعيد إلى المدائن فهزم أصحاب أبي السرايا و استولى عليها فرجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة و سار هرثمة في طلبه فكانت بينهما وقعة قتل فيها جماعة من أصحاب أبي السرايا فانحاز إلى الكوفة و نزل هرثمة قرية شاهى و كاتب رؤساء أهل الكوفة و توجه على بن سعيد من المدائن إلى واسط فأخذها و لم يقدر على أخذ البصرة هذه السنة. و في سنة ٢٠٠ هرب أبو السرايا من الكوفة في ثمانمائة فارس و معه محمد بن محمد بن زيد و دخلها هرثمة و سار أبو السرايا فأتى القادسية و سار منها إلى السوس بخوزستان فلقى مالا قد حمل من الأهواز فأخذه و قسمه بين أصحابه و أتاه الحسن بن علي المأمونى فأمره بالخروج من عمله و كره قتاله فأبى أبو السرايا الا قتاله فهزمه المأمونى و جرحه و تفرق أصحابه و سار هو و محمد بن محمد بن محمد نحو منزل أبي السرايا برأس عين فلما انتهوا إلى جلولاء ظفر بهم حماد الكندغوش فاتى بهم الحسن بن سهل فقتل أبا السرايا و بعث رأسه إلى المأمون و نصبت جثته على جسر بغداد و سير محمد بن محمد إلى المأمون و كان بين خروج أبي السرايا و قتله عشرة أشهر.

و في مروج الذهب ج ٢ ص ٣٣١ فى سنة ١٩٩ خرج أبو السرايا السرى بن منصور الشيبانى بالعراق و اشتد أمره و معه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و هو ابن طباطبا و فى هذه السنة مات محمد بن إبراهيم طباطبا المذكور الذى كان يدعو إليه أبو السرايا اه. و لم يذكر أن أبا السرايا سمه.

سرية

جدة أبى طاهر احمد بن عيسى عدها الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق (ع) فقال سرية جدة أبى طاهر احمد بن عيسى و هى أم ولد تدعى سرية.

سعاد بن سليمان التميمي الجمانى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و سعاد ضبطه صاحب توضيح الاشتباه بضم السين و هو اشتباه و الصواب انه بفتحها و تشديد العين اما بضم السين و تخفيف العين فمن أسماء النساء و فى القاموس سعاد ككتان بن سليمان المحدث و زيد فى تاج العروس بعد

ص: ٢١٩

سليمان الجعفى و بعد المحدث (شيخ لعبد الصمد بن النعمان). و عن تقريب ابن حجر سعاد بفتح المهملة و التشديد بن سليمان الجعفى و يقال فى نسبه غير ذلك كوفى صدوق يخطئ و كان من الثامنة. و عن مختصر الذهبى صويلح لم يترك. و فى ميزان الذهبى وضع عليه علامة (ت) إشارة إلى انه اخرج حديثه الترمذى و قال سعاد بن عبد الرحمن و قيل ابن سليمان عن عون ابن أبى جحيفة قال أبو حاتم ليس بقوى اه. و لم يذكر غيره اتحاد ابن سليمان مع ابن عبد الرحمن. و فى تهذيب التهذيب سعاد بن سليمان الجعفى و يقال التميمى و يقال اليشكرى و يقال الكاهلى الكوفى روى عن أبى اسحق السبيعى و عون بن أبى جحيفة و زياد بن علاقة و جابر الجعفى و غيرهم و عنه على بن ثابت الدهان و أبو عتاب الدلال و الحسن بن عطية القرشى و جبارة بن المغلس و غيرهم قال أبو حاتم كان من عتق الشيعة و ليس بقوى فى الحديث و ذكره ابن حبان فى الثقات

روى له ابن ماجه حديثا واحدا خير الدواء القرآن

اه.

سعاد بن عمران الكلبي

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى

توفى سنة ١٢٥ أو ٢٦ أو ٢٧ أو ٢٨ و هو ابن ٧٢ سنة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و ذكر فى تهذيب التهذيب بهذا العنوان بزيادة أبو اسحق و يقال أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد و كان قاضى المدينة و القاسم بن محمد بن أبى بكر حى. ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. عن احمد ثقة ولى قضاء المدينة و كان فاضلا. عن ابن معين ثقة لا يشك فيه. العجلي و أبو حاتم و النسائى: ثقة. حجاج بن محمد كان شعبة إذا ذكره قال حدثنى حبيبى سعد. عن ابن عيينة لما عزل عن القضاء كان يتقى كما كان يتقى و هو قاض. يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه سرد سعد الصوم قبل ان يموت بأربعين سنة. الساجى ثقة اجمع أهل العلم على صدقه و الرواية عنه الا مالك و قد روى مالك عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم و صح باتفاقهم انه حجة و يقال ان سعدا وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه. حدثنى احمد ابن ابن محمد سمعت احمد بن حنبل يقول سعد ثقة فليل له ان مالكا لا يحدث عنه

فقال من يلتفت إلى هذا سعد ثقة رجل صالح. ثنا احمد بن محمد سمعت المعيطى يقول لابن معين كان مالك يتكلم فى سعد سيد من سادات قريش و يروى عن ثور و داود بن الحصين خارجيين خبيثين قال فاما ان يكون يتكلم فيه فلا احفظه الساجى: مالك انما ترك الرواية عنه و قد روى عنه الثقات و الأئمة و كان دينا عفيفا قال احمل بن البرقى سالت يحيى عن قول بعض الناس فى سعد انه كان يرى القدر [القدر] و ترك مالك فى الرواية عنه فقال لم يكن يرى القدر و إنما ترك مالك الرواية عنه لانه تكلم فى نسب مالك و هو ثبت لا شك فيه.

من روى عنهم و روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن (١) أبيه (٢) عمه حميد (٣) عمه أبى سلمة (٤) ابن عم أبيه طلحة بن عبد الله بن عوف (٥) ابن عمه عمر بن أبى سلمة (٦) أخوه المسور (٧) خاله إبراهيم (٨) خاله عامر ابنا سعد ٢١٩ (٩) انس (١٠) عبد الله بن جعفر (١١) أبو امامة بن سهل بن حنيف (١٢) نافع بن جبير بن مطعم (١٣) أخوه محمد بن جبير (١٤) حفص بن عاصم بن عمر (١٥) عبد الله بن شداد (١٦) عبد الله بن كعب بن مالك (١٧) أخوه عبد الرحمن بن كعب (١٨) الأعرج (١٩) عروة (٢٠) القاسم بن محمد (٢١) ابن المنكدر و جماعة.

و روى عنه (١) ابنه إبراهيم (٢) أخوه صالح (٣) عبد الله بن جعفر المخزومى (٤) عياض بن عبد الله الفهرى (٥) ابن عجلان (٦) الزهرى (٧) موسى بن عقبة (٨) يحيى بن سعيد الأنصارى (٩) ابن عيينة و غيرهم من أهل الحجاز (١٠) أيوب السختيانى (١١) و (١٢) الحمادان (١٣) الثورى (١٤) شعبة (١٥) مسعر (١٦) زكريا بن أبى زائدة (١٧) ابن اسحق (١٨) أبو عوانة و غيرهم.

سعد بن إبراهيم التمى

عده ابن النديم فى فهرسته من فقهاء الشيعة و قال له من الكتب كتاب تصدير الدرجات.

سعد أبو سعيد الخدرى

ياتى بعنوان سعد بن مالك.

سعد بن أبى خلف

ياتى بعنوان سعد بن أبى خلف يعرف بإلزام مولى بنى زهرة ابن كلاب الكوفى.

سعد بن أبى خلف يعرف بإلزام مولى بنى زهرة ابن كلاب الكوفى

عن المجلسى الأول (إلزام) الذى يثقب انف البعير للمهار^{٨١} و فى القاموس زم البعير خطمه و فى التعليقة فى بعض نسخ الأخبار الزارم بالراء بعده الميم.

قال النجاشى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع له كتاب يرويه عنه جماعة منهم ابن أبى عمير أخبرنا ابن نوح عن الحسين بن حمزة عن ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه به و فى الفهرست سعد بن أبى خلف إلزام صاحب أبى عبد الله (ع) له أصل رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن سعد و رواه حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عن سعد و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال سعد بن أبى خلف الزهرى مولاهم كوفى و فى رجال الكاظم (ع) سعد بن أبى خلف إلزام ثقة. و عن الوسائل عن الشهيد الثانى انه قال لا خلاف بين أصحابنا فى وثاقته و غزارة علمه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن أبى خلف الثقة برواية ابن أبى عمير و احمد بن ميثم (أشيم خ.) عنه و زاد الكاظمى رواية صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب عنه و عن جامع الرواة انه نقل زيادة عن ذلك رواية الحسن بن الحسن اللؤلئى عن احمد بن محمد عنه.

(١) هكذا فى جميع النسخ و معناه غير ظاهر. - المؤلف -

ص: ٢٢٠

و فى مشتركات الكاظمى و الظاهر انه منقول عن المنتقى: وقع فى الكافى فى كتاب الحج رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن أبى خلف و كذا فى كتابى الشيخ مع ان المعهود المتكرر فى رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن أبى خلف ان يكون بواسطة ابن أبى عمير أو الحسن بن محبوب و لعل الوساطة منحصرة فيهما فلا يضر سقوطهما.

سعد بن أبى سعيد المقبرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحابه [أصحاب] على بن الحسن [الحسين] (ع) و قال سمي به لأنه سكن المقابر ذكره ابن قتيبة و فى منهج المقال ياتى سعيد بن أبى سعيد و هو الأصح نعم لسعيد ابن يقال له سعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ذكره غيرنا و قالوا انه قد روى لى الحديث.

الشيخ معين الدين أبو المكارم سعد بن أبى طالب بن عيسى المتكلم الرازى

^{٨١} (١) هكذا فى جميع النسخ و معناه غير ظاهر. - المؤلف -

المعروف بالنجيب فى فهرس منتجب الدين عالم مناظر له تصانيف منها (١) سفينة النجاة فى تخطيط البغاة أو النفاة (٢) كتاب علوم العقل (٣) مسألة الأحوال (٤) نقص مسألة الرؤية لأبى الفضائل المشاط (٥) الموجز و فى الرياض لعل المراد بتخطيط النفاة المنكرون للجزء الذى لا يتجزأ.

سعد بن أبى عمرو الجلاب

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و أصحاب الصادق (ع) و زاد كوفى و فى التعليقة يروى عنه ابن أبى عمير و هو عن حبيب الخثعمى.

سعد بن أبى عمران

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و قال أنصارى.

سعد بن أبى وقاص

ياتى بعنوان سعد بن أبى وقاص مالك بن اهياب.

سعد بن احمد بن مكى النبلى المؤدب

فى معجم الأدباء مات سنة ٥٦٥ و قد ناهز المائة و ياتى عن العماد الكاتب آخر عهدى به سنة ٥٩٢ فىكون قد مات بعد هذا التاريخ و هو ينافى ما مر عن المعجم و يدل على ان ولادته حوالى سنة ٥٠٠ اما على قول صاحب المعجم فتكون ولادته حوالى سنة ٤٦٥ و مر فى ج ١ ق ٢ من هذا الكتاب ان وفاته سنة ٥٩٥ فى معجم الأدباء سعد بن احمد بن مكى النبلى المؤدب الشيعى كان نحويا فاضلا عالما بالأدب مغاليا فى له شعر جيد أكثره فى مديح أهل البيت و له غزل رقيق و فى فوات الوفيات سعد بن احمد بن مكى النبلى المؤدب له شعر و أكثره فى مديح أهل البيت رضى الله تعالى عنهم. قال العماد الكاتب كان غاليا فى حاليا بالتورع عالما بالأدب معلما فى المكتب مقدا فى التعصب ثم أسن حتى جاوز حد الهرم و ذهب بصره و عاد وجوده شبيهه العدم و أناف على التسعين و آخر عهدى به فى درب صالح ببغداد فى سنة ٥٩٢ و من شعره: ٢٢٠

لم لا وجود لمهجتى بدمامه

قمر اقام قيامتى بقوامه

بجمال بهجته و حسن كلامه

لكته [ملكته] كبدى فأتلف مهجتى

شهد مذاب فى عيبير مدامه

و بمبسم عذب كان رضا به

بصمى القلوب إذا رنا بسهامه

و بناظر غنج و طرف احور

شمس تجلت و هى تحت لثامه

و كان خط عذاره فى حسنه

و الغصن ليس قوامه كقوامه

و الطيبي ليس لحاظه كالحاظه

بعضاً فساعده على قسامه

قمر كان الحسن يعشق بعضه

و يمينه و شماله و أمامه

فالحسن من تلقائه و ورائه

ينقد بالأرداف عند قيامه

و يكاد من ترف لرقه خصره

و عده ابن شهر آشوب فى المعالم فى شعراء أهل البيت المتقين.

الشيخ سعد الإربلى

فى الرياض له كتاب الأربعين فى الأخبار و ينقل عن كتابه المذكور ١ الشيخ حسن بن سليمان تلميذ ١ الشهيد بعض الأخبار فى كتاب المختصر و لكن فيه هكذا كتاب الأربعين رواية سعد الإربلى يرفعه إلى أبى صالح عن كتاب الأربعين رواية سعد الإربلى عن عمار بن خالد اسحق الأزرق عن سلمان الفارسى إلخ و فى موضع آخر عبد الملك بن سليمان إلخ و لعله من علماء الخاصة اه.

سعد بن الأحوص الأشعري

قال الشيخ فى الفهرست له كتاب **رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن سعد.** و فى منهج المقال الظاهر انه سعد بن سعد بن الأحوص الآتى اه و فى النقد الظاهر ان هذا و سعد بن سعد بن الأحوص واحد اه و لست أدرى ما وجه الاستظهار بل ان الآتى ابن هذا.

التمييز

فى مشتركات الطريحي يمكن استعمال ان هو ابن الأحوص الثقة برواية البرقى و عباد بن سليمان عنه و جعل الكاظمى ذلك مميزاً لسعد بن سعد بن الأحوص كما ياتى.

سعد الإسكاف

هو سعد الخفاف و هو سعد بن طريف و ياتى.

قال الكشى حدثنى حمدويه بن نصير حدثنى محمد بن عيسى و محمد بن مسعود حدثنى محمد بن نصير حدثنى محمد بن عيسى حدثنى الحسن بن على بن يقطين عن حفص بن محمد المؤذن عن سعد الإسكاف قلت لأبى جعفر (ع) أنى أجلس فأقص و أذكر حقكم قال وددت ان على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك

قال حمدويه سعد الإسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحد قال نصر و قد أدرك علي بن الحسين قال حمدويه و كان وقف علي الصادق (ع) اه و ياتي تمام الكلام في سعد بن طريف.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية مهران بن محمد و سيف بن عميرة و إبراهيم بن عبد الحميد و سالم بن مكرم و إبراهيم بن عمر اليماني عنه و كذا

ص: ٢٢١

رواية علي بن برزح الخياط عن عمر عنه و رواية علي بن الحكم عن أيوب عنه.

سعد بن إسماعيل بن الأحوص

روى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عنه عن أبيه عن أبي الحسن (ع) في باب النوادر من كتاب الوصية من الكافي و لا ذكر له في كتب الرجال و روى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن إسماعيل بن عيسى عن أبيه عن الرضا (ع) في عدة مواضع [مواضع] من الفقيه و التهذيب و الاستبصار عددها صاحب جامع الرواة فيما حكى عنه.

سعد بن بكير

في التعليقة في التهذيب في الصحيح عنه ابن أبي عمير و هو عن حبيب الخثعمي.

سعد الجلاب

في التعليقة هو ابن أبي عمرو (المتقدم).

سعد بياع السابري

في منهج المقال روى عنه حماد بن عيسى بن عثمان عن أبي عبد الله (ع) ذكر في الرجال اه و رواية حماد عنه في باب البكاء في الصلاة من الاستبصار.

سعد بن الحارث الخزاعي

مولي أمير المؤمنين علي (ع) قال بعض المعاصرين ممن لا يوثق بنقله في كتاب له ان له إدراكا لصحبة النبي ص و كان علي شرطه أمير المؤمنين علي (ع) بالكوفة و ولاه أذربيجان و انضم بعده إلى الحسن ثم إلى الحسين ع و خرج معه إلى مكة ثم إلى

كربلاء و نال درجة الشهادة بين يديه اه و ليس له ذكر فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة و لو كان له ادراك للصحة لذكره أحدهم و انما ذكروا سعد بن الحارث بن الصمة الآتى.

سعد بن الحارث بن الصمة

و تنمة نسبه فى أبيه فى الاستيعاب: صحب النبى ص و شهد مع على صفين و قتل يومئذ و هو أخو الجهم بن الحارث بن الصمة اه و فى أسد الغابة هو أنصارى خزرجى من بنى النجار صحب النبى ص هو و أبوه و شهد صفين مع على و قتل يومئذ و هو أخو جهيم بن الحارث بن الصمة و فى الاصابة أخو جهيم قال ابن شاهين له صحبة و شهد صفين مع على و قال الطبرى صحب النبى ص و شهد مع على صفين و قتل يومئذ و

فى شرح النهج ج ٤ ص ٧٣ ان أول ما ارتفع به زياد (بن عبید دعى معاوية) هو استخلاف ابن عباس له على البصرة فى خلافة على (ع) و بلغت عليا عنه هنات فكتب اليه يلومه و يؤنبه و كان على (ع) اخرج اليه سعدا مولاه يحثه على حمل مال البصرة إلى الكوفة فكان بين سعد و زياد ملاحاة و منازعة و عاد سعد فشكاه إلى على (ع) و عابه فكتب على (ع) اليه اما بعد فان سعدا ذكر انك شتمته ظلما و هددته و جبهته تكبرا و تجبرا فما دعاك إلى التكبر و قد قال رسول الله ص الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه و قد اخبرنى انك تكثر من الألوان المختلفة ٢٢١ فى الطعام فى اليوم الواحد و تدهن كل يوم فما عليك لو صمت لله أياما و تصدقت ببعض ما عندك محتسبا و أكلت طعامك مرارا قفارا فان ذلك شعار الصالحين أفتطمع و أنت متمرغ فى النعيم تستأثر به على الجار و المسكين و الضعيف و الفقير و الأرملة و اليتيم ان يحسب لك أجر المتصدقين و اخبرنى انك تتكلم بكلام الأبرار و تعمل عمل الخاطئين فان كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت و عملك أحبطت فتب إلى ربك يصلح لك عملك و اقتصد فى أمرك و قدم إلى ربك الفضل ليوم حاجتك و ادهن غبا فانى سمعت رسول الله ص يقول ادهنوا غبا و لا تدهنوا رقما.

فكتب اليه زياد اما بعد يا أمير المؤمنين فان سعدا قدم على فأساء القول و العمل فانتهرته و زجرته و كان أهلا لاكثر من ذلك و اما ما ذكرت من الإسراف و اتخاذ الألوان من الطعام و النعم فان كان صادقا فاثابه الله ثواب الصالحين و ان كان كاذبا فوفاه الله أشد عقوبة الكاذبين و اما قوله انى أصف العدل و أخالفه إلى غيره فانى إذا من الأخرسين فخذ يا أمير المؤمنين بمقال قلته فى مقام قمته الدعوى بلا بينة كالسهم بلا نصل فان أتاك بشاهدى عدل و الا تبين لك كذبه و ضلته اه.

و أنت ترى ان جواب زياد لا يخرج عن المخاتلة و المخادعة و المواربة و كفى زيادا نقصا و مذمة و إبانته عن أصله الخبيث و منبته القدر مخالفته

قول الرسول ص الولد للفراش و للعاهر الحجر

طمعا فى الدنيا و حبا للرئاسة و قلة مبالاة بالدين.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال مجهول و ذكره العلامة فى باب سعيد بالياء.

سعد بن حذيفة بن اليمان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع). و لزم أمير المؤمنين (ع) حتى استشهد بين يديه بصفين.

الشيخ أبو المعالى سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

فى فهرس منتجب الدين فقيه صالح ثقة.

سعد بن الحسن الكندى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال مجهول.

سعد بن حكيم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و فى بعض النسخ سعيد بالياء.

سعد بن حماد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) و قال مجهول و فى بعض النسخ سعيد بالياء.

سعد بن حميد أبو عمار الهمداني

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و قال أصيبت عينه بصفين و أثبتته ابن داود أبو عمارة بالهاء.

ص: ٢٢٢

سعد بن حميد الباهلى الكوفى

مولى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد بن حنظلة التميمى

قتل مع الحسين (ع) يوم عاشوراء قال ابن شهر آشوب فى المناقب ثم برز سعد بن حنظلة التميمى مرتجزا:

صبرا عليها لدخول الجنة

صبرا على الأسياف و الأسنه

يا نفس للراحة فاجهدنه

و حور عين ناعمات هنه

و فى طلاب الخير فارغبه

و قال محمد بن أبى طالب ثم برز سعد بن حنظلة التميمى و هو يقول

(صبرا على الأسياف و الأسنه)

إلى آخر ما تقدم و زاد فيه بعد قوله (و حور عين إلخ)

لمن يريد الفوز لا بالظنه

. ثم حمل و قاتل قتالا شديدا رضوان الله عليه.

سعد

خادم أبى دلف العجلي فى الفهرست سعد خادم أبى دلف له مسائل عن الرضا (ع) أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عن سعد خادم أبى دلف و قال النجاشى سعد خادم أبى دلف العجلي.

مسائله للرضا (ع) أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن خالد عن سعد عن الرضا ع بها.

سعد الخفاف

فى التعليقة هو سعد الإسكاف.

سعد بن خلف

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و قال.

سعد بن خليل العنزى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد الخير الأموى

من ولد عبد العزيز بن مروان من أصحاب الباقر (ع).

يستفاد من الأخبار جلالته و عناية الباقر (ع) به.

روى المفيد فى كتاب الاختصاص بسنده عن أبى حمزة الثمالى قال دخل سعد الخير على أبى جعفر (ع) فبدأ ينشج كما تنشج النساء فقال له أبو جعفر (ع) ما يبكيك يا سعد؟ قال كيف لا أبكى و انا من الشجرة الملعونة فى القرآن!. فقال ع: لست منهم، أنت منا أهل البيت أ ما سمعت قول الله عز و جل (فَمَنْ تَبِعَنِ فَإِنَّهُ مِنِّي)

. و للباقر (ع) اليه رسالتان ذكرهما الكلينى فى أوائل روضة الكافى.

الرسالة الأولى:

قال الكلينى فى الروضة رسالة أبى جعفر (ع) إلى سعد الخير:

أعلم ان اخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض و لو لا ان تذهب بك ٢٢٢ الظنون عنى لجلبت لك عن أشياء عطيتها و لنشرت لك أشياء من الحق كتمتها و لكنى أتقيك و أستبقيك و ليس الحليم الذى لا يتقى أحدا فى مكان التقوى و الحلم لباس العالم فلا تعره و السلام.

دل قوله (ع) و لو لا ان تذهب إلخ على انه كتمه أشياء لا يتحملها عقله مخافة ان تذهب به الظنون فيفارقه و لا يتبعه. و هذا معنى قوله (ع) و لكنى أتقيك و أستبقيك أى أكتنمها عنك خوفا عليك و استبقاء لك فلا يدل على انه ليس من أهل الولاية.

الرسالة الثانية: جوابا عن كتاب منه اليه

قال الكلينى فى روضة الكافى (رسالة أيضا منه اليه). محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن يزيد عن عمه حمزة بن يزيد قال كتب أبو جعفر إلى سعد الخير: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جاءنى كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغى تركه و طاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته، فعجب ان رضى الله و طاعته و نصيحته لا تقبل و لا توجد و لا تعرف الا فى عباد غرباء أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات و كان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار و لو لا ان يصيبك من بلاء مثل الذى أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله و أعيدك بالله و إيانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك و اعلم رحمك الله انه لا تنال محبة الله الا ببغض كثير من الناس و لا ولايته الا بمعاداتهم و فوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا أخى ان الله عز و جل جعل فى كل من الرسل بقايا من أهل العلم يهدون من ضل إلى الهدى و يصبرون معهم على الأذى يجيبون داعى الله و يدعون إلى الله فانصرهم رحمك الله فإنهم فى منزلة رفيعة و ان أصابتهم فى الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى و يبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لإبليس قد أحبوه و كم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد و ما أحسن أثرهم على العباد و أقبح آثار العباد عليهم

(قوله) و لو لا ان يصيبك إلخ اى لو لا الخوف عليك من ان يصيبك بلاء بتقريبنا إياك لقربناك و قوله على بعد منزلتك لعله إشارة إلى كونه من بنى أمية (قوله) ان الله قد جعل فى كل من الرسل بقايا من أهل العلم يريد بالبقايا- و الله اعلم- أوصياء الرسل.

سعد إلزام

فى التعليقة هو ابن أبى خلف (المتقدم) و فى بعض الأخبار الزارم.

سعد بن زياد الأسدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد بن زياد بن ودیعة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع).

سعد بن زيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص.

سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي

. قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) سعد بن سعد

ص: ٢٢٣

الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة و فى الفهرست سعد بن سعد الأشعري له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عن محمد بن الحسن عن أبى الحسين شنبولة عنه و قال النجاشى سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا و أبى جعفر ع كتابه المبوب رواية عباد بن سليمان أخبرناه على بن احمد بن محمد بن طاهر حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا الحسن بن متيل عن عباد بن سليمان عن سعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي أخبرنا الحسين و غيره عن ابن حمزة عن ابن بطة عن الصفار عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عنه مسائله للرضا (ع) أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن احمد بن جعفر عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عنه. و فى الخلاصة سعد بن سعد بن الأحوص بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا و أبى جعفر ع و

روى الكشى عن أصحابنا عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمي ان أبا جعفر (ع) سال الله أن يجزيه خيرا

. و قال الشهيد الثاني فى الحاشية سعد هو الأحوص لا ابنه و قد تقدم فى باب إسماعيل ان إسماعيل بن سعد الأحوص و هو أخو سعد هذا و ابن داود جعله سعد الأحوص كما ذكرنا و نسب زيادة ابن إلى المصنف اه. و فى رجال ابن داود سعد بن سعد الأحوص و من أصحابنا من أثبتته سعد بن سعد بن الأحوص و الأحوص أبوه لا جده اه. و قد وقع بعض التفاوت بين هذه الكلمات فالشيخ فى رجاله جعله سعد بن سعد الأحوص فجعل الأحوص صفة أبيه و منله الشهيد الثاني و فى الفهرست لم يذكر الأحوص أصلا و النجاشى قال سعد بن سعد بن الأحوص فجعل الأحوص صفة جده و منله فى الخلاصة.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف سعد بن سعد بن الأحوص الثقة برواية محمد بن خالد البرقي و عباد بن سليمان عنه. و فى كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله ان الكاظمي زاد رواية عبد العزيز النهدي أو المهتدي عنه و ليس ذلك فى نسختين عندي و مر عن الفهرست رواية أبي الحسين شنبوثة عنه. و عن جامع الرواة انه نقل رواية **احمد بن محمد بن عيسى و جعفر بن إبراهيم الحضرمي و حماد بن سليمان و العباس عنه.** و فى مشتركات الكاظمي وقع فى اسناد الشيخ فى كتاب الحج رواية احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد و الظاهر سقوط الوساطة توهما لأن المعهود المتكرر توسط البرقي بينهما و تبع فى ذلك المنتقى و عن الفقيه فى أول باب نوادر العتق سعد بن سعد عن حريز و ان المجلسي الأول قال الظاهر انه غلط من النسخ و صوابه عن أبي جرير زكريا بن إدريس و كان حريز فى نسخة العلامة لأنه قال فى الصحيح عن حريز اه.

سعد بن سعيد البلخي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

الشيخ أبو الفتح أو الفتوح سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنفي

فى الرياض: من مشايخ الشيخ منتجب الدين.

سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

٢٢٣

سعد بن سيار كوفي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

سعد الصفار

من أصحاب العياشى ذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم ع.

سعد بن الصلت البجلي القاضى المدائنى مولى سعد بن طالب أبو غيلان الشيبانى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد بن طريف الحنظلى الإسكاف

مولى بنى تميم الكوفى و يقال سعد الخفاف فى الخلاصة بعد العنوان المذكور (طريف) بالطاء المهملة روى عن الأصبع بن نباتة قال الشيخ و هو صحيح الحديث و قال الكشى عن حمدويه ان سعد الإسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحد و كان وقف على أبى عبد الله (ع) و قال النجاشى انه يعرف و ينكر روى عن الأصبع بن نباتة و روى عن الباقر و الصادق ع و كان قاصا و قال ابن الغضائرى انه ضعيف اه و فى كثير من النسخ كان قاضيا بدل قاصا و هو تحريف من النساخ و القاص من يتلو القصص على الناس فى المجتمعات و قال النجاشى سعد بن طريف الحنظلى مولاهم الإسكاف كوفى يعرف و ينكر روى عن الأصبع بن نباتة و روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله و كان قاصا له كتاب رسالة أبى جعفر اليه أخبرنا عدة عن احمد بن محمد بن [] جميلة سعيد حدثنا على بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن أبى جميلة عن سعد اه و يعرف و يذكر أى أن حديثه يعرف تارة فيكون مستقيما و ينكر اخرى فيكون فيه نكارة و قيل يعرف قبل الوقف و ينكر بعده و قال الشيخ فى الفهرست سعد بن طريف الإسكاف له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن محمد بن موسى خوراء عنه و أخبرنا احمد بن محمد بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن احمد بن الحسن عن عمه على بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن أبى حميد الحنظلى عن سعد بن طريف الإسكاف و قال فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع سعد بن طريف الحنظلى الكوفى الإسكاف مولى بنى تميم و يقال سعد الخفاف روى عن الأصبع بن نباتة و هو صحيح الحديث و قال فى رجال الباقر (ع) سعد بن طريف و فى رجال الصادق (ع) سعد بن طريف التميمى الحنظلى مولى كوفى و فيهم أيضا سعد بن طريف الشاعر فى النقد كأنه المذكور سابقا اه. و كلماتهم هذه فيها بعض الاختلاف فالشيخ قال انه صحيح الحديث و النجاشى قال انه يعرف و ينكر و ضعفه ابن الغضائرى و الكشى قال انه و يمكن ترجيح قول النجاشى على قول الشيخ لأنه اضبط و لا يبعد القول بان النجاشى جعله هو يعرف و ينكر لا حديثه اى هو كان مستقيما ثم صار و ذلك لا ينافى صحة حديثه اى ان أحاديثه مستقيمة و كفى بشهادة الشيخ الخبير بالأخبار ان أحاديثه صحيحة مستقيمة و ابن الغضائرى لا عبرة بتضعيفه فى مقابل تصحيح الشيخ حديثه لما هو المعلوم من حاله انه لم يسلم منه أحد و العلامة متوقف فيه أو حاكم بتضعيفه و

فى باب فضل القرآن من الكافى بإسناده عن سعد الخفاف عن أبى جعفر (ع) فى حديث قلت يا أبا جعفر و هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا فإنهم أهل تسليم ثم قال نعم يا سعد و الصلاة

ص: ٢٢٤

تتكلم تامر و انتهى فتغير لوني و قلت هذا شىء لا أستطيع ان أتكلم به فى الناس ثم قال يا سعد أسمعك كلام القرآن فقلت بلى صلى الله عليك فقال إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله أكبر فالنهي كلام (الحديث)

و فى هذا الحديث نوع اعتناء به.

أقوال غيرنا فيه

عن تقريب ابن حجر رماه ابن حبان [حبان] بالوضع و كان من السادسة و ضعفوه. و فى تهذيب التهذيب سعد بن طريف الإسكاف الحذاء الحنظلى الكوفى. عن ابن معين ليس بشيء لا يحل لأحد ان يروى عنه. عن احمد بن حنبل ضعيف الحديث. عمرو بن على ضعيف الحديث و هو يفرط فى. أبو زرعة لين الحديث. أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث الجوزجاني مذموم. البخارى ليس بالقوى. أبو داود ضعيف الحديث. الترمذى ضعيف. النسائى متروك الحديث. عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: كان فيه غلو فى. ابن عدى ضعيف جدا. العجلي ضعيف. الساجى عنده مناكير. الأزدي و الدارقطنى متروك الحديث. النسوى لا يكتب حديثه الا للمعرفة. ابن حبان كان يضع الحديث اه. و أفرطهم [إفراطهم] فى ذمه ليس الا لزعمهم غلوه فى و روايته ما لا تقبله عقولهم مما اعتادوه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف سعد بن طريف برواية أبى جميلة عنه و روايته هو عن الأصغ بن نباتة و عن الباقر و الصادق ع و زاد الكاظمى رواية محمد بن موسى خوراء و أبى حميد [حميد] الحنظلى عنه و زاد بعضهم رواية الحسين الجريرى و عمر [عمرو] بن أبى المقدم ثابت عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية سيف بن عمارة و الحسين بن علوان و محمد بن مروان و سلام بن أبى عميرة و منصور بن يونس و مصعب بن سلام التميمى و مهران بن محمد و عبد الله بن غالب و جعفر بن بشير و إبراهيم بن عبد الحميد و إبراهيم بن أبى البلاد و على بن الحسين العبدى و الحسين بن أبى العلاء و يحيى بن مساور و هشام بن سالم و سعد بن أبى خلف إلزام و أبى الحسن العبدى و عاصم بن حميد عنه و فى تهذيب التهذيب روى عن الأصغ بن نباتة و الحكم بن عتيبة و أبى اسحق السبيعى و عكرمة و عمير بن ماموم و غيرهم و عنه إسرائيل و خلف بن خليفة و على بن مسهر و ابن عيينة و أبو معاوية و ابن عليه و غيرهم.

سعد بن عباد الخزرجى الأنصارى

مات شهيدا سنة ١٥ أو ١٤ أو ١١ من الهجرة كان سيد الخزرج و كان جوادا مطعاما و كان يطعم الوفود الوافدين على رسول الله ص و كان ابنه قيس على شاكلته فى الجود روى ابن أبى الحديد ان قيسا سافر مع جماعة من الصحابة فنفذ ما معهم فجعل قيس يستدين و ينفق عليهم، فقالوا لمن يستدين منهم انه غلام لا يملك شيئا، فبلغ ذلك سعدا فقال لهم أ تريدون ان تبخلوا ابنى انا قوم لا نستطيع البخل، اشهدوا ان الحديقة الفلانية لقيس و المال الفلانى لقيس. و حكى الكشى عن بعض كتب يونس بن عبد الرحمن ان سعدا لم يزل سيدا فى الجاهلية و الإسلام و أبوه و جدّه و جد جده لم يزل فيهم الشرف و كان سعد يجير فيجار ذلك لسؤدده و لم يزل هو و أبوه أصحاب إطعام فى الجاهلية و الإسلام و قيس ابنه على مثل ذلك اه. ٢٢٤ و فى الاستيعاب: كان سعد عقيبا تقيبا سيدا جوادا كان سيدا فى الأنصار مقدما و جيبها له رئاسة و سيادة يعترف قومه له بها يقال انه لم يكن فى الأوس و الخزرج اربعة مطعمون متتالون فى بيت واحد الا قيس بن سعد بن عباد بن دليم و لا كان مثل ذلك فى سائر العرب الا ما ذكرنا عن صفوان.

و مر ابن عمر على أطم سعد فقال هذا أطم جده لقد كان مناديه ينادى يوما فى كل حول من أراد الشحم و اللحم فليأت دار دليم فمات دليم فنادى منادى عبادة بمثل ذلك ثم مات عبادة فنادى منادى سعيد [سعد] بمثل ذلك ثم رأيت قيس بن سعيد [سعد] يفعل ذلك. و فى الاصابة كان نقيب بنى ساعدة عند جميعهم و كان سيدا جوادا و هو صاحب راية الأنصار فى المشاهد كلها و كان يحمل إلى النبى (ص) كل يوم جفنة مملوءة زبدا و لحما تدور معه حيثما دار. و

روى بسنده عن قيس بن سعد: زارنا رسول الله (ص) فسلم فرد سعد ردا خفيا فقال له قيس أ لا تأذن لرسول الله (ص) فقال دعه يكثر علينا من السلام فسلم رسول الله (ص) ثم رجع و اتبعه سعد فقال يا رسول الله انى كنت اسمع تسليمك و أرد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله (ص) فأمر له بغسل فاغتسل و ناوله ملحفة فاشتمل بها ثم رفع رسول الله (ص) يديه و هو يقول اللهم اجعل صلواتك و رحمتك على آل سعد بن عبادة اه.

و فى الاصابة: كان يكتب بالعربية و يحسن العوم و الرمي فكان يقال له الكامل كان مشهورا بالجود هو و أبوه و جده و ولده و كان لهم أطم ينادى عليه كل يوم من أحب الشحم و اللحم فليأت أطم دليم بن حارثة (انظره مع قول الاستيعاب السابق يوما من كل عام) و كانت جفنة سعد تدور مع النبى ص فى بيوت أزواجه و قال مقسم عن ابن عباس كان لرسول الله ص فى المواطن كلها رايتان: مع على راية المهاجرين و مع سعد بن عبادة راية الأنصار. و روى بسنده كان أهل الصفة إذا امسوا انطلق الرجل بالواحد و الرجل بالاثنين و الرجل بالجماعة فاما سعد فكان ينطلق بالثمانين. و كان سعد يقول اللهم هب لى مجدا فإنه لا مجد الا بفعال و لا فعال الا بمال اللهم انه لا يصلحنى القليل و لا أصلح عليه.

و لما بويح أبو بكر يوم السقيفة لم يرض سعد ان يبايع فقالوا له نحن قريش عشيرة رسول الله و الخلافة فىنا. و كان مريضا فقال عمر اقتلوا سعدا قتل الله سعدا فحمل إلى داره. و لما بلغ عليا ذلك قال ما معناه: ان تكن الخلافة بالقرابة فنحن أقرب إلى رسول الله (ص) و الا فالأنصار على دعواهم و قالوا لسعد لما ابى البيعة لا تساكنتنا فى بلد فنفى إلى حوران فرمى بسهم فى الليل فقتل و قالوا ان الجن رمته لما بال قائما و انه سمع قائل من الجن يقول:

سعد بن عبادة

قد قتلنا سيد الخزرج

فلم نخط فؤاده

و رميناه بسهمين

و قيل ان الذى رماه المغيرة بن شعبة و قيل شخصان غيره رماه كل واحد بسهم و أشيع ان الجن رمته و قالت البيهقي و يحكى عن بعض الأنصار انه قال:

الا ربما حققت فعلك بالغدر

و ما ذنب سعد انه بال قائما

و لكن سعدا لم يبايع أبا بكر

يقولون سعد شقت الجن بطنه

و فى الاستيعاب لم يختلفوا انه وجد ميتا فى مغتسله و قد أخضر جسده و لم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول و لا يرون أحدا نحن قتلنا البيتين و يقال ان الجن قتلته اه.

و يا ليت شعرى. و ما ذنبه إلى الجن حتى تقتله الجن؟! و فى التعليقة سعد بن عبادة فى المجالس ما يظهر منه جلالته و انه ما كان يريد الخلافة لنفسه بل لعلى اه. و وقع سعد بن عبادة فى طريق الصدوق فى باب ما يجب من التعزير و الحدود. و ينقل عن محمد بن جرير الطبرى - و كأنه الشيعى - فى مؤلفه عن أبى علقمة قلت لابن عبادة و قد مال الناس إلى بيعة أبى بكر أ لا تدخل فيما دخل فيه المسلمون؟ قال إليك عنى فو الله

لقد سمعت رسول الله (ص) يقول إذا انا مت تضل الأهواء و يرجع الناس على أعقابهم فالحق يومئذ مع على و كتاب الله بيده

، لا نبايع أحدا غيره، فقلت له هل سمع هذا الخبر أحد غيرك من رسول الله (ص) فقال أناس فى قلوبهم أحقاد و ضغائن قلت بل نازعتك نفسك ان يكون هذا الأمر لك دون الناس فحلف انه لم يهيم بها و لم يردّها و انهم لو بايعوا عليا لكان أول من بايعه.

(أقول) لا شك ان الأنصار كان هواهم مع على (ع) و ان المهاجرين كانوا منحرفين عنه و قد روى الطبرى فى تاريخه أنها قالت الأنصار أو بعض الأنصار لا نبايع الا عليا اه. و ان سعدا كان هواه مع على و لكنه لما رأى المهاجرين و رئيس الأوس مالوا مع أبى بكر طلبها لنفسه فلما رأت الخزرج الأوس مالت مع أبى بكر مالت هى معه خوفا ان تكون لهم المكاة عنده دونهم كما نراه اليوم فيمن بيدهم الحكم حذو النعل بالنعل.

و

نقل عن أمير المؤمنين على ع انه قال: ان أول من جراً الناس علينا سعد بن عبادة فتح بابا ووجه غيره و اضرم نارا كان لهيها عليه و ضوءها لاعدائه.

و لكن المتأمل فى مجارى الأحوال يعلم ان الأمر كان مدبرا فى حياة النبى (ص) تدبيرا محكما و بقى هذا التدبير على أحكامه بعد وفاته و ان سعدا لم يؤثر فى ذلك شيئا و من هنا قد يشك فى صحة نسبة هذا الكلام إلى أمير المؤمنين ع.

سعد بن عبد الله

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع) و فى كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بضبطه هو سعد بن عبد الله مولى عمر بن خالد الاسدى الصيداوى روى أهل السير انه كان سيدا شريف النفس و الهمة تبع مولاة عمر و اتى معه إلى الحسين (ع) حتى استشهد بين يديه اه. و لم أتمكن ساعة التحرير من معرفة أحواله.

من أصحاب الصادق (ع) روى الشيخ في زيادات التهذيب في باب ما تجوز الصلاة فيه بسنده عن سيف بن عميرة عن اسحق عنه انه قال لجعفر بن محمد إلخ.

سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم

قال النجاشي توفي سنة ٣٠١ و قيل سنة ٢٩٩ و في الخلاصة قيل مات ٢٢٥ يوم الأربعاء لسبع و عشرين من شوال سنة ٣٠٠ في ولاية رستم قال النجاشي بعد ما عنونه بما ذكر: شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجيها كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا و سافر في طلب الحديث لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمد بن عبد الملك الدقيقي و أبا حاتم الرازي و عباس البرقي و لقي مولانا أبا محمد (ع) و رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد و يقولون هذه حكاية موضوعة عليه و الله اعلم و قال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة الحكاية ذكرها الصدوق في كتاب كمال الدين و امارات الوضع عليها لائحة ثم قال النجاشي و كان أبوه ١ عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث روى عن ١ الحكم بن مسكين و روى عنه ١ احمد بن محمد بن عيسى و في الفهرست سعد بن عبد الله القمي يكنى أبا القاسم جليل القدر واسع الاخبار كثير التصانيف ثقة و ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري (ع) فقال سعد بن عبد الله القمي عاصره و لم اعلم انه روى عنه و ذكره فيمن لم يرو عنهم (ع) فقال سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي جليل القدر صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست.

و قال ابن طاوس في الإقبال أخبرنا جماعة باسنادهم إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء المتفق على ثقته و فضله و عدالته و من الغريب ان ابن داود ذكره في البابين مع الاتفاق على وثاقته و جلالته و ان كان الداعي لذكره في القسم الثاني تضعيف بعض الأصحاب لقاءه أبا محمد (ع) و كون الحكاية موضوعة فواضح انه لا يوجب قدحا فيه و عن الشهيد الثاني فيما علقه على رجال ابن داود انه قال ذكر المصنف لسعد بن عبد الله في هذا القسم عجيب إذ لا خلاف بين أصحابنا في ثقته و جلالته و غزارة علمه يعلم ذلك من كتبهم و ان كان الباعث له على ذلك حكاية النجاشي عن بعض أصحابنا ضعف لقاء العسكري (ع) فهو أعجب لأن ذلك لا يقتضى الطعن بوجه الضرورة.

مصنفاته

قال النجاشي صنف سعد كتب كثيرة وقع إلينا منها كتب الرحمة (١) الوضوء (٢) الصلاة (٣) الزكاة (٤) الصيام (٥) الحج كتبه (١١) كتاب الرحمة) فما روته العامة مما يوافق الشيعة خمسة كتب (٦) الوضوء (٧) الصلاة (٨) الزكاة (٩) الصيام (١٠) الحج (١١) بصائر الدرجات (١٢) الضياء في الرد على المحمدية و الجعفرية (١٣) فرق الشيعة (١٤) الرد على الغلاة (١٥) ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه (١٦) فضل الدعاء و الذكر (١٧) جوامع الحج (١٨) مناقب رواية الحديث (١٩) مثالب رواية الحديث (٢٠) المتعة (٢١) الرد على ابن إبراهيم بن هاشم في معنى هشام و يونس (٢٢) قيام الليل (٢٣) الرد على المجبرة (٢٤) فضل قم و الكوفة (٢٥) فضل أبي طالب و عبد المطلب و أبي النبي (ص) (٢٦) فضل العرب (٢٧) الامانة (٢٨) فضل النبي (ص) (٢٩) الدعاء (٣٠) الاستطاعة (٣١) احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض (٣٢) النوادر (٣٣) المنتخبات رواه عنه حمزة بن القاسم خاصة (٣٤) المزار (٣٥) مثالب هشام و يونس (٣٦) مناقب الشيعة

(٣٧) فهرست ما رواه (ذكره) الشيخ فى الفهرست كما ياتى. أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و الحسين بن موسى قالوا حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبى و أخى قالوا حدثنا سعد بكتبه كلها قال

ص: ٢٢٤

الحسين بن عبيد الله رحمه الله جئت بالمنتخبات إلى أبى القاسم ابن قولويه رحمه الله أقرأها عليه فقلت حدثك سعد فقال لا بل من سعد الا حديثين و فى الفهرست حدثنى أبى و أخى عنه و انا لم اسمع من كتبه كتاب الرحمة و هو مشتمل على كتب جماعة منها الطهارة الصلاة الزكاة الصوم الحج و جوامع الحج و الضياء فى الامامة و مقالات الامامية. مناقب رواة الحديث. مثالب رواة الحديث فضل قم و الكوفة فضل أبى طالب و عبد المطلب و عبد الله بصائر الدرجات اربعة اجزاء. المنتخبات نحو من ألف ورقة و له فهرست ما رواه أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن رجاله قال محمد بن على بن الحسين الا كتب المنتخبات فانى لم اروها عن محمد بن الحسن الا اجزاء قرأتها عليه و أعلمت على الأحاديث التى رواها محمد بن موسى الهمذانى و قد رويت عنه كلما فى كتب المنتخبات مما عرفت طريقه من الرجال الثقات و أخبرنا الحسين بن عبيد الله و ابن أبى جيد عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف سعد بن عبد الله بن أبى خلف الثقة برواية على بن الحسين بن بابويه و رواية محمد بن الحسن بن الوليد عنه و رواية أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عنه و بغير واسطة أبيه كما فى أسانيد الفقيه و رواية أبى القاسم بن قولويه عن أبيه و أخيه عنه و رواية حمزة بن أبى القاسم عنه و روايته هو عن أحمد بن محمد بن عيسى و عن الحكم بن مسكين.

الشيخ أبو القاسم سعد ابن الشيخ أبى اليقظان عمار بن ياسر

فى الرياض كان والده من مشايخ محمد بن أبى القاسم الطبرى و يرويان عن الشيخ إبراهيم بن أبى نصر الجرجانى كما صرح به الطبرى المذكور فى بشارة المصطفى فهم فى درجة الشيخ أبى على ولد الشيخ الطوسى.

سعد بن عمرو

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و يحتمل قريبا أنه المذكور بعده.

سعد بن عمرو الأنصارى

فى الاستيعاب شهد هو و أخوه الحارث بن عمرو صفين مع على ذكرهما ابن الكلبى و غيره فيمن شهد صفين من الصحابة اه.

سعد بن عمران

و يقال سعد ابن فيروز ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) و قال كوفى مولى كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى اه. و ياتى سعيد.

٢٢٦

سعد بن عمران القمى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) و ذكر ابن داود في كتابه عن رجال الشيخ سعد بن عمران الأنصارى من أصحاب الكاظم و الشيخ انما ذكر ذلك في سعد بن أبى عمران الأنصارى و هذا من أغلاط رجال ابن داود الذى قيل ان فيه أغلاطا.

سعد بن عمير الطائى السنبسى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعد بن فرخان

نزىل قاشان الحكيم جمال الدين.

ذكره منتجب الدين في فهرسته و قال فاضل له كتب منها الشامل و كتاب القوافى و كتاب النحو شاهدته و لى عنه رواية.

سعد بن قيس الهمذانى الكوفى

. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) على احدى النسختين و فى منهج المقال الأصح انه سعيد بالياء و ياتى.

سعد بن أبى وقاص مالك بن اهيوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى أبو إسحاق

٨٢

توفى سنة ٥٥ أو ٥٨ أو ٥٤ و هو ابن ٧٤ أو ٨٣ سنة.

فى الاستيعاب أسلم بعد ستة و شهد بدرًا و الحديدية و سائر المشاهد و هو أحد الستة أصحاب الشورى و أحد العشرة (أصحاب بيعة الشجرة) و هو الذى كوف الكوفة فى خلافة عمر و كان ممن لزم بيته فى الفتنة فطمع معاوية فيه و فى عبد الله بن

^{٨٢} (١) يذكر المؤلف من يذكرهم الشيخ فى رجاله من أصحاب رسول الله (ص) و لو كانوا من غير شرط الكتاب

عمر و محمد بن مسلمة فكتب إليهم يدعوهم إلى عونه و الطلب بدم عثمان فأجابه كل واحد منهم ينكر عليه مقاتله و يعرفه انه ليس بأهل لما يطلبه و فى كتاب سعد لمعاوية قوله من أبيات:

معاوى داؤك الداء العياء	و ليس لما تجيء به دواء
أ يدعوني أبو حسن على	فلم اردد عليه ما يشاء
و قلت له اعطني سيفا بصيرا	تميز به العداوة و الولاء
أ تطمع فى الذى أعطى عليا	على ما قد طمعت به العفاء
ليوم منه خير منك حيا	و ميتا أنت للمرء الفداء

قال أبو عمر سئل على رضى الله عنه عن الذين قعدوا عن بيعته و نصرته فقال أولئك قوم خذلوا الحق و لم ينصروا الباطل اه. و كان ممن قعد عن بيعته لما بويح بالخلافة سعد و عبد الله بن عمر فلم يجبرهما على البيعة و لذلك لم يعطهما على (ع) من الفياء اما فعود سعد عن القتال مع على (ع) بزعم انها فتنة فليس معذورا فيه فإنه مخالفة لقوله تعالى **فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَدِيمٍ** و

لقول النبى (ص) على مع الحق و الحق مع على يدور معه كيفما دار

و لذلك قاتل مع على (ع) ابن أخى سعد هاشم بن عتبة بن أبى وقاص و ابنه عبد الله بن هاشم و بالغا فى إخلاص الولاء فقتل هاشم معه يوم صفين و أراد معاوية الانتقام من عبد الله بعد الامان العام كما ياتى فى ترجمتهما.

و قال معاوية لسعد بن أبى وقاص ما منعك أن تسب عليا قال أما ما ذكرت له خصالا فلن اسبه و ذكرها و لا يحضرنى الآن محل هذا الخبر.

(١) يذكر المؤلف من يذكرهم الشيخ فى رجاله من أصحاب رسول الله (ص) و لو كانوا من غير شرط الكتاب

ص: ٢٢٧

ذكر الشيخ فى رجاله سعد بن أبى وقاص فى أصحاب الرسول (ص) و

قال الكشي: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني حدثني جعفر بن محمد المدائني عن موسى بن القاسم العجلي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله (ع) عن آبائه قال كتب علي ص إلى والي المدينة لا تعطين سعدا و لا ابن عمر من الفيء شيئا فاما اسامة بن زيد فاني قد عذرتة في اليمين التي كانت عليه اه

. و مر في ترجمة اسامة انه لا عذر له بتلك اليمين و الله اعلم ما ذا أراد أمير المؤمنين (ع) بذلك.

سعد بن مالك بن شيبان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر و هو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدرى الأنصارى
العرنى المدنى

مشهور بكنيته.

في أسد الغابة: توفى سنة ٧٤ يوم الجمعة و دفن بالبقيع و فى منهج المقال عن تقريب ابن حجر: توفى فى المدينة سنة ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ و قال ابن الأثير توفى سنة ٧٣.

و الخدرى عن جامع الأصول بضم المعجمة و سكون المهملة منسوب إلى خدره و اسمه الابجر بن عوف و قيل خدره أم ابجر و الأول أشهر و هم بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخدرى.

صفته

فى أسد الغابة كان يحفى شاربه و يصفر لحيته.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص) و أصحاب على (ع) و روى الكشى فى ترجمة ابن مسعود و حذيفة ص ٢٥ عن الفضل بن شاذان انه ذكر من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) و عد جماعة منهم أبو سعيد الخدرى و نقل العلامة فى آخر الباب الأول من الخلاصة عن البرقى انه من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و

فيما كتبه الرضا للمأمون من محض الإسلام الولاية لأولياء أمير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول (ص) و لم يبدلوا و لم يغيروا بعد نبههم و عد فيهم أبو سعيد الخدرى

و عن كشف الغمة عن أبي هارون العبدى كنت ارى رأى الخوارج حتى جلست إلى أبي سعيد الخدرى فسمعتة يقول امر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحدة فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج فقلت فما الواحدة التي تركوها قال ولاية على بن أبي طالب (الحديث). و

قال الحسين (ع) يوم كربلاء لما احتج عليهم بقول رسول الله (ص) الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة فان صدقتموني بما أقول و هو الحق و ان كذبتموني فان فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم و عدد جماعة من الصحابة فيهم أبو سعيد الخدرى

و قال الكشى ص ٢٦ (أبو سعيد الخدرى)

حمدويه حدثنا أيوب عن عبد الله بن المغيرة حدثنى ذريح عن أبى عبد الله (ع) قال ذكر أبو سعيد الخدرى فقال كان من أصحاب رسول الله (ص) و كان مستقيما فنزع ثلاثة أيام فغسله اهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

محمد بن مسعود حدثنى الحسين بن إشكيب أخبرنا محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن ليث الموادى [المرادى] عن أبى عبد الله (ع) ان أبا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الأمر ٢٢٧ و انه اشتد نزع فأمراه ان يحملوه إلى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث ان هلك.

حمدويه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح سمعت أبا عبد الله (ع) يقول انى اكره للرجل ان يعافى فى الدنيا و لا يصيبه شىء من المصائب ثم ذكر ان أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثة أيام فغسله اهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه

و فى أسد الغابة من مشهورى الصحابة و فضلائهم و هو من المكثرين من الرواية عنه و أول مشاهده الخندق و غزا مع رسول الله (ص) اثنتى عشرة غزوة.

أخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٩ فيها أرسل معاوية يزيد بن شجرة الرهاوى فى ثلاثة آلاف فارس إلى مكة و عامل على عليها قثم بن العباس فخطب قثم أهل مكة. و دعاهم لحرب الشاميين فلم يجيبوه فعزم على مفارقة مكة و مكاتبة أمير المؤمنين فنهاه أبو سعيد الخدرى عن مفارقة مكة و قال له أقم فان رأيت منهم القتال و بك قوة و الا فاسير عنها امامك فأقام و قدم ابن شجرة و استدعى أبا سعيد الخدرى و قال له انى أريد الإلحاد فى الحرم و لو شئت لفعلت لما فى أميركم من الضعف فقل له يعتزل الصلاة بالناس و اعتزلها انا و يختار الناس من يصلى بهم فقال أبو سعيد لقتم ذلك فاعتزل و صلى بالناس شبيبة بن عثمان اه. و هذا يدل على عقل ثابت و رأى ثاقب و مكانة فى الناس لابي سعيد.

من روى عنه

فى أسد الغابة روى عنه من الصحابة جابر و زيد بن ثابت و ابن عباس و انس و ابن عمر و ابن الزبير و من التابعين سعيد بن المسيب و أبو سلمة و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و عطاء بن يسار و أبو امامة بن سهل بن حنيف و غيرهم.

أبو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفى التميمى

المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور.

في معجم الأدباء توفي ليلة الأربعاء ٦ شعبان سنة ٥٧٤ ببغداد و قال ابن خلكان عن العماد الكاتب في الخريدة توفي سنة ٥٤٧ و لا شك انه وقع اشتباه بين ٧٤ و ٤٧ فقلب أحدهما عن الآخر قال ابن خلكان و دفن من الغد في الجانب الغربي في مقابر قریش قال و كان إذا سئل عن عمره يقول انا أعيش في الدنيا مجازفة لأنه كان لا يحفظ مولده و لم يترك عقبا.

و صيفى بصاد مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و فاء مكسورة بعدها ياء.

أقوال العلماء فيه

وصفه صاحب معجم الأدباء بالفقيه الأديب الشاعر و قال كان من اعلم الناس بأخبار العرب و لغاتهم و أشعارهم أخذ عنه الحافظ أبو سعيد السمعاني و قرأ عليه ديوان شعره و ديوان رسائله و ذكره في ذيل تاريخ مدينة السلام و اثنى عليه و أخذ الناس عنه علما و أدبا كثيرا و كان لا يخاطب أحدا الا بكلام معرب.

ص: ٢٢٨

و قال ابن خلكان كان فقيها (بل كان كما ياتي) تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان و تكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الأدب و نظم الشعر و أجاد فيه مع جزالة لفظه ذكره الحافظ أبو سعيد السمعاني في كتاب الذيل و اثنى عليه و حدث بشيء من مسموعاته و يقال انه كان فيه تيه و تعاضم و كان لا يكلم أحدا الا بالكلام العربي و كان يزعم انه من ولد أكنم بن صيفى التميمي حكيم العرب و لم يترك عقبا.

سبب تلقيبه بحيص بيص

في معجم الأدباء و تاريخ ابن خلكان و غيرهما: و انما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يوما في أمر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقى عليه هذا اللقب اه و معنى هاتين الكلمتين الشدة و الاختلاط يقول العرب وقع الناس في حيص بيص اى في شدة و اختلاط.

كان كما يدل عليه شعره الآتى في أهل البيت و دفنه في مقابر قریش مدفن الإمامين الكاظمين ع و مدافن الشيعة و غير ذلك كقوله فيما تقدم و بالله اقسام و بنبيه و آل نبيه و أمور آخر و لكن ابن خلكان قال كما مر كان فقيها تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان و تكلم في مسائل الخلاف اه. و الظاهر انه قرأ على فقهاء الشافعية و تفقه عليهم فلذلك قيل انه.

اخباره

كان يتقعر في كتابته ففي معجم الأدباء: من تقعر الحيص بيص في كتابته ما حدث به بعض أصحابه (كما في عيون الأنباء) انه نقه من مرض فوصف له صاحبه هبة الله البغدادي الطبيب أكل الدراج فمضى غلامه و اشترى دراجا و اجتاز على باب أمير و غلمانهم يلعبون فخطف أحدهم الدراج فاتى الغلام الحيص بيص و أخبره الخبر فقال له ائتنى بدواة و قرطاس فأتاه بهما فكتب إلى ذلك الأمير: لو كان مبتز الدراجة فتخاء كاسر وقف بها السغب بين التدويم و التمطر فهي تعقى و تسف و كان بحيث تنقب

أخفاف الإبل لوجب الإغذاذ إلى نصرته^{٨٣} فكيف و هو ببجوحة كرمك و السلام ثم قال لعلامه امض بها و أحسن السفارة بإيصالها للأمير فمضى بها و دفعها للحاجب فدعا الأمير بكاتبه و ناوله الرقعة فقرأ ثم فكر ليعبر له عن المعنى فقال له الأمير ما هو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الأمير أخذ دراجا من غلامه فقال اشتر له قفصا مملوءا دراجا و احمله اليه ففعل. و كتب إلى أمين الدولة بن التلميذ (الطبيب) يطلب منه شياف إبار: ازكنك أيها الطب اللب الآسى النطاسى النفيس النقريس أ رجنت عندك أم خنور و سكعت عنك أم هو برانى مستاخذا شعر فى حنادرى رطبا (رطسا) ليس كلسب شبوه و لا كنخر المنصحة و لا كنكر الخضب بل كسفع الزخيخ فانا من التباشير إلى الغباشير لا اعرف ابن سمير من ابن جمير و لا أحسن صفوان من همام بل آونة ارجحن شاصبا و فينة احبطنى مقلوليا و تارة اعرنزم و طورا اسلنقى كل ذلك مع اح و أخ و تهم قرونتتى ان ارفع عقيرتى ببعاط عايط إلى ٢٢٨ هباط و مياط و هالى أول و أهون و جبار و دبار و مؤنس و عروبة و شبار و لا اغرندى و لا اسرندى فبادرنى بشياف الابار النافع لعلتى النافع لعلتى فلما قرأ أمين الدولة رقعته نهض لوقته و أخذ حفنة شياف إبار و قال لبعض أصحابه أوصلها اليه عاجلا و لا تتكلف قراءة ورقة ثانية.

تفسير الغريب فى كلامه

(المبتز) الغاصب (و الدراج) كرمان الحجل أو نوع منه (و الفتخاء) العقاب اللينة الريش (و الكاسر) من كسر الطائر إذا ضم جناحيه يريد الوقوع (و السغب) الجوع (و التدويم) من دوم الطائر بتشديد الواو إذا حلق فى الهواء أو من الدومان و هو حومان الطائر (و التمطر) من تمطرت الطير إذا أسرع فى هويها (و تعقى) بالقاف المشددة من عقى الطائر إذا ارتفع فى طيرانه أو من عقى إذا حام و ارتفع كالعقاب (و تسف) من أسف الطائر إذا دنا من الأرض فى طيرانه (بحيث تنقب أخفاف الإبل) أى فى مكان تنقب أخفاف الإبل فى مسيرها اليه لبعده (و الإغذاذ) من أغذ السير إذا أسرع فيه و بجبوحة المكان وسطه (و الشياف) ككتاب أدوية للعين (و أشياف الابار) بفتح الهمزة و تشديد الباء دواء للعين (و ازكنك) أعلمك و أفهمك (و الطب) بالفتح الماهر الحاذق بعمله (و اللب) بالفتح الرجل اللازم للأمر (و الآسى) الطبيب (و النطاسى) بالفتح و الكسر العالم (و النقريس) الطبيب الماهر النظار المدقق (و ارجنت) أقامت (و أم خنور) بفتح الخاء و النون و تشديد الواو كتثور النعمة (و سكعت) ذهبت فى أرض الله لا تدرى أين تأخذ (و أم هوبر) لم نجد فى القاموس ما يناسبها فكأنها محرقة نعم فيه أم الهنبر الضبع و الأتان (و مستاخذا) المستاخذا المطأطىء رأسه من وجع (و حنادرى) جمع حندورة و هى حدقة العين (رطبا) أى رطوبة من رطب بالضم ككبر كبرا أو عظم عظما و فى نسخة (رطسا) بالسین من ارطست بناء التأنيث عليه الحجارة إذا تطابق بعضها فوق بعض (و اللسب) اللسع (و شبوة) العقرب (و النخر) الجرح (و المنصحة) بالكسر المخيطة (و النكز) بالفتح الغرز بشىء محدد الطرف و كشداد حية لا ينكز أى لا يلسع الا بأنفه ليس له فم و لا يعرف ذنبه من رأسه لدقته و هو من أخبت الحيات (و الخضب) بالضم نوع من الحيات (و السفع) اللطم و لفح النار و السموم (و الزخيخ) من زخ الجمر يزخ زخا و زخيخا برق (و التباشير) أوائل الصبح (و الغباشير) ما بين الليل و النهار من الضوء (و ابنا سمير و ابنا جمير) الليل و النهار و ابن سمير و ابن جمير أحدهما أى لا يعرف الليل من النهار (و صفوان) أول أيام البرد (و همام) اليوم الثالث من البرد (و ارجحن) اهتز و مال و وقع بمرة (و شاصبا) من الشصب بالكسر و هو الشدة و الجذب و عيش شاصب شاق (و الفينة) الساعة و الحين (و احبطنى) انتفخ بطنه أو قدم بطنه و آخر صدره (و اقلولى) قلق و تجافى و انكمش (و اعرنزم) تجمع و انقبض (و اسلنقى) نام على ظهره (و القرونة)

^{٨٣} (١) هكذا فى الأصل و لا يخفى ان المناسب و الصواب إلى الانتصار منه أو كان منه غلامى المبتز أو نحو ذلك - المؤلف -.

بفتح القاف النفس (و العقيرة) هنا صوت الباكي (و يعاط) متلثة الأول مبنية بالكسر زجر للذئب و للخيال (و عاط) من التعيط و هو الجلبة و الصياح و لعل المراد من يعاط عاط الكلام المختلط الذى لا معنى له (و الهياط) أشد السوق فى الورد (و المياط) ككتاب الدفع و الزجر و الميل و الالباء و أشد السوق فى الصدر و المراد بهما هنا الكلام المختلط كيعاط عاط (و ها) حرف للتنبيه (و أول) إلى (شبار) هذه الأسماء السبعة السماء لايام الأسبوع اى ان لى

(١) هكذا فى الأصل و لا يخفى ان المناسب و الصواب إلى الانتصار منه أو كان منه غلامى المبتز أو نحو ذلك - المؤلف -.

ص: ٢٢٩

يوما من هذه السبعة تكون منيتى فيه و هو إشارة إلى قول الشاعر:

أحاول ان أعيش و ان يومى
بأول أو بأهون أو جبار
أو التالى دبار فان أفته
فمؤنس أو عروبة أو شيار

(أول) الأحد (و أهون) الاثنين (و جبار) كغراب الثلاثاء (و دبار) كغراب و كتاب الأربعاء (و مؤنس) الخميس (و عروبة) الجمعة (و شيار) بالمشناة التحتية ككتاب السبت (و حاص) عدل و حاد (و كاص) كع عن الشىء (و اغرنداه) و عليه علاه بالشم و الضرب و القهر و غلبه (و اسرنداه) اعتلاه و كأنه كان يتعمد هذه الألفاظ المستكرهه قصدا لاملال المكتوب اليه و إزعاجه ليسرع فى قضاء حاجته كما جرى لابن التلميذ.

و قال ابن خلكان: يقال انه كان فيه تيه و تعاضم و كانت له حوالة بمدينة الحلة فتوجه إليها لاستخلاص مبلغها و كانت على ضامن الحلقة فسير غلامه اليه فلم يعرج عليه و شتم استاذه فشكاه إلى والى الحلة و هو يومئذ ضياء الدين بن مهلهل بن أبى العسكر الحلوانى فسير معه بعض غلمان الباب ليساعده فلم يقنع أبو الفوارس منه بذلك فكتب اليه يعاتبه و كانت بينهما مودة متقدمة: ما كنت أظن ان صحبة السنين و مودتها يكون مقدارها فى النفوس هذا المقدار بل كنت أظن ان الخميس الجحفل لو عرض لى لقام بنصرى من آل أبى العسكر حماة غلب الرقاب فكيف بعامل سويقة و ضامن حليلة و حليلة و يكون جوابى فى شكواى ان ينفذ اليه مستخدم يعاتبه و يأخذ ما لديه من الحق لا و الله.

ان الأسود اسود الغاب همتها
يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

و بالله اقسام و بنبيه و آل بيته لئن لم تقم لى حرمة يتحدث بها نساء الحلة فى اعراسهن و مناجاتهن لا اقام وليك بحللتك هذه و لو امسى بالجسر و القناطر هبنى خسرت حمر النعم أفاخسر أبيتى واذلاه واذلاه و السلام.

و فى معجم الأدباء ج ٧ ص ١٠١ مدح محمد بن محمد بن مواهب شخصاً بقصيدة منها:

إذا عجفت آمالنا عند معشر

غدا نجمها عند الزعيم خطائطا

فبلغت الحيص بيص الشاعر فقال كل كلام فى الدنيا يزداد لحنا.

تكلمت بصادين فانقلبت الدنيا و هذا ما يقول له أحد شيئا.

و فى معجم الأدباء حدث نصر الله بن مجلى و فى تاريخ ابن خلكان قال الشيخ نصر الدين بن مجلى مشارف الصناعة بالمخزن و كان من الثقات أهل السنة رأيت فى المنام على بن أبى طالب رضى الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم، فقال أ ما سمعت أبيات ابن الصيفى فى هذا فقلت لا فقال أسمعها منه ثم استيقظت فبادرت إلى دار حيص بيص فخرج إلى فذكرت له الرؤيا فشهو و اجهش بالبكاء و حلف بالله ان كانت خرجت من فمى أو خطى إلى أحد و ان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ثم انشدنى: ٢٢٩

ملكنا فكان العفو منا سجية

فلما ملكتم سال بالدم ابطح

و حللتم قتل الأسارى و طالما

غدونا عن الأسرى نعف و نصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا

و كل إناء بالذى فيه ينضح

و فى معجم الأدباء: دخل ابن القطان يوما على الوزير الزينبى و عنده الحيص بيص و قال قد علمت هما نسيج وحده و انشد:

زار الخيال بخيلا مثل مرسله

فما شفانى منه الضم و القبل

ما زارنى قط الا كى يوافينى

على الرقاد فينفيه و يرتحل

فقال الوزير للحيص بيص ما تقول فى دعواه هذه فقال ان انشدهما ثانية سمع لهما ثالثا فانشدهما فقال الحيص بيص:

و ما درى ان نوى حيلة نصبت

لطفه حين أعيا اليقظة الحيل

و من اخباره ان جماعة من ظرفاء بغداد ربطوا رقعة فى عنق كلبة فأخذت الرقعة فإذا فيها:

يا أهل بغداد ان الحيص بيص أتى

بخزية أورتته العار فى البلد

ابدى شجاعته بالليل مجترئا

على جرى ضعيف البطش و الجلد

فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت
أقول للنفس تأساء و تعزية
دم الايبلق عند الواحد الصمد
أحدى يدي أصابتنى و لم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه
هذا أخى حين أدعوه و ذا ولدى

و البيتان الأخيران لامرأة من العرب قتل أخوها ابنها.

ما هجى به

قال ابن خلكان: كان يلبس زى العرب و يتقلد سيفاً فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل و ذكر العماد الكاتب فى الخريدة انها للرئيس على بن الاعرابى الموصلى.

كم تبادى و كم تطول طرطورك
فكل الضب و اقرط الحنظل اليابس
ما فيك شعرة من تميم
و اشرب ما شئت بول الظليم
ليس ذا وجه من يضيف و لا يقرى
و لا يدفع الأذى عن حريم

فلما بلغت الأبيات أبا الفوارس المذكور عمل:

لا تضع من عظيم قدر و ان كنت
فالشريف الكريم ينقص قدرا
مشارا اليه بالتعظيم
بالتعدى على الشريف الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر
بتنجيسها و بالتحريم

و هذه الأبيات استشهد بها يحيى بن سعيد الحلبي ابن عم المحقق الحلبي فى بعض المناسبات كما ذكر فى ترجمته. قال و عمل فيه خطيب الحويرة^{٨٤} البحرى:

لسنا و حقك حيص بيص
من الاعارب فى الصميم

^{٨٤} (١) قال ابن خلكان الحويرة بضم الحاء المهملة و فتح الواو و سكون المثناة بعدها راء ثم هاء بليدة من إقليم خوزستان على اثني عشر فرسخاً من الأهواز اه و يوشك ان تكون هى الحويزة بالزاي و وقع اشتباه - المؤلف -.

و لقد كذبت على بجير

كما كذبت على تميم

مشايخه و تلاميذه

قد سمعت انه قرأ على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان و انه قرأ عليه الحافظ أبو سعيد السمعاني و انه أخذ الناس عنه علما و أدبا كثيرا.

(١) قال ابن خلكان الحويصرة بضم الحاء المهملة و فتح الواو و سكن المثناة بعدها راء ثم هاء بليدة من إقليم خوزستان على اثني عشر فرسخا من الأهواز اه و يوشك ان تكون هي الحويصرة بالزاي و وقع اشتباه - المؤلف -.

ص: ٢٣٠

مؤلفاته

قد سمعت ان له ديوان رسائل و ديوان شعر قرأهما عليه الحافظ أبو سعيد السمعاني و قال ابن خلكان له رسائل فصيحة بليغة.

أشعاره

أورد له ابن شهر آشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين على (ع):

صدوف عن الزاد الشهي فؤاده	رغيب إلى زاد التقى و الفضائل
جرىء إلى قول الصواب لسانه	إذا ما الفتاوى أفحمت بالمسائل
أعيدت له شمس الأصيل جلالة	و قد حال ثوب الصبح في ارض بابل

و قوله:

قوم إذا أخذ المديح قصائدا	أخذوه عن طه و عن ياسين
و إذا انطوى ارق الاضالع و فروا	ميسور زادهم على المسكين

و إذا عصى أمر الموالى خادم
و إذا تفاخرت الرجال بسيد
ملقى عمود الشرك بعد قيامه
و المستغاث إذا تصافت القنا
ما أشكلت يوم الجدل قضية
مستودع السر الخفى و موضع الحق
نفذت أوامرهم على جبرين
فخروا بانزع فى العلوم بطين
و مذيع دين الله بعد كمون
و غدت صفون الخيل غير صفون
الا و بدل شكها بيقين
الجلى و فتنة المفتون

و فى معجم البلدان من شعره يمدح المقتفى لامر الله:

ما ذا أقول إذا الرواة ترنموا
و استحسّن الفصحاء شان قصيدة
و ترنحت أعطافهم فإنما
ثم اثنوا غب القريض و ضمنه
هب يا أمير المؤمنين باننى
بفصيح شعرى فى الامام العادل
لاجل ممدوح و أفصح قائل
فى كل قافية سلافة بابل
يتساءلون عن الندى و النائل
قس الفصاحة ما جواب السائل

قال و من شعره أيضا:

العين تبدى فى قلب صاحبها
ان البغيض له عين تكشفه
فالعين تنطق و الأفواه صامتة
من الشناءة اوحب إذا كانا
لا تستطيع لما فى القلب كتماننا
حتى ترى من ضمير القلب تبياننا

سعد بن محمد الطاطرى أبو القاسم.

(الطاطرى) نسبة إلى بيع الثياب الطاطرية.

روى عنه ابن أخيه على بن الحسن الطاطرى و فى التعليقة فى روايته عنه إشعار بكونه ثقة لما سيجىء فى ترجمته - من انه كان شديد التعصب فى مذهبه و فى عدة الشيخ ان الطائفة عملت بما رواه الطاطريون.

سعد بن مسعود الثقفى

عم المختار بن أبى عبيدة.

فى الاستيعاب له صحبة و فى أسد الغابة سعد بن مسعود الثقفى قال البخارى هو عم المختار بن أبى عبيدة و قال الطبرانى له صحبة قال و روى الطبرانى بسنده عنه كان نوح (ع) كان إذا لبس ثوبا حمد الله و إذا أكل أو شرب حمد الله فلذلك سمي عبدا شكورا. و فى الاصابة سعد بن مسعود الثقفى عم المختار بن أبى عبيدة ذكره البخارى فى الصحابة و قال الطبرانى له ٢٣٠ صحبة و ذكر أبو مخنف ان عليا و لاه بعض عمله ثم استصحبه معه إلى صفين اه. هكذا فى الاستيعاب و أسد الغابة و فى الاصابة سعد بغير ياء و لم يذكروا سعيدا بالياء و ياتى عن أصحابنا سعيد بن مسعود الثقفى بالياء و يوشك ان يكون تصحيف هذا و لعل الصواب انه تصحيف و ان الصواب سعد بغير ياء فإنهم فى مثل هذا اضبط من أصحابنا هذا ان لم يكن غير المترجم و كان سعد واليا من قبل على (ع) على المدائن و أقره الحسن (ع) و لما جرح الحسن (ع) بالمدائن اقام عنده يعالج جرحه قال السيد المرتضى فى تنزيه الأنبياء و الائمة و كذا غيره أشار على سعيد هذا شاب من آله و أولاده ان يستوثق من الحسن و يستامن به إلى معاوية فقال قبح الله رأيك فيمن اكرمنى و شرفنى و هبنى نسيت بلاء أبيه مع رسول الله (ص) و يده على من قبل أ فلا احفظ رسول الله (ص) فى ابن بنته و حبيبه ثم أتاه بطبيب و قام عليه يعالج جرحه حتى برئ و ذكر بعضهم ان الذى أشار عليه بذلك كان هو المختار و سعيد هو عم المختار فلما امتنع سعيد من ذلك قال له المختار أردت ان اجربك و لما خرج أمير المؤمنين (ع) إلى حرب صفين جعل سعيدا هذا على سبع قيس و عبد القيس قاله ابن الأثير.

سعد بن مسلم

الذى روى عن عمر بن توبة كتاب انا أنزلناه.

فى الخلاصة و رجال ابن داود لا نعرفه.

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت (الثبيت)

و اسمه عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الأشهل.

توفى سنة خمس من الهجرة بعد الخندق بشهر و بعد قريظة لبالي (كنيته) أبو عمرو.

(أمه) كبشة بنت رافع لها صحبة.

فى منهج المقال سعد بن معاذ هو أبو عمرو سيد الأوس بدرى كبير القدر اه. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص) و قال المجلسى: ورد له فى تفسير الامام العسكرى مدائح و فضائل جمّة أوردت بعضها فى باب حب الائمة من بحار الأنوار اه. و نقل فى الباب المذكور من أواخر المجلد السابع عن تفسير الامام العسكرى ع حديثا يتضمن ان سعد بن معاذ كان جالسا مع أصحاب له فمر به على بن أبى طالب (ع) فوثب اليه قائما حافيا حاسرا و أخذ بيده فقبلها و قبل رأسه و صدره و ما بين عينيه و قال بأبى أنت و أمى يا شقيق رسول الله لحمك لحمه و دمك دمه و علمك من علمه و حلمك من حلمه و عقلك من عقله الحديث.

و فى أسد الغابة و الاصابة: سعد بن معاذ إلى آخر نسبه المذكور فى صدر الترجمة و فى الاستيعاب قريب منه و فيه أيضا أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى و الثانية على يدى مصعب بن عمير و فى أسد الغابة أسلم على يد مصعب بن عمير لما أرسله النبى (ص) إلى المدينة يعلم المسلمين فلما أسلم قال لبنى عبد الأشهل كلام رجالكم و نسائك على حرام حتى تسلموا فأسلموا فكان من أعظم الناس بركة فى الإسلام و فى الاستيعاب شهد بدرًا و أحدا و الخندق و رمى يوم الخندق بسهم فعاش شهرا ثم انتقض جرحه رماه حبان بن العرقة و قال خذها و انا ابن العرقة و هى أمه سميت بذلك لطيب

ص: ٢٣١

ريحها

فقال رسول الله (ص) عرق الله وجهه فى النار

و فى أسد الغابة انه هو الذى قال ذلك و فى الاستيعاب عن جابر انه رمى فقطعوا أكحله فقال اللهم لا تخرج نفسى حتى تقر عيني فى بنى قريظة فاستمسك عرقه فما قطرت منه قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه ان يقتل رجالهم و يسبى نساؤهم و ذريتهم يستعين به المسلمون

فقال رسول الله (ص) أصبت حكم الله فيهم و كانوا اربعمائة و قال له رسول الله (ص) لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات

فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات. و

فى أسد الغابة بسنده انه لما أرسل اليه رسول الله (ص) ليحكم اقبل على حمار فقال رسول الله (ص) قوموا إلى سيدكم فلما حكم قال رسول الله (ص) حكمت بحكم الملك

اه. و فى الاستيعاب كان رسول الله (ص) قد أمر بضرب فسطاط فى المسجد لسعد بن معاذ فكان يعوده فى كل يوم حتى توفى.

و فى أسد الغابة ندبته أمه فقالت:

براعة و نجدا

ويل أم سعد سعدا

صرامة و جدا

ويل أم سعد سعدا

فقال النبي (ص) كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد

و

في الاصابة بسنده فقال النبي (ص) لا تزيدى على هذا كان و الله ما علمت حازما و فى أمر الله قويا

و

في الاستيعاب قال (ص) فى حلة رآها سيراء^{٨٥} لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها و هو حديث و قالوا لو نجا أحد من ضغطة القبر نجا منها سعد بن معاذ

و عن ابن عباس قال سعد بن معاذ ثلاث انا فيهن رجل يعنى كما ينبغى و ما سوى ذلك فإنه رجل من الناس ما سمعت من رسول الله (ص) حديثا قط الا علمت انه حق من الله (قال المؤلف) هذا شان كل مسلم فلا ينبغى لسعد ان يقول انا فيه رجل. و لا كنت فى صلاة قط فشغلت نفسى بغيرها حتى أقضيها و لا كنت فى جنازة قط فحدثت نفسى بغير ما تقول و يقال لها حتى انصرف عنها قال سعيد بن المسيب هذه الخصال ما كنت احسبها الا فى نبي اه. (الاستيعاب).

و كان سبب شدته على بنى قريظة انهم كانوا قد وازروا قريشا على قتال المسلمين. و

روى الصدوق فى العلل و الشيخ فى الامالى بسنديهما عن الصادق (ع) ان رسول الله (ص) قيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام هو و أصحابه فحمل فأمر بغسله فغسل على عضادة الباب فلما كفن و حمل على سريره تبعه رسول الله ص فكان يأخذ يمينه السرير مرة و يسرته مرة حتى انتهى به إلى القبر فنزل رسول الله (ص) حتى لحدده و سوى عليه اللبن و جعل يقول ناولونى ترابا رطبا يسد به بين اللبن فلما فرغ و حثا عليه التراب و سوى قبره قال انى لأعلم انى سيبلى و يصل اليه البلى و لكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا ان يحكمه الحديث

. و فى أسد الغابة مقاماته فى الإسلام مشهورة كبيرة فلو لم يكن الا يوم بدر فان رسول الله (ص) استشار الناس يومئذ و كان يريد الأنصار لأنهم عدد الناس فقال سعد بن معاذ و الله لكأنك تريدنا يا رسول الله قال أجل قال سعد فقد آمننا بك و صدقناك و شهدنا ان ما جئت به الحق و أعطيناك موثيقنا على السمع و الطاعة فامض يا رسول الله ٢٣١ لما أردت فنحن معك فوالذى

^{٨٥} (١) السيراء بكسر السين و فتح المثناة التحتية نوع من البرود فيه خطوط صفرا و يخالطه حرير قاله فى القاموس - المؤلف -.

بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد و ما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يرينا فيك ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله (ص) لقوله و نشطه ذلك للقاء الكفار اه. و فى الاصابة كان أحد السعود الذين استشارهم رسول الله (ص) لما طلب منه الحارث العطفاني ثلث تمر المدينة يوم الأحزاب.

سعد

مولاه ص.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص) كما فى منهج المقال و فى كتاب لبعض المعاصرين انه ليس له ذكر فى نسختين من رجال الشيخ فى باب أصحاب الرسول (ص) و الصواب انه سعد مولى على (ع) لأن العلامة فى آخر الباب الأول من الخلاصة عد من جملة أولياء على (ع) سعدا مولاه و ظاهر ان الضمير فى مولاه راجع إلى على (ع) لا إلى الرسول (ص) إذ لم يسبق له ذكر.

الشيخ سعد بن نصر

فى الرياض فاضل عالم جليل له من المؤلفات كتاب الامالى نسبه اليه الكفعمى فى البلد الأمين و فى حواشى مصباحه و وصفه فى الأخير بالعلم و ينقل عنه فى كتابه الأول بعض الادعية و الاخبار و لم أتحقق عصره و ليس بموجود فى كتب الرجال و الظاهر انه من الخاصة اه.

سعد

والد جعفر بن سعد الاسدى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعد بن هاشم الارحبي الهمداني.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

(تنبيه ذكر بعض المعاصرين سعد بن هبة الله القطب الراوندى و صوب انه سعد بغير ياء و نسب من جعله سعيدا بالياء إلى الغلط و المعروف انه بالياء و ياتى).

سعد بن وهب بن احمد بن على بن الحسين بن سلمان الدهقان

. فى الرياض يروى عنه هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر و هو يروى عن محمد بن على بن خلف البزار كذا يظهر من كتاب المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدى فهو فى درجة المفيد و من قبله بقليل.

سعد بن وهب الهمداني

و فى بعض النسخ سعيد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع).

سعد بن يزيد أبو مجاهد الطائي مولاهم كوفى. سعد بن يزيد الفزارى مولاهم جعفرى.

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

(١) السيرة بكسر السين و فتح المثناة التحتية نوع من البرود فيه خطوط صفرا و يخالطه حرير قاله فى القاموس - المؤلف -.

ص: ٢٣٢

سعدان بن عمار الطائي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعدان المزنى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و المزنى نسبة إلى مزينة قبيلة لا إلى مازن لأن النسبة اليه مازنى.

سعدان بن مسلم الكوفى

و اسمه عبد الرحمن و لقبه سعدان.

قال النجاشى سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامرى مولى أبى العلاء كرز بن جعيد أو حفيد العامرى من عامر ربيعة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و عمر عمرا طويلا و قد اختلف فى عشيرته فقال استأذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبى قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهرى من بنى زهرة بن كلاب عربى أعقب و الله اعلم له كتاب يرويه جماعة أخبرنا ابن شاذان حدثنا محمد بن جعفر حدثنا خالى على بن محمد حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن سعدان اه. يعنى ان استاذه قال التغلبى و محمد بن عبده قال الزهرى و فى الفهرست سعدان بن مسلم العامرى و اسمه عبد

الرحمن و لقبه سعدان له أصل أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن سعدان و عن صفوان بن يحيى عن سعدان.

و أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن العباس ابن معروف و أبي طالب عبد الله بن الصلت و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سعدان بن مسلم القمي و احمد بن إسحاق كلهم عنه الكوفي و ذكره ابن داود في القسم الأول من كتابه و لم يذكره العلامة في الخلاصة أصلا و الصواب انه ثقة جليل القدر و لذلك حكى عن السيد الداماد انه قال سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر جليل المنزلة له أصل رواه عنه جماعة من الثقات و الأعيان كصفوان بن يحيى و غيره مما هو معدود في فهرست اه. و في التعليقة في رواية هؤلاء الأعظم عنه شهادة على كونه ثقة لا سيما و فيهم صفوان و يشهد عليه أيضا رواية ابن أبي عمير عنه و ان القميين رووا روايته لا سيما احمد بن محمد بن عيسى و ابن الوليد منهم و ان الأصحاب حتى المتأخرين ربما يرجحون روايته على رواية الثقة الجليل بل و على رواياتهم عنه في تزويج الباكرا الرشيدة بغير إذن أبيها و ان الأعظم غير المذكورين أيضا رووا عنه مثل الحسن بن محبوب و محمد بن علي بن محبوب و يونس بن عبد الرحمن و غيرهم و يؤيده انه كثير الرواية و ان رواياته أكثرها مقبولة مفتى بها و كتابه يرويه جماعة و انه صاحب أصل و ان للصدوق اليه طريقا و هو في طريقه إلى جهنم بن جهنم إلى غير ذلك اه. نظر من مجموع ذلك وثاقته.

التمييز

في مشتركات الطريحي باب المشترك بين رجلين لا حال لهما في التوثيق و في مشتركات الكاظمي المشترك بين اربعة لا حال لهم في التوثيق ثم قال و يمكن استعلام انه ابن مسلم برواية محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن عذافر و صفوان بن يحيى و العباس بن معروف و عبد الله بن الصلت ٢٣٢ و احمد بن إسحاق عنه اه و قد علم مما مر انه يروى عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أبي عمير و محمد بن الحسن بن الوليد و الحسن بن محبوب و محمد بن علي بن محبوب و يونس بن عبد الرحمن و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال و الحسن بن هاشم و علي بن الحكم و موسى بن سلام و محمد بن إسماعيل و فضالة بن أيوب و أبي عبد الله البرقي و علي بن أسباط عنه.

سعدان بن واصل الأزدي الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سنة بن غريص بن عادي التيماوي

صاحب حصن تيماء.

مات في آخر ملك معاوية.

و ذكره صاحب الاصابة في سعية و سعة قال في سعية اختلف في الحرف الذي بعد السين في اسمه فقيل بالنون و قيل بالتحانية و هو الراجح و قال (سعية) بسكون المهملة بعدها تحانية ابن (غريص) بفتح المعجمة و آخره معجمة بن عادي

(التيمامى) نسبة إلى تيماء التى بين الحجاز و الشام و هو ابن أخى السموأل ابن عاديا اليهودى الذى يضرب به المثل فى الوفاء أدرك الجاهلية و الإسلام و قال فى سعة بعين مهملة و نون وزن حمزة و يقال بمثناة تحتانية بدل النون و هو ابن أخى السموأل بن عاديا اليهودى صاحب حصن تيماء فى الجاهلية المذكور فى المختصرين (يعنى سعة) لكن وجدت بخط ابن أبى طيبى فى رجال الشيعة الامامية ما يقضى ان له صحبة فنقل عن أبى جعفر الحافرى أحد أئمة الامامية انه روى بسند له أكثرهم من الشيعة إلى ابن لهيعة عن ابن الزبير قال قدم معاوية حاجا فدخل المسجد فرأى شيخا له ظفيران كان أحسن الشيوخ سمنا و أنظفهم ثوبا فقبل له انه ابن غريص فأرسل اليه فجاء فقال ما فعلت أرضك بتيماء قال باقية قال بعنيها قال نعم و لو لا الحاجة ما بعثها و استنشده مرثية ابنه لنفسه فأنشده و دار بينهما كلام فيه ذكر على فغض ابن غريص من معاوية فقال معاوية ما أراه الا قد خرف فأقيموه فقال ما خرفت و لكن أنشدك الله يا معاوية أ ما تذكر لما

كنا جلوسا عند رسول الله (ص) فقال قاتل الله من يقاتلك و عادى من يعاديك

فقطع عليه معاوية حديثه و أخذ معه فى حديث آخر. قال فى الاصابة قلت و أصل هذه القصة قد ذكرها عمر بن شبة بسنده إلى الهيثم بن عدى دون ما فيها من قول ابن غريص أنشدك الله إلخ فكأنه من اختلاف بعض رواته و قد ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء و حكى الخلاف فى سعة هل هو بالنون أو الياء و أورد له أشعارا فى أمالى ثعلب بسند له ان الشعر الذى فيه فى وصف الخمر:

فلما استحلوا قتل عثمان حلت

معتقة كانت قريش تعافها

من شعر ابن غريص هذا. و فى الاصابة فى سعية أدرك الجاهلية و الإسلام قال أبو الفرج الاصبهانى عمر طويلا و أدرك الإسلام فأسلم ثم أسند عن الهيثم بن عدى قال حج معاوية فرأى شيخا يصلى فى المسجد فقال من هذا قالوا سعية بن غريص فأرسل اليه فاتاه فذكر قصة طويلة فى آخرها فقال معاوية قد خرف الشيخ اه.

ص: ٢٣٣

سعيد أبو حنيفة سابق الحاج

هو ابن بيان و سياتى.

سعيد أبو خالد الصيقل

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

سعيد أبو عمارة مولى آل خبثم [خبثم] الهلالى الكوفى. قال الشيخ سعيد بالضم. سعيد بن أبى الأسود الكوفى. سعيد بن أبى الأصيغ الكوفى.

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن أبي الجهم القاموسي اللخمي أبو الحسين

من ولد قابوس ابن النعمان بن المنذر.

هكذا عنوانه النجاشي و قال كان سعيد ثقة في حديثه وجها بالكوفة و آل أبي الجهم بيت كبير بالكوفة روى عن ابان بن تغلب فأكثر عنه و روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع له كتاب في أنواع من الفقه و القضايا و السنن أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم حدثنا أبي حدثنا عمي الحسين بن سعيد حدثنا أبي سعيد و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سعيد بن أبي الجهم اللخمي القابوسي الكوفي.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعلام ان هو ابن أبي الجهم الثقة برواية الحسين بن سعيد عنه و روايته هو عن ابان بن تغلب في كثرة و عن أبي عبد الله و أبي الحسن ع و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي [عنه] و رواية احمد بن محمد بن أبي نصر عنه عن نصر بن قابوس.

سعيد بن أبي حماد الأزدي الكوفي

. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن أبي خازم أبو خازم الاحمسي

. خازم بالخاء المعجمة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنه ابان.

سعيد بن أبي الخضيب البجلي

. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). و

روى الكليني في باب من حكم بغير ما انزل الله عز و جل من كتاب القضايا من الكافي عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال حدثني رجل عن سعيد بن أبي الخضيب البجلي قال كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة فبينما نحن في مسجد رسول الله (ص) إذ دخل جعفر بن محمد فقلت لابن أبي ليلى تقوم بنا إليه فقال و ما صنع عنده فقلت نسائله و نحدثه قال فقمنا إليه ٢٣٣ فسألني عن نفسي و اهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين قال نعم قال تأخذ مال هذا فتعطيها هذا و تقتل و تفرق بين المرء و زوجته لا تخاف في ذلك أحدا قال نعم قال فباي شيء تقضى قال بما بلغني عن رسول

الله (ص) و عن على و عن الشيخين قال فبلغك عن رسول الله (ص) انه قال ان عليا أقضاكم قال نعم قال فكيف تقضى بغير قضاء على و قد بلغك هذا فما تقول (إلى ان قال) ثم أخذ رسول الله (ص) بيدك فأوقفك بين يدي ربك فقال يا رب ان هذا قضى بغير ما قضيت فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران، ثم قال التمس لنفسك زميلا و الله لا كلمتك من رأسى كلمة ابدأ

(أقول) رواية الحديث كلهم ثقات و فيه الإرسال و فى مساءلة الصادق (ع) له عن نفسه و اهله ما يشير إلى عطفه عليه و كونه معروفا عنده و ابن أبي ليلى كان من الشيعة لكنه كان متواليا القضاء من قبل سلاطين الجور و هو ليس بأهل لذلك و اصفرار وجهه و تركة مزاملة سعيد و حلفه ان لا يكلمه لما أصابه بسببه من خجالته امام الصادق (ع) مما لا يحب ظهوره عنه و هو قاضى المسلمين.

الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفى الاصفهانى.

فى الرياض كان من مشايخ القطب الراوندى و يروى عنه بعض الاخبار فى كتاب الخرائج و الجرائح و الظاهر انه من علماء الخاصة.

سعيد بن أبى سعيد المقبرى

مر سعد بن أبى [سعيد] المقبرى و مر هناك عن منهج المقال ان الأصح سعيد بن أبى سعيد و ان لسعيد ابنا يقال له سعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى.

سعيد بن أبى هلال المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال قدم مصر.

سعيد بن احمد بن موسى أبو القاسم الغراد الكوفى

. الغراد بغير معجمة مفتوحة و راء مفتوحة مشددة و دال مهملة بوزن كتان من يعمل الاخصاص كلمة عراقية و الاخصاص الأخشاب التى توضع على السقف متقاربة و ما يلقي عليها من اطنان القصب قال النجاشى كان ثقة صدوقا له كتاب براهين الائمة ع رواه عنه هارون بن موسى و محمد بن عبد الله قالا حدثنا سعيد.

سعيد

ابن أخت صفوان بن يحيى أخو فارس الغالى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضاع و فى التعليقة ان كان أخا فارس من قبل أبيه فهو سعيد بن حاتم بن ماهويه.

ياتي بعنوان سعيد بن عبد الرحمن.

سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج الهمداني

في الخلاصة بيان بالباء الموحدة ثم الياء المثناة و النون بعد الالف.

و عليها بخط الشهيد الثاني: في النسخة المقروءة حفيقة و عليها هذه الحاشية

ص: ٢٣٤

حفيقة بالحاء المهملة و الفاء بعدها ياء مثناة من تحت بعدها فاء اخرى قبل الهاء سابق الحاج بالباء الموحدة و في خاتمة الخلاصة كناه أبا حنيفة بالنون و كذلك في الايضاح [الإيضاح] و كتاب الكشي و في التعليقة في كتب الحديث أيضا أبو حنيفة بالنون و بخط السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الكشي و النجاشي معا فالظاهر ان حفيقة بالفاء سهواه. و في رجال ابن داود التبس على بعض أصحابنا فأثبتته أبو حنيفة و هو غلط و الهمداني بالبدال المهملة اه و سيأتي انه كان يسير في اربع عشرة فالمراد انه كان يسبق الحاج.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن محمد بن زيد و عبيد الله بن أحمد بن نهيك و القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام الناشري عنه بكتابه و أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن عبيس بن هشام عنه و ذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سعيد بن بيان أبو حنيفة سابق الحاج و قال الكشي في رجاله (ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج)

محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) انه اتى قنبر أمير المؤمنين (ع) فقال هذا سابق الحاج فقال لا قرب الله داره هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة و ينقر الصلاة أخرج اليه فاطرده

حدثني محمد بن الحسن البراتي و عثمان بن حامد قالوا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان قال ذكر عند أبي عبد الله (ع) أبو حنيفة السابق و أنه يسير في أربع عشرة فقال لا صلاة له

اه. و في النقد: الظاهر أنه أراد بقوله (ع) أنه يسير في أربع عشرة أنه يسير من العراق إلى مكة في أربع عشرة كما يشهد عليه ما استفدناه من استاذي مد ظله العالی من بعض الاخبار الدالة على أنه أهل بالكوفة و وقف مع الناس بعرفة فقال ع لا صلاة له و كذا يظهر من الكشي اه و ما في روايتي الكشي لا يدل على قدح فيه بل هو من باب المبالغة في النهي عن المكروه كما جاء في

الروايات كثيرا و قد علل في الخبر الأول بأنه يتعب البهيمة و ينقر الصلاة لاستعجاله و فى الثانية قال لا صلاة له أى لكونه ينقر الصلاة كنقر الغراب لاستعجاله انما الاشكال فى هذه الروايات الدالة على أنه كان فى عهد ١ أمير المؤمنين الذى توفى فى ٢١ ١ رمضان سنة ٤٠ مع قول النجاشى أنه روى عن ٢ الصادق (ع) الذى توفى فى ٢ شوال سنة ١٤٨ فيبينهما نحو مائة سنة و لم يذكر أحد أنه كان من المعمرين و لذلك احتتمل بعضهم أن يكون الذى فى زمن أمير المؤمنين غير الذى فى زمن الصادق ع و الله أعلم.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن معرفة أنه ابن بيان الثقة برواية عبيس بن هشام عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سنان عنه أيضا.

٢٣٤

سعيد بن جبير بن هشام الاسدى الوالى مولا هم الكوفى أبو عبد الله

و قيل أبو محمد.

قال ابن خلكان قتل فى شعبان سنة ٩٥ أو ٩٤ بواسط و له ٤٩ سنة و دفن فى ظاهرها و قبره يزار بها اه (و جبير) فى الخلاصة بالجيم المضمومة.

أقوال العلماء فيه

قال الكشى فى سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن فى زمن على بن الحسين ع فى أول أمره الا خمسة أنفس: سعيد بن جبير و سعيد بن المسيب و محمد بن جبير بن مطعم و يحيى بن أم الطويل و أبو خالد الكابلى. و قال أيضا: (سعيد بن جبير)

حدثنى أبو المغيرة حدثنى الفضل عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلى بن الحسين ع و كان على ع يثنى عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر و كان مستقيما

. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين (ع) فقال سعيد ابن جبير أبو محمد مولى بنى والبة أصله الكوفة نزل مكة تابعى و عن المناقب انه عده من أصحاب على بن الحسين ع و قال كان يسمى جهيد العلماء و يقرأ القرآن فى ركعتين و قتل و ما على الأرض أحد الا و هو محتاج إلى علمه. و فى الخلاصة (سعيد ابن جبير) ثم نقل كلام الفضل المتقدم ثم قال و كان حزن أوصى إلى أمير المؤمنين ع ثم قال روى الكشى عن سعيد بن المسيب مدحا فى مولانا زين العابدين ع عن سعيد بن جبير حدثنى أبو المغيرة إلى قوله و كان مستقيما اه و قال الكشى فى ترجمة سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن فى زمن على بن الحسين ع فى أول أمره إلا خمسة أنفس و عد منهم سعيد بن جبير و سعيد بن المسيب و قال رباة أمير المؤمنين

ع و كان حر بن حرة جد سعيد اوصى إلى أمير المؤمنين ع و عن حاشية الشهيد الثاني على الخلاصة أنه قال: حزن هذا جد سعيد ابن المسيب على ما ذكره جماعة منهم الصغاني في باب من غير النبي ص اسمه من الصحابة و سماه سهلا إلى أن قال و كان حقه أن يذكر في باب سعيد بن المسيب شاهدا على تعلق سعيد بن المسيب بأهل البيت ع فذكره هنا ليس بجيد و لكنه تبع الكشي و جماعة في هذا الترتيب و سيأتي في باب الميم أن المسيب ابن حزن هو الذي اوصى إلى أمير المؤمنين ع.

قال المؤلف: قد سمعت أن الكشي و الشهيد الثاني سمياه حزن و استشهد عليه و يمكن كون ابدال حزن بحر بن حرة من خطأ النساخ اما كلام الخلاصة ففيه خطأ يمكن ان يكون سمي جد سعيد بن المسيب حر بن حرة سببه الاستعمال في التأليف فان ظاهره ان حزن جد سعيد بن جبير مع انه جد سعيد بن المسيب و قول الشهيد الثاني تبع الكشي و جماعة في هذا الترتيب فيه ان الكشي لم يجعل حزن أو حر بن حرة جدا لسعيد بن جبير بل جعله جدا لسعيد بن المسيب و في تاريخ ابن خلكان أبو عبد الله و قيل أبو محمد سعيد بن جبير الاسدي بالولاء لمولى بنى والبة بن الحارث بطن من بنى أسد بن خزيمة كوفي أحد أعلام التابعين و كان أسود قال له ابن عباس حدث فقال أحدث و أنت هاهنا فقال أ ليس من نعمة الله عليك ان تحدث و انا شاهد فان أصبت فذاك و ان أخطأت علمتك و كان لا يستطيع ان يكتب

ص: ٢٣٥

مع ابن عباس في الفتيا فلما عمى ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب قال و قال ابن اياس قال لى سعيد فى رمضان أمسك على القرآن فما قام من مجلسه حتى ختمه و قال سعيد قرأت القرآن فى ركعة فى البيت الحرام قال إسماعيل بن عبد الملك كان يؤمنا فى شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود و ليلة بقراءة زيد بن ثابت و ليلة بقراءة غيرهم هكذا ابدا و ساله رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب و قال لأن يسقط شقى أحب إلى من ذلك و قال خصيف كان من اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن المسيب و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاوس و بالتفسير أبو الحجاج مجاهد بن جبير و اجمعهم ذلك كله سعيد بن جبير و كان سعيد فى أول امره كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة بن أبي موسى الأشعري و ذكره أبو نعيم الاصبهاني فى تاريخ أصبهان فقال دخل أصبهان و اقام بها مدة ثم ارتحل منها إلى العراق و سكن قرية سنبلان و روى محمد بن حبيب ان سعيد بن جبير كان بأصبهان يسألونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع إلى الكوفة حدث فقيل له يا أبا محمد كنت بأصبهان لا تحدث و أنت بالكوفة تحدث فقال انشر بزك حيث يعرف اه. و قال احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير و ما على وجه الأرض أحد الا و هو محتاج إلى علمه اه. و عن تقريب ابن حجر سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة و عن مختصر الذهبي سعيد بن جبير الوالبي مولاهم أبو محمد و يقال أبو عبد الله أحد الاعلام اه. و عن المقدسى انه كان فقيها ورعا أحد اعلام التابعين روى عن ابن عباس و أخذ العلم عنه و روى عنه ابنه عبد الله و الحكم بن عيينة.

من اخباره

ما ذكره ابن خلكان قال رأى عبد الملك بن مروان فى منامه كأنه قد بال فى المحراب اربع مرات فوجه إلى سعيد بن جبیر من يسأله فقال يملك من ولده لصلبه اربعة فكان كما قال فملك من ولده لصلبه الوليد و سليمان و يزيد و هشام اه. و كان سعيدا استفاد من بوله فى المحراب اربع مرات الذى هو محرم انه يملك من ولده لصلبه اربعة يستبيحون المحرمات.

التمييز

مر عن المقدسى انه روى عن سعيد بن جبیر ابنه عبد الله و الحكم بن عيينة. و عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن الحكم عن أبيه عنه و رواية ثابت بن أبى صافية عنه فى مشيخة الفقيه فى طريق النعمان بن سعد.

خبره مع الحجاج و قتله

قال ابن خلكان: كان سعيد بن جبیر مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن و انهزم أصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة و كان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسرى فأخذه و بعث به إلى الحجاج بن يوسف الثقفى مع إسماعيل بن واسط البجلي فقال له الحجاج ما اسمك؟ قال سعيد بن جبیر. قال بل أنت شقى بن كسير، قال بل كانت امى اعلم باسمى منك، قال شقيت أمك و شقيت أنت، قال الغيب يعلمه غيرك، قال لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك إليها قال فما ٢٣٥ قولك فى محمد؟ قال نبى الرحمة و امام الهدى قال فما قولك فى على أ هو فى الجنة أو هو فى النار؟ قال لو دخلتها و عرفت من فيها عرفت أهلها، قال فما قولك فى الخلفاء؟ قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أعجب إليك؟ قال أراضهم لخالقى قال فأيهم ارضى للخالق؟ قال علم ذلك عند الذى يعلم سرهم و نجواهم. قال أحب ان تصدقنى، قال ان لم أحبك لن أكذبك قال فما بالك لم تضحك قال و كيف يضحك مخلوق خلق من طين و الطين تأكله النار قال فما بالنار نضحك؟ قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج باللؤلؤ و الزبرجد و الياقوت فجمعه بين يديه فقال سعيد: ان كنت جمعت هذا لتتقى به فزع يوم القيامة فصالح و الا ففزع واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت و لا خير فى شىء جمع للدنيا الا ما طاب و زكا. ثم دعا الحجاج بالعود و الناي فلما ضرب بالعود و نفخ فى الناي بكى سعيد، فقال ما يبكيك هو اللعب؟ قال سعيد هو الحزن اما النفخ فذكرنى يوما عظيما يوم النفخ فى الصور و اما العود فشجرة قطعت فى غير حق و اما الأوتار فمن الشاة تبعث معها يوم القيامة. قال الحجاج ويلك يا سعيد قال لا ويل لمن زحزح عن النار و ادخل الجنة، قال الحجاج اختر يا سعيد اى قتلة تقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلنى قتلة الا قتلك الله مثلها فى الآخرة، قال أ فتريد ان أعفو عنك؟ قال ان كان العفو فمن الله و اما أنت فلا براءة لك و لا عذر قال الحجاج اذهبوا به فاقتلوه. فلما خرج ضحك فأخبر الحجاج بذلك فردده و قال ما أضحكك؟ قال عجبت من جرأتك على الله و حلم الله عليك، فأمر بالنطح فبسط و قال اقتلوه فقال سعيد **وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ حَنِيفًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** قال وجهوا به لغير القبلة قال سعيد **فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** قال كبوه لوجهه قال سعيد **مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى** قال الحجاج اذبحوه قال سعيد اما انى أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله خذها منى حتى تلقانى بها يوم القيامة ثم قال اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى. و كان قتله فى شعبان سنة ٩٥ و مات الحجاج بعده بستة أشهر و لم يسلمه الله تعالى بعده على قتل أحد إلى ان مات. و قيل للحسن البصرى ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبیر، فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف و الله لو ان من بين المشرق و المغرب اشتركوا فى قتله لكبهم الله عز و جل فى

النار. و يقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغيب ثم يفيق و يقول ما لى و لسعيد بن جبير و قيل انه فى مدة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه و يقول له يا عدو الله فيم قتلتنى فيستيقظ مذعورا و يقول ما لى و لسعيد بن جبير. و كان سعيد يقول يوم أخذ وشى بى واش فى بلد الله الحرام أكله إلى الله تعالى يعنى خالد القسرى بن عبد الله و قيل ان الحجاج قال له لما احضر اليه أ ما قدمت الكوفة و ليس بها الا عربى فجعلتك اماما؟ قال بلى قال أ ما وليتك القضاء فضج أهل الكوفة و قالوا لا يصلح للقضاء الا عربى فاستقضيت أبا بردة بن أبى موسى الأشعري و أمرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال أ ما جعلتك فى سمارى و كلهم رؤوس العرب قال بلى قال أ ما أعطيتك مائة ألف درهم تفرقها فى أهل الحاجة فى أول ما رأيتك ثم لم أسألك عن شىء منها قال بلى قال فما أخرجك على قال بيعة كانت فى

عنقى لابن الأشعث فغضب الحجاج ثم قال أ ما كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك فى عنقك من قبل و الله لأقتلنك يا حرسى اضرب عنقه ف ضرب عنقه اه ابن خلكان.

و فى هذا الخبر الأخير ما يلفت النظر من وجوه (أولا) منافاته لما مر لا سيما

ص: ٢٣٦

القول بان سبب قتله موالاته للسجاد (ع) (ثانيا) متى كان الحجاج يهاب أهل الكوفة فلا يولى القضاء الا من يريدون (ثالثا) كيف يعتذر سعيد بهذا العذر الفاسد و لا يعتذر بمثل ما اعتذر به الشعبى من قوله كانت فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء و لا فجرة أشقياء و لكن الصواب ان قتله كان لولائه أهل البيت و العفو عن الشعبى كان لولائه بنى أمية و انحرافه عن أهل البيت.

هل له تأليف

يدل عدم ذكر النجاشى له على انه لا مؤلف له لأنه لا يذكر الا المؤلفين و لكن عن ملحقات الصراح ان له تفسيراً مسندا إلى أبى بكر بن عياش راوى عاصم فى القراءة عن ابن حصين عن سعيد و ينافيه ما مر من قوله لأن يسقط شقى أحب إلى من ان اكتب تفسير القرآن و الله اعلم.

سعيد بن جناح الأزدي مولاهام بغدادى

. قال النجاشى روى عن الرضا (ع) له كتاب يرويه جماعة أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد الزرارى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن سعيد ثم قال فى باب الآحاد سعيد بن جناح أصله كوفى نشأ ببغداد و مات بها مولى الأزدي و يقال مولى جهينة و أخوه ١ أبو عامر روى عن ١ أبى الحسن (الكاظم) و ١ الرضا ع و كانا ثقتين له كتاب صفة الجنة و النار و كتاب قبض روح المؤمن و الكافر أخبرنا أبو عبد الله القزوينى بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عنه. سعيد يروى هذين الكتابين عن عوف بن عبد الله عن أبى عبد الله (ع) و عوف بن عبد الله مجهول اه و الظاهر انهما واحد.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعمال ان هو ابن جناح الثقة برواية احمد بن محمد بن عيسى و عبد الله بن محمد بن خالد عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن عبد الله بن أبى أيوب و منصور بن عباس و احمد بن محمد و سهل بن زياد عنه.

سعيد بن جهمان

هو سعيد بن علاقة الاتى.

سعيد بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى

ابن عم النبى (ص).

هكذا ذكره صاحب الاصابة و قال ان ثبت و قال روى الحاكم فى المستدرک من طريق موسى بن جبير عن أبى امامة بن سهل انه قدم الشام فقالوا ما قرابة بينك و بين معاذ قلت ابن عمى قالوا فإنه حدثنا

انه سمع رسول الله (ص) يقول من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة

قال موسى بن جبير فحدثت به سليمان الأغر فقال أشهد لحدثنى سعيد بن الحارث بن عبد المطلب مثله. قال صاحب الاصابة فى الاسناد ابن لهيعة و هو ضعيف و لم أر لسعيد هذا ذكرا فى كتب الأنساب و ذكره الدارقطنى فى كتاب الاخوة و ذكر له هذا الحديث و ذكر له حديثاً آخر موقوفاً و لكن نسبه فيه إلى جده فقيل سعيد بن نوفل.

سعيد بن الحارث المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

٢٣٦

سعيد الحداد

ذكره العلامة فى الخلاصة و قال من أصحاب الباقر (ع) مجهول و قد مر فى سعد بغير ياء.

سعيد بن حذيفة بن اليمان

استشهد سنة ٣٧.

كان حذيفة من المخلصين فى ولاية أمير المؤمنين على (ع) و لما حضرته الوفاة اوصى ولديه صفوان و سعيد بملازمته و الجهاد معه فقتلا معه بصفين.

سعيد بن الحسن أبو عمرو العيسى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه

سعيد بن حسان المكى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنهما اى الباقر و الصادق ع.

سعيد بن حكيم أبو زيد العيسى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الشيخ سعيد الحلوى

جد المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد فى أمل الآمل كان فاضلا فقيها يروى عنه ولده و يروى هو عن عربى بن مسافر كما ذكره ابن داود فى طرقه. و فى الرياض و كذلك يظهر من طرق الشهيد أيضا و لكن قد سبق فى ترجمة المحقق ان نسبه جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلوى فعلى هذا يكون جده يحيى بن الحسن بن سعيد الا ان يقال المراد جده الأعلى و يكون المراد بولده الحسن السابق الذى هو أيضا الجد الأعلى للمحقق لكن حينئذ فى روايته عن عربى بن مسافر تأمل و كذا فى رواية المحقق أو والده عن جده الأعلى بلا واسطة كما فى بعض الإجازات فلاحظ و تأمل.

سعيد بن حماد

مر بعنوان سعد بغير ياء و فى منهج المقال الذى وجدناه فى رجال الشيخ فى أصحاب الرضا (ع) سعد بغير ياء.

سعيد

خادم أبى دلف العجلى ذكره ابن داود نقلا عن النجاشى و انما هو سعد بغير ياء كما مر عن الفهرست و النجاشى.

(الخاتمة و ليكن هذا آخر الجزء الرابع و الثلاثين من كتاب (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله تنقيحا و طبعا و كان الفراغ من هذا الجزء فى يوم الجمعة الخامس و العشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠ من الهجرة على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسينى العاملى الشقراى فى بلدة الطيونة من ضواحي بيروت و قد بلغت السنة ١ السادسة و الثمانين من عمرى و توالى على العلل و الأمراض و الهموم و الأحزان و لم يمننى ذلك من متابعة العمل و الدؤوب على التأليف

والتصنيف وأسأله تعالى خلوص النية و عاقبة الخير و غفران الذنوب انه سميع مجيب.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما و رضى الله عن أصحابه المنتجبين و التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و العباد و الزهاد و الصالحين.

و بعد فيقول العبد الفقير إلى عفو الله و إحسانه ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسينى العاملى الشقراى المعروف بالأمين نزيل ١ دمشق الشام عفا الله عن جرائمه: هذا الجزء الخامس و الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكمالته و منه تعالى نستمد المعونة و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

سعيد بن خيثم بن رشد أو رشيد أبو معمر الهلالي الكوفى

توفى سنة ١٨٠ عن تقريب ابن حجر و فى تهذيب التهذيب عن ابن الأثير:

(خيثم) فى الخلاصة بالخاء المعجمة المفتوحة فالمشاة التحتية فالثاء المثلثة. و نحوه فى رجال ابن داود. و عن تقريب ابن حجر ابن خيثم بمعجمة و مثلثة مصغرا ابن رشيد بفتح الراء المعجمة و فى هامش تهذيب التهذيب عن الخلاصة (خيثم) بمثلثة ثم تحتانية مصغرا (و رشد) فى التقريب بفتح الراء و المعجمة (و الهلالي) فى المغنى بكسر الهاء منسوب إلى هلال بن عامر (و أبو معمر) بفتح ميمين و سكون مهملة و لا يبعد ان يكون ما عن اسمى التقريب أصح لأنهم فى هذه الأمور اضبط.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى سعيد بن خيثم أبو معمر الهلالي ضعيف هو و أخوه معمر رويأ عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و كانا من دعاة زيد أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد الزرارى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا احمد بن رشد بن خيثم حدثنا عمى سعيد و عن ابن الغضائرى سعيد بن خيثم أبو معمر الهلالي و أخوه معمر كان سعيد ضعيف روى هو عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع و كان من دعاة زيد و حديث سعيد فى حديث أصحابنا و هو تابعى على ما زعم يروى عن جده لأمه عبيدة بن عمر الكلابى عن النبى ص و هو ضعيف جدا لا يرتفع منه اه و فى هامش بعض نسخ الخلاصة على قوله لا يرتفع منه اى لا ينقل حديثه و لا يروى عنه و لا يرضى منه و قال ابن داود سعيد بن خيثم بالخاء المعجمة و الياء المثناة تحت و الثاء المثلثة أبو معمر الهلالي قال الكشى من أصحاب الباقر و الصادق ع و قال حمدويه كان وقف على أبى عبد الله (ع) يعرف حديثه و ينكر قال ابن الغضائرى فى حديثه نظر و هو يروى عن الأصبع بن نباتة و فى النقد بعد نقل ما مر عن ابن داود: لم أجد فى الكشى و ابن الغضائرى هذا نعم ذكرنا هذا فى شان سعد بن ظريف و كأنه اشتبه عليه اه و فى منهج المقال لم أجد ذلك فى الكشى و لا ما نقله فيه أصلا نعم ما ذكره المذكور فى ابن ظريف اه (أقول) أبدل ابن داود النجاشى بالكشى جريا على عادته فى ذلك و ليس لما ذكره اثر ٢٣٧ فى رجال النجاشى و لا فى المحكى عن رجال ابن الغضائرى نعم ذكرنا ذلك فى غير سعيد بن خيثم و هذا من أغلاط رجال ابن داود الذى قالوا ان فيه أغلاطا، و فى كتاب لبعض المعاصرين ان ما فى منهج المقال ان ما

ذكره المذكور في ابن ظريف لا وجه له إذ ليس في ١ ابن ظريف الا نسبة ابن الغضائري اليه روايته عن ١ الأصبع بن نباتة مع تضعيفه دون النظر في حديثه اه و عن تقريب ابن حجر سعيد بن خثيم بن رشيد الهلالي أبو معمر الكوفي صدوق رمى له أغاليط من التاسعة. و في تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (ت س) إشارة إلى انه اخرج حديثه الترمذى و النسائي ثم قال سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي و قيل انه من بنى سليط عن يحيى بن معين كوفي ليس به بأس ثقة قال فقيل ليحيى فقال ثقة و قدرى ثقة و قال أبو زرعة لا بأس به و قال النسائي ليس به بأس و ذكره ابن حبان في الثقات و صحح الترمذى حديثه في وداع السفر قال ابن حجر قلت و قال العجلي هلالى كوفي ثقة و قال الأزدي كوفي منكر الحديث و ذكره ابن عدى في الكامل و قال أحاديثه ليست بمحفوظة.

هو غير الذى من بنى سليط

في تهذيب التهذيب سعيد بن خثيم بصرى من بنى سليط هو أقدم من المذكور في الأصل فرق بينهما البخارى و أبو حاتم و أبو الفضل الهروى و غيرهم و قول المؤلف في الهلالي و قيل انه من بنى سليط فيه نظر و قد فرق ابن حبان بين سعيد بن خثيم روى عن حنظلة بن أبى سفيان و عنه عمرو الناقد و بين الهلالي أبو معمر و الصواب انهما واحد لكن هذا الذى من بنى سليط غيره و الله اعلم.

مشايخه

قال ابن خلكان أخذ العلم عن عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عن ابن عباس أخذ القراءة أيضا عرضا و سمع منه التفسير و أكثر روايته عن عائشة و أبى موسى و نحوهما مرسله و عن مختصر الذهبى روى أيضا عن عبد الله بن معقل و في تهذيب التهذيب روى عن أخيه معمر و ايمن بن نابل و جدته أم خثيم ربيعة بنت عياض و حنظلة بن أبى سفيان و زيد بن على بن الحسين و ابن شبرمة و محمد بن خالد الضبى و غيرهم.

تلاميذه

قال ابن خلكان روى عن سعيد القراءة عرضا المنهال بن عمرو و أبو عمرو بن العلاء و عن مختصر الذهبى عنه الأعمش و أبو يسر و أمم و في تهذيب التهذيب عنه احمد و إسحاق بن موسى الأنصارى و ابنا أبى شيبة و إسماعيل بن موسى الفزارى و محمد بن عبيد المحاربى و عمرو الناقد و أبو سعيد الأشج و ابن أخيه محمد بن رشد بن خثيم و غيرهم.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعلام ان هو ابن خثيم برواية احمد بن رشيد (رشد) بن خثيم عنه و روايته هو عن الأصبع و عن جامع الرواة انه زاد روايته عن جده لأمه عبيدة بن عمر الكلابى و رواية جعفر بن بشير عنه. و اعترض البعض على ذكر الطريحي و الكاظمى روايته عن الأصبع بأنه لم يقل أحد بروايته عنه.

سعيد الرومي

مولى أبى عبد الله (ع) ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال روى عنه حماد و ابان و عن جامع الرواة نقل رواية عبد الله بن مسكان عنه فى باب يوم النحر من حج الكافى و ابن مسكان من أصحاب الإجماع.

سعيد بن زفر البزاز الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى منهج المقال فى بعض النسخ البراد (بالدال بدل البزاز) و زفير بالياء مضغرا (بدل زفر).

سعيد بن سالم الأزدي مولاهم كوفى سعيد بن سالم القداح المكى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن سرح

أو ابن أبى سرح مولى حبيب بن عبد شمس فى شرح النهج ج ٤ ص ٧٢ روى الشرقى بن القظامى قال كان سعيد بن سرح مولى حبيب بن عبد شمس شيعة لعلى بن أبى طالب (ع) فلما قدم زياد الكوفة طلبه و أخافه فاتى الحسن بن على (ع) مستجيرا به فوثب زياد على أخيه و ولده و امرأته فحبسهم و أخذ ماله و نقض داره

فكتب الحسن بن على (ع) إلى زياد: اما بعد فانك عمدت إلى رجل من المسلمين له ما لهم و عليه ما عليهم فهدمت داره و أخذت ماله و حبست أهله و عياله فإذا أتاك كتابى هذا فابن له داره و اردد عليه عياله و ماله و شفعنى فيه فقد أجرته و السلام.

فكتب اليه زياد: من زياد بن أبى سفيان إلى الحسن ابن فاطمة اما بعد فقد أتانى كتابك تبدأ بنفسك فيه قبلى و أنت طالب حاجة و انا سلطان و أنت سوقة و تامرنى فيه بامر المطاع المسلط على رعيته كتبت إلى فى فاسق آويته اقامة منك على سوء الرأى و رضا منك بذلك و ايم الله لا تسبقنى به و لو كان بين جلدك و لحمك و ان نلت بعضك غير رفيق بك و لا مرع عليك فان أحب لحم إلى ان آكله للحم الذى أنت منه فسلمه بجريرته إلى من هو اولى به منك فان عفوت عنه لم أكن شفعتك فيه و ان قتلته لم اقتله الا لوجه أباك الفاسق و السلام. فلما ورد الكتاب على الحسن (ع) قرأه و تبسم و كتب بذلك إلى معاوية و جعل كتاب زياد عطفه و بعث به إلى الشام و

كتب جواب كتابه كلمتين لا ثالث لهما من الحسن ابن فاطمة إلى زياد بن سمية اما بعد فان رسول الله ص قال: الولد للفراش و للعاهر [للعاهر] الحجر و السلام.

فلما قرأ معاوية كتاب زياد إلى الحسن ضاقت به الشام وكتب إلى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بعث إلى بكتابك اليه جوابا عن كتاب كتبه إليك في ابن سرح فأكثر العجب منك و علمك ان لك رأيين أحدهما من أبي سفيان و الآخر من سمية فاما الذي من أبي سفيان فحلم و حزم و اما الذي من سمية فما يكون من رأى مثلها من ذلك كتابك إلى الحسن تشتم أباه و تعرض له بالفسق و لعمرى انك الأولى بالفسق من أبيه فاما ان الحسن بدأ بنفسه ارتفاعا عليك فان ذلك لا يضعك لو عقلت و اما تسلطه عليك بالأمر فحق لمثل الحسن ان يتسلط و اما تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك فحظ دفعته عن نفسك إلى من هو أولى به منك فإذا ورد عليك كتابي ٢٣٨ فخل ما في يديك لسعيد بن أبي سرح و ابن له داره و اردد عليه ماله و لا تعرض له فقد كتبت إلى الحسن ان يخبره ان شاء اقام عنده و ان شاء رجع إلى بلده و لا سلطان لك عليه لا بيد و لا لسان و اما كتابك إلى الحسن باسمه و اسم أمه و لا تنسبه إلى أبيه فان الحسن ويحك من لا يرمى به الرجوان^{٨٦} و إلى اي أم وكلته لا أم لك أ ما علمت انها فاطمة بنت رسول الله ص فذاك أفر له لو كنت تعلمه و تعقله و كتب في أسفل الكتاب شعرا من جملته

إذا سار سار الموت حيث يسير

اما حسن فابن الذي كان قبله

و ذا حسن شبه له و نظير

و هل يلد الريبال الا نظيره

بامر لقالوا يذيل و ثبير

و لكنه لو يوزن الحلم و الحجى

(قال المؤلف) في هذا المقام مواقع للقول (أولا) قول زياد في جواب كتاب الحسن (ع) من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن ابن فاطمة و قوله اتاني كتابك تبدأ بنفسك فيه يدل على ان الذي نقله شارح النهج من كتاب الحسن (ع) قد نقص منه شيء من أوله و ان أصله من الحسن بن علي إلى زياد (ثانيا) قول معاوية و علمت ان لك رأيين رأى من أبي سفيان و هو: حلم و حزم و رأى من سمية صوابه ان له رأيا واحدا مستمدا من أبي سفيان و سمية و هو الفسق و الفجور فسمية كانت من البغايا بالطائف و نزل أبو سفيان على أبي مريم الخمار بالطائف فقال له ابغني بغيا فقال ليس عندى الا سمية فقال اثنتى بها على نتن رائحة إبطيها و كانت تحت عبيد و هو راع بالطائف فامهل حتى نام عبيد و كان معها أبو سفيان فلما فرغ خاطب أبا مريم بكلام نصون كتابنا عن ذكره و قد أكثر الشعراء من ذكر هذه القصة فقال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان بن الحكم:

لقد ضاقت بما ياتي اليدان

الا أبلغ معاوية بن حرب

و ترضى ان يقال أبوك زانى

أ تغضب ان يقال أبوك عف

كرحم الفيل من ولد الأتان

فاشهد ان رحمك من زياد

و يقال انها ليزيد بن مفرغ الحميرى و ان أولها:

^{٨٦} (١) في القاموس: الرجا الناحية أو ناحية البئر و يمدوهما رجوان. و رمى به الرجوان: استهزاء كأنه رمى به رجوا بثر.

الا بلغ معاوية بن حرب

مغلغة من الرجال اليماني

وقال يزيد بن مفرغ الحميري من أبيات:

شهدت بان أمك لم تباشر

أبا سفيان واضعة القناع

وقال أيضا:

ان زيادا و نافعا و أبا بكرة

عندي من أعجب العجب

هم رجال ثلاثة خلقوا

في رحم أثنى و كلهم لأب

ذا قرشى كما تقول و ذا

مولى و هذا ابن عمه عربى

وقال يزيد بن مفرغ أيضا يخاطب زيادا:

فكر ففى ذاك ان فكرت معتبر

هل نلت مكرمة الا بتأمير

عاشت سمية ما عاشت و ما علمت

ان ابنها من قريش فى الجماهير

و لما جىء بأبى مريم الخمار إلى جامع دمشق ليشهد باستلحاق زياد تكلم بكلام فيه وصف الحالة التى كانت عليها سمية لما جمع بينها و بين أبى سفيان مما لا يليق ذكره فقال له زياد انما جئت شاهدا لا شاتما لأمهات الناس فقال معاوية انما ذكر الرجل الذى رأى و لم ينزعج من ذلك و فى هذا دليل على ما كانت تنطوى عليه نفسية معاوية قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج

(١) فى القاموس: الرجا الناحية أو ناحية البئر و يمدوهما رجوان. و رمى به الرجوان: استهزاء كأنه رمى به رجوا بئر.

ص: ٢٣٩

ج ٤ ص ٧٢ قال الحسن البصرى ثلاث كن فى معاوية لو لم تكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة انتزأوه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها و استلحاقه زيادا مراغمة

لقول رسول الله ص الولد للفراش و للعاهر الحجر

وقتل هجر بن عدى فيا ويله من حجر و أصحاب حجر (ثالثا) لا عجب من معاوية و لا من زياد و أصله و خبثه ما سمعت و هل يؤمل من الحنظل ان يثمر غير الحنظل (رابعا) ليست التبعة في ذلك عليهما و حدهما بل التبعة في ذلك على من مهد لهما و مكنتهما من رقاب المسلمين أشد و أعظم كما قال الشريف الرضى:

فعلوا على أساس تلك القواعد

بنى لهم الماضون أساس هذه

على صبح فعل الآخرين بزائد

الا ليس فعل الأولين و ان علا

و كان الأولى بالشريف الرضى ان يقول:

بناهم على أساس تلك القواعد

بنى لهم الماضون اسما و قد بنوا

على قبح فعل الأولين بزائد

أ لا ليس فعل الآخرين و ان علا

(خامسا) اعترف معاوية بفضل الحسن و أبيه و أمه و انه ممن لا يرمى به الرجوان لما رأى ان فى غير ذلك مذمة له و منقصة عليه و على زياد و لكن لم يمنعه ذلك من سب أبيه على المنابر و القنوت عليه فى الصلوات و دس السم إلى الحسن

. سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى الساعدى

فى الاستيعاب ج ٢ ص ١٦ قال قوم له صحبة و قال احمد بن حنبل لا أدري قال أبو عمر صحبته صحيحة و كان واليا لعلى بن أبى طالب (ع) على اليمن اه. و فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٨ له صحبة و فى الاصابة ذكره الجمهور فى الصحابة و قال ابن سعد ثقة قليل الحديث.

الراوون عنه

فى الاستيعاب روى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد و أبو امامة بن سهل بن حنيف.

سعيد بن سعد بن سليمان بن العباس بن شريك العيسى

قال النجاشى له نسخة يرويهها عن آبائه رواها الحسين بن الحصين بن سحيت القمى قال حدثنا احمد بن إبراهيم بن معلى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا العباس بن بكار عنه و أخبرنا احمد بن على بن نوح حدثنا عبد الجبار بن شيران عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابى حدثنا العباس بن بكار عنه.

سعيد بن سعيد

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) و يحتمل قويا انه القمي الآتي

سعيد بن سعيد الجرجاني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن سعيد القمي

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد (ع) سعيد بن سعيد و في ٢٣٩ أصحاب الرضا (ع) سعيد بن سعيد القمي.

سعيد بن سقيان [سفيان] الأسلمي المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد السمان

هو سعيد عبد الرحمن الأعرج الآتي.

سعيد بن شيبان

مولى أشيم كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن ظريف التميمي الحنظلي

مولى كوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في منهج المقال الظاهر انه سعد (بغير ياء) و ان صح فهو أخوه.

سعيد بن عبد الجبار الزبيدي الحمصي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن عبد الرحمن و قيل ابن عبد الله الأعرج السمان أبو عبد الله التميمي أو التيمي

مولاهم كوفي قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) ذكره ابن عقدة و ابن نوح له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا عدة من أصحابنا عن أبي الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن سعيد به. و قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان و يقال له ابن عبد الله له كتاب.

سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المكي سعيد بن عبد الرحمن المكي

ذكرهما الشيخ في رجاله أصحاب الصادق (ع).

قطب الدين أبو الحسين أو أبو الحسن سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن الراوندى

و في الرياض: ينسب إلى جده كثيرا اختصارا فيقال سعيد بن هبة الله الراوندى فلا تظن التعدد (و الراوندى [الراوندى]) نسبة إلى رواند [راوند] بفتح الواو و سكون النون قرية من قرى كاشان واقعة بينها و بين أصفهان.

محل دفنه

عن الشيخ البهائي انه مدفون في مقبرة الست فاطمة و في الروضات و قبره إلى الآن هناك معروف يزار و قد تشرفت بزيارته و في الرياض عن المولى خسرو الشاعر المشهور انه نقل في كتاب تذكره الأولياء في أحوال العلماء ان قبر القطب الراوندى في قرية خسرو شاه من نواحي تبريز قال صاحب الرياض و انا أيضا رأيت قبرا بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندى و هم يزورونه فيه و قد زرته انا أيضا فيه و لا يبعد ان يكون أحدهما قبر قطب الدين الراوندى و الآخر قبر أبيه أو جده أو أحد أولاده أو

ص: ٢٤٠

قبر السيد فضل الله الراوندى.

أقوال العلماء فيه

في أمل الآمل: الشيخ الامام قطب الدين أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى فقيه ثقة عين و في الرياض الشيخ الامام الفقيه قطب الدين أبو الحسن سعيد بن عبد الله بن هبة الله بن الحسن الراوندى فاضل عالم متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالأخبار شاعر و يقال انه كان تلميذ تلاميذ الشيخ المفيد. و ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء فقال شيخى أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى. و ذكره السيد رضى الدين على بن طاوس في كشف المحجة فقال سعيد بن هبة الله الراوندى و اثنى عليه كثيرا و وصفه المجلسى في البحار بالإمام.

أولاده

في الرياض له أولاد فضلاء داخلون في الإجازات منهم الشيخ على و الشيخ حسين و في الروضات له أولاد فضلاء منهم الشيخ على و الشيخ محمد و الشيخ حسين و للشيخ على ابن المترجم ولد اسمه محمد بن على من العلماء.

مشايخه

في الرياض يظهر من قصص الأنبياء و غيره ان له شيوخا عديدة تقرب من عشرين و في الروضات يظهر من كتابه قصص الأنبياء و غيره ان له ما يزيد على عشرين شيخا من الخاصة و العامة منهم (١) أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى صاحب

مجمع البيان (٢) السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني (٣) الشيخ أبو جعفر الحلبي عن ابن البراج كما صرح به ١ الشيخ علي الكركي في اجازته ١ للشيخ علي الميسي (٤) والد الخواجة نصير الدين الطوسي (٥) السيد المرتضى بن الداعي (٦) أخوه السيد المجتبي (٧) الشيخ الامام عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري (٨) الشيخ عبد الله بن الحسن أو الحسين الراوندي (١٠) علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري كما في قصص الأنبياء (١١) أبو البركات محمد بن إسماعيل بن علي بن علي بن عبد الصمد (١٢) الأستاذ أبو القاسم بن كميح (١٣) الأستاذ أبو جعفر محمد ابن المرزبان (١٤) الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدب القمي (١٥) أبو سعد الحسن بن علي (١٦) الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي (١٧) الشيخ أبو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد (١٨) عبد الله بن دعويدار (١٩) السيد علي بن أبي طالب السليقي (٢٠) أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري (٢١ و ٢٢) الاخوان محمد و علي ابنا عبد الصمد (٢٣) الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد ذكر صاحب الرياض انه يروي عن هؤلاء في قصص الأنبياء (٢٤) السيد أبو معبد الحسيني (٢٥) الشيخ أبو عبد الله الحلواني (٢٦) ابن الإخوة البغدادي.

تلاميذه

في الرياض يروي عنه جماعة كثيرة جدا كما يظهر من الإجازات و غيرها و في الروضات له تلاميذ فضلاء يروون عنه منهم (١) الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن العلوي البغدادي كما صرح به الشيخ علي الكركي في ١ اجازته ١ للشيخ علي الميسي (٢) احمد بن علي بن عبد الجبار ٢٤٠ الطبرسي القاضى الذى يروي عنه والد العلامة بواسطة الحسين بن ردة (٣) ابن شهر آشوب (٤) الشيخ زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمود الدعويدار و له منه إجازة برواية نهج البلاغة.

مؤلفاته

(١) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة و يناقشة ابن أبي الحديد كثيرا و يفند جملة من أقواله و يقول انه رجل فقيه لا خبرة له باللغة و التاريخ و يقول انه أول من شرح نهج البلاغة و انه لم ير من الشروح غيره و في الرياض ان شرحه المذكور معروف و هو أول من شرح هذا الكتاب اه و لكن قد سبقه في شرح هذا الكتاب البيهقي الا انهما لم يطلعا على شرحه (٢) ضياء الشهاب أو ضوء الشهاب و ربما قيل انهما اثنان في شرح كتاب الشهاب للقاضى القضاعي في وجيز الألفاظ النبوية في الرياض تاريخ تأليفه سنة ٥٥٣ و يظهر من هذا الشرح ميله إلى و ينقل فيه كلمات الصوفية شاهدا فلعله لغيره (٣) رسالة في عدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين المرتضى و استاذه الشيخ المفيد في أصول المسائل الكلامية نسبها اليه جماعة منهم ابن طاوس في كشف المحجة فقال في بحث ذم علم الكلام منه ان القطب الراوندي ألف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد و السيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسا و تسعين مسألة ثم قال القطب و لو استوفينا كلما اختلفا فيه لطلال الكتاب (٤) تلخيص فصول عبد الوهاب في تفسير بعض الآيات و الروايات مع ضم بعض الفوائد و الأخبار من طرق الامامية في الرياض هو كتاب حسن (٥) لباب الأخبار كتاب مختصر في الأخبار و في الرياض الحق عندى اتحاد كتاب اللباب مع تلخيص فصول عبد الوهاب فاني رأيت في بعض المواضع المعتبرة هكذا كتاب اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب تصنيف الشيخ سعيد بن هبة الله الراوندي لكن الأستاذ في البحار نسب كتاب اللباب إلى السيد فضل الله الراوندي (٦) علامات النبي و الأئمة ع نسبه اليه السيد حسين المجتهد في كتاب دفع المناوأة (٧) عيون المعجزات نسبه اليه فيه أيضا (٨) الموازة بين المعجزات نسبه اليه فيه (٩)

الدلائل و الفضائل نسبه اليه فيه (١٠) الناسخ و المنسوخ من الآيات فى جميع القرآن (١١) نوادر المعجزات قال جماعة انه للقطب الراوندى منهم الكفعمى فى حواشى مصباحه و هو من تنمة كتاب الخرائج و الجرائح و كذلك نسبه الراوندى إلى نفسه فى آخر الخرائج و الجرائح (١٢) أم القرآن نسبه اليه الكفعمى فى بعض مجاميعه و لا يبعد اتحاده مع بعض ما سبق (١٣) رسالة الفقهاء نسبه اليه الأستاذ فى أثناء المجلد الأول من البحار نقلا عن النقات (١٤) تفسير القرآن مجلدان (١٥) المغنى فى شرح النهاية عشر مجلدات و فى الرياض نسب اليه الشهيد فى بحث السجود من البيان كتاب المغنى و نقل منه دعاء السجود تلاوة القرآن يقرأ فى النافلة و الظاهر انه غير الكتب المذكورة (١٦) خلاصة فى الشرائع مجلدان (١٨) المستقصى فى شرح الذريعة ثلاث مجلدات (١٩) حل العقود فى الجمل و العقود (٢٠) الإنجاز فى شرح الإيجاز (٢١) نهيمة النهاية فى غريب النهاية (٢٢) أحكام الأحكام (٢٣) بيان الانفرادات (٢٤) شرح ما يجوز و ما لا يجوز من النهاية (٢٥) التقريب فى التعريب (٢٦) الاغراب فى الاغراب (٢٧) زهر المباحثة و ثمر المناقشة (٢٨) تهافت الفلاسفة (٢٩) جواهر الكلام فى شرح مقدمة الكلام (٣٠) النيات فى جميع العبادات (٣١) نغمة المصدر و هى منظوماته (٣٢) الخرائج و الجرائح فى المعجزات و فى الروضات يتضمن

ص: ٢٤١

كتاب الخرائج كثيرا من أحاديث الارتفاع نظير كتاب البصائر لمحمد بن الحسن الصفار و تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى بل كثيرا مما وقع فى أصول الكافى (٣٣) شرح الأبيات (الآيات) المشكلة فى التنزيه (٣٤) شرح الكلمات المائة لأمير المؤمنين (ع) (٣٥) شرح العوامل المائة (٣٦) شجار العصاة فى غسل الجنابة (٣٧) المسألة الشافية فى الغسلة الثانية (٣٨) مسألة العقيدة (٣٩) مسألة فى صلاة الآيات (٤٠) مسألة فى الخمس (٤١) مسألة اخرى فى الخمس (٤٢) مسألة فىمن حضره الأداء و عليه القضاء. و هذه من الرابع عشر إلى هنا مذكورة فى أمل الآمل نقلا عن منتجب الدين (٤٣) جنا الجنيتين فى ذكر ولد العسكرين ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء و فى أمل الآمل رأيت له (٤٤) قصص الأنبياء (٤٥) فقه القرآن (٤٦) رسالة فى أحوال أحاديث أصحابنا و إثبات صحتها و ينسب اليه (٤٧) شرح مشكلات النهاية و لعله بعض ما تقدم (٤٨) كتاب يسمى البحر (٤٩) شرح آيات الأحكام و هو غير فقه القرآن اه (٥٠) كتاب كبير فى المزار نسب اليه فى المقاييس (٥١) كتاب ألقاب الرسول و فاطمة و الأئمة ع رآه صاحب الرياض و قال انه كتاب لطيف مفيدا [مفيد] جدا مع صغر حجمه و فى الرياض بعد ما نقل عن الراوندى فى الخرائج و الجرائح بعد إتمام أبواب المعجزات و هو الباب الخامس عشر انه لم يذكر جميع المعجزات خوف الإملال و نقل عنه انه قال و قد كنت جمعت مختصرات تتعلق بها الفن من العلوم فاضفتها إلى هذا الكتاب و هى نوادر المعجزات (٥٢) أم المعجزات (٥٣) الفرق بين الحيل و المعجزات و هل معها كتاب علامات النبى و الأئمة ع المتقدم ثم أدرج هذه الكتب الخمسة فى الأبواب التى تخصها و هى كالصريح فى انها من جملة كتاب الخرائج فصارت أبوابه عشرين (٥٤) أسباب النزول (٥٥) تحفة العليل فى الأدعية و الآداب و أحاديث البلاء و أوصاف جملة من المطعومات (٥٦) كتاب الدعوات سماه سلوة الحزين.

سعيد بن عبد الله الحنفى

استشهد مع الحسين (ع) بكر بلاء سنة ٦١ من الهجرة له بكر بلا مقامات مشهودة تدل على رسوخ ايمانه و شجاعته و شدة ولائه لأهل بيته ع منها ما فى المناقب و غيره

انه لما كانت ليلة عاشوراء و جمع الحسين (ع) أصحابه و خطبهم و قال لهم انى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل ليس عليكم منى ذمام و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى و تفرقوا فى سوادكم و مدائنكم فان القوم انما يطلبوننى و لو قد أصابونى لهوا عن طلب غيرى

فأبوا ذلك كلهم و قاموا فتكلموا بكلام ملؤه الايمان الصادق و الولاء الكامل و الشجاعة الفاتقة فكان ممن قام سعيد بن عبد الله الحنفى و تكلم بكلام مذكور فى الزيارة المنسوبة إلى الناحية المقدسة فقال لا و الله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك و الله لو اعلم انى اقتل ثم أحيا ثم أحرقت ثم أذرى و يفعل بى ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك و كيف افعل ذلك و انما هى موتة و قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التى لا انتقضاء لها ابدا (و منها) ما فى مناقب ابن شهر آشوب عند ذكر مقتل أصحاب الحسين (ع) ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفى و قال مرتجزا: ٢٤١

و شيخك الخير عليا ذا الندى

أقدم حسين اليوم تلق احمدًا

و حسنا كالبدر لاقى الأسعدا

(و منها) ما ذكره غير واحد من أصحاب المقاتل

انه لما كان يوم عاشورا قال الحسين (ع) لزهير بن القين و سعيد بن عبد الله الحنفى تقدا امامى حتى اصلى الظهر فتقدما أمامه فى نحو من نصف أصحابه حتى صلى بهم صلاة الخوف

و روى ان سعيد بن عبد الله الحنفى تقدم امام الحسين (ع) فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما أخذ الحسين (ع) يمينا و شمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط إلى الأرض و هو يقول اللهم العنهم لعن عاد و ثمود اللهم أبلغ نبيك عنى السلام و أبلغه ما لقيت من ألم الجراح فانى أردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات رضى الله عنه فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح.

سعيد بن عبد الله القرشى العامرى مولاهم أبو عثمان الحجازى

مر بعنوان سعيد بن مرجانة و ذكرناه هناك لاشتهاره بابن مرجانة و هى أمه.

سعيد بن عبد الله مولى بنى هاشم الكوفى سعيد بن عبيد السمان الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن عبيد الطائى

قال ابن الأثير في كتابه الكامل لما سار على (ع) إلى حرب الجمل نزل الربذة و أتاه جماعة من طييء و هو بالربذة فلما دخلوا عليه قال لهم ما شهدتمونا به قالوا شهدناك بكل خير جزاكم الله خيرا فنهض سعيد بن عبيد الطائي فقال يا أمير المؤمنين ان من الناس من يعبر لسانه عما في قلبه و انى و الله ما أجد لسانى يعبر عما فى قلبى و سأجهد و بالله التوفيق اما أنا فسانصح لك فى السر و العلانية و أقاتل عدوك فى كل موطن و أرى من الحق لك ما لا أراه لأحد غيرك من أهل زمانك لأهلك و قرابتك

فقال رحمك الله قد أدى لسانك عما يجن ضميرك

و قتل معه بصفين.

سعيد بن عثمان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

سعيد بن عطارد الكوفى و يقال له ابن أبى المطارد سعيد بن عفير الأزدى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن علاقة الهاشمى أبو فاخثة [فاخثة] الكوفى

مولى أم هانئ فى تهذيب التهذيب مات فى ولاية عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك و أرخه ابن قانع سنة ١٢٠ و أظنه خطأ اه و فيه قدم الشام و هو بكنيته مشهور أكثر من اسمه قال العجلي و الدارقطنى ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الواقدى شهد مع على مشاهده و عده فى المناقب من أصحاب على بن الحسين ع.

ص: ٢٤٢

من روى عنهم و روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن على و أم هانئ و عائشة و ابن مسعود و ابن عمر و ابن عباس و الأسود بن يزيد النخعى و جعدة بن هبيرة و الطفيل بن أبى كعب و هبيرة بن مريم و عنه ابنه ثوير و عون بن عبد الله بن عتبة و يزيد و برد ابنا أبى زياد و سعيد المقبرى و عمرو بن دينار و اسحق بن سويد العدوى و غيرهم.

أبو عمرو سعيد بن عمرو

فى الرياض من أجلة علماء أصحابنا و من معاصرى الشيخ أبى غالب الزرارى و من تلاميذ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى صاحب كتاب قرب الاسناد المعروف و له منه إجازة أيضا لذلك الكتاب فى آخر نسخة عتيقة من كتاب قرب الاسناد المذكور بخط ١ ابن المهيار البزار الفقيه المعاصر ١ للمفيد ما لفظه: صورة إجازة كانت فى الأصل بخط محمد بن عبد

الله بن جعفر الحميري بتاريخ صفر سنة ٣٠٤ قال أطلقت لك يا أبا عمرو سعيد بن عمرو ان تروى هذا الكتاب عنى عن أبى على تمام هذا الكتاب و ما كان فيه عن بكر الأزدى و سعدان بن مسلم فأروه عن احمد بن اسحق بن سعد عنهما و كتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بخطه فى صفر سنة ٣٠٤.

سعيد بن عمرو الجعفى الكوفى سعيد بن عمرو بن أبى نصر السكونى

مولاهم كوفى ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن غزوان الأسدى

كوفى عن تقريب ابن حجر (غزوان) بفتح المعجمة و سكون الزاى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الفهرست سعيد بن غزوان له أصل **رويناها عن جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان** و قال النجاشى سعيد بن غزوان الأسدى مولاهم كوفى أخو فضيل روى عن أبى عبد الله (ع) ثقة و ابنه محمد بن سعيد ابن غزوان روى أيضا له كتاب **أخبرناه عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة العلوى الطبرى قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد عن ابن أبى عمير عن سعيد بن غزوان** و فى منهج المقال المذكور فى كتب رجالنا فضل بن غزوان لا فضيل اه و الظاهر انه غير سعيد بن غزوان الذى ترجم له صاحب تهذيب التهذيب و قال انه شامى فان هذا كوفى.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعمال ان هو ابن غزوان برواية ابن أبى عمير عنه.

سعيد بن فمادين المكى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و النسخ فى أبيه مختلفة ففى بعضها فمادين بقاء و ذال معجمة و فى بعضها قمازين بابدال ٢٤٢ الفاء قافا و فى بعضها قمازين بابدال الذال زايا إلى غير ذلك.

سعيد بن فيروز أبو البخترى

توفى سنة ١٨٣ عن تقريب ابن حجر.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و عده العلامة فى الخلاصة من غير كنية من أصحاب أمير المؤمنين (ع) من اليمى و حكى عن البرقى انه من خواصه و قد تقدم فى سعد بن عمران انه يكنى أبا البخترى و يقال سعد بن فيروز. و عن تقريب ابن حجر سعيد بن فيروز أبو البخترى بفتح الموحدة و المثناة بينهما خاء معجمة ابن عمران الطائى مولاهم الكوفى ثقة ثبت فيه. قليل الحديث كثير الإرسال من الثالثة. و فى تهذيب التهذيب سعيد بن فيروز و هو ابن أبى عمران أبو البخترى الطائى مولاهم

الكوفي عن ابن معين أبو البختری الطائی اسمه سعید و هو ثبت ثقة و لم یسمع من علی شیئا (انظره مع ما مر عن الشیخ و العلامة و البرقی) و قال أبو حاتم ثقة صدوق. عن حبيب بن أبی ثابت اجتمعت انا و سعید بن جبیر و أبو البختری فكان الطائی أعلمنا و افقهننا قال هلال بن خباب كان من أفاضل أهل الكوفة و كان كثير الحديث يرسل حديثه و يروى عن الصحابة و لم یسمع من كثير أحد و ذكره ابن حبان فى الثقات فقال سعید بن فیروز و یقال سعید بن عمران و قيل غیر ذلك و قال العجلی تابعی ثقة فيه و نقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمیر و قال أبو احمد الحاكم فى الكنى ليس بقوى عندهم كذا قال و هو سهواه.

من روى عنهم و من روى عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبیه و ابن عباس و ابن عمر و أبی سعید و أبی كبشة و أبی برزة و يعلى بن مرة و أبی عبد الرحمن السلمی و الحارث و أرسل عن عمرو و علی و حذيفة و سلمان و ابن مسعود. و عنه عمرو بن مرة و عبد الأعلى بن عامر و عطاء بن السائب و سلمة ابن كهیل و یونس بن خباب و حبيب بن أبی ثابت و یزید بن أبی زیاد و غیرهم.

سعید بن قیس الهمدانی الصائدى الكوفى

ذكره الشیخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

سعید بن قیس الهمدانی الكوفى

ذكره الشیخ فى رجاله فى أصحاب علی (ع) و فى منهج المقال انه سعید علی أصح النسختين و الأخرى سعد و قد سبق قال و فى رجال الكشى قال الفضل بن شاذان و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم و عد جماعة منهم سعید بن قیس اه و احتمال انه المتقدم كما عن حاشية النقد للمؤلف بعيد فى الغاية لأن ذلك من أصحاب الصادق و هذا من أصحاب علی ع و حضر معه حرب صفین و كان من المخلصين فى ولاء أمير المؤمنين (ع) و من الشجعان المعروفين و كان سيد همدان و عظیمها و المطاع فيها و له بصفين مقامات مشهودة مشهورة قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفین حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن مالك بن قدامة الأزدي قال قام سعید بن قیس یخطب أصحابه بقناصرین فقال الحمد لله الذى هدانا لدينه و أورثنا كتابه و امتن علينا بنبيه فجعله رحمة للعالمين و سيدا للمرسلين و قائدا للمؤمنين و خاتما للنبيين و حجة الله العظيم على الماضين

ص: ٢٤٣

و الغابرين ثم كان مما قضى الله و قدره و له الحمد على ما أحببنا و كرهنا ان ضمنا و عدونا بقناصرين فلا یجمل بنا اليوم الحیاص و ليس هذا بأوان انصراف و لات حين مناص و قد خصنا الله بمنه برحمة لا نستطيع أداء شكرها و لا نقدر قدرها ان أصحاب محمد ص المصطفين الأخيار معنا و فى حيزنا فو الله الذى هو بالعباد بصیر ان لو كان قائدنا حبشيا مجدعا الا أن معنا من البدرين سبعين رجلا لكان ينبغى لنا ان تحسن بصائرنا و تطيب أنفسنا فكيف و انما رئيسنا ابن عم نبينا بدرى صدق و صلى صغیرا و جاهد مع نبيكم كبیرا و معاوية طليق من وثاق الأسارى الا انه أخو جفاة فأوردتهم النار و أورثهم العار و الله

محل بهم الذل و الصغار الا أنكم ستلقون عدوكم غدا فعليكم بتقوى الله من الجد و الحزم و الصدق و الصبر فان الله مع الصابرين الا انكم تفوزون بقتلهم و يشقون بقتلكم و الله لا يقتل رجل منكم رجلا منهم الا أدخل الله القاتل جنات عدن و أدخل المقتول نارا تلظى لا تفتر عنهم و هم فيها ملبسون عصمنا الله و إياكم بما عصم به أوليائه و جعلنا و إياكم ممن أطاعه و اتقاه و استغفر الله العظيم لى و لكم و المؤمنين ثم قال الشعبي لعمرى لقد صدق فعله ما قال فى خطبته و فى مجالس المؤمنين سعيد بن قيس الهمداني كان من رؤساء قبيلة همدان و من فدائية ملك الرجال (يعنى أمير المؤمنين (ع)) اه.

و كان سعيد بن قيس الهمداني فارسا شجاعا شاعرا من خلص أصحاب أمير المؤمنين (ع) شهد معه الجمل و صفين و أخباره الآتية دالة على علو مقامه و خلوص ولاته.

أخباره يوم الجمل

فى مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفى كان سعيد بن قيس فى حرب الجمل فى خيل الميسرة و أثر أثرًا موجبا للسرور و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ١ ص ٤٨ كان سعيد بن قيس الهمداني فى عسكر على (ع) يوم الجمل و مما روينا من الشعر المقول فى صدر الإسلام المتضمن كون على (ع) وصى رسول الله ص قول قول [] سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل

و كسرت يوم الوغى مرانها

آية حرب أضمرت نيرانها

فادع بها تكفيها همدانها

قل للوصى أقبلت قحطانها

و تتممة الآيات:

هم بنوها و هم إخوانها

و روى نصر بسنده عن الشعبي

ان سعيد بن قيس دخل على على بن أبى طالب (ع) فقال له على و عليك السلام و ان كنت من المتربصين فقال حاش الله يا أمير المؤمنين لست من أولئك قال فعل الله ذلك اه

(أقول) ينبغى أن يكون ذلك قبل حرب الجمل فإنه فى حرب الجمل كان مع على (ع) و لم يكن متربصا و لعل تربصه كان قبل حرب الجمل و الله اعلم.

أخباره بصفين

روى نصر بن مزاحم ان عليا (ع) لما عقد الألوية و أمر الأمراء و كتب الكتائب يوم صفين استعمل على همدان سعيد بن قيس و فى مناقب ابن شهر آشوب انه جعله فيها على الجناح و فى مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفى انه جعله يوم صفين مع عبد الله بن بديل بن ٢٤٣ و رقاء الخزاعى على الخيل فى الجناح و هو أهم مواقع العسكر و روى نصر فى كتاب صفين ان عليا (ع) لما قدم النخيلة متوجها إلى حرب صفين امر الأسباع من أهل الكوفة فجعل من جملتهم سعيد بن قيس بن مرة الهمداني على همدان و من معهم من حمير و روى نصر انه كان من الأشعث بن قيس شىء عند عزله عن الرئاسة و ذلك ان راية [رئاسة] كندة و ربيعة كانت للأشعث فدعا على حسان بن مخدوج فجعل له تلك الرئاسة فتكلم فى ذلك ناس [أناس] من أهل اليمن فغضبت زبيد و غضب رجال اليمينية فأتاهم سعيد بن قيس الهمداني فقال ما رأيت قوما أبعد رأيا منك [منكم] أ رأيتم ان عصيتم على على هل لكم إلى عدوه وسيلة و هل فى معاوية عوض منه أو هل لكم بالشام من بدله بالعراق أو تجد ربيعة ناصرا من مضر القول ما قال و الرأى ما صنع قال ابن الأثير و غيره لما ورد على (ع) صفين أرسل بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري و سعيد بن قيس الهمداني و شيب بن ربعى التميمي إلى معاوية ليحتجوا عليه و ينظروا ما يريد فتكلم بشير و ذهب سعيد بن قيس يتكلم فبادره شيب بن ربعى فتكلم فقال معاوية أول ما عرفت به سفهك و خفة حلمك ان قطعت على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقه (و ما أراد معاوية بهذا الكلام الانتصار لسعيد و لا بيان سمو مكانه بل هو فى قلبه كاره له أشد الكراهة و انما أراد إيقاع الفتنة بين شيب و سعيد و تشويش الأمر و التشاغل عن جواب ما جاءوا لأجله) فأتوا عليا فأخبروه بذلك فاخذ بامر الرجل ذا الشرف فيخرج و معه جماعة من أصحاب معاوية و كرهوا ان يلقوا جمع أهل العراق بجمع أهل الشام مخافة الاستئصال و عد فيمن كان يخرج سعيد بن قيس الهمداني. و فى مروج الذهب ج ٢ ص ٢٠ اخرج على (ع) يومئذ فاخرج اليه معاوية ذا الكلاع و كانت بينهما إلى آخر النهار و أسفرت عن قتلى و انصرف الفريقان جميعا و فى مناقب ابن شهر آشوب إلى تمام الأربعين وقعة. و روى نصر فى كتاب صفين ان عمرو بن حصين السكسكى برز فى يوم صفين فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة و حمل على على ليضربه فبادر اليه سعيد بن قيس ففلق صلبه

فقال على (ع) يومئذ:

دعوت فلبانى من القوم عصبه	فوارس من همدان غير لثام
فوارس من همدان ليسوا بعزل	غداة الوغى من شاكرو شيبام
و كل ردينى و غضب تخاله	إذا اختلف الأقوام شعل ضرام
لهمدان أخلاق و دين يزينهم	و بأس إذا لاقوا و جد خصام

و ذكر جامع الديوان

انه (ع) قال يمدح قبيلة همدان و يخص بالذكر منهم سعيد بن قيس:

(دعوت فلبنانى) البيت:

و من كل حى قد أتتني فوارس
يقودهم حامى الحقيقة منهم
و فى رواية بعد و بأس إذا لاقوا:
و جد و صدق فى الحروب و نجدة
متى تأتهم فى دارهم تستضيفهم
جزى الله همدان الجنان فإنها
فلو كنت بوابا على باب جنة
ذوو نجدات فى اللقاء كرام
سعيد بن قيس و الكريم يحامى
و قول إذا قالوا بغير ائام
تبت ناعما فى خدمة و طعام
سمام العدى فى كل يوم سمam
لقلت لهمدان أدخلوا بسلام

و فى مناقب ابن شهر آشوب أن عليا (ع) جال فى الميدان قائلا و ذكر

ص: ٢٤٤

أبياتا فاستخلفه عمرو بن الحصين السكسكى (أى جاء من خلفه) على أن يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه و أنشد:

أقول له و رمحى فى حشاه
ألا يا عمرو عمر بنى حصين
أ تدرك أن تنال أبا حسين
و قد قرت بمصرعه العيون
و كل فتى ستدركه المنون
بمعضلة و ذا ما لا يكون

قال و خرج معاوية يشير إلى همدان و هو يقول:

لا عيش الا فلق قحف الهام
قوم هم أعداء أهل الشام
من أرحب أو شاكرو و شبام
كم من كريم بطل همam

وكم قتيل و جريح دامى

كذاك حرب السادة الكرام

فبرز سعيد بن قيس يرتجز و يقول:

لا هم رب الحل و الحرام

تجعل الملك لأهل الشام

فحمل و هو مشرع رمحه فولى معاوية هاربا و دخل فى غمار القوم و جعل سعيد يقول:

يا لهف نفسى فاتنى معاوية

على طمر كالعقاب هاويه

و الراقصات لا يعود ثانيه

الا هوى معفرا فى الهاوية

و فى مجالس المؤمنين عن كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفى ان عمرو بن حصين السكونى لما أراد أن يطعن عليا (ع) من خلفه فقتله سعيد بن قيس و أنشا سعيد يقول:

الا أبلغ معاوية بن حرب

و رجم الغيب تكشفه الظنون

بانا لا نزال لكم عدوا

طوال الدهر ما سمع الحنين

ألم تر ان والدنا على

أبو حسن و نحن له بنون^{٨٧}

و انا لا نريد سواه مولى

و ذاك الرشد و الحظ السمين

فلما سمع ذلك معاوية جمع جمعا من قبائل يحصب و كندة و لخم و جذام مع ذى الكلاع الحميرى و قال اخرج و اقصد بحربك همدان خاصة و

لما رآهم على (ع) نادى يا همدان فأجابوه لبيك لبيك يا أمير المؤمنين فقال عليكم بهذه الخيل فان معاوية قد قصدكم بها خاصة دون غيركم فتوجه سعيد بن قيس فى رجال همدان حتى هزمهم و أحقهم بسرادق معاوية و بارز فى هذه الحرب عدة مبارزات و استمرت الحرب بينهم إلى وقت صلاة العشاء ثم افترقوا فسر على (ع) بذلك و أثنى على سعيد بن قيس و قبيلته همدان و قال يا آل همدان أنتم مجنى و درعى بكم استظهر و أنت يا سعيد بمنزلة عيني التى أبصر بها و يدى التى ابطش بها و فى كل وقت و فى كل عمل اعتمد على شجاعتك و رجولتك و الله لو كان تقسيم الجنة بيدى لوضعت همدان فى أحسن موضع

^{٨٧} (١) هذا غير صحيح بحسب قواعد اللغة العربية - المؤلف -.

منها فقال له سعيد بن قيس يا أمير المؤمنين انما نفعل هذا طلبا لرضا الله تعالى فمرنا بما تريد و ابعث بنا إلى أى جانب أردت
تجدنا مطيعين و قلوبنا و أرواحنا بيدك فائتى عليهم على (ع) خيرا

. و روى نصر فى كتاب صفين ان معاوية لما تعاضمت عليه الأمور بصفين جمع خواص أصحابه فقال لهم انه قد غمنى رجال
من أصحاب على و عد منهم خمسة فيهم سعيد بن قيس فى همدان و الأشر و المرقال و عدى بن حاتم ٢٤٤ و قيس بن سعد
فى الأنصار و قد عبات لكل رجل منهم رجل فانا أكفيكم غدا سعيد بن قيس و أنت يا عمرو للمرقال و قد جعلتها نوبا فى
خمسة أيام و أصبح معاوية فى غده فلم يدع فارسا الا حشده ثم قصد لهمدان بنفسه فى أعراض الخيل مليا ثم ان همدان
تنادت بشعارها و أقحم سعيد بن قيس فرسه على معاوية فهمدان تذكر ان سعيدا كاد يقتنصه الا أنه فاته ركضا فقال سعيد فى
ذلك:

فوق طمر كالعقاب هاويه

يا لهف نفسى فائتى معاوية

الا على ذات خصيل طاويه

و الراقصات لا يعود ثانية

ان يعد اليوم فكعبى عالية

فانصرف معاوية و لم يصنع شيئا و غدا فى اليوم الثانى عمرو بن العاص فى حماة الخيل فظعن قال و ان معاوية أظهر لعمرو
شماتة و جعل يقرعه و يوبخه و قال لقد انصفتكم إذ لقيت سعيد بن قيس فى همدان و فررتم و انك لجبان يا عمرو فغضب
عمرو و قال فهلا برزت إلى على إذا دعاك ان كنت شجاعا كما تزعم قال و ان القرشيين استحيوا مما صنعوا و شمت بهم
اليمانية من أهل الشام فقال معاوية يا معشر قريش مم تستحيون انما لقيتم كباش العراق و ما لك على من حجة لقد عبات
نفسى لسيدهم و شجاعهم سعيد بن قيس و لكنه عاد منهزما فانقطعوا عن معاوية أياما فقال معاوية من أبيات:

و عين طعنا فى العجاج المعان

لعمرى لقد أنصفت و النصف عادتى

لقيتم ليوثا أصحرتها العرائن

أ تدرون من لاقيتم فل جيشكم

فلما سمع قوم ما قاله معاوية أتوه فاعتذروا اليه و استقاموا على ما يحب.

و خرج بسر بن أرطاة فقال مرتجزا:

جاءوا ليكونوا أولياء الرحمن

أكرم بجند طيب الأردن

ان عليا نال من عثمان

انى أتانى خبر شجانى

فبرز اليه سعيد بن قيس قائلاً:

أسلمهم بسر إلى الهوان

بؤسا لجند ضائع الايمان

إلى سيوف لبني همدان

فانصرف بسر من طعنته مجروحاً و في كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ١٧١

انه لما كان يوم صفين اختلط الناس في سواد الليل و تبدلت الرايات بعضها ببعض و وجد أهل العراق لواءهم مركوزاً و ليس حوله الا ربيعة و على بينها و هو لا يعلم من هم و يظنهم غيرهم فلما صلى على الفجر أبصر وجوها ليست بوجوه أصحابه بالأمس فقال من القوم قالوا ربيعة و قد بت فيهم تلك الليلة فقال فخر طويل لك يا ربيعة ثم قال لهاشم خذ اللواء فوالله ما رأيت مثل هذه الليلة ثم خرج نحو القلب حتى ركز اللواء به فإذا سعيد بن قيس على مركزه فلحقه رجل من ربيعة يقال له نصر فقال له أ لست الزاهم لئن لم تنته ربيعة لتكونن ربيعة و مضر مضر فما أغنت عنك مضر البارحة فنظر اليه على نظر منكر

و روى نصر

انه لما اشتد القتال بصفين أرسل معاوية إلى عمرو بن العاص ان قدم عكا و الأشعريين إلى همدان فقدمهم فنأدى سعيد بن قيس يا لهمدان خدموا اي اضربوا موضع الخدمة و هي الخلخال يعنى اضربوا السوق فأخذت السيوف ارجل عك فنأدى أبو مسروق العكي يا لعك بركا

(١) هذا غير صحيح بحسب قواعد اللغة العربية - المؤلف -.

ص: ٢٤٥

كبرك الجمل و نادى معاوية في احياء اليمن فقال عبثوا لى كل فارس مذكور فيكم أتقوى به لهذا الحى من همدان فخرجت خيل عظيمة فلما رآها على عرف انها عيون الرجال فنأدى يا لهمدان فأجابه سعيد بن قيس فقال على (ع) احمل فحمل حتى خالط الخيل بالخيل و اشتد القتال و حطمتهم همدان حتى ألحقوهم بمعاوية و جمع على همدان فقال أنتم درعى و رمحى يا همدان ما نصرتم الا الله و لا أجبتم غيره فقال سعيد بن قيس أجبننا الله و نصرنا نبى الله ص فى قبره و قاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث أحببت و فى هذا اليوم قال على (ع):

لقلت لهمدان ادخلى بسلام

و لو كنت بوابا على باب الجنة

و كان بصفين كتيبتان إحداهما الرجراجة^{٨٨} مع أمير المؤمنين (ع) و هم اربعة آلاف مجفف من همدان مع سعيد بن قيس الهمداني و الثانية الخضرية و تسمى الرقطاء أيضا و هم أربعة آلاف مع معاوية ثيابهم خضر أو معلمون بالخضرة مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال نصر في كتاب صفين كانت طلائع أهل الشام و أهل العراق يلتقون فيما بين الوقائع و يتناشدون الأشعار و يتحدثون على أمان فالتقوا يوما و تذكروا رجراجة على و خضرية معاوية فافتخر كل قوم بكتيبتهم فقال أهل الشام ان الخضرية مثل رجراجة و كان مع على اربعة آلاف مجفف من همدان مع سعيد بن قيس رجراجة و كان عليهم البيض و السلاح و الدروع و كان الخضرية مع عبيد الله بن عمر بن الخطاب اربعة آلاف عليهم الخضرة. و

روى نصر في كتاب صفين بسنده انه خرج على يوم صفين و بيده عنزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد أ ما تخشى يا أمير المؤمنين ان يغتالك أحد و أنت قرب عدوك فقال له على انه ليس من أحد الا عليه من الله حفظة يحفظونه من ان يتردى في قلب أو يخر عليه حائط أو تصيبه آفة فإذا جاء القدر خلوا بينه و بينه

. و في مروج الذهب ج ٢ ص ٢٢ لما صرع عمار بن ياسر تقدم سعيد بن قيس الهمداني في همدان و حطمت همدان أهل الشام حتى قذفتهم إلى معاوية و قد كان معاوية صمد فيمن كان معه لسعيد بن قيس و من معه من همدان اه و روى نصر ان معاوية دعا أخاه عتبة و أمره ان يلقي الأشعث و يقول له في جملة كلام و اما سعيد فقلد عليا دينه و روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين بسنده انه لما قتل ذو الكلاع الحميري أرسل ابنه إلى الأشعث بن قيس ان يسلمه جثة أبيه فقال انى أخاف ان يتهمنى أمير المؤمنين فى امره (كاد المريب) فأطلبه من سعيد بن قيس فاستأذن معاوية ان يدخل إلى عسكر على فقال له ان عليا قد منع ان يدخل منا أحد إلى معسكره يخاف ان يفسد عليه جنده فأرسل ابن ذى الكلاع إلى سعيد بن قيس الهمداني يستأذنه فى ذلك فقال سعيد انا لا نمنعك من دخول العسكر ان أمير المؤمنين لا يبالي من دخل منكم إلى معسكره فادخل حتى اخذه فى خبر ذكرنا تماما فى ترجمة خندق البكرى.

و قال سعيد بن قيس الهمداني يرتجز صفين:

أول من أجابه فيما روى

هذا على و ابن عم المصطفى

هو الامام لا يبالي من غوى

و فى مناقب ابن شهر آشوب ان معاوية عبي أربعة صفوف فبرز ٢٤٥ سعيد بن قيس و عدى بن حاتم و الأشتر و الأشعث فقتلوا منهم ثلاثة آلاف و نيفا و انهزم الباقون.

أخباره يوم الحكيم

^{٨٨} (١) فى لسان العرب: كتيبة رجراجة ترمح من كثرتها و فيه أيضا كتيبة رجراجة تمخض فى سيرها و لا تكاد تسير لكثرتها- المؤلف-

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين بسنده انه لما تداعى الناس إلى الصلح بعد رفع المصاحف قال على انما فعلت ما فعلته لما بدا فيكم الخور و الفشل فجمع سعيد بن قيس قومه ثم جاء رجراجة من همدان كأنها ركن حصين يعنى جبلا باليمن فقال سعيد ها أنا ذا و قومي لا نرادك و لا نرد عليك فمرنا بما شئت قال أما لو كان هذا قبل رفع المصاحف لأزلتهم عن عسكرهم أو تنفرد سالفتي قبل ذلك و لكن انصرفوا راشدين فلعمري ما كنت لأعرض قبيلة واحدة للناس

. و روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أيضا ان الأشعث بن قيس كان من أعظم الناس قولاً فى إطفاء الحرب و الركون إلى المودعة و أما الأشتر فلم يكن يرى الا الحرب لكنه سكت على مضض و أما سعيد بن قيس فكان تارة هكذا و تارة هكذا قال نصر ان أهل الشام لما أبطأ عنهم علم أهل العراق هل أجابوا إلى المودعة أم لا جزعوا فدعا معاوية عبد الله بن عمرو بن العاص فوقف بين الصفين و نادى أهل العراق انه قد كانت بيننا و بينكم أمور للدين أو للدنيا فان تكن للدين فقد و الله أعذرنا و أعذرتم و ان تكون للدنيا فقد و الله أسرفنا و اسرفتم و قد دعوناكم إلى أمر لو دعوتونا إليه لأجبناكم فاعتنموا هذه الفرصة عسى أن يعيش فيها المحترق و ينسى فيها القتييل فان بقاء المهلك بعد الهالك قليل فخرج سعيد بن قيس الهمداني فاتي عليا فأخبره بقول عبد الله بن عمرو فقال على أجب الرجل فتقدم سعيد بن قيس فقال اما بعد يا أهل الشام انه قد كانت بيننا و بينكم أمور حامينا فيها على الدين و الدنيا و سميتموها غدرا و سرفا و قد دعوتونا اليوم إلى ما قاتلناكم عليه أمس و لم يكن ليرجع أهل العراق إلى عراقهم و لا أهل الشام إلى شامهم بامر أجل من ان يحكم فيه بما أنزل الله سبحانه فالأمر فى أيدينا دونكم و الا فنحن نحن و أنتم أنتم اه و من هنا يظهر انه اغتر بدعائهم إلى حكم القرآن و لم يتفطن إلى انها خدعة قال نصر بن مزاحم و كان سعيد من شهود كتاب الصلح يوم الحكمين قال و لما فعل الحكمان ما فعلا قام سعيد بن قيس الهمداني فقال و الله لو اجتمعنا على الهدى ما زدتمانا على ما نحن الآن عليه و ما ضلالكما بلازمتنا و ما رجعتنا الا بما بدأتما و أنا اليوم لعلى ما كنا عليه أمس.

أخباره لما عزم أمير المؤمنين على العودة إلى صفين

قال ابن الأثير انه لما كان من أمر الحكمين ما كان و عزم على (ع) على العودة إلى صفين بعث إلى ابن عباس فأرسل إليه من أهل البصرة ثلاثة آلاف و مائتين فقال لأهل الكوفة ليكتب لى رئيس كل قبيلة ما فى عشيرته من المقاتلة فقام إليه سعيد بن قيس الهمداني فقال يا أمير المؤمنين سمعا و طاعة أنا أول الناس أجاب ما طلبت

اه قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج ج ١ ص ١٤٦ ثم جمع أمير المؤمنين (ع) بعد غارة الغامدى الناس فخطبهم فأجابه بعضهم بما ساءه ثم تكلم الناس من كل ناحية و لغطوا فقام حجر بن عدى الكندى و سعيد بن قيس الهمداني فقالا لا يسوءك الله يا أمير المؤمنين مرنا بأمرك نتبعه فو الله ما نعظم جزعا على أموالنا ان نفدت و لا على عشائرتنا ان قتلت فى طاعتك فقال تجهزوا للمسير إلى عدونا فلما دخل منزله

(١) فى لسان العرب: كتيبة رجراجة تموج من كثرتها و فيه أيضا كتيبة رجراجة تمخض فى سيرها و لا تكاد تسير لكثرتها - المؤلف -

و دخل عليه وجوه أصحابه قال لهم أشيروا على برجل صلب ناصح يحشر الناس من السواد فقال له سعيد بن قيس يا أمير المؤمنين أشير عليك بالناصح الارب الشجاع الصلب معقل بن قيس التميمي قال نعم ثم دعاه فوجهه فسار فلم يقدم حتى أصيب أمير المؤمنين (ع) و لما كان يوم الحكمين قام سعيد بن قيس الهمداني فقال يخاطب الحكمين و الله لو اجتمعنا على الهدى ما زدتمانا على ما نحن الآن عليه و ما ضلالكما بلازما و ما رجعتما الا بما بدأتما و انا اليوم لعلى ما كنا عليه أمس قال الطبرى فى تاريخه و لما عزم أمير المؤمنين (ع) على العودة إلى صفين و جمع رؤساء أهل الكوفة و خطبهم و طلب إليهم أن يكتب له كل رئيس ما فى عشيرته من المقاتلة قام سعيد بن قيس الهمداني فقال يا أمير المؤمنين سمعا و طاعة و ودا و نصيحة أنا أول الناس جاء بما سالت و بما طلبت.

اخباره فى غارة الغامدى

فى شرح النهج ج ١ ص ١٤٥-١٤٦ انه لما بعث معاوية سفيان بن عوف الغامدى فأغار على الأنبار و قتل أشرس بن حسان البكرى عامل على (ع) عليها و بلغه الخبر خطب الناس و ندبهم إليهم فلم ينبس أحد منهم بكلمة فخرج يمشى راجلا حتى اتى النخيلة و الناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم وردوه فدعا سعيد بن قيس الهمداني فبعثه من النخيلة فى ثمانية آلاف فخرج سعيد بن قيس على شاطئ الفرات فى طلب الغامدى حتى إذا بلغ عانات سرح أمامه هانئ بن الخطاب الهمداني فاتبع آثارهم حتى دخل ادانى ارض قنسرين و قد فأتوه فأنصرف و لبث على (ع) ترى فيه الكابة و الحزن حتى قدم عليه سعيد بن قيس.

اخباره مع الحسن ع

لما جهز الحسن (ع) جيشا لمحاربة معاوية مع عبيد الله بن العباس من أهل البصائر من أهل الكوفة أوصاه بهم و قال له انى باعث معك اثنى عشر ألفا من فرسان العرب و قوام المصر الرجل منهم يزيل الكنيبة (إلى ان قال) فإنهم ثقات أمير المؤمنين و شاور هذين يعنى قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى و سعيد بن قيس الهمداني فان أصبت فقيس على الناس فان أصيب قيس فسعيد عليهم و لما نفر الناس بالحسن (ع) فى ساباط المدائن دعا ربيعة و همدان و فيهم سعيد بن قيس فأطافوا به يمنعونه ممن اراده

. التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن سنان عن أبى حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني فى باب فضل اليقين من الكافى.

سعيد بن قيس الهمداني الصائدى الكوفى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و عن النفرشى في حاشية كتابه النقد انه احتمل اتحاده مع سعيد بن قيس الهمداني المتقدم و يبعده كما عن التكلمة ان ذاك من أصحاب أمير المؤمنين و هذا من أصحاب الصادق ع فلو بقى إلى عصر الصادق لكان من المعمرين و لكان قد أدرك ستة من الائمة و لو كان كذلك لذكر هذا في أحواله.

٢٤٤

سعيد بن قيس بن زيد بن مرب بن معديكرب بن اسيف بن عمرو بن سبيع الهمداني

قتل بصفين في صفر سنة ٣٨ و قيل في النهروان و

له يقول على (ع)

سمام العدى في كل يوم سممام

جزى الله همدان الجنان فإنهم

هكذا وجدنا في مسودة الكتاب و لا نعلم الآن من أين نقلناه و الظاهر انه غير سعيد بن قيس المتقدم لأن المتقدم لم يقتل بصفين بل حضر امر الحكمين و بقى إلى ما بعد وفاة أمير المؤمنين (ع) و كان في الجيش الذى أرسله الحسن (ع) مع عبيد الله بن العباس لحرب معاوية.

و نسبة

(جزى الله همدان الجنان)

البيت اليه لعله اشتباه للاشتراك فى الاسم و هو مترجم فى خزنة الأدب ترجمة مطولة و لم تحضرنا نسخة الخزنة حال التأليف.

سعيد بن قيس

من أصحاب أمير المؤمنين (ع)^{٨٩} روى نصر فى كتاب صفين ص ١٢٥ بسنده عن تميم (ابن جذيم الناجى) ان عليا (ع) قال يوم صفين من يذهب بهذا المصحف إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى ما فيه فاقبل فتى اسمه سعيد فقال انا صاحبه ثم أعادها فسكت الناس فاقبل الفتى فقال انا صاحبه فقال على دونك فقبضه ثم اتى معاوية فقرأه عليهم و دعاهم إلى ما فيه فقتلوه و زعم تميم انه سعيد بن قيس اه (قال المؤلف) ان كان اسمه سعيد بن قيس فهو غير سعيد بن قيس الهمداني رئيس همدان (أولا) لأن سياق

^{٨٩} (١) كان محله التقديم و اخر سهوا - المؤلف -.

الكلام يدل على انه فتى غير معروف و انه غير سعيد بن قيس الهمداني (ثانيا) سعيد بن قيس الهمداني بقى إلى زمان الحسن بن على و هذا قتل يوم صفين و لعله سعيد بن قيس بن زيد المتقدم قبل هذا.

سعيد بن كلثوم

قال بعض المعاصرين يمكن استفادة من الرواية المتضمنة لنقل عبارات أمير المؤمنين و السجاد ع المروية فى الإرشاد.

سعيد بن لقمان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع). و فى التعليقة يظهر من روايته كونه بل ربما يظهر منها وجاهته فى الجملة اه.

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد

فى الرياض هو سعيد بن محمد بن أحمد الثقفى الكوفى الآتى و قد يعبر عنه محمد بن أبى القاسم الطبرى فى بشارة المصطفى هكذا اختصارا فلا نظن التعدد.

سعيد بن محمد بن أبى بكر الحمامى

فى الرياض من مشايخ منتجب الدين بن بابويه و يروى عنه قراءة عليه و هو يروى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى حازم الركاب كما يظهر من اسناد بعض أحاديث كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين المذكور و لكن لم يورد له ترجمة فى كتاب الفهرس و لذلك قد يظن كونه من العامة اه.

(١) كان محله التقديم و اخر سهوا- المؤلف-.

ص: ٢٤٧

الشيخ أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد الثقفى الكوفى

فى الرياض من أجلة مشايخ محمد بن أبى القاسم الطبرى و يروى عنه فى بشارة المصطفى إجازة فى الكوفة سنة ست عشرة و خمسمائة و هو يروى عن الشريف أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن ان الحسين بن عبد الرحمن العلوى فيما أجازاه ان يرويه عن أبى الطيب محمد بن الحجاج الجعفى عن زيد بن محمد بن جعفر العامرى عن على بن الحسين بن عبد الله القرشى عن إسماعيل بن أبان الأزدى عن عثمان بن ثابت عن ميسرة بن حبيب عن السجاد (ع) قال و الظاهر انهم (و هنا كلمة محرفة) أبو غالب أيضا من علماء الزيدية بل العامة فان صاحب بشارة المصطفى يروى هكذا حدثنى الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسنى الزيدى و أخبرنى أبو غالب إلخ قال أخبرنى الشريف أبو عبد الله إلخ و فى بعض المواضع من بشارة المصطفى ان الشيخ أبا غالب المذكور يروى عن الشريف محمد بن على بن الحسن بن النحاس قراءة قال و الظاهر ان النحاس

تصحيح و فى موضع آخر يروى أبو غالب سعيد المذكور عن الشريف أبى عبد الله محمد بن على بن الحسين بن سعيد و لعله ابن عقدة الزيدى اه و لم يظهر لى وجه كون أبى غالب من علماء الزيدية أو العامة من هذا الكلام.

الشيخ سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد على بن محمد بن الحسين آل الحر العاملى الجبعى

. ولد فى بعلبك سنة ١٢١٩ و توفى سنة ١٢٦٩ و كان أبوه قد هرب فى فتنة الجزائر إلى بلاد بعلبك و التجأ إلى الأمراء الحرافشة فأكرموه و صادف يوم ولادته البشارة بهلاك الجزائر فسماه سعيدا بهذه المناسبة كما ذكرناه فى ترجمة أبيه و كان من أهل العلم و الفضل و كان نائباً على قضاء جبج بمرسوم من عبد الله باشا بن على باشا الخزندار صاحب عكا مؤرخ فى سنة ١٢٤٠.

قال الشيخ محمد آل مغنية فى كتابه جواهر الحكم: و ممن عاصرته سعيد بن الحر كان جوادا كريما حسن الأخلاق واسع النفس رحب الصدر طلق المحيا امره فى البذل و العطاء و قرى الضيفان فوق الوصف لو سردت بعض مكارم هذا الشيخ الوقور لقلت بالغ و كما يعلم الله مهما حررت و سطرت لكان الجزء من المثين كان جبل عامل بمدة العشائر و ما هى عليه من الرونق و التقدم و العمران و شيخ مشايخ العشائر يومئذ حمدالبيك الشهير صاحب الاسم بجميع الأنحاء حاكما بقضاء جبج علاوة على تبين و ملحقاتها يلزم الأمر إلى اجتماع عمومى فى نفس جبج لأنها أم القرى فحينما تجتمع الوفود ترى هذا الشيخ مقبلا ضاحكا مستبشرا غير منهمك و لا ضنك تمر القضية بضعة أيام و تتوجه الناس على طبقاتهم و منازل اعتبارهم شاكرين غريقى المكارم و الألفاف كلا ينشر مدائحا و شكرا و يذكر محاسنا و مجدا و فخرا.

سعيد بن محمد الثقفى

مر بعنوان سعيد بن محمد بن احمد الثقفى.

سعيد بن محمد الجرمى

ياتى بعنوان سعيد بن سعيد الجرمى

٢٤٧

سعيد بن محمد بن سعيد الجرمى أبو محمد و قيل أبو عبيد الله الكوفى

شيخ البخارى و مسلم توفى سنة ٢٣٠ (الجرمى) عن المغنى بمفتوحة و سكون راء نسبة إلى جرم بن ريان بن ثعلبة.

أقوال العلماء فيه

فى أنساب السمعانى أبو عبد الله سعيد بن محمد بن سعيد الجرمى من أهل الكوفة كان من أهل الصدق غير انه كان غالبا فى قال يحيى بن معين سعيد بن محمد الجرمى لا بأس به و سئل عنه فقال صدوق و قال أبو داود الجرمى ثقة و حكى إبراهيم بن

عبد الله المخزومي قال كان سعيد الجرمي إذا قدم بغداد نزل على أبي فكان أبو زرعة الرازي يجيء كل يوم فيسمع عليه و معه نصف رغيف و كان إذا حدث فجرى ذكر النبي (ص) يسكت و إذا جرى ذكر علي قال ص اه. و في تهذيب التهذيب: سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي أبو محمد و قيل أبو عبيد الله الكوفي. قال أبو زرعة سألت ابن نمير و ابن أبي شيبه عنه فأتينا عليه و ذكرت عنه احمد بأحاديث مفرقة و قال صدوق و كان يطلب معنا الحديث و قال ابن معين صدوق و قال أبو داود ثقة و قال أبو حاتم شيخ و ذكره ابن حبان في الثقات قال إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي كان إذا جاء ذكر علي بن أبي طالب قال ص اه و في ميزان الاعتدال سعيد بن محمد الجرمي ثقة و في شذرات الذهب في حوادث سنة ٢٣٠ فيها توفي سعيد بن محمد الجرمي الكوفي و كان صاحب حديث خرج له الشيخان و أبو داود و غيرهم قال في المغنى سعيد بن محمد الجرمي ثقة الا انه و ثقته أبو داود و خلق و وجدت في مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من أين نقلته أبو القاسم سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي الكوفي النحوي هو في طبقة محمد بن أبي عمير من أهل المائة الثانية نص السمعي في الأنساب علي و أثنى عليه يحيى بن معين و ذكره القاضي في المجالس اه و الظاهر انه هو المترجم لأن الأوصاف المذكورة في المترجم هي فيه لكن ينافيه تكتيته بأبي القاسم و اتفق الكل على انه يكنى بأبي محمد أو بأبي عبد الله و انه من أهل المائة الثالثة لا الثانية فالظاهر وقوع اشتباه من صاحب هذا الكلام.

مشايخه

في أنساب السمعي سمع شريك بن عبد الله القاضي و المطلب بن زايد و علي بن غراب و حاتم بن إسماعيل و أبا يوسف القاضي و يعقوب بن إبراهيم بن سعد و غيرهم و زاد في تهذيب التهذيب روى عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن ايجر [ابجر] و أبي نميلة يحيى بن واضح و أبي أمامة و أبي عبيدة الحداد و يحيى ابن سعيد الأموي و غيرهم.

تلاميذه

في ميزان الاعتدال و تهذيب التهذيب روى عنه البخاري و مسلم و في الثاني روى له أبو داود و ابن ماجه بواسطة الذهلي و عبد الله بن أحمد و عبد الأعلى بن واصل و ابن أبي الدنيا و عباس الدوري و جماعة. و في أنساب السمعي روى عنه محمد بن هارون القلاس و إبراهيم المخزومي و أبو زرعة الرازي و غيرهم.

ص: ٢٤٨

سعيد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه و قد وقع في طريق الصدوق في الباب الأخير من الفقيه.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد و جعفر بن محمد بن سهل و علي بن محمد عنه.

الشيخ سعيد بن محمد يوسف القراجه داغى النجفى

عالم فاضل يروى إجازة عن الوحيد البهبهائى [البهبهائى] الآقا محمد باقر بن محمد أكمل و يروى عنه إجازة السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم و يروى عنه إجازة أيضا الشيخ مرتضى الأنصارى.

أبو البخترى الطائى

مولى لبنى نبهان توفى سنة ٨٣ فى المنخب [المنتخب] من ذيل المذيل اختلف فى اسمه فقال ابن المدينى هو سعيد بن أبى عمران و قال يحيى بن معين هو سعيد بن جبير و جبير يكنى أبا عمران و قال بعضهم هو سعيد بن عمران و كان من الشيعة اه.

سعيد بن مرجانة القرشى العامرى مولا هم أبو عثمان المدنى

فى تهذيب التهذيب قال يحيى بن بكير مات سنة ٩٧ و له ٧٧ سنة قال قلت و كذا أرخه ابن سعد و قال ابن حبان فى ثقات التابعين مات سنة ٩٦ ثم غفل عن ذلك و قال فى اتباع التابعين مات سنة ١٢٠.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد (ع) فقال سعيد بن مرجانة المدنى.

و فى تهذيب التهذيب سعيد بن مرجانة و هو سعيد بن عبد الله القرشى العامرى مولا هم أبو عثمان الحجازى و مرجانة أمه و قال الهذلى سعيد بن مرجانة كذا قال و الصحيح انهما اثنان قال النسائى ثقة و قال ابن حبان فى الثقات كان من أفاضل أهل المدينة و قال ابن سعد كان ثقة له أحاديث و ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين و قال روى عن أبى هريرة و مرجانة أمه و أبوه عبد الله ثم غفل عن ذلك و قال فى اتباع التابعين سعيد بن مرجانة يروى عن على بن الحسين و عنه إسماعيل بن حكيم و أهل المدينة و لم يسمع من أبى هريرة شيئا و الذى فى الصحيحين عكس ما قال فان فيهما من طرق على بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبى هريرة و فيهما التصريح بسماعه من أبى هريرة أما فى البخارى فبلفظ قال لى أبو هريرة و اما فى مسلم فبلفظ سمعت هذا الحديث فانطلقت به إلى على بن الحسين و فى المسند و مستخرج أبى نعيم من طريق إسماعيل بن أبى حكيم عن سعيد بن مرجانة سمعت أبا هريرة و قال أبو مسعود فى الأطراف سعيد بن عبد الله بن مرجانة من قال سعيد بن يسار فقد أخطأ اه.

سعيد بن المرزبان أبو سعيد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب السجاد (ع).

ذكره صاحب الروضات فى آخر ترجمة سعيد بن عبد الله بن الحسين الراوندى و وصفه بالفاضل المحدث المتتبع الماهر النقة الفقيه صاحب كتاب تحفة الاخوان فى الأحاديث المتعلقة ببعض آيات القرآن و الغالب عليه ذكر ما ورد فى شان العترة الطاهرة من الاخبار النادرة.

سعيد بن مرة الهمدانى

وجدناه فى مسودة الكتاب و لا نعلم من أين نقلناه فليراجع.

سعيد بن مسعدة المجاشعى مولاهم أبو الحسن الأخفش الأوسط

توفى سنة ٢١٠ أو ٢١٥ أو ٢٢١ قال ابن خلكان (الأخفش) الصغير العينين مع سوء بصرهما (و مسعدة) بفتح الميم و سكون السين و فتح العين و الدال المهملات بعدهن هاء (و المجاشعى) بضم الميم بعدها جيم فألف فشين مثله مكسورة فعين مهملة نسبة إلى مجاشع بن دارم بطن من تميم.

ذكره بحر العلوم الطبائى فى رجاله بهذا العنوان و قال أخذ عن سيبويه و شرح كتابه و الأخفش عند الإطلاق ينصرف اليه و الأكبر هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد النحوى من أهل هجر و الأصغر على بن سليمان اه و مقتضى ذكره فى كتابه انه من الشيعة لكن السيوطى كما ياتى قال كان و لعله من الخلط بين الشيعة و المعتزلة للتوافق فى بعض الأصول كما وقع لكثير فنسب بعضهم ١ الشريف المرتضى إلى الاعتزال و قال خالد الازهرى فى شرح التوضيح ان الاخافشة أحد عشر هذا أحدهم.

و فى بغية الوعاة سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة و كان اجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه قرأ النحو على سيبويه و كان أسن منه و لم يأخذ عن الخليل و كان حدث عن الكلبى و النخعى و هشام بن عروة و روى عنه أبو حاتم السجستانى و دخل بغداد و اقام بها مدة و روى و صنف بها قال و لما ناظر سيبويه الكسائى و رجع وجه إلى فعرفى خبره و مضى إلى الأهواز و ودعى فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائى فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلاته و قعد و بين يديه الفرا و الأحمر و ابن سعدان سلمت عليه و سألته عن مائة مسألة فأجاب بجوابات خطاته فى جميعها فأراد أصحابه الوثوب على فمنعهم عنى و لم يقطعنى ما رأيتهم عليه مما كنت فيه و لما فرغت قال لى بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام إلى و عانقنى و اجلسنى إلى جنبه ثم قال لى أولاد أحب ان يتادبوا بك و يتخرجوا عليك و تكون معى غير مفارق لى فأجبتة إلى ذلك فلما اتصلت الأيام بالاجتماع سألنى ان أولف له كتابا فى معانى القرآن فألفت كتابا فى المعانى فجعله أمامه و عمل عليه كتابا فى المعانى و عمل الفراء كتابا فى ذلك عليهما و قرأ على الكسائى كتاب سيبويه مرارا و هب له سبعين دينارا (و لم يذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فى النسخة المطبوعة مع تصريحهم كما سمعت بأنه دخل بغداد و اقام بها مدة و روى و صنف بها) قال و قال المبرد احفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش و كان الأخفش اعلم الناس بالكلام و احذقهم بالجدل اه و قال ابن خلكان أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء النحوى البلخى المعروف

بالأخفش الأوسط أحد نحاة البصرة من أئمة العربية أخذ النحو عن سيبويه و كان أكبر منه و كان يقول ما وضع سيبويه فى كتابه شيئا الا و عرضه على و كان يرى انه اعلم به منى و انا اليوم اعلم به منه و حكى أبو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قال دخل الفرا على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد أهل اللغة و سيد أهل العربية فقال الفرا اما ما دام الأخفش يعيش فلا و هذا الأخفش هو الذى زاد فى العروض بحر الخبب و كان يقال له الأخفش الأصغر فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالأخفش أيضا صار هذا أوسط و فى معجم الأدباء: سعيد بن مسعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط البصرى مولى بنى مجاشع بن دارم بطن من تميم أحد أئمة النحاة من البصريين أخذ عن سيبويه و هو اعلم من أخذ عنه و كان أخذ عن أخذ عنه سيبويه لانه أسن منه ثم أخذ عن سيبويه أيضا و هو الطريق إلى كتاب سيبويه فإنه لم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد و لم يقرأه سيبويه على أحد و انما قرئ على الأخفش بعد موت سيبويه و كان ممن قرأ عليه أبو عمر الجرمى و أبو عثمان المازنى و كان الأخفش يستحسن كتاب سيبويه كل الاستحسان فتوهم الجرمى و المازنى ان الأخفش قد هم ان يدعى الكتاب لنفسه فتشاورا فى منع الأخفش من ادعائه فقالا نقرأه عليه فإذا قرأناه عليه أظهرناه و أشعناه انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه فارغبا الأخفش و بذلا له شيئا من المال على ان يقرأه عليه فأجاب و شرعا فى القراءة و أخذنا الكتاب عنه و اظهراه للناس و كان أبو العباس ثعلب يفضل الأخفش و يقول هو أوسع الناس علما.

مؤلفاته

(١) الأوسط فى النحو (٢) تفسير القرآن (٣) المقاييس فى النحو (٤) الاشتقاق (٥) المسائل الكبير (٦) المسائل الصغير (٧) العروض (٨) القوافى (٩) الأصوات (١٠) كتاب معانى الشعر (١١) كتاب الملوك (١٢) كتاب الأصوات (١٣) كتاب الأربعة (١٤) صفات الغنم و ألوانها و علاجها و أسبابها (١٥) وقف التمام.

سعيد بن مسعود الثقفى

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب على (ع). و يوشك ان يكون هو سعد بغير ياء كما مر فى باب سعد.

سعيد بن مسلمة كوفى

قال النجاشى له كتاب أخبرناه ابن نوح عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير و فى الفهرست سعيد بن مسلمة له أصل رويناه عن جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير. و فى التعليقة رواية ابن أبى عمير عنه تشير إلى كونه ثقة.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يعرف انه ابن سلمة الكوفى برواية ابن أبى عمير عنه.

سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الدمشقى

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع). و في رجال ابن داود لم يذكر الأول و اقتصر على هذا و قال قال الكشي مهمل له كتاب و المراد ٢٤٩ بالكشي في كلامه النجاشي و في منهج المقال و فيه نظر للتأمل في اتحادهما اه و اقتصر النجاشي على ذكر الأول و لم يذكر هذا و كذا صاحب النقد.

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي
المخزومي المدني أبو محمد

. هكذا ساق نسبه المقدسي فيما حكى عنه ولد سنة ١٥ عن خليفة ابن خياط و توفي سنة ٩٤ عن ٧٥ سنة عن الواقدي و كذا قال ابن الأثير و عن مختصر الذهبي عاش ٧٩ سنة و توفي سنة ٩٤ أو ٩٥ أو ٩١ أو ٩٢ أو ٩٣ و قيل سنة ١٠٥ و عن ابن معين سنة ١٠٠ و عنه بلغت ثمانين سنة و ان أخوف ما خاف على النساء.

(المسيب) في التعليقة بفتح الياء المشددة بصفة اسم المفعول على المشهور و بعض أصحاب التاريخ كابن الجوزي قال انه بالكسر و انه كان يقول بكسر الياء و يقول سيب الله من سيب أبي (و حزن) بفتح الحاء المهملة و سكنون الزاي أورده الصاغاني في باب من غير النبي (ص) اسمه من الصحابة و سماه سهلا حيث

قال له النبي (ص) ما اسمك قال حزن قال بل أنت سهل

قال ما انا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد.

أقوال العلماء فيه

قال الكشي في رجاله سعيد بن المسيب قال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين ع في أول أمره الا خمسة أنفس و عد منهم سعيد بن المسيب ثم قال سعيد بن المسيب رياه أمير المؤمنين (ع) و كان حزن جد سعيد أوصى إلى أمير المؤمنين (ع) و

روى الكشي (بسند ضعيف) عن محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله القمي عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن عمر أخبرني أبو مروان عن أبي جعفر قال سمعت علي بن الحسين ص يقول سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار و أفهمهم في زمانه

. و عن رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين ع سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد المخزومي سمع منه (ع) و روى عنه و هو من الصدر الأول اه. و

روى الكليني في الكافي في باب مولد الصادق (ع) عن محمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن إبراهيم بن الحسن حدثني وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال أبو عبد الله (ع) كان سعيد بن المسيب و القاسم بن محمد بن أبي بكر و أبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين

(الحديث) قال الفاضل الصالح فى حاشية الكافى عبد الله مشترك بين مجهول وغيره وإبراهيم بن الحسن و وهب بن حفص غير المذكورين فيما رأيت من كتب الرجال و فى بعض النسخ وهيب بن حفص بالتصغير و هو و إسحاق بن جرير واقفيان ثقتان اه و فى التعليقة ذكر الثقة الجليل الحميرى فى أواخر الجزء الثالث من قرب الاسناد

انه ذكر عند الرضا (ع) القاسم بن محمد بن أبى بكر (خال أبيه) و سعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الأمر

و قال المحقق البحرانى فى تاريخ ابن خلكان ما يشعر و ربما يلوح من كلام الشيخ فى أوائل التبيان اه و فى الخلاصة فى القسم الأول: سعيد بن المسيب روى الكشى عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى حدثنى على بن

ص: ٢٥٠

أسباط عن أبيه أسباط بن سالم عن أبى الحسن (ع) و ذكر ما يدل على انه من حوارى على بن الحسين ع قال و يقال ان أمير المؤمنين (ع) رباه و هذه الرواية فيها توقف اه و الرواية التى أشار إليها ذكرها الكشى فى ترجمة سلمان الفارسى فقال

محمد بن قولويه حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى حدثنا على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر ع إذا كان يوم القيامة (إلى ان قال) ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن على [على بن الحسين ع] فيقوم و عد جماعة فيهم سعيد بن المسيب ثم قال فهؤلاء المتحورة أول السابقين و أول المقربين و أول المتحورين من التابعين.

قال أحمد بن على حدثنى أبو سعيد الادمى حدثنى الحسين بن يزيد النوفلى عن عمر بن أبى المقدم عن أبى جعفر الأول (ع) (إلى أن قال) و أما سعيد بن المسيب فنجا

و ذلك انه كان يفتى بقول العامة كان آخر أصحاب رسول الله (ص) فنجا اه و عده ابن شهر آشوب فى المناقب من رجال على بن الحسين (ع) و قال و كان رباه أمير المؤمنين (ع) و قال

قال زين العابدين (ع) سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار

أى فى زمانه اه و عده المفيد فى الاختصاص من أصحاب على بن الحسين (ع). و روى أبو نعيم فى الحلية بسنده عن صالح بن حسان قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت أحدا أروع من فلان قال هل رأيت على بن الحسين قال لا قال ما رأيت أروع منه. و

روى المفيد فى الاختصاص عن ابن الوليد عن الصفار عن على بن سليمان. و حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن على بن سليمان عن على بن أسباط عن أبيه عن أبى الحسن موسى (ع) قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى على بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم و يحيى بن أم الطويل و أبو خالد الكابلى و سعيد بن المسيب

. و فى مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب القرشى المدنى الفقيه أحد الفقهاء الستة و امام القراء بالمدينة أخذ عن أمير المؤمنين و عبد الله بن عباس و صحب أمير المؤمنين (ع) و لم يفارقه حتى فى حروبه ذكره ابن حجر و فى قرب الاسناد و الكافى فى باب مولد الصادق (ع) ما يدل على جلالته و حيث روى شهادة الصادق و الرضا ع بأنه من الشيعة. و قال الفاضل الصالح فى حاشية الكافى فى باب مولد الصادق ع: فى مدحه و ذمه روايات متعارضة مذكورة فى كتب الرجال و ذمه بعضهم ذما عظيما اه و كيف كان فالرجل كان جل رواياته من طريق غيرنا و على طريقتهم فلا يؤخذ من رواياته الا ما كان من طريق أصحابنا.

أقوال غيرنا فيه

عن تقريب ابن حجر: أحد العلماء الإثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مراسلاته أصح المراسيل قال ابن المدينى لا اعلم فى التابعين أوسع علما منه و عن مختصر الذهبى أبو محمد المخزومى أحد الاعلام و سيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس فى العلم و العمل و فى تهذيب التهذيب سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى عن ابن عمر هو و الله أحد المتقين و عن ميمون بن مهران دخلت المدينة فسالت عن اعلم أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب. قال ابن شهاب قال لى عبد الله بن ثعلبة بن أبى صغير ان كنت تريد هذا يعنى الفقه فعليك بهذا الشيخ سعيد بن ٢٥٠ المسيب. و قال قتادة ما رأيت أحدا قط اعلم بالحلال و الحرام منه. عن مكحول طفت الأرض كلها فى طلب العلم فما لقيت اعلم منه. و قال سليمان بن موسى كان أفضه التابعين. و عن ابن معين مراسلات ابن المسيب أحب إلى من مراسلات الحسن. احمد و من مثل سعيد ثقة من أهل الخير.

مراسلات سعيد صحاح لا نرى أصح منها. ابن المدينى إذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به هو عندى أجل التابعين و عن الشافعى إرسال ابن المسيب عندنا حسن و قال قتادة كان الحسن إذا أشكل عليه شىء كتب إلى سعيد بن المسيب و قال العجلي كان رجلا صالحا فقيها و قال أبو زرعة مدنى قرشى ثقة امام و قال أبو حاتم ليس فى التابعين انبل منه و هو اثبتهم فى أبى هريرة و قال ابن حبان فى الثقات كان من سادات التابعين فقها و دينا و ورعا و عبادة و فضلا و كان أفضه أهل الحجاز و اعبر الناس لرؤيا ما نودى بالصلاة من أربعين سنة الا و سعيد فى المسجد و فى شذرات الذهب فى حوادث سنة ٩٤ فيها توفى الامام السيد الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومى المدنى أحد اعلام الدنيا سيد التابعين قال ابن عمر لو رأى رسول الله (ص) هذا لسره و قال مكحول و قتادة و الزهرى و غيرهم ما رأينا اعلم من ابن المسيب قال على بن المدينى لا اعلم فى التابعين أوسع علما منه و هو عندى أجل التابعين و قال مسعر عن سعد بن إبراهيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أحد اعلم بقضاء قضاء رسول الله (ص) و لا أبو بكر و لا عمر منى قال قتادة ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد الا وجدت له عليه فضلا غير انه إذا أشكل عليه شىء كتب إلى ابن المسيب يسأله و قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات العبادة ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبير و ابن عمرو بن العاص صار الفقه فى جميع البلدان إلى المولى و عدد المدن و فقهاءها ثم قال الا المدينة فان الله تعالى حرسها بقرشى فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب و هو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث و التفسير و الفقه و الورع و العبادة و بالجملة فمناقبه و مآثره تفوت الحصر و قد صنف فيها اه و أنت ترى انه لم يجر لإمام أهل البيت السجاد (ع) الذى كان ابن المسيب من أصحابه ذكر فى فقهاء المدينة و هل كان دون من ذكرهم مثل الحسن البصرى و مكحول

و الذى بدون كحل و دون العبادة لا سيما من ترك الصلاة على النبى (ص) فى خطبته إرغاماً لآله و عترته و وصفهم بأنهم اهيل سوء و فى مرآة الجنان قال القاسم بن محمد هو سيدنا و أعلمنا و

قال زين العابدين على بن الحسين سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار و أفضلهم فى رواية

و سئل الزهرى و مكحول من أفضله من أدركتما فقالا سعيد بن المسيب قلت و هو المتقدم فى فقهاء المدينة الستة و قال عمر فيه و قد أفتى فى مسألة أ لم أخبركم بأنه أحد العلماء و فى مرآة الجنان لليافعى ج ١ ص ١٨٥ فى حوادث سنة ٩٤ فيها توفى السيد المجمع على جلالته و ديانتته و إمامته الذى كل سيد تابعى تبع له السيد العارف بالله اويس القرنى أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومى المدنى مفتى الأنام أحد الائمة الاعلام و فى حلية الأولياء فاما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى فقد كان من الممتحنين امتحن فلم تأخذه فى الله لومة لائم صاحب عبادة و جماعة و عفة و قناعة و كان كاسمه بالطاعات سعيدا و من المعاصى و الجهالات بعيدا و قد قيل أن التصوف التمكن من الخدمة و التحفظ للحرمة.

اخباره

قال الكشى فى رجاله: محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن بن فضال حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى حدثنا العباس بن هلال قال

ص: ٢٥١

ذكر أبو الحسن الرضا (ع) ان طارقا مولى لبنى امية نزل ذا المروة عاملا على المدينة فلقبه بعض بنى أمية و أوصاه بسعيد بن المسيب و كلمه فيه و اثنى عليه فأخبره طارق انه امر بقتله فاعلم سعيدا بذلك و قال له تغيب (فاعلم سعيد بذلك و قيل له تنح عن مجلسك فإنه على طريقه فأبى) فقال سعيد اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى و اسمى فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كلمه فى سعيد من بنى أمية بذى المروة فقال كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت و شفعت فيه غيرى فقال و الله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى عدت إليك

قال و روى عن بعض السلف انه لما مر بجنزة على بن الحسين ع اجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب فوقف عليه خشم مولى أشجع فقال يا أبا محمد أ لا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح فقال صلى ركعتين فى المسجد أحب إلى من ان اصلى على هذا الرجل الصالح و فى طبقات ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر (نا) أبو معشر عن المقبرى قال لما وضع على بن الحسين ليصلى عليه اقشع الناس اليه و أهل المسجد ليشهدوه و بقى سعيد بن المسيب فى المسجد وحده فقال خشم لسعيد بن المسيب يا أبا محمد أ لا تشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح فقال صلى ركعتين فى المسجد أحب إلى من ان أشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح قال الكشى و روى عن عبد الرزاق عن معمر الزهرى عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد بطريق ضعيف قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى ان على بن الحسين النفس الزكية و انك لا تعرف له نظيرا فقال كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و الله ما رئى مثله قال على بن زيد فقلت و الله ان هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القوم كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج على بن

الحسين فخرج و خرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجدة الشكر فقال فيها. و فى رواية الزهرى عن سعيد بن المسيب كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين فخرج فخرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبح معه ففزعنا فرفع رأسه و قال يا سعيد أ فزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الأعظم حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله (ص) انه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمناه قال و

فى رواية على بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح فى سجوده فلم يبق حوله شجرة و لا مدرة الا سبحت بتسبيحه ففزعت من ذلك و أصحابى ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرائيل ألهمه هذا التسبيح فسبح فسبحت السماوات و من فيهن لتسبيحه الأعظم و هو اسم الله عز و جل الأكبر يا سعيد اخبرنى أبى الحسين عن أبيه عن رسول الله (ص) عن جبرائيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد من عبادى آمن بى و صدق بذلك فصلى فى مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم أر شاهدا أفضل من على بن الحسين حيث حدثنى بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر و الفاجر و اثنى عليه الصالح و الطالح و انهالت الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو و لم يبق الا رجل و امرأة ثم خرجا إلى الجنازة و وثبت لاصلى فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت و سقطت على وجهى فكبر من فى السماء سبعا و كبر من فى الأرض سبعا و صلى على بن الحسين ص و دخل الناس ٢٥١ المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على بن الحسين ص فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلاة على بن الحسين ص ان هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما أردت الا الخير ليتنى كنت صليت عليه فإنه ما رئى مثله و التسبيح هو هذا:

سبحانك اللهم و حنانيك سبحانك اللهم و تعاليت سبحانك اللهم و العز إزارك سبحانك اللهم و العظمة رداؤك و تعالى (و التعالى ظ) سربالك سبحانك اللهم و الكبرياء سلطانتك سبحانك من عظيم ما أعظمتك سبحانك سبحانك فى الملاء الأعلى سبحانك تسمع و ترى ما تحت الثرى سبحانك أنت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملاء سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما فى قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار سبحانك تعالى تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس و القمر سبحانك تعلم وزن الظلمة و النور سبحانك تعلم وزن الفىء و الهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم و بحمدك سبحان الله العظيم

و فى شذرات الذهب ج ١ ص ٩٥ فى حوادث ١ سنة ٨٥ فيها توفى ١ عبد العزيز بن مروان أبو عمر و كان ولى العهد بعد عبد الملك فلما مات عقد عبد الملك من بعده لولده و بعث إلى عامله على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى ليبيع له الناس فامتنع سعيد بن المسيب و صمم فضربه هشام ستين سوطا و طيف به و فى تهذيب التهذيب لما بايع عبد الملك للوليد و سليمان و أبى سعيد ذلك ضربه هشام بن إسماعيل المخزومى ثلاثين سوطا و البسه ثيابا من شعر و أمر فطيف به ثم سجن و فى الشذرات فى حوادث سنة ٨٦ من المشهور ان عبد الملك رأى كأنه بال فى زوايا المسجد الأربع أو فى المحراب أربع مرات فوجه إلى سعيد بن المسيب من يسأله فقال من ولده لصلبه أربعة تلى فكان كما قال ولى الوليد و سليمان و هشام و يزيد اه كأنه استفاد من بوله فى المسجد الحرام الذى هو محرم كبير انه يخرج من صلبه أربع ملوك ظلمة مثله و فى الشذرات أيضا

في حوادث سنة ٩٤ سمع من الصحابة و جل روايته عن أبي هريرة و كان زوج ابنته قال و عنه حجبت أربعين حجة و ما فاتتى التكبير الأولى منذ خمسين سنة و ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة (أى انه كان يصلى دائما في الصف الأول) و عطل المسجد النبوى أيام الحرة و لم يبق فيه غيره و كان لا يعرف أوقات الصلاة الا بهممة يسمعها داخل الحجرة المقدسة (و إذا ذكر مثل هذا أو دونه في حق أحد أئمة أهل البيت ع عد ذلك غلوا) قال و خطب ابنته بعض ملوك بنى أمية فزوجها فقيرا من الطلبة (المشتغلين عليه بالعلم) و سيرها إلى بيته ثم زارها بعد ذلك و وصلها بشيء من عنده و كانت ابنة أبي هريرة تحتها و في مرآة الجنان ذكر الفقير ذلك لأمه فقالت أنت مجنون سعيد بن المسيب يزوجك و بنته يخطبها الملوك فسكت عنها فلما كان الليل إذا بالباب يدق فخرج إليه فإذا هو سعيد بن المسيب و بنته تحت ثوبه فقال له خذ إليك أهلك فاني كرهت ان ابنتك عزبا فقالت أمه و الله ما تقربها حتى نصلح من شأنها فأعلمت جاراتها فاجتمعن و هيان لها ما يصلح للعروس على حسب ما تيسر و في الشذرات قال الزهري أخذ سعيد علمه عن زيد بن ثابت و جالس ابن عباس و ابن عمر و سعيد بن أبي وقاص و دخل على أزواج النبي (ص) عائشة و أم سلمة و سمع عثمان و عليا و صهيبا و محمد بن مسلمة و جل روايته المسندة عن أبي هريرة و سمع من أصحاب عمر و عثمان و قيل انه صلى

ص: ٢٥٢

الصباح بوضوء العشاء خمسين سنة و قال ابن الأثير في حوادث سنة ٩١ حج بالناس في هذه السنة الوليد بن عبد الملك فلما دخل المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بنائه و أخرج الناس منه و لم يبق غير سعيد بن المسيب لم يجرؤ أحد من الحرس أن يخرج فقيلا له لو قمت قال لا أقوم حتى ياتي الوقت الذى أقوم فيه فقيلا لو سلمت على أمير المؤمنين قال لا و الله لا أقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلت أعدل بالوليد في ناحية المسجد لثلا يراه فالتفت الوليد إلى القبلة فقال من ذلك الشيخ أ هو سعيد قال عمر نعم و من حاله كذا و كذا فلو علم بمكانك لقام فسلم عليك و هو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت حاله و نحن نأتيه فدار في المسجد حتى أتاه فقال كيف أنت أيها الشيخ فو الله ما تحرك سعيد بل قال بخير و الحمد لله فكيف أمير المؤمنين و كيف حاله فانصرف و هو يقول لعمرى هذا بقية الناس و فى تهذيب التهذيب و شذرات الذهب عن احمد العجلي كان سعيد لا يأخذ العطاء كانت له بضاعة يتجر بها فى الزيت و فى شرح النهج الحديدى ج ٣ ص ٢٥٥: روى عثمان بن سعيد عن مطلب بن زياد عن أبي بكر بن عبد الله الاصهاني قال كان دعى لبنى أمية يقال له خالد بن عبد الله لا يزال يشتم عليا (ع) فلما كان يوم جمعة و هو يخطب الناس قال و الله ان كان رسول الله استعمله (يعنى عليا) و انه ليعلم ما هو و لكنه كان ختته و قد نعس سعيد بن المسيب ففتح عينيه ثم قال ويحكم ما قال هذا الخبيث رأيت القبر انصدع و رسول الله (ص) يقول كذبت يا عدو الله و قال ابن الأثير ج ٣ ص ٢٥١ قال عبد الملك بن مروان لسعيد بن المسيب يا أبا محمد صرت أعمل الخير فلا أسر به و أصنع الشر فلا أساء به فقال الآن تكامل فيك موت القلب.

ما جاء فى ذمه

قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج كان سعيد بن المسيب منحرفا عن على (ع) و جبهة عمر بن على (ع) فى وجهه بكلام شديد

روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب و أقبل عمر بن علي بن أبي طالب (ع) فقال له سعيد يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله ص كما يفعل إخوتك و بنو أعمامك فقال عمر يا ابن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء فأشهدك فقال سعيد ما أحب أن تغضب سمعت أباك يقول ان لي من الله مقاما لهو خير لبنى عبد المطلب مما على الأرض من شيء فقال عمر انا سمعت أبي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا الا يتكلم بها فقال سعيد يا ابن أخي جعلتني منافقا قال هو ما أقول لك ثم انصرف

اه (أقول) هذا لا يدل على انحراف سعيد بن المسيب عن علي (ع) و انما يدل على سوء اعتقاد عمر بن علي فيه فيجوز كونه مخطئا ان صح ما يدل على حسن سعيد و قال الشهيد الثاني فيما كتبه بخطه على حاشية الخلاصة تعليقا على قول العلامة السابق و هذه الرواية فيها توقف ما لفظه التوقف من حيث السند و المتن أما السند فظاهر و أما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين (ع) فضلا عن ان يكون من حواريه و اني لأعجب من إدخال هذا الرجل في هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله و سيرته و مذهبه في الأحكام الشرعية المخالف لطريقة أهل البيت ع و قد كان بطريقة خنته أبي هريرة أشبهه و حاله بروايته أدخل و المصنف قد نقل أقواله في كتبه الفقهية من التذكرة و المنتهى بما يخالف طريقة أهل البيت ع و قد روى الكشي في كتابه عنه الأفاصيص و المطاعن قال المفيد في الأركان و أما ابن ٢٥٢ المسيب فلا يدفع نصبه و ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلاة على زين العابدين (ع) و قيل له أ لا تصلى إلى آخر ما مر و قد روى عن مالك انه كان خارجا بأرضيا الله أعلم بحقيقة الحال اه و في مروج الذهب ج ٢ ص ٨٣ ذكر لوط بن يحيى و ابن داب و الهيثم بن داب و غيرهم من نقله الأخبار ان معاوية لما احتضر قال اللهم أقل العثرة و اعف عن الزلة و عد بحلمك على من لم يرج غيرك و لم يثق الا بك فانك واسع المغفرة و ليس لذي خطيئة مهرب الا إليك فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال لقد رغب إلى من لا مرغوب الا اليه و اني لأرجو ان لا يعذبه الله و تتلخص الطعون فيه الاستفادة مما مر في جبة [جبهة] عمر بن علي له و مخالفة طريقته لطريقة أهل البيت ع و رجائه لمعاوية ان لا يعذبه الله (و الأول) قد مر جوابه (و الثاني) لا ينافي الاستفادة من الروايات الأخرى إذ ربما كان تقيية أما الجواب عن ذلك بأنه كعمل ٢ ابن الجنيد بالقياس المخالف لطريقة أهل البيت و لم يناف ذلك تشييعه فغير وجهه لأن ابن الجنيد خالف طريقتهم ع في مسألة واحدة أصولية و ابن المسيب كما استفاد من أحواله خالف طريقتهم في جميع مسائل الفروع هذا مضافا إلى ان الشيخ و النجاشي لم يقدحا فيه بشيء (و الثالث) قد اعتذر عنه ابن المسيب بما سمعت فلا ينافي سواء أ كان مصيبا فيما فعله أم مخطئا (و الرابع) جار على المتعارف في كرمه تعالى و ان أخطأ فيه فيبقى ما دل على استقامته خلوا من المعارض و من الغريب ما نسب إلى مالك من القول بأنه كان فإنه مع منافاته لما مر الدال على استقامته قد تفرد مالك بالقول به ان صح ذلك عنه و الله أعلم.

ما رواه صاحب حلية الأولياء من أحواله

روى بسنده عن بكر بن خنيس قلت لسعيد بن المسيب و قد رأيت أقواما يصلون يا أبا محمد أ لا تتعبد مع هؤلاء القوم فقال لي يا ابن أخي انها ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد قال التفكير في أمر الله و الورع عن محارم الله و أداء فرائض الله تعالى. و بسنده عن صالح بن محمد بن زائدة ان فتية من بنى ليث كانوا عبادا و كانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد و لا يزالون يصلون حتى يصلى العصر فقال صالح لسعيد هذه هي العبادة التفقه في الدين و التفكير في أمر الله تعالى. و بسنده عن سعيد بن المسيب من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر و البحر عبادة.

و بسنده عن سعيد بن المسيب انه اشتكى عينيه فقبل له يا ابا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرک فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة و الصبح. و بسنده عن سعيد بن المسيب ما فاتتى الصلاة فى الجماعة منذ أربعين سنة. و بسنده عن أبى سهل عثمان بن حكيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا و أنا فى المسجد. و بسنده ان سعيد بن المسيب مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد و فرغوا من الصلاة.

و بسنده عن برد مولى ابن المسيب ما نودى للصلاة منذ أربعين سنة الا و سعيد فى المسجد. و بسنده عن سعيد بن المسيب ما دخل على وقت صلاة الا و قد أخذت أهبتها و لأدخل على قضاء فرض الا و أنا اليه مشتاق و بسنده قال سعيد بن المسيب ذات يوم ما نظرت فى افشاء قوم سبقونى بالصلاة منذ عشرين سنة. و بسنده عن الأوزاعى كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا أعلمها كانت لأحد من التابعين لم تفته الصلاة فى جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر فى أافية الناس. و بسنده قال سعيد بن المسيب ما فاتتى التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة و ما نظرت فى قفا أحد فى الصلاة منذ

ص: ٢٥٣

خمسین سنة (قال المؤلف) التحديد بالعشرين و الثلاثين و الأربعين و الخمسين سنة محمول على إرادة ما مضى من عمره إلى ذلك الوقت و عدم النظر فى اافية الناس كناية عن عدم سبق أحد له بل كان يصلى دائما فى الصف الأول اما ما يفهم من رواية الأوزاعى من انه مكث عشرين سنة من أصل الأربعين لا ينظر فى أافية الناس و جعل نفس الفضيلة عدم النظر فى أافيتهم فهو اشتباه. و بسنده صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة. و بسنده عن خالد بن داود سألت سعيد بن المسيب ما يقطع الصلاة قال الفجور و يسترها التقوى و بسنده ان سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم. و بسنده عن أبى حرملة سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد حججت أربعين حجة. و بسنده ان نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذباب.

و بسنده عن سعيد بن المسيب ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز و جل و لا أهانت أنفسها بمثل معصية الله و كفى بالمؤمن من نصرة الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله و بسنده خرج سعيد بن المسيب فى ليلة مطر و طين و ظلمة منصرفا من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن سهل و معه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن و مشيا يتحدثان حتى إذا حاذى عبد الرحمن داره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبى محمد بالسراج فقال سعيد لا حاجة لى بنوركم نور الله خير من نوركم و بسنده أن سعيد بن المسيب كان يكثر ان يقول فى مجلسه اللهم سلم سلم. و بسنده عن ابن حرملة حفظت صلاة ابن المسيب و عمله بالنهار فسألت مولاه عن عمله بالليل فقال كان لا يدع ان يقرأ بصاد و القرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر ان رجلا من الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد و سجدت الشجرة معه فسمعها تقول اللهم اعطنى بهذه السجدة اجرا و ضع عنى بها وزرا و ارزقنى بها شكرا و تقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود (قال المؤلف) و هذه مبالغة ترفعه عن درجة النبوة. و بسنده مروا على ابن المسيب بجنابة و معها إنسان يقول استغفروا الله له فقال ابن المسيب ما يقول راجزهم هذا حرمت على أهلى ان يرجزوا معى راجزهم هذا و ان يقولوا مات سعيد فاشهدوه حسبى من يقبلنى إلى ربي عز و جل و ان يمشوا معى بمعجزات أن أكن طيبا فما عند الله أطيب. و بسنده قيل لسعيد بن المسيب ما شان الحجاج لا يبعث إليك و لا يهيجك و لا

يؤذيك قال و الله ما أدري غير انه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها و لا سجودها فأخذت كفا من حصاء فحصبته بها قال الحجاج فما زلت أحسن الصلاة (قال المؤلف) الظاهر ان سكوت الحجاج عنه لإظهاره خلاف.

و بسنده عن سعيد بن المسيب فى قوله تعالى انه **كَانَ لِلأَوَابِينِ غُفُوراً** قال الذى يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب و لا يعود فى شىء قصدا. و بسنده عن يحيى بن سعيد دخلنا على سعيد نعوذ و معنا نافع بن جبير فقالت أم ولده انه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع بن جبير انك من أهل الدنيا ما دمت فيها و لا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئا قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة فقال نافع ادع الله ان يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد قال بل أخرجنى الله من بينكم سالما (قال المؤلف) ان كان امتناعه عن الأكل ثلاثا لمرضه الذى لا يشتهى معه الأكل فكان ينبغي ان يعتذر به لا بما قاله و ان كان المانع له ما قاله فيكون قد أعان على نفسه و خالف الشرع و ظاهر هذا الخبر يورث الشك فى صحته. و بسنده دعى سعيد بن المسيب إلى نيف ٢٥٣ و ثلاثين ألفا ليأخذها فقال لا حاجة لى فيها و لا فى بنى مروان حتىلقى الله فيحكم بينى و بينهم. و بسنده كان سعيد بن المسيب يمارى غلاما ماله فى ثلثى درهم و أتاه ابن عمه باربعة آلاف درهم فأبى ان يأخذها. و بسنده قال سعيد بن المسيب قد بلغت ثمانين سنة و ما شىء أخوف عندى من النساء و كان بصره قد ذهب. و بسنده عن سعيد بن المسيب ما ايس الشيطان من شىء الا أتاه من قبل النساء و قال أخبرنا سعيد و هو ابن أربع و ثمانين سنة و قد ذهبت احدى عينيه و هو يعيش بالأخرى ما شىء أخوف عندى من النساء. و بسنده سمع سعيد بن المسيب يقول يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله و من وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته.

و بسنده عن على بن زيد قلنا لسعيد بن المسيب يزعم قومك انما يمنعك من الحج انك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة ان تدعو الله على بنى مروان قال ما فعلت ذلك و ما أصلى لله عز و جل فى صلاة دعوت عليهم و انى قد حججت و اعترمت بضعا (سبعا) و عشرين مرة و انما كتبت على حجة واحدة (قال المؤلف) لعله يريد ان جميع حجاته كانت للدعاء على بنى مروان الا واحدة. و بسنده عن ابن حرملة ما سمعت سعيد بن المسيب يسب أحدا من الأئمة قط الا انى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله ص و قد

قال النبي ص الولد للفراس و للعاهر الحجر

(قال المؤلف) هو من استلحق زيادا. و بسنده كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا و لا درهما و لا شيئا و ربما عرض عليه الأشرية فيعرض فليس يشرب من شراب أحد منهم. و بسنده ان سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين. و بسنده عن أبى وداعة كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت أهلى فاشتغلت بها فقال أ لا أخبرتنا فشهدناها ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله و من يزوجنى و لا أملك الا درهمين (و فى نسخة دينارين) أو ثلاثة فقال أنا فقلت أ و تفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى و صلى على النبي ص و زوجنى على درهمين أو قال ثلاثة فقلت و ما أدري ما اصنع من الفرح فصرت إلى منزلى و جعلت أتفكر ممن آخذ و ممن أستدين و كنت وحدى صائما فقدمت عشائى و كان خبزا و زيتا فإذا بالباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد فافكرت فى كل إنسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة الا بين بيته و المسجد فخرجت فإذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا أبا محمد

قالوا علمنا انه لا يلبس الثبان طائعا فقلنا له يا أبا محمد انه القتل فاستر عورتك فلبسه فلما ضرب قلنا له أ نأخذ عنك قال يا معجلة أهل ايلة لو لا انى ظننت انه القتل ما لبسته. و بسنده عن هشام بن زيد رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب فى تبان من شعر. و بسنده عن قتادة أتيت سعيد بن المسيب و قد البس تبان شعر و أقيم فى الشمس فقلت لقائدى أدنى منه ففعل فجعلت أسأله خوفا من ان يفوتنى و هو يجيبنى حسبة و الناس يتعجبون و بسنده كتب والى المدينة إلى عبد الملك بن مروان ان أهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد ٢٥٤ و سليمان الا سعيد بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى و الا فاجلده خمسين جلدة و طف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالى دخل سليمان بن يسار و عروة بن الزبير و سالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب فقالوا انا قد جئناك فى امر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك بن مروان ان لم تباع ضربت عنقك و نحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فأعطنا إحداهن فان الوالى

قد قبل منك ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا و لا نعم قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما انا بفاعل و كان إذا قال لا لم يطيقوا عليه ان يقول نعم قالوا فتجلس فى بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أياما فإنه يقبل منك إذا طلبت فى مجلسك فلم يجدك قال و انا اسمع الأذان فوق اذنى حى على الصلاة حى على الفلاح ما انا بفاعل قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل إلى مجلسك فان لم يجدك أمسك عنك قال فرقا لمخلوق ما انا بمتقدم لذلك شبرا و لا متأخر شبرا فخرجوا و خرج إلى صلاة الظهر فجلس فى مجلسه الذى كان يجلس فيه فلما صلى الوالى بعث اليه فاتى به فقال ان أمير المؤمنين كتب يأمرنا ان لم تباع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله ص عن بيعتين فلما رآه لا يجيب اخرج إلى السدة فمدت عنقه و سلت عليه السيف فلما رآه قد مضى امر به فجرد فإذا عليه تبان شعر فقال لو علمت انى لا اقتل ما اشتهرت بهذا الثبان فضربه خمسين سوطا ثم طاف به أسواق المدينة ثم رده و الناس منصرفون من صلاة العصر قال ان هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة و فى رواية ان سعيدا لما جرد ليضرب قالت له امرأة ان هذا لمقام الخزى فقال من مقام الخزى القاسم جلست إلى سعيد فررنا. و بسنده عن عبد الله بن ابن المسيب فقال انه قد نهى عن مجالستي قلت انى رجل غريب قال انما أحببت ان أعلمك. و بسنده عن العلاء بن عبد الكريم جلست إلى سعيد بن المسيب فقال انه قد نهى عن مجالستي.

و بسنده انه كان إذا أراد الرجل ان يجالس سعيد بن المسيب قال انهم قد جلدونى و منعوا الناس ان يجالسونى. و بسنده قال سعيد بن المسيب لا تقولوا مصيحف و لا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل. و بسنده ما كان إنسان يجترىء على سعيد بن المسيب يسأله عن شىء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير. و بسنده عن سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حلة يعطى منه حقه و يكف به وجهه عن الناس و فى رواية لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به رحمه و يؤدى به أمانته و يستغنى به عن خلق ربه. و بسنده مات سعيد بن المسيب و ترك ألفين أو ثلاثة آلاف دينار و قال ما تركتها الا لأصون بها دينى و حسبى. و فى رواية ترك مائة دينار و قال اصون بها دينى و حسبى. و بسنده ان سعيد بن المسيب قال من استغنى بالله افتقر الناس اليه. و بسنده عن على بن زيد: رأيت سعيد بن المسيب و على جبة خز فقال انك لجيد الجبة قلت و ما تغنى عنى و قد أفسدها على سالم فقال سعيد أصلح قلبك و البس ما شئت.

من مسانيد حديثه

بسنده عن سعيد بن المسيب قال عمر بن الخطاب على هذا المنبر - يعنى منبر المدينة - انى اعلم أقواما سيكذبون بالرجم و يقولون ليس فى القرآن و لو لا انى اكره ان أزيد فى القرآن لكتبت فى آخر ورقة ان رسول الله ص قد رجم و رجم أبو بكر و انا رجمت. و فى رواية ان عمر قال إياكم ان تهلكوا فى آية الرجم و ذكر نحوه. و

بسنده عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال رسول الله ص أول ما يرفع من الأمة الامانة و آخر ما يبقى الصلاة و رب
مصل لا خير فيه

و .

بسنده عن سعيد بن المسيب

ص: ٢٥٥

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول من اعتز بالعبيد أذله الله

و .

بسنده عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان ان النبى ص قال إذا سمعتم النداء فقوموا فإنها عزيمة من الله

و .

بسنده عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب انه قال لفاطمة ما خير للنساء قالت ان لا يرين الرجال و لا يرونهن فذكره
للنبى ص فقال انما فاطمة بضعة منى

و .

بسنده عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب قال النبى ص من اتقى الله عاش قويا و سار فى بلاده آمنا

و

بسنده عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال رسول الله ص من ادخل فرسا بين فرسين و هو لا يأمن سبقتها فهو قمار

و .

بسنده عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر قال النبى ص حسن الخلق خلق الله الأعظم

و

بسند عن سعيد بن المسيب عن أبي ابن كعب قال رسول الله ص قال لي جبرائيل ليبيك الإسلام على موت عمر

و .

بسند عن سعيد بن المسيب عن عائشة ان رسول الله ص قال ان لكل شيء شرفا يتباهون به و ان بهاء امتي و شرفها القرآن

. اه المنقول من حلية الأولياء

. من روى عنهم

في تهذيب التهذيب روى عن أبي بكر مرسلا و عن عمر و عثمان و علي و سعد بن أبي وقاص و حكيم بن حزام و ابن عباس و ابن عمر و ابن عمرو بن العاص و أبيه المسيب و معمر بن عبد الله ابن فضلة و أبي ذر و أبي الدرداء و حسان بن ثابت و عبد الله بن زيد المازني و عتاب بن أسيد و عثمان ابن أبي العاص و أبي ثعلبة الخشني و أبي قتادة و أبي موسى و أبي سعيد و أبي هريرة و كان زوج ابنته و عائشة و أسماء بنت عميس و خولة بنت حكيم و فاطمة بنت قيس و أم سليم و أم شريك و خلق.

من روا عنه

في تهذيب التهذيب عنه ابنه محمد و سالم بن عبد الله بن عمر و الزهري و قتادة و شريك بن أبي نمر و أبو الزناد و سمي و سعد بن إبراهيم و عمرو بن مرة و يحيى بن سعيد الأنصاري و داود بن أبي هند و طارق بن عبد الرحمن و عبد الحميد بن جبير بن شعبة و عبد الخالق بن سلمة و عبد المجيد بن سهل و عمرو بن سلم بن عمارة بن اكيمة و أبو جعفر الباقر و ابن المنكدر و هاشم بن هاشم بن عتبة و يونس بن يوسف و جماعة (قال المؤلف) لم يذكر ابن حجر روايته عن زين العابدين (ع) و ذكرها أصحابنا و ذكر رواية أبي جعفر الباقر (ع) عنه و هو بكونه باقر علوم جده الرسول ص و وارث علومه في غنى عن الرواية عن ابن المسيب و غيره سوى آباءه الكرام عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام.

(تنبيه ذكر ابن داود في رجاله سعيد بن معتوق و قال نقلا عن الكشي انه مذموم ثم قال عند ذكر جماعة من الزيدية عن الكشي سعيد بن معتوق و في النقد لم أجد هذا الرجل في الكشي و غيره أصلا و كان هذا سعيد بن منصور الآتي.)

سعيد بن منقذ الثوري الهمداني

قال ابن الأثير في الكامل ج ٤ ص ١٠٥ في حوادث سنة ٦٦٤ ان ٢٥٥ المختار أراد ان يثب في الكوفة في المحرم فجاء رجل من أصحابه من شبام و شبام هي من همدان و كان شريفا اسمه عبد الرحمن بن شريح فلقى سعيد بن منقذ الثوري و جماعة عداهم فقال لهم ان المختار يريد ان يخرج بنا و لا ندري أرسله ابن الحنفية أم لا فانهدوا بنا إلى ابن الحنفية نخبره بما قدم علينا به المختار فان رخص لنا باتباعه أتبعناه و ان نهانا عنه اجتنبناه فخرجوا إلى ابن الحنفية و أعلموه حال المختار و ما دعاهم اليه فقال و الله لو ددت ان الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه فرجعوا إلى الكوفة و أخبروا بذلك ففرح المختار ثم قال ان المختار قال لسعيد بن منقذ قم فاشعل النيران في الهراذى ثم قال ان إبراهيم بن مالك الأشتري مضى ليدخل الكوفة من نحو الكناسة فخرج

اليه شمر بن ذى الجوشن فى ألفين فسر ح اليه المختار سعيد بن منقذ الهمدانى فواقعه و أرسل إلى إبراهيم يأمره بالمسير فسار. ثم قال ان المختار دخل عليه أشراف الكوفة فبايعوه على كتاب الله و سنة رسول الله ص و الطلب بدماء أهل البيت و كان ممن بايعه المنذر بن حسان و ابنه حسان فلما خرجا من عنده استقبلهما سعيد بن منقذ الثورى فى جماعة من الشيعة فقالوا هذان و الله من رؤوس الجبارين فاقتلوهما فنهاهم سعيد حتى يأخذوا أمر المختار فلم ينتهوا و بلغ المختار قتلها فكرهه ثم قال فى حرب المختار مع مصعب فحمل سعيد بن منقذ على بكر و عبد القيس و هم فى ميمنة مصعب فاقتتلوا قتالا شديدا.

الشيخ سعيد بن منصور

فى الرياض فاضل عالم جليل له كتاب السنن ينقل الكفعمى و غيره عن كتابه هذا فى حواشى مصباحه و غيرها و الظاهر انه من علماء الخاصة و لم أتحقق عصره اه.

سعيد بن منصور

قال الكشى (فى سعيد بن منصور) حمدويه حدثنا أيوب حدثنا حنان بن سدير كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى فى النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما أصدق على زيد انه كان يشرب النبيذ.

قال بلى قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبى و لا وصى نبى انما هو رجل من آل محمد يخطئ و يصيب.

سعيد

مولى عمر بن خالد الصيداوى المذكور فى زيارة الشهداء من أصحاب الحسين (ع) المنسوبة إلى الناحية المقدسة.

سعيد بن نصر

من العلماء له كتاب الامالى فى الذريعة ج ٢ ص ٢١١ عده الشيخ تقى الدين إبراهيم بن على الكفعمى (العاملى) فى آخر كتابه البلد الأمين من ماخذ الكتاب اه و مر سعد بغير ياء.

سعيد النقاش

وقع فى طريق الصدوق فى باب التكبير ليلة الفطر و يومه و فى التعليقة حسنه خالى (المجلسى) لأن للصدوق طريقا اليه.

ص: ٢٥٦

سعيد بن نمران الهمدانى ثم الناعطى

توفى فى حدود السبعين.

فى الاستيعاب سعيد بن نمران الهمدانى كان كاتباً لعلى بن أبى طالب أدرك من حياة النبى ص أعواماً و روى عن أبى بكر و روى عنه عامر بن سعيد (سعد) و فى أسد الغابة سعيد بن نمران الهمدانى الناعطى كان كاتباً لعلى و أدرك من حياة النبى ص أعواماً و شهد اليرموك و سار إلى العراق مدداً لأهل القادسية و كان من أصحاب حجر بن عدى و سيره زياد مع حجر إلى الشام فأراد معاوية قتله مع حجر فشفع فيه حمزة بن مالك الهمدانى فخلى سبيله و لما ولى مصعب بن الزبير الكوفة استقضى سعيد بن نمران ثم عزله و فى الاصابة سعيد بن نمران الهمدانى كتب عن على قاله خليفة و قال حمزة بن يوسف فى تاريخ جرجان كان فيمن حمل مع حجر بن عدى فشفع فيه فترك فتحول إلى جرجان فسكنها و اختط بها و ذكر سيف ان هاشم بن عتبة لما قدم بعد اليرموك جعل فى سبعين فيهم سعيد بن نمران و قال ابن أبى خيثمة عن سليمان بن أبى سبيح أراد مصعب ان يوليه القضاء فمنعه أخوه و قال انه من أصحاب على و فى تاريخ ابن عساكر سعد بن نمران الهمدانى ثم الناعطى كان من تابعى أهل الكوفة و بعث به زياد إلى معاوية إلى مرج عذرا حينما وجه بحجر بن عدى و أصحابه من الكوفة فشفع فيه حمزة بن مالك الهمدانى عند معاوية فوهبه له اه و اعلم ان المذكور فى تاريخ ابن الأثير فى موضعين سعد بغير ياء و كذلك المذكور فى تاريخ ابن عساكر فى باب سعد و ذكر بعده باب سعيد بالياء فكلامه نص فى ان اسمه سعد بغير ياء لا سعيد بالياء لكن الذى فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة سعيد بالياء.

سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

ابن عم النبى ص فى الاصابة روى عن النبى ص حديثاً فى الاستئذان و عنه عمار بن أبى عمار ذكره ابن منده و قال أبو نعيم هو عندى مرسل (قلت) كلام الدارقطنى يدل على انه سعيد بن الحارث أخو نوفل و الله اعلم اه.

سعيد بن هاشم بن ويلة (وعيلة) البصرى العبدى أبو عثمان الخالدى الأصغر

توفى سنة ٣٧١.

(الخالدى) نسبة إلى الخالدية قرية من قرى الموصل (و العبدى) نسبة إلى قبيلة عبد القيس المنتهى نسبه إليهم و كأنه ورث عنهم و فى معجم الأدباء المطبوع جعله سعدا بغير ياء و هو اشتباه بل هو سعيد بالياء كما فى اليتيمة و غيرها.

أقوال العلماء فيه

هو أحد الخالديين الشعارين المشهورين الذين كانا ينظمان الشعر مشتركين و منفردين و مدحا الملوك و الأمراء و الكبراء و أخذوا جوائزهم و هجاهما السرى الرفا الموصلى باهاج كثيرة زعم فيها انها سرقا شعره كما مر فى ترجمته و مر قول صاحب اليتيمة فيهما فى حرف الخاء فى الخالديان قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست كانا شاعرين أدبيين حافظين على البديهة و كانا مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غضباه صاحبه حيا كان أو ميتا لا عجزا منهما عن قول الشعر و لكن كذا كان طبعهما اه (و يصعب تصديق ذلك إذ مثله لا ٢٥٦ يصدر من عاقل نعم نسبهما السرى الرفا إلى ذلك) لكنهم الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ و عن

النسب الباطلة لا يتورعون و الصواب ما فى اليتيمة من ان السرى كان يدعى عليهما سرقة شعره و شعر غيره و يدس من شعرهما فى ديوان كشاجم ليثبت مدعاه و فى معجم الأدياء كلام ابن النديم فيه موافقة للسرى الرفا أو مجارة له و الله اعلم و قال ابن النديم قال لى أبو بكر منها و قد تعجبت من كثرة حفظه انا احفظ انى احفظ مائة سفر كل سفر فى نحو مائة ورقة اه فهو قد صرح بان هذا الكلام كان مع أبى بكر محمد لا مع أبى عثمان سعيد لكن ياقوتا فى معجم الأدياء و تبعه صاحب فوات الوفيات ذكرا هذا فى ترجمة سعيد و ذلك يوهم ان هذا الكلام جرى مع سعيد مع تصريح ابن النديم بأنه جرى مع أبى بكر محمد. و فى تاريخ بغداد سعيد بن هاشم أبو عثمان الخالدى شاعر من أهل الموصل مليح الشعر قدم بغداد فمدح بها الوزير أبا محمد المهلبى و أقام مدة فى جنبه منقطعاً اليه ينادمه ثم رجع إلى الموصل. و فى معجم الأدياء سعد (الصواب سعيد) ابن هاشم بن سعيد و ينتهى نسبه إلى عبد القيس أبو عثمان الخالدى البصرى كان و أخوه أبو بكر أديبى البصرة و شاعريهما فى وقتها و كان بينهما و بين السرى الرفا الموصلى ما يكون بين المتعاصرين من التغابن و التضامن فكان يدعى عليهما سرقة شعره و شعر غيره و يدرس شعرهما فى ديوان كشاجم ليثبت مدعاه. فمن قول السرى الرفا فى المترجم زعم انه ادعى كثيرا من شعره كما فى اليتيمة:

لا بد من نفثة مصدور	فحاذروا صولة محذور
قد انست العالم غاراته	فى الشعر غارات المغاوير
أ تكلنى غيد قواف غدت	ابهى من الغيد المعاطير
أطيب ريحا من نسيم الصبا	جاءت برياً الورد من جور
من بعد ما فتحت أنوارها	فابتسمت مثل الأزاهير
و بات فكرى تعباً بينها	ينقشها نقش الدنانير
يا وارث الأغفال ما حبروا	من القوافى و المشاهير
اعط قفا نيك أمانا فقد	راحت بقلب منك مذعور

فى اليتيمة كان و يتمثل فى شعره بما يدل على مذهبه كقوله:

و حمائم نهننى	و الليل داجى المشرقين
شبهتهن و قد بكين	و ما ذرفن دموع عين

بنساء آل محمد

بكين على الحسين

و كقوله:

جحدت ولاء مولانا على

و قدمت الدعى على الوصى

متى ما قلت ان السيف امضى

من اللحظات فى قلب الشجى

لقد فعلت جفونك فى البرايا

كفعل يزيد فى آل النبى

و كقوله:

انا ان رمت سلوا

عنك يا قرّة عينى

كنت فى الأثر شارك

فى قتل الحسين

لك صولات على قلبى

بقدر كالدنى

مثل صولات على

يوم بدر و حنين

و كقوله:

ص: ٢٥٧

انا فى قبضة الغرام رهين

بين سيفين ارهفا و ردىنى

فكان الهوى فتى علوى

ظن انى وليت قتل الحسين

و كانى يزيد بين يديه

فهو يختار أوجع القتلتين

و كقوله:

انظر إلى بعين الصفع عن زلى

لا تتركنى من ذنبى على وجل

فكيف اهجر من فى هجره اجلى

فكيف اقطع من فى وصله املى

الا الوصى أمير المؤمنين على

موتى و هجرک مقرونان فى قرن

و ليس لى أمل الا وصالكم

هذا فؤادى لم يملكه غيركم

و كقوله:

سواك على القطيعة و البعاد

و قلت باننى مولى زياد

تظن باننى أهوى حبيبا

جحدت إذا موالاتى عليا

مؤلفاته

فى فوات الوفيات و قد عمل أبو عثمان شعره و شعر أخيه قبل موته و له تصانيف منها حماسة شعر المحدثين اه و فى مسودة الكتاب له ديوان شعر شاركه فيه أخوه الخالدى الكبير أبو بكر محمد بن هاشم و للصغير كتاب الحماسة و قيل أيضا انه مشترك بينهما اه و قال ابن النديم و قد عمل أبو عثمان شعره و شعر أخيه قبل موته و توفى أبو بكر و أبو عثمان و لهما من الكتب كتاب حماسة شعر المحدثين. كتاب فى أخبار أبى تمام و محاسن شعره. كتاب اخبار الموصل. كتاب فى اخبار شعر ابن الرومى. كتاب اخبار شعر البحترى. كتاب اخبار شعر مسلم بن الوليد.

شعره

من شعره الذى انفرد فيه عن أخيه أبى بكر قوله كما فى فوات الوفيات:

أمور و ان عدت صغارا عظام

أتيحت له من تنفهن الاداهم

و أترك ما ألقى و انفى راغم

و من نكد الدنيا إذا ما تعذرت

إذا رمت بالمنتاش تنف اشاهبى

فانتف ما أهوى بغير ارادتى

وله أيضا:

و أودعنى الأشجان ساعة و دعا

بنفسى حبيب بان صبرى لبينه

و انحلنى بالهجر حتى لو اننى

قذى بين جفنى أرمدا ما توجعا

و قال يصف غلامه رشا:

ما هو عبد لكنه ولد

خولنيه المهيمن الصمد

و شد أزرى بحسن خدمته

فهو يدى و الذراع و العضد

صغير سن كبير منفعة

نماذج الضعف فيه و الجلد

فى سن بدر الدجى و صورته

فمثله يصطفى و يعتمد

معشق الطرف كله كحل

مغزل الجيد حلية الجيد

و ورد خديه و الشقائق

و التفاح و الجنار منتضد

رياض حسن زواهر أبدا

فيهن ماء النعيم يطرد

و غصن بان إذا بدا و إذا

شدا فقمرى بأنه غرد

٢٥٧ انسى و لهوى و كل مادبتى

مجتمع فيه و هو منفرد

ظريف مزح مليح نادرة

جوهر حسن شرارة تقدر

و منفق إذا انا أسرفت

و بذرت فهو مقتصد

مبارك الوجه مذ حظيت به

حالى رضى و عيشتى رعد

مسامرى ان دجا الظلام فلى

منه حديث كأنه الشهد

خازن ما فى يدى و حافظه

فليس شىء لى يفتقد

يصون كتبى فكلها حسن

يطوى ثيابى فكلها جدد

و أبصر الناس بالصبيخ فكالمسك

القلايا و العنبر الثرد

و هو يدير المدام ان جليت

عروس دنى نقابها الزبد

تمنح كاسى يد أناملها

تحل من لينها و تنعقد

فى بعض أخلاقه و لا أود

المعانى الجياد منتقد

و هو على ان يزيد مجتهد

ألفاظه و الصواب و الرشد

أضعاف ما به أجد

و ان تتمرت فهو مرتعد

له صفات لم يحوها أحد

تقف كيس فلا عوج

و صيوفى القريض وزان دينار

و يعرف الشعر مثل معرفتى

و كاتب توجد البلاغة فى

و واجد بى من المحبة و الرأفة

إذا ابتسمت فهو مبتهج

ذا بعض أوصافه و قد بقيت

و قال من قصيدة:

تدفع ما ليس يدفع الدلق

سل علينا سيوفه درق

و ليس للقر غير صافية

درياق أفعى الشتاء و هو إذا

و قال يدعو صديقا له فى يوم شك:

و شره ما كان يحذر

و مطرفه معنبر

و طيلسان الأرض أخضر

ليومنا قوتا مقدر

عمرها كسرى و قيصر

و شعرنا ما أنت أبصر

كاساتنا ما كان أكبر

ان قلت انك سوف تعذر

هو يوم شك يا على

و الجو حلته ممسكة

و الماء عودى القميص

و لنا فضيلات تكون

و مدامة صفراء أدرك

و حديثنا ما قد علمت

فانشط لنا لنحت من

أو لا فانك جاهل

وقال وهو مما ينسب إلى الوزير المهلبى:

فديتك ما شبت من كبرة
و لكن هجرت فحل المشيب
وهذى سنى وهذا الحساب
ولو قد وصلت لعاد الشباب

وقال:

بليت بأحسن الثقلين
فمثل الخشف ملتفتا
إقبالا و منصرفا
ومثل الغصن منعطفنا
ويسوفنى بنائله
و آخذ وصله عدة
وقد أهدى لى الأسفا
وياخذ مهجتى سلفا

وقال وهو مما ينسب أيضا إلى الوزير المهلبى:

دموعى فيك انواء غزار
و كل فتى علاه ثوب سقم
وقلبي ما يقر له قرار
فذاك الثوب منى مستعار

ص: ٢٥٨

وقال:

وقفتنى ما بين هم و بؤس
و رأتنى مشطت عاجا بعاج
و تثت بعد ضحكة بعبوس
وهى الابنوس بالآبنوس

وقال:

كان الرعود خلال البروق
والريح يكتر تحريضها

زنوج إذا خفت بينها

دبادبها جردت بيضا

وقال:

صدت مجانبة نوار

و نأى بجانبها ازورار

و رأت ثيابي قد غدت

و كأنها دمن قفار

يا هذه ان رحمت في

خلق فما في ذاك عار

هذي المدام هي الحياة

قميصها خزف و قار

وقال:

أ ما ترى الغيم يا من قلبه قاسى

كأنه انا مقياسا بمقياس

قطر كدمعى و برق مثل نار جوى

فى القلب منى و ربح مثل انفاسى

وقال:

يا نديمى أطلق الفجر

فما للكاس حبس

قهوة تعطيكها قبل

طلوع الشمس شمس

و هى كالمريخ لكن

هى سعد و هو نحس

وقال:

يا قضيينا يميس تحت هلال

و هلالا يرنو بعيني غزال

منك يا شمسنا تعلمت الشمس

دنو السنأ و بعد المنال

و قال فى جارية سوداء يقال لها شغف:

إذا تغنت بعودها شغف

جاء سرور يفوق كل منى

واحدة الحذق لا نظير لها

كالمسك لونا و بهجة و غنا

وقال فيها:

تركنا بطيها إذ تغنت

شغف بين أنه و نحيب

طبة بالغناء فهي لا سقام

الندامى لطافة كالطبيب

ألفتها القلوب لما رأتها

صاغها الله من سواد القلوب

وقال:

يا راقدا عاريا من ثوب اسقامى

هب الرقاد لعين جفنها دامى

لا خلص الله قلبى من يدى رشا

رؤيا رجائى له أضغاث أحلام

وقال:

يا حسننا نحن فى لهو و ليلتنا

بزهر انمها ترمى العفاريت

و قد تضايق فى السكر العناق بنا

كما تضايق فى النظم اليواقيت

وقال:

متبرم بعتابه

مستعذب لعذابه

هجر العميد تعمدا

فغدا و راح لما به

٢٥٨ و كساه ثوب مشييه

فى عنفوان شبابه

فتراه يؤذن فى أوان

مجيئه بذهابه

وقال:

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها

قهوة تترك الحليم سفيها

لست تدري لركة و صفاء

هى فى كاسها أم الكأس فيها

وقال:

ظالم لى وليته الدهر

يبقى لى و يظلم

وصله جنة و لكن

جفاه جهنم

و رضاه و سخطه الدهر

عرس و ماتم

وقال:

ان شهر الصيام إذ جاء فى فصل

ربيع أودى بحسن و طيب

فكان الورد المضعف فى الصوم

حبيب يمشى بجانب رقيب

وقال:

و ليلة ليلاء فى اللون كلون المفرق

كأنما نجومها فى مغرب و مشرق

دراهم منثورة على بساط أزرق

وقال من قصيدة:

صغير صرفت اليه الهوى

و هل خاتم فى سوى خنصر

فان شئت فأعذر و لا تلحنى

و ان شئت فالح و لا تعذر

وقال من أبيات:

و ليس دنياه و لا دينه

الا مهى مثل الدمى حور

ذيل الصبا فى الغى مجرور

اقبلن كالروض تعشاه من

على خصور أرهفت دقة

فما درينا أوجوه الدمى

و العمر باللذات معمور

در و ياقوت أزهير

ففى الزنانير زنابير

أحسن أم تلك التصاوير

و قال من أبيات:

ريقته خمر و انفاسه

أخرجه رضوان من داره

يلومه الناس على تيهة

مسك و ذاك الثغر كافور

مخافة تفتتن الحور

و البدر ان تاه فمعدور

و قال:

مكحل بالدعج

مصغر التفاح فى

خمشه الشعر و ما

و انما عارضه

منقب بالغنج

خد مليح الضرج

ذاك لطول الحجج

شنفه بالسبيج

و قال:

يا حسن دير سعيد إذ حللت به

فما ترى غصنا الا و زهرته

و للحمائم الحان تذكرنا

و للنسيم على الغدران رفرقة

و الأرض و الروض فى وشى و ديباج

تجلوه فى جبة منها و دواج

أحبابنا بين أرمال و أهزاج

يزورها فتلقاه بأموج

رؤوسنا كانوا شروان فى التاج

كأنا فى سماء ذات أبراج

وكلنا من أكاليل البهار على

و نحن فى فلك اللهو المحيط بنا

ص: ٢٥٩

حتى الصباح غزالا طرفه ساجى

منه و الثم عيني لعبة العاج

و الشوق يزعج قلبى اى إزعاج

يا ليت انك لى فى درب دراج

و لست أنسى ندامى وسط هيكله

أهز عطفى قضيب البان معتنقا

و قولتى و التفاتى عند منصرفى

يا دير يا ليت دارى فى فنائك أو

و قال:

أنا عبده و هواه لى مولى

قبل الحبيب فمى بها أولى

قلبي فحبته على المقلى

عيني شقائق و جنة خجلى

فعرفت كيف مصيبة الثكلى

قمر بدير الموصل الأعلى

لثم الصليب فقلت من حسد

جد لى بإحداهن تحى بها

فاحمر من خجل و كم قطفت

و ثكلت صبرى عند فرقته

و فى معجم البلدان دير الأعلى بالموصل يضرب به المثل فى رقة الهواء و حسن المستشرق و إلى جانبه مشهد عمرو بن الحمق الخزاعى الصحابى و فيه يقول الخالدى و فى اليتيمة انه لأبى عثمان سعيد بن هاشم الخالدى. و قال من قصيدة فى الوزير المهلبى و قد عزم على الرجوع إلى وطنه:

لديك مستوطنات ليس ترتحل

نذاك يغمرهن العارض الهطل

انا لترحل و الأهواء أجمعها

لهن من خلقك الروض الأريض و من

دعاه شوق إلى أوطانه عجل
فان آثر شيء عنده القفل

لكن كل فقير يستفيد غنى
و كل غاز إذا جلت غنيمته

وقال:

فاجفو لذيد النوم حولا تطيرا
تقاضيته صبرا تقاضيت معسرا
غدير التصافى بيننا متكدرا
و لا اشتكى الهجران الا تخمرا

و كنت ارى فى النوم هجرک ساعة
و تامرنى بالصبر و القلب كلما
فلما رأيت الغدر من شانک اغتدى
فو الله ما أهواک الا تکلفا

و قال فى إنسان قصير ضئيل تزوج طويلة ضخمة:

و أعاد نعمته بليه
لك بنت عمار حظيه
و كأنها جمل الضحية
كيف تشبعه القليه

يا من أحل به الرزية
حظى الردى بك إذ غدت
أنت البعوضة قلة
من ليس تشبعه الهريسة

وقال:

دون معروفه مطال و لى
و عتب و آخر الداء كى

قل لمن يشتهى المديح و لكن
سوف أهجوك بعد مدح و تحريك

وقال:

صيرها الله مثل سامراء
فى أهلها حرة و لا حرا

بغداد قد صار خيرها شرا
أطلب و فتش و احرص فلست ترى

و قال من قصيدة:

نيل المطالب بالهندية البتر
فان عفا طلل أو باد ساكنه
فى شمك المسك شغل عن مذاقته
لو لم أكن مشبها للناس فى خلقى
أ و لم يكن ماء علمى قاهرا فكرى
٢٥٩ تزيدينى قسوة الأيام طيب ثنا
ألفت من حادثات الدهر أكبرها
لا شىء أعجب عندى فى تباينه
أرى ثيابا و فى اثنائها بقر
قالت رقدت فقلت الهم أرقدى
كم قد وقعت وقوع الطير فى شرك
أصفو و أكرر أحيانا لمختبرى
انى لأسير فى الآفاق من مثل
إذا تشككت فيما أنت مبصره
و كيف يفرح إنسان بمقلته
لقد فرحت بما عاينت من عدم
و ربما ابتهج الأعمى بحالته
و لست أبكى لشيب قد منيت به
كن من صديقك لا من غيره حذرا
لا بالأمانى و التأميل للقدر
فلا تقف فيه بين البث و الفكر
و فى سنا الشمس ما يعنى عن القمر
لقلت انى من جيل سوى البشر
لأحرقتنى فى نيرانها فكرى
كأنتى المسك بين الفهر و الحجر
فما أعوج على أطفالها الآخر
إذا تأملته من هذه الصور
بلا قرون و ذا عيب على البقر
و الهم يمنع أحيانا من السهر
فضعضعت منى منه قوى المرر
و ليس مستحسننا صفو بلا كدر
فرد و أملا للآفاق من قمر
فلا تقل انى فى الناس ذو بصر
إذا نضاها فلم تصدقه فى النظر
خوف القبيحين من كبر و من بطر
لأنه قد نجا من طيرة العور
بيكى على الشيب من ياسى على العمر
ان كان ينجيك منه شدة الحذر

ما اطمئن إلى خلق فأخبره
و قد نظرت إلى الدنيا بمقلتها
و ما شكرت زماني و هو يصعدني
لا عار يلحقني انى بلا نسب
فان بلغت الذى أهوى فعن قدر
الا تكشف لى عن لؤم مختبر
فاستصغرتها جفوني غاية الصغر
فكيف أشكره فى حال منحدرى
و أى عار على عين بلا حرر
و ان حرمت الذى أهوى فعن عذر

وقال:

ادن من الدن بى فداك أبى
أ ما ترى الظل كيف يلمع فى
فى كل عين للطل لؤلؤة
و الصبح قد جردت صوارمه
و الجو فى حلة ممسكة
فهااتها يا لعروس محمرة الخدين
كادت تكون الهواء فى أرج العنبر
فى كف راض عند الصدود و قد
فلو ترى الكأس حين يمزجها
نار حواها الزجاج يلهبها السماء
و اشرب وسق الكبير و انتخب
عيون نور تدعو إلى الطرب
كدمعة فى جفون منتحب
و الليل قد هم منه بالهرب
قد كتبتها البروق بالذهب
فى معجز من الحبيب
لو لم تكن من العنب
غضبت من حبه على الغضب
رأيت شيئا من أعجب العجب
و در يدور فى لهب

و قال أورده الثعالبى فى خاص الخاص:

يا شبيهه البدر حسنا
و شبيهه الغصن لينا
و ضياء و جمالا
و قواما و اعتدالا

أنت مثل الورد لونا

و نسيما و ملالا

زارنا حتى إذا ما

سرنا بالقرب زالا

و قال كما فى خاص الخاص [الخاص]:

و مدامة حمراء فى قارورة

زرقا تحملها يد بيضاء

فالراح شمس و الحباب كواكب

و الكف قطب و الإناء سماء

و قال فى شعر متفاوت أورده الثعالبي فى خاص الخاص:

شعر عبد السلام فيه ردىء

و محال و ساقط و بديع

فهو مثل الزمان فيه مصيف

و خريف و شتوة و ربيع

و فى اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء كان أبو بكر محمد و أبو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان بالخالدين الشاعران المشهوران قد وصلا إلى

ص: ٢٦٠

حضرة سيف الدولة و مدحاه فانزلهما و قام بواجب حقهما و بعث لهما مرة وصيفا و وصيفة و مع كل واحد منهما بدرة و تخت ثياب عن عمل مصر فقال أحدهما من قصيدة طويلة:

لم يغد شكرک فى الخلائق مطلقا

الا و مالک فى النوال حبيس

خولتنا شمسا و بدرا أشرقت

بهما لدينا الظلمة الحنديس

رشا اتانا و هو حسنا يوسف

و غزالة هى بهجة بلقيس

هذا و لم تقنع بذاك و هذه

حتى بذلت المال و هو نفيس

أتت الوصيفة و هى تحمل بدرة

و اتى على ظهر الوصيف الكيس

و حبوتنا مما أجادت حوكه

مصر و زادت حسنه تنيس

فعدا لنا من جودك المأكول و

المشروب و المنكوح و الملبوس

فقال له سيف الدولة أحسنت الا فى لفظة المنكوح فليست مما يخاطب الملوك بها.

قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى

مر بعنوان قطب الدين أبو الحسين سعيد بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن الراوندى. و نذكر هنا ما لم يذكر هناك.

توفى سنة ٥٧٣ كما عن الجيعى فى مجموعته عن خط الشهيد.

أقوال العلماء فيه

فى مجموعة الجباعى فقيه صالح ثقة و فى مجمع الآداب قطب الدين أبو الفرج سعيد بن هبة الله بن أبى الفرج الراوندى فقيه الشيعة كان من أفاضل علماء الشيعة

روى عن أبى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي عن أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى عن أبى الحسن شاذان القمى عن محمد بن احمد بن عيسى عن سعيد بن عبد الله القمى عن أيوب بن نوح قال قال الامام على بن موسى الرضا اكتبوا الحديث و احتفظوا بالكتب فستحتاجون إليها يوما ما و إذا كتبتهم العلم فاكتبوه بأسانيده و اكتبوا معه الصلاة على محمد و آل محمد فان الملائكة يستغفرون لكم ما دام ذلك الكتاب

اه و الظاهر ان المراد به المترجم لاتحاد الاسم و اللقب و النسبة و بعض مشايخه فقد تقدم ان من مشايخه أبو جعفر الحلبي فان الظاهر انه أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي المذكور هنا لكن ينافيه تكنيته بأبى الفرج و تكنية جده بأبى الفرج و لم يذكرهما غيره فالظاهر وقوع اشتباه من صاحب مجمع الآداب.

مؤلفاته

مر أن منها حل العقود فى الجمل و العقود و فى بعض المواضع حل المعقود من الجمل و العقود و منها الإنجاز فى شرح الإيجاز و هو فى الفرائض و الأصل للشيخ الطوسى. و منها قصص الأنبياء و نقل صاحب الرياض عن السيد ابن طاوس فى سعد السعود نسبتته إلى ١ السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على الراوندى تلميذ ١ أبى على ابن شيخ الطائفة و لكنه أخطأ فيه.

شعره

من شعره فى أهل البيت ع قوله: ٢٦٠

تضايق عن تضمنه البسيط

لآل المصطفى شرف محيط

إذا كثر البلايا و الرزايا
فكل عنده الجأش الربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ
فان كلامه در لقيط
إذا ما قسمت عدلهم بعدل
تقاعس دونه الدهر القسوط
هم العلماء ان جهل البرايا
هم الموفون ان خان الخليط
بنو أعمالهم جاروا عليهم
و مال الدهر إذ مال الغبيط
لهم فى كل يوم مستجد
برغم الأصدقاء دم عبيط
فمات محمد و ارتد قوم
بنكت العهد و انبرت الشروط
تناسوا ما مضى بغدير خم
فأدركهم لشقوتهم هبوط
على آل الرسول صلاة ربي
طوال الدهر ما طلع الشمييط

و قوله:

قسيم النار ذو خير و خير
يخلصنى الغداة من السعير
فكان محمد فى الناس شمسا
و حيدر كان كالبدر المنير
هما فرعان من عليا قريش
مصاص الخلق بالنص الشهير
و قال له النبي لانت منى
كهارون و أنت معى و زيرى
و من بعدى الخليفة فى البرايا
و فى دار السرور على سريرى
و أنت غيائهم [ضيائهم] و الغوث فيهم
لدى الظلماء و الصبح السفور
مصيرى آل احمد يوم حشرى
و يوم النصر قائمهم مصيرى

و قوله:

بنو الزهراء آباء اليتامى
إذا ما خوطبوا قالوا السلاما

هم حجج الإله على البرايا
يكون نهارهم فى الدهر صوما
ألم يجعل رسول الله يوم
ألم يك حيدر احوى علوما
بنوه العروة الوثقى تولى
هم الراعون فى الدنيا الذماما
فمن ناوهم يلق الاثاما
و لي لهم كما تدرى قياما
الغدير عليا المولى اماما
ألم يك حيدر أعلى مقاما
عطاؤهم اليتامى و الأيامى
هم الحفاظ فى الأخرى الأناما

و فى مجموعة الجبعى عن الكفعمى انه قال و من شعر المترجم فى أهل البيت ع:

أمامى على كالهزبر لدى العشا
امامى على خيرة الله لا الذى
أخو المصطفى زوج البتول هو الذى
بمولده البيت العتيق كما روى
موالوه قوامون بالقسط فى الورى
له أوصياء قائمون مقامه
هم حجج الرحمن عترة احمد
مودتهم تهدى إلى جنة العلى
و انى برىء من فعيل فإنه
فلولاه ما تمت لفعل اماراة
و كالبدر وهاجا إذا الليل أغطشا
تخيرتم و الله يختار من يشأ
إلى كل حسن فى البرية قد عشا
رواة و فى حجر النبوة قد نشا
معادوه أكالون للسحت و الرشا
ارى حبههم فى حبة القلب و الحشا
أنمة حق لا كمن جار و ارتشى
و لكنما سبابهم يورث العشا
لا كفر من فوق البسيطة قد مشى
و لا شاع فى الدنيا الضلال و لا فشا

وله:

محمد و على ثم فاطمة
مع الشهيدان زين العابدين على

و الصادقان و قد سارت علومهما

و الكاظم الغيظ و الراضى الرضاء على

ثم التقى النقى الأصل طاهرة

محمد ثم مولانا النقى على

ص: ٢٤١

ثم الزكى و من يرضى بنهضته

أن يظهر العدل بين السهل و الجبل

انى بحبهم يا رب معتصم

فاغفر بحرمتهم يوم القيامة لى

سعيد بن هلال الثقفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن هلال بن جابان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال احسبه مولى لبنى أسد و له اخوة عبد الله و إبراهيم و سليمان.

سعيد بن هلال الدمشقى الكوفى

ذكره لشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى منهج المقال فى بعض النسخ هنا الثقفى بدل الدمشقى فلا يبعد الاتحاد اه و لكن المنقول عن رجال الشيخ الدمشقى.

سعيد بن هلال بن عمرو الأزدى كوفى أبو سعيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن وهب الجهنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على أمير المؤمنين (ع).

سعيد بن وهب الخيرانى الهمدانى

توفى سنة ٧٥ أو ٧٦ فى تهذيب التهذيب و فى الاصابة سنة ٩٥ أو ٩٦ و لا شك ان صحف تسعون و سبعون أحدهما بالآخر.

(الخيرانى) عن تقريب ابن حجر بفتح الخاء المعجمة و سكنون المثناة التحتية و بعد الألف نون و عن لب اللباب انه نسبة إلى خيران بطن من همدان و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على أمير المؤمنين (ع) سعيد بن وهب الهمدانى اه و تقدم سعد بغير ياء و

فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٧٥ بسنده عن أبى جحيفة قال جاء عروة البارقى إلى سعيد بن وهب فسأله و انا اسمع فقال حديث حديثه عن على بن أبى طالب قال نعم بعنى مخنف بن سليم إلى على فأتيته بكرىلا فوجدته يشير بيده و يقول هاهنا فقال له رجل و ما ذلك يا أمير المؤمنين قال تقل لآل محمد ينزل هاهنا فويل لهم منكم و ويل لكم منهم فقال الرجل ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم و ويل لكم يدخلكم الله بقتلهم النار

و فى أسد الغابة سعيد بن وهب الخيرانى الهمدانى أدرك الجاهلية كوفى روى عن الصحابة و فى الاصابة سعيد بن وهب الخيرانى بالخاء المعجمة و سكنون التحتانية له ادراك قال ابن حبان هو الذى يقال له سعيد بن أبى حرة (خبرة) و قال ابن سعيد لزم عليا حتى لقب القراد و ذكره فى التابعين البخارى و ابن سعد و العجلي اه و فى تهذيب التهذيب سعيد بن وهب الهمدانى الخيرانى الكوفى أدرك زمن النبى ص قال ابن معين ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات و وثقه العجلي و ابن نمير. و فى المنتخب من ذيل المذيل للطبرى صاحب التاريخ ص ٨٨ عند من مات من الصحابة سنة ٨٤ قال و منهم سعيد بن وهب الهمدانى من بنى يحمى بن موهب بن صادق بن يناع بن دومان اليناعون من همدان سمع من معاذ بن جبل باليمن قبل ان يهاجر فى حياة رسول الله ص ٢٦١ و كان من ملازمى على بن أبى طالب (ع) فكان يقال له القراد للزومه له و كان من ساكنى الكوفة و كان ممن لا يشك فى صدقه و أمانته على ما روى و حدث من خبر و كانت وفاته فى ٨٦ قال الطبرى قد مر اسمه فيمن توفى سنة ٧٦ و أعيد هنا للاختلاف فى وقت وفاته.

من روى عنهم و روى عنه

فى أسد الغابة و تهذيب التهذيب سمع من معاذ بن جبل باليمن فى حياة النبى ص و فى الثانى و روى عن معاذ و عن ابن مسعود و على و سلمان و أبى مسعود و حذيفة و خباب بن الأرت و أم سلمة و عنه ابنه عبد الرحمن و أبو اسحق و عمارة بن عمير و السرى بن إسماعيل.

سعيد بن يحيى أبو عمرو البزاز القطعى الكوفى سعيد بن يحيى الهمدانى الشاكرى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سعيد بن يسار الضبيعى

مولى بنى ضبيعة بن عجل بن لجيم الحنات الكوفى (يسار) فى الخلاصة بالسین المهملة.

قال النجاشى سعيد بن يسار الضبيعى مولى بنى ضبيعة بن عجل بن لجيم الحنات كوفى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ثقة له كتاب يرويه عدة من أصحابنا منهم محمد بن أبى حمزة أخبرنا محمد بن جعفر التميمى حدثنا احمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الوردانى حدثنا محمد بن أبى حمزة عن سعيد بن يسار بكتابه. و قال الشيخ فى الفهرست سعيد بن يسار له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطّة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع و عبد الرحمن بن أبى نجران جميعا عن على بن النعمان و صفوان بن يحيى جميعا عنه. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال سعيد بن يسار الضبيعى مولا هم كوفى.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن معرفة انه ابن يسار الثقة برواية محمد بن أبى حمزة و صفوان بن يحيى عنه و زاد الكاظمى رواية على بن النعمان. و فى رجال أبى على عن المشتركات زيادة رواية ابان بن عثمان و مفضل عنه و ليس ذلك فى نسختين عندى من المشتركاتين و عن جامع الرواة انه نقل رواية عثمان بن عيسى و الحسين بن موسى و إبراهيم بن أبى سماك و يحيى بن عيسى و عمر بن حفص و عبد الله بن مسكان و عبد الكريم بن عمرو و على بن عثمان و اسحق بن عمار و يونس بن يعقوب و حماد بن عثمان و عمران و احمد بن اسحق و النضر بن شعيب و على بن عقبة و عبد الله بن بكير و داود بن سليمان الحمار عنه.

سعيدة

عدها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و

روى الكلينى فى الكافى فى آخر باب النوادر فى آخر كتاب النكاح بسنده عن سعيدة ان أبا الحسن (ع) بعثها لتنظر إلى امرأة من آل الزبير أراد ان يتزوجها

و الظاهر انها مولاة جعفر (ع) أو أخت ابن أبى عمير الآتيتين.

ص: ٢٤٢

سعيدة و منة

أختنا محمد بن أبى عمير ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى التعليقة يظهر من بعض الأخبار فى كتاب النكاح فى باب مصافحتهم كونهما صالحتين.

سعيدة

مولاة جعفر ع

قال الكشي سعيدة مولاة جعفر ع محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثني محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا (ع) ذكر ان سعيدة مولاة جعفر (ع) كانت من أهل الفضل كانت تعلم كلمات (كلما) سمعت من أبي عبد الله (ع) و انه كان عندها وصية رسول الله ص و ان جعفرا قال لها اسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا ان يزوجنيك في الجنة و انها كانت في قرب دار جعفر (ع) لم تكن ترى في المسجد الا مسلمة على النبي ص و خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة و ذكر انه كان آخر قولها قد رضينا الثواب و امنا العقاب

اه و عن البصائر بسنده عن أم حسين بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينما انا جالسة عند عمي جعفر بن محمد (ع) إذ دعا سعيدة جارية كانت له و كانت منه بمنزلة فجاءته بسفط فنظر إلى خاتمه ثم فضه و نظر في السفط الحديث و في التعليقة انه يظهر من بعض رواياتها و رواية سعيدة المتقدمة كونها صالحتين. و أقول كونها إمامية مما لا ينبغي الريب فيه و خبر البصائر و الكشي كاف في مدحها الملحق لها بالحسن.

سعير أبو مالك

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعير بن خليف المدني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سعير بن الخمس التميمي الكوفي

عن تقريب ابن حجر سعير آخره راء مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة و سكون الميم التميمي أبو مالك أو أبو الأحوص و في حاشية تهذيب التهذيب عن التقريب و الخلاصة سعير بمهملات آخره راء مصغرا (ابن الخمس) بكسر المعجمة و سكون الميم ثم مهملة اه و تكنيته بأبي مالك يوشك ان تكون اشتباها بسعيد أبو مالك المتقدم و الله اعلم.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال سعير بن الخمس التميمي الكوفي و عن تقريب ابن حجر صدوق له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة من السابعة و عن مختصر الذهبي سعير بن الخمس التميمي الكوفي وثقه ابن معين و قال أبو حاتم لا يحتج به و في تهذيب التهذيب وضع عليه رمز (م ت س) و قال سعير بن الخمس التميمي أبو مالك و يقال أبو الأحوص. ابن معين ثقة أبو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه و لا يحتج به و ذكره ابن حبان في الثقات و قال عبد الله بن داود الخريبي شهدت سعير بن الخمس و قرب إلى قبره ليدفن فتحرك عضو من أعضائه فكشف الثوب عن وجهه فإذا نفسه فرد إلى منزله فولد له مالك بن سعير بعد ذلك و روى له مسلم حديثا واحدا في الوسوسة (قلت) رفعه هو و أرسله غيره و قال أبو الفضل بن عمار الشهيد أخطأ في غير ما حديث مع ٢٤٢ قلة ما روى و قال الترمذي هو ثقة عند أهل الحديث و قال ابن سعد كان صاحب سنة و عنده أحاديث و قال الدارقطني ثقة اه.

من روى عنهم و رروا عنه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبى اسحق السبيعى و سليمان التيمى و زيد بن أسلم و الأعمش و مغيرة و هشام بن عروة و حبيب بن أبى ثابت و عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على و غيرهم و عنه ابن عيينة و أبو الجواب و حسين الجعفى و عاصم بن يوسف اليربوعى و على بن هشام العامرى و يحيى بن يحيى و جبارة بن المغلس.

سعير بن نعيم من بنى بكر بن ربيعة النخعى

قتل مع على (ع) بصفين بعد ما قاتل قتالا شديدا قاله نصر فى كتاب صفين ص ١٤٤.

سعية بن غريظ بن عاديا التيمائى

تقدم بعنوان سعة بالنون

سفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزدي الجريرى

مولى كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن أبى زهير

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص.

سفيان بن أبى عمير البارقى كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن أبى ليلى الهمدانى النهدي أبو عامر

روى الكشى فى الجزء الأول من كتابه ص ٦ فى أثناء ترجمة سلمان الفارسى

عن محمد بن قولويه قال حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف حدثنى على بن سليمان بن داود الرازى حدثنا على بن أسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال أبو الحسن موسى بن جعفر إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (إلى ان قال) ثم ينادى المنادى اين حوارى الحسن بن على ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم سفيان بن أبى ليلى الهمدانى الحديث

. و فى الجزء الثانى من رجال الكشى ص ٧٣ سفيان بن أبى ليلى الهمدانى

روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) جاء رجل من أصحاب الحسن (ع) يقال له سفيان بن أبي ليلى و هو على راحلة له فدخل على الحسن (ع) و هو محتب فى فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن (ع) ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال و ما علمك بذلك قال عمدت إلى أمر الأمة فخلعته من عنقك و قلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله فقال له الحسن (ع) سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبى يقول قال رسول الله (ص) لن تذهب الأيام و الليالى حتى يلى أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم رحب السرم يأكل و لا يشبع و هو معاوية فلذلك فعلت. ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن و الله لا

ص: ٢٤٣

يحبنا عبد أبدا و لو كان أسيرا فى الديلم الا نفعه محبتنا (الا نفعه الله بحبنا) و ان حبنا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر

. و فى الخلاصة الظاهر ان قوله يا مذل المؤمنين عن محبة و قال الحسن (ع) ان حبنا ليساقط الذنوب من بنى آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر و لم يثبت بهذا عندى عدالة المشار اليه بل هو من المرجحات و فى منهج المقال و فى كونها من المرجحات أيضا نظر و عن التحرير الطاوسى ظهر لى انه قال ذلك عن محبة (قال المؤلف) يكفى فى وثاقة الرجل و جلالة قدره كونه من حوارى الحسن (ع) و قوله للحسن (ع) يا مذل المؤمنين لا شك انه صدر عن محبة فهو شاهد لوثاقة الرجل و صدق ولائه فالنظر فى كونه مرجحا لوثاقته فى غير محله و قول الحسن (ع) له ان حبنا ليساقط الذنوب إلخ بعد تحليفه بالله شاهد على دخوله فى محبيهم الذين هذه صفتهم. و فى رجال أبى على بن الحسن هذا مجهول مع ان الخبر مرفوع عنه اه (قال المؤلف) لكن الخبر مع ذلك يصلح مؤيدا لا سيما مع اعتضاده برواية أبى الفرج و الحاكم و غيرهما مما ياتى و فى شرح النهج الحديدى ج ٤ ص ١٥ سفيان بن أبى ليلى قال أبو الفرج الأصبهاني بعث معاوية إلى الحسن فى الصلح فأجاب إلى ذلك على شروط شرطها و قبلها معاوية و اجتمع إلى الحسن وجوه الشيعة و أكابر أصحاب أمير المؤمنين ع يلومونه و يكون اليه جزعا مما فعله

قال أبو الفرج فحدثنى محمد بن احمد بن عبيد حدثنا الفضل بن الحسن المصرى حدثنا ابن عمرو حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا السرى بن إسماعيل عن السرى عن سفيان بن أبى ليلى قال أبو الفرج و حدثنى به أيضا محمد بن الحسين الاشناندى و على بن العباس المفاقى عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدى بن ثابت عن سفيان بن أبى ليلى قال أتيت الحسن بن على حين تابع معاوية فوجدته بفناء داره و عنده رهط فقلت السلام عليكم يا مذل المؤمنين قال و عليك السلام يا سفيان و نزلت فعقلت راحلتى ثم أتيت فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك إلينا قلت أنت و الله بأبى و أمى أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة و سلمت الأمر إلى اللعين ابن آكلة الأكباد و معك مائة ألف كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك امر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به و انى سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالى و الأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل و لا يشبع لا ينظر الله اليه و لا يموت حتى لا يكون له فى السماء و لا فى الأرض ناصر و انه لمعاوية و انى عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن و قام على حالب يحلب ناقه فتناول الإناء فشرب قائما ثم

سقانى و خرجنا نمشى إلى المسجد فقال لى ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم و الذى بعث محمدا بالهدى و دين الحق قال فأبشر يا سفيان فانى سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض أهل بيتى و من أحبهم من أمتى كهاتين يعنى السبائتين أو كهاتين يعنى السبابة و الوسطى إحداهما تفضل على الأخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر و الفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد ص

اه و يفهم من هذا الخبر مضافا إلى التصريح انه من وجوه الشيعة و أكابر أصحاب أمير المؤمنين (ع) و قال ابن أبى الحديد قوله و لا فى الأرض ناصر اى ناصر دينى يتكلف عذرا لأفعاله القبيحة و

قال المدائنى:

دخل سفيان بن أبى ليلى النهدي على الحسن بن على ع بعد الصلح فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس يرحمك الله ٢٦٣ ان رسول الله ص رفع له ملك بنى أمية فنظر إليهم يعلون منبره واحدا فواحدا فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى فى ذلك قرآنا قال له **وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ** و سمعت أبا [أبى] على رحمه الله يقول سيلى أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو فقال معاوية و قال لى ان القرآن قد نطق بملك بنى أمية و مدتهم قال الله تعالى **لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ** قال أبى هذه ملك بنى أمية

اه و من ذلك يعلم كونه من محبى على (ع) و ولده و شيعتهم و انه ما حمله على اساءة الأدب فيما خاطب به الحسن (ع) الا ذلك. و روى أبو الفرج الأصبهاني فى مقاتل الطالبين خبر سفيان هذا بوجه أبسط يخالف ما مر بعض المخالفة

فروى بعدة أسانيد عن سفيان بن أبى ليلى قال أتيت الحسن ابن على حين بايع معاوية فوجدته بفتاء داره و عنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال و عليك السلام يا سفيان و نزلت فعقلت راحلتى ثم أتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال لم جرى هذا منك إلينا قلت أنت و الله بأبى و أمى أذلت رقابنا أعطيت هذا الطاغية البيعة و سلمت الأمر إلى ابن آكلة الأكباد و معك مائة ألف كلهم يموت دونك فقد جمع الله عليك أمر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به و انى سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول لا تذهب الليالى و الأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل و لا يشبع لا ينظر الله اليه و لا يموت حتى لا يكون له فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر و انه لمعاوية و انى عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن و قمنا على حالب يحلب ناقه فتناول الإناء فشرب قائما ثم سقانى و خرجنا نمشى إلى المسجد فقال لى ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم و الذى بعث محمدا بالهدى و دين الحق قال فأبشر يا سفيان فانى سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض أهل بيتى و من أحبهم من أمتى كهاتين يعنى السبائتين أو كهاتين يعنى السبابة و الوسطى إحداهما تفضل على الأخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر و الفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد

روى الحاكم فى المستدرک للحاکم انه لما قدم الحسن بن على الكوفة بعد الصلح قام اليه رجل يکنى أبا عامر سفيان بن أبى ليلى فقال السلام عليك يا مدل المؤمنین قال الحسن لا تقل ذاك يا أبا عامر لم أذل المؤمنین و لكنى كرهت ان اقتلهم فى طلب الملك

و .

قال ابن الأثير فى ج ٣ ص ٢٠٦-٢٠٧ لما سار الحسن من الكوفة عرض له رجل فقال له يا مسود وجوه المسلمین فقال لا تعذلى فان رسول الله ص رأى فى المنام بنى أمية ينزون على منبره رجلا فرجلا فسأه ذلك فانزل الله عز و جل **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْتُرَ وَ هُوَ نَهْرٌ فِى الْجَنَّةِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ** يملكها بعدك بنو أمية

اه و المراد بذلك الرجل هو المترجم و قال ابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧ انه فى الليلة التى خرج فيها المختار قال قم أنت يا سفيان بن أبى ليلى و أنت يا قدامة بن مالك فناديا يا لثارات الحسين اه و اعلم ان الموجود فى رجال الكشى فى موضع و مقاتل الطالبين و غيرهما سفيان بن أبى ليلى و فى كامل ابن الأثير و رجال الكشى فى موضع آخر سفيان بن ليلى و فى المستدرک للحاكم سفيان بن الليال و كلها تحريف و الصواب ابن أبى ليلى.

سفيان الأسلمى

فى كتاب صفين ص ١٨٦ انه كان مع على (ع) بصفين و فيه

يقول على (ع) من آيات:

ص: ٢٦٤

صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

جزى الله خيرا عصابة اسلمية

و سفيان و ابنا هاشم ذى المكارم

يزيد و عبد الله بشر و معبد

و يمكن ان يدل هذا الشعر على انه قتل بصفين سنة ٣٧.

سفيان بن أكيل

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع).

سفيان بن ثور

قال ابن شهر آشوب في المناقب لما قتل هاشم بن عتبة المرقال أخذ سفيان بن ثور رايته فقاتل حتى قتل.

سفيان الثوري

ياتي بعنوان سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

سفيان بن حسان الهمداني الكوفي سفيان بن خالد الأزدي المعنى. نسبة إلى بني معن بطن من العرب. سفيان بن خالد الاسدي الكوفي

. أسند عنه ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن سريع

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين (ع).

سفيان بن سعيد العبدى الكوفي

. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن سعد بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أدين طابخة بن الياس بن مضر أبو عبد الله الكوفي.

هكذا ساق نسبه الطبري في ذيل المذيل.

ولد سنة ٩٧ و توفي بالبصرة سنة ١٦١.

(و الثوري) في تهذيب التهذيب من ثور بن عبد مناة بن أدين طابخة و قيل مع ثور همدان و الصحيح الأول اه و قد بالغ غيرنا في الثناء عليه مبالغة شديدة فوصفوه بأنه أمير المؤمنين في الحديث و قال ابن المبارك كتب عن ألف و مائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان و قال عبد الله بن داود ما رأيت أفتقه من سفيان و قال شعبة ساد الناس بالورع و العلم و قال الخطيب كان اماما من أئمة المسلمين و علما من اعلام الدين. مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تركيته مع الإلتقان و الحفظ و المعرفة و الضبط و قال النسائي هو أجل من ان يقال فيه ثقة و قال صالح بن محمد سفيان ليس يقدمه عندي أحد في الدنيا إلى غير ذلك مما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب هذا مع ٢٦٤ قول ابن المبارك حدث سفيان بحديث فجئته و هو يدلّه فلما رأني استحيا

و قال نرويه عنك و قول ابن حجر فى التقريب كان ربما دلس و عدد له فى تهذيب التهذيب مشايخ كثيرة و قال روى عنه خلق لا يحصون و عده ابن رسته فى الاعلاق النفسية من الشيعة و فى هامش البيان و التبیین للجاحظ تعليق حسن السندوبى المصرى ج ٢ ص ٨٧ سفيان بن سعيد بن مسروق النورى [الثورى] - يكنى أبا عبد الله و ينسب إلى ثور بن عبد مناة أو ثور المحل و هو جبل - و كان من التابعين و أهل الحديث مع الفقه و الورع و التقوى، و كان شيعى الرأى، طلب للقضاء فلم يقبل فطلبه السلطان ليأخذه ففر و ظل متواريا بالبصرة حتى مات و دفن عشاء، و فيه يقول الشاعر:

و امسى شريك مرصدا للدرهم

تحرز سفيان و فر بدينه

و كان مولده سنة ٩٧ و توفى سنة ١٦١ هـ (و فى الأصل):

قال فضيل بن عياض لسفيان الثورى: دلنى على جليس اطمئن اليه. قال هيهات تلك ضالة لا توجد اه.

و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر الزيدية و أكثر المحدثين على هذا المذهب مثل سفيان بن عيينة و سفيان الثورى و صالح بن حى و ولده و غيرهم و فى مقاتل الطالبين فى ترجمة عيسى بن زيد بسنده كان الحسن بن صالح و عيسى بن زيد بمنى فاختلفا فى مسألة من السيرة فقال رجل قدم سفيان الثورى فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء فمضى عيسى إلى سفيان الثورى فسأله فأبى سفيان ان يجيبه خوفا على نفسه من الجواب لأنه كان شىء فيه على السلطان فقال له حسن انه عيسى بن زيد فتثبته سفيان فقال نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج إلى من يعرفك قال جناب بن قسطاس و ذهب فجاء به فشهد انه عيسى بن زيد فبكى سفيان فأكثر البكاء و قام من مجلسه فأجلسه فيه و جلس بين يديه و اجابه عن المسألة ثم ودعه و انصرف. و بسنده عن جيفر العبدى خرجت انا و الحسن و على ابنا صالح بن حى و عبد ربه بن علقمة و جناب بن قسطاس مع عيسى بن زيد حجاجا بعد مقتل إبراهيم. و عيسى بيننا يسير نفسه فى زى الحمالين فاجتمعنا ذات ليلة فى المسجد الحرام فاختلف عيسى و الحسن بن صالح فى شىء من السيرة فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان الثورى قد قدم فقاموا بأجمعهم فجاءوه و هو فى المسجد جالس فسأله عيسى عن تلك المسألة فقال هذه مسألة لا اقدر على الجواب عنها لكل أحد فيها شىء على السلطان فقال له الحسن انه عيسى بن زيد فنظر إلى جناب و قسطاس مستثبنا فقال له جناب نعم هو عيسى بن زيد فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى و عانقه و بكى بكاء شديدا و اعتذر اليه مما خاطبه به من الرد ثم اجابه عن المسألة و هو يبكى و اقبل علينا فقال ان حب بنى فاطمة ع و الجزع لهم مما هم عليه من الخوف و القتل و التطريد ليبيكى من فى قلبه شىء من الايمان ثم قال لعيسى قم بأبى أنت فاخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شىء نخافه فقمنا فتفرقتنا. و روى أبو الفرج بسنده عن على بن جعفر الأحمر عن أبيه كنت اجتمع انا و عيسى بن زيد و حسن و على ابنا صالح بن حى و إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق و جناب بن قسطاس فى جماعة من الزيدية فى دار بالكوفة (الحديث) فدل ذلك على ان الذين جاءوا إلى سفيان كانوا من الزيدية و ان سفيان كان لا يتقى منهم و لا يتقون منه و يظهر من ذلك ان سفيان كان أيضا من الزيدية و قال الطبرى فى ذيل المذيل بعد ما ساق نسبه كما مر. كان فقيها عالما عابدا

ورعا ناسكا راوية للحديث كثير الحديث ثقة أمينا على ما روى و حدث عن رسول الله (ص) و غيره ممن اثر فى الدين ثم

روى بسند هو فيه ان رسول الله (ص) قال اما انا فلا آكل متكئا

. حدثنى محمد بن إسماعيل الضرارى سمعت أبا نعيم يقول سمعت سفيان يقول ما من عمل شىء أخوف منه و لقد مرضت فما ذكرت غيره و لوددت انى نجوت منه كفافا يعنى الحديث. و بسنده عن أبى عيسى الزاهد سمعت معدانا يقول زاملت سفيان الثورى فلما خلفنا الكوفة بظهر قال لى سفيان يا معدان ما تركت ورائى من أثق به و لا أقدم امامى على من أثق به يعنى الثقة فى الدين و ذكر عن زيد بن حباب قال كان عمار بن زريق الضبى. و سليمان بن قرم الضبى و جعفر بن زياد الأحمر و سفيان الثورى اربعة يطلبون الحديث و كانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقى ابن عون و أيوب فترك و كانت وفاته بالبصرة سنة ١٦١ فى خلافة المهدي اه و يدل ذلك انه كان ثم رجع عن و هل يستفاد من ذلك انه رجع عن الزيدية فيه تأمل لجواز ان يراد مجرد الميل إلى أهل البيت ع و فى الخلاصة ليس من أصحابنا. و قال الكشى (فى سفيان الثورى) ثم

روى بسنده عن على بن أسباط قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله ع انه يروى ان على بن أبى طالب ع كان يلبس الثياب الخشن و أنت تلبس القوهى المروى قال ويحك ان عليا (ع) كان فى زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به

و)

بسنده) عن احمد بن عمرو سمعت بعض أصحاب أبى عبد الله (ع) يحدث ان سفيان الثورى دخل على أبى عبد الله (ع) و عليه ثياب جياذ فقال يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال ان آباءى ع كانوا فى زمان مقفر مقصر و هذا زمان قد أرخت الدنيا فيه عزاليها فأحق أهلها بها ابرارهم

و ظاهر هذا اتحاد سفيان بن عيينة مع سفيان الثورى مع انهما اثنان كما نص عليه العلامة فى الخلاصة فقال فى القسم الثانى سفيان ثلاثة رجال سفيان بن عيينة. سفيان الثورى. سفيان بن مصعب العبدى اه و يمكن ان يكون إدخال سفيان بن عيينة فى أثناء ترجمة سفيان الثورى باعتبار ان لابن عيينة كلاما مع الصادق (ع) يماثل كلام الثورى معه ثم

قال الكشى وجدت فى كتاب أبى محمد جبرائيل بن احمد الفاريابى بخطه و ذكر سندا إلى ميمون بن عبد الله قال اتى قوم أبا عبد الله يسألونه الحديث من الأمصار و انا عنده فقال لى أ تعرف أحدا من القوم فقلت لا فقال كيف دخلوا على قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث فقال لرجل منهم هل سمعت من غيرى من الحديث قال نعم قال فحدثنى ببعض ما سمعت قال انما جئت لأسمع منك لم أجئ أحدثك و قال للآخر ما يمنعك ان تحدثنى بما سمعت قال تتفضل ان تحدثنى بما سمعت اجعل ذلك أمانة لا أحدث به ابدأ قال لا تحدث به أحدا قال لا قال فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك ان شاء الله فذكر أحاديث مكذوبة لا توافق شيئا مما عندنا قال حدثنى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد قال النبيذ كله حلال الا الخمر ثم سكت فقال أبو عبد الله (ع) زنا ثم أورد عدة روايات كلها لا يوافق مذهبنا كهذه فروى بسنده عن الباقر (ع) من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع و من لم يأكل الجريث و طعام أهل الكتاب و ذبائحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء و اما المسح على الخفين فقد مسح عمر على

الخفين ٢٤٥ ثلاثا فى السفر و يوما و ليلة فى الحضر و اما الذبائح فقد أكلها على و قال كلوها فان الله تعالى يقول **الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ** ثم سكت. فقال أبو عبد الله (ع) زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت قال أكل الذى سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن (البصرى) قال أشياء صدق الناس بها و ليس لها فى الكتاب أصل عذاب القبر. الميزان. الحوض. الشفاعة. النية ينوى الرجل من الخير و الشر فلا يعملها فيثاب عليه و انما يثاب الرجل بما عمل ان خيرا فخييرا و ان شرا فشرا فضحكت^{٩٠} من حديثه فغمزنى أبو عبد الله (ع) ان كف حتى نسمع فرفع رأسه إلى و قال ما يضحكك أ من الحق أم من الباطل قلت له أصلحك الله أ و ابكى و انما يضحكنى منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت و ذكر عدة أحاديث يقول له الصادق (ع) فى أولها زدنا قال حدثنى سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر انه رأى عليا (ع) على منبر الكوفة و هو يقول لئن أتيت برجل يفضلنى على الشيخين لأجلدنه حد المفترى حدثنا سفيان عن جعفر حب الشيخين ايمان و بغضهما كفر. عن الحسن ان عليا ابطا على بيعة أبى بكر فقال له عتيق ما خلفك يا على عن البيعة و الله لقد هممت ان اضرب عنقك فقال له يا خليفة رسول الله لا تتريب فقال لا تتريب حدثنى سفيان الثورى عن الحسن ان الخليفة الأول امر خالد بن الوليد بقتل على إذا سلم من صلاة الصبح و ان الخليفة سلم فيما بينه و بين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك. حدثنى نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد ود على بن أبى طالب انه بنخيلات ينبع يستظل بظلمن و يأكل من حشفهن و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان و حدثنى به سفيان عن الحسن. حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه لما رأى على بن أبى طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بنى هلكت قال له يا ابة أ ليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال يا بنى لم أدر ان الأمر يبلغ هذا المبلغ. حدثنا سفيان الثورى عن جعفر بن محمد ان عليا لما قتل أهل صفين بكى عليهم و قال جمع الله بينى و بينهم فى الجنة قال (ميمون بن عبد الله راوى الحديث) فضاقت بى البيت و عرقت و كدت ان اخرج من مسكى فأردت ان أقوم اليه فأتوطأه ثم ذكرت غمز أبى عبد الله (ع) فكففت. فقال له أبو عبد الله (ع): من أى البلاد أنت قال من أهل البصرة قال هذا الذى تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الأحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا احفظ الا انها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها قال لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه فقال لك هذه التى تروىها عنى كذب و قال لا أعرفها

و لم أحدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لانه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى أبى عن جدى قال ما اسمك قال لا تسأل عن اسمى ان رسول الله (ص) قال خلق الله الأرواح قبل الأجساد بالفى عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف هاهنا و ما تناكر منها ثم اختلف هاهنا و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا و ان أدرك الدجال آمن به فى قبره يا غلام ضع لى ماء فقال لا تبرح و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه ثم انه خرج و وجهه منقبض قال أ ما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم قال أعجب حديثهم كان عندى الكذب على و الحكاية عنى ما لم أقل و لم يسمعه منى أحد و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما

(١) الضاحك هو ميمون بن عبد الله المذكور فى أول الحديث - المؤلف -.

٩٠ (١) الضاحك هو ميمون بن عبد الله المذكور فى أول الحديث - المؤلف -.

لهؤلاء لا أمهل الله لهم و لا املى لهم ثم قال لنا ان عليا (ع) لما أراد الخروج من البصرة قام على أطرافها ثم قال لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدها عذابا فيك الدوى قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدرى الذى فيه الفرية على الله و بغضنا أهل البيت و فيه سخط الله و سخط نبيه و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا

هـ. و

روى الكلينى عن على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة: دخل سفيان الثورى على أبى عبد الله (ع) فرأى عليه ثيابا بيضا كأنها غرقى فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع منى ما أقول لك فإنه خير لك عاجلا و آجلا ان أنت مت على السنة و الحق و لم تمت على بدعة أخيرك ان رسول الله (ص) كان فى زمان مقفر جذب فاما إذا أجفلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها و مؤمنوها لا منافقوها و مسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثورى فو الله اننى لمع ما ترى ما اتى على منذ عقلت صباح و لا مساء و لله فى مالى حق أمرنى ان أضعه موضعه الا وضعتة

(غرقى) اى كأنها غرقى البيض كما فى خبر آخر و هو القشر الرقيق تحت القشر الأعلى أو فرقى بالفاء نسبة إلى فرقب كقنفذ و هو موضع و منه الثياب الفرقبية و هى بيض من كتان كما فى القاموس أو فرقى بالفاء نسبة إلى الفرق و هو الكتان. و

روى الكلينى فى آخر الروضة بسنده مرفوعا مر سفيان الثورى فى المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله (ع) و عليه ثياب كثيرة حسان فقال و الله لآتينه و لأويخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس و لا على و لا أحد من آبائك فقال أبو عبد الله كان رسول الله (ص) فى زمن قتر مقتر [مقتر] و كان يأخذ لقتره و إقتاره و ان الدنيا بعد ذلك قد أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها ثم تلا **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ** فنحن أحق منها ما أعطاه الله غير انى يا ثورى ما ترى على من ثوب فإنما لبسته للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الأعلى و اخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسى غليظا و ما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان علاه غليظ خشن و داخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الأعلى للناس و لبست هذا لنفسك تسترها

و .

روى الكلينى فى الكافى بسنده عن رجل من قريش من أهل مكة قال لى سفيان الثورى اذهب بنا إلى جعفر بن محمد فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله (ص) فى مسجد الخيف فقال دعنى حتى اذهب فى حاجتى فانى قد ركبت فإذا جئت حدثتك فقال أسألك بقرايتك من رسول الله (ص) لما حدثتنى فنزل فقال له سفيان مر لى بدواة حتى أثبتته فدعا به ثم قال اكتب و ذكر الخطبة و فى آخرها ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لائمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم و ركب أبو عبد الله (ع) و جئت انا و سفيان فلما كان فى بعض الطريق

قال لى ممن أنت حتى انظر فى هذا الحديث فقلت قد و الله الزم أبو عبد الله رقتك شيئاً لا يذهب من رقتك ابدا النصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين تجب علينا نصيحتهم معاوية و ابنه يزيد و مروان بن الحكم و كل من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم و اللزوم لجماعتهم فإى جماعة مرجئ يقول من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل من جنابة و هدم الكعبة فهو على ايمان جبرائيل و ميكائيل أو قدرى يقول لا يكون ما شاء الله عز و جل و يكون ما شاء إبليس أو حرورى يبرأ من على بن أبى طالب و يشهد عليه بالكفر أو جهمى يقول انما هى معرفة الله وحده ٢٦٦ ليس الايمان شىء غيرها قال ويحك و أى شىء تقولون فقلت ان على بن أبى طالب و الله الامام الذى تجب علينا نصيحتة و لزوم جماعة أهل بيته فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحدا

. التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية عبد الله بن موسى العبسى و عباد المكى و أبى العلاء الشامى و أبى نعيم الفضل بن دكين عنه اه و مر عن تهذيب التهذيب ان له عدة مشايخ و تلاميذ لا يحصون فمن أراد معرفة اسمائهم فليرجع اليه.

سفيان بن السمط البجلي الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه و فى التعليقة عن حمدويه انه والد أبى داود المسترق سليمان و لعله كثير الرواية و مقبول الرواية اه و رواية ابن أبى عمير [عمير] عنه من أسباب حسنة.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية على بن الحكم و عبد الله بن جندب و محمد بن أبى حمزة و محمد بن حران و خالد بن محمد و احمد بن الحسين و ابن أبى عمير عنه.

سفيان بن صالح

قال النجاشى ذكره ابن بطه فى فهرسته قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن سفيان بن صالح له أصل رويناه عن جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير.

سفيان بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن عبد الله الثقفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص).

سفيان بن عبد الملك الجعفي مولاهم. سفيان بن عطية الثقفي الكوفي. سفيان بن عطية الرهبي الهمداني الكوفي. سفيان بن عطية
المزني. سفيان بن عمارة الأزدي الكوفي. سفيان بن عمارة الطائي الكوفي

. ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي

ولد سنة ١٠٧ و توفي أول رجب سنة ١٩٨.

ص: ٢٤٧

(عيينة) بعين مهملة مضمومة و مثناتين تحتانيتين بعدهما نون و هكذا ضبطه العلامة في الخلاصة و غيره و ما يوجد في بعض
المواضع من رسمه عتيبة بمثناة فوقية فمثناة تحتية موحدة تصحيف.

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي مولاهم أبو محمد الكوفي أقام بمكة. و قال
النجاشي سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي كان جده أبو عمران عاملا من عمال خالد القسري له نسخة عن جعفر بن محمد
ع أخبرنا أحمد بن علي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا الحميري و أخبرنا أحمد بن علي بن العباس عن أحمد بن محمد بن
يحيى حدثنا الحميري حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن عنه و في العيون سفيان بن عيينة لقي الصادق (ع) و روى عنه و بقي
إلى أيام الرضا (ع). و في فهرست ابن النديم عند ذكر الزيدية و أكثر المحدثين على هذا المذهب مثل سفيان بن عيينة و سفيان
الثوري إلخ. و

في رجال الكشي (في سفيان بن عيينة) محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن حدثنا محمد بن الوليد حدثنا العباس بن هلال
قال ذكر أبو الحسن الرضا (ع) ان سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله (ع) فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقيية و قد بلغت هذا
السن فقال و الذي بعث محمدا بالحق لو ان رجلا صلى بين الركن و المقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت لقي الله بميتة
جاهلية

اه و أنت ترى ان الجواب بظاهره غير منطبق على الاعتراض و الجواب عن ذلك ان الاعتراض لما كان يفهم منه عدم تحقق ابن
عيينة بولايتهم ع أجابه بدم من كان كذلك و لهذا جعل العلماء هذا الحديث و الذي بعده في ذم ابن عيينة و

قال الكشي في صدر ترجمة سفيان الثوري: حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن أسباط قال قال سفيان بن
أبي عيينة لابي عبد الله (ع) انه يروى ان علي بن أبي طالب (ع) كان يلبس من الثياب الخشن و أنت تلبس القوهي المروي قال
ويحك ان عليا (ع) كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فابرار الزمان أولى به

اه (القوهي) ثياب بيض تنسج بقوهستان و هي كورة بين نيسابور و هراة (و المروي) نسبة إلى مرو من بلاد قوهستان و من ذكر
الحديث الثاني في ترجمة سفيان الثوري قد يتوهم اتحاد الثوري مع ابن عيينة و هو توهم فاسد فهذا ثوري و ذاك هلالى و

سبب ذكر ابن عيينة فى ترجمة الثورى الله أعلم به و فى النقد سفيان بن عيينة روى الكشى و ذكر الحديثين السابقين اه. و قال العلامة فى الخلاصة و ابن داود ليس من أصحابنا و لا من عدادنا و العجب ان ابن داود ذكره مرة فى القسم الأول من كتابه و نقل عن الكشى انه ممدوح و مرة فى باب الضعفاء و قال ليس من أصحابنا و لا من عدادنا. و فى التعليقة الظاهر ان الأمر كما فى الخلاصة و رجال ابن داود و لعله أخو الحكم بن عيينة [عيينة] قال و قال الحافظ أبو نعيم حدث عن جعفر يعنى الصادق (ع) من الائمة الاعلام سفيان بن عيينة و فى العيون فى الصحيح عن الوشاء عن الرضا (ع) إذا أهل هلال ذى الحجة إلى أن قال فذهب محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة و أصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا فشفع على أبى الحسن (ع) ثم قال قال مصنف هذا الكتاب سفيان بن عيينة لقي الصادق (ع) و روى عنه و بقى إلى أيام الرضا (ع) و مضى فى إسماعيل بن أبى زياد قول الشيخ ان الامامية مجمعة على العمل برواية سفيان بن عيينة و من مائله من الثقات و فى تهذيب التهذيب سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفى سكن مكة ثم حكى عن جماعة وصفه بكل جميل و المبالغة العظيمة فى ذلك و ذكر له شيوخا لا ٢٦٧ يحصون و تلاميذ كذلك فهو يشبه سعيد بن المسيب فى وصفه و شيوخه و تلاميذه و عدوا فى جملة شيوخه جعفر الصادق (ع) و فى تهذيب التهذيب أيضا نسبه ابن عدى إلى شىء من فقال فى ترجمة عبد الرزاق ذكر ابن عيينة حديثا فقبل له هل فيه ذكر عثمان فقال نعم و لكنى سكت لانى غلام كوفى. و عن تقريب ابن حجر سفيان بن عيينة بن عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفى ثم المكى ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه باخره و كان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة اه و التدليس انه يروى عن رجل لم يلقه بما ظاهره انه لقيه فيقول حدثنى فلان و انما يروى عنه بالواسطة لكنه لم يبين ذلك.

سفيان بن مالك الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

قطب الدين سفيان بن محمد بن أبى بكر بن شيردار الديلمى الفقيه

. فى مجمع الآداب قال فكر موسى فى أمر الرزق فأوحى الله اليه **أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ** فخرج اليه حجر صلد فقبل له اضربه فانفلق بنصفين و خرجت منه دودة أخذت ورقة خضراء تأكل منها قال الله تعالى يا موسى أ تدرى ما سبب رزقها قال لا قال كذلك لا تقف على سبب أرزاق العباد

. سفيان بن محمد الضبيعى

. روى الكلينى فى الكافى فى باب مولد أبى محمد الحسن بن على ع بسنده عن إسحاق بن محمد النخعى حدثنى سفيان بن محمد الضبيعى كتبت إلى أبى محمد (ع) اساله عن الوليجة الحديث.

أبو محمد أو أبو عبد الله سفيان أو سيف بن مصعب الشاعر

المعروف بالعبدى الكوفى.

توفى حدود سنة ١٢٠ بالكوفة.

(و العبدى) بفتح العين المهملة و سكون ألباء الموحدة و آخره دال مهملة فى أنساب السمعاني هذه النسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار و هو عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار و المنتسب إليه مخير بين أن يقول عبدى أو عبقرى أه.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال سفيان بن مصعب العبدى الشاعر كوفى و قال الكشى: سفيان بن مصعب العبدى أبو محمد كما عن بعض النسخ و عن أكثر النسخ سيف بن مصعب و هو المطابق للنسخة المطبوعة.

محمد بن مسعود حدثنى حمدان بن أحمد الكوفى حدثنى أبو داود سليمان بن سفيان المسترق عن سيف بن مصعب العبدى قال قال أبو عبد الله (ع) قل شعرا تنوح به النساء

. نصر بن الصباح حدثنا إسحاق بن محمد البصرى حدثنى محمد بن جمهور حدثنى أبو داود المسترق عن على بن النعمان عن سماعة قال قال أبو عبد الله (ع) يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فإنه على دين الله

قال أبو عمرو فى أشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة أه قوله من الطيارة أى الغلاة و هذا لا يثبت به غلوه إذ لم يبينه (و فى الخلاصة) فى القسم الثانى المعد للضعفاء و من يتوقف فيهم سفيان بن مصعب العبدى قال أبو عمرو فى أشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة و

روى أن أبا عبد الله (ع) قال علموا أولادكم

ص: ٢٤٨

شعره

و نحو ذلك من طريقين ضعيفين و لم يثبت عدالة الرجل و لا جرحه فنحن فيه من المتوقفين و فى القسم الأول لمن يعتمد على روايته أو يترجح [يترجح] عنده قبول قوله: سيف بن مصعب العبدى أبو محمد

روى الكشى من طريق ضعيف ذكرنا سنده فى كتابنا الكبير عن الصادق (ع) انه قال علموا أولادكم شعره

يشير إلى الشيعة و هذا لا يثبت عندى عدالته أه فكأنه جعله رجلين سيف و سفيان فذكر سيفاً فيمن يترجح قبول قوله و سفيان فيمن يتوقف فيه و يمكن الجواب عما نسب إليه من الغلو بان القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا و كان كثير من القدماء يعتقدون للائمة ع منزلة خاصة يرون التجاوز عنها غلوا مع خطاهم فى اعتقاد ذلك و لهذا لم يعول المتأخرون على رميهم بذلك و لو كان غالياً لم يأمر الصادق بان يعلموا أولادهم شعره و أنه على دين الله و ضعف الطريق لم يصح كما يظهر من

مراجعة أقوال الرجاليين في رجال السند و لذلك عد في محكى الوجيزة و البلغة ممدوحا و يؤيد مدحه رواية الروضة الآتية و يظهر من مجموع الروايات و كلمات العلماء ان اسمه سفيان و ان سيفا المذكور في رجال الكشى تحريف و

عن روضة الكافى عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن أبى داود المسترق عن سفيان بن مصعب العبدى دخلت على أبى عبد الله (ع) فقال قولوا لام فروة تجىء و تسمع ما صنع بجدها فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال أنشدنا فقلت

(فرو جودى بدمعك المسكوب)

فضاحت و صحن النساء و قال أبو عبد الله (ع) الباب الباب فاجتمع أهل المدينة على الباب فبعث إليهم أبو عبد الله (ع) صبي لنا غشى عليه فصحن النساء

و ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدين حيث قسمهم إلى أربع طبقات المجاهرون و المقتصدون و المتقون و المتكلفون فقال سفيان بن مصعب العبدى أبو عبد الله من أصحاب الصادق (ع) اه و ستعرف في على بن حماد ان ابن شهرآشوب ذكر فيه

قول الصادق (ع) علموا أولادكم شعر العبدى إلخ

و بينا هناك ان هذا اشتباه منه تبعه عليه صاحب أمل لأن هذا الحديث وارد في سفيان بن مصعب المعاصر للصادق (ع) كما ياتى عن الكشى لا في ١ على بن حماد المعاصر ١ للنجاشى صاحب الرجال مع احتمال ان يكون ابن حماد عدويا لا عبديا و الغريب ان ابن شهرآشوب مع ذكره سفيان بن مصعب العبدى في شعراء أهل البيت و فى أصحاب الصادق (ع) كيف يتوهم ان الحديث وارد في ابن حماد مع انه فى المناقب أورد أشعارا للعبدى و أخرى لابن حماد مما دل على تنبئه لكون العبدى غير ابن حماد و لكن العصمة لمن عصمه الله مع انه يحتمل قويا ان يكون ذلك من النساخ و ألف أبو عبد الله الحسين بن محمد بن على الأزدي الكوفى كتابا فى اخبار سفيان بن مصعب العبدى و شعره ذكره النجاشى و لنا أبو هفان عبد الله بن احمد العبدى البصرى و هو متأخر عن المترجم و لم يذكر الكشى سفيان بن مصعب و فى نهج مصعب نعم فى نسخة و فى اختيار الشيخ سفيان بن مصعب العبدى أبو محمد اه فالكشى ذكر سيفا و لم يذكر سفيان و أورد بعده الروايتين السابقتين و لا يخفى ان الثانية ذكر فيها العبدى و لم يذكر اسمه سيف أو سفيان.

أشعاره

كل ما عشنا عليه منها هو فى أهل البيت ع و جلهما نقلناه من مناقب ابن شهرآشوب و مع كونه شاعرا مجيدا يبعد ان لا يكون له شعر فيما سوى ذلك لكن الغرض لم يتعلق بنقل سواها فمن شعره الذى فى ٢٦٨ الاغانى فى ترجمة السيد الحميرى: روى أبو داود المسترق ان السيد و العبدى اجتمعا فأنشد السيد:

يوم الخريبة من قتل المحلينا

انى أدين بما دان الوصى به

و شاركت كفه كفى بصفينا

و بالذى دان يوم النهروان به

فقال له العبدى أخطات لو شاركت كفك كفه كنت مثله و لكن قل تابعت كفه لتكون تابعا لا شريكا و كان السيد بعد ذلك يقول
انا أشعر الناس الا العبدى اه و حسبك بمن يقول فيه السيد ذلك و انتقاده على السيد بما ذكر يدل على شدة معرفته بمواقع
الكلام و نقد الشعر و يدل هذا الخبر على انه كان معروفا بالعبدى و

فى المناقب لابن شهرآشوب: سال سفيان بن مصعب العبدى الصادق (ع) عن رجال الأعراف فقال هم الأوصياء من آل محمد
الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الأعراف جعلت فداك قال كئائب من مسك عليها رسول الله (ص) و الأوصياء
يعرفون كلا بسماهم

فأنشأ سفيان يقول:

و أنتم ليوم المفزع الهول مفزع

و أنتم ولاة الحشر و النشر و الجزاء

من المسك رباهم بكم يتضوع

و أنتم على الأعراف و هو كئائب

و من بعدهم فى الأرض هادون أربع

ثمانية بالعرش إذ يحملونه

فمن شعره الذى أورده ابن شهرآشوب فى المناقب قوله فى أهل البيت ع

أهل بيت الصيام و الصلوات

صلوات الاله تترى عليكم

قبل الأرضين و السموات

قدم الله كونكم فى قديم الكون

و أرى الخلق فيكم المعجزات

و اصطفاكم لنفسه و ارتضاكم

و علم الدهور و الحادثات

و علمتم ما قد يكون و ما كان

و أسماؤه و باب النجاة

أنتم جنبه و عروته الوثقى

و النور فى دجى الظلمات

و بكم يعرف الخبيث من الطيب

عرفتم جميع السمات

لكم الحوض و الشفاعة و الأعراف

و حديث عن الائمة فيما

قد روينا عن شيوخ ثقات

ان من زاره كمن زار ذا العرش

على عرشه بغير صفات

أى من زار عليا كما رواه الكليني قال فى المناقب اى كمن عبد الله على العرش و مما أورده فى المناقب للعبدى و الظاهر ان المراد به سفيان بن مصعب قوله:

و قالوا رسول الله ما اختار بعده

اماما و لكننا لأنفسنا اخترنا

أقمنا اماما ان أقام على الهدى

أطعنا و ان ضل الهداية قومنا

فقلنا إذا أنتم امام امامكم

بحمد من الرحمن تهتم و ما تهنا

و لكننا اخترنا الذى اختار ربنا

لنا يوم خم ما اعتدينا و لا حلنا

سيجمعنا يوم القيامة ربنا

فتجزون ما قلتهم و نجزي الذين قلنا

هدمتهم بأيديكم قواعد دينكم

و دين على غير القواعد لا يبنى

و نحن على نور من الله واضح

فيا رب زدنا منك نورا و ثبتنا

بجدكم خير الورى و أيبكم

هدينا إلى سبل النجاة و أنقذنا

و لولاكم لم يخلق الله خلقه

و لا كانت الدنيا الغرور و لا كنا

و من اجلكم أنشا الإله لخلقته

سما و أرضا و ابتلى الإنس و الجننا

ص: ٢٦٩

تجلون عن شبه من الناس كلهم

فشأنكم أعلى و قدركم أسنى

أبوكم هو الصديق آمن و اتقى

و أعطى و ما أكدى و صدق بالحسنى

فسماه فى القرآن ذو العرش جنبه
فشد به ركن النبى محمد
و أفرده بالعلم و البأس و الندى
هو البحر يعلو العنبر المحض منه
إذا عد اقران الكريهة لم تجد
إذا مسنا ضر دعونا إلهنا
و ان دهمتنا غمة أو ملمة
و ان ضامنا دهر فعذنا بعزكم
و ان عارضتنا خيفة من ذنوبنا
و أنتم لنا نعم التجارة لم نكن
و نعلم ان لو لم ندن بولائكم
لأنتم على الأعراف أعرف عارف
أئمتنا أنتم سندعى بكم غدا
و ان إليكم فى المعاد اياينا
و ان موازين الخلائق حبكم
و موردنا يوم القيامة حوضكم
و أمر صراط الله ثم إليكم
و ان أباكم يقسم الخلق فى غد
و أنتم لنا غيث و أمن و رحمة
و عروته و الوجه و العين و الاذنا
فكان له من كل نائبة حصنا
فمن قدره يسمى و من فعله يكنى
كما الدر و المرجان من قعره يجنى
لحيدرة فى القوم كفوا و لا قرنا
بموضعكم منه فيكشفه عنا
جعلناكم منها و من غيرها حصنا
و فرج عنا الضيم لما بكم عذنا
ترأت لنا منها شفاعتكم امنا
بذلك خسرانا عليكم و لا غبنا
لما قبلت أعمالنا أبدا منا
بسيما الذى يهواكم و الذى يشنا
إذا ما إلى رب العباد معا قمنا
إذا نحن من أجداتنا سرعا عدنا
فاسعدهم من كان أثقلهم وزنا
فيظما الذى يقصى و يروى الذى يدنى
فعلوا لنا ان نحن عن رأيكم حدنا
فيسكن ذا نارا و يسكن ذا عدنا
فما عنكم بد و لا عنكم مغنى

و له فى أمير المؤمنين (ع) كما فى المناقب:

أنت عين الإله و الجنب من فرط
أنت فلک النجاة فينا و ما زلت
و عليك الورود تسقى من الحوض
و إليك الجواز تدخل من شئت

فيه يصلى لظى مذموما
صراطا إلى الهدى مستقيما
و من شئت ينثنى محروما
جنانا و من تشاء جحيما

وله:

يا على بن أبي طالب
يا حجاب الله و الباب
أنت أنت العروة الوثقى
أنت باب الله من

يا ابن الأول
القديم الازلى
التي لم تفصل
يأتك منه يصل

وله فى قتل ابن ملجم أمير المؤمنين (ع) كما فى المناقب:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة
ثلاثة آلاف و عبد و قينة
فلا مهر أغلى من على و ان علا

كمهر قطام من فصيح و أعجم
و ضرب على بالحسام المسمم
و لا فتك الا دون فتك ابن ملجم

وله أوردته فى المناقب:

يا سادتى يا بنى على
من ذا يوازيكم و أنتم
أنتم نجوم الهدى اللواتى
لو لا هداكم إذا ضللنا

يا آل طه و آل صاد
خلائف الله فى البلاد
يهدى بها الله كل هادى
و التبس الغى بالرشاد

٢٦٩ لا زلت فى حبكم أوالى

و ما تزودت غير حبى

و ذاك ذخرى الذى عليه

ولاكم و البراء ممن

وله:

عمرى و فى بغضكم أعادى

إياكم و هو خير زاد

فى عرصة المحشر اعتمادى

يشناكم خالص اعتقادى

ذاك المصدق فى الصلاة بخاتم

وله:

و بقوته للمستكين السارب

تصدق بالخاتم لله راعا

وله:

فائتى عليه الله فى محكم الذكر

من ولى غسل النبى و من

وله:

لفه من بعد فى الكفن

من كان صنو النبى غير على

و قال كما فى المناقب:

من غسل الظهر ثم واره

لما أتاه القوم فى حجراته

قالوا له ان كان أمر من لنا

قال النبى خليفتى هو خاصف النعل

وله:

و الظهر يخصف نعله و يرقع

خلف اليه فى الحوادث نرجع

الزكى العالم المتورع

و كان يقول يا دنياى غرى
و زوج فى السماء بامر ربه
وحيد مهرها خمسا لارض
فذا خير الرجال و تلك خير النساء
سواى فلست من أهل الغرور
بفاطمة المهذبة الطهور
بما تحويه من كرم و حور
و مهرها خير المهور

وله:

لم يشمل قلبه الدنيا و زخرفها
بل قال غرى سواى قول محتقر

وله و قيل انها للمفجع:

وله من أخيه نعت به حاز
حاز شيها له بسكناه فى المسجد^{٩١}
بابه فى شروع باب رسول الله
حين سدت أبوابهم و هو يعشى
فخارا بفضله شرمحيا
خما من أمره مقضيا
إذ كان مستخصا حظيا
بابه شارعا منيفا بهيا

وله:

من قاتل الجن فى القليب ترى
من كان فى الحرب فارسا بطلا
من قلع الباب ثم أدحاها
أشدهم ساعدا و أقواها

وله:

و كم غمرة للموت فى الله خاضها
و كم ليلة ليلاء لله قامها
و لجة بحر فى الحكوم أقامها
و كم صبحه مسجورة الحر صامها

^{٩١} (١) الشرمحى بالمعجمة و إهمال الحاء: فى القاموس القوى كالشرمحى - المؤلف -.

أشهد بالله لقد قال لنا
لو ان ايمان جميع الخلق ممن
يحل فى كفة ميزان نكى
لو ان عبدا لقي الله باعمال
محمد و القول منه ما خفى
سكن الأرض و من حل السما
يوفى بإيمان على ما وفى
جميع الخلق برا و تقى

(١) الشرمحى بالمعجمة و إهمال الحاء: فى القاموس القوى كالشرمحى - المؤلف -.

ص: ٢٧٠

و لم يكن والى عليا حبطت
و ان جبريل الأمين قال لى
انهما ما كتبا قط على الطهر
من زالت الحمى عن الطهر به
من عبر الجيش على الماء و لم
و يوم عاد المرتضى الهادى و قد
فمس صدر الصطفى [المصطفى] بكفه
فقال يا حمى كذا فعلك بالطهر
قال النبى الحمد الله [لله] لقد
أكل شىء خائف بأسك حتى
أشبهه عيسى فصد قومه
أعماله و كب فى نار لظى
عن ملكيه الكاتبين إذ دنا
على زلة و لا خنا
من ردت الشمس له بعد العشا
يخش عليه بلل و لا ندا
كان رسول الله حم و اشتكى
فكاد ان يحرقها فرط الحمى
فزالت خيفة من النداء
أعطاك ربى يا أخى هذا العطا
هذه الحمى و عوفى و برا
كفرا و قالوا ضل فيه و اعتدى

فجاءه الوحي بتكذيبهم	و قال ما كان حديثا يفترى
علمه الله الذى كان و ما	يكون فى العالم جهرا و خفا
انا روينا فى الحديث خبرا	يعرفه سائر من كان روى
ان ابن خطاب أتاه رجل	فقال كم عدة تطليق الاما
فقال يا حيدر كم تطليقة	للأمة أذكره فأوماً المرتضى
بإصبعيه فتنى الوجه إلى	سائله قال اثنتان و اثنى
قال له تعرف هذا قال لا	قال له هذا على ذو العلا
محمد و صنوه و ابنته	و ابناه خير من تحفى و احتذى
صلى عليهم ربنا بارى الورى	و منشئ الخلق على وجه الثرى
صفاهم الله تعالى و ارتضى	و اختارهم من الأنام و اجتبى
لولاهم ما رفع الله السما	و لا دحا الأرض و لا أنشأ الورى
لا يقبل الله لعبد عملا	حتى يوالىهم بإخلاص الولا
و لا يتم لامرئ صلاته	الا بذكرهم و لا يزكو الدعا
لو لم يكونوا خير من وطا الحصى	ما قال جبريل لهم تحت العبا
هل أنا منكم شرفا ثم علا	يفاخر الأملاك إذ قالوا بلى
و قد روى عكرمة فى خبر	ما شك فيه أحد و لا امترى
مر ابن عباس على قوم و قد	سبوا عليا فاستراع و بكى
و قال مغتظا لهم أيكم	سب اله الخلق جل و علا
قالوا معاذ الله قال أيكم	سب رسول الله ظلما و اجترا
قالوا معاذ الله قال أيكم	سب عليا خير من وطى الحصى

قالوا نعم قد كان ذا فقال قد

يقول من سب عليا سبني

وقال كما فى المناقب:

أسماءه فى المثنى

^{٩٣} فى صحف موسى و عيسى

ما زال فى اللوح سطر

تزور أملاك ربي

هذا على حبيبي

وله كما فى المناقب: ٢٧٠

و زوجه الإله بامر ربي

و صير مهرها خمسا لارض

فذا خير الرجال و تلك خير النساء

وقال:

أئمتي سادة البرايا

ما لعلى سوى أخيه

فذا إذا أقبلت قريش

خليفة بعده ارتضاه

سمعت و الله النبى المجتبى

و سبتي ^{٩٢} سب الإله و كفى

كثيرة للذكور

مكتوبة و الزبور

يلوح بين السطور

منه بخير مزور

أخو البشير النذير

بفاطمة المهذبة الطهور

لما تحويه من كرم و حور

و مهرها خير المهور

عددا كما عدت الشهور

محمد فى الورى نظير

عليه فى فرشاه الأمير

فى خم و هو الوزير

^{٩٢} (١) بفتح السين للحره من السبب.

^{٩٣} (٢) بفتح الذال مبالغة فى الذكر - المؤلف -.

سدد أبوابهم سواه	فأكثرت منهم الشرور
و قال ما تبتغون منه	علما بما تحتوى الصدور
ما انا سددها و لكن	سدها الواحد القدير
يا قوم انى امتثلت أمرا	أفضى به العالم الغفور
فكان هذا له دليل	بأنه وحده ظهير
و كان بالطائف امتحان	فقال أصحابه الحضور
أطلت نجواك مع على	فقال ما ليس فيه زور
ما انا ناجيته و لكن	ناجاه ذو العزة الخبير

إشارة إلى ما ذكره فى المناقب

فقال الترمذى فى الجامع و أبو يعلى فى المسند و أبو بكر بن مهدويه فى الامالى و الخطيب فى الأربعين و السمعانى فى الفضائل مسندا إلى جابر ناجى النبى (ص) عليا يوم الطائف فأطال نجواه فقال أحد رجلين لآخر لقد أطال نجواه مع ابن عمه و فى رواية الترمذى فقال الناس لقد أطال نجواه و فى رواية غيره ان رجلا قال أ تناجيه دوننا فقال النبى (ص) ما انا انتجيته و لكن الله انتجاه

ثم قال الترمذى أى أمرنى ان أنتجى معه.

وله:

على و الائمة من بنيه	هم سادوا الورى عربا و عجما
نجوم نورها يهدى إذا ما	مضى نجم أبان الله نجما

وله:

و زوجه بفاطم ذو المعالى	على الإرغام من أهل النفاق
و خمس الأرض كان لها صداقا	الا لله ذلك من صداق

وله:

صديقة خلقت لصديق
اختاره و اختارها
أسماهما قرنا على
كان الإله وليها
و المهر خمس الأرض موهبة
و نهايتها من حمل طوبى
آل النبي محمد
المرشدون من العمى
الصادقون الناطقون
فولاهم فرض من الرحمن
و هم الصراط المستقيم

شريك فى المناسب
طهرين من دنس المعايب
سطر بظل العرش راتب
و أمينه جبريل خاطب
تعالى فى المواهب
طيبت تلك المواهب
أهل الفضائل و المناقب
و المنقذون من اللواذب
السابقون إلى الرغائب
فى القرآن واجب
و فوقه ناج و ناكب

وله و يروى عن ابن حماد:

(١) بفتح السين للحرّة من السبب.

(٢) بفتح الذا ل مبالغة فى الذاكر - المؤلف -.

ص: ٢٧١

محمد عن صدقه

عن انس عن النبي

حدثنا الشيخ الثقة

رواية منسقه

رايته على حرى
يقطف قطفا فى الهوى
فأكلا منه معا
رأيته مرتفعا
كان طعام الجنة
هدية للصفوه
مع النبى ذى النهى
شيئا كمثل العنب
حتى إذا ما شبعنا
فطال منه عجبى
أنزله ذو العزة
من الهدايا النخب

وله:

يا من شكت شوقه الأملاك إذ شغفت
فصاغ شهبك رب العالمين فما
حملت ممن بغي قدما عليك إلى
لو شئت تمسخهم فى دارهم مسخوا
لكن لهم مدة ما زلت تعلمها
و^{٩٤} أين منك مفر الهارين إذا
بحبه و هواه غاية الشغف
ينفك من زائر منها و معتكف
ان ظن انك منه غير منتصف
أو شئت قلت بهم يا أرض فانخسفى
تفضى إلى أجل إذ ذاك لم ترف
قادتهم نحوك الأملاك بالعنف

و من مثل هذا الشعر نسب إلى الارتفاع فى شعره و لكن ليس فيه ارتفاع إذا نسب إلى فعله تعالى بدعائه و طلبه ع و له:

صور الله لاملاك العلا
و هى ما بين مطيف زائر
مثله أعظمه فى الشرف
و مقيم حوله معتكف

هكذا شاهده المبعوث فى ليلة المعراج فوق الرفرف و هو عين الله و الوجه الذى نوره النور الذى لا ينطفى.

وله:

^{٩٤} (١) يقال ورف الشحم كوعد يرف: ذاب و سال. و المراد فى البيت انقضاء المدة - المؤلف -.

أ و ليس الإله قال لنا لا
و إذا بالنداء يا ساكنى الجنة
ذاعلى الوصى كلم مولاتكم
فبدا إذ تبسمت ذلك النور
إذ أتته البتول فاطم تبكى
اجتمعن النساء عندى و اقبلن
قلن ان النبى زوجك اليوم
قال يا فاطم اصبرى و اشكرى الله
أمر الله جبرئيل فنادى
اجتمعن الأملاك حتى إذا ما
قام جبرئيل خاطبا يكثر التحميد
نثرت عند ذاك طوبى على الحور
شمس فيها يرى و لا زمهريرا
مهلا أمتم التغييرا
فاطما فابدت سرورا
فزيدت كرامة و حبورا
و توالى شهيقها و الزفيرا
يطلن التقريع و التعبيرا
عليا بعلا معيلا فقيرا
فقد نلت منه فضلا كبيرا
معلنا فى السماء صوتا جهيرا
وردوا بيت ربنا المعمورا
لله جل و التكبيرا
من المسك و العبير نثيرا

وله:

لك قال النبى هذا على
ظاهر باطن كما قالت الشمس
أول آخر سميع عليم
جهارا و قولها مكتوم

و أورد ابن شهر آشوب فى المناقب للعبدى و الظاهر ان المراد به سفيان بن مصعب قوله فى أمير المؤمنين (ع):

و علمك الذى علم البرايا
و مجدنا فوق وصف الواصفينا
لقد أعطيت ما لم يعط خلق
و ألهمك الذى لا يعلمونا
هنينا يا أمير المؤمنين

إليك اشتاقت الأملاك حتى

لحنت من تشوقها حيننا

هناك برا لها الرحمن شخصا

كشبهك لا يغادره يقينا

و انك وجهه الباقي و عين

له ترعى الخلائق أجمعينا

و من شعره قوله فى رثاء الحسين (ع):

لقد هد ركنى رزء آل محمد

و تلك الرزايا و الخطوب عظام

و ابكت جفونى بالفرات مصارع

لآل النبى المصطفى و عظام

عظام بأكناف الفرات زكية

لهن علينا حرمة و ذمام

فكم حرة مسيبة و يتيمة

و كم من كريم قد علاه حسام

لآل رسول الله صلت عليهم

ملائكة بيض الوجوه كرام

أ فاطم اشجانى بنوك ذوو العلى

فشبت و انى صادق لغلام

و أضحيت لا التذ طيب معبشتى

كان على الطيبات حرام

و لا البارد العذب الفرات أسيفه

و لا ظل يهينى الغداة طعام

يقولون لى صبرا جميلا و سلوة

و ما لى إلى الصبر الجميل مرام

فكيف اصطبارى بعد آل محمد

و فى القلب منى لوعة و ضرام

و ذكرت فى الجزء الثالث من معادن الجواهر و لا اعلم الآن من أين نقلته ان العبدى الشاعر دخل على عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس بفسطين و عنده من بنى امية اثنان و ثمانون رجلا و الغمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على مصلاه فاستنشه فأنشده قوله:

(وقف المقيم فى رسوم ديار)

و هو مصغ مطرق حتى انتهى إلى قوله:

اما الدعاة إلى الجنان فهاشم

و بنو امية من دعاة النار

و بنو امية دوحه ملعونة

و لهاشم فى الناس عود نضار

أ أمى ما لك من قرار فالحقى

بالجن صاغرة بأرض وبار

و لئن رحلت لترحلن ذميمة

و كذا المقام بذلة و صغار

فضرب عبد الله بقلنسوة على رأسه الأرض و كانت العلامة بينه و بين الخراسانية فوضعوا عليهم العمد حتى ماتوا و امر بالغمر فضربت عنقه صبرا اه و الظاهر ان العبدى المذكور فى هذا الخبر هو المترجم له لأنه كان فى ذلك العصر و نختم الكلام على شعر العبدى بالاشارة إلى قصيدة غراء طويلة فى مدح أمير المؤمنين و الائمة الطاهرين ع وجدناها فى مجموعة نفيسة قديمة فى مكتبة المرحوم السيد جواد من آل المرتضى الكرام القاطنين بمدينة بعلبك و تحتوى هذه المجموعة على علويات ابن أبى الحديد السبع و على شرح القاضى ابن المكارم محمد بن عبد الملك بن احمد بن هبة الله بن أبى جرادة الحلبي لميمنة أبى فراس الحمدانى الملقبة بالشافية و على قصيدة الواسطى التى أولها:

هذى المنازل بابئينة بلقع

قفرا تكفنها الرياح الأربع

و على تائية دعبل و على بائية الحميرى المعروفة بالمذهبة و على دالية الشيخ على الشهيفينى فى مدح أمير المؤمنين (ع) و على الهائية التى أولها:

ما لعينى قد غاب عنها كراها

و عراها من عبرة ما عراها

و على قصائد الحسن بن راشد الحلبي اللامية المكسورة و السينية المرفوعة و على كافية الجبرى شاعر آل محمد التى أولها:

(١) يقال ورف الشحم كوعد يرف: ذاب و سال. و المراد فى البيت انقضاء المدة - المؤلف -.

ص: ٢٧٢

يا دار غادرنى جديد بلاك

رث الجديد فهل رثيت لذاك

و على جملة من القصائد المشهورة لمشاهير الشعراء و على النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى و هى غير كتاب معجم الشعراء له المطبوع أحد جزأيه بمصر لاختلاف الترجمة الواحدة المذكورة فى أحدهما عن الاخرى و هى مشتملة على ٢٨ ترجمة و هذه أسماء أصحابها (١) أبو الطفيل الكنانى عامر بن وائلة (٢) أبو الأسود الدؤلى (٣) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (ع) (٤) المرقال هاشم بن عتبة بن أبى وقاص الزهرى (٥) خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (٦) قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى (٧) ثابت بن العجلان الأنصارى (٨) عدى بن حاتم الطائى (٩) حجر بن عدى بن الأدبر الكندى (١٠) مالك بن الحارث الأشتر (١١) الأحنف بن قيس التميمى (١٢) شريك بن الأعور الحارثى (١٣) قيس بن فهدان الكندى (١٤) الفرزدق همام المجاشعى (١٥) كثير عزة أبو عبد الرحمن الخزاعى (١٦) الكميت بن زيد الاسدى ابن أخت الفرزدق (١٧) شريك بن عبد الله القاضى (١٨) سديف بن ميمون مولى بنى هاشم أو مولى خزاعة (١٩) السيد إسماعيل بن محمد الحميرى (٢٠) منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكيش الرخم بن مالك النمى من النمر بن قاسط من نزار (٢١) أبو جعفر محمد بن على بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق (٢٢) دعبل بن على الخزاعى (٢٣) القاسم بن يوسف الكاتب (٢٤) احمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب (٢٥) أبو نواس الحسن بن هانى (٢٦) احمد بن خالد السروى (٢٧) أبو عبد الله جعفر بن عفان (٢٨) مروان بن محمد السروجى. و فى آخر الكتاب: هذا آخر ما اخترته من كتاب تلخيص اخبار الشيعة اه و ليس بينهم ذكر للعبدى و تراهم موزعين على اجزاء الكتاب كلا فى بابيه و انما سردنا أسماءهم هنا خوفا من موافاة الأجل قبل نهاية الطبع و تمام الوضع. اما قصيدة العبدي التى وجدناها بغير ترجمة له بل بهذه الصورة: العبدي شاعر آل محمد ع فتاتى فى الجزء الواحد و الأربعين فى ترجمة على بن حماد الاخبارى البصرى.

سفيان بن هانى بن جبر بن عمرو بن سعد بن داخل المصرى أبو سالم الجيشانى

حليف لهم من المغافر توفى بالاسكندرية فى امرة عبد العزيز بن مروان.

فى تهذيب التهذيب شهد فتح مصر و وفد على على و روى عنه و عن أبى ذر و عبد الله بن عمرو بن العاص و عقبه بن عامر و زيد بن خالد و عنه ابنه سالم و حفيده سعيد بن سالم و بكر بن سواده و عبید الله بن جعفر و شبيب بن بيتان و يزيد بن أبى حبيب و غيرهم. ذكره ابن حبان فى الثقات و قال ابن يونس كان و قال العجلي بصرى تابعى ثقة و ذكره ابن مندة فى الصحابة و قال اختلف فى صحبته و كذا غيره.

سفيان بن وردان الاسدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سفيان بن ياليل الخارجى

. كذا فى تذكرة الخواص قال و قيل ابن ليلى و فى مقاتل الطالبين ٢٧٢ سفيان بن الليل و عن المدائنى سفيان بن الليل أو ابن أبى الليل النهدي و فى الاستيعاب سفيان بن أبى ليلى يكنى أبا عامر (و الخارجى) نسبة إلى خارجة عدوان بطن منها لا إلى الخوارج كان من شيعة الحسن و أبيه أمير المؤمنين ع و مر سفيان بن أبى ليلى و هو أحد المذكورين هنا

روى أبو الفرج فى مقاتل الطالبين بسنده إلى سفيان المذكور قال أتيت الحسن بن على ع حين بايع معاوية فوجدته بفناء داره و عنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال عليك السلام يا سفيان انزل فنزلت فعقلت راحلتى ثم أتيتته فجلست اليه فقال ما جر هذا منك إلبنا فقلت أنت و الله بأبى و أمى أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية البيعة و سلمت الأمر إلى ابن آكلة الأكباد و معك مائة ألف كلهم يموت دونك و قد جمع الله لك أمر الناس فقال يا سفيان انا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به و انى سمعت عليا يقول سمعت رسول الله (ص) يقول لا تذهب الليالى و الأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل و لا يشبع و لا ينظر الله اليه و لا يموت حتى لا يكون له فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر و انه معاوية و انى عرفت ان الله بالغ أمره ثم أذن المؤذن فقمنا على حالب يحلب ناقته فتناول الإناء فشرب قائما ثم سقانى فخرجنا إلى المسجد فقال لى ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم و الذى بعث محمدا بالهدى و دين الحق قال فأبشر يا سفيان فانى سمعت عليا (ع) يقول سمعت رسول الله (ص) يقول يرد على الحوض أهل بيتى و من أحبهم من أمتى كهاتين يعنى السبابتين أو كهاتين يعنى السبابة و الوسطى إحداهما تفضل على الاخرى ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر و الفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد

اه و فى تذكرة الخواص قال و

فى رواية ابن عبد البر المالكي فى كتاب الاستيعاب و كنيته أبو عمرو ان سفيان بن ياليل الخارجى و قيل ابن ليلى ناداه يا مذل المؤمنين قال و فى رواية هشام و مسود وجوه المؤمنين فقال له ويحك أيها الخارجى انى رأيت أهل الكوفة قوما لا يوثق بهم و ما اغتر بهم الا من ذل ليس أحد منهم يوافق رأى الآخر و لقد لقي أبى منهم أمورا صعبة و شدائد مرة و هى أسرع البلاد خرابا الحديث قال و فى رواية ان الخارجى لما قال له يا مذل المؤمنين قال ما أذلتهم و لكن كرهت أن افنيهم و استأصل شافتهم لاجل الدنيا

و

فى شرح النهج عن المدائنى دخل سفيان بن أبى الليل النهدى على الحسن فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال الحسن اجلس يرحمك الله ان رسول الله (ص) رفع له ملك بنى أمية فنظر إليهم يعلون منبره واحدا فواحدا فشق ذلك عليه فانزل الله تعالى فى ذلك قرآنا قال و ما جعلنا الرؤيا التى أرىناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة فى القرآن و سمعت أبى عليا يقول سيلى أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن فسألته من هو فقال معاوية و قال ان القرآن قد نطق بملك بنى أمية و مدتهم قال تعالى لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قال أبى هذه ملك بنى أمية

اه و

فى الاستيعاب لما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخ يكنى أبا عامر سفيان بن أبى ليلى فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين قال لا تقل يا أبا عامر فانى لم أذل المؤمنين و لكن كرهت أن اقتلهم فى طلب الملك

. سفيان بن يزيد الهمداني

. استشهد مع أمير المؤمنين (ع) بصفين قال الشيخ في رجاله في أصحاب على أمير المؤمنين (ع) سفيان بن يزيد أخذ الراية ثم أخوه عبيد بن يزيد ثم أخوه كرب بن يزيد ثم أخذ الراية عميرة بن بشر ثم أخوه

ص: ٢٧٣

الحرب بن بشر فقتلوا ثم أخذ الراية وهب بن كلب أبو القلوص و في الخلاصة سفيان بن يزيد من أصحاب أمير المؤمنين (ع) أخذ الراية ثم أخوه عبيد بن يزيد ثم أخوه حرب بن يزيد ثم أخذ الراية عميرة بن بشر ثم الحارث بن بشر فقتلوا و عن الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة على قوله ثم أخوه حرب كذا في جميع نسخ الكتاب حرب بالحاء و في كتاب ابن داود و قبله كتاب الشيخ كرب بالكاف و ضبطه بفتح الكاف و كسر الراء و عن ابن طائوس نقلا عن كتاب الشيخ حرب كما ذكره المصنف و اعلم عليه اه و قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما انتقضت ميسرة أهل العراق يوم صفين صبرت همدان في ميمنة أمير المؤمنين (ع) حتى قتل منهم مائة و ثمانون رجلا و أصيب منهم أحد عشر رئيسا كلما قتل رئيس أخذ الراية آخر و هم بنو شريح الهمدانيون ثم عدد الرؤساء و عد منهم سفيان هذا.

سفينة أبو ريحانة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول (ص) و

روى الكليني في الكافي رواية تتعلق بسفينة هذا و فيها ان أسدا منع من رض جسد الحسين (ع)

و بنى عليها المجلسي في البحار و هذه الرواية مع ضعف سندها مخالفة لما ذكره جميع المؤرخين و عن تقريب ابن حجر سفينة مولى رسول الله (ص) يكنى أبا عبد الرحمن يقال كان اسمه مهرا ن أو غير ذلك فللقب سفينة لكونه حمل شيئا كثيرا في السفر مشهور له أحاديث و عن مختصر الذهبي أعتقته أم سلمة في اسمه أقوال عنه ابنه عمر و سعيد بن جهمان و أبو ريحانة مات مع جابر. و في تهذيب التهذيب سفينة مولى رسول الله (ص) أبو عبد الرحمن و يقال أبو البختری كان عبدا لأم سلمة فأعتقته و شرطت عليه ان يخدم النبي (ص) و ذكر في اسمه اثني عشر قولاً أحدها مهرا ن و قال روى عن النبي (ص) و عن علي و أم سلمة و عنه ابنه عبد الرحمن و عمر و سعيد بن جهمان و أبو ريحانة و سالم بن عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن أبي نعيم و الحسن البصري و غيرهم و

قال سفينة كنا مع النبي (ص) في سفر و كان إذا أعيا بعض القوم القى على سيفه و القى على ترسه حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال النبي (ص) أنت سفينة

و فرق ابن أبي خيثمة بين مهرا ن و سفينة و تبعه غير واحد و الله اعلم بالصواب اه و في منهج المقال لم أجد أحدا ذكر انه أبو ريحانة غير الشيخ اه بل أبو ريحانة راو عنه.

السكاك

في التعليقة محمد بن الخليل.

سكرة الجمال الكوفى

سكن بن أبى رباط الجعفى مولا هم

و فى بعض النسخ سكن بن أبى فاطمة إلخ فى المنهج و هو الظاهر و ياتى.

سكن الجمال الكوفى

سكن بن عمارة الجعفى الكوفى

٢٧٣

سكن بن يحيى الاسدى مولا هم كوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سكن التوبية [التوبية]

أم البنين والدة الامام الرضا (ع).

و سميت أروى و نجمة و سمانة و تكتم و هو آخر أسمائها عليه استقر اسمها حين ملكها الكاظم (ع) و لما ولدت له الرضا (ع) سماها الظاهرة و لقبها شقراء ذكرت فى أروى.

. اسمه و يقال و فى النقد يحتمل أن يطلق على و و و و و و و اه و فى منتهى المقال و لكن المعروف المشهور به هو اه.

سكين

فى التعليقة هو محمد بن على بن الفضل.

سكين بن أبى فاطمة الجعفى

مولا هم.

فى المنهج فى أظهر النسختين و الاخرى سكن بن أبى رباط و قد سبق.

سكين بن إسحاق النخعي الكوفي

. في المنهج و الظاهر ان سكين النخعي الآتي عن الخلاصة و الكشي هو هذا.

سكين بن عبد ربه المحاربي مولاهم الكوفي. سكين بن عبد العزيز النصري. سكين بن عمارة أبو محمد الثقفي الرحال مولاهم كوفي. سكين بن فضالة الأزدي الكوفي.

ذكرهم الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سكين المعدني.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

سكين النخعي.

في الخلاصة سكين بضم السين و بالنون أخيرا.

قال الكشي في رجاله (في سكين النخعي)

محمد بن مسعود كتب إلى الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد حججت و سكين النخعي متعبدا و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد إلى السماء فلما قدم المدينة دنا من أبي إسحاق^{٩٥} فصلى إلى جانبه فقال جعلت فداك اني أريد ان أسألك عن مسائل قال اذهب فاكتبها و أرسل بها إلى فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز و جل حتى ترك النساء و الطعام الطيب و لا يقدر ان يرفع رأسه إلى السماء و اما الثياب فشك فيها^{٩٦} فكتب اما قولك في تركه النساء

(١) الصادق (ع) له ولد يسمى إسحاق و الكاظم (ع) كذلك و الظاهر ان المراد هنا الصادق.

(٢) الظاهر ان المراد شكه في انها حلال أو حرام - المؤلف -.

^{٩٥} (١) الصادق (ع) له ولد يسمى إسحاق و الكاظم (ع) كذلك و الظاهر ان المراد هنا الصادق.

^{٩٦} (٢) الظاهر ان المراد شكه في انها حلال أو حرام - المؤلف -.

فقد علمت ما كان لرسول الله (ص) من النساء و اما قولك فى ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله (ص) يأكل اللحم و العسل و اما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع ان يرفع رأسه إلى السماء فليكثر من تلاوة هذه الآيات الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَائِمِينَ ... وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

اه و الظاهر انه ابن إسحاق النخعى المتقدم كما استظهره صاحب المنهج و قد تقدم و فى التعليقة يحتمل كونه ابن عمار لما سيجىء فى ابنه محمد و اتحاد الكل.

سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب (ع)

. مرت فى ج ١٣ باسم اميمة قال ابن خلكان توفيت بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ١١٧ و قال كانت سيدة نساء عصرها و من أجمل النساء و اظرفهن و أحسنهن أخلاقا و قال انها لما سمعت قول عروة بن اذينة فى أخيه

(و اى العيش يصلح بعد بكر)

قالت من هو بكر فوصف لها فقالت أ هو ذلك الاسيد الذى كان يمر بنا و أسيد تصغير اسود و الذى مر فى ترجمتها الأسود و قال ان سكينة لقب لقبها به أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى و قال ابن النديم فى الفهرست فى ترجمة محمد بن السائب سالتى عبد الله بن حسن ما اسم سكينة ابنة الحسين (ع) فقلت اميمة فقال أصبت اه و فى معجم البلدان ج ٦ ص ٢٦ ان فى ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سكينة و الحق ان قبرها بالمدينة.

سالار بن عبد العزيز الديلمى

. تقدم بعنوان سالار حمزة و سالار لقب.

سلام أبو سلمة الأزدي الكوفي

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلام أبو على الخراسانى

. ياتى فى سلام بن سعيد المخزومى وقوعه فى سند رواية الكلينى.

سلام بن أبى عمرة الخراسانى

. قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بن [ابن] أبى عمرة الخراسانى و قال النجاشى سلام بن أبى عمرة الخراسانى ثقة روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع سكن الكوفة له كتاب يرويه عنه عبد الله بن جبلة أخبرنى عدة من أصحابنا عن أحمد

بن محمد بن سعيد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم حدثنا عبد الله بن جبلة حدثنا سلام اه و احتتمل العلامة فى الخلاصة اتحاده مع سلام الحناط الكوفى الآتى و فىه بعد كما ياتى و لكن يحتتمل قريبا اتحاده مع سلام بن عمرو الآتى لكون كل منهما له كتاب يرويه الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عنه و فى النقد يحتتمل ان يكون ما ذكره النجاشى و الشيخ فى الفهرست واحدا كما يظهر من طريقهما الىه اه ثم قال سلام بن عمرو ذكرناه بعنوان سلام بن أبى عمرة.

التميز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعلام ان هو ابن أبى عمرة الخراسانى الثقة برواية عبد الله بن جبلة عنه.

٢٧٤

سلام بن أبى واصل

فى التعليقة: هو ابن شريح الآتى و كذا سلام الحذاء.

سلام الحجام

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلام الحناط الكوفى

قال الكشى (ما روى فى سلام. و مننى بن الوليد. و مننى بن عبد السلام) قال أبو النضر محمد بن مسعود قال على بن الحسن سلام.

و مننى بن الوليد. و مننى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم و فى الخلاصة: سلام قال الكشى قال أبو النضر محمد بن مسعود و ذكر مثله الا انه أبدل عبد السلام بعبد الكريم و احتتمل اتحاده مع ابن أبى عمرة الخراسانى المتقدم و فىه بعد لأن ذاك خراسانى و هذا كوفى و فى المنهج ابدال عبد الكريم بعبد السلام و هو الصواب كما سننقله عن العلامة فى المشنى بن عبد السلام.

سلام بن سعيد الأنصارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

سلام بن سعيد الجمحى

وقع فى طريق الكشى كما مر فى أسلم القواس المكى روى عنه فىه عاصم بن حميد و هو يروى عن أسلم مولى محمد بن الحنفية.

سلام بن سعيد المخزومى المكى

مولى عطاء ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الشيخ فى باب كيفية الصلاة من التهذيب عن عمرو بن نهيك عن سلام المكى عن أبى جعفر (ع) و رواية الكلينى فى الكافى فى باب انه ليس شىء من الحق فى ايدى الناس الا ما خرج من عند الأئمة (ع) عن سلام المكى عن سلام أبى على الخراسانى.

سلام بن سلمة الخثعمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) على بعض النسخ و فى غيرها سلام بن مسلم و ياتى.

سلام بن سهم الشيخ المتعبد

فى التعليقة كذا فى باب الايمان و النذور من الفقيه و فى التقد سلام بن سهم الشيخ المتعبد كذا قال فى باب الايمان و النذور من الفقيه عن محمد بن إسماعيل روى عن الصادق (ع).

سلام بن عبد الله الهاشمى

قال النجاشى له كتاب صغير رواه أبو سميئة أخيرنا محمد بن على بن احمد بن طاهر أبو الحسن القمى حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا

ص: ٢٧٥

محمد بن أبى القاسم عن أبى سميئه محمد بن على الصيرفى عن سلام بكتابه.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن معرفة انه ابن عبد الله الهاشمى برواية محمد بن على الصيرفى عنه.

سلام بن عمرو

فى الفهرست له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن الحسين بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن عمرو و مر احتمال اتحاداه مع سلام بن أبى عمرة.

التميز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن معرفة انه ابن عمرو برواية عبد الله بن جبلة عنه.

سلام بن غانم الحناط

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلام بن المستنير الجعفى

مولاهم كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى أصحاب الباقر (ع) سلام بن المستنير و فى أصحاب على بن الحسين (ع) سلام بن المستنير الجعفى الكوفى و فى التعليقة يظهر من أخباره كونه من الشيعة بل من خواصهم.

سلام بن مسلم الخثعمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى المنهج ابن مسلم فى أظهر النسختين و فى الأخرى ابن سلمة و قد سبق.

(تنبيه)

فى رجال ابن داود سلام بن الوليد قال ابن مسعود لا بأس به اه و فى النقل لم أجده فى كتب الرجال أصلا نعم ذكر محمد بن مسعود هذا فى شان المثنى بن الوليد حيث قال سلام و المثنى ابن الوليد و المثنى بن عبد السلام لا بأس بهم اه و فى المنهج لا يبعد كونه وهما مما تقدم فى سلام بن أبى عمرة اه و ليس فيما تقدم هناك ما يوجب هذا الوهم بل الظاهر ما فى النقل [التقد] و هذا من أغلاط رجال ابن داود فقد قيل ان فيه أغلاطا.

سلام بن يسار الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

أبو الفرج سلامة بن بحر

أحد قضاة سيف الدولة فى اليتيمة يقول شعرا يكاد يمتزج باجزاء الهواء رقة و خفة و يجرى مع الماء لطافة و سلاسة كقوله:

بل زاد فى همى و اشجانى

من سره العيد فما سرنى

لأنه ذكرني ما مضى

من عهد أحابي و اخواني

٢٧٥ قال و انشدني أبو علي محمد بن عمر الزاهر قال أنشدني القاضي أبو الفرج ببيروت لنفسه:

مولاي ما لي من بخت

قد ذبت من كمد و مت

تصفو بك الدنيا و لا

يصفو لعبدك منك وقت

مولاي ما ذنبي إليك

فلو عرفت الذنب تبت

لا اتنى انسينكم

أو أنتى للعهد خنت

ان كان ذاك فلا بقيت

و ان بقيت فلا سلمت

سلامة البرقيدي

قال ابن الأثير في الكامل ج ٨ ص ٢٤٠ في حوادث سنة ٣٥٩ انه من أكابر أصحاب بني حمدان و كان اليه عمل الرقة و انه استعمله أبو تغلب بن حمدان على حران لأنه طلبه أهله لحسن سيرته و في حوادث سنة ٣٦٨ ج ٨ ص ٢٧٧ كان متولى ديار مضر لأبى تغلب بن حمدان سلامة البرقيدي فأنفذ اليه سعد الدولة بن سيف الدولة من حلب جيشا فجرت بينهم حروب و كان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة و عرض نفسه عليه فأنفذ عضد الدولة النقيب أبا احمد والد المرتضى و الرضى إلى البلاد التي بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديدة.

سلامة بن حرب

كان حيا سنة ٣٧٥ عالم فاضل يروى عن ١ أبى عبد الله العجمى المتوفى ١ سنة ٣٩٠ بقرائه على شيخه أبى عبد الله العجمى شرح المقصورة الدريدية و فرغ من القراءة ليلة السبت لخمس بقين من شعبان سنة ٣٧٥ و كتب ذلك سلامة بن حرب بخطه على ظهر النسخة المقروءة الموجودة في الخزانة الغروية.

سلامة بن الحسين الموصلى

قاضي سيف الدولة بحلب قد اختلفت كلمات المترجمين فيه فعده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين و ذكره في المناقب و أورد له هذه الأبيات:

يا نفس ان تتلفى ظلما فقد ظلمت
تلك التي احمد المختار والدها
الله طهرها من كل فاحشة
بنت النبي رسول الله و أبنائها
و جبرائيل أمين الله رباها
و كل ريب و صفاها و زكاها

و سماه فى المناقب سلامة الحينى و هو تصحيف قطعاً فالنسخة المطبوعة كثيرة الغلط و أورد له فى المناقب هذه الأبيات:

أنا مولى حيدر و ابنه و العلم
و ابنه الباقر و الصادق و المرتضى
و الرضا ثم أبى جعفر
السجاد مصباح العرب
موسى الامام المنتجب
و العسكريين و باق محتجب

و فى الطليعة أبو الفرج سلامة بن يحيى الموصلى القاضى استقضاه سيف الدولة بحلب و ذكر له الأبيات المذكورة و هى قوله انا مولى و قال توفى سنة ٣٩٠ تقريبا ذكره له فى اليتيمة و غيرها شعرا ثم ذكر الأبيات التى أولها:

يا نفس ان تتلفى ظلما

و قال و هى طويلة و قوله من قصيدة:

تجلى الهدى يوم الغدير عن الشبه
و برز تبريز النضار عن الشبه

ص: ٢٧٤

و أكمل رب العرش للناس دينهم
و قام رسول الله فى الجمع جاذبا
و قال الا من كنت مولى لنفسه
كما أنزل القرآن فيهم فاعربه
بضع على ذى التعالى عن الشبه
فهذا له مولى فى لك منقبه

فأنت ترى ان صاحب اليتيمة ذكر سلامة بن بحر و قال انه أحد قضاة سيف الدولة و ابن شهرآشوب سماه سلامة بن الحسين و صاحب الطليعة سماه سلامة بن يحيى و الثلاثة هما واحد بدليل ان ما نسب إلى أحدهم من الشعر نسب إلى الآخر.

سلامة بن ذكاء الحراني

يلقب بالموصلى فى رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع سلامة بن ذكا الحراني يكنى أبا الخير صاحب التلعكبرى و فى التعليقة سيحىء فى على بن محمد العدوى ما يشير إلى حسن حاله بل و جلالته كما ان مصاحبته التلعكبرى أيضا تشير إلى ذلك.

سلامة بن محمد بن إسماعيل الأرزنى

نزىل بغداد أبو الحسن توفى سنة ٣٣٩ ببغداد و دفن بمقابر قريش.

(و الأرزنى) فى الخلاصة بالراء قبل الزاى ثم النون.

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال سمع من التلعكبرى سنة ٣٢٨ و له منه إجازة يكنى أبا الحسن و فى فهرست سلامة بن محمد الأرزنى له كتاب مناسك الحج و قال النجاشى سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى خال أبى الحسن بن داود شيخ من أصحابنا ثقة جليل روى عن ابن الوليد و على بن الحسين بن بابويه و ابن بطة و ابن همام و نظرائهم و كان أحمد بن داود تزوج أخته و أخذها إلى قم فولدت له أبا الحسن محمد بن أحمد و دخل به معه إلى بغداد بعد موت أبيه و أقام بها مدة ثم خرج سنة ٣٣٣ إلى الشام و عاد إلى بغداد و مات بها و دفن بمقابر قريش له كتب منها (١) الغيبة و كشف الحيرة (٢) المقنع فى الفقه (٣) الحج عملا. أخبرنا محمد بن محمد و الحسين بن عبيد الله و احمد بن على. قالوا حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن داود عن سلامة بكتبه.

المولى سلطان حسين اليزدى الندوشى (الندوشى)

نسبة إلى ندوش قرية من أعمال يزد.

فى رياض العلماء فاضل عالم متكلم جليل القدر من علماء دولة السلطان الشاه عباس الأول الصفوى و كان سماعى ان هذا المولى فى غاية الفضل و العلم و كان ماهرا فى العلوم العربية و الحكمة و الكلام و تحريرا فائقا على أهل الآفاق من علماء الأنام و هو غير المؤمن اليزدى الندوشى الفاضل الشاعر المعاصر له كما لا يخفى نعم لا يبعد اتحاده مع المولى حاجى حسين اليزدى المدرس بالروضة المقدسة الرضوية ثم بالروضة المقدسة لمعصومة قم الذى هو من أسانيد المولى خليل القزوينى و من تلاميذ الشيخ البهائى.

أخباره

فى الرىاض أرسله الشاه عباس الصفوى الأول مع القاضى معز الدين حسين الأصفهانى قاضى أصفهان فى خدمة السيد الكبير قاضى خان ٢٧٤ الصدر القزوينى من أحفاد قاضى جهان السيفى الحسينى فى سفارة إلى ملك الروم (السلطان العثمانى) فتوجهوا من تبريز سنة ١٠٢٠ و أعطى كل واحد من القاضى المنصور و المولى المزبور مائة تومان عجمية لنفقة السفر و قد حكى ميرزا بيك المنشئ الجنابدى المعاصر للسلطان المذكور فى تاريخه المرسوم بالروضة الصفوية الذى هو فى أحوال دولة السلاطين الصفوية على ما رأته فى نسخة منه عليها خط مؤلفه ببلاد سجستان فى طى إيراد هذه السفارة على ما رواه بنفسه و سمعه من المولى المزبور انه عجز عن المحافظة على تلك الخمسين تومانا و حصل له تشويش و اضطراب حيث لم ير خمسين تومانا مجتمعة لديه غير هذه.

مشايخه

منهم الشيخ البهائى بناء على اتحاده مع المولى حاجى حسين اليزدى كما تقدم.

تلاميذه

فى الرىاض قرأ عليه جماعة من فضلاء عصره منهم (١) الوزير خليفة سلطان فى العلوم العقلية على ما سمعت من بعض أسباط خليفة سلطان المذكور (٢) المولى خليل القزوينى (٣) الأستاذ الفاضل المحقق (السبزوارى).

مؤلفاته

فى الرىاض رأيت فى بعض المجاميع بهرة رسالة للمولى سلطان حسين فى شرح و تحقيق قول المحقق الطوسى فى إلهيات التجريد وجود العالم بعد عدمه ينفى الإيجاب.

المولى سلطان محمد الصدفى الأسترآبادى

توفى فى رجب سنة ٩٥٢.

فى الرىاض كان من أكابر العلماء و مشاهيرهم فى عصر السلطان الشاه طهماسب الصفوى و كان بينه و بين المولى حيرتى الشاعر منازعة فى مراتب الشعر دائما و من مؤلفاته شرح المطالع و من أشعاره ديوان الغزليات كذا نقله حسن بيك فى أحسن التواريخ اه.

المولى سلطان محمود بن غلام على الطبسى ثم المشهدى

فى أمل الآمل فى حرف الميم مولانا سلطان محمود بن غلام على الطبسى كان فاضلا فقيها عارفا بالعربية جليلا معاصرا قاضيا بالمشهد له مختصر شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد و رسالة فى إثبات الرجعة و رسالة فى العروض و غير ذلك و فى الرىاض ان رسالة فارسية لا تخلو من فوائد الفها بمشهد الرضا للآميرزا المتولى قبل توليته و ذكره صاحب الرىاض فى حرف

السين كغيره من جميع ما أوله سلطان و اعترض على صاحب الأمل فى إيراده له فى باب الميم بان الأولى إيراده فى حرف السين كما أوردناه لأن سلطان جزء اسمه و قال فى حقه المولى سلطان محمود بن غلام على الطبسى ثم المشهدى كان معروفا بالفقه فى عصرنا و له مهارة فى العلوم العربية أيضا و لكن كان دنى الهمة و قد نازعه السيد شاه ميرزا القاضى الساكن بمشهد الرضا (ع) ثم أفرط فى القدح فيه حتى حكم بكفره و نجاسته و كتب فى

ص: ٢٧٧

ذلك حجة و مجلة و ختم عليها جماعة من أهل العلم و الطلبة و غيرهم و هو غريب رضى الله تعالى عنهما و تجاوز عن سيئاتهما.

الأمير سلطان بن الأمير مصطفى الحرفوشى الخزاعى

هو من أمراء آل الحرفوش المشهورين حكام بلاد بعلبك و هو أخو الأمير جهجاه بن مصطفى فى تاريخ بعلبك ان عثمان باشا والى دمشق أرسل عسكريا فقبض على الأمير مصطفى و أخيه جهجاه فنخلص ١ جهجاه من يد العسكر و ذهب إلى العراق إلى بنى عمه من خزاعة و عاد ١ سنة ١٧٨٦ م و علم ان بطال باشا والى دمشق أرسل زنجيا حاكما على بعلبك فجمع مائة مقاتل من رجاله و دخل بهم بعلبك خلصة فانهمز الزنجى و كان والى دمشق قد عزم على الخروج إلى الحج فلم يتمكن من إرسال عسكري إلى بعلبك فلما عاد سنة ١٧٨٧ م أرسل عسكريا إليها ألفا و مائتى فارس فالتقاه الأمير جهجاه و أخوه الأمير سلطان بالمائة مقاتل و كمنت فرقة منهم فى مضيق القرية فلما وصل الفرسان إلى المضيق أطلقوا عليهم الرصاص و خرجوا إليهم و انهزمت عساكر الوالى و تبعهم رجال الأمير إلى قرية السلطان إبراهيم و اثخنوا فيهم و لم يؤذ من رجال الأمير الا نفر قليل و فى سنة ١٨٠٦ وقعت النفرة بين الأمير جهجاه و أخيه الأمير سلطان فظاهر جمهور الحرافشة سلطانا لاستبداد جهجاه فيهم فحرق جهجاه و نرح إلى بلاد عكار و بقى هناك إلى ان أصلح ذات بينهما الأمير بشير الكبير ١٨٠٧ م (و ميل الناس إلى سلطان لا يدل على انه خير من جهجاه فالناس كما قال ابن الوردى):

ولى الأحكام هذا ان عدل

ان نصف الناس أعداء لمن

ثم حكم بعد جهجاه أخوه الأمير أمين و فى سنة ١٨٢٠ سولت للأمير نصوح بن جهجاه نفسه الخروج على عمه جهجاه و استنجد بالأمير بشير فانجده فعسكر فلما علم بذلك نرح أخيه سلطان إلى الهرمل فلما وصل نصوح لطرده عميه من الهرمل ففر الأميران عند ما علما بذلك و إذ رأى نصوح ان معاندة عمه لا تجديه نفعا و ان أهل البلاد لا تميل إليه لأن عمه أحق منه بالحكم أتاه طالبا العفو فعفا عنه اه.

سلم أبو الفضل أو الفضيل الحناط

مر بعنوان سالم بالألف و ذكرنا هناك اختلاف كلماتهم فيه و ان الأقرب كونه سالما بالألف و كتب سلما بغير ألف كما يكتب اسحق و غيره كثيرا و كذا ما ياتى ممن أسلم.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يمكن استعمال ان هو الحناط الثقة برواية عاصم بن حميد عنه.

سلم بن بشر أو بشير

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر (ع).

سلم الجواز الكوفي في المنهج في أصح النسختين و في نسخة سلمة. سلم بن سالم البلخي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

٢٧٧

سلم بن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي

في المنهج و في نسخة سلمة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) بعنوان سلمة بن شريح الأشجعي و لم يوثقه و قال في ابنه ١ محمد بن سلم ابن شريح الأشجعي الحذاء الكوفي مات ١ سنة ١٩٢ و هو ابن ١ ٥٩ سنة من أصحاب ١ الصادق (ع) و يقال له سالم الحذاء و سالم الأشجعي و سالم بن أبي واصل و سالم بن شريح و هو ثقة و مثله في الخلاصة في القسم الأول في محمد بن سالم الا انه قال بدل سالم سلم و لم يذكر الابن في حرف السين أصلا و قال شريح بالشين المعجمة و ذكر هذه الأسماء كلها بلفظ سالم بالألف يدل على انه سالم بن شريح بالألف و ان حذف الألف منه خطأ كحذفها من اسحق و إسماعيل و الحرث و القسم و غيرها لكثرة الاستعمال ثم ان قوله و يقال له كان ينبغي ان يقال بدله لأبيه و في التعليقة احتمال رجوع التوثيق إلى الابن لا إلى الأب. و عن المحقق الداماد انه قال لا يخفى ان العلامة فهم كون التوثيق لمحمد و من ثم ذكره في القسم الأول و هو غير بعيد الا ان احتمال عوده إلى سالم في حيز الإمكان بل ربما يدعى مساواته لاحتمال العود إلى محمد اه (أقول) رجوع التوثيق إلى الابن يظهر من ذكر العلامة له في القسم الأول من الخلاصة مع انه انما نقل عبارة الشيخ في رجاله بعينها و لم يتعرض لذكر الأب في بابه و رجوعه إلى الأب يظهر من ذكره بعد الكلام على الأب و لو كان راجعا إلى الابن لذكر قبل ذلك بعد قوله من أصحاب الصادق (ع) و يقوى هذا احتمال ان الشيخ في رجاله ذكر الأب من غير توثيق و يمكن الجواب عن رجوعه إلى الابن و ان ذكر بعد الكلام على الأب بان ذكره كان بالعرض و لم يكن مقصودا بالذات ثم عاد الكلام إلى الابن و الأمر ملتبس في الجملة و ان كان الأظهر رجوع التوثيق إلى الابن.

سلم بن سليمان

مولى كندة كوفي في المنهج في نسخة سلم و في أخرى سلمة.

سلم بن عبد الرحمن العجلي

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سلمان أبو عبد الله بن سليمان العبسي الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع في المنهج و في نسخة اخرى سليمان.

سلمان أبو عبيدة الهمداني الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

سلمان بن أبي المغيرة العبسي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين ع.

سلمان بن بلال المدني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه في المنهج و في نسخة أخرى سليمان.

ص: ٢٧٨

الأمير سلمان الحرفوشي الخزاعي البعلبكي

توفى سنة ١٨٦٦ م في سجن دمشق بعد ثلاثة أيام من حبسه.

آل الحرفوش كانوا حكام بعلبك و البقاع و كانوا من الشيعة و كانوا مثالا للأخلاق الكريمة العربية من الشجاعة الفائقة و الفروسية و علو الهمة و الشمم و إباء النفس و حفظ الجوار و شدة المحافظة على العرض و الناموس و إكرام السادات و العلماء و غيرها و أعطوا بسطة في الأجسام و صباحة في الوجوه و كان منهم من العلماء الشيخ محمد المعروف بالحريري و إليهم لجا بعض العلماء من آل الحر الكرام و غيرهم في فتنة الجزائر الذي أخرج جبل عامل فيها و نزح عنها أهلها فأكرم وفادتهم و أرسل الجزائر يطلب المال الأميري للدولة من بعض أمرائهم فأرسل اليه نعال الخيل من الحديد خمس أكياس جنفيس موهما انها ريبالات فضية فلما فتحها الجزائر وجدها نعال الخيل فسكت لعدم قدرته على مقاومتهم و عمروا المساجد ثم جدت الدولة العثمانية في إبادتهم و أخيرا طلبت بعض رؤسائهم إلى إستانبول و عينتهم في المناصب العالية كشورى الدولة و بقوا هناك و انتضى حكمهم و بقى من بقى منهم رعايا حتى يومنا هذا.

و فى تاريخ بعلبك ناقلا بعضه عن صالح بن يحيى مؤرخ بيروت دانت بعلبك و قراها لحكم الأمراء بنى الحرفوش و هم عائلة من الشيعة كانوا من البأس و السطوة و الفروسية فى مكان عظيم و الشائع بين الأهالى عن نسب هذه الأسرة ان الأمير حرفوش الخزاعى جد هذه الأسرة عقدت له راية بقيادة فرقة فى حملة أبى عبيدة بن الجراح على بعلبك و استوطن بعدئذ المدينة و كثر نسله و كانوا من أعظم الأعيان فيها إلى أن تيسر لهم الاستقلال فى بعلبك و أقاليها و بلاد البقاع فى أواخر حكم سلاطين مصر من المماليك فسادوا و حكموا ثم ظلموا و عتوا و تسلطوا إلى الرعية و أموالها حتى تفرق الأهالى لا سيما النصارى منهم فهجروا المدينة إلى زحلة و الرأس و بشرى و دوما الجبل و الشام و صيدا و هكذا أتم بنو الحرفوش خراب هذه المدينة بعد ان كانت من مدن سورية العظمى ثم قال فى ختام كلامه و هكذا كان انقراض حكم هذه العائلة الشهيرة التى مثلت دورا مهما فى تاريخ بعلبك بعد ان حكمت فيها نحو من خمسة قرون و بقى منهم بعض أفراد ساكنين فى القرى لا أهمية لهم اه و كان حكمهم من قبل سنة ١٣٩٣ م. إلى ما بعد سنة ١٨٨٦ م و لا يمكننا التصديق برميهم بالظلم و عسف الرعية و أخذ أموالها زيادة عن كل من يتولى الحكم و اى حاكم لم يظلم.

ذا عفة فلعل ما يظلم

و الظلم من شيم النفوس فان تجد

أما زيادة التشنيع عليهم بذلك مما لا نجدهم يقولونه فى غيرهم ففى غير محلله و سببه ان القوم كانوا فى عصر من يخالفهم فى العقيدة من المسلمين و جوار غير المسلمين و حكاهم فالقدح فيهم لا يخلو من نوع عصبية و كانوا هم و الشهابية يوصفون بالأمرء و آل على الصغير الذين أصلهم من عرب السوالم و الصعبيّة الذين أصلهم أكرد و المناكرة الذين أصلهم أهل علم و الحمادية الذين أصلهم من أذربيجان يوصفون بالمشايخ.

أسماء من ذكرهم صاحب تاريخ بعلبك من هذه العائلة

و هم أربعة و أربعون أميرا (١) الأمير حرفوش جدهم (٢) علاء الدين الحرفوش (٣) موسى الحرفوش (٤) يونس الحرفوش (٥) شلهوب ٢٧٨ (٦) حسين بن يونس (٧) احمد بن يونس (٨) على بن يونس (٩) سيد احمد (١٠) محمد بن يونس (١١) عمر (١٢) شديد (١٣) حسين و هو غير حسين بن يونس (١٤) إسماعيل بن شديد (١٥) حيدر أخو حسين الآنف الذكر (١٦) مصطفى (١٧) درويش بن حيدر (١٨) جهجاه بن مصطفى (١٩) محمد (٢٠) سلطان بن مصطفى (٢١) قاسم بن حيدر (٢٢) داود (٢٣) أمين بن مصطفى (٢٤) نصوح بن جهجاه بن مصطفى (٢٥) جواد (٢٦) قبلان بن أمين بن مصطفى (٢٧) عساف (٢٨) أخوه عيسى (٢٩) أخوهما سعدون أخوة محمد (٣٠) حمد (٣١) خنجر (٣٢) أخوه سلمان (٣٣) بشير (٣٤) فدعم (٣٥) حسين بن قبلان بن أمين بن مصطفى (٣٦) يوسف بن حمد (٣٧) خليل أخو محمد (٣٨) فاعور بن حمد (٣٩) سليمان بن حمد (٤٠) محمود بن حمد (٤١) منصور عم محمود (٤٢) أسعد أخو سلمان (٤٣) فارس (٤٤) تامر.

و لنرجع إلى أحوال المترجم. فى تاريخ بعلبك المأخوذ جله عن صالح بن يحيى مؤرخ بيروت قال فى سنة ١٨٤٠ م خلف الأمير حمد الأمير خنجر و كان عدوا لدودا لإبراهيم باشا فجمع الأمير خنجر و أخوه الأمير سلمان نحو اربعمائة فارس و انضموا للأمير على اللمعى و أخذوا يقتفون آثار إبراهيم باشا و يغزون أطراف عسكره و بعد مناوشات عديدة ذهب خنجر و أخوه إلى زوق ميكائيل ليجمع رجالا من الثائرين على الحكومة المصرية فلما وصل إلى المعاملتين قال له بعض من معه خذ

معك عامية غزير و نحن ناتي بهم إليك فذهبوا و أخبروا الأمير عبد الله الشهابي حليف إبراهيم باشا فقصده عبد الله بأصحابه للقبض عليه فظنهم خنجر العامية فأحاطوا به و بأخيه و قبضوا عليهما و على ستة أنفار متاولة و رجعوا بهم إلى غزير و بلغ الخبر أهل كسروان فاندحدر إلى غزير نحو مائة رجل من قرى كسروان و الفتوح و اتفق معهم عامية غزير و أرسلوا إلى عبد الله ان يطلق خنجر و من معه فأبى فكسروا باب السجن و اخرجوا الأميرين و أصحابهما و سلموهم أسلحتهم و اندحروا إلى جونية و اجتمع إليهم جماعة. فى سنة ١٨٥٠ م حضر مصطفى باشا قائد العساكر الشاهانية بثلاثة الاف جندى إلى بعلبك فجاء الأمراء الحرافشة للسلام عليه فأمر بالقبض عليهم و أرسل زعماءهم و فيهم الأمير سلمان إلى الشام و من هناك نفوا إلى جزيرة كريت و لم يذكر كيف جاء منها إلى بعلبك لكنه ذكر ان الأمير محمد و أخاه عساف هما اللذان كانا منفيين معه هربا من مفاهما فالظاهر انه هرب معهما. و فى سنة ١٨٥٢ م قتل الأمير محمود فى قرية العين و اتهم ابن عمه الأمير سلمان أخو خنجر بقتله فجدت الحكومة فى طلبه ففر و جمع اليه بعض الأتباع و أخذ يطوف البلاد مخلا بالراحة العمومية. و فى هذه السنة ذهب الأمير منصور عم الأمير محمود و الشيخ احمد حمية و أخذوا امرا بقيادة مائتى خيال بعد ان تعهدا للدولة بالقبض على الأمير سلمان قتيلا أو أسيرا فصار الأمير سلمان ينهب البلاد و جمع اليه خمسين فارسا يأترون بامرهم و أخذ منصور و احمد حمية يطاردانه حتى التقيا به يوما فى اراضى قرية طاريا فتناوشوا هناك و أسفرت المعركة عن انهزام الأمير منصور و من معه فأرسل القومندان صالح بك وكيل قائم مقامية بعلبك العساكر متتبعا آثار سلمان ففر سلمان إلى القرى الشمالية و رجع العسكر إلى بعلبك و لما رأى سلمان ان العصيان لا يجديه عاد إلى الطاعة فى سنة ١٨٥٤ و سلم نفسه للدولة فى الشام فأنعمت عليه بقيادة مائتى خيال و لقب سر هزار (رئيس ألف) و فيها قتل الأمير منصور غدرا احمد حمية إذ ظهر له انه هو قاتل الأمير محمود لا الأمير سلمان و فى سنة

ص: ٢٧٩

١٨٥٥ وقعت حرب بين محمد الخرفان أحد أمراء قبيلة الموالى و بين عرب الحديدية لعداوة شديدة بينهم أجلت عن انهزام الخرفان من وجه اخصامه الذين اتبعوه حتى قرية القاع على حدود بلاد بعلبك فاستنجد الخرفان الأمير سلمان عليهم فلباه و جمع الجموع العديدة من جميع بلاد بعلبك و سار بهم لملاقاة العدو الذى سار أمامه حتى مقام زين العابدين على مسافة ثلاث ساعات من حماه و ابتدأت المعركة بينهم و اقتتلوا قتالا شديدا انتهى بانهزام عرب الحديدية بعد ما قتل منهم نحو ثلاثمائة غير انهم لموا شعتهم و عادوا و قد اشتغلت عساكر سلمان بالنهب فآخذوا فيهم فانهزمت عساكر سلمان شر هزيمة و تبعتهم العربان إلى مدينة حماه و رجع سلمان و جيوشه إلى بعلبك منهزمين و قد قتل منهم نحو تسعين نفرا ثم عصى الأمير سلمان على الدولة ثانية بعد وقائعه مع الحديدية فأرسلت حسنى باشا للقبض عليه ففر و ذهب يوما إلى زحلة فبات فيها ليلتين فاعلم أهلها حسنى باشا به فاتى و قبض عليه سنة ١٨٨٦ م و اتى به إلى بعلبك و منها أرسله إلى الشام فسجن فيها و بعد ما أقام فى السجن نحو سبعة أشهر هرب منه و أم وطنه و اختفى ثم شاع خبره (قال المؤلف) سمعت من أهل ذلك العصر ان الأمير سلمان لما أراد الهرب من سجن دمشق استحضر صفيحة من تنك و قص منها شبه السيف و خرج و هو شاهرها بيده فهرب الموكلون بالسجن و انحاز عنه أهل الأسواق ظنا بأنها سيف مشهور بيد الأمير سلمان فخاف كل منهم ان تكون منيته بذلك السيف فركب فرسا كان معدا له و سار قال صاحب تاريخ بعلبك فطلب العفو من حسنى باشا فامنه ثم عاد فعصى ثالثة و ذلك لأنه طلب من الدولة ليذهب مع جردة الحج بفرسانه فأبى و خاف حوادث الدهر فعصى فحضر حسنى باشا لجمع القرعة العسكرية و هى أول قرعة جرت فى بلاد بعلبك فاستامن اليه الأمير سلمان ثم عاد فعصى مع أخيه الأمير أسعد للمرة الرابعة فى سنة ١٨٦٤ م و

سلب من اهالى يونين خمسة آلاف قرش ثم جمع اتباعه و أخذوا يطوفون البلاد سالبين ناهبين فركب حسنى باشا بعسكره و اقتفى أثرهم فالتقى بهم فى أراضى قرية الشعيبية و أمر العساكر فحملت عليهم فولوا هاربين حتى وصلوا إلى قرية الفاكية و حسنى باشا يقتص آثارهم و بينما كانوا فى عيون أرغش يتناولون الطعام إذ دهمتهم العساكر فجرت بينهم معركة أسفرت عن انهزام الأمير سلمان و أسر جماعة من الحرافشة فنفوا إلى أدرنة مع حريم سائر آل حرفوش و أما الأمير سلمان و أخوه الأمير أسعد فما زالوا فارين حتى سئم أسعد فأطاع وحده و نفى إلى أدرنة و انحاز الأمير سلمان إلى يوسف بك كرم الذى كان عاصيا وقتئذ فى جبل لبنان فصار من أكبر أنصاره ثم افترق عنه سنة ١٨٦٦ م و ذهب إلى بلاد حمص فوشى به رجل يسمى حسن درويش و كان قد رياه الأمير سلمان من صغره فقبض عليه و أرسل إلى دمشق فسجن و توفى فى السجن بعد ثلاثة أيام من حبسه.

سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتى

ياتى بعنوان سليمان بن الحسن بن سلمان.

سلمان بك ابن حسين بك السلطان

من آل على الصغير كان يسكن قرية عدلون من ساحل صيدا و كان متزوجا بعمتنا العلوية السيدة رضية كريمة جدنا السيد على الأمين و أخت عمينا السيد محمد الأمين و السيد على لأمهما و أبيهما و لا ندرى هل تولى امارة أو حكما و لا نعلم تاريخ وفاته و لا من أحواله شيئا سوى ما ذكر.

٢٧٩

سلمان بن حيوة الكلبي (الكلابي) الكوفي

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمان بن خالد طلحي قمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

مولانا سلمان بن الخليل القزوينى

فى أمل الآمل فاضل عالم جليل القدر معاصر صحبتته فى طريق مكة لما حججت الحجة الثالثة على طريق البحر له رسالة فى مناسك الحج أهداها إلى ملك العصر.

سلمان بن ربيع بن عبد الله الهمداني

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم (ع) في المنهج في أصح النسختين و في الأخرى سليمان.

سلمان بن عامر الضبي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ص.

سلمان بن عبد الله الفارسي

ياتي بعنوان سلمان الفارسي

سلمان بن عبيد الحناط الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع).

الشيخ سلمان العسيلي العاملي

كان عالما فاضلا ورعا تقيا عابدا قرأ في جبل عامل ثم سافر إلى العراق و عاد منها إلى جبل عامل سنة ١٢٧٠ و لم يخلف الا بنتا واحدة تزوجها السيد حسن ابن السيد علي إبراهيم الحسيني العاملي فولدت له السيد محمد و السيد جواد قال الشيخ محمد علي عز الدين العاملي في كتابه سوق المعادن: في سنة ١٢٧٠ ورد رفيقنا في التدريس العالم العابد الشيخ سلمان العسيلي العاملي من العراق إلى جبل عامل اه.

سلمان الفارسي

و يقال سلمان بن عبد الله.

توفي بالمدائن سنة ٣٥ أو ٣٦ أو ٣٧ أو ٣٣ و في تهذيب التهذيب و هو أشبه لما روى انه دخل ابن مسعود على سلمان عند الموت و قدم مات ١ ابن مسعود ١ قبل سنة ٣٤ باتفاق اه و في رجال بحر العلوم توفي سنة ٣٤ من الهجرة على الأصح و توفي بالمدائن و دفن بها و قبره معروف يزار إلى اليوم.

و في الاستيعاب قال الشعبي توفي سلمان في عليّة لأبي قرّة الكندي بالمدائن.

اسمه و نسبه الأصليان

في تهذيب التهذيب قال أبو عبد الله بن مندة اسمه مابة ابن بوذخشان ابن مورسلان بن بهنودان بن فيروز بن سهرک من ولد أب الملك و في أسد

الغاية كان ذلك اسمه قبل الإسلام و في الاصابة قيل ان اسمه كان مآبه بكسر الموحدة ابن بود قاله ابن مندة بسنده و ساق له نسبا و قيل اسمه بهبود اه و عن إكمال الدين^{٩٧} كان اسم سلمان روزبه بن خشنودان.

ألقابه

يقال سلمان الخير و سلمان المحمدى و سلمان ابن الإسلام و في تهذيب التهذيب قال ابن حبان هو سلمان الخير و من زعم انهما اثنان فقد وهم و

روى الكشى بسنده عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر (ع) قال ذكر عنده سلمان الفارسي فقال أبو جعفر مهلا لا تقولوا سلمان الفارسي و لكن قولوا سلمان المحمدى ذلك رجل منا أهل البيت

. سلمان من المعمرين

قيل عاش ٢٥٠ سنة و قيل ٣٥٠ و في تهذيب التهذيب عن العباس ابن زيد: أهل العلم يقولون عاش سلمان ٣٥٠ سنة فاما ٢٥٠ فلا يشكون فيه و كان أدرك وصى عيسى بن مريم ع فيما قيل اه و في رجال بحر العلوم توفى و عمره ٣٥٠ سنة و قيل ٢٥٠.

سبب إسلامه

في الاستيعاب: ذكر سليمان القمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي انه تداوله في الرق بضعة عشر ربا من رب إلى رب حتى أفضى إلى النبي ص و من الله عليه بالإسلام و قد روى من وجوه ان النبي ص اشتراه على العتق (و

بسنده) ان سلمان الفارسي اتى إلى رسول الله ص بصدقة فقال هذه صدقة عليك و على أصحابك فقال يا سلمان انا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة فرفعها ثم جاءه من الغد بمتلها فقال هذه هدية كلوا و أكل

و في شرح النهج الحديدى ج ٤ ص ٢٢٥ فاما حديث إسلام سلمان فقد ذكره كثير من المحدثين و روه عنه ثم أورده كما ياتى عن أسد الغابة مع بعض الزيادات و نحن نقله من أسد الغابة فان كانت زيادة ألحقناها.

في أسد الغابة: كان سلمان ببلاد فارس سادن النار و كان سبب إسلامه ثم روى بأسانيده المتعددة عن ابن عباس قال حدثنى سلمان قال كنت رجلا من أهل فارس من أصحابان من جى ابن رجل من دهاقينها و كان أبى دهبان أرضه و كنت أحب الخلق اليه (أو عباد الله اليه) فأجلسنى فى البيت كالجوارى فاجتهدت فى الفارسية (فى المجوسية) فكنت فى النار التى توقد فلا

^{٩٧} (١) فى نسخة من رجال أبى على و قال شه فى إكمال الدين و شه رمز للشهيد الثانى و إكمال الدين من تأليف الصدوق فلا شك انه وقع تحريف فى العبارة و لم يحضرنا غيره و لعل الصواب فى حاشية إكمال الدين - المؤلف -.

تخبو^{٩٨} و كان أبى صاحب ضيعة و كان له بناء يعالجه فى داره فقال لى يوما يا بنى قد شغلنى ما ترى فانطلق إلى الضيعة و لا تحتبس فتشغلنى عن كل ضيعة بهمى بك فخرجت لذلك فمررت بكنيسة النصرارى و هم يصلون فملت إليهم و اعجبني أمرهم و قلت و الله هذا خير من ديننا فأقمت عندهم حتى غابت الشمس لا انا أتيت الضيعة و لا رجعت اليه فاستبطاني و بعث رسلا فى طلبى و قد قلت للنصارى حين اعجبني أمرهم ٢٨٠ اين أصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت إلى والدى فقال يا بنى قد بعثت إليك رسلا فقلت قد مررت بقوم يصلون فى كنيسة فاعجبني ما رأيت من أمرهم و علمت ان دينهم خير من ديننا فقال يا بنى دينك و دين آبائك خير من دينهم فقلت كلا و الله فخافنى و قيدنى فبعثت إلى النصرارى و أعلمتهم ما وافقنى من أمرهم و سألتهم اعلامى من يريد الشام ففعلوا و ألقيت الحديد من رجلى و خرجت معهم حتى أتيت الشام فسألتهم عن عالمهم فقالوا الأسقف فأتيته فأخبرته و قلت أكون معك أخدمك و اصلى معك قال أقم فمكنت مع رجل سوء فى دينه كان يأمرهم بالصدقة فإذا أعطوه شيئا أمسكه لنفسه حتى جمع سبع قلاب مملوءة ذهباً و ورقاً فتوفى فأخبرتهم بخبره فزبرونى فدللتهم على ماله فصلبوه و لم يغيبوه و رجموه و اجلسوا مكانه رجلاً فاضلا فى دينه زهداً و رغبة فى الآخرة و صلاحاً فالقى الله حبه فى قلبى حتى حضرته الوفاة فقلت اوصنى فذكر رجلاً بالموصل و كنا على امر واحد حتى هلك فأتيت الموصل فلقيت الرجل فأخبرته بخبرى و ان فلانا أمرنى باتيانك فقال أقم فوجدته على سبيله و امره حتى حضرته الوفاة فقلت له اوصنى فقال ما علم رجلاً بقى على الطريقة المستقيمة الا رجلاً بنصيبين فلحقت بصاحب نصيبين قالوا و تلك الصومعة التى تعبد فيها سلمان قبل الإسلام باقية إلى اليوم ثم احتضر صاحب نصيبين فقلت له اوصنى فقال ما عرف أحداً على ما نحن عليه الا رجلاً بعمورية من ارض الروم فأتيته بعمورية فأخبرته بخبرى فامرنى بالمقام و ثاب لى شىء و اتخذت غنيمة و بقرات و حضرته الوفاة فقلت إلى من توصى بى فقال قد ترك الناس دينهم و لا اعلم أحداً اليوم على مثل ما كنا عليه و لكن قد اظلك نبى يبعث بدين إبراهيم الحنيفية مهاجرة بأرض بين حرتين ذات نخل و به آيات و علامات لا تخفى قلت فما علامته قال بين منكبىه خاتم النبوة يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة فان استطعت فتخلص اليه فتوفى فمر بى ركب من العرب من كلب فقلت أصحبكم و أعطيكم بقراتى و غنمى هذه و تحملونى إلى بلادكم فحملونى إلى وادى القرى فلما بلغناها ظلمونى فباعونى من رجل من اليهود فكنت أعمل له فى نخله و زرعه و رأيت النخل فعلمت انه البلد الذى وصف لى فأقمت عند الذى اشترانى و قدم عليه رجل من بنى قريظة (و فى رواية شرح النهج قدم عليه ابن عم له) فاشترانى منه و قدم بى المدينة فعرفتها بصفتها فأقمت معه أعمل فى نخله و بعث الله نبيه بمكة و لا اعلم بشىء من امره ص و غفلت عن ذلك حتى قدم المدينة فنزل فى بنى عمرو بن عوف فانى لفى رأس نخلة إذا اقبل ابن عم لصاحبى فقال اى فلان قاتل الله بنى قيلة مررت بهم آنفاً و هم مجتمعون على رجل بقبا قدم عليهم من مكة يزعم انه نبى فو الله ما هو الا ان سمعتها فاخذنى القر و الانتقاض و رجفت بى النخلة حتى كدت ان أسقط و نزلت سريراً فقلت ما هذا الخبر فلكننى صاحبى لكمة و قال و ما أنت و ذاك اقبل على شانك فأقبلت على عملى حتى أمسيت فجمعت شيئا كان عندى من التمر فأتيته به و هو بقاء عند أصحابه فقلت اجتمع عندى ما أردت ان أتصدق به فبلغنى انك رجل صالح و معك رجال من أصحابك غرباء ذوو حاجة فرأيتكم أحق به فوضعت بين يديه فكف يده و قال لأصحابه كلوا فأكلوا فقلت هذه واحدة و رجعت و تحول إلى المدينة

^{٩٨} (٢) فى شرح النهج فاجتهدت فى المجوسية حتى صرت فظة بيت النار و كأنه محرقة - المؤلف -.

فجمعت شيئاً فأثبته به فقلت أحببت كرامتك و انى رأيتك لا تأكل الصدقة فأهديت لك هدية و ليست بصدقة فمد يده فأكل و أكل أصحابه فقلت هاتان اثنتان و رجعت فأثبته و قد تبع جنازة إلى بقيع الغرقد و حوله أصحابه فسلمت و تحولت انظر إلى الخاتم فى ظهره فعلم ما أردت فالقى رداءه فأرأيت الخاتم

(١) فى نسخة من رجال أبى على و قال شه فى إكمال الدين و شه رمز للشهيد الثانى و إكمال الدين من تأليف الصدوق فلا شك انه وقع تحريف فى العبارة و لم يحضرنا غيره و لعل الصواب فى حاشية إكمال الدين - المؤلف -.

(٢) فى شرح النهج فاجتهدت فى المجوسية حتى صرت فظة بيت النار و كأنه محرقة - المؤلف -.

ص: ٢٨١

فقلبت و بكيت فأجلسنى بين يديه فحدثته بشانى كله كما حدثتك يا ابن عباس فأعجبه ذلك و أحب ان يسمع أصحابه.

رواية الحاكم سبب إسلامه

و روى الحاكم فى المستدرک خبر سبب إسلامه بما يخالف ما مر و يناقضه فروى بسنده عن زيد بن صوحان ان رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد أتياه ليكلما لهما سلمان أن يحدثهما كيف كان إسلامه فلقوا سلمان و هو بالمدائن أميرا عليها فوجدوه على كرسى و بين يديه خوص و هو يسفه فسلمنا و قعدنا فقال له زيد يا أبا عبد الله ان هذين لى صديقان و لهما أخ و قد أحبا ان يسمعا كيف كان بدء إسلامك فقال كنت يتيما من رام هرمز^{٩٩} و كان ابن دهقان رامهرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون فى كنفه و كان لى أخ أكبر منى و كان مستغنيا بنفسه و كنت غلاما قصيرا و كان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم^{١٠٠} فإذا تفرقوا اخرج فيضع ثوبه ثم يصعد الجبل و كان يفعل ذلك غير مرة متنكرا فقلت له انك تفعل كذا و كذا فلم لا تذهب بى معك فقال أنت غلام و أخاف ان يظهر منك شىء قلت لا تخف قال فان فى هذا الجبل قوما فى برطيلهم^{١٠١} لهم عبادة و لهم صلاح يذكرون الله تعالى و يذكرون الآخرة و يزعموننا عبدة النيران و عبدة الأوثان و أنا على دينهم قلت فاذهب بى معك إليهم قال لا أقدر على ذلك حتى استامرهم أخاف ان يظهر منك شىء فيعلم أبى فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدى قلت لن يظهر منى شىء فاستامرهم فأتاهم فقال غلام عندى يتيم فأحب ان يأتىكم و يسمع كلامكم قالوا ان كنت تتق به قال أرجو ان يجيء منه الا ما أحب قالوا فجىء به فقال لى قد استأذنت فى ان تجيء معى فإذا كانت الساعة التى رأيتنى اخرج فيها فائتنى و لا يعلم بك أحد فان أبى ان علم بهم قتلهم فلما كانت الساعة التى يخرج فيها تبعته فصعدنا الجبل فائتهينا إليهم فإذا هم فى برطيلهم و هم ستة أو سبعة و كان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار و يقومون الليل و يأكلون عند

^{٩٩} (١) هذا ينافى ما مر و رواه الأكثر من انه كان ابن دهقانها.

^{١٠٠} (٢) كذا فى الأصل و لعل الصواب من بحضرتة.

^{١٠١} (٣) لم أجد فى القاموس ما يناسبه و لم يحضرنى غيره و سوق الحديث يدل على انه مكان مخصوص.

السحر ما وجدوا ففقدنا إليهم فأتى الدهقان على خبرهم^{١٠٢} فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل و الأنبياء حتى خلصوا إلى ذكر عيسى بن مريم ع فقالوا بعث الله تعالى عيسى (ع) رسولا و سخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى و خلق الطير و إبراء الأكمة و الأبرص و الأعمى فكفر به قوم و تبعه قوم و انما كان عبد الله و رسوله ابتلى به خلقه و قالوا قبل ذلك يا غلام ان لك لربا و ان لك معادا و ان بين يديك جنة و نارا إليهما تصيرون و ان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر و ضلالة لا يرضى الله ما يصنعون و ليسوا ٢٨١ على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف و انصرفت معه ثم غدونا إليهم فقالوا مثل ذلك و أحسن فقالوا لى يا سلمان انك غلام و انك لا تستطيع ان تصنع كما نضع فصل و نم و كل و اشرب فاطلع الملك^{١٠٣} على صنيع ابنه فركب فى الخيل حتى أتاهم فى برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتمنى فأحسنست جواركم و لم تروا منى سوءا فعمدتم إلى ابني فافسدتموه على قد أجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم^{١٠٤} بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا فألحقوا ببلادكم فانى أكره ان يكون منى إليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساءتك و لا أردنا الا الخير فكف ابنه عن إتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله و ان أباك و نحن على غير دين انما هم عبدة النار لا يعبدون الله فلا تبع آخرتك بدين غيرك قال يا سلمان هو كما تقول و انما أتخلف عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم طلبنى أبى فى الجبل و قد خرج فى اتيانى إياهم و قد اعرف ان الحق فى أيديهم فاتيتهم فى اليوم الذى أرادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت فاتق الله و أعلم ان الدين ما أوصيناك به و ان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى و لا يذكرونه فلا يخذعنك أحد عن دينك قلت ما أنا بمفارقكم قالوا أنت لا تقدر ان تكون معنا نحن نصوم النهار و نقوم الليل و نأكل عند السحر ما أصبنا و أنت لا تستطيع ذلك فقلت لا أفارقكم قالوا أنت أعلم و قد أعلمناك حالنا فإذا أتيت (لعله أبيت) فخذ مقدار حمل يكون معك شىء تأكله فانك لا تستطيع ما نستطيع نحن ففعلت و لقينا أخى فعرضت عليه ثم

أتيتهم يمشون و أمشى معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فأتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا بهم و قالوا اين كنتم قالوا كنا فى بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها عبدة النيران و كنا نعبد الله فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يننون على و قالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال سلمان فو الله انهم لكذلك إذ طلع عليهم رجل من كهف جبل فجاء حتى سلم و جلس فحفوا به و عظموه أصحابى الذين كنت معهم و احدقوا به^{١٠٥} فقال أين كنتم فأخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا على خيرا و اخبروه باتباعى إياهم و لم أر مثل إعظامهم إياه فحمد الله و أثنى عليه ثم ذكر من أرسل من رسله و أنبيائه و ما لقوا و ما صنع بهم و ذكر مولد عيسى بن مريم (ع) و انه ولد من غير ذكر فبعثه الله عز و جل رسولا و أحيا على يديه الموتى و انه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و أنزل عليه الإنجيل و علمه التوراة و بعثه رسولا إلى بنى إسرائيل فكفر به قوم و امن به قوم و ذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم و انه كان عبد الله أنعم الله عليه فشكر ذلك له و رضى الله عنه حتى قبضه الله عز و جل و هو يعظهم و يقول اتقوا الله و الزموا ما جاء به عيسى عليه الصلاة و السلام و لا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من أراد أن يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء و الطعام فقام أصحابى الذين جئت

^{١٠٢} (٤) الذى فى الأصل على حبر - المؤلف -

^{١٠٣} (٥) سماه هنا ملكا و سماه فيما مر دهقان و الدهقان فى القاموس بالكسر و الضم زعيم فلاحى العجم و رئيس الإقليم معرب اه و ده بالكسر فى الفارسية القرية و القان الرئيس.

^{١٠٤} (٦) لعل صوابه فان رأيتمكم.

^{١٠٥} (٧) هكذا فى الأصل و كان صوابه و جاء جماعة من تلك الجبال فحفوا به و عظموه كما عظمه أصحابى الذين كنت معهم.

معهم فسلموا عليه و عظموه^{١٠٦} و قال لهم الزموا هذا الدين و إياكم ان تفرقوا و استوصوا بهذا خيرا و قال لى يا غلام هذا دين الله الذى تسمعنى أقوله و ما سواه الكفر قلت ما أنا بمفارقك قال انك لا تستطيع ان تكون معى انى لا اخرج من كهفى هذا الا كل يوم أحد و لا تقدر على الكينونة معى و أقبل على أصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معى قلت ما أنا بمفارقك قال له أصحابه يا فلان ان هذا غلام و يخاف عليه قال لى أنت اعلم قلت فانى لا أفارقك فبكى أصحابى الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم اياى فقال يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك إلى الأحد الآخر

(١) هذا ينافى ما مر و رواه الأكثر من انه كان ابن دهقانها.

(٢) كذا فى الأصل و لعل الصواب من بحضرتة.

(٣) لم أجد فى القاموس ما يناسبه و لم يحضرنى غيره و سوق الحديث يدل على انه مكان مخصوص.

(٤) الذى فى الأصل على حبر - المؤلف -

(٥) سماه هنا ملكا و سماه فيما مر دهقانا و الدهقان فى القاموس بالكسر و الضم زعيم فلاحى العجم و رئيس الإقليم معرب اه و ده بالكسر فى الفارسية القرية و القان الرئيس.

(٦) لعل صوابه فان رأيتكم.

(٧) هكذا فى الأصل و كان صوابه و جاء جماعة من تلك الجبال فحفوا به و عظموه كما عظمه أصحابى الذين كنت معهم.

(٨) كذا فى الأصل و كان هذا تكرير فان هذا المضمون قد تقدم - المؤلف -.

ص: ٢٨٢

و خذ من الماء ما تكتفى به ففعلت بما رأيتة نائما و لا طاعما راکعا و ساجدا إلى الأحد الآخر فلما أصبحنا قال لى خذ جرتك هذه و انطلق فخرجت معى اتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة و إذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه فقعدوا و عاد فى حديثه نحو المرة الأولى ثم ذكرنى فقالوا له كيف وجدت هذا الغلام فأتنى على و قال خيرا فحمدوا الله تعالى و إذا خبز كثير و ماء كثير فأخذوا و جعل الرجل يأخذ ما يكتفى به و فعلت فتفرقوا فى تلك الجبال و رجع إلى كهفه و رجعت معى فلبثنا ما شاء الله يخرج فى كل يوم أحد و يخرجون معى و يحفون به و يوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج فى أحد فلما اجتمعوا حمدوا الله تعالى و وعظهم و قال مثلما كان يقول لهم ثم قال آخر ذلك يا هؤلاء انه قد كبر سننى و دق عظمى و قرب أجلي و انه لا عهد لى بهذا البيت (بيت المقدس) منذ كذا و كذا و لا بد من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فانى رأيتة لا بأس

^{١٠٦} (٨) كذا فى الأصل و كان هذا تكرير فان هذا المضمون قد تقدم - المؤلف -.

به فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم و قالوا يا فلان أنت كبير فأنت وحدك و لا نأمن ان يصيبك شيء يساعذك^{١٠٧} أحوج ما كنا إليك قال لا تراجعوني لا بد من إتيانه و لكن استوصوا بهذا الغلام خيرا و افعلوا و افعلوا قلت ما أنا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي و ما كنت عليه و ليس هذا كذلك انا أمشي أصوم النهار و أقوم الليل و لا أستطيع أن أحمل معي زادا و لا غيره و أنت لا تقدر على هذا قلت ما أنا بمفارقك قال أنت أعلم قالوا يا فلان فانا نخاف على هذا الغلام قال فهو أعلم قد أعلمته الحال و قد رأى ما كان قبل هذا قلت لا أفارقك فبكوا و ودعوه و قال لهم اتقوا الله و كونوا على ما وصيتكم به فان أعش فعلى أرجع إليكم و ان مت فان الله حى لا يموت فسلم عليهم و خرج و خرجت معه و قال لى احمل معك من هذا الخبز شيئا تأكله و خرج و خرجت معه يمشى و اتبعته يذكر الله تعالى و لا يلتفت و لا يقف على شيء حتى إذا أمسينا قال يا سلمان صل أنت و نم و كل و اشرب ثم قام يصلى حتى انتهينا إلى بيت المقدس و كان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى انتهينا إلى باب المسجد و إذا على الباب مقعد فقال يا عبد الله ترى حالي فتصدق على بشيء فلم يلتفت اليه و دخلنا المسجد فجعل يتتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها فقال يا سلمان انى لم أتم منذ كذا و كذا فان فعلت ان توقظنى إذا بلغ الظل مكان كذا و كذا نمت فانى أحب أن أنام فى هذا المسجد و الا لم انم فانى افعل فنام فقلت فى نفسى هذا لم ينم منذ كذا و كذا لأدعنه ينام حتى يشفى من النوم فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فرعا بذكر الله تعالى فقال لى يا سلمان مضى الفىء من هذا المكان و لم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك قلت أخبرتنى انك لم تتم منذ كذا و كذا فأحببت ان تشتفى من النوم فحمد الله تعالى و كان فيما يمشى يعظنى و يخبرنى أن لى ربا و ان بين يدي جنة و ناراً و حساباً و يعلمنى و يذكرنى نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول يا سلمان ان الله عز و جل سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهمة و كان رجلا عجميا لا يحسن القول (فيقول فى تهامة تهمة) علامته انه يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم و هذا زمانه الذى يخرج فيه قد تقارب أما انا فانى شيخ كبير و لا احسبني أدركه فان أدركته أنت فصدقه و اتبعه قلت و ان أمرنى بترك دينك و ما أنت عليه قال اتركه فان الحق فيما أمر به و رضى الرحمن فيما قال و قام فخرج و تبعته فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسألتك فلم تعطنى و خرجت فسألتك ٢٨٢ فلم تعطنى فقام ينظر هل يرى أحدا فلم يره فدنا منه فقال له ناولنى يدك فناوله فقال بسم الله فقام كأنه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فقال لى المقعد احمل على ثيابى حتى انطلق فاسير إلى أهلى فحملت عليه ثيابه و انطلق فخلا عنى بعده فانطلق ذاهبا فكان لا يلوى على أحد

و لا يقوم عليه فانطلق لا يلوى على فخرجت فى أثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا أمامك حتى لقينى ركب من كلب فسألتهم فلما سمعوا لغتى أناخ رجل منهم لى بعيره فحملنى خلفه حتى أتوا بلادهم فباعونى فاشترتنى امرأة من الأنصار (و فى تهذيب التهذيب ذكر العسكرى اسم المرأة التى اشترته حليسة) فجعلتنى فى حائط لها و قدم رسول الله ص فأخبرت به ثم ذكر خبر الصدقة و الهدية و الخاتم ثم قال فقلت أشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله ثم ذكر انه ص أمر أبا بكر فاشتراه و أعتقه و هو ينافى ما ياتى عن الإثبات من انه كاتب عن نفسه فإذا كان أعتقه فلا محل للمكاتبة ثم قال

فسلمت عليه و قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول فى دين النصارى قال لا خير فيهم و لا فى دينهم فدخلنى امر عظيم فقلت فى نفسى هذا الذى كنت معه و رأيت ما رأيت ثم رأيت أخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه فقال لا خير فى هؤلاء و لا فى دينهم فانصرفت و فى نفسى ما شاء الله فانزل الله عز و جل على النبى ص ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَ رُهْبَانًا وَ أَنَّهُمْ لَا

^{١٠٧} (١) كذا فى الأصل و الظاهر انه غلط و الصواب اما زيادته أو ان يكون بدا له ما يدل على الهلاك - المؤلف -

يَسْتَكْبِرُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى بَسْلَمَانَ فَأَتَيْتِ الرَّسُولَ وَ أَنَا خَائِفَةٌ فَجِئْتُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَا سَلْمَانَ إِنْ أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ كُنْتَ مَعَهُمْ وَ صَاحِبِكَ لَمْ يَكُونُوا نَصَارَى إِنَّمَا كَانُوا مُسْلِمِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَهْوَ الَّذِي أَمَرَنِي بِاتِّبَاعِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ إِنْ أَمَرَنِي بِتَرْكِ دِينِكَ وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ فَاتْرَكْهُ فَإِنَّ الْحَقَّ وَ مَا يَجِبُ فِيهِمَا يَأْمُرُكَ بِهِ

قال الحاكم هذا حديث صحيح عال و لم يخرجاه (البخارى و مسلم). قال المؤلف فى هذا الحديث مواقع للنظر زيادة على ما مر (أولاً) ان ما وقع فى نفس سلمان لم بيده لأحد فمن اين علم به ص و ان كان علم به فكان يجب ذكره و الا كان الكلام ناقصاً و آية ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ نازلة فى غيرهم كما ستعرف (ثانياً) جواب ما وقع فى نفس سلمان ظاهر واضح لا يحتاج إلى انتظار نزول آية ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ التى لا تصلح جواباً فكان يمكن الجواب بان الذين كان معهم كانوا على النصرانية الصحيحة و الذين لا خير فيهم و لا فى دينهم هم الذين غيروا و بدلوا (ثالثاً) الذين نزل فيهم وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ فَإِنَّ [بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ] الآيه هم النجاشى ملك الحبشة و أصحابه عن ابن عباس و سعيد بن جبير و عطاء و السدى و الذين جاءوا مع جعفر مسلمين عن مجاهد ففى مجمع البيان و فى جعفر و أصحابه رسول الله فى سبعين رجلاً اثنان و ستون من الحبشة و ثمانية من أهل الشام فيهم بحيرا الراهب فقرأ عليهم رسول الله ص صورة [سورة] يس إلى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن و امنوا فانزل الله فيهم هذه الآيات و قال مقاتل و الكلبى كانوا أربعين رجلاً اثنان و ثلاثون من الحبشة و ثمانية من أهل الشام و قال عطاء كانوا ثمانين رجلاً أربعون من أهل نجران من بنى الحارث بن كعب و اثنان و ثلاثون من الحبشة و ثمانية روميون من أهل الشام (رابعا) قوله لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فيه ان الظاهر انهم كانوا نصارى على النصرانية الحقبة التى ليس فيها تغيير ثم نسخت بالإسلام و الإسلام لم يكن قد جاء بعد فكيف يقول انما كانوا مسلمين. و الحاصل هذا الحديث فيه أشياء كثيرة توجب الريبة فى صحته.

(١) كذا فى الأصل و الظاهر انه غلط و الصواب اما زيادته أو ان يكون بدا له ما يدل على الهلاك - المؤلف -.

ص: ٢٨٣

رواية اخرى للحاكم فى سبب إسلام سلمان فيها مخالفة لما مر

فى المستدرک للحاكم و قد روى إسلام سلمان عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجها بدا لما فى الروایتين من الخلاف فى المتن و الزيادة و النقصان ثم روى بسنده عن أبى الطفيل حدثنى سلمان الفارسى قال كنت رجلاً من أهل جى و كان أهل قريتى يعبدون الخيل البلق فكانت اعرف انهم ليسوا على شىء فقيل لى ان الدين الذى تطلب انما هو بالمغرب فخرجت حتى أتيت الموصل (و ذكر نحواً مما مر) إلى ان قال فأجرى على مثل ما كان يجرى عليه و هو الخل و الزيت و الحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك فقلت ابكى انى خرجت من بلادى اطلب الخير فرزقنى الله صحبتك فعلمتنى و أحسنت صحبتى فنزل بك الموت فلا أدري اين اذهب فقال لى أخ بالجزيرة مكان كذا و كذا و هو على الحق فائته فاقرأه منى السلام و أخبره انى أوصيت اليه و أوصيتك

بصحبته فلما ان قبض الرجل خرجت فأتيته الرجل الذي وصفه لى فضمنى اليه (و ذكر نحوا مما مر) فلما نزل به الموت (و ذكر نحوا مما تقدم) إلى ان قال فلا أدري أين أتوجه فقال تأتي أخا لى على درب الروم (و ذكر نحوا مما مر) فلما قبض أتيته (و ذكر نحوا مما تقدم) إلى ان قال و لا أدري اين أتوجه فقال لأدين و ما بقى أحدا علمه على دين عيسى بن مريم عليه الصلاة و السلام فى الأرض و لكن هذا أو ان يخرج فيه نبى أو قد خرج بثهامة فإذا بلغك انه خرج فإنه النبى الذى بشر به عيسى صلوات الله و سلامه عليهما فكان لا يمر بى أحد الا سألته عنه فمر بى ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا نعم ظهر فينا رجل يزعم انه نبى فقلت هل لكم ان أكون عبدا لبعضكم على ان تحملونى عقبه و تطعمونى من الكسر فإذا بلغتكم إلى بلادكم فان شاء ان يبيع باع و ان شاء ان يستعبد استعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبدا له حتى اتى مكة فجعلنى فى بستان له مع حبشان كانوا فيه فسالت امرأة من أهل بلادى فإذا أهل بيتها قد أسلموا قالت لى ان النبى ص يجلس فى الحجر هو و أصحابه إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت إلى البستان فكنت اختلف فقال لى الحبشان ما لك قلت أشتكى بطنى و انما صنعت ذلك لئلا يفقدونى إذا ذهبت إلى النبى ص ثم ذكر حديث خاتم النبوة و الصدقة الهدية كما مر فأسلمت.

مكاتبته من الرق

فى أسد الغابة بسنده قال لى رسول الله ص كاتب يا سلمان عن نفسك فلم أزل بصاحبى حتى كاتبته على ان أغرس له ثلاثمائة ودية و على أربعين اوقية من ذهب فقال النبى ص للأنصار عينوا أحاكم بالنخل فاعانونى بالخمس و العشر حتى اجتمع لى فقال لى نقر لها و لا تضع منها شيئا حتى أضعه بيدي ففعلت فاعاننى أصحابى حتى فرغت فأتيته فكنت آتية بالنخلة فيضعها و يسوى عليها ترابا فانصرف و الذى بعته بالحق فما ماتت منها واحدة و بقى الذهب فبينما هو قاعد إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن (المغازى) فقال ادع سلمان المسكين الفارسى المكاتب فقال أد هذه فقلت يا رسول الله و أين تقع هذه مما ٢٨٣ على و روى أبو الطفيل عن سلمان قال اعاننى رسول الله ص ببيضة من ذهب فلو وزنت بأحد لكانت أثقل منه

و فى الاستيعاب اشتراه رسول الله ص من اليهود بكذا و كذا درهما و على ان يغرس لهم كذا و كذا من النخيل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رسول الله ص النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر فأطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال رسول الله ص من غرسها فقالوا عمر فقلعها رسول الله ص و غرسها بيده فأطعمت من عامها. و

روى الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ٦٠٤ فى حديث بسنده عن سلمان قال لى رسول الله ص اذهب فاشتر نفسك فقلت لصاحبى بعنى نفسى قال نعم على ان تنبت لى مائة نخلة فما غادرت منها نخلة الا نبتت فأخبرت رسول الله ص ان النخل قد نبتت فاعطانى قطعة من ذهب فوضعها فى كفة الميزان و وضع فى الجانب الآخر نواة فو الله ما استغلت قطعة الذهب من الأرض و جئت إلى رسول الله ص فأخبرته فاعتقنى

: و فى ج ٢ ص ٢١٨

بسنده عن سلمان كاتب اهلى على ان أغرس خمسمائة فسيلة فإذا علقت فانا حر فأتيته النبى ص فذكرت ذلك له فقال أغرس و اشترط لهم فإذا أردت ان تغرس فائذنى فجاء فجعل يغرس الا واحدة غرسها بيدي فعلقت جميعا الا تلك الواحدة

. هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين و لم يخرجاه و

روى الكشي بسنده عن أبي عبد الله (ع) الميثب هو الذى كاتب عليه سلمان فأفاهه الله على رسوله فهو فى صدقتها

يعنى صدقة فاطمة ع. و فى القاموس فى باب وثب الميثب بكسر الميم الأرض السهلة و مال بالمدينة احدى صدقاته ص هكذا فى كتب اللغة و هو غلط صريح و الصواب ميث كميل من الأرض الميثاء اه.

أقوال العلماء فيه

أقوال أصحابنا

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص سلمان الفارسى و فى أصحاب على (ع) سلمان الفارسى مولى رسول الله ص يكنى أبا عبد الله أول الأركان الأربعة. و فى الخلاصة سلمان الفارسى مولى رسول الله ص يكنى أبا عبد الله أول الأركان الأربعة حاله عظيم جدا مشكور لم يغير و فى أصحاب الحسن^{١٠٨} أبو عبد الله سلمان ابن الإسلام مولى رسول الله ص و فى الفهرست سلمان روى خبر الجائليق الرومى الذى بعثه ملك الروم بعد النبى ص أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن الحميرى عن حدثه عن إبراهيم بن الحكم الأسدى عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبى عن أبى وقاص و عن سلمان الفارسى و عن كمال الدين أو عن الشهيد الثانى فى حاشية كمال الدين فليراجع رجال أبى على فان النسخة التى نقلنا عنها منه مغلوطة ان سلمان ما سجد قط لمطلع الشمس و انما كان يسجد لله عز و جل و كانت القبلة التى امر بالصلاة إليها شرقية و كان أبواه يظنان انه انما يسجد لمطلع الشمس كهيبتهم و كان سلمان وصى وصى عيسى فى أداء ما حمل اه. و فى المستدرک للحاكم بسنده سلمان الفارسى يكنى أبا عبد الله كان ولاؤه لرسول الله ص و فى رجال ابن داود سلمان الفارسى مولى رسول الله ص من أصحاب الرسول و على (ع) أبو عبد الله أول الأركان الأربعة أجل من ان يوضح حاله. و قال الكشي فى رجاله حكى عن الفضل بن شاذان انه قال ما نشأ فى الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسى. و قال ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ان سلمان أول من صنف فى الإسلام بعد جمع أمير

(١) ذكر هذا الاسم فى منهج المقال رمزا و ظننا انه الحسن - المؤلف -.

ص: ٢٨٤

المؤمنين (ع) كتاب الله عز و جل. و فى رجال بحر العلوم الطباطبائى:

سلمان المحمدى ابن الإسلام أبو عبد الله أول الأركان الأربعة مولى رسول الله ص و حواريه الذى

^{١٠٨} (١) ذكر هذا الاسم فى منهج المقال رمزا و ظننا انه الحسن - المؤلف -.

قال فيه سلمان منا أهل البيت

أصله من أصبهان من قرية يقال لها جى هاجر فى طلب العلم و الدين و هو صبي و آمن بالنبي ص قبل ان يبعث و عرفه بالصفة و النعت لما هاجر إلى المدينة و شهد معه الخندق إلى ما بعده من المشاهد شغله الرق عما قبل ذلك و لما قبض ص لزم أمير المؤمنين و لم يبايع حتى اكره على البيعة و و جئت عنقه تولى حكومة المدائن فى زمان عمر بامر على و بها توفى اه و ألف الفاضل المنتبج الشيخ ميرزا حسين النورى المعاصر كتابا سماه نفس الرحمن فى أحوال سلمان عندنا منه نسخة لم تحضرنا حال التأليف.

أقوال غيرنا فيه

فى الاستيعاب سلمان الفارسى أبو عبد الله كان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا يقال انه مولى رسول الله ص و يعرف بسلمان الخير كان أصله من فارس من رامهرمز من قرية يقال لها جى و يقال بل أصله من أصبهان لخبر قد ذكرته فى التمهيد و هناك ذكرت حديث إسلامه بتمامه و كان إذا قيل له اين من أنت قال انا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم. و **روى أبو اسحق السبيعي عن أبي قرة الكندي عن سلمان الفارسى** قال كنت من أبناء اساورة فارس فى حديث طويل ذكره و كان سلمان يطلب دين الله تعالى و يتبع من يرجو ذلك عنده فدان بالنصرانية و غيرها و قرأ الكتب و صبر فى ذلك على مشقات نالته و ذلك كله مذكور فى خبر إسلامه. و فى أسد الغابة سلمان الفارسى أبو عبد الله و يعرف بسلمان مولى رسول الله (ص) كان من خيار الصحابة و زهادهم و فضلائهم و سئل عن نسبه فقال انا سلمان ابن الإسلام أصله من فارس من رامهرمز و قيل انه من جى و هى مدينة أصفهان و فى الاصابة سلمان أبو عبد الله الفارسى و يقال له سلمان ابن الإسلام و سلمان الخير أصله من رامهرمز و قيل من أصبهان و كان قد سمع بان النبي ص يبعث فخرج فى طلب ذلك فأسر و بيع بالمدينة فاشتغل بالرق حتى كان أول مشاهدته الخندق و شهد بقية المشاهد و فتوح العراق و لى المدائن و كان عالما زاهدا و كان إذا خرج عطاؤه تصدق به و ينسج الخوص و يأكل من كسب يده اه. و فى شرح النهج الحديدى ج ٤ ص ٢٢٥ كان سلمان من شيعة على (ع) و خاصته و تزعم الامامية انه أحد الأربعة الذين حلقوا رؤوسهم و أتوه متقلدى سيوفهم فى خبر يطول و ليس هذا موضع ذكره و أصحابنا لا يخالفونهم فى ان سلمان كان من الشيعة و انما يخالفونهم فى أمر أزيد من ذلك. و فى رجال الكشى قال كعب الأخبار سلمان حشى علما و حكمة.

مشاهده مع رسول الله ص

فى الاستيعاب أول مشاهدته الخندق و هو الذى أشار بحفره فقال أبو سفيان و أصحابه إذ رأوه هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها و قد قيل انه شهد بدر و أحدا الا انه كان عبدا يومئذ و الأكثر ان أول مشاهدته الخندق و لم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله ص و فى أسد الغابة بسنده قال سلمان فاتنى معه بدر و أحد بالرق و أول مشاهدته مع رسول الله ص الخندق و لم يتخلف عن مشهد بعد الخندق.

عن روى و من روى عنه

فى الاستيعاب روى عنه من الصحابة ابن عمر و ابن عباس و انس و أبو الطفيل و زاد فى أسد الغابة عنه عقبه بن عامر و أبو سعيد الخدرى و كعب بن عجرة من الصحابة و من التابعين و من بعدهم أبو عثمان النهدى. و شرحبيل بن السمط و غيرهم و زاد فى تهذيب التهذيب روى عن النبى ص و عنه أم الدرداء الصغرى و زاذان أبو عمرو سعيد بن وهب الهمدانى و طارق بن شهاب و عبد الله بن وديعة و عبد الرحمن بن يزيد النخعى و شهر بن حوشب و فى سماعه منه نظر و جماعة اه.

أخباره و أحواله

فى الاستيعاب له اخبار حسان و فضائل جمعة ذكر معمر عن رجل من أصحابه دخل قوم على سلمان و هو أمير على المدائن و هو يعمل الخوص فقيل له تعمل هذا و أنت أمير يجرى عليك رزق فقال انى أحب ان أكل من عمل يدي و ذكر انه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه و ذكر هشام بن حسان عن الحسن كان عطاء سلمان خمسة الاف و كان إذا خرج عطاؤه تصدق به و يأكل من عمل يده و كانت له عباءة يفترش بعضها و يلبس بعضها و عن مالك كان سلمان يعمل الخوص بيده فيعيش منه و لا يقبل من أحد شيئا و لم يكن له بيت و انما كان يستظل بالجدر و الشجر و ان رجلا قال له أ لا نبني لك بيتا فيه تسكن فقال ما لى فيه حاجة فما زال به الرجل حتى قال له انى اعرف البيت الذى يوافقك قال فصفه لى قال ابني لك بيتا إذا أنت قمت فيه أصاب رأسك سقفه و إذا أنت مددت فيه رجلك أصابهما الجدار قال نعم فبنى له بيتا كذلك. و فى أسد الغابة قال حذيفة لسلمان أ لا نبني لك بيتا قال لم لتجعلنى ملكا و تجعل لى دارا مثل بيتك الذى بالمدائن قال لا و لكن نبني لك بيتا من قصب و نسقفه بالبردى إذا قمت كاد ان يصيب رأسك و إذا نمت كاد ان يصيب طرفيك قال فكأنك كنت فى نفسى و كان عطاؤه خمسة آلاف فإذا خرج عطاؤه فرقه و أكل من كسب يده و كان يسف الخوص و هو

الذى أشار على رسول الله ص بحفر الخندق لما جاءت الأحزاب فلما امر رسول الله ص بحفره احتج المهاجرون و الأنصار فى سلمان و كان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا و قال الأنصار سلمان منا فقال رسول الله ص سلمان منا أهل البيت

اه و فى ذلك يقول أبو فراس الحمدانى:

كانت مودة سلمان لهم رحما و لم يكن بين نوح و ابنه رحم

و لما رأى المشركون الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها فقيل لهم هذا من الفارسى الذى معه. و

روى الكشى بسنده عن أبى عبد الله (ع) تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فإذا لها خادمة و على بابها عباءة فقال سلمان ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبة فيه فقيل ان المرأة أرادت ان تستر على نفسها فيه قال فما هذه الجارية قالوا كان لها شىء فأرادت ان تخدم قال انى سمعت رسول الله ص يقول أيما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها من يأتها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها و من أقرض قرضا فكأنما تصدق بشطره فان أقرضه الثانية كان رأس المال. و أداء الحق إلى أن يأتيه به فى بيته أو فى رحله فيقول ها خذ

روى الكشي بسنده عن أبي جعفر ع قال جاء المهاجرون

ص: ٢٨٥

و الأنصار و غيرهم بعد الإيجابار على البيعة إلى على (ع) فقالوا له أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي ص هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك فقال على (ع) ان كنتم صادقين فاعدوا غدا على محلقين فحلق أمير المؤمنين (ع) و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاءوا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له كما قالوا أولا و حلفوا فقال لهم كما قال أولا فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت فما كان فيهم عمار قال لا قلت فصار من أهل الرجوع فقال ان عمارا قاتل مع على (ع) بعد و كان سلمان أحد الاتنى عشر الذين احتجوا على الخليفة الأول

. و قد ذكر أهل الأخبار انه لما كان يوم السقيفة قال سلمان بالفارسية كرديد و نكريد [نكرديد] و ندانيد جكرديد [چه كرديد] قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج ج ٤ ص ٢٢٥ ما يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفة كرديد و نكرديد محمول عند أصحابنا على ان المراد صنعتم شيئا و ما صنعتم اى استخلفتم خليفة و نعم ما فعلتم الا انكم عدلتم عن أهل البيت فلو كان الخليفة منهم كان أولى و الامامية تقول معناه أسلمتم و ما أسلمتم و اللفظة المذكورة فى الفارسية لا تعطى هذا المعنى و انما تدل على الفعل و العمل لا غير. و يدل على صحة [قول أصحابنا ان سلمان عمل لعمر] على المدائن فلو كان ما تنسبه الامامية اليه حقا لم يعمل [له] اه (أقول) كرديد معناه فى الفارسية فعلتم و نكرديد معناه و ما فعلتم و لكن ما هو الذى فعلوه و ما فعلوه مقتضى كون سلمان من الشيعة المخلصين و كون هذا الخطاب لمن يراهم أخروا عليا عن مقامه و دفعوه عن حقه ان يكون المراد أسلمتم و ما أسلمتم بإظهار الشهادتين و العمل بما هو من شرط الإسلام. و ما أسلمتم بترك ما أمرتم به فى حق على (ع) يوم الغدير و غيره و زاد ذلك وضوحا قوله و ندانيد چه كرديد اى و ما علمتم ما فعلتم الذى هو ظاهر فى التوبيخ لهم عرفا على ما فعلوا كمن يفعل ما لا يستحسن فنقول له ما علمت ما ذا صنعت و ابن أبي الحديد لم ينقل هذه الجملة الأخيرة أصلا و ما نقله عن أصحابه من ان المراد استخلفتم خليفة و نعم ما فعلتم لا دلالة للفظ عليه بوجه من الوجوه و ما هو الدال على قوله و نعم ما فعلتم و كذلك الباقي لا دلالة للفظ عليه لا تصريحا و لا تلويحا و أما ما استدل به على صحة قول أصحابه من عمل سلمان لعمر على المدائن فلا دلالة فيه بوجه فمن هو الذى يمنع من عمله له إذا قام بالعدل و الحق و أى دليل يدل على ذلك صحت إمامته أم لا. و

روى الكشي بسند فيه جهالة عن أبي حمزة سمعت أبا جعفر (ع) يقول لما مروا بأمر المؤمنين (ع) ضرب أبو ذر بيده على الأخرى ثم قال ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية و قال مقداد لو شاء لدعا عليه ربه عز و جل و قال سلمان مولانا أعلم بما هو فيه

. المؤاخاة بينه و بين أبي الدرداء و اخباره معه

فى الاستيعاب كان رسول الله (ص) قد آخى بينه و بين أبى الدرداء فكان إذا نزل الشام نزل على أبى الدرداء و روى أبو جحيفة ان سلمان جاء يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شانك فقالت ان أخاك ليس له حاجة فى شىء من الدنيا فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان و قرب له طعاما فقال يا سلمان أطمع قال انى صائم قال أقسمت عليك الا ما طعمت انى لست بأكل حتى تطعم و بات سلمان عند أبى الدرداء فلما كان ٢٨٥ الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان و قال ان لربك عليك حقا و ان لأهلك عليك حقا و ان لجسدك عليك حقا فأعط لكل ذى حق حقه فلما كان وجه الصبح قال قم الآن فقاما فصليا (أى النافلة) ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى رسول الله (ص) قام إليه أبو الدرداء و أخبره بما قال سلمان فقال رسول الله (ص) مثل ما قال سلمان اه و فى أسد الغابة كان رسول الله (ص) قد آخى بين سلمان و أبى الدرداء و سكن ٢ أبو الدرداء ٢ الشام و سكن سلمان العراق فكتب إليه أبو الدرداء إلى سلمان سلام عليك أما بعد فان الله رزقنى بعدك مالا و ولدا و نزلت الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان سلام عليك أما بعد فانك كتبت إلى ان الله رزقك مالا و ولدا فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال و الولد و لكن الخير أن يكثر حلمك و أن ينفعك علمك و كتبت إلى انك نزلت الأرض المقدسة و ان الأرض لا تعمل لاحد اعمل كأنك ترى و اعدد نفسك من الموتى. و روى الكشى بسنده عن خزيمة بن ربيعة يرفعه خطب سلمان إلى عمر فرده ثم ندم فعاد إليه فقال انما أردت أن أعلم ذهب حمية الجاهلية عن قلبك أم هى كما هى

(و بسنده) عن أبى عبد الله (ع) مر سلمان على الحدادين بالكوفة و إذا شاب قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت فقرأت فى أذنه فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر إليه فقال يا أبا عبد الله ليس فى شىء مما يقول هؤلاء لكنى مررت بهؤلاء الحدادين و هم يضربون بالمرابز فذكرت قول الله تعالى **وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ** فدخلت من الشاب فى سلمان محبة فاتخذة أبا فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاء سلمان فجلس عند رأسه و هو فى الموت فقال يا ملك الموت ارفق باخى فقال يا أبا عبد الله انى بكل مؤمن رفيق

(و بسنده) دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده فى السياق فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبنا فقال الآخر يا أبا عبد الله يقول لا و عزة هذا البناء ليس لنا شىء.

و قال الكشى: أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامى حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا على بن مجاهد عن عمرو بن أبى قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيب بن نجبة الفزارى قال لما اتانا سلمان الفارسى قادما تلقيناه فيمن تلقاه فسار حتى انتهى إلى كربلاء فقال ما تسمون هذه قالوا كربلاء فقال هذه مصارع اخوانى هذا موضع رحالهم و هذا مناخ ركايبهم و هذا مهراق دمائهم يقتل بها ابن خير الأولين و يقتل بها خير الآخرين ثم سار حتى انتهى إلى حروراء فقال ما تسمون هذه الأرض قالوا حروراء فقال خرج بها شر الأولين و يخرج بها شر الآخرين ثم سار حتى انتهى إلى بانقيا و بها جسر الكوفة الأول فقال ما تسمون هذه قالوا بانقيا ثم سار حتى انتهى إلى الكوفة قال هذه الكوفة قالوا نعم قال قبة الإسلام. و اعلم انه قد ورد فى بعض الأحاديث التى

رواها الكشى بأسانيد عن جعفر عن أبيه ع ذكرت التقيية يوما عند على (ع) فقال لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله و قد آخى رسول الله (ص) بينهما فما ظنك بسائر الخلق

: عن جابر عن أبي جعفر: دخل أبو ذر على سلمان و هو يطبخ قدرا له فانكبت القدر على وجهها على الأرض مرتين فلم يسقط من مرقها و لا من ودكها شيء فعجب من ذلك أبو ذر عجا شديدا و خرج و هو مذعور فبينما هو متنكر إذ لقي أمير المؤمنين (ع) على الباب فسأله ما الذى أخرجك و ما الذى أذعرك فأخبره فقال يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان يا أبا ذر ان سلمان باب الله فى الأرض من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و ان سلمان منا أهل البيت.

عن

ص: ٢٨٦

أبى بصير سمعت أبا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر

و هذه الاخبار محمولة على تفاوت العلم و المعرفة و درجات الايمان بحيث لو أطلع أحدهما على معتقد الآخر لعدده تقصيرا و تفریطا موجبا للكفر و القتل و الترحم على القاتل أو لعدده غلوا و إفراطا موجبا لذلك أو لكفر لأنه يرى من فوقه فى المرتبة يعتقد ذلك أو يرى من هو من أهل الصلاح يعتقد و كل ذلك من باب المبالغة لا الحقيقة و

فى المنهج و المحكى عن الفوائد النجفية إلى هذا أشار زين العابدين (ع) بقوله:

انى لأكتم من علمى جواهره

كى لا يراه أخو جهل فيفتننا

و قد تقدم فى هذا أبو حسن

إلى الحسين و اوصى قبله الحسن

يا رب جوهر علم لو ابوح به

لقليل لى أنت ممن يعبد الوثنا

و لاستحل رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

و يحكى عن الشريف المرتضى فى الغرر و الدرر انه أجاب عن الحديث المتضمن لأن أبا ذر لو اطلع على قلب سلمان لقتله بان هذا الخبر إذا كان من اخبار الآحاد التى لا توجب علما و لا تتلج صدرا و كان له ظاهر ينافى المعلوم المقطوع به أولنا ظاهره على ما يطابق الحق و يوافق ان كان ذلك مستسهلا و الا فالواجب إطراره و إبطاله و إذا كان من المعلوم الذى لا يختل سلامة سريرة كل واحد من سلمان و أبى ذر و نقاء صدر كل واحد منهما لصاحبه و انهما ما كانا من المدغليين فى الدين و لا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم ان يعتقد ان الرسول (ص) يشهد بان كل واحد منهما لو اطلع على ما فى قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه و من الأجود ما قيل فى تأويله ان الهاء فى قوله لقتله راجع إلى المطلع لا إلى المطلع عليه كأنه أراد انه إذا

اطلع على ما فى قلبه و علم موافقة باطنه لظاهره و شدة إخلاصه له اشتد ظنه به و محبته له و تمسكه بمودته و نصرته فقتله ذاك الظن و الود بمعنى انه كاد يقتله كما يقولون فلان يهوى غيره و تشتد محبته له حتى انه قد قتله حبه أو أتلّف نفسه أو ما جرى مجرى هذه من الألفاظ و يكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين و ان باطنهما كظاهرها فى النقاء و الصفاء كعلايتهما اه و لا يخفى ما فى هذا الذى وصف بأنه أجود من التكلف و التعسف و ان الأولى حمل هذه الأحاديث على ما ذكرناه و فى منهج المقال ما ذكره من التأويل ياباه

قول على (ع) لابي ذر لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان

و كذا

قول النبي (ص) لسلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر و لمقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر

و كذا استشهاد على بمؤاخاة النبي بينهما و قوله فما ظنك بسائر الخلق.

كتاب على أمير المؤمنين (ع) إلى سلمان قبل خلافته

فى نهج البلاغة و من كتاب له ع إلى سلمان الفارسى رحمه الله قبل أيام خلافته: أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلّة ما يصحبك منها و ضع عنك همومها لما يقنت به من فراقها و تصرف حالاتها و كن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان فيها إلى سرور أشخصته عنه إلى محذور أو إلى إيناس إزالته عنه إلى إيحاش و السلام

٢٨٤ .

الروايات الواردة فيه

فى الاستيعاب روى عن النبي (ص) من وجوه انه قال لو كان الدين عند الثريا لناله سلمان و فى رواية أخرى لناله رجال من فارس

و روينا عن عائشة قالت كان لسلمان مجلس من رسول الله (ص) ينفرد به الليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله (ص) و

روى من حديث ابن بريده عن أبيه عن النبي (ص) انه قال أمرنى ربي بحب اربعة و اخبرنى انه سبحانه يحبهم على و أبو ذر و المقداد و سلمان

و

في أسد الغابة بأسانيده إلى انس قال رسول الله (ص) ان الجنة تشتاق إلى ثلاثة على و عمار و سلمان و رواه الحاكم في المستدرک بسنده مثله

و قال صحيح الاسناد و لم يخرجاه و

في الاستيعاب (بسنده) مرفوعا قال رسول الله (ص) ان الله يحب من أصحابي أربعة

فذكره فيهم و

في الاصابة بسنده عن بريدة ان النبي (ص) قال ان الله يحب من أصحابي أربعة

فذكره فيهم و مر في رواية الكشي ما يدل عليه روى قتادة عن خيثمة عن أبي هريرة كان سلمان صاحب الكتابين قال قتادة يعنى الإنجيل و الفرقان

(و بسنده) عن أبي البختری عن علي (ع) انه سئل عن سلمان فقال علم العلم الأول و الآخر بحر لا ينزف و هو منا أهل البيت

هذه رواية أبي البختری عن علي و

في رواية زاذان أبي عمرو عن علي سلمان الفارسی مثل لقمان الحكيم

ثم ذكر مثل خبر أبي البختری و روى مسلم بسنده ان أبا سفيان أتى علي سلمان و صهيب و بلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله (يعنون أبا سفيان) ماخذها فقال أبو بكر أ تقولون هذا لشيخ قريش و سيدهم و أتى النبي (ص) فأخبره فقال لعلك أغضبتهم ان كنت أغضبتهم فقد أغضبت ربك جل و علا فأتاهم فقال أغضبتكم قالوا لا يعفر الله لك. دل علي رضا النبي (ص) بما قالوه لابي سفيان و علي خطأ من اعترض عليهم في ذلك و انه فعل ما يوجب طلب المغفرة له و

في البخارى قال النبي (ص) لابي الدرداء سلمان أفقه منك

و

في المستدرک للحاكم قال رسول الله (ص) سلمان منا أهل البيت

و

بسنده ان رسول الله (ص) خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا فاحتج المهاجرون سلمان منا و قالت الأنصار سلمان منا فقال رسول الله (ص) سلمان منا أهل البيت

(المذاحج) جمع مذحج كمجلس و كان المراد بها الآكام و

روى الكشى بسنده عن سدير عن أبي جعفر (ع) كان الناس أهل رجوع بعد النبي (ص) الا ثلاثة المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفارى و سلمان الفارسى ثم عرف الناس بعد يسير و قال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى و أبو ان يبايعوا حتى جاءوا بأمر المؤمنين (ع) مكرها فبايع و ذلك قول الله عز و جل وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أ فإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ الآية

(و بسنده) عن زرارة عن أبي جعفر (ع) عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب (ع) ضاقت الأرض بسبعة بهم يرزقون و بهم ينصرون و بهم يمطرون منهم سلمان الفارسى و المقداد و أبو ذر و عمار و حذيفة رحمة الله عليهم و كان على (ع) يقول و انا امامهم و هم الذين صلوا على فاطمة ع

(و بسنده) عن الحارث بن المغيرة النصرى سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس إذا فقال أى و الله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون قلت من فى المشرق و من فى المغرب فقال انها فتحت على الضلال^{١٠٩} أى و الله هلكوا الا ثلاثة ثم لحق أبو سلمان [ساسان] و عمار و شتيرة و أبو عمرة فصاروا سبعة

(و بسنده) عن أبى بصير قلت لابي عبد الله (ع) رجع [ارتد] الناس الا [ثلاثة]

(١) هكذا فى منهج المقال عن الكشى. و فى نسخة الكشى المطبوعة انها ان بقوا فتحت على الضلال. و كان فى العبارة نقصا و صوابها انها فتحت على الضلال و ستفتتح على الضلال.

و عبارة ان بقوا لا يظهر لها معنى فإنها محرفة - المؤلف -.

ص: ٢٨٧

(و بسنده) عن حمران قلت لابي جعفر (ع) ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفئيناها فقال أ لا أخبرك بأعجب من ذلك المهاجرون و الأنصار ذهبوا الا و أشار بيده ثلاثة

(و بسنده) عن أبى الحسن موسى بن جعفر ع فى حديث إذا كان يوم القيامة نادى مناد اين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه فيقوم سلمان و المقداد و أبو ذر الحديث

^{١٠٩} (١) هكذا فى منهج المقال عن الكشى. و فى نسخة الكشى المطبوعة انها ان بقوا فتحت على الضلال. و كان فى العبارة نقصا و صوابها انها فتحت على الضلال و ستفتتح على الضلال.

و عبارة ان بقوا لا يظهر لها معنى فإنها محرفة - المؤلف -.

و

يسنده عن أبي عبد الله (ع) قال رسول الله (ص) ان الله أمرني بحب اربعة على بن أبي طالب و المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفارى و سلمان الفارسى

و ياتى فى روايات غيرنا ما يدل عليه

(و بسنده) عن أبى بكر الحضرمى قال أبو جعفر (ع) رجع الناس الا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان أردت الذى لم يشك و لم يدخله شىء فالمقداد فاما سلمان فإنه عرض فى قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين (ع) اسم الله الأعظم لو تكلم به لآخذتهم الأرض و هو هكذا فلبب و وجئت عنقه حتى تركت كالسلعة فمر به أمير المؤمنين (ع) بالسكون و لم تكن تأخذه فى الله لومة لائم فأبى الا ان يتكلم فمر به رجل فأمر به ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصارى و أبو عمرة و شتيرة و كانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة

(و بسنده) عن أبى عبد الله (ع) أدرك سلمان العلم الأول و العلم الآخر و هو بحر لا ينزح و هو منا أهل البيت بلغ من علمه انه مر برجل فى رهطه فقال له يا عبد الله تب إلى الله عز و جل من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة ثم مضى فقال له القوم لقد رماك سلمان بامر ما اطلع عليه الا الله و انا

(و بسنده) عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر (ع) قال لى تروى ما تروى الناس ان عليا (ع) قال فى سلمان أدرك علم الأول و علم الآخر قلت نعم قال فهل تدرى ما عنى قلت يعنى علم بنى إسرائيل و علم النبى ص قال ليس هكذا يعنى و لكن علم النبى ص و علم على (ع) و أمر النبى ص و أمر على (ع)

و

يسنده عن سدير عن أبى جعفر (ع) جلس عدة من أصحاب رسول الله ص ينتسبون و فيهم سلمان الفارسى و ان عمر ساله عن نسبه و أصله فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله بمحمد و كنت عائلا فاغنانى الله بمحمد و كنت مملوكا فاعتقنى الله بمحمد فهذا حسبى و نسبى ثم خرج رسول الله ص فحدثه سلمان و شكاه اليه ما لقى من القوم و ما قال لهم فقال النبى ص يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه و مروءته خلقه و أصله عقله قال الله تعالى (إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ يَا سَلْمَانَ لَيْسَ لِحَدِّكَ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَ ان كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ

(و بسنده) عن سلمان قال لى رسول الله ص إذا حضرتك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح و لا يأكلون الطعام ثم اخرج صرة من مسك فقال هبة أعطانيها رسول الله ص ثم بلها و نضحها حوله قال لامرأته قومي اجبني الباب فقامت فأجافت الباب فرجعت و قد قبض رضى الله عنه

. كان سلمان محدثا و من المتوسمين و علم الاسم الأعظم

روى الكشي بسنده عن زرارة عن أبي جعفر (ع) كان على (ع) محدثا و كان سلمان محدثا

و

بسنده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) كان و الله على محدثا و كان سلمان محدثا قلت اشرح لى قال يبعث الله اليه ملكا ينقر في أذنه يقول كيت و كيت

(و بسنده) عن الحسن بن منصور قلت للصادق (ع) أ كان سلمان محدثا قال نعم قلت من يحدثه قال ملك كريم ٢٨٧ قلت فإذا كان سلمان كذا فصاحبه اى شيء هو قال اقبل على شانك ثلاثة أبو زر و سلمان و المقداد فقال فأين أبو ساسان و أبو عمرة الأنصارى.

(و بسنده) عن الصادق (ع) أنه قال فى الحديث الذى روى فيه ان سلمان كان محدثا قال انه كان محدثا عن إمامه لا عن ربه لأنه لا يحدث عن الله عز و جل الا الحجة

(أقول) ظاهر الأحاديث السابقة خلافه فان صح الحديثان فلا بد من الحمل على بعض المحامل

(و بسنده) عن عبد الرحمن بن أعين سمعت أبا جعفر (ع) يقول كان سلمان من المتوسمين

(و بسنده) عن أبي بصير سمعت أبا عبد الله (ع) يقول سلمان علم الاسم الأعظم

. لا تقولوا الفارسى و لكن المحمدى

روى الكشي بسنده عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر (ع) ذكر عنده سلمان الفارسى فقال أبو جعفر (ع) صه لا تقولوا سلمان الفارسى و لكن قولوا سلمان المحمدى ذلك منا أهل البيت

و .

قال الكشي نصر بن الصباح و هو غال حدثنى إسحاق بن محمد البصرى و هو منهم [متهم] حدثنا احمد بن هلال بن [عن] على بن أسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم ذكر عند أبي جعفر (ع) سلمان فقال ذلك سلمان المحمدى ان سلمان منا أهل البيت انه كان يقول للناس هربتهم [هربتم] من القرآن إلى الأحاديث و جدتم كتابا دقيقا حوسبتم فيه على النقيير و القطمير و الفتيل و حبة خردل فضاقت عليكم ذلك و هربتم إلى الأحاديث التى اتسعت عليكم

. ما رواه من الحديث

فى المستدرک للحاكم بسنده عن سلمان دخلت على رسول الله (ص) و هو متكئ على وسادة فألقاها إلى ثم قال لى يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى له وسادة إكراما له الا غفر الله له

روى الحاكم بسنده عن سلمان سمعت رسول الله (ص) يقول الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر و سمعت رسول الله (ص) يقول أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة

(و بسنده) عن سلمان قلت يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله و بعده. و

في مناقب ابن شهر آشوب روى عن سلمان انه قال قال رسول الله (ص) خير هذه الأمة على بن أبى طالب

. الشيخ سلمان بن على قعيق العاملى

. كان عالماً فاضلاً زاهداً عابداً شاعراً أديباً عصره مقارب لعصرنا قرأ على الشيخ مهدي مغنية و على السيد محيي الدين آل فضل الله و سكن دير قانون النهر و توفى فيها و لم يخلف غير بنات تزوج إحداهن ابن أخته الشيخ طالب بن على آل مغنية. و عائلة بيت القعيق أهل علم و فضل في جبل عامل من القديم و له يمدح حمد البك حين قدومه إلى طبر دبا لزيارة أحد مشائخ آل مغنية:

عريب التقى قلبى على حبكم يطوى	و حاشا عنانى نحو غيركم يلوى
و انى و قلبى فى هواكم و مهجتى	نشاوى و حتى الحشر لا تعرف الصحوا
ملكتم فؤادى فارحموا من ملكتم	فقلبى بنار الوجد من اجلكم يكوى
و حق الهوى و الوجد و الشوق و الوفا	و حق الجوى و الوصل و الحب و الشكوى
لأنتم منى قلبى و انى بحبكم	أسير غليل فى الغرام أخو بلوى
فان تصلوا صبا أضرت به النوى	فقد فزتم بالأجر من سامع النجوى

و ذكركم فى الدهر فرضى و سنتى
منحتكم منى المديح توددا
و لا غرو ان أبقى به الدهر مولعا
لقد سعدت ارض حلتم بربعها
و دم حمدا بالحمد و اليسر و التنا
و فى قربكم لى جنة الخلد و المأوى
و لست لرفد فى مديحكم أهوى
فذكركم عندى هو المن و السلوى
و ليست بغير الوبل من كفكم تروى
بخير و فز بالعز و الغاية القصوى

سلمان بن الفيض

فى التعليقة يروى عنه صفوان و ابن أبى عمير.

سلمان بن المتوكل الغزال الكناسى الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فى نسخة و فى نسخة أخرى سليمان بالياء.

سلمان بن مضارب بن قيس

ابن عم زهير بن القين.

كان مع زهير يوم الطف فلما جاء زهير إلى الحسين (ع) جاء معه و استشهدا بين يدى الحسين (ع) كذا فى كتاب لبعض المعاصرين.

سلمان بك

والد حسين بك السلطان من آل على الصغير.

هو من أمراء جبل عامله الذين أصلهم من عرب السوالم و كان ولده ١ حسين بك السلطان حاكما فى ١ بنت جبيل تولى حكومتها ١ سنة ١٢٥٨ و مكث فيها سبع سنوات و توفى و فى أثناء امارته فيها أو إمارة ولده تامر بك الذى تولى الحكم بعده تنازع مع ابنتى عمومته الذين غاب عنى اسمهما فذهبا مغاضبين له إلى قريبه على بك الأسعد فى تبنين فبنى لهما دارا فى القلعة رأيتها عامرة خالية من السكان و قد كتب على جدرانها و سقفها أشعار فى مدح سكانها و تواريخ ثم نقضت بعد الحرب العالمية الأولى و نهبت أحجارها و انقاضها و لا نعلم من أحوال المترجم شيئا.

سلمة أبو المستهل الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن أبى حبة أو حبة

. من أصحاب الصادق (ع) روى الكلينى فى الكافى فى باب الخف من كتاب الزين و التجمل عن محمد بن عيسى عنه عن أبى عبد الله (ع) و فى التعليقة سلمة بن أبى حبة (حبة) مر فى أبان بن تغلب ما يشير إلى حسن حاله فى الجملة و الذى مر فى أبان بن تغلب كما فى النسخة المطبوعة عن مسلم بن أبى حبة كنت عند أبى عبد الله (ع) و فى خدمته فلما أردت أن أفارقه ودعته و قلت أحب أن تزورنى الحديث و أنت ترى ان المذكور فيه مسلم لا سلمه فهل وقع التصحيف من النساخ فى احدى النسختين أو هما اثنان الله اعلم.

سلمة بن أبى الخطاب

ياتى بعنوان سلمة بن الخطاب.

سلمة بن أبى سلمة.

فى التعليقة ياتى فى محمد أخيه.

٢٨٨

سلمة بن الأكوع

. ياتى بعنوان سلمة بن عمرو بن الأكوع.

سلمة بن الأهم الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) سلمة بن الأهم و زاد فى أصحاب الصادق (ع) الكوفى (و الأهم) الذى القى مقدم أسنانه أو الذى انكسرت ثناياه من أصولها.

سلمة بياح السابرى

. روى الكلينى فى روضة الكافى بعد حديث الناس يوم القيامة عن ابن أبى عمير عنه عن أبى عبد الله (ع).

سلمة بن تمام

صاحب أمير المؤمنين (ع) (تمام) بالمشناة الفوقية.

وقع فى طريق الصدوق فى باب من صب على رأسه ماء حارا فذهب شعره من الفقيه بعنوان سلمة بن تمام و فى مشيخة الفقيه بعنوان سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين (ع) و حكى جماعة عن بعض نسخ الفقيه ان فيها بياض بعد ذكر الرجل و عن بعضها مطروح مكان بياض و عن بعضها انه ليس فيه بياض و لا مطروح بل فيه هكذا و ما كان فيه عن سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين (ع) فقد رويته عن أبي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن سلمة بن تمام. فيكون السند مرسلا لعدم بقاء ابن أبي الخطاب إلى زمن من هو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و فى مواضع من زيادات التهذيب عن منهال بن الخليل عنه عن على (ع).

سلمة بن ثبيط بن شريط بن انس أبو فراس الأشجعي

من همدان كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع و أثبت ثبيط بالثناء المثلثة و ياتى بعنوان سلمة بن نبيط بالنون و هو الصواب.

و فى كتاب لبعض المعاصرين ان ابن حجر و الذهبى فيما ياتى قد اقتصر على وصفه بالاشجعي و أضاف الشيخ إلى ذلك قوله من همدان و بنو الأشجع من غطفان عدنانية و همدان قحطانية الا أن يكون همدانيا بالولاء اه.

سلمة الجرمرى

والد عمرو.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص).

سلمة بن جناح الكوفى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن حنان

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و قال و نحوه فى الخلاصة و عليها بخط الشهيد الثانى فى نسختين حنان بالنون و فى نسخة بالياء.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد الجوهري عنه فى باب العمل فى ليلة الجمعة و يومها من التهذيب.

(تنبيهه) فى باب الحكرة و الأسعار من الفقيه سلمة الحنات و الظاهر ان

ص: ٢٨٩

زيادة الهاء فى سلمة من النساخ و انه سالم الحنات و حذف الالف من سالم اختصارا و مثله كثير و يدل عليه انه ذكر الحديث بعينه فى الكافي عن صفوان عن أبى الفضل سالم الحنات. و فى النقد فى باب الكنى أبو الفضل الحنات اسمه سالم و فى الخلاصة: سلم الحنات أبو الفضل.

سلمة بن الخطاب أبو الفضل أو أبو محمد البراوستانى الازدورقانى

. فى الخلاصة و عن الإيضاح (البراوستانى) نسبة إلى براوستان قرية من قرى قم (و الازدورقانى) نسبة إلى ازدورقان قرية من سواد الرى.

قال النجاشى سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستانى الازدورقانى قرية من سواد الرى كان ضعيفا فى حديثه و ذكره العلامة فى القسم الثانى من الخلاصة و قال كان ضعيفا فى حديثه ثم حكى عن ابن الغضائرى انه يكنى أبا محمد و ضعفه و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم سلمة بن الخطاب البراوستانى له كتب ذكرناها فى الفهرست روى عنه الصفار و سعد و أحمد بن إدريس و غيرهم و فى التعليقة مر فى الفوائد الإشارة إلى ان ضعيف فى الحديث لا يدل على القدح فى نفس الراوى و ناهيك بجلالته رواية كل هذه الاجلة المذكورين و غيرهم عنه لا سيما و هم من القميين بل و من مشايخهم و أعاضهم و يروى عنه أيضا محمد بن أحمد بن يحيى و لم يستثن روايته و أيضا هو كثير الرواية و صاحب كتب كثيرة إلى غير ذلك مما فيه من أسباب الحسن اه و تضعيف ابن الغضائرى حاله معلوم و يحكى عن ابن طاوس انه نسبه إلى الوقف و نسب ابن طاوس فى ذلك إلى الوهم لأن الواقفى ١ ابن حنان و فى رجال أبى على عنونه أولا سلمة بن أبى الخطاب و قال على ما فى أكثر نسخ الإيضاح و بعض نسخ الفهرست.

مؤلفاته

قال النجاشى له عدة كتب منها (١) ثواب الأعمال (٢) عقاب الأعمال (٣) النوادر (٤) السهو (٥) القبلة (٦) الحيض (٧) ثواب الحج (٨) مولد الحسين بن على ع و مقتله (٩) المواقيت (١٠) الحج (١١) تفسير ياسين (١٢) افتتاح الصلاة (١٣) الجواهر (١٤) نوادر الصلاة (١٥) وفاة النبى (ص) و فى الفهرست له كتب و ذكر جملة مما ذكره النجاشى و ترك جملة و زاد (١٦) الصيام **قال** النجاشى أخبرنا محمد بن على بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا أبى و احمد بن إدريس و سعد و الحميرى عن سلمة و أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن جعفر بن سفيان عن أحمد بن إدريس عن سلمة بسائر كتبه و قال الشيخ فى الفهرست أخبرنا بجميع كتبه و رواياته ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله و الحميرى و أحمد بن إدريس و محمد بن الحسن الصفار عن سلمة.

التمييز

فى مشتركات الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعمال انه ابن الخطاب أبو الفضل البراوستانى الضعيف الحديث برواية الصفار و سعد بن عبد الله و أحمد بن إدريس و الحميرى عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن يحيى و محمد بن أحمد بن يحيى و محمد بن على بن محبوب و حكيم بن داود بن حكيم و على بن إبراهيم عنه و لم يذكره الطريحي فى مشتركاته.

٢٨٩

سلمة بن دينار

يكنى أبا حازم الأعرج يعرف بالأقرن (بالافزر) القاص توفى سنة ١٣٣ أو ١٣٥ أو ١٤٤ أو ١٤٠.

ذكره الشيخ فى رجاله بالعنوان السابق فى أصحاب على بن الحسين ع. و فى تهذيب التهذيب سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الافزر التمار المدنى القاص مولى الأسود بن سفيان المخزومى و يقال مولى بنى شجع من بنى ليث و من قال أشجع فقد وهم قال احمد و أبو حاتم و العجلى و النسائى ثقة و قال ابن خزيمة ثقة لم يكن فى زمانه مثله و قال مصعب بن عبد الله الزبيرى أصله فارسى و كان أشقر أحول أفزر (على صدره أو ظهره سلعة عظيمة) و قال ابن سعد كان يقضى فى مسجد المدينة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال كان قاضى أهل المدينة و من عبادهم و زهادهم بعث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهرى فى ان يأتيه فقال للزهرى ان كان له حاجة فليأت و اما انا فما لى اليه حاجة.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب روى عن سهل بن سعد الساعدى و أبى امامة بن سهل بن حنيف و سعيد بن المسيب و ابن عمرو بن عمرو بن العاص و لم يسمع منهما و عامر بن عبد الله بن الزبير و عبد الله بن أبى قتادة و النعمان بن أبى عياش و يزيد بن رومان و عبيد الله بن مقسم و إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة و بعجة بن عبد الله بن بدر و أبى صالح السمان و أم الدرداء الصغرى و أبى سلمة بن عبد الرحمن و ابن المنكدر و غيرهم و قال ابنه ليحيى بن صالح من حدثك ان أبى سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب و لم يذكر فى مشايخه على بن الحسين (ع) مع قول الشيخ انه من أصحابه.

تلاميذه

فى تهذيب التهذيب عنه الزهرى و عبيد الله بن عمر و ابن إسحاق و ابن عجلان و ابن أبى ذئب و مالك و الحمادان و السفينان و سليمان بن بلال و سعيد بن أبى هلال و عمر بن على المقدمى و أبو غسان المدنى و هشام بن سعد و وهيب بن خالد و أبو صخر حميد بن زياد الخراط و اسامة بن زيد الليثى و محمد بن جعفر بن أبى كثير و فليح بن سليمان و فضيل بن سليمان النمرى و عمارة بن غزية و الدراوردى و يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى و عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار و ابنه عبد الجبار و عبد العزيز و خلق آخرهم أبو ضمرة انس بن عياض الليثى.

سلمة بن زياد

مولى بنى امية كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن زياد

والد رافع الأشجعى.

فى التعليقة مر فى ترجمة ابنه رافع ما يشير إلى وثاقته و الذى مر هناك قول النجاشى ان رافع بن سلمة بن زياد ثقة من أهل بيت الثقات و عيونهم.

سلمة بن سلمان الهمدانى

كوفى.

سلمة بن سليمان مولى كندة

كوفى.

و فى النقد فى نسخة سلم بن سليمان.

ص: ٢٩٠

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و الثانى ذكر فى النقد و لم يذكره فى المنهج.

سلمة بن شريح الأشجعى

. مر بعنوان سلم بن شريح الأشجعى.

سلمة صاحب السابرى

. هو بياع السابرى المتقدم.

سلمة بن صالح الأحمر الواسطى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أصله كوفى مخلط.

سلمة بن صالح بن ارتبيل

.كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن العباس البصرى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

سلمة بن عبد الله بن مراد المرادى الكوفى. سلمة بن عبيدة التميمى الكوفى. سلمة بن عطية الغنوى الكوفى.

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن عمرو بن الأكوخ

و الأكوخ هو سنان بن عبد الله بن قيس بن خزيمه بن ملك بن سلامان بن أفصى الأسلمى.

وفاته و مدة عمره

توفى بالمدينة سنة ٧٤ عن ٨٢ سنة كذا فى الاستيعاب و أسد الغابة و قيل توفى سنة ٦٤ و هو ابن ٨٠ سنة و فى الإصابة رأيت عند ابن سعد انه مات فى آخر خلافة معاوية و كذا ذكره البلاذرى و فى تهذيب التهذيب قيل توفى سنة ٦٠ و غلط من قال انه مات فى آخر خلافة معاوية و رجح قول من قال انه مات سنة ٧٤ قال لكن فى تقدير سنه على هذا نظر و أطال الكلام فى تاريخ وفاته بما لا حاجة بنا اليه.

الخلافة فى نسبه

ما ذكرناه فى نسبه ثقلناه من الاستيعاب و غيره و فى تهذيب التهذيب سلمة بن عمرو بن الأكوخ و اسمه سنان بن عبد الله بن بشير بن يقظة بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمى و قيل اسم أبيه وهب و قيل اسم بشير قشير و قيل قيس.

كنيته

فى الاستيعاب يكنى أبا مسلم أو أبو اياس أو أبو عامر و الأكثر أبو اياس بابنه اياس.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول (ص) و أصحاب على (ع) بعنوان سلمة بن الأكوع. و في الاستيعاب سلمة بن الأكوع هكذا يقول جماعة أهل الحديث ينسبونه إلى جده و هو سلمة بن عمرو بن الأكوع كان ممن بايع تحت الشجرة (و في أسد الغابة مرتين) سكن بالربذة و هو معدود في أهل المدينة و كان شجاعا راميا سخيا خيرا فاضلا روى عنه جماعة من تابعي أهل المدينة قال ابن إسحاق و قد سمعت ان الذي كلمه الذئب سلمة بن الأكوع (و في أسد الغابة ليس بشيء) و قال يزيد بن أبي عبيد قلت لسلمة بن الأكوع على أى شيء بايعتم رسول الله (ص) يوم الحديبية قال على الموت قال يزيد و سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع رسول الله (ص) سبع غزوات و خرجت فيما بعث من البعوث سبع غزوات و قال عنه ابنه اياس ما كذب أبى قط و

روى عن أبيه عن النبي (ص) خير رجالتنا سلمة بن الأكوع

و في أسد الغابة قاله في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح رسول الله (ص) لكن في النسخة المطبوعة خير رجالنا و هو تصحيف من النسخ و تقدم ذكر هذه الغزوة في الجزء الثانى من هذا الكتاب و انه كان بالغابة و هى ذو قرد عشرون لقحة لرسول الله (ص) فأغار عليها عيينة بن حصن فى أربعين فارسا فاستاقوها و أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الأكوع فخرج يشتد فى آثارهم و قد كاد يسبق الفرس و هو على رجليه حتى أدركهم فجعل يراميهم بالنبل فإذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربا قال كنت الحق الرجل منهم فارميه بسهم فى رجليه فيعقره فإذا رجع إلى فارس أتيت شجرة فارميه فاعقره فيولى عنى فإذا دخلت الخيل فى بعض مضايق الجبل علوته و رميتهم بالحجارة حتى لحق بهم رسول الله (ص) و فى ذلك اليوم قال خير رجالتنا سلمة بن عمرو بن الأكوع. و فى أسد الغابة سكن المدينة ثم انتقل فسكن الربذة لما قتل عثمان و تزوج هناك و ولد له أولاد حتى إذا كان قبل أن يموت لبيال عاد إلى المدينة و كان يصف لحيته و رأسه اه و فى تهذيب التهذيب كان شجاعا راميا و يقال كان يسبق الفرس شدا على قدميه.

الراوى عنهم و الراوون عنه

روى عن النبي (ص) و فى الاصابة روى عن أبى بكر و عمر و زاد فى تهذيب التهذيب و عثمان و طلحة و فى أسد الغابة روى عنه جماعة من أهل المدينة روى عنه ابنه اياس و يزيد بن أبى عبيد مولاه و غيرهما و زاد فى الاستيعاب و يزيد بن خصيفة و فى الاصابة و الحسن بن محمد بن الحنفية و زيد بن أسلم و زاد فى تهذيب التهذيب و عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك و موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى و غيرهم (قال المؤلف) ليس فى كلام من سمعت انه من أصحاب على و لا انه روى عنه مع قولهم انه بعد قتل عثمان سكن الربذة إلى قبيل وفاته و هو يدل على انه لم يصحب عليا بعد قتل عثمان و لم يقاتل معه و هو ينافى كونه من أصحابه و من ذلك قد يقع الشك فى قول الشيخ انه من أصحاب على و الله اعلم.

سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى مولاهم أبو عبد الله الأزرق

قاضى الرى.

توفى بعد ١٩٠ عن البخارى و قال ابن سعد توفى بالرئى و قد اتى عليه

ص: ٢٩١

١١٠ سنين و عن خط الذهبى مات سنة ١٩١.

فى تهذيب التهذيب قال البخارى عنده مناكير و هنه على قال على ما خرجنا من الرئى حتى رمينا بحدِيثه قال البرذعى عن أبى زرعة كان أهل الرئى لا يرغبون فيه لمعان فيه من سوء رأيه و ظلم فيه و اما إبراهيم بن موسى فسمعتة غير مرة يقول و أشار أبو زرعه إلى لسانه يريد الكذب و قال أبو حاتم محله الصدق فى حديثه انكار يكتب حديثه و لا يحتج به و قال النسائى ضعيف. عن ابن معين ثقة كتبنا عنه كان يكتب كتب مغازيه أتم كتابته ليس فى الكتب أتم كتابته قال الدورى عن ابن معين كتبنا عنه و ليس به بأس و كان و قال على الهسجاني عن ابن معين سمعت جريرا يقول ليس من لدن بغداد إلى ان يبلغ خراسان اثبت فى ابن إسحاق من سلمة و قال ابن سعد كان ثقة صدوقا و هو صاحب مغازى ابن إسحاق روى عنه المبتدا و المغازى و يقال انه من اخشع الناس فى صلاته و قال ابن عدى عنده غرائب و أفراد و لم أجد فى حديثه حديثا قد جاوز الحد فى الإنكار و أحاديثه متقاربة محتمة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ و يخالف و قال الترمذى كان إسحاق يتكلم فيه عن البخارى ضعفه إسحاق و قال أبو احمد الحاكم ليس بالقوى عندهم. عن أبى داود ثقة و فى رواية سئل عنه فقال لا اعلم الا خيرا اه (قال المؤلف) الظاهر ان القدح فيه يرجع إلى لأنه كان يجهر بمعتقده بعض الجهر لا كله كما يشير اليه قول ابن عدى لم أجد له حديثا قد جاوز الحد بخلاف مثل سلمة بن كهيل الذى لم يقدحوا فيدفع اعترافهم لأنه لم يكن يجهر بشيء و إلى يرجع نسبتته إلى سوء الرأى و إلى رواية ما لا يعتقدونه و لا تقبله عقولهم ترجع نسبه إلى الكذب و انكار الحديث و الغرائب و الافراد و المناكير و الخطا و المخالفة مع اعترافهم بوثاقته و ان محله الصدق و انه صدوق و بأنه ليس فى الكتب أتم من مغازيه و انه ليس من بأس و انه ليس اثبت منه فى ابن إسحاق و انه اخشع الناس فى صلاته و غير ذلك.

مشايخه و تلاميذه

فى تهذيب التهذيب روى عن ايمن بن نابل و محمد بن إسحاق و أبى جعفر الرازى و إبراهيم بن طهمان و الثورى و أبى خيثمة الجعفى و أبى سمعان و غيرهم و عنه كاتبه عبد الرحمن بن سلمة الرازى و ابن معين و عبد الله بن محمد المسندى و عثمان بن أبى شيبه و محمد بن حميد الرازى و محمد بن عمرو زنيخ و دثيعة بن موسى المصرى و يوسف بن موسى القطان و غيرهم.

سلمة بن قيس الهاللى

. ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) على بعض النسخ و الصواب ان اسمه سليم بن قيس الهاللى و ياتى.

سلمة بن كلثم الكوفى

. ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) و في نسخة كلثمة.

سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي.

في تهذيب التهذيب عن يحيى بن سلمة بن كهيل ولد أبي سنة ٤٧ و مات يوم عاشوراء سنة ١٢١ و كذا قال غير واحد و قال ابن سعد و غيره ٢٩١ مات سنة ١٢٢ و قال محمد بن عبد الله الحضرمي و هارون بن حاتم مات سنة ١٢٣.

(و التنعي) في هامش تهذيب التهذيب عن لب اللباب بكسر المثناة فوقانية و سكون النون و مهملة نسبة إلى بنى تنع بطن من همدان.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله سلمة بن كهيل في أصحاب علي و علي بن الحسين و الباقر و الصادق ع و زاد في أصحاب علي بن الحسين أبو يحيى الحضرمي الكوفي و في رجال الصادق (ع) سلمة بن كهيل بن الحسين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي و في رجال الكشي بسنده عن سدير دخلت علي أبي جعفر (ع) و معي سلمة بن كهيل و أبو المقدام و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة فقالوا لابي جعفر تتولى عليا و حسنا و حسينا و نبأ من أعدائهم قال نعم قالوا تتولى فلانا و فلانا و نبأ من أعدائهم فالتفت إليهم زيد بن علي و قال لهم أ تبرؤون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية و هذا الحديث دال على انه و يدل عليه أيضا ما

رواه الكشي بسنده عن أبي بصير سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان الحكم بن عتيبة و سلمة و كثير النواء و أبا المقدام و التمار يعنى سالما أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء و انهم ممن قال الله عز و جل و مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

و حكي العلامة في آخر القسم الأول من الخلاصة عن البرقي انه عد من خواص أمير المؤمنين (ع) سلمة بن كهيل و هذا ينافي ما مر من كونه مذموما غاية الذم و قد ذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة و قال و اكتفى بما ذكره في آخر القسم الأول عن البرقي من انه من خواص أمير المؤمنين (ع) فكأنه جعله اثنين و قال ابن داود في القسم الأول من رجاله سلمة بن كهيل ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع) و عدّه البرقي في خواصه ثم قال سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين و الباقر و الصادق ع مهمل فعدهما اثنين و قال في القسم الثاني من كتابه سلمة بن كهيل بالضم ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر و الصادق و قال الكشي مذموم فكأنه عدّه ثلاثة و في المنهج عدّه ابن داود شخصين و الظاهر الاتحاد كما لا يخفى و أعجب من ذلك انه في القسم الثاني جعل مسمى ذلك ثلاثة اه قوله الظاهر الاتحاد فيه انه كيف يمكن الاتحاد مع قول البرقي انه من خواص أمير المؤمنين (ع) فلا بد اما تخطئة ما حكي عن البرقي أو تخطئة ما عداه أو جعلهما اثنين كما فعل العلامة و في تهذيب التهذيب: سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي عن احمد سلمة بن كهيل متقن للحديث و قيس بن مسلم متقن للحديث ما نبألى إذا أخذت عنهما حديثهما عن ابن معين ثقة و قال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث و كان فيه قليل و هو من ثقات الكوفيين و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث و

قال أبو زرعة ثقة مأمون ذكى و قال أبو حاتم ثقة متقن و قال يعقوب بن شيبه ثقة ثبت على و قال النسائي ثقة ثبت عن سفيان ثنا سلمة بن كهيل و كان ركنا من الأركان و شد قبضته و قال ابن مهدي لم يكن بالكوفة اثبت من اربعة و عدده منهم و قال أيضا اربعة فى الكوفة لا يختلف فى حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ فذكره منهم و قال جرير لما قدم شعبة البصرة قالوا له حدثنا عن ثقات أصحابك فقال ان حدثتكم عن

ص: ٢٩٢

ثقات أصحابي فإنما أحدثتكم عن نفر يسير من هذه الشيعة الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل و حبيب بن أبى ثابت و منصور قال ابن المدينى فى العلل لم يلق سلمة أحدا من الصحابة الا جندبا و أبا جحيفة و فى الهامش عن الحلبي هذا غلط من ابن المدينى محض فقد اخرج الحافظ ابن ماجه فى سننه فى باب التيمم بإسناد صحيح عن الحسن و سلمة بن كهيل انهما سالا عبد الله بن أبى اوفى عن التيمم الحديث و قال الوليد بن حرب عن سلمة سمعت جندبا و لم اسمع أحدا غيره يقول قال النبى (ص) أخرجه مسلم و هو فى البخارى عن سلمة نحوه و ذكره ابن حبان فى الثقات و قيل لابي داود أيما أحب إليك حبيب بن أبى ثابت أو سلمة فقال أبو داود كان سلمة و قال النسائي هو اثبت من الشيباني و الأجلح عن عطاء الخفاف اتى سلمة بن كهيل زيد بن على بن الحسين لما خرج منهاه عن الخروج و حذره من غدر أهل الكوفة فأبى فقال له فتأذن لى ان اخرج من البلد فقال لم قال لا آمن ان يحدث لك حدث فلا آمن على نفسى فاذن له فخرج إلى اليمامة.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب دخل على بن [ابن] عمر و زيد بن أرقم و روى عن أبى جحيفة و جندب بن عبد الله و ابن أبى اوفى و أبى الطفيل و زيد بن وهب و سويد بن غفلة و إبراهيم التيمى و عبد الرحمن بن يزيد النخعى و ذر بن عبد الله المرهبي و سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى و سعيد بن جبيرة و الشعبي و أبىه كهيل و خاله أبى الزعراء و كريب مولى ابن عباس و مجاهد و مسلم البطين و أبى سلمة بن عبد الرحمن و جماعة.

تلاميذه

و عنه سعيد بن مسروق الثورى و ابنه سفيان بن سعيد و الأعمش و شعبة و الحسن و على و صالح بنو صالح بن حى و زيد بن أبى انيسة و إسماعيل بن أبى خالد و ابنه يحيى و محمد ابنا سلمة و عقيل بن خالد و أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمى و منصور و مسعر و حماد بن سلمة و جماعة.

سلمة بن محرز.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و فى أصحاب الصادق سلمة بن محرز القلانسى الكوفى و فى المنهج يفهم من بعض رواياته انه كان. و فى التعليقة قوله و كان روى ابن أبى عمير بواسطة جميل بن دراج عنه و كذا بواسطة أبى أيوب الخزاز

و الرواية دالة عليه و **روى صفوان بواسطته عنه عن الصادق (ع)** النص على الكاظم (ع) و فى روايتهما عنه أشعار بكونه ثقة كما مر فى الفوائد و هو أخو عقبة و عبد الله بنو محرز و يشير اليه أيضا ان عبد الله يباع القلانيس.

سلمة بن محمد بن عبد الله الخزاعى الكوفى

أخو منصور.

قال النجاشى سلمة بن محمد أخو منصور كوفى روى عن أبى الحسن موسى (ع) له كتاب **أخبرنا ابن شاذان حدثنا على بن حاتم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت حدثنا محمد بن بكير عن سلمة** بكتابه و قال فى أخيه منصور أنهما ثقتان و فى الفهرست سلمة بن محمد له كتاب **أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن احمد بن جناح عن سلمة بن محمد** و فى الخلاصة فى القسم الأول سلمة بن محمد ثقة و عليها بخط الشهيد الثانى لم يذكر توثيقه غير المصنف و لم يذكره الشيخ و لا النجاشى و ذكره ابن داود نقلا ٢٩٢ عن النجاشى مهملًا من المدح و ضده و ذكره الشيخ فى الفهرست مهملًا أيضا اه و قال ابن داود فى رجاله انه مهمل و قد عرفت ماخذ التوثيق.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن استعلام ان هو ابن محمد الثقة برواية محمد بن بكير عنه.

سلمة بن مهران الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

سلمة بن نبيط بن شريط بن انس أبو فراس الأشجعى

من همدان كوفى.

مر بعنوان ابن ثبيط بالثناء المثلثة عن رجال الشيخ فى أصحاب على بن الحسين ع و عن تقريب ابن حجر سلمة بن نبيط بنون موحدة مصغرا ابن شريط بفتح المعجمة الأشجعى أبو فراس الكوفى ثقة يقال اختلط من الخامسة و عن مختصر الذهبى انه ثقة اه فالأصح انه ابن نبيط بالنون لا ثبيط بالثناء المثلثة لنص ابن حجر على ذلك و لأنهم فى مثل هذا أضبط من أصحابنا و الشيخ لم ينص على ضبطه بالثناء انما رسم فى المنقول عنه بالثناء و هو قابل للتحريف من النساخ أو غيرهم و فى تهذيب التهذيب سلمة بن نبيط بن شريط بن انس الأشجعى أبو فراس الكوفى عن أحمد ثقة و كان وكيع يفتخر به يقول ثنا سلمة بن نبيط و كان ثقة. و عن أبى داود ثقة و كذا قال ابن معين و النسائى. و قال محمد بن عبد الله بن نمير من الثقات كان أبو نعيم يفتخر به و قال أبو حاتم صالح ما به بأس و ذكره ابن حبان فى الثقات قال البخارى يقال اختلط باخره و عن عثمان بن شيبه انه ثقة.

مشايخه و تلاميذه

فى تهذيب التهذيب روى عن أبيه و قيل عن رجل عن أبيه و عن نعيم بن أبى هند و عبيد بن أبى الجعد و الزبير بن عدى و الضحاك بن مزاحم و عنه الثورى و ابن المبارك و وكيع و الخريبي و حميد بن عبد الرحمن الرواسى و عبد الله بن موسى و أبو نعيم و غيرهم.

السلولى

فى التعليقة الحسين بن المخارق اه و يقال الحصين.

السليقى

فى التعليقة الحسن بن مهدى.

سليم بن عيسى الحنفى المقرئ

مولا هم كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع): و فى التعليقة مر فى أخيه حفص ما يظهر منه معرفيته و شهرته.

سليم الفراء

كوفى.

قال النجاشى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ثقة ذكره أصحابنا فى الرجال له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن أبى عمير أخبرنى أحمد بن على بن العباس حدثنا محمد بن احمد الصفوانى حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم حدثنا محمد بن أبى عمير عنه و فى رجال الشيخ فى

ص: ٢٩٣

أصحاب الصادق (ع) سليم الفراء الكوفى و ياتى عن رجال الصادق عن البرقى سليمان بن عمران الفراء مولى طربال كوفى و لا يبعد اتحاده مع هذا.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعمال انه الفراء الثقة برواية محمد بن أبى عمير و على بن الحكم الثقة عنه. و عن جامع الرواة انه زاد رواية سيف بن عميرة و أحمد بن محمد و القاسم بن محمد عنه و روايته عن محمد بن مسلم و حريز.

سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي أبو صادق.

ذكر الشيخ في رجاله سليم بن قيس الهلالي في أصحاب علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و الباقر ع الا في أصحاب علي بن الحسين فقال سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين (ع) و في الفهرست سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن عيسى و عثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس اه و قال النجاشي في أوائل كتابه قبل الشروع في الأبواب سليم بن قيس الهلالي له كتاب يكنى أبا صادق أخبرني علي بن أحمد القمي حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى و عثمان بن عيسى قال حماد بن عيسى و حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب اه و في الخلاصة قال السيد علي بن أحمد العقيقي كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجاج ليقتله فهرب و أوى إلى أبان بن أبي عياش فلما حضرته الوفاة قال لأبان ان لك علي حقا و قد حضرني الموت يا ابن أخي انه كان من الأمر بعد رسول الله (ص) كيت و كيت و أعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان و ذكر أبان في حديث قال كان (أى سليم) شيخا متعبدا له نور يعلوه. و قال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن أبي عبد الله و الحسن و الحسين و علي بن الحسين ع و ينسب اليه هذا الكتاب المشهور و كان أصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف و لا ذكر في حديث و وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه و لا من رواية أبان بن أبي عياش عنه و قد ذكر ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين أحاديث عنه و الكتاب موضوع لا مزية فيه و علي ذلك علامات تدل على ما ذكرناه (منها) ما ذكر ان محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت (و منها) ان الائمة ثلاثة عشر و غير ذلك و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عياش عن سليم و تارة يروى عن عمر عن أبان بلا واسطة و الوجه عندى الحكم بتعديل المشار اليه و التوقف في الفاسد من كتابه اه و ذكر العلامة في آخر القسم الأول من الخلاصة نقلا عن البرقي جماعة قال انهم من جملتهم سليم بن الهلالي.

و قال الكشي (و في منتهى المقال بسند ضعيف) سلم [سليم] بن قيس الهلالي حدثني محمد بن الحسن البرائي [البرائي] حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحق بن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن أبان بن أبي عياش قال هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه إلى أبان بن أبي عياش و قرأه و زعم أبان انه قرأه على بن الحسين ع قال صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه. (و في منتهى المقال و فيه أيضا بسند ضعيف)

محمد بن الحسن حدثنا الحسن بن علي بن كيسان عن اسحق بن إبراهيم عن ٢٩٣ ابن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قلت لأمير المؤمنين (ع) اني سمعت من سلمان و من مقداد و من أبي ذر أشياء في تفسير القرآن و من الرواية عن النبي ص سمعت منك تصديق ما سمعت منهم و رأيتم [رأيت] في أيدي الناس أشياء كثيرة عن تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبي الله ص أنتم تخالفونهم و ذكر الحديث بطوله قال أبان فقدر لي بعد موت علي بن الحسين ع اني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي ع فحدثته بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدى الحسين (ع) و أنا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي و عمى الحسن ع بهذا الحديث عن أمير المؤمنين ص فقالا لك صدقت قد حدثك بذلك و نحن شهود ثم حدثنا انهما سمعا ذلك من رسول الله ص

ثم ذكر الحديث بتمامه و فى الخلاصة فى القسم الأول سليم بضم السين ابن قيس الهلالى روى الكشى أحاديث تشهد بشكره و صحة كتابه و فى الطريق قول قال السيد على بن احمد العقيقى و ذكر كلامه الآتى إلى قوله بلا واسطة و قال ابن الغضائرى و ذكر كلامه الآتى ثم قال و الوجه عندى الحكم بتعديل المشار اليه و التوقف فى الفاسد من كتابه اه و قال الشهيد الثانى فيما علقه بخطه على الخلاصة على قوله و فى الطريق قول فى الطريق إبراهيم بن عمر الصنعانى و أبان بن أبى عياش و قد طعن فيهما ابن الغضائرى و ضعفهما و لا وجه للتوقف فى الفاسد بل فى الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التنزل كان ينبغى أن يقال و رد الفاسد منه و التوقف فى غيره و أما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلا و لا وافقه عليه غيره و على قوله ان محمد بن أبى بكر إلخ انما كان ذلك من علامات وضعه لأن ١ محمد بن أبى بكر ولد فى ١ حجة الوداع و كانت خلافة أبيه سنتين و أشهرها فلا يعقل وعظه إياه و كتب ان آخر كلام ابن الغضائرى قوله بلا واسطة اى و الباقي من كلام العقيقى اه و هنا مواقع للنظر.

(أولا) ان الشيخ كما مر ذكره فى أصحاب على و الحسن و الحسين و السجاد و الباقر و لم يذكره فى أصحاب الصادق و لو روى عنه لذكره فى أصحابه و ابن الغضائرى لم يذكره فى أصحاب على و لا الباقر مع اتفاق الجميع على ذكره فى أصحابهما فيوشك ان يكون وقع خطأ من النساخ فى النقل.

(ثانيا) إبراهيم بن عمر الصنعانى قد مر توثيقه فى ترجمته و ابن الغضائرى حاله فى الجرح معلوم و هو المنشأ فى الصنعانى و ابن أبى عياش.

(ثالثا) قوله لضعف سنده فى التعليقة ما فى الكافى و الخصال أسانيده متعددة صحيحة و معتبرة و الظاهر منهما كون روايتهما عن سليم من كتابه و اسنادهما اليه ما رواه فيه و هو الراجح مضافا إلى ان روايتهما عنه فى حديث واحد تارة **عن ابن اذينة عن ابان عنه** و اخرى **عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن ابان عنه** و الظاهر من روايتهما صحة نسبة كتابه الذى كان عندهما كما يظهر من الكشى و النجاشى و الفهرست أيضا بل ربما يظهر صحة نفس كتابه لا سيما من الكافى.

(رابعا) ان المترجم و ان لم يصرح فيه بالتوثيق الا انه يكفى فيه عد البرقى إياه من أولياء أمير المؤمنين (ع) كما سيأتى و كونه صاحب كتاب

ص: ٢٩٤

مشهور و انه السبب فى هداية ابان بن أبى عياش و قول ابان انه كان شيخا متعبدا له نور يعلوه إلى غير ذلك و لا يلزم فى التوثيق كونه بلفظ ثقة بل يكفى استفادته من مجموع أمور.

(خامسا) قوله ان محمد بن أبى بكر إلخ و ان الأئمة ثلاثة عشرة فى حاشية النقد قال بعض الأفاضل رأيت فيما وصل إلى من نسخة هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر وعظ أباه عنه موته و ان الأئمة ثلاثة عشرة من ولد إسماعيل و هم رسول الله (ص) مع الائمة الاثنى عشر و لا محذور فى أحد هذين اه قال صاحب النقد و كان هذه النسخة موضوعة لاني رأيت فى عدة مواضع ان فى هذا الكتاب ان الائمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين منها ما نقله النجاشى عنه فى ترجمة هبة الله بن احمد بن محمد اه و

فى المنهج قد قدمنا فى ابان ان ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب انما فىه ان عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت و ان الائمة
ثلاثة عشر مع النبى (ص) و شىء من ذلك لا يقتضى الوضع اه و فى التعليقة قوله فلا يعقل إلخ قال جدى (المجلسى الأول) لا
يستبعد ذلك بان يكون بتعليم أمه أسماء بنت عميس انتهى قال و لعل نسخة ابن الغضائرى كانت سقيمة لكن فى هبة الله بن
احمد ان فى كتاب سليم حديث ان الائمة اثنا عشر من ولد أمير المؤمنين فالظاهر ان نسخة كانت مختلفة فى بعضها أمير
المؤمنين و فى بعضها موضعه رسول الله (ص) سهوا من القلم قال جدى بل فىه ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله (ص) و
هو على التغليب مع ان أمير المؤمنين كان بمنزلة أولاده كما انه كان أخاه و أمثال هذه العبارة موجودة فى الكافى و غيره اه قال
على ان كونهم اثنى عشر من ولد أمير المؤمنين (ع) أيضا على التغليب و بالجملة مجرد وجود ما خالف بظاهره لا يقتضى
الوضع على ان الوضع بهذا النحو لا يخلو من غرابة و أما حكمه بتعديله فلعله بملاحظة ما ذكر عن رجال البرقى و فى رجال
أبى على ما مر من ان عبد الله بن عمر دعا أباه و هو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة قال و
اما كون الائمة ثلاثة عشر فانى تصفحت الكتاب من أوله إلى آخره فلم أجده فىه بل فى مواضع عديدة انهم اثنا عشر و أحد
عشر من ولد على (ع) و لعل نسبة ذلك اليه لما وجدوه فىه من مثل

حديث النبى (ص) ان الله نظر إلى أهل الأرض فاخترانى و اختار عليا فبعثنى رسولا و نبيا و دليلا و اوحى إلى ان اتخذ عليا
أخا و دليلا و وصيا و خليفة فى امتى بعدى الا انه ولى كل مؤمن بعدى أيها الناس ان الله نظر نظرة ثانية فاختر بعدنا اثنى عشر
وصيا من أهل بيتى فجعلهم خيار امتى واحدا بعد واحد

(فجعل الاثنى عشر بعده و بعد على مقتضاه انهم غير على) و مثل ما فىه من حديث الديرانى الذى كان من حوارى عيسى و
مجيئه إلى على (ع) بعد رجوعه من صفين و ذكر ان عنده كتب عيسى و فيها ان ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل هم خير
خلق الله إلى ان قال حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلى خلفه فان كان ما نسبوه إلى الكتاب لما فىه من مثل هذين
الحديثين فهو اشتباه لأن الحديث الأول فىه بعد ما مر هكذا

أول الائمة أخى على ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين

و فى الحديث الثانى عند تعداد الثلاثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله و هو محمد ثم أخوه و وزيره و خليفته و أحب
من خلق الله إلى الله بعده ابن عمه على بن أبى طالب ثم أحد عشر رجلا من ولده و ولد ولده الحديث.

(سادسا) قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلخ فى التعليقة لم نجد فيه ٢٩٤ ضرا و ربما يظهر من الكافى و الخصال و الفهرست
و غيرها كثرة الطرق.

التمييز

فى مشتركات الطريحي و الكاظمى يمكن معرفة انه ابن قيس برواية إبراهيم بن عمر اليمانى و ابان بن أبى عياش عنه و عن
جامع الرواة انه زاد رواية حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عثمان عنه.

سليم

مولى طربال كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و وقع فى طريق الصدوق فى باب ميراث المشكوك و ياتى عن النجاشى و رجال الباقر (ع) سليمان كما ياتى عن رجال الشيخ عن البرقى سليمان بن عمران الفراء مولى طربال كوفى و لا يبعد اتحاده مع هذا و حينئذ يكون سليم الفراء الكوفى و سليم مولى طربال الكوفى و سليمان بن عمران الفراء مولى طربال الكوفى واحدا و الله اعلم.

التمييز

فى رجال أبى على عن مشتركات الطريحي و الكاظمى **سليم مولى طربال الراوى عن حريز عن القاسم بن محمد** اه و عندى نسختان من المشتركاتين ليس فيهما سليم مولى طربال أصلا نعم ذكر سليمان مولى طربال و ميزاه برواية ابن نوح و عباد بن يعقوب عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية القاسم بن محمد عن سليم مولى طربال عن حريز و رواية صفوان و على بن أسباط أيضا عنه.

الشيخ سلمان الكعبي آل ناصر.

شيخ قبيلة كعب و أميرها عندنا مجموعة مخطوطة فيها صورة الكتب التى كان يرسلها والى بغداد إلى أمراء العرب و الألقاب التى كانت تخص كل واحد منهم و فيها ذكر المترجم فى عشرة مواضع.

سليمان بن أبى سهل ابن نوبخت.

عالم فاضل أديب شاعر قال ابن النديم و شعره قدر خمسين ورقة و لم اعرف اسم أبيه فان المكنى من آل نوبخت بأبى سهل جماعة منهم ١ الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة ١ لهارون الرشيد و منهم إسماعيل بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت و منهم ٢ سهل الذى اسمه كنيته كناه بها ٢ المنصور الدوانيقي.

سليمان بن أبى طالب بن عيسى بن حامد، أبو الربيع البلدى

المعروف بابن بطيلة الخياط.

قال ابن الشعار: رأيت شابا أشقر طويلا ابيض يخضب بالحناء و كان شاعرا ذا طبع صالح فى الشعر و يصنع الحكايات، و ينشئ الأسمار و يوشحها بالابيات الحسنة من قوله، و ربما ظهر فى كلامه تعسف، و كان مغاليا فى الولاء، يتكسب بشعره، و له فى أهل البيت ص مديح كثير. و بلغنى انه توفى ببلده فى جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ستمائة، و أنشدنى فى الوزير شرف الدين أبى البركات المبارك بن المستوفى و قد قدم من غيبة يقتضيه رسما له عليه:

أهلاً بمقدمك السعيد و مرحباً

يا من يرى طلب المعالي مطلباً

فارقتنا فتنفرت أرواحنا

شوقاً إليك و حنة و تلهباً

ص: ٢٩٥

فإذا خلت منك البلاد فلا خلت

أبداً و لا وجدت محلاً مخصباً

طلت الأنام فصاحة و سماحة

و رئاسة و نفاسة و تهذباً

و علا محلهم محلک إذ غدا

فوق السماک مخيماً و مطنباً

مال الزمان إليك ميل مساعد

لما رآک تحب أصحاب العبا

ألهمت نفسك نيل شاو متعب

فتركت للساعين شاوا متعباً

رام العلى قوم فخيبيظهم

فيه و أشقاهم بذاک و أتعبا

إلى آخر القصيدة.

الشيخ سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبد الجبار البحراني القطيفي

نزىل مسقط من بلاد عمان.

توفى سنة ١٢٦٦.

عالم فاضل محقق فقيه محدث كانت إليه الرحلة في طلب العلم لطلب تلك البلاد و إليه المرجع في المسائل و المعضلات و تحقيق الحقائق له (١) كتاب النجوم الزاهرة في فقه العترة الطاهرة (٢) شرح المفاتيح (٣) شرح اللمعة (٤) إرشاد البشر في شرح الباب الحادى عشر (٥) شرح فصول المحقق الطوسى (٦) شرح الايساغوجى (٧) شرح الشمسية (٨) شرح تهذيب المنطق (٩) رسالة في المناسك (١٠) رسالة في الجزء الذى لا يتجزأ (١١) رسالة في الرجعة (١٢) رسالة في المعارف الخمس (١٣) رسالة في الرد على النصارى (١٤) منظومة في المنطق سماها جواهر الأفكار فرغ منها سنة ١٢٣١ (١٥) أرجوزة في أصول الفقه إلى غير ذلك.

الشيخ سليمان بن بير أحمد اليانكي.

عالم فاضل يروى إجازة عن الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروري [الغروري] بتاريخ ٤ رجب سنة ١٠٥٤.

سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان العاملي النباطي.

وجد بخطه مفتاح الفلاح كتبه سنة ١١٤٨.

سليمان بن أحمد المفضلي

. ذكره في حدائق الأفراح في أذكاء عمان و قال في حقه مفضل بكماله مجمل في أفعاله و أقواله فاق الأنداد و الأقران بعظيم ملك علومه و نفائس خزائن منشوره و منظومه فلله در سليمان فمن شعره قوله راثيا السيد حمد ابن الامام سعيد رحمهما الله تعالى:

و ناى السرور و شطت الأفراح

شمس و لا قمر و لا مصباح

السمع صم و ألكن الإفصاح

فى مثله شق القلوب مباح

سقط الهموم و صالت الأتراح

و الأرض حالكة الأديم فلا يرى

لرزبة دهب الورى فلأجلها

شق الجيوب محرم لكنما

الشيخ سليمان البحراني

ياتى بعنوان سليمان بن علي.

سليمان التيمي

هو سليمان بن قته الآتى و عد ابن رسته فى الاعلاق النفسية سليمان التيمي من الشيعة.

٢٩٥

المولى سليمان الجرجي

في الذريعة ج ٤ ص ٢٦٩ له تفسير القرآن توجد منه قطعة في تفسير آية الكرسي فقط في الخزانة الرضوية و هو متأخر عن عصر الفيض الكاشاني لنقله فيه عنه.

الشيخ سليمان الحائري

عالم فاضل له أحاديث الأحكام استخرجها من تفسير العياشي في الذريعة لا أعلم عصره و لا سائر أحواله رأيته في مكنتات النجف.

سليمان بن حبيب بن المهلب

في مجالس المؤمنين عن تذكرة ابن المعتز انه روى عن السيد الحميري ان سليمان بن حبيب بن المهلب كان من رؤساء الشيعة و من أصدقاء السيد القدماء فولى الأهواز و قصده السيد من الكوفة إلى الأهواز فأكرمه سليمان و أعزه و كان سليمان لا يشرب الخمر و يمنع من شربه و يشدد في ذلك و اضطر السيد أيام وجوده في الأهواز إلى ترك شربه فنحل جسمه و اصفر لونه فسأله سليمان عن ذلك فقال الصدق اننى كنت أتناول الشراب فيهضم الطعام و يقوى البدن و فى هذه المدة أمسكت عنه فوصلت إلى هذه الحال فاليوم إذا كنت تريد حياتى فمر ان يصنعوا لى من هذا الذى هو ماء الحياة و دع الزهد ناحية فتبسم سليمان و قال أقل ما يجب على فى حق مادح آل الرسول ص انه إذا كان وصل إلى هذه الحال بواسطة فقد الشراب ان اجوز له الشراب و حيث ان سليمان كان فى غاية العفة و التقوى و وحيدا فى معرفة الشراب تخيل ان المبيخت المعروف بواسطة اشتماله على لفظ الشراب هو مراد السيد فكتب إلى عامل جبال الأهواز أن أبعث إلى أبى هاشم مائى دورق مبيختا فلما قرأ السيد الكتاب قال أصلح الله الأمير بلاغة الكلام فى الاختصار فقال سليمان ما الذى وقع فى الكتاب من عدم الاختصار قال الجمع بين كلمتين أنا اكنفى بأحدهما دع (مى) و اضرب على بختج اه و سيأتى فى ترجمة عبد الله بن النجاشى أبو بجير الأسدى نظير هذه الحكاية للسيد معه.

سليمان بن الحسن بن الجهم بن كبير [بكير] بن أعين بن سنسن الشيباني

توفى بعد سنة ٢٥٠ بمدة.

هو أول من عرف بالزرارى من ولد بكير و كانوا قبله يعرفون بالبكيرون و ليسوا من ولد زرارة كما يوهم وصفهم بالزرارى و انما نسبوا إلى زرارة من قبل أمهم لأن أم الحسن بن الجهم بنت عبيد بن زرارة قال حفيده أبو غالب الزرارى احمد بن محمد بن سليمان فى رسالته فى آل أعين أول من نسب منا إلى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا أبو الحسن على بن محمد ع صاحب العسكر و كان إذا ذكره فى توقيعاته إلى غيره قال الزرارى تورية عنه و ستر له ثم اتسع ذلك و سميها به اه و من ذلك يظهر النظر فى قول الشيخ فى الفهرست أبو غالب الزرارى و هم البكيرون و بذلك كان يعرف إلى ان خرج توقيع من أبى محمد (ع) فيه ذكر أبى طاهر الزرارى فاما الزرارى رعاه الله فذكروا أنفسهم اه و أبو طاهر كنية محمد بن سليمان و الزرارى أول من سمى به أبوه سليمان لا هو فنسبتهم إلى زرارة متقدمة على أبى طاهر و لكن المحقق الشيخ سليمان البحرانى قال فى شرحه على

الفهرست المسمى بالمعراج ان أبا طاهر كنية محمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سليمان و انه هو الذى خرج فيه التوقيع قال أبو غالب قبل ذلك كانت أم الحسن بن

ص: ٢٩٦

الجهم ابنة عبيد بن زرارة و من هذه الجهة نسبنا إلى زرارة و نحن من ولد بكير و كنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم قال و كان الحسن العسكري يكا تبه ابن سليمان فى أمور له بالكوفة و بغداد و أمه أم ولد يقال لها رومية و كان الحسن بن الجهم اشتراها جلبا و معها ابنة لها صغيرة قرباها فخرجت بارعة الجمال و أديها فحسن أديها فاشترت لعبد الله بن طاهر فأولدها عبد الله بن عبد الله و كان سليمان خال عبد الله و انتقل اليه من الكوفة و باع عقاره بها فى محلة بنى أعين و خرج معه إلى خراسان عند خروجه إليها فتزوج بنيشابور امرأة من وجوه أهلها و أرباب النعم فولدت له جدى محمد بن سليمان و عتم أبى على بن سليمان و أختا لهما تزوجها عند عود سليمان إلى الكوفة محمد بن يحيى المعادى فأولدها محمد بن محمد بن يحيى و أخته فاطمة بنت محمد فلما صرف آل طاهر عن خراسان أراد سليمان ان ينقل عياله بها و ولده إلى العراق فامتنعت زوجته و ظنت بعمتها و أهلها فاحتال عليها بالحج و وعدا الرجوع بها إلى خراسان فرغبت فى الحج فأجابته إلى ذلك فخرج بها و بولده منها فحج بها ثم عاد إلى الكوفة و ليس له بها دار فنزل دور أهلها و محلتهم إذ ذاك باقية فنزل بالقرب من المسجد الجامع رغبة فيه على قوم من التجار يعرفون ببني عباد خزازين فى خطة بنى زهرة ثم ابتاع فى موضعه دورا واسعة بقيت فى ايدي ولده و قد خلف من الولد بعد ابنه الذى مات فى حياته جدى محمد بن سليمان و كان أسن ولده عليا أخاه من أمه و حسنا و حسينا و جعفرنا و اربع بنات إحداهن زوجة المعادى من النيشابورية و باقى البنين و البنات من أمهات أولاد و خلف ضيعة فى بساتين الكوفة و هى المعروفة بالخراسية واسعة و قرية فى الفلوجة تعرف بقرية منير و أرضا واسعة جميعها فى النجف مما يلي الحيرة لا اعرف من اى قرية هى و كان قد استخرج لها عينا يجربها إليها فى قنى عملها من صدقة بالحيرة و تعرف بقنية الشنيق قد رأيت انا اثر القنى و أدركت شيخا كان قد قام له عليها و كان سبب استخراجه العين ان بعض أهل زوجته من خراسان ورد حاجا فاشتبهى ان يرى الحيرة فخرج معه إليها و كانت قبة الشنيق أحد الأشياء التى يقصدها الناس للنزهة و كانت مما يلي النجف و قبة عضين مما يلي الكوفة و هى باقية إلى هذا الوقت و لا اعرف خبر قبة الشنيق أ هل هى باقية أو لا فلما جلسوا للطعام قال الخراسانى هاهنا ماء ان استنبط ظهر ثم ساروا فرأى النجف و علوه على الأرض إلى ما يسفله فقال يوشك ان يسبح ذلك الماء على هذه الأرض فابتاع سليمان تلك الأرض و جمع منها ما أمكن ثم عمل على استنباط العين فأنفق عليها مالا فظهر له من الماء ما ساقه فى القنى إلى تلك الأرض و كان له حديث حدثت به ذهب عنى فى أمر العين الا ان الذى رزق من المال كان يسيرا فلم تزل تلك الضياع فى يده إلى ان مات ثم خرج ولده كلهم عن قرية منير و عن هذه الأرض التى فى النجف و جمع جدى رحمه الله مع ما خصه من الضيعة فى الخواشبة بعض اموال اخوته إلى ان مات و خلفه لى و لاختى فلم تزل فى يدي إلى ان امتحت فى سنة ٣١٤ و ما بعدها فخرج ذلك عن يدي فى المحن و خراب الكوفة فى الفتن و كانت دارنا بالكوفة من حدود بنى عباد فى دار الخزازين فى زقاق عمرو بن حريث الشارع من جانبيه بقبة من بناء سليمان و دار بناها جدى محمد بن سليمان و دار بنيتها انا و دار إصطبل و دور للسكان ليس فى الشارع و جانبيه دار لغيرنا الا دار لعلى بن سليمان و دار لعمت أبى الثلاث و كن مقيمات ببغداد فى دار عبد الله بن عبد الله بن طاهر و ربما وردن الكوفة للزيارة فنزلن بدارهن إلى ان مات عبد الله و متن قبله أو بعده ببسير فأقام عبد الله فى دوره بالكوفة ٢٩٦ و عبيد الله بن عبد الله ابن أخته إذ

ذاك ببغداد يتقلدها و له المنزلة الرفيعة من السلطان و كان عمال الحرب و الخراج يركبون إلى سليمان و سيدنا أبو الحسن (ع) يكاتبه و كان يحمل اليه من غلة زوجته بخراسان في كل سنة مع الحاج ما يحمل و مات سليمان في طريق مكة بعد خمسين و مائتين بمدة و لست أحصيها.

نظام الدين أبو الحسن أو أبو الحسين أو أبو عبد الله سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان أو سلمان الصهرشتي

النسبة

الصهرشتي نسبة إلى صهرشت بصاد مهملة مفتوحة و هاء ساكنة و راء مهملة مفتوحة و شين فارسية ساكنة و مثناة فوقية آخر الحروف هكذا وجدتها مضبوطة بالشكل في مجموعة الجباعي بخطه و في معجم البلدان المطبوع و ضبطها بعض المعاصرين ممن لا يعتمد على ضبطه بكسر الصاد و لا أعلم من أين أخذه و رسمها ياقوت في معجم البلدان بالجيم بدل الشين و ذلك لأن الجيم الفارسية تنطق قريبا من مخرج الشين و ترسم بصورة جيم تحته ثلاث نقاط فلذلك قد تكتب جيما خلاصة في معجم البلدان صهرجت قريتان بمصر متاخمتان لمنية عمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة قصب السكر و تعرف بمدينة صهرجت ابن زيد و هي على شعبة النيل بينها و بين بنها ثمانية أميال اه و في كلام بعض المعاصرين انه منسوب إلى صهرشت من بلاد الديلم.

الاختلاف في الكنية و الاسم

في أكثر ما رأيناه أبو الحسن و لكن في المقابيس أبو الحسن أو أبو الحسين أو أبو عبد الله و في فهرست منتجب الدين سليمان بن الحسن بن سليمان و لكن في أمل الآمل عن الفهرست سلمان فيهما و في مجموعة الشيخ محمد بن علي الجباعي من أجداد البهائي التي بخطه أبو الحسن سلمان بن الحسن بن سلمان اما ما يحكى عن خط الشيخ يوسف البحراني من ان الصهرشتي هو شارح النهاية من تلاميذ الشيخ و اسمه سليمان بن محمد بن سليمان ناسبا له إلى فهرست منتجب الدين فهو سهو قطعاً فان اسم أبيه في فهرست منتجب الدين الحسن لا محمد و استظهر صاحب الرياض ان الجميع تعبير عن شخص واحد و ان اسمه سليمان كما في نسخ معالم العلماء و أكثر نسخ فهرس منتجب الدين لكن لما كان في أمل الآمل سلمان ظن تعددهما و ذكر فيه ترجمتين إحداهما بعنوان سلمان تقلا عن فهرس منتجب الدين و الأخرى بعنوان سليمان تقلا عن معالم العلماء مع انه ليس في الكتابين الا ترجمة واحدة فلو كان فيه غيرها لعشر كل منهما عليهما.

أقوال العلماء فيه

في مجموعة الجباعي المقدم ذكرها: الشيخ الثقة فقيه وجه دين قرأ على الشيخ الطوسي و في فهرست الشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي: الشيخ الثقة أبو الحسن بن سليمان الصهرشتي فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر الطوسي و جلس في مجلس درس سيدنا المرتضى علم الهدى رحمهم الله و له تصانيف منها النفيس التنبيه النوادر المتعة أخبرنا بها الوالد عن والده عنه اه.

ثم ان فى معالم العلماء سليمان بن الحسين أو الحسن بن محمد الصهرشتى و لم يذكر المترجم و ظاهره انه غيره و لذلك أورد فى أمل الآمل ترجمتين إحداهما سليمان بن الحسن بن سليمان و الثانية لسليمان بن الحسن بن محمد. و فى معجم البلدان فى صهرجت ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قيس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسى و له شعر و أدب و أورد له أبياتا ذكرناها فى ترجمته (أقول) هذا غريب فان السيد بحر العلوم الطبائى نسب قيس المصباح إلى المترجم ثم حكى عن المجلسى انه قال قيس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل أبى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة فى الدعاء يروى عن جماعة و عدهم و لكن الذى وجدته فى مقدمات البحار فى موضعين انه نسبه إلى بعض تلامذة الشيخ و لم يصرح باسمه قال عند تعداد الكتب التى أخذ منها: و كتاب قيس المصباح من مؤلفات بعض تلامذة شيخ الطائفة فى الدعاء و هو يروى عن جماعة و عدهم كما نقله بحر العلوم و ياتى ذكرهم فى مشايخه ثم قال عند بيان الوثوق على الكتب و اختلافها فى ذلك: كتاب قيس المصباح يظهر منه جلالة مؤلفه مع انه مقصور على الدعاء اه و لعل صاحب البحار أطلع بعد ذلك على اسمه فكتبه كما نقله السيد و بقيت النسخ الأخرى خالية عنه و الله أعلم و من هنا يتطرق الشك إلى قيس المصباح انه من تاليفه و يقوى كونه ليس من تاليفه عدم ذكر غير بحر العلوم له فى مؤلفاته.

مشايخه

قد عرفت انه قرأ على الشيخ الطوسى و حضر مجلس درس السيد المرتضى و الظاهر انه حضر قليلا مجلس درس المرتضى و جل قراءته على تلميذه صاحب الرجال كما مر عن قيس المصباح بناء على انه للمترجم و قال بحر العلوم فى رجاله عن المجلسى فى مقدمات البحار انه يروى عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن جعفر الجعفرى و شيخ الطائفة و أبو الحسين احمد بن على الكوفى و أبو الفرج المظفر بن على بن حمدان القزوينى عن الشيخ المفيد رضى الله عنهم أجمعين اه لكن قد عرفت ان صاحب البحار قال ذلك عن صاحب قيس المصباح فان كان صاحبه المترجم فهم من مشايخه.

تلاميذه

علم من كلام منتجب الدين السابق انه يروى عنه جده الحسن بن بابويه و فى المقاييس روى عنه الشيخ حسكا و غيره.

مؤلفاته

فى مجموعة الجباعتى المتقدمة له تصانيف منها (١) كتاب النفيس (٢) كتاب التنبيه (٣) كتاب النوادر (٤) كتاب المتعة (٥) شرح النهاية (يعنى نهاية الشيخ) (٦) تنبيه الفقيه و لعله المتقدم مجلدان اه (٧) إصباح الشيعة بمصاييح الشريعة فى المقاييس ذكره صاحب البحار من كتبه و لعله الذى يعبر عنه صاحب كشف اللثام بالاصباح (٨) قيس المصباح نسبه اليه بحر العلوم فى رجاله نقلا عن البحار و قد عرفت الحال فيه.

السيد سليمان الحلبي

ياتي بعنوان سليمان بن داود بن حيدر.

أبو الوليد سليمان بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي

الملقب بالحرون عم سيف الدولة كان من أمراء بني حمدان و شجعانهم قال ابن الأثير في حوادث سنة ٢٩٣ فيها ولي المكتفي بالله الموصل و أعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي ثم ذكر مجيء الخبر اليه باغارة الأكراد الهذبانية على نينوى و خروجه إليهم ثم عاد عنهم و انه جرد معه جماعة من جملتهم اخوته سليمان و داود و سعيد و غيرهم ممن يثق به و بشجاعته و كان مع الحسين بن حمدان لما ذهب إلى مصر لحرب الطولونية في خلافة المكتفي فأحسن الأثر قال ابن خالويه كان أبو الوليد سليمان بن حمدان شيخ بني حمدان و صاحب الغلب في كل وقعة لعلو شأنه فسمى الحرون لذلك و فيه و في أبي سليمان داود بن حمدان المعروف بالمزرفن يقول الشاعر:

قسم المكارم ربها	بين المزرفن و الحرون
قرمي معد كلها	و أخوهما ليث العرين
اني علقتم بحبكم	فعلقت بالحبل المتين
و وجدت ما أحببت من	شرف و من فضل و دين

و فيه يقول أبو فراس من قصيدته التي يفخر فيها بأهله و عشيرته:

و عمى الحرون عند (قلب) كل كنيبة	تخف الجبال و هو للموت صابر
---------------------------------	----------------------------

النواب سليمان خان اعتضاد الدولة

كان فاضلا له تذكرة الاخوان في رد الصوفية فارسي مطبوع و بني مدرسة سميت باسمه المذكور ابتداءً بعمارته اعتضاد الدولة و أتمها في عهد السلطان محمد شاه القاجاري و في زمان حياة الباني و بعد وفاته كانت موقوفاتها بنظارة ولده محمد قاسم خان ثم رممها نصر الله خان القاجاري ثم وقفت عليها أوقاف في دولة ناصر الدين شاه القاجاري و رممت و ذلك سنة ١٢٨٢.

سليمان بن داود بن الحسن بن علي ابن أبي طالب (ع)

قال ابن الأثير انه قبض عليه المنصور في جملة من قبض عليه من بنى الحسن بالمدينة و قيدهم و حملهم إلى العراق و قتلهم هناك لم ينج منهم الا سليمان هذا و نفر غيره.

السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود الحسيني الحلبي

والد السيد حيدر الحلبي الشاعر المشهور توفي سنة ١٢٤٧ بالحلة و دفن بالنجف.

كان أدبيا شاعرا شريف النفس عالي الهمة وقورا له إلمام ببعض العلوم و له أرجوزة في النحو و من شعره في الحسين (ع):

أرى العمر في صرف الزمان يبيد
و يذهب لكن ما نراه يعود
فكن رجلا ان ينض أثوب عيشه
رثاا فنوب الفجر منه جديد
و إياك ان تشرى الحياة بذلة
هى الموت و الموت المريح وجود

ص: ٢٩٨

و غير فقيد من يموت بعزة
و كل فتى بالذل عاش فقيد
لذاك نضا ثوب الحياة ابن فاطم
و خاض عباب الموت و هو فريد
و لاقى خميسا يمالأ الأرض زحفه
بعزم له السبع الطباقي تميد
و ليس له من ناصر غير نيف
و سبعين ليثا ما هناك مزيد
سظت و أناييب الرماح كأنها
اجام و هم تحت الرماح اسود
ترى لهم عند القراع تباشرا
كان لهم يوم الكريهة عيد
و ما برحوا يوما عن الدين و الهدى
إلى ان تفانى جمعهم و أييدوا

و يسطو العفرنى حين أفرد صولة
و قد كاد يفنيهم و لكنما القضا
فاصمى فؤاد الدين سهم منية
بنفسى تريب الخد ملتهب الحشا
بنفسى قتيل الطف من دم نحره
بنفسى رأس الدين ترفع رأسه
تخاطبه مقروحة القلب زينب
أخى كيف ترضى أن نساق حواسرا
أخى ان قلبى بات للوجد عنده
إذا رمت إخفاء الدموع ففى الجوى
أ يصبح ثغرى بعد يومك باسم
و تؤنسنى تريبى و أنت بمهمة
فلا در بعد السبط در غمامة
أبيد بها للظالمين عديد
على عكس ما يهوى الهدى و يريد
فهد بناء الدين و هو مشيد
عليه المواضى ركع و سجود
غدا لعطاشى الماضيات ورود
رفيع العوالى السمهرية ميد
فتشكو له أحوالها و تميد
و يطمع فينا شامت و حسود
موائق لم تنقض لهن عهد
مع الدمع منى سائق و شهيد
و ينكت ثغر الفخر منك يزيد
أنيسك عسلان القلاة وسيد
و لا لنبات الأرض شب وليد

السيد أبو داود سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود الحلبي

جد والد السيد حيدر الحلبي الشاعر المشهور توفى سنة ١٢١١ بالحلبة و دفن فى النجف و شيعة ثلاثمائة من الحلبيين و استقبل نعشه أهل النجف يقدمهم السيد بحر العلوم و دفن فى الصحن الشريف.

فى الطليعة كان فاضلا مشاركا فى العلوم نشا فى النجف و قرأ على علمائها ثم سكن الحلبة و له اخبار مع ادبائها و قال غيره انه صنف بكل فن كتابا ذكر ابنه السيد داود فى رسالة عملها فى ترجمة أبيه قال سالنى الشيخ احمد النحوى عن أبى فقلت له هو فى البيت فقال

(سلم عليه لنا سلاما واقيا)

فبلغته ذلك فأعاد اليه بقوله

(و أعد لنا أيضا سلاما كافيا)

فى أبيات التزم بها الفاء و قال ذم السيد الشريف ابن فلان حسودا له بأبيات أولها:

أشكو إلى الله مما نابى و جرى
من جاهل قد غدا بالجهل مشتهدا

فصدرها و عجزها أبى فشكره السيد الشريف بقصيدة أولها:

ما الكأس طاف بها على الجلاس
ساق بأنواع المحاسن كاسى
كلا و لا تغريد أطيار الهنا
من فوق غصن ناعم مياس
كسلاف نظم من أديب جل عن
وصف الورى بهواجس و قياس
أعنى سليمان بن داود الذى
سن الفصاحة شعره للناس
أدب تحيرت الحقول بنعته
و رمى بنى الآداب بالوسواس

و هى طويلة و من شعره قوله فى أمير المؤمنين (ع):

ظبى سبت اجفانه
صبا علت أشجانه
من حمرة الخدين فى
قلبى ذكت نيرانه
٢٩٨ لا احمد يرعى و لا
يرعى له قرآنه
و أخو النبى المصطفى
فيهم تعالى شانہ
ان صال فى يوم الوغى
ذلت له شجاعانه
مولى لاكباد العدى
مشتاقة خرصانه
يا غيث جود هاطل
يروى الملا هتانه

يا صاحب الفضل الذى
يا من بإيمان الورى
يا من أتاه سائلا
و كلم الميت الذى
صلى عليك الله ما
يبدو لنا برهانه
معادل ايمانه
من الفلا ثعبانه
قدما عفت أكفانه
ركب سرت ركبانه

الشيخ سليمان بن داود السوارى

عالم فاضل له زهرة الرياض و نزهة القلوب المراض معرب من كتابه الفارسى الموسوم ببهجة الأنوار بزيادة فوائد كثيرة اخرى مرتبا على ٦٧ مجلسا حكى ذلك فى كشف الظنون عن كتاب تحفة الصلوات للمولى حسين الواعظ الكاشفى ثم قال و هو من الكتب المشهورة موعظة لكنه ليس بمعتبر.

سليمان بن داود المنقرى أبو أيوب الشاذكونى الأصفهانى

قال النجاشى ليس بالمتحقق بنا غير انه يروى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب أبى جعفر بن محمد (ع) و كان ثقة و قال ابن الغضائرى ضعيف جدا لا يلتفت اليه يوضع كثيرا على المهمات و فى الإيضاح ثقة فيرجع بوثيقه [توثيقه] لضعف تضعيف ابن الغضائرى.

الشيخ سليمان بن صالح بن احمد بن عصفور

توفى سنة ١٠٨٥ فى كربلاء و رثاه أخوه الشيخ عيسى بقصيدة مذکور بعضها فى اللؤلؤة.

فى أمل الآمل فاضل فقيه محقق اخبارى محدث و رع عابد من المعاصرين.

الشيخ سليمان الصغير ابن سلمان الكبير ابن احمد بن الحسين بن عبد الجبار القطيفى

عالم فاضل توفى أبوه فى ٠ مسقط ٠ سنة ١٢٦٦ و نزل هو بعده إلى ميناء إلى أن توفى عد فى أنوار البدرين من تصانيفه اجوبة المسائل الصالحية و هى مسائل ساله عنها الشيخ صالح بن طعان السترى [السترى] البحرانى.

سليمان بن سرد بن الجون بن أبى الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى

من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة و هو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر و هو ماء السماء عامر بن الغطريف و الغطريف هو حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن يكنى أبا المطرف استشهد يوم عين الوردة من أرض الجزيرة طالبا بثار الحسين (ع) في ربيع الآخر سنة ٦٥ من الهجرة و كان عمره يوم قتل ٩٣ سنة.

هكذا ساق نسبه صاحب الاستيعاب و قال و قد ثبت نسبه في خزاعة

ص: ٢٩٩

لا يختلفون فيه كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه رسول الله ص سليمان و في أسد الغابة سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة و هو لحي الخزاعي و ولد عمرو هم خزاعة.

(صرد) بتفتح [بفتح] الصاد و سكون الراء.

أقوال العلماء فيه

في الاستيعاب كان رضى الله عنه خيرا فاضلا له دين و عبادة و كان له سن عالية و شرف و قدر و كلمة في قومه و في أسد الغابة كان خيرا فاضلا له دين و عبادة و في الاصابة كان خيرا فاضلا و قال ابن سعد هو من الطبقة الثالثة من المهاجرين صحب رسول الله ص و كان له سن عالية و شرف في قومه و في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن جرير عن رجاله قال سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون و هو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد أسلم و صحب النبي ص و كانت له سن عالية و شرف في قومه نزل الكوفة و ورد المدائن و بغداد و قال الطبرى في ذيل المذيل و كانت له سن عالية و شرف في قومه و قال الحاكم في المستدرک و كانت له سن عالية و شرف في قومه.

أخباره

كان مع على (ع) بصفين و جعله على رجالة الميمنة و في أسد الغابة شهد مع على بن أبي طالب مشاهده كلها قال نصر خرج حوشب ذو ظليم يوم صفين و هو يومئذ سيد أهل اليمن فاقبل في جمعه و صاحب لوائه يقول:

اي ذو ظليم اين منا المهرب

نحن اليمانيون منا حوشب

و الخيل أمثال الوشيح شرب

فيما الصفيح و القنا المغلب

ان عليا فيكم محبب

ان العراق حبلها مذذب

فى قتل عثمان و كل مذب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعى و هو يقول:

يا لك يوما لا يوارى كوكبا

يا لك يوما كاشفا عصبيا

لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا

يا أيها الحى الذى تذبذبا

ابن بديل كالهزبر مغضبا

لأن فينا بطلا مجريا

نقديه بالأم و لا نبقى أبا

أمسى على عندنا محببا

فطعن سليمان حوشبا فقتله و

أتى سليمان بن صرد عليا أمير المؤمنين (ع) بعد كتاب الصحيفة بصفين و وجهه مضروب بالسيف فلما نظر اليه على (ع) قال
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا فَأَنْتَ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ وَ مِمَّنْ لَمْ يَبْدِلْ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا لَوْ وَجَدْتَ
أَعْوَانًا مَا كَتَبْتَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ أَبَدًا

و قال نصر فى كتاب صفين أيضا ان عقبه بن مسعود عامل على الكوفة كتب إلى سليمان بن صرد يوم صفين يوصيه
بالصبر و يقول إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ الْآيَةَ و قال ابن سعد لما قبض رسول الله ص تحول فنزل الكوفة و شهد مع على (ع)
الجملة و صفين و كان من الذين كتبوا إلى الحسين ان يقدم الكوفة غير انه لم يقاتل معه خوفا من ٢٩٩ ابن زياد ثم قدم بعد قتل
الحسين فجمع الناس فالتقوا بعين وردة و هى من اعمال قرقيسيا و على أهل الشام الحصين بن نمير فاقتتلوا فترجل سليمان
فرماه الحصين بن نمير بسهم فقتله فوق و قال فزت و رب الكعبة و قتل معه المسيب بن نجبة فقطع رأسيهما و بعث بهما إلى
مروان بن الحكم و فى الاستيعاب سكن الكوفة و ابنتى بها دارا فى خزاعة و كان نزوله بها فى أول ما نزلها المسلمون شهد مع
على صفين و هو الذى قتل حوشبا ذا ظلم الالهانى بصفين مبارزة.

خبر مقتله و امر التوابين

فى الاستيعاب كان فيمن كتب إلى الحسين بن على رضى الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما
قتل الحسين ندم هو و المسيب بن نجبة الفزارى و جميع من خذله ثم قالوا ما لنا مما فعلنا الا ان نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه
فخرجوا فعسكروا بالنخيلة و ذلك مستهل ربيع الآخر سنة ٦٥ و ولوا أمرهم سليمان بن صرد و سموه أمير التوابين ثم ساروا
إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته فى اربعة آلاف عليها شرحبيل بن ذى الكلاع فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد و المسيب
بموضع يقال له عين الوردية (و هو رأس عين) و قيل انهم خرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الحسين فسموا التوابين و كانوا اربعة
آلاف فقتل سليمان بن صرد رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله و حمل رأسه و رأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن

الحكم و فى الشدرات يسمى جيشهم جيش التوابين و جيش السراة و قال ابن الأثير لما قتل الحسين و رجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة إلى الكوفة تلاقت الشيعة بالكوفة بالندامة و التلاوم و رأت ان قد أخطأت خطأ كبيرا و انه لا يغسل عارهم و الإثم عليهم الا قتل من قتله فاجتمعوا بالكوفة فى منزل سليمان بن سرد إلى خمسة نفر من رؤساء الشيعة سليمان بن سرد الخزاعى و المسيب بن نجبة الفزارى و عبد الله بن سعد بن نفييل الأزدي و عبد الله بن وال النيمى [التيمى] تيم بكر بن وائل و رفاعة بن شداد البجلي و كانوا من خيار أصحاب على فخطبهم المسيب و قال فى آخر كلامه ان رأيتم ولينا هذا الأمر شيخ الشيعة و صاحب رسول الله ص و ذا السابقة و القدم سليمان بن سرد الخزاعى المحمود فى بأسه و دينه الموثوق بحزمه و تكلم عبد الله بن سعد بنحو ذلك فخطبهم سليمان و قال فى آخر خطبته الا انهضوا فقد سخط عليكم ربكم و لا ترجعوا إلى الحلائل و الأبناء حتى يرضى الا لا تهابوا الموت فما هابه أحد قط الا ذل و كونوا كبنى إسرائيل إذ قال لهم ربهم **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ** إلى قوله **فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** احدوا السيوف و ركبوا الأسنة **وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ الْقُوَّةِ [قُوَّةٍ] وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ** و قال خالد بن سعد بن نفييل انا أشهد كل من حضر ان كل ما أملكه سوى سلاحى صدقة أقوى به المسلمين على قتال الفاسقين و قال غيره مثل ذلك فقال سليمان حسبكم من أراد من هذا شيئا فليأت به عبد الله بن وال فإذا اجتمع عنده جهزنا به ذوى الحاجة و كتب سليمان إلى سعد بن حذيفة بن اليمان يعلمه بما عزموا عليه و يدعو إلى مساعدتهم و من معه من الشيعة بالمداين فقرأ عليهم سعد الكتاب فأجابوا إلى ذلك و كتبوا إلى سليمان [يعلمونه] انهم على الحركة اليه و المساعدة له و كتب سليمان إلى المثنى بن مخزومة (مخربة) العبدى بالبصرة بمثل ذلك فأجابه المثنى انا موافوك ان شاء الله للأجل الذى ضربت فكان أول ما ابتدأوا به أمرهم بعد قتل الحسين سنة ٦١ فما زالوا بجمع آلة الحرب و دعاء الناس فى السر إلى ان هلك ١ يزيد بن معاوية ١ سنة ٦٤ فجاء إلى سليمان

ص: ٣٠٠

أصحابه و طلبوا الوثوب على عمرو بن حريث خليفة ابن زياد على الكوفة و الطلب بثار الحسين فقال سليمان لا تعجلوا انى رأيت قتلة الحسين هم أشرف الكوفة و فرسان العرب و متى علموا ما تريدون كانوا أشد الناس عليكم و نظرت فيمن تبغى منكم فعلت انهم لو خرجوا لم يدركوا ثارهم و كانوا جزرا لعدوهم بثوا دعאתكم ففعلوا و استجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد فلما مضت ستة أشهر بعد هلاك يزيد قدم المختار الكوفة و قد كان عبد الله بن يزيد الأنصارى أميرا على الكوفة من قبل ابن الزبير و كانوا قد بايعوا له فاخذ المختار يدعو إلى الطلب بثار الحسين و كان يقول يريد سليمان ان يخرج فيقتل نفسه و من معه و قال عبد الله بن يزيد ان المختار و أصحابه يطلبون بدم الحسين فليخرجوا ظاهرين ثم ان أصحاب سليمان خرجوا يشترون السلاح ظاهرين و يتجهزون ثم ان المختار خرج إلى ابن الزبير فلما رأى انه لا يواليه عاد إلى الكوفة و اختلفت اليه الشيعة و سال عن سليمان بن سرد فأخبر خبره و انه على المسير و بعث إلى الشيعة و هم عند سليمان و قال لهم ان سليمان له بصر بالحرب و لا تجربة بالأمر و انما يريد ان يخرج بكم فيقتلكم و يقتل نفسه فاستمال بذلك طائفة من الشيعة و عظماء الشيعة مع سليمان لا يعدلون به أحدا و هو أثقل خلق الله على المختار و لما أراد سليمان الشخوص سنة ٦٥ بعث إلى رؤوس أصحابه فأتوه فلما أهل ربيع الآخر خرج فلما اتى النخيلة دار فى الناس فلم يعجبه عددهم فأرسل حكيم بن منقذ [منقذ] الكندى و الوليد بن عصير الكنانى فناديا فى الكوفة يا لثارات الحسين فكانا أول خلق الله دعيا بذلك فأتاه نحو مما فى عسكره ثم نظر فى ديوانه فوجدهم ستة عشر ألفا ممن بايعه فقال سبحان الله ما وافانا من ستة عشر ألفا الا اربعة آلاف فليل له ان المختار يثبط الناس عنك و قد تبعه ألفان فقال و قد بقى عشرة آلاف و أقام بالنخيلة يبعث إلى من تخلف عنه فأتاه نحو من

ألف فقام إليه المسيب بن نجبة فقال انه لا ينفك الكارة و لا يقاتل معك الا من أخرجته المحبة فلا تنتظر أحدا و جد فى أمرك قال نعم ما رأيت ثم قام سليمان فى أصحابه فقال أيها الناس من كان خرج يريد بخروجه وجه الله و الآخرة فذلك منا و نحن منه و من كان انما يريد الدنيا فو الله ما ياتى فىء نأخذه و غنيمة نغنمها ما خلا رضوان الله و ما معنا من ذهب و لا فضة و لا متاع ما هو الا سيوفنا على عواتقنا و زاد قدر البلغة فتنادى أصحابه من كل جانب انا لا نطلب الدنيا ثم قال عبد الله بن سعد بن نفييل لسليمان انا خرجنا نطلب بثار الحسين و قتلته كلهم بالكوفة منهم عمر بن سعد و رؤوس الأرباع و القبائل فأين نذهب من هنا و ندع الأوتار و قال أصحابه كلهم هذا هو الرأى فقال سليمان ان الذى قتله و عبى الجنود اليه هذا الفاسق ابن الفاسق عبيد الله بن زياد فسيروا اليه على بركة الله فان يظفركم الله رجونا ان يكون من بعده أهون علينا منه و رجونا ان يدين لكم أهل مصركم فى عافية فينظرون إلى كل من شرك فى دم الحسين فيقتلونه و ان تستشهدوا فإنما قاتلتم المحلين و **مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ** و لو قاتلتم أهل مصركم ما عدم رجل ان يرى رجلا قتل أخاه و أباه و حميمه فاستخبروا الله و سيروا فجاءهم و الى الكوفة و أمير خراجها و قالوا أقيموا معنا حتى نتهيا فإذا سار عدونا إلينا خرجنا اليه بجماعتنا و جعلنا لسليمان و أصحابه خراج جوخى ان أقاموا فقال لهما سليمان قد محضتما النصيحة و نسأل الله العزيمة على الرشد و لا ترانا الا سائرين فقال الوالى أقيموا حتى نعبى معكم جيشا كثيفا و كان بلغهم ان عبيد الله بن زياد أقبل من الشام فى جنود كثيرة فلم يقيم سليمان و سار عشية الجمعة لخمسة مضيىن من ربيع ٣٠٠ الآخر سنة ٦٥ فوصل دار الأهواز و قد تخلف عنه ناس كثير فقال ما أحب ان لا يتخلفوا و **لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا** ان الله كره انبعاثهم فنبطهم و خصكم بفضل ذلك ثم ساروا فانتهوا إلى قبر الحسين فصاحوا صيحة واحدة فما رآى أكثر باكيا من ذلك اليوم و تابوا و أقاموا عنده يوما و ليلة يبكون و يتضرعون و زادهم النظر اليه حنقا ثم ساروا بعد ان

كان الرجل يعود إلى ضريحه كالمودع له فازدحم الناس عليه أكثر من ازدحامهم على الحجر الأسود ثم ساروا على الأنبار و كتب إليهم و الى الكوفة ينهاهم عن المسير نصيحة و يطلب منهم الرجوع إلى الكوفة فكتب اليه سليمان يشكره و يثنى عليه و يقول ان القوم استبشروا ببيعهم من ربهم و تابوا فقال الوالى استمات القوم و الله ليموتن كراما مسلمين ثم ساروا حتى انتهوا إلى قرقيسيا على تعبىة و بها زفر بن الحارث الكلابى قد تحصن بها خوفا منهم لأنه لم يعرفهم فلما عرفهم رحب بهم فطلبوا اليه ان يخرج لهم سوقا فأخرجه و بعث إليهم بخبز كثير و علف و دقيق فاستغنوا عن السوق الا قليلا و خرج إليهم زفر يشيعهم و قال لسليمان قد سار خمسة أمراء من الرقة أحدهم عبيد الله بن زياد فى عدد كثير مثل الشوك و الشجر فان شئتم دخلتم قريتنا و كانت أيدينا واحدة فقال سليمان قد طلب أهل مصرنا ذلك منا فأبينا قال زفر فبادروهم إلى عين الوردة فاجعلوا المدينة فى ظهوركم و يكون الرستاق و الماء و المادة فى أيديكم و ما بيننا و بينكم فأنتم آمنون منه و اطووا المنازل فو الله ما رأيت جماعة قط أكرم منكم و لا تقاتلوهم فى فضاء فإنهم أكثر منكم و أوصاهم بوصايا كثيرة حربية مما دل على معرفته الكاملة بالحرب ثم ساروا مجددين فانتهوا إلى عين الوردة و أقاموا على مسيرة يوم و ليلة فخطب سليمان أصحابه و ذكر الآخرة و رغب فيها ثم قال إذا لقيتموهم فاصدقوهم القتال **وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** و لا يولهم امرؤ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة و لا تقتلوا مدبرا و لا تجهزوا على جريح و لا تقتلوا أسيرا من أهل دعوتكم الا ان يقاتلكم بعد ان تأسروه فان هذه كانت سيرة على فى أهل هذه الدعوة فان أنا قتلت فأمرير الناس مسيب بن نجبة فان قتل فعبد الله بن سعد بن نفييل فان قتل فعبد الله بن وال فان قتل فرفاعة بن شداد رحم الله امرأ صدق ما عاهد الله عليه ثم بعث المسيب فى اربعمائة فارس و قال له شن عليهم فان رأيت ما تحب و الا رجعت فسار يومه و ليلته ثم بث أصحابه فى الجهات فجاءوه باعرابى فسأله فقال أدنى

عساكرهم منك على رأس ميل فساروا مسرعين فاشرفوا عليهم و هم غارون فحملوا فى جانب عسكرهم فانهزم العسكر و أصاب المسيب منهم رجالا فأكثروا فيهم الجراح و أخذوا الدواب و خلى الشاميون معسكرهم و انهزموا فغنم منه أصحاب المسيب ما أرادوا ثم انصرفوا إلى سليمان موفورين و بلغ الخبر ابن زياد فأرسل الحصين بن نمير فى اثنى عشر ألفا فخرج اليه سليمان بأصحابه لأربع بقين من جمادى الأولى فدعاهم أهل الشام إلى الجماعة على عبد الملك بن مروان قال ابن الأثير و فى هذا نظر فان مروان كان حيا و دعاهم أصحاب سليمان إلى خلع عبد الملك و تسليم عبيد الله بن زياد إليهم و انهم يخرجون من بالعراق من أصحاب ابن الزبير ثم يرد الأمر إلى أهل البيت فأبى كل منهم فحملت ميمنة سليمان على ميسرة الحصين و الميسرة على الميمنة و حمل سليمان فى القلب فانهزم أهل الشام إلى معسكرهم و ما زال الظفر لأصحاب سليمان إلى ان حجز بينهم الليل فلما أصبحوا أمد ابن زياد الحصين بثمانية آلاف و خرج أصحاب سليمان فقاتلهم قتالا لم يكن أشد منه طول النهار و لم يحجز بينهم الا الصلاة فلما أمسوا تحاجزوا و قد

ص: ٣٠١

كثرت الجراح فى الفريقين فلما أصبح أهل الشام أمدهم ابن زياد بعشرة آلاف فاقتتلوا يوم الجمعة قتالا شديدا إلى ارتفاع الضحى ثم ان أهل الشام كثروهم و تعطفوا عليهم من كل جانب و رأى سليمان ما لقي أصحابه فنزل و نادى عباد الله من أراد البكور إلى ربه و التوبة من ذنبه فإلى ثم كسر جفن سيفه و نزل معه ناس كثير و كسروا جفون سيوفهم و مشوا معه فقتلوا من أهل الشام مقتلة عظيمة و أكثروا الجراح فبعث الحصين الرجال ترميهم بالنبل و اكتنفتهم الخيل و الرجال فقتل سليمان رحمه الله رماه يزيد بن الحصين بسهم فوق. و قال أعشى همدان فى أمر التوابين و رئيسهم سليمان قال ابن الأثير و هى مما يكتنم ذلك الزمان:

ألم خيال منك يا أم غالب	فحييت عنا من حبيب مجانب
فما انس و لا انس انتتالك فى الضحى	إلينا مع البيض الحسان الخراعب
ترادت لنا هيفاء مهضومة الحشى	لطيفة طى الكشاح ريا الحقائب
فتلك النوى و هى الجوى لى و المنى	فأحبب بها من خلة لم تصاقب
و لا يبعد الله الشباب و ذكره	و حب تصافى المعصرات الكواعب
فانى و ان لم انسهن لذاكر	روية مخبات كريم المناسب
توسل بالتقوى إلى الله صادقا	و تقوى الإله خير تكساب كاسب
و خلى عن الدنيا فلم يلتبس بها	و تاب إلى الله الرفيع المراتب
تخلى عن الدنيا و قال طرحتها	فلست إليها ما حييت بآتب

و ما انا فيما يكره الناس فقدته
توجه من نحو التوبة سائرا
يقوم هم أهل التقية و النهي
مضوا تاركى رأى ابن طلحة حسبة
فساروا و هم ما بين ملتمس التقى
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلا
يمانية تدرى الأكف و تارة
فجاءهم جمع من الشام بعده
فما برحوا حتى أبيدت سراتهم
و غودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا
فاضحى الخزاعى الرئيس مجدلا
و يسعى له الساعون فيها براغب
إلى ابن زياد فى الجموع الكتائب
مصاليت انجاد سراة مناجب
و لم يستجيبوا للأمير المخاطب
و آخر مما جر بالأمس تائب
إليهم فحسوهم ببيض قواضب
بخيل عتاق مقربات سلاهب
جموع كموج البحر من كل جانب
فلم ينج منهم ثم غير عصائب
تعاورهم ريح الصبا و الجنائب
كان يقاتل مرة و يحارب

أراد به المترجم فى أبيات اخر ذكر فيها الرؤساء المقتولين من أصحاب سليمان.

من روى عنهم و من روى عنه

فى الاصابة روى عن النبى ص و عن على و أبى و الحسن و جبير بن مطعم روى عنه أبو اسحق السبيعى و يحيى بن يعمر و عبد الله بن يسار و أبو الضحى و ذكر فى أسد الغابة فيمن روى عنه عدى بن ثابت.

ما روى من طريقه

فى الاستيعاب و أسد الغابة و تاريخ بغداد بأسانيدهم عن سليمان بن سرد ان رجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما فقال النبى ص انى لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبة أعود بالله من الشيطان الرجيم

اه و فى تاريخ ٣٠١ بغداد بسنده عن سلم بن عبد الرحمن عن زاذان وقعت مع سليمان بن سرد و نحن نسير على موضع فقال لى يا زاذان أ ما تراه قلت بلى قال الحمد لله الذى مكن خيل المسلمين منه قال سلم قلت لزاذان و أين الموضع قال صراتكم هذه التى بين قطربل و المدائن.

السيد سليمان الطباطبائي النائبي اليزدي

توفى سنة ١٢٥٠ و نيف.

ورع فاضل من اجلاء العلماء قرأ على ملا إسماعيل العقداي و الشيخ جعفر الجناجي و جلالة شانه أظهر من ان تبين و له في اقامة عزاء سيد الشهداء حالات عجيبة.

سليمان ميرزا ابن الشاه طهماسب

كان والي حيدرآباد و بامرہ كتب الشيخ عبد علي بن محمود الخادم خال ابن خاتون العاملی شرحا على الفية الشهيد.

نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن سعيد بن الصفي

المعروف بابن أبي الحنبلي الطوفى ولد سنة (٦٥٢) و توفى في رجب ببلد الخليل سنة (٧١٦) و الطوفى بضم الطاء المهملة و سكون الواو و بعدها فاء نسبة إلى طوف قرية ببغداد في الدرر الكامنة: أصله من طوف ثم قدم الشام فسكنها مدة ثم اقام بمصر مدة و اشتغل في العلوم و شارك في الفنون و تعانى التصانيف في الفنون و كان قوى الحافظة شديد الذكاء قرأ على الزين على بن محمد الصرصرى بها و بحث المحرر على التقى الزيرياتى و قرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلى و قرأ العلوم و ناظر و بحث ببغداد و قرأت بخط القطب الحلبي كان فاضلا له معرفة و كان مقتصدا في لباسه و أحواله متقللا من الدنيا و كان يتهم بالرفض و له قصيدة يغض فيها من بعض الصحابة و كان سمع من إسماعيل ابن الطبال و غيره ببغداد و من التقى سليمان و غيره بدمشق و أجاز له الرشيد ابن أبي القاسم و غيره و قال الكمال جعفر^{١١٠} كان كثير المطالعة أظنه طالع أكثر كتب خزائن قوص و كانت قوته في الحفظ أكثر منها في الفهم و قال الذهبي كان دينا قانعا و يقال انه تاب عن الرفض و نسب اليه انه قال عن نفسه:

أشعري انها احدى الكبر

حنبلى رافضى ظاهرى

و يقال ان بقوص خزانة كتب من تصانيفه و قال الصفدى كان وقع له بمصر واقعة مع سعد الدين الحارثى و ذلك انه كان يحضر دروسه فيكرمه و يبجله و قرره في أكثر مدارس الحنابلة فتبسط عليه إلى ان كلمه في الدرس بكلام غليظ فقام عليه ولده شمس الدين عبد الرحمن و فوض امره لبدر الدين بن الحبال فشهدوا عليه و اخرجوا بخطه شعرا فيه ذلك فعزز [فعزز] و ضرب فتوجه إلى قوص و نزل عند بعض النصارى و صنف تصنيفا أنكروا عليه منه ألفاظا ثم استقام امره و اقبل على قراءة الحديث و التصنيف و شرح الأربعين للنووى و اختصر روضة الموفق في الأصول على طريقة ابن الحاجب حتى انه استعمل أكثر ألفاظ المختصر و شرح مختصره شرحا حسنا و شرح مختصر التبريزى في الفقه على مذهب الشافعى و كتب على المقامات شرحا و اختصر الترمذى و كان في الشعر الذى نسبوه اليه قوله:

^{١١٠} (١) هو كمال الدين جعفر الادفوى مؤلف الطالع السعيد. و لكن لم أجده في الطالع السعيد فكأنه غيره - المؤلف -.

(١) هو كمال الدين جعفر الادفوى مؤلف الطالع السعيد. و لكن لم أجده في الطالع السعيد فكأنه غيره - المؤلف -.

(٢) ورد ذكر هذا البيت في شرح النهج الحديدي. و وفاة ١ ابن أبي الحديد ١ سنة ٦٥٦ اى قبل وفاة الطوفى بستين سنة تقريبا، فليلاحظ ذلك - المؤلف -.

ص: ٣٠٢

وله من قصيدة في ذم الشام أولها

(جد للمشوق و لو بطيف منام)

و منها:

قوم إذا دخل الغريب بأرضهم
أضحى يفكر في بلاء مقام
بتقالة الأخلاق منهم و الهوى
و الماء و هى عناصر الأجسام
و وعورة الأرضين فامش وقع و نم
كتغير المستعجل التمتام
بجوار قاسيون هم و كأنهم
من جرمه خلقوا بغير خصام

وله قصيدة في المولد النبوى أولها:

ان ساعدتك سوابق الأقدار
فانخ مطيك في حمى المختار

و قرأت بخط الكمال جعفر كان القاضى الحارثى يكرمه و يبجله و نزله في دروس ثم وقع بينهما كلام في الدرس فقام عليه ابن القاضى و رفعوا أمره إلى بعض النواب فشهدوا عليه ثم قدم قوص فصنف تصنيفا أنكرت عليه ألفاظا فغيرها ثم لم نر منه بعد و

١١١ (٢) ورد ذكر هذا البيت في شرح النهج الحديدي. و وفاة ١ ابن أبي الحديد ١ سنة ٦٥٦ اى قبل وفاة الطوفى بستين سنة تقريبا، فليلاحظ ذلك - المؤلف -.

لا سمعنا عنه شيئاً يشين و لم يزل ملازماً للاشتغال و قراءة الحديث و المطالعة و التصنيف و حضور الدروس معنا إلى حين سفره إلى الحجاز و قال ابن مكنوم فى ترجمته من تاريخ النحاة قدم علينا فى زى الفقراء ثم تقدم عند الحنابلة فرفع عليه إلى الحارثى انه وقع فى حق عائشة فعززه و سجنه و صرف عن جهاته ثم أطلق فسافر إلى قوص فأقام بها مدة ثم حج سنة ٧١٤ و جاور سنة ١٥ [٧١٥] ثم حج و نزل إلى الشام فمات ببلد الخليل و قال ابن رجب ذكر بعض شيوخنا عن حدثه انه كان يظهر التوبة و يتبرأ من و هو محبوس قال ابن رجب و هذا من نفاقه فإنه لما جاور فى آخر عمره بالمدينة صحب السكاكيني شيخ الرافضة و نظم ما يتضمن ذلك ذكر عنه المطرى حافظ المدينة و مؤرخها و كان صحب الطوفى بالمدينة و كان الطوفى بعد سجنه نفى إلى الشام فلم يدخلها لأنه هجا أهلها فخرج إلى دمياط فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى الصعيد و له سماع على الرشيدىين أبى القاسم و أبى بكر بن أحمد بن أبى البدر أو المنذر و إسماعيل بن احمد بن الطبال و قال ابن رجب فى طبقات الحنابلة لم يكن له يد فى الحديث و فى كلامه فيه تخييط كثير و كان منحرفاً عن السنة و صنف كتاباً سماه العذاب الواصب على أرواح النواصب قال من دسائسه الخفية انه قال فى شرح الأربعين ان أسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات و النصوص و بعض الناس يزعم ان السبب فى ذلك عمر بن الخطاب لأن الصحابة استأذنوه فى تدوين السنة فمنعهم مع علمه

بقول النبى ص اكتبوا لأبى شاه

و

قوله قيّدوا العلم بالكتاب

فلو ترك الصحابة يدون كل واحد منهم ما سمع من النبى ص لانضبطت السنة فلم يبق بين آخر الأمة و بين النبى ص الا الصحابى الذى دونت روايته لأن تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم كما تواتر البخارى و مسلم قال ابن رجب و لقد كذب هذا الرجل و فجر و أكثر ما كان يفيد تدوين السنة صحتها و تواترها و قد صحت و تواتر الكثير منها عند من له معرفة بالحديث و طرقه دون من أعمى الله بصيرته مشتغلاً فيها بشبه أهل البدع ثم أن الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم فى معانيها و هذا موجود سواء تواترت و دونت أم لا و فى كلامه رمز إلى ان حقها اختلط بباطلها و هو جهل مفرط اه و قد غلب التعصب على ابن رجب و لم يأت فى جواب هذا الرجل بشيء سوى البهت و الفحش و سوء القول الرجل يقول لو دونت السنة لم نحتاج إلى البحث عن أحوال الرواة الذين بيننا و بين الصحابى الراوى عن رسول الله ص إذ كانت دواوين الصحابة تتواتر عنهم كما تواترت كتب العلماء عنهم ٣٠٢ فكما اننا لا نحتاج إلى توثيق الوسائط بيننا و بين البخارى و بيننا و بين مسلم لتواتر كتابيهما عنهما كذلك لا نحتاج إلى توثيق الوسائط بيننا و بين مؤلفات الصحابة لو كانت فتقل الكلفة و يعرف الصحيح من غيره و الحق ان هذا جواب مسكت لأن الطوفى لا يقدر ان يقول له بهت و أشر ثم يكابر و يقول ان هذا لا يفيد الا صحتها و تواترها كان ذلك ليس بالأمر المهم ثم يقول و قد صحت و تواتر كثير منها و لو سلمنا جدلاً ذلك فما ذا يصنع بالقليل الذى لم يتواتر أ فما كان فى تواتره فائدة و قوله قد صحت يعنى كلها فإذا كان كذلك فلما ذا لا يزال العلماء يردون بعضها بضعف السند و قوله تواتر الكثير منها جهل منه أو تجاهل فان المتواتر فى جميع الطبقات نادر الوجود أو مفقود و قد تحير أهل علم الدراية فى الإتيان بمثال له و ما نظن ذلك يخفى على ابن رجب و هو معروف بالعلم و الدراية فى الرواية و العلماء إذا قالوا عن حديث انه متواتر لا يريدون التواتر بالمعنى المصطلح الذى هو التواتر فى جميع الطبقات بان يخبر به فى كل طبقة عدد يمتنع عادة تواطؤهم على

الكذب بل يريدون المقطوع الصدور لقرائن تحفه أو لكثرة من أوردوه فى كتبهم أو غير ذلك و هذا ليس بحاصل فى الكثير منها لا سيما انها تتفاوت فيه الأنظار و ينتطرق اليه الإنكار فيكون الحق مع الطوفى الا ان تقتصر فى جوابه على كذب و فجر و أعمى الله بصيرته و اشتغل بشبه أهل البدع فيكون هو القول الفصل قوله الاختلاف لم يقع لعدم التواتر بل لتفاوت الفهوم و بعضه لعدم التواتر و إذا كان لا يقع اختلاف لعدم التواتر فلما ذا دونت كتب الرجال و أى فائدة لها و لما ذا أتعب العلماء أنفسهم فى تدوينها و البحث عن رجال الأحاديث و إذا كان يسلم بان فيها غير متواتر كما يدل عليه قوله و تواتر الكثير منها فكيف يمكن ان لا يقع اختلاف لعدم التواتر.

تتبيه

ذكر فى الدرر الكامنة: عبد القوى بن عبد الكريم العراقى الحنبلى الطوفى الراضى يلقب نجم الدين و قال هكذا ترجمه الصفدى و أظنه سقط منه اسمه فإنه سليمان بن عبد القوى المقدم ذكره و قال (اى الصفدى) فى ترجمته له مصنف فى أصول الفقه و نظم كثير و عزز على بالقاهرة لكونه قال من أبيات:

و بين من قيل انه الله

كم بين من شك فى خلافته

و هو القائل عن نفسه:

أشعرى هذه احدى الكبر

حنبلى راضى ظاهرى

مات ببلد الخليل سنة (٧١٦) و يقال انه تاب فى الآخراه (أقول) الظاهر ما ذكره بدليل نسبة البيتين إلى سليمان و اتحاد تاريخ الوفاة كما مر فى ترجمته.

الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان ابن العالم الشيخ عبد الله بن على بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار السرى أو السراوى الماحوزى البحرانى

المعروف بالمحقق البحرانى ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة ١٠٧٥ بطالع عطاردا كما حكاها فى أولؤة البحرين عن خطه نقلا عن والده.

و توفى سابع عشر رجب سنة ١١٢١ و دفن فى مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم المشهور بقرية الدونج من قرى ماحوز نقل من بيت

ص: ٣٠٣

سكناه من (بلاد القديم) إليها لكونه منها كما عن تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني فيكون عمره أربعاً وأربعين سنة و عشرة أشهر و يومين و عن تلميذه المذكور ان عمره يقرب من خمسين سنة و لكنه ذكر تاريخ وفاته و لم يذكر تاريخ ولادته فكأنه لم يطلع عليه و أخذ ذلك بالتخمين و قد أرخ وفاته بعض فضلاء عصره بقوله (كورت شمس الدين).

(و السرى) كما فى أنوار البدرين أو السراوى كما فى اللؤلؤة نسبة إلى سرّة ناحية بالبحرين فيها عدة قرى و فى الكتابين أصله من قرية الخارجية احدى قرى سرّة (و الماحوزى) نسبة إلى الماحوز بالحاء المهملة و الزاى و فيها مولده و مسكنه ثم سكن البلاد القديم و بها توفى و نقل منها إلى الدونج كما مر (و الماحوز) فى اللؤلؤة هى ثلاث قرى (الدونج) بالجيم بعد النون و هى مسكن المترجم (و هلننا) بالناء المثناة من فوق بعد اللام و بها قبر المحقق العلامة الفيلسوف الشيخ ميثم البحراني صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة (و الغريفة) بالغين المعجمة ثم الراء ثم الياء المثناة من تحت ثم الفاء مصغرة اه و فى أنوار البدرين كان فى الزمن القديم فى الأغلب إذا صار رئيس الحسبة الشرعية من غير البلاد ينقله أهل البلاد إليها و هى عمدة البحرين و مسكن العلماء الأعلام و التجار و الحكام و الأدباء و ذوى الأقدار و هى مسكن آباءنا الأخيار اه.

أحواله و أقوال العلماء فيه

فى اللؤلؤة عن خطه انه قال: حفظت الكتاب الكريم و لى سبع سنين تقريباً و أشهر و شرعت فى كسب العلوم و لى عشر سنين و لم أزل مشغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن و هو عام ١٠٩٩ و قال المحقق البهبهاني فى حقه فى أول التعليقة فى الفائدة الرابعة العالم العامل و الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر و الزمان المحقق الشيخ سليمان (ره) و فى اللؤلؤة: علامة الزمان و نادرة الأوان ثم قال و هذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة بلاد البحرين فى وقته (إلى ان قال) و قد رأيت الشيخ المذكور انا ابن عشر سنين أو أقل و كان والدى نزل فى قرية البلاد بتكليف والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المزبور و كان يدرس يوم الجمعة فى المسجد بعد الصلاة فى الصحيفة الكاملة السجادية و حلقتة مملوءة من الفضلاء و فى سائر الأيام فى بيته و كنت فى تلك الأيام أقرأ فى كتاب قطر الندى عند الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادى بتكليف والدى اه و قال فى الكشكول وجدت بخط شيخنا المذكور ما صورته رأيت فى بعض ليالى شهرنا هذا و هو شهر ذى الحجة الحرام سنة ١١٢٠ كانى انظر فى كتاب كأنه الذكرى فى نجاسة الماء القليل بالملاقاة و فيه ما هذا حكايته و لما أظهر الحسن بن أبى عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به و هجره أصحابه و قال هذا المنام من غريب المنامات و ذكر هذا المضمون فى اللؤلؤة عند ذكر رسالة المترجم الآتية فى نصرة ابن أبى عقيل و حكى فى اللؤلؤة عن تلميذ المترجم المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال: كان هذا الشيخ اعجوبة فى الحفظ و الدقة و سرعة الانتقال فى الجواب و المناظرات و طلاقة اللسان لم أر مثله قط و كان ثقة فى النقل ضابطاً اماماً فى عصره و حيداً فى دهره أذعنت له جميع العلماء و أقر بفضلهم جميع الحكماء كان جامعاً لجميع العلوم علامة فى جميع الفنون حسن ٣٠٣ التقرير عجيب التحرير خطيباً شاعراً مفوهاً و كان أيضاً فى غاية الإنصاف و كان أعظم علومه الحديث و الرجال و التواريخ منه أخذت الحديث و تلمذت عليه و ربانى و قربنى و آوانى و خصنى من بين اقرانى جزاه الله عنى خير الجزاء بحق محمد و آله الأذكىاء اه و قال أبو على فى رجاله مولانا العالم الربانى و المقدس الصمدانى المعروف بالمحقق البحراني ثم نقل عن صاحب اللؤلؤة فى حقه ما ذكره فى الذى بعده و هو الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادى من قوله و كان مع ما هو عليه من الفضل إلى قوله و قابلت فى شرح اللمعة عنده فحيث وقع هذا الكلام بين كلامين كل منهما فى حق المترجم توهم انه أيضاً فى حقه و ليس كذلك فتفتن (و فى مستدركات الوسائل)

علامة الزمان و نادرة الأوان المحقق المدقق صاحب المؤلفات الأنيقة اه و فى أنوار البدرين علامة العلماء الأعلام و حجة الإسلام و شيخ المشايخ الكرام رئيس أرباب اولى النقض و الإبرام المحقق المدقق إلى ان قال و سمعت مستفيضا انه كان يقول انى اعرف رجال الحديث و الرواة أعظم من معرفتى لأهل ماحوز يعنى أهل بلاده ثم قال و بالجملة فهذا الشيخ من نوادر الزمان و غلط الدهر الخوان و فوائده و آثاره و كثرة تلامذته و اشتهاره مع قصر عمره تدل على فضل عظيم و خطر جسيم و قد اجتمع مع المولى المجلسى فأعجبه و أجازته قال و قد ذكره جميع من تأخر عنه بالغوا فى مدحه و الإطراء عليه كصاحب تنمة أمل الآمل و صاحب منتهى المقال و الآقا البهبهانى و أصحاب الروضات و المستدرک و اللؤلؤة و سبطه العلامة الشيخ حسين بن عصفون و غيرهم.

مشايخه

يروى عن شيخه و أستاذه الشيخ سليمان بن على بن سليمان بن راشد بن أبى ظبية البحرانى الاصبى الشاخورى و عن المجلسى الثانى و عن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد بن يوسف الخطى البحرانى و السيد محمد بن ماجد بن مسعود البحرانى الماحوزى و السيد هاشم بن سليمان البحرانى صاحب البرهان فى تفسير القرآن و الشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزانى.

تلاميذه

فى لؤلؤة البحرين تلمذ على هذا الشيخ جملة من العلماء أشهرهم والدى قدس الله روحه و الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح و الشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزى البحرانى و له الرواية عنه و الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن البلادى و الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ على بن احمد البلادى و له الرواية عنه و قال و إلى هؤلاء انتهت رئاسة البلاد كل فى وقته و كان أشهر هؤلاء والدى و المحدث الصالح المذكور الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح اه و فى أنوار البدرين له إجازات لكثير من العلماء عربا و عجماء اه.

مؤلفاته

فى اللؤلؤة له جملة من المصنفات الا أن أكثرها رسائل منها ما تم و منها ما لم يتم و فى أنوار البدرين له مع قصر عمره مصنفات شتى و رسائل و فوائد لا تكاد تحصى (١) كتاب أربعين الحديث فى الامامة من طرق العامة فى اللؤلؤة كان عندى ثم ذهب فى بعض الوقائع التى وقعت على و على كتبى

ص: ٣٠٤

و هذا الكتاب من أحسن مصنفاته و نقل شيخنا المحدث الصالح (فى اجازته) انه إهداء للشاه السلطان حسين الصفوى حيث انه صنفه باسمه فأعطاه ألفى درهم يعنى عشرين تومانا و ما أنصفه و فى أنوار البدرين مشروح جيد حسن من أحسن مصنفاته عندنا منه نسخة جيدة (٢) أزهار الرياض و هو كاسمه يجرى مجرى الكشكول ثلاث مجلدات له فيه من الرسائل و الفوائد و من أشعاره غيره شىء كثير (٣) الفوائد النجفية و أكثره رسائل له سابقة مختصرة و حواش له متقدمة (٤) كتاب العشرة الكاملة

متضمن لعشر مسائل من أصول الفقه فى اللؤلؤة و فيه دلالة على تصليه فى القول بالاجتهاد الا ان المفهوم من جملة فوائده المتاخرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى ما يقرب من طريقة الأخباريين (٥) الشفا (الشافى خ ل) فى الحكمة النظرية (٦) رسالة فى الصلاة (٧) رسالة فى مناسك الحج مختصرة كتبها بالتماس السيد احمد (محمد خ ل) ابن السيد عبد الرؤوف الجدحفصى البحرانى (٨) رسالة ثانية فى مناسك الحج (٩) رسالة ثالثة فى المسائل الخلافية فى مناسك الحج (١٠) رسالة نفحة العبير فى طهارة البئر (١١) رسالة اقامة الدليل على نصره الحسن بن أبى عقيل فى عدم نجاسة الماء القليل (٢ [١٢]) رسالة فى وجوب صلاة الجمعة عيننا نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها (١٣) كتاب المعراج فى شرح فهرست الشيخ الطوسى عجيب جيد مشهور لم يتم خرج منه أبواب الهمزة و ألباء الموحدة و التاء المنناة من فوق فى مجلد و قد أكثر من النقل عنه المحقق البهبهانى فى التعليقة و غيرها (١٤) بلغة المحدثين فى الرجال على حذو رسالة الوجيزة للمجلسى و شرحها الشيخ احمد بن صالح البحرانى شرحا اسماء زاد المجتهدين لم يتم خرج منه إلى آخر حرف الألف مجلد و ذكر فى أوله فوائد و قواعد لعلم الرجال نافعة (١٥) الرسالة المحمدية و شرحها تلميذه الشيخ احمد والد صاحب الحدائق (١٦) رسالة تحريم الارتماس على الصائم دون تقضه للصوم (١٧) رسالة نجاسة أبوال الدواب الثلاث (١٨) رسالة فى وجوب الطهارات لغيرها خصوصا الجنابة (١٩) رسالة فى أفضلية التسبيح على الحمد فى ثالثة الثلاثية و أخيرتى الرباعية (٢٠) رسالة فى كيفية التسبيح فى الأخيرتين و ثالثة المغرب ذكرها فى أنوار البدرين و لم يذكرها تلميذه الصالح عبد الله بن صالح و لا صاحب اللؤلؤة (٢١) رسالة فى شرح خطبة الاستسقاء (٢٢) رسالة فى مقدمة الواجب (٢٣) رسالة فى تعريب رسالة فارسية فى أربع مسائل فى الرد على العامة (٢٤) رسالة فى تحقيق كون الوضع جزءا من السجود فى معارضة شيخه و صهره الشيخ محمد بن ماجد البحرانى (٢٥) رسالة فى طلاق الغائب (٢٦) رسالة فى معنى نية المؤمن خير من عمله (٢٧) رسالة فى سبب تساهل الأصحاب فى أدلة السنن (٢٨) رسالة صواب النداء فى تحقيق البداء لم تتم (٢٩) اعلام الهدى فى مسألة البداء غير الأولى (٣٠) رسالة فى استقلال الأب بالولاية على البكر البالغة الرشيدة فى التزويج (٣١) رسالة فى جواز التقليد (٣٢) النكت البديعة فى فرق الشيعة (٣٣) الذخيرة فى المحشر فى فساد نسب بعض البشر (٣٤) رسالة فى اعراب تبارك الله أحسن الخالقين (٣٥) رسالة فى اسرار الصلاة (٣٦) رسالة فى الاستخارة (٣٧) رسالة فى القرعة (٣٨) رسالة فى الصوم (٣٩) شرح الباب الحادى عشر لم يتم (٤٠) رسالة فى وجوب غسل الجمعة (٤١) رسالة فى خواص يوم الجمعة (٤٢) رسالة فى مسألة البئر و البالوعة (٤٣) كشف القناع عن حقيقة الإجماع (٤٤) رسالة فى كلمة التوحيد لا اله الا الله لفظا و معنى و اعرابا عجيبة ٣٠٤ (٤٥) رسالة فى وجوب القنوت (٤٦) رسالة فى النحو (٤٧) رسالة فى المنطق (٤٨) مخايل الاعجاز فى المعميات و الألغاز (٤٩) ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن أوائل الأوقات جيدة جدا (٥٠) رسالة فى آداب البحث (٥١) رسالة اخرى فى علم المناظرة (٥٢) إيقاظ الغافلين فى الوعظ (٥٣) الرسالة الشمسية فى رد الشمس لمولانا أمير المؤمنين ع (٥٤) رسالة فى حكم الحدث فى أثناء الغسل (٥٥) رسالة فى تحريم تسمية صاحب عجل الله فرجه باسمه (٥٦) السر المكتوم فى بيان حكم تعلم علم النجوم (٥٧) فصل الخطاب فى كفر أهل الكتاب و النصاب لم يتم (٥٨) هداية القاصدين إلى عقائد الدين (٥٩) رسالة ضوء النهار (٦٠) شرح مفتاح الفلاح غير تام (٦١) شرح الاثنى عشرية البهائية لم يكمل (٦٢) السلافة البهية فى الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من أحوال الشيخ ميثم البحرانى (٦٣) رسالة الإحباط و التكفير (٦٤) رسالة فى حديث أبى لبيد المخزومى فى مقطعات القرآن (قال المؤلف) رأيت منها نسخة فى النجف الأشرف ٠ سنة ١٣٥٢ إلى غير ذلك من الفوائد و الرسائل و اجوبة المسائل كاجوبة مسائل الشيخ ناصر الجارودى الخطى و غيرها و له حواش كثيرة على كتب الرجال و الحديث و الفقه و الأصول الخمسة (و فى اللؤلؤة) كثير من

هذه الرسائل لم تكمل و منها ما لم تخرج من المسودة اه (قال المؤلف) يظهر من عدم تمام كثير من رسائله انه كان يشرع في تأليفها في وقت واحد فعاجلته

المنية دون إتمامها و ذلك يدل على شدة رغبته في التأليف و غزارة مادته و يظهر من أسماء مؤلفاته ان له أقوالا شاذة.

(و في كشكول البحراني) وجدت بخط شيخنا العلامة أبي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره على كتاب النهاية ما صورته بخط كاتب الأصل المعارض به هذا الكتاب المقروء على المحقق الحلي طاب ثراه و هو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل ابن أبي قايد البحراني و تاريخ كتابة الأصل المذكور ٠ سنة ٦٤٣ مما وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدين أبي جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني و هو مما وجده بخط الشيخ الامام ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن اسحق بن محمد البحراني على أول كتاب النهاية الذي له تغمده الله برحمته و أسكنه بحبوحة جنته ما هذه حكايته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين جميع ما وجد من مسائل الخلاف التي أملاها السيد المرتضى رضى الله عنه ثلاث و ثلاثون مسألة و هي من كتاب الطهارة إلى باب التيمم و انا أثبتها على طريق الإجمال و الله الموفق مسألة استقبال القبلة في البول و الغائط عندنا انه لا يجوز ان يستقبل القبلة ببول و لا غائط و لا يستدبرها و لا فرق في ذلك بين الصحارى و البنيان مسألة في حكم الاستنجاء عندنا واجب و لا يجوز تركه و من تركه لم تجز صلاته و تستعمل الأحجار فيما لم يتعد المخرج و ينتشر فإذا انتشر فلا بد من الماء و ذكر المسائل إلى آخرها.

تفسير حديث منقول عن كتابه ازهار الرياض

في كشكول البحراني قال شيخنا أبو الحسن سليمان بن عبد الله البحراني سئلت عن هذا الخبر الذي

رواه الصدوق في الفقيه ان إبراهيم (ع) لما بنى البيت صعد على جبل أبي قبيس فنادى الا هلم إلى الحج هلم إلى الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج الا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا و لكنه نادى هلم إلى الحج فلبى الناس في أصلاب الرجال و أرحام النساء.

ص: ٣٠٥

فكتب في الجواب ثم ذكر ما حاصله ان الخطاب بصيغة الجمع يتناول الموجودين و تناوله لغيرهم انما هو بدليل خارج كالإجماع و غيره كما قرر في الأصول و صيغة هلموا من هذا القبيل اما هلم فيمكن جعله من قبيل الخطاب العام لأنه يصلح للمذكر و المؤنث و المفرد و المثني و الجمع فقد ذكر في المعاني و البيان انه قد يترك الخطاب من المعين إلى غير المعين قصدا للعموم و إرادة كل من يصلح لذلك و جعلوا منه قوله تعالى (وَلَوْ تَرَىٰ إِذُ وُفِّقُوا) * و نحوه اه و قال السيد نعمه الله الجزائري الوجه ان المقام ظاهرا يقتضى صيغة الجمع بالعدول عنه إلى الأفراد لا بد له من نكتة و علة مناسبة و ليست هي الا إرادة الاستغراق على ان أهل البلاغة ذكروا ان استغراق المفرد أشمل و قال المحقق ملا محسن الكاشي ان حقيقة الإنسان موجودة بوجود فردها و تشمل جميع الأفراد وجدت أم لم توجد و اما الفرد الخاص منه فلا يصير فردا خاصا جزئيا منه ما لم يوجد و هذا من لطائف المعاني نطق به الامام (ع) لمن وفق لفهمه اه.

أشعاره

فى لؤلؤة البحرين كان شاعرا مجيدا و له شعر كثير متفرق فى ظهور كتبه و فى المجاميع و كتابه ازهار الرياض و مرات فى الحسين (ع) جيدة و لقد هممت فى صغر سنى بجمع أشعاره و ترتيبها على حروف المعجم فى ديوان مستقل و كتبت كثيرا منها الا انه حالت الأفضية و الأقدار بخراب بلادنا البحرين بمجىء الخوارج إليها و ترددهم مرارا عليها حتى افتتحوها و جرى ما جرى من الفساد و تفرق أهلها فى أقطار كل بلاداه.

و فى أنوار البدرين قلت قد جمع أشعاره فى ديوان مستقل تلميذه السيد على آل شبانة البحرانى بامرہ كما ذكره ابنه السيد احمد فى كتابه تنمة أمل الآمل فقول شيخنا متفرق إلخ ناشئ من عدم اطلاعه عليه و من جملة أشعاره المذكورة فى أزهار الرياض كما فى أنوار البدرين قوله:

نفسى بال رسول الله هائمة	و ليس إذ همت فى هذاك من سرف
لا غروهم أنجم العليا بلا جدل	و هم عرانيين بيت المجد و الشرف
بهم غرامى و فيهم فكرتى و لهم	عزيمتى و عليهم فى الهوى لهفى
فلست عن مدحهم دهرى بمشغل	و لست دهرى عن حبى بمنصرف
و فيهم لى آمل أوملها	فى الحشر إذ تنشر الأعمال فى الصحف

و قوله:

خلى النواصب رتبة الايمان	فصلااتهم و زناهم سيان
قد جاء ذا فى واضح الآثار عن	آل النبى الصفوة الأعبان

و قوله أورده الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله:

الا أيها السارون فى طرق الهوى	إلى أرض قدس فى أجل مكان
أ ما ترقبونى كى تزول عواتقى	فاشرككم فى ذلك الوخدان
(أ هم بامر الحزم لو استطيعه	و قد حيل بين العبير و النزوان)

وله مضمنا:

قد كنت فى شرح الشباب بصحة
الروض أنف بالمكارم و العلى
ذهبت و لم أعرف لها اقدارها
و بنعمة طابت بها الأكوان
و الحوض من نعمائها ملان
(و الماء يعرف قدره الظمان)

٣٠٥ و له فى مثل ذلك:

قد كنت فى روق الصبا ذا نعمة
ذهبت غضارتها فهمت بذكرها
ما ان لموقعها لدى مكان
(و الماء يعرف قدره الظمان)

وله:

انى و ان لم يطب بين الورى عملى
و كيف اقتط عن عفو الإله و لى
فلست انفك مهما عشت عن أملى
وسيلة عنده حب الامام على

و قد جارى بهذين البيتين كافي الكفاة صاحب بن عباد فقد ذكر فى أزهار الرياض انه ورد على صاحب اعرابى فوقف على رأسه و أنشد:

منايح الله عندى جاوزت أملى
لكن أفضلها عندى و أكملها
فليس يبلغها شكرى و لا عملى
محبتى لأمير المؤمنين على

فهش صاحب لذلك ثم انشد لنفسه:

يا ذا المعارج ان قصرت فى عملى
وسيلتى احمد و أبناه [ابناه] و ابنته
و غرنى من زمانى كثرة الأمل
إليك ثم أمير المؤمنين على

وله أورده الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله:

يا آسرى بالناظر القناص
قد همت فيك فهل ترى لى مخلصا
قل لى أ سحر فى جفونك حل أم
راقب إلهك فى دمي يا ظالمى
وله هوى و خالص الإخلاص
أين الخلاص و لات حين مناص
ضرب من الاعجاز و الإرهاص
و احذر غداة غد عظيم قصاص

وله فى كلب على سلطان أوال و وصفه بالجور و الطغيان:

لما تعدوا طورهم
و غدوا يحاكون الكلاب
ولى عليهم حاكما
فرمى نبال وباله
أهل أوال فى المعاصى
بلا انتفاع و اقتناص
كلب الهراش بلا خلاص
نحو الأدانى و الأقصى

وله فى ذم البحرين لما لقيه آخر عمره من بعض أكابرها:

لقد طوفت فى الآفاق طرا
و نلت المرتجى منها و لكن
لقد حرصت على خير قليل
فها هى فى الديار كما تراها
و عاشرت الأعاضم و الموالى
أبت نفسى سوى سكنى أوال
و قد رغبت عن الدرر الغوالى
تذاد عن المعالى بالعوالى

وله فى مدح البحرين قديما:

هى البحرين فنظرة المعالى
فلا تلحق بها أرضا سواها
بلغت بها الأمانى باجتهاد
و معراج المحاسن و الكمال
فما ماء زلال مثل آل
وصلت به إلى أوج المعالى

و غصت على الفرائد و اللآلى

وقفقت السابقين من الرجال

و نلت بها المحاسن و المزايا

فنونى فى الكمال مبيينات

وله فى مدح شرح الهياكل للدوانى محمد بن أسعد:

و تحريرها فالزم كتاب الشواكل

و جلى مبهمات الهياكل

جليل دوان مقدم غير نأكل

جليل المزايا مستطاب الشواكل

إذا رمت ان تحظى بحل المشاكل

كتاب جلا الأفكار فوق منصة الظهور

و لا غرو فالنحرير ناظم درة

فتى أسعد أعنى الجلال محمدا

وله مخمسا:

ص: ٣٠٦

مفيض الخير ذى القدس البهى

فكم لله من لطف خفى

و كم لله من فتح و نصر

و كم رشح أفاض بكشف ضر

ففرج كربة القلب الشجى

صحيح الجسم ينشرح انشراحا

و كم أمر تساء به صباحا

فعم فى بحر لطف الله عوما

علوا هام السهى فى الناس دوما

تبتل فى شئونك للولى

و لا تياس من الفرج الوحى

يدق خفاه عن فهم الذكى

و كم جبر بدا من بعد كسر

و كم يسر أتى من بعد عسر

و كم دنف بلطف الله راحا

و كم عرف من الملكوت فاحا

فتأتيك المسرة بالعشى

و تابع فى جهاد النفس قوما

إذا ضاقت بك الأحوال يوما
فتق بالواحد الفرد العلى
تتصل فى الدجى من كل ذنب
و حاذر كى تحاط بلطف رب
و شمر للعلى تشمير ندب
توسل بالنبى فكل خطب
يهون إذا توسل بالنبى
و لا تفرح إذا وافاك كرب
و لا تجزع إذا ما ناب خطب
فكم لله من لطف خفى

و له فى مدح شرح القوشجى على تجريد الخواجة نصير الدين الطوسى:

لله در القوشجى فقد جلا
تلك العرائس فى خضاب المجتلى
قد جرد التجريد من إبهامه
و علا بتحقيقاته أوج العلى
لكنه فى العدل خالف طبعه
فغدا له سلس القياد مضللا
و كذا الامامة تاه فى بيدائها
لهفى على التحرير حين تضللا
يا أيها التحرير كنت مجليا
فغدوت فى سيق الامامة فسكلا
فإليك منى فى الحواشى ما بدا
أجلو الدجى و به أحل المشكلا

و له فى مدح التجريد:

كتب الكلام إذا تأمل منصف
فى جنب تجريد العقائد كالهبا
ابحائه منظومة كفرائد
غر و تلك تفرقت أيدي سبا
لا غرو فالطوسى طرز نظمه
بينان فكر فى الحقائق أغربا
الفيلسوف الفذ أبدى لفظه
و كساه أثواب الكمال و رتبا
بلغ السهى فى الحكمتين و جازه
و حقائق الشرع المقدس هذبا
ذهبت شكوك ابن الخطيب بأسرها
لكن بها الرازى صال و اعجبا

ذاك المشكك فى المعارف جملة

و هو المحقق مصعدا و مصوبا

وله:

من ولى و قد عفت الأيام آثارى

و استأصل الدهر خلصائى و أنصارى

صال الزمان على صحبى مجاهدة

فاغتالهم بمخاليب و أظفار

كانوا نجوم درارى المشكلات و حفاظ

الشريعة و الاعلام للبارى

من كل قرم همام يستجار به

حامى الحقيقة حر و ابن أحرار

زاكى النجار عزيز الجار مضطلع

بالفضل عار عن العوراء و العار

تجهمتنى أناس ليس بنظمهم

سلك المعالى و ما فازوا بمقدارى

اسام ضيما و لى فى الفضل منزلة

قصوى و قد طبق الآفاق أخبارى

يسوسنى فى العلى من ليس يعلم ما

كنه المعالى و لا صلى بمضمار

و قوله:

هاجت لذكراكم تلك الصبايات

يا جيرة فى بيوتات الصبايات

بتتم حبل و صلى بتة فيها

لم يبق من عيشتى الا صبايات

هجرتم مغرما فى حبكم دنفا

و المرتجى منكم تلك الكرامات

٣٠٦ أشمتوا بى من أفرعتهم زما

لو أبصروا طيف شخصى فى الكرى ماتوا

يا سائرين بروحى فى هوادجهم

قفوا قليلا فلى فى الركب حاجات

بتتم و لم يقض زيد منكم وطرا

و لانتقضت ليعقوب لباتات

وله مضمنا:

و غادة ملكت قلبى بأجمعه

غراء ما شأنها طول و لا قصر

قالت و قد عاينت وجدى بها هزوا

(ما أنت أول سار غره قمر)

وله مضمنا أيضا:

لقد هجر الشباب و بان عنا

على رغم و لازمنا المشيب

فلى ان تسالى ليل طويل

و يوم بعد فرقته عصب

و قد ناديته ان عد سريعا

رعاك الله لكن لا يجيب

(ألا ليت الشباب يعود يوما

فأخبره بما فعل المشيب)

وله قصيدة قافيتها الخال:

علام سقى خديك من جفئك الخال (السحاب)

أ من ربوات اللولاح لك الخال (الأكمة)

و أسهر منك الطرف إيماض مبسم

من الدورة النورى أم مض الخال (البرق)

و نشر الخزامى نبه الوجد منك أم

من الشكرى فاح البنفسج و الخال

سقى الأرض أرض الجفرة الويل و اكفا

و صافح منثورا بدواسها الخال

فيا راكبا حرفا إذا وخذ السرى

تفشك عن مضمارها الطرف و الخال (التخيل)

تنشر طى الأرض منها بأربع

و تطوى برود البيد ان ارقل الخال (الجمل)

براها السرى حتى استلان قيادها

و ما عاقها عنه لحاق و لا خال (عرج)

لك الخير يممها المساريح ان بدا

لعينيك منها معذر الطرق و الخال (الأثر)

أنخها بوادى الفقع من جانب الحمى

و لا تخش ان لام العذول أو الخال (الجبان)

عهد لها منى عهد حفظتها

و ود ان طال المدى فى الحشا خال (ملازم)

فلست بناس عهد من قطنوا بها

إلى ان يوارى جسمى الترب و الخال (الكفن)

و للغيد يصبو الصب و المدنف الخال (الصادق)
كما جر ذيل التيه و النشوة الخال
و لم يشنه عن قصده اللطم و الخال (اللجام)
لا شغل بى منى و ان صدها الخال (الكبرياء)
و كم غادة قد زانها الحلى و الخال (الشامة)

صوت لمن فيها زمان صبوتى
اجرر أذيال الشبيبة يافعا
و طرف شبابى جامع بى إلى الهوى
و لى بالحسان الغيد شغل و انها
و مايسة زان الحلى جمالها

ص: ٣٠٧

و من غيرها قلبى هو الأفقر الخال (الموحش)
و ان بخلت يوما فانى الفتى الخال (الكريم)
دلالا و من الحاظها الباتر الخال
و انى مما رجمونى به خال (برىء)
أتيح لخال لم يطق حمله الخال (الجبل)
و مل أخو ودى بقائى و الخال (الصاحب)

لها فى فؤادى مربع اى مربع
أجود و ان ضنت بوصل بمهجتى
تميت و تحبى ان دنت أو تباعدت
أتاح لها الواشون انى سلوتها
فبى كمد لو ان عشر عشيره
عرانى الضنا حتى جفانى عودى

الشيخ سليمان بن على بن راشد البحرانى

يروى عنه سميه صاحب البلغة و يروى هو عن الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائرى شيخ إجازة فخر الدين الطريحي.

الحاج سليمان ابن الشيخ على بن الحاج زين العاملى

والد الشيخ محمد و الشيخ أبو خليل الزين ولد سنة ١٢٢٧ و توفى سنة ١٢٧٢.

كان من أهل الخير و الصلاح و المبرات الكثيرة و كان يقوم بنفقات أكثر الطلاب في مدرسة الشيخ عبد الله نعمة في جبع و له شعر لا بأس به وجدناه في بعض المجاميع منه ما قاله يخاطب به أحد أمراء جبل عامل سنة ١٢٦٢:

عدتك النائبات و لا عداكا
و أصبحت القبائل و البرايا
حسام النصر يفتك في عداكا
خواضع لا ترى ملكا سواكا

و قوله يرثي الحسين (ع) سنة ١٢٦٢:

هل المحرم فاستهل مكذرا
و ذكرت فيه مصاب آل محمد
يوم مباني الدين فيه تزلزلت
و ارتجت الأرضون من جزع و قد
خطب له تبكى ملائكة السما
من مبلغ المختار ان سليله
قد أوجع القلب الحزين و حسرا
في كربلاء فسلبت من عيني الكرى
و انهد من أركانها عالي الذرى
ليست ثياب حدادها أم القرى
و الشمس و القمر المنير تكورا
أضحى بأرض الطف شلوا بالعرى

و له مراسلا عمنا السيد عبد الله:

طرق النجاح بغيركم لا تسهل
نلتهم من الرحمن أرفع رتبة
بهذاكم وضحت لنا طرق الهدى
أحييتهم الدين القويم و شدتم
طوبى لكم فلقد رقيتم منزلا
فحبكم تحيا القلوب و أنتم
لى فيكم عهد قديم فاذكروا
و دادكم في القلب لا يتحول
فتلفعوا ببرودها و تسربلوا
و بمدحكم نطق الكتاب المنزل
أركانه و الفضل عنكم ينقل
من دونه هام المجرة ينزل
عين الحياة بها يطيب المنهل
تلك العهود فإنها لا تفصل

اهديتكم منى القريض كأنه

ريح الصبا قد ضاع منها المنديل

وله مراسلا الشيخ على السبيتي: ٣٠٧

سقى ربك المأهول يا أم سالم

على جنبات الخيف فيض الغمام

و حيا شذا الأسحار عند نسيمه

مرايح هاتيك الربى و المعالم

رعى الله باليادون من جانب الحمى

ليالى فيهن الحبيب منادمى

ليال على البرياس طالت عهدنا

بها و بربات الخدود النواعم

أحن إليها لا إلى الغيد و ألمها

و أصبو إليها لا لبيض المعاصم

أما و الجياد الصافنات بأرضها

و سمر عواليها و بيض الصوارم

فلا اختشى فى حبها عدل عادل

لحانى عليها لا و لا لوم لائم

شربت بها كاس المسرة خولطت

بحب على قبل عقد التمام

أخى المجد و العلياء و الجود و التقى

رفيع مبانى العز سامى الدعائم

وله فى جبع و أهلها:

عريب النقا شط المزار و ما شطوا

و لا طيفهم بالبعد بارحنى قط

غدوت حليف الوجد يقتادنى الهوى

إليهم جنيبا و المطى بنا تمطو

تهيم بنا خرقاء خابطة السرى

تمر فلا تبدو لعينك إذ تخطو

تخب بلج الآل حتى كأنها

سفين بلج البحر تعلقو و تنحط

إلى أن بدا جيش الظلام و أقبلت

تلوح امام الصبح راياته الشمط

نزلنا بروضات المصلى كأننا

نزلنا مكانا دون النجم ينحط

منازل للعافين اضحت مراتعا

من الخصب ما أزرى بساحاتها القحط

و زرنا مليكا للعوالم قبله
فضائله فى الناس اضحت كثيرة
فواحدهم بحر و باقى الورى شط
يؤمهم و الصالحون له رهط
إذا ذكر المعروف فى الناس و الحجى

و له مراسلا الشيخ حسن نعمة:

هل الشمس لاحت من غيوم السحاب
أم البدر يعلو من خلال الغياهب
صباحا فازرى بالحسان الكواعب
مضين و ما قضيت منها ماربى
تفجر فيها الماء من كل جانب
فاغدو و نار الوجد ملء جوانبى
تباهى مصايح النجوم الثواقب
بصير بحل المشكلات الصعائب
سنام المعالى فى علو المراتب
مواعيد ليست بالبروق الخوالب
و يا ابن الكرام الطيبين الأطائب
صعاب المهارى ما نهضن براكب
و عيش تقضى بين خل و صاحب
و حبكم فى القلب ليس بعازب
يذكرنى طيف الخيال عهدوها
بها الحسن الزاكى اقام فأصبحت
فتى خصه الرحمن بالعلم و التقى
سما قدره هام المجرة و ارتقى
أ أحببنا هل للأمانى عندكم
أيا حسن الأفعال ذا الفضل و الندى
ابشك شوقا لو تحمل بعضه
اما و ليال بالعذيب و رامة
لأنتم منى نفسى و أنتم ضياؤها

و كتب له محمد بك الجواد المنكرى هذه الأبيات:

أوقدت فكرك فى المعانى مثلما
شعل الغرام بقلبى الموقود

حتى غدا المفقود كالموجود
نظم الورى من طارف و تليد
و يد الرجاء و رفدة المرفود

أحييت منها الدارسات بفظنة
متفرد فى النظم فردا فوق ما
لب الفصاحة و البلاغة و الحجى

فأجابه عليها:

و بديعة تزهو بخير جدود
الشامخين على الجبال المييد
و الراغمين لأنف كل حسود

ما شاقنى ذكر المهاة الغيد
لكن شوقى للكرام اولى النهى
البالغين من العلى غاياتها

ص: ٣٠٨

فهم مناي و غاية المقصود
صولات تحذرنا قلوب الصيد
بأبى الجواد الماجد الصنديد

أولئك نفر الأولى اشتاقهم
قوم إذا سلوا الحسام ترى لهم
أكرم بهم من معشر فاقوا الورى

الشيخ سليمان بن على بن سليمان بن راشد ابن أبى ظبية الشاخورى

توفى سنة ١١٠١.

عالم فاضل له كتاب أصول الدين ذكره صاحب لؤلؤة البحرين.

الشيخ سليمان بن على بن عبد الله بن على عفيف الدين التلمسانى

توفى بدمشق سنة ٦٩٠.

العارف الزمانى و الأديب البارع كان كاملا فى العلوم حكيمًا متكلمًا نحويا لغويا شاعرا أديبا عارفا محدثا قوى الجنان مناظرا فى أصول الايمان.

شديدا فى أحد أركان الدهر لا تأخذه فى الله لومة لائم و له فى كل علم تأليف و تصنيف.

الشيخ سليمان بن على بن محمد بن سليمان العاملى المزراعنى

كان حيا سنة ١١٥٢.

عالم فاضل وجدنا بخطه كتاب مقتل الحسين (ع) لأبى مخنف بتاريخ سنة ١١١٧ و بخطه كتاب الشرائع للمحقق ابتداء فيه سنة ١١٠١ و فرغ منه فى جمادى الثانية سنة ألف و مائة و اثنين و خمسين و علق عليه حواشى.

سليمان بن غرير الحسينى

أمير المدينة مذكور فى الضوء اللامع و لم يحضرنا ساعة التأليف.

سليمان بن قتة القرشى العدوى

مولى بنى تيم بن مرة توفى بدمشق سنة ١٢٦.

اسم أبيه حبيب بن محارب (و قتة) بفتح القاف و تشديد التاء المفتوحة المثناة الفوقية و الهاء آخر الحروف أمه غلبت نسبته إليها دون أبيه و فى القاموس قتة كظبة أم سليمان التابعى.

أقوال العلماء فيه

عده ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت المتقين فقال سليمان بن قتة التيمى الهاشمى و فى كامل المبرد ج ١ ص ١٠٦ هو رجل من بنى تيم بن مرة بن كعب بن لؤى و كان منقطعاً إلى بنى هاشم اه و كان من الشيعة التابعين و الشعراء.

شعره

من شعره أبيات يرثى بها الحسين (ع) كثر ذكر الناس لها و اختلفت روايتهم لها بالزيادة و النقصان و تغيير بعض الألفاظ فى كامل المبرد قال سليمان بن قتة:

فلم ارها كعهدا يوم حلت

مررت على أبيات آل محمد

و ان أصبحت من أهلها قد تخلت

٣٠٨ فلا يبعد الله الديار و أهلها

و ان قتيل الطف من آل هاشم
و كانوا رجاء ثم صاروا رزية
و عند غنى قطرة من دماننا^{١١٢}
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها
أذل رقاب المسلمين فذلت
لقد عظمت تلك الرزايا و جلت
سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
و تقتلنا قيس إذا النعل زلت

و فى تهذيب تاريخ ابن عساكر قال سليمان بن قتة يرثى الحسين:

و ان قتيل الطف من آل هاشم
فان تتبعوه عائذ البيت تصبحوا
مررت على أبيات آل محمد
و كانوا لنا غنما فعادوا رزية
فلا يبعد الله الديار و أهلها
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها
و عند غنى قطرة من دماننا
ألم تر ان الأرض اضحت مريضة
فلم ارها أمثالها يوم حلت
لقد عظمت تلك الرزايا و جلت
و ان أصبحت منهم برغمي تخلت
و تقتلنا قيس إذا النعل زلت
سنجزئهم يوماً بها حيث حلت
لقد حسين و البلاد اقشعرت

قال يريد انهم لا يرعون عن قتل قرشى بعد الحسين و عائذ البيت عبد الله بن الزبير اه و قال ابن نما رويت إلى ابن عائشة قال
مر سليمان بن قتة العدوى مولى بنى تيم بكر بلا بعد قتل الحسين (ع) بثلاث فنظر إلى مصارعهم و اتكأ على فرس له عربية و
أنشأ:

مررت على أبيات آل محمد
ألم تر ان الشمس اضحت مريضة
و كانوا رجاء ثم اضحوا رزية
فلم ارها أمثالها يوم حلت
لقد حسين و البلاد اقشعرت
لقد عظمت تلك الرزايا و جلت

^{١١٢} (١) قال ذلك باعتبار انقطاعه إلى بنى هاشم حتى عد منهم - المؤلف -.

و تسألنا قيس فنعطى فقيرها
و عند غنى قطرة من دماننا
فلا يبعد الله الديار و أهلها
و ان قتيل الطف من آل هاشم
و قد أعولت تبكى السماء لفقده
و تقتلنا قيس إذا النعل زلت
سنطلبهم يوما بها حيث حلت
و ان أصبحت منهم برغم تخلت
أذل رقاب المسلمين فذلت
و انجمنا ناحت عليه و صلت

و فى تذكرة الخواص لسبط بن الجوزى: ذكر الشعبي و حكاه ابن سعد أيضا قال مر سليمان بن قتة بكر بلا فنظر إلى مصارع القوم فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال:

و ان قتيل الطف من آل هاشم
مررت على أبيات آل محمد
فلا يبعد الله الديار و أهلها
ألم تر ان الأرض اضحت مريضة
أذل رقابا من قريش فذلت
فلم ارها أمثالها يوم حلت
و ان أصبحت منهم برغمي تخلت
لقتل حسين و البلاد اقشعرت

فقال له عبد الرحمن (عبد الله ط) بن حسن بن حسن هلا قلت

رقاب المسلمين فذلت

و بعضهم يروى هذه الأبيات لأبى الرميح الخزاعى و الظاهر ان لكل من سليمان بن قتة و أبى الرميح أبياتا فى رثاء الحسين (ع) على هذا الوزن و هذه القافية و قد ادخل بعض أبيات كل منهما فى أبيات الآخر كما اتفق مثل ذلك فى ميمية الفرزدق فى على بن الحسين (ع) و أبيات أبى الأسود النونية فى رثاء أمير المؤمنين (ع) و غير ذلك و أكثر الروايات اتفقت على نسبة البيت الأول و الثانى و الثالث و السابع إلى سليمان بن قتة و الشك فيما [فيما] عداها و أبيات أبى الرميح ذكرناها فى ترجمته و أوردها ابن شهر آشوب فى المناقب هكذا:

مررت على أبيات آل محمد
فلم ارها أمثالها (كعهدها) يوم حلت

(١) قال ذلك باعتبار انقطاعه إلى بني هاشم حتى عد منهم - المؤلف -.

ص: ٣٠٩

ألم تر ان الشمس اضحت مريضة
فلا يبعد الله الديار و أهلها
و ان قتيل الطف من آل هاشم
و كانوا رجاء ثم عادوا رزية
و عند غنى قطرة من دمائنا
إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها
و من شعر المترجم قوله:

و قد يحرم الله الفتى و هو عاقل
و قوله يرثى أسد بن عبد الله القسرى أبا خالد:

سقى الله بلخا سهل بلخ و حزنها
و ما بى لتسقاها لكن حضرة
لقد كان يعطى السيف فى الروع حقه
و قوله يرثى الحسين (ع) و آله من أبيات:

عين جودى بعبرة و عويل
سبعة منهم لولد على
لقد حسين و البلاد اقشعرت
و ان أصبحت منهم برغم تخلت
أذل رقال [رقاب] المسلمين فذلت
فقد (لقد) عظمت تلك الرزايا و جلت
ستجزئهم يوما بها حيث حلت
و تقتلنا قيس إذا النعل زلت
و روى خراسان السحاب الممجما
بها غيبوا شلوا كريما و أعظما
و يروى السنان الزاعبي المقوما
و اندى ان ندبت آل الرسول
قد أصيبوا و سبعة لعقيل

و اندبى ان بكيت عوناً أخاهم
ليس فيما ينوبهم بخذول
و سمى النبي غودر فيهم
قد علوه بصارم مصقول
و اندبى كهلم فليس إذا ما
عد في الخير كهلم كالكهول
فلعمري لقد أصيب ذوو القربى
فبكى على المصاب الجليل
فإذا ما بكيت عيني فجودى
بدموع تسيل كل مسيل

و فى مقاتل الطالبين قال محمد بن على بن حمزة و فى الحسن بن على ع يقول سليمان بن قتة يرثيه و كان محبا له:

يا كذب الله من نعى حسنا
ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي و كنت خالصتي
لكل حى من اهله سكن
أجول فى الدار لا أراك و فى الدار
أناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم
اضحوا و بينى و بينهم عدن

سليمان بن قرم بن معاذ التيمي الضبي أبو داود النحوى

و منهم من ينسبه إلى جده ذكره السيد محمد بن عقيل فى العتب الجميل ص ٦٠ و وضع عليه نقلا عن تهذيب التهذيب رمز (م د ن) إشارة إلى انه اخرج حديثه مسلم و أبو داود و الترمذى و النسائى و قال ذكره فى تهذيب التهذيب و ذكر من اثنى عليه خيرا و وثقه و قال قال محمد بن عوف عن احمد لا أرى به بأسا لكنه كان يفرط فى و قال ابن عدى له أحاديث حسان أفراد و هو خير من سليمان بن أرقم بكثير و تدل صورة سليمان هذا على انه مفرط فى و قال ابن حبان كان غالبا فى و يقلب الأخبار مع ذلك و قال فى الثقات سليمان بن معاذ يروى عن سماك و عنه أبو داود قال الآجرى عن أبى داود كان و ذكره الحاكم فى باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم و قال غمزوه بالعلو فى و سوء الحفظ جميعا. انتهى قال يضحكنى قول ابن عدى فى سليمان هذا انه تدل صورته على انه مفرط فى و لا أدرى كيف هى سحنه ذى و هل كانت له قرون ينطح بها الناصبة. و أما قولهم غال فقد تقدم ذكر تفسيرهم ٣٠٩ له بما لا ذم و لا عيب فيه و رمى عاداته فى المذهب له بسوء الحفظ غير مقبول. و الله اعلم اه.

سليمان بن كثير.

قال ابن الأثير لما قتل أبو سلمة الخلال الذى كان يسمى وزير آل محمد وجه السفاح أخاه أبا جعفر إلى أبى مسلم فلما قدم على أبى مسلم سايره عبيد الله بن الحسن الأعرج و سليمان بن كثير فقال سليمان بن كثير لعبيد الله يا هذا انا كنا نرجو ان يتم أمركم فإذا شئتم فادعونا إلى ما تريدون فظن عبيد الله انه دسيس من أبى مسلم فاتى أبا مسلم فأخبره و خاف ان لم يعلمه ان يقتله فاحضر أبو مسلم سليمان بن كثير و قال له أ تحفظ قول الامام لى من اتهمته فأقتله قال نعم قال فانى قد اتهمتك قال أنشدك الله قال لا تناشدنى فأنت منطو على غش الامام و أمر بضرب عنقه اه و من ذلك يعلم أن دولة بنى العباس ابتدأت بالظلم و الجور و قامت عليهما و كيف جاز لهذا الامام الجائر ان يأمر طاغيته أبا مسلم بالقتل على الظنة و التهمة و قد جازى الله أبا مسلم من نوع فعله و العجب من العلوى الأعرج كيف تسبب لقتل رجل يدعو إليهم و قد كان يمكنه التخلص بان يقول لابن كثير لا أعدل عن بنى العباس أو شبه ذلك و ليس خوفه ان يقتله أبو مسلم عذرا له.

الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملى المزرى.

وجدنا بخطه كتاب كفاية المتحفظ و نهاية المتلفظ و تاريخه سنة ألف و ثلاث و عشرين و كتاب مقتل أمير المؤمنين (ع) بتاريخ سنة ١٠٢٣ أيضا و عليه خاتمه بتاريخ سنة ١٠٢٨.

أبو الفضل سليمان بن محمد الإسكافى.

توفى حدود سنة ٣٨٠.

و سماه الثعالبي عليا و تبعه جماعة و لكن ابن شهر آشوب ذكره بهذا الاسم.

عده ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت و من شعره:

أصفاه أحمد من خفى علومه	فهو البطين من العلوم الأنزع
هو قبلة الله التى ظهرت لنا	و شهاب نور للهداية يلمع
حبر عليم بالذى هو كائن	و اليه فى علم الرسالة يرجع
نطقت دلائله بفضل صفاته	بين القبائل و هو طفل يرضع
لولاه لم تك للنبي دلالة	و لملة الإسلام باب يشرع
من ذا له شمس النهار تراجعت	بعد الأفول و قد تقضى المطع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها	أفلت و نجم عشا الاخيرة يطلع

فى دون ذلك للأنام كفاية

فى فضله و لذى البصيرة مقنع

الشيخ سليمان بن محمد بن الحسن المحسنى الاحسائى الهجرى الفلاحى الربعى.

من علماء البحرين و أفراد عائلته كلهم من علماء البحرين و فى الذريعة ج ٣ ص ١٣ و قد فات الشيخ على المعاصر ترجمتهم فى أنوار البدرين.

ص: ٣١٠

السيد سليمان بن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن

المؤلف لزهرة الرياض و باقى النسب تقدم.

ذكره السيد ضامن بن شذقم فى كتابه تحفة الازهار فقال توجه سليمان و أبوه إلى خرم سلطان الهند الكبير ثم توجهوا إلى خدمة الملك المظفر المنصور عبد الله قطب شاه نصره الله تعالى فأكرمه و أجله و أعزّه و أعظمه ثم انه توجه إلى ابن عم والده الحسن بن على بن حسن المؤلف لزهرة الرياض ففعل معه فعل مثله لمثله حتى انه وفى عنه جميع ديونه و أنزله دوره.

الشيخ سليمان بن محمد العاملى الجبعى.

كان حيا سنة ٩٥١.

عالم فاضل من تلاميذ الشهيد الثانى قرأ عليه و روى عنه إجازة رأيت فى النجف الأشرف ٠ سنة ١٣١٣ بخطه عدة رسائل لشيخه الشهيد الثانى الشيخ زين الدين بن على العاملى الجبعى و هى نتائج الأفكار فى حكم المقيمين فى الاسفار فرغ من نسخها غروب يوم الأربعاء ١٤ ذى القعدة سنة ٩٥١ و منية المرید فى آداب المفيد و المستفيد و كشف الريبة فى أحكام الغيبة و مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة و الأولاد و رسالة فى الطلاق كلها بخط المترجم و على جملة منها خط الشهيد الثانى بيده و فيه انه قرأها عليه و سمعها منه و أجاز له روايتها. و يحتمل ان يكون هو جد آل سليمان المشهورين فى جبل عاملة كما ذكرناه فى ج ٢١ فى حسن بن سليمان و الظاهر انه غير الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد المزرعى المتقدم لأن ذاك مزرعى و هذا جبعى و الطبقة مختلفة و ان كان ذلك محتملا بان يكون انتقل من جبع إلى المزرعة و بقى من سنة ٩٥١ إلى ١٠٢٨.

الشيخ سليمان ظاهر.

ولد في النبطية سنة ١٢٩٠ و توفي و دفن فيها سنة ١٣٨٠.

نسبته

هو سليمان بن محمد بن علي بن إبراهيم بن حمود بن ظاهر زين الدين العاملي النبطي و تنتهي سلسلة نسبه إلى الامام السعيد الشهيد الثاني.

نشاته التعليمية

لما كملت سنه العشر قرأ القرآن الكريم و شدا شيئاً من الخط و الإملاء على بعض الشيوخ و هو كل ما كان يحويه كتاب ذلك الزمان و خرج منه بعد سنة و في نفسه ميل إلى التعليم غرسه فيه والده الذي قضى معظم أيامه في صحبة العلماء و رجال الدين و لما كانت وسائل التعليم مفقودة من بلده في ذلك الحين و الرحلة في طلبه إلى غيره متعسرة عليه و هو في السن التي لا تؤهله للرحلة رأى والده ان يلتمس من السيد محمد نور الدين و كان له صديقاً و هو يقيم في قرية النبطية الفوقا على غلوة سهمين عن النبطية بان يمنح ولده المترجم له جزءاً من وقته يلقيه فيه بعض المبادئ النحوية فأجاب ملتتمسه فاخذ يتردد عليه صبيحة كل يوم و يقرأ بعض متون النحو حفظاً إلى ان تهيأت له أسباب الرحلة إلى مدرسة النميرية للسيد حسن إبراهيم فمكث فيها بضعة أشهر يدرس مبادئ النحو و الصرف على الشيخ مصطفى عاصي ثم أقفلت لاسباب فقفل إلى بلده معاودا استاذة الأول مع بعض ٣١٠ رفاقه إلى سنة ١٣٠٣ التي قدم فيها النبطية عن دعوة أهلها السيد محمد إبراهيم فلازمه و قرأ عليه شطراً من علوم العربية و آدابها و طرفاً من الفلسفة القديمة و اللاهيات و الكلام. و في تلك الأيام نبه شان مدرسة بنت جليل لمؤسسها الشيخ موسى شرارة و حفلت بالفضلاء و وفود الطلاب من خريجي مدارس جبع و حنويه و شقراء و كفره و مجدل سلم و غيرهم فارتحل إليها و اقام بها بضعة أشهر و آل عقد انتظامها إلى التبديد بوفاة مؤسسها. و من ذلك الحين زاول الاشتغال بحال غير منظمة إلى سنة ١٣٠٦ و هي التي جدد فيها أول اساتذته السيد محمود نور الدين مدرسة آبائه في قرية النبطية الفوقا فتوافد عليها الطلاب و كان هو و بعض رفاقه في جملتهم يدرس على الشيخ جواد سبيتي بعض شرح الشمسية للقطب و المطول للسعد إلى سنة ١٣٠٩ حيث قدم النبطية من النجف الأشرف عن دعوة أهلها السيد حسن بن السيد يوسف آل مكى و أنشأ مدرسة من خيرة المدارس العاملة و أكثرها احتشاداً بطلاب العلم من مختلف البلاد و أمها غير واحد من الأفاضل و كان في جملتهم الشيخ احمد ابن الشيخ عبد المطلب آل مروه فقرأ عليه تنمة شرح الشمسية و المطول و مقدمة المعالم في الأصول و بعض كتب الكلام و على رئيس المدرسة القوانين للميرزا القمي و رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري في علم الأصول و شرائع الإسلام و شرح اللمعة الدمشقية للشهيد الثاني و مكاسب الشيخ مرتضى و الطهارة في الفقه و غير ذلك من كتب الأصول و الفقه.

وكان يتلقى هذه الدروس و يلقى على الطلاب دروس المنطق و المعانى و البيان و الفقه و الأصول و الكلام إلى منتصف سنة ١٣٢٤ حيث لبي آخر اساتذته دعوة ربه فى شهر رمضان فكان بوفاته انقراط عقد الطلاب لأنه لم يقم من يخلفه فيحفظ ذلك العقد من التبديد.

لم يضع المترجم له الفرصة السانحة فى اقتناص شوارد الفوائد فى أثناء الاشتغال و فى انقطاعه عنه من المراجعة و مطالعة الكتب التى لم يتسن له درسها فى مختلف العلوم و الفنون و عنى بالمجلات التى تعنى بهذه الأبحاث أعظم عناية و استفاد من ذلك ما جعل له بعض المشاركة مع دارسيها.

نشاته الادبية

نما فيه الميل إلى مزاولة الأدب العربى و ممارسة الكتابة و التمرن على اساليبها العصرية مخالفا بذلك الخطئة التى كانت متبعة فى جبل عامل فى هذا الركن الادبى المهم فلم ينتقص حظه من اجتهاده و مشى على طريقة الكرام الكاتبين. و راسل الصحف و تولى الكتابة فى المجلات العلمية و الادبية و ظل يحبر المقالة الافتتاحية فى بعض الجرائد الدورية. و مجلة العرفان هى أكثر المجلات نشرا لآثاره الادبية و العلمية و التاريخية و الاجتماعية و الاخلاقية و لم يخل جزء من اجزاء جريدة جبل عامل المحتجة لصديقه الشيخ احمد عارف الزين من نشر مقال له فى مختلف المباحث من سياسية و غير سياسية و كتب كثيرا فى جريدة المقتبس الدمشقية و معظم ما كان يكتبه فيها فى شؤون جبل عامل.

هذا شأنه فى الكتابة أحد ركنى الأدب و اما فى الشعر ركنه الثانى فقد زاول نظمه و هو فى الخامسة عشرة و لم يدعه حتى اطمأنت نفسه إلى شهادة مستحسنيه و نهج فيه منهجا عصريا جديدا لم يكن معروفا فى جبل عامل و كان الأدباء العالميون بين مستحسن له و مستهجن و سرعان ان تقبلوه قبولا حسنا و أنزلوه من نفوسهم منزلا كريما حتى ان بعض شيوخه العريقين فيه

(١) مما استدركناه على الكتاب (ح)

ص: ٣١١

على الطريقة القديمة جرى فى بعض منظومه فى هذا الميدان الذى هو أول من اجرى فيه طرق تصوراته فله مزية سبق فى فتح هذا الباب. و جل قصائده فى الاجتماع و الأخلاق و الحكم و الوصف و ذم مساوئ المدنية العصرية و السلم و الحرب و الحماسة و السياسة و ما إلى ذلك من الموضوعات و الاساليب و المنشور منها بالطبع هو القليل و الكثير و لا سيما ما كان فى الحرب العامة و فى عهد الانتداب الفرنسى ظل مطويا. و كان سريع الخاطر فى النظم و لا ينظمه إذا تعاصى عليه و إذا فتح عليه مستهل القصيدة لانت له شموسه و اطاعته صعبه و جرى على أسلة يراعه سلس المقادة و ما كانت السرعة فيه لتفقدته متانته و لم ينظمه غزلا و نسيبا مقتفيا الأسلوب القديم و هو ريان العود متمل من ماء الشباب الا فى عهد الكهولة و فى مراهقة سن الشيوخ و فى زمن التواء غصن الشبيبة حيث نظم فى الحرب العالمية الأولى قصائد (الذخيرة) و جلها مفتتح فى ضربى الغزل و النسيب.

مؤلفاته

له مؤلفات طبع منها كتاب الذخيرة و تاريخ قلعة الشقيف فى المجلد السادس من مجلة العرفان. و معجم أسماء قرى جبل عامل و قد طبع قسم منه فى المجلد الثامن منها و القسم الباقي نشره تباعا فى المجلد العشرين.

و هو أحد جامعى العراقيات. و مما لم يطبع ديوان شعره. و رسالة فى نقض مذهب داروين. و رسالة فى أحوال أبى الأسود الدؤلى و شعره لم تتم.

و ديوان الشعر العاملى المنسى. و له غير ذلك و له اطروحة بعنوان صلة العلم بين دمشق و جبل عامل نشرت فى مجلة المجمع العلمى العربى الدمشقى.

مكتبته

كان جد ولوع باقتناء الكتب فى مختلف العلوم و الفنون و يبذل آخر درهم يحويه فى تحصيل نادرها و بلغ ما جمعه فى مكتبته زهاء ألف مجلد.

صلته بأدباء عصره

كان له صلة بكثيرين من علماء العصر و عليّة ادبائه منهم الأمير شكيب ارسلان و محمد كرد على و عيسى إسكندر المعلوف و إبراهيم الأسود و الشيخ محيى الدين الخياط و كثيرين غيرهم.

نشاطه السياسية

عنى بالسياسة منذ الصغر و لا سيما ما يتعلق منها بوطنه و نكب فى سبيلها نكبات قبل الحرب و بعدها و كان فى القافلة الأولى بين سجناء عالية سنة ١٣٣٢ و بعد سجنه ثلاثة و خمسين يوما خرج براء و بعد الحرب أصابه سهام من أذاها و اشتغل فى القضية العربية و ارتبط بدار الاعتماد العربى فى بيروت و له تقارير سياسية مهمة و منها تقرير يقع فى ٦٠ صفحة لم يدع شاردة و لا واردة فيما يتعلق بجبل عامل و سياسته الا و قد حواها نظمها باقتراح صديقه الشهيد يوسف العظمة يوم تولى ادارة دار الاعتماد فى بيروت.

فى الجمعيات

دخل فى كثير من الجمعيات و لكنه لم يجد ثمرة لعمله الا فى جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية التى تسلم ادارتها هو و بضعة نفر و أكثرها محتاج للترميم و التوسيع فكان من ثمرة جهودهم ان أصبحت و ما زادوه فيها و ما ٣١١ جددوه من الابنية بعد حفظها من الضياع و امتداد الايدى الغاصبة إليها فى الحاضر و المستقبل بوقفها الشرعى تأتى برىح يبلغ ثلاثمائة ليرة عثمانية

ذهبية و تم لهم بمساعدة بعض المحسنين إصلاح مدرستها على طريقة حسنة و ايجارها لمدرسة الحكومة. و قد أنشا بمشاركة زميله الشيخ احمد رضا فى التبطينة مدرسة للبنين و مدرسة للبنات تابعتين للجمعية.

و قد انتخب بالإجماع عضوا فى المجمع العلمى العربى الدمشقى و قد نشرت مجلته ترجمته و اطروحته التى اقترحت عليه. و كان عضوا فى جمعية العلماء.

فى التجارة

أعطى التجارة بعضه فلم تنقد اليه و ما كان للمرء ان يعانى عملا لم يخلق له (و كل ميسر لما خلق له) و لكن الضرورة و قلة موارد ارتزاقه من غير بابها مع العفة التى اتصف بها قضت عليه ان يعمل عملا يحفظ عليه كرامة نفسه و يبلغ به الكفاف و العفاف فكان نصيبه الاخفاق من كل عمل تجارى مارسه و لم يفلح.

فى الوظائف

لم يكن يكره عملا من الأعمال كرهه للوظائف الحكومية و لكن ضيق الحال و اعباء العيال أكرهاه مضطرا على قبول وظيفة قاضى التحقيق فى محكمة صيدا البدائية سنة ١٣٣٨ و قد ندب إليها على اثر الاحتلال و تشكيل حكومة وطنية و أقيل منها بعد اربعة أشهر لاسباب لا يتسع المقام لبسطها و سنة ١٣٤٢ انتدب عضوا لمحكمة كسروان البدائية فقبلها مرغما و بعد اربعة أشهر عين حاكم صلح للهراقل ثم حاكم صلح فى النبطية عند تأسيس هذه المحكمة فيها ثم اخرج منها لاسباب و جملها يرجع إلى التهم السياسية و قد نظم أبياتا فى الضجر منها:

أ بعد خمسين من عمرى و معظمها	أنفقتة فى طلاب العلم و العمل
أسعى إلى الرزق من طرق القضاء و ما	قضيت من ارب فيه و من أمل
حسبى بانى فيه قد وقفت على	شفا و ما أمنت نفسى من الزلل
و عاذرى عاذلى فيه و انى فى الحالين	مستهدف للوم و العذل
تبا لعيش امرئ ان صح من علل	فما نجا ان نجا من أعضل العلل
يغرى الفتى بالامانى و هى تدفعه	إلى منيته مع سائق الأجل
أهوى الذى ليس للاقدار فيه هوى	لذاك لم اجن من دهرى سوى الفشل
ما حيلة المرء فى دنياه مجدية	إذا قضى القدر الجارى على الحيل
كم ظن امرا قريبا حين عالجه	فكان أبعد فى الإمكان من زحل

و رب امر أتابه غير منتظر
له و قد كان فيه غير محتفل
إذا برأء نهاري لم أنل أربا
فكيف أبلغه و الشمس في الطفل
و هل أنال بأيام سادرسها
الا الذي نلت من ايامي الأول
و ما نبت همتي ان كان دهرى بى
نبا و شاب لى الخطبان بالعسل
فالسيف ما انفك مرهوب المضاء على
طول القراع مصون الحد بالخلل
جنى على زمانى إذ رآنى لم
ارح كأكثر اهليه مع الهمل
و هان عندى ما القاه انى لم
أزل بفضلى فيه مضرب المثل
و ان لى من عفافى ما تصان به
نفسى كما صينت الحسناء بالكلل
يا دهر ما شئت فاصنع بى و لا عجب
فالفصل عندك منقوص من الأزل

ص: ٣١٢

لى أسوة بالأولى لو لا مناقبهم
لظل جيدك حتى الحشر فى عطل
فهل رعيت بال البيت خير بنى
الدنيا ذماما لظه أكرم الرسل
ما كان قدر بنى العباس لو علموا
فى جنب قدر بنى خير الأنام على
و ما أمية لو أنصفت مدركة
شاويهم فى مجال العلم و العمل
فليت كف الليالى قبل ما فتكت
بهم رمتها يد الأقدار بالشلل

و قال من قصيدة طويلة يذم فيها الإنسان و ما اولع به من الظلم و سفك الدماء:

غراء أرضك أصبحت حمراء
ما بال أرضك لا تمج دماء

أ أصابها داء الخمار فصيرت
أم مسها كلب فاعضل داؤه
و رأّت سماءك تستطال فصيرت
أم غرها مدنية قد نافست
فاستبدلت بالاسودين الأرجوان
نزلت سويداء القلوب و لم تدع
و لكم لها فينا يدا سوداء لم
ما أنبتت ان أنبتت ارض تقبل القوم
و إذا سماهم امطرتهم سحبها
ملأت فنونهم البسيط و انما
لشفائه ماء الطلى صهباء
فرأت له فيض النجيع شفاء
سببا لنيل سمائك الاشلاء
ابناؤها بغورها الجوزاء
و باخضرار حلة حمراء
للقوم الا التقطة السوداء
تترك صنائعها يدا بيضاء
الا الظلم و الهيحاء
مطرتهم الأسواء و البأساء
كانت فنونهم ردى و فناء

و قال من قصيدة نظمها عام ١٩٢٠ م و ١٣٣٨ هـ بعد معركة ميسلون و مقتل يوسف العظمة:

أمل بصدر العرب و الإسلام
يا يوم وقعة ميسلون كم جوى
أخمدت من عزمات يوسف جدوة
ألويته عن سرجه من بعد ما
ما كان فيك الفيلقان لباسه
و بنقع خيليه غدوت و بيضه
هل ذاهب فيه سقوط الشام
لك فى الحشى لا تنطفى و ضرام
مرهوبة الإبراء و الاضرام
ألوت عزائمه بكل لجام
الا كسرب جاذر و نعام
متشابه الإصباح بالانظلام

و منها:

ما كان ذاك بموهن لك عزمة
مشتقة من نبعة الاقدام

لهفى على الخلق الجميل تزينه
للعرب بعدك كم لواعج زفرة
فلتبيكينك امة ناصحتها
وقذفت نفسك فى المهالك راغبا
لا يوحشنىك بالفلا رمس طووا
فلك الأنيس به ضمير سنته
و به تطوف مدى الزمان مواكب
لا يذهبن دمك الحرام مضيعا
هل أنصف الحلفاء قائد امة
حلوا الذى عقوده فى ايمانهم
أين البوارق و هى برق و القنا
أين الصواهل ان جرت فى حلبة
تختال تحت فوارس عربية
صوت بعالية الحجاز مشى إلى
٣١٢ قد ناصروا الحلفاء فى يوم به
هبت بنصرهم عليهم ريحه
تلك الصنائع اوقرتهم نعمة

بطلاقة من ثغرك البسام
و مدامع تجرى عليك سجام
و بنصحها استعذبت كاس حمام
عن عيشة ذلا بموت كرام
لك فى محانيه عظام عظام
عن هاجسات الوزر و الآثام
الإجلال و الإكبار و الإعظام
فالعرب بعدك عنه غير نيام
أرعى الأنام لموثق و ذمام
و هى الغموس بمدفع و حسام
شهب طوالع فى سماء قتام
لم تدر أيديها من الاقدام
معروفة الأخوال و الأعمام
ارض العراق إلى ربوع الشام
مطرتهم الهيجاء سحب حمام
و إليهم أرخت بكل زمام
لو كافئوا الإنعام بالانعام

و قال بعنوان حول المدرسة العاملة:

أغنى و هل فى الحى مصغ فيطرب
الا قل لساقى الكأس دونك فاحتفظ
أهم نوم أم هم عن الدار غيب
عليها فما فى الحى صاح فيشرب

و دعها سلافا فى ضمائر دنها
أغرک منهم حضر فحلومهم
و ما حضر الأجسام يوما بحضر
أغنى بشعر لو روى الدهر بعضه
اهز به فى الحى قوما وليدهم
منينا بقوم جاهلين بجهلهم
و ما ذا أعدوا فى جهاد حياتهم
الا هل لنشاء اليوم للغد أدرع
انادى و لا القى بناديه سامعا
أ فى كل يوم استرد نوافرا
و ما شاقنى منها سليم و لم يكن
و لى مقول شهد لراج و علقم
و لى قلم كالصل بين اناملى
يمج لعابا كالزعاف لمعشر
يقلبه فى الطرس فكر ابن حرة
و ما البرق إذ يمضى على الطرس راجلا
يريك خفايا الراديوم إذا مشى
إذا غيب الرأى الشجاع بموقف
اهز شعور القوم فيه و انما
أ أهتف فى قومى و ارجع خائبا
و ما هى الا جذوة تتلهب
بها طار فى الأوهام عنقاء مغرب
و أحلامهم عن نجعة الفكر عزب
لغنى به فى الدهر شرق و مغرب
يجرعه الصابين كهل و أشيب
الا ان شر الجهل جهل مركب
إذا فيهم صالت اسود و اذؤب
يصول بها ان أغضب الحى مغضب
و أشدو و ما غير السواجع تطرب
و يوحشنى فى الحى سرب و ريرب
يروعنى ان روع القوم اعضب
لباغ و لا يألو يمر و يعذب
ينضضه تأنيب من لا يؤنب
على انه من خمرة الكأس أطيب
يصرفه قلب على الخطب قلب
بأسرع منه و هو فى الأفق خلب
بقرطاسه يوما يخط و يكتب
فلم يخف يوما قط عنه المغيب
أمات شعور القوم ملهى و ملعب
و قد فاتنى الشاو الذى اتطلب

كانى و لم اضمم ببرى عزمة
و انى امرؤ يومى فى الدهر مهرق
و ان ركوب الهول أسهل مطلباً
و من لم يخضب و فرة الصبح بالدجى
و لم يك مشاء على شوكة القنا
فليس له فى غارب العز مقعد
حنانيك ربى هل تروض خلائقا
حنانيك هل تهدى صراطك معشرا
حنانيك هل تطوى على الضيم منهم
حنانيك حتما ما تبيت نفوسهم
تطير شعاعا بين جهل و فرقة
حنانيك هل من عاطف من حشاشة
فيسلمه للعلم يوم له صوى الرشاد
حنانيك ربى هل نرى اليوم منجدا
اصبرا و فينا الحر فى عقر داره
كان لم نكن من امة عربية
انطوى على الشح الأكف و انها
و نترك فتيانا ببحر ضلالها
يصاحبها حزم و رأى مهذب
اخط به أو منبر فيه اخطب
لمن فاته شاو بعيد و مطلب
و يرعى الدرارى و هى تنأى و تغرب
يعانقه فيها سنان و اكعب
و ليس له فى صهوة المجد مركب
فيسلس منها للعلى المتصعب
طريقهم عن نهجها اللحب انكب
قلوبا على شحنائها تتغلب
شظايا على ايدى الهوى تتشعب
و ليس عليها من يغار و يغضب
على نشئه يحنو عليه و يحدب
و اعلام السعادة تنصب
غيورا و منه الكف تمرى فتحلب
جنيب بايدى الضيم و الجهل مصحب
و قد عرقت فينا نزار و يعرب
لتخجل قطر الغيث و الغيث صيب
و تياره يطفو بها ثم يرسب

على العتب يطويها فتى متحذب
وكم موجز فى العتب من راح يطنب
و يذهب فيه العاضة المتوثب
على اننا نحن لخليه نجلب
فمنا لجيشيه السراء المعجب
و يوردنا حوض الهوان معصب
بغير أباهما لم تكن تتعصب
و من دونها للعلم شاو مغرب
يدل و من فى جهله راح يعجب
نادى الناس مهنؤ الملاطين اجر ب
من الضيم غفل أو من العلم مجذب
لكم تلعة خضراء منه و مذنب
فلا زال يغشاكم من الضيم غيب
و يقعه جهل و سعى مخيب
مؤدبه يا بس ذاك المؤدب
فلا الماء مورود و لا النبت طيب
أخو سفه فى غيه متنقب
بنا حيث لا يهوى العلاء و يرغب
على غيرها منه الضلوع تحذب

الا حامل عنى لقومى الوكة
كانى و ان أطنبت فى العتب موجز
أ يسلبنا هيابة القوم عزنا
و يجمع فينا الجهل خيلى و ثوبه
إذا ما عبا جيشيه غدرا و خدعة
و يرتاد فينا مرتع الضيم حاسر
فأين الابهاء العاملى و عصبه
و هل تدرك الأقوم شاوا لغاية
و ما شرع من راح يوما بعلمه
كان جهول القوم فى داء جهله
أ ترجون خصبا فى العقول و ربكم
إذا هاج نبت العلم فيكم فهل ترى
إذا لم تتيروا جوكم بضيائه
الا فى سبيل الله نشء يقيمه
الا فى سبيل الله نشء يضلّه
إذا رائد الأقوم أكذب اهله
أ يقعدنا عن نهضة عاملية
و يظفر منا بالمقادة سائرا
و يطوى على الدنيا الضلوع و لم تكن

يزهد فيها غيره غير انه
و يتخذ الدين الصحيح حباتلا
اعدلا بان يدوى الصحيح طبيبه
و يا رب ليل خضت بحر ظلامه
خفيف الشوى يناى و يدنو كأنه
قطعت به بحرى ظلام و عثير
اجاذبه فضل الزمام كأننى
أسير و يسرى فى ذمام تناؤف
فهل انعلته اربع الريح إذ سرى
فو الله ما أدرى أ فى الأرض مارب
و من نهر (سيحان و جيحان) مشرب
إذا خلع الليل الدجوى برده
كانى به سيارة فى يد النضا
كان بساط الريح أعطاه عدوه
تعانقه الأرواح حتى كأنه
يخال أديم الأفق روضا و منهلا
ففى الأفق من نهر المجرة مورد
فو الله ما أدرى أ للريح نسبة
كانى به فى الصبح صيتى إذاعة
و أسرع منه خاطرى إذ اجيله
على كل ما تحويه غيران مؤتب
لها و إليها كل غمياء يركب
و يشكو اليه داءه المتطبب
ينادمنى فيه شهاب و أشهب
على طول ما يطوى من البعد يقرب
و وجه الفضا من ذا و ذياك اكهب
بكفى زمام الريح و البرق اجذب
و لا نختشى هولاً و لا نتهيب
يقاد بايدى السائرات و يجنب
له أم له فى قبة الأفق مارب
له أم له عند المجرة مشرب
عليه فمن صبغ الدرارى يخضب
لها فى نواحيه مراح و ملعب
كانى (سليمان) به يوم اركب
لسامية الأرواح ألف محبب
إذا طار عدوا و هو صاد و مسغب
و روض و لكن بالدرارى معشب
له أم له عند الاهلة منسب
و فى خاطر الظلماء سرى المحجب
بجو المعانى أو يراعى المتقب

يراع كان (الكهرباء) بشقه
إذا ما شدا فى الطرس يوما مغردا
كان سويداء الفؤاد مداده
و ان يراعا يستمد مداده
٣١٣ بصير بسر الاجتماع كأنما
إذا ما شكا اشجى القلوب و زفرة
عتبت لعلمى ان فيكم بقية
أ تغمض عين العاملى و قومه
و لا بلد تحنو عليهم و لا رثى
كان لهم فى كل ارض جناية
ففى ارض حوران طريد و آخر
يطوفون فى آفاقها اثر مكسب
يساقون فيها سوق عجم و لم تكن
و ما ذنبهم الا جناية جهلهم
إذا المرء لم يذهب على ضوء علمه
و لم يتسق دين و دنيا لامة
أدين بلا دين و دنيا لمن غدا
إذا جهلت أسباب داء اجتماعنا
إذا البدر عنا غاب و البدر كامل

فاى فؤاد منه لا يتكهرب
فما منه تحنان الاغاريد اطرب
و مهرقه صدر من الأرض ارحب
من القلب هل يخفى عليه مغيب
(سبنسر^{١١٤}) منه يستمد فيكتب
تذوب له ان راح يلحو و يعتب
تصيخ لعتب لم يشنه تعتب
يشرق فيهم جهلهم و يغرب
لحالهم شرق و لا رق مغرب
فهم أينما حلوا أهينوا و عذبوا
يقاد بكولمب كما قيد مذنب
و ما ان لهم يحلو هنالك مكسب
لهم ألسن عما يجنون تعرب
على أنفس فيها الهوى متشعب
فليس له فى مذهب الرشد مذهب
و أسبابه فى أرضها تتقضب
و لا دين الا فاقة و تقرب
فليس سوى العلم الدواء المجرب
و لم نستفد منه سنا اين نذهب

^{١١٤} (١) - فيلسوف انكليزى من علماء الاجتماع.

فهل مربع للعاملين مخصب

لنا بعدها الا بوارق خلب

يجر رداء الفخر يوما و يسحب

لنا من غد الا أمانى كذب

إذا أخلقت فينا السحائب عهدا

و ان شاع عنا نهضة ثم لم يكن

فهل غاية للعاملى وراءها

إذا اليوم ولى و هو كالأمس لم يكن

و قال سنة ١٩٢٥ م ابان الثورة السورية الكبرى من قصيدة:

و روعتهم أفانين السياسات

منعمين بغدوات و روحات

من (غوطتيه) بروضات و جنات

مد الزمان إليها كف روعات

يدكها القذف من جو السماوات

و للدخان سحب بالردى شات

من قلبها زفرات اثر اناات

على جسموم تفدى بالحشاشات

الا بقبية انفاس و لوعات

كما تغيب غرب فى الغيابات

و نكلها و الامانى المضمحللات

و ذلة بالشفوف السابريات

بالكسروى و لا بالكسرويات

حماة صب الردى صوب الشقاوات

فى الشام قوم أضاق الدهر آمنهم

بالأمس كانوا و ظل العيش منبسط

يجرى لهم (بردى) خفضا و ينزلهم

و آمنات عوادى الدهر غافلة

ترى مقاصيرها من بعد منعتها

كأنما النار فيها و هى ساطعة

من صدرها حر انفاس تدفعها

و صرها مثلها هاو و منهدم

أخرجن صفر أكف غير مالكة

و مطفل غاب تحت الردم واحدها

مقسم لها ما بين حيرتها

سرعان ما بدلت بؤسى بانعمها

تلك الليالى و لم تحفل إذا هجمت

و فى الجنوب و حوران و أختهما

و قال بعنوان (بين الشرق و الغرب):

لا تستخف بحلمى الحور و الحور
و لا السلافة من كاس و من حدق
و لا سواجع لحن يسترق بها
ما بين جنبى تطوى نفس مضطلع
و العزم و الحلم منها ذاك مقتدح
و ما يحرك يوما اريحتها
يجرى البيان على مسود ريقته
و لا السوائف من هند و لا الطرر
تديرها بضة و البارد الخصر
حر النهى المطربان الناي و الوتر
بالعبء ما غاب عنها قط مستتر
نارا و هذا من السلسال معتصر
الا اليراع موشاة به الحبر
كما جرى فى سواد الليلة القمر

(١)- فيلسوف انكليزى من علماء الاجتماع.

ص: ٣١٤

الأرى و الصاب فى شقيه قد جمعا
تملى عليه المعانى الغر رائعة
يمدها خاطر لماع أبحره
و من خمائله عرف البلاغة محمولا
كأنما النظم و النثر اللذان هما
شاد و ما لهزار الطير منطقته
و الجهل و الحلم و السلسال و الشرر
قريحة كلهب النار تستعر
حر البيان و نفت السحر لا الدرر
على فمه المطلول لا الزهر
وحى البلاغة منه الآى و السور
ماض و من دونه الهندية البتر

يجنى و يغرس مرثيا و مستمعا
يشجيه ان لا يرى عينا و يطربه
للقوم ميراث مجد لا يشوق سوى
العلم عنهم قضايه تلقنها
آباؤهم غارسوا ما طاب من ثمر
ما العبقرية ان لا ينهج الخلف الباقي
ما الالمعية ان يعتادهم و سن
ما الاريجية ان يجرى حديثهم
ما البر ان يدعوا حوضا تراثهم
الغرب سار على ملحوب نهجهم
للعلم فى كل قطر منه اندية
البر و البحر و الأجواء خاضعة
حوافل البر و هى الجامدات و ما
يحملن من معجزات العلم ما عجزت
نار و أبخرة ما بين اضلعها
على رطانتها فجر البلاغة و الا
كأنها حين تجرى السيل منحدرًا

و منها:

الشرق بات و اهلوه و ليس لهم
يمشون فى ظلم و الشمس مطلعها
ورد من العيش محمودا و لا صدر
فيهم و ما غاب من آفاقهم قمر

اكدي و فيه ينابيع الغنى انفجرت

لله فيها نواميس و اقضية

و العيش ما انفك غنما للقوى و للضعيف

و من ربيعاته و فيها أغراض شتى:

دارين قد حملت إليك ملايها

أم جنة الخلد- الربيع الطلق قد

برزت بجلته السما و الأرض من

فكان من كرم الطباع شميمه

و من القدود الناعمات غصونه

ان أنكروا للدهر عارفة و ما

فكفاه ان من الربيع و عرفه

خلعت عليه الخافقات نسيمها

ان الربيع من الزمان شبابه

و إذا اشتكت أو صابها الأجسام داوى

و إذا الفصول طوت معاجز ربها

ان الشعوب لكالفصول ربيعتها

و سرى كنافع عرفه عرفانها

٣١٤ و مشت على سنن الاله و دافعت

لا ان تسل على القريب سيوفها

للتافهات غدوها و رواحها

و لم يفيض للغنى من أرضه نهر

و ليس يقضى لمن لم يرعها و طر

منه هوان النفس و الصغر

أم بابل أهدت إليك شرابها

فتحت يدا رضوانه أبوابها

صنعاء انمله اكتست جلبابها

و من السجايا الرائعات مذايها

مياسة و من الثغور رضابها

عرفوا له الا الحياة و صابها

و نسيمه للعارفات لبابها

غضا و حافلة السحاب ربابها

و هو المجدد للحياة شبابها

فى عليل نسيمه أو صابها

نشر الربيع فصولها و كتابها

ما أدركت بحياتها آرابها

يغشى مرايع عزها و رحابها

عن حوضها و استرجعت اسلابها

و تدق فى صدر الصديق حرابها

لا مجددها ترعى و لا أنسابها

مغلوبة حتى على انفاسها
و نفيها مسلوبة آدابها
موثوقة الايدي و ان من الشقاء
طعامها و من الهوان شرابها
ان تمتلك ارفاقها فقد اصطفت
من دونها غرباؤها اخصابها
و إذا استهانت امة من سنة البارى
اضاعت رشدها و صوابها
و طوت بدنهاها صحيفة عيشها
طى الزمان خشاشها و ذبابها
و مفاخر عربية ماشت خوالدها
هل يستعيد الدهر أمتها التي
السنين و صابرت أحقابها
فنعيد فى الدنيا حضارتها و تجرى
وصلت بأسباب العلا أسبابها
مضمومة بعد انفار قلوبها
فى الشروق و فى الغروب عرابها
ضم المتفقه الصعاد كعابها
و تذب عن أوطانها و لسانها
ان السيوف إذا أطالت لبثها
بقرابها عاف الكماة قرابها
شمل الأذى حضريها فى الدهر و البادين
فى كل يوم للاعاجم غارة
كادت تدق من الرماح صعادها
شعواء تذهل شيبها و شبابها
ياأبى الالباء اليعربى و بأسها
و الاعوجية و هى بين بيوتها
و العيس ما ملت حذاء حداتها
يحملن أقمار السماء طوالها
تطرى مناجيد الورى انجابها
أهوى بواديهها و لو أجزت بها
فكان من ابراجها أقتابها
شمس الضحى فى الهاجرات لعابها
و من الحضارة قد مللت خلاياها

جانى الابا و العاسلات ذيابها
رفعت على هام النجوم قبابها
ألفت من الطير الكثير غرابها
تحضيرها تدميرها و خرابها
اسماعها و صياحها و نعاها
لغة و لا احسابها و كتابها
أملت عليها وحيها و خطابها
و من النفوس و لطفها اعرابها
مهما تفوق ان يخوض عبابها
ان تستعيد كريمة آدابها
من معصرات المرهفات سحابها
لم تجن الا مرها و عذابها

أهوى من الشجرات عاسل خطها
العز بين رواحل و مضارب
دعنى و اجناب المغارب انها
و باسم تحضير المشارق صيرت
مجت رطانة طيرها و لسانها
لم ترض فصحاها إذا هى آثرت
لغة كان الحكمة الغراء قد
و كان من صوب العقول بيانها
لا يأمن الفرق المحاول ضلة
ان تسترد ربيعها فربيعها
أو أجذبت فلتتخذ لخصابها
ان الحياة هى الممات لامة

و قال بعنوان بين سياسة على (ع) و معاوية:

بئس المقال الذى قالوا و ما اقترفوا
عنه الوجوه و عنه صحبه انصرفوا
و ما له قدم فيه و لا سلف
و لا استلان له من حبله طرف
يبغى و ليس له فى غيرها شغف
مؤدبا عن هداه قط ينحرف
من بحرته هو دون الناس مغترف

قالوا على ضعيف فى سياسته
قالوا و لو كان ذا رأى لما انصرفت
كلا و لا فاز فى ملك معاوية
و لم يطعه عصى من مقادته
فقلت قول امرئ غير الحقيقة لا
أ كان من كان خير المرسلين له
أو غير ما نهج المختار ينهج من

لم يعد منهج طه فى سياسته

و هى التى ما بها حيف و لا جنف

ص: ٣١٥

قد عافها من رأوها أخطأت هدفا

لهم و ما ان سوى الدنيا لهم هدف

و قد أحوالوا إليها كل نازلة

فى المسلمين و ما فى حكمهم نصف

و لو مشوا تحت ظل من هدايتها

لما أضلوا طريق الرشد و اعتسفوا

و لا اغتدوا فرقا و الدين يجمعهم

و كيف يجمعهم و الرأى مختلف

هيات تذهب من دنيا معاوية

اخرى على و عنها الناس قد صدفوا

ما الذنب ذنب على فى سياسته

بل ذنبهم إذ هم عن نهجها انحرفوا

مراثيه

مما رثى به قصيدة للشاعر محمد كامل شعيب العاملى قال فيها:

بكت آى الكتاب المحكمات

و غيضت العلوم الزاخرات

و خبت اللآلى كالعوانى

فهن عن العيون محجبات

أخا التسعين و هى بكل داج

كآراد الشمس مشعشات

هظن بعامل مزنا ثقالا

كما تهى الغواذى الهاطلات

و قلدن البيان من اللآلى

عقود الدر و هى مرصعات

صحائف و هى ناصعة بياضا

باكليل الجهاد مكلمات

فان تك قد طويت فكيف تطوى

و هن مدى الحياة الباقيات

و ان يك جف منك العود وهنا
سداها العلم و الأدب المعلى
شمائل كلها عقب و طيب
خطبت المكرمات فتى فزرت
ملأت مسامع الأيام وعظا
و ما فقدتكم عاملة و لكن
أ يصبح فى مضيق بحر علم
ثلاث نواب ذهبى ضحايا
هوت فى عامل فإذا الرواسى
فطاحل شيدوا للضاد ركنا
فما ذوت الدوالى المثمرات
و لحمته الشروح الضافيات
كازهار الربى متضوعات
غلايتها عليك المكرمات
و أبلغ من عظاتك ذى العظات
مباحث فى الصحائف بينات
و قد كانت تضيق به الجهات
رعوتها النفوس الخيرات
به من هولهن مزلزلات
عليه اليوم تحسده اللغات^{١١٥}

سليمان بن مسهر

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) و قال كان يروى عن خرشة بن الحر الحارثى و كانا جميعا مستقيمين و كان الأعمش روى عنه و فى الخلاصة نحوه إلى مستقيمين و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة فى كتاب الشيخ مسهر بالسين و لم يذكر من المتقدمين غيره و فى بعض نسخ الكتاب مهر بغير سين بين الميم و الهاء و به صرح ابن داود و جعل الميم مكسورة و الهاء مفتوحة اه و قال ابن داود خرشة بالخاء المعجمة و الراء و الشين المعجمة المفتوحات ابن الحر بالحاء المهملة المضمومة و تشديد الراء.

الشيخ سليمان بن معتوق العاملى الكاظمى.

توفى فى شهر شعبان أو رمضان سنة ١٢٢٧ فى بلد الكاظمين ع.

^{١١٥} (١) يقصد الشاعر بذلك المترجم و قرينه الشيخ احمد رضا و رفيقهما الشيخ عارف الزين.

عالم فاضل فقيه متبحر قرأ في جبل عامل على ١ السيد محمد بن إبراهيم بن شرف الدين الموسوي جد آل شرف الدين الشهيرين المتوفى ١ سنة ١١٣٩ و أجازه أستاذه هذا بالرواية و كان شريك السيد صالح ابن أستاذه المذكور في الدرس و انتقلا معا إلى العراق على أثر فتنة الجزائر سنة ١١٩٨ أو ٣١٥ ١١٩٧ و في روضات الجنات انه من مشايخ السيد صدر الدين العاملى فى التدريس حيث ذكره فى جملة من قرأ عليهم كما ذكرناه فى ترجمة السيد صدر الدين محمد و سكن المترجم بلد الكاظمين (ع) فىكون قد سكنها نحو ثلاثين سنة و كان من مشايخ الإجازة يروى عنه جماعة من الاعلام كالمحقق السيد محسن الكاظمى صاحب المحصول و السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاصفهانى و عد فى روضات الجنات فى جملة من قرأ عليهم السيد صدر الدين و يروى هو عن أستاذه السيد محمد بن إبراهيم عن صاحب الوسائل و يروى عن الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق و عن الميرزا أبى القاسم القمى صاحب القوانين و غيرهم و من تلاميذه السيد عبد الله شبر و قد أوصى اليه عند وفاته و قال أحد أحفاده الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ محمد آل معتوق فيما كتبه إلينا ان له مصنفات تلفت و كانت له مدرسة فى الكاظمية غضبت و تسلسل العلم فى ذريته.

الشيخ سليمان المنكرى

من أمراء جبل عامل حكام مقاطعة التفاح.

توفى سنة ١١٤٧.

و المنكرى نسبة إلى لفظ منكر مقابل المعروف و هؤلاء كان أصلهم من أهل العلم ثم صاروا حكاما و أمراء و لقبوا بالمشايخ على العادة فى تلقيب طبقة من الأمراء بذلك و كان المترجم من جملتهم.

الأمير سليمان بن مهارش العقيلى

أمير بنى عقيل.

توفى سنة ٥٢٨.

قال ابن الأثير ج ١١ ص ٧ ولى الامارة بعده أولاده مع صغر سنهم و طيف بهم فى بغداد رعاية لحق جدهم مهارش فإنه هو الذى كان الخليفة القائم بامر الله عنده لما فعل به البساسيرى ما ذكرنا فى ترجمة البساسيرى.

أبو محمد أو أبو على سليمان بن مهران الأعمش الكوفى الاسدى الكاهلى

مولاهم.

ولد سنة ٦٠ و قيل انه ولد يوم قتل الحسين يوم عاشوراء سنة ٦١ و كان أبوه حاضرا مقتل الحسين و عده ابن قتيبة فى المعارف فى جملة من حملت به أمه سبعة أشهر و توفى فى ربيع الأول سنة ١٤٨ أو ٤٧ أو ٤٩ عن ٨٨ سنة.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق (ع) فقال سليمان بن مهران أبو محمد الاسدي مولاهم الكوفي و عده ابن شهرآشوب في المناقب من خواص أصحاب الصادق (ع) و عن الشهيد الثاني انه قال ان أصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره و لقد كان حريا بالذكر لاستقامته و قد ذكره العامة في كتبهم و أثنوا عليه مع اعترافهم رحمه الله و في مسودة الكتاب امام القراء بالكوفة قرأ عليه حمزة أحد السبعة و أبان بن تغلب نص على الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة و البهبهاني و المير الداماد في الرواشح و ابن قتيبة في المعارف و الشهرستاني في الملل و النحل و كان من أكابر المحدثين و الرواة و أعيان قدماء الشيعة المشهود لهم بالعدالة و الوثاقعة عند جميع علماء السنة مع اعترافهم سالة المنصور العباسي كم تحدث من الحديث في فضل علي فقال عشرة آلاف حديث و في توضيح المقاصد للشيخ

(١) يقصد الشاعر بذلك المترجم و قرينه الشيخ احمد رضا و رفيقهما الشيخ عارف الزين.

ص: ٣١٦

البهائي سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد. كان من الزهاد و الفقهاء و الذي استفدته من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية و العجب ان أصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال اه و في التعليقة يظهر من رواياته كونه منقطعاً إليهم ع مخلصا مع كونه فاضلا نبيلاً و سيجيء في يحيى بن وثاب عن الخلاصة ما يشير اليه و مر في سليمان بن مسهر ما يشير إلى معرفيته و في الحسن بن جعفر انه روى عن الصادق (ع) و عن الأعمش و كذا في الحسن بن علوان و هو أيضا يشير إلى نباهته و اشتهاره و كونه ممن يسند اليه و ربما يذكر له رأى خاص في الفقه مثل ان صلاة الصبح ليست من الصلاة النهارية لكن بعد ظهور لا يضر و

في أمالي الصدوق عنه دخلت على الصادق (ع) و عنده نفر من الشيعة و هو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شينا

فظهر مما ذكر انه من الفقهاء و المحدثين من الشيعة فيدل على كونه ثقة مضافا إلى جلالته و كذا يدل عليه رواية ابن أبي عمير عنه اه و عن تقريب ابن حجر سليمان الاسدي الكاهلي أبو علي الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة و روع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ و كان مولده سنة ٦١ و عن مختصر الذهبي الحافظ أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد الاعلام قال ابن المديني له ١٣٠٠ حديث عاش ٨٨ سنة قال أبو نعيم مات في ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ. و عده ابن رسته في الاعلاق النفيسة من الشيعة و في ذيل المذيل ص ١٠٢: سليمان بن مهران الأعمش مولى بني كاهل من الأسد يكنى أبا محمد كان ينزل في بني عوف من بني سعد و كان يصلى في مسجد بني حرام من بني سعد و كان ١ مهران أبو الأعمش من ١ طبرستان و كان الأعمش من ساكني الكوفة و بها كانت وفاته في سنة ١٤٨ و هو ابن ٨٨ سنة و كان ولد يوم عاشوراء في المحرم سنة ٦٠ [٦١] يوم قتل الحسين بن علي ع اه و في تاريخ ابن عساكر ج ٧ ص ١٢١ كان الأعمش فصيحا من أحسن الناس أخذا للحديث و في الشذرات ج ١ ص ٢٢٠ في ربيع الأول سنة ١٤٨ توفي الامام أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي

مولاهم الأعمش و كان محدث الكوفة و عالمها قال ابن المدينى للأعمش نحو ١٣٠٠ حديث و قال ابن عيينة كان أقرأهم لكتاب الله و أعلمهم بالفرائض و أحفظهم للحديث و قال يحيى القطان هو علامة الإسلام قال وكيع بقى الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى و قال الخريبي ما خلف أعبد منه و ما يرويه عن مالك فهو إرسال لأنه لم يسمع منه اه و قال ابن خلكان كان ثقة عالما فاضلا و كان يقارن بالزهرى فى الحجاز و عن الرواشح انه معروف بالفضل و الثقة و الجلالة و الاستقامة و فى تاريخ بغداد كان من أقرأ الناس للقرآن و أعرفهم بالفرائض و أحفظهم للحديث.

و بسنده قال الأعمش انما كان بيننا و بين أصحاب محمد (ص) ستر قال أبو عبد الله (احمد بن حنبل) صدق هكذا كان قد رأى أصحاب النبي (ص) و بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي قال سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد ثقة كوفى و كان محدث أهل الكوفة فى زمانه يقال انه ظهر له أربعة آلاف حديث و لم يكن له كتاب و كان يقرئ القرآن رأس فيه قرأ على يحيى بن وثاب و كان فصيحاً و كان أبوه من سبى الديلم و كان مولى لبنى كاهل من بنى أسد و كان عسرا سىء الخلق و قال فى موضع آخر كان لا يلحن حرفاً و كان عالماً بالفرائض و لم يكن فى زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه و كان فيه و لم يختم على الأعمش الا ثلاثة نفر طلحة بن مصرف اليامى و ابان بن تغلب النحوى و أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ٣١٦ مسعود و بسنده عن طلحة بن مصرف فتنشنا أصحابنا فإذا الأعمش أقرؤنا.

و بسنده عن هشيم ما رأيت بالكوفة أحداً قرأ لكتاب الله من الأعمش و لا أجود حديثاً و لا أسرع اجابة لما يسئل عنه. و بسنده عن أبى إسحاق ما بالكوفة منذ كذا و كذا سنة قرأ من رجلين فى بنى أسد عاصم و الأعمش أحدهما لقراءة عبد الله و الآخر لقراءة زيد. و بسنده عن عيسى بن يونس لم نر نحن و لا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش و بسنده عنه ما رأيت الأغنياء و السلاطين عند أحد احقر منهم عند الأعمش مع فقره و حاجته.

و بسنده عن عبد الله بن داود الخريبي مات الأعمش يوم مات و ما خلف أحداً من الناس أعبد منه و كان صاحب سنة. و بسنده كان يحيى القطان إذا ذكر الأعمش قال كان من النساك و كان محافظاً على الصلاة جماعة و على الصف الأول قال يحيى و هو علامة الإسلام. و بسنده عن وكيع كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى و اختلفت اليه قريبا من ستين سنة فما رأيت يقضى ركعة. و بسنده عن يحيى بن معين كان الأعمش يشبه النساك كان له فضل و كان صاحب قرآن و بسنده عن يحيى بن معين أيضا كان الأعمش جليلاً جداً. و بسنده عن الأعمش كنت آتى مجاهداً فيقول لو كنت أطيق المشى لجئتك. و بسنده أبو إسحاق و الأعمش رجلاً أهل الكوفة. و بسنده عن زهير بن معاوية ما أدركت أحداً أعقل من الأعمش و المغيرة (و ما يفيد المغيرة عقله مع قبح أفعاله) و بسنده عن ابن عيينة سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال كان أقرأهم للقرآن و أحفظهم للحديث و أعلمهم بالفرائض و نسيت أنا واحدة. و بسنده عن على بن المدينى حفظ العلم على امة محمد (ص) ستة و عد منهم لأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي و سليمان بن مهران الأعمش. و بسنده مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال هذا الشيخ يعنى الأعمش أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود و بسنده قال شعبة ما شفانى أحد من الحديث ما شفانى الأعمش. و بسنده كان جرير إذا أراد أن يأخذ فى قراءة كتاب الأعمش قال انى أريد ان آخذ لكم فى الديباج الخسروانى. و فى رواية كان إذا حدث عن الأعمش قال هذا الديباج الخسروانى. و بسنده عن إسحاق بن راشد قال لى الزهرى و بالعراق أحد يحدث قلت نعم فجننته بأحاديث سليمان الأعمش فجعل ينظر فيها و يقول ما ظننت ان بالعراق من يحدث مثل هذا قلت و أزيدك هو من

مواليهم. و بسنده ان شعبة كان إذا سمع ذكر الأعمش قال المصحف المصحف و كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه. و بسنده عن ابن عمار ليس في المحدثين أحد أثبت من الأعمش.

و بسنده عن أبي بكر بن عياش كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين و كنا إذا فرغنا من الدوران نجىء اليه فيقول عند من كنتم فنقول عند فلان فيقول طبل مخرق و عند فلان فيقول طير طيار و عند فلان فيقول دف. و بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلي كان الأعمش ثقة ثبتا في الحديث. و بسنده عن أبي خالد الأحمر أتيت منزل الأعمش بعد موته فقلت أين غطاريف العرب الذين كانوا يأتون هذا المجلس و في رواية عن عبد الله بن إدريس أتيت باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فاجابتني امرأة و قالت ما فعلت جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب. و ألف ٢ ابن طولون الشامي المتوفى ٢ سنة ٩٥٣ رسالة في أحوال سليمان بن مهران الأعمش أسماها الزهر الأنعش في نوادر الأعمش ذكرت في كشف الظنون.

اخباره

في تاريخ بغداد كان الأعمش من أهل طبرستان جاء به أبوه حميلا إلى

ص: ٣١٧

الكوفة فاشتره رجل من بني كاهل من بني أسد فأعتقه و هو مولى لبني أسد و كان نازلا في بني أسد و في توضيح المقاصد للشيخ البهائي قال له أبو حنيفة يوما يا أبا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه إذا سلب عبدا نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال ما الذي عوضك بعد ان أعمش عينيك و سلب صحتهما فقال عوضني عنهما ان لا ارى ثقيلًا مثلك اه و في الاغانى قال **على بن المغيرة حدثني على بن عبد الله السدوسي عن المدائني** كان السيد الحميري ياتي الأعمش فيكتب عنه فضائل على (ع) و يخرج من عنده و يقول في تلك المعاني شعرا (الحديث). و **روى الشيخ في الامالي عن جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي** قال حضرت الأعمش في علقته التي قبض فيها فبينما انا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته و أدركته رقة فبكى فاقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فانك في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في على بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال أ و لمثلي تقول هذا ... اقعدونى سندونى

حدثني و الذي اليه مصيرى موسى بن طريف و لم أر اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربيعى امام الحى قال سمعت عليا أمير المؤمنين يقول انا قسيم النار أقول هذا وليى دعيه و هذا عدوى خذيه

حدثني أبو المتوكل الناجي في امرة الحجاج و كان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فاقعد انا و علي علي الصراط و يقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي و أحبكما و ادخلا النار من كفر بي و أبغضكما قال أبو سعيد قال رسول الله (ص) ما آمن بالله من لم يؤمن بي و لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب عليا و تلا أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ

قال فجعل أبو حنيفة إزاره علي رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم من هذا قال الحسن بن سعيدة [سعيد] قال لى شريك بن عبد الله فما امسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله. و في بعض الكتب المعتبرة: كان الأعمش سىء الخلق و كان أصحاب الحديث يضجرونه و يسومونه نشر ما يحب طيه عنهم فيحلف ان لا يحدثهم الشهر و الشهرين أو أقل أو أكثر فيضيق صدره فيقبل علي شاة في منزله فيحدثها بالآثار و الفقه حتى قال بعض أصحاب الحديث ليتني شاة الأعمش. و في تاريخ بغداد في ترجمة إسحاق بن يوسف الأزرق ج ٦ ص ٣١٩ - ٣٢٠ انه سمع سليمان الأعمش و كان من الثقات المأمونين ثم روى بسنده ان أم إسحاق الأزرق قالت له يا بني ان بالكوفة رجلا يستخف باصحاب الحديث و أنت علي الحج فأسألك بحقي عليك ان لا تسمع منه شيئا قال إسحاق فدخلت الكوفة فإذا الأعمش قاعد وحده فوقفت علي باب المسجد فقلت امي و الأعمش و قد

قال النبي (ص) طلب العلم فريضة علي كل مسلم

فدخلت فسلمت فقلت يا أبا محمد حدثني فاني رجل غريب قال من أنت قلت من واسط قال فما اسمك قلت إسحاق بن يوسف الأزرق قال لا حبييت و لا حبييت أمك أ ليس خرجت ان لا تسمع مني شيئا قلت يا أبا محمد ليس كل ما بلغك يكون حقا قال لأحدثك بحديث ما حدثته أحدا قبلك

فحدثني عن ابن أبي اوفى سمعت رسول الله (ص) يقول الخوارج كلاب النار

اه و قال ابن خلكان كان أبوه من دنباوند (بضم الدال المهملة و سكون النون و فتح ألباء ٣١٧ الموحدة و بعد الالف واو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها دال مهملة ناحية من رستاق الرى و بعضهم يقول دماوند و الأول أصح) و قدم أبوه الكوفة و امرأته حامل بالاعمش فولدت بها قال السمعاني و هو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفى و من الطرائف ما ذكره الذهبى في ميزانه في ترجمة ٣ تعلبة [تعلبة] بن سهيل الطهوى أبو مالك الكوفى الطبيب نزيل ٣ الرى و هو قال تعلبة [تعلبة] حاضرت شيطانا فعزمت عليه فقال دعنى فاني قلت من تعرف من الشيعة قال الأعمش و أبا إسحاق اه و لو ساله الذهبى من تعرف من البقر لقال أعرفك.

مزاحه

قال ابن خلكان كان لطيف الخلق مزاحا جاء أصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج إليهم و قال لو لا ان فى منزلى من هو أبغض إلى منكم ما خرجت إليكم و جرى بينه و بين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظرى إلى عموشة عينيه و حموشة ساقيه فإنه امام و له قدر و فى الشذرات فقالت ما لديوان الرسائل أريده (و يظهر انها كانت امزح من

الأعمش) فقال الأعمش ما أردت الا ان تعرفها عيوبى و قال له داود بن عمر الحائك ما تقول فى الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول فى شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين و ذكر عنده حديث من نام عن قيام الليل بال الشيطان فى أذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان. و عاده الامام أبو حنيفة يوما فى مرضه فأطال القعود عنده فلما أراد القيام قال ما ارانى الا ثقلت عليك فقال و الله انك لتقيل على و أنت فى بيتك و عاده أيضا جماعة فأطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته و قام و قال شفى الله مريضكم بالعافية.

و من اخباره ما فى الشذرات و تاريخ ابن خلكان عن أبى معاوية الضرير انه كتب اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لى فضائل عثمان و مساوى على فاخذ كتابه و لقمه شاة عنده و قال لرسوله هذا جوابك فالح عليه الرسول فى الجواب و قال انه قد آلى ان يقتلنى ان لم آتته بجوابك و تحمل عليه باخوانه فقالوا له يا أبا محمد نجه من القتل فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك و لو كانت لعلى مساوى أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك و السلام اه و فى وفيات الأعيان قال زائدة بن قدامة تبعت الأعمش يوما فاتى المقابر فدخل فى قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج و هو ينفذ التراب عن رأسه و يقول و يقول و ضيق مسكناه. و فى تاريخ بغداد بسنده رأى الأعمش أبا بكره الثقفى ركب فاخذ له بركابه فقال له يا بنى انما أكرمت ريك عز و جل. و بسنده راح الأعمش إلى الجمعة و عليه فروة جلدها على جلده و صوفها إلى خارج و على كتفه مندبل الخوان مكان الرداء و بسنده عن ابن عيينة رأيت الأعمش لبس فروا مقلوبا و قباء تسيل خيوطه على رجله ثم قال أ رأيتم لو لا انى تعلمت العلم من كان ياتينى لو كنت بقالا كان يقدرنى الناس ان يشتروا منى. و بسنده قال الأعمش انى لأرى الشيخ يخضب لا يروى شيئا من الحديث فأشتهى ان ألطمه و بسنده اتى الأعمش رجل فقال اقرأ عليك قال اقرأ و كان الأعمش يقرأ عليه عشرون آية فقرأ عليه عشرين و جاوز فقال لعله يريد الثلاثين حتى بلغ المائة ثم سكت فقال له الأعمش فو الله انه لمجلس لا عدت اليه ابدأ. و بسنده امر عيسى بن موسى للقراء بصله فأتوا و قد لبسوا و جاء الأعمش و عليه ثياب قصار إلى انصاف ساقيه

ص: ٣١٨

و رجل يقوده فقال هاهنا ابن أبى ليلى هاهنا ابن شبرمة اريحونا من هذه الحيطان الطوال قال عيسى ما دخل عليهم قارئ غير هذا عجلوا له.

ما نسب اليه من التدليس

فى الشذرات عن المعنى الأعمش ثقة جليل و لكنه يدلس **قال وهب بن زمعة سمعت ابن المبارك يقول** انما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش و أبو إسحاق.

معنى التدليس

فى الشذرات ما حاصله التدليس ليس كله قادحا و هو لغة كتمان العيب و عند الأصوليين و المحدثين قسمان مضر و هو تدليس المتن مثل ان يدخل الراوى فى الحديث شيئا من كلامه و غير مضر بان يسمى شيخه باسم له غير مشهور أو يروى عن

لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه أو يسمى شيخه باسم آخر لا يكون رواه عنه أو يأتي بلفظ يوهم امرا لا قدح في إيهامه كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون و هو نهر عيسى ببغداد و الحيرة اه قال المؤلف: في كون روايته عن لقيه ما لم يسمعه منه غير مضر نظر.

مشايخه و تلاميذه

في شذرات الذهب روى عن ابن أبي اوفى و أبى وائل و الكبار و قال ابن خلكان روى عنه سفيان الثوري و شعبة بن الحجاج و حفص بن غياث و خلق كثير من اجلة العلماء و عن رجال الشيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الأعمش لأبيه على من قرأت قال على يحيى بن وثاب و قرأ يحيى على عبيد بن نضلة و يحيى بن وثاب كان مستقيما ذكر الأعمش انه كان إذا صلى كأنه يخاطب رجلا. و في تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣ روى عن عبد الله بن أبي اوفى مرسلا و سمع المعرور بن سويد و أبى وائل شقيق بن سلمة و زيد بن وهب و عمارة بن عمير و إبراهيم التيمي و أبى صالح ذكوان و سعيد بن جبير و مجاهدا و إبراهيم النخعي روى عنه أبو إسحاق السبيعي و سليمان التيمي و الحكم بن عتبة و زبيد الياهمي و سهيل بن أبي صالح و سفيان الثوري و شعبة و زائدة و شيبان بن عبد الرحمن و عبد الواحد بن زياد و سفيان بن عيينة و على بن مسهر و أبى معاوية و حفص بن غياث و وكيع و جرير بن عبد الحميد و عبد الله بن إدريس و عيسى بن يونس و عبد الرحمن المحاربي و عبدة بن سليمان و يحيى بن سعيد القطان و عمر و يعلى و محمد بنو عبيد الطنافسي و أبو اسامة و عبد الله بن نمير و غيرهم. و بسنده قيل لابي داود سليمان بن الأشعث عبد الله بن عبد الله الرازي قال هذا ابن سريّة على بن أبي طالب روى عنه الأعمش لقيه ببغداد.

عز الدين أبو الفرج سليمان بن يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب.

(الحصكفي) نسبة إلى حصن كيفا.

في معجم الآداب ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه و قال اجتمع بخدمة أخى شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بمدينة مياسر (كذا) سنة ثمان و ستين و خمس مائة و روى له عن والده خطبه و أشعاره فمن ذلك قوله: ٣١٨

و التين و الزيتون و الزيت

بحق أهل البيت و البيت

يا مخرج الحى من الميت

لا تخزنى حيا و لا ميتا

سليمان بن يزيد أبو حكيم الرهاوى الطهوى التيمي بالولاء.

كان من المعمرين أتت عليه ١٢٦ و أدرك عليا (ع) كما فى تاريخ بغداد عن ابن ابنه محمد بن يزيد فى تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢١٣ سمع على بن أبى طالب و ورد المدائن معه حين توجه إلى صفين روى عنه ابن ابنه محمد بن يزيد بن سنان و غزا سليمان ثمانين غزاة.

السليمانية

فى التعليقة منسوبون إلى سليمان بن جرير و مضى ذكرهم مع البترية اه.

سماء الدولة أبو الحسين بن شمس الدين بن بويه.

الظاهر ان سماء الدولة لقب و لم نعرف اسمه قال ابن الأثير ج ٩ ص ١٣٧ فى حوادث سنة ٤١٤ أن فرهاد بن مرداويج الديلمى مقطع بروجرى قصفه سماء الدولة أبو الحسن بن شمس الدولة بن بويه صاحب همذان و حصره فالتجأ فرهاد إلى علاء الدولة أبى جعفر بن كاكويه الديلمى فحماه و سارا جميعا إلى همذان فحصراها و خرج من بها من العسكر فاقتتلوا فرحل عنها ثم شرع يتجهز ليعاود حصر همذان و سار إليها فلقية سماء الدولة فاقتتلوا فانهمز عسكر همذان و تقدم علاء الدولة إلى سماء الدولة و ترجل له و خدمه و أخذه و أنزله فى خيمته و حمل اليه المال و ما يحتاج اليه.

سماعة

هو سماعة بن مهران.

سماك بن خرشة

و يقال سماك بن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر أبو دجانة الأنصارى الساعدى.

استشهد يوم اليمامة و قيل انه بقى حتى شهد مع على (ع) صفين.

فى الاستيعاب مشهور بكنيته شهد بدر و كان أحد الشجعان له مقامات محمودة فى مغازى رسول الله (ص) و هو من كبار الأنصار استشهد يوم اليمامة عن انس انه رمى أبو دجانة بنفسه فى الحديقة يومئذ فانكسرت رجله فقاتل حتى قتل و قد قيل انه عاش حتى شهد مع على بن أبى طالب (ع) صفين و الله اعلم و اسناد حديثه فى الحرز المنسوب اليه ضعيف اه. و فى أسد الغابة شهد بدر و أحدا و جميع المشاهد مع رسول الله (ص) [و أعطاه رسول الله (ص)] سيفه يوم أحد و قال من يأخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم فقال أبو دجانة انا آخذه بحقه فدفعه رسول الله (ص) اليه ففلق به هام المشركين و قال فى ذلك.

و نحن بالسفح لدى النخيل

انا الذى عاهدنى خليلي

ثم روى بسنده ان عليا لما أعطى فاطمة سيفه فقال اغسلى عنه دمه

ص: ٣١٩

فقد صدقتى اليوم قال رسول الله (ص) لئن كنت صدقت القتال فقد صدقه سهل بن حنيف و أبو دجانة اه (و أظن ان هذه الزيادة ممن لا يريد ان ينفرد على بفضيلة و الا فأين من قتال على قتال سهل و أبى دجانة و أين كانا عن عمرو بن عبد ود) قال و كان من الشجعان المشهورين بالشجاعة و كانت له عصابة حمراء يعلم بها فى الحرب فلما كان يوم أحد أعلم بها و اختال بين الصفيين

فقال رسول الله (ص) ان هذه مشية يبغضها الله عز و جل الا فى هذا المقام

و هو من فضلاء الصحابة و أكابرهم استشهد يوم اليمامة بعدهما أبلى فيها بلاء حسنا و كان لبني حنيفة باليمامة حديقة يقاتلون من ورائها فلم يقدر المسلمون على الدخول إليهم فأمرهم أبو دجانة ان يلقوه فيها ففعلوا فانكسرت رجله فقاتل على باب الحديقة و أزاح المشركين عنه و دخلها المسلمون و قتل يومئذ و قيل: بل عاش حتى شهد صفين مع على و الأول أصح و أكثر اه و فى الرياض ج ٥ ص ٢١١ فى الكنى أبو دجانة الأنصارى شمال أو سماك بن خرشة الأنصارى الصحابى المشهور قيل توفى فى حياة رسول الله (ص) و قيل كان حيا بعد رسول الله (ص) و استشهد باليمامة فى خلافة أبى بكر و يظهر من روضة الكافى عند ذكر غزوة أحد حسن حاله و فى رجال الميرزا انه مقبول القول اه و فى بعض رواياتنا انه من أنصار المهدي و فى مناقب ابن شهر آشوب ص ٨٢ طبع ايران و ٦٤ طبع الهند ان النبى (ص) أعطى يوم أحد لابي دجانة سعة نخل فصارت سيفا فأنشأ أبو دجانة يقول:

فصار الجريد حساما ثقيلًا

نصرنا النبى بسعف النخيل

و من عجب الله ثم الرسولا

و لا عجب من أمور الإله

و قال غيره:

رهيف الحد لم يلقى الفلولا

و من هز الجريد فاستحالت

آخر.

في الاصابة هو غير أبي دجاجة قال سيف في الفتوح كان سماك بن خرشة الأنصاري و ليس بأبي دجاجة من أول من ولي مسالح دستبا من ارض همذان و ذكر سيف أيضا ان سماك بن خرشة شهد القادسية قال ابن فتحون ذكر ابن عبد البر ان أبا دجاجة شهد صفين و لعله اشتبه عليه بهذا قال و انما ذكرته في هذا القسم لأنهم لم يكونوا يؤمرون في الفتوح الا الصحابة و قال ابن مسكويه كان لسماك بن خرشة و ليس لابي دجاجة ذكر في فتوح الرى اه (و قال المؤلف) لا مانع من وجود أبي دجاجة و سماك الآخر مع علي (ع) يوم صفين.

سماك بن خرشة الجعفي.

في كتاب صفين ص ١٩٨ قال سماك بن خرشة من خيل علي و ذكر له أبياتا و ليس هو بأبي دجاجة لأن أبا دجاجة ليس جعفيا و الأبيات هي هذه:

لقد علمت غسان عند اعتزامها	بانا لدى الهيجاء مثل السعائر
مقاويل ايسار لها ميم سادة	إذا سال بالجريال شعر البياطر
مساغير لم يوجد لهم يوم نبوة	مطاعين إبطال غداة التناحر
ترانا إذا ما الحرب درت و انشبت	روايها في الحرب مثل الصياخر
فلم تر حيا دافعوا مثل دفعنا	عادة قتلنا مكنفا و ابن عامر
٣١٩كروا حمى عند وقع سيوفها	إذا ساق العقبان تحت الحوافر
هم ناوشونا عن حريم ديارهم	غداة التقينا بالسيوف البواتر

سمرة بن علي البحراني.

عالم فاضل له كتاب التجريد كما في كشف الظنون.

السمري

هو علي بن محمد و ربما ياتي لغيره بقرينة.

السمطية

فى التعليقة هم القائلون بامامة محمد بن جعفر الملقب بديباجة دون أخيه موسى و عبد الله نسبوا إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط اه.

سمكة

اسمه احمد بن إسماعيل.

السمندى

هو الفضل بن أبى قرّة.

سمير بن الحارث العجلي.

كان مع على (ع) يوم صفين و فى ذلك يقول عمرو بن العاص:

سميرا فلم يعدان عنه تخوفا

لعمرى لقد لاقت بصفين خيلنا

سام زعاف يترك اللون أكلفا

تصدت له فى وائل فسقىنه

سمير بن شريح الهمدانى

. قتل مع على (ع) بصفين هو و ثمانية أخوة له أخذوا الراية واحدا بعد واحد فقتلوا.

السمين

اسمه عبد الحميد بن أبى العلاء.

سمية أم عمار بن ياسر.

كانت سمية أم عمار بن ياسر و أبوه ياسر ممن عذب فى الله تعالى فصبرا و أرادتهما قريش على أن يرجعا عن الإسلام إلى الكفر فأبيا فضرب أبو جهل سمية بحربة فى قلبها فماتت و قتل أبوه روى نصر فى كتاب صفين انهما أول قتيلين قتلوا من المسلمين و ذلك بعد ما خرج النبى (ص) من مكة إلى المدينة.

السنائي الغزنوي.

توفى بعد سنة ٥٣٨.

من حكماء الفرس له كتاب حكاية و قام بهروز و بهرام مثنوى فارسى مختصر منظوم و له حديقة الحقيقة مثنوى نظم الأول على رويه.

ص: ٣٢٠

شمس الدين سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن المهنا و اسمه حمزة بن داود بن القاسم بن عبيد الله الأعرج بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

توفى سنة ٦٤٨.

فى عمدة الطالب كان قاضى المدينة و فى الدرر الكامنة كانت الخطابة و القضاء بالمدينة المنورة مع آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسينى إلى ان ولى المنصور قلاوون الخطابة بالمدينة الشريفة ١ سراج الدين عمر بن احمد الأنصارى المصرى فقدمها ١ سنة ٦٨٢ فانتزعها من ايدى الرافضة ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فاخذ الخلعة و توجه بها إلى الأمير منصور بن جماز و قال له جاءنى مرسوم سلطانى بكذا و انا لا اقبل حتى تأذن فقال رضيت بشرط ان لا تتعرض لحكامنا و لا لاحكامنا فاستمر على ذلك و بقى آل سنان على حالهم و غالب الأمور الاحكامية مناطة بهم حتى الحبس و الأعوان و الاستجلاب اه.

سنان بن مالك النخعى.

كان مع أمير المؤمنين (ع) يوم صفين قال نصر بن مزاحم و ابن الأثير امر على (ع) على مقدمته الأشتر النخعى و خرج إليهم أبو الأعور السلمى فقال الأشتر لسنان بن مالك النخعى انطلق إلى أبى الأعور فادعه إلى المبارزة فقال إلى مبارزتى أم إلى مبارزتك فقال لو امرتك بمبارزته فعلت قال نعم و الذى لا اله الا هو لو امرتنى ان اعترض صفهم بسيفى لفعلت حتى أضربه بالسيف فقال يا ابن أخى أطل الله بقاءك قد و الله ازددت فيك رغبة لا ما امرتك بمبارزته انما امرتك ان تدعوه لمبارزتى فإنه لا يبارز الا ذوى الأسنان و الكفاءة و الشرف و أنت بحمد الله من أهل الكفاءة و لكنك حديث السن فأتاهم فقال انا رسول فامنونى فجاء حتى انتهى إلى أبى الأعور قال فقلت له ان الأشتر يدعوك إلى المبارزة فسكت عنى طويلا ثم قال ان خفة الأشتر و سوء رأيه دعاه إلى اجلاء عمال عثمان و افترائه عليه و سار إلى عثمان فقتله فيمن قتله و كلاما من هذا القبيل لا حاجة لى فى مبارزته فقلت انك قد تكلمت فاسمع حتى أجيبك فقال لا حاجة لى فى جوابك اذهب عنى و صاح بى أصحابه فانصرفوا و لو سمع لأسمعته عذر صاحبي و حجته فرجعت إلى الأشتر فأخبرته انه قد ابى المبارزة فقال لنفسه نظر.

سنجر بن مقلد بن سليمان بن مهارش

أمير عبادة بالعراق.

قتل سنة ٦٠٢ في شعبان بأرض المعشوق.

قال ابن الأثير كان سبب قتله انه سعى بآبيه مقلد إلى الخليفة الناصر لدين الله فأمر بالتوكيل على أبيه فبقي مدة ثم أطلقه الخليفة ثم ان سنجرا قتل أخا له فاوغر بهذه الأسباب صدور أهله و اخوته فقتله إخوته.

قطب الدين سنجر

مملوك الخليفة الناصر لدين الله.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٢ لما مات طاشتكين أمير الحاج و كان يتشيع ولى الخليفة على خوزستان مملوكه سنجر و هو صهر طاشتكين زوج ابنته و في سنة ٦٠٦ بدا منه تغير عن الطاعة فروسل في القدوم إلى بغداد فغالط و كان يظهر الطاعة و يبطن التغلب على البلاد فلما كان في ربيع الأول أرسل الخليفة العساكر اليه بخوزستان و إخراجها عنها ففارق البلاد ٣٢٠ و لحق بصاحب شيراز و وصل عسكر الخليفة إلى خوزستان في ربيع الآخر بغير ممانعة و راسلوا سنجر يدعونه إلى الطاعة فلم يجب و أرسل صاحب شيراز يشفع فيه فأجيب إلى ذلك و سلمه لهم هو و ماله و اهله فساروا به إلى بغداد في المحرم سنة ٦٠٨ و سنجر راكب على بغل باكاف و في رجليه سلسلتان في يد كل جندي سلسلة و بقي محبوسا إلى صفر فجمع الخلق الكثير من الأمراء و الأعيان إلى دار نائب الوزارة فاحضر سنجر و قرر بأمور نسبت اليه منكرا فأقر بها فقال نائب الوزارة للناس قد عرفتم ما تقتضيه السياسة من عقوبة هذا الرجل و قد عفا أمير المؤمنين عنه و امر بالخلع عليه فلبسها و عاد إلى داره فعجب الناس من ذلك و قيل ان أتابك سعدا نهب كل ما يملكه سنجر و أصحابه فطالبه الوزير بالمال فأرسل اليه شيئا يسيرا و الله اعلم اه.

سندل

في النقد اسمه عمر بن قيس و في التعليقة ببالي اني رأيت رواية تدل على انه ليس منا.

السندی

هو السندی بن محمد و اسمه أبان بن محمد.

عن مجمع الرجال هو و.

سنقر بن وبيير الحسيني.

من أمراء المدينة المنورة المذكور في الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٣ و لم تحضرنا نسخته حال التحرير.

الميرزا سنكلاخ الخراساني.

توفى سنة ١٢٩٤ في تبريز.

من الخطاطين بقلم النسخ تعليق و من الشعراء العارفين المعمرين عمر مائة و عشر سنين أو عشرين سنة و لم يتزوج له كتاب تذكرة الخطاطين و امتحان الفضلاء مطبوع في جزءين.

سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمر بن خناس و يقال ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسى الأنصاري أبو سعيد أو أبو سعد أو أبو عبد.

توفى بالكوفة سنة ٣٨ و صلى عليه على (ع) فكبر ستا و روى خمسا و قال انه بدرى و قال ابن الأثير في الكامل توفى سنة ٣٧ في قول.

(و حنيف) كزبير.

و فى المستدرک فى رواية ابن إسحاق فى تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله (ص) من بنى ضبيعة سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن ثعلبة بن مجدعة بن حارث بن عمرو و عمرو الذى يقال له بجدة اه و فى رواية الحاكم مات سهل بالكوفة بعد انصرفهم من صفين و فى الخلاصة سهل بن حنيف بالحاء المهملة المضمومة

كبر عليه أمير المؤمنين (ع) خمسا و عشرين تكبيرة فى صلاته عليه رواه الكشى عن على بن الحكم عن

ص: ٣٢١

سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر (ع)

و

قال الكشى (سهل بن حنيف) محمد بن مسعود حدثنى احمد بن عبد الله العلوى حدثنى على بن محمد عن احمد بن محمد الليثى عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد (ع) ان عليا (ع) كفن سهل بن حنيف فى برد احمر حبرة.

محمد بن مسعود حدثنى احمد بن عبد الله العلوى حدثنى على بن الحسن الحسينى عن الحسن بن زيد انه قال كبر على بن أبى طالب (ع) على سهل بن حنيف سبع تكبيرات و كان بدريا و قال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا.

محمد بن مسعود حدثنى محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن حماد عن الحلبي عن أبى عبد الله (ع) كبر على (ع) على سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات اخرى فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا و عشرين تكبيرة

انتهى ما ذكره الكشى فى ترجمة سهل بن حنيف و قال فى ترجمة أبى أيوب الأنصارى قال الفضل بن شاذان ان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) سهل بن حنيف و فى منهج المقال اما السند الذى ذكره العلامة لرواية خمس و عشرين تكبيرة فلم أجده الآن فى كتاب الكشى و هو كذلك فى كتاب احمد بن طاوس (قال المؤلف) اى موجود فيه و هو المسمى بالتحريير الطاوسى و العلامة تبعه فى ذلك من غير مراجعة و انا أيضا لم أجده فى كتاب الكشى قال فى المنهج و فى ذكرى الشهيد فى الحسن

عن الحلبي عن الصادق (ع) كبر أمير المؤمنين (ع) على سهل بن حنيف و كان بدرى خمس تكبيرات ثم كبر عليه خمس تكبيرات آخر يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا و عشرين

و

فى خبر عقبة ان الصادق (ع) قال: أ ما بلغكم ان رجلا صلى عليه على (ع) فكبر عليه خمسا حتى صلى خمس صلوات و قال انه بدرى عقبى احدى من النقباء الاثنى عشر و له خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلاة

و

فى خبر أبى بصير عن جعفر (ع) قال كبر رسول الله (ص) على حمزة سبعين تكبيرة و كبر على عندكم على سهل بن حنيف خمسا و عشرين تكبيرة كلما أدركه الناس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاة على سهل فيضعه و يكبر حتى انتهى إلى قبره خمس مرات

اه و نسبه كما مر مذكور فى الاستيعاب و فى أسد الغابة و قيل خنش بدل خناس ثم حكى عن الكلبي انه قدم الحارث على مجدعه.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول (ص) سهل بن حنيف و فى أصحاب على (ع) سهل بن حنيف الأنصارى عربى و كان واليه على المدينة يكنى أبا محمد و قال الفضل بن شاذان انه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) و من السابقين على منهاج نبهم من غير تغيير و لا تبديل و عده البرقى مع أخيه عثمان من شرطة الخميس و روى ما يدل على انهم من أهل الجنة و هو أحد الاثنى عشر الذين أنكروا على الخليفة الأول و

عن كتاب محمد بن المثنى بن القاسم عن ذريح المحاربى عن الصادق (ع) سهل بن حنيف كان من النقباء نقباء نبى الله الاثنى عشر و ما سبقه أحد من قريش و لا من الناس بمنقبة و اثنى عليه و قال لما مات جزع أمير المؤمنين (ع) عليه جزعا شديدا و صلى عليه خمس صلوات و روى انه كان فى بدء الإسلام أول سنة الهجرة يكسر أصنام قومه ليلا و يحملها إلى امرأة من الأنصار لا زوج لها و يقول لها احتطبي هذه و كان على (ع) يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجبا به

و فى الاستيعاب شهد بدرًا و المشاهد كلها مع ٣٢١ رسول الله (ص) و ثبت يوم أحد و كان قد بايعه يومئذ على الموت فنبت معه حين انكشف الناس عنه و جعل ينضح عنه بالنبل

فقال (ص) نبلوا سهلا فإنه سهل

ثم صحب عليا من حين بويج (حتى بويج) له و إياه استخلف على حين خرج من المدينة إلى البصرة ثم شهد مع على صفين و ولاه على على فارس فأخرجه أهل فارس و وجه على زياد (بن أبيه) فارضوه و صالحوه و أدوا الخراج و فى أسد الغابة صحب على بن أبى طالب حين بويج له فلما سار على من المدينة إلى البصرة استخلفه على المدينة و شهد معه صفين اه و لما غدر أصحاب الجمل بأخيه عثمان بن حنيف عامل على على البصرة و قالت أم المؤمنين اقتلوه قال و الله لئن هممتم بذلك لأبعثن إلى أخى بالمدينة فلا يبقى منكم أحدا فتوقفوا عن ذلك و نتفوا شعره و فى الإصابة كان من السابقين و استخلفه على على البصرة بعد الجمل ثم شهد مع صفين و يقال أخى النبى (ص) بينه و بين على بن أبى طالب اه (أقول) لم يؤاخ النبى (ص) بين على (ع) و بين أحد غير نفسه و

لما أخى النبى (ص) بين أصحابه الا عليا قال له أخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد فقال انما تركتك لنفسى أ ما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى فأنت أخى فى الدنيا و الآخرة

و فى ذلك يقول الصفى الحلى:

لو رأى مثلك النبى لآخاه و الا فأخطأ الانتقاد

و قال ابن الأثير فى الكامل هو بدرى و شهد مع على حروبه و قال سنة ٣٧ كان على المدينة سهل بن حنيف اه فتحصل انه لما سار على (ع) إلى البصرة استخلفه على المدينة و بعد وقعة الجمل حضر معه صفين ثم ولاه على فارس ثم ولاه على المدينة ثم عاد إلى الكوفة و توفى بها و فى نهج البلاغة كما ياتى انه توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين مع على (ع) و مر عن الإصابة انه استخلفه على على البصرة بعد الجمل ثم شهد مع صفين و روى الحاكم فى المستدرک انه كان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله (ص) و فى مرآة الجنان ج ١ ص ١٠٥ كان بدرى ذا علم و عقل و رئاسة و فضل اه و

فى نهج البلاغة و قال ع و قد توفى سهل بن حنيف الأنصارى بالكوفة بعد مرجعه من صفين معه و كان أحب الناس إليه لو احبني جبل لتهافت

قال الرضى رحمه الله تعالى و معنى ذلك ان المحبة تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه و لا يفعل ذلك الا بالأتقياء الأبرار المصطفين الأخيار و هذا مثل

قوله (ع) من أحبنا فليستعد للفقير جلابيا

اه و هذا مبنى على حالة بعض الافراد لا جميعهم و الا فالشريف الرضى نفسه كان من محبيهم و لم يكن كذلك و أخوه الشريف المرتضى كان يسمى أبا الثمانين.

اخباره

قال ابن الأثير ج ٣ ص ٩٣ لما منع عثمان من الصلاة جاء مؤذنه إلى علي بن أبي طالب فقال من يصلى بالناس فقال ادع خالد بن زيد و هو أبو أيوب الأنصارى فصلى أياما ثم صلى بعد ذلك بالناس على (ع) يوم العيد و عن إبراهيم بن سعد بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات انه لما عزل على (ع) قيس بن سعد عن مصر و ولاها محمد بن أبى بكر خرج هو و سهل بن حنيف حتى قدما على على (ع) بالكوفة فخبره قيس الخير و ما كان بمصر و شهد مع على (ع) صفين هو و سهل بن حنيف اه و قد صرح فى موضع آخر بان ذلك كان قبل صفين و الأكثر ذكروا انه كان بعد

ص: ٣٢٢

صفين و روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه لما أراد أمير المؤمنين (ع) المسير إلى صفين دعا اليه من كان معه من المهاجرين و الأنصار فاستشارهم فقال الأنصار بعضهم لبعض ليقم رجل منكم فليجب أمير المؤمنين (ع) عن جماعتكم فقالوا قم يا سهل بن حنيف فقام سهل فحمد الله و اثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين نحن سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت و رأينا رأيك و نحن كف يمينك و قد رأينا ان تقوم بهذا الأمر فى أهل الكوفة فتامرهم بالشخوص و تخبرهم بما صنع الله لهم فى ذلك من الفضل فإنهم هم أهل البلد و هم الناس فان استقاموا لك استقام لك الذى تريد و تطلب و اما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا أجبناك و متى أمرتنا أطعناك اه و قال نصر فى كتاب صفين أيضا ان عليا (ع) بعث سهل بن حنيف يوم صفين على خيل البصرة و قال ابن الأثير على جند البصرة. و من اخباره بصفين انه لما حمل أهل الشام على ميمنة على (ع) فهزموها امر على (ع) سهل بن حنيف فاستقدم فيمن كان مع على من أهل المدينة و فى أسد الغابة بسنده ان سهل بن حنيف كان مع رسول الله (ص) فى غزاة فمر بنهر فاغتسل فيه و كان رجلا حسن الجسم فمر به رجل من الأنصار فقال ما رأيت كاليوم و لا جلد مخبأة و تعجب من خلقته فلبط به فصرع

فحمل إلى النبي ص [محموما فسأله فأخبره فقال رسول الله (ص)] ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه فى نفسه أو فى حاله ان يبرك [فليبرك] عليه (اي يقول تبارك الله) فان العين حق

. و روى الحاكم فى المستدرک هذا الخبر بعدة أسانيد و ألفاظ مختلفة يعرف من مجموعها حقيقة القصة و تفصيل ما أجمل منها فى جملة روايات و نحن نجمع ما يفهم من هذه الروايات ليعلم من ذلك تفصيل القصة فنقول

روى الحاكم فى المستدرک ج ٣ ص ٤٠٨-٤١٢ بسنده عن سهل بن حنيف مرت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محموما فسمى ذلك إلى النبي (ص) فقال مروا أبا ثابت فليصدق

(أقول) الظاهر ان هذه واقعة اخرى غير الاصابة بالعين و يحتمل انها هى. و

بسند ان عامر بن ربيعة رجل من بنى عدى بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول الله (ص) يغتسل بالخرار (و هو موضع قرب الجحفة) فقال و الله ما رأيت كالיום قط جلد مخبأة فلبط سهل و سقط فليل يا رسول الله هل لك فى سهل بن حنيف فدعا رسول الله (ص) عامر بن ربيعة فتغيظ عليه فقال لم يقتل أحدكم أخاه و صاحبه الا يدعو بالبركة اغتسل له فاغتسل له عامر فراح سهل

و ليس به بأس و الغسل ان يؤتى بقدر فيه ماء و يدخل يديه فى القدر جميعا و يهريق على وجهه من القدر و يدخل يده فيغسل ظهره ثم يأخذ بيده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره فى القدر و أطراف أصابعه و يعمل ذلك بالرجل اليسرى و يدخل داخل إزاره ثم يغطى القدر قبل ان يضعه على الأرض و يحثو (و يحسن) منه و يتمضمض و يهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقي القدر من ورائه اه (قوله) و يدخل يديه فى القدر اى يدخل المصاب بالعين يديه و كذا سائر الضمائر إلى الآخر راجعة إلى المصاب بالعين. و

بسند اغتسل سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو و عامر بن ربيعة ينظر قال و كان سهل رجلا ابيض حسن الخلق فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كالיום قط و نظر اليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته فقال و لا جارية فى سترها بأحسن جسدا من جسد سهل بن حنيف فوعك سهل مكانه و اشتد وعكه فأتى رسول الله (ص) فأخبره ان سهل بن حنيف وعك و انه غير رائح معك فأتاه رسول الله (ص) فأخبروه بالذى كان من شان عامر فقال على ما يقتل أحدكم أخاه الا بركت ان العين حق.

و

بسند ٣٢٢ عن سهل بن حنيف قال لى رسول الله (ص) أنت رسولى إلى مكة فاقرأهم منى السلام و قل لهم ان رسول الله (ص) يأمركم بثلاث لا تحلفوا بأبائكم و إذا خلوتهم فلا تستقبلوا القبلة و لا تستدبروها و لا تستنجوا بعظم و لا بعر

و

روى الحاكم فى المستدرک أيضا ج ٣ ص ٢٤ ان عليا (ع) لما رجع من وقعة أحد أعطى فاطمة سيفه و قال اغسلى عنه الدم فو الله لقد صدقنى اليوم القتال فقال رسول الله (ص) لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم سهل بن حنيف

الحديث (أقول) اين قتال سهل من قتال على ذلك اليوم راجع كامل ابن الأثير فى وقعة أحد فالظاهر ان هذا الحاق بالرواية و ليس منها.

من روى عنهم و روى عنه

فى الاصابة روى عن النبى (ص) و عن زيد بن ثابت روى عنه ابنه أبو امامة أسعد و عبد الله أو عبد الرحمن و أبو وائل و عبيد بن السباق و عبد الرحمن بن أبى ليلى و غيرهم و فى أسد الغابة روى عنه ابنه أبو امامة و عبد الملك و فى الاستيعاب روى عنه ابنه و جماعة معه.

اختلف فيه فقال الشيخ في موضع انه ثقة و في عدة مواضع انه ضعيف في الحديث غير معتمد فيه و قال ابن الغضائري كان ضعيفا جدا فاسد الرواية و المذهب و يروى المراسيل و يعتمد المجاهيل و قال النجاشي كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه و عن الفضل بن شاذان انه كان لا يرتضيه و يقول هو أحمق (أقول) الظاهر ان منشا التضعيف عند الكل ما نقلوه عن احمد بن محمد بن عيسى الأشعري من انه أخرجه من قم إلى الري و أظهر البراءة منه و شهد عليه بالغلو و الكذب و نهى الناس عن السماع منه و الرواية عنه و من هنا قوى جمع من المحققين ضعف هذا التضعيف لما هو معلوم من حال احمد و أهل قم من قدحهم في الرجل بما لا يوجب قدحا و يظهر ذلك مما فعله بالبرقي و قاله في علي بن محمد بن شبرة و في التعليقة قال جدى اعلم ان أحمد بن محمد بن عيسى اخرج جماعة من قم لروايتهم عن الضعفاء و إيرادهم المراسيل في كتبهم و كان اجتهادا منه و الظاهر خطاه و لكن كان رئيس قم و الناس مع المشهورين الا من عصمه الله و لو كنت تلاحظ ما رواه في الكافي في باب النص على الهادي (ع) و إنكاره النص لتعصب الجاهلية لما كنت تروى عنه شيئا و لكنه تاب و نرجو ان يكون تاب الله عليه اه هذا مع كون سهل من مشايخ الإجازة كثير الرواية مقبولها و قد أكثر الكليني من الرواية عنه و روى عنه أخبارا كثيرة في مذمة الغلو و الغلاة.

أبو نصر البخارى سهل بن عبد الله النسابة.

صاحب سر السلسلة العلوية الذى ينقل عنه ابن طاوس فى الإقبال و يعبر عنه بكتاب سر أنساب العلويين و الرجل من مشاهير النسابين و على كتبه المعول و إليها المرجع ينقل عنه كثيرا فى عمدة الطالب ثم الديباج و صاحب الترجمة يذكر بعنوان أبى نصر البخارى لا مطلقا و فى الذريعة أنساب آل أبى طالب للشيخ أبى نصر سهل بن عبد الله البخارى النسابة ألفه أيام ١ الناصر بالله الخليفة العباسى المتوفى ١ سنة ٦٢٢ فى وزارة ناصر بن مهدي و نقابة ٢ السيد شرف الدين محمد بن عز الدين يحيى الذى فوضت النقابة اليه ٢ سنة ٥٩٢هـ.

ص: ٣٢٣

سهل بن هارون بن راهويه أو راهبرن الكاتب أبو محمد.

توفى سنة ٢١٥.

له ذكر فى حياة الحيوان ج ١ ص ٣١٣ و لا تحضرنا نسخته الآن و عده ابن النديم فى الفهرست ص ١٨٢ طبع مصر من الكتاب البلغاء فقال سهل بن هارون صاحب بيت الحكمة للمأمون و قال ياقوت فى معجم الأديباء سهل بن هارون بن راهبون أبو محمد الفارسى الأصل الدستيمسانى دخل البصرة و اتصل بالمأمون فولاه خزانة الحكمة و كان أديبا كاتباً شاعرا حكيما شعوبيا يتعصب للعجم على العرب شديدا فى ذلك و كان مشهورا بالبخل و له فى ذلك اخبار كثيرة و له رسالة فى مدح البخل أرسلها إلى بنى عمه من آل راهبون و أرسل نسخة منها إلى الوزير الحسن بن سهل فوقع عليها الوزير: لقد مدحت ما ذم الله و حسنت ما قبح و ما يقوم صلاح لفظك بفساد معناك و قد جعلنا ثواب عملك سماع قولك فما نعطيك شيئا و قد أورد هذه

الرسالة الجاحظ في كتاب البخلاء و قال ابن النديم في الفهرست ص ١٧٤ طبع مصر سهل بن هارون بن رحبون الدستيميساني انتقل إلى البصرة و كان متحققا بخدمة المأمون و صاحب خزانة الحكمة له و كان حكيما فصيحاً شاعرا فارسي الأصل شديد العصبية على العرب و له في ذلك كتب كثيرة و رسائل في البخل و عمل للحسن بن سهل رسالة يمدح فيها البخل و يرغبه فيه و يستميحه في خلال ذلك فأجابه الحسن على ظهر رسالته: وصلت رسالتك و وقفنا على نصيحتك و قد جعلنا المكافاة عنها القبول منك و التصديق لك و السلام و لم يصله عنها بشيء و كان الجاحظ يفضلهُ و يصف براعته و فصاحته و يحكى عنه في كتبه اه.

مؤلفاته

ماخوذة مما ذكره ياقوت و ابن النديم (١) ديوان الرسائل (٢) ثعلبة و عفراء على منال كليلة و دمنة (٣) الهذلية و المخزومي (٤) النمر و التعلب (٥) الوامق و العذراء (٦) ندود و ودود و لدود (٧) كتاب الضربين (٨) اسباسيوس في اتحاد الاخوان (٩) كتاب الغزالين (١٠) أدب أسل بن اسيل (١١) كتاب إلى عيسى بن أبان في القضاء (١٢) تدبير الملك و السياسة.

و أورد له الثعالبي في القسم الأول من الباب الثالث من كتابه خاص الخاص ص ٢٩ قوله: كانت زورة فلان أخف من حسوة طائر و لمعة بارق و خلصة سارق.

أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق المؤدب

الملقب بأبي نواس.

قال الكفعمي في حاشية كتابه المعروف بالمصباح في الفصل الثالث و العشرين عند ذكر الدعاء الذى يدعى به فى الصباح و المساء و هو

أصبحت اللهم معتصما إلخ: هذا الدعاء برواية سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نواس

قيل و انما لقب بذلك لأنه يظهر الطيبة و التخالع ليظهر على الطيبة فيأمن على نفسه فسموه أبا نواس لتخالعه

قال كنت أخدم الامام الهادى (ع) بسر من رأى و أسعى فى حوائجه فكان يقول إذا سمع من يلقبني بأبي نواس يا أبا نواس أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل فقلت له ذات يوم يا سيدى الأيام النحسات فى الشهور ربما دعتنى الضرورة إلى التوجه فى الحوائج فيها فدلنى على ما احترز به من مخاوفها فقال يا سهل ان لشيعتنا و موالينا عصمة لو سلكوا فيها فى لجج البحار و سباب ٣٢٣ البيداء لامنوا بها من كل المخاوف يا سهل إذا أصبحت فقل ثلاثا و كذلك إذا أمسيت: أمسيت اللهم معتصما بدمامك المنيع إلى آخر الدعاء ثم اقرأ الفاتحة و المعوذتين

إلخ ما ذكره ثم قال الكفعمي و السيد الجليل على بن موسى (يعنى ابن طاوس) أشار إلى هذه الرواية فى كتابه المسمى بالدرور الواقية اه. و

روى الشيخ فى الامالى عن الفحام عن المنصورى عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبى نواس المؤدب فى المسجد المعلق فى صفة سبق بسر من رأى قال المنصورى و كان يلقب بأبى نواس لأنه كان يتخالع و يتطيب مع الناس و يظهر على الطيبة فىأمن على نفسه قال فلما سمع الامام من يلقبنى بأبى نواس قال يا أبا السرى أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل فقلت له ذات يوم يا سيدى قد وقع إلى اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق (ع) مما حدثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه عن سيدنا الصادق فى كل شهر فأعرضه عليك فقال أفعل فلما عرضته عليه و صححته قلت له يا سيدى فى أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلنى على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعونى الضرورة إلى التوجه فى الحوائج فيها فقال لى يا سهل ان لشيئنا بولايتنا لعصمة لو سلخوا بها فى لجة البحار الغامرة و سباسب البيد الغايرة بين سباع و ذئاب و أعادى الجن و الإنس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فتق بالله عز و جل و أخلص فى الولاء لأئمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت

اه.

عضد الدولة أبو نصر أو أبو دلف سهلان بن مسافر بن سهلان الكردى

أمير الجبل.

توفى فى ربيع الأول سنة ٢٦٧ [٣٦٧].

فى معجم الأدباء فى نسخة ابن مسكويه ذكره الحكيم أبو على احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه فى كتاب تجارب الأمم قال و فى سنة ٣٦٥ كاشف عز الدولة بختيار عضد الدولة و كتب إلى عمه ركن الدولة بان يكفه عنه و أظهر عضد الدولة إغضاء عنه فسكن بختيار الا ان محمد بن بقیة مقيم على خوفه و حذره و يحمله على استمالة فخر الدولة حتى يدخل فى مناظرة أخيه عضد الدولة و اتفقوا على التعاضد و ظهر لهما تقليد كل واحد من فخر الدولة و سهلان بن مسافر تقليد ما فى أيديهما من الأعمال رئاسة من قبل السلطان و كتب لهما العهد و لقب سهلان عضد الدولة و لم يتم لهم أمر و استولى عضد الدولة و قتل بختيار و توفى سهلان فى شهر ربيع الأول سنة سبع و ستين و ثلاثمائة.

سهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى.

استشهد سنة ٣٧.

فى الاستيعاب ذكره ابن الكلبي فىمن شهد صفين من البدرين فقال سهيل بن عمرو الأنصارى شهد بدرًا و قتل مع على بن أبى طالب بصفين قال أبو عمر من جعل سهيل بن عمرو بن أبى عمرو و ١ سهيل بن رافع بن أبى عمرو واحدا فقد غلط و وهم و لم يعلم اه و ذلك لأن ابن رافع توفى فى ١ خلافة عمر و مميزاتهما الاخرى مختلفة. و قال ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٥ فى حوادث سنة ٣٧ قتل مع على سهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى و هو بدرى و فى أسد الغابة سهل بن عمرو الأنصارى النجارى

أخو سهيل و هما صاحبا المرید الذی بنى فيه رسول الله (ص) مسجده و كانا فى حجر أسعد بن زرارۃ و كانا يتيمين من بنى مالك بن النجار و فى الاصابة عن ابن

ص: ٣٢٤

إسحاق انهما كانا فى حجر معاذ بن عفراء و قال يمكن الجمع بأنهما كانا تحت حجرهما معا ثم قال فيمن اسمه سهيل بالتصغير سهيل بن عمرو صاحب المرید زعم ابن الكلبي انه قتل بصفين مع على بن أبى طالب (ع).

سوار بن أبى عمير النهمى.

ذكره ابن شهر آشوب فيمن استشهد من أصحاب الحسين (ع) فى الحملة الأولى.

السواق

عن مجمع الرجال هو على بن محمد بن على.

السودانى

عن مجمع الرجال هو محمد بن القاسم بن زكريا.

سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانية.

فى كتاب بلاغات النساء استأذنت على معاوية بن أبى سفيان فاذن لها فلما دخلت عليه قال هيه يا بنت الاسك الست القاتلة يوم صفين:

يوم الطعان و ملتقى الاقران

شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة

و اقصد لهند و ابنها بهوان

و انصر عليا و الحسين و رهطه

علم الهدى و منارة الايمان

ان الامام أخو النبى محمد

قدما بأبيض صارم و سنان

فقد الجيوش و سر امام لوائه

قالت اى و الله ما مثلى من رغب عن الحق و اعتذر بالكذب قال لها فما حملك على ذلك قالت حب على (ع) و اتباع الحق قال فو الله لا ارى عليك من اثر على (ع) قالت أنشدك الله يا أمير المؤمنين و اعادة ما مضى و تذكر ما قد نسى قال هيهات ما

مثل مقام أخيك ينسى و ما لقيت من أحد ما لقيت من قومك و أخيك قالت صدق فوك لم يكن أخى ذميم المقام و لا خفى المكان كان و الله كقول الخنساء:

كأنه علم فى رأسه نار

و ان صخرًا لتاتم الهداة به

قال صدقت لقد كان كذلك قالت مات الرأس و بتر الذنب و بالله اسأل أمير المؤمنين اعفائى مما استعفيت منه قال قد فعلت فما حاجتك قالت انك أصبحت للناس سيدا و لامرهم متقلدا و الله سائلك من أمرنا ما افترض عليك من حقنا و لا يزال يقدم علينا من ينوء بعزك و يبطش بسطانك فيحصدنا حصد النسبيل [السنبيل] و يدوسنا دوس البقر و يسومنا الخسيصة و يسلبنا الجليلة. هذا بسر بن اوطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالى و أخذ مالى.

يقول لى: فوهى بما استعصم الله منه و ألجأ اليه فيه (لعل المراد سب على ع)) و لو لا الطاعة لكان فينا عز و منعة فاما عزلته عنا فشكرناك و اما لا تعرفناك فقال معاوية أ تهددني بقومك لقد هممت ان أحملك على قتب أشرس فأردك اليه ينفذ فيك حكمه فأطرقت تبكى ثم انشأت تقول:

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

صلى الإله على جسم تضمه

فصار بالحق و الايمان مقرونا

قد حالف الحق لا ييغى به بدلا

قال لها و من ذلك: قالت: على بن أبى طالب قال: و ما صنع بك حتى صار عندك كذلك

قالت قدمت عليه فى رجل و لاه صدقتنا فكان بينى ٣٢٤ و بينه ما بين الغث و السمين فأتيت عليا لأشكو اليه ما صنع بنا فوجدته قائما يصلى فلما نظر إلى انفتل من صلاته ثم قال لى برأفة و تعطف أ لك حاجة فأخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انك أنت الشاهد على و عليهم انى لم أمرهم بظلم خلقك و لا بترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة جلد و كتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي فَاحْتَفِظْ بِمَا فِي يَدِيكَ مِنْ عَمَلِنَا حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْكَ مِنْ بَقْبِضِهِ مِنْكَ وَ السَّلَام

فأخذته منه فو الله ما ختمه بطين و لا خزمه بخزام فقرأته فقال لها لقد لمظكم ابن أبى طالب الجرة على السلطان فبطيئا ما تفظمون اكتبوا لها برد مالها و العدل عليها قالت إلى خاصة أم لقومى عامة قال ما أنت و قومك قالت هى و الله إذن الفحشاء ان كان عدلا شاملا و الا فانا كسائر قومى قال اكتبوا لها و لقومها.

السوراني

فى التعليقة اسمه الحسين بن محمد بن يزيد.

سوران بن حمران السكونى المصرى.

كان من جملة المصريين الذين خرجوا لحصر عثمان قال الواقدي و كان أهل مصر هواهم فى على (ع).

السوسنجردى

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن بشر.

السوسى

اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد.

سويد بن حاطب

. قتل مع على (ع) بصفين ذكره نصر فى كتاب صفين ص ٢٠٩.

سويد بن عمرو بن أبى المطاع الخنعمى

. عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسين (ع) و قال ابن الأثير ج ٤ ص ٣٨ كان آخر من بقى من أصحاب الحسين (ع) اه و قال ابن طاوس تقدم سويد بن عمرو بن أبى المطاع و كان شريفا كثير الصلاة شجاعا مجربا فى الحروب فجعل يرتجز و يقول:

و شيخك الخير عليا ذا الندى

أقدم حسين اليوم تلقى احمدا

و عمك القرم الهمام الأرشدا

و حسنا كالبدر لاقى الأسعدا

و ذا الجناحين تبوأ مقعدا

حمزة ليث الله يدعى أسدا

فى جنة الفردوس يعلو صعدا

فقاتل قتال الأسد الباسل و بالغ فى الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى و قد أثنى بالجراح فلم يزل كذلك و ليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل و اخرج من خفه سكيناً و جعل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه فكان آخر من قتل من أصحاب الحسين (ع).

ص: ٣٢٥

سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن خريم بن جعفى بن سعد العشيرة أبو أمية الجعفى الكوفى.

توفى سنة ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢ و فى تهذيب التهذيب عن عاصم بن كليب بلغ ١٣٠ سنة و قيل انه قال انا لدة رسول الله ص فان صح ذلك فقد جاوزها و فى شذرات الذهب توفى سنة ٨١ بالكوفة و مولده عام الفيل كما قيل و قدم المدينة و قد دفنوا النبى ص و قال ابن الأثير توفى سنة ١٢٧ قال و قيل سنة ١٣١ و قيل سنة ١٣٢ و عمره ١٢٠ سنة.

(غفلة) بالغين المعجمة و الفاء و قال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصة قال ابن داود هو بالعين المهملة و الفاء المفتوحة و فى كتاب الشيخ ضبطه بالمعجمة و هو الأشهر قال و فى رجال البرقى فى الأولياء من أصحاب على (ع) سويد بن غفلة الجعفى بالغين المعجمة و كذا صرح به العامة اه و فى حاشية تهذيب التهذيب عن الخلاصة (غفلة) بفتح المعجمة و الفاء و اللام و قال ابن الأثير غفلة بفتح الغين المعجمة و الفاء.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على و ابنه الحسن ع و فى الخلاصة سويد بن غفلة الجعفى قال البرقى انه من أولياء أمير المؤمنين و فى شذرات الذهب كان فقيها عابدا قانعا كبير القدر و فى تهذيب التهذيب شهد فتح اليرموك. قال ابن معين و العجلى ثقة و قال على ابن المدينى دخلت بيت احمد بن حنبل فما شبهت بيته الا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده و تواضعه.

من روى عنهم و من روى عنه

روى عن أبى بكر و عمر و عثمان و على و ابن مسعود و بلال و أبى ابن كعب و أبى ذر و أبى الدرداء و سليمان بن ربيعة و الحسن بن على و مصدق النبى (ص) و زر بن حبيش و عبد الرحمن بن عملة الصنابحى و عنه أبو إسحاق و خيثمة بن عبد الرحمن و إبراهيم النخعى و الشعبى و سلمة بن كهيل و إبراهيم بن عبد الأعلى و نعيم ابن أبى هند و عبدة بن أبى لبابة و عبد العزيز بن ربيع و ميسرة أبو صالح و غيرهم.

السيارى

اسمه احمد بن محمد بن سيار و يقال اسمه احمد بن إبراهيم و هو خال أبى عمر الزاهد.

سياه پوش

لقب السيد محمد جواد.

سيحان بن صوحان العبدى

من بنى عبد القيس.

أخو صعصعة بن صوحان و زيد بن صوحان قتل يوم الجمل سنة ٣٦ قتله عمارة بن يثرى و ارتث أخوه صعصعة و كان عمارة قد قتل قبل ذلك هند بن عمرو الجملى المرادى و علباء بن الهيثم لما ندهم على (ع) ليحملوا على الجمل فقال فى ذلك عمارة:

قاتل علباء و هند الجملى

انا لمن ينكرنى ابن يثرى

و ابن لصوحان على دين على

كان بالكوفة لما أرسل أمير المؤمنين (ع) ولده الحسن و عمار بن ياسر ٣٢٥ إليها ليستنفرا أهلها إلى البصرة فجعل أبو موسى يشبّطهم قال ابن الأثير فقال سيحان بن صوحان: أيها الناس لا بد لهذا الأمر و هؤلاء الناس من وال يدفع الظالم و يعز المظلوم و يجمع الناس و هذا واليكم (يعنى أمير المؤمنين (ع) يدعوكم لتنظروا فيما بينه و بين صاحبيه و هو المأمون على الأمة الفقيه فى الدين فمن نهض إليه فانا سائرون معه و كان هؤلاء الاخوة الثلاثة من خيار شيعة أمير المؤمنين (ع) زيد و صعصعة و سيحان قتل زيد و سيحان معه يوم الجمل و ارتث صعصعة.

يطلق على و على.

فى المقاييس هما و.

السيد الحميرى

اسمه إسماعيل بن محمد الحميرى و السيد لقب.

السيرافى

عن مجمع الرجال اسمه احمد بن على بن عباس بن محمد بن نوح.

سيف بن الحارث بن سريع الجابرى.

قتل بين يدى الحسين (ع) يوم كربلاء سنة ٦١.

قال ابن الأثير و اتى الحسين الفتيان الجابريان و هما سيف بن الحارث بن سريع و مالك بن عبد بن سريع و هما أبناء عم و اخوان لأم و هما يبيكان فقال لهما ما يبيكما انى لأرجو ان تكونا عن ساعة قريرى عين فقالا و الله ما على أنفسنا نبكى و لكن نبكى عليك نراك قد احيط بك و لا تقدر ان نمنعك فقال جزاكما الله جزاء المتقين.

سيف الدولة بن حمدان

اسمه على بن عبد الله بن حمدان.

ميرزا سيف الدين بن سيف الملوك بن ثابت الايالة ابن السلطان فتح على شاه القاجارى.

ذكره الشيخ حمادى بن نوح الحلى الشاعر المشهور فى ديوانه فقال الشيخ الأجل قرأ فى أيام شبابه فى الكاظمية فى العلوم العربية على العالم الفاضل السيد على عطيفة و كمل أصوله و فقهه على أبى احمد الشيخ عبد الحسين الطهرانى ثم هاجر إلى النجف فقرأ على السيد مهدي القزوينى حتى أجز منه و سافر إلى طهران أيام ناصر الدين شاه ثم زار الائمة ع فى العراق سنة ١٣٢٢ فقال الشيخ حمادى نوح يمدحه من قصيدة:

إذا ناب سيف الدين فى عصبة الهدى	عن صاحب المأمول بورك صاحباً
و لما على العشرين أشرق ومضه	فالفاء عنه ذو الثمانين واثبا
فدى لهدى شبل السلاطين مرشد	يباهى هدى شبل السلاطين كاذبا
و سل عن ذوى الإرشاد سلطنة الدنا	فسلطنة الدنيا لها كان عائباً
يعد تقاه عنه ميراث اهله	فلم يتورث من ذويه مراتبا
إلى ان تجلى و هو للدين سيفه	فقلل سيف الدين عنه القواضبا

ص: ٣٢٦

و شيد للدين الحنيف قواعدا

فهدت عماد الشرك وافي محاربا

سيف بن عميرة

بفتح العين المهملة وثقه الشيخ و العلامة بل و النجاشى و قال ابن شهر آشوب انه قال المحقق البهبهانى قال جدى لم نر من أصحاب الرجال و غيرهم ما يدل على وقفه و كأنه وقع منه سوا و له قصيدة فى رثاء الحسين (ع) أولها:

جل المصاب بمن أصبنا فاعذرى

يا هذه و عن الملام فاقصرى

سيف بن مالك النميرى.

قال ابن شهر آشوب فى المناقب استشهد مع الحسين (ع) فى الحملة الأولى.

أبو محمد سيف بن مصعب العبدى

مر فى سفیان بن مصعب مستوفى.

سيف بن موسى بن جعفر البحرانى المسكتى.

فى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١ للقاضى محمد بن على الشوكانى المتوفى ١ سنة ١٢٥٠: وفد إلينا إلى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعا من الحج و له حرص على العلم و شغف بالبحث عن المسائل كان يصل إلى و قد كتب مسائل فى قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عنها فيكتب الجوابات فى تلك القراطيس و هو أديب لبيب متودد حسن الأخلاق فصيح اللسان قرأ فى بلاده فى الآلات و الفقه و الحديث و التفسير و الأصول و الكلام و علم الحكمة الالهية و ذكر لنا انه قد ولى قضاء بعض البلاد الراجعة إلى مسكات و هو مكان يقال له صحار بمهملات و ذكر لنا انه لم يبق على مذهب الخارجة فى بندر مسكات الا صاحب أمرها و من يلوذ به و الباقرن على مذهب الشافعية و الحنفية و فيها إمامية هو منهم و لكن مع انضاف و فهم كتب إلى من شعره هذه الثلاثة الأبيات:

يا من اتى صنعاء يبغى مفخرا

و يروم مجدا أو علو الشأن

فليأت نادى حبرها و عميدها

قطب الأوان محمد الشوكانى

حبر تدفق مثل بحر علمه

هذا و ليس له بصنعا ثانى

و له أشعار كثيرة جيدة و هذا المقطوع يدل على ما وراءه و سافر من صنعاء فى شهر شوال سنة ١٢٣٤.

السليمى النيشابورى المشهدى.

فى كتاب مطلع الشمس أصله من نيشابور و سكن المشهد الرضوى و اشتغل بالمكتب و كان من الخطاطين المشهورين كتب الخطوط السبعة خصوصا النسخ تعليق كتابة جيدة و لم يكن له نظير فى سرعة الكتابة و كان شاعرا بالفارسية و من شعره الذى يشير به إلى سرعة كتابته و نظمته قوله:

أى انه قال فى بعض الأيام ألقى بيت من الشعر و كتبها و هذا لم يسبق له نظير من شاعر و كاتب و كان معاصرا لعلاء الدولة ابن بايسنقر بن ميرزا شاه رخ بن الأمير تيمور الكوركانى و كان ماهرا فى إنشاء الرسائل و صنعة ٣٢٦ التلوين و التذهيب و غيرها و حكى عنه مير خواند فى حبيب السير حكاية اكله عشرين منا من التمر اه.

السيورى

هو المقداد بن عبد الله السيورى الاسدى الحلوى.

(الخاتمة تم بحمد الله و حسن توفيقه الجزء الخامس و الثلاثين من كتاب أعيان الشيعة على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقراى نزيل ١ بيروت تجاوز الله عن سيئاته و كان الفراغ منه ١ عصر يوم الأحد الموافق ١٥ رجب سنة ١٣٧٠ فى الطبونة من ضواحي بيروت حامدا مصليا مسلما.

هذا و نحن فى مرض يمنعنا عن الحركة إلى خارج الدار فى أكثر الأوقات الذى استمر حتى اليوم نحو من سنتين لكنه لم يمنعنا عن مداومة التأليف ليلا و نهارا و نسأله تعالى التوفيق لطبع ما بقى من الكتاب الذى أصبحت موادها كلها جاهزة لا تحتاج الا إلى إعادة النظر كما اننا من أواخر هذا الجزء اقتصرنا على المواد المخطوطة غالبا و سنتبع هذه الخطة فى باقى الاجزاء إن شاء الله حتى إذا تأخر الأجل دوننا ما تركناه بصفة الملحق و بالله التوفيق. ^(١٦)

(بسم الله الرحمن الرحيم و بعد فان الأجل قد أدرك المرحوم الوالد قبل أن يدرك أمينته فى إتمام طبع كتابه (أعيان الشيعة). و انتى وفاء بعهد ساعمل جاهدا على إخراج هذا الكتاب و طبع مسوداته و ها هو الجزء (السادس و الثلاثون) أقدمه للقراء الكرام، و تتلوه بقية الأجزاء ان شاء الله.

حسن الأمين.)

حرف الشين

شاور بن أردشير الوزير

و يقال شاور مر بعنوان شاور بالسين المهملة فى تاريخ آل سلجوق تأليف عماد الدين محمد بن حامد الاصفهانى انه فى سنة ٤٥١ احترقت بيغداد دار الكتب التى وقفها الوزير شاور ابن أردشير بين السورين و أخذ عميد الملك محمد بن منصور الكندرى وزير السلطان طغرلبك السلجوقى ما سلم من النار فكان أحد الحريقين (اه).

^{١٦} (١) كان هذا الجزء آخر ما صدر فى حياته (ح)

و قال محمد بن عثمان بن بلبل السيارفى يمدحه (أى شابور) كما فى معجم الأدباء:

اضحى الرجاء لبرق جودك شائما
و ارتاء روض الحمد و حفا ناعما
سميت نفسى إذ رجوتك واثقا
دعوتها لك مذ خدمتك خادما
فمتى أقوم بشكر نعمتك التى
عقدت على من الخطوب تمائما
لا زال جدك للعدو مزاحما
يعلو و آناف البغاة رواغما

شاذان

اسمه خالد بن سفيان قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع خالد بن سفيان الطحان الكوفى يعرف بشاذان.

(١) كان هذا الجزء آخر ما صدر فى حياته (ح)

ص: ٣٢٧

الشيخ سديد الدين أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن أبى طالب القمى

نزىل المدينة المنورة.

كان حيا سنة ٥٨٤.

و ليس هو والد الفضل بن شاذان لان الفضل من أصحاب الرضا (ع) و هذا متأخر عن ذلك العصر بكثير. فى أمل الأمل الشيخ الجليل الثقة أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمى كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر (ه).

يروى عنه إجازة ١ السيد محبى الدين بن زهرة و ١ والده فى سنة ٥٤٨ [٥٨٤] و قد أدرجنا صورة الإجازة فى الجزء الثانى من معادن الجواهر و يروى عنه مختار بن سعد الموسوى كما فى أمل الآمل. و قد رأينا فى جبل عامل فى قرية البياض فى مكتبة آل سليمان نسخة قديمة جلييلة من كفاية النصوص على الأئمة الاثنى عشر للخزاز بخط جيد و ورق جيد لم يبيله مر الدهور و ان اثر فيه كتبت سنة ٥٨٤ و عليها أيضا خط ٢ الشيخ نعمة الله بن احمد بن خاتون العاملى بتاريخ ٢ سنة ٩٧٠ و عليها أيضا خط ٣ محمد بن مكى من ذرية ٣ الشهيد الأول بتاريخ ٣ ٩٧٦ و انها وقفنها عليه و على ذريته أمه الحاجة بنت الحاج احمد بن محارب و على ظهرها إجازة بخط شاذان بن جبرائيل القمى هذه صورتها: قرأ على السيد الأجل العالم الحسيب

النسيب جمال الإسلام محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني ادام الله سعده جميع كتاب الكفاية فى النصوص على عدد الأئمة الاثنى عشر قرأ و تفهم و تبين و كشف و سمع بقراءته السيد الأجل العالم العابد الحسيب النسيب جمال الدين عز الإسلام سيد الشيعة أبو القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني أسبغ الله ظله و أجزت لهما ان يروياه عنى بحق قراءة و سماع عن الشيخ الفقيه السيد العالم **فخر الدين محمد بن سرايا الحسنى الجرجانى عن الشيخ الفقيه على بن علي بن عبد الصمد التميمى عن أبيه عن السيد العالم أبي البركات الحورى عن المصنف** رضى الله عنهم و كتب أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمى نزيل مهبط و حى الله و دار هجرة رسول الله ص و كان ذلك فى اربع مضين من صفر سنة ٥٨٤ حامدا لله و مصليا على نبيه محمد ص.

و على ظهرها أيضا بخط ٤ محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني ما صورته قرأ على ولدى أبو المكارم هذا الكتاب من أوله إلى آخره و أجزت له روايته عن الفقيه سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل القمى رضى الله عنه حسبما اثبت (هنا كلمة لم تتضح و الظاهر انها هكذا أو نحو منه) فى خطه عن المصنف رضى الله عنهم أجمعين و ذلك فى مدة آخرها ليلة العشرين من (ذهب من الأصل) ٤ سنة ٦٠٤ كتبه محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني حامدا لله تعالى و مصليا على رسول الله ص.

مؤلفاته

له من المؤلفات (١) ازاحة العلة فى معرفة القبلة ألفه سنة ٥٥٨ كما صرح به فى ديباجته و أدرجه المجلسى بتمامه فى باب القبلة من مجلدات صلات البحار و ذكره الشهيد فى الذكرى (٢) تحفه المؤلف الناظم و عملة المكلف الصائم فى أحكام الصوم ذكره صاحب المعالم فى اجازته الكبيرة (٣) الفضائل المعروف بالمناقب.

و قد وقع هنا اشتباه من بعضهم فنسب كتاب ازاحة العلة فى معرفة القبلة إلى الفضل بن شاذان النيسابورى، و سبب هذا الاشتباه ان كتبه [كنيته] أبو الفضل و اسمه شاذان فاسقط سهوا لفظ أبو قبل الفضل و زيد لفظ ابن قبل ٣٢٧ شاذان بل صرح فى آخر هداية الأئمة انه من الكتب المؤلفة فى ٠ عصر الأئمة. لأن ٥ الفضل ابن شاذان يروى عن ٥ الرضا و ٥ الجواد ع، و قد تبع فى هذا الاشتباه ٦ السيد حسين بن الحسن الحسيني الذى هو من طبقة تلاميذ المحقق الكركي فقد كتب بخطه نسخة ازاحة العلة و كتب فى آخرها فرغ من كتابتها فى ٩ ٦ شعبان سنة ٩٤١ و كتب على ظهرها انها للشيخ سديد الدين الفضل بن شاذان بن جبرائيل و هو سهو كما قدمنا.

شاذان بن الخليل النيشابورى

والد الفضل بن شاذان.

فى الخلاصة فى القسم الأول شاذان بن الخليل من أصحاب يونس و قال الشيخ فى أصحاب الجواد شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيشابورى و فى التعليقة فى محمد بن سنان ما يدل على كونه من العدول و الثقات من أهل العلم و المشهور حسنه و سيجىء فى ابنه الفضل تعداده فى جملة من روى عنه على وجه يومى إلى نباهته.

فى الخلاصة هو و هو أيضا.

الشاذكونى

اسمه سليمان بن داود.

شاعر من أهل العراق.

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ١٢٥ فى حديث عمرو بن مالك بن أعين عن زيد بن وهبه ان عمرو بن العاص قال يوم صفين:

اناhez الحرب امراء الرسن

لا تأمنن بعده أبا الحسن

طاحنة تدقكم دق الحفن

لتصبحن مثلها أم لبن

فأجابه شاعر من شعراء أهل العراق:

ليثا أبا شبلين محذورا فظن

الا احذروا فى حربكم أبا الحسن

لتغبنن راكبا اى غبن

يدقكم دق المهاريس الطحن

ندامة ان فاته عدل السنن

حتى تعض الكف أو تقرع سن

الشافعى

اسمه محمد بن إبراهيم بن يوسف.

السيد شامان بن زهير بن سليمان الحسينى

مات خارج مكة سنة ٨٨٣ فى الحرم و حمل إليها فى الغد فدفن بها.

فى الضوء اللامع هو خال صاحب الجمالى محمد مات بعد ما عات فى جازان و أفسد فما كان بأسرع من أن قصمه الله و كان مذكورا بالتجاهر كبنى حسين (ه). و التجاهر هو التجاهر بولاء أجداده و البراءة من أعدائهم الذى لو كان على خلافه لكان مشكوكا فى صحة نسبه و تجاهره بذلك هو الذى أوجب سوء قوله فيها.

الشامى

فى النقد كان من أهل الرى و كان من وكلاء القائم ع كذا فى ربيع الشيعة (اه). و فى التعليقة ذكره مرة الشامى و اخرى البسامى.

السيد شامى بن عبد الكريم.

ذكره صاحب مجالس المؤمنين فى جملة سلاطين كيلان من السادة المرعشيه.

ص: ٣٢٨

عبارة عن و و قاضى طرابلس، و عن الرياض ان الشاميين مقيدا بالثلاثة عبارة عن و و مطلقا عن الثلاثة يراد به هؤلاء الثلاثة مع.

شهاب الدين شاه آور بن محمد.

فى فهرست منتجب الدين عالم صالح (اه) و يحتمل ان يكون اسمه آور و الباقي لقب.

السيد شاه خوندكار الحسينى

مضى فى خوندكار.

شاه رئيس.

قال الكشى قال نصر بن الصباح أبو عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس كان من الغلاة الكبار الملعونين فى وقت على بن محمد العسكرى.

الأمير معين الدين شاه رخ ابن الأمير تيمور الكوركانى

المعروف ١ بتيمور لنك.

صاحب سمرقند و بخارى و غيرها.

ولد يوم الخميس ١٤ ربيع الثانى سنة ٧٧٩ و توفى صباح يوم السبت ٢٥ ذى القعدة سنة ٨٥٠ أو ٥١.

سبب تسميته بهذا الاسم.

ذكرناه فى ج ١٤ من ترجمة أبيه سبب تسميته بذلك و هو أن أباه كان قد امر ببناء مدينة على شاطئ سيحون و كان مولعا بلعب الشطرنج و من جملة قطع الشطرنج قطعة تسمى شاه رخ فرماها على الذى كان يلعب معه فغلبه تيمور فأخبر بتلك الساعة بان المدينة تم بناؤها و انه ولد له ولد ذكر من بعض حظاياها فأمر ان تسمى المدينة شاه رخية و الولد شاه رخ فإذا لفظه شاه جزء من اسمه لا لقب كما قد يتوهم.

أقوال العلماء فيه

فى الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى ج ٣ ص ٢٩٢ شاه رخ القان معين الدين السلطان ابن تيمور لنك ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر و خراسان و خوارزم و عراق العجم و مازندران و مملكة دهلى من الهند و كرمان و أذربيجان و فى ص ٢٩٧ شاه رخ ابن تيمور معين الدين صاحب هراة و سمرقند و بخارى و شيراز و ما والاها من بلاد العجم و غيرها بل ملك الشرق على الإطلاق ملكها بعد ابن أخيه خليل بن أميران شاه و حمدت سيرته و قدم رسله لمصر غير مرة و راسله ملوكها (إلى أن قال) و كان ضخما وافر الحرمة نافذ الكلمة نحوا من أبيه مع عفة و عدل فى الجملة و تلفت لكتب العلم و اهله فورد كتابه سنة ٨٣٣ بترغيب ابن الجزرى له على الأشرف برسباى يستدعى منه هدايا و من جملتها كتب فى العلم منها فتح البارى فجهز له منه ثلاث مجلدات ثم أعاد طلبه سنة ٨٣٩ فجهز له منه أيضا قطعة اخرى ثم فى زمن الظاهر جهزت له منه نسخة كاملة و بالجملة ٣٢٨ كان عدلا دينيا خيرا فقيها متواضعا محبا فى رعيته محبا لأهل العلم و الصلاح مكرما لهم قاضيا لحوائجهم لا يضع المال الا فى حقه و لذا يوصف بالإمساك متضعا فى بدنه يعتريه الفالج كثيرا محبا للسمع ذا حظ منه بل كان يعرف الضرب بالعود كل ذلك مع حظ من العبادة و الأوراد و محافظته على الطهارة الكاملة و جلوسه مستقبل القبلة و المصحف بين يديه.

و ذكره الشوكانى فى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع و ذكر كثيرا مما مر عن الضوء اللامع و قال انه كتب إلى سلطان مصر يستدعى فتح البارى و لم يكن قد فرغ منه مؤلفه إلخ.

و فى التاريخ الفارسى المخطوط الذى أشرنا اليه غير مرة فى هذا الكتاب و قلنا اننا لم نعرف مؤلفه لذهاب أوله و الموجود منه من سنة ٣٨٤ إلى سنة ٩٣٠ زمان سلطنة الشاه طهماسب الصفوى و هو آخر الكتاب ما تعريبه: الميرزا شاه رخ ابن الأمير تيمور سلطان الشرع و العدل و المروءة و أخو الفرائض و النوافل المداوم على تقوية الدين و ترويج شريعة سيد المرسلين و تعظيم السادات و تعيين المدرسين و طلاب العلوم.

اخباره.

فى التاريخ الفارسى المقدم ذكره انه فى سنة ٧٠٩ [؟] فوض اليه أبوه حكومة خراسان و كان أبوه فى أكثر غزواته موافقا له و لما وصل اليه خبر وفاة والده فى ١ رمضان سنة ٨٠٧ صار مستقلا بالسلطنة و جرت له محاربات مكررة مع أولاد اخوته الذين كانت لهم سلطنة فى أطراف ايران فتارة كانوا يخالفونه و تارة كانوا يتقادون اليه و استولى على تمام ممالك ايران و قودان التى كانت بيد أبيه و فى ثلاث مرات قصد إلى قلع و قمع قرا يوسف التركمانى و أولاده الذى كان قد استولى بعد موت الأمير تيمور على آذربيجان فجرد عليه جيشا و بعد وفاة قرا يوسف جرت حروب بينه و بين أولاده إسكندر و جهان شاه ثلاث مرات فى الأولى و الثانية كان شاه رخ فيها هو الغالب و فى المرة الثالثة لما علم جهان شاه بتوجه شاه رخ هرب و فوض شاه رخ حكومة

أذربيجان بجهانشاه عمر شيخ و كان شاه رخ قد سلم أصفهان إلى رستم بن عمر شيخ و همدان إلى إسكندر بن عمر شيخ و لما بلغهما خبر وفاة الأمير تيمور خطبا باسم شاه رخ و ضربا السكة باسمه ثم ان إسكندر خالف شاه رخ و بقى مدة يدعى السلطة لنفسه و بعد انهزامه مال إلى أخيه رستم ثم قتل رستم فأنعم شاه رخ ببلاد فارس على أبي الفتح سلطان إبراهيم سنة ٨١٨ و بالجملة فسلطين العالم كانوا معه فى مقام التنزل و إطاعة امره و تولى السلطة بعد أبيه مدة ٤٣ سنة و عمر مدارس و مساجد و مشاهد و قلاعا و كان له خمسة أولاد (اه). و فى مسودة الكتاب ولى السلطنة بعد أبيه و أقام فى هراة و فى سنة ٩٠٨ [٨٠٩] فى المحرم توجه إلى المشهد المقدس الرضوى و أنعم على السادات العظام المتولين لتلك البقعة المقدسة و أكرمهم. و عن حبيب السير لما كان الشاهرخ يتعقب السيد خواجه جاء من هراة و فى غرة المحرم وصل المشهد الرضوى و بقى فيه أياما فسمع ان السيد خواجه الذى كان متحصنا فى قلعة كلات فر إلى أطراف ستراباد [أستراباد] فتوجه شاه رخ إلى جرجان و استولى على تلك الولاية و ولاها ميرزا عمر و استقر السيد خواجه فى فارس و عاد الشاهرخ إلى هراة و فى ١٤ جمادى الثانية وصل مقر سلطنته و عن مطلع تاريخ السعدين انه فى سنة ٨١٠ لما توجه شاه رخ من هراة إلى مازندران ورد المشهد الرضوى فى جمادى الآخرة و زار القبة المنورة و استمد من بركاتها و ذهب إلى رادكان. و فى ٢ سنة ٨١٤ فى رجب توفيت ٢ والدة كوهرشاد آغا زوجة [الشاهرخ الكوركانى فى ٢ المشهد] المقدس

ص: ٣٢٩

الرضوى و دفنت فى جوار المرقد الشريف. و فى سنة ٨١٥ عزم الشاهرخ على ان يعيد عيد الأضحى فى المشهد المقدس فخرج فى تاسع ذى القعدة من هراة و بعد وروده إلى المشهد جاء مير تقى أعظم السيد عز الدين حاكم مملكة قدمس إلى الشاهرخ فى الأسبوع العاشر من المحرم حتى ورد هراة.

و فى سنة ٨٢١ فى شعبان عزم الشاهرخ على زيارة المشهد المقدس الرضوى و لما وصل إلى هناك و تشرف بالزيارة عمل قنديلا من الذهب وزنه ثلاثة آلاف مثقال و علقه فى القبة الشريفة و كانت زوجته كوهرشاد قد بنت قبل هذا جامعا فى جوار القبة الرضوية فى غاية العظمة و الزينة و تم فى تلك الأيام و وقع موقع الاستحسان فى نظر الشاهرخ و امر ببناء قصر عال فى الجانب الشرقى من المشهد المقدس لينزل فيه عند زيارته للمشهد و عاد إلى هراة فى غرة شهر رمضان. و عن تاريخ حبيب السير انه ذكر فى وقائع سنة ٨٢٢ ان الشاهرخ جاء من هراة لزيارة المشهد الرضوى و عمل قنديلا من الذهب وزنه ألف مثقال و علقه فى القبة الشريفة و أنعم على المجاورين و المتولين و عاد إلى هراة فى شهر رمضان. و فى سنة ٨٤٢ أيضا جاء الشاهرخ لزيارة المشهد المقدس الرضوى فورده خامس ربيع الثانى و نزل فى العمارة الجديدة التى كان قد امر بتعميرها و أنعم على السادات المتولين للمشهد و أكرمهم و بعد ثلاثة أيام عاد إلى هراة و فى أيام إقامته فى المشهد المقدس كان بين الخواجة السيد على و السيد زين العابدين سابقة عداوة أدت إلى سعاية الخواجة السيد على بالسيد زين العابدين بأنه يطعن فى السلف و أقام شهودا على ذلك فحمل السيد على من المشهد إلى هراة و نبه عليه تنبيها شديدا حتى أدى إلى ضربه و ورد الشاهرخ هراة فى ١٤ جمادى الأولى - و فى شذرات الذهب ج ٧ ص ١٦٣ ان السلطان قرا يوسف التركمانى بعد وفاة تيمور لنك استولى على عراق العرب و العجم و تبريز و بغداد و ماردين و غيرها و اتسعت مملكته و اختلف الحال بينه و بين شاه رخ ثم تصالحا و تحالفا و تصاهرا ثم انتفض الصلح سنة ٨١٧ و تحاربا.

قصة الخلعة و فيها عجائب و عبرة

فى الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٧ و البدر الطالع ج ١ ص ٢٧٢ و بينهما بعض الاختلاف بالزيادة و النقصان و ما نقلناه مأخوذ من المجموع: وقع بينه و بين برسباى ملك مصر الملقب بالملك الأشرف عقيق برقوق استيحاش لانه طلب منه ان يأذن له فى كسوة الكعبة لانه نذر ذلك فأبى الأشرف و خشن له فى الرد و ترددت الرسل بينهما مرارا و بالغ فى طلب ذلك و لو تكون الكسوة من داخل الكعبة أو يرسلها إلى الأشرف و هو يرسلها و هو يمتنع محتجا باجوبة أجابه بها جماعة من المفتين أرسل إليه جماعة أشرف (زعم انهم أشرف) و معهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاصطبل السلطاني (و حق ان يقال فيه الاصطبل مربوط الدواب- المؤلف) و استدعاهم و امر بالخلعة فمزقت و ضربهم حتى أشرف عظيمهم (معظمهم) على الهلاك ثم القوا منكسين فى فسقية ماء بالاصطبل و الخدم ممسكون بأرجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك و السلطان مع ذلك يسب مرسلهم جهارا و يحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة غضبه ثم قال لهم قولوا لشاهرخ الكلام الكثير لا يصلح الا من النساء و كلام الرجال لا سيما الملوك انما هو فعل و ها أنا قد أبدعت فيكم كسرا لحرمته فان كان له مادة و قوة فليقدم فلما بلغه ذلك سكت مدة حياة الأشرف (قال المؤلف) العجب من هؤلاء المفتين إلى ما استندوا و على اى دليل اعتمدوا فى فتواهم هذه و أظن ان داعيهم إليها التعصب المذهبي و ليس العجب من ٣٢٩ هذا المملوك الذى شاءت المقادير ان يلقب بالملك الأشرف فقد أبان سوء فعله الوحشى عن دنائة أصله و ليس عجيبا ان ياتى الشىء من معدنه و العجب من حلم شاه رخ و إصراره على هذه الخلعة التى لو تركها لكان معذورا عند الله و عند الناس و نعم ما قال المتنبي:

ان العبيد لانجاس مناكيد

لا تشتتر العبد الا و العصا معه

و يرحم الله أبا فراس حيث يقول:

باتت تتاعبها الذؤبان و الرخم

حتى إذا أصبحت فى غير صاحبها

و لما استقر الملك الظاهر بعد الأشرف أرسل اليه بهدايا و تحف و أظهر السرور بسلطنته و ذكر انها دقت لذلك البشائر بهراة و زينت. أياما فأكرم الظاهر قصاده و أنعم عليهم ثم أرسل فى سنة ٨٤٦ يستأذن فى وفاء نذره فاذن له فصعب ذلك على الأمراء و الأعيان فلم يلتفت إلى كلامهم و وصل رسله بها فى رمضان سنة ٨٤٨ فى نحو مائة نفس منهم قاضى الملك هو مشهور بالعلم ببلادهم و تلقاهم الأمراء و القضاة و المباشرون و انزلوا و أكرموا ثم سعدوا بالكسوة و هديته فأمر ان يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة و يبعثها لتلبس من داخل البيت و انصرفوا فلما وصلوا باب القلعة أخذهم الرجم من العامة و السب و اللعن فتالم السلطان لذلك و أمسك بعض المثيرين للفتنة و قطع ايدى جماعة منهم و ضرب جماعة و بالغ فى إكرامهم و مع ذلك تحرك المترجم له للبلاد الشامية فلما وصل النواحي السلطانية مات و يقال ان الكسوة كانت لا تساوى ألف دينار (ه).

و فى الضوء اللامع ج ٢٣١٦ كان كيلان بن مبارك شاه السمرقندى قد حضر هو و أبوه و معهما ثالث قصادا من شاه رخ بن تيمور لنك ملك العجم و معهما هدية للظاهر جقيق و فى ص ٢١٧ انه فى سنة ٨١٤ كانت لقرا يوسف مع شاه رخ مع إبراهيم

الدريندى وقائع ثم سار شاه رخ إلى محاربة قرا ايلك و كان بأمد ففر [نفر] منه ثم تبعه و دامت الحرب مدة ثم حضر شاه رخ بتبريز و اختلفت الحال بين شاه رخ و قرا يوسف حتى تصالحا و تصاهرا تم انقض الصلح سنة ٨١٧ و تحاربا و فى سنة ٨٢٠ طرق قرا يوسف البلاد الحلبية ثم رجع يريد تبريز خوفا من شاه رخ و قد ألفت الكتب فى أحوال تيمور لنك و ابنه شاه رخ مثل كتاب ظفر نامه و غيره راجع كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤.

شاه الطاق

اسمه محمد بن على بن النعمان.

السيد شاه فضل المشهدى

المتخلص بنعيمى.

فى كتاب شهداء الفضيلة ص ٧٩ الحكيم المتبحر توجد ترجمته فى رياض العارفين و قال صاحب الحصون ج ٩ كان جامعا للعلوم العقلية و النقلية من السادات الصحيحى النسب متبحرا فى علوم العربية و علم الجبر و علم الحروف و الأسماء و له اليد الطولى فى الحكم و هو الذى ربي و كمل السيد نسيمى الشيرازى و تنسب له كرامات و له مصنفات منها جاودان الكبير و جاودان الصغير كان معاصرا لشاهرخ ميرزا و الأمير تيمور و كان عارفا سالكا و كان مقيما فى شيروان فأحضره ميران شاه من شيروان و بقتوى علماء جهلاء عصره نال الشهادة سنة ٧٩٦ و كان شاعرا و أورد له شعرا بالفارسية (ه). و يحتمل كون اسمه فضل الله و شاه لقب.

ص: ٣٣٠

شاه قاضى اليزدى.

عالم فاضل له شرح آيات الأحكام بالفارسية صنفه للسلطان محمد قطب شاه الهندى تاريخ تمامه ليلة القدر فى شهر رمضان سنة ١٠٢١.

السيد شاه مير الحسينى التبريزى

فى الذريعة ج ٤ ص ١٩٩ انه من تلاميذ الشيخ البهائى و كتب له الشيخ البهائى إجازة سنة ١٠٠٨.

مرشد الدين شاه مير عبيد الله

المشهور بالسيد ميرزا من أبناء ملوك مازندران.

ألف له بعض علمائنا أنساب ذرية النبي ص من الحسين ع في ١٧ ورقة كذا في الذريعة ج ٢ ص ٣٨١ و يحتمل ان يكون اسمه عبيد الله و شاهمير لقب و يحتمل كون أصل العبارة ابن عبيد الله و سقطت كلمة ابن من النسخ و الظاهر ان اسمه مركب من شاهمير و عبيد الله.

الأميرزا شاه ميرزا ابن الأمير الحسن أو أبي الحسن الرضوى القاتنى

أصلا السكن [السكن] بالمشهد الرضوى.

مات بمشهد الرضاع و دفن فيه سنة ١٠٩٢ في الرياض في أثناء ترجمة والده الأمير الحسن الرضوى معاصر لنا كان من أهل الفضل و الكمال قرأ العقليات على الأستاذ المحقق المولى المجلسى في أصفهان و كان ذا ذكاء عظيم و اقام بالمشهد الرضوى إلى أن مات في عصرنا و دفن فيه و له فوائد و تعليقات على الكتب الفقهية و الحكمية (اه).

السيد شبر بن على بن مشعل السترى البحرانى

نزىل البصرة ثم المحمرة.

توفى بشيران حدود سنة ١٣٠٠ عالم فاضل فقيه متبحر شاعر مفوه سكن المحمرة و هو والد ١ السيد عدنان نزىل ١ المحمرة و عالمها له الاسئلة الشبرية و هى اربع مسائل من أصول الفقه. و فى مسودة الكتاب انها تسع مسائل فى التوحيد و أصول الفقه سال عنها الشيخ صالح بن طعان السترى لكنه توفى قبل الجواب عنها فأجاب عنها ولده الشيخ احمد بن صالح و سمي جواباتها الدرر الفكرية فى جوابات المسائل الشبرية (٢) الشبرية الثانية أرسلها للسيد على بن إسحاق البلادى فكتب جواباتها و أرسلها للسيد شبر فكتب السيد شبر نقض هذه الجوابات كما فى أنوار البدرين (٣) معراج التحقيق إلى مناهج التصديق فى أصول الدين (٤) مهذب الافهام فى مدارك الأحكام (٥) نقض جوابات المسائل الشبرية المتقدم اليه الإشارة و له رسائل و تعليقات و غير ذلك.

شباب

اسمه محمد بن الوليد كذا فى النقد و التعليقة.

السيد شبر الاخبارى النجفى.

من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطبائى و لعله أحد من ياتى.

السيد شبر بن محمد بن تنوان بن عبد الواحد. ابن احمد بن على بن حسان بن عبد الله بن على بن حسن بن ٣٣٠ السلطان محسن بن السلطان محمد الملقب بالمهدى بن فلاح المشعشى الحسينى الموسوى الجزائرى النجفى

و فى بعض المواضع بعد تتوان المحمدى العلوى الحسنى الحسينى الصديقى الصادقى الموسوى الفخارى (تتوان) بالتناء قبل التتوان ولا اعلم مما أخذت ولد بالحويزة فى غرة ربيع الأول سنة ١١٢٢ و توفى سنة ١١٧٨ فى النجف و قبره معروف فى حجرة عليها اسمه قرب باب الطوسى، عالم فاضل محدث معروف، و كان معاصرا للسيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائرى و الشيخ يوسف البحرانى.

نقش خاتمه

شبرين [شبر بن] محمد الموسوى الفخارى.

مشايخه

(١) السيد نصر الله الحائرى يروى عنه بتاريخ سنة ١١٥٤ (٢) الشيخ كاظم الشريف العميدى (٣) السيد رضى الدين بن محمد بن على بن حيدر الموسوى العاملى المكى يروى عنه إجازة بتاريخ سنة ١١٥٥.

مؤلفاته

ذكر بعض معاصريه و لعله أحد تلاميذه فى رسالة عملها فى أحواله ان له نيفا و ثلاثين مؤلفا و نذكر هنا ما عثرنا على اسمه منها (١) جنة البرية فى أحكام التقية فرغ منه فى شعبان سنة ١١٦٥ و بعضهم سماه نخبة الامامية فى أحكام التقية (٢) تعاليق على مجمع البحرين (٣) فهرست وسائل الشيعة و ضبط أحاديثه (٤) تنبيه الكرام فى ترجيح الكرام [] القصر على التمام فى المواطن الأربعة (٥) رسالة فى نسب السيد على خان والى الحويزة ابن السيد خلف ابن السيد عبد المطلب ابن السيد حيدر السلطان محسن ابن السلطان محمد الملقب بالمهدى بن فلاح ذكر فيها من ترجم السيد على خان أو أحد أجداد بنى عمومته فى كتابه ذكر منهم ما يقرب من عشرين كالفاضى نور الله و السيد على خان المدنى و ابن الحر العاملى و المحدث الجزائرى و الشيخ فرج الله الحويزى و الميرزا عبد الله الافندى و السيد محمد حيدر الكركى و غيرهم و توفيق هذه الجماعة و غير ذلك يروى فيها عن شيوخه السيد نصر الله الحائرى و تاريخ الرواية أواخر سنة ١١٥٤ (٦) رسالة اخرى فى نسب السيد محمد بن فلاح المشعشى الملقب بالمهدى حكى فيها نسبه عن جماعة من المذكورين فى الرسالة السابقة و حكى أيضا عن شيوخه و معتمده الثقة الجليل الشيخ كاظم الشريف العميدى انه قال رأيت فى حاشية كتاب تاريخ الدول الحادثة من آل بويه إلى آل عثمان عند ذكر المشعشى ما لفظه و مما نقله القاضى احمد الفنارى القزوينى عن حديث المهدي المشعشى هبة الله بن الحسن بن علم الدين مرتضى بن عبد الحميد النسابة بن شمس الدين فخار بن معد بن فخار بن احمد بن أبى القاسم محمد بن أبى الغنائم محمد بن أبى عبد الله الحسين الشيتى بن محمد الحائرى بن إبراهيم المجاب (٧) رسالة ثلاثة أيضا ترجمة السيد محمد المذكور (٨) الاطعمة و الاشرية فى بيان عامة المأكولات و المشروبات و بيان أحكامها الشرعية و الطبية على ما رويت عن الأئمة الظاهرين ع و ما حكمت به الأطباء الماهرون (٩) كتاب فى نسب السادة المشعشعية المنتمين إلى السيد عبد الحميد بن فخار بن احمد من ولد الحسين الشيتى من ولد إبراهيم المجاب و هو كتاب مبسوط و لعله أحد ما مر.

السيد شبر بن محمد الموسوى الجزائرى الكاظمى.

ينتهى نسبه إلى إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم (ع) عالم فاضل فقيه محدث ورع صالح له حواشى على كتب الفقه والحديث و على كشف المحجة و على بداية الهداية للحر العاملى و هو غير السيد شبر جد السيد عبد الله ابن السيد رضا فإنه هو السيد شبر حسن المعروف بالشبر ابن محمد بن حمزة أبى الحسن الأقطس ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع).

شبر بن منقذ الأعور الشنى.

شبر بكسر الشين المعجمة و سكون ألباء الموحدة و الراء فى القاموس شاعر تابعى و فى تاج العروس شهد الجمل مع على و يقال فيه بشر بتقديم الموحدة (اه). أقول مرت ترجمته فى بشر.

الشيخ شبيب. ابن الشيخ إبراهيم بن صقر

جد الاسرة المعروفة بال الشيبى فى العراق، نشا فى الجزائر، جزائر العراق المعروفة شمال البصرة و فى ملحقاتها، و قد تفقه الشيخ شبيب على طريقة المحدثين أو الأخباريين التى كانت منتشرة فى العراق و ذلك خلال ٠ القرن الحادى عشر إلى ٠ أوائل القرن الثانى عشر و كثير من فقهاء جنوب العراق إلى الآن من المحدثين و لعل أشهر من لازمه من اساتذته ١ الميرزا محمد الاخبارى المحدث المشهور و مناهض الأصوليين، و لما قتل استاذه المذكور فى ١ مشهد الكاظمية ١ سنة ١٢٣٢ فارقها إلى موطنه فى الجزائر المشار إليها منصرفا إلى الاشتغال بشئونه الخاصة و كان يباشر الزراعة و له نهر يعرف باسمه هناك كما ان له جامعا بقيت آثاره إلى وقت قريب و من عقبه جماعة فى تلك الجهات إلى الآن و يقال ان الشيخ شبيب بعد مواجهته بنى الشيخ جعفر فقهاء النجف و مذاكرتهم إياه عدل إلى الطريقة الاصولية و الله اعلم.

انتهى نقلا عن رسالة كتبها بعض فضلاء آل الشيبى.

شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابى الوحيدى.

قال ابن حجر فى الاصابة ج ١ ص ٢٥٩ فى ترجمة أبيه جراد كان ابنه شبيب مع الحسين بن على لما قتل ذكره المرزبانى (اه).

أبو الحملات شبيب بن حماد بن مزيد الاسدى.

هو من أمراء بنى مزيد أصحاب الحلة السيفية قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٢٠ لما عاد ديبس بن مزيد الاسدى و فارق أبا كاليجار وصل إلى بلده و كان قد خالف عليه قوم من بنى عمه و نزلوا الجامعين فأتاهم و قاتلهم فظفر بهم و أسر منهم جماعة منهم شبيب بن حماد بن مزيد و حملهم إلى الجوسق ثم ان المقلد بن أبى الأغر بن مزيد و غيره اجتمعوا و معهم عسكر من جلال الدولة و قصدوا ديبسا و قاتلوه فانهزم منهم و أسر من بنى عمه خمسة عشر رجلا فنزل المعتقلون بالجوسق و هم شبيب و أصحابه إلى حلله فحرسوها.

و لمهيار فى شبيب هذا عدة مدائح فمنها قوله يمدحه من قصيدة سنة ٤١٩: ٣٣١

و إذا فزعت لجات من أسد إلى
و علفت منها ذمة و مودة
الماجد ابن الماجدين و ربما
جادوا فقتال المال سحب سواهب
و تتابعوا فى المجد ينتظمونه
يتوارثون مكارما مضرية
أسد تاشب فى القنا المخضوب
ان فات حماد بحبل شبيب
تجد النجيب و ليس بابن نجيب
و سطوا فقتال الموت أسد حروب
كالمرح انبوبا على انبوب
إرث النبوة فى بنى يعقوب

و كتب إلى شبيب أيضا يعاتبه على تغافله عن قصائد أنفذاها إلى حضرته:

فما لك يا شبيب خلاك ذم
و لم تعرف غلاما مزيديا
و لو ناديت عن كنب عليا
و لو حماد يزقولى صداه
تجف و عندك الفرع الحلوب
يناديه السماح فلا يجيب
تدقق ذلك الغيث السكوب
لأكرم ذلك الجسد الترتيب

الشيخ شبيب الصعبى.

توفى سنة ١٣٣٥ فى قرية النميرية و هو أحد أفراد الاسرة الصعبية من أمراء جبل عامل.

شبيب بن عامر

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٩ هو جد الكرمانى الذى كان بخراسان و فيها سير معاوية جيشا إلى بلاد الجزيرة و فيها شبيب بن عامر و كان شبيب بنصيبين فكتب إلى كميل بن زياد و هو بهيت يعلمه خبرهم فسار كميل إليه نجدة فى ستمائة فارس فأدركهم كميل و قاتلهم و هزمهم فغلب على عسكرهم و أكثر القتل من أهل الشام و أقبل شبيب بن عامر من نصيبين فرأى كميلا قد وقع بالقوم و هنا بالظفر و اتبع الشاميين فلم يلحقهم فعب فرات و بث خيله فأغارت على أهل الشام حتى بلغ

بعليك فوجه معاوية اليه حبيب بن مسلمة فلم يدركه و رجع شبيب فأغار على نواحي الرقة فلم يدع للعثمانية بها ماشية الا استاقها و لا خيلا و لا سلاحا الا اخذه و عاد إلى نصيبين و كتب إلى علي

فكتب اليه علي ينهاه عن أخذ أموال الناس الا الخيل و السلاح الذي يقاتلون به و قال رحم الله شبيبا لقد أبعد الغارة و عجل الانتصار

(اه).

شبيب بن عبد الله

مولى الحارث بن سريع الهمذاني الحابري.

ذكره بعض المعاصرين فيما كتبه في مجلة الرضوان الهندية و لم نجده في الاستيعاب و لا أسد الغابة و لا الاصابة.

شبيب باشا الأسعد ابن علي بك الأسعد.

ولد في حدود سنة ١٨٥٢ م و توفي سنة ١٩١٦ م.

كان أدبيا له إلمام بعلم العربية جميل المنظر بهي الطلعة في الغاية قرأ في علم العربية على الشيخ جعفر مغنية و علي غيره. و ذهب إلى استامبول فأقام بها على سنين و طبع فيها ديوان شعره ثم عاد إلى جبل عامل و سكن قلعة تبينين و جرى بينه و بين بعض أبناء عمه خطوب و أحوال لأنهم خافوا ان يغلبهم على الرئاسة و أقاموا عليه دعاوى زوروية لدى الحكام فكان لهم الغلبة عليه.

ص: ٣٣٢

رأيته و اجتمعت به بعد عوده من إستانبول.

و من شعره قوله:

عتبت على دهرى و طال تعتبي	و لكنما هيئات ينفعنى عتبي
و قلت أمتلى فيك يصبح خاملا	فبالله قل لى أيها الدهر ما ذنبى
فقال متى سالمت نفسا أبية	و ألفت أبناء الأكارم من صحبى
و أخلصت حبى و ائتلفت وداهم	و راعيتهم يوما و مال لهم قلبى

أراه المساوى على البعد و القرب
فمثلى عن الاخبار بالصدق من ينى
سلوكى بها من بدء امرى غدا دأبى
له مشرب منها تمازج بالشرب
و لا فرجا الا من الفارج الكرب
و ذكرنى لطفاً لمن لم يزل حسبى
فأمسكت عنه و اتكلت على ربى
الا انما رب المساوى هو الذى
إذا كنت حتى الآن تجهل علم ذا
تكلفنى بالعتب تغيير حالة
فدع عتب من لا يرعوى عن سجية
و لا ترتجى من ذى خلال هداية
فاطلعنى من علمه عن حقيقة
و قد سر قلبى قوله دون فعله

و قوله:

ولما حدا الحادى و سارت ركائبها
رأيت فؤادى من شجونى كأنه
بهند و روحى قد مضت برواحها
حمامة ايك عانت بجناحها

و قال مشطراً بيتى الشاعر القديم أبو بكر العنبرى:

ذنبى إلى الدهر انى لا أمد يدى
و لم أكن مانع الجدوى و لست أرى
و اننى كلما نابت نوابه
و ان دهنتى رزاياه و جار بها
لغير مكرمة جلّت عن الهمل
فى الراغبين و لم أطلب و لم أسل
أنبو عن العار فى حل و مرتحل
ألفيتنى بالرزاياء غير محتفل

وله من قصيدة:

كلما نحوهم تذكرت عودى
و عنائى ببعدهم و اشتياقى
و عن القرب من رباهم قعودى
و سرورى بقرهم و سعودى

قلت من لوعتى و حر ضلوعى
كيف أسلوهم و هم فى فؤادى
ها أنا قد خلعت برد شبابى
و وجودى وهبته للتصابى
سدت أهل الوفاء فى كل عصر

وله فى وصف ثقيل:

و ثقيل متى يحل بأرض
و إذا فاه للجليس بنطق
ينغسل الروح من ثقالة لفظ
بعده للقلوب فيه انشراح
تتمنى البلاد منه خلوا
ان من يصطبر على القرب منه

وله فى الحنين:

يا ربوعا بها لقلبى ولوع
و لنفسى و ان تقادم عهدى
٣٣٢فالتنائى عنها أباد سرورى
نازعتنى رداء حسن اصطبارى
و أهاج الشجون عرف نسيم
و دموعى سالت فكانت عيوننا

يا ليالى التلاق بالله عودى
و صدورى بذكرهم و ورودى
و من السقم قد جعلت برودى
من سخائى بذى الحياة و جودى
بوفائى من سيد و مسود

زلزلت ثم منه ولت تسير
طرقت سمعه هناك الصخور
فهو كور للنفخ أو هو صور
و بقرب منه تضيق الصدور
و كثير من العباد الشكور
و أحاديثه فذاك الصبور

و بنور لها ينير الربوعا
كل يوم أرى إليها نزوعا
و غدا قلبى الصبور جزوعا
و من الحسن ألبستنى دروعا
فيه ربا ربي فزدت ولوعا
و عيونى قد استحالت دموعا

الشيخ شبيب بن الشيخ ناصيف بن نصار السالمي العاملي.

توفى سنة ١٢٢٠ في قرية شحور كما في التاريخ المخطوط للشيخ حسن حيدر بن رضا الركينى العاملى المدرج فى المجلد ٢٩ من العرفان و هو تاريخ لحوادث جبل عامل فى قرن- هو ابن الشيخ ناصيف شيخ مشايخ جبل عامل أو من أحفاده و هو من الأمراء الذين شردوا بعد قتل الأمير ناصيف و كانت وفاة المترجم له فى السنة الثانية من وفاة الجزائر.

شتير بن شكل القيسى الكوفى

. توفى أيام مصعب بن الزبير و كان قتل ١ مصعب ١ سنة ٧٠.

(شتير) مصغر و شكل بفتح فسكون. قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٧١ فى أيام مصعب مات شتير بن شكل القيسى الكوفى و هو من أصحاب على و ابن مسعود (اه) و فى الاصابة روى عن ابن مسعود و حذيفة و على و غيرهم قال ابن حيان [حبان] مات فى ولاية ابن الزبير و قال ابن سعد مات فى ولاية مصعب.

شتيرة بن شريح السعدى

ذكره بعض المعاصرين فى مجلة الرضوان فى عداد الشيعة من الصحابة و لم نجده فى الاستيعاب و لا أسد الغابة و لا الاصابة.

السيد شجاع بن على الحسينى

عالم فاضل له كتاب البشرى فى شرح الهدى إلى طريق الصواب الموسوم بالآيات البينات أيضا لأن مؤلفه جمع فيه الآيات المتعلقة بأصول العقائد على ترتيبها فى الكتب الكلامية و جعلها فى سبعة أبواب و جعل خطبته سورة الفاتحة فهو ليس الا الآيات القرآنية بهذا الترتيب فشرحها المترجم له شرحا مفصلا سماه البشرى و رتبته كمنته على سبعة أبواب لكل باب فصلان فى كل فصل يذكر الآية المستدل بها و يفسرها و يشرح ألفاظها و يبين وجه دلالتها على المطلوب فرغ من هذا الشرح يوم الأحد ٥ شهر رمضان سنة ١٠٠٣ و وعد فى آخر الشرح أن يؤلف رسالة فى خصوص البراهين العقلية للعقائد الدينية كذا فى الذريعة.

شجاع بن الوليد بن قيس السكونى أبو بدر الكوفى الحافظ

توفى سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ أو ٢٠٥ و قد استظهرنا فى باب الكنى أنه هو الذى ذكره النجاشى بعنوان أبو بدر و قال أنه كوفى له كتاب و ذكره الشيخ فى الفهرست بذلك العنوان و قال له كتاب و لم يذكر اسمه و عليه فالظاهر أنه لان كتابيهما وضا لذكر مؤلفى الامامية

أقوال العلماء فيه

عن مختصر الذهبي: شجاع بن الوليد أبو بدر السكوني الحافظ الصالح عن هشام بن عروة و الأعمش و عن تقريب ابن حجر: شجاع بن

ص: ٣٣٣

الوليد السكوني أبو بدر الكوفي صدوق ورع له أوهام من التاسعة اه و فى تهذيب التهذيب: شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي قال وكيع سمعت سفيان يقول ليس بالكوفة أعبد منه و قال أحمد عن أبي نعيم لقيت سفيان بمكة فكان أول شيء سألني كيف شجاع و قال أحمد بن حنبل كنت مع يحيى بن معين فلقى أبا بدر فقال له اتق الله يا شيخ و انظر هذه الأحاديث لا يكون ابنك يعطيك قال أبو عبد الله و تنحيت ناحية و قال المروزي فقلت لأحمد ثقة هو قال أرجو أن يكون صدوقا و قال ابن حنبل قال أبو عبد الله كان أبو بدر شيخا صالحا صدوقا كتبنا عنه قديما و لقيه ابن معين يوما فقال له يا كذاب فقال له الشيخ أن كنت كذابا و الا فهتكك الله قال أبو عبد الله فاطن دعوة الشيخ أدركته و قال ابن خراش عن محمد بن عبد الله المخرمي سئل وكيع عنه فقال كان جارنا هاهنا ما عرفناه بعباء ابن السائب و لا المغيرة [المغيرة] (كذا) و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد ثقة قال العجلي كوفي ليس به بأس و قال أبو حاتم عبد الله بن بكر السهمي أحب إلى منه و هو شيخ ليس بالمتين لا يحتج بحديثه و قال ابن سعد كان ورعا كثير الصلاة و قال أبو زرعة لا بأس به و ذكره ابن حبان [حبان] فى الثقات و قال أبو حاتم روى حديث قابوس فى العرب و هو منكر و شجاع لى الحديث إلا أنه عن محمد بن عمر بن علقمة روى أحاديث صحاحا و نقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه اه أقول غير بعيد أن يكون ما قيل فيه من الذم لأجل مثل قول ابن معين المتقدم اتق الله يا شيخ و انظر هذه الأحاديث إلخ فيكون إشارة إلى أحاديث لا تقبلها نفوسهم و لعلها فى الفضائل أو نحوها و ما أعجب من مجابته له بقوله يا كذاب مع شهادة الذهبي بحفظه و صلاحه و ابن حنبل بأنه صدوق و ابن سعد بورعه و كثرة صلاته و شهادة ابن معين نفسه وثاقته و مع ذلك يناقض نفسه و يقول له يا كذاب و كفى شهادة ابن حنبل بان الله قد هتكه و استجاب دعوة الشيخ فيه جزاء لما افتراه عليه و ما من داع يدعو إلى هذه المجابهة و الافتراء لو كان يوافق فى العقيدة و هو يشهد بوثاقته.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب روى عن الأعمش و موسى بن عقبة و هاشم بن هاشم بن عتبة و عمر بن محمد بن زيد العمرى و أبى خالد الإنى [الدالانى] و زياد بن خيثمة و زهير بن معاوية و غيرهم.

و قال ابن حبان [حبان] يروى عن إسماعيل بن أبى خالد و يحيى بن سعيد الأنصارى.

تلاميذه

مر فى الكنى أنه يروى عنه ابن سنان و محمد بن عيسى بن عبيد بناء على أن ابن بدر المذكور فى كلام الشيخ و النجاشى هو شجاع بن الوليد و فى تهذيب التهذيب عنه بقية بن الوليد و مات قبله و أحمد و اسحق و يحيى بن معين و على بن المدينى و هارون الحمالي و محمد بن عبد الرحيم البزاز و ابنه أبو همام الوليد بن شجاع و نصر بن على الجهضمي [الجهضمي] و أبو

خثيمة [خيثمة] زهير بن حرب و احمد بن منيع و محمد بن عبيد الله بن المنادى و أبو بكر الصفاني [الصاغانى] و عبد الله بن أيوب المحزمى [المخرمى] و يحيى بن أبى طالب بن الزبرقان و عبد الله بن روح المدائنى و إدريس بن جعفر العطار و غيرهم.

٣٣٣

فى النقد اسمه كما يظهر من الكشى و يحتمل أن يطلق على أيضا و يظهر من النجاشى عند ترجمة محمد بن إبراهيم بن جعفر أنه يطلق على أيضا اه. و فى منتهى المقال الأول مجهول و الثانى لا ترجمة له قال و فى حواشى السيد الداماد على رجال الكشى الذى استبان لنا أن الشجاعى المتكرر وروده فى الأسانيد اسمه الحسن بن طيب يروى عنه العاصى ذكر ذلك النجاشى فى كتابه.

الشحام

اسمه مزيد [زيد] بن محمد

الشيخ

اسمه محمد بن عبد الله بن نجيح

أبو النجيب الطاهر شداد بن إبراهيم الجزرى

توفى فى حدود الأربعمائة فى الطليعة اختص بالوزير المهلبى و مدحه و مدح عضد الدولة فمن شعره قوله:

قال لى بائع الفرانى فرانى

قلت للقلب ما دهاك ابن لى

أو دعانى أمت بما أودعانى

ناظرا فيما جنى ناظراه

و قوله كما فى المناقب:

و أنكر العيد عليه المجرم

عيد فى يوم الغدير المسلم

فاه به المختار تبا لكم

يا جاحدى الموضع اليوم و ما

اليوم أكملت لكم دينكم

فانزل الله تعالى جده

و ان من نصب الامام المنعم

و اليوم أتممت عليكم نعمتى

و لا يخفى أن الشطر الأخير غير مستقيم و يمكن أن يكون صوابه هكذا:

(و تم فى نصب الامام النعم)

شداد بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك النجار الأنصارى النجادى

و يقال أبو عبد الرحمن توفى بناحية فلسطين سنة ٥٨ و هو ابن ٧٥ سنة أو ٤١ أو ٦٤ و دفن ببيت المقدس (أمه) حريمة أو حرمة من بنى عدى بن النجار

(قرايته من حسان)

قيل هو ابن عم حسان بن ثابت و قيل ابن أخيه و صوب فى الاصابة انه ابن أخيه.

أقوال العلماء فيه

فى الاستيعاب قال عبادة بن صامت كان شداد بن أوس ممن أوتى العلم و الحلم روى عنه أهل الشام قال أبو الدرداء أن الله عز و جل يؤتى الرجل العلم و لا يؤتیه الحلم و يؤتیه الحلم و لا يؤتیه العلم و ان أبا لیلی شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم و الحلم اه. و فى أسد الغابة شداد كان كثير العبادة و الورع و الخوف من الله تعالى و قال أسد بن وداعة كان شداد بن أوس ابن ثابت إذا أخذ مضجعه من الليل كان كالحبة على المقلی فيقول اللهم أن النار قد حالت بينى و بين النوم ثم يقوم فلا يزال يصلى حتى يصبح

ص: ٣٣٤

و روى صاحب الاصابة بسنده فضل شداد بن أوس الأنصار بخصلتين ببيان إذا نطق و بكظم إذا غضب. و كانت له عبادة و اجتهاد فى العمل اه و فى تاريخ دمشق لابن عساكر كان أبو الدرداء يقول أن لكل أمة فقيها و فقيهه هذه الأمة شداد بن أوس و لقد اوتى علما و حكما و قال خالد بن سعدان لم يبق من الصحابة بالشام أوثق و لا و الله و به أرضى من عبادة بن الصامت و شداد بن أوس و اتى يوما بسفرة فعاب ما فيها ثم ندم و جعل يسبح و يكبر و يهمل و يحمد الله عز و جل.

اخباره

فى الاستيعاب نزل الشام بناحية فلسطين و مات بها و فى أسد الغابة قال البغوى سكن حمص و فى تاريخ دمشق كان عمر و لاه حمص و شيع شداد رجالا غزوا فى سبيل الله و قالوا يا أبا يعلى انزل كل معنا فقال لو كنت أكلت الطعام قبل أن أعلم من أين أصله منذ بايعت رسول الله ص لأكلت معكم.

مشايخه و تلاميذه

فى تهذيب التهذيب روى عن النبى ص و عن كعب الأحبار و عنه ابنه يعلى و محمد و بشير بن كعب العدوى و ضيرة بن حبيب و جبير بن نفيير و عبد الرحمن بن غنم و محمود بن الربيع و محمود بن لبيد و أبو الأشعث الصنعانى و أبو أسماء الرحبى و جماعة و فى أسد الغابة عنه أبو إدريس الخولانى

بعض ما روى من طريقه

فى أسد الغابة بسنده أن شداد حدث عن حديث رسول الله ص أنه قال لتركبن شداد [شرار] هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلكم من أهل الكتاب حذو القذة بالقذة

. و قال ابن عساکر عن عبادة بن نسی مر بى شداد بن أوس فانطلق بى إلى منزله ثم جلس يبكى حتى بكيت لبكائه قال ما يبكيك قلت رأيتك تبكى فبكيت قال ذكرت حديثا

سمعتة من رسول الله ص يقول أن أخوف ما أتخوف على امتى الشرك و الشهوة الخفية و فى رواية أن أخوف ما أتخوف على امتى الإشرāk بالله اما انى لست أقول يعبدون شمسا و لا قمرا و لا وثنا و لكن أعمال لغير الله و شهوة خفية و فى رواية قلت أ تخاف علينا الشرك و قد هدانا الله للإسلام فضرب بيده على ثم قال تكلنتك أمك أ و ما كان الشرك إلا أن تجعل مع الله إلها آخر

اه.

و فى هذا الحديث عبرة لمن اعتبر و رد على من قال أن آية كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ عامة و ليست بخاصة.

دعاء رواه عن النبى ص

و رواه غيره مع زيادة و نحن نقله من مجموع ما رأيناه

قال قال رسول الله ص يا شداد إذا رأيت الناس يكتزون الذهب و الفضة فاكتر هذه الكلمات.

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم انى أسألك الثبات فى الأمر و أسألك عزيمة الرشد و أسألك شكر نعمتك و الصبر على بلائك و حسن عبادتك ٣٣٤ و الرضا بقضائك و أسألك قلبا سليما و لسانا صادقا و أسألك من خير ما تعلم و أعوذ بك من شر ما تعلم و أستغفرك لما تعلم انك علام الغيوب

. خطبة له فيها موعظة

فى تاريخ ابن عساكر خطب الناس يوما فقال يا أيها الناس ألا أن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البر و الفاجر ألا و ان الآخرة أجل متأخر يقضى فيها ملك قادر إلا أن الخير كله بحذافيره فى الجنة و الا أن الشر بحذافيره فى النار و اعلموا أنه من يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.

بالمعنى الأعم

فى تاريخ ابن عساكر قال له معاوية يا شداد أنا أفضل أم على ابن أبى طالب و أينا أحب إليك فقال له على أقدم هجرة و أكثر مع رسول الله ص إلى الخير مسابقة و أشجع منك نفسا و أسلم منك قلبا و أما الحب فقد مضى على و أنت اليوم عند الناس أرجى منه.

شداد بن على بن جود الحسنى

الملقب بالمرشد.

توفى سنة ٤٣٢.

ذكره القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين فى جملة سلاطين الأندلس من العلويين و قال كان فى واقعة أخيه فى طنجة فطلبه الأمراء العلوية.

الأمير شديد الحرفوش.

فى تاريخ بعلبك سنة ١٦٧١ م استنجد الأمير على الحرفوش والى الشام على أبناء عمه الأمراء عمر و شديد و يونس فسير معه كتيبة إلى بعلبك فهزم الأمراء المذكورين و نهب أرزاقهم و حرق دورهم و فى سنة ١٦٨٠ م استاجر الأمير فارس الشهابى بلاد بعلبك من الدولة العثمانية و قدم إليها بالفى فارس و راجل من الدروز ففر الحرافشة و جمع الأمير شديد نحو ستين فارسا ممن يأترون بامرهم و بدأ يطوف البلاد متنكرا و لما استتب الأمر للأمير فارس بدأت عساكره بظلم الرعية و ارتكاب الفواحش فاعتدى أحد رجاله على احدى المحصنات فذهبت أمها إلى قرية نيحا حيث كان الأمير شديد و بيدها اليمنى شاش ابيض و باليسرى حذاء عتيق و قالت له أن أخذت بثرا ابنتى فهذا الشاش رايتك و الا فالحذاء رايتك و قصت عليه القصة فدبت الحمية فيه و توجه بجماعته الستين قاصدا الأمير فارس الشهابى فلاقاه فارس بفرقة من عساكره على مقربة من قرية يونين فتهاجم الفريقان و استقتل فرسان الأمير شديد ففتكوا باخصامهم فتكا ذريعا و طلب الأمير شديد الأمير فارسا فانهمز فارس أمامه و تبعه شديد و معه أحد رجاله يوسف السكرية و طعن يوسف الأمير فارس بالرمح فارداه قتيلا و لما علم الدروز بمصرع أميرهم فروا هاربين تاركين نحو خمسين قتيلا ثم اصطلحوا على أن يؤدى الحرافشة لآل شهاب كل سنة خمسة آلاف قرش و جوادين من جياذ الخيل دية لقتيلهم و فى سنة ١٦٨٦ ورد الأمر لعلى باشا النكدى متولى اىالة طرابلس أن يقتص من الأمير شديد الحرفوشى لتخريبه قرية رأس بعلبك و هدمه حصنها فكتب إلى الأمير أحمد بن معن أن يوافيه بالرجال فلجا الأمير شديد إلى

المشايع الحمادية فأحرق على باشا قرية العاقورة و أربعين قرية من قرى بنى حمادة ثم نزل عسكر الباشا على عين الباضية
فباغته ليلا آل حمادة

ص: ٣٣٥

و الحرافشة و قتلوا منهم خمسة و أربعين رجلا و انهزم العسكر و رجع على باشا إلى طرابلس ثم حضر مصطفى باشا قائد
العساكر العثمانية بثلاثة آلاف جندي إلى بعلبك فجاءه الأمراء الحرافشة مسلمين فأمر بالقبض عليهم و نفى زعماءهم و بينهم
الأمير شديد إلى جزيرة كريت اه. و فى دوانى القطوف أنه جرت وقعة بين الأمير قاسم ابن الأمير حيدر الحرفوش و ابن عمه
الأمير حيدر الحرفوش و ابن عمه الأمير جهجاه أسر فيها الأمير شديد فطلب المعلوفيون من جهجاه إطلاقه فاطلقه و رد له
أسلحته و جواده و أكرمه.

الشرايبانى

اسمه محمد بن فضل على بن عبد الرحمن بن فضل على.

[الشراة

فى التعليقة هم الخوارج زعموا انهم شروا دنياهم باخرتهم اى باعوا و شروا أنفسهم بالجنة

[شراجة الهمدانية

قد وقعت فى طريق الصدوق رحمه الله فى باب ما يجب من التعزير و الحدود فى رواية شعيب العرقونى [العرقوفى] عن أبى
بصير و ليس لها ذكر فى كتب الرجال.

شراحيل بن مرة الهمدانى

و يقال الكندى فى الاصابة وضع عليه علامة (ز) قال ابن أبى حاتم عن أبيه كان عاملا لعلى على النهريين فيما رواه عبيدة
الضبى عن إبراهيم النخعى و ذكره ابن السكن فى الصحابة و قال أنه غير معروف قال و يقال انه مرة بن شراحيل ثم

روى هو و ابن شاهين و ابن قانع و الطبرانى من طريق قيس بن الربيع عن أبى اسحق عن أبى البخترى عن حجر بن عدى
سمعت شراحيل ابن مرة يقول سمعت رسول الله ص يقول لعلى ابشر يا على حياتك و موتك معى

و سمعته يعلو فى الثالث من حديث أبى على بن الصواف و ذكره ابن أبى حاتم بهذا الحديث و رواه خيشمة فى الفضائل من
طريق جابر الجعفى عن محمد بن بشر عن حجر بن عدى عن شرحبيل بن مرة انه سمع رسول الله ص و الأول أصح و يحتمل
ان كان محفوظا أن يكون أخاه ثم ذكر شراحيل الكندى و قال أبو نعيم هو عندى شراحيل بن مرة اه.

شرحيبيل

في مجالس المؤمنين (شرحيبيل) بضم الشين (المعجمة) وفتح الراء و سکون الحاء المهملة و كسر ألباء الموحدة و سکون الياء المثناة من تحت اه في الخلاصة شرحيبيل و هبيرة و كريب و بريد و شمير و يقال شتير هؤلاء من أصحاب أمير المؤمنين ع قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد الآخر حتى قتلوا

شرحيبيل بن الأبرد الحضرمي

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ فيمن استشهد مع علي ع يوم صفين في المباراة

شرحيبيل بن امرئ القيس الكندي

ذكره نصر في كتاب صفين استشهد مع علي ع يوم صفين في المباراة

٣٣٥

شرحيبيل بن شريح الهمداني

قال نصر في كتاب صفين ص ١٢٩ أنه استشهد مع علي ع يوم صفين مع اخوة له خمسة أخذوا الراية واحدا بعد واحد فقتل الستة و ذكر مثله ابن الأثير

شرحيبيل بن طارق البكري

قال نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ أصيب مع علي ع يوم صفين

شرحيبيل بن منصور الحكمي

ذكره نصر في كتاب صفين ص ٣٠٤ في جملة من أصيب في المباراة من أصحاب علي ع

شرحيبيل بن درس الهمداني

قتل سنة ٦٦ قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٦ ج ٤ ص ١٢١ دعا المختار شرحيبيل بن درس الهمداني فسيره في ثلاثة آلاف إلى المدينة و قال له إذا دخلتها فاكتب إلى بذلك حتى يأتيك امرى و هو يريد إذا دخلوا المدينة أن يأمر ابن درس بمحاصرة ابن الزبير بمكة و خشى ابن الزبير أن يكون المختار انما يكيده فبعث من مكة عباس بن سهل في ألفين و قال له أن رأيت القوم على طاعتي و الا فكايدهم حتى تهلكهم فاقبل عباس حتى أتى ابن درس فقال له أ لستم على طاعة ابن الزبير قال: بلى. قال: فسر بنا على عدوه الذي بوادى القرى و كان عبد الملك بن مروان قد بعث جيشا إلى وادى القرى قال ابن درس ما أمرت

بطاعتكم انما أمرت أن آتى المدينة فإذا أتيتها رأيت رأيي فقال له عباس إن كنتم فى طاعة ابن الزبير فقد أمرنى أن أسيركم إلى وادى القرى فقال لا اتبعك أقدم المدينة و اكتب إلى صاحبى فيأمرنى بامرہ فقال (خداعا منه) و بعث إلى ابن درس بجزائر و غنم (إتماما للخديعة) و جمع عباس من أصحابه نحو ألف رجل من الشجعان و أقبل نحو فسطاط ابن درس فلما رأهم نادى فى أصحابه فلم يجتمع اليه مائة رجل فاقتتلوا يسيرا فقتل ابن درس فى سبعين من أهل الحفاظ.

شرطة الخميس

الخميس الجيش عن نهاية ابن الأثير سمي به لانقسامه خمسة أقسام المقدمة و الساقفة و الميمنة و الميسرة و القلب. و الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة (اه) و عن ابن شهر آشوب فى رجاله شرطة الخميس اعانة من الشرطة و هو العلامة لأنهم لهم علامة يعرفون بها أو من الشرط و هو التهيؤ لأنهم يهيئون أنفسهم لدفع الخصم و شرطة الخميس جماعة من خلص أصحاب أمير المؤمنين ع قال البرقى هم ستة آلاف رجل. منهم الأصبغ بن نباتة و عبد الله بن يحيى الحضرمى و أبوه و روى الكشى بسنده عن الأصبغ قال له رجل كيف سميت شرطة الخميس قال لأننا ضمنا له الريح و ضمن لنا الفتح يعنى أمير المؤمنين ع و فى رواية قال لنا تشرطوا فو الله ليس اشتراطكم لذهب و لا فضة و ما اشتراطكم الا للموت و

عن الكافى و غيره قال أمير المؤمنين (ع) لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم

ص: ٣٣٦

الجمال ابشر يا ابن يحيى فانك و أباك من شرطة الخميس حتما لقد اخبرنى رسول الله ص باسمك و اسم أبيك فى شرطة الخميس سماكم فى السماء شرطة الخميس على لسان نبيه محمد ص

. شرف الاشراف بنت السيد رضى الدين بن طاوس.

قال والدها فى كتاب سعد السعود و قفت مصحفا اربعة اجزاء على ابنتى الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الاشراف حفظته و عمرها اثنتا عشرة و ياتى انه أجازها و أجاز أختها فاطمة مع أخويهما محمد و على و قال فى كتاب كشف المحجة مخاطبا لولده محمد و اعلم اننى أحضرت أختك شرف الاشراف قبل بلوغها بقليل و شرحت لها ما احتملته حالها و تشرىف الله جل جلاله بالاذن لها فى خدمته بالكثير و القليل و قد ذكرت صورة الحال فى كتاب البهجة لثمرة المهجة اه.

شرف الدولة بن عضد الدولة البويهى.

اسمه شيرزىل بن فنا خسرو.

شرف الدولة بن فخر الملك عمار بن محمد

من بنى عمار حكام طرابلس الشام.

و لم نعلم ان شرف الدولة هو اسم له أو لقب فان الموجود فى ديوان مادحه احمد بن التغلبى الدمشقى الكاتب و الشاعر المعروف ١ بابن الخياط المتوفى ١ سنة ٥١٧ فى موضعين شرف الدولة و لم يذكر اسمه فى ص ٧٣ قال يمدح شرف الدولة بن فخر الملك و يهنته بعيد الفطر و البرء:

لنا كل يوم هناء جديد	و عيد محاسنه لا تبيد
و عيش يرف عليه النعيم	و جد تظافر فيه السعود
و دار يخيم فيها السماح	و باب تلاقى عليه الوفود
بيرئك يا شرف الدولة استفاد	سعادته المستفيد
لقد دفع الله للمجد عنك	و اعطى فيك الندى ما يريد
فاعيادنا ما لها مشبه	و أفراحنا ما عليها مزيد
و كيف يقوض عنا السرور	و أنت إذا ما انتضى العيد عيد
لقد طرقت بك أم العلى	بيوم له كل يوم حسود
رجعت لياليه السود بيضا	و كان و أيامه البيض سود
و قل لأبيك و قى السوء فيك	كذا فلترب الشبول الأسود
فلولاك أعجز أهل الزمان	شبيه له فى العلى أو نديد
فبقيتما ما دجا غيب	و ما ابيض صبح و ما أخضر عود
و لى حرمة بك ان ترعها	فمثلك ترعى لديه العهد
باني أول مشن عليك	و أول من ناله منك جود

و فى ص ٩٥ و قال ارتجالا يهنئ القاضى فخر الملك أبا على عمار بن محمد بظهور ولده شرف الدولة أول يوم ركوبه و عمره خمس سنين:

الا هكذا تستهل البدور	مكان على و وجه منير
و جد سعيد و مجد مشيد	و عز جديد و عيش نصير

دعا شرف الدولة المجد فيه
على الطالع السعد يا ابن الملوك
فيا شرف الدولة المستجار
ولا برح الملك يا فخره
و أعطيت في شرف الدولة البقاء
الذي تتمنى الدهور
فلباه منبره و السرير
هذا الركوب و هذا الظهور
لك الله من كل عين مجير
و مجدك قطب عليه يدور

٣٣٤

السيد الأمير شرف الدين الحسيني الشولستاني.

في أمل الآمل: كان عالما فاضلا محققا شاعرا أديبا روى مولانا محمد الباقر المجلسي عنه.

الشيخ شرف الدين الدورقي.

من معاصري السيد شبر بن تنوان الموسوي البحراني له رسالة في ترجمة جملة من السادات المشعشعية ولاية الحويزة و ينقل عن رسالته هذه السيد شبر المذكور في الرسالة التي عملها في ترجمة السيد علي خان الحويزي المشعشعي و في الذريعة: المظنون انه الشيخ محمد تقى بن عبد الهادي الذي كان يقرأ عليه بحر العلوم.

السيد شرف الدين السماك أو السماكي العجمي.

عالم فاضل جليل أحد تلاميذ المحقق الكركي من أهل أواسط القرن العاشر اجتمع به ١ الشهيد الثاني في النجف الأشرف عند زيارة الشهيد العتبات سنة ٩٤٦ و تباحث معه و أراد الشهيد ان يطمئن باجتهاد نفسه فناشد الشيخ شرف الدين فوق رأس أمير المؤمنين (ع) ان كان مجتهدا الا أخبره بذلك و اقسام له انه لا يريد بذلك الا وجه الله فأخبره انه مجتهد فأظهر اجتهاده ١ سنة ٩٤٧ و هذا يدل على تميز صاحب الترجمة من بين فضلاء العراق الذين اجتمعوا على الشهيد الثاني هناك و الموجود في أكثر المواضع السيد شرف الدين و في بعضها الشيخ شرف الدين و الظاهر ان الصواب هو الأول و ان وصفه بالشيخ سهو و الذي في ترجمة الشهيد الثاني من هذا الكتاب انه السيد شرف الدين و كذلك في النسخة التي وجدناها في كربلاء و في الخزانة الرضوية و له اسئلة ثلاثة للشهيد الثاني اجابه عنها.

الشيخ شرف الدين الشيفنكي

تلميذ قوام الدين الكبارى.

توفى سنة ٩٠٧ عالم فاضل ذكره صاحب الرياض و قال له شرح المحرر لابن فهد ثم قال ان ما يعد فى كتب الشرح كتاب ابن فهد فهو المحرر لا غيره.

الشيخ شرف الدين بن على النجفى.

فى أمل الآمل: كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة ربما ينسب إلى الكراجكى و ليس بصحيح فإنه ينقل فيه عن كشف الغمة و عن كتب العلامة و لكن لهذا الكتاب نسختان إحداهما فيها زيادات و ينقل فيها كنز الفوائد للكراجكى و عن كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت ع لمحمد بن عباس المعروف بابن الجحام الثقة (اه) و الجحام بتقديم الجيم على الحاء كما عن كشف الحجب و هو محمد بن العباس بن على بن الماهيار المعروف بابن الجحام ذكره النجاشى فى كتابه و ذكر فى مؤلفاته كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت ع. ثم ان صاحب أمل الآمل قال فى حروف العين: الشيخ شرف الدين على الأسترآبادى عالم فقيه له كتاب شرح الجعفرية للشيخ على بن عبد العالى و الشيخ شرف الدين المذكور من تلامذته و قد رأيت هذا الكتاب فى خزانة الكتب الموقوفة فى مشهد الرضا ع (اه) و قال أيضا فى أول كتاب الهداة فى النصوص و المعجزات كما حكى ان كتاب الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة [الطاهرة] للشيخ شرف الدين النجفى و ربما نسب إلى غيره (اه). و قد أورد صاحب رياض العلماء على ما ذكره صاحب الأمل بان صاحب كتاب الآيات الطاهرة فى

ص: ٣٣٧

فضل العترة الطاهرة هو السيد شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى ثم النجفى تلميذ المحقق الثانى و شارح الجعفرية و اسم الكتاب تأويل الآيات الطاهرة و هو سماه الآيات الباهرة فوقع الاشتباه (أولا) فى اسم الكتاب بحذف تأويل و ابدال الطاهرة بالباهرة (ثانيا) فى اسم مؤلفه فسمى شرف الدين بن على و ذكر فى باب الشين مع ان اسمه شرف الدين على و يجب ذكره فى باب العين و يوشك ان تكون كلمة بن أفحمت اقحاما كما يقع ذلك كثيرا إذا وقع الاسم بعد الكنية أو اللقب فيظن سقوطها فتقحم (ثالثا) فى وصفه بالشيخ الذى يوصف به غير الاشراف عادة و مؤلف الكتاب سيد شريف حسيني و يوشك ان يكون صاحب الأمل رأى اسمه شرف الدين بدون لفظة الشيخ و لا السيد و لا الوصف بالحسينى فظنه غير سيد (رابعا) فى الاقتصار على وصفه بالنجفى مع انه أسترآبادى نجفى (خامسا) فى ذكره مرة بشرف الدين بن على فى حرف الشين و مرة بشرف الدين على فى حرف العين فجعلهما اثنتين مع انهما واحد (سادسا) فى جعل الكتاب نسختين مع ان إحداهما أصل الكتاب و الثانية مختصرة المسمى بجامع الفوائد أو كنز الفوائد و دافع المعاند و هو للشيخ علم بن سيف بن منصور أو لصاحب الأصل، و لكن الظاهر انه للشيخ علم المذكور لا لصاحب الأصل. و حكى فى الرياض الخلاف فى اسمه هل هو كنز الفوائد أو جامع الفوائد أو كنز جامع الفوائد و لكن الظاهر ان اسمه أحد الأولين اما الثالث فاشتباه نشا من كتابة جامع بعد كنز على انها نسخة بدل. و على هذا فوجود من اسمه الشيخ شرف الدين بن على النجفى غير محقق بل الظاهر انه اشتباه بالسيد شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى النجفى و بعض المعاصرين جعلهما اثنتين و جعل منشأ الاشتباه الاشتراك و لكن الظاهر انه ليس الا واحدا هو

السيد شرف الدين على المذكور و يرشد اليه مضافا إلى ما مر ان صاحب الأمل لم يذكر السيد شرف الدين على المذكور تلميذ المحقق الكركى و شارح جعفريته و ياتى فى ترجمة هذا السيد و فى ترجمة علم بن سيف بن منصور ما له دخل فى المقام.

الشيخ شرف الدين المازندراني.

عالم فاضل يروى عنه إجازة الشيخ محمد بن دنانة بن الحسين الكعبى النجفى الذى كتب بخطه من لا يحضره الفقيه و قرأه على مشايخه فكتبوا إجازاتهم له منهم المترجم له من أهل أواسط المائة بعد الالف كذا يفهم من الذريعة.

شرف الدين المراغى.

توفى سنة ٧٨٨.

كان اماما فى المعقول و المنقول و الفروع و الأصول و كان ذكره السيوطى فى بغية الوعاة و قال التقى بن الكرمانى كان فاضلا فى العلوم العقلية و العربية و يقرئ الكشاف و المنهاج فى الأصول بارعا فى الطب و النجوم هكذا ذكره بعض المعاصرين و لم أجد فى حرف الشين من بغية الوعاة المطبوع و لعله فى غير حرف الشين و شرف الدين لقب.

السيد جلال الدين شاه بن الحسن بن تاج الدين الحسينى الكيسكى

فى فهرست منتجب الدين عالم واعظ.

السيد أبو على شرف شاه بن عبد المطلب الحسينى الافطسى الاصبهانى.

فى فهرست منتجب الدين عالم فاضل نسابة.

٣٣٧

السيد عز الدين شرف شاه بن محمد الحسينى الافطسى النيسابورى

المعروف بزبارة المدفون بالغرى على ساكنه السلام.

فى فهرست منتجب الدين و مجموعة الجباعى عالم فاضل له نظم رائق و نثر لطيف و فى معجم الآداب عز الدين أبو محمد شرف شاه بن محمد بن الحسين الزبارة الحسينى السوكندى الفقيه روى عن الفقيه على بن عبد الصمد التميمى روى عنه محمد بن جعفر بن عليل (اه) و كأنه الذى ينسب اليه جبل شريفشان بالنجف و شريفشان محرف شرف شاه.

شريح بن اوفى العبسى.

كان فى أصحاب على ع يوم الجمل. فى الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ان محمد بن طلحة أخذ بخطام الجمل فجعل لا يحمل عليه أحد الا قال حاميم لا ينصرون و كان ذلك شعار أصحاب على و كان على (ع) أوصى أصحابه ان لا يقتلوا محمد بن طلحة فحمل عليه شريح بن اوفى العيسى فقال حاميم و قد سبقه شريح بالطعنة فاتى على نفسه فكان كما قيل سبق السيف العذل و كان محمد هذا من الزهاد العباد و اعتزل الناس و انما خرج برا بابيه و فى ذلك يقول قاتله شريح:

و أشعث قوام بآيات ربه

قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شككت بصدر الرمح جيب قميصه

فخر صريعا لليدين و للقم

على غير شىء غير ان ليس تابعا

عليا و من لا يتبع الحق يندم

يذكرنى حاميم و الرمح شاجر

فهلا تلا حاميم قبل التقدم

اما ما رواه ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٦ ج ٣ ص ١١٧ من ان عليا ع لما أراد المسير من ذى قار إلى البصرة يوم الجمل قال لا یرتحلن أحد أعان على عثمان فاجتمع جماعة منهم شريح بن اوفى و الأشر و ان الأشر قال هلموا بنا نشب على على و طلحة فنلحقهما بعثمان و قال شريح بن اوفى أبرموا أموركم قبل ان تخرجوا [تخرجوا] و لا تؤخروا امرنا ينبغى لكم تعجيله و لا تعجلوا امرنا ينبغى لكم تأخيره فانا عند الناس بشر المنازل و ما أدرى ما الناس صانعون إذا ما هم التقوا: فخبر مكذوب، فعلى ع لم يكن ليمنع أحد من المسير معه و هو فى أشد الحاجة إلى الأعوان و

الأشر الذى قال فيه على (ع) كان لى كما كنت لرسول الله

لم يكن ليتفوه بهذا الكلام.

شريح بن العطاء الحنظلى.

ذكره نصر فى كتاب صفين فيمن أصيب فى المبارزة يوم صفين مع على ع.

شريح بن مالك الخنعمى الكوفى.

قال ابن عساكر ج ٧ كان مع على ع فاخذ الراية فصرع، حتى صرع من خنعم الكوفة حول رايتهم ثمانون رجلا و أصابوا من خنعم الشام نحوا منهم. و مثله فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم ثم ان شريح بن مالك ردها بعد ذلك إلى كعب بن أبى كعب الخنعمى.

شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك أو الحارث كعب الحارثى المذحجى بن المقدم الكوفى.

هكذا نسبه في تهذيب التهذيب و في أسد الغابة و قيل شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب و اسمه سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي.

ص: ٣٣٨

قتل بسجستان سنة ٧٨.

في الاستيعاب: جاهلي اسلامي يكنى أبا المقدم من اجلة أصحاب على (ع) و في أسد الغابة أدرك النبي ص و دعا له و به كنى النبي [أباه] أبا شريح و كان من أعيان أصحاب على و شهد معه حروبه و شهد الحكمين بدومة الجندل و بقي دهرا طويلا و سار إلى سجستان غازيا فقتل بها سنة ٧٨ و قال شريح في ذلك اليوم:

قد عشت بين المشركين اعصرا

أصبحت ذا بث اقاسى ابجرا

و بعده صديقه و عمرا

ثمت أدركت النبي المنذرا

و الجمع فى صفيينهم و النهرا

و يوم مهران و يوم تسترا

هيهات ما أطول هذا عمرا

و باخميراوات [باخميرات] و المشقرا

قيل انه عاش ١٢٠ سنة (اه) و فى الاصابة قال ابن سعد كان من أصحاب على و ذكر بسنده ان عليا بعث فى التحكيم أبا موسى و معه اربعمائة رجل عليهم شريح بن هانئ و معهم عبد الله بن عباس يصلى بهم و عده يعقوب بن سفيان فى أمراء وقعة الجمل و قال أبو نعيم الفضل بن دكين عاش ١١٠ [سنين] و قال القاسم بن مخيمرة ما رأيت أفضل منه و قتل غازيا مع عبد الله بن أبى بكرة بسجستان سنة ٧٨ و فى تهذيب التهذيب أدرك النبي ص و لم يره ذكره ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة و قال كان من أصحاب على و شهد معه المشاهد و كان ثقة و له أحاديث قيل لأحمد:

شريح بن هانئ صحيح الحديث؟. قال: نعم، احمد ثقة. ابن معين، و النسائى ثقة. ابن خراش صدوق. ذكره ابن حبان [حبان] فى الثقات و فى تاريخ ابن عساكر كان من كبار أصحاب على و شهد التحكيم بدومة الجندل فى صحابة على و قال ابن شهر آشوب فى المناقب عند ذكر حرب الجمل قال شريح بن هانئ:

و القول لا ينفع الا بالعمل

لأ [لا] عيش الا ضرب أصحاب الحمل [الجمل]

ما ان لنا بعد على من بدل

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٥١ ان زياد بن سمية لما بعث بحجر و أصحابه إلى معاوية دعا رؤساء الارباع و هم عمرو بن حريث و خالد بن عرفطة و قيس بن الوليد و أبا بردة بن أبى موسى و استشهدهم ان حجرا جمع اليه الجموع و أظهر شتم

الخليفة و دعا إلى حرب أمير المؤمنين و زعم ان هذا الأمر لا يصلح الا فى آل أبى طالب و وثب بالمصر و اخرج عامل أمير المؤمنين و أظهر عذر أبى تراب و الترحم عليه و البراءة من عدوه و ان هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس أصحابه على مثل رأيه و نظر زياد فى شهادة الشهود و قال أحب ان يكونوا أكثر من اربعة فشهد إسحاق و موسى ابنا طلحة و المنذر بن الزبير و عمارة بن عقبة بن أبى معيط و عمر بن سعد و غيرهم و كتب فى الشهود شريح القاضى و شريح بن هانئ (اى كتبت شهادتهما و لم يكتباهما هما) فاما شريح بن هانئ فكان يقول ما شهدت و قد لمته فلما بلغ حجر و أصحابه الغريين لحقهم شريح بن هانئ و أعطى كتابا إلى وائل أحد الرجلين الموكلين بهم و قال أبلغه أمير المؤمنين فدفعه وائل إلى معاوية فإذا فيه بلغنى ان زيادا كتب شهادتى و ان شهادتى على حجر انه ممن يقيم الصلاة و يؤتى الزكاة و يديم الحج و العمرة و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر حرام الدم و المال فان شئت فأقتله و ان شئت فدعه فقال معاوية ما ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم (اه) اما شريح القاضى فأبى له سوء طويته الا ٣٣٨ ان يسكت عن الشهادة التى كتبت بدون علمه و قد ذكر عبد الله بن خليفة الطائى الذى نفاه زياد إلى جبل طيب شريكا الحضرمى فى قصيدته الطويلة التى يعاتب فيها حجر بن عدى الطائى و يرثى حجر بن عدى الكندى و أصحابه يقول فيها:

و شيبان لقيتم جنانا مبشرا

و يا أخوتا من حضرموت و غالب

حجاجا لدى الموت الجليل و اصبرا

سعدتم فلم اسمع باصوب منكم

بطن الواديين و قرقرا

سأبكيكم ما لاح نجم و غرد الحمام

الذين روى عنهم و روى عنه

فى أسد الغابة روى عن على و سعد بن أبى وقاص و عائشة و سمع أبا [أباه] هانئا روى عنه ابنه محمد و المقدم و الشعبى و يونس بن أبى إسحاق و زاد فى تهذيب التهذيب انه روى عن عمر و بلال و أبى هريرة و عنه القاسم بن مخيمرة و الحكم بن عتيبة و مقاتل بن بشير و غيرهم.

شيخ الشريعة الشيرازى الاصفهانى.

اسمه الشيخ فتح الله ابن ميرزا جواد النمازى.

المولى أبو الحسن الشريف ابن المولى احمد القاينى.

الظاهر ان كنيته أبو الحسن و اسمه الشريف يروى عن الشيخ عبد العال ابن المحقق الكركى ذكره تلميذه السيد حسين بن حيدر الكركى فى مشيخته المسطورة فى إجازات البحار.

له إثبات الواجب تعالى و هو كتاب مبسوط مرتب على ثلاثة أبواب أولها فى المقدمات و فيه عدة لوائح أوله إثبات الواجب من الكلام و مفتتح الرسالة لدى الاعلام فاتحة فاتحة رابحة رابحة هى حمد آلاء الإله المصور صور ما صدر منه صدر الصدور إلى نفخ الصور (أخ).

الشريف المعروف بابن أكمل البحرانى.

فى أمل الآمل فاضل فقيه يروى عنه محمد بن محمد البصرى.

السيد شريف الجرجانى.

اسمه على بن محمد بن على الجرجانى.

الشيخ شريف

و يقال محمد شريف بن ملا حسن على البيقسى المازندرانى أصلا الحائرى مسكنا و مدفنا المعروف بشريف العلماء.

توفى فى طاعون ١٢٤٦ أو ٤٥ بكرىلاء و دفن فيها فى داره.

شيخ الشيوخ العالم المحقق المؤسس المتفنن المتبحر صاحب التحقيقات التى لم يسبق إليها ذكره تلميذه السيد محمد شفيح ابن السيد على أكبر الموسوى الحسينى العلوى البروجردى فى اجازته المسماة بالروضة البهية فى الطرق الشفيعية فقال عند ذكر مشائخه فمنهم السالك فى مسالك التحقيق و العارج فى مدارج التدقيق مقنن القوانين الاصولية مشيد المباني الفرعية مفتاح العلوم الشرعية مربى العلماء الامامية مدرس الطالبين جميعا فى جوار ثالث الأئمة شيخنا و استأذنا و مريينا و والدنا الروحانى و العالم الربانى محمد شريف ابن ملا حسن على المازندرانى أصلا و الحائرى سكننا و مدفنا أصله من آمل مازندران

ص: ٣٣٩

و الظاهر ان مولده فى كرىلاء المشرفة و ببالى انى سمعته منه و عاش فيها أكثر عمره الشريف و اشتغل أولا على السيد محمد ابن السيد على صاحب الرياض ثم على والده و فى مدة تسع سنين صرفها فى الفقه و الأصول صار مستغنيا عن الاشتغال و جامعا لشرائط الاجتهاد و كان يقول انه فى آخر المدة لم ينتفع من استاذه و كان يقول انه فى آخر المدة لم ينتفع من استاذه و كان كثيرا ما يعجز الأستاذ عن جوابه و يتغير عليه فلذلك ارتحل إلى بلاد العجم و ساح فى مدنها فى كل مدينة شهرا أو شهرين أو أكثر و غرضه تحصيل الأسباب و الكتب فلم يتمكن من ذلك و لم يعنه أحد عاد مع أبيه بعد زيارة الرضاع إلى كرىلاء و حضر مجلس استاذه فلم ينتفع منه لان استاذه كان قد صار شيخا كبيرا و اشتغل بالمطالعة و المباحثة و الجد و الاجتهاد حتى صار مدرسا ماهرا و صار مجلس درسه مملوءا من العلماء العظام و تخرج به كثير من الناس فى مدة يسيرة. و فضيلة كل من تأخر فى القواعد الاصولية ماخوذة عنه و صرف عمره الشريف فى تربية الطلاب و كان له مجلسان فى الدرر أحدهما للمنتهين و الآخر للمبتدئين و يدرس فى أيام التعطيل لجمع آخر من الطالبين و فى شهر رمضان يدرس فى الليل و

يشتغل بالتدريس إلى نصف الليل وبعده بالزيارة والعبادة فلماذا كان قليل التصنيف و مصنفاته على ندرتها لم تخرج من السواد إلى البياض و كان اعجوبة في الحفظ و الضبط و دقة النظر و سرعة الانتقال في المناظرات و طلاقة اللسان و له يد طولى فى علم الجدل لم يناظر أحد [أحدا] الا غلبه (هـ).

درس فى مدرسة حسن خان و روى عن الشيخ محمد حسن ياسين و كان من تلامذته و كان يحضر تحت منبره ألف من الطلبة فيهم العلماء و الأفاضل و غالى به بعض تلامذته و هو الفاضل الدربندى حتى فضله على المتقدمين و المتأخرين و الدربندى غير خال من الشذوذ و منه هذا و لشريف العلماء من المؤلفات رسالة فى مقدمة الواجب.

الحاج شريف و يقال محمد شريف بن الرضا الشيروانى التبريزى.

عالم فاضل مؤلف له (١) التحفة البهية فى الحساب (٢) صدف المشحون مطبوع و فى آخره فهرس تصانيفه (٣) مصباح الوصول ألفه سنة ١٢٢٨ و غيرها رأيت منه نسخة مخطوطة فى كرمانشاه فى مكتبة آقا فخر الدين من آل البهبهانى.

أبو المعالى شريف بن أبى الفضائل أو الفضل سعد بن أبى المعالى شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى الربعى.

سياتى ذكر ولاية أبيه أبى الفضائل سعد بعد جده شريف بن سيف الدولة و عن المختار من الكواكب المضية انه لما مات أبو الفضائل استولى لؤلؤ بعده على تدبير ابنه أبى الحسن على و أبى المعالى شريف و لم يزل كذلك حتى أحب التفرد بالامارة فاخرج عليا و شريفا إلى مصر سنة ٣٩٤ (هـ) و فى مرآة الجنان لم يذكروا تاريخ وفاة أبى الفضل سعد و بموته انقرض ملك بنى سيف الدولة (هـ).

أبو المعالى سعد الدولة شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى الربعى.

توفى ليلة الأحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة ٣٨١ و عمره ٣٣٩ أربعون سنة و ستة أشهر و عشرة أيام.

قال ابن الأثير لما توفى سيف الدولة ملك بعده ابنه أبو المعالى شريف.

و عن المختار من الكواكب المضية انه لما توفى سيف الدولة كان ابنه أبو المعالى سعد الدولة بميفارقين فسار غلمان سيف الدولة و احضروه إلى حلب فوصلها فى ربيع الأول سنة ٣٥٦ و جلس الحاجب قرعويه بحضرته و رد التدبير اليه و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٥٧ فيها وصلت سرية كثيرة من الروم إلى انطاكية فقتلوا فى سوادها و غنموا و سبوا و عن تاريخ الإسلام انه خافهم صاحب حلب أبو المعالى فتأخر عن حلب إلى بالس و اقام بها الأمير قرعويه ثم ذهب أبو المعالى إلى ميفارقين لما تفرق عنه جنده و صاروا إلى ابن عمه صاحب الموصل أبى تغلب فبالغ فى إكرامهم ثم رجع أبو المعالى إلى حلب فلم يمكن من دخولها و استضعفوه و تشاغل بحب جارية فذهب إلى سروج فلم يفتحوها له ثم إلى حران فلم يفتحوها له و استنصر بابن عمه أبى تغلب فعرض عليه المقام بنصيبين ثم صار إلى ميفارقين فى ثلاثمائة فارس قتل ما بيده. و عن المختار من الكواكب المضية: ثم ان أبا المعالى اخرج قرعويه من حلب لمخالفة أهل حلب عليه فتقرب إليهم بعمارة السور و القلعة و

كانت قد هدمتها الروم حين هاجموها ٠ سنة ٣٥١ و كان قد اتفق وصول عسكر الروم إلى ناحية انطاكية فأشار قرعويه على سعد الدولة بالخروج من حلب فلما خرج قال له: أهل حلب لا يريدونك فامض إلى والدتك فمضى إلى ميفارقين و استولى قرعويه على حلب سنة ٣٥٨ هو مولاه بكجور الحاجبي و كتب اسمه مدة على السكة و دعى له على المنابر.

قال ابن الأثير و لما اخرج قرعويه أبا المعالي سار أبو المعالي إلى حران فمنعه أهلها من دخولها فطلب منهم ان ياذنوا لأصحابه ان يدخلوا و يتزودوا منها يومين فأذنوا لهم و رحل إلى والدته بميفارقين و هي ابنة سعيد بن حمدان أخت أبي فراس و تفرق عنه أكثر أصحابه و مضوا إلى ابن عمه أبي تغلب ابن حمدان فلما وصل إلى والدته بلغها ان غلمانها و كتابه عملوا على القبض عليها و حبسها فأغلقت أبواب المدينة و منعت ابنها من دخولها ثلاثة أيام حتى أبعدت من تحب ابعاده و استوتقت لنفسها و أذنت له و لمن بقي معه في دخول المدينة و أطلقت لهم الأرزاق و بقيت حران لا أمير عليها الا ان الخطبة فيها لأبي المعالي ثم ان أبا المعالي عبر الفرات إلى الشام و قصد حماة فأقام فيها قال و في سنة ٣٥٩ في المحرم أرسل الروم من انطاكية جيشا كثيفا إلى حلب و كان أبو المعالي محاصرا لها و فيها قرعويه متغلبا عليها ففارق أبو المعالي حلب و قصد البرية ليبعد عنهم فملك الروم المدينة و حصروا القلعة فتوسط جماعة من الحلبيين بينهم و بين قرعويه على مال و أمور قررورها و رجعوا و فيها في ربيع الآخر اصطلح قرعويه مع أبي المعالي و خطب لأبي المعالي بحلب و كان بحمص و خطب هو و قرعويه للمعز الفاطمي صاحب المغرب. و لما عاد أبو المعالي من ميفارقين إلى حماه و كانت الروم قد خربت حمص و أعمالها نزل اليه بارفتاش مولى أبيه و هو بصحن برزويه و خدمه عمر له مدينة حمص و كثر أهلها و لما استبد بكجور (مولى قرعويه) بامر حلب كتب من بها من أصحاب قرعويه إلى أبي المعالي ليقصد [ليقصد] حلب و يملكها فسار إليها و حصرها اربعة أشهر و ملكها و بقيت القلعة بيد بكجور ثم اصطلح على ان يؤمنه و يوليه حمص ففعل أبو المعالي ذلك قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٦٨ كان متولى ديار مضر لابي تغلب بن حمدان سلامة

ص: ٣٤٠

البرقعيدى فأنفذ اليه سعد الدولة من حلب جيشا فجزت بينهم حروب و كان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة فأنفذ عضد الدولة النقيب أبا احمد والد الشريف الرضى إلى البلاد التي بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديدة فاخذ عضد الدولة بنفسه الرقة و رد باقيها إلى سعد الدولة. و في حوادث سنة ٣٧٢ ان بكجور كان كتب للعزير بمصر فوعده بولاية دمشق فلما كانت هذه السنة وقعت وحشة بين سعد الدولة و بكجور فأرسل سعد الدولة يأمره ان يفارق بلده فكتب بكجور إلى العزير يطلب ما وعده به من ولاية دمشق ففعل و دخلها بكجور فأساء السيرة فيها و في سنة ٣٧٣ نزل فردوس الدمشق على باب حلب في خمسمائة ألف ما بين فارس و راجل و سعد الدولة بحلب غير محتفل به ثم التقى العسكران في الميدان فرجع عسكر فردوس أقبح رجوع و سير سعد الدولة جيشه خلفه حتى بلغ انطاكية. و في اعلام النبلاء يغلب على الظن ان هذا العدد مبالغ فيه و في ذيل تجارب الأمم نقلا عن ابن القلانسي في حوادث سنة ٣٧٣ كان لسعد الدولة غلام يعرف ببكجور فاصطنعه و قلده الرقة و الرحبة و استكتب له أبا الحسن على بن الحسين المغربي (المعروف بالوزير المغربي) ثم جحد الإحسان و حدث نفسه بالعصيان فأشار عليه كاتبه بمكاتبة العزير صاحب مصر ففعل و استأذنه في قصد بابه فاذن له فسار عن الرقة و لقيته كتب صاحب مصر و عهده على دمشق فنزلها و تسلمها. و قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٤ ان باذ الكردي [] و استولى على الموصل فكتب وزير صمصام الدولة إلى سعد الدولة و بذل له تسليم ديار بكر اليه فسير إليها جيشا فلم يكن لهم قوة باصحاب باذ فعادوا إلى

حلب. و فى حوادث سنة ٣٧٨ عزل بكجور عن دمشق لانه أساء السيرة فيها و فعل الأفعال الذميمة فجهز العزيز اليه العساكر من مصر و اقتتلوا عند داريا فانهمز بكجور و عسكره و توجه إلى الرقة فاستولى عليها.

عصيان بكجور و قتله

قال ابن الأثير و راسل بكجور بهاء الدولة بن بويه فى الانضمام اليه و راسل باذا الكردى المتغلب على ديار بكر و الموصل بالمسير اليه و راسل سعد الدولة بان يعود إلى طاعته فلم يجبه أحد منهم إلى شىء مما طلب فراسل رفقاء له من مماليك سعد الدولة فوافقوه على قصد بلد سعد الدولة و اخبروه انه مشغول بلذاته و شهواته عن طلب الملك فأرسل إلى العزيز صاحب مصر يطمعه فى حلب و يقول له انها دهليز العراق و متى أخذت كان ما بعدها أسهل منها و يطلب الأنجاد بالعساكر فأجابه العزيز إلى ذلك و أرسل إلى نزال والى طرابلس و غيره يأمرهم بتجهيز العساكر إلى بكجور و كتب عيسى وزير العزيز إلى نزال يأمره بمدفاعة بكجور و أصحابه فى المسير اليه فإذا تورط تخلى عنه العداوة بين عيسى و بكجور و واعد بكجور نزالا يوما للاجتماع على حلب و سار مغترا بقوله إلى بالس و حصرها خمسة أيام فامتنعت عليه و بلغ مسير بكجور سعد الدولة فسار عن حلب و معه لؤلؤ الكبير مولى أبيه فأرسل اليه يدعوه إلى الموافقة و رعاية حق الرق و العبودية و يبذل له الاقطاع من الرقة إلى حمص فلم يقبل و كان سعد الدولة قد كاتب والى الروم بانطاكية فانجده بجيش كثير من الروم و كاتب من مع بكجور من العرب يرغبهم فى الاقطاع و العطاء الكثير فمالوا اليه و وعدوه الهزيمة بين يديه فلما اشتد القتال عطف العرب على سواد بكجور فنهوه و استأمنوا إلى سعد الدولة فاختر بكجور من عسكره اربعمائة رجل و عزم ان يلقي نفسه على سعد الدولة فاما له أو عليه فهرب شخص و أخبر سعد الدولة بذلك فطلب لؤلؤ من سعد الدولة ان ٣٤٠ يذهب من مكانه و يقف هو فيه فأجاب بعد امتناع فحمل بكجور و من معه فوصلوا إلى موقف لؤلؤ بعد قتال شديد و لقي نفسه على لؤلؤ و هو يظنه سعد الدولة و ضربه على رأسه فسقط فظهر حينئذ سعد الدولة و عاد إلى موقفه ففرح به أصحابه و قويت به نفوسهم و أحاطوا ببكجور و صدقوه القتال فانهمز هو و عامة أصحابه و لقي سلاحه و ترك فرسه و سار راجلا و قصد بعض العرب فنزل عليه و عرفه نفسه و ضمن له حمل بعير ذهابا ليوصله إلى الرقة فلم يصدقه لبخله المشهور و أخبر سعد الدولة عنه فحكمه فى مطالبه فطلب مالا كثيرا و أرضا كثيرة فأعطاه و زاد و أرسل معه من تسلم بكجور فقتله و لقي عاقبة بغيه و كفره إحسان مولاه فلما قتله سعد الدولة سار إلى الرقة فنازلها و بها سلامة الرشيقي و أولاد بكجور و الوزير المغربى فسلموا البلد اليه بأمان على أنفسهم و أموالهم و عهدوا أكدوها فلما خرج أولاد بكجور و رأى سعد الدولة ما معهم استعظمه و قال ما كنت أظن (أن بكجور يملك كل هذا فقال له القاضى (ابن الحصين) لم لا تأخذه فهو لك لانه مملوك لا يملك شيئا و لا حرج عليك و لا حنث فلما سمع هذا أخذ المال جميعه و هرب الوزير المغربى إلى مشهد أمير المؤمنين على ع و كتب أولاد بكجور إلى العزيز يسألونه الشفاعة فيهم فأرسل اليه يشفع فيهم و يأمره ان يسيرهم إلى مصر و يتهدده ان لم يفعل فاهان الرسول و قال له قل لصاحبك انا سائر اليه و سير مقدمته إلى حمص ليلحقها فلما برز ليسيير إلى دمشق لحقه قولنج فعاد إلى حلب ليتداوى فعوفى و حضر عنده بعض سراريه فواقعها ففلج فاستدعى الطبيب فقال اعطنى يدك لآخذ مجسك فأعطاه اليسرى فقال اعطينى اليمين فقال ما تركت لى اليمين يمينا و عاش بعد ذلك ثلاثة أيام و مات بعد ان عهد إلى ولده أبى الفضائل (أو أبو الفضل سعيد) و أوصى إلى لؤلؤ به و بسائر اهله (اه).

و فى مرآة الجنان انه طالت مدته فى المملكة ثم عرض له قولنج أشرف منه على التلف و فى اليوم الثالث من عافيته واقع جاريته فسقط عنها و قد جمعت شقة الأيمن فأمر طبيبه ان يسحق عنده الند و العنبر فأفاق قليلا ثم مات.

شريف العلماء المازندراني الحائري.

مر بعنوان شريف بن حسن على المازندراني الحائري.

الصدر الكبير السيد شريف ابن الأمير مرتضى ابن الأمير تاج الدين على الأسترآبادى الأصل الشيرازى المنشأ.

قتل سنة ٩٢٠ فى الرياض، و أحسن التواريخ ما حاصله انه كان من سادات العلماء و مقدميهم و أفضلهم و من أسباط السيد شريف الجرجاني المشهور و من جهة الابهاء من أحفاد الداعى الصغير محمد بن زيد والى مازندران و صار صدرا فى زمن الشاه إسماعيل الصفوى الأول سنة ٩١٥ و كان يومئذ منصب الصدارة لا يسند إلى غير السادات و ان كان قبل ذلك يسند إلى غيرهم و كان له فى نشر مبادئ الامامية و الدعوة إليها و المثابرة مساعى جليلة حفظها له التاريخ و قتل فى معسكر الشاه إسماعيل الصفوى سنة ٩٢٠ فى محاربتة مع السلطان سليم العثمانى و قتل معه من السادات الأمير عبد الباقي و السيد محمد كمونة (اه).

ص: ٣٤١

السيد شريف بن فلاح الحسينى الكاظمى

المعروف بالسيد شريف الكاظمى.

توفى سنة ١٢٢٠.

كما فى الطليعة. هكذا وجدنا اسمه و نسبه و تاريخ وفاته فى مسودة الكتاب و لا نعلم الآن من أين نقلناه و الظاهر انه من الطليعة.

كان فاضلا عالما مشاركا فى الفنون أدبيا شاعرا و له قصة مشهورة و هى انه احتاج و هو فى النجف فقصد الروضة المقدسة و أنشد قوله:

لكشف الضر و الهول الشديد

أبا حسن و مثلك من ينادى

و تردى مرحبا بطل اليهود

أ تصرع فى الوغى عمرو بن ود

مصبرة كعتبة و الوليد

و تسقى أهل بدر كاس حنتف

بقتل المارقين ذوى الجحود

و تجرى النهروان دما عبيطا

و تنصرنى على الدهر العنود

و تأبى ان تكف جيوش عسرى

و ها هو قد أرانى الشهب ظهرا
فاطلع فى سما الإقبال بدرى
و أوردنى حياض نداك انى
أ ترضى ان يكدر صفو عيشى
أ تنعم فى الجنان خلى بال
اما قد كنت تؤثر قبل هذا
فكيف أخيب منك و أنت مثر
أ ما لاحت لمركدك المعلى
فمن در و ياقوت مشع
و من قنديل تبر بات يجلو
فجد لى يا على ببعض هذا
و لى يا ابن الكرام عليك حق
فكم أجريت من دمع عليه
فكن فى هذه الدنيا معينى
و أحرم ناظرى طيب الهجود
و بدل نحس حظى بالسعود
لمحتاج إلى ذاك الورود
و تصيح أنت فى عيش رغيد
و منى القلب فى جهد جهيد
ببذل القوت فى القحط الشديد
عديم المثل فى هذا الوجود
جواهر كدرت عيش الحسود
و من ماس تلوح على عقود
سناه الهم عن قلب الوفود
فان التبر عندك كالصعيد
رثاء سليلك الظامى الشهيد
و كم فطرت قلبا كالحديد
و كن لى شافعا يوم الورود

فسقط عليه قنديل ذهب فاخذ و علق فوقه عليه ثانيا فأخذه انتهى ما وجدناه فى مسودة الكتاب و الله أعلم بصحة هذه القصة
فان الوضع فى أمثالها كثير، و معجزات أهل البيت و كراماتهم لا تنكر لكنها لا تكون تابعة لشهوة المشتبهين. و كونه قال فجد لى
إلخ لا يدل على أن القنديل سقط عليه و يمكن أن يكون قال القصيدة المذكورة و ألحقت بها قصة القنديل الحاقا.

و قوله ببعض هذا أى بتبر من جنس هذا التبر و الله اعلم. و من شعره فى أمير المؤمنين (ع):

أ على يا أعلى قريش رتبة
يا من ولاه نجاه كل مقصر

يقول فيها:

لا عيب فيهم غير أن جيادهم
و لطول ما ألفوا الوغى لم يعرفوا

في غير هجمات العدى لم تعثر
ألا السيوف أهلة للأشهر

و قوله:

قف بالطفوف و جد بفيض الادمع

ان كنت ذا حزن و قلب موجع

و وجدنا فى بعض المجاميع العاملية هذه القصيدة فى رثاء الحسين ع ٣٤١ و فى أولها مما قال السيد شريف يسر الله أموره و القصيدة هى هذه:

ألا ما لأيام اللباب تولت
و ما بال أوقات الوصال تصرمت
و عمرى تقضى بين لهو و غفلة
و ها أنا فى مهد الجهالة راقدا
فما عذر مثلى حين ادعى بموقف
فحتم يا من عاش فى لجة الهوى
تبارزه سرا و جهرا و تغتدى
تيقظ هداك الله من رقدة الهوى
فويك اجترحت السيئات جميعها
تمسكت بالدنيا غرورا كمثلما
أليست هى الدار التى طال همها
و كم قد أذلت من عزيز بغدرها
هم عترة المختار أكرم شافع

و صبح مشيبي لاح فى ليل لمتى
و طير المنايا ناح من فوق دوحتى
و قال و قيل و اكتساب جريرة
و لم ارتدع عن قبح فعل و زلة
و قد ملئت من سيئاتى صحيفتى
تبارز ربا عالما بالسريرة
كان لم تبارزه بكل عظيمة
فانك منقول إلى ضيق حفرة
و ما لك فى الطاعات منقال ذرة
تمسك ظام من سراب ببيعة
فكم أضحكت قدما أناسا و أبكت
و كم فجعت من فتية علوية
و أكرم مبعوث إلى خیر امة

بنفسى بدورا منهم قد تعيبت
رماها يزيد بالخشوف و طالما
بنفسى و أهلى و التليد و طارفى
فنادى ألا هل من مجير يجيرنا
و يرنو إلى ماء الفرات و دونه
و لم أنسه يوم الطفوف و قد غدا
إذا كر فروا خيفة من حسامه
إلى أن هوى فوق الصعيد مجدلا
و ما أنس لا أنس النساء بكربلا
و لما رأين المهر وافى و سرجه
و لا أنس أخت السبط زينب إذ رنت
تقول و دمع العين يسبق نطقها
أخى يا هلالا غاب بعد كماله
أخى أى رزه اشتكى و مصيبة
أم الجسم مرضوزا أم الشيب قانيا
أم العابد السجاد أضحى مغلا
أم النسوة اللاتى برزن حواسرا
فلما رآته لا يجيب نداءها
و نادت بصوت يصدع الصخر جدها
أيا جد لو يفدى من الموت ميت
محاسنها فى كربلاء أى غيبة
بأنوارها جلت دجى كل ريبة
و كل الورى أفدى قتيل أمية
و هل ناصر يرجو الإله بنصرتى
جيوش بنى سفيان حلت و حطت
يكر عليهم كرة بعد كرة
فكانوا كشاء من لقا الليث فرت
فأظلمت الدنيا له و اقشعرت
حيارى عليهم المصائب صبت
خلى توافت بالتحيب و رنت
اليه و نادت بالعويل و حنت
و فى قلبها نار المصائب شبت
فاضحى نهارى بعده مثل ليلتى
فراقك أم هتكى و ذلى و غربتى
أم الرأس مرفوعا كبدر الدجنة
عليلا يقاسى فى السرى كل كربة
كمثل الإما يشهرن فى كل بلدة
بكت و رنت بالطرف نحو المدينة
و فى قلبها نار المصائب صبت
فديت حسينا من سهام المنية

أيا جد من لى بعد فقد مؤملى
أيا جد ما حزنى عليه بزائل
أيا جد عنا الصون هتك ستره
و سار ابن سعد بالنساء حواسرا
و أصحابه فى الترب صرعى كأنهم
و يحضرها فى مجلس اللهو شامتا
و يحضر رأس ابن النبى أمامه
و ينشد أشعار الشماتة قائلا
فيا حسرة فى القلب طالت و محنة
أ مولاي يا ابن العسكرى إلى متى
و من أرتجيه أن جفتنى أحبتى
و لا مدمعى المنهل يبىرئ غلتى
و أوجهنا بعد الخدور تبدت
و خلف جثمان الحسين بقفرة
نجوم سما خفت بيدر دجنة
يزيد تغشاه الإله بلعنة
و ينكت منه الثغر بالخيزرانة
نفلق هاما من رجال اعزة
إلى أن نرى الرايات من أرض مكة
تروح و تغدو بين هم و شدة

ص: ٣٤٢

أيا سادتى يا آل احمد أنتم
خذوا بيدي فى يوم لا مال نافع
سوى حيكم يا عترة الطهر أحمد
إليكم بنى الزهراء بكرا يتيمة
فريدة حسن من شريف أتنكم
عليكم سلام الله ما هبت الصبا
ملاذى إذا جلت و جمت خطيئتى
و لا ولد جاز و لا ذو حمية
و بغض أعاديكم و تلك عقيدتى
قبولكم من خير مهر اليتيمة
تنوح عليكم نوح ثكلى حزينة
و ما ناح قمرى على غصن أيكمة

و قد حذفنا بعضها و أصلحنا من بعض منها.

الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي

و يقال الشيخ محمد شريف.

كان حيا سنة ١١٦٦ كان شاعرا مجيدا له قصيدة فى مداح [مدح] أمير المؤمنين على و الاثمة من ولده ع تبلغ اربعمائة و ثلاثين بيتا و تسمى القصيدة الكرارية نظمها سنة ١١٦٦ هـ.

و قلنا فى ج ١٠ ص ١٨ فى ترجمة السيد احمد العطار أنه قرض القصيدة الكرارية و اتنا لم نعلم ما هى و لا من هو ناظمها و قد أفادنا الأديب النابة السيد كاظم ابن السيد هادى الحيدرى الكاظمى انها للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمى نظمها بالتأريخ المتقدم و أن السيد احمد العطار واحد من ثمانية عشر شاعرا قرضوا هذه القصيدة و قد خمسها الشيخ محمد بن الشيخ طاهر النجفى المعاصر. ثم أنه ربما يكون قد حصل اشتباه بين السيد شريف و الشيخ شريف و منشا الاشتباه وجود رجلين كل منهما يسمى شريف الكاظمى أحدهما سيد حسيني و الآخر غير سيد و يدل على الاتحاد كون كل منهما ابن فلاح و أن الموجود فى جميع ما رأيناه السيد شريف بن فلاح الكاظمى لا الشيخ شريف فاما أن يكون الشيخ شريف لا وجود له أو يكونا اثنين و يدل عليه أيضا كون السيد شريف توفى ١ سنة ١٢٢٠ أن صح ما فى الطليعة و الشيخ شريف كان حيا سنة ١١٦٦ و أن أحدهما كان شاعرا مجيدا و قد قرض قصيدته الكرارية ١٨ عالما شاعرا من مشاهير عصره و الآخر الشعر المنسوب اليه ركيك و أن الحسينى اسمه شريف و الآخر محمد شريف و يقال شريف توسعا و يمكن الجواب كون الحسينى توفى ١ سنة ١٢٢٠ كما مر عن الطليعة و كون الآخر كان حيا سنة ١١٦٦ بان يكون عمره عند نظم الكرارية عشرين سنة أو نحوها فإذا كانت وفاته ١٢٢٠ يكون مجموع عمره ٧٤ سنة فيكون سيذا حسينيا أما اتحاد اسم الأب فلا يدل على الاتحاد لجواز كونه من باب الاتفاق أو اشتباها و الذى يغلب على الظن أنهما شخصان أحدهما سيد حسيني لانه قد وصفه بذلك من ترجمة و كذلك رأيناه فى كل ما أطلعنا عليه و من تسمى بالشيخ شريف لم نجده الا فيما أخبرنا به بعض السادة الحيدرية كما مر و الذى يغلب على الظن أنهما اثنان أحدهما سيد حسيني و الآخر غير سيد و وقع الاشتباه بينهما فى اسم الأب و فى نسبة الشعر فنسب أحدهما إلى الآخر بل و فى الاسم فسمى أحدهما شريف و الآخر محمد شريف و غير ذلك و هذا يقع مثله كثيرا فى مثل المقام و بذلك يندفع جميع ما اعترض به هنا من الاعتراضات و يجاب عن جميع التنافيات.

تقاريف القصيدة الكرارية

من نظم محمد شريف بن فلاح الكاظمى فى سنة ١١٦٦ و هى ١٨ تقريظا للادباء العلماء المشاهير فى عصره و هم (١) الشيخ محمد مهدي ٣٤٢ الفتونى النجفى (٢) الشيخ جواد بن الشيخ شرف الدين محمد مكى (٣) الشيخ محمد على ابن الشيخ بشارة (٤) الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن النحوى (٥) السيد نصر الله المدرس الحائرى (٦) السيد احمد بن محمد العطار البغدادى (٧) أخوه أبو محمد الحسن بن محمد العطار (٨) السيد عبد العزيز بن احمد الموسوى النجفى (٩) السيد أبو الحسن بن الحسين الحسينى الكاظمى (١٠) السيد محسن المقدس الاعرجى (١١) الشيخ أبو على عبد الكاظم بن محمد (١٢) المولى احمد بن رجب (١٣) الشيخ محمد بن جواد بن سهيل النجفى (١٤) السيد محمد بن حسن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) الشيخ زكريا بن على الحلبي (١٧) الشيخ مسلم بن عقيل الجصانى (١٨) الشيخ كاظم الازرى. انتهى.

المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى أو الافتونى العاملى النباطى النجفى.

توفى سنة ١١٣٩ و قيل سنة ١١٣٨ كما أرخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد الغروية، و فى تنمة أمل الآمل توفى فى آخر العشر الأربعين بعد المائة و الالف اه. و مقتضاه أن يكون توفى سنة ١١٤٠.

و قد يعبر عنه بأبى الحسن العاملى و أبو الحسن كنيته و الشريف اسمه و ليس هو من السادة الاشراف و يوصف فى بعض التراجم بالعدل و عشيرته فى جبل عامل آل الفتونى كثيرون. و أمه. قال المحدث الغروى هى أخت السيد الشريف المير محمد صالح الخاتون آبادى الذى هو صهر المجلسى على ابنته و هو جد صاحب الجواهر من طرف أم والدته الشيخ باقر، و هى آمنة بنت فاطمة بنت المولى أبى الحسن اه. و بعضهم قال أن أم الشيخ باقر والد صاحب الجواهر هى بنت الفتونى.

أقوال العلماء فيه

قال العلامة المحدث النورى فى حقه: أفقه المحدثين و أكمل الربانيين الشريف العدل المتوفى فى أواخر الأربعين بعد المائة و الالف أفضل أهل عصره و أطولهم باعا اه. و قال بحر العلوم الطباطبائى فى اجازته للشيخ محمد اللاهيجى: الشيخ الأعظم رئيس المحدثين فى زمانه و قدوة الفقهاء فى أوانه المولى أبو الحسن الفتونى اه و ترجمه فى اللؤلؤة و عمل ١ المحدث النورى رسالة مختصرة فى ترجمته كتبها بخطه ١ سنة ١٢٧٢ على ظهر تفسير الأنوار.

مشايقه و تلاميذه

يروى إجازة عن المجلسى صاحب البحار و عن صاحب الوسائل و عن الشيخ محمد حسين الحسن بن إبراهيم بن عبد العالى الميسى و عن الشيخ صفى الدين بن فخر الدين الطريحي. و عن الحاج محمود بن على المبيدى (الميمندى) المشهدى و عن الشيخ قاسم بن محمد الكاظمى و عن الشيخ عبد الواحد بن محمد بن احمد البورانى.

و يروى عنه الشيخ أبو صالح محمد مهدى العاملى الفتونى.

ص: ٣٤٣

مؤلفاته

(الفوائد) الغروية و الدرر النجفية مرتب على مقصدين أحدهما فى أصول الدين فى مجلد و الآخر فى أصول الفقه فى مجلد و هو كتاب حسن فيه ما يستفاد من الأحاديث من القواعد الفقهية و المسائل الاصولية أى أصول الفقه و فيه تحقيقات راتقة و فوائد فائقة تدل على مهارته فى العلوم العقلية و النقلية فرغ منه سنة ١١١٢ (٢) رسالته الرضاية مسهبة غراء فرغ منها فى النجف فى ٢٥ المحرم سنة ١١١١ و قيل سنة ١١٠٩ و قال انه الفها بعد استخارات عديدة فوق رأس الأمير (ع) (٣) شرح على كفاية المحقق السبزوارى من أول المكاسب (٤) شرح مفاتيح المولى محسن الكاشى سماه شريعة الشيعة و دلائل الشريعة فرغ

منه سنة ١١٢٩ (٥) ضياء العالمين فى بيان امامة الائمة المصطفين رأيت منه نسخة مخطوطة فى النجف الأشرف فى مكتبة الحسينية الشوشترية فى ثلاثة مجلدات كبار ٠ سنة ١٣٥٢ و كتب المؤلف فى بعض فصوله ما يقرب من ثلاثين صفحة فى ايمان أبى طالب (٦) كتاب النسب (٧) شرح الصحيفة (٨) تفسير القرآن سماه مرآة الأنوار و مشكاة الأسرار مقتصر على ما ورد فى متون الاخبار لم يخرج منه الا شىء يسير من أوائل البقرة بعد مجلده الأول الكبير الذى هو فى مقدمات التفسير و العلوم المتعلقة بالقرآن لم يعمل مثله طبع المجلد الأول منه بايران و نسبته إلى الشيخ الكازرونى على ما كتب عليه غلط و افتراء (٩) حقيقة مذهب الامامية (١٠) تنزيه القميين فى الرد على السيد المرتضى علم الهدى فى قوله فى بعض جوابات المسائل أن القميين عدى الصدوق كانوا مجبرة مشبهة.

كلام له على كتاب الحاوى

قال الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله ص ٥٧ هل لغير المجتهدين من الناقلين عن المجتهدين الماضين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة و اختاره الشيخ حسين بن مفلح الصميرى [الصيمرى] فى رسالة عملها فى المسألة و نقل فيها عن الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوى أنه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فيقتصر على الحكم بما يتحققه اما غيره من المسائل الاجتهادية فيعتمد فيها الصلح فان تعذر ترك و لا يعمل بما فى كتب الفقهاء و لو المشهورين بالتحقيق قال شيخنا أبو الحسن فى كتاب الفرائد النجفية بعد نقل ذلك عنه قلت هذا الكتاب عندي بنسخة صحيحة فى الغاية و قد وجدت فيه العبارة المنقولة و قد ينسب هذا الكتاب للعلامة ركن الدين محمد بن على الجرجانى و وجدت بعض المعاصرين ينسبه للعلامة الحللى و هو غلط لا أدرى ما حمله عليه كما قبله لان شيخنا الشهيد فى شرح الإرشاد نقل عن حاوى الجرجانى تعريف الطهارة بما له صلاحية رفع الحدث و استجابة الصلاة مع بقاءه و الذى فى الحاوى الموجود بأيدينا تعريفها بفعل ماء أو تراب مفتقر إلى النية اه.

الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى.

توفى سنة ١٢٥٠ قال الشيخ جواد محيى الدين فى كتابه ملحق أمل الآمل كان عالما ٣٤٣ فاضلا ورعا تقيا جليلا وقورا يرجع اليه فى علم اللغة و له اليد الطولى فى التواريخ و السير و فى الشعر و كان كاتباً محرراً أديبا ظريفا مهيبا قرأ على جدنا الأستاذ العلامة الشيخ قاسم. صنف الشرائف الجامعية فى أحكام المباه لم يخرج إلى البياض و لما مات رثاه جماعة من الشعراء بعدة مرات فمن بعضها:

و مطوعا للدهر غير مطيع

أ معود الأيام دفع صروفها

خطب لديك و عاد غير مروع

كيف اعترتك النائبات و ما عرا

من بعد بعدك عاد غير منيع

بك نالت الأيام كهفا مانعا

لا در در الحادثات فكم لوت
عجبا لرمس قد طواك و أنت من
ما بات في ذا الخطب قلب موحد
صبرا بنى الشرف الرفيع و إن رمت
و سقت ثرى ضم الشريف هواطل
للفضل من علم به مرفوع
قد ضاق عن عليك كل وسيع
الا و بات بلبلة الملسوع
قلب الهدى ارزاؤكم بفضيع
و إن انطوى منها بكل مريع

و عن اليتيمة الصغرى لبعض آل صدر الدين أنه قال في حقه: فتى علامة و حبر فهامة صدر طائفة و قبيلة في النجف و محمد بن يوسف من آل محبي الدين أيضا و ذان عالمان فاضلان كاملان ورعان تقيان كنزا زهد و علم و مجد و فخر و صلاح تغمدهما الله بعفوه و غفرانه. و قال بعض المعاصرين في ترجمة الشيخ قاسم بن الحسين بن محبي الدين: و كان له أى للشيخ قاسم ابن فاضل هو الشيخ عبد الحسين و له أى للشيخ عبد الحسين أولاد علماء كالشيخ شريف.

السيد شريف بن السيد يوسف آل شرف الدين الموسوى العاملى الشحورى

ولد ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان سنة ١٢٩٨ و توفى فى عشاء ليلة الجمعة الثانية من شهر رمضان سنة ١٣٣٥ بقرية شحور من جبل عامل و دفن بها.

كان عالما فاضلا حسن الأخلاق جميل العشرة قرأ فى جبل عامل و فى النجف ثم عاد إلى بلاده و فيها توفى.

الشريفى المشهدى

من أحفاد السيد الشريف الجرجانى العالم المحقق الشهير و من شعراء الفرس و الشريفى نسبته و لا نعلم اسمه.

شريك بن جدير التغلبى

قتل مع إبراهيم بن الأشرر سنة ٦٧.

قال ابن الأثير فى حوادث تلك السنة أن ابن الأشرر هو الذى قتل ابن زياد و قال حمل شريك بن جدير التغلبى على الحصين بن نمير السكونى (و هو على ميمنة عسكر ابن زياد) و هو يظنه عبيد الله بن زياد فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فنادى التغلبى اقتلونى و ابن الزانية فقتلوا الحصين و قيل أن الذى قتل ابن زياد شريك بن جدير و كان شريك هذا شهد صفين مع على و أصيبت عينه فلما انقضت أيام على لحق شريك ببيت المقدس فأقام فيه فلما قتل الحسين عاهد الله تعالى أن ظهر من يطلب بدمه ليقتلن ابن زياد أو

ليموتن دونه فلما ظهر المختار للطلب بثار الحسين أقبل اليه و سار مع إبراهيم بن الأشتر فلما التقوا حمل على خيل الشام يهتكها صفا صفا مع أصحابه من ربيعة حتى وصلوا إلى ابن زياد و ثار الرهج فلا تسمع إلا وقع الحديد فانفجر عن الناس و هما قتيلان شريك و ابن زياد. و الأول أصح (أى أن قاتل ابن زياد هو ابن الأشتر) اه. قال: و شريك هو القاتل:

كل عيش قد أراه باطلا غير ذكر الرمح فى ظل الفرس

شريك بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد بن نخله بن حارث بن سبع بن مصعب بن معاوية الهمداني الحارثي البصري

المعروف بشريك بن الأعور توفى سنة ٦٠ كان من خيار الشيعة و كان سيد قومه و قال نصر فى كتاب صفين جعله على ع يوم صفين على أهل العالية و استخلفه ابن عامر على البصرة فبنى شريك مسجد اسطرخر قاله ابن الأثير. و لما جاء ابن الحضرمي إلى البصرة مفسدا و حاربه جارية بن قدامة السعدى اقبل شريك فصار مع جارية. و فى النبذة المختارة من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى كما فى نسخة مخطوطة عندنا أشرنا إليها غير مرة تشتمل على ٢٨ ترجمة. و ترجمة شريك بن الحارث هى الثانية عشرة منها قال فيها: شريك بن الأعور الحارثي رحمه الله كان من أصحاب على ع و دخل على معاوية فقال له ما اسمك قال شريك قال ابن من قال ابن الأعور قال انك شريك و ما لله شريك و انك لابن الأعور و الصحيح خير من الأعور و انك لدميم سىء الخلق فكيف سدت قومك فقال و أنت و الله معاوية و ما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية و انك لابن صخر و السهل خير من الصخر و انك لابن حرب و السلم خير من الحرب و انك لابن امية و امية صغر بها فكيف سميت أمير المؤمنين:

فقال معاوية واحدة بواحدة و البادى أظلم. فقال شريك:

أ يشتمنى معاوية بن حرب
و حولى من ذوى يمن ليوث
يعيرنى الدمامة من سفاه
فلا تبسط لسانك يا ابن حرب
متى ما تدع قومك أدع قومى
يجبنى كل غطريف شجاع
و سيفى صارم و معى لسانى
ضراغمه تهش إلى الطعان
و ربات الحجال هى الغوانى
فانك قد بلغت مدى الامانى
و تختلف الأسنة بالطعان
كريم قد توشح باليمانى

فان تك من أمية فى ذراها

فانى من بنى عبد المدان

وان تك للشقاء لنا أميرا

فانا لا نقيم على الهوان

فقسامه معاوية ان يسكت و قربه و أدناه و أرضاه. و فى تاج العروس قال شريك بن الأعور لمعاوية انك لمعاوية و ما معاوية الا كلبة عوت فاستعوت و فى القاموس: المعاوية الكلبة و جرو الثعلب. و فى تاج العروس: (المعاوية الكلبة) المستحرمة التى تعوى إلى الكلاب إذا صرفت و يعوين إليها، قال الليث و فى الأساس: التى تستحرم فتعاوى الكلاب و فى لسان العرب: المعاوية الكلبة المستحرمة تعوى إلى الكلاب إذا صرفت و يعوين إليها و معاوية اسم و هو منه (اه). و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٥٦: فى هذه السنة كان الوالى على كرمان شريك بن الأعور. و عن إبراهيم الثقفى فى كتاب الغارات ان معاوية لما أرسل ابن الحضرمى إلى البصرة ليفسدها على على ع و أرسل على جارية بن قدامة السعدى اقبل شريك بن الأعور الحارثى و كان من شيعة على ع و صديقا لجارية بن قدامة فقال أ لا أقاتل معك عدوك فقال بلى. و لما ولى يزيد بن ٣٤٤ معاوية عبید الله بن زياد البصرة و الكوفة و ندبه ل حرب الحسين ع كان عبید الله بالبصرة فحضر إلى الكوفة قال ابن الأثير: خرج ابن زياد من البصرة و معه شريك بن الأعور الحارثى و حشر أهل بيته و كان شريك و قيل كان معه خمسمائة فتساقطوا عنه و كان أول من سقط شريك و رجوا أن يقف عليهم و يسبقه الحسين إلى الكوفة فلم يقف على أحد منهم حتى دخل الكوفة فنزل على هانى بن عروة فمضى فقال شريك لمسلم ان عبید الله عائدى فاخرج اليه فأقتله ثم اجلس فى القصر لا يحول بينك و بينه أحد فلما جاء عبید الله دخل مسلم إلى بيت من بيوت الدار و استبطأه شريك فجعل يقول:

ما الانتظار بسلمى ان تحيىها

حيا سليمى و حيا من يحيىها

كاس المنية بالتعجيل اسقوها

فقال عبید الله ما له قيل انه يردد هذه الأبيات منذ البارحة فتوهم عبید الله و خرج ثم خرج مسلم و السيف فى يده فقال له شريك ما منعك من قتله قال منعنى احدى ثلاث الأولى كراهة هانى ان يقتل فى داره و الثانية

قول رسول الله ص ان الإسلام قيد الفتك

فقال له شريك لو قتلته لقتلت كافرا فاسقا و الثالثة تعلقت بى امرأة و قالت نشدتك الله ان قتلت عبید الله فى دارنا فقال هانى يا ويلها قتلتنى و قتلت نفسها و قال ابن الأثير مرض هانى فعاده عبید الله فقال له عمارة بن عبد الله السلولى انا كيدنا قتل هذا الطاغية و قد أمكنك الله منه فأقتله فقال هانى ما أحب ان يقتل فى دارى و جاء عبید الله يعود فجلس عنده ثم خرج فما مكث الا جمعة حتى مرض شريك و كان قد نزل على هانى و كان كريما على ابن زياد و على غيره من الأمراء و كان شديد قد شهد صفين مع عمار فأرسل اليه عبید الله انى رائح إليك العشية فقال لمسلم ان هذا الفاجر عائدى العشية فاخرج اليه فأقتله ثم أقعد فى القصر ليس أحد يحول بينك و بينه فان برئت صرت إلى البصرة حتى أكفيك أمرها و أتى عبید الله فقام مسلم ليدخل فقال له شريك لا يفوتتك فقال هانى لا أحب ان يقتل فى دارى فجاء عبد [عبید] الله فجلس و سال شريكا عن مرضه

فأطال فلما رأى شريك ان مسلما لا يخرج خشى ان يفوته فاخذ يقول (ما تنظرون بسلمي لا تحيوها) اسقونها و ان كانت بها نفسى فقال ذلك مرتين أو ثلاثا فقال عبید الله ما شأنه ترونه يخلط فقال له هانئ نعم ما زال هذا دأبه قبيل الصبح حتى ساعته هذه فانصرف و قيل ان شريكا لما قال اسقونها و خلط في كلامه فطن به مهران فغمزه عبید الله فوثب فقال له شريك أيها الأمير انى أريد ان اوصى إليك فقال أعود إليك و كيف مع اكرامى له و فى بيت هانئ و يد أبى عنده فقال له مهران هو ما قلت لك فلما قام ابن زياد و خرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان كراهية هانئ ان يقتل فى منزله و حديث

حدثه على عن النبي ص ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن بمؤمن

فقال له هانئ لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا و لبث شريك بعد ذلك ثلاثا ثم مات فصلى عليه عبید الله فلما علم عبید الله ان شريكا كان حرض مسلما على قتله قال و الله لا أصلى على جنازة عراقى ابدأ و لو لا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكا (اه) و ما تنفعهم صلاة عبید الله الدعى الفاسق الشقى عليهم و وجود قبر زياد الدعى فيهم و هو يهوى مع من اقامه إلى أسفل درك من الجحيم.

شريك بن حنبل العبسى الكوفى.

فى تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٣٢ قال البخارى قال بعضهم ابن

ص: ٣٤٥

شرحبيل و هو وهم روى عن النبي ص و عن على روى عنه أبو إسحاق السبيعى و عمير بن تميم الثعلبى قال ابن أبى حاتم عن أبيه ليست له صحبة و من الناس من يدخله فى المسند و ذكره ابن حبان [حبان] فى الثقات روى له حديثا فى الثوم قلت و قال من قال شريك بن حنبل فقد وهم عكس ما قال البخارى و قال صاحب الميزان لا يدري من هو و ذكره ابن سعد فى التابعين و قال كان معروفا قليل الحديث و قال ابن السكن روى عنه حديث واحد قيل فيه شريك عن النبي ص و قيل شريك عن على و قال العسكرى لا تثبت له صحبة و أورد ابن مندة حديثه و فيه التصريح بسماعه عن النبي ص ثم ذكر انه روى عنه عن على و هو الصواب (اه). و فى الاصابة عن أبى حاتم [و] العسكرى ادخله بعضهم فى المسند و حديثه مرسل. و لا يصح الجزم بان حديثه مرسل مع تصريحه بالسماع الا أن يرد ان راوى التصريح ضعيف و

حديث الثوم: من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن المسجد

و يمكن استفادة من روايته عن على دون غيره و يمكن تأييده برواية أبى إسحاق السبيعى عنه.

شريك بن شداد الحضرمى.

قتل سنة ٥٦ هو أحد الستة الذين قتلهم معاوية بمرج عذرا قال ابن الأثير قال لهم الذين أرسلوا لقتلهم قبل القتل انا قد أمرنا ان نعرض عليكم البراءة من علي و اللعن له فان فعلتم تركناكم و ان أبيتم قتلناكم فقالوا لسنا فأعلى ذلك فقتلوا و كان زياد بن سمية أرسلهم من الكوفة إلى معاوية.

أبو عبد الله شريك بن أبي شريك الحارث و قيل سنان بن أوس بن الحارث بن ذهل بن وهيبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن مذهب الكوفي القاضي.

ولد في بخارى سنة ٩٥ و قيل سنة ٩٠ و قيل ٩٣.

و توفي بالكوفة سنة ١٧٧ عن نيف و ثمانين سنة.

ذكره غير واحد و في مروج الذهب في حوادث سنة ١٧٥ انه فيها مات شريك بن عبد الله بن سنان النخعي القاضي يكنى أبا عبد الله و هو ابن ٨٢ سنة و كان مولده ببخارى و ليس بشريك بن عبد الله بن أبي انمر و ان تشابها في الآباء و الأمهات لان ١ ابن أبي انمر مات ١ سنة ١٤٠ فيبينهما ٣٩ سنة.

أقوال العلماء فيه

في كتاب صحائف العالم كان قاضيا فاضلا.

و في شذرات الذهب ج ١ ص ٢٨٧ أحد الاعلام روى عن سلمة بن كهيل و الكبار سمع منه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث قال ابن المبارك هو أعلم بحديث بلده من سفيان الثوري و قال النسائي ليس به بأس و قال غيره فقيه امام لكنه يغلط قال ابن ناصر الدين استشهد له البخارى و وثقه ابن معين و اخرج له مسلم متابعة (اه). و قال المسعودى كان شريك مع فهمه ذكيا فطنا (اه). و قال عبد الله بن المبارك ليحيى الحماني أ ما يكفيك علم شريك. و في تاريخ بغداد بسنده عن أبي احمد الزبيرى كنت إذا جلست إلى شريك بن عبد الله رجعت و قد استفدت أدبا حسنا.

و بسنده عن الأعمش انه قال ليليني منكم أولو الأحلام و النهي فقدمنا شريكا و أبا حفص الآبار. و بسنده عن احمد بن عبد الله العجلي انه قال ٣٤٥ شريك بن عبد الله النخعي القاضي كوفي ثقة و كان حسن الحديث و كان أروى الناس.

اخباره

في تاريخ بغداد قدم شريك بغداد مرات و حدث انه ولد ببخارى بأرض خراسان. و مر شريك القاضي بالمستنير بن عمرو النخعي فجلس اليه فقال يا أبا عبد الله من أدبك قال ادبتي نفسي و الله ولدت بخراسان ببخارى فحملني ابن عم لنا حتى طرحني عند بنى عم لى بنهر صرصر فكنت اجلس إلى معلم لهم فعلق بقلبي تعلم القرآن فجئت إلى شيخهم فقلت يا عماء: الذى كنت تجرى على هاهنا اجره على بالكوفة اعرف بها السنة و قومي ففعل ففعلت بالكوفة اضرب اللبن و أبيعته و اشتري دفاتر و طروسا فاكتب فيها العلم و الحديث ثم طلبت الفقه فبلغت ما ترى فقال المستنير لولده سمعتم قول ابن عمكم و قد أكثرت

عليكم فى الأدب و لا أراكم تفلحون فيه فليؤدب كل رجل منكم نفسه فمن أحسن فلها و من أساء فعليها. و بسنده عن أبى إسحاق الهمداني سبعمائة مرة و فر رواية ألف غداة و روى جملة أحاديث تتضمن القدر فيه.

و بسنده عن عمر الهياج كنت من صحابة شريك فأتيته يوم باكرا فخرج إلى فى فرو ليس تحته قميص عليه كساء فقلت له قد أضحيت عن مجلس الحكم فقال غسلت ثيابى أمس فلم تجف فانا انتظر جفوفها اجلس فجلست فجعلنا نتذاكر باب العبد يتزوج بغير إذن مواليه و كانت (الخيزران) قد وجهت ذميا على الطراز بالكوفة و كتبت إلى موسى بن عيسى ان لا يعصى له امرأ فخرج علينا معه جماعة من أصحابه عليه جبة خز و طيلسان على بردون فاره و إذا رجل بين يديه مكتوف و هو يقول وا غوثا بالله انا بالله ثم بالقاضى و آثار سيات فى ظهره و قال لشريك أصلحك الله انا رجل أعمل هذا الوشى كراء مثلى مائة فى الشهر اخذنى هذا منذ اربعة أشهر فاحتبسنى فى طراز و لى عيال قد ضاعوا فأقلت اليوم منه فلحقنى ففعل بى ما ترى فقال قم يا ذمى فاجلس مع خصمك فقال أصلحك الله هذا من خدم السيدة فمر به إلى الحبس قال قم ويلك فاجلس معه كما يقال لك فجلست فقال ما هذه الآثار التى بظهر هذا الرجل قال انما ضربته أسواطا بيدي و هو يستحق أكثر فدخل شريك داره فاخرج سوطا ريديا ثم أخذ بمجامع ثوب الذمى و قال للرجل انطلق إلى أهلك و جعل يضرب الذمى بالسوط فهم أعوانه ان يخلصوه فقال من هاهنا من فتیان الحى خذوا هؤلاء إلى الحبس فهربوا جميعا فضرب الذمى أسواطا فجعل يبكى و يقول له ستعلم فالقى السوط فى الدهليز و قال يا حفص ما تقول فى العبد يتزوج دون إذن مواليه و أخذ فيما كنا فيه كأنه لم يصنع شيئا و قام الذمى إلى البردون ليركبه فاستعصى عليه فجعل يضربه فقال شريك ارفق به ويلك فإنه أطوع منك لله فمضى و قال شريك خذ بنا فيما كنا فيه قالت ما لنا و لذا انك فعلت اليوم فعلة ستكون لها عاقبة مكروهة قال أعز امر الله يعزك الله خذ بنا فيما نحن فيه و ذهب الذمى إلى موسى بن عيسى فقال من فعل هذا بك و غضب الأعوان و صاحب الشرط فقال: شريك فعل بى كيت و كيت فقال لا و الله ما أتعرض لشريك فمضى الذمى إلى بغداد فما رجع. و بسنده قال جاءته امرأة من ولد جرير بن عبد الله البجلي و هو فى مجلس الحكم فقالت انا بالله ثم بالقاضى انا امرأة من ولد جرير بن عبد الله صاحب النبى ص و رددت الكلام قال أيها عنك الآن من ظلمك؟ قالت الأمير موسى بن عيسى،

ص: ٣٤٤

كان لى بستان على شاطئ الفرات لى فيه نخل ورثته عن آبائى و قاسمت اخوتى و بنيت بينى و بينهم حائطا و جعلت فيه فارسا فى بيت يحفظ النخل فاشترى الأمير موسى بن عيسى من اخوتى و ساومنى فلم أبعه فبعث بخمسمائة فاعل فاقتلعوا الحائط و اختلط النخل بنخل اخوتى فقال يا غلام طينة فختم عليها ثم قال لها امضى إلى بابى حتى يحضر معكم فجاءت المرأة بالطينة فأعطاها الحاجب لموسى فقال ادع لى صاحب الشرط فقال امضى إلى شريك فقل له يا سبحان الله ما رأيت أعجب من أمرك امرأة ادعت دعوى لم تصح اعديتها على فقال صاحب الشوط [الشرط] ان رأى الأمير ان يعفنى فليفعل قال امضى ويلك فخرج فأمر غلماناه ان يذهبوا إلى الحبس بما يلزمه فيه فلما أدى الرسالة قال يا غلام خذ بيده فضعه فى الحبس فبلغ الخبر موسى بن عيسى فوجه الحاجب اليه و قال هذا من ذاك، رسول أى شىء عليه؟

فقال ألحقه بصاحبه فحبس فأرسل الأمير إلى جماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء شريك فقال امضوا اليه و أبلغوه السلام و اعلموه انه قد استخف بى و انى لست كالعامه فقال لهم شريك ما لى لا أراكم جئتم فى غيره من الناس، و أمر بهم إلى الحبس

فقالوا أ جاد أنت؟ قال حقا حتى لا تعودوا برسالة ظالم، و ركب موسى بن عيسى ليلا فأخرجهم فلما كان الغد و جلس شريك للقضاء جاء السجن فأخبره فدعا بالقمطر فختمها و وجه بها إلى منزله و قال لغلामه الحقنى بنقلى إلى بغداد و الله ما طلبنا هذا الأمر منهم و لكن اكرهونا عليه و لقد ضمنوا لنا الإعزاز فيه و مضى نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد و بلغ موسى بن عيسى الخبر فلحقه و جعل يناشده الله و يقول يا أبا عبد الله تنبت انظر إخوانك تحبسهم دع أعوانى قال نعم لأنهم مشوا لك فى امر لم يجب عليهم المشى فيه و لست ببارح أو يردوا جميعا إلى الحبس، و هو و الله واقف مكانه حتى جاء السجن فقال قد رجعوا إلى الحبس فقال لأعوانه خذوا بلجامه قودوه بين يدي إلى مجلس الحكم ففعلوا ثم قال للمرأة المتظلمة هذا خصمك قد حضر، فقال أولئك يخرجون من الحبس قبل كل شىء، قال اما الآن فنعم، ما تقول فيما تدعيه هذه قال صدقت قال فرد ذلك و تبنى لها حائطا قال افعل قال و بيت الفارسى و متاعه قال يرد ذلك، بقى لك شىء تدعيه قالت لا و جزاك الله خيرا ثم وثب من مجلسه فاخذ بيد موسى بن عيسى فأجلسه فى مجلسه و قال السلام عليك أيها الأمير تامر بشىء. قال أى شىء أمر به و ضحك. و له ذكر فى ترجمة محمد بن مسلم روى الكشى عن محمد بن مسلم: انى لنائم ذات ليلة على السطح إذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال: شريك يرحمك الله فأشرفت فإذا امرأة (الحديث) و كانت مرسله من قبل الامام أبى حنيفة تسأله عن امرأة حامل ماتت و الولد يتحرك فتسترت باسم شريك ليواجهها و خافت ان أخبرته انها امرأة ان لا يواجهها لكراهة الشهرة. و قال الكشى حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبة حدثنى الفضل بن شاذان حدثنا أبى عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم و صاحب له قال أبو محمد قد كان درس اسمه فى كتاب أبى، قال رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوة من شريك فأتينا فقلنا يا أبا عبد الله مسألة فقال فى أى شىء فقلنا فى الصلاة و لا نريد ان تقول قال فلان و قال فلان انما نريد ان تسنده إلى النبى ص فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا له فى كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول و كان يقول فلان. قلنا انا استئينا عليك ان تحدثنا الا عن النبى ص قال و الله انه لقبىح بشيخ يسال عن مسألة فى الصلاة عن النبى ص لا يكون ٣٤٦ عنده فيها شىء و أقبح من ذلك ان أكذب على رسول الله ص قلنا على من تجب صلاة الجمعة قال عادت المسألة خدعة ما عندى فى هذا عن رسول الله ص شىء فأردنا الانصراف قال انكم لم تسألوا عن هذا الا و عندكم منه علم قلنا نعم

روى لنا محمد بن مسلم عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبى ص ان التقصير يجب فى بريدين و إذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم ان يجمعوا

. تولية القضاء

فى كتاب صحائف العالم و لاه المهدي قضاء الكوفة و عزله ولده الهادى و بعد قضاء الكوفة و لى قضاء الأهواز (اه). و فى مروج الذهب كان شريك بن عبد الله النخعى تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله موسى الهادى. و ذكر سبب عزل المهدي له فروى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام فى كتابه الموفقيات و هو كتاب صنفه للأمير أبى احمد طلحة ابن المتوكل الملقب بالموفق أخى المعتمد العباسى فى سبب عزله - قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل لمؤنسة إلى شريك بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذا الوكيل مدل بموضعه من (مؤنسة) فجعل يسطو على خصمه و يغلظ له فقال له شريك كف لا أم لك فقال أ و تقول لى هذا و أنا قهرمان مؤنسة فقال يا غلام اصفعه فصفعه عشر صفحات فانصرف بخزى فدخل على مؤنسة فشكا إليها ما صنع به فكتبت رقعة إلى المهدي تشكو شريكا و ما

صنع بوكيلها فعزله و ياتى فى سبب عزله عند ذكر سبب آخر أيضا لعزله و فى معجم الأدباء ج ٦ ص ٢٠١ حدث الهيثم بن عدى قال استتضى المنصور على الكوفة بعد عبد الرحمن بن أبى ليلى شريك بن عبد الله النخعى فلم يزل قاضيا حتى كانت خلافة الرشيد فاستتضى نوح بن دراج (اه) و هو يخالف ما مر.

و فى الشذرات ج ١ ص ٢٥٠ قال المهدي اكتبوا عهد سفيان الثورى على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه فيها حكم فخرج و رمى بالكتاب فى دجلة و هرب فطلب فلم يقدر عليه و تولى قضاءها عنه شريك بن عبد الله النخعى فقال فيه الشاعر:

تحرز سفيان ففر بدينه
وامسى شريك مرصدا للدرهم

قال ابن الأثير كان تولية القضاء سنة ١٥٣ و فى مروج الذهب ذكر الفضل بن الربيع قال دخل شريك على المهدي يوما فقال له لا بد ان تجيبني إلى خصلة من ثلاث قال و ما هن يا أمير المؤمنين قال اما ان تلى القضاء أو تحدث ولدى و تعلمهم أو تأكل عندي اكلة ففكر ثم قال الأكلة اخفهن على نفسى فتقدم إلى الطباخ ان يصلح له ألوانا من المخ المعقود بالسكر و العسل فلما فرغ من غذائه قال له القيم على المطبخ يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا: قال الفضل بن الربيع: فحدثهم و الله شريك بعد ذلك و علم أولادهم و ولى القضاء لهم. و لقد كتب بارزاقه إلى الجهبذ فضايقه، فقال له الجهبذ انك لم تبع برا قال له شريك بلى و الله لقد بعث أكبر من البر لقد بعث ديني، و فى تاريخ بغداد هجا رجل شريكا فقال:

فهلا فررت و هلا اغتربت
إلى بلد الله و المحشر

ص: ٣٤٧

كما فر سفيان من قومه
إلى بلد الله و المشعر
فلاذرب له مانع
و من يحفظ الله لا يخفر
أراك ركنت إلى الازرقى
و لبس العمامة و المنظر
و قد طرحوا لك حتى لقطت
كما يلقط الطير فى الأندر

و فيه بسنده لما ولى شريك القضاء اكره على ذلك و اقعد معه جماعة من الشرط يحفظونه ثم طلب الشيخ فقعد من نفسه فبلغ الثورى انه قعد من نفسه فجاء فترأى له فلما رأى الثورى قام اليه فعظمه و أكرمه ثم قال يا أبا عبد الله هل من حاجة قال نعم مسألة قال أ و ليس عندك من العلم ما يجزيك قال أحببت ان أذكرك بها قال قل، قال ما تقول فى امرأة جاءت فجلست على

باب رجل ففتح الرجل الباب فاحتملها ففجر بها لمن تحد منهما. فقال له دونها لأنها مغصوبة قال فإنه لما كان من الغد جاءت فتزيت و تبخرت و جلست على ذلك الباب ففتح الرجل فرآها فاحتملها ففجر بها لمن تحد منهما قال أحدهما جميعا لأنها جاءت من نفسها و قد عرفت الخبر بالأمس قال أنت كان عذرک حيث كان الشرط يحفظونک، اليوم أى عذر لک.

قال يا أبا عبد الله أكلمک قال ما كان الله ليرانى أكلمک أو تتوب و وثب فلم يكلمه حتى مات. و كان إذا ذكره قال أى رجل هو لو لم يفسدوه، قال الراوى أظن الثورى شم منه رائحة البخور فلذلك قال و تبخرت يعنى المرأة. و بسنده كان شريك على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران (قادمة من الحج) فبلغ شاهى^{١١٧} و أبطأت الخيزران^{١١٨} فأقام ينتظرها ثلاثة أيام و يبس خبزه فجعل يبيله بالماء و يأكله فقال العلاء بن المنهال:

بان قد اكرهوك على القضاء

فان كان الذى قد قلت حقا

تلقى من يحج من النساء

فما لك موضعا فى كل حين

بلا زاد سوى كسر بماء

مقيم فى قرى شاهى ثلاثا

ذكر المرزبانى فى كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة كما فى النبذة المختارة منه التى عندنا منها نسخة مخطوطة و هى غير تاريخ الشعراء للمرزبانى كما ذكرناه غير مرة فى هذا الكتاب و هذه النبذة تحتوى على ٢٨ ترجمة و المترجم هو السابع عشر فيها قال المرزبانى فى ترجمته: شريك بن عبد الله القاضى رحمة الله عليه قال سعى بى إلى المهدي و قيل انى اتشيع فأرسل إلى فدخلت عليه فسلمت عليه فلم يرد و أمسك فأعدت فقال لا سلم الله عليك فقلت قال الله عز و جل **وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها** فقال أ لم أوطئ الناس عقبك و أنت خبيث فقلت أمير المؤمنين أجل من أن يمن بمعرفة .. (إلى آخر ما رواه ..) ثم أطارق المهدي مليا و رفع رأسه و قال روعناك يا شريك و دعا ببدرة فدفعت إلى فحملتها بين يدي و خرجت فقال لى الربيع و كان يعاديني كيف رأيت فقلت من شاء فليعده. و فى مروج الذهب جرى بينه و بين مصعب بن عبد الله كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب أنت تنتقص الشيخ [الشيخين] فقال و الله ما انتقص جدك و هو دونهما. و ذكر معاوية عند شريك بالحلم فقال ليس بحليم من سفه الحق و قاتل على بن أبى طالب و فى كتاب صحائف [صحائف] العالم ذكر شريك القاضى مرة أمير المؤمنين ع ٣٤٧ و عنده رجل أموى فقال الأموى نعم الرجل على فغضب القاضى و قال أ تقول نعم الرجل فى حق على فلما سكن غضبه قال له أصلحك الله قال الله: **إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ** و قال فى حق سليمان **وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ** فقال ذلك فى الأنبياء أ فما يرضى القاضى ان نقوله فى حق على فقال القاضى هذا يحسن من الله تعالى لا منى و منك و روى ابن عبد ربه فى العقد الفريد ان المهدي رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا ووجهه عنه فقص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك فإنه فاطمى محضا قال المهدي على بشريك فاتى به فلما دخل عليه قال بلغنى انك فاطمى

^{١١٧} (١) فى معجم البلدان موضع قرب القادسية (اه) و أظن انه غيره [غيره] بل هو المسمى عند أهل العراق اليوم شادى.

^{١١٨} (٢) زوجة الخليفة.

قال أعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعنى فاطمة بنت كسرى قال لا و لكن أعنى فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعنى الربيع قال لا و الله لا ألعنها يا أمير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنة سيد المرسلين فى مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف (ع) و ان الدماء لا تستحل بالأحلام (اه). و فى كتاب الفرغ بعد الشدة حكى الحسن بن قحطبة قال استؤذن لشريك بن عبد الله القاضى على المهدي و انا حاضر فقال على بالسيف فاحضر فلما دخل قال المهدي يا فاسق فقال شريك يا أمير المؤمنين ان للفاسق علامات يعرف بها شرب الخمر و سماع المعازف و ارتكاب المحظورات فعلى أى ذلك وجدتتى قال قتلنى الله ان لم أقتلك قال و لم ذلك يا أمير المؤمنين و دمي حرام عليك قال لانى رأيت فى المنام كاني مقبل عليك أكلمك و أنت تكلمنى من قفاك فأرسلت إلى المعبر فسألته عنها فقال هذا الرجل يظاً بساطك و هو يسر خلافاك فقال شريك ان رؤياك ليست برؤيا يوسف بن يعقوب و ان دماء المسلمين لا تسفك بالأحلام فنكس المهدي رأسه و أشار اليه بيده ان اخرج فانصرف و روى الزبير بن بكار فى الموقفيات ان شريكا كان قد دخل إلى المهدي فاغظ له المهدي الكلام فقال له ما مثلك من يولى أحكام المسلمين قال و لم يا أمير المؤمنين قال لخلافك الجماعة و لقولك بالإمامة قال ما اعرف اماما الا كتاب الله و سنة نبيه ص فهما اماماى و عليهما عقدى فاما ما ذكر أمير المؤمنين ان ما مثلى يولى أحكام المسلمين فذاك شىء أنتم فعلتموه فان كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه و ان كان صوابا وجب عليكم الإمساك عنه قال ما تقول فى على بن أبى طالب قال ما قال فيه جذاك العباس و عبد الله قال و ما قالوا فيه قال اما العباس فمات و هو عنده أفضل أصحاب رسول الله ص و قد شاهد كبراء الصحابة و المهاجرين يحتاجون اليه فى الحوادث و لم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا و أما عبد الله بن عباس فضارب عنه بسيفين و شهد حروبه و كان فيها رأسا متعبا و قائدا مطاعا فلو كانت إمامته جورا كان

أول من يقعد عنه أبوك لعلمه بدين الله و فقهه فى أحكام الله فسكت المهدي و خرج شريك فما كان بين عزله و هذا المجلس الا جمعة أو نحوها (اه). و فى تاريخ بغداد بسنده كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فحكم على وكيل عبد الله بن مصعب بحكم لم يوافق هوى عبد الله فالتقى شريك و عبد الله ببغداد فقال عبد الله لشريك ما حكمت على وكيلى بالحق قال و من أنت قال من لا تنكر قال فقد نكرتك أشد النكير قال انا عبد الله بن مصعب قال لا كثير و لا طيب قال و كيف لا تقول هذا و أنت تبغض^{١١٩} قال و من الشيخان. و الله ما أبغض أباك و هو دونهما فكيف أبغضهما. و بسنده استاذن شريك على يحيى بن خالد و عنده رجل من ولد الزبير بن العوام فقال الزبيرى ليحيى بن

(١) فى معجم البلدان موضع قرب القادسية (اه) و أظن انه غيره [غيره] بل هو المسمى عند أهل العراق اليوم شادى.

(٢) زوجة الخليفة.

(٣) لعل الصواب تنتقص كما مر عن مروج الذهب.

خالد أصلح الله الأمير أئذنى لى فى كلام شريك فقال انك لا تطيقه قال ائذنى لى فى كلامه قال شانك فلما دخل شريك و جلس له قال له الزبير [الزبيرى] يا أبا عبد الله ان الناس يزعمون انك تنال من الشيخين فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال و الله ما استحللت ذاك من أيبك و كان أول من نكث فى الإسلام كيف استحلته من الشيخين و روى الكشى فى ترجمة محمد بن مسلم بسند معتبر شهد أبو كريبه الأزدي و محمد بن مسلم التقفى عند شريك بشهادة و هو قاض فنظر فى وجهيهما مليا ثم قال جعفران فاطميان فبكيا فقال لهما ما يبكيكما فقالا له نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا ان يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخيف ورعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل و قبلنا فله المن علينا و الفضل فينا فتبسم شريك ثم قال إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما، يا وليد أجزاهما هذه المرة فحججنا

فأخبرنا أبا عبد الله (أى جعفر الصادق) (ع) بالقصة فقال ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار

اه. و فى هذا الحديث دلالة واضحة على تشيع شريك اما الدعاء عليه فالظاهر انه لتوليه القضاء من قبل أمراء الجور. و فى التعليقة عن كشف الغمة ان شريكا قال كان يجب على الخليفة ان يعمل مع فاطمة بموجب الشرع و أقل ما يجب عليه ان يستحلفها على دعواها ان النبى ص أعطاها فدكا فى حياته و ان عليا و أم ايمن لما شهدا لها بقى ربع الشهادة فردها بعد الشاهدين لا وجه له إلى ان قال: الله المستعان فى مثل هذا الأمر اه.

الذين روى عنهم و روى عنه

فى تاريخ بغداد: أدرك عمر بن عبد العزيز و سمع أبا إسحاق السبيعي و منصور بن المعتمر و عبد الملك بن عمير و سماك بن حرب و سلمة بن كهيل و حبيب بن أبى ثابت و على بن الأقرم و زبيد الياضى و عاصما الأحول و عبد الله بن محمد بن عقيل و ابن راشد و هلال الوزان و أشعث بن ثوار [سوار] و شبيب بن غرقدة و حكيم بن جببر و جابر الجعفى و على بن بذيمة و عمار الدهنى و سليمان الأعمش و إسماعيل بن أبى خالد. روى عنه عبد الله بن المبارك و عباد بن العوام و وكيع بن الجراح و عبد الرحمن بن مهدي و إسحاق الأزرق و يزيد بن هارون و أبو نعيم و يحيى بن الحمانى و على بن الجعد و خلف بن هشام و محرز بن عوانة و بشر بن الوليد و عبد الله بن عون الخزار [الخرزاز] و محمد بن سليمان لوين و زاد فى تهذيب التهذيب فى مشايخه زياد بن علاقر و العباس بن ذريح و إبراهيم بن جرير العجلي و الركين بن السائب [الربيع] و فى تلاميذه يحيى بن كسيان [و أبا فزارة راشد بن كيسان] و خصيفة و عاصم بن كيب [كليب] و عبد العزيز بن رفيع و المقدم بن شريح و هشام بن عروة و عبد الله بن عمر و عمارة بن القعقاع و عطاء بن السائب. و فى تلاميذه يحيى بن آدم و يونس بن محمد المؤدب و الفضل بن موسى السبنانى و عبد السلام بن حرب و هشيم و أبا النضر هاشم بن القاسم و أبا احمد الزبيرى و الأسود بن عامر شاذان و أبا اسامة و حسين بن محمد المروزى و حجاج بن محمد و إسحاق بن عيسى بن الطباع [الطباع] و حاتم بن إسماعيل و يعقوب بن إبراهيم بن سعد و أبو غسان النهدي و ابنا أبى شيببة و على بن حجر و محمد بن الصباح الدولابى و محمد بن الطفيل النخعي و قتيبة بن سعيد و ابنه عبد الرحمن بن شريك و خلق من أواخرهم عباد بن يعقوب الرواجنى و حدث عنه محمد بن إسحاق و سلمة بن تمام الشقرى و غيرهما من شيوخه (ه). ثم حكى عن ابن معين انه ثقة و فى نقل آخر ثقة ثقة و نقل بعض القدح فيه و رده.

شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي الأزدي مولاهم الواسطي ثم البصري.

ولد بواسطة سنة ٨٥ أو ٨٢ أو ٨٣ و توفي في جمادى الآخرة بالبصرة سنة ١٦٠ و له ٧٧ سنة.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله: في رجال الصادق ع شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الأزدي العتكي الواسطي أسند عنه و عن البيان و التبيين للجاحظ شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الاشاعر عتاقة. و قال الأستاذ حسن السندوي المصري في حواشي البيان و التبيين كان شعبة من أصحاب الحديث الرأى و كان شاعرا متكلمًا به لثغة و كان يقول و الله لأنا في الشعر أسلم منى في الحديث و لو أردت الله ما خرجت إليكم و لو أردتم الله ما جئتموني و لكننا نحب المدح و نكره الذم (اه) و هذا تواضع منه و شدة اتهام لنفسه و لهم أو ان المخاطب بذلك الشعراء، و فى تهذيب التهذيب شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري عن احمد لم يكن من زمن شعبة مثله فى الحديث و لا أحسن حديثا منه قسم له من هذا حظ. و عنه كان شعبة امة وحده فى هذا الشأن يعنى فى الرجال و بصره بالحديث و تثبته و تنقيته للرجال و قال حماد بن زيد هو فارس فى الحديث فخذوا عنه و قال حماد بن سلمة إذا أردت الحديث فالزم شعبة و قال حماد بن زيد ما أبالى من خالفنى إذا وافقنى شعبة فإذا خالفنى شعبة فى شىء تركته و كان الثورى يقول شعبة أمير المؤمنين فى الحديث و قال أبو حنيفة نعم حشو المصر هو و قال الشافعى لو لا شعبة ما عرف الحديث بالعراق و قال شعبة لئن انقطع أحب إلى من ان أقول لما لم أسمع سمعت و قال يزيد بن زريع كان شعبة من أصدق الناس فى الحديث و قال أبو بحر البكراوى ما رأيت اعبد من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على ظهره و قال مسلم بن إبراهيم ما دخلت على شعبة فى وقت صلاة قط الا رأيتته قائما يصلى و قال وكيع انى لأرجو ان يرفع الله لشعبة فى الجنة درجات لذبه عن رسول الله ص و قال يحيى القطان ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة و قال أبو داود لما مات شعبة قال سفيان مات الحديث و قال ابن سعد كان ثقة مأمونا ثبتا حجة صاحب حديث و قال أبو بكر بن منجويه كان من سادات أهل زمانه حفظا و إتقانًا و ورعا و فضلا و هو أول من فتش بالعراق عن امر المحدثين و جانب الضعفاء و المتروكين و صار علما يقتدى به و قال أبو داود شعبة يخطئ فيما لا يضره و لا يعاب عليه يعنى فى الأسماء و قال ابن معين كان شعبة صاحب نحو و شعر و قال الاصمعى لم أر أحدا اعلم بالشعر منه و قال شعبة تعلموا العربية فإنها تزيد فى العقل و قال أبو إدريس شعبة قبان المحدثين و قال الحاكم شعبة امام الأئمة فى معرفة الحديث بالبصرة رأى بعض الصحابة و سمع من أربعمائة من التابعين و فى تاريخ بغداد شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكي مولاهم واسطي الأصل بصرى الدار قال القاضى إسماعيل كان مولى للعتيك و أصله بصرى و نشأ بواسط و ولد بواسط و انتقل إلى البصرة و علمه كوفى. و بسنده عن الاصمعى لم نر أحدا قط أعلم بالشعر من شعبة انشدنى أبو عمرو بن العلاء:

و لكن رأوا نارا تحس و تلتفع

فما جبنوا انا نشد عليهم

فذكرته لشعبة فقال ويلك ما تقول انما هو تحش قال الاصمعي و أصاب شعبة و أخطأ أبو عمرو و بن العلاء. و بسنده عن سفيان الثوري شعبة أمير المؤمنين الصغير و في رواية اخرى عن سفيان: شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث و مثله عن ابن عيينة. و بسنده جمع شعبة حديث المصريين البصرة و الكوفة، و قال يحيى بن معين كان شعبة رجل صدق.

و بسنده عن محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع غير مرة يقول كان شعبة من أصدق الناس في الحديث و في رواية: شعبة اما [امام] المتقين. و بسنده ان يعقوب بن إسحاق إذا حدث في المجلس يقول حدثني الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام و بسنده كان شعبة إذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به ضيطا [ضبطا] منه له و إتقانا و صحة أخذ. و بسنده قال سعيد بن أوس الأنصاري هل العلماء الا شعبة من شعبة.

اخباره

عن البيان و اتبيين [التبيين] للجاحظ أراد رجل الحج فسلم على شعبة بن الحجاج فقال له اما انك ان لم تعد اللحم ذلا و السفه انفا سلم لك حجك و في تاريخ بغداد قدم مرتين أيام أبي جعفر و أيام المهدي بسبب أخ له حبس في دين و حدث بها قال يحيى بن معين كان شعبة واسطيا نزل البصرة قد [قدم] بغداد بسبب أخ له اشترى من طعام السلطان فخر هو و شركاؤه فحبس بستة آلاف دينار بحصته فخرج شعبة إلى المهدي يكلمه فيه فلما دخل عليه انشد قول امية بن أبي الصلت في عبد الله بن جدعان:

حياؤك ان شيمتك الحياء

أ أذكر حاجتي أم قد كفاني

عن الخلق الكريم و لا مساء

كريم لا يعطله صباح

بنو تيم و أنت لهم سماء

فارضك أرض مكرمة بنتها

فقال لا يا أبا بسطام لا تذكرها قد عرفناها و قضيناها لك ادفعوا اليه أخاه لا تلزموه شيئا. و بسنده وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم يقسمها و اقطعه ألف جريب بالبصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها و كان له اخوان بشار و حماد يعالجان الصرف و كان شعبة يقول لأصحاب الحديث ويلكم الزموا السوق فإنما أنا عيال على اخوتي و ما أكل شعبة من كسبه درهما قط. كأنه يريد بلزومهم السوق ان لا يقع اخوته في الربا أو غيره. و بسنده عن شعبة كنت ازم [الزم] الطرماع أساله عن الشعر فمررت يوما بالحكم بن عتيبة فمستته [فسمعته] يحدث فاعجبني و قلت هذا أحسن من الشعر.

فى تاريخ بغداد بسنده لو نظرت إلى ثياب شعبة لم تكن سوى عشرة دراهم إزاره و رداؤه، و قميصه. و بسنده خرج الليث بن سعد فقوموا ثيابه و دابته و خاتمه و ما عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفا و خرج شعبة فقوموا حماره و سرجه و لجامه ثمانية عشر درهما إلى عشرين درهما.

و بسنده بيع حمار شعبة بعد موته بسرجه و لجامه و ثياب بدنه و خفه و نعله بستة عشر درهما.

رحمته بالمساكين

فى تاريخ بغداد بسنده عن النضر بن شميل ما رأيت أرحم بمساكين ٣٤٩ من شعبة. و بسنده كان شعبة إذا قام فى مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى و بسنده اتى شعبة شيخ من جيرانه محتاج فسأله فقال له شعبة لم سألتنى.

عندى شىء، فذهب الشيخ لينصرف فقال له شعبة اذهب فخذ حمارى فهو لك فقال لا أريد حمارك قال اذهب فخذ فذهب فأخذه فمر به على مجالس بنى جبلة فاشتراه بعضهم بخمسة دراهم و أهدها شعبة.

مشايخه و تلاميذه

ذكر فى تهذيب التهذيب نحو من ٤١٥ شيخا روى عنهم منهم جعفر الصادق و ٤٦ روى عنه من أرادهم رجع اليه و زاد صاحب تاريخ بغداد فى تلاميذه ١٢ رجلا فصار المجموع ٥٨.

الشعبى

اسمه عامر بن شرحبيل

هو كذا فى المنهج و فى التعليقة قلت و.

الشعورى المشهدى

من شعراء الفرس ذكره صاحب مطلع الشمس.

شعيب بن نعيم النخعى

قتل مع على (ع) بصفين سنة ٣٧.

فى النقد اسمه كما ظهر من باب توجيه الميث إلى القبلة من الكافى و يطلق على أيضا (اه) و الثانى هو و فى المنهج الشعيرى هو المتقدم و فى التعليقة فى الوجيزة غالبا أو و فى رجال أبى على فى التهذيب فى الحسن بإبراهيم عن قال و لا يخفى ان الشعيرى الذى فى الاخبار لعنه هو.

الشفائي

اسمه شرف الدين حسن الاصفهاني.

شفا

في النقد اسمه علي بن عمران

السيد شفيح ابن السيد علي أكبر الموسوي الجابلقى

نزىل بروجرد.

توفى سنة ١٢٨٠ فى الذريعة ينتهى نسبه إلى السيد نظام الدين أحمد البطن السادس من ولد الامام الكاظم ع و ١ لنظام الدين مزار مشهور فى المشهد المعروف ١ بإمام زاده قاسم قرب بروجرد كان عالما فقيها أصوليا من مشاهير تلاميذ شريف العلماء المازندراني فى الأصول و من تلاميذ المولى أحمد النراقي فى الفقه و كان مقدما فى علمى الحديث و الرجال و علم الأصول و مدرسا فى بلدة بروجرد معظما عند أهل عصره مرجعا يروى عن السيد محمد باقر الطباطبائي و المولى أحمد النراقي له من المؤلفات (١) الأصول الكربلائية و يقال أنه تقرير بحث استاذه شريف العلماء و تممه بالحاق بعض المبادئ اللغوية ولده ٢ الأكبر المتوفى بعده بسنتين ٢ سنة ١٢٨٢ و سماه القواعد الشريفة

ص: ٣٥٠

مطبوع (٢) الروضة البهية فى الطرق الشيعية كتاب فى الإجازة مطبوع على حذو لؤلؤة البحرين و هو إجازة لولده السيد على أكبر (٣) مناهه الأحكام فى مسائل الحلال و الحرام برز منه بعض العبادات (٢) شرح تجارة الروضة (٥) مرشد العوام رسالة فى الصلاة (٦) حواشى مناسك الحج.

المولى شفيحا الجيلانى

هو محمد شفيح بن محمد رفيح الجيلانى الاصفهاني.

شقران

فى النقد اسمه احمد بن على القمى.

شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس أبو الفضل البصرى البكرى الهمدانى السدوسى

توفى سنة ٦٤.

أقوال العلماء فيه

كان من رؤساء أصحاب علي (ع) شهد معه الجمل و صفين ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي (ع).

و في تهذيب التهذيب كان رئيس بكر بن وائل و كانت رأيتهم معه يوم الجمل و شهد مع علي صفين ثم قدم علي علي في خلافته. ذكره ابن حبان في الثقات و حكى الاصمعي أن الأحنف لما نعى اليه شقيق بن ثور شق عليه و قال كان رجلا حليما و ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان رئيس بكر بن وائل و لما نعى شقيق إلى الأحنف استرجع و شق عليه و قال كان رجلا حكيما فكننت أقول أن وقعت فتنة عصم الله به قومه و قال عن ابن الفرافصة أدرك وجوه أهل البصرة شقيق بن ثور فمن دونه إذا أتيتهم في بيوتهم رأيت الجفان و إذا قعدوا في أفئتهم لبسوا الاكسية و إذا أتوا السلطان ركبوا و لبسوا المطارف.

أخباره

لما وشى إلى علي ع أن خالد بن المعمر السدوسي كاتب معاوية قال شقيق بن ثور ما وفق الله خالد بن المعمر حين نصر معاوية و أهل الشام علي و ربيعة. و قال نصر لما انتهى علي (ع) إلى رايات ربيعة في اليوم العاشر من أيام الحرب بصفين قال شقيق يا معشر ربيعة ليس لكم عذر في العرب إذا أصيب علي و منكم رجل حي، أن منعموه فحمد الحياة ألستموه، فقاتلوا قتالا شديدا لم يكن قبله حين جاءهم علي. قال نصر:

لما كان يوم رفع المصاحف قال شقيق أيها الناس انا دعونا أهل الشام إلى كتاب الله فردوه علينا فقاتلناهم عليه و انهم دعونا إلى كتاب الله فان رددناه عليهم حل لهم منا ما حل لنا منهم و لسنا نخاف أن يحيف الله علينا و لا رسوله و أن عليا ليس بالراجع الناكص و لا الشاك الواقف و هو اليوم علي ما كان عليه أمس و قد أكلتنا هذه الحرب و لا نرى البقاء الا في الموادة.

و حكى ابن عساكر أن معاوية لما أراد أن يبائع ليزيد جمع وجوه أهل البصرة و الكوفة فقام شقيق بن ثور فتكلم بكلام طويل مدح به معاوية و أتى علي يزيد و يمكن كون ذلك من باب المداراة التي لا يحمد عليها. و حكى أيضا ٣٥٠ عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال اربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام المنتور و عد منهم الأخطل حيث يقول لشقيق بن ثور:

لما حملته وائل بمطيق

و ما جذع لو خرق السوس بطنه

فقال له شقيق يا أبا مالك أردت هجائي فمدحتني و الله ما تحملني ذهل أمرها و قد حملتني أنت أمر وائل طرا فغلبه.

شلقان

في الفقه اسمه عيسى بن أبي منصور.

الشلمغاني

اسمه محمد بن علي.

الأمير شلهوب الحرفوش

قتل حوالي سنة ١٨٢٣ [١٦٢٣] م في بعلبك: في سنة ١٦١٥ م اقتطع جركس محمد باشا البقاع إلى الأمير شلهوب الحرفوش لقاء ١٢ ألف قرش و أمده بخمسائة فارس فحاصر ابن عمه الأمير حسين بن يونس في قلعة قب الياس حتى سلمها إلى شلهوب بالأمان فتوجه الأمير يونس إلى حلب حيث كان الصدر الأعظم فيها فقرر عليه البقاع و بلاد بعلبك بأربعين ألف ذهب و أتى بالأوامر إلى محمد جركس باشا برفع الأمير شلهوب عن البقاع و تسلمها و في سنة ١٦١٦ أنعمت عليه الدولة بسنجدية حمص ثم جرت وقعة بين الأمير فخر الدين المعنى و بين مصطفى باشا وزير دمشق انتهت باسر الوزير و انهزام جيشه أمام جنود فخر الدين ثم قدم الأمير شلهوب الحرفوش و بذل للأمير فخر الدين الطاعة فطيب خاطره و صرفه في أملاكه ثم أن مراد باشا قبض على الأمير يونس في معرة النعمان فلما بلغ ولده الأمير حسين ذلك أرسل أخاه الأمير علي إلى الأمير شلهوب الحرفوش ليستعطف الأمير فخر الدين و يرجوه أن يكتب إلى مراد باشا ملتسما اطلاق والده و تعهد بدفع أربعين ألف قرش فنقد الأمير علي الحرفوش فخر الدين ١٦ ألف قرش و أعطاه صكا بتوقيع الأمير حسين بالباقي و بقي الأمير شلهوب الحرفوش حاكما في بعلبك و أخلى سبيل الأمير يونس فقدم هدية ثمينة إلى مصطفى باشا والي دمشق و وعده بثلاثين ألف قرش إذا قتل الأمير شلهوب فلما قبض مصطفى باشا المال قبض على شلهوب و ضبط جميع مقتناه و قتله اه.

شمر بن أبرهة بن الصباح الحميري

كان مع معاوية في صفين، قال نصر في كتاب صفين (و في مجالس المؤمنين أبو شمر و هو غلط) خرج شمر بن ابرهة بن الصباح الحميري فلحق بعلي في ناس من قراء أهل الشام فلما رأى ذلك معاوية و عمرو ابن العاص و ما خرج من قبائل أهل الشام و أشرافهم فت ذلك في عضديهما و قال عمرو يا معاوية انك تريد أن تقتل بأهل الشام رجلا له من محمد قرابة قريبة و قدم في الإسلام لا يعتقد أحد بمثله و نجدة في الحرب لم تكن لأحد من أصحاب محمد ص و قد سار إليك باصحاب محمد المعدودين و فرسانهم و قرائهم و أشرافهم و قدمائهم في الإسلام و لهم في النفوس مهابة فبادر بأهل الشام و أحملهم على الجهد و اتهم من باب الطمع قبل أن يحدث عندهم طول المقام مللا فتظهر فيهم كابة الخذلان و مهما نسيت فلا تنس انك على باطل فزوق معاوية خطبة و جمع أهل الشام و خطبهم و أوصاهم

ص: ٣٥١

بالصبر و قال لهم انكم على حق و لكم حجة و انكم تقاتلون من نكت البيعة و سفك الدم الحرام فليس له في السماء عاذر

فلما بلغ عليا (ع) ذلك جمع الناس و فيهم أصحاب رسول الله ص فهم يلونه و خطبهم و قال لا تناذبوا و لا تخاذلوا و ذكر فضله و فضل بني هاشم و قال و ايم الله ما اختلفت امة قط بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها الا ما شاء الله

فقال عمار بن ياسر اما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أن الأمة لا تستقيم عليه، ثم تفرق الناس و قد نفذت بصائرهم في قتال عدوهم.

شمر بن شريح الهمداني

قتل مع أخوة له خمسة بصفين مع علي (ع) كلما أخذ الراية واحد منهم قتل حتى قتل الاخوة الستة و قتل من عشيرتهم ١٨٠ رجلا و أصيب منهم أحد عشر رئيسا هؤلاء الستة و غيرهم من رؤساء العشيرة كلما أخذ الراية واحد منهم قتل.

المولى شمس الجيلاني الاصفهاني

عالم فاضل له فصول الأصول حواشي على معالم الأصول ذكره في الرياض، حكى عنه في وجه التسمية أن منازعات مباحث الأصول انما تفصل به و هو أحد العلماء الاجلاء الذين كتبوا التذكريات لميرزا محمد مقيم خازن دار الكتب للشاه عباس الصفوى الأول و هم نيف و ثلاثون عالما جليلا كتب كل واحد منهم مقدار ورقة أو أكثر بخط أيديهم ليكون تذكارا لمحمد مقيم المذكور و أحدهم هو الشيخ على العاملي كتب عشرين ورقة.

أبو ظاهر شمس الدولة ابن فخر الدولة البويهى على بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي

لا يبعد أن يكون شمس الدولة لقبه لكننا لم نعرف اسمه. في مجالس المؤمنين: كان أخوه مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة ملكا بعد أبيه و أعطى أخاه المذكور حكومة همدان و كانت أمه بنت شيرويه بن مرزيان والى مازندران و كانت صاحبة اختبار و تقدم اليه في أعمال الملك شرائط العدل. و قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٧ لما توفي والده أجلس الأمراء بعده ولده مجد الدولة رستم و جعلوا أخاه شمس الدولة بهمدان و قرميسين إلى حدود العراق و في حوادث سنة ٣٩٧ فيها قبضت أم مجد الدولة عليه لأن الأمر كان إليها في جميع أعمال ابنها فاستمال وزيره الأمراء و وضعهم عليها و خوف ابنها منها فخرجت من الرى إلى القلعة فوضع عليها من يحفظها فاحتالت و هربت إلى بدر بن حسنويه و استعانت به في ردها إلى الرى و جاءها ولدها شمس الدولة و عساكر همدان إلى الرى فحصرها و جرى بين الفريقين قتال كثير ثم استظهر بدر و دخل البلد و أسر مجد الدولة فقيدته والدته و سجنته بالقلعة و أجلست أخاه شمس الدولة في الملك و صار الأمر إليها فبقي نحو سنة و رأت والدته منه تنكرا و ان أخاه ألين منه عريكة فأعادته إلى الملك و سار شمس الدولة إلى همدان و صارت هي تدبر الأمر و تسمع رسائل الملوك و تعطى الاجوبة و استمد شمس الدولة بدرا فسير اليه جندا فحصر قم فمنعه أهلها و دخل العساكر طرفا منها و اشتغلوا بالنهب ٣٥١ فأكب عليهم العامة و قتلوا منهم نحو سبعمائة رجل و انهزم الباقون. و في حوادث سنة ٤٠٥ أن الجورقان و هم طائفة من الأكراد كانوا مع بدر بن حسنويه فقتلوه و هربوا إلى شمس الدولة فدخلوا في طاعته فلما علم حفيده ظاهر بن هلال بن بدر بقتله بادر يطلب ملكه فوق بينه و بين شمس الدولة حرب فأسر ظاهر و حبس و لما قتل بدر استولى شمس الدولة على بعض بلاده فلما علم سلطان الدولة بذلك أطلق هلال بن بدر و كان محبوسا عنده و سير معه العساكر ليستعيد ما ملكه شمس الدولة من بلاده فانهم أصحاب هلال و أسر هو فقتل و لما ملك شمس الدولة ولاية بدر بن حسنويه و أخذ ما في قلاع من الأموال عظم شأنه و اتسع ملكه فصار إلى الرى و بها أخوه مجد الدولة فرحل عن الرى و معه والدته إلى ديباوند و خرجت عساكر الرى إلى شمس الدولة مذعنة بالطاعة و خرج من الرى يطلب أخاه و والدته فشغب عليه الجند فعاد

إلى همدان. و فى حوادث سنة ٤٠٧ أن أبا الفوارس أخوا سلطان الدولة خرج على أخيه سلطان الدولة و تحاربا فغلبه سلطان الدولة فلحق أبو الفوارس بشمس الدولة صاحب همدان ثم فارق شمس الدولة و لحق بمهذب الدولة صاحب البطيحة و فى حوادث سنة ٤١١ أنه كثر شغب الأتراك بهمدان على صاحبها شمس الدولة و لم يلتفتوا اليه فاستنجد وزيره بجعفر بن كاكويه صاحب أصبهان و عين له ليلة يكون قدوم العساكر اليه فيها بغتة و يخرج هو تلك الليلة فأرسل اليه ألفى فارس و ضبطوا الطرق لثلا يسبقهم الخبر فوقعوا بهم و أكثروا القتل فيهم.

الشمس الباستقري

هكذا يلفظونه و يكتبونه و لا يبعد أن يكون أصله شمس الدين فخفف. من مشاهير الخطاطين فى عصر الكوركانية و من نوادر أرباب القلم يكتب الخطوط الستة كتابة جيدة للغاية و هى: المحقق و الريحان و الثلث و النسخ و التوقيع و الرقاع. و كتابته رشيقة لطيفة حلوة ذات أسلوب خاص و من آثاره فى المشهد المقدس الكتابات التى فى المسجد الجامع فى كمال الجودة و الامتياز. ١٢٠

الشيخ شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني

توفى فى شهر رمضان سنة ١٢٤٨ بالمشهد الرضوى و دفن فيه قال فى فردوس التواريخ: العالم الربانى و الفقيه الصمدانى و الحكيم الالاهى صنف فى كل علم من العلوم الشرعية و لم تر عين الزمان نظيره فى العلوم النقلية و العقلية الحبر التحرير اللوذعى شيخى و مولاي شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني و هو زاهد محب ربانى قرأ على جماعة من العلماء العظام مثل الآقا البهبهاني و بحر العلوم الطباطبائي و ميرزا مهدي الشهرستاني و صاحب الرياض و لكنه كان فى المشهد المقدس الرضوى كالغريب اعتزل فى زاوية و سد عن المترددين بابه و اشتغل فى حجرته التى فى الصحن العتيق مقابل القبة المطهرة بتحرير الفقه و الأصول و صنف كتبا كثيرة فى الفقه و الأصول و الكلام و العلوم الادبية و كنت اشتغل فى خدمته و أقرأ عليه و كان فى الزهد بحيث أن جميع لباسه لا يوازي خمسة دراهم و يطوى بعض الأيام جوعا و الكتاب أمامه و ينظر إلى القبة و يتلو هذه الآية: **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ** و تجرى دموعه فإذا حصل بيده شىء اشترى به خبزا و أكله ثم يشتغل بتحرير الفقه و الأصول ثم يشتغل بالهمة حتى إذا تكلم أحد فى الحجرة لا يسمع كلامه و لا يكون مانعا له عن التأليف و كان فيما عدى وقت الصلاة

(١) كتاب مطلع الشمس.

ص: ٣٥٢

يشتغل بالتحرير من الصبح إلى المغرب و لا يشتغل بامر من أمور الامامة فى الصلاة و القضاء و التدريس و كان فى كمال الزهد و الورع و الفقر و إذا اتى له بعض الناس بطعام لذيد أو لباس أعطاه للفقراء أو لعياله و أولاده و لم يأكل منه و لا يدرس لاحد

الا للفقير. له من المؤلفات (١) شرح معالم الأصول خمسة مجلدات (٢) حاشية القوانين مجلدان (٣) حاشية المطول (٤) جواهر الكلام فى أصول عقائد الإسلام و له مؤلفات فى النحو و الصرف و البيان و رسائل متفرقة. و فى مطلع الشمس كان من المحققين المجاورين فى المشهد المقدس قرأ على الوحيد البهبهانى و ميرزا مهدى الشهرستانى و بحر العلوم و صاحب الرياض و بعد تكميل العلوم الشرعية فى بلاد شتى جاء إلى خراسان و سكن فى احدى حجرات الصحن العتيق و اشتغل بالعبادة و التصنيف. و فى مسودة الكتاب: عالم فاضل زاهد فقيه حكيم قرأ على الآغا البهبهانى و بحر العلوم الطباطبائى و ميرزا مهدى الشهرستانى و صاحب الرياض و توطن فى المشهد المقدس فى الصحن العتيق فى الحجرة المقابلة للقبة المطهرة و اعتزل عن الناس و انقطع إلى التأليف و بقى فى تلك الحجرة نحو خمسين سنة يؤلف و يدرس و قد ذكر أحواله تلميذه الفاضل السطامى [السطامى] فى فردوس التواريخ له مؤلفات كثيرة فى الفقه و الأصول و الكلام منها شرح المعالم و حواشى القوانين و المطول و رسالة فى أصول الدين و غير ذلك.

المولى شمس الدين الشيرازى

نزىل تبت المعاصر للمولى خليل القزوينى عالم فاضل مؤلف، وجد النقل عن بعض رسائله

الشيخ شمس الدين الخطيب الحسينى الحائرى

توفى سنة ٩٥٥ فى الرياض كان من أجلاء متاخرى علماء أصحابنا.

الشيخ شمس الدين بن صقر البصرى الجزائرى

توفى فى عشر الأربعين بعد المائة و الالف و قد جاوز السبعين فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى كان فاضلاً أديباً سافر إلى الهند مع أبيه و تهذبت أخلاقه ثم رجع و سكن الدورق رأيته هناك و قرأت عليه أكثر شرح المطالع و كان ماهراً فى المنطق حلوا الكلام حسن العشرة يروى عن جدى رحمه الله اه و فى أمل الآمل الشيخ شمس الدين بن صقر البصرى فاضل عارف بالعربية شاعر أديب معاصر.

الشيخ شمس الدين العريضى

فى أمل الآمل كان فقيهاً صالحاً يروى عن تلاميذ الشهيد.

الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عمران

وصفه جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى بوعيد الزمان.

و قال أن السيد نصر الله بعث إليه بهذه الأبيات:

و لا خلاص من أذى الاكثاب

أعنى شهاب الدين ذاك الثقاب

منهزما الا بلمح الشهاب

لا تطمعى يا نفسى فى راحة

حتى ترى تراب العلا و الندى

أن مرید الهم لا یغتدى

٣٥٢

الشیخ شمس الدین بن محمد الاحسائى

ساكن شیراز فى أمل الآمل فاضل عالم فقیه محدث صالح جلیل معاصر.

الشیخ شمس الدین بن نجیح الحلبي

فى مجموعة الشیببى عالم فاضل فقیه محدث أصولی روى حدیث الجزیره الخضراء عن نفس صاحبها الشیخ زین الدین المازندرانی النجفی سنة ٦٩٩.

الشمشاطی

اسمه على بن محمد العدوى

شمیر

و یقال شتیر قتل بصفین مع أمیر المؤمنین علی (ع) مع أخوة له اربعة كما مر فى شرحبیل.

شمیم الحلی النحوی

اسمه على بن الحسن بن عتبة بن ثابت.

شنبولة

اسمه محمد بن الحسن بن أبی خالد.

الشنی

الشاعر من أصحاب علي (ع) اسمه بشر بن منقذ

الملا شهاب الدين

حفيد الفاضل العراقي توفى في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٠ بكاشان و نقل إلى قم فدفن في بقعة الميرزا القمي صاحب القوانين.
كان فقيها أصوليا رئيسا ببلدة كاشان قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراساني و يروى بالاجازة عنه و عن الميرزا حسين النوري.

السيد شهاب الدين بن سعيد الموسوي الحويزي أبو معتوق

صاحب الديوان المعروف بديوان ابن معتوق.

ولد سنة ١٠٢٥ و توفى في يوم ١٤ شوال سنة ١٠٧٧ هكذا أرخه ولده في مقدمة ديوانه و السيد علي خان في ملحق السلافة.
و في بعض مسودات الكتاب ولد سنة ١٠٢٠ و توفى سنة ١٠٨٧ عن ٦٢ سنة و إذا كان توفى عن ٦٢ سنة فيكون الصواب ان ولادته سنة ١٠٢٥ و وفاته سنة ١٠٧٨ و ذكر له جامع ديوانه و هو ولده شعرا قاله سنة ١٠٨٧ و هي سنة وفاته.

اختلاف الكلمات في ذكر آباءه

ففي ملحق السلافة للسيد علي خان المدني الذي رأينا منه نسخة مخطوطة في قم انه السيد شهاب الدين بن سعيد الموسوي الحويزي كما ذكرناه و في بعض مسودات الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته انه شهاب الدين بن احمد بن ناصر بن حوري بن لاوي بن حيدر بن الحسن الموسوي

ص: ٣٥٣

الحويزي أبو معتوق و في بعض مسوداته انه السيد شهاب الدين احمد بن ناصر الموسوي كما أشرنا اليه فيما استدركناه على من اسمه احمد في آخر الجزء ١١ و الظاهر ان إسقاط ابن قبل احمد سهو من الناسخ لتطابق النسخ على انه ابن احمد و في كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الأنوار مؤلفه من أهل ٠ أواسط القرن الثالث عشر انه السيد شهاب الدين ابن السيد احمد ابن السيد زين الدين ابن السيد نعمة الله الحسيني الموسوي اما ابنه السيد معتوق الذي جمع ديوانه فلم يزد على تسميته بشهاب الدين الموسوي فقال في مقدمة ديوان والده الذي جمعه اما بعد فيقول المحتاج إلى رحمة مولاه القوي معتوق بن شهاب الدين الموسوي.

أقوال العلماء فيه

ذكره السيد علي خان في ملحق السلافة فقال شاعر العراق شفع شرف النسب بظرف الأدب و لم يزل يخب و يضع حتى أنقذه الجد من يد التلف باتصاله بالسيد علي خان ابن المولى خلف فبواه رحيب جنباه و قصر على ساحته مدايحه إلى ان توفى بالتأريخ المذكور و قد وقفت على ديوانه الذي استقت لآلئ قريضة و اشتمل على طويل الإحسان و عريضة فانتقيت منه نبذا الا

انه قد سقط من النسخة ذكر تلك النبد و فى كتاب الأنوار المقدم ذكره انه كان عالما شاعرا ماهرا أديبا مشهورا معروفا له ديوان شعر جيد مشهور أكثره فى مدح السادات المذكورين (اه) و الظاهر ان المراد بهم السادات المشعشعية.

أشعاره

كان أديبا شاعرا مجيدا له ديوان شعر مشهور و أكثر أشعاره فى السيد على خان حاكم الحويزة و قد طبع ديوانه مرتين بمصر و الإسكندرية و اشتهرت تسميته بديوان ابن معتوق و الصواب ديوان أبى معتوق لانه ليس فى أجداده من اسمه معتوق نعم له ابن اسمه السيد معتوق فكأنه كان يسمى فى الأصل ديوان أبى معتوق ثم قيل ابن معتوق لانه أخف على اللسان.

شهادة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم

ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١ و توفيت فى حلب سنة ٧٠٩ سمعت من الكاشغرى و أجاز لها ثابت بن شرف و سمعت أيضا من عمر بن بدر بن سعيد الموصلى حضورا و انفردت عنه و كانت قد زهدت و تركت اللباس الفاخر بعد وفاة أخيها مجد الدين^{١٢١} و بنو العديم أهل بيت.

شهر بن شريح [شريح] الهمداني

كان من رؤساء همدان و قتل مع على ع يوم صفين و قتل يومئذ أحد عشر رئيسا من همدان هو أحدهم كلما أخذ الراية واحد منهم قتل.

شهربانو

زوجة أبى عبد الله الحسين ع.

روى فى العيون قال حدثنا الحاكم أبو على الحسين بن احمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن عون بن محمد بن سهل بن القاسم ٣٥٣ البوشنجاني قال قال لى الرضا ع بخراسان بيننا و بينكم نسب قلت و ما هو أيها الأمير قال ان عبد الله عامر كرز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب إحداهما للحسن و الاخرى للحسين فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين نفست بعلى ع فكفل عليا بعض أمهات أولاد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها ثم علم انها مولاته و كان الناس يسمونها أمه و زعموا انه زوج أمه و معاذ الله انما الأمر على ما ذكرناه

. أبو نصر شه فيروز بن عز الدولة بن معز الدولة.

قتل سنة ٣٩٠ فى جمادى الآخر بكرمان.

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٨٨ ان جماعة كثيرة من الديلم استوحشوا من صمصام الدولة بن عضد الدولة لانه أسقط منهم نحو ألف رجل ممن ليس صحيحى النسب و كان أبو القاسم و أبو نصر ابنا بختيار مقبوضين فخدعا الموكلين بهما فى القلعة فأفرجوا عنهما فجمعا لفيما من الأكراد و جاءهم الذين اسقطوا الديلم و اجتمعت عليهما العساكر و أشير على صمصام الدولة ببذل الأموال فشح بالمال فتار به الجند و نهبوا داره و هربوا فاخفى و اتى به إلى بختيار فحبس ثم احتال فنجا و أشير عليه بقصد الأكراد فقصدهم فنهبوا خزائنه و أمواله فهرب إلى الدودمان قرب شيراز و عرف أبو نصر فسار إلى شيراز و وثب رئيس الدودمان بصمصام الدولة فأخذه منه و قتله فلما حمل رأسه اليه قال هذه سنة سنهنا أبوك يعنى ما كان من قتل عضد الدولة بختيار. و اما والدته فسلمت إلى بعض قواد الديلم فقتلها و بنى عليها دكة فى داره فلما ملك بهاء الدولة فارس أخرجها و دفنها فى تربة آل بويه ثم ان بهاء الدولة بن عضد الدولة دخل فى طاعة الديلم الذين بالأهواز لان ابني بختيار كتبوا إلى أبى على بن أستاذ هرمز بالخبر و يذكر ان تعويلهما عليه و يأمر انه يأخذ اليمين لهما على من معه من الديلم و الجند بمحاربة بهاء الدولة فاستشار الديلم فأشاروا بطاعة ابن بختيار فلم يوافقهم و راسل بهاء الدولة و استحلفه و استمال بهاء الدولة الديلم و سار أبو على بن إسماعيل إلى شيراز فخرج اليه ابنا بختيار فحاربا فمال بعض من معهما اليه ثم ان أصحاب ابني بختيار قصدوا أبا على و أطاعوه و هرب ابنا بختيار فلحق أبو نصر ببلاد الديلم و لحق أبو القاسم ببدر بن حسويه ثم قصدا البطيحة و فى سنة ٣٩٠ كاتب أبو نصر الديلم بفارس و كرمان و كاتبوه فسار إلى بلاد فارس و اجتمع عليه جمع كثير و لم يقبله ديلم كرمان و المقدم عليهم أبو جعفر بن أستاذ هرمز فالتقيا و اقتتلا فانهمز أبو جعفر إلى السيرجان و مضى ابن بختيار إلى جيرفت فملكها و ملك أكثر كرمان فسير اليه بهاء الدولة الموفق على بن إسماعيل فى جيش كثير و سار مجدا حتى اطل على جيرفت فاستامن اليه من بها من أصحاب بختيار و دخلها و سال عن ابن بختيار فأخبر انه على ثمانية فراسخ من جيرفت فاختر ثلاثمائة من شجعان أصحابه و سار بهم فلما بلغ ذلك المكان لم يجده و دل عليه فلم يزل يتبعه حتى لحقه بدرزين عند الصبح فركب ابن بختيار و اقتتلوا و اتى الموفق ابن بختيار به بعض أصحابه فقتله و أخبر الموفق بقتله فأكثر القتل فى أصحاب ابن بختيار.

الشهيد

ان أطلق يراد به الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكى المطلبى العاملى الجزينى.

(١) اعلام النبلاء

ص: ٣٥٤

و.

الشهيد الأول

هو محمد بن مكى المذكور.

الشهيد الثاني

هو زين الدين بن علي بن احمد العاملى الجبعى.

الشهيد الثالث

هو الشيخ عبد الله بن محمود التستري الخراسانى المستشهد بمشهد الرضا ع بيد الافغانيين سنة ٩٩٧ لكنه لم يشتهر بذلك كالأولين.

و الشيخ البهائى يعبر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركى.

الشهيدى

أو الشهيدى اسمه الشيخ على بن الحسين الشهيدى الحلوى.

شوذب مولى آل شاكرو.

استشهد مع الحسين ع يوم عاشورا سنة ٦١.

قال ابن الأثير لما كان اليوم العاشر من المحرم تقدم شوذب فسلم على الحسين ع و تقدم فقاتل حتى قتل.

الشولستانى النجفى

اسمه على بن حجة الله.

الشريف عز الدين أبو عبد الله شبيحة بن قاسم بن مهنا الأصغر العلوى الحسينى

أمير المدينة المنورة.

قتل سنة ٩٤٦ [٦٤٦].

أقوال العلماء فيه

فى معجم الآداب انه من أعيان الأمراء السادات و كان جوادا شجاعا دمث الأخلاق حسن السيرة فى رعيته قرأت بخط [بخطه]:

محاسنا لم تكن فيه ببلدته

تنقل المرء فى الآفاق يكسبه

و فى عمدة الطالب ص ٣٠٣ اما الأمير أبو فليته قاسم بن المهنا فاعقب من رجلين الأمير هاشم يقال لولده الهواشم و الأمير جماز يقال لأولاده الجمامزة فمن الهواشم الأمير شيحة بن هاشم أعقب من سبعة رجال و عدهم ثم قال و فى أولاده الإمرة بالمدينة إلى الآن كثرهم الله تعالى إلى ان قال و من الجمامزة عمير أمير المدينة ابن أمير المدينة أبي فليته قاسم بن جماز المذكور و جماز و هاشم ابنا مهنا بن جماز لهما أعقاب (اه).

و فى صبح الأعشى عن السلطان عماد الدين صاحب حماة فى تاريخه ٣٥٤ انه لما مات قاسم ولى بعده ابنه شيحة و قال أيضا ذكر ابن سعد عن بعض مؤرخى الحجاز انه لما مات ١ قاسم بن مهنا ١ سنة ٥٣٣ ولى ابنه سالم بن قاسم (اه) جعل الأمير بعد قاسم ابنه شيحة.

اخباره

فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٣٩ فيها استولى عمير بن قاسم العلوى على مدينة رسول الله ص و أبعد عمه شيحة عنها (اه) و كان العلويون قد أكثروا الخروج على الحكام فأعطوا مكة للحسينيين و المدينة للحسينيين و كانوا كلهم على سنة لاجدادهم ثم ان الحسينيين أظهروا للضغط و التهديد الذى لحقهم فى عهد الدولة العثمانية لذلك دام ملكهم إلى عصرنا هذا حتى انتزعه منهم ابن سعود بتحريض الإنكليز و تعضيدهم اما الحسينيون فبقوا على التجاهر لآبائهم إلى هذا العصر لذلك لم يدم ملكهم. و فى خلاصة الكلام انه فى سنة ٦٣٧ أرسل صاحب مصر الملك الصالح بن الملك الكامل ألف فارس و معهم الشريف شيحة بن قاسم الحسينى أمير المدينة فخرج الشريف راجح من مكة و دخلها الشريف شيحة فجهز صاحب اليمن عسكريا مع الشريف راجح ففر الشريف شيحة فجهز صاحب اليمن عسكريا مع الشريف راجح ففر الشريف شيحة هاربا. و فى خلاصة الكلام انه فى سنة ٦١٩ كان الملك على اليمن الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب صاحب مصر و أبو بكر بن العادل هو أخ السلطان صلاح الدين كان ملك مصر فيه و فى أولاده بعد أخيه صلاح الدين و كانت ولاية الملك المسعود على اليمن من قبل أبيه ملك مصر و لما توفى ٢ الشريف قتادة أمير مكة المكرمة ٢ سنة ٦١٧ و ليها بعده الحسن بن قتادة و استمر على ولايتها إلى سنة ٦١٩ فانتزعتها منه الملك المسعود قدم من اليمن إلى مكة و معه جيش و لما تملكها الملك المسعود جعل أمرها نيابة (لنور الدين على بن عمر بن رسول) و رتب له عسكريا و فى سنة ٦٢٦ ولى مكة للملك المسعود عتيقة (صارم الدين ياقوت) و فى تلك السنة توفى ٣ الملك المسعود فاستولى على اليمن بعده نور الدين عمر بن على بن رسول و بويع بالسلطنة و لقب الملك المنصور و كان الملك الكامل موجودا فولى على مكة طغتكين التركى خادمه و فى سنة ٦٢٩ أو ٢٧ اتصل الشريف راجح بن قتادة بنور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن فلم يزل يحسن له أخذ مكة فأرسل معه جيشا و اخرجوا طغتكين التركى عنها فجاء جيش من الملك الكامل فاخرجوا راجحا منها ثم وليها راجح بن قتادة مع عسكري من صاحب اليمن سنة ٦٣٠ ثم وليها عسكري الملك الكامل فى آخر هذه السنة و خرج منها راجح ثم نقل عن تاريخ الرضا انه فى سنة ٦٢٦ التى توفى فيها الملك المسعود وصل جيش عظيم من مصر مع طغتكين و دخل مكة و كان فيها نور الدين عمر ابن على بن رسول ففر نور الدين إلى اليمن و استمر بها جيش مصر إلى ٦٢٧ فوصل جيش من صاحب اليمن و

صحبته الشريف راجح بن قتادة فجهز الملك الكامل جيشا فقاتلوا الشريف راجحا فانكسر ثم عاد الشريف راجح بجمع عظيم و امده صاحب اليمن فقدم مكة و طرد صاحب مصر فجهز الملك الكامل من مصر عسكريا فخرج الشريف راجح من مكة و دخلها عسكريا مصر و ذلك سنة ٦٣٠ و فى سنة ٦٣١ جهز صاحب اليمن عسكريا و معهم الشريف راجح و اخرجوا أمير صاحب مصر فبلغهم ان الملك الكامل واصل بنفسه على النجائب فخرج الشريف راجح فلما عاد الكامل رجع الشريف راجح و فى سنة ٦٢٢ جاء عسكريا من مصر و أخرجوا الشريف

ص: ٣٥٥

راجحا فأرسل صاحب اليمن عسكريا فوقع بينه و بين عسكريا مصر قتال انكسر فيه عسكريا الشريف راجح و فى سنة ٦٣٥ قدم صاحب اليمن فى ألف فارس و تلقاه الشريف راجح فى ثلاثمائة فارس و دخلوا مكة و خرج عسكريا مصر منها و فى هذه السنة مات الملك الكامل و خطب بمكة لصاحب اليمن قال المؤلف: يعلم مما مر ان اماراة مكة و المدينة كانت مرة من قبل ملك اليمن و مرة من قبل ملك مصر و لما قامت الدولة الرسولية باليمن صارت بينها و بين مصر و لما انقرضت الدولة الايوبية من مصر و جاءت دولة المماليك صارت بينهما.

مقتله

فى الحوادث الجامعة ص ١٤٧ فى حوادث سنة ٦٤٦ فيها خرج شيحة أمير المدينة فى نفر يسير فلقية جماعة من بنى لام و كان بينهما دم فحاربوه و قتلوه و احتزوا رأسه و سلبوه فملك بعده ابنه الأكبر عيسى و أنفذ من أحضر جثته و دفنه بالمدينة (٥١).

الشيخ

على الإطلاق هو الشيخ الطوسى محمد بن الحسن.

هما و.

الشيخ

اسمه محمد بن عبد الله بن نجيح.

الشيخ الطوسى

هو محمد بن الحسن.

قوام الدولة أبو الفوارس شيرزىل بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو البويهى الديلمى

صاحب كرمان.

توفى فى ذى القعدة سنة ٤١٩.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه ابن الهمذاني فى تاريخه و قال جلس له الامام القادر بالله سنة ٤٠٨ و قرأ عهده بين يديه و لقبه سند الدين قوام الدولة و عقد له لواء و كان قوام الدولة قد استولى على فارس و كرمان و كان الأوحى أبو محمد بن مكرم فى صحبته ثم استوحش منه ففارقه و سار إلى جيرفت و نادى بشعار سلطان الدولة أخيه و وقع الخلف بين الأخوين سلطان الدولة و قوام الدولة و هرب قوام الدولة منه و دخل المفازة و قطعها و اجتمع بمحمود بن سبكتكين فأنعم عليه و جهزه إلى كرمان ثم اصطلح هو و أخوه و قرر ان تكون كرمان له.

شرف الدولة أبو الفوارس

الملقب بتاج الدولة شيرزىل بن عضد الدولة فنا خسرو الديلمى.

توفى ليلة الجمعة فى جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ بمرض الاستسقاء و له ٢٩ سنة و صلى عليه أبو الحسن محمد بن عمر العلوى و حمل إلى المشهد بالكوفة فدفن هناك بجانب أبيه و ولى بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة و هو ٣٥٥ غير قوام الدولة أبو الفوارس شيرزىل بن بهاء الدولة المتقدم.

ما جرى عند موته

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٧٩: لما اشتد مرض شرف الدولة جهز ولده الأمير أبا على و سيره إلى فارس و معه والدته و جواريه و سير معه من الأموال و الجواهر و السلاح أكثرها فلما بلغ البصرة أتاهم الخبر بموت شرف الدولة. و فى حوادث سنة ٣٧٧ فيها تجدد طمع الكردى فى بلاد الموصل و غيرها لان سعدا الحاجب توفى بالموصل فسير إليها شرف الدولة أبا نصر خواد شاه فكتب يستمد من شرف الدولة العساكر و الأموال فتأخرت الأموال فاقطع العرب من بنى عقيل البلاد ليمنعوا عنها فبينما هم كذلك أتاهم الخبر بموت شرف الدولة و فى حوادث سنة ٣٧٩ فيها ملك أبو طاهر و أبو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة ابن حمدان الموصل و كانا فى خدمة شرف الدولة ببغداد فلما توفى و ملك بهاء الدولة استأذناه فى الإصعاد إلى الموصل فاذن لهما فاصعدا ثم علم القواد الغلط فى ذلك فاستوليا على الموصل. و فى حوادث سنة ٣٨٣ ان شرف الدولة كان قد أحسن إلى أولاد بختيار بعد والده و اطلقهم و أنزلهم بشيراز و أقطعهم فلما مات شرف الدولة حبسوا فى قلعة بفارس فاستمالوا مستحفظها و خرجوا.

أقوال العلماء فيه

فى مرآة الجنان فى سنة ٣٧٩ توفى شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمى و كان فيه خير و قلة ظلم. و قال ابن كثير الشامى كان محبا للخير و أمر بالغاء المصادرات الحادثة فى بغداد.

لما توفي عضد الدولة ملك بعده ولده صمصام الدولة و كان ولده شرف الدولة المترجم له في كرمان واليا عليها في حياة أبيه. و في مرآة الجنان في سنة ٣٧٤ وقع قتال بين الديلم و كانوا ١٩ ألفا و بين الترك و كانوا ثلاثة آلاف فانهزمت الديلم و قتل منهم نحو ثلاثة آلاف و كانوا مع صمصام الدولة و كانت الترك مع أخيه شرف الدولة فحفوا به و قدموا به بغداد فأتاه الخليفة الطائع طائعا ثم خفي خبر صمصام الدولة فلم يعرف. و في ذيل تجارب الأمم انه في سنة ٣٧٢ سار شرف الدولة أبو الفوارس شيرزيل من كرمان إلى شيراز و استولى على الأمر و ذلك انه لما توفي عضد الدولة كتب بعض الخواص بالخبر إلى كرمان فسار شرف الدولة عند وقوفه على ذلك إلى فارس كاتما امره فلما وصل إلى إصطخر قدم أمامه إبراهيم و يلمسفار و أمره بالاسراع إلى شيراز و إخفاء امره و القبض على نصر بن هارون لانه كان يضايقه في أيام عضد الدولة و لعداوة كانت بينه و بين أصحابه فهم لا يزالون يوغرون صدره عليه و من سوء التدبير التقصير بأهل البيت الملك و لم يكن سبب هلاك محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا تقصيره في حق المتوكل أيام أخيه الواثق. ففعل إبراهيم ما أمره به و قبض على نصر و قال للديلم هذا أبو الفوارس فاخرجوا لخدمته فتلقيه العسكر و دخل البلد و أظهر وفاة عضد الدولة و جلس للجزاء و أخذ البيعة على أوليائه و أطلق لهم ما جرت به العادة من العطاء و أزال التوكيل عن كورتكين ابن جستان و قلده اصفهسلادية عسكره و أفرج عن الاشراف أبي الحسن محمد بن عمر (من نسل زيد الشهيد) و أبي احمد الموسوي (والد المرتضى و الرضى) و أخيه أبي

ص: ٣٥٤

عبد الله و عن القاضي أبي محمد بن معروف (المعتزلي) و عن أبي نصر خواد شاه بعد ان طال بهم الاعتقال و كما تطرق النوائب من حيث لا يحتسب فقد ياتي الفرج من حيث لا يترقب و اما نصر بن هارون فوكل به الشابشى الحاجب ففسفه و عذبه حتى هلك لان نصرا كان يبعثه و يبعده أيام نظره.

و كان المتولى لعمان أستاذ هرمز بن الحسن من قبل شرف الدولة فما زال ابن شاهويه يفتل له في الذروة و الغارب حتى أزاله عن الانحياز إلى شرف الدولة لان ولده الحسن كان ببغداد فجمع من بعمان على طاعة صمصام الدولة فأرسل شرف الدولة خواد شاه في عسكر إلى أستاذ هرمز فانجلت الواقعة عن أسر أستاذ هرمز و الاستيلاء على رجاله و أمواله. و حكى أبو محمد بن عمر ان شرف الدولة أنقذ رسولا إلى القرامطة فلما عاد قال له ان القرامطة سالوني عن الملك فوصفت لهم جميل سيرته فقالوا من حسن سيرته انه استوزر في سنة واحدة ثلاثة من غير ما سبب فلم يغير شرف الدولة وزيره إلى ان توفي.

و قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٤٤ و ٣٧٢ كان عضد الدولة قد سير ولده شرف الدولة أبا الفوارس إلى كرمان قبل ان يشتد مرضه و لما توفي عضد الدولة اجتمع القواد و الأمراء على ولده أبي كاليبجار الميرزيان فبايعوه و ولوه الامارة و لقبوه صمصام الدولة فخلع على أخويه حمد و فيروز شاه و اقطعهما فارس و أمرهما بالجد في السير ليسبقا أخاهما شرف الدولة أبا الفوارس شيرزيل إلى شيراز فلما وصلا إلى أرجان أتاهما خبر وصول شرف الدولة إلى شيراز فعادا إلى الأهواز و كان شرف الدولة بكرمان فلما بلغه خبر وفاة أبيه سار مجدا إلى فارس فملكها و أصلح امر البلاد و أطلق الشريف أبا الحسين محمد بن عمر العلوي و النقيب أبا احمد الموسوي والد الشريف الرضى و غيرهما و كان عضد الدولة حسبهم و أظهر مشاققة أخيه صمصام

الدولة و قطع خطبته و خطب لنفسه و تلقب بتاج الدولة و فرق الأموال و جمع الرجال و ملك البصرة فلما سمع صمصام الدولة بما فعله شرف الدولة سير اليه جيشا عليهم ابن ديعش حاجب عضد الدولة فجهز تاج الدولة عسكريا مع ديبس بن عفيف الاسدي فالتقيا بظاهر قرقوب فانهمز عسكري صمصام الدولة و أسر ابن ديعش و في حوادث سنة ٣٧٤ انه خطب الصمصام الدولة بعمان و كانت لشرف الدولة و نائبه بها أستاذ هرمز فصار مع صمصام الدولة فأرسل اليه شرف الدولة جيشا فانهمز أستاذ هرمز و أخذ أسيرا و عادت عمان إلى شرف الدولة و في حوادث سنة ٣٧٥ ان أسفار بن كردويه و هو من أكابر قواد الديلم استنفر ابن ضمصام [صمصام] الدولة و استمال كثيرا من العسكر إلى طاعة شرف الدولة و كان صمصام الدولة مريضا فتمكن اسفار من الذي عزم عليه و لما أبل صمصام الدولة من مرضه استمال فولاذ زماندار فقاتل اسفار فهزمه فولاذ. قال و في هذه السنة سار شرف الدولة أبو الفوارس ابن عضد الدولة من فارس يطلب الأهواز فأرسل إلى أخيه أبي الحسين و هو بها يطيب نفسه و يعلمه ان مقصده العراق فلم يثق أبو الحسين إلى قوله و عزم على منعه و تجهز لذلك فأتاه الخبر بوصول شرف الدولة إلى أرجان ثم إلى رامهرمز فتسلل أجناده إلى شرف الدولة و نادوا بشعاره فهرب أبو الحسين نحو الرى إلى عمر فخر الدولة فبلغ أصبهان و استنصر عمه فأطلق له مالا و وعده بالنصر فلما طال به الأمر قصد التغلب على أصبهان و نادى بشعار أخيه شرف الدولة فثار به جندها و أسروه و سيروه إلى عمه بالرى فحبسه ثم قتله و سار شرف الدولة إلى الأهواز فملكها و ملك البصرة و بلغ الخبر إلى صمصام الدولة فراسله في الصلح و استقر الأمر على ان يخطب لشرف ٣٥٦ الدولة بالعراق قبل صمصام الدولة و يكون صمصام الدولة نائبا عنه و خطب لشرف الدولة بالعراق و سيرت اليه الخلع و الألقاب من الطائع إلى ان عادت الرسل إلى شرف الدولة ليحلفوه القت اليه البلاد مقاليدها و كاتبه القواد بالطاعة فعاد عن الصلح و عزم على قصد بغداد و الاستيلاء على الملك و لم يحلف لأخيه و في حوادث سنة ٣٧٦ سار شرف الدولة من الأهواز إلى واسط فملكها و اتسع الخرق على صمصام الدولة فاستشار أصحابه فأشاروا عليه بعدة آراء كانت كلها صوابا لو عمل بواحد منها فاعرض عن الجميع و سار إلى أخيه شرف الدولة فطيب قلبه و لما خرج من عنده قبض عليه و أرسل إلى بغداد من يحتاط على دار المملكة و سار إلى بغداد و صمصام الدولة معه تحت الاعتقال و دخل شرف الدولة بغداد فخرج الطائع فلقبه و هناه بالسلامة و قبل شرف الدولة الأرض و وقعت فتنة بين الديلم و الأتراك فأصلح شرف الدولة بينهما و حلف بعضهم لبعض و حمل صمصام الدولة إلى فارس فاعتقل في قلعة و أقر شرف الدولة الناس على مراتبهم و منع من السعيات و لم يقبلها فامنوا و سكنوا و وزر له أبو منصور بن صالحان و في حوادث سنة ٣٧٧ انه فيها أرسل شرف الدولة جيشا كثيفا مع فرانكين الجهشياري أكبر قواده لقتال بدر بن حسنويه لانحرافه عنه و ميله إلى عمه فخر الدولة و كان فرانكين قد تجاوز الحد في الإدلال و التحكم على شرف الدولة و قال أيهما قتل كان ذلك فتحا فتلاقوا على الوادي فانهمز بدر حتى توارى و ظن فرانكين و أصحابه انه مضى على وجهه فنزلوا عن خيولهم و تفرقوا في خيامهم فما كان الا ان كر عليهم بدر و قتل منهم مقتلة عظيمة و نجا فرانكين و زاد إدلاله و أغرى العسكر بالشغب و التوثب

على الوزير و فرانكين و أعمل الحيلة على فرانكين فقبض عليه بعد أيام و قتله. و فيها جلس الطائع لشرف الدولة جلوسا عاما و حضره أعيان الدولة و خلع عليه و حلف كل واحد منهما لصاحبه. و في حوادث سنة ٣٧٨ فيها قبض شرف الدولة على شكر الخادم و مرت ترجمته في بابها من هذا الجزء. و في مجالس المؤمنين كان في زمن والده واليا على كرمان ثم طمع في بغداد و في سنة ٣٧٦ لما وصل إلى حوالى بغداد خرج اليه صمصام الدولة فوقع في ضيق و جلس هو في الحكم و مدة ملكه سنتان و ثمانية أشهر و في الشذرات في سنة ٣٧٨ امر برصد الكوامب [الكواكب] كما فعل المأمون و بنى لها هيكلًا بدار السلطنة.

شيطان الطاق [الطاق]

اسمه محمد بن على بن النعمان و انما لقب بذلك لانه كان صيرفيا بطاق المحامل فى بغداد فكانت تعرض عليه الدراهم فيميز الزيف منها من غيره فقالوا انما هو شيطان لحذقه و لم يقصدوا الذم و لقب شيطان الطاق و لقبه أصحابنا مؤمن الطاق.

الشبيعة

من شايع عليا و الأئمة من ولده قال الكميت:

و ما لى الا مشعب الحق مشعب

و ما لى الا آل احمد شيعة

اى ما لى من اشايعهم الا آل احمد:

و قال الأخرس البغدادي:

و ان أرغمت آناف قومي و عدلى

و انى لشيعى لآل محمد

و ان امام الخلق بين الورى على

و أشهد ان الله لا رب غيره

و قال ابن هانئ الأندلسى:

ص: ٣٥٧

يكاد يسبق كراتى إلى البطل

لى صارم و هو شيعى كصاحبه

حرف الصاد المهملة

الصائغ

هو عبد الله بن محمد

الصابر المشهدى

اسمه محمد على من شعراء الفرس.

هو ١ الجعفي صاحب ١ الفاخر اسمه و في مسودة الكتاب الصابوني يراد به أو.

صاحب احتجاج الطبرسي

اسمه أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي توفي سنة ٥٨٨.

صاحب ربيع

في شرح النهج ج ٤ عند ذكر لزوم مخاطبة النبي و الخليفة و الملك و الأمراء بألفاظ التعظيم و عدم خطابه باسمه و كنيته كسائر الناس ما لفظه كان صاحب ربيع^{١٢٢} فارتفع اليه خصمان اسم أحدهما علي و الآخر معاوية فانحنى علي معاوية فضربه مائة سوط من غير ان اتجهت عليه حجة ففطن من اين اتى فقال أصلحك الله سل خصمي عن كنيته فإذا هو أبو عبد الرحمن و كانت كنية معاوية بن أبي سفيان فبطحه و ضربه مائة سوط فقال لصاحبه ما أخذته منى بالاسم استرجعته منك بالكنية (ه).

الصاحب بن عباد

اسمه إسماعيل.

صاحب الفاخر

يراد به أبو الفضل محمد بن احمد بن إبراهيم بن سليم أو سليمان الجعفي الكوفي ثم المصري.

صاحب القلنسوة العلوي

اسمه أبو جعفر محمد بن أبي الحسين احمد بن الناصر الكبير الحسن بن علي.

صاحب مجمع البيان

اسمه الفضل بن الحسن الطبرسي.

صاحب المجموع الرائق

اسمه هبة بن أبي محمد الحسن الموسوي.

^{١٢٢} (١) كذا في الأصل و لعل صوابه صاحب للربيع

صاحب المدارك

هو السيد شمس الدين محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني العاملي.

صاحب المعالم

هو الشيخ حسن بن زين الدين

٣٥٧

الشيخ صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي

. توفى سنة ١٢٥٠ بقرية الطيبة من جبل عامل.

عالم فاضل أديب شاعر من تلاميذ جدنا ١ السيد علي ورث الشعر و الأدب و الفضل لا عن كلاله فهو ابن العالم الشاعر المكثر المتفنن فمن شعره قوله يرثي جدنا السيد محمد الأمين ابن السيد أبي الحسن موسى و يعزى عنه ولده استاذه جدنا السيد علي بقصيدة مطلعها:

هو الدهر لا تنفك تغشى نوائبه	و تأتي على الحر الكريم مصائبه
فمن مبلغ السادات من آل غالب	بان سنام المجد قد جب غاربه
قضى لم يدنس ذيله دنس الخنا	لعمري و لم يكتب سوى الخير كاتبه
فمن يمنح المستضعفين عناية	إذا ما طريق الحق أظلم لاحبه
هو البدر وافاه المحاق و طالما	استضاء به من ضيعته مذاهبه
و أكرم فرع من لؤى بن غالب	تحك النجوم النيرات عصائبه
هم القوم فاقوا الكل فى الكل و الورى	لهم تبع ان أنصف الحق طالبه
اقام لنا من بعده علما به	تتير من الدين القويم مطالبه
هو العالم الفرد الذى شاع ذكره	و سارت مسير النيرات مناقبه
هو الماجد الفذ الذى سن شرعه	من المجد حتى عاود المجد ناكبه

فيا أيها المولى العلى و من له
و يا علما للسائرين و عليما
و يا خير من ينمى إلى خير عصبه
بكم دعم الله المهيمين دينه
اعزيك بالمولى الشريف و لم تزل
و قد كتب الله الفناء على الورى
و ما مات من ميراثه العلم و التقى
و لا زالت الأقدار تهدي لك العلى

من العلم بيت ساميات مراتبه
تفجر بالعلم الغزير جوانبه
شموس العلى آباؤه و أقاربه
فطالعه وقف عليكم و غاربه
على جانب للحلم ليس تجانبه
و لا ينمحي امر و ذو العرش كاتبه
و تتلى على مر الزمان مناقبه
و كل امرئ يهدى له ما يناسبه

و قوله يرثى استاذه جدنا السيد على و فيه تاريخ عام وفاته:

لله من فادح عم الورى جلال
اليوم قوض الكون رزء غير محتمل [اليوم قوض
طود العلم من مضر]
هذا العميد المفدى قد جرّين به
على الليالى العفا من بعد ما فقدت
فكم و كم منشد تاريخه لهف

و نكبة طوحت بالعلم و العمل
و طبق الكون رزء غير محتمل
نخب المنايا بظل غير منتقل [منتقل]
قطب الأواخر بل و القادة الأول
لقد تهدم ركن الدين بعد على

١ سنة ١٢٤٩ و له أيضا يرثيه:

هو الربع من سلمى سقى جارها القطر
برغم المعالى ان الم به الردى
و يا طالما أشرقن فى جنباته

تداعى بنوه فهو مستوحش قفر
و حك على ناويه كلكله الدهر
نجوم معال لاح فى افقها البدر

تنوح المعالى قوزا يوم فقده
اما و الهجان البزل تدمى خفافها
عليها رجال لا يملون من سرى
يؤمنون قبرا دونه الشمس رتبة
لقد فجع الإسلام منه باروع
شئا الكل فى كل فراح مقدما
مجيد نماء الشيم من آل يعرب
و يا طالما استسقى الغمام إذ الحيا

فيا لهدى الدين الحنيفى و الذكر
إذا شام برقًا لاح فى طيه السفر
نشاوى من الإدلاج تهويمهم نزر
ثوى فيه مولى الكل و العلم الوتر
تزلزل به الجلى و يعلو به القدر
و ان كان فى الأزمان اخره العصر
يجاب به الداعى و يستجلب البر
تعاصت عزالية و قد اجذب القطر

(١) كذا فى الأصل و لعل صوابه صاحب للربيع

ص: ٣٥٨

فمن مبلغ الأقيال من آل هاشم
و بدر علاها المستتير به الدجى
له الله من خطب فقدنا به الاسى
و ضح ذوو الأحلام من كل جهة
فيا راحلا لا مسك السوء اننى
و ليس البكاء ان تنضح العين انما
فيا قبره ما ذا حويت من النداء

بان العميد الفذ فات به الأمر
برغم انوف القوم غيبه القبر
و نحن جبال الحلم قد عزنا الصبر
كذا فليجل الخطب و ليفدح الأمر
ارى دونى الخنساء إذ فاتها صخر
أحر البكاء ما كابد القلب و الصدر
فمن دون حصبا تربك الأنجم الزهر

يحيى ثراه منه مرتجس غمر

و لا زال منهل الغمام من النداء

و قال مراسلا الشيخ على زيدان من أبيات:

و طلت فلا يلفى لك اليوم طائل

علوت مقاما دونه النجم نازل

تنظمها فى الطرس منك الأنامل

لعمر أبى ما الدر الا فرائد

سوى المنطق الفصل الذى أنت قائل

و لا الأدب الغض الذى فتن الورى

إذا جليت زينت بهن المحافل

فلا زلت هتافا بغير طرائف

لها البدر تاج و النجوم غلائل

روائع فيها للعقول مصارع

أو افتخرت يوما بسحبان وائل

إذا فاخرت يوما بقس ايادها

على من مضى من أجلك اليوم عامل

فأنت الذى جرت مطارف فخرها

و لا فوق كيوان لراق منازل

رويدا فما فوق السماكين غاية

و ما ابتسمت غب الغمام الحمائل

فدم ما تغنت فى الغصون حمامة

و كتب إلى الجد السيد على الأمين بكتاب هذا بعض ما جاء فيه:

و لا برحت نسمة الاصائل و الأبيكار تحيى تلك الديار بانفاس القيصوم و العرار و كيف لا و هى التى اتهم القلب فى هواها و انجد و كم اسدت من عارفة فطوقت جيد أب سالف لنا وجد و قد نجم فى افقها ناجم أشرقت بغربة سهولها و رباها و فاخرت الثواقب بحصاها فكان حلية لجيد الزمن العاطل و كعبة تزجى إليها الرواحل و راح يرفل فى حلال العلوم و المعارف حافظا للاحكام الصادرة عن سيد البشر جامعا لعلوم الأئمة الاثنى عشر مظهرا كنوز الدقائق العقلية و جوهر الحكم الفلسفية مع شمائل تحكى بلطفها سمات الأسحار و أخلاق كالروض غب القطار و ما يراع البليغ و ان طال مداه و اسهب فى تعداد غرر أوصافه و مزاياه ببالغ الغاية من ذلك المضمار بل معترف بالقصور ما ذا كف الاعتذار.

ان يجمع العالم فى واحد

ليس على الله بمستنكر

طوائحه و أتت على غواديه و روائحه

و ها انا إذ بث شوقا طوحت بى

فان شئت ان ابكى بكيت تفكرا

و لم يبق منى الشوق غير تفكر

وكم أرد ذمء النفس بالامانى

واعلها بحديث اللقاء و التدانى

و لو لا تداوى النفس من الم الجوى

بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

بيد انه و لو ترامت بنا ايدي النوى فالقلب كارع من حمياه بالعذب الزلال.

حجب الطرف عن محياه لكن

حظى القلب من محياه ريا

فيا لدهر رمانى بسهام البين و سامنى

خطة الخسف

أشكو إلى الله الزمان و طالما

رفع الكسير يديه للجبار

و الذى أوجب جريان القلم إلى هذه الغاية و حداه على تقحم هذا المجال الذى كبا فيه دون النهاية انما هو ارتياح الصب
للسؤال عن أحوالكم ٣٥٨ و انتعاش القلب بنسيم يرد من أقصى دياركم:

حملوا ريح الصبا نشركم

قبل ان تحمل شيحا و خزامى

فما تنفست نفحات الشمال مرتادة

ناديكم حن الفؤاد شوقا إليكم

فبالله يا ريح الشمال تحملى

إلى شعب بوان سلام فتى صب

إذا أشرف المكروب من رأس تلعة

على شعب بوان أفاق من الكرب

و مما أعدى على مبرح هذا البين و تلافى الفؤاد و كاد ان يبلغ الحين وروود كتابكم الكريم و نظمكم الفائق:

ففى كل لفظ منه روض من المنى

و فى كل شطر منه عقد من الدر

و كلما سرحت رائد طرفى فى رياض مغانيه و أجلت بريد فكرى فى بديع معانيه أقول الحمد لله الذى جدد الأدب بعد اندراسه
و رد غريبه إلى وطنه و مسقط رأسه.

فتروى متى تروى بدائع نثره

و نظما إذا لم ترو يوما له نظما

فما زلت آخذا بازمة البلاغة مالكا رق الفصاحة و البراعة كما قال الشاعر:

ان قال بز القائلين و قصروا

عن درك سباق إلى الغايات

و حيث بلغ الكلام إلى هذا المقام فلنهد السلام و غرر التحيات إلى خير نبع من دوحة الفضل و الإفادة و أكرم عنصر نبع من جرثومة المجد و السيادة نجلكم المهذب [المهذب] الجواد و فرعكم الموفق فى الإصدار و الإيراد الحائز فى نضارة الصبا و مقتبل الزمان كيس الكهول و نجدة الفتیان.

أعنى به الشيخ علما و الفتى كرما

تلقاه أزهـر بالنعـتين منعوتا

فلا زلتما رافلين فى إيراد المعالى على ممر الأيام و الليالى و لا تخرجا هذا الخل الداعى و القن المراعى من حرم الرضا و لا تنسياه من صالح الدعاء و السلام عليكم ما تنفس صباح و لعبت الصبا بالافاح و على كل من حل بناديكم و رحمة الله و بركاته.

و قال فى رثاء الحسين ع:

عرج على شاطئ الفرات ميمما

قبر الاغرابى الميامين الغرر

قبر ثوى فيه الحسين و حوله

أصحابه كالشهب حفت بالقمر

مولى دعوه للهوان فهاجه

و الليث ان اخرجته يوما زأر

فانساب يختطف الكماة ببارق

كالبرق يخطف بالقلوب و بالبصر

صلى الإله على ثراك و لم يزل

روض حللت حماه مطلول الزهر

و قال و أرسلها إلى السيد مهدي بحر العلوم:

سفرت و لم تحفل بقول مفند

عن واضح يلقاك بالورد الندى

طلعت عليك بطلعة بدرية

صغ الجمال لجينها بالعسجد

و مشت فتم بها الحلى كما شدت

ورق الحمام على القضيـب الأملد

و تبسـمت عن بارد البرد الذى

لو لا برود رضاها لم يجمد

حسنا تهزأ بالحسان و لم يحف

بدر يتيه على السهى و الفرقد

و بخيلة بالوصل و هى كريمة
و لها محيا كالصباح يزينه
و حف يجر إلى الضلال و طلعة

و البخل يحسن بالحسان الخرد
فرع اثيث كالظلام الأسود
بضياؤها عند الضلالة نهتدى

ص: ٣٥٩

و لها لحاظ كالسيوف كليها
و لكم سمعت و ما سمعت بفاتك
يا جنة الصب التي قد أضرت
حتام انتجع الوصال و انتنى
و أذاد عن رشف النمير و انما
و لكم تطرقت الخيام و صاحبي
و لكم شكرت من الظلام اباديا
و الشهب فى أفق السماء تخالها
و البدر فى الإشراق يحكى طلعة
السيد المهدي نجل المرتضى
الجامع الفضل الذى اقتسم الورى
مولى به زهت البلاد و أخصبت
الواهب البيض الهجان مطافلا

يعنى غناء السيف غير مجرد [] يعنى غناء السيف
غير مجرد
يردى الفوارس بالحسام المغمد
بين الجوانح جمرة لم تخدم
عنه بغلة حائم لم تبرد
خلق التمير لغلة القلب الصدى
ليل كخافية الغراب الأسود
عند الصباح صباحها لم يخدم
عاتات عين فى رياض زبرجد
للسيد ابن السيد ابن السيد
علم الهدى المحمود نجل محمد
آحاده و امام كل موحد
أكنافها من مربع أو معهد
موقورة من لؤلؤ و زبرجد

و القائد الخيل العتاق إلى الوغى
من كل موار العنان تخاله
و إليك يا بدر الكمال فريدة
بدوية الاعراق قد نال الظما
و أسلم و لا تتفك يا بحر الندى
بالفضل و الإحسان مغمورا ندى
تهوى بارعن كالخضم المزبد
نشوان هز بنغمة من معبد
عصماء مثل الكواكب المتوقد
منها فوافت منك أعذب مورد
بالفضل و الإحسان مغمورا ندى

و وجد بخطه ما صورته لما رأى ماء الفرات فى سفره من الشام إلى العراق:

قلت لِنفسى حين حق الظما
ان تطلبى من بعده موردا
يا نفس بشراك فهذا الفرات
فان قدامك عين الحياة

و له فى سفره إلى ايران معتذرا عن سواد أهلها:

لا تعجبين لآل كسرى ان غدت
ما ذاك الا للحسين و رهطه
أثوابهم مصبوغة بالسواد
لما قضوا لبسوا ثياب حداد
شقوا الجيوب عليهم لما فاتهم
شق القلوب عليه يوم جلاد

الشيخ صادق الاعسم

ياتى بعنوان صادق بن الحسن.

الميرزا صادق الطبيب ابن الميرزا باقر الطبيب ابن الميرزا خليل الطبيب الرازى

الأصل و النجفى المولد و المسكن و المدفن.

ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٧٩ و توفى فيها فى ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٤٣ عن عمر يبلغ الأربعة و الستين.

مشايخه

قرأ النحو و الصرف و المنطق و المعانى و البيان على الشيخ محمد حرز الدين النجفى و أخذ الفقه و الأصول عن الشيخ حسن ميرزا و السيد احمد الكربلائى و تتلمذ فى الكلام الذى كانت له اليد الطولى فيه على جهاذة المتكلمين فى ذلك الوقت اما الطب فقد درسه على والده المرحوم الميرزا باقر الخليلى حتى خلفه فى تلك المهنة و قد تخرج عليه الكثيرون من هنود و ايرانيين و عراقيين.

مؤلفاته

له من المؤلفات الهدية فى الدلائل النبضية و التحفة الخليلية فى ٣٥٩ الكليات الطبية و المجموعة الصادقية فى مسائل شتى علمية و حكمية و رياضية جمعت فى هذه المجموعة. وجدت كلها عند ولده الميرزا محمد و كان أديبا نقادا للشعر و الأدب لطيف الحديث و المنادمة و لم يعثر له على نظم سوى بيتين هما:

و التقت فى الحشى لهب السعير

ظباء بالسماوة عذبتنى

دخان القلب يخرج بالزفير

فذابت مهجتى دمعا و هذا

ميرزا صادق التبريزى

ياتى بعنوان صادق بن محمد

الشيخ صادق بن الشيخ حسين زغيب

. كتب لنا ترجمته بعض أحفاده فقال ولد فى قرية يونين سنة ١٢٦٩ و توفى سنة ١٣٣٠ و نشأ فى حجر والده و قرأ عليه النحو و الصرف و المنطق و المعانى و البيان و الفقه و كان حاضر الذهن نظم الفية فى علم النحو و جهز نفسه للسفر إلى العراق لطلب العلم غير ان مرض عينية اعاقه عن ذلك و كانت له اليد الطولى فى علم الرياضيات فإنه كان يتصرف بخلاصة الشيخ البهائى تصرفا لا ينبغى لغيره ان يتصرفه هذا عدى عن الكتب الرياضية التى اختبرها لغير الشيخ البهائى و له ديوان شعر و لكنه فقد فمن قصيدة له يمدح بها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و هى:

زارنى بعد ما زرانى [زارنى] مطلا

مرحبا بالحبيب أهلا و سهلا

بعد ما شفنى نواه و ابلى

و حبانى بقربة فشفانى

وجهة بهجة من البدر اجلى

أفتديه من ذى جمال بديع

خط عن وجهه النقاب فغارت
و تبدأ يعطو و قد ميلته
و استوى جالسا فملت اليه
و سقاني من سلسبيل لماه
سكب الراح و ابتدى يتثنى
فاحم الشعر ناحل الخصر زاكى
ثم مال الساقى و ناوئنيها
شعشعانية تخال سناها
و كان الحباب زهر نجوم
فرشفت الفمين ثغرا و كأسا
ان لى عدة ليوم معادى
خير آل لخير مرسل اختار
آل طه الذين فى محكم الذكر
فرض الله ودهم فهم القربى
هم أولو الأمر هم هداة البرايا
خيرة الخلق هم و أطيبهم أصلا
أمهم خير الأمهات جميعا
كيف لا و القرآن ينطق جهرا
أول المسلمين سيدهم مولاهم
و هو فى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

أنجم الليل تتثنى و هى خجلى
نشوة الدل يا لذلك دلا
راجيا لطفه فأنعم فضلا
قرقفا كان من جنى النحل احلى
بقوام من الردينى أعلى
الثغر زاهى الجبين و العين كحلا
قهوة من رحيق رضوان أغلى
نور قدس على الكليم تجلى
عكفت فوق دائرة الشمس تجلى
و شربت العقار نهلا و علا
تمحق السيئات محوا و غسلا
بديع الأكوان عز و جلا
اتى مدحهم مدى الدهر يتلى
إليهم تشير آية قل لا
هم رجال الأعراف يدرون كلا
و أذكاهم لقاحا و نسلا
و أبوهم اسمى الوصيين فضلا
شاهدا فى علاه صدقا و عدلا
منهم بهم هو اولى
ولى بعد الرسول و مولى

ان حبي أبا الحسين هو الذخر

ليوم فيه السرائر تبلى

وله قصيدة على مذاق أهل احفظ منها قوله:

ص: ٣٦٠

لعلوة بين الرقمتين طلال

أناخت بها للحادثات رحال

تداولها كر اللبالي فأصبحت

دوارس اعفتها صبا و شمال

صفا الكأس و الصهبا رق مزاجها

وراق و يعلوها بها و جمال

إذا سكبت فى الكأس كادت لخفة

تطير بها الجامات و هى تقال

و قد بان لى ان الوجود بواحد

وان جميع الظاهرات خيال

و قال فى الأمير عبد القادر الجزائرى الحسنى:

لو كنت اعلم ان العسر يدرك من

قد كان بالجانب الغربى سلطانا

ما كنت أكرهته فيما أتيت به

على العطاء و لا كان الذى كانا

السيد صادق بن السيد على العرجى الحسينى النجفى

كان عالما فاضلا متبحرا أديبا ماهرا ذا غور و تحقيق و فكرة قوية توفى قبل ١٢٥٠ كان مجاورا مدة فى المشهد المقدس الرضوى ثم رجع إلى الغرى قال الفاضل الزهورى أدركت صحبته زمان مجاورته فى الروضة الرضوية و كان عالما فاضلا أديبا كاملا. و ١ لمولانا محمد هادى نزيل ١ المشهد المقدس كلام مشتمل على لغز فى اسمين أحدهما جعفر و الآخر صدر و السيد المذكور صاحب الترجمة نظرا لمهارته حل هذا اللغز و كتب رسالة لطيفة فى هذا الباب و قد رأيت فى ذلك الوقت و هو شيخ هرم و توفى فى النجف الأشرف فى عهد فتح على شاه القاجارى اه. و كانت وفاة ٢ فتح على شاه ٢ سنة ١٢٥٠ و هو غير السيد الصادق بن على الاعرجى الشهير بالفحام الاتى ذكره و عده صاحب مطلع الشموس من علماء طوس نقلا عن رياض الجنة للزنوزى و هو شارح شواهد قطر الندى المتعرض فى شرحه لشرح ٣ المولى فتح الله بن علوان الكعبى المتوفى ٣ سنة ١١٣٠ و كأنه معاصر لصاحب الحدائق و مقدم على السيد صادق الفحام النجفى المتوفى سنة ١٢٠٥

أبو النجاة السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الاعرجي النجفي

المعروف بالفحام.

ولد في قرية الحصين بالتصغير احدى قرى الحلة يقطنها عدد غير قليل من آل الفحام يتعاطون مهنة الزراعة و كان مولده سنة ١١٢٤ و توفي بالنجف يوم ٢١ رمضان سنة ١٢٠٥ بموجب تاريخ السيد احمد العطار في قصيدته المذكورة في ترجمته و بموجب تاريخ السيد محمد زيني بقوله في قصيدته التي يرثيه بها

(قد شق قلب العلم فقدك صادق)

و قبره في النجف بمحلة المشراق مزور متبرك به.

أسرته

لهذه الاسرة الاعرجية انتشار واسع في العراق، و من أغصان هذه الاسرة (آل الفحام) و المترجم جدهم الأعلى و عميدهم و قد سكن منهم اليوم فريق قرية الحصين احدى [] اليوم فريق قرية الحصين احدى قرى الحلة الفيحاء و الصلاحية احدى قرى قضاء الشامية و ضواحي لواء الديوانية من جهة الجنوب، و الجميع يتعاطون مهنة الزراعة. و آل الفحام اسرة قديمة في النجف و كانوا هم و آل قفطان وراقى النجف و حذق في هذه الصنعة غير واحد من اسرة الفحام كالسيد قاسم و السيد حسن و سواهما نسخوا بأيديهم كثيرا من الآثار الدينية و الادبية نسخا بديعا مضبوطا. و في هذا العصر يسكن قسم منهم النجف و يتعاطون بها الخطابة المنبرية الحسينية.

أقوال العلماء فيه

في مسودة الكتاب كان عالما فاضلا من اجلة العلماء أديبا شاعرا مطبوعا من سكان النجف و مشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم و كان أبوه السيد محمد^{١٢٣} يحبه حبا شديدا ثم هاجر إلى النجف و جد في طلب العلم حتى صار يعد من كبار العلماء و كان ذا همة عالية كريم اليد و النفس له منزلة سامية بين اقرانه حسن المحاضرة جيد الكلام لا يمل منه و كان يسهر غالب لياليه في المطالعة و الكتابة و كان اماما في العربية لا سيما اللغة حتى دعى قاموس لغة العرب و له مراسلات و محاورات ادبية مع شعراء عصره غاية في الحسن و الظرافة (سنشير إلى ما عثرنا عليه منها) و قال الشيخ محمد رضا الشيباني فيما كتبه في مجلة الحضارة: من شعراء الركبانيات و الموالم الشاعر اللغوى المشهور. و في مجلة الغرى كان يقول: الأسحار منتدى أرواح المؤمنين.

٣٦٠

^{١٢٣} (١) - هكذا في بعض المواضع و في سائرهما ان اسم أبيه علي و في بعضها محمد علي و كأنه هو الصواب فمرة يقال علي و مرة محمد - المؤلف -.

معاصروه من أدباء العراق

عاصر من علماء العراق المشتهرين جماعة منهم ١ الشيخ ملا كاظم الازرى المتوفى ١ ١٢١٢ و ٢ الشيخ محمد على الاعسم المتوفى ٢ سنة ١٢١٥ و ٣ السيد سليمان الحلبي الكبير المتوفى ٣ سنة ١٢١١ و ٤ الشيخ احمد النحوى المتوفى ٤ سنة ١١٧٩ و ٥ السيد احمد العطار الحسنى المتوفى ٥ ١٢١٥ و ٦ الشيخ مسلم بن عقيل المتوفى ٦ سنة ١٣٢٠ [١٢٢٠] و ٧ الشيخ محمد رضا النحوى المتوفى ٧ ١١٩٥ هؤلاء هم و أمثالهم من اعلام الشعراء فى عهده و قد جرى له مع كل واحد من هؤلاء مراسلات ادبية و مطارحات شعرية و بذلك أفرد بابا من ديوانه هذا سماه (الاخوانيات) و أكثر مراجعته و مراسلاته كانت مع الشيخ محمد رضا النحوى.

اخباره

كان بينه و بين جد أبى والدى السيد أبو الحسن موسى مودة اكيدة و مراسلات من العراق إلى جبل عامل و بالعكس و كان السيد أبو الحسن يبعث بالعطايا من جبل عامل إلى العراق و أرسل إلى السيد أبى الحسن كتابا من العراق و صدره بأبيات أولها:

بانفاس زهر الروض باكره القطر

سلام كما مر النسيم معطر

و تأتي بتمامها عند ذكر شعره.

و لما توفى ٨ السيد أبو الحسن رثاه بقصيدة و جعل أول شطر منها تاريخا لوفاته و هو

(٨ أقوت ربوع العلم بعد أبى الحسن

.) و من اخباره مع ملا كاظم الازرى ان الازرى حضر يوما إلى النجف لزيارة أمير المؤمنين (ع) فاجتمع أدباء النجف و معهم المترجم فى ابوان الذهب لاستماع قصيدة الازرى التى نظمها فى أمير المؤمنين (ع) فلما قرأ مطلعها:

شف جسم الدجى بروح ضياها

لمن الشمس فى قباب قباها

قال المترجم موزون، و جعل كلما قرأ بيتا منها يقول له موزون، حتى أتمها و هذا يدل على عنجهية كانت فى المترجم، فهو تارة يفضل نفسه على المتنبي، و اخرى يقول عن شعر الشيخ ملا كاظم الازرى أشعر شعراء عصره انه موزون، فكتب اليه الازرى يهذين البيتين:

فضيعوا فى ظلام الجهل موقعه

عرضت در نظامى عند من جهلوا

و لم أزل لائماً نفسى أقول لها

من باع درا على الفحام ضيعه

و أكثر مراسلاته و مطارحاته كانت مع الشيخ محمد رضا النحوى، منها ان الفحام نظم هذه الأبيات مفتخراً على أبى الطيب المتنبى و هى:

و انى نبى الشعر كم لى معجز

تجلت به للمبصرين الحقائق

فدع عنك قول ابن الحسين بمعزل

و ان هدرت فيهن منه الشقائق

فكم بين من ياتى به الناس كاذب

و كم بين من ياتى به الناس صادق

فأجابه النحوى منتصراً لابي الطيب:

ارى بعض من قد جاوز الحد يدعى

نبوة شعر و الدعاوى شقائق

على المتنبى ظل يفخر و الذى

تأمل لا تخفى عليه الحقائق

فكم مدعى فضل النبوة قبله

و لا يدعيها بعد احمد صادق

(١) - هكذا فى بعض المواضع و فى سائرهما ان اسم أبيه على و فى بعضها محمد على و كأنه هو الصواب فمرة يقال على و مرة محمد - المؤلف -.

ص: ٣٤١

و قد استمرت مراسلاتهما حتى توفى أحدهما و هو النحوى. و قد خمس و شطر النحوى أكثر قصائده التى قالها فى أهل البيت.

مؤلفاته

(١) شرح شرائع الإسلام وجد منه مجلد فى الطهارة (٢) شواهد القطر مع بعض الحواشى على القطر كثير الفوائد و هو أحسن و أنفع و أبسط ما كتب فى شرح الشواهد و له فيه مناقشات مع شارح القطر تدل على فضله و سعة اطلاعه لكن الأصح انه ليس له بل لسميه السيد صادق بن على الاعرجى المجاور بطوس كما مر فى ترجمته [ترجمته] و بعضهم ينسبه إلى سمييه و معاصره السيد صادق المنجم و الأصح ما مر (٣) ديوان شعر ضم أكثر شعره و يقع فى جزئين الأول فى الشعر الفصيح و الثانى فى اللغة

الدارجة و يعرف بالركباني توجد نسخته فى مكتبة الشيخ محمد السماوى و قد كتب بعض ناسخى ديوانه ترجمته فى آخر نسخته و نشرها فى جريدة الفضيلة التى تصدر فى الحلة ٠ سنة ١٣٤٣ و قال الفاضل الشيبى فيما ذكره فى مجلة الحضارة له ديوان جمع فيه من شعره من قريض و موال و ركباني (٤) رحلة حجازية منظومة توجد فى ديوانه (٥) الرحلة الرضوية نثرا.

أشعاره

قال يرثى أبا جد والد المؤلف السيد موسى بن إبراهيم بن احمد الحسينين [الحسينى] العاملى و يعزى ولده جد والدى السيد محمد الأمين و أرسلها من العراق إلى جبل عامل و الشطر الأول تاريخ وفاته كما مر:

أقوت ربوع العلم بعد أبى الحسن	و تعطلت سبل الفرائض و السنن
و (شرائع الإسلام) قد طمست به	و (قواعد الأحكام) حل بها الوهن
و استشعر (التهديب) و (التنقيح)	و (التحرير) ذلا و الفصاحة و اللسن
و بكى (البيان) له بمقلة تاكل	و كسى به (التبيان) أثواب الحزن
و استعبر المجد الأثيل و أعول الفعل	الجميل عليه و الخلق الحسن
و بكنه اسفار العلوم بمدمع	يربى على دمع الغمام إذا هتن
فجعت بكاف فى بيان عويصها	وافى التقى صافى السريرة و العن
بحر الندى غيظ العدا بدر الهدى	تتجاب عنه دجى مضلات الفتن
لكنه ما مات من يحيى له	ذكرنا محمد الأمين المؤمن
نعم الخليفة بعده المولى الذى	بمقامه أحرى فما زيد و من
فضل من الرحمن خص بنيله	إنسان عين الدهر نادرة الزمن
لا زال مكلوءا بعين عناية	و حراسة فى الأهل منه و فى الوطن
يا راحلا قد ود دمعى انه	غسل له و الجفن لو كان الكفن
و القلب لو كان الضريح ليمتلى	فرحا بما قد كان مملوءا شجن
بكر النعى به فى لك محنة	عظمت و هانت عندها كل المحن

فى جنة بعلى مساكنها سكن
أقوت ربوع العلم بعد أبى الحسن

طوبى له امسى مجاور جده
قالوا قضى نجبا فقلت مؤرخا

١١٩٤ و قال مؤرخا وفاته أيضا:

إذ قيل ضاع الدين بعد أبى الحسن

قد ذاب من تاريخه أقصى الحشى

و قوله قد ذاب إلخ إشارة إلى لزوم انقاص آخر كلمة الحشى من ٣٦١ التاريخ. و له فى السيد صادق المنجم:

فكلانا عند النداء صادقان
ما يريد القضاء بالإنسان

لى حبيب منجم نحل اسمى
لست أدرى و لا المنجم يدرى

و له فى الكاظميين ع و قد شارف الكاظمية:

فعج بالعيش و اغتنم الفلاحا
إذا وردت و يسعفها صراحا
أعاد الليل ثاقبها صباحا
إذ سئل القرى اهتز ارتياحا
و ذا الرشد الهدى طلقا صراحا
جميعا من غدا منهم و راحا
و سحب للندى جعلوا سماحا
و قد كانت و لم تملك جناحا
و غفر بالتراب و لا جناحا
بجاههما العظيم تر التجاحا

هما العلمان بالزوراء لاحا
على ريع طيب لها مناخا
على وادى طوى إذ نار موسى
و إذ يقرى العفاة بها جواد
فيقرى ذا الضلال هدى و رشدا
سلالة سادة سادوا البرايا
نجوم للهدى جبلوا رشادا
هم راشوا المكارم فاستقلت
فدن و اخلع به النعلين و اخضع
و سل لمطالب الدارين نجحا

وقال يرثي الحسين ع:

يا راكب الوجناء أعقبها الونى
عرج بأكناف الطفوف فان لى
و أذل بها العبرات حتى ترتوى
دمن أغار على مراعها البلى
و تطرقتها الحادثات و طالما
لله كيف تدكدكت تلك الربى
و تعطلت تلك الفجاج و أفقرت
يا كربلا ما أنت الا كربة
كم فتنه لك لا يبوخ ضرامها
ما ذا جنيت على النبى و آله
كم حرمة لمحمد ضيعتها
و لكم دماء من بنيه طللتها
و لكم نفوس منهم أزهقتها
و لكم صببت عليهم صوب الردى
غادرتهم فىء العدى و ازحتهم
اخنى الزمان عليهم فأبادهم
لهفى لهاتيك الستور تهتك
لهفى لهاتيك المصاعب ذلت
لهفى لهاتيك الوجوه تبدلت

طى المهامة من ربى و وهاد
قلبا إلى تلك المعاهد صادى
تلك الربى و يعب ذاك الوادى
قسرا و شن بهن خيل طراد
قعدت لطارقهن بالمرصاد
و عدت على تلك الطلول عوادى
تلك العراض و خف ذاك النادى
عظمت على الأحشاء و الأكباد
تربى مصائبها على التعداد
خير الورى من حاضر أو بادى
من غير نشدان و لا إنشاد
ظما على يد كل رجس عادى
قسرا ببيض ظبا و سمر صعاد
من رائح متعرض أو غادى
عن طارف من فيئهم و تلاد
فكأنهم كانوا على ميعاد
ما بين أهل الكفر و الإلحاد
و حدا بهن مع المنية حادى
بالرغم بين أراذل أوغاد

لهفى لهاتيك الصوارم فللت
لهفى لهاتيك الزواخر أصبحت
لهفى لهاتيك الكواكب نورها
لهفى لهاتيك الأسود تقاد فى
فلبئسما جزءوا النبى و بئسما
يا عين ان أجريت دمعا فليكن
و ذرى البكاء الا بدمع هاطل
و احمى الجفون رقادها لمن احتمت
تا الله [تالله] لا أنساه و هو بكر بلا
بقراع صم للخطوب صلاح
غورا و كن منازل الرواد
فى الترب اخمد أيما إخماد
أسر الكلاب و ما لهن مفادى
خلفوه فى الأهلين و الأولاد
حزنا على سبط النبى الهادى
كالسيل حط إلى قرار الوادى
اجفانه بالطف طعم رقاد
غرض يصاب بأسهم الأحقاد

ص: ٣٦٢

تا الله [تالله] لا أنساه و هو مجاهد
متكلفا سبطا يجود بنفسه
فردا من الخلان ما بين العدى
لهفى له و الترب من عبراته
يدعو اللتام و لا يرى من بينهم
يا أيها الأقوام فيم تقضتم
من جاحد فى بغية متناول
عن آله الاطهار اى جهاد
بين الصوارم و القنا المباد
خلوا من الأنصار و الأنجاد
ريان و الأحشاء منه صوادى
أحدا يجيب نداه حين ينادى
عهدى و ضيعتم ذمام ودادى
أو جاهل فى غيه متمادى

أ فهل ترون شرعت نهج ضلالة
أم تطلبون جناية سلفت لكم
فتنكبوا طرق الضلالة و اسلكوا
تتبينوا انى الخليفة فيكم
حتى إذا زحفت اليه جموعهم
و تراحمت إبطالهم فى موقف
و تصادمت تلك الكماة بمعرك
و تصرمت مهج الفوارس حيشما
و عدت صروف البين لا تلوى على
فتنخرموا و لكل جنب مصرع
ألوى بعضب ممتع بخشونة
من فوق ظهر أقب أجرد سابح
خواض كل عجاجة مسودة
فغدا يكر على الجحافل صائلا
و يجول فى الابطال جولة ضيغم
اردوه عن ظهر الجواد كأنما
يا غائبا لا ترتجى لك اوبة
صلى عليك الله يا ابن المصطفى

أم هل ترون سدوت نغر سداد
من سالف الآباء و الأجداد
فى الفحص عن امرى طريق رشاد
و الحكم حكى و البلاد بلادى
ما بين أعداد إلى استعداد
سقطت الكلاب به على الاساد
كثر الأسير به و عز القادى
منيت بيوم تلاحم و جلاد
أنصاره و البين أعدى عادى
و الدهر جم مصارع الأمجاد
لا تمتع الأرواح بالأجساد
نهد أشم المنكبين جواد
الارجاء سباق إلى الآماد
هدر الفتيق يصول فى الازواد
ظام إلى مهج الفوارس صادى
هدموا به طودا من الأطواد
اسلمتنى لجوى و طول سهاد
ما سار ركب أو ترنم حادى

و كتب إلى الشيخ محمد رضا النحوى و النحوى فى الحلة:

إسكان فيحاء العراق ترفقوا
بمهجة صب بالغرام مشوق

و لا تقطعوا كتب المودة و الرضا

فقد خائنى بالرد كل صديق

فأجابه الشيخ محمد رضا يقول:

إسكان أكناف الغرى عليكم

سلام صديق فى الإخاء صدوق

و لا زايلتكم من ثناء نسائم

حوافلها تعتادكم بخفوق

و ما كان ذاك العتب الا تجنيا

على عاشق من ترهات عشيق

شكوت أناسا بعد ما كنت واتقا

بهم دون من صافاك اى وثوق

فكان الذى قد كان و الدهر مولع

بجمع فريق أو بشت فريق

على انها الأيام تذهب بالفتى

طوارقها عدوا بكل طريق

و قد قيل و الأيام فيهن عبرة

بمعتمد فى عمدة ابن رشيق

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت

له عن عدو فى ثياب صديق

و كم من قريب و هو غير مقارب

و كم من رفيق و هو غير رفيق

و انى على ما مر من زمن لنا

يرق و يصفوكم شرقت بريقى

و قد هاج أشواقى إليكم مغرد

على فنن على الفروع و ريق

عسى الله ان يرتاح للقرب و اللقا

فيجمع شملى شائق و مشوق

٣٦٢ و كتب إلى الشيخ محمد رضا النحوى:

احباى ان شطت بى الدار عنكم

و حالت سهول دوننا و حزون

فو الله ما فارقتكم قاليا لكم

و لكن ما يقضى فسوف يكون

و لى عندكم لو انكم تحفظون لى

عهودا و ترعون الوفاء ديون

فأين حلوات الرسائل بيننا

لعل مرارات البعاد تهون

و لى جسد فى حصن سامة^{١٢٤} موثوق

عسى الله يقضى بجمع فليتقى

و قلب بأكناف الغرى رهين

فؤاد و جسم ناحل و حزين

فأجابه النحوى بقوله:

اخلاى ان شطت نواكم و باعدت

و انجدم من بعد اتهام داركم

فما شط تهيام بكم و تذكر

عتبتم على قطع الرسائل منكم

يكاتب من شطت عن الالف داره

فو الله ثم [ثم] الله لا شىء غيره

لئن غبت عن عيني فانك حاضر

فلا تستخفنك الظنون بواق

بكم عرمس تطوى الفلاة امون

و شطت نوى يوم الغوير شطون

و لا خف شوق فى الضلوع كمين

غداة النقا و السر فيه مبين

و حالت سهول دونه و حزون

و ذاك يمين لست فيه أمين

بقلبي أو ان بنت لست تبين

هواه إذا عز البقين يقين

وله:

ذى زهرة قطفت من روضة الأدب

لئن جنى قاطف من غيرها عنبا

و غرة سطعت فى جبهة الكتب

فان فى الخمر معنى ليس فى العنب

و من شعره قوله معربا دو بيت فارسى و كان له ولع بذلك (و الشعر المعرب لسعدى):

و مذ و خط المشيب بفود رأسى

ضعفت فكل ارض لى مقر

و قد ولى الشباب بلا رجوع

و نحت فكل نبت من دموعى

^{١٢٤} (١) حصن سامة من قرى الحلة.

و قال يعاتب صديقه الشيخ محمد رضا النحوى و أرسلها اليه فى الحلة فى ضمن كتاب و صدره بها:

عتاب به سمع الصفا الصلد يقرع	و شكوى لها صم الصخور تصدع
و ما كان هذا العتب الا تعللا	فلم يبق فى قوس الامانى منزع
هو الدهر عرنين المخازى بنحسه	أشم و عرنين المكارم أجدع
و لا ذو المساعى بالرضا منه فائز	و لا ذو الحجى بالعيش فيه ممتع
أ فى الحق لو ترعون للحق ذمة	أبيت و لى حق لديكم مضيع
أ أمنع شرب الماء و البحر زاخر	و أحمى ارتياد التبت و الروض ممرع
فما بال من أبرمت من حبل وده	بيت و لم تشحط نواه و يقطع
أ عز كتاب أم تبرم كاتب	و أعوز قرطاس أم اعتل مهيع
على اننى لا أدعى نقض خلة	و لكنه حظ به النقض مولع

فعمد الشيخ محمد رضا إلى صدورها و جعل لها صدورا غيرها و جعلها هى الجواب:

اتانى من المولى كتاب بطيه	عتاب به سمع الصفا الصلد يقرع
فها انا ذو بث يلين له الحصى	و شكوى لها صم الصخور تصدع
و كنت امنى النفس بالصفح و الرضا	فلم يبق فى قوس الامانى منزع

(١) حصن سامة من قرى الحلة.

هو الشهم انف اللؤم لو لا ابأوه
عتاب فلا ذو اللب يملك لبه
فتى لم يضع حقا فحقا مقاله
أخاف إذا لم يعف أظماً فى الورى
فكيف يظن الققطع مع وصل حبله
ولا عذر لى ان قلت قد عز كاتب
و ما كان تركى الكتب تركا لوده
و عرنين المكارم أجدع
و لا ذو الحجى بالعيش فيه ممتع
أبيت و لى حق لديكم مضيع
و أحمى ارتياد النبت و الروض ممرع
بيت و لم تشحط نواه و يقطع
و أعوز قرطاس أم اعتل مهيع
و لكنه حظ به النقص مولع

و قال مقتبسا:

عشقوا الملاح و قد نهوا
فقضوا بعشقهم جوى
عن عشقهم لجوى و زادوا
و هوى و لو ردوا لعادوا

و له فى صدر كتاب أرسله للمرحوم الجد السيد أبى الحسن موسى:

سلام كما مر النسيم معطر
كان سحيق المسك بات مصافحا
إلى السيد المفضال و الماجد الذى
همام إذا ما رمت تحديد مجده
و ان رمت ان احصى جميل صفاته
فتى كفه بحر لباغى نواله
بانفاس زهر الروض باكره القطر
له فاعتراه من شذا طيبه نشر
له الشرف الوضاح و النائل الغمر
تضايق بى فى وسعه البر و البحر
تقاعدنى عن حصرها النظم و النشر
كما صدره للمبتغى علمه بحر

و قال فى سر من رأى و قد شارفها:

أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى
و التقت يديها فى مراعى من تهوى

أنت بك تفرى مهمها بعد مهمه
يحركها الشوق الملح فتغتدى
يعللها الحادى بحزوى ورامة
و لكنها حنت إلى سر من رأى
إلى روضة ساحاتها تثبت الرضا
إلى حضرة القدس التي قد تضمنت
فزرها ذليلا خاضعا متوسلا
لتبلغ فى الدنيا مرامك عندها
عليها سلام الله ما مر ذكرها
يظل بأيديها بساط الفلا يطوى
تشن على جيش الفلا غارة شعوا
و ما هيبتها رامة لا و لا حزوى
فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
و تتمر للجانيين أغصانها العفوا
بحار الندى منها عطاش الملا تروى
بها مضمر الله ثم لها الشكوى
و تاوى فى الأخرى إلى جنة المأوى
و ذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

و فى مجموعة بحر العلوم الطبائى المخطوطة انه ورد السيد صادق الاعرجى المعروف بالفحام لزيارة السيد مهدي الطبائى دام ظله المديد و كان ذلك فى أيام الغلاء العظيم فوجد على باب داره العامرة للفقراء ازدحاما عظيما فكتب اليه هذه الأبيات:

تزاحم أقداح الفرات ببابه
إذا ما رأته من بعيد تبادرت
تروم امتلاء من رواسى قدوره
تلم بدار قد تهيأ حسبة
و يكثر فى وقت العشى ازدحامها
اليه خفافا فذها و توامها
و أحر بها ان لا يخيب مرامها
بها للعفاة المستنين طعامها

و قال مهنتا السيد مهدي الطبائى بتزويج جديد و مؤرخا ذلك:

ان للدهر ان تأملت شانا
و على ما أقول شاهد عدل
من رأى الشمس تدرك البدر يوما
عجبا ربما اتى بالمحال
حاضر حاكم بصدق مقالى
ان ذا من تصرفات الليالى

٣٦٣ زف للبدر شمس حسن فارخ

بدر تم بنى بشمس الجلال

وقال:

سل الفضل أهل الفضل قدما و لا تسل

غلاما ربى بالفضل حتى تمولا

فلو ملك الدنيا جميعا بأسرها

تذكره الأيام ما كان أولا

وقال:

لقد طاننى من ليس لى بمطاول

و ما كان مثلى فى الرجال يطال

و ما قصرت بى غاية غير انه

لكل زمان دولة و رجال

وقال يمدح أمير المؤمنين عليا ع:

على الدار بالجرعاء من جانب الحمى

فعوجا صدور اليعملات النجائب

و لا تسالانى اليوم ما ذا أصابنى

غداة استقلوا من ضروب المصائب

و ما وقفة فى الدار الا تعلقة

لقلب رماه البين شطر النوائب

سقى الجزع من وادى النقا صوب عارض

و ان جادة صوب الدموع السواكب

منازل غادتها الخطوب بقاصف

و راوحها صرف الزمان بحاصب

و عهدى بذاك الربع إذ نحن اهله

يرف عليه البشر من كل جانب

فما لى أراه اليوم ابان زرته

حسرت لثام الصون عن وجه قاطب

اعلل بالآمال نفسى و انها

لتصدر نحوى خائبا اثر خائب

سأجهد عزمى و المطى فانتى

ارى الجهد مقرونا بنيل المطالب

و اجعل جلباب الضحى خير بزتى

و اجعل ظهر الليل خير مراكبى

و ابعثها خوص العيون كأنها
تؤم محل القدس و الحضرة التي
بحيث ترى نور النبوة ساطعا
بحيث ترى وحى الإله منزلا
بحيث ترى روض المكارم ممرعا
بحيث أقر الأمر في مستقره
بحيث استطال الملك و اتسعت له
إلى أسد الله الذي خضعت له
وصى النبي المصطفى و ابن عمه
امام اليه الدين فوض امره
به طهر الإسلام من كل عائب
تحيرت الآراء في كنه ذاته
له همة صرف على كل حادث
له سطوات تتقى الأسد بأسها
إذا صال في الهيجا فأعظم فارس
أخو الحرب منه ترجف الأرض هيبته
فسل أحدا عنه و بدرا و خيريرا
و سل ما وراء النهر ان كنت سائلا

الآجال حطت من اعالي المراقب
بها أمل الراجي و امن المراقب
منوطا بنور للامامة ثاقب
و املاكه ما بين جاء و ذاهب
و بحر المعالي مستجيش الغوارب
بغالب امر من لوى بن غالب
مذاهب عن آراء جم المذاهب
رقاب الورى من بين دان و عازب
أبى السادة الغر الكرام الأطائب
بامر إله خصه بالمناقب
و خلص دين الله من كل شائب
فمن عابد غال و عاد مناصب
له نشب وقف على كل طالب
إلى عزمات كالنجوم الثواقب
و ان قال فى النادى فأبلغ خاطب
إذا جال فوق الطرف بين الكتائب
و صفين و الأحزاب ذات العجائب
شواهد فى ذا الأمر غير كواذب

و قال يرثى ٩ السيد محمد بن السيد مهدي بحر العلوم الطبائى مؤرخا عام وفاته و معزيا عنه والده المذكور:

الدهر من شيمته الغدر
و الأمر ياتى دونه الأمر

و الناس سفر ازمعوا نية
و العيش آل مطمع لمعه

بيننا هم إذ قوض السفر
يغتر فيه الحائم الغمر

ص: ٣٦٤

يشتاره شهدا و لكنه
يقظان فى نوم و لم ينتبه
و المرء و الدنيا و لذاتها
معشوقة تمنح عشاقها
من رامها ظهرا إلى مطلب
اخدع من كفة احبولة
فليصرف ذو اللب عن منزل
من يتخذ ايطانه متجرا
يا خاطب الدنيا تيقظ فما
تنفق خير الذخر فى فارك
ما أنت و السير و لم تتد
تنبت لا تقطع أرضا و لا
فلا يغرنك ابهاجها
فاتقينا موطننا لينا

شهد له عاقبة صبر
الا إذا زايله العمر
جان و ايم الزهر و الزهر
وصلا و لكن حشوه هجر
أكدت فلا ظهر و لا در
ما أن يكف كيدها الخدر
ما هولاه من ساكن قفر
اضحى و اوفى ربحه خسر
شياء سوى العمر لها مهر
اولى بها التطبيق و الهجر
فى متلف مسلكه وعر
يبقى على الجهد لك الظهر
فالأسد الغضبان يفتن
رب رماد تحته جمر

لو كان فيها للفتى عيشة
كان بذا اولى نبي الهدى
اضحوا و هم فىء لاعدائهم
حتى مضوا لا غلة ابردت
و صاحب العصر امام الهدى
زحزح عن سلطانه عنوة
و السيد المهدي من ولد هم
لله رزء فاجع لم يرم
رزء به اسود رجاء العلى
و المجد اولى القد أزراره
جل فوق الدمع عنه و ان
نجم بافاق العلى زاهر
غيب فى العفر و هل قبله
كنا رجونا فيه ما لم يكن
ان سوف يهدبنا إذا ظلت السبل
و مزنه فى عارض انشئت
املها الظامى و ذو الضرع
فانقشعت لاذا احتسى جرعة
يا أيها المولى الذى فضله
و الجاهد الندب الذى نعته
تهنى و ان جل له قدر
و بعده ابناؤه الفر
أيديهم من فيئهم صفر
منهم و لا يوما سقى صدر
مهدبهم حلاه الذهب
حتى يجىء الفتح و النصر
اولى اليه صرفه الدهر
عن فجعه زيد و لا عمرو
و انهل منها الادمع الحمر
و عاجل الجيب له طمر
يمدده من فيض الدما غدر
تتحط عنه الأنجم الزهر
نجما ترى غيبه العفر
يصدقنا الوعد به الحزر
بنا و اضطرب الأمر
أخلاقها حافلة غزر
للسقيا و قد مسهما الضر
منها و لا ابتل لذا طمر
تشهد فيه البدو و الحضر
يحسر عن إدراكه الفكر

و العلم الفرد الذى لم يكن
و من إذا بنا دجا مشكل
و من إذا خاب لذى عسرة
انا نعزيك و فيك العزا
لا تاس للنجم إذا غاب عن
و الفرع قد عنى بقطع و لا
و ما على الوارد ان لم يصب
ما لك عنه الله خيرا فلا
كذاك ما يرجى له عنده
يا راحلا اعقبنا حسرة
٣٦٤لو كنت تفدى لافنديناك
لكنه حكم و امر جرى
ازعج تاريخك كل الورى

للأرض لو لا ان رسا قر
جلاه من آرائه فجر
قصد ففيه النجح و البسر
عن فائت يخلفه الأجر
عينيك ما لم يغب البدر
ضير إذا ما سلم النجر
ثمدا إذا ما زخر البحر
تجزع على من ضمه القبر
خير له فليجمل الصبر
لا تنقضى أو ينقضى العمر
بالأنفس ان أعوزنا الذخر
ممن اليه يرجع الأمر
٩قبل كمال خسف البدر

٩ سنة ١٢٠٠ و قال يرئى [يرئى] ١٠ السيد مرتضى والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى ١٠ سنة ١٢٠٤ مؤرخا عام وفاته و معزيا عنه ولده المذكور.

ما زال أمرک يا زمان عجبا
فمن العذير من الليالى انها
تستنهب الغارات لم يك همها
أ رأيت من حملوا على أعوادهم
نعش تشيعه المكارم و العلى

من ذا رأى فى الترب بدرا غابا
تصل الخطوب و تقطع الاسبابا
الا نفوس ذوى النهى اسلابا
و هو الخطيب فما أچار جوابا
يعولن ضمن حكمة و خطابا

حملته أعناق تفل الرجال و لم أخل
حفوا به زمرا فناقض حبة
بيكى عليه بادمع محمرة
قذفت بها كبد أذبيت حرقة
دفنوا المكارم تحت طى جنادل
شمس توارت فى التراب و لم تكن
و خضم جود غاض مدا بعد ما
و هزير غاب غاله صرف الردى
و مهند فل المنون ذبابه
اودى حليف المكرمات فلا تلم
و ليخلع الشرف الرد أو لتلبس
و لتبكه عين العلوم دما فقد
و لبيكه المحراب شجوا انه
و لبيكه الخلق الكريم فإنه
و لبيكه لين العريكة انه
و لبيكه صدق الوفاء فإنه
قف بى عليه مناشدا لضريحه
يا قبر كيف و أنت أضيح جانبنا
يا قبر كيف و فيك غيث هاطل
يا قبر كيف و فيك شمس أشرقت
و أيبك أعناقنا تفل هضابا
حزنا و مصطرخ يعط ثيابا
تكسى بها الوجنات حرقة
فجرت عقيقا فى الخدود مذابا
نشرت لنا الأحزان و الأوصابا
شمس لتتخذ التراب حجابا
قد كان اوفى زخوة و عبابا
و لطالما قد كان يحمى الغابا
و لكم من الحدثنان فل ذبابا
من مزق الأكباد لا الاتوابا
العليا به من حالك جلبابا
درست مدارسها و عدن يبابا
قد كان نورا يشرق المحرابا
قد كان لا نزقا و لا صحابا
قد كان أوطأ فى الأنام جنابا
قد كان لا يسم الوفاء كذابا
ان كان ممن يستطيع جوابا
واريت أوسع فى الأنام جنابا
أصبحت جدبا تستمد سحابا
نورا بعثت على العيون ضبابا

ما للمعالى شيعته و لم تؤب
أ تظننى آسى على مود و قد
هيهات قد ذهب الذى بذهابه
لو كان يفدى لافتدته عصابة
يتهافتون إلى لظى نيرانها
من كل مشبوح الذراع تخاله
يغدو إذا حمى الوطيس مشمرا
درسوا علوم الحرب حتى اتقنوا
لكنه القدر المتاح و هل ترى
صبرا أخوا المجد المنيف فاننا
و لنا العزاء بنور غرتك التى
من لم يكن فى امره مسترشد
السيد السند الهمام المقتدى
العالم العلم الرضى الزاهد الورع

و ارى المشيع غيرها قد آبا
اودى و اعتد المصاب مصابا
ذهب الورى فيمن أبيت مصابا
خلقوا ليوثا فى الحروب غضابا
وقع الفراش و قد أصاب سهابا
صلا إذا استعر الورى و تابا
للحرب لا كلا و لا هيابا
علم النضال كتيبة و كتابا
أحدا يغالب ربه الغلابا
شرع لعمر أيبك فيما نابا
طلعت على باغى الرشاد شهابا
المهدى ضل عن السبيل و خابا
التدب الكريم البازل الوهابا
التقى الناسك الأوابا

ص: ٣٦٥

مولى حباه الله فضلا سابغا
ينتابه العافى فيلقى نوله
حلى به الاحساب و الأنسابا
عذقا و نائل من سواه سرايا

أحيا رسوم العلم بعد دروسها
و أزال في تحريره اجماله
و اقام أركان الشريعة بعد ما
لو لا سمات للامامة ترتجى
انا نعزيه و فيه لنا العزا
يا راحلا شد العزاء رحاله
لا كان في الأيام يومك انه
ان تخلع الدنيا فليس بضائر
أو فاتك العيش التأكيد فإنما
أو كنت قد أوحشت اترابا فقد
بمقاعد للصدق لست بسامع
تجنى بهن من الفواكه مازكا
نعماء قد كشفت لعينك عند ما
فسقى ثراك و ان اقام به الحيا
و سقاه دوما من شآبيب الرضا
و محاول تاريخ يومك قال لى
ذهب الحبيب و ليس من تاريخه

و بنى قواعده و كن خرابا
حتى تفصل عنه بابا بابا
هدت و مد لسجفها اطنابا
قلنا امام زماننا قد ثابا
عن فائت قد آيس الطلابا
مذ شد عنا الرحل و الاقتابا
صدع القلوب و حير الالبابا
فلقد لبست من الحرير ثيابا
لك فى جنان الخلد عيش طابا
آنست حورا فى العلى اترابا
فيهن لا لغوا و لا كذابا
طعما و تشرب ما يلذ شرابا
عاينت مالک قد أعد ثوابا
صوب الحيا متهللا سكابا
ما لا انقطاع له و لا إغبابا
مذ اودعوك جنادلا و ترابا
١٠ بد فارخ قلت بدر غابا

١٠ سنة ١٢٠٤.

و قال يرثى الشيخ احمد الجزائرى مؤلف كتاب (قلائد الدرر)

الا من يمنح القلب اصطبارا
و من ذا يمنح العين الغرارا

تملكت الهموم قياد قلبي
غداة تملك الدهر اقتدارا
فيا لله كم من سهم خطب
إلى احشاي فوقه جهارا
و كم قد شن غارته لحربي
فحاربنى كان لدى ثارا
فصرت لحادثات الدهر مأوى
احاذرها و لم أملك حذارا
و أعظمهن نائبه لديها
كبار النائبات ترى صغارا
رزية قطب أفلاك المعالي
و من اضحى بهذا العصر فردا
و من بعلاه يهزأ بالثريا
يدور الفضل معه حيث دارا
مصاب أصبح الإسلام منه
و من بنداه قد فاق البحارا
مصاب ازعج الثقيلين طرا
حزينا قلبه ييذى انكسارا
مصاب جل موقعه لدينا
و اورى فى قلوب الخلق نارا
فيا لك من مصاب منه اضحت
و لكن حكم ربك لا يمارا
و أصبحت المدارس دارسات
ربوع العلم موحشة قفارا
و منه اضحت الاسفار تبكى
و لاصداء قد امست مزارا
و أصبحت الورى منه سكارى
بدمع هاطل للغيث جارى
الا قد مات من كان يحيى
و ما هم فى الحقيقة بالسكارى
بسيل نداء من مات افتقارا
الا شمس الهدى أفلت فصرنا
بليل الغى مذ أفلت حيارا
توارى بدرنا فى الترب عنا
و هل تحت الثرى بدر توارى
فقدنا فاضلا قد كان منه
جميع الفضل حقا مستعارا
فقدنا سيدا ندبا جوادا
بميدان السماحة لا يجارى

فقدنا آخر العلماء عصرا
فقدنا من عليه العلم امسى
فقدنا الزاهد الورع التقى
٣٦٥ فقدنا الزاهد الورع التقى
فقدنا من له شرف رفيع
و لكن لم يغيب بدر تولى
فويح الدهر كم نبغى فرارا
الا يا قبر هل أنت دار
و هل تدرى بان الفضل امسى
حويت العالم السفلى طرا
حويت فتى له التقوى شعار
فأمسى حاسدا لك كل قلب
سقاك من الحيا صوب ملت
و لا زلت صلاة الله تترى
الا يا صاح ذا التاريخ فيه
قضى صدر الكرام به فارخ
و أولهم جلاء و افتخارا
يحن حنين فاقدة حوارا
الذى جمع السكينة و الوقارا
الكريم المستغاث المستجارا
به اندهش السهى فسهى و حارا
و خلف فرقدين قد استنارا
و لم نر من نوابه فرارا
بان برمك السبع البحارا
برمس ثراك متخذنا جوارا
فنتلت على بذلك و افتخارا
و قد كان السخاء له دثارا
و حق لكل قلب ان يغارا
تروح مصادفا منه اعتمارا
على من فيك ما مطر تجارى
على قلب الاسى اعتور اعتوارا
لأحمد امست الفردوس دارا

و له يهنئ الشيخ جعفر الجناجى بقدمه من الحج:

لله درك من عميد لم تزل
حف الركاب يؤم بيتا لم يزل
و أناخ يلتمس القرى من ربه
للصالحات ميثما معمودا
للناس من دون البيوت قصيدا
فقرأه ما لم يبيع معه مزيدا

فضلا و إحسانا و مغفرة لما
و قضى مناسكه و عاد بغبطة
يا أيها المولى الذى شاد العلى
أصبحت سيدها و ليس بضائر
أزمعت قصد البيت لا تلوى على
تقتاد حزب الله مجتهدا كما
ثم انصرفت بسيرة محمودة
و أقول انك جعفر كلا و لا
أحييت آثار السماحة و الندى
مستأثر بفضيلة العلم التى
فلك العلوم الباهرات سبقت فى
و سلكت فى الآداب أبعد منهج
نظم تود الخودان فريده
و بديع نظم تستعير الروضة
يا قبلة الفضل التى أربابه
حييت من فضل تجلى فانجلى
بل عارض متهلل وافى و قد
جاء البشير مبشرا بقدمه
و بذلت أقصى الجهد فى تاريخه

قد كان منه طارفا و تليدا
فى الصالحات و فى العلى محسودا
و بنى المكارم ناشئا و وليدا
ان لم تكن من هاشم مولودا
شئء تزجى اليعمالات القودا
قاد المليك عساكرا و جنودا
و لك المحاسن مبدئا و معيدا
بل أنت بحر بالندى مورودا
و أعدت دارس رسمهن جديدا
اضحى عليك رواقها ممدودا
تحقيهن محققا و مفيدا
أتعبت فيه جرولا و لييدا
قد نظمته قلائد و عقودا
الغناء منه زهرة و ورودا
مالوا إليها ركعا و سجودا
عنا به ليل العنا و ابيدا
ملا البلاد بوارقا و رعودا
فحمدت ربا لم يزل محمودا
نلت المنى بمنى و جئت حميدا

و قال فى مدح الاماميين العسكريين ع:

أنخها فقد وافت بك الغاية القصوى
أتت بك تفرى مهمها بعد مهمة
يحركها الشوق الملح فتغتندى
يعللها الحادى بحزوى ورامه
و لكنها جنت إلى سر من رأى
إلى حضرة ساحاتها تثبت الرضا
إلى حضرة القدس التى قد تضمنت

و التت يديها فى مراع من تهوى
يظل بأيديها بساط الفلا يطوى
تشن على جيش الفلا غارة شعوا
و ما هيجتها رامه لا و لا حزوى
فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
و تثمر للجانبين أغصانها العفوا
بحور ندى منها عطاش الورى تروى

ص: ٣٤٤

فزرها ذليلا خاضعا متوسلا
لتبلغ فى الدنيا مرامك كله
عليها سلام الله ما مر ذكرها

بها مظهرها لله ثم لها الشكوى
و تاوى فى الأخرى إلى جنة المأوى
و ذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

مرائيه

و لما توفى رثاه السيد احمد العطار بقصيدة مؤرخا فيها عام وفاته يقول فيها:

لهفى على بدر علا
و بحر علم كل حبر
من قد حباه الله علما
تحت التراب قد أفل
عل منه و نهل
زانه حسن عمل

فسار ذكر فضله
و حين حل الترب
أرخت عام موته
عز على الإسلام

بين الورى سير المثل
و هو السيد السامى المحل
فى بيت شعر قد كمل
موت الصادق المولى الأجل

و له فى رثائه قصيدة اخرى يقول فى آخرها مؤرخا:

و غداة عم مصابه أرخت قد
فدحت برزء الصادق العلماء

سنة ١٢٠٤ و رثاه فريق من شعراء عصره بقصائد عديدة منهم صديقه الشيخ مسلم بن عقيل قال فى آخرها مؤرخا وفاته:

فذا حادث فيه يقول مؤرخ
اسىء الحديث اليوم من رزء صادق

أولاده

خلف اربعة أولاد: السيد على و السيد محمد و السيد جعفر و السيد أحمد.

الشيخ صادق ابن الشيخ محسن الاعسم

. توفى سنة ١٣٠٠ أو ١٣٠٧ بالكاظمية، و كان قد سكن النجف ثم انتقل إلى الكاظمية.

كان أدبيا فاضلا و من شعره قوله فى بعض أصحابه:

قل للأولى هاموا باشعارهم
يا أيها الناس اتقوا ربكم
فدو اليد البيضاء جاءكم

فى كل واد فهم يلعبون
أنتم و آباؤكم الأولون
بآية تلقف ما يأفكون

و له يمدح ناصر الدين شاه و يذكر حربه مع الإنكليز و يحرضه على حربهم و ترك السلم الذى طلبوه و يشير عليه بمؤازرة السلطان عبد المجيد:

يا ناصر الدين انصر ناصر الدين
و ارفع له راية منصوره ابا
لم تسر الا و جيش الرعب يقدمها
و احفظ به ملة الإسلام و امح به
و اسق المواضى الطوامى انها ظمئت
و احفف سراياه بالاملاك مردفة
أقم به سنة الدين التى درست
و ليس يعجز ذا مولى مشيئته
صيرته للهدى ذخرا فصنه به
٣٦٦سيوفه بقراع الكفر قد فنيت
يا ناصر الدين يا من أحكمت يده
عن ساعد العزم شمر غير مكترث
و الزم شقيقك فى الإسلام متخذا
ذاك الذى ترهب الأقطار صولته
و دع جيوشكما فى الأرض جائشة
فأنتما قمرا أفق الهدى و لكم
و كم جيوشكما افنت بحزمكما
صبا على الشرك سوطا من عذاب لظى

و افتتح له ما وراء الهند و الصين
كراية المصطفى خير النبيين
و خلفها فئمة شم العرائين
معالم الشرك و احى ميت الدين
إلى دم الكفر و ارم الشرك بالهون
بكل جيش بنصر الله مقرون
بكل لدن يشك الشرك مسنون
موقوفة بين كاف الأمر و النون
و اجعله أكرم مذخور و مخزون
و رمحه بسواها غير مفتون
أركان ما قد بناه آل ياسين
و احصد بسيفك أجناد الشياطين
أخاه عضبا على هام السلاطين
عبد المجيد أخوك الندب فى الدين
بكل قطر من الأقطار مسكون
أقمتما للهدى غر البراهين
طوائفا بين منحور و مطعون
سيفيكما بشواظ فيه مكنون

و شيدا شرعة الهادى بباسكما
و توجا بيضة الإسلام تاج على
يا ملبس الملك عدلا عم منتشر
اقرأ على الكفر آى السيف مغتتما
و قم و كن ناصر للدين منتصرا
و ثر بكل عرين من ليوث شرى
و اكشف بصادق فجر البيت مصلته
و أطبق طباقا على الطاغين إذ طفحوا
زوج نفوس اعادى الدين يوم و غى
و طهر الأرض كم طهرت ساحتها
من لم يصدق بحشر من طغاتهم
و ائذن بحرب و لا تأذن بسلمهم

و نفذ كل مفروض و مسنون
بلؤلؤ من نظيم النصر مكنون
على ممالك سيحون و جيحون
اجرا بذلك أجر غير ممنون
بسياف خاتمة الغر الميامين
و أرغم لكل عنيد كل عرنين
ظلام ليل من الهيجاء مدجون
و عاد طغيانهم طغيان قارون
من طعن رمحك بالأبكار لا العون
من كل رجس ببطن الوحش مدفون
أقم له بالظبي غر البراهين
فالسيف بالسلم عنهم غير مأذون

الميرزا صادق ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد ابن المولى محمد على القراجه داغى

. ولد فى تبريز سنة ١٢٦٩ و توفى فى قم ٧ ذى القعدة ليلة الجمعة سنة ١٣٥١ عن ٨٢ سنة.

أرسل إلينا ترجمته الفاضل الميرزا الحاج ملا عباس قلى الواعظ التبريزى الجرانداى و أضفنا اليه ما أرسله إلينا السيد شهاب الدين الحسينى التبريزى القمى النسابة قال الأول: كان فقيها مجتهدا مرجعا لتقليد العامة جميل الوجه حسن المعاشرة واسع الصدر حليفا حسن الخط واعظا له أشعار فى المراثى و قال السيد شهاب الدين كان علامة محققا مدققا فقيها أصوليا متكلميا (ه).

و قال الأول: سافر و هو ابن ٢٠ أو ١٩ سنة مع أخيه الأكبر الحاج ميرزا محسن إلى النجف الأشرف لتحصيل العلم سنة ١٢٨١ و اقام فيها ٢٤ سنة، ألف فيها جملة من مؤلفاته و لعدم تمكنه من البقاء هناك رجع إلى تبريز سنة ١١٣١ [١٣١١] أو ١٠ و

لانتشار صيت فضله و غزارة علمه و حسن أخلاقه صار عظيما فى أعين الناس مقبولا عند العام و الخاص و كانت له الرئاسة التامة و المرجعية فى تبريز حتى سيرته الحكومة الإيرانية فى الثورة المشهورة التى صارت فى تبريز سنة ١٣٤٧ إلى بعض بلاد ايران ثم إلى قم فبقى فيها و احضر عائلته و لم يعد إلى تبريز و بعد اربع سنين زار الرضا و رجع إلى قم مريضا بوجع الصدر و امتد مرضه شهرين أو ثلاثة و توفى فى قم و دفن فيها فى قبة مخصوصة فى رواق السيدة فاطمة بين الإيوان و الحرم على يسار الداخل من الإيوان و لم ير مثل يوم وفاته و كان لوفاته اثر عظيم فى النفوس خصوصا

ص: ٣٤٧

فى بلاد آذربايجان و لا سيما فى تبريز فعطلت الأسواق و أقاموا له مجالس الترحيم.

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة (١) المقالات الغروية فى مباحث الألفاظ من أصول الفقه (٢) رسالة فى المشتق (٣) رسالة مختصرة كتبها فى (قم) و طبعت هناك و هذه الثلاثة مطبوعة (٤) كتاب الصلاة و هو لم يطبع (٥) شرح التبصرة (٦) رسالة فى شرائط العوضين و انتصاف المهر بالموت و أكثر مؤلفاته فى الفقه و الأصول.

شعره

ذكر له صاحب شهداء الفضيلة قصيدة فى رثاء ١ الميرزا عبد الكريم التبريزى الشهيد فى قضية المشروطة مع ابنه ١ سنة ١٣٣٦ يوم الثوروز و هى:

أ كذا يهد الكفر دين محمد	و المسلمون بمنظر و بمشهد
اودى بمنتجع المكارم و الهدى	و سليلة الفرع الكريم المحتد
من بيت علم شيدت أركانه	بمعالم موروثه من احمد
و جمال أهل العصر أطيب عنصر	وافى بمنقطع العلى و السؤدد
و مفاخر قد عانقت صدر السما	فى طلعة كالكوكب المتوقد
و مطوق الأعناق بالمنن الجسام	متقلا أكتافهم بالعسجد
الدين و الدنيا لقتلهما غدت	قفرا كرسم المنزل المتباد
الله اى رزية رزى الأنام	بها بعيد بل بيوم انكد

من للأرامل و اليتامى بعده
من ذا يعظم للاله شعائرا
و يقوم الإسلام يرفع للسما
فقدوه فقد الأرض هاطل وبلها
تبكى السماء عليه بالعين التي
و سليله فى جنبه متضخما
قتلا كما قتل الحسين و شبلة
أم من يقوم بحاجة المستنخد
فى أرضه و يصونها من ملحد
راياته فى محشد أو مشهد
فدموعهم تجرى بقلب مكمد
كانت بها تبكى على ابن محمد
بدم النبوة بل بمهجة احمد
بمريش و مسدد و مهند

الشيخ صادق بن محمد بن احمد بن اطيماش الربيعى النجفى

. توفى سنة ١٢٤٨ فى الشطرة و حمل إلى النجف فدفن فى مقبرته التى فى داره فى محلة البراق و فى بعض المجالات انه توفى سنة ١٢٩٨.

قال الشيخ عبد المولى الطريحي فى كتاب الغرويات على ما حكى:

عالم فقيه و شاعر متفنن و أديب معروف فى الأوساط العلمية و الادبية.

و الربيعى نسبة إلى ربيعة القبيلة العربية الشهيرة فى التاريخ انتزح اطيماش والد جد المترجم من اراضى ربيعة من الموضع المعروف الآن (بالبسروقية) و هى مقاطعة واقعة قرب نهر سمي باسم المقاطعة المذكورة فى قضاء الحى بلواء الكوت و سكن فى لواء المنتفق فى اراضى - الدكة - الواقعة فى قضاء الشطرة و لا تزال لهم آثار فيها و قد اقام حفيد اطيماش و هو محمد فى النجف بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام فابتاع له دورا خاصة فى محلة البراق.

و سكن هو و أقرباؤه فيها و كان يتردد فى خلالها على الشطرة خصوصا فى فصل الصيف و يمكث هناك اربعة أشهر بل ما يزيد على ذلك، و كان عمر ولده الصادق يومئذ خمس عشر سنة، شوقه لطلب العلوم و الآداب و التفقه فى فقه الشريعة الإسلامية بعد ان زوجه امرأة من اسرة (الاعسم) فاخذ ٣٤٧ الصادق يجد و يجتهد و يشتغل حتى نال بغيته. و اعترف له بالفضيلة و أصبح معدودا من الطبقة الراقية من فقهاء النجف و شعرائها و ادبائها و من الذين لهم منزلة سامية. و مكانة مرموقة لدى اساتذته الاعلام المشهورين بعصره لما ظهرت له من المواهب الادبية و ما عرف به من التقوى و الصلاح و قد رزق من زوجته الاعسمية من الأولاد الذكور ثلاثة و هم (الشيخ حسين و الشيخ باقر و الشيخ جعفر) كانوا ذوى فضل و أدب توفى

الأخير بحياة أبيه و قد صاهر الصادق الشيخ محمد الشيبى والد الشيخ جواد و الشيخ عبد الحسين الطريحي و قد عزى الصادق صهر الثانى بوفاة ابنه جعفر بقوله فى ضمن رسالة نثرية:

أبا باقر قد عز و الله ما جرى
و عز علينا صادق القول ما ترى
أ لا صرف الرحمن عنك صروفه
و أولادك عيشا صافيا لن يكدرا
و لا برح السعد السماوى ثاويا
لديك و غيث اللطف ما انفك ممطرا
إذا ما رأتك الحادثات فإنما
الحوادث تأبى ان تعد و تحصرا
فصبرا فما مجد الفتى الحرذى النهى
لدى الناس الا ان يصاب فيصبرا

و للصادق قصيدة طويلة أرسلها لصديقه الشيخ على ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وجدت فى مجموعة الشيخ على كاشف الغطاء منها:

لعل لياليا ذهبت تعود
فيورق فى زمان الوصل عود
و يرجع لى بها زمن التصابى
و غصن شيببى خضل يميذ
فلا تجزع لهجر بعد وصل
فأيام الهوى بيض و سود
فوال حق من أولاك علما
تفيد به سواك و تستفيد

و يظهر من البيت الأخير ان الصادق كان مشاركا [للشيخ] على فى العلمية كما يظهر من المقطوعة التى أرسلها ضمن رسالة نثرية جوابا على كتاب ورد اليه من صهره الطريحي انه كان كثير المراسلات و المكاتبات معه و قد التزم فى صدور أبياتها اسمه و اسم أبيه الشيخ نعمة و هى:

نظام كتاب قد اتانا و انما
لا سطره سمط الجمان المنضد
عرفنا به المسك الفتيق و عرفه
من الند نشرا إذ نشرناه باليد
محاسن أنواع البديع تجمعت
نظاما و منتورا له وعد مرعد
تلونا به الاشواق صحفا كأننا
شربنا بأسماء اللهى كاس صرفد

على جيرة لى بالغوير تحية
تروح على مر الدهور و تغتدى
بلانى الهوى فيهم كانى عامر
و شوقى لهم شوق المشوق المنكد
ألام على فرط الغرام فهل ارى
مخفا من اللوام فى الحب مسعدى
لقد طال ليلى بعد ما كان قاصرا
ليالى اجتماع الشمل قبل التبدد
حسبت به النجم السماوى كله
فطال على التعداد ليل المسهد
سهرت به حتى تيقنت انه
بعيد المدى أو ليس لليل من غد
يحن فؤادى و الصباية دأبها
حنين لأرباب الهوى و التودد
نديمى حسبى منكما العتب مرة
و الا فانى هالك فى التعدد

و للشاعر الاطيمشى اثر علمى مخطوط ذكر فيه تحقيقات اساتذته الفقهاء موجود فى المكتبات النجفية بخط ابنه الشيخ حسين.
و رثاه صهره الشيخ عبد الحسين الطريحي بقصيدة جاء فيها:

ويح تلك الخطوب كم جرعتنا
غصصا للفراق اورت غليلا

ص: ٣٤٨

ذاك من عادة الليالى فعيش الحر
لو طاب كان فيها وبيلا
فلذاكم رأى الترحل عنها
ذو معال سرى يجد الرحيلا
و فى الطليعة كان فاضلا مشاركا فى العلوم الآلية و الدينية يسكن أطراف العمارة من نواحي البصرة و كان أدبيا شاعرا فمن
شعره قوله:

سأشكو من لقائكم القليلا
و أشكر من فراقكم الطويلا
إذا نهشت أفاعى البين قلبى
جعلت دواءها الصبر الجميلا

و ان عبثت بمهجتي الرزايا

أقمت بصدرها البأس الثقيلاً

و قوله يرثي الحسين (ع):

ارق بالطف و كف الدمع سكباً

فقد أمسى به الإسلام نهياً

و قد اورى زناد الكفر فيه

بكف امية قدحا و ثقباً

غداة أقامت الهيجاء حرب

و آل امية بالطف حرباً

رمت حزب الإله به و قادت

عليهم من بنى الطلقاء حزبا

سقط فسطاً أبو الاشبال فرداً

و أوسعهم بها طعنا و ضرباً

إلى ان خر فى البيدا صريعاً

و أظلم يومه شرقاً و غرباً

القاضى أشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدى الآبى

. فاضل متبحر له تصانيف منها:

عفو الحقائق، الاغراب فى الاعراب، الحدود الحقائق، بيان الشرائع نهج الصواب، معيار المعانى، كتاب فى الامامة، و نقضه و نقض نقضه.

فخر الائمة أبو الفضل صاعد بن يوسف القمى الفقيه.

فى معجم الآداب:

كان من فقهاء الشيعة و كان جميل الأخلاق و له سماعات و له تلامذة و أصحاب و مما ينسب اليه و ليست له:

أزيد إذا أيسرت فضل تواضع

و يزهو إذا أعسرت بعضى على بعضى

فذلك عند اليسر اكسب للتنا

و ذلك عند العسر انزه للعرض

الشيخ صالح بن عبد الكريم الكزكزاني البحراني

نزىل شىراز.

من مشائخ الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني وصفه فى الروضات بالشيخ الفاضل الفقيه الورع الشديده فى ذات الله. له شرح الأسماء الحسنى. توفى سنة ١٠٩٨.

صالح بن على الاققم.

ذكره الجاحظ فى البيان و التبيين من مشايخ.

السيد صالح ابن السيد عبد الحسين الكلخراى الأردبىلى.

توفى فى حدود سنة ١٣١٩.

أخذ فى النجف عن الشيخ مرتضى الأنصارى قليلا ثم عن الكوه كمرى و الشيخ جعفر التسترى و جاور ١٨ سنة ثم خرج إلى أردبيل فوعظ ٣٤٨ على طريقة استاذة التسترى و اقبل عليه الناس.

السيد المير صالح ابن المير عبد الرحيم العطار الموسوى الأردبىلى.

توفى ١٣١٩ باردبيل.

عالم فاضل من تلاميذ السيد حسين الترك له تقريرات بحث السيد حسين الترك فقها فى مجلدين.

فخر الدين أبو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن على بن المختار العلوى العبيدلى النقيب.

من البيت المعروف بالتقدم و السيادة و الحشمة و النقابة ذكره شيخنا أبو الفضل بن المهنا الحسينى فى المشجر و قال كان سيدا فاضلا كاملا و قال السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى كتب إلى السيد فخر الدين صالح أبياتا من شعره فأجبتة على و زنها و رويها و اعتذرت عن اخرى^{١٢٥}

لإهمال لديك و لا توانى

مجازاة بقولكم لسانى

فخر الدين لم اقطع جوابى

و لكن لم يطق يا ابن المعالى

فى أبيت.

السيد صالح ابن السيد جواد ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم الحسنى الكاظمى البغدادى.

توفى سنة ١٣٤٣ بالكرادة و كان خرج إليها لتغيير الهواء و حمل إلى النجف فدفن فى وادى السلام.

قرأ فى النجف على الشيخ محمد طه نجف ثم عاد إلى بغداد فسكن بالقرب من مشهد الشيخ الخلانى مشتغلا باقامة الوظائف الشرعية.

الأمير صالح المدرس الطباطبائى الزوارى الأردكانى اليزدى.

فى الذريعة كان من أعظم علماء عصره فوض إليه والى عقبه امر التدريس فى المدرسة التى بناها صدر خان فى زيد [يزد] المعروفة بالمصلى و هو باق فى العلماء من عقبه إلى اليوم.

الشيخ صالح بن زين الدين الاحسائى.

له رسالة فى علم الكلام و رسالة فى الرياء فى الصلاة و الشك و رسالة فى وقوع الحدث الأصغر فى أثناء غسل الجنابة [الجنابة] و رسالة فى جواب السؤال عن جايلفا [جابلقا] و جابلسا قال فى أولها قد بادرنا اجابة لسؤال شيخنا و مقتدانا الشيخ الجليل الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن زعبل و رسالة فى معنى بسم الله الرحمن و رسالة فى جواب السيد هاشم بن السيد راضى الجزائرى عن التوبة و رسالة فى شرح باب الحادى عشر.

الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملى الصيداوى.

فى أمل الآمل عالم فاضل صالح عابد سافر إلى العراق و جاور بمشهد الكاظم (ع) من المعاصرين (اه) يروى عنه السيد الشهيد نصر الله الحائرى عن الشيخ الجليل محمد الحرفوشى عن المعمر بن أبى الدنيا المغربى

(١): مجمع الآداب.

عن أمير المؤمنين ع.

السيد ميرزا صالح الشهرستاني.

توفى بكر بلا في جمادى الثانية سنة ١٣٠٩.

و عقد له الميرزا الشيرازى مجلس الفاتحة اربعة أيام و كان عالما جليلا و رثته الشعراء منهم الشيخ حمادى بن نوح الحلوى بقصيدة يقول فيها:

الآن قد عاد العراق هباء	و غدا صباح ذوى العراق مساء
بنوى أبى المهدي قرت أعين	كان ابن فاطمة بهن قذاء
و علت به للمكرمات صوارخ	اودت لاقصى الكائنات صداء
ندبت من ابن المصطفى متحليا	اكرومة و تعففا و حياء
و رئاسة و كياسة و سياسة	و فراسة و حماسة و إباء
و كأنه فوق السرير إذا بدا	قمر يصدع نوره الظلماء
فجعت به الأحكام و انصدعت له	شم الآكام و زلزلت ارجاء
جلل أصاب الغاضرية وقعه	متفاقما فأذاب سامراء

الشيخ صالح بن صعان البحرانى.

توفى بالطاعون فى مكة المكرمة سنة ١٢٨١.

كان من العلماء الورعين الزاهدين قيل لم يلبس لباسا فيه شىء من الإبريسم له كتاب حسن فى تسليية الحزين.

المولى حسام الدين صالح و يقال محمد صالح بن احمد المازندرانى.

توفى سنة ١٠٨١.

كان من مشاهير العلماء و حملة الحديث و هو صهر المجلسي الأول له تصانيف منها: (١) شرح أصول الكافي (٢) الدائر السائر (٣) شرح ربدة [زبدة] الأصول (٤) شرح المعالم (٥) شرح من لا يحضره (٦) حاشية على شرح اللمعة.

أبو العديس صالح.

روى الكليني في أواخر أصول الكافي في باب من يجب مصادقته و مصاحبته عن العدة عن عبد الرحمن بن أبي شجران عن محمد بن الصلت عن ابان عنه قال أبو جعفر يا صالح اتبع من يبيك و هو لك ناصح و لا تتبع من يضحكك و هو لك غاش و ستردن إلى الله جميعا فتعلمون

. الشيخ صالح الأوالي.

نسبة إلى أوام من بلاد البحرين عالم فاضل في الطليعة أرسل هو و الحاج عباس الأوالي مسائل إلى ١ الشيخ عبد علي بن خلف آل عصفور البحراني المتوفى ١ سنة ١٣٠٣ فكتب جواباتها و قال بعد اطرائهما انهما قد بلغا في سؤالهما أقصى درج البلاغة و البراعة بما يعجز عن ارتقائه أهل الفن و الصناعة.

السيد صالح بن حسن بن يوسف الموسوي الفارسي

المعروف بالداماد لان أباه السيد حسن كان صهر صاحب الرياض و جده السيد يوسف كان صهر ميرزا مجد الدين متولى المدرسة المنصورية بشيراز ابن السيد علي خان الشيرازي المدني.

توفى ليلة الجمعة في ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ في طهران و حمل إلى كربلاء فدفن هناك. ٣٦٩ عالم فاضل جليل فقيه محقق قرأ على خاله السيد مهدي و كان مواظبا على تلاوة القرآن مهتما بتعظيمه غيورا و من شدة غيرته أحدث الفتنة الصماء بكرباء التي قتل فيها خلق كثير و أخذ أسيرا إلى الآستانة و توسط امره بعض أمناء الدولة الإيرانية فعفى عنه و أرسل إلى طهران.

له مؤلفات (١) المهذب في الأصول (٢) زهر الرياض حاشية على الرياض لجده (٣) حاشية على الروضة للشهيد الثاني سماها صفاء الروضة (٤) رسالة في مسألة التجزى طبعت مع كتاب خاله السيد محمد المجاهد مفاتيح الأصول.

أبو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين بن زين العابدين الكاظمي النجفي الحلبي

المعروف بالشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور.

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨ و توفى في بغداد بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ١٢٦١ و دفن في الكاظمية.

كان من بيت أدب و كمال ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحاته مع السيد بحر العلوم و غيره في النجف، انتقل مع جده من الكاظمية إلى النجف فأقام برهة ثم سكن الحلة و بقي بها مدة حتى استقدمه والي بغداد داود باشا فسكنها و كان سبب طلبه له ان الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان مقيما في الحلة ثم رحل عنها إلى النجف سنة

١٢٤١، و ذلك انه فى هذه السنة ثار الحليون ثورة كبرى على داود باشا والى العراق المشهور و قتلوا جنوده و نصبوا عليهم عميدا حليا منهم فجهز داود باشا على الحلبيين جيشا كبيرا و تطوع معه بعض العرب لاختذ الحلة و منهم أمير ربيعة درويش ففارق الشيخ موسى بلد الحلة حيث أنشأ التميمى هذين البيتين معرضا بسليمان الإربلى الذى ولاه داود باشا امر الحلة:

قديما و عنها سار موسى بأهله

بمن تفخر الفيحاء و الفخر دأبها

تكابد كيد السامرى و عجله

و خلفها من بعد عز و منعة

و اما جيش داود فقد تغلب على الحلة و التجأ الحلبيون إلى آل (جشعم) فغدروا بهم غدرة تاريخية مشهورة على السنة العراقيين و الفراتيين منهم خاصة، و لما وصل (سليمان الإربلى) إلى الحلة استدعى الشيخ صالح التميمى و ساله عن السامرى و عجله و استنشه البيتين السابقين فتخلص بارتجاله هذين البيتين الآخرين:

و ألسها بالأمن حلة عدله

زهت بأبى داود حلة بابل

تكابد كيد السامرى و عجله

و كانت قديما قبل موسى و قبله

فعلم انه ارتجلهما فعجب من بديهيته و رضى عنه و من هنا اتصل خبره بداود باشا فاستدعاه اليه و استبقاه لما عرف من حسن أدبه و جعله كاتب إنشاء العربية و بقى كذلك بعده فى عهد على باشا حتى توفى. و كان لا يرى ثانيا لابي تمام حتى انه رثاه بقصيدة، و له ديوان شعر كبير رأته فى بغداد مخطوطا و هو شاعر عصره غير مدافع، و قال الشيخ محمد رضا الشيبى:

هو فى عصره كأبى تمام فى عصره، (قلت) و ارتجاله البيتين السابقين يشبه

ص: ٣٧٠

رتجال [ارتجال] أبى تمام بيتيه

(لا تعجبوا ضربى له من دونه)

و من شعره قوله:

جرى غير منزور من الدمع ساجمه

متى ماس غصن أو تغنت حمائه

هبوب غرام حين جدت سمائه

و ما الشوق الا جذوة يستثيرها

و أنفس شىء للمهالك كاتمه

كتمت الهوى حتى أضربى الهوى

و عيش تقضى لى على السفح برهة
لهوت به دهرا و ما حال دونه

ترحل عنى و استقلت رواسمه
هوى لائم و الحب شتى لوائمه

وله فى مدح النبى ص:

بما ذا اعتذارى حين ألقاك فى غد

تصرم عمرى و الهوى يستفزنى

ارى خير يومى الذى سمحت به

وثبت إلى اللذات وثبة حازم

كان بياضى فى سواد صحيفتى

شرعت شعار المتقين مخادعا

و انذرنى الشيب المفند للفتى

و جزت حدود الله ستين حجة

ندمت و ما تغنى الندامة بعد ما

و لا ذخر الا عفو ربي تمده

أبو القاسم النور المبين و من به

نبي الهدى لولاه لم يعرف الهدى

براه اله العرش من نور قدسه

فكان خيارا من خيار فصاعدا

فهدم ما كان غير مهدم

و ايوان كسرى إنذار الفرس قائلا

و عفى رسوم الجاهلية مثلما

و قد خف ميزانى بما اكتسبت يدي

لطرف كحيل فوق خد مورد

يد الدهر يوما فزت فيه بموعدى

رمته أعاديه بسهم مسدد

مجدا كما جد الكريم لسؤدد

اخاسفه فى بردة الجهل يرتدى

فلم يصغ سمعى للعدول المفند

سفاها و ملكت الغواية مقودى

دنا الحتف أو قامت على الياس عودى

شفاعة خير المرسلين محمد

تشرف عدنان باشراف مولد

و لا لفظ توحيد بدا من موحد

و أودعه فى صلب بدر و فرقد

إلى آدم من سيد بعد سيد

و شيد ما كان غير مشيد

هوى ملك كسرى فاجزعى أو تجلدى

عفا رسم اطلال ببرقة ثمهد

و أوضح نهج الحق بعد دروسه
تدارك فى عون من الله امة
عكوفاً على أصنامهم يعبدونها
يدعهم شيطانهم بضلالة
فأنذرهم فى معجزات ضياؤها
عيانا كنتظليل الغمامة و الحصى
و قل فى حنين الجذع ما شئت و اعتبر
فأول من زاغت عن الحق و اعتدت
فهاجر من بيت الإله ليثرب
تحف به مثل النجوم عصابة
و أومى لانصار فدته بأنفس
رجال يذمون الحروب إذا قضت
فكم يوم بدر صال بدر و أشرقت
فسل عنهم أهل القليب فكم ثوى
فيا راكبا يطوى الفلاة بجسره
إذا أنت شارفت المدينة فابلغن
و قل يا شفيع المذنبين استغاثة
الا يا رسول الله دعوة صارخ
الا يا رسول الله دعوة خائف
كليب يغيث المستجير فكيف من

و قامت قناة الدين بعد التأود
تموج بأذى من الشرك مزبد
جهارا فيا تبا له من تعبد
و يوردهم من كيده شر مورد
يسير بها السارى بليل و يهتدى
و تسبيحه و انظر لشاة أم معبد
بمعراجة و اقصر خطابك أو زد
عليه قريش و امتطت ظهر أجرد
بكل كمى مثل غضب مهند
بطاعة مولاهما تروح و تغتدى
فيا نعم مفدوا و يا نعم مفتدى
إلى السلم إذ ليست عليهم بسرمد
بوارقه ما بين هام و اكبد
بارجائه من ملحد غير ملحد
من البرق تطوى فدفدا بعد فدفد
تحية ملهوف لأكرم منجد
و شكوى أتت من عبد رق لسيد
و ندبة عان بالذنوب مقيد
صروف الردى فانظر لشملم مبدد
بمولى كليب غوث كل مصفد

٣٧٠ يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة

عليك سلام الله يا خير من مشى

وله في أمير المؤمنين على ع من قصيدة:

غاية المدح في علاك ابتداء

يا أخا المصطفى و خير ابن عم

ما نرى ما استنطال الا تناهى

فلك دائر إذا غاب جزء

أو كبدر ما يعتريه خفاء

يحذر البحر صولة الجزر لكن

ربما عالج من الرمل يحصى

يا صراطا إلى الهدى مستقيما

بنى الدين فاستقام و لو لا

أنت للحق سلم ما لراق

معدن الناس كلها الأرض لكن

شبه الشكل ليس يقضى التساوى

شرف الله فيك صلبا فصلبا

فكان الأصلاب كانت بروجبا

لم تلد هاشمية هاشميا

وضعته بطن أول بيت

امر الناس بالمودة لكن

و يحذر من خطب من الدهر انكد

على الأرض ما راعى الكواكب مهتدى

ليت شعرى ما تصنع الشعراء

و أمير ان عدت الأمراء

و معاليك ما لهن انتهاء

من نواحيه أشرقت اجزاء

من غمام الا عراه انجلاء

غارة المد غارة شعواء

لم يضق فى رماله الإحصاء

و به جاء للصدور الشفاء

ضرب ماضيك ما استقام البناء

يتأتى بغيره الارتقاء

أنت من جوهر و هم حصباء

انما فى الحقائق الاستواء

أزكياهم نمتهم أزكياهم

و من الشمس عمهن البهاء

كعلى و كلهم نجباء

ذاك بيت بفخره الاكتفاء

منهم أحسنوا و منهم أساءوا

يا ابن عم النبي ليس ودادى
فالورى فيك بين غال و قال
و ولائى ان بحث فيه بشىء
اتقى ملحدا و أخشى عدوا
و فرارا من نسبة لعلو
دا [ذا] مبيت الفراش يوم قریش
فكانى ارى الصناديد منهم
صاديات إلى دم هو للماء
دم من ساد فى الأنام جميعا
قصرت مذ رأوك منهم خطاهم
شكر الله منك سعيا عظيما
عميت أعين عن الرشد منهم
يستغيثون فى يغوث إلى ان
لك طول على قریش بيوم
كم رجال أطلقتهم بعد أسر
يردع الخصم شاهدان حنين
ان يوم النفير و العير يوم
سل وليدا و عتبه ما دعاهم
لا تسل شبيبة فقد اسكرته
قد دعوا للنزال أنصار صدق

بوداد يكون فيه الرياء
و موال و ذو الصواب الولاء
فبنفسى تخلفت أشياء
يتمارى و مذهبي الاتقاء
انما الكفر و الغلو سواء
كفراش و أنت فيه ضياء
و بأيديهم سيوف ظماء
طهور لو غيرته الدماء
و لديه أحرارها أذعياء
و لديهم قد استبان الخطاء
قصرت عن بلوغه الأتقياء
و بذات الفقار زال العماء
منك قد حل فى يغوث القضاء
فيه طول و ريحه نكباء
أشنع الأسر انهم طلقاء
بعد بدر لو قال هذا ادعاء
هو فى الدهر راية و لواء
لفناء عدا عليه الفناء
نشوة كرمها القنا و الظباء
زان فيهم عفافهم و الحياء

برز الأوس نحوهم فأجابوا

لا حياء فلتبرز الاكفاء

ثم أسكنتهم بقعر قليب

بعد ما عنهم يضيق الفضاء

ص: ٣٧١

و حنين و قد شكت ثقل حمل

مذ وطاها حسامك الغيراء

حل فى بطنها من الشرك رهط

حاربوا المصطفى و بالاثم باؤوا

ليس الا مخاضها يوم حشر

يوم لم تعرف المخاض النساء

أحد قد ارتك اثبت منهم

يوم ضاقت من القنا البيداء

يوم حاصت ليوث قحطان رعبا

و بلاء الأصحاب ذاك البلاء

و خبت جمرة لعبد مناف

صح من حرها الهدى و السناء

لست انسى إذا نسيت الرزايا

كبدا فلذه لهند غداء

كم شرقتم من آل حرب بحرب

و إلى الله ترجع الخصماء

ليس خطبا بل كان أعظم خطب

كسر سن لها النفوس فداء

فر من فر و المنادى ينادى

اثر من لا بسمعهم إصغاء

كل هذا و أنت تبرى نفوسا

هم لمن حل فى الصفا رؤساء

و لصبر صبرته و لعبء

قد تحملته أتاك النداء

لا فتى فى الأنام الا على

و كذا السيف عمه استثناء

ثم فى فتح خيبر نلت فخرا

شاهد الفخر راية بيضاء

أعطيت ذا بسالة حباه الله
فسقى مرحبا بكأس ابن ود
و دحا باب خير بيمين
قال لما شكت مواضيه سغبا
جاء نصر الإله فى ذلك اليوم
و حديث الغدير فيه بلاغ
هبط الروح مستقلا بامر
بهجير من الفلا و هجير
قال بلغ ما انزل الله فيمن
فأناخ الركاب بين البطاح
ثم نادى أكرم به من مناد
فاستداروا من حوله كنجوم
فبدا منه ما بدا فيك مدح
هو حكم لكنه غير ماض
انما المصطفى مدينة علم
أنت فضل الخطاب حين القضايا
و فصيح كل الأنام لديه
ليس إلاك للفصاحة نهج
ثم لما هنالك انقطع الوحي
و بكت فاطمة لفقد أبى الكل
يمينا ما فوق هذا العطاء
مسكرا عنه تقصر الصهباء
هى للدين عصمة و وقاء
تلك أم القرى و فيها القراء
و بالفتح تمت النعماء
فى معانيه حارث الآراء
من مليك آلاؤه الآلاء
محرق منه تفزع الحرباء
تشكر الأرض فضله و السماء
لم يحم حولها الكلا و الماء
حان فرض و للفروض أداء
حول بدر تجلى به الظماء
فتحت منه فتنة صماء
رب حكم قد خانه الإمضاء
بابها أنت و الورى شهداء
علم فيك تقتدى العلماء
بعد طه فصيحهم فافاء
و على النهج تسلك البلغاء
و فى الخافقين قام العزاء
فاشجى القلوب ذاك البكاء

و استقامت نيفا و عشرين عاما

سار فيها النور المبين بهدى

قل لمن قال بينهم كان شيء

ذا اعتقادی و من يقل غير هذا

مذ تردیت بالخلافة اورى

يوم غصت فيحأؤهم بخميس

أصبحت ضبة كاعجاز نخل

و أبيحت أرواحهم و دماهم

و بصفين وقعة ما علمنا

يوم وافت كتائب الشام تترى

٣٧١ قادهم ذو الكلاع فى يوم بدر

لخميس فى قلبه أسد الله

ركع سجد إذا جن ليل

عالجوا الشام بالقتنا لسقام

ان تسل عن مصاحف رفعوها

شبهات كفى بها قتل عمار

قد تجرعت صابها لا لشوق

يوم طلقتها فسامتك لدغا

قلدت كلب ملجم سيف غدر

ما عرا الدين مثل يومك خطب

مقلة الدين لم يصبها قذاء

و على هديه مضى الخلفاء

قال رب هم بينهم رحماء

اننى و الإله منه براء

نارهم فى القلوب ذاك الرداء

زال فيه عن القلوب الصداء

حان فيها عند اللقاء البقاء

و أصيبت أموالهم و النساء

اتتج الحرب مثلها و الوغاء

حمير و السكاسك السفهاء

مثما قاد ذا الكلاع البغاء

و خيل من فوقها أصفياء

حلفاء مع الوغى أصدقاء

حل فيه و الداء ذاك الداء

هو مكر عن الكفاح وقاء

بيانا لو انهم عقلاء

حركته البيضاء و الصفراء

و هى أفعى يغز فيها الرقاء

قد سقته زعافها الرقشاء

مدلهم و مكبة دهياء

ثم كر البلاء و اى بلاء
يوم باتت السماء تبكى عليهم
أيها الراكب المهجر يحدو
يمم الركب للغرى ففيه
ثم قم فى مقام من مسه الضر
و أذل عبرة كصوب سحاب
و الشتم تربه و قل يا غياثى
ان أتتكم هدية مثل قدرى
وله يرثى الحسين ع من قصيدة:
و جشمها نجد العراق تحفه
قساورة يوم القراع رماهم
مقلدة من عزمها بصوارم
أشد نزالا من ليوث ضراغم
يلبون من للحرب غير محارب
كمى ينحيه عن الضيم معطس
و مذ أخذت من نينوى منهم النوى
غدا ضاحكا هذا و ذا متبسما [متبسما]
و ما سمعت أذنى من الناس ذاهبا
كأنهم يوم الطفوف و للظبا
أجادل عاثث بالبعاث و انها
مستطيل أتت به كربلاء
بدماء و هل يفيد البكاء
يعملات ما مسها الإنضاء
بحر جود و روضة غناء
و غاداه كل يوم عناء
هطلت عنه ديمة و طفاء
و رجائى ان خاب منى الرجاء
فبمقداركم سياىى الجزاء
مصاليت حرب من ذؤابة هاشم
تكفلن أرزاق النسور القشاعم
لدى الروع امضى من حدود الصوارم
و اجرى نوالا من بحور خضارم
كما انه للسلم غير مسالم
عليه آباء الضيم ضربة لازم
و لاح بها للغدر بعض العلائم
سرورا و ما ثغر المنون بباسم
إلى الموت تعلوه مسرة قادم
هنالك شغل شاغل بالجماجم
أشد انقضاضا من نجوم رواجم

لقد صبروا صبر الكرام و قد قضا
فلهفى لمولاي الحسين و قد غدا
يرى قومه صرعى و ينظر نسوة
هناك انتضى عضبا من الحزم قاطعا
أبوه على اثبت الناس فى الوغى
يكر عليهم مثلما كر حيدر
على رغبة منهم حقوق المكارم
وحيدا فريدا فى وطيس الملاحم
تجلبين جلاباب البكاء و المآتم
و تلك حروب لم تدع حزم حازم
و أشجع من جاء من صلب آدم
على أهل بدر و النفير المزاحم

وله فى أنصار الحسين:

الا من مبلغ الشهداء انى
رجال طلقوا الدنيا و من ذا
نهضت لشكرهم بعد القعود
صبا لطلاق كاعبة النهود

ص: ٣٧٢

دعاهم نجل فاطمة ليوم
فقل فى سيد نادى عبيدا
اسود بالهياج إذا المنايا
كان رماحهم تتلو عليهم
إذا ما هز عسال تصابوا
بنفسى و الورى أفدى جسوما
بنفسى و الورى أفدى وسا
يشيب لذكره رأس الوليد
عراة الذات من شيم العبيد
رمت ظفرا و نابا بالأسود
لصدق الطعن أوفوا بالعقود
كما يصبى إلى هز القدود
مجزرة على حر الصعيد
تسال على الرماح إلى يزيد

كانى بابن عوسجة ينادى
هلموا عاتقوا بيض المواضى
فليس يصافح الحوراء الا
رأوا فى كربلاء يوما مشوما
و كدر عيشهم حرب فجادت
الا يا سادتى حزنى عليكم
أحاذر إذ يقال هل امتلأت
أعيذوا صالحا منها و كونوا
منعتم من ورود الماء قسرا
و ربح الموت يلعب بالبنود
و لا كعناقكم بيض الخدود
فتى يهوى مصافحة الحديد
ففازوا منه فى يوم سعيد
لهم عقباه فى عيش رغيد
نفى عن ناظرى طيب الوجود
فكان جوابها هل من مزيد
له شفعاء فى يوم الخلود
و فزتم بالهنا وقت الورود

و قال يمدح داود باشا بعد صلح الفرس بقصيدة منها:

أ منتضيا عضبا من الحزم مرهفا
و موقد نار لو فتى قيس شامها
و من جاوز الجوزاء قدرا و سؤددا
سل الفرس مذ جرت إليك كئانبا
ملاحم وافت من خراسان أثرها
قد اجتمعت من كل قطر و انها
فباكرتهم فى حيهم بكتيبة
و مذ جنحوا للسلم و الصلح طاعة
و ما كنت إلا عارضا كلمى همى
لئن كفرت نعمى يدىك قبيلة
صقيلا متى ما يقرع الدهر يفلق
لما بات مفتونا بنار المحلق
إذا رام ان يسمو إلى اين يرتقى
متى وطئتها الشمس بالتقع تفرق
ملاحم تنرى فيلق بعد فيلق
لتسعى على أعقاب شمل مفرق
فلم تبق فيهم عادة لم تطلق
مننت بصلح صادر عن ترفق
سقى كل عود من هشيم و مورق
فقد مزقت فى الأرض كل ممزق

عتت فدعاها غيها بعد موطن

رحيب إلى شعب من الأرض ضيق

زهت باخضرار العيش حتى استمالها

هواها إلى مرعى و بيل مرثق

إذا اقرمت يوما تمت شظية

على سغب من ساق صب و خرنق

ترديت برد الحلم عنها فأسرت

إلى بردة من جهلها لم تخرق

فان خالفت يوما فكم من درية

على غرض حطت لسهم مفوق

وقال يرثى أبا تمام الشاعر المشهور:

يا راكبا وجناء عبيدية

لم يترك الوخد لها من سنام

ان جئت للحدباء قف لى بها

و أبلغ أبا تمام عنى السلام

و قل له بشراك يا خير من

سام القوافى الغر من نسل سام

فضلك أحياك كان لم تمت

بالخلد هاتيك العظام العظام

وقال:

يا سائلا غير إله السما

بشراك بالخيبة و الرد

ان الذى سواك من نطفة

يغنيك عن مسألة العبد

وقال:

تكفل رزقى باسط الرزق مضغة

إلى حين القى من يوسدنى الرمسا

و ما ضرني نسيان من كنت راجيا

نداه و ربي لا يضل و لا ينسى

٣٧٢ و قال:

فى منكب الأرض للساعين أرزاق

وعد من الله بل عهد و ميثاق

لا مهبط الوحي بغداد و لا ذكروا

ان المقيم بها للخلد سباق

و قال و قد طلب منه صديق (نظارة) فأرسلها و معها هذين البيتين:

لما قضت عيناك أن تتقي

بأفة من ريب دهر خئون

أرسلت عيني و لو اننى

أنصفت أرسلت جميع العيون

و قال فى ذم الزمان:

لا أشتكى الدهر و لكننى

القى الملمات بصدر رحيب

هيهات أن أطلب إحسان من

بعد شبابى ساءنى بالمشيب

و قال يصف (نهر عيسى) و يسمى الآن نهر أبو غريب و قد أحياه بعد مواته داود باشا:

لو نهر عيسى يحاكي فيض محبيه

لصير الماء فى أعلى روايه

نهر عليه ظباء الوحش عاكفه

دهرا فعادت ظباء الإنس تأويه

فلست أدرى أهنى ساكنيه به

بسائرات القوافى أم أهنيه

رق الزمان به من بعد ما جمحت

خيل الزمان تعادى فى مغانيه

فعاد يختال تيهها فى شبيبته

من بعد شيب على كبر يقاسيه

يصبو لدجلة مذ كانت مصافية

و المرء يصبو لمعشوق يصابيه

يا طالما زارها و هنا فعانقها

على الهوى كيف ما يجرى تجاربه

أكرم بنهر من الأنبار أوله

و فى أباطح صحن الكرخ تاليه

و قال يذكر (نهر النيل) قرب الحلة و قد أحياه داود:

دع نهر عيسى و حدثنى عن النيل

و أجر الحديث باجمال و تفصيل

و (بادرياه) دعها ان رونقها
و لا (بسندية) تعطى لهم سندا
صحائف درست أيامها و غدت
أو غادة أصبحت شمطاء كالحة
عرج على النيل لا تمرر على نهر
نيل و لا مصر لكن فى جوانبه
ما للجزيرة بالوسمى من غرض
حاكت يد النيل ايرادا مسهمة
جرى به الماء و الأنهار تجذبه
إذا تلاطمت الأمواج كان لها
يصبو إلى الدجلة العذراء عن شغب
قد كان القى عليه الدهر كلكله
و ما أزال قذى عينيه غير يد
حيته خمسة آلاف تباركه
يد الوزير التى فيها لنا وزر

قيل تزخرفه الراون عن قيل
فهل عن الفيل تغنى أعظم الفيل
بالحكم تفضى إلى شرح و تأويل
أنياها و هى فى تغنيح عطبول
يغريك واصفه بالعرض و الطول
نضارة لم تكن فى مصر و النيل
و للبروق حسام غير مسلول
لجسمها فصلت من غير تفصيل
لغاية صغرت قدر المحاويل
صوت الحجيج بتكبير و تهليل
يفرى السباسب من ميل إلى ميل
فقابل الدهر بالشوس البهاليل
أحق من كل ذى كف بتقبيل
فى كل صبح بتعظيم و تبجيل
و لم يخب أمل منها بمأمول

و قال يهجو رجلا من أهل الموصل يدعى المعرفة بالشعر و لم يكن من أهلها:

من مبلغن الموصلى الذى
رسالة أنتن من شعره
ساجلنى فى مجلس ربه
لم يجهل الفاعل لكنه
خف به الجاهل و العاقل
ان صح عنه انه القاتل
بحر سريع ما له ساحل
من جهله تيمه الفاعل

و قال يمدح داود باشا و قد وجه الجيش لرمى البندق فى الجانب الغربى من بغداد:

أ ملبس العدل قاصيها و دانيها	بك الوزارة قد نالت أمانها
جردت صارم أقدام بأولها	فأصبحت لا يرى فى الدهر ثانيها
بهمة ترهب الأقدار صولتها	و راحة تهب الدنيا و ما فيها
جهزت للجانب الغربى سائرة	حيث المراحل تغلى من أثافيها
كنيية لوزوم السد ما تركت	فضيلة رفل الإسكندرى فيها
كم راشقت بسهام غير طائشة	حال الرماية لا تخطى مراميها
أولاك ربك ما أولاك من شرف	لطفًا و ذو اللطف أعطى القوس باريها
و ما الوزارة الا أهلها سور	تتلى و أنت إذا تتلى مثانيها

و قال يمدح نجيب باشا لما زار سلمان الفارسى:

صنت شعرى عن هوى خد مورد	و غرير يثنى مائس القد
لا و لا غازل فكرى غزل	بغزال ساحر اللاحاظ أغيد
كل وصل جاء هجر بعده	أسفا فى مثله الشعر يخلد
لكن استغربت امرا غامضا	مطلق الفكر به أضحى مقيد
مذ أتى ايوان كسرى عجبا	كيف لم يهو خضوعا لمحمد
انما أتعب فكرى واصفا	رتبة من دونها نسر و فرقد
حل فيها ماجد فى خطة	و بحسن النظم و النثر تفرد

طالما قلد جيدى منة

و لكم جيدا لذى الآداب قلد

و قال فى صديق له:

لا تعتبن على الصديق

إذا تغير أو جفا

ان الصداقة شرطها

ان لا ذمام و لا وفا

ما كنت أعرف شرطها

هذا و قد برح الخفا

حتى صحبت مناقفا

متلوننا بيدى الصفا

و يسر غدرا دونه

و خز الأسنة لا السفا

ما ان يرانى مثبتا

لقضية الانفى

و قال يمدح سليمان الغنام رئيس بنى عقيل و كان شجاعا جوادا:

شهدت لباسك يعرب و نزار

قسما لأنت الفارس المغوار

ما نال ما نال الوزير بعسكر

بل أنت وحدك عسكر جرار

تعشو إلى نار الوغى متعمدا

فكأنما نار الوغى لك دار

ما فاز بالحظ العظيم سوى الذى

لم تننه الأهوال و الاخطار

تختار حسن الذكر عند كريمة

فيها الردى يا نعم ما تختار

يا واهب الخيل العتاق و بالقرى

أرخصت ما قد أغلت الأسعار

لم تسفر الأيام فى وجه الفتى

ان لم تغير وجهه الاسفار

عمر الفتى أفعاله و لقد هوى

من ليس تشكر سعيه الآثار

صيرت مالك دون عرضك جنة

ان الوبال على الكريم العار

لو ان كفك لجة لجرت لها

فوق البسيطة بالعطا الأنهار

تزهو بمجلسك المنيف كما زها
خرس لهيئة ماجد لا فاحش
تبدى مكارمه اسرة وجهه
قد صلت صولة ضيغم فى قسطل
٣٧٣ و خرجت من تحت العجاجة باسمها
فى موقف فقد الشجاع فؤاده
أفلت نجوم الكرخ و هى كواكب
فيهم سميك قد سدوت مسده
بدر تزين نجومه الأسحار
عند الحفيظة لا و لا مهذار
و الروض أنضر ما به الازهار
فيه لمعترك المنون غبار
جدلان يعلو وجهك استبشار
و عباب كاسات الحتوف تدار
فيها لمن ضل السبيل منار
و هو الذى سارت له أذكار

و قال يرثيه و قد قتل غيلة:

ألا هكذا فليدرك النار طالبه
فكم جف دوح ثم أورق عوده
و ما الصارم الهندى عندى بصارم
و ليس الفتى من سامه الدهر نكبة
يروح كئيبا و التأسف دأبه
لنعم الفتى من لا تلين قناته
و فقد كمي لو نسينا شمائلنا
و ان نحن اقلعنا عن الوجد و البكاء
لها فى ميادين السباق ماتم
و ما مات مغلوبا و لكنما القضا
و من قبله أردى المرادى غيلة
و يسقى العدى ما كان بالأمس شاربه
و كم ساء ثم سرت عواقبه
إذا هو لم تحمد مرارا ضرائبه
فولى و قد سدت عليه مذاهبه
و يغدو بهم و الهوان مصاحبه
زعازع دهر يصرع الليث حاصبه
له و سحابا ذكرتنا مواهبه
بكتنه دما يوم القراع سلاهبه
و بيض المواضى و الرماح نواده
قضى انه يغتال و القدر غالبه
عليا و مما فى الأرض قرن يحاربه

يخون عهد الله من لا يراقبه
له نائر الا تخضب خاضبه
مقام فتى ما لان للضميم جانبه

صريع موثيق العهود و انما
تخضب من حنا الدماء فلم ينم
لقد قام عبد الله للثار بعده

و قال يمدح على باشا و يهنيه بفتح اربيل بعد محاربتة للاكراد.

ففتح اربيل ما أبقى لها خبرا
بقصر اربيل عن إدراكها قصرا
عيناك فالصدق مقرون بمن نظرا
عليه سورة نصر الله فانتصرا
أعقاب يذبل أو تهلان لانعقرا
سنا شواظ يفل الصارم الذكرا
ما دار فى خلد الأوهام أو خطرا
قد كاد يبلغ حد الكفر أو كفرنا
من دونها ظلع الإنذار أو عثرا
و لامع البرق فى أرجائها استترا
الا و يقدر من حافاته شررا
و يلبس الرعب مأمونا و مقتدرا
من حولها جائر أهدوا لها اسرا
و ليس فى أرضها ما ينبت الشجرا
لكن سيل الدما أجرى بها نهرا
بطش الوزير فما أبقى لهم وزرا

لا ترو عن فتح عمورية خبرا
لو أن معتصما تعدوه صارخة
دع ما سمعت و حدث بالذى نظرت
ما فوق فتحك الا فتح من نزلت
جردت صمصام عزم لو عقرت به
ماض يؤيده رأى لثاقبه
به ركبت شموسا نيل غاربها
صماء سامية الاعلام غاصبها
قد بوأته من العصيان منزلة
غمامة لا يدانيها الغمام علا
ما صافح الريح فى أركانها حجر
يهول ناظر ذى القرنين منظرها
كأنها و الرواسى الشم قائمة
ما فى جوانبها ماء لذى ظما
لم يجر مذ كانت الدنيا بها نهرا
كانت لهم وزرا فانقض عن قدر

كانت هي الهبل الأعلى و كم صنم
حفت بها زمر الأكراد حارسة
ظنوا الردى فوق ظهر الأرض ما علموا
حتى إذا بلظى قامت قيامتهم
مثل السهى عاد من خوف و من فزع
صيرت عاليها بالنار سافلها
ما كان اربيل الا قطب دائرة
سما على له بالفتح فانكسرا
حتى إذا ما قضت ساقوا لها زمرا
فى بطنها ذو حفاظ يفلق الحجرا
و البغى يورد من يعتاده صقرا
و كان فى كبرياه يشبه القمر
من كان معتبرا فلينظرن عبرا
لقلع قلعتة الكردي قد فترا

ص: ٣٧٤

أخرجته من نعيم لا يقابله
سن الوزير على فى الورى سننا
و سيرة لبني العباس ما ذكرت
مولى له السعد فيما شاء مؤتمر
يعفو و يصفح عن جان جنى و لكم
يأبى معال يكون الغدر سلمها
و ذى مكارم أخلاق متى ذكرت
يا من جرى جوده و العفو فى قرن
ان رمت احصى مزايها فيك قد جمعت
بالشكر دام و ايم الله ما شكرا
كأنما شاء ان يستخير الوزرا
ان كنت ترتاب فيها فانظر السير
كما رأينا عليه العفو مؤتمرا
أغنى و بعد الغنى تلقاه معتذرا
لو أن نيل العلى بالغدر ما غدرا
كانت كئشر الخزامى صافح المطرا
و حلمه فاض بين الناس و اشتهرا
حملت فكرى عبثا يوهن الشعرا

و قال:

أروضة سقيت من صوب و طفاء
أهدى لها الطل من بعد الحيا منحا
أبدت لنا كلما مر النسيم بها
أنفاسها سحرا أنفاس غانية
إذا توسمت من أطفافها خلقا
إشراق ياقوته حمر شقاتقها
أظن سندس رضوان بجنته
الحن تسجيح اسجاع الرعود بها
أمقلة السحب كم أبدعت من غنج
أضحكت يا برق ثغر الأقحوان فما
أما تراها و قد رق الأصيل بها
أغنى الورى ناظرا من بات مبتهاجا

فألبيت نسج حمراء و صفراء
فأصبحت من أياديه بنعماء
مسكا تضوع من أردان عفراء
زارت و قد أمنت من كيد أعداء
تخالها رزقت لطف الأخلاء
على زبرجدة للساق خضراء
من بعد ما صنعت فيها يد الماء
أشهى إلى السمع من اسجاع ورقاء
فى الترجس الغض من أهداب نجلاء
بيكيك يا غيث من ضحك الأوداء
ترف مثل فؤاد المغرم النائى
بحسن غانية أو نشر غناء

وقال:

برق تعرض مجتازا على حلب
بليلة بت أرعى فى كواكبها
بالله يا منزلا كنا به زمنا
بعد الاحبة هل مر الصبا سحرا
بلت ثراك دموعى فليكن سفها
برئت من زينة الدنيا و زبرجها
بان الشباب و هل بعد الشباب هوى

ليلا و نور الدجى بالصبح لم يشب
ظوالعا شربت كأسا من النصب
نرعى بدور خدور فيك لم تغب
تيها و هل ماست الاغصان من طرب
ان قلت جادك هطال من السحب
ان لم أفز بوداد الخرد العرب
تصبو له النفس فى جد و فى لعب

باى وجه أروم الغيد لا جدة

عندى و لا الغيد فى سوم إلى الأدب

وقال:

طلولك لا عدلا حوت لا و لا قسطا

بها كم قضى قاضى الغرام و كم أخطا

طريد الهوى فيها طريد مشرد

فمن ربوات الأئبل ناء لذى الارطا

طلبت من الرسم المحيل اجابة

و رد سؤال ما أجاب و لا أعطى

طرقت به اطراق من شط ألفه

و سارت به خوص الركاب و ماشطا

طغى الشوق فى هيفاء اولى أخصرها

برغم مكان القرط ان يلبس القرطا

طليق هواها لم يذق لذة الكرى

فقل فى أسير خط فى أسرة شرطا

طعنت الهوى فى ذابل عن عزيمة

به انبسطت لى رتبة فى الهوى بسطا

طويت بساط الشوق فى طى مهمه

نديماى فيه الصل و الحية الرقطا

طموس بها الخريت لا زال نادما

إذا حاول الإيهام عض على الوسطى

طلوب على حرف سعوم خفافها

تخط على طرس اليباب لنا خطا

٣٧٤ طحنا بها أرض العراق لبلدة

لنا من قريش ضم أقطارها رهطا

وقال:

عزمت على النوى فنوى هجوعى

و بنت فبان عن قلبى ضلوعى

عسى لا تسألن قلبى رجوعا

فأنت لدى اولى بالرجوع

عذرت السحب ان روت يبابا

و ضنت بالولى على الربوع

عهدت الربع لا يرضى بوبل

يصوب عليه الا من دموعى

على انى ولعت ببذل دمعى

و نار الشوق من زند الولوع

علقت بغادة عذراء رود
عشوت لنار خديها كاني
عشقت الياسمين و ليس يحكى
عدانى عن هواها رنق عيش
عواد من زمان مكفهر
رداح كاعب هيفا شموع
عبدت النار من فرط الخضوع
تعطف قدها الغض البديع
يعيد مضاضة السم النقيع
يشيب لوقعها رأس الرضيع

وقال:

فرعاء من ليل الذوائب أشرقت
فارقتها كرها و لست بكاره
فى كور حرف لا تمل من السرى
فرت بنا من بابل فكأنما
فاتت تجوب البيد تسعى موردا
فأبت جميع الخلق الا أصيدا
فى برده عبق المكارم ساطع
فلك الرجاء جرت بنا مشحونة
فطفقت فى بحر البلاغة قاصدا
فكرت بين عباها و عباه
إشراق بدر من ظلام ضافى
قطع الفلا بالوخذ و الإيجاف
مؤارة الضبعين و الاخفاف
فرت بنا بقوادم و خوافى
يطفى الظما من زاخر رجاف
ينميه للعلياء عبد مناف
و كذا المكارم حلة الاشراف
مدحا تحرك ساكن الأعطاف
بحر السماحة كعبة الأضياف
فوجدت بينهما ودادا صافى

وقال:

يا نسيم الريح ان جئت العشيا
يمم الوعساء من صب شج
و قطعت المنحنى حيا فحيا
نحو من أهوى و دع لبنى و ربا

ينزلون القلب لأسفح اللوى
يوقدون النار ليلا للقرى
يا لها الله ظباء عندهم
يكتم القلب و يخفى ودها
يا ليالى الوصل هل من عودة
يحمل الضيم فنى و البدن لم
يعملات طالما فى سيرها
منزلا و أعجبا دان قصيا
كرما لكن بها قلبى صليا
رتعت روض البها غضا طريا
و يذيع الدمع ما كان خفيا
علنا نرشف هاتيك الحميا
يلوها قفر و ان كان خليا
قدحت عند الدجى زندا و ربا

و قال هذين البيتين مؤرخا للروضة الحويزية:

هى روضة جليت و بكر عطارد
دع ما يسير من الكواكب و اهتد
جلا بها و المشتري المريخ
فى نور من تاريخها التاريخ

وله:

صب تنقل من واد إلى وادى
و الحسن لا يتناهى فى الورى و أرى
و هام ما بين أغوار و انجاد
لا يملأ العين الا حسن بغداد

وله يرثى الشيخ موسى جعفر المتقدم ذكره:

ص: ٣٧٥

و هل يخضر عيش فنى ترامت
و ددت لو اننى من بعد موسى
به أيدى النوى عن آل خضر
نقلت على رضى منى لقبرى

و لم أك بعده حيا و لكن

برغم ارادتي الأقدار تجرى

و قال عبد الباقي العمري يرثي الشيخ صالح التميمي:

رحم الله صالحا كان لي في

الله دون الوري وليا حميما

و لقد كان ينثر الدر من فيه

فيغدو في الطرس عقدا نظيما

و غدا بعد موته كل لفظ

منه في جيد المجد درا يتيما

و قال أيضا و قد رأى ديوان شعره من بعده:

نعم رب هذا الشعر قد كان صاحبي

يلائمني في فنه و الائمة

وقفت على ديوانه بعد فقده

(وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه)

مؤلفاته

(١) وشاح الرود في اخبار داود والى بغداد (٢) ديوان شعره.

الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندي الحلبي

المعروف بابن العرندي.

توفي في حدود سنة ٨٤٠ في الحلة و دفن فيها و له قبر يزار و يتبرك به.

كان عالما فاضلا مشاركا في العلوم تقيا ناسكا أديبا شاعرا^{١٢٦} و من شعره قوله في رثاء الحسين ع:

طوايا نظامي في الزمان لها نشر

يعطرها من طيب ذكركم نشر

قصائد ما خابت لهن مقاصد

بواطنها حمد ظواهرها شكر

مطالعها تحكى النجوم طوالها
أنظمتها نظم اللآلى و اسهر الليالى
فيا ساكنى ارض الطفوف عليكم
نشرت دواوين الننا بعد طيها
فطابق شعرى فيكم دمع ناظرى
لآلى نظامى فى عقيق مدامعى
فلا تتهمونى بالسلو فإنما
فذللى بكم عز و فقرى بكم غنى
تروق بروق السحب لى من دياركم
فعيناي كالخنساء تجرى دموعها
وقفت على الدار التى كنتم بها
و قد درست منها الدروس و طالما
و سالت عليها من دموعى سحائب
فراق فراق الروح لى بعد بعدكم
و قد أقلعت عنها السحاب و لم تجد
اما الهدى سبط النبوة والد للأئمة
امام أبوه المرتضى علم الهدى
له القبة البيضاء بالطف لم تزل
٣٧٥ و فيها رسول الله قال و قوله
حبي بثلاث ما أحاط بمثلها
فاخلاقها زهر النجوم و أنوارها زهر
ليحبي لى بها و بكم ذكر
سلام محب ما له عنكم صبر
و فى كل طرس من مديحى لكم سطر
فسر غرامى شائع فيكم جهر
فمبيض ذا نظم و محمر ذا نثر
مواعيد سلوانى و حقكم الحشر
و عسرى بكم يسر و كسرى بكم جبر
فينهل من دمعى لبارقها القطر
و قلبى شديد فى محبتكم صخر
فمغناكم من بعد معناكم قفر
بها درس العلم الالهى و الذكر
إلى ان تروى البان بالدمع و السدر
و دار برسم الدار فى خاطرى الفكر
و لا در من بعد الحسين لها در
رب النهى مولى له الأمر
وصى رسول الله و الصنو و الصهر
تطوف بها طوعا ملائكة غر
صحيح صريح ليس فى ذلكم نكر
ولى فما زيد سواه و لا عمرو

له تربة فيها الشفاء و قبة
 و ذرية درية منه تسعة
 أ يقتل ظمانا حسين بكر بلا
 فوا لهف نفسى للحسين و ما جنى
 رماه بجيش كالظلام قسيه الأهلة
 تجمع فيه من طغاة امية
 و أرسلها الطاغى يزيد ليملك العراق
 و شد لهم ازرا سليل زيادها
 و امر فيهم نجل سعد لنحسه
 و جال بطرف فى المجال كأنه
 له اربع للريح فيهن اربع
 تفرق جمع القوم حتى كأنهم
 رمى نحوه فى مازق الحرب مارق
 فمال عن الطرف الجواد مجدلا
 تجر عليه العاصفات ذيولها
 فرجت له السبع الطباق و زلزلت
 أ يقرع جهلا نعر سبط محمد
 عرائس فكر الطالح ابن عرندس
 سبيلى الجديد ان الجديد و حبكم

يجاب بها الداعى إذا مسه الضر
 أئمة حق لا ثمان و لا عشر
 و فى كل عضو من أنامله بحر
 عليه غداة الطف فى حربته شمر
 و الخرصان انجمه الزهر
 عصابة غدر لا يقوم لها عذر
 و ما أغنته شام و لا مصر
 فحل به من شد أزهرم الوزر
 فما طال فى الرى اللعين له عمر
 دجى الليل فى لألاء غرته الفجر
 و قد زانه كر و ما شانه فر
 طيور بغاث فض جمعهم الصقر
 بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
 قتيلا و أمسى حوله يصهل المهر
 و من نسج ايدى الصافنات له طمر
 رواسى جبال الأرض و التطم البحر
 و صاحب ذاك النغر يحمى به النغر
 قبولكم يا آل طه لها مهر
 جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر

اضحى يميمس كغصن بان فى حلا
سلب العقول بناظر فى فترة
و انحل شد عزائمي لما غدا
و زها بها كافور سالف خده
و تسلسلت عبثا سلاسل صدغه
و جناته جورية و عيونه
جارت و ما صفحت على عشاقه
ملكتم محاسنه ملوكا طالما
كسرى بعينيه الصحاح و خده
كتب الإله على صحيفة خده
فرمى بها من عين غنج عيونه
فأعجب لعين عبير عنبر خاله
و سلى الفؤاد بحر نيران الجوى
قمر إذا ما مر فى قلبى حلا
ففيها حرام السحر بان محللا
عن خصره بند القباء محللا
لما بريحان العذار تسلسلا
فلذاك بت مقيدا و مسلسلا
حورية تسبى الغزال الاكحلا
فتكا و عادل فده ما عدلا
اضحى لها الملك العزيز مذلا
النعمان بالخال النجاشى خولا
نونى قسى الحاجبين و مثلا
سبق السهام أصاب منى المقتلا
فى جيم جمرة خده لم تشعلا
منى فذاب و عن هواه ما سلا
و منها:

حامت عليه للحمام كواسر
امست بهم سمر الرماح و زرقها
عقدت سنابك صافنات خيوله
ودجت عجاجته و مد سواده
و كأنما لمع الصوارم تحته
ظمئت فاشربها الحمام دم الطلا
حمرا و شهب الخيل دهما جفلا
من فوق هامات الفوارس قسطلا
حتى أعاد الصبح ليلا أليلا
برق تالق فى غمام فانجلي

(١) الطليعة

ص: ٣٧٦

و منها:

فرس حوافرة بغير جماجم
اضحى بمبيض الصباح محجلا
الفرسان فى يوم الوغى لن تنعلا
وغدا بمسود الظلام مسربلا

و منها:

فكأنه و جواده و حسامه
شمس على الفلك المدار بكفه
يوم الكفاح لمن أراد تمثلا
قمر منازل الجمامج منزلا

و من شعره فى رثاء الحسين ع قوله:

أيا بنى الوحى و التنزيل يا املى
حزنى عليكم جديد دائم ابدا
و ما تذكرت يوم الطف رزأكم
و أصبح القلب منى و هو مكتئب
لكم لكم يا بنى خير الورى اسفى
يا عدتى و اعتمادى و الرجاء و من
انى محبكم أرجو النجاة غدا
و عاينت مقلتى ما قدمته يدى
يا من ولاكم غدا فى القبر يؤنسنى
ما دمت حيا إلى ان ينقضى زمنى
الا تجدد لى حزن على حزن
و الدمع منسكب كالعارض الهتن
لا للتنائى عن الأهلين و الوطن
هم انيسى إذا أدرجت فى كفنى
إذا أتيت و ذنبى قد تكادنى
من الخطبات فى سر و فى عن [علن]

صلى عليكم إله العرش ما سجت

حمامة أو شدا ورق على غصن

وله:

بات العذول على الحبيب مسهدا

فأقام عذرى فى الغرام و مهدا

و رأى العذار بسالفه مسلسلا

فأقام فى سجن الغرام مقيدا

هذا الذى امسى عذولى عاذرى

فيه و راقد مقلتيه تسهدا

ريم رمى قلبى بسهم لحاظه

عن قوس حاجبه أصاب المقصدا

القاه منعظفا قضيبا اميدا

و أراه ملتفتا غزالا أغيدا

و إذا أراد الفتك كان قوامه

لدنا و جردت اللحاظ مهندا

فى طاء طرته و جيم جيبه

ضدان شأنهما الضلالة و الهدى

ليل و صبح اسود فى ابيض

هذا أضل العاشقين و ذا هدى

يا قاتل العشاق يا من طرفه

الرشاق يرشقنا سهامنا من ردى

ومنها:

صامت صوافنه و بيض صفاحه

صلت فصيرت الجماجم سجدا

نسيج الغبار على الأسود مدارعا

فيه فجسدها التجميع و عسجدا

و الخيل عابسة الوجوه كأنها

العقبان تخترق العجاج المزبدا

الشيخ صالح بن احمد بن صالح بن طعان البحرانى

نزىل القطيف توفى سنة ١٣٣٣.

عالم عامل فاضل تقى كان مرجع البلاد بعد أبيه أعطاه الله العلم والعمل. له: (١) منظومة فى التوحيد (٢) الدرّة فى الادعية المأثورة كتاب عمل يوم الجمعة الموسوم بالمقنعة كتاب الاحراز و التعويذات (٣) الذريعة فى عمل السنة ترتيب و ساءل الأحكام فى فقه الروايات على نهج المنتقى (٤) كشف الالتباس فى الخمس. إلى غير ذلك.

الشيخ صالح حجبى

ياتى بعنوان صالح بن قاسم بن محمد بن احمد الحويزى.

٣٧٤

السيد صالح الطباطبائى الأردكانى اليزدى.

كان عالما فاضلا محدثا سكن مدة فى بلاد الهند ثم جاء به الأمير أبو اسحق من أشرف يزد لاجل التدريس فيها و الرجوع اليه فى الأحكام الشرعية فجعل يدرس فى محل يقال له البقعة الاسحاقية و يقال لذريته (المدرسون) و أكثرهم أهل فضل و تأليف و تدريس و للسيد صالح مؤلفات منها: رسالة زبدة الحساب و غيرها.

صالح بن على بن محمد بن محمد مجير العنقانى.

وجد بخطه منظومة للحر العاملى صاحب الوسائل فى مواليد النبى و الزهراء و الأئمة اثنى عشر ص و معجزاتهم و فضائلهم كتبها سنة ١٢١١ قال و ذلك برسم الأخ فى الله المحبوب لوجه الله التقى الكامل ذى الجود الشامل صاحب الفهم الحاذق المشهور الشيخ حسن عاشور.

و العنقانى نسبة إلى قرية عين قانا فى جبل عامل.

صالح المشهدى

اسمه محمد ميرك من شعراء الفرس.

الشيخ صالح بن قاسم بن محمد بن احمد الحويزى النجفى

الشهير بالشيخ صالح حجبى.

توفى سنة ١٢٧٥ فى النجف و دفن فيها.

كان فاضلا أديبا مشاركا فى العلوم الآلية و الدينية شاعرا له مطارحات مع أدباء عصره و من شعره قوله:

وأتتك تخطر في غلالة سندس
 انفاسها و الصبح لم يتنفس
 و مبيتنا فوق الكتيب الأوعس
 ترنو إلينا عن لحاظ نعس
 نهر تدفق في حديقة نرجس
 كأسا و اخرى من لاماها الالعس

ماست فازرت بالغصون الميس
 ارجت بريها الصبا و تنفست
 يا طيب ليلتنا بمنعرج اللوى
 و الليل يكتم سرنا و نجومه
 و سنا المجرة في السماء كأنه
 باتت تدير على من أفاظها

و قوله من قصيدة]:

كم من كبد منا اسرا
 سحرا لكن عقلى سحرا
 أفدى قمرا قلبى قمرا
 أ أراك يجيب فلست ترى
 ملقى أم لم يك فيه درى

أ خيالک يعلم يوم سرى
 وافى فوفى بمواعده
 قمر منى قلبى قمرا
 من لى باغن اسائه
 فسلوه درى بمتيمة

و قوله فى مدح النبى ص:

منك الا ارض و أنت سماء
 و لك الابتداء و الانتهاء
 فيه لو لم يكن به الاهتداء
 فيه السراء و الضرا

يا نبى الهدى و ما الأنبياء
 انما الأنبياء مبدأ فيض
 عرفوا منك بعض معنى فتاهوا
 غير انى أقول انك باب الله

و قوله فى مدح الشيخ أسعد الحويزى:

أ من شفتيه ارشفك البرودا
توقد كالفدود لظي كئوس
كان حسابها المنشور در
إذا ما بان حاكي البان قدا
و مد ظلام طرته رواقا
يقوم من معاطفه العوالى
و من خديه أتحنك الورودا
يكاد وقودها يورى الخدودا
تنظم فى ثناياه عقودا
ولينأ و ألمها لحظا و جيدا
و شق صباح غرته عمودا
و يعقد من غدائره البنودا

إلى ان يقول فى المدح:

بعيد مدى قريب ندى أرانا
فيختم جوده بالعدر فضلا
فدام لنا و دمنا كل يوم
القريب به سواء و البعيدا
و يبدأ بالعطا كرما و جودا
نلاقى للمسرة فيه عيدا

ص: ٣٧٧

وله من قصيدة يرثى بها الشيخ محمد ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:
من غال من أفق الهدى كوكبا
اليوم أودى جعفر و الهدى
اليوم قد مات على الذرى
فأفجع المشرق و المغربيا
اليوم موسى و الهدى غيبيا
اليوم مات الحسن المجتبى

الشيخ صالح بن مشرف الطاوسى العاملى الجبعى

جد الشهيد الثانى الأعلى.

كان من تلامذة العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر الحلبي.

السيد صالح كمال الدين الحلبي.

ولد في قرية السادة في عذار الحلة سنة ١٢٧٠ و منها ارتحل إلى النجف و بقي فيها و هو أخو السيد جعفر الحلبي الشاعر الشهير.

درس المقدمات على أخويه السيد علي و السيد فاضل و الفقه و أصوله سطوحا على الشيخ ملا كاظم الخراساني و الشيخ عبد الله المازندراني و الشيخ محمد تقى الكركاني، و خارجا على الشيخ محمد طه نجف و الشيخ ميرزا حسين ميرزا خليل و فقها و أصولا على الشيخ ملا كاظم.

صنف حاشيته على المكاسب في مجلدين و كتابا في الأصول مجلدين.

صالح بن محمد البرغاني القزويني الحائري.

توفى حدود سنة ١٢٧٥ بكريلاء فجاة.

عالم فاضل مفسر له (١) كتاب بحر العرفان و معدن الايمان في تفسير القرآن في ١٧ مجلدا استقصى فيها الأحاديث المروية عن الأئمة الاطهار ع في التفسير و جمعها من كتب الأصحاب و غيرها و هو مجهود كبير فرغ من المجلد السابع عشر منه في رجب سنة ١٢٦٦ و الحق باخره في بعض نسخه جملة من الآيات النازلة في شأن الأئمة ع و تفسيرها (٢) التفسير الصغير في مجلد واحد (٣) تفسيره الوسيط في تسع مجلدات (٤) اعمال السنة فارسي (٥) اعمال سر [سه] ماه (ثلاثة أشهر) فارسي و في الذريعة لعله نصف اعمال السنة المذكور آنفا (٦) غنيمة المعاد في شرح الإرشاد للعلامة (٧) مسالك الراشدين في شرح الإرشاد أيضا أصغر من سابقة في ثلاث مجلدات.

صالح بن محمد الصرامي.

كان معاصرا ١ للصدوق المتوفى ١ سنة ٣٨١ و قال النجاشي أبي الحسن بن الجندی احمد بن محمد بن عمران.

الشيخ صالح الكواز الحلبي.

ياتي بعنوان صالح بن مهدي بن حمزة.

السيد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين أخى صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن

الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي

الملقب بالمكي المعروف بالسيد صالح الكبير.

ولد فى شحور من جبل عامل سنة ١١٢٢ و توفى فى النجف الأشرف ٣٧٧ لتسع بقين من ذى الحجة سنة ١٢١٧ و دفن فى بعض حجر الصحن الشريف.

كان فقيها أصوليا حاويا للمعقول و المنقول كثير الاطلاع غزير الحفظ واسع الرواية كاتباً منشئاً شاعرا له معرفة تامة بالطب و الرياضيات زاهدا عابدا كثير البر و الصدقة قرأ علوم العربية على أبيه و كان له عند وفاته سبعة عشر عاما و قرأ على جماعة فى جبل عامل و أخذ علم الطب عن الشيخ على بن خاتون و سافر أيام شبابه إلى مصر فأقام فيها عشرة أشهر يقرأ فيها على شيوخ الأزهر ثم توجه إلى مكة المكرمة فجاور فيها سنتين و لذلك كان يلقب بالمكى و قرأ على فقهاء الحرمين و رجع إلى جبل عامل سنة ١١٥٣ ثم هاجر إلى العراق سنة ١١٥٥ فأقام فى كربلاء و النجف الأشرف إلى سنة ١١٦٣ متفرغا لطلب العلم ثم رجع إلى جبل عامل فأقام فيها إلى ان حدثت فتنة الجزائر فقبض عليه و على ولده هبة الله أبى البركات و كان من الفقهاء المجتهدين فقتله نصب عينى أبيه و أودع أباه سجن عكا و ضيق عليه حتى فرج الله عنه فخرج هاربا إلى العراق سنة ١١٩٧ و اقام ببلدة الكاظمين ع و لحقه بعد ذلك أخوه السيد محمد جد آل شرف الدين بالعيال و الأطفال و كانت بينهما مراسلات شعرية و نثرية فمما أرسله السيد صالح إلى أخيه المذكور قوله من قصيدة:

ففاض جفنى بمنهل و منسجم

برق أضاء لنا من نحو حيهيم

يا برق حيهيم و انزل بحيهيم

و قلت و الدمع من عينى منسكب

و كيف اكنتم سرا غير منكنتم

اخفى اشتياقى و دمع العين يظهره

و القلب اضحى مقيما فى طولهم

جسمى مقيم بدار لا أنيس بها

ورق الحمام و سحت أوجه الاديم

قلبى يحن إليهم كلما سجعت

انى مزجت دموعى بعدهم بدم

من مبلغ عربا فى عامل نزلوا

سقيت يا دار صوب الوايل الرذم

يا حادى العيس ان جئت الديار فقل

شط المزار بقلبى غير متهم

أخى الشقيق لنفسى و المقيم و ان

كالدرا ما بين منشور و منتظم

لما اتانى كتاب منك ذو فقر

لذكركم لا لذكر البان و العلم

ظللت التمه و الدمع منهل

و كانت وفاته قبل هلاك الجزائر بأقل من سنتين. ١٢٧

الشيخ صالح بن محمد الجواد البغدادي

المعروف بالحريري.

توفي سنة ١٣٠٥ ببغداد و نقل إلى النجف فدفن بها، له مشاركة في بعض الفنون و نصيب في الشعر سكن بغداد و الكاظمية و من شعره:

كل يوم لك رزق	اي فرخ لا يزق
مثلكم من قبل عاشت	أمم شتى و خلق
مرت الدنيا عليهم	مثلما قد مر برق
فوض الأمر إلى من	هو بالأمر أحق
ان تكون للصبر رقا	فبه للرق عتق
اي يوم قد تقضى	ليس فيه لك رزق
و لقد يكفيك مما	ملكتم يملك مدق
فدع الحرص فان الحرص	عصيان و فسق
سوف تأتيك المنايا	بغتة فالموت حق
أيها المغرور رفقا	ليس بعد اليوم رفق
انما الشوكة تدميك	كما يؤذيك بق
هذه الدنيا لعمري	للورى فتق و رتق

(١) بغية الراغبين.

ص: ٣٧٨

ان صفا للعيش كاس	فصفاء الكأس رنق
فدع الباطل فيها	كم به قد دق عنق
و اجتنب صحبة من فى	طبعه للغدر عرق
و اغتنم فرصة يوم	رب يوم فيه رهق
كل آن فى البرايا	لسهام الموت رشق
ان خير الناس فضلا	من له فى الخير سبق
كن بدنياك صموتا	آفة الإنسان نطق

الشيخ صالح بن محمد

الشهير بالعسيلي العاملى.

كان حيا سنة ١١٤٦.

(و العسيلي) بلفظ المنسوب إلى مصغر العسل اشتهرت به طائفة فى جبل عامل خرج منها بعض العلماء و لا يعرف أصل هذه النسبة إلى أى شىء و يغلب الظن أن تكون نسبة إلى قرية العسالة التى بقرب دمشق بان يكون أصل جدهم منها فقييل العسالى ثم قيل العسيلي من كثرة الاستعمال كان من أهل العلم و الفضل فى أواسط القرن الثانى عشر، وجد بخطه (النافع يوم المحشر شرح الباب الحادى عشر) فى علم التوحيد كتبه لنفسه سنة ١١٤٦ يوم الجمعة المباركة حادى عشر شهر نيسان و كتب فى آخره هذا البيت:

هو الفرد عند الموت و الفرد فى البلى و بيعث فردا فارحم الفرد يا فرد

و وجد بخطه أيضا شرح الفصول النصيرية للنصير الطوسى فرغ من نسخه فى السنة المذكورة أعنى سنة ١١٤٦.

صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

عده ابن الأثير فى جملة المشهورين ممن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى.

صالح بن المغيرة اللخمي.

ذكره نصر في آخر كتاب صفين فيمن استشهد في المبارزة مع علي ع يوم صفين.

عز الدولة أبو المظفر صالح بن مقبل بن بدر الدين بن المسيب العقيلي الأمير.

ذكره أبو النجم هبة الله بن محمد بن بديع الاصفهاني في كتاب صناعة الشعراء و بضاعة الندماء و قال الأمير عز الدولة صالح بن مقبل كان يتأدب و يحب سماع الاشعار و ربما نظم البيت و القطعة فمن ذلك قوله:

تجيل القذا ما أمر ذاك صحيح

إلا ما لعيني أبعده الله شرها

على بما يخفى الضمير تبوح

مكلفة في كل يوم و ليلة

١٢٨

السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد حسن الحسيني القزويني الحلبي النجفي

المعروف بميرزا صالح القزويني.

توفى سنة ١٣٠٣ بالنجف و دفن مع أبيه في مقبرته و توفى أبوه قبله بثلاث. و آل القزويني من اجلاء البيوت العلمية في النجف و المترجم من أعيانهم كان عالما فاضلا جليلا رئيس [رئيسا] مهيبا جامعا لاشتات الفضائل و المكارم. ٣٧٨ في الطليعة: أخبرني والدي قال ورد المترجم مع أبيه لزيارة النبي ص قافلين من الحج سنة ١٣٠٠ و كنت إذ ذاك مجاورا في المدينة فصنع الشريف وليمة دعا إليها السيد مهدي و ولده السيد ميرزا صالح و جملة من علماء المدينة و كنت فيمن دعى فحضر اما السيد مهدي فاعتذر عن الحضور و حضر ولده فلما فرغوا من الطعام نادى الشريف يا بلال: الإبريق، فغسل الأيدي، ثم عاد كل إلى مجلسه، و علماء المدينة يتطلعون إلى المعرفة بعلم السيد صالح و فضله، فقال السيد صالح للشريف: أ تعلم كم مرة قال جدك المصطفى ص يا بلال فيما حفظه أهل الاخبار ... قال: لا. قال اثنان و ثلاثون، فقال: قال ص يا بلال اجدح، يا بلال هل غربت، يا بلال. حتى اتى عليها إلى آخرها فعجب الحاضرون من حفظه و لم يسعهم الا الدعاء له و للمسلمين في ان يكون مثله فيهم و كان أدبيا شاعرا محاضرا في الأدب فمن شعره.

قوله:

و للوجد زفرة في ضلوعي

و لقد قلت للمجددين في السير

فاحبسوا العيس بين تلك الربوع

ان مررتم على اللوى فالمنقى

نزول و ان هم فى الضلوع

فبوادى العذيب حى من العرب

طائر القلب فيه ذو ترجيع

ان لى فى خيامهم غصن بان

و قوله للسيد حيدر الحللى و قد مدح بعضا بمدح صن به عليه:

فطفقت تحسبه من الهتان

خيبت منتجعى و غرك خلب

أعناق ناقصة و جيد دوانى

أ تصونها عنى و قد قلدها

انى و هذا أعظم النقصان

لست الذى بالمدح رفعتى

فأجابه السيد حيدر بقوله:

و آلام ابسط بالعتاب لسانى

حتام تطوى الود بالهجران

شيئا و لا انا عن عتابك و انى

لا أنت من غلواء هجرى مقصر

فى أبيات ذكرت فى ديوان السيد حيدر المطبوع.

الشيخ صالح الكواز بن مهدى بن حمزة الحللى.

ولد سنة ١٢٣٣ و توفى سنة ١٢٩١ بالحلة و نقل إلى النجف فدفن فيها.

هو أخو الشيخ حمادى الكواز المتقدم و كان أكبر من أخيه المذكور و كان كوازا من اسرة يصنعون الفخار و الكيزان بالحلة و كان صاحب نوادر و فكاهات كثيرة منها ان رهطا من شعراء الحلة كانوا يختلفون اليه فيرونه قد تناول خزقة فإذا أنشدوه نقر عليها قائلا هذا الذى لو دق لرن هازئا بهم و كان مكثرا من الشعر لا يقل شعرهن عن ألفى بيت و من نوادره ان اعرابية اشترت منه آنية من الفخار و طلبت زيادة على عادة الاعراب فرمى لها انبوبة إبريق. و كان رث الثياب يزدريه الناظر اليه، و هو ممن جود فى رثاء الحسين الشهيد و له فى ذلك عدة قصائد مشهورة ذكرنا معظمها فى كتابنا الدر النضيد.

و كان ناسكا ورعا يحيى أكثر لياليه بالعبادة و يقيم الجماعة فى أحد مساجد (الجباويين) بالقرب من مرقد أبى الفضائل السيد احمد بن طاوس و للناس به أتم وثوق:

و من شعره قوله:

بلون العندم القانى عتابى
مخافة سخطه صفر الثياب

أعاتبه فيصبغ وجنتيه
و يرمقنى فيكسو حر وجهى

(١) معجم الآداب.

ص: ٣٧٩

و ما قصدى سوى رد الجواب

و أظن بالسؤال بغير داع

و قوله:

كان فى عصر الشباب
فيه فاتحة الكتاب

قلبي خزانة كل علم
و أتى المشيب فكدت انسى

و قوله فى البرد:

ضم أعضائى و احنى قامتى
تتميز لحييتى من عانتى

ان هذا البرد فى شدته
صار رأسى بين رجلي فلم

و قوله فى طفيلى:

تمنى ذقنه مندبل ايدى
تعلق من يدى عمرو و زيد

إذا سمع الوليمة عند قوم
ليصبح لاعقا و دكا عليها

و دخل دارا فرأى عبدا اسود اسمه ياقوت يصيح جزعا من الرمد فقال مرتجلا:

الا ان ياقوتا يصيح مصوتا غداة غدت عيناه ياقوته حمرا

فقال صاحب الدار:

و قد صير الرحمن عينيه هكذا لأنى إذا أعوه ينظرنى شزرا

وله مخاطبا السيد ميرزا جعفر القزوينى:

لقد صام كيسى صوم الوصال فلا من حرام و لا من حلال

أ ترضى بان يغتدى صائما و أنت جدير برؤيا الهلال

وله:

أ ترضى بما قد قال زيد معاكسا لقولى لما ان خلوت به يوما

طلبت فطورا منه إذ انا صائم فأدبر عنى قائلا تبغى صوما

وله و كان فى جماعة يتنزهون فى بستان: منهم الشاعر الحلى الشيخ محمد التبريزى فأخذه النعاس و نبهه الشيخ صالح بقوله:

إذا تململت قال قائلنا فى بطنه (فعلته) يرددها

لو انه لهدها لأسمعنا قصائدا ما يزال ينشدها

و من شعره يعرض ببعض شعراء عصره:

و شاعر ملأ الأوراق قافية و يحسب الشعر فى تسويد أوراق

و ظل يزرى على شعرى بقلته و تلك لسعة جهل ما لها راقى

اما رأى لا رأى جم الكواكب لا تغنى عن البدر فى إهداء الشرق

و لو رآنى بعين من قذى حسد
لقال لى و ربيع الشعر يشهد لى
أخرست أخرس بغداد^{١٢٩} و ناطقتها
باتت خلية أجفان و آماق
بمذود ببلغ النظم نطاق
و ما تركت لباقي^{١٣٠} الشعر من باقى

و بلغ عبد الباقي العمرى هذا البيت فقال:

(إذن اين أضع الباقيات الصالحات)

و هى مجموعة من شعره فى أهل البيت مطبوعة.

و يقال أن عبد الباقي غاظه هذا البيت فجاء الكواز إلى بغداد متنكرا و نزل ٣٧٩ على الحاج عيسى و الحاج احمد آل مشالجي و موسى بن تجار و أدباء بغداد فأرادا زيارة عبد الباقي فذهب معهما الكواز على تنكره و جلس فى طرف المجلس فقال عبد الباقي حضرنى شطر و هو

(قبل لى من سما سماء المعالى)

و جعل يردده و لا يحضره عجز له فلما طال ذلك قال الكواز

(قلت عيسى سما سماء و أحمد)

فقال عبد الباقي: أنت الكواز بلا شك و قربه و أدناه و كساه.

و له فى شبابه:

قالوا تركت نظام الشعر قلت لهم
لم ألق منكم سوى من بات ينظرنى
تستعظمون عظيم الذقن عندكم
لذاك ذنب عليكم غير مغتفر
بأعين الجسم لا فى أعين الفكر
كان شعر الفتى آت من الشعر

^{١٢٩} (١) هو الشاعر الأخرس البغدادي

^{١٣٠} (٢) هو الشاعر عبد الباقي العمرى

وله:

قل للزمان لينقض أو يزد نوبا
اما الحياة فان طالت و ان قصرت
و كيف استكثر الأحداث فى زمن
لو أكرم الدهر من قبلى الكرام لما
فما يزلزل من أطوار احلامى
فما أراها سوى أضغاث أحلام
قلت لديه ليالى و ايامى
قنعت من زمنى الا باكرامى

وله:

ما عرفت العذيب قبل ارتشافى
انا لو لم بيت فؤادى أسيرا
ثغرها بين بارق و العقيق
ما لقيت الورى بدمع طليق

وله:

حتام امكث امرا بين أمرين
اعلل النفس فى رؤياكم سحرا
لا راحة القرب تاتينى و لا البين
فيضحك الصبح من كذبنى على عينى

و من مطالعه السائرة:

تفرس من عينى انى عاشقه
غداة خفيات اللحاظ اسارقه

و من شعره:

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت
ما فيك من يدفع الله البلاء به
فيها الرياح و بات الناس فى رجف
إن شئت فانقلبى أو شئت فانخسفى

فقال له الشيخ على بن عوض الحلوى:

انى قد نظمت هذين البيتين قبلك على غير هذه القافية فقلت:

قد قلت للحلة الفيحاء مذ عصفت
ما فيك من يدفع الله البلاء به

فيها الرياح و بات الناس في رهب
إن شئت فانخسفى أو شئت فانقلبى

فقال له الشيخ صالح و الله ما قلبها الله و لكن أنت قلبتها.
و له فى ديك:

ملأت المسامع منى صباحا

أ تنعى الدجى أم تحبى الصباحا

أم أنت ندير لمعتنين

قد رفع الليل عنهم جناحا

خشيت غيور الحمى ان يرى

و صالحها فيشير الكفاحا

فناديت هيا فما فى المنام

بلوغ مرام لراج فلاحا

نصحت و رعت فلم تستحق

هجاء و لا تستحق امتداحا

وله:

(١) هو الشاعر الأخرس البغدادى

(٢) هو الشاعر عبد الباقي العمري

ص: ٣٨٠

حبانى بأنواع الشراب تكرما

و و الله ما آثرت شربا على اللمى

إذا أسكرتنى مقلتاه و ثغره

فما ابتغى بالخمير أشربها فما

هل الخمر الا عن لمام تيمما

أ عند وجود الماء ابغى التيمما

وله:

و الهوى كله بغيرك جهل
بالذى قالت المحبون قبل
هو فى حسنك الحديث أقل

يا حبيبا و أنت للحب أهل
أنت اولى بان تحب و اولى
أكثر المدح فى الجمال قديما

وله:

كأنك للتقبيل سرا دعوتنى
هممت و لم افعل و كدت و ليتنى

كشفت محيا كنت قدما سترته
فقلت مذ استحيت صحبى ندامة

و قال يهجو أحد المغرمين بكثرة التدخين:

فى الدار يشرب مطرقا (بسييل)
و كأنما فمه حنار حليل

و لقد مررت على غبى جالس
فكأنما بيديه آلة حاقن^{١٣١}

وله:

قضوا حجا فقلت لها (دفوتى)
و خيطه بلا أبر و اوتى
فهذا حنقباز و ذاك نوتى

و قائلة (أفوت) على كرام
عليهم فصل الإحسان ثوبا
مدحناهم فان جادوا و الا

وله:

و مشير بطرفه متبسم
بدر تم يضىء ما بين أنجم

حبذا أنت من حبيب مسلم
خلته بين كل ظبى غرير

^{١٣١} (١) السبيل هو ما يسمى (بالغليون)

صالح بن موسى الثاني بن عبد الله بن الجون الحسنى.

فى عمدة الطالب ان موسى الثانى يقال لولده الموسويون و فيهم الإمرة بالحجاز و عد منهم ابنه صالح و يقال له الإرب أو الأرق.

الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي بن الخطاط المشهور بأقا محمد جعفر ابن الأمير فضل على خان المشهور بگدا على بك النورى الحائرى.

توفى بكرىلا فى ذى الحجة سنة ١٢٨٨ بعد ما ناهز المائة و أرخ وفاته الميرزا محمد الهمدانى المعروف بإمام الحرمين بقوله من قصيدة رثاه بها:

)

أرخ هو الحى الذى لا يموت

سنة (١٢٨٨).

كان عالما فاضلا فقيها ثقة صالحا مشهور بذلك عند الحائريين و له قبول عندهم و امامة بهم و هو من مشاهير تلاميذ السيد إبراهيم القزوينى الحائرى صاحب الضوابط و كان مرجعا للعرب فى الحائرى لكنه يفتى برأى الشيخ مرتضى الأنصارى تورعا و احتياطا مع انه لا ينكر عليه لو ادعى الاجتهاد كما يقوله بعض المطلعين على أحواله و غلب عليه النسك و العبادة و عرف بالزهد و التقى و الورع حتى صار محل ثقة العامة و الخاصة و صار الامام الوحيد فى الحائرى يصلى خلفه جماعة زهاء خمسة عشر ألفا فتملاً الصحن الشريف الحسينى من جميع أطرافه تقريبا فيقف هو فى الزاوية الجنوبية الغربية عند باب الزينية و تنتهى الجماعة فى الزاوية الشمالية الشرقية عند باب مدرسة حسن خان و لم يتفق حتى الآن لأحد مثل ذلك فى ٣٨٠ جميع الأزمان و الاعصار التى مرت على كربلاء و تعاقبت فيها الألوف من أئمة الجماعة فى الصحن الشريف الحسينى. و كان جده كدا على بك من خوانين ايران و من أكابر المشرىين فى بروجرد و سلطان آباد و من قبيلة (جودرزى) و من المنسويين إلى آل نويخت و هاجر من وطنه إلى الحائرى بعد الدولة الصفوية و تبدل السياسة الافشارية و تزوج أخت الميرزا صالح الشهرستانى و مات فى كربلاء و أعقب عدة أولاد أكبرهم الشيخ مهدي القائم مقام أبيه.

السيد صالح ابن السيد مهدي ابن السيد رضا الحسينى القزوينى الأصل البغدادى المسكن.

توفى فى بغداد سنة ١٣٠٦ و نقل إلى النجف.

تفقه و تادب فى النجف و صاهر صاحب الجواهر على ابنته و سكن أخيرا فى بغداد فاقبل عليه أهلها و راجعوه فى الشرعيات و كان شيخا جهيدا كثير الشعر جيدة حسن الكلام مجيد الوصف و له قصائد فى مدح أئمة أهل البيت الطاهر و مراثيهم استوفى

بها كثيرا من فضائلهم و معجزاتهم و ذكر أكثرها صاحب الدمعة الساكبة و كان بينه مودة و مراسلة فمن قوله مراسلا عمنا المذكور و مادحا ابن عمه السيد كاظم رحمهم الله تعالى:

دعوتك عبد الله عند الشدائد
لتسعدني إذ لم أجد من مساعد
فكيف عن الداعي رقدت و لم تكن
لك الخير عنن قد دعاك براقد
عذبت لوارد الاماني موردا
ولا مورد عذب سواك لوارد
فيا مدركا عز المعالي و جانيا
ورود الاماني من رياض المحامد
ليست التقى من بعد أهلك و العلى
و انهما أسنى لباس لماجد
كنزت طريف المجد بعد تليده
بما أنت تسدى من طريف و تالد
ندى فيه أغنيت البرايا عن الحيا
و أخصب فيه مقفرات الفدافد
و ما لك إلا كاظم من مماثل
بمجد له تعنو وجوه الأماجد
و كل على بعد قريب نواله
لمسترفد منه النوال و وافد

و قال أيضا يمدحه:

إلا أن عبد الله أكرم سيد
و أعظم من ينمى لآل محمد
تردى بابراد المكارم و العلى
وليدا فلم يبرح لها خير مرتدى
حوى كل فخر من على و احمد
و ما المجد إلا من على و أحمد
تملك بالإحسان كل مملك
و قلد بالمعروف كل مقلد
و قاد الاماني الجامحات بعزيمة
لها الدهر القى طائعا فضل مقود
و نضد بالمعنى البديعى مبدعا
فرائد أزرت بالجمان المنضد
من القوم قد شادوا المعالي و قوموا
و هم كعبة الجدوى تحج لها الورى
دعام الهدى و الدين بعد التأود
و هم قدوة التقوى بها الناس تقتدى

صنيعا كعبد الله بالقول و اليد
و منك استبان الصدق في كل موعد
تروح به بين الكرام و تغتدى

فلم تلق إلا (كاظم) الغيظ (محسنا)
أبا احمد حاشاك بالوعد لا تفي
و لا زلت في برد المكارم رافلا

وله في شمعته:

أضاءت لنا ليلا و أغنت عن البدر
لجين و قد كان السنان من التبر

و بيضاء يحكى البان حسن اعتدالها
فكانت كخطى القنا غير انها

وقال:

(١) السبيل هو ما يسمى (بالغليون)

ص: ٣٨١

و أزهرت كشيانه
تلونت ألوانه
تلاعبت أغصانه
يضحك اقحوانه
مهما تثنى بأنه
الحنانها الحانة
و احمر ارجوانه
و قد مضى ريعانه

زها اللوى و بأنه
و بالورود روضه
و كلما هبت صبا
و كلما بكى الحيا
اخجل بانات اللوى
و تخجل الورقاء في
و اصفر روض آسه
صب صبا إلى الصبا

قلبي و هم سكانه

و لم يزل يشتاقيهم

طرفي و هم انسانه

و لم يزل يرتادهم

عن له سلوانه

لم يسلمهم قلبي و لا

و قال:

و دع الوعيد و أنجز الموعدا

أعد الوصال فقد قضيت صدودا

عندي و ان لم أدرك المقصودا

قسما بحبك و هو أكرم مقصد

تلقاء قلبي شاهدا مشهودا

ان غبت عن عيني فانك لم تزل

منك لصدع الجلمودا

حملتني ما لو تحمل بعضه الجلمود

اجرى فؤادا بالهوى مفتودا

و انا الذي ان جف مجرى عينه

شغفا و انظم ما نثرت عقودا

كم فيك انشر ما طويت من الهدى

فمدامعي كانت عليك شهودا

ان كنت تنكر فيك فرط صبابتي

لو كنت تمنح ناظري رقودا

قد كنت اقنع بالخيال يزورني

فأراك أقرب ما تكون بعيدا

يا نازح الأوطان قربك الهوى

أيام هجرك كالليالي سودا

كانت ليالي الوصل بيضا فاغتندت

الا بعثت لك الدموع بريدا

ما عن لي شوق إليك على النوى

عن طرفه امسى الرقاد شريدا

بأبي شريدا في البلاد مغربا

و له يمدح الحاج محمد صالح كبة و قد جعل لها الشيخ إبراهيم ابن يحيى العاملي الطيبي مقدمة لا بأس بإيرادها قال: انه لما ورد إلى الغري جناب التقى النقى و الماجد المهذب الصفي فريد الزمان و ثمرة فؤاد أهل الايمان و قررة عين العلماء الأعيان الحاج محمد صالح كبة صرف تمام الوسع و الاجتهاد في اسعاف من لاذ بذلك الناد من الفضلاء الأمجاد و بذل منتهى طوقه في إنجاح مارب الطلاب و المشتغلين و سائر السكنة و المجاورين حيث أوجب على كل فرد منهم ان يمد به بصالح الادعية و يقابل ما غمرهم به بجميل الثناء فكان أول منتدب لأداء واجب شكر تلك النعماء أشعر العلماء و اعلم الشعراء ذو الحسب الزكى و النسب العلى السيد صالح الحسينى الشهير بالقزوينى فامتدح المشار اليه بهذه القصيدة الغراء فقال:

تجلى بافاق العلى كوكب السعد
و قام على ساق الهنا ساقيا طلا
و يردى بلا غمز مثقف قده
و ان فوقت فوق الحواجب أسهم
و بالكرخ خشف قد رمانى على النوى
يمازح تيهها مازجا صرف كاسه
فاقطف غض الورد من روض خده
و ضاع بمعتل الصبا كل ما سرت
٣٨١ و قد طرزت ايدى النسيم مطارفا
فرد ماءها علا و نهلا مبادرا
فلا منهل عذب سواه لوارد
له فى العلى القدح المعلى و فى النهى
و ينتج أشكال القضايا عقيمة
و روج سوق المجد بعد كساده
فيا عيلم المعروف يا علم التقى
و قادح زند السعد بالجود و الجد
و مانح وفاد الامانى جواتحا
أخذت بضبعى عند كل ملمة
و أتقلت ظهري بالايادى فلم ينؤ
و حليت جيدي بعد ما كان عاطلا
فجلى نحوس المجتلى ثاقب الوقد
قد اتقدت بالكأس من خده الوردى
و يسفك ماضى جفنه و هو فى الغمد
قضت بورود الحتف فى الأمد الورد
بسهم الردى من مقلتيه على عمد
بعذب لماه خالط الهزل بالجد
و من ثغره اجنى الجنى من الشهد
اريج الاقاحى الغض و الشيح و الرند
لها نسجتها السحب بالبرق و الرعد
فقد ساغ من سلسالها سائغ الورد
و لا مرتع خصب عداه لمستجدى
له الغاية القصوى من الفضل و المجد
بها يستوى عكس النقيض على الطرد
فقامت به سوق من الشكر و الحمد
و يا عصمة الملهوف يا كعبة الوفد
و فاتح باب المجد بالجد و الجد
بانجاحها من قبل سؤالك بالرفد
و اكرمتنى بالشكر فى القرب و البعد
باتقالها ظهري و لم يحصها عدى
كما قد تحلى عاطل الجيد بالعقد

و اوليتنى منك الجميل تفضلا
و اوليت منى من منى الولد
و طوقتنى طوق الحمام فواضلا
منحت الرضا فيها و باقر و المهدي
و كشرت حسادى بمالك من يد
بها لم أجد الا التنا لك من بد
رفعت بخفض العيش نصب كسيرهم
و فى الرفع قد نوديت بالعلم الفرد
فما صالح للغير ودى بعد ما
قصرت على ابن المصطفى صالح الود
جمعت المعالى الغر بعد شتاتها
بصنعك جمع السيف منتظم العقد
و لم يقض من قصد سواك و لم يكن
ببابك الا للورى منتهى القصد
فدم مامنا ياوى له كل خائف
و كثر ندى يشرى به كل مستجدى

و قد قرض هذه القصيدة الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى بشىء من النثر ختمه بهذين البيتين فقال ارتجالا:

فرائد أهداها فريد زمانه
لأكرم أرباب العلى و أجلها
فقلت نقيسات الجواهر أهديت
إلى أهلها من أهلها فى محلها

و شطرها أيضا و خمسها الشيخ عبد الحسين آل محبى الدين و عارضها السيد مهدي ابن السيد داود بقصيدة ذكرت فى ترجمته.
و قال أيضا يمدح الحاج محمد صالح كبة و يعرض بذكر السيد راضى ولد الناظم:

كم لاح فى فلك الرصافة كوكب
بسعوده شمل النحوس مشعب
و بوجهه شق الصباح عموده
لما استشاط من الجعود الغيهب
و كأنما الشمس المنيرة خده
و النجم قرط فوقه يتذبذب
يا من غنى طويس و معبد
و به استثار مهلهل و مهلب
و بسيف جفنيه تقلد عامر
و برمح قامته تقدم مرحب
امزج بعذب لماك كاسك و اسقنى
جهرا فمن كاسيك ساغ المشرب

وافى إليك به الغزال الربرب
و الكأس مشرقها و فوك المغرب
ما كان ماء حياته يتطلب
متقلد و لقوسه متنكب
الأجفان و هو إلى القلوب محبب
أفعى عن الكنز المصون و عقرب
و النار فى أمواجه تنلهب
من حمرة الخدين امست تسكب
للكرخ اطرى بالغرى و اطرب

أ و ما ترى يا سعد سلسال الطلا
شمس عليك يديرها بدر الدجى
لو ذاق ذو القرنين ماء حياتها
بائثه متدرع و بجفنه
يصمى قلوب العاشقين بأسهم
و يذب من اصداغه و جعوده
و يموج ماء الحسن فى وجناته
قانى الخدود كأنما بكؤوسه
روض إذا اطرى الصبالي ورده

ص: ٣٨٢

قلبي على جمر الغضا يتقلب
عن طى جانحتى ليس يغيب
رقى و بالرضوان كيف أعذب
رفقا بقلبي انه لك ملعب
كتبا باقلام المحبة تكتب
شوقا و لو ان الاسنة مركب
المهدى اطفو بالقفار و أرسب

أدرى الحبيب بان من هجرانه
يا غائبا عن مقلتي و شخصه
رضوان حسنك مالك بعذابه
و ملاعبا مرحا اسنة قده
قلو استطعت إليك حملت الصبا
و إلى لقاك ركبت أصعب مركب
و قطعت أعناق القفار إلى أبى

و بثته شكوى نواك لعلما
فهو الأب البر العطوف عليك فى
و مهذب ضخم الدسيعة لا ترى
يروى حديث المجد عنه مسلسلا
ضربت بلا مثل سراق جوده
رأى باسرار الغيوب موكل
فى كفه للجود يزخر عيلم
يا أيها الملك الذى بنواله
سعدت بك الأيام فهى لأهلها
جدواه تعكس لى نواك فتقرب
ما فيه لم يعطف على ولد أب
طنب العلى الا عليه يطنب
و اليه تعزى المكرمات و تنسب
للوفا فالامثال فيها تضرب
و حجى لحل المشكلات مجرب
و بوجهه للسعد يزهر كوكب
غمر البلاد فكل قطر مخصب
بعلاك أعياد تعد و تحسب

و له يهنئ الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر فى عرس ابن ابنه الشيخ حسين:

طاف يسعى بين الندامى فأطفاً
فلك للجمال تشرق منه
و على وجنتيه ماء و نار
و بدا للقضيب و الورد و السلسال
و بجد الحسين هن حسينا
يا امام الهدى و من بنداه
أنت للناس ملجا و عصام
أنت غوث لكل لاج و غيث
عالم للرياض عين و للتحرير
من كساها من الجواهر تاجا
حرقا فى الحشا لها شب جمر
أنجم خنس و شمس و بدر
و بمعسول فيه شهد و خمر
منه قد و خد و ثغر
فله دام فيها عز و فخر
و عطاياها ضاق بحر و بر
ان دهى فادح و ان جار دهر
أنت كنز لكل راج و ذخر
زند و للشرائع صدر
و تسامى لها على النجم قدر

و تجلى بها الهدى كتجلى
فصلت آيها بايدى عليم
و جلا فكرك الرموز الخفايا
عارض لم يزل يفيض و بحر
يا كريما إليك عذرا لتقصيرى
و لآن كنت مصقعا فلعمرى
أ بنظمى احصى علاك محال
٣٨٢كم يدمنك بالندا غمرتنى
و مزاياك كالنجوم بافلاك
المعالى بها العوالم زهر
قل منى لها ثناء و شكر
عاقنى عن ثناك عى و حصر
كيف يحصى علاك نظم و نثر
فهدى ليل و ثاقب الفكر فجر
البدر نورا فلم يكن بعد ستر
فعند الكريم يقبل عذر

و له الدرر الغروية فى أئمة البرية و هو ديوان شعر يشتمل على اربع عشرة قصيدة كل قصيدة فى امام يذكر فيها مناقبه و وفاته و هى قصائد طويلة جدا و قد ذكر أكثرها فى كتاب الدمعة الساكبة سوى غزلها و نسيبها و له من قصيدة عدد أبياتها ١٨١ بيتا راثيا آل البيت ع:

ما كنت بالكاعبات الرود مفتونا
و لا أطعت هواها و هى جائرة
و لا تجافت جنوبى عن مضاجعها
و لا نثرت عقيق الدمع منتظما
و لا صبوت إلى ريح الشمال إذا
و لا حبست على بيرين راحلتى
و لم اسامر بها سمراءها شغفا
و لم أهم بقدود الغيد مزرية
كلا و لا بت ليل الصد محزونا
حكما فتبعدنا طورا و تدنينا
و لا جفوت رقادى حين تجفونا
بلؤلؤ فى الاماقى كان مكنونا
تنفست بشذا جيران جيرونا
و لا سقيت بفيض الدمع بيرينا
و لم أغازل بها الغزلان و العينا
إذا تنتت باغصان النقالينا

و ما ألفت الهوى بالرود محتفلا
و لا تذكرت أيام الصبا و صبا
أيام كانت تعاطينا مسرتنا
حيث الشبيبة برد و الزمان لنا
و لا شجنتى اطلال نضارتها
بلى شجيت و لا أنفك عن شجن
عرج على الطف من شاطى الفرات و نح
و عج إلى يثرب و ابك النبي بها
و انح الغريين من كوفان منتدبا
يميتنا صدها و الوصل يحيينا
قلبي لما مر يوما من تصايينا
كأنما هى من راح تعاطينا
عبد و أهلوه طرا طوع أيدينا
قد استقلت وراء المستقلينا
لما شجى عترة الهادى الميامينا
على كرام قضوا بالطف ظامينا
و فاطما و بنيتها المستضامينا
أبا الأئمة جار المستجرينا

و له فى مباراة خالية بطرس كرامة حينما أرسل مفتى بغداد يطلب من أدباء النجف مباراتها قال:

خلا الخال^{١٣٢} من نجد و ما انجد الخال^{١٣٣}
خال ألمها تلك ألمها غير انها
خليلى غصن الورد و المسك فوقه
و أسفر بدر التم أم نور وجهها
خذا لى أمانا من قنا القد فالحشا
فيا خال جفنى جد فقد بخل الخال^{١٣٤}
من الوحش لم يؤنس بها المهمة الخال^{١٣٥}
بدا لكما أم خد ظمياء (و الخال^{١٣٦})
و اومض خال الثغر أم اومض الخال^{١٣٧}
يطير بها ان فوقه خفق الخال^{١٣٨}

^{١٣٢} (١) - مكان

^{١٣٣} (٢) صاحب

^{١٣٤} (٣) الجهام.

^{١٣٥} (٤) المقفر.

^{١٣٦} (٥) الشامة

^{١٣٧} (٦) البرق

^{١٣٨} (٧) اللواء

و قولاً لها لا تسمعى عدل عاذل	بما بيننا من سالب فهو الخال ^{١٣٩}
فانى على الحالين فى القرب و النوى	مقيم و انى و الهوى ذلك الخال ^{١٤٠}
و خلت كما خال الخليون ان خفت	جفوت فكان الأمر عكس الذى خالوا ^{١٤١}
فرقى لرقى و اهجرى من وشى	فلن يصدق الواشى إذا كذب الخال ^{١٤٢}
و راعى محباً راعه السخط بالرضى	فسيان كان السخط و الصارم الخال ^{١٤٣}
حميت الحميا و المحيا و ورده	بطرف تحاماه أخو الحزم و الخال ^{١٤٤}
و ما شاقنى مغنى إذا لم تكن به و ان	كان فيه النرجس الغض و الخال ^{١٤٥}
و لو مر وهنا طارق من خيالها	لما كان الا دونه الملك و الخال ^{١٤٦}
و لى جيرة جاروا يجيرون بعد ما	حملت بهم أضعاف ما يحمل الخال ^{١٤٧}
و وا عجباً جاريت دمعى ففاتنى	فكان له جرى الصبا و لى الخال ^{١٤٨}
و ابدى الضنا قسراً هوى قد كنتمته	على اننا ليث العرينة و الخال ^{١٤٩}
أحن إلى وصل الاحبة ظامياً	كما حن بعد الخمس للمورد الخال ^{١٥٠}
منحت الاسى حتى أبيت له الاسى	فلم أره حتى يواريه الخال ^{١٥١}

^{١٣٩} (٨) البرىء

^{١٤٠} (٩) المقيم

^{١٤١} (١٠) ظنوا

^{١٤٢} (١١) الوهم

^{١٤٣} (١٢) القاطع

^{١٤٤} (١٣) الجبان

^{١٤٥} (١٤) نبت له نور

^{١٤٦} (١٥) الخلافة

^{١٤٧} (١٦) الجبل

^{١٤٨} (١٧) الظلع

^{١٤٩} (١٨) الضعيف

^{١٥٠} (١٩) الجمل

(١) - مكان

(٢) الصاحب

(٣) الجهام.

(٤) المقفر.

(٥) الشامة

(٦) اليرق

(٧) اللواء

(٨) البريء

(٩) المقيم

(١٠) ظنوا

(١١) الوهم

(١٢) القاطع

(١٣) الجبان

(١٤) نبت له نور

(١٥) الخلافة

(١٦) الجبل

(١٧) الظلع

(١٨) الضعيف

(١٩) الجمل

(٢٠) الكفن

ص: ٣٨٣

فلا نجد نجد منجد لى و لا الحمى
جهلت الهوى حتى جهدت على الهوى
و من رام مجدا جد غاية جهده
و ما الأب الا الجد لا الجد للفتى
ابى الدهر الا الخفض و الرفع همتى
و قد جمحت فى غير آن جماحها

محام و لا جيرون جار و لا الخال^{١٥٢}
فكان لمن يهوى الهوى حبذا الخال^{١٥٣}
و ليس ينال المجد الا الفتى الخال^{١٥٤}
و ان شمخا مجدا و لا العم و الخال^{١٥٥}
و كان بها للدهر لو أنصف الخال^{١٥٦}
على رغم انف الدهر ليس له خال^{١٥٧}

الشيخ صافى ابن الشيخ حسين الطريحي النجفى.

قال السيد محمد على العاملى فى اليتيمة الصغرى من قبيلة كبرى فى النجف تدعى بالطريحين و كان قوام هذه القبيلة و رئيسها و عالمها و كان من الأتقياء الأفاضل و الفقهاء الأوائل (اه).

^{١٥٢} (١) مكان بنجد

^{١٥٣} (٢) صاحب

^{١٥٤} (٣) الجواد السمع

^{١٥٥} (٤) أخو الأم

^{١٥٦} (٥) الكر

^{١٥٧} (٦) اللجام

و له منظومة فى الأصول و من تلاميذه المولى محمد بن محمود النفريشى [التفريشى] وجدت بخطه رسالة أصل البراءة للسيد مهدي ابن السيد على صاحب الرياض كتبها عن خط المصنف سنة ١٢٥٠.

السيد صبغة الله ابن السيد جعفر بن أبى إسحاق الدارابى البروجردى

المعروف بالكشفى.

له درة الصفا فى تفسير أئمة الهدى و يسمى بصائر الايمان أيضا فرغ من جزئه الأول بمشهد الرضاع فى جمادى الأولى سنة ١٢٦٠.

أبو بحر الأحنف صخر بن قيس التميمى.

كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و أدرك عصر النبى ص و لم يره، و روى عن الحسن البصرى و عروة بن الزبير و غيرهما، و شهد صفين مع على (ع) أميرا و كان سيد أهل البصرة.

كان نحيل الجسم دميما قصيرا صغير الرأس خفيف العارضين قال له عمر بن الخطاب: ويحك يا أحنف لما رأيتك ازدريتك فلما نطقت قلت لعله منافق صنع اللسان فلما اختبرتك حمدتك ثم قال: هذا و الله السيد، و قال الحسن البصرى: ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف. و كان الأحنف حليما حتى صار يضرب به المثل فى الحلم، و قد قال: كنا نختلف إلى قيس بن عاصم نتعلم منه الحلم كما نختلف إلى العلماء فتتعلم منهم العلم.

و قال سفيان: ما وزن عقل الأحنف بعقل أحد إلا وزنه.

روى

ان النبى ص بعث رجلا يدعو بنى سعد إلى الإسلام و الأحنف فيهم فجعل يعرض عليهم الإسلام فقال الأحنف: و الله انه يدعو إلى خير و يأمر بالخير و ما اسمع إلا حسنا و أنه ليدعو إلى مكارم الأخلاق و ينهى عن ملامتها فذكر ذلك الرجل للنبى ص، مقاله فقال: اللهم اغفر للأحنف

، فكان الأحنف بعد ذلك يقول: فما شىء أرجى عندى من ذلك، يعنى من دعوة النبى ص، و شكنا ابن أخيه وجع الضرس فقال له: ذهبت عيني منذ ٣٨٣ ثلاثين سنة فما ذكرتها لأحد، و قد شهد الأحنف فتح نهاوند و فتح قاشان و سار لفتح خراسان سنة ثمانى عشرة للهجرة و فى قول بعضهم سنة اثنتين و عشرين للهجرة.

لقد التجأ يزدجرد بعد هزيمة الفرس فى معركة جلولاء إلى الرى ثم قصد أصبهان ثم منها إلى كرمان، ثم قصد خراسان، فاتى مرو فنزلها و بنى بها بيتا للنار، فدان له من فيها من الفرس فكاتب الهرمزان و آثار أهل فارس و أهل الجبال، فنكثوا العهد، فلما قضى المسلمون على مقاومات الفرس فى تلك المناطق، جاء دور خراسان، فسار الأحنف على رأس جيشه حتى دخل

خراسان من الطيسين فافتتح هراة عنوة و استخلف عليها، و سار نحو مرو الشاهجان، فكتب يزدجرد و هو فى مرو الروذ إلى خاقان ملك الترك و إلى ملك الصغد و إلى ملك الصين يستمدهم.

و خرج الأحنف من مرو الساهجان بعد ان وصلته امدادات أهل الكوفة، فسار نحو مرو الروذ فلما سمع يزدجرد سار عنها إلى بلخ. و نزل الأحنف مرو الروذ، قدم أهل الكوفة إلى بلخ و اتبعهم الأحنف، فالتقى أهل الكوفة بيزدجرد فى بلخ فهزموه، فما لحق الأحنف بأهل الكوفة الا و قد فتح الله عليهم.

و تتابع أهل خراسان ممن شذ أو تحصن على الصلح فيما بين نيسابور إلى طخرستان ممن كان فى مملكة كسرى، أما الأحنف فعاد إلى مرو الروذ فنزلها و استخلف على طخارستان ربعى بن عامر التميمي.

و قد سار خاقان الترك فى جنده و يزدجرد معه، فعبروا النهر إلى بلخ و اضطروا جند الكوفة ان يتراجعوا منها إلى (مرو الروذ)، و من بلخ تقدمت قوات خاقان و حلفائه باتجاه الأحنف فى مرو الروذ، و كان الأحنف قد خرج بقواته ليلا من المدينة و عسكر خارجها. و فى الصباح جمع الناس، و قال لهم: انكم قليل و ان عدوكم كثير، فلا يهولنكم، ف **كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**. ارتحلوا من مكانكم هذا، فأسندوا إلى هذا الجبل فاجعلوه فى ظهوركم و اجعلوا النهر بينكم و بين عدوكم، و قاتلوهم من وجه واحد. و كانت قوة الأحنف تقدر بعشرين ألفا: عشرة آلاف من أهل الكوفة و عشرة آلاف من أهل البصرة.

و أقبل الترك، فكانوا يناوشون المسلمين نهارا و يتنحون عنهم ليلا، و كان يزدجرد حين انسحب جند الكوفة من بلخ و انظموا إلى الأحنف بمرو الروذ فصل فى قوة فارسية من بلخ إلى مرو الساهجان، فحصر المسلمين بها و استخرج خزائنه من موضعها.

و علم يزدجرد بانسحاب خاقان إلى بلخ و عزمه على الانسحاب من فارس كلها إلى بلاده، فأراد أن يحمل خزائنه و يلحق بخاقان حليفه. فقال له أهل فارس: أى شىء تريد أن تصنع؟ فقال: أريد اللحاق بخاقان فأكون معه أو بالصين، فقالوا: مهلا إن هذا رأى سوء، فانك انما تأتى قوما فى مملكتهم و تدع أرضك و قومك، و لكن ارجع بنا إلى هؤلاء القوم فنصالحهم فإنهم يلون بلادنا، و ان عدوا يلينا فى بلادنا أحب إلينا مملكة من عدو يلينا فى بلاده، و لا دين لهم و لا ندرى ما وفاؤهم. فأبى عليهم و أبوا عليه، فقالوا: فدع خزائنا نردها إلى بلادنا و من يليها و لا تخرجها من بلادنا إلى غيرها. فخالفهم يزدجرد و أصر على رأيه، فخرجوا اليه و ثاروا به و قاتلوه و حاشيته و استولوا على خزائنه ففر فيمن معه إلى (بلخ)، فإذا خاقان سبقه إلى الانسحاب منها، فتابع فراره حتى بلغ فرغانة عاصمة

(١) مكان بنجد

(٢) الصحاب

(٣) الجواد السمع

(٤) أخو الأم

(٥) الكر

(٦) اللجام

ص: ٣٨٤

الترك، فقال المسلمون للأحنف: ما ترى فى اتباعهم؟ فقال: أقيموا بمكانكم و دعوهم.

و أقبل أهل فارس على الأحنف فصالحوه و عاهدوه و دفعوا اليه خزائن كسرى و أمواله، فسار الأحنف بجند الكوفة من مرو الروذ إلى بلخ فأنزلهم بها ثم عاد إلى مقر قيادته فى مرو الروذ.

و نكت أهل فارس العهد بعد عمر بن الخطاب، فلما استعاد عبد الله بن عامر فتح بعض أرض فارس فى أيام عثمان بن عفان، غزا خراسان و على مقدمته الأحنف فاتى (الطبيين) و هما حصنان و بابا خراسان فصالحه أهلها، فسار إلى (قهيستان) فلقبه أهلها و قاتلهم حتى ألجأهم إلى حصنهم، فقدم عليها عبد الله بن عامر و صالح أهلها.

و وجه ابن عامر الأحنف إلى طخارستان، فاتى الموضع الذى يقال له: قصر الأحنف، و هو حصن مرو الروذ و له رستاق عظيم يعرف برستاق الأحنف فحصر الأحنف اهله فصالحوه على ثلاثمائة ألف درهم. و مضى الأحنف إلى (مرو الروذ) فصالح أهلها بعد قتال شديد، و سير الأحنف سرية فاستولت على رستاق بغ و صالحت اهله.

و جمع له أهل طخارستان، فاجتمع أهل الجوزجان و الطالقان و الفارياب و من حولهم، فبلغوا ثلاثين ألفا، و جاءهم أهل الصغانيان و هم من الجانب الشرقى من نهر جيحون، فالتقوا و اقتتلوا، فحمل ملك الصغانيان على الأحنف فانتزع الأحنف الرمح من يده و قاتل قتالا شديدا، فانهزم الفرس و حلفاؤهم فطاردهم المسلمون و الحقوا بهم خسائر فادحة بالأرواح.

و لحق بعض العدو (بالجوزجان) فوجه إليهم الأحنف الأقرع بن حابس التميمى فى خيل، و أوصى قومه بنى تميم بقوله: يا بنى تميم، تحابوا و تباذلوا تعدل أموركم، و ابدأوا بجهاد بطونكم و فروجكم يصلح لكم دينكم، و لا تغلوا يسلم لكم جهادكم، فسارع الأقرع و لقي العدو بالجوزجان، فكانت بالمسلمين جولة ثم عادوا فهزموا عدوهم و فتحوا الجوزجان عنوة.

و استعاد الأحنف فتح الطالقان صلحا و فتح الفارياب، ثم سار إلى بلخ و هى مدينة طخارستان فصالحه أهلها أيضا، فسار إلى خوارزم و هى على نهر جيحون، فلم يقدر عليها، فاستشار أصحابه فأشاروا عليه بالعودة إلى بلخ.

و هكذا استعاد الأحنف فتح خراسان ثانية.

و لما قدم على بن أبى طالب ع البصرة، أتاه الأحنف فقال: ان قومنا بالبصرة يزعمون انك ان ظهرت عليهم غدا قتلت رجالهم و سببت نساءهم. فقال على: ما مثلى يخاف هذا منه، و هل يحل هذا الا لمن تولى و كفر، و هم قوم مسلمون، فقال الأحنف:

اختر منى واحدة من اثنتين: اما ان أقاتل معك، و اما ان أكف عنك عشرة آلاف سيف، فقال على: اكف عنا عشرة آلاف سيف، فرجع إلى الناس و دعاهم إلى القعود و اعتزل بهم.

٣٨٤

وصفه

و كان يظاً على وحشى رجله، و لذا قيل له: الأحنف. و كان أعور ذهب عينه عند فتح سمرقند، و قيل: بل ذهب عينه بالجدري. و كان مترابك الأسنان، صغير الرأس، مائل الذقن، قصيرا دميما له بيضة واحدة، ناتئ الوجنة باخع العينين، خفيف العارضين و كان ثظا- يعنى كوسجا- و كان رهطه يقولون: وددنا اننا اشترينا للأحنف لحية بعشرة آلاف.

و كان يهتم بقيافته فيرتدى مطرف خز و عمامة من خز، و كان صديقا لمصعب بن الزبير فوفد عليه بالكوفة- و مصعب يومئذ وال عليها، فتوفى الأحنف عنده بالكوفة سنة سبع و ستين للهجرة (٦٨٦ م) عن سبعين سنة، أى انه ولد سنة ثلاث قبل الهجرة (٦١٩ م) و صلى عليه مصعب بن الزبير و مشى راجلا بين رجلى نعشه بغير رداء، و قال فى تايينه: هذا سيد أهل العراق، و قال أيضا: اليوم ذهب الحزم و الرأى. و دفن (بالتوبة).

من اخباره

و كان الأحنف من دهاة العرب. قال الأحنف لعلى ع ييدى رأيه فى أبى موسى الأشعري: يا أمير المؤمنين، ان أبا موسى الأشعري رجل يمانى و قومه مع معاوية، فابعثنى معه، فو الله لا يحل لك عقدة الا عقدت لك أشد منها، فان قلت: انى لست من أصحاب رسول الله ص، فابعث ابن عباس و ابعثنى معه.

و لكن الخوارج كانوا قد أبو الا أبا موسى.

و لما أراد أمير المؤمنين ع المسير إلى صفين كتب إلى عامله على البصرة عبد الله بن عباس ان يشخص إليه أهل البصرة فجمعهم ابن عباس و خطبهم و ذكرهم فضل أمير المؤمنين ع و رغبتهم فى الجهاد معه فقام الأحنف بن قيس فقال نعم و الله لنجيبنك و لنخرجن معك على العسر و اليسر و الرضى و الكره نحتسب فى ذلك الخير و نامل من الله العظيم من الأجر فكان الأحنف على تميم و ضبة و الرباب.

و لما عزم أمير المؤمنين على الخروج إلى صفين قدم عليه الأحنف بن قيس فى جماعة فتكلم الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين ان تك سعد لم تتصرك يوم الجمل فإنها لم تنصر عليك و قد عجبوا أمس ممن نصرك و عجبوا اليوم ممن خذلك لأنهم شكوا فى طلحة و الزبير و لم يشكوا فى معاوية و عشيرتنا بالبصرة فلو بعثنا إليهم فقدموا إلينا فقاتلنا بهم العدو و انتصفنا بهم و أدركوا اليوم ما فاتهم أمس فقال على للأحنف اكتب إلى قومك فكتب إلى بنى سعد: اما بعد فإنه لم يبق أحد من بنى تميم الا و قد شقوا برأى سيدهم غيركم و عصمكم الله برأى لكم حتى نلتهم ما رجوتهم و أمنتهم ما خفتهم و أصبحتم متقطعين من أهل البلاء

لاحقين بأهل العافية و انى أخبركم انا قدمنا على تميم الكوفة فأخذوا علينا بفضلهم مرتين بمسيرهم إلينا مع على و اجابتهم إلى المسير إلى الشام فاقبلوا إلينا و لا تتكلوا عليهم.^{١٥٨}

و قال الأحنف بن قيس لعائشة يوم الجمل يا أم المؤمنين هل عهد إليك رسول الله ص هذا المسير قالت اللهم لا، قال فهل وجدته فى شيء

(١) - نصر بن مزاحم

ص: ٣٨٥

من كتاب الله جل ذكره قالت ما نقرأ الا ما تقرأون قال فهل رأيت رسول الله عليه الصلاة و السلام استعان بشيء من نسائه إذا كان فى قلة و المشركون فى كثرة قالت اللهم لا، قال الأحنف فإذا ما هو ذنبنا.

و قال الحسن البصرى: تقلدت سيفى و ذهبت لانصرام المؤمنين فلقينى الأحنف فقال إلى أين تريد فقلت انصرام المؤمنين فقال و الله ما قاتلت مع رسول الله المشركين فكيف تقاتل معها المؤمنين قال: فرجعت إلى منزلى و وضعت سيفى.^{١٥٩}

و لما نصب معاوية ابنه يزيد لولاية العهد أقعده فى قبة حمراء و جعل الناس يسلمون على يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال يا أمير المؤمنين: اعلم انك لو لم تول هذا أمور المسلمين لاضعتهم فقال معاوية للأحنف و قد رآه ساكتا ما لك لا تقول يا أبا بحر فقال الأحنف أخاف الله ان كذبت و أخافكم ان صدقت فقال معاوية جزاك الله خيرا عما تقول فلما خرج الأحنف لقيه الرجل المنافق بالباب و قال له يا أبا بحرا [بحر] انى لأعلم ان هذا من شرار خلق الله تعالى و لكن فى أيديهم خزائن الأموال فلسنا نطمع فى إخراجها الا بما سمعت فقال الأحنف يا هذا أمسك عليك دينك فان ذا الوجهين خليق الا يكون عند الله و جيبها.

و دخل الأحنف و جماعة من أهل العراق يوما على معاوية فقال له معاوية: أنت الشاهر علينا السيف يوم صفين و مخذل الناس عن أم المؤمنين؟ فقال له: يا معاوية لا تذكر ما مضى منا و لا ترد الأمور على ادبارها و الله ان القلوب التى ابغضناك بها يومئذ لفى صدورنا و ان السيوف التى قاتلناك بها لعلى عواتقنا، و الله لا تمد إلينا شبرا من غدر الا مددنا إليك ذراعا من ختر.

و كان الأحنف يوما عند معاوية فدخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا فكان آخر كلامه ان سب عليا (ع) فأطرق الناس فتكلم الأحنف و قال مخاطبا لمعاوية:

^{١٥٨} (١) - نصر بن مزاحم

^{١٥٩} (١) - المحاسن و المساوى

ان هذا القائل ما قال لو يعلم ان رضاك فى شتم الأنبياء والمرسلين لما توقف عن شتمهم فاتق الله و دع عنك عليا فقد لقي ربه بأحسن ما عمل عامل، كان والله المبرز فى سبقه الطاهر فى خلقه الميمون النقيبة العظيم المصيبة اعلم العلماء وأحلم الحكماء و أفضل الفضلاء وصى خير الأنبياء فقال معاوية: لقد أغضيت العين على القذى و قلت بما لا ترى و ايم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا أو كرها فقال: ان تعفينى فهو خير لك فو الله لا يجرى به لسانى ابدا فقال: لا بد ان تركب المنبر و تلعن عليا فقال: إذن و الله لانصفنك و انصفن عليا: قال: تفعل ما ذا؟ قال: احمد الله و اصلى و اثنى على نبيه ص و أقول: أيها الناس ان معاوية أمرنى ان ألعن عليا و ان عليا و معاوية اقتتلا و أذعن كل منهما انه كان مبغيا على أحدهما و على فئته فإذا دعوت فامنوا على دعائى ثم أقول: اللهم العن أنت و ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك الباغى منهما على الآخر و العن اللهم الفتنة الباغية على ٣٨٥ الفتنة المبعي عليها آمين رب العالمين اللهم العنهم لعنا وبيلا و جدد العذاب عليهم بكرة و أصيلا، قال معاوية بل أعفيناك يا أبا بحر.

و قال معاوية يوما لجلسائه: أ لستم تعلمون كتاب الله؟ قالوا: بلى فتلا قوله تعالى: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزَلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ** فقال: كيف تلوموننى بعد هذا؟ فقام الأحنف فقال: ما نلومك على ما فى خزائن الله انما نلومك على ما انزل الله لنا من خزائنه فأغلقت عليه بابك فسكت معاوية و لم يحر جوابا.

أقوال له

قيل للأحنف و قد رأى مسيلمة الكذاب كيف هو فقال ما هو بنى صادق و لا بمتنبى حاذق و فى أمالى المرتضى قال الأحنف بصفين أغبوا الرأى فان ذلك يكشف لكم عن محضه قال و يقال ان معاوية استشار الأحنف بن قيس فى عقد البيعة لابنه يزيد فقال أنت اعلم بليله و نهاره.

و قال رجل للأحنف لا ابالى أ هجيت أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام. و قال الأحنف رب ملوم لا ذنب له.

و قال: ثلاث ليس فيهن انتظار الجنابة إذا وجدت من يحملها و الأيم إذا أصبت لها كفتا، و الضيف إذا نزل لم ينتظر له الكفلة.

ملا صدرا

السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاصفهانى.

صدر الدين الشيرازى اسمه محمد بن إبراهيم.

ملا صدرا

ياتى بعنوان ملا صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى.

السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاصفهانى.

اسمه السيد محمد بن السيد صالح.

صدر الدين بن القاضي سعيد القمي.

في ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري كان عالما متكلمًا مدرسًا في روضة المعصومة يقيم [بقم] في مقبرة السلاطين حضرت درسه بأصول الكافي ثم اجتمعت به في طريق أذربيجان و قد صار قاضيا و توفي بعد ذلك بفاصلة قليلة يروى عن أبيه رحمة الله عليه (اه).

السيد صدر الدين بن نصر الدين ابن المير صالح الطباطبائي اليزدي.

قريب من عصر العلامة المجلسي له جواهر الكلام في العقائد.

السيد صدر الدين الطباطبائي المدرس

من أحفاد السيد صالح المدرس المتقدم.

توفي في يزد و دفن بمقبرة يقال لها جوى هرهر و لم نعلم تاريخ وفاته كان عالما فاضلا له جواهر الكلام في علم الكلام و حاشية على حاشية الملا عبد الله اليزدي في المنطق.

السيد صدر الدين الهمذاني.

من علماء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

(١) - المحاسن و المساوي

ص: ٣٨٦

السيد الأمير صدر الدين الحسيني الموسوي الفندرسكي

جد المير أبو القاسم الفندرسكي الأعلى.

ذكره في رياض العلماء في أثناء ترجمة حفيده المذكور فقال نقلا عن تاريخ عالم آرا كان من أكابر سادات أسترآباد مطاعا كبيرا في ناحية فندرسك في زمن الشاه طهماسب الصفوي و كان ذا أملاك كثيرة و لما وقعت فتنة طائفة بسياه پوش في أسترآباد اقام في ناحية فندرسك و لم يخرج إلى أسترآباد و لم يدخل في جماعتهم و لما جلس الشاه عباس الأول الصفوي على سرير الملك و توجه إلى غزو خراسان صار المترجم إلى بسطام إلى معسكر الشاه ثم مات (اه).

السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوى القمى.

المجاور بالقرى فى روضات الجنات ما حاصله كان من أعظم محققى زمان ما بين عصرى الآغا البهبهانى و العلامة المجلسى و لم يكن له فى الفضيلة و التدقيق و جودة التصرف و التحقيق ثانى و لا مدانى تلمذ فى أول امره فى العلوم الادبية و علم المعقول و نبذ من الفقه و الأصول فى أصفهان على الآقا جمال الدين الخوانسارى و الشيخ جعفر القاضى و المدقق الشروانى و غيرهم ثم ارتحل إلى قم لإرشاد العباد و التدريس إلى ان حصلت فيها فتنة الافغان فانتقل منها إلى همدان موطن أخيه ثم إلى النجف الأشرف فقرأ على جملة من فحول العلماء كالشريف أبى الحسن العاملى و الشيخ احمد الجزائرى انتهى.

و قال فى حقه السيد عبد الله ابن السيد نعمة الله الجزائرى فى اجازته الكبيرة (على ما نقل عنه) التى ذكر فيها تراجم كثيرة من متاخري المتأخرين هو أفضل من رأيهم بالعراق و أعمهم نفعاً و اجمعهم للمعقول و المنقول أخذ العقليات من علماء أصبهان ثم لما كثرت الفنن فى عراق العجم بسبب استيلاء الأغيار عليها و اختلال الدولة القديمة انتقل إلى المشهد - لعله يريد النجف - و عظم موقعه فى نفوس أهلها و كان الزوار يقصدونه و يتبركون بلاقائه و يستفتونه فى مسائلهم له كتاب فى الطهارة استقصى فيه المسائل و نصر فيه مذهب ابن أبى عقيل فى الماء القليل و حاشية المختلف و عدة رسائل منها رسالة فى حديث الثقلين أيهما أكبر و ذكر انه أعطاه منها نسخة فلم يرتضها للزوم اساءة الأدب فى حق المفضل عليه مع عدم الفائدة فى ذلك و وجود ما هو أهم من ذلك فاستحسن هذا الكلام و اثنى على و استرد الرسالة و قال ساغمسها فى الماء لثلاث تشتهر عنى، توفى فى عشر السنتين بعد المائة و الالف و هو ابن خمس و ستين انتهى و فى الروضات، و له شرح مفصل على الوافية لملا عبد الله التونى فى الأصول نحو من خمسة عشر ألف بيت و أواخره أقرب إلى مسلك المجتهدين من اوائله و عن المحقق البهبهانى و هو من كبار تلامذته انه سئل عن ذلك فقال انه لم يكن فى مجلس درسه عند تصنيف النصف الأول كما كان عند تصنيف النصف الأخير فيصرفه عما يسوقه اليه مشرب الأخباريين انتهى، قلت و هذا الشرح كاصله مشهور و فى المستدركات و عليه تلمذ الأستاذ الأكبر البهبهانى و يعبر عنه فى رسائله بالسيد السند الأستاذ و فى رسالة الاجتهاد و الاخبار السيد السند الأستاذ و من عليه الاستناد دام ظله انتهى و فى الروضات ما معناه ٣٨٦ و كان خصيصاً بالسيد جعفر جد صاحب الروضات و أيهما سبق إلى الصلاة اقتدى به الآخر حتى ان السيد الصدر مع مواظبته على الحوكلات المائة بعد صلاتى المغرب و الصبح كان يتركها بعد المغرب لادراك الاتمام بالعشاء و حجا فى سنة واحدة فحكى والد صاحب الروضات عن أبيه انهما رأيا بمنى رجلا لم يعرفاه بيده اليمنى مديّة فرفع رأسه إلى السماء و كشف عن حلقومه بيده اليسرى و نادى اللهم ان كان هؤلاء يتقربون إليك بالهدى فانا أتقرب إليك بنفسى ثم ذبح نفسه و سقط فتعجبا من فعله و تذاكرا فى شرعية فعله و أنكر شرعيته جد صاحب الروضات. و لكن يظهر من صاحب الروضات تصويب فعله و استحقاق الثواب عليه و انه من أعلى درجات العبادة و هو من أعجب الأعاجيب فان هذا الرجل المظنون انه كان مبتلى بالجنون و يحتمل ابتلاؤه بداء الجهل الذى هو أعظم من الجنون فان تحريم قتل الشخص لنفسه من ضروريات الدين التى لا تخفى على النساء و الأطفال فكيف يتقرب بها إلى الله تعالى.

ميرزا صالح النقيب الرضوى

في المشهد المقدس الرضوى.^{١٦٠}

هو باني المدرسة الصالحية المشهورة بمدرسة النواب كتب على بابها في الحجر بخط الثلث و خط القطعة الخفى بخط نستعليق بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الله سبحانه قد اتفق إتمام بناء هذه المدرسة الرفيعة الصالحية في دولة الشاه سليمان الحسيني الموسوي الصفوي من خالص مال النواب المستطاب عمدة السادة النجباء الكرام و مرجع النقباء العظام صدر الإسلام و المسلمين ميرزا صالح النقيب الرضوى كتبه محمد صالح سنة ١٠٨٦.

ملك العرب سيف الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن ديبس الاسدى.

قتل سنة ٥٠٤ كما في تاج العروس و قال ابن الأثير قتل سنة ٥٠١ خطب له من الفرات إلى البحر و لقب بملك العرب.^{١٦١}

كان جليل الشأن عظيم السلطان كريم الأخلاق كثير العطاء رأيت مدائحه في اربع مجلدات و رأيت سيرته من أجمل السير و أحسنها^{١٦٢} و هو باني مدينة الحلة في العراق سنة ٤٩٥ هـ.

و هو أشهر بني مزيد، و فى بني مزيد يقول العماد الاصفهاني: ملوك العرب و امراؤها بنو مزيد الاسديون النازلون بالحلة السيفية على الفرات، كانوا ملجا للاجئين و ثمال الراجين و موئل المستضعفين، تشد إليهم رحال الآمال و تنفق عندهم فضائل الرجال، و أثرهم فى الخيرات اثير، و الحديث عن كرمهم كثير.

و كان صدقة يهتز للشعر اهتزاز الاعتزاز و يخص الشاعر من جوده بالاختصاص و الامتياز، و يؤمنه مدة عمره من طارق الإعواز، يقبل على الشعراء و يمدهم، جميل الإصغاء و جزيل العطاء، لا يخيب قصد قاصديه من ذوى القصائد، و يبلغ آمليه أغراضهم و المقاصد اه.

و كان له شعراؤه و منهم أبو البقاء هبة الله الذى ألف كتاب (المناقب

(١) اخر عن محله سهوا

(٢) تاج العروس

(٣) معجم الآداب

ص: ٣٨٧

^{١٦٠} (١) اخر عن محله سهوا

^{١٦١} (٢) تاج العروس

^{١٦٢} (٣) معجم الآداب

المزيدية فى اخبار الدولة الاسديّة)، و فيه يقول: ملك يغترف من بحر جوده فقير العرب و الغنى، و يعم فضله قريبيهم و القصى.

كما عم فيها نوال ابن مزيد و جادهم من سيبه المتدانى

تساوى الورى فيه فقير و ذو غنى و قاص بعيد فى البلاد و دانى

و من معدوديهم أبو عبد الله محمد بن خليفة السنبسى و مما يروى من مجالسه الادبية انه اتفق حضور مقدار بن المختار المطاميرى و السنبسى عنده فى الحلة فأنشده السنبسى فى عرض المحادثة لنفسه بقوله:

و من ينس لا انسى عشية بيننا و نحن عجال بين غاد و راجع

و قد سلمت بالطرف منها و لم يكن من النطق الا رجعنا بالأصابع

فرحنا و قد روى السلام قلوبنا و لم يجز منا فى خروق المسامع

و لم يعلم الواشون ما كان بيننا من السر لو لا ضمرة فى المدامع

فطرب لها سيف الدولة و لم يرضها مقدار. فقال له سيف الدولة:

ويلك يا مقدار، ما عندك فى هذه الأبيات. فقال: أقول فى هذه الساعة بديها أجود منها، ثم انشد ارتجالا:

و لما تناجوا بالفراق غدية رما كل قلب مطمئن برائع

وقفنا فمبدانة اثرانة تقوم بالانفاس عوج الاضالع

مواقف تدمى كل عشواء ثرة صدوق الكرى إنسانها غير هاجع

امنا بها الواشين ان يلهجوا بنا فلم تتهم الا وشاة المدامع

فازداد سيف الدولة استحسانا لهذه و استدناه و أكرمه و جعله من ندمائيه.

و كان صدقة يستزيد شعراء عصره و يكرمهم، و من ذلك دعوته الايبوردى. و قد حدث عبد الله بن على التميمى عن القاضى أبى سعد محمد بن عبد الملك بن الحسن النديم: ان أفضل الدولة الايبوردى لما قدم الحلة على سيف الدولة صدقة ممتدحا له و لم يكن قبلها قد اجتمع به قط - خرج سيف الدولة لتلقيه فقال: و كنت فيمن خرج فشاهدت الايبوردى راكبا فى جماعة كثيرة من اتباعه منهم من المماليك الترك ثلاثون غلاما و وراءه سيف مرفوع و بين يديه ثمان نجائب بالمراكب و السر فسارات

الذهب^{١٦٣} و عددنا ثقله فكان على أحد و عشرين بغلا. و كان مهيبا محترما جليلا معظما لا يخاطب الا بمولانا، فرحب به سيف الدولة و أظهر له من البر و الإكرام ما لم يعهد مثله فى تلقى أحد ممن كان يتلقاه و امر بانزاله و إكرامه و التوفر على القيام بمهامه، و حمل اليه خمسمائة دينار و ثلاثة حصن و ثلاثة اعد، و كان اليبوردى قد عزم على إنشاد سيف الدولة قصيدة فى مدحه فى يوم عينه، و لم يكن سيف الدولة أعد له بحسب ما كان فى نفسه ان يلقاه به و يجيزه على شعره و اعتذر اليه و وعده يوما غير ذلك اليوم ليعد ما يليق بمثله اجازته مما يحسن به بين الناس ذكره، و يبقى على ممر الأيام اثره فاعتقد أفضل الدولة ان سيف الدولة قد دفعه عن سماعه منه استكبارا لما يريد ان يصله به ثانيا، فأمر اليبوردى أصحابه ان يعبروا ثقله الفرات متفرقا فى دفعات.

و خرج من غير ان يعلم به أحد سوى ولد أبى طالب بن حبش، فإنه سمعه ينشد على شاطئ الفرات حين عبوره: ٣٨٧

أ بابل لا واديك بالخير مفعم
لئن ضقت عنى فالبلاد فسيحة
فان كنت بالسحر الحرام مدلة
قواف تعير الأعين النجل سحرها
لراج و لناديك بالرفد أهل
و حسبك عارا اننى عنك راحل
فعدى من السحر الحلال دلائل
و كل مكان خيمت فيه بابل

فبادر ولد أبى طالب إلى سيف الدولة فقال له: رأيت على شاطئ الفرات فارسا يريد العبور إلى الشرق و هو ينشد هذه الأبيات. فقال سيف الدولة: و أيبك ما هو الا اليبوردى فركب لوقته فى قل من عسكره، فلحقه فاعتذر اليه، و سأل الرجوع و عرفه عذره فى امتناعه من سماع شعره، و امر بانزاله فى داره معه، و حمل اليه ألف دينار و من الخيل و الثياب ما يزيد على ذلك قيمة.

و من الشعراء من كان يؤلف الاشعار و يرسلها إلى صدقة املا فى جائزته، و من ذلك ما فعله ابن الهبارية إذ أرسل (الصادح و الباغم) مع ولده، فاجزل سيف الدولة عطيته و أسنى جائزته.

و كان أحد الشعراء يقصد منصورا كل عام ليتسلم مائتى دينار و ثيابا حريرا و عمامة و حصانا. و لما مات منصور قصد الشاعر ولده صدقة فضاغف له رسمه و نصحه ان يعود إلى بلده ليرعى أسرته التى تنتظره.

و لديس بن صدقة اخبار تقرب من اخبار والده فى إكرام الشعراء و إيفاء ما عودهم والده من عطاء.

و قال فى النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٩٦ فى حوادث سنة ٥٠١ فيها قتل صدقة بن منصور بن ديبس صاحب الحلة. كان كريما عفيفا عن الفواحش، و كانت داره ببغداد حرما للخائفين. لم يتزوج غير امرأة واحدة فى عمره و لا تسرى قط. قتل فى دافعة

^{١٦٣} (١) السر فسارات: كلمة فارسية. سر فسار: اللجام.

كانت بينه وبين عساكر السلطان محمد شاه، وكانت سيرته مشكورة وخصاله محمودة و ما سلم من مذهب أهل الحلة فان أباه كان من كبار الرافضة!! (على عادة صاحب الكتاب يوسف بن ثعري بردى الاتابكي فى نبز الشيعة).

وقال ابن الأثير: سنة ٤٩٥ بنى سيف الدولة صدقة بن مزيد بلدة الحلة بالجامعين (ه). وقال الشيخ رضى الدين على أخو العلامة فى كتاب العلل القوية: وقد كان وضع سور الحلة السيفية فى ٢١ رمضان سنة ٥٠٠ و سنة احدى و خمسمائة نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن على بن ديبس الحلة و سنة ٤٩٣ عمر ارض الحلة و هى آجام و وضع أساس الدار و الأبواب سنة ٤٩٥ و حفر الخندق حول الحلة سنة ٤٩٨ و وضع الكشك ولده ديبس بعد وفاته و تولى بعده ولده على و انقرض ملكهم على يد على ولهذا يقولون ان أول ملوك بنى ديبس على و آخرهم على.

راجع ابن خلكان ج ١ ص ٢٠٢ راجع من الوفيات ج ١ ص ٢٠٢ إلى ٢٠٤.

صدر

اسمه على بن الحسن بن على بن الفضل.

صعصة بن صوحان العبدى.

صوحان بضم الصاد أسلم صعصعة فى عهد رسول الله ص و لم يره قال فى الاصابة كان خطيبا فصيحاً و له مع معاوية مواقف. قال الشعبى

(١) السر فسارات: كلمة فارسية. سر فسار: اللجام.

ص: ٣٨٨

كنت أتعلم منه الخطب نفاه المغيرة بامر معاوية من الكوفة و وصفه عبد الملك بن مروان بأنه احضر الناس جواباً.

و روى الحافظ عن حميد بن هلال العدوى قال: قام صعصعة إلى عثمان بن عفان و هو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين ملت فمالت أمتك اعتدل يا أمير المؤمنين تعتدل أمتك.

و كان صعصعة من أهل الخطط بالكوفة و كان من أصحاب على و توفى فى خلافة معاوية، و كان ثقة قليل الحديث، و تكلم يوماً فأكثر فقال عثمان: يا أيها الناس ان هذا البجباغ التفاج ما يدرى من الله و لا اين الله، فقال له: اما قولك ما أدرى من الله، فان الله ربنا و رب آبائنا الأولين، و اما قولك لا أدرى اين الله فان الله لبالمرصاد ثم قرأ **أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** - الآيات فقال عثمان.

ما نزلت هذه الآية الا في و في أصحابنا أخرجنا من مكة بغير حق^{١٦٤} و قدم وفد أهل العراق على معاوية فقال: مرحبا بكم يا أهل العراق قدمتم ارض الله المقدسة منها المنشر و إليها المحشر قدمتم على خير أمير بير كبيركم و يرحم صغيركم و لو ان الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلما و عقلاء فأشار الناس إلى صعصعة بن صوحان فحمد الله و صلى على النبي ص ثم قال اما قولك يا معاوية انا قدمنا الأرض المقدسة فلعمري ما الأرض تقدس الناس و لا يقدر الناس الا أعمالهم و اما قولك ان منها المنشر و إليها المحشر فلعمري ما ينفع قريبا كافرا و لا يضر بعدها مؤمنا و اما قولك لو ان الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلما [حلما] و عقلاء فقد ولدهم من هو خير من أبي سفيان آدم ص فمنهم الحليم و السفيه و الجاهل و العالم.

فقال له معاوية: و الله لاجفينك عن الوساد، و لاشردن بك في البلاد، فقال له صعصعة: و الله ان في الأرض لسعة، و ان في فراقك لدعة. فقال له معاوية: و الله لاحسن عطاءك. قال: ان كان ذلك بيدك فافعل، ان العطاء و فضائل النعماء في ملكوت من لا تتفد خزائنه، و لا يبيد عطاؤه، و لا يحيف في قضيته، فقال له معاوية لقد استقتلت. فقال له صعصعة: مهلا، لم أقل جهلا و لم استحل قتلا، لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، و من قتل مظلوما كان الله لقاتله مقيما، يرهقه اليما و يجرحه حميما و يصلية جحيما. فقال معاوية لعمرو بن العاص. اكفناه. فقال له عمرو: و ما تجهمك لسطانك؟ فقال له صعصعة ويلي عليك يا مأوى مطردى أهل الفساد و معادى أهل الرشاد، فسكت عنه عمرو.^{١٦٥}

و روى نصر بن مزاحم ان ابن الأحمر قال: لما اجمع معاوية و أهل الشام ان يمنعوننا الماء ففزعنا إلى أمير المؤمنين فأخبرناه بذلك فدعا صعصعة بن صوحان فقال أتت معاوية فقل انا سرنا مسيرنا هذا و انا نكره قتالكم قبل الاعذار إليكم و انك قد قدمت بخيلك فقاتلتنا قبل ان تقاتلك و بدأتنا بالقتال و نحن من رأينا الكف حتى ندعوك و نحتج عليك و هذه اخرى قد فعلتموها حتى حلت بين الناس و بين الماء فخل بينهم و بينه حتى ننظر فيما بيننا و بينكم و فيما قدمنا له و قدمتم و ان كان أحب إليك ان ندع ما جئنا له و ندع الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب ٣٨٨ فعلنا، فقال معاوية لأصحابه: ما ترون؟ قال الوليد بن عقبة: أمنعهم الماء كما منعه ابن عفان حصروه أربعين يوما يمنعونه برد الماء و لين الطعام اقتلهم عطشا قتلهم الله. قال عمرو خل بين القوم و بين الماء فإنهم لن يعطشوا و أنت ريان و لكن لغير الماء فانظر فيما بينك و بينهم. فأعاد الوليد مقالته. و قال عبد الله بن سعد بن أبي سرح و هو أخو عثمان من الرضاة أمنعهم الماء إلى الليل فإنهم ان لم يقدروا عليه رجعوا و كان رجوعهم هزيمتهم أمنعهم الماء منعه الله يوم القيامة. فقال صعصعة بن صوحان انما يمنعه الله يوم القيامة الكفرة الفجرة شربة الخمر ضربك و ضرب هذا الفاسق يعني الوليد بن عقبة، فتواثبوا اليه يشتمونه و يتهددونه، فقال معاوية كفوا عن الرجل فإنه رسول.

و لما أراد الانصراف من عنده قال ما ترد علي؟ قال سيأتيكم رأيي قال فو الله ما راعنا إلا تسوية الرجال و الخيل و الصفوف فأرسل إلى أبي الأعور أمنعهم الماء. فازدلفنا و الله إليهم فارتمينا بالرماح و اضطررنا بالسيوف فطال ذلك بيننا و بينهم فصار الماء في أيدينا فقلنا و الله لا نسقيهم فأرسل إلينا على: خذوا من الماء حاجتكم و ارجعوا إلى عسكريكم و خلوا بينهم و بين الماء فان الله قد نصركم بغيرهم و ظلمهم.

^{١٦٤} (١) ابن سعد

^{١٦٥} (٢) الشعبي

و روى أبو الفرج الاصفهاني فى المقاتل ان صعصعة بن صوحان استاذن على على ع و قد أتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه إذن فقال صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيا و ميتا فلقد كان الله فى صدرك عظيما و لقد كنت بكلمات الله عليما فأبلغه الآذن ذلك فقال و أنت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المئونة كثير المعونة.

و من شعر صعصعة قوله:

عند الشفاعة و الباب ابن صوحانا

عقت و لم تجز بالإحسان إحسانا

هلا سالت بنى الجارود اى فتى

كنا و كانوا كام أرضعت ولدا

و قوله يرثى على بن أبى طالب:

و من لى أن ابثك ما لديا؟

لذاك خطوبه نشرا و طيا

شكوت إليك ما صنعت اليا

فلم يغن البكاء عليك شيا

نفضت تراب قبرك من يديا

و أنت اليوم أوعظ منك حيا

إلا لو ان ذلك رد شيا

إلا من لى بأنسك يا اخيا؟.

طوتك خطوب دهر قد توالى

فلو نشرت قواك لى المنايا

بكيك يا على بدر عينى

كفى حزنا بدفنك ثم انى

و كانت فى حياتك لى عطات

فيا اسفى عليك و طول شوقى

و قوله يرثيه أيضا:

أم قر عينا بزائريه

بالجسد المستكن فيه

تاه على كل من يليه

حققت ما كنت اتقيه

لكنت بالروح أفتديه

هل خبر القبر سائليه

أم هل تراه أحاط علما؟

لو علم القبر من يوارى

يا موت ما ذا أردت منى

يا موت لو تقبل افتداء

الصفار

هو محمد بن الحسن.

(١) ابن سعد

(٢) الشعبى

ص: ٣٨٩

الأمير صفشكن خان ابن الأمير قوام الدين خان الحسينى المرعشى.

كان من العلماء و أدباء عصره له آثار فقهية و أدبية خرج مع والده إلى الهند و سكن بها و له ديوان شعر كبير و يعد من رجال الشيعة فى بلاد الهند و عيونها خلف ابنه السيد مير شمس الدين محمد خان و ياتى فى بابه.

صفر على اللاهيجى ثم القزوينى.

تلميذ السيد محمد المجاهد و السيد محمد باقر حجة الإسلام له شرح معالم الأصول و رسالة فى علم الدراية و غير ذلك.

صفوان

هو صفوان بن يحيى.

أبو بحر صفوان بن إدريس بن عبد الرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبى المرسى.

ولد سنة ٥٦٠ و توفى سنة ٥٩٨.

كان كاتباً بليغاً و شاعراً بارعاً من أعيان أهل المغرب^{١٦٦} قال لسان الدين ابن الخطيب: انفرد برثاء الحسين و قال ابن الأبار له قصائد جليلة خصوصاً فى الحسين. رحل إلى مراكش فقصده دار الخلافة مادحاً فما تيسر له شىء فقال لو مدحت آل البيت ع لبلغت أسمى مدح و بينما هو عازم على الرجوع طلبه الخليفة فقضى ماريه فعكف على مدح آل البيت ع و رثائهم. و من شعره:

قلنا و قد شام الحسام مخوفاً
هل سيفه من طرفه أم طرفه
رشا بعادية الضراعم عابث
من سيفه أم ذاك طرف ثالث

و قوله:

يا قمراً مطلعته اضلع
و ربما استوقد نار الهوى
له سواد القلب فيها غسق
عندى من حبك ما لو سرت
فنانب فيها لونها عن شفق
فى البحر منه شعلة لا حترق

و قوله يرثى الحسين (ع):

أ مرنة تدعو لعود أراك
أجفاك الفك أم بكيت لفرقة
قولى مولهة علام بكاك
لو كان حقاً ما ادعيت من الهوى
أم لاح برق بالحمى فشجاك
أو كان روعك الفراق إذا لما
يوماً لما طرق الجفون كراك
و جعلت بين فروعه مغناك
و لما ألفت الروض يارج عرفه
و لما بدت مخضوبة كفاك
لو كنت مثلى ما أفقت من البكاء
لا تحسبى شكواى من شكواك
ايه حمامة خبرينى اننى
أبكى الحسين و أنت مم بكاك
أكرم بفرع النبوة زاكى
أبكى قتيل الطعن فرع نبينا

ويل لقوم غادروه مضرجا
متعفرا قد مزقت أشلاؤه
أ يزيد لو راعيت حرمة جده
أو كنت تصغى إذ نقرت بثغره
بدمائه نضوا صريع شكاك
فريا بكل مهند فتاك
لم تقتنص ليث العرين الشاكي
قرعت صماخك انه المسواك

و قوله معارضا قول الحريري

(خل ادكار الأربع)

اومض ببرق الأضلع
و انثر دماء المقلتين
و ابك بدمع دون عين
قضى لهيفا فقضى
ريحانة الهادي الرضا
و اسكب غمام الادمع
فهو مكان الجزع
تالما على الحسين
ان قل فيض الادمع
من بعده فصل القضا
و ابن الوصي الأنزع

صفوان بن حذيفة بن اليمان.

قتل بصفين مع علي ع سنة ٣٧ أوصاه أبوه و أخاه سعيدا بلزوم أمير المؤمنين ع و اتباعه فكانا معه بصفين و قتلا بين يديه.

لما بلغ حذيفة بيعة علي و كان عليا قال لابنيه صفوان و سعيد إذا انا مت فاحملاني و كونا مع علي فسيكون له حرب يهلك فيها كثير من الناس فاجهدا ان تشهدا معه فإنه و الله على الحق.

الصفوية

. ذكروا فى إبراهيم بن بهرام

الشاه صفى ابن الشاه عباس الصفوى.

بنى فى سنة ١٠٤٢ حوض الماء فى الصحن الشريف فى مشهد أمير المؤمنين ع الذى كان من جهة الشرق و ازيل فى هذه السنين أعنى فى حدود ٠ سنة ١٣٥٠ و عمر القبة و الصحن الشريف، و بنى دار الشفاء و هى مستشفى للغرباء و الزوار و الفقراء. و بنى المطبخ و عمل المظاهر و بنى الأواوين للزوار كل هذا فى ثلاث سنوات و قيل فى تاريخه بالفارسية (أب ما اوند و ساقى كوثر أمد) اما دار الشفاء و المطبخ فلا اثر لها اليوم.

صفى الدين الحلى

اسمه عبد العزيز بن سرايا بن على.

الشيخ صفى الدين ابن الشيخ فخر الدين الطريحي النجفى.

كان عالما فاضلاً أديباً مؤلفاً مدرسا ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى اجازته الكبيرة و وصفه بالشيخ الفاضل الامام و قال انه يروى عن أبيه فخر الدين الطريحي (اه) و كان من الفقهاء المعروفين و له تأليف منها شروح على كتب أبيه و مستدرک على مجمع البحرين و كتاب مطالع النظر فى شرح الباب الحادى عشر و هداية المسترشدين فى رد الطبيعيين اجازته والده باجازه موجودة على ظهر نسخه الفقهيّة بخط جده محمد على بن طريح تاريخها يوم الجمعة من جمادى الثانية ١٠٧٢.

و يروى عنه بالاجازة الشيخ محمد حسين التبريزى و تاريخ الإجازة ١٠٩٠.

الشيخ صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجانى العاملى

نزىل جزين.

كان من تلامذة الشهيد الأول و فى تكملة أمل الآمل رأيت كنز الفوائد فى شرح مشكلات القواعد بخطه قال فى آخر الجزء الأول منه تمت كتابة هذا النصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظم و امامنا الأعظم قدوة العلماء فى العالم قبله بنى فضلاء آدم فريد الدهر و وحيد العصر مولانا شمس الملة و الدين محمد بن مكى دام ظله و هو نقلها لنفسه من خط المؤلف قدس سره وقت الضحى يوم الأحد خامس ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٤ فى قرية جزين حامدا لربه و مصليا على نبيه و آله. و الكاتب المالک صفى بن محمد غفر الله له و لوالديه و كتب فى آخر الجزء الثانى ثم كتب لنفسه

من يد العبد الضعيف الراجى إلى الله اللطيف صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجاني ليلة الثلاثاء الرابع من محرم الحرام فى قرية جزين من بلاد الشام سنة ٧٨٥ من نسخة ثانية منقولة من خط المصنف حامدا لربه و مصليا على نبيه و آله أجمعين.

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

عمة النبي ص أم الزبير بن العوام.

توفيت سنة ٢٠.

كانت أدبية عاقلة شاعرة فصيحة و كان لعبد المطلب ست بنات كلهن من أهل الأدب و الشعر و الفصاحة.

كان قد تزوجها فى الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس أخو أبى سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير و عبد الكعبة و عاشت كثيرا و توفيت سنة عشرين و لها ٧٣ سنة و دفنت بالقيع و كانت من أشجع النساء قتلت الجاسوس اليهودى لما جبن عن قتله حسان بن ثابت و عنفت الفارين يوم أحد و تقدمت تقاتل برمج لها.

و بعد ما انتهت وقعة أحد و قتل فيها حمزة بن عبد المطلب عم النبي ص و مثل به أقبلت أخته صفية فقال النبي ص لابنها الزبير ردها لثلاث ترى ما باخيتها حمزة فلقبها الزبير فأعلمها بامر النبي ص فقالت: بلغنى انه مثل باخى و ذلك فى الله قليل فما أرضانا بما كان من ذلك، لاحتسبن و لأصبرن. فاعلم الزبير النبي ص بذلك فقال خل سبيلها. فاتته و صلت عليه و استرجعت و أمر رسول الله ص به فدفن.

و لها شعر جيد فمنه قولها:

ألا من مبلغ عنى قريشا

فقيم الأمر فينا و الامار

لنا السلف المقدم قد علمتم

و لم توقد لنا بالعدر نار

و كل مناقب الخيرات فينا

و بعض الأمر منقصة و عار

و قولها فى رثاء النبي:

يا عين جودى بدمع منك منحدر

و لا تملى و بكى سيد البشر

بكى الرسول فقد هدت مصيبتته

جميع قومى و أهل البدو و الحضرة

السيد صقر بن محمد بن صالح بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار بن حنتوش بن محمد بن أبي ظالم احمد بن شليل بن سلطان بن جيش بن مفرح بن عمارة بن سبيح بن الأمير مهنا الأكبر.

ذكره ضامن بن شدقم في كتابه فقال: كان ذا همة عالية و شهامة شامخة و صلابة في الرأي السديد شاعرا أديبا حاذقا لبيبا ما قصده أحد فخاب سواء كان بجاهه أو بما ملكت يده. توجه إلى الديار الرومية و واجه السلطان مراد فاعزه غاية الإعزاز و أكرمه فطلب منه ان يرد إلى بنى حسين اوقافهم السابقة التي هي من آبائه السالفة فأجابته لذلك و امر بترصيع جنبيته و سيفه بالذهب و المعادن و أعطاه كل تحفة ثم عاد إلى وطنه و أمر السلطان الحسنى شريف مكة أمراءه و حكامه بالزامه جزاء لما أخذ في أوقافهم التي رشوا بها نقباء بنى حسين السابقين كمحمد ابن احمد بن سعد الشدقمى و غيره فاحتجب عنهم مدة طويلة حتى ٣٩٠ رجع الحاج الشامى إلى مكة و واجه محمد بن فروح أمير الحاج و حكى له القصة فدفع إليهم غل الأوقاف و نادى بنى حسين الحضرة و دفع محمد إليهم الدراهم فامتنعوا عن استلامها ثم دفعها إلى بنى حسين البدو و توجه بالباقي مع أمير الحاج الشامى إلى السلطان مراد العثمانى فاعزه و أكرمه زيادة على المرة الأولى و طلب منه الأوقاف فعرض عليه بدلا عنها أربعة أمثالها فامتنع ان يأخذ غيرها فأمر له باجرائها و بعساكر و علائقهم تسيير معه إلى وطنه فلما وصل إلى مصر و أراد من أهل مصر ما أمر له به السلطان من العساكر و علائقهم تباطؤوا عن ذلك و لم يكن لهم علاج غير الصلح. و لما مات محمد ولى النقابة ابن عمه عامر بن حسين بن عامر المذكور برضا شريف مكة الشريف زيد ثم نازعه فيها على النعري و حكم بها مدة و ذلك في عصر السيد ضامن بن شدقم صاحب كتاب (أنساب أمراء المدينة) ثم انه أخذ من السيد خضر مفتاح قبة الأئمة ع. و تولى امانة المدينة فصار في ذلك العام نقيباً و أميراً و بواب الأئمة ع. و قبل ان يتم عام توجه إلى بغداد و أراد دخول بلاد العجم فمنعه الباشا الذى فى بغداد ثم توجه إلى ديار الروم و واجه السلطان و أعزه و أكرمه و طلب منه ان يقيمه بواباً على قبة الأئمة ع و نقيباً و أميراً على المدينة و جميع أطرافها و ناظر النظار فأعطاه السلطان جميع ذلك ثم خرج متوجهاً إلى وطنه و مات بعد خروجه بأيام قليلة.

الشيخ صلاح الدين بن حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفى.

كان عالماً ورعاً جليلاً كتب بخطه النصف الأخير من الفقيه بالحلة فرغ منه فى ٤ ذى القعدة سنة ١٠٩٦ و كتب عليه حواشى منه بخطه و كتب تلميذ والده السيد جابر بن طعمة الحسينى النجفى على ظهر النسخة ما صورته انتقل الكتاب من زبدة العلماء العاملين و خلاصة الأتقياء الصالحين مخدومنا و خلاصة الأتقياء الصالحين مخدومنا الشيخ صلاح الدين ولد جامع المعقول و المنقول حسام الدين (اه).

الصلتان العبدى.

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين لما اجتمع الحكمان بدومة الجندل بعث الصلتان العبدى و هو بالكوفة بأبيات إلى دومة الجندل:

لعمرى لا ألقى لدهر خالعا
عليا بقول الأشعري و لا عمرو
فان يحكما بالحق تقبله منهما
و الا اثرناها كراغية البكر
و لسنا نقول الدهر ذاك إليهما
و فى ذاك لو قلناه قاصمة الظهر
و لكن نقول الأمر بالحق كله
اليه و فى كفيه عاقبة الأمر
و ما اليوم الا مثل أمس و اتنا
لنى زهق الضحضاح أو لجة البحر

أبو واكد الشيخ صليبي الواكد.

من عائلة آل على الصغير أمراء جبل عامل سكن قانا من ساحل صور و ذريته بها إلى اليوم رأينا له فى بعض المجاميع شعرا جيدا فمنه ما أرسله إلى حمدالبيك و كان حمدالبيك أرسل اليه اجراس اسبر ليضعها عند الصائغ فى قانا فلما تمت و أرسلها اليه لم يستحسنها لضعف أصواتها و خمود حسها فارجعها اليه ثانيا ليعطيها إلى الصائغ و يصلح أصواتها و يحسنها زيادة على المرة الأولى فلما تمت حسب المراد أرسلها اليه و أرسل معها هذه الأبيات:

أفدى أبا فدمع إذ ظل يعذلنى
من حيث اخمد حظى صوت أجراسى

ص: ٣٩١

لا تعجبين لذا و أعجب لثانية
ان ليس يلحق بالاجراس انفاسى
هل ينكر البيك أعلى الله رتبته
سواد حظى و ما يأتيه انحاسى
لو أن فى جرسى القانون يردفه
مخارق بفنون الأوج و الراسى

بنغمة الناي و السنطير ملحقة
لأسمع الحظ منها كل مستمع
فكيف بي و هو حظي كلما رفعت
فالان وافتك اجراس مطنطنة
قد اتقن الصنع منها عارف فطن
فان تجدها كما تبغى صناعتها
و ان تكن تشبه الأولى فذلك من
فالمدح فى صنعها امسى لصانعها
يقال لله (مخول) و صنعته
أو لا يقال صليبي تهاون فى
ينال (مخول) فيها المدح ان حسنت
فأعذر عبيدك فيها كيفما صنعت
لا زال ذكرك بين الناس مزدهرا

به النواقيس و الصهباء فى الكأس
صوت الذبابة قد طنت على الرأس
يدى لشان تولاهها بانكاس
تحكى النواقيس فى راحت شماس
بصنعه خير حداد و نحاس
فذاك من طالع الحداد فى الناس
حظى الذى قد رمى دوما باتعاس
و الذم لى و الكلام القارص القاسى
كأنها ذهب قد صيغ فى ماس
حسن الصناعة فهو الطاعم الكاسى
أو لا أبو واكد فى الذم و البأس
فأنت نجمى و مصباحى و مقباسى
كأنه الروض بين الورد و الاس

و قال و أرسلها إلى حمدالبيك و كان أرسل اليه كتابا فلم يجبه عليه:

جد المسير إلى (تبنين) تلق بها
قد أصبحت من نداء روضة و غدت
ربيعها حمد المنهل من يده
هل للنجوم السوارى مثلها شرف
مولى له خضعت هام الملوك و قد
ليث برائته البيض الرقاق و من

شهما إلى ذروة العيوق مرماه
حصنا مكينا و عين الله ترعاه
غيث لو الزمن استقساه رواه
و هل لها مثلما جاءت مزاياه
ساس الأمور فاضحت طوع يمناه
يلقى الألوف فتحشى هول لقياه

هيئات لم يدركوا أدنى مآثره
فأسلم بجز و مجد غير منقطع
و لا أقام عمود المجد الا هو
مليك فضل و شكر من رعاياه

وله:

اسألهم لمن (حوران) تعزى
مرابهم كلون القار سود
فلم تسمع بها الا نباحا
و لا تلقى بها الا كلابا
و كم آوى لنا منها جياح
فقالوا للذئاب و للكلاب
و دورهم على جرف الخراب
و لم تبصر بها غير الذباب
و لا تلقى بها غير التراب
فتقرى بالطعام و بالشراب

وقال:

يا آل بيت محمد لى فيكم
أ يلبق ان اصلى جهنم فى غد
حاشا و حبكم بقلبي اننى
أنتم نجاتى فى المعاد و عدتى
أمل إذا نصب الصراط اجوز
مع من اعادى فيكم أ يجوز
عن بابكم يا سادتى محجوز
و بكم إذا وضع الحساب افوز

السيد صفدر شاه ابن السيد صالح الرضوى نسبا القمى الكشميرى.

توفى فى لکنو آخر يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٢٥٥ كان عالما فاضلا قرأ عليه ولده السيد على شاه.

الشيخ صفى الدين بن فخر الدين الطريحي.

قرأ على والده له منه إجازة و له حاشية على مجمع البحرين تسمى ٣٩١ مستدرک المجمع طبعت على هوامش بعض النسخ و له الرياض الزهرية فى شرح الفخرية فى الفقه. و له ميزان المقادير الشرعية بالوزن المتعارف فى العراق سنة ١٠٩٢ و وجد منها

نسخة عليها إجازة الشيخ محمد بن احمد بن إسماعيل الجزائري للشيخ أمين الدين ابن الشيخ محيي الدين الطريحي • سنة ١١٦٥.

السنوبري

اسمه احمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي.

الصهباني محمد بن عبد الجبار الصهرشتي.

هو أبو الحسن أو الحسين أو عبد الله سلمان أو سليمان بن الحسن بن سليمان أو سلمان و ربما يطلق على الشيخ سليمان بن الحسين أو الحسن بن محمد صاحب كتاب تنبيه الفقيه وغيره، و لعلهما واحد و في معجم البلدان (صهرجت) ينسب إليها أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة.

الصوفي

هو محمد بن هارون يروي عن الصدوق بواسطة.

يطلق في الغالب على صاحب كتاب الوزراء و كتاب الورقة و على ان وقع فنادر.

صيفي بن فسيل الشيباني.

من أصحاب أمير المؤمنين علي ع قال الطبري في تاريخه انه لما عزم على (ع) على العودة إلى صفين و قد اجتمع الخوارج بحروراء فبلغه ان الناس يقولون لو سار بنا إلى هذه الحرورية فبدأنا بهم فإذا فرغنا منهم وجهنا من وجهنا ذلك إلى المحليين فخطبهم و قال ان غير هذه الخارجة أهم إلينا منهم فدعوا ذكرهم و سيروا إلى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكا قام اليه صيفي بن فسيل الشيباني فقال: يا أمير المؤمنين نحن حزبك و أنصارك نعادى من عاديت و نشايح من أناب إلى طاعتك فسر بنا إلى عدوك من كانوا و أينما كانوا فانك ان شاء الله لن تؤتى من قلة عدد و لا ضعف نية اتباع.

و كان من أصحاب حجر بن عدى الكندي المخلصين في ولائهم لأمر المؤمنين ع. يروي الطبري ما جرى له بعد القبض على حجر و أصحابه فيقول:

جاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد فقال له: ان امرأ منا من بنى همام يقال له صيفي بن فسيل من رؤوس أصحاب حجر و هو أشد الناس عليك، فبعث ابن زياد اليه فأتى به، فقال له زياد: يا عدو الله ما تقول في أبي تراب؟ قال ما اعرف أبا تراب! قال زياد ما اعرفك به، قال ما اعرفه، قال أ ما تعرف علي بن أبي طالب؟ قال: بلى قال: فذاك أبو تراب! قال: كلا فذاك أبو الحسن والحسين، فقال له صاحب الشرطة: يقول لك الأمير: هو أبو تراب، و تقول أنت لا، قال و إن كذب الأمير، أ تريد أن أكذب و أشهد له على باطل كما شهد؟!.

قال زياد: و هذا أيضا من ذنبك! على بالعصاة، فاتي بها، فقال زياد: ما قولك في علي؟ قال أحسن قول انا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين.

ص: ٣٩٢

قال زياد اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض، ف ضرب حتى لزم الأرض، ثم قال: اقلعوا عنه، ايه ما قولك في علي؟ قال و الله لو شرحتني بالمواسي و المدى ما قلت الا ما سمعت مني! قال زياد لتلعننه أو لأضرين عنقك!. قال: إذن تضربها و الله قبل ذلك، فان أبيت إلا ان تضربها رضيت بالله و شقيت أنت. قال زياد: ادفعوا في رقبتنه ثم قال اوقروه حديدا و ألثوه في السجن (اه).

ثم ان زيادا أرسله مع حجر و أصحابه إلى معاوية، و لما بعث إليهم معاوية ان يبرءوا من علي فان فعلوا تركوهم، أبوا ان يتبرءوا من علي فقتل صيفي فيمن قتل.

يقول الطبري: قال الشاعر يحرض بني هند من بني شيبان على قيس بن عباد حين سعى بصيفي بن فسيل:

و لاقى ذباب السيف كفا و معصما

دعى ابن فسيل يا آل مرة دعوة

و قل لغيث و ابنه يتكلما

فحرض بني هند إذا ما لقيتهم

بكت عرس صيفي و تبعت ماتما

لتبك بني هند قتيلة مثل ما

قتيلة هي أخت قيس بن عباد. و عاش قيس بن عباد حتى قاتل مع ابن الأشعث في موطنه. فقال حوشب للحجاج بن يوسف: ان منا امراً صاحب فتن و وثوب على السلطان، لم تكن فتنة في العراق قط إلا وثب فيها و هو ترابي يلعن عثمان و قد خرج مع ابن الأشعث فشهد معه موطنه كلها يحرض الناس حتى إذا اهلكهم الله جاء فجلس في بيته. فبعث اليه الحجاج ف ضرب عنقه. فقال بنو أبيه لآل حوشب: انما سعيتم بنا سعيا، فقالوا لهم: و أنتم انما سعيتم بصاحبنا سعيا.

الصيقل

هو منصور بن الوليد.

حرف الضاد

السيد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني.

هو السيد ضامن ابن السيد شدقم بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن النقيب ابن حسين الشهيد ابن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد الحمزى الحسينى المدنى من ذرية أبو القاسم الطاهر المحمد بن يحيى النابة ابن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع. وفي الذريعة السيد ضامن بن علي فجعل أباه عليا لا شدقما. و الذى وجدته فى مسودة الكتاب هو كما ذكرته ضامن بن شدقم بن علي و هو المعروف بين المؤلفين، فان صح ما فى الذريعة يكون نسبه إلى شدقم نسبة إلى بعض أجداده و الله اعلم.

فى كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الأنوار مؤلفه من أصحابنا من أهل أواسط القرن الثالث عشر، رأيتة فى بغداد ٠ عام ١٣٥٢ (هـ). ما صورته: السيد ضامن ابن العالم السيد شدقم المدنى.

كان عالما فاضلا ماهرا أديبا كاتباً مشهوراً له كتاب تحفة الأزهار و زلال الأنهار فى نسب و حسب الأئمة الاطهار (هـ). ٣٩٢ و فى بعض الكتب انه فى سبعة مجلدات، و قد رأيت نسخة منه ذهب أولها و هى فى مجلدين كبيرين فى طهران فى مكتبة الشيخ فضل الله النورى و يظن انها بخط المؤلف و هى كالمسودة و نقلنا منها أشياء كثيرة فى هذا الكتاب و لست اعلم انها تمام مجلداته أو بعضها. و فى الذريعة انه كبير فى مجلدين موجودين فى مكتبة علي ابن الشيخ محمد رضا الجعفرى فى النجف، الأول فى الحسينيين و الثانى فى الحسينيين و انه عند ذكر جعفر الحجة قال:

إلى عامنا هذا سنة ثمان و ثمانين و ألف (هـ).

و فى النسخة التى رأيناها فى طهران قال فى بعض المواضع منها: يقول جامعه الفقير إلى الله الغنى ضامن بن شدقم بن علي الحسينى المدنى وصلت إلى البصرة فى شهر ربيع الثانى سنة ١٠٦٨ فاجتمعت بالسيد الشريف الحسينى النسيب عمدة السادة النجباء و زبدة الأماثل الأطباء الطيب الحاذق و بقية الحكماء الفائق عبد الرضا بن شمس الدين بن علي. و فى موضع آخر يقول: جامعه الفقير إلى الله الغنى ضامن بن شدقم بن علي الحسينى المدنى وصلت إلى الدورق فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة ١٠٦٨ و فى شهر ذى الحجة سنة ١٠٩٢ اجتمعت فى البصرة بالسيد ناجى إلخ .. و فى شهر شوال سنة ١٠٨٠ اجتمعت بالسيد يحيى فى أصفهان إلخ .. و فى جمادى الثانية سنة ١٠٨٢ اجتمعت فى أصفهان بالسيد يعقوب إلخ .. فذكروا لى أنسابهم.

و يظهر من كتابه انه ساح و كتب فى سياحته جملة من الأنساب و من شعره:

جارية فى الورى بمقدار

سبحان من أصبحت مشيئته

أحرق ارض الحجاز بالنار

فى عامنا أغرق العراق و قد

كان من المعاصرين للسيد زين العابدين بن نور الدين بن علي بن الحسين الموسوى - يروى عن ٢ السيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسينى نزىل ٢ البصرة من العلماء الاجلة فى عصره و يظهر انه من تلاميذ البهائى و السيد الداماد.

الضبي

هو العباس بن بكار.

ضبيعة ابنة خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين الأنصارية.

أورد لها نصر بن مزاحم في كتاب صفين أبياتا ترثى بها أباه خزيمة وهي:

قتيل الأحزاب يوم الفرات

عين جودي على خزيمة بالدمع

أخذ الله منهم بالترات

قتلوا ذا الشهادتين عتوا

يسرعون الركوب للدعوات

قتلوه في فتية غير عزل

و دانوا بذاك حتى الممات

نصروا السيد الموفق ذا العدل

و رماهم بالخزى و الآفات

لعن الله معشرا قتلوه

الشيخ ضياء العراقي.

١٦٧

توفى في ذى الحجة سنة ١٣٦١ عن عمر تجاوز الثمانين.

كان يعتبر من بقية علماء السلف المعروفين بغزارة العلم و سعة العقلية كما يعتبر المعلم الأول بحق للعلوم الدينية و لا سيما الأصول فقد رقى منبر

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح)

ص: ٣٩٣

التدريس مدة خمسين سنة متواصلة لم ينقطع فيها عن التدريس الا حين اضطرته صحته إلى ذلك في أواخر أيامه و قد روى الكثيرون شيئا كثيرا عن ملكات أساتذة العلم العلماء فى السابق و لكنما لم يرو للآن أحد مثلا يجارى به مواهب الفقيه العظيم و اتساع معارفه و كبر عقيلته العلمية الأمر الذى جعل منه استاذا كبيرا لطائفة كبيرة من العلماء المجتهدين، و لقد كان رأيه إلى حين مماته حجة فى المشاكل العلمية، و مجلس بحثه يعد بحق صورة صادقة للحرية الفكرية، فهو مجلس الدرس الذى يقبل كل مناقشة و ان تكن غاية فى التطرف.

حرف الطاء

الطائى

هو أبو تمام حبيب بن أوس

هما و.

طارق بن شهاب البجلي الاحمسي أبو عبد الله

أو أبو [حية] و احمس بطن من بجيلة.

أدرك الجاهلية و مات سنة ٨٢ أو ٨٣ أو ٨٤ و يعد فى الكوفيين.

قال رأيت رسول الله ص و غزوت مع أبى بكر و عمر (رض).

كان من صحابة على ع و شيعته، خرج يستقبل عليا ع و قد صار بالربذة طالبا عائشة و أصحابها قال فسالت عنه قبل ان القاه ما أقدمه فقيل خالفه طلحة و الزبير و عائشة فأتوا البصرة فقلت فى نفسى انها الحرب أ فأقاتل أم المؤمنين و حوارى رسول الله ص ان هذا لعظيم ثم قلت ادع عليا و هو أول المؤمنين ايماننا و ابن عم رسول الله ص و وصيه، هذا أعظم ثم أتيت فسلمت عليه ثم جلست اليه فقص على قصة القوم و قصته.

الطاوى

هو على بن الحسن.

الشيخ طالب البلاغى بن عباس العاملى النجفى

أخو الشيخ عبد الله البلاغى المعروف.

و مر ذكر آل البلاغى عموما فى إبراهيم و كان المترجم من تلاميذ صاحب الجواهر. قال حفيده الشيخ محمد جواد البلاغى فيما كتبه إلينا:

كان معروفا بالعلم و الفضل و الجلالة و الورع و الزهد و الأخلاق الفاضلة و كان الشيخ محمد طه نجف يحدث بكرامة له بعد موته و كتبها استطرادا فيما كتبه فى أحوال المرحوم الشيخ حسين نجف الكبير و قد جرت من بعض العلماء و الأدباء من معاصرى الشيخ طالب المذكور مساجلة فى مدائحه و الإطراء بفضله بموشحات و قصائد مطولة رأيتها فى مجموعة و أظن ان هذه المساجلة هى التى أشار إليها عبد الباقي العمري فى أبيات من ديوانه بقوله:

بمدحة الشيخ البلاغى

بلغ المدى هذا البليغ

و ذكره صاحب جواهر الحكم فى كتابه فقال: هاجر من أول عمره ٣٩٣ إلى العراق و استقام هناك يجد و يكد و يباحث و يستفيد حتى ترقى فى درجة العلماء الأفاضل و بلغ منزلة لم يبلغها غيره من ذويه و لا من اهليه و كان كاتبا منشئا ماهرا أديبا شاعرا.

قال يمدح عمنا السيد عبد الله و يعرض برثاء أخيه السيد محسن و يمدح ابن عمه السيد كاظم و يتشوق إلى جيل عامل و لبنان و اهله:

يا سفح عاملة إليك حنينى	و لو اعجى و تاوى و انينى
و لانت قصدى ان أقل رمل الحمى	أو ان ذكرت السفح من بيرين
يا أيها السفح المعظم قدره	أشكو إليك احبة هجرونى
فإذا بكيتهم فهم بمسرة	و إذا وصلتهم فقد قطعونى
فكاننى ما كنت بين رابعهم	و كأنهم يا سفح ما عرفونى
فى عامل أفنيت شرح شبيبتى	و قضيت عيشا لم يكن بالدون
قسما بعيش قد مضى فى عامل	فيه السرور منادمى و قرينى
ان شمت لبناننا لالتهم الثرى	فرحا و من لى ان تبر يمينى
فهم هم قصدى و ان تركونى	و هم هم سؤلى و ان هجرونى
لا اتثنى عن حبههم أو ينثنى	عن مجده حلف التقى و الدين

العالم الأواه عبد الله من
مولى سما بين الورى بعلمومه
و إذا ذكرت عهدود انس قد مضت
قد كان محسن فى حنايا اضلعى
فمضى و خلفنى حليف صباية
فلئن ثوى تحت التراب فإنه
مهما ذكرت عهدوده اشتاقها
و لكاظم اصفيت ودى فى الهوى
مولى نظرت إلى جليل صفاته
مولاي عبد الله أنت مؤملى
و اسال فؤادك عن غرامى فيك إذ
اضحى له المعروف خير قرين
و أحاط بالمفروض و المسنون
فمن التذكر هزة تعرونى
مثواه بل هو فى سواد عيونى
و لواعيج و تاوه و أنين
فى مهجة الولهان خير دفين
و لذكرها عمر المدى يشجبنى
مولى له المعروف خير قرين
فرأيت خير مهذب مأمون
و إليك من دون الأنام ركونى
هو شاهد لى فى الهوى يكفينى

و قال:

و كم أخطأت ظنا فى أناس
ذكرت بسفح لبنان زمانا
أ دار احبتي هل بعد بعد
و هل يوم أرانى فى رياض
و هل ورق الحمام ارى بعينى
و فى عبد الإله أصاب ظنى
تقضى لى ففاض لذاك جفنى
إليك الله رب العرش بدنى
صنوف الزهر منها كنت أجنى
على الاغصان تشد كل لحن

و قال و بعث بها إلى المرحوم الشيخ عبد الله نعمة عام ١٢٧٤

الا من مبلغ لبنان عامل
بان الشوق فى الأحشاء عامل

و هلا قد درى حياه غيث
و هلا قد درى بالدمع منى
اسفح أحبتي هل بعد بعد
و هل تلك الرياض أرى بعينى
و هل يوما ألا بعض يوم
و هل يوما بجنبك سفح صحبى
و هل مر النسيم أرى بعينى
و هل زهر الاقاح ترى أراه

بان الجسم من ذكراه ناكل
على الوجنات مثل الغيث هاطل
أراك و أدركن ما كنت آمل
و أقطف زهرها تلك الخمائل
أرى تغريد هاتيك العنادل
أرى تسجيع هاتيك البلايل
بجنبك فى الغدو و فى الاوائل
و كيف به النسيم الغض فاعل

ص: ٣٩٤

و هل من نظرة لعميد قوم
أبى حسن و نجل سرة قوم

على هام المجرة عاد نازل
لحفظ العلم و الأيتام كافل

و قال:

صب إذا ذكرت مراع عامل
قسما بلبنان و جيرة سفحه
و الترجس العطر الشذى و شقائق
انى إذا أم السفيح و أهله

وفد الجوى يسعى اليه بلبه
و اقاحه و مياهه و بهضبه
النعمان و الورد الجنى بشعبه
ركب العراق فمهجتى مع ركه

قال و أرسلها إلى الشيخ إبراهيم صادق:

لو كان يعلم نجل صادق ما بي
يدرى فدته نفوس أرباب النهى
فلكم قضيت زمان انس قد مضى
هلا رعى للمستهام بعامل
يا ابن الجحاجة الكرام و من غدوا
من معشر أحيوا شريعة احمد
قوم إذا أم النزيل ربوعهم
و الماجد الفذ الذى من فضله
انى أطيل لك العتاب فهل ترى
و أطيل مدحك فى القريض فهل ترى
فاعطف على بحق ود سابق
و اذكر زمانا بالسفيح لنا مضى
يا حبذا بلد الخيام و مرجها الزاهى
بل حبذا عصر بعامل قد مضى
لو قيل طالب ما يريد من المنى
أبقاك ربك لى ملاذا دائما

لأزال ذياك الخليط عذابى
انى من الوجد القديم لما بي
فى عامل مع جملة الأحباب
أيام شرح شيبية و تصابى
فصلا لكل قضية و خطاب
و هدوا بنى الدنيا لتهج صواب
يلقونه بالبشر و الترحاب
لا زال يأتينا بكل عجاب
يوما فديتك سامعا لعتابى
يوما تشرفنى برد جواب
فى عامل و بحق شرح شباب
أفديك يا ابن السادة الاطياب
و عهد الأتس و الاطراب
ما بين قوم سادة انجاب
لأجبت ذكر العاملى طلايبى
و سقى ربوع السفح صوب سحاب

الشيخ طالب البغدادي ابن الشيخ حبيب.

مرت ترجمة أبيه فى مكانها من هذا الكتاب، و المترجم قضى أكثر حياته فى صور و فيها نظم هذه القصيدة مراسلا بعض الطلبة فى العراق:

أنسيت موقفنا برملة صور
 مذ غبتم لم يبق لى انس سوى
 حى العراق و أهله من معشر
 اين العراق من الشام و اين من
 لم تلف فيها غير أروع أروع
 و ببلدتي لم ألق غير مداهن
 أو كل مصقول العوارض قد بدا
 قوم إذا اجتمعوا فجل حديثهم
 من قائل (مقطوش) ديك عندنا
 أو قائل سمك البحار (مطحنا)
 و يناضلون بذاك حتى انهم
 أو قائل عندى (البرد) مزخرف
 ٣٩٤ ان المساند من (دمسكو) عندنا
 ١٦٩ أو قائل هذا النهار مبارك
 قوم يرون النثر نثر رخائهم
 أصبحت بينهم و حقك ضاعا
 ما ذا يشوقك يا أخى من عامل
 (الكبة) من (نى) لحم فوقها
 فى الليل عند المركب المكسور
 حزنى و تسكاب الدموع سميرى
 وردوا من العلياء كل نمير
 ضوء النهار حنادس الديجور
 أو شاعر أو عالم نحريير
 متملق أو مدع بالزور
 فى شارب كقوادم الزرزور
 فخر بأكل أو بلبس حرير
 انى أفضله على (القرقور)
 فضلت مأكله على (الطرطور)
 يصلون للبلوط و الزعرور
 و عليه أشكال من البلور
 (و قياسنا) ١٦٨ (بالسعد) لا (البابير)
 فيه شريت النصف من (شختور)
 و يرون نظم الشعر خبز شعير
 مثل القرآن بكف ذى طنبور
 و صفاؤها قد شيب بالتكدير
 زيت من الزيتون و الجرجير

١٦٨ (١) القياس هو الحصيرة

١٦٩ (٢) السعد و الباير نوعان من النبات تصنع منهما الحصر البسيطة و الأول أجود نوعا.

أم (للمجدرة) التي قالوا لها
أم (بقلة الفول) التي تدع الفتى
أم في (حبلقها)^{١٧٠} (تهيم و ترمس
أم (للبليلة) في مخيض حامض
أم للبراغيث التي في عامل
ست المنى تهدي لكل أمير
ساهى الفؤاد كشارب مخمور
في اللون يحكى مقلة المصفور
تطفئ الحرارة من حشى المحرور
ملكته من يارون^{١٧١} للدامور

وله يصف جيع و متنزهاتها و يمدح آل الحر:

لعمرك ما ان شاقنى ذات معصم
و لم اتغزل في فتاة و أمرد
و لا معلق كف الهوى بازمتى
و لا انا ذو نهجين طورا بمسجد
فكيف و لى في الفضل جد و والد
و ما لى الا منهج الفضل منهج
نعم هي كالفردوس حسنا و بهجة
فمن بين آس الورد شوكة بأسه
كذلك أبدى الأقحوان ابتسامه
كان الخزامى و البنفسج زينا
كان سقيط الظل فوق ربوعها
كان رباها خد عذراء كاعب
و لا همت في ظبى بعالج أرثم
يذيل حميا الراح بالخد و الفم
ليلعب بى لعب الفطيم بدرهم
و طورا بحانات كيجبى بن أكثم
و حلمى ارسى من هضاب يللمم
و لم يك الا فى جباع تيمى
إذا ما بدا زهر الربيع المنمنم
و ضرج و جنات الشقائق بالدم
و يفتر عن در نضيد منظم
بنسرينها زين السماء بانجم
قراطيس موشاة بجدول طلسم
له و سمت كف الغمام بميسم

^{١٧٠} (٣) نبات

^{١٧١} (٤) يارون قرية في حدود جبل عامل الجنوبية.

إذا ما بكت عين الحيا قالت الربى
ألا انزل برأس العين فانظر ربوعها
فمن جدول اضحى يسيل لجدول
كان خريبر الماء ألفاظ أعجم
و تغريده فوق الغصون و لحنه
و ان جزت فى ارض (المشارع) غدوة
و اما تنشقت العرار قفف و قل
و قل يا سقاك الله أنفع ماطر
و عرج على (كرم العيسى) و عج معا
و انشق شذى ذاك العبير فإنه
و جل نظرا يا صاح فى لطف ربعا
و عج بعدها (للساكرية) شاكرا
و دونك رد ماء (القبى) فإنه
به تحيا أموات المسرات و الهنا
مبرده يروى حديث ربيعة
و انهض إلى نحو (المغارة) رافلا
و إياك (عين الفضل) ان بربعها
منازل لو ان ابن دارا يحلها
و عج بعد هذا (بالمصلى) مصليا
و من حوضه فانف الشجون بغسلة

لنغر محيا الزهر يا ويك فابسم
و حط عصا التسيار فيها وخيم
و طير غدا يشدو لطير مرخم
عليه هزار الدوح شبه المترجم
يهيج أشواق الكئيب المتيم
فحى لها تيك الربوع و سلم
الا يا عنا اذهب يا سرور تقدم
مغيث ملث صادق الويل مرزم
على (كفرا) و اقصد رباها و يمم
لا لطف فى الآناف من عطر منشم
و ناهيك من كفر يطيب لمسلم
و صل و من ذاك التراب تيمم
اسى لفؤاد بالهموم مكلم
كان به برهان عيسى بن مريم
و صفوانه يروى حديث ابن أرقم
بأثواب أفراح و عيش منعم
ظباء و فى غاباتها كل ضيغم
لما هام فى عين الحياة و لا ظمى
و طف حوله سبعا و لب و أحرم
كما ينفى ادران الشقا ماء زمزم

(١) القياس هو الحاصرة

(٢) السعد و البابير نوعان من النبات تصنع منهما الحصر البسيطة و الأول أجود نوعا.

(٣) نبات

(٤) يارون قرية فى حدود جبل عامل الجنوبية.

ص: ٣٩٥

تطوف المعالى من فرادى و توأم

و ادخل حمى البيت العتيق الذى به

بهام السها للحشر لم يتهدم

حمى لبنى الحر الأماجد أسه

و من يانعات العلم أوفر مغنم

لهم من سنام المجد أوطا مركب

الطالقانى

هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق أستاذ الصدوق.

الشيخ طاهر الدجيلى

ابن الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله.

كان شاعرا أدبيا و فكاهايا ظريفا و من عجيب امره انه كان يرقى المنبر فيلقى قصيدة بالعربية أو الفارسية أو التركية على البديهة و الفور من دون سبق روية و لا أعمال فكرة و كان لا ينعقد ناد من نوادى الظرف و الأدب و الأنس و الفرح يوم كان سوق الأدب رائجا فى النجف و الحلة و بغداد الا و الشيخ طاهر الدجيلى واسطة عقده.

ولد فى النجف سنة ١٢٦٠ هـ و توفى سنة ١٣١٣.

و له شعر كثير لم ينشر لكنه موجود فى المجاميع القديمة فمن شعره ما كتب إلى سرى باشا والى بغداد من قصيدة مطولة:

شدا طربا بألحان السرور
و قد برز الزمان بزى خود
فبتنا بين هات و خذ و غن
و طاف بكأسه ظبي رخيم
رشا كالشمس يسفر عن محيا
أدرها يا فدتك النفس وترا
فما أبقت لنا الصهباء سترا
فما أخشى من الدنيا عدولا
لقد أصبحت كالنعمان عزا
إذا (السرى) كان لنا وزيرا
بلغنا فيه غايات الامانى
بهام النسر شيد بيت مجد
ففى يمناه يمن مستمر
فيا مأوى السواغب و الصوادى
ترديت الوزارة ثوب فخر
فدم ما دامت الدنيا مليكا

حمام الايك من بطن السدير
مضمخة الغدائر بالعبير
نشاوى من معتقة الثغور
هضيم الكشح معدوم النظير
هو الإكسير للقلب الكسير
و ثن فى الصغير و فى الكبير
معودة على هتك الستور
فخوف العذل من شيم الحقير
و لى ملك الخورنق و السدير
رعاك الله ربك من وزير
فبحنا فى خفيات الصدور
فلا ترقيه قادمة النسور
و فى يسراه يسر للعسير
بيوم الجذب و اليوم الهجير
فلا يبلى على مر الدهور
عليك تزر ابراد السرور

و له أيضا مادحا السيد محمد نجل المرحوم السيد محمد تقى بحر العلوم عند إياه من مكة المشرفة:

طفت البلاد مشرقا و مغربا
أطلب خلا صادقا فى وده
و لیت شعری ما شعرت اننى
و کم قطعت سبسا فسبسا
فى الناس يحكى الصارم المجربا
قد ركبت نفسى المحال مطلبا

كم من أخ تخاله خلا و ان
يلقاك سيفا قاطعا لدى الرخا
فى طرق اللؤم أدل من قطا
إذا حضرت زادنى من فمه
و ان أغب أو ذكرت فضيلتى
(٣٩٥ ما أكثر الناس و ما أقلهم
) يا ليتهم ان لم يكونوا خلقوا
و اتبعوا محمدا رب الوفا
بنبك خطب فى الزمان اطربا
و ان يراك مملقا عنك نبا
و ان يرى مكرمة لن يذها
مدحا له قلب السفيه طربا
أنكرها و فى هجاء أطبا
و ما أقل فى القليل النجبا)
مهذبين صحبوا المهذبا)
فبيته على الوفاء طنبا

الشيخ طاهر السودانى

ابن الشيخ حسن بن سباهى بن بندر.

توفى فى حدود سنة ١٣٣٥.

(السودانى) نسبة إلى عشيرة عربية بالعراق تسمى بالسودان من كندة. قرأ فى النجف على الشيخ محمد طه نجف الفقيه الشهير.
كان عالما فاضلا مؤرخا عذب اللسان حلو الكلام شاعرا أديبا، من شعره:

لا غمضت هاشم أجفانها
و لا سرت فى كل ملمومة
ان لم تقدها للعلى ضمرا
قومى فخفض النفس فى ذلها
ان لم تسل بالطعن إنسانها
أصواتها ترتجف ثهلاها
تجر للهيحاء ارسانها
يرخص عند السوم أثمانها
قد شمرت للطعن ارادنها [أردانها]
تهز للاعداء خرصانها
فبكرت تحت القنا للقنا

فاطرت للموت ندمانها

الا اقام السيف برهانها

غنت لها الأسياف تحت اللوا

حتى ثوت ما خاصمتها الوغى

السيد أبو القاسم طاهر بن يحيى النسابة بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين ع . كان من جلاله القدر بحيث ان بنى اخوته يعرف كل منهم بابن أخى طاهر و هو ممدوح المتنبى بقصيدته التى يقول فيها:

فما هو الا حجة للتواصب

و شيهما شبهت بعد التجارب

إذا علوى لم يكن مثل طاهر

هو ابن رسول الله و ابن وصيه

طاهر بن محمد

أورد سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص أبيات عمران بن حطان التى يقول فيها فى حق عبد الرحمن بن ملجم:

الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

أو فى البرية عند الله ميزانا

يا ضربة من تقى ما أراد بها

انى لاذكره يوم [يوما] فاحسبه

ثم قال: كذب لعنه الله و انما صوابه ما نظمه طاهر بن محمد حيث قال:

الا امام الهدى ظلما و عدوانا

أشقى البرية عند الله خسرانا

و خاتم الرسل اعلاما و إعلانا

يا ضربة من لعين ما أراد بها

انى لاذكره يوما فأثبتته

و قال هذا رسول الله سيدنا

الطاهرية

هم طاهر بن الحسين الخزاعي و ذريته و كلهم شيعة نص عليه ابن الأثير في الكامل فقال في حوادث ٠ سنة ٢٥٠: الطاهرية كلها كانت تشيع.

طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني

[توفي سنة] ١٠٦ بمكة و حمل جنازته عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال ابن الجوزي في كتاب الألقاب: اسمه ذكوان (لعله ذكوان مولى بني هاشم صاحب القصة مع مروان بن الحكم) و طاوس

ص: ٣٩٦

لقبه. قال المنصور يوما لعبيد الله بن طاوس أرو لنا حديثا عن أبيك فقال ابن طاوس ان أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أشركه الله في سلطانه فادخل الجور في حكمه. و فضائله لا تحصر.^{١٧٢}

و لما ولي عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان أردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخير.

و حكى السيوطي في الإتيقان عن ابن تميمه انه من اعلم الناس بالتفسير و هو امام القراء بمكة ذكره أبو الخير في طبقات القراء.

طباطبا

لقب إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

يقال صاحب مجمع البيان و يقال لولده صاحب مكارم الأخلاق و يقال [لابي] منصور احمد ابن علي بن أبي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج.

الطرماح بن عدى الطائي.

لما بلغ الحسين (عذيب الهجانات) و هو في طريقه إلى العراق لقيه اربعة رجال قد أقبلوا من الكوفة لنصرته علي رواحلهم و معهم دليل يقال له الطرماح بن عدى الطائي، فطلب الطرماح إلى الحسين ان يذهب معه إلى بلاد قومه (و هي المعروفة اليوم ببلاد شمر) حتى يرى رأيه و ان ينزل جبلهم (اجا) و تكفل له بان ينصره و قومه،

فجزاه الحسين و قومه خيرا، و قال له ان بيننا و بين القوم قولاً لا نقدر معه على الانصراف فان يدفع الله عنا فقديما ما أنعم علينا و كفى، و ان يكن ما لا بد منه ففوز و شهادة ان شاء الله، و قال الحسين لأصحابه هل فيكم أحد يعرف الطريق على غير الجادة، فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا أخبر الطريق قال فسر بين أيدينا

فسار الطرماح امامهم و جعل يرتجز و يقول:

يا ناقتى لا تدعى من زجر
بخير فتیان و خير سفر
السادة البيض الوجوه الزهر
الضاربين بالسيوف البتر
الماجد الجد الرحيب الصدر
عمره الله بقاء الدهر
أيد حسينا سيدى بالنصر
على الطغاة من بقايا الكفر
يا ناقتى لا تدعى من زجر
بخير فتیان و خير سفر
السادة البيض الوجوه الزهر
الضاربين بالسيوف البتر
الماجد الجد الرحيب الصدر
عمره الله بقاء الدهر
أيد حسينا سيدى بالنصر
على الطغاة من بقايا الكفر

ثم ان الطرماح ودع الحسين و وعده ان يوصل الميرة لأهله و يعود لنصره، فلما عاد بلغه خبر قتله.

الطريحي

هو فخر الدين بن محمد على الطريحي صاحب مجمع البحرين.

الطغرائى المشهدى

. ذهب من المشهد الرضوى إلى الهند فى سلطنة شاه جهان و كان من شعراء عصر ذلك السلطان المعروفين و ذهب فى آخر عمره إلى كشمير و اختار ٣٩٦ الانزواء و توفى هناك و دفن فى جوار قبر أبى طالب الكلبيم.

الطغاوى

. اسمه مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد.

الطغاوى

. الحسن بن أسد أو رشاد.

فارس المسلمين أبو الغارات طلائع بن رزيك

الملقب الملك الصالح وزير مصر.

ولد تاسع عشر ربيع الأول سنة ٤٩٥ و مات مقتولا يوم الاثنين ١٩ رمضان سنة ٥٥٦.

أقوال العلماء فيه

ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين و ذلك انه ذكرهم اربع طبقات المجاهرين و المقتصدين و المتكلفين و كان مقدما في الدولة الفاطمية بمصر فتارة واليا و اخرى وزيرا.

و ذكره ابن خلكان في تاريخه فقال كان فاضلا سمحا في العطاء سهلا في اللقاء محبا لأهل الفضائل جيد الشعر، و هو الذى بنى الجامع الذى على باب زويلة بظاهر القاهرة و كان واليا بمنية بنى الخصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر إسماعيل صاحب مصر سير أهل القصر إلى الصالح و استنجدوا به على عباس و ولده نصر المتفقين على قتله فتوجه الصالح إلى القاهرة و معه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس و ولده و اتباعهما و معهم اسامة بن منقذ لانه كان مشاركا لهم فى ذلك على ما يقال و دخل الصالح إلى القاهرة و تولى الوزارة فى أيام الفائق و استقل بالأمر و تدبر أحوال الدولة و كانت ولايته فى التاسع عشر من ربيع الأول سنة ٥٤٩ و لما مات الفائق و تولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته و زادت حرمة و تزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامة و كان العاضد تحت قبضته و فى اسره فلما طال عليه ذلك أعمل الحيلة فاتفق مع قوم من أجناد الدولة يقال لهم أولاد الراعى على ذلك و عين لهم موضعا فى القصر يجلسون فيه مستخفين فإذا مر بهم الصالح ليلا أو نهارا قتلوه ففعدوا له ليلة و خرج من القصر فقاموا ليخرجوا اليه فأراد أحدهم ان يفتح غلق الباب فاغلقه و ما علم و لم يحصل مقصودهم تلك الليلة لامر أراه الله فى تأخير الأجل ثم جلسوا له يوما آخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه و جرحوه جراحات عديدة بعضها فى رأسه و وقع الصوت فعاد أصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه و حمل إلى داره و دمه يسيل و أقام بعض يوم و مات و خرجت الخلع لولده محيي الدين رزيك ثانى يوم وفاة أبيه و لقب العادل الناصر.

و روى ابن أبى طى فى مقتله كما نقل أبو شامة ما يلى:

فيها (أى سنة ٥٥٦) قتل الصالح بن رزيك بمصر و كان سبب قتله ان عمه العاضد عملت على قتله و أنفذت الأموال إلى الأمراء فبلغ الصالح ذلك فاستعاد الأموال و احتاط على عمه العاضد. قال: و انما كرهته عمه العاضد لاستيلائه على الأمور و الدولة و حفظه للأموال.

ثم ان عمه العاضد عادت و حكمت الحيلة عليه و بذلت لقوم من السودان مالا جزيلا حتى أوقعوا به.

و كان الصالح قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التى دفن فيها و هى المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه و كان نقله فى ١٩ صفر

سنة ٥٥٧ في تابوت و ركب خلفه العاضد إلى تربته التي بالقرافة الكبرى فقال في ذلك عمارة اليمنى من قصيدة طويلة تأتى:

و كأنه تابوت موسى أودعت فى جانبيه سكينه و وقار

و له فيه مرث كثيرة. و من العجائب ان الصالح ولى الوزارة فى التاسع عشر و قتل فى التاسع عشر و نقل تابوته فى التاسع عشر و زالت دولتهم فى التاسع عشر.

و قال عماد الدين الكاتب: نفق فى زمانه النظم و النشر و استرق بإحسانه الحمد و الشكر. و قرب الفضلاء و اتخذهم لنفسه جلساء، و رحل اليه ذوو الرجاء و أفاض على الدانى و القاصى بالعطاء و له قصائد كثيرة مستحسنة. و له ديوان كبير و إحسان كثير و قال العماد أيضا فى الخريدة يتحدث عن اثر مقتله:

و انكسفت شمس الفضائل و رخص سعر الشعر و انخفض علم العلم و ضاق فضاء الفضل و عم رزء ابن رزيك و ملك صرف الدهر ذلك المليك فلم تزل مصر بعد منحوسة الحظ منحوسة الجد منكوسة الراية معكوسة الاية.

و جاء فى كتاب الوزراء المصرية لعمارة اليمانى عن الصالح طلائع:

لم يكن مجلس انسه ينقطع الا بالمذاكرة فى أنواع العلوم الشرعية و الادبية و فى مذاكرة وقائع الحرب، و كان مرتاضا قد شم أطراف المعارف و تميز عن احلاف الملوك و كان شاعرا يحب الأدب و أهله يكرم جلسيه و يبسط انيسه و لكنه كان مفرد العصبية فى مذهب الامامية. و كان مرتاضا حصيفا قد لقي فى ولايته فقهاء السنة و سمه كلامهم.

و قال فى النجوم الزاهرة: خلت القاهرة لطلائع ابن رزيك من مماثل، و أظهر مذهب الامامية.

ثم قال: و جعل له مجلسا فى أكثر الليالى يحضره أهل الأدب و نظم هو شعرا و دونه.

جهاده للصليبين

فى الوقت الذى ولى فيه الملك الصالح طلائع بن رزيك الوزارة فى مصر كان الصليبيون فى عنفوان قوتهم و قد تسلطوا على الأرض الإسلامية، فأعد الصالح طلائع نفسه لقتالهم و تجند لمجاهدتهم. فمن وقائعه معهم انه أرسل سنة ٥٥٣ فى أوائل ربيع الأول حملة من مصر إلى غزة و عسقلان و كان الفرنج يحتلونهما فأغارت الحملة على أعمالها و خرج إليهم من كان بها من الأفرنج. يقول أبو شامة فى كتاب الروضتين: و خرج إليهم من كان بها من الفرنج فأظهر الله تعالى المسلمين عليهم قتلا و أسرا بحيث لم يفك منهم الا اليسير و غنموا ما ظفروا به و عادوا سالمين ظافرين. و يبدو ان معركة بحرية حصلت أيضا فى نفس الوقت ظفر فيها الفاطميون و غنموا.

ثم يذكر صاحب الروضتين القصيدة التي أرسلها الصالح طلائع إلى اسامة بن منقذ الذي كان قريبا من نور الدين في بلاد الشام يذكر له هذه الواقعة و يطلب اليه تحريض نور الدين على مهاجمة الصليبيين، كما أرسل عدة قصائد في نفس الموضوع فيما يأتي:

و يعلق ناشر الكتاب و محققه الدكتور محمد حلمي احمد مدرس التاريخ الإسلامي في كلية دار العلوم في القاهرة على نشر ابن أبي شامة لهذه القصائد بقوله: ٣٩٧ يسوق أبو شامة في هذه الصفحة و في الصفحات التالية مجموعة من القصائد المتبادلة بين الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر و اسامة بن منقذ الذي كان عندئذ على صلة بنور الدين تيسر له القيام بمهمة إيجاد نوع من التحالف بين مصر الفاطمية الشيعية و الشام العباسية ضد الفرنج. و تدل هذه الاشعار و بخاصة ما كتبه الصالح بن رزيك منها على المحاولات المتكررة التي بذلها هذا الوزير في محاولة تحسين علاقته ممثلا لمصر بنور الدين سلطان الشام في سبيل مقاومة العدو المشترك. فهذه الاشعار إذن ليست واردة هنا على انها مجرد أمر ادبي فني جميل أعجب به أبو شامة و انما اقتبسها مؤرخنا لتصور مراحل التطورات السياسية في علاقة مصر بالشام.

هذا ما علق به الدكتور احمد ثم يقول أبو شامة مشيرا إلى تلك الواقعة: و أرسل إلى مؤيد الدولة اسامة بن منقذ من مصر وزيرها الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك قصيدة يشرح فيها حال هذه الغزاة و يحرص فيها نور الدين على قتال المشركين، و يذكر بما من الله تعالى عليه من العافية و السلامة من المرض.

فما جاء في تلك القصيدة:

و تتضى لدى الحرب السيوف الصوارم

الا هكذا في الله تمضى العزائم

و ليس سوى سمر الرماح سلالم

و يستنزل الأعداء من طود عزهم

و يوطأ حماها و الأنوف رواغم

و تغزى جيوش الكفر في عقر دارها

و ان بذلت فيها النفوس الكرائم

و يوفى الكرام الناذرون بنذرهم

مضى نصفه حتى انتنى و هو غانم

نذرنا مسير الجيش في صفر، فما

مفارز و خد العيس فيهن دائم

بعثناه من مصر إلى الشام قاطعا

عزيمته جهد الظما و السمائم

فما هاله بعد الديار، و لا ثنى

و يسرى إلى الأعداء و الليل نائم

يهجر و العصفور في قعر وكره

إذا ما هي انقضت نسور قشاعهم [قشاعم]

بيارى خيولا ما تزال كأنها

يسير بها الضرغام فى كل مازق
و رفقته عين الزمان، و حاتم
و واجههم جمع الفرنج بحملة
فلقوهم رزق الاسنة، و انطوا
و ما زالت الحرب العوان أشدها
يشبههم من لاح جمعهم له
و عادوا إلى سل السيوف، فقطعت
فلم ينح منهم يوم ذاك مخبر
نقلتهم بالرأى طورا، و تارة
فقولوا لنور الدين، لا فل حده
تجهز إلى أرض العدو و لا تهن
فما مثلها تبدى احتفالا به، و لا
فعندك من أطف ربك ما به
اعادك حيا بعد ان زعم الورى
بوقت أصاب الأرض ما قد أصابها
و خيم جيش الكفر فى أرض شيزر
و قد كان تاريخ الشام و هلكه
فقم، و اشكر الله الكريم بنهضة
فنحن على ما قد عهدت، نروعهم
و ما يصحب الضرغام الا الضراغم
و يحيى، و ان لاقى المنية حاتم
تهون على الشجعان فيها الهزائم
عليهم، فلم ينجم من الكفر ناجم
إذا ما تلاقى العسكر المتضاجم
بلجة بحر موجها متلاطم
رؤوس، و حزت للفرنج غلاصم
و لا قيل هذا وحده اليوم سالم
تدوسهم منا المذاكى الصلادم
و لا حكمت فيه الليالى الغواشم
و تظهر فتورا ان مضت منك حارم
يعض عليها للملوك الاباهم
علمنا يقينا انه بك راحم
بانك قد لاقيت ما لاقاه حاتم
و حلت بها تلك الدواهى العظام
فسقيت سبايا و استحلت محارم
و من يحتويه انه لك عادم
إليهم، فشكر الله للخلق لازم
و نحلف جهدا، اننا لا نسالم

و غاراتنا ليست تفتتر عنهم
فاسطو لنا أضعاف ما كان سائرا
و نرجو بان يحتاج باقيهم به
و مما كتب اليه أيضا محرضا لنور الدين:

يا سيذا يسمو بهمته
فينال منها حين يحرم
أنت الصديق و ان بعدت
نبيك ان جيوشنا
سارت إلى الأعداء من
فتغير هذى بكرة
فالويل منها للفرنج
جاءت رؤوسهم تلوح
و قلائع قد قسمت
و خلائق كسرت من الأسرى
فانهض فقد أنببت مجد الدين
و المم بنور الدين و أعلمه
فهو الذى ما زال يخلص
و يبيد جمع الكفر بالبيض

و ليس ينجى القوم منا الهزائم
إليهم، فلا حصن لهم منه عاصم
و تحوى الأسارى منهم و الغنائم
إلى الرتب العلية
غيره أوفى مزيه
، و صاحب الشيم الرضية
فعلت فعال الجاهلية
ابطالها مائتا سرية
و تعاود الاخرى عشية
فقد لقوا جهد البلية
على رؤوس السمهرية
بين الجنود على السوية
تقاد إلى المنية
بالحال الجليلة
بهاتيک القضية
منه أفعالا و نية
الرقاق المشرفية

ففساه ينهض نهضة

يفنى بها تلك البقية

اما لنصرة دينه

أو ملكه، أو للحميه

وكتب اليه أيضا:

أيها المفتدى، لأنت على البعد

صديق لنا، و نعم الصديق

ليس فيما تأتیه من برفعا

لك للطالب الحقوق عقوق

فلهذا نرى مواصلة الكتب

تباعا إليك مما يليق

و نناجيك بالمهمات، إذ أنت

بالقائها إليك خليق

و أهم المهم أمر جهاد الكفر

فاسمع فعندنا التحقيق

و أصلتهم منا السرايا، فاشجاهم

بكور منا لهم و طروق

و أباحت ديارهم، فأباد القوم

قتل ملازم و حريق

و انتظرنا بزحفنا براء نور الدين

، علما منا بان سيفيق

و هو الآن فى أمان من الله،

و ما يعتریه أمر يعوق

ما لهذا المهم مثلک مجد الدين

فانهض به فأنت حقيق

قل له، لا عداه رأى، و لا زال

له بكل خير طريق

أنت فى حسم داء طاغية الكفار

ذاک المرجو و المرموق

فاغتنم بالجهاد أجرک کى تلقى

رفيقا له و نعم الرفيق

فأجابه أسامة بقصيدة منها:

يا أمير الجيوش ما زال للإسلام

و الدين منك ركن و ثيق

أسمعت دعوة الجهاد، فلهاها

مليک بالمكرمات خليق

ملك عادل أثار به الدين
ماله عن جهاده الكفر، و العدل
هو مثل الحسام، صدر صقيل
ذو اناة يخالها الغراهما
فأسلما للإسلام كهفين ما طرز
فعم الإسلام منه الشروق
، و فعل الخيرات شغل يعوق
لين مسه، و حد ذليق
لا، و فيها حتف الاعادى المحيق
ثوب الظلام برق خفوق

٣٩٨ و كتب الصالح اليه أيضا:

قل لابن منقذ الذى
فلذاك قد أضحى الأنام
كم قد بعثنا نحوك
و صدت عنها حين رامت
هلا بذلت لنا مقالا
مع اننا نوليک صبرا
و نبثک الاخبار ان
سارت سريانا لقصد
ترجى إلى الأعداء جرد
تمضى خفافا للمغار
حتى لقد رام الاعادى
و على الوعيرة معشر
لما نات عنم يحف
نهضت إليها خيلنا
قد حاز فى الفضل الكمالا
على مكارمه عيالا
الاشعار مسرعة عجالا
من محاسنك الوصالا
، حين لم تبذل فعالا
فى المودة، و احتمالا
اضحت قصارا أو طوالا
الشام تعتسف الرمالا
الخييل اتباعا توالى
بها، و تأتينا ثقالا
من ديارهم ارتجالا
لم يعهدوا فيها القتالا
بها يمينا أو شمالا
من مصر تحتمل الرجالا

و البيض لامعة، و بيض
فغدت كان لم يعهدوا
هذا و فى تل العجال
إذ مر (مرى) ليس يلوى
و استاق عسكرنا له
و سرية ابن فرنج الطائى
سارت إلى أرض الخليل
فلو أن نور الدين يجعل
و يسير الأجناد جهرا
و وفى لنا، و لأهل دولته
لرأيت للفرنجة طرا فى
و تجهزوا للسير نحو
و إذا أبى الا اطراحا
عدنا بتسليم الأمور

الهند، و الأسل النهاالا
فى أرضها حيا حلالا
ملان بالقتلى التلالا
نحو رفته اشتغالا
أهلا يحبهم و مالا
طال بها وصالا
، فلم تدع فيها حلالا
فعلنا فيهم مثالا
، كى ينازلهم نزالا
، بما قد كان نالا
معاقلها اعتقالا
الغرب أو قصدوا الشمالا
للنصيحة و اعتزالا
لحكم خالقنا تعالى

فأجاب ابن منقذ بقصيدة منها:

يا أشرف الوزراء أخلاقا
نهت عبدا طالما
و عتبته، فأئلته
لكن ذاك العتب يشعل
أسفا لجد مال عنه
، و أكرمهم فعلا
نهته قدرا و حالا
فخرا، و حمدا، لن ينالا
فى جوانبه اشتغالا
إلى مساءته و مالا

أما السرايا حين ترجع
فكذاك عاد وفود بابك
و مسيرها فى كل أرض
فكذاك فضلک مثل عدلك
فأسلم لنا حتى نرى
و اشدد يدىك بنور الدين
فهو المحامى عن بلاد
و مبيد أملاك الفرنج
بعد خفتها ثقالا
مثقليين ثنا و مالا
تبتغى فيها المجالا
فى الدنا سارا و جالا
لك فى بنى الدنيا مثالا
و ألقى به الرجالا
الشام جمعا أن تذالا
و جمعهم حال فحالا

ص: ٣٩٩

ملك يتيه الدهر و الدنيا
جمع الخلال الصالحات
فإذا بدا للناظرين
فبقيتم للمسلمين
و كتب اليه الصالح من قصيدة:
و لعمري ان المناصح فى الدين
و جهاد العدو بالفعل و القول
و لك الرتبة العلية فى الأمرين
بدولته اختيالا
فلم يدع منها خلالا
رأت عيونهم الكمالا
حمى و للدنيا جمالا
على الله أجره محسوب
على كل مسلم مكتوب
مذ كنت إذ تشب الحروب

أنت فيها الشجاع، ما لك فى الطعن
و إذا ما حرضت، فالشاعر المفلق
و إذا ما أشرت فالحزم لا ينكر
لك رأى يقظان ان ضعف الرأى
فانهض الآن مسرعا، فبامثالك
لقى منا رسالته عند نور الدين
قل له، دام ملكه، و عليه
أيها العادل الذى هو للدين
و الذى لم يزل قديما عن الإسلام
و غدا منه للفرنج، إذا
ان يرم نرف حقدهم فلا شيطان
غيرنا من يقول ما ليس يمضيه
قد كتبنا إليك ما وضع الآن
قصدنا، أن يكون منا و منكم
فلدينا من العساكر ما ضاق
و علينا أن يستهل على الشام
أو تراها مثل العروس، تراها
لطين السيوف من فلق الصبح
و لجمع الحشود من كل حصن
و بحول الإله ذاك، و من غالب

و لا فى الضرب يوما ضريب
فيما يقوله، و الخطيب
أن التدبير منك نصيب
، على حاملى الصليب صليب
ما زال يدرك المطلوب
ما فى القائها ما يريب
من لباس الإقبال برد قشيب
شباب، و للحروب شبيب
بالعزم منه تجلى الكروب
لاقوه، يوم من الزمان عصيب
قناه فى كل قلب قلب
بفعل، و غيرك المكذوب
، بما ذا عن الكتاب تجيب
أجل فى مسيرنا مضروب
بادناهم الفضاء الرحيب
مكان الغيوث مال صيب
كله من دم العدا مخضوب
على هام أهلها تطريب
سلب مهمل لهم و نهوب
ربى فإنه مغلوب

وكتب اليه أيضا:

أيها السائر المجد إلى الشام
خذ على بلدة بها دار مجد الدين
و تعرف أخباره، و أقره منا
قل له: أنت نعم زخر الصديق اليوم
ما ظننا بان حالك فى القرب
لا كتاب، و لا جواب، و لا قول
غير انا نواصل الكتب إذا اقصر
ذاكرين الفتح الذى فتح الله
جاءنا بعد ما ذكرناه فى كتب
ان بعض الاسطول نال من الافرنج
سار فى قلة، و ما زال بالله
و بقايا الاسطول ليس له بعد
فحوى من عكا و انطرسوس
جمع ديوية، بهم كانت الافرنج
٣٩٩ قيد فى وسطهم مقدمهم، يهدى
بعد مشوى جماعة هلكوا بالسيف
هذه نعمة الإله، و تعديد
بلغوا قولنا إلى الملك العادل
قل له: كم تماطل الدين فى الكفار
، تبارى ركابه و الخيول
، لا ريع ربعا المأهول
، سلاما فيه العتاب يجول
، لكنك الصديق الملول
و لا البعد بالمالل يحول
به لليقين منا حصول
منك البر الكريم الوصول
علينا، فالفضل منه جميل
أتاكم بهن منا رسول
ما لا يناله التأميل
و صدق النيات ينمى القليل
إلى جانب الشام وصول
عدة لم يحط بها التحصيل
تسطو على الورى و تصول
إلينا، و جیده مغلول
منها الغريق و المغلول
ايادى الإله شىء يطول
، فهو المرجو و المأمول
، فاحذر ان يغضب الممطول

سر إلى القدس، واحتسب ذاك في

و إذا ما أبططا مسيرك، فإله

فأجابه اسامة بقصيدة منها:

يا أمير الجيوش، يا عدل الحكام

أنت حليت بالمكارم أهل العصر

و قسمت الفرنج بالجزو شطرين

بالغ العبد في النيابة و التحريض

فراى من عزيمة الغزو ما كادت

و إذا عاقت المقادير فإله

و كتب الصالح اليه جوابا قصيدته الطائفة التي أولها:

هى البدر، لكن الشريا لها قرط

ثم قال بعد وصف السيوف:

ذخرنا سطاها للفرنج، لأنها

و قد كاتبوا فى الصلح، لكن جوابهم

سطور خيول لا تغب ديارهم

إذا أرسلت فرعا من النقع فاحما

رددنا به ابن الفنش عنا، و انما

فقولوا لنور الدين: ليس لخائف

الله، فبالسير منك يشفى الغليل

إذا حسبنا و نعم الوكيل

فى فعله و فى ما يقول

حتى تعرف المجهول

:فهذا عان: و هذا قتيل

، و هو المفوه المقبول

له الأرض و الجبال تميل

إذا حسبنا و نعم الوكيل

و من أنجم الجوزاء فى نحرها سمط

بهم دون أهل الأرض أجدر أن تسطو

بحضرتنا ما تكتب الخط لا الخط

لها بالمواضى و القنا الشكل و النقط

اثيئا، فاسنان الرماح لها مشط

يثبته فى سرجه الشد و الربط

الجراحات الا الكى فى الطب و البط

و حسم أصول الداء أولى بعامل
فدع عنك ميلا للفرنج و هدنه
تأمل، فكم شرط شرطت عليهم
و شمر فانا قد أعنا بكل ما
لييب إذا استولى على المدنف الخلط
بها أبدا يخطى سواهم و لم يخطوا
قدیما، و كم غدر به نقض الشرط
سالت، و جهزنا الجيوش و لن يبطوا

و كان المهذب ١ عبد الله بن أسعد الموصلی نزیل ١ حمص قد قصده من الموصل و مدحه بقصيدة أولها:

أ ما كفاك تلافى فى تلافيكما
و لست تنقم الإفراط حبيكا

و مخلصها:

و فيم تغضب ان قال الوشاة سلا
لا نلت وصلك ان كان الذى زعموا
و أنت تعلم انى لست اسلوكا
و لا شفى ظمأى جود ابن رزيكا

و ذكره الوزير جمال الدين على بن يوسف القفطى قال: كان فارس المسلمين من أولاد الأرمين الداخلين إلى مصر و لما كبر جعل من الحجرية ثم نقل إلى ان جعل مقدما فى السرايا ثم خلع عليه الوزارة خلعة موشحة بعقد جوهر فى يوم الخميس الرابع من شهر سنة ٥٤٩ و نعت بالسيد الآجل الملك الصالح ناصر الأئمة كاشف الغمة.

و هو الذى وقف (بركة الحبش) على الطالبين.

ص: ٤٠٠

مؤلفاته

فى معالم العلماء ان له: الاعتماد فى الرد [على] أهل العناد.

من أشعاره

قال ابن خلكان كان جيد الشعر و قفت على ديوان شعره و هو فى جزأين. و أكثر شعره من المدائح النبوية و الامامية و أورد له ابن شهر آشوب فى المناقب قوله:

على الذى قد كان ناظر قلبه

على الذى قد كان أفرس من علا

قال ابن خلكان و من شعره قوله:

كم ذائرينا الدهر من أحداثه

ننسى الممات و ليس يجرى ذكره

و قوله:

و مهفهف ثمل القوام سرت إلى

ماضى اللحاظ كأنما سلت يدي

قد قلت إذ خط العذار بمسكه

ما الشعر دب بعارضييه و انما

الناس طوع يدي و أمرى نافذ

فأعجب لسلطان يعم بعدله

و الله لو لا اسم الفرار و انه

و قوله:

مشيبك قد نضا صبغ الشباب

تنام و مقلة الحدنان يقظى

و كيف بقاء عمرك و هو كنز

و من شعره قوله فى العدل:

يريه عيانا ما وراء العواقب

على صهوات الصافنات الشواذب

عبرا و فينا الصد و الاعراض

فينا فتذكرنا به الأمراض

أعطافه النشوات من عينيه

سيفى غداة الروح من جفنيه

فى خده الفيه لا لاميه

اصداغه نفضت على خديه

فيهم و قلبى الآن طوع يديه

و يجور سلطان الغرام عليه

مستقبح لفررت منه اليه

و حل الباز فى وكر الغراب

و ما ناب النوائب عنك نابى

و قد أنفقت منه بلا حساب

حتى استوى إقرارها و جحودها
الا بتقدير الإله و جودها
منع الشريعة ان تقام حدودها
ينهى عن الفحشاء ثم يريدنا

يا امة سلكت ضلالا بينا
قلتم الا ان المعاصى لم يكن
لو صح ذا كان الاله بزعمكم
حاشا و كلا أن يكون الهنا

و قال من قصيدة فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع:

بين الحضور و شالت عضده يده
مولى اتانى به أمر يؤكده
أو كان يعضده فالله يعضده
من الصيام و ما يخفى تعبده
و كان أكثرهم عمدا يفنده

و يوم خم و قد قال النبي له
من كنت مولى له هذا يكون له
من كان يخذله فالله يخذله
و الباب لما دحاه و هو فى سغب
و قلقل الحصن فارتاع اليهود له

و له معارضا قصيدة دعبل الخزاعى:

فما مات يمحوه الذى هو آتى
و ها أنا ذا اتبعتها حسنات
و جانب عزمى أبحر الشبهات
بهم يصفح الرحمن عن هفواتى

صبوت و ما لومى على صيواتى
و ما جزعى من سيئات تقدمت
الا اننى أقلعت فى كل شبهة
شغلت عن الدنيا بحبى معشرا

وله:

به بشارة قس و ابن ذى يزن
يكون من امره و الطهر لم يكن

محمد خاتم الرسل الذى سبقت
٤٠٠ و انذر النطقاء الصادقون بما

و الطاهر الأصل من ذام و من درن
الحياة و غيث العارض الهتن
به و المرتضى الهادى أبى الحسن

الكامل الوصف فى حلم و فى كرم
ظل الإله و مفتاح النجاة و ينبوع
فاجعله ذخرك فى الدارين معتصما

وله:

عليه إذا زارت باقدانها تخطو
يجر عليه من جلابيها مرط

و ما أخضر ثوب الأرض الا لانه
و لا طاب نشر الزهر الا لانه

وله فى أهل البيت:

تنجو من الهول يوم الحشر لو لا هى
تغشاهم سنة تنفى بانباه
من التهجده منهم كل أواه
تغريد شاد و لا ساق و لا طاهى
أجل من سحب تهمة بامواه

هم السفينة ما كنا لنطمع ان
الخاشعون إذا جن الظلام فما
و لا بدت ليلة الا و قابلها
و ليس يشغلهم عن ذكر ربهم
سحائب لم تزل بالعلم هامية

و عمارة اليمنى لم يكن فقال الصالح طلائع يدعوه إلى:

اضحى يؤلف خطبة و كتابا
قل (حطة) و ادخل إلينا (البابا)
الا لدينا سنة و كتابا

قل للفقير عمارة يا خير من
أقبل نصيحة من دعاك إلى الهدى
تلق الائمة شافعين و لا تجد

مراثيه

قال الفقيه عمارة اليمنى يرثيه و يذكر ولاية ابنه:

طمع المرء فى الحياة غرور
و لكم قدر الفتى فاتته
فض ختم الحياة عنك حمام
ما تخطى إلى جلالك الا
يا أمير الجيوش، هل لك علم
ان قبرا حللته لغنى
انطوى ذلك البساط، و عهدى
لا تظن الأيام انك ميت
ان مضى كافل فهذا كفى
دولة صالحية، خلفتها
ما شكونا كسر التواب حتى
نصر الناصر العلا بالعوالى
و طويل الآمال فيها قصير
نوب لم يحط بها التقدير
لا يراعى إذنا و لا يستشير
قدر امره علينا قدير
ان حر الاسى علينا أمير
ان دهرنا فارقتنا لفقير
و هو أ بعلم و الندى معمور
لم يمت من ثناؤه منشور
أ و وزير يغب فهذا وزير
دولة عادلية لا تجور
قيل فى الحال كسركم مجبور
و لنعم المولى و نعم النصير

و قال أيضا يرثيه: و يذكر الظفر بقاتليه، و يصف نقل تابوته إلى مشهده بالقرافة و مسير العاضد فى الجنازة، قصيدة طويلة منها:

قد كنت أشرق من ثماد مدامعى
هم الورى يوم الخميس، و خصنى
ما أوحش الدنيا غدية فارقت
خربت ربوع المكرمات لواحد
نعش الجدود العاثرات مشيع
أسفا، فكيف و قد طمى التيار
خطب بانف الدهر منه صغار
قطبا رحي الدنيا عليه تدار
عمرت به الأجداث و هى قفار
عشيت برؤية نعشه الابصار

نعش تود بنات نعش لو غدت
شخص الأنام اليه تحت جنازة
سار الامام امامها، فعلمت ان
فكأنها تابوت موسى أودعت

و نظامها أسفا عليه نثار
خفضت لرفعة قدرها الأقدار
قد شيعتها الخمسة الأبرار
في جانبيه سكينه و وقار

ص: ٤٠١

لكنه ما ضام غير بقية الإسلام
اقتنته دار الوزارة ريشما
و تغاير الهرمان و الحرمان في
آثرت مصرا منه بالشرف الذى
و جعلتها امنا به و مثابة
قد قلت إذ نقلوه نقلة طاعن
ما كان الا السيف جدد غمده
و البدر فارق برجه متبدلا
و الغيث روى بلدة ثم انتحى
يا مسبل الأستار دون جلاله
ما لى أرى الزوار بعد مهابة
غضب الإله على رجال اقدموا

و هو الصالح المختار
بنيت لنقلته الكريمة دار
تابوته، و على الكريم يغار
حسدت قرافتها له الأمصار
ترجو مثابة قصدها الزوار
نزحت به دار و شط مزار
بسواه، و هو الصارم البتار
برحابه تتشعشع الأنوار
اخرى، فنوء سحابة مدرار
ما ذا الذى رفعت له الأستار
فوضى، و لا إذن و لا استثمار
جهلا عليك، و آخرين أشاروا

لا تعجبا لقدار ناقة صالح
وا خجلتا للبيض، كيف تناولت
وا حسرتا: كيف انفردت لأعد
رصدوك فى ضيق المجال بحيث لا
ما كان أقصر باعهم عن مثلها
و لقد ثبت ثبات مقتدر على
و تعثرت اقدامهم بك هيبة
أحللت دار كرامة لا تنقضى
يا ليت عينك شاهدت أحوالهم
وقع القصاص بهم، و ليسوا مقنعا
ضاقت بهم سعة الفجاج، و ربما
و توهموا ان الفرار مطية
طاروا فمد أبو الشجاع لصيدهم
فتهن بالأجر الجزيل و ميتة
مات الوصى بها، و حمزة عمه
نلت السعادة و الشهادة و العلا
و لقد أقر العين بعدك أروع
الناصر الهادى، الذى حسناته
لما استقام لحفظ امة احمد

و رثاه بقصيدة طويلة يقول فيها:

فلكل دهر ناقة و قدار
سفها بايدى السود و هى قصار
و عبيدك السادات و الأحرار
الخطى متسع و لا الخطار
لو كنت متروكا و ما تختار
خذلانهم لو ساعد المقدار
لو لم يكن لك بالذيول عثار
أبدأ، و حل بقاتليك بوار
من بعدها، و رأت إلى ما صاروا
يرضى، و أين من السماء غبار
نام العدو و لا ينام النار
تنجى، و أين من القضاء فرار
شرك الردى، فكأنهم ما طاروا
درجت عليها قبلك الأخيار
و ابن البتول، و جعفر الطيار
حيا و ميتا، ان ذا لفخار
لولاه لم يك للعلا استقرار
عن سيئات زماننا أعدار
عمرت به الأوطان و الأوطار

أ فى أهل ذا النادى عليم أسائله
سمعت حديثا احسد الصم عنده
فهل من جواب يستغيث به المنى
وقد رابنى من شاهد الحال اننى
فهل غاب عنه و استتاب سليله
فانى أرى فوق الوجوه كابة
دعونى فما هذا أوان بكائه
و لا تتكروا حزنى عليه فاننى
و لم لا نبكيه و ندب فقده
فيا ليت شعرى بعد حسن فعاله
أ يكرم مشوى ضيفكم و غريبكم

فانى لما بى ذاهب اللب ذاهله
و يذهل واعيه و يخرس قاتله
و يعلو على حق المصيبة باطلة
ارى الدست منصوبا و ما فيه كافله
أم اختار هجرا لا يرجى تواصله
تدل على ان الوجوه ثواكله
سيأتىكم ظل البكاء و وابله
تقشع عنى و ابل كنت آمله
و أولادنا أيتامه و أرامله
و قد غاب عنا ما بنا الله فاعله
فيمكث أم تطوى بين مراحله

٤٠١

طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى.

قال يوم صفين:

إذا فاز دونى بالمودة مالك
و فاز بها دونى شريح بن هانئ
و لو قيل بعدى من على فديته
لقلت نعم تفديه نفس شحيحة

و صاحبه الأذننى عدى بن حاتم
فقيم ننادى للأمور العظامم
بنفسك يا طلب بن قيس بن عاصم
و نفدى بسعد كلها حى هاشم

أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن محمد بن أبي عون الغسالي

المعروف بالعونى المصرى.

توفى حوالى سنة ٣٥٠ بمصر عده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين قال و قد نظم أكثر المناقب و يسمونه بالعلو. قلت ذكروا فى أحوال احمد بن منير الاطرابلسى انه كان فى أول امره ينشعد [ينشد] شعر العونى فى أسواق أطرابلس. و عن العمدة لابن رشيق هو أول من نظم الشعر المسمى بالقواديسى، و أورد له فى المناقب قوله من أبيات:

لأضحى الدين مجهول الرسوم

و لو لا حجة فى كل وقت

نجونا بالاهلة و النجوم

و حار الناس فى طخياء منها

و له يرثى الحسين ع:

بالطف أضحت كنيها مهيبا

فيا بضعة من فؤاد النبى

بالطف [بالطف] شلت [شلت] فاضحت أكيبا

و يا كبدا من فؤاد البتول

و بكيت من رحمة جبرائيل

قتلت فأبكيت عين الرسول

و له يرثيه ع:

بالطف مسلوب الرداء خليعا

لم أنس يوما للحسين و قد نوى

ريان من غصص الحتوف تقيعا

ظمان من ماء الفرات معطشا

فيراه عنه محرما ممنوعا

يرنو إلى ماء الفرات بطرفه

و له:

فعلا الغصون نضارة و تماما

غصن رسول الله احكم غرسه

و ربا به ان يعبد الاصناما

و الله ألبسه المهابة و الحجى

ما زال يغذوه بدين محمد

كهلا و طفلا ناشئا و غلاما

وله في على ع:

ابن لى من كان المقدم فى الوغى

بمهجته عن وجد احمد دافعا

ابن لى من فى القوم جندل مرحبا

و كان لباب الحصن بالكف قالعا

و من باع منهم نفسه واقيا بها

نبى الهدى فى الفرش أفديه يافعا

و قد وقفت طرا بحيث مبيته

قريش تهز المهفات القواطعا

و مولاي يقظان يرى كل فعلهم

فما كان مجزاعا من القوم فازعا

وله:

يا صاحبي رحلتما و تركتما

قلبي رهين تصبر و تصابى

ابكى و فاء كما و أندبه كما

بيكى المحب معاهد الأحياب

أخذهما المتنبي منه - كما عن العميدى فى الابانة عن سرقات المتنبي - فأشكل معناهما بقوله:

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه

بان تسعدا و الدمع أسقاه ساجمه

ص: ٤٠٢

حتى ان الناظر لا يفهم معنى هذا البيت الا بعد سماعهما. و له فى الأئمة ع أكثر من عشرة آلاف بيت.

يراد به صاحب الوسيلة أو صاحب التجريد.

الميرزا طوفان المازندراني الهزارجريبى النجفى

الشاعر المشهور.

توفى فى النجف سنة ١١٩٠ من النوادر فى حضور البديهة و سرعة الخاطر كان اختص أول امره بالأمير هداية الله خان فى مازندران فاتفق انه قدم بعض الشعراء فهجاه و خرج إلى النجف و جاور فيها و اتصل بعلمائها و غسل هناك جميع ماله من الهجاء.

الشيخ نجم الدين طومان أو طمان بن احمد العاملى المنارى.

توفى سنة ٧٢٨ (و المنارى) نسبة إلى المنارة قرية على جبل عال فى آخر جبل عامل من الشرق مشرفة على الحولة و هى اليوم خراب اشتراها عمنا السيد محمد الأمين من الدولة العثمانية حيث كانت شمسية أى من أملاك الدولة (و طومان) الظاهر انه لفظ تركى و فى أمل الآمل عن الشيخ حسن صاحب المعالم فى حواشى إجازاته انه وجد بخط شيخنا الشهيد فى غير مواضع:

طومان و فى خط الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح طمان مكررا ثم فى خط جماعة من العلماء قال الشيخ حسن: ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذه صورته يثق بالله الصمد طومان بن احمد و هو يقتضى ترجيح ما ذكره الشهيد (ه). (أقول) الظاهر ان اسمه طومان بالواو و لكن بعضهم يخففه فيقول طمان بطاء مضمومة و يظهر مما ذكره العلماء فى حق هذا الرجل على قتله كما ياتى، انه كان من فحول العلماء و عظماء الفقهاء و أجلائهم و حسبك بمن يصفه الشهيد بالعلامة الفاضل و يصفه شيخه الشيخ محمد بن صالح القسینى السيبى فى اجازته بالشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد و لذلك قال صاحب المعالم انها تدل على جلالة قدر الشيخ طمان و قال انه رأى فى غير تلك الإجازة ثناء بليغا عليه و مدحا له. و لظومان قول فى المواريث معروف نقله عنه الشهيد الثانى فى الروضة.

و فى أمل الآمل كان فاضلا عالما محققا روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح (السيبى القسینى) عن السيد فخار بن معد الموسوى و غيره من مشائخه و ذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثانى فى اجازته ان عنده بخط ١ الشيخ شمس الدين محمد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملى رحمه الله و ذكر فيها انه يروى عن السيد فخار و الشيخ نجيب الدين بن نما و جماعة آخرين و قال عند ذكره للرواية عن السيد فخار انه قرأ عليه ١ سنة ٦٣٠ بالحلة و انه روى عن الفقيه محمد بن إدريس و غيره من مشائخنا و قال هى السنة التى توفى فيها و قال عند ذكر الرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما انه أجاز له جميع ما قرأ و رواه و أجز له و أذن له فى روايته فى تواريخ آخرها سنة ٦٣٧ و ذكر انه قرأ على السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس و أجاز له ١ سنة ٦٣٤ و فيها توفى قال و ذكر الشهيد فى بعض إجازاته ان والده جمال الدين أبا محمد مكى رحمه الله ٤٠٢ من تلامذة الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان و المترددین اليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف و وفاته بطيبة فى نحو سنة ٧٢٨ أو ما قاربها قال و ذكر الشيخ حسن أيضا انه رأى بخط الشهيد ان السيد الجليل أبا طالب احمد بن أبى إبراهيم محمد بن زهرة الحسينى أخبر ان عمه السيد علاء الدين يروى عن الشيخ الامام نجم الدين طومان بن احمد رواية عامة و قرأ عليه كتاب الإرشاد و قال الشيخ حسن: و فى كلام الشيخ محمد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمان و صورة لفظه فى اجازته له هكذا: قرأ على الشيخ الأجل العالم الفاضل الفقيه المجتهد نجم الدين طمان بن احمد الشامى العاملى كتاب النهاية فى الفقه تأليف شيخنا أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قراءة حسنة تدل على فضله و معرفته ثم قال و قرأ بعد ذلك على كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار و شرحته له و عرفته ما وصل جدى اليه من صحيح

الاخبار و غيرها ثم قرأ على بعد ذلك الجزء الأول من المبسوط و الثانى منه و فصولا من الثالث قراءة محقق لما يورده. قال الشيخ حسن و وجدت فى عدة مواضع غير هذه الإجازة ثناء بليغا على هذا الرجل و مدحا له (اه) (أقول) قوله و ذكر فيها انه يروى عن السيد فخار و الشيخ نجيب الدين إلخ الظاهر رجوع الضمير إلى الشيخ شمس الدين لانه هو الذى يروى عن فخار و نجيب الدين كما صرح به صاحب الآمل فى أول كلامه لا إلى طومان فان طومان يروى عن الشيخ شمس الدين عن فخار و لو احتمل انه يروى عن شمس الدين و يروى أيضا عن شيخه فخار لان ذلك ممكن بان يجيزه التلميذ و شيخه لنافاه ان شمس الدين لم يكن ليذكر فى اجازته لطومان مشائخ طومان و كذلك قوله انه قرأ عليه ١ سنة ٦٣٠ أى ان شمس الدين قرأ على فخار و قوله انه روى عن ابن إدريس اى ان فخارا روى عن ابن إدريس و قوله و هى السنة التى توفى فيها أى فخار لا ابن إدريس لان ٢ ابن إدريس توفى ٢ سنة ٥٧٨ أو ٥٩٨ و قوله انه أجاز له جميع ما قرأ و رواه و أجزه له أى ان ابن نما أجاز لشمس الدين، و قوله انه قرأ على رضى الدين بن طاوس و أجاز له ١ سنة ٦٣٤ و فيها توفى اى شمس الدين قرأ على رضى الدين كما هو مصرح به فى موضع آخر من إجازة صاحب المعالم و فيها توفى شمس الدين لا ابن طاوس لان ٣ ابن طاوس توفى ٣ سنة ٦٦٤ و عليه فذكر هذا الكلام من عند قوله و يروى عن السيد فخار و الشيخ نجيب الدين و هذه التواريخ فى ترجمة طومان لا محل له و لا مناسب فيه و قول صاحب روضات الجنات و قيل يروى اى طومان عن السيد فخار و الشيخ نجيب الدين بن نما و جماعة آخرون و قرأ على السيد رضى الدين على بن طاوس و أجاز له فى ٠ سنة ٦٣٤ و فيها توفى، الظاهر انه مأخوذ من أمل الآمل و قد عرفت فساده و ان الضمائر فيه لا ترجع إلى طومان و قول الشهيد ان والده كان من تلامذة طومان و المترددين اليه إلى حين سفره إلى الحج و وفاته بطيبة أى إلى حين سفر طومان و وفاة طومان حوالى سنة ٧٢٨ لان هذا التاريخ لا يمكن ان يكون لوفاة والد الشهيد فان ٤ الشهيد ولد ٤ سنة ٧٣٤ فلا

يمكن ان يكون والده توفى ٠ سنة ٢٧٨ [٧٢٨] و الله اعلم.

الطيّار

هو حمزة بن محمد

الطيّالسى

هو محمد بن خالد

ص: ٤٠٣

أبو يزيد البسطامى طيفور السقا

قال ابن شهر آشوب فى المناقب كان أبو زيد [يزيد] البسطامى طيفور السقا من خدم الصادق ع و سقاه ثلاث عشرة سنة (اه).

حرف الظاء

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدئلي.

أدرك حياة رسول الله ص و هاجر إلى البصرة على عهد عمر بن الخطاب و توفي سنة ٦٩ في خلافة عمر بن عبد العزيز عن عمر يناهز ٨٥ عاما.

(و الدئل) بضم الدال و كسر الهمزة و لا نظير لها في كلام العرب اى لم يرد في كلامهم ما أوله مضموم و ثانية مكسور الا هذه اللفظة و هو في الأصل اسم لابن آوى و لدويبة كابن عرس. قال الشاعر:

جاءوا بجيش ما كان معرسه في الأرض الا كمعرس الدئل

و سمي به الدئل بن محلم بن غالب أبو قبيلة في الهون بن خزيمه و النسبة دؤلى و دولى بفتح عينهما و ديلي كخيرى و دئلي بكسرتين نادر^{١٧٣} قال و في شرح اللمع للاصبهاني أبو الأسود ظالم بن عمرو الدئلي انما هو بكسر الدال و فتح الهمزة نسبة إلى دئل كعنب و هي قبيلة اخرى غير المتقدمة.

و قال ابن القطاع [] ابن الدئل في كنانة رهط أبي الأسود.

كان أبو الأسود من علماء التابعين و أصحاب أمير المؤمنين على (ع) و حضر معه صفين و ينسب اليه وضع علم النحو اخذه عن أمير المؤمنين ع

قال له: الكلام كله ثلاثة اضرب، اسم و فعل و حرف

. و أراد زياد منه ان يكتب في ذلك كتابا فلم يقبل إلى ان سمع يوما قارئاً يقرأ **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ** بكسر لام رسوله فوضع كتابا في النحو و هو أول كتاب كتب.^{١٧٤}

و كان خطيبا عالما جمع شدة العقل و صواب الرأي و جودة اللسان و قول الشعر و الظرف.^{١٧٥}

و قال الراغب في المحاضرات عند ذكر أبي الأسود و هو أول من نقط المصحف و أسس أساس النحو بإرشاد على (ع) و قيل ان أول من نقط المصحف يحيى بن يعمر العدواني تلميذ أبي الأسود الاتى في بابه.

و في كتاب الحيوان: أكل اعرابي مع أبي الأسود الدئلي فرأى له لقما منكرا و هاله ما يصنع فقال له ما اسمك؟ قال لقمان قال: صدق أهلك أنت لقمان. قالوا و كان له دكان لا يسع الا مقعده و طببقا يوضع بين يديه و جعله مرتفعا و لم يجعل له عتبا كى لا

^{١٧٣} (١) القاموس

^{١٧٤} (٢) صحائف العالم

^{١٧٥} (٣) البيان و التبيين شرح السندوبى

يرتقى إليه أحد قالوا فكان اعرابى يتحين وقته و يأتيه على فرس فيصير كأنه معه على الدكان فاخذ دبة و جعل فيها حصى و اتكأ عليها فإذا رأى الاعرابى قد اقبل أراه كأنه يحول متكاه فإذا قعقت الدبة بالحصى نفر الفرس فلم يزل الاعرابى يدينه و يقعق هو به حتى نفر منه فصرعه فكان لا يعود بعد ذلك اليه (ه).

و فى كتاب البخلاء قال أبو الأسود ليس من العز ان تتعرض للذل و لا ٤٠٣ من الكرم ان تستدعى اللؤم و من اخرج ماله من يده افتقر و من افتقر فلا بد له ان يضرع و الضرع لؤم و ان كان الجود شقيق الكرم فالانفه اولى بالكرام (ه).

شعره

قال فى رثاء أمير المؤمنين (ع):

الا يا عين ويحك فاسعدينا	الا فابكى أمير المؤمنين
رزئنا خير من ركب المطايا	و خيسها و من ركب السفينا
و من لبس النعال و من حذاها	و من قرأ المثنى و المئينا
فكل مناقب الخيرات فيه	و حب رسول رب العالمينا
و كنا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه	و يقضى بالفرائض مستبينا
و يدعو للجماعة من عصاه	و ينهك قطع ايدى السارقينا
و ليس بكاتم علما لديه	و لم يخلق من المتجبرينا
الا أبلغ معاوية بن حرب	فلا قرت عيون الشامتينا
أ فى شهر الصيام فجعثمونا	بخير الناس طرا أجمعينا
و من بعد النبي فخير نفس	أبو حسن و خير الصالحينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بانك خيرها حسبا و ديننا
إذا استقبلت وجه أبى حسين	رأيت البدر راع الناظرينا
كان الناس إذ فقدوا عليا	نعام جال فى بلد سنينا

فلا والله لا انسى عليا
تبكى أم كلثوم عليه
و لو انا سئلنا المال فيه
فلا تشمت معاوية بن حرب
و اجمعنا الامارة عن تراض
فلا نعطي زمام الأمر فينا
و ان سراتنا و ذوى حجانا
بكل مهند غضب و جرد
و حسن صلته فى الراكعينا
بعبرتها و قد رأت اليقيننا
بذلنا المال فيه و البنينا
فان بقية الخلفاء فينا
إلى ابن نبينا و إلى أخينا
سواه الدهر آخر ما بقينا
تواصوا ان نجيب إذا دعينا
عليهن الكمأة مسومينا

و رآه عبید الله بن أبى بكر و عليه جبة خلقة فأرسل له جبة جديدة فقال:

كساک و لم تستكسه فحمدته
و ان أحق الناس ان كنت مادحا
أخ لك يعطيك الجزيل و ناصر
بمدحك من أعطاك و العرض وافر

وله:

و ما طلب المعيشة بالتمنى
يجىء بملتها طورا و طورا
و لا تقعد على كسل تمنى
فان مقادر الرحمن تجرى
و لكنها الق دلوک فى الدلاء
يجىء بحمأة و قليل ماء
تحيل على المقادر و الرجاء
بارزاق العباد من السماء
و عجز المرء أسباب البلاء
يقبض أو يبسط أو بقدر

وله:

لا يكن برقك برقا خلبا

ان خير البرق ما الغيث معه

وله يرثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع:

يا من بمقتله دهى الدهر

قد كان منك و منهم امر

(١) القاموس

(٢) صحائف العالم

(٣) البيان و التبيين شرح السندوبى

ص: ٤٠٤

زعموا قتلت و عندهم عذر

كذبوا و قبرك ما لهم عذر

يا قبر سيدنا المجن سماحة

صلى عليك الله يا قبر

ما ضر قبرا أنت ساكنه

ان لا يمر بأرضه القطر

فليعدلن سماح كفك قطره

و ليروقن بقربك الصخر

و إذا رقدت فأنت متنبه

و إذا انتبهت فوجهك البدر

و إذا غضبت تصدعت فرقا

منك الجبال و خافك الذعر

يا ساكن القبر السلام على

من حال دون لقاءه القبر

يا هاجرى إذ جئت زائره

ما كان من عاداتك الهجر

و الله لو بك لم أذع أحدا

الا قتلت لفاتنى الوتر

قال جامع مجموعة الأمثال المنقول منها هذه الأبيات قوله:

(يا ساكن القبر) و البيت بعده: كان هذين البيتين تضمين لأنهما يرويان لنديم كان لابي زبيد الطائي فلما خبروه بموت أبي زبيد وقف على قبره و قال البيتين و كان زياد ابن أبيه و قد ولي نعيم بن مسعود النهشلي و الحصين بن الحر العبدي عملا من أعمال فارس فكتب أبو الأسود إليهما كتابا يلتمس منهما الرد فاما نعيم فقرأ كتابه و وصله و اجابه و اما الحصين فالقى كتابه و لم يقرأه فكتب أبو الأسود:

حبست كتابي إذ أتاك تعرضا	لسبيك لم يذهب رجائي هنالكا
و خبرني من كنت أرسلت انما	أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نظرت إلى عنوانه و نبذته	كنبذك نعلا أخلقت من نعالكا
نعيم بن مسعود أحق بما اتى	و أنت بما تأتي حقيق بذلكا
يصيب و ما يدري و يخطى و ما درى	و كيف يكون الجهل الا كذلكا

وله:

من مبلغ عنى خليلي مالكا	رسولا اليه حيث كان من الأرض
فما لك مسهوما إذا ما لقيتني	تقطع عنى طرف عينك كالمغضى
فسل بي و لا تستحى منى فإنه	كذلك بعض الناس يسال عن بعض

وله:

أعود على المولى و ان زل حلمه	بحلمي و كان العود أبقي و أحمدا
و كنت إذا المولى بدا لى غشه	تجاوزت عنه و انتظرت به غدا
لتحكمه الأيام أو لترده	على و لم ابسط لسانا و لا يدا

وله:

طوال الدهر ما تنسى عليا

و عباسا و حمزة و الوصيا

و لست بمخطئ ان كان غيا

يقول الأزدلون بنو قشير

أحب محمد و بنيه حقا

فان يك حبههم رشداً أصبه

وله:

عجوزا و من يحبب عجوزا يفند

و رقعته ما شئت في العين و اليد

ابى القلب الا أم عمرو و حبها

كتوب اليماني قد تقادم عهده

وله:

فالقوم أعداء له و خصوم

حسدا و بغيا انه لدميم

بدر منير و السماء نجوم

حساده سيف عليه صروم

ندم و غب بعد ذاك و خيم

فكلاكما في جريه مدموم

في مثل ما ياتي فأنت ظلوم

هلا لنفسك كان ذا التعليم

عار عليك إذا فعلت عظيم

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

بالرأى منك و ينفع التعليم

و تعالج المرضى و أنت سقيم

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه

كضرائر الحسناء قلن لوجهها

و الوجه يشرق في الظلام كأنه

٤٠٤ و كذاك من عظمت عليه نعمه

فاترك مجارة السفية فإنها

و إذا جريت مع السيفه [السفيه] كما جرى

و إذا عتبت على السفية و لمته

يا أيها الرجل المعلم غيره

لا تنه عن خلق و تأتى مثله

ابداً بنفسك و انها عن غيرها

فهناك يقبل ما وعظت و يقتدى

تصف الدواء و أنت اولى بالدوا

و كذاك تلقح بالرشاد عقولنا
و يبل الشجى من الخلى فإنه
و ترى الخلى قرير عين لاهيا
و يقول ما لك لا تقول مقالتي
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما
و حريره أيضا حريمك فاحمه
و إذا اقتضت من ابن عمك كلمة
و إذا طلبت إلى كريم حاجة
فإذا رآك مسلما ذكر الذى
فارج الكريم و ان رأيت جفاه
و عجت للدنيا و رغبة أهلها
و الأحق المرزوق أحق من ارى
ثم انقضى عجبى لعلمى انه
ابدا و أنت من الرشاد عقيم
نصب الغواة بشجوه مغموم
و على الشجى كابة و هموم
و لسان ذا طلق و ذا مكطوم
فإذا فعلت فعرضك المكطوم
كيلا يباح لديك منه حرير
فكلامه لك ان فعلت كلوم
فلقاؤه يكفيك و التسليم
حملته فكأنه محتوم
فالعنب منه و الفعال كريم
و الرزق فيما بينهم مقسوم
من أهلها و العاقل المحروم
قدر مواف وقته معلوم

و قال فى الحسن بن رجاء:

ما زلت تركب كل شىء قائم
ما زال منبرك الذى خلفته
فلأنظرن إلى الحبال و أهلها
حتى اجترأت على ركوب المنبر
بالأمس منك لحائض لم تظهر
و إلى منابرها بطرف اخزر

الشيخ ظاهر بن نصار الوائلى العاملى

من أمراء جبل عامل.

توفى سنة ١١٦٣.

و يظهر انه أخو الشيخ ناصيف النصار، و فى هذه السنة بنى المترجم قلعة دوبيه و لما أتم بناءها صعد إلى أعلاها ليشرف على مناظرها فسقط إلى الأرض فمات.

ظبيان بن عمارة التميم.

كان من أنصار على ع و ولديه الحسين ع من أهل الكوفة ذكر المدائنى انه لما كان عام الصلح بين الحسن و معاوية و تجهز الحسن للشخص إلى المدينة دخل عليه المسيب بن نجبة الفزارى و ظبيان بن عمارة التميمى ليودعاه إلى ان قال فعرض له المسيب و ظبيان فقال ليس إلى ذلك سبيل. و ظبيان هذا هو الذى أخذ المعول من يد سنان بن الجراح الطائى حين طعن الحسن فى فخذه يوم ساباط المدائن فضرب سنانا به و قطع انفه ثم ضربه بصخرة على رأسه فقتله.

ضرار بن ضمرة

^{١٧٤} دخل ضرار على معاوية بعد وفاة على (ع) فقال له يا ضرار صف لى عليا، فقال اعفنى من ذلك فقال أقسمت عليك لتصفنه إلى فقال ان كان لا

(١) اخر عن مكانه سهوا

ص: ٤٠٥

بد من ذلك فإنه و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس بالليل و وحشته و كان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن و من الطعام ما جشب و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه و يأتينا إذا دعوانه و نحن و الله مع تقريبه إيانا و قرينا منه لا نكاد نكلمه هيبة له، يعظم أهل الدين و يحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله و لا ييأس الضعيف من عدله و أشهد بالله يا معاوية

لقد رأيت فى بعض مواقفه و قد ارخى الليل سدوله و غارت نجومه قابضا على لحيته الشريف يتململ تملل السليم و يبكى بكاء الحزين و هو يقول: إليك عنى يا دنيا غرى غبرى، إلى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات، فانى قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى فيك، فعمرك قصير، و خطرک كبير و عيشک حقير.

^{١٧٤} (١) اخر عن مكانه سهوا

ثم بكى و بكى معاوية و قال رحم الله أبا الحسن كان و الله كذلك، ثم قال فكيف حزنتك عليه يا ضرار، قال: حزن من ذبح ولدها فى حجرها فهى لا ترقى لها دمة و لا تسكن لها زفرة.^{١٧٧}

حرف العين

عائذ بن سعيد بن جندب المحاربى

شهد صفين مع على بن أبى طالب و ابلى يومئذ و ارتجز فقال:

قد علمت أم بنى خالده
فضفاضة سابغة و نهده
أصدق فى أهل القسوط الشدة
انى للحرب عتيد العدة
و صارم مهند و صعده
كما حمى أشباله ذو اللبدة

فقتل فى آخر صفين رحمه الله و كانت معه راية محارب يوم الجمل و صفين فقتل يوم صفين و هى معه. و قد شهد القادسية و جلولاء و نهاوند و له وفادة على النبى ص.^{١٧٨}

و من ولده لقيط الراوية و كان صدوقا.

عائشة النبوية

بنت الامام جعفر الصادق ع توفيت سنة ١٢٥ فى مصر و دفنت بباب القرافة.

و كان تسميتها بالنبوية بتمييزها عن عائشة أم المؤمنين أى أنها من ذرية النبى ص.

كانت من أعبد نساء زمانها و ازهدهن و انسكهن.

الشيخ عارف الزين

و يقال احمد عارف^{١٧٩} ولد فى قرية شحور فى رمضان سنة ١٣٠١ و توفى سنة ١٣٨٠ فى مشهد الرضا حيث قصده زائرا ففاجاته المنية هناك فدفن فى الصحن الرضوى.

^{١٧٧} (١) ابن الصباغ المالكى

^{١٧٨} (٢) معجم الشعراء للمرزبانى

^{١٧٩} (٣) معجم الشعراء للمرزبانى

و كانت نشأته الأولى فى شحور ثم فى صيدا و تعلم القرآن الكريم و الخط على أحد شيوخ القرية و فى أثناء ذهابه إلى صيدا كان يتردد على مدرستها الرشدية و اليسوعية و لما بلغ الحادية عشرة من سنة أرسله والده إلى النبطية ليتعلم فى مدرستها الابتدائية فمكث فيها مدة قليلة ثم انتقل إلى ٤٠٥ مدرستها الدينية التى أنشأها السيد حسن يوسف فدرس فيها النحو و الصرف و المنطق و البيان على اساتذتها و منهم الشيخ أحمد رضا و الشيخ سليمان ظاهر و الشيخ حسين نعمة و فى أثناء ذلك درس شيئا من اللغتين الفارسية و التركية. و لما انتقل إلى صيدا درس شيئا من اللغة الافرنسية.

حياته الصحفية

أنشأ مجلة العرفان و أصدر العدد الأول منها فى المحرم سنة ١٣٢٧ ثم أنشأ جريدة اسبوعية باسم جبل عامل و توقفت الجريدة بعد صدورها سنة واحدة و استمر يصدر مجلته. فصدر منها المجلدين الرابع و الخامس و فى أوائل الحرب العالمية الأولى صدر جزآن من السادس ثم احتجبت مدة الحرب العالمية الأولى كلها و بعض مدة الاحتلال ثم عاود إصدارها.

فى الحرب العالمية الأولى أصابه من مظالم ما أصاب الأحرار فقد فتشت مطبعته و داره و لم يعثر على ما يؤاخذ عليه و سيق مع من سيق إلى محكمة عالية العرفية فبقى تحت المراقبة ٢٢ يوما و عاد إلى صيدا و لم يلبث قليلا حتى آثر العزلة فى مزرعة له مشتغلا فى إدارة زراعته إلى أوائل الاحتلال ثم عاد إلى عمله الصحفى الأول و إدارة مطبعته.

فى الجمعيات

اشترك هو و توفيق البساط بتأسيس جمعية فى صيدا باسم جمعية نشر العلم، و كان اجتماعها الأول فى داره و اتخذت بعد ذلك ناديا خاصا و انتخب رئيسا لها و قد أرسلت بعض الشبان إلى المدارس العالية لإكمال دروسهم على نفقتها.

فى عهد الانتداب الفرنسى

لم يكد الفرنسيون يحتلون البلاد و يعلنون انتدابهم عليها حتى جاهرهم العداة فحاكموه و حكموا عليه بالسجن أكثر من مرة. و لعل من أحسن ما قيل فى وطنيته ما قاله أحد مؤبنيه:

كان وطنيا فى الوقت الذى كانت فيه الوطنية عطاء محضا و عذابا صرفا و اضطهادا مستمرا و لما أعلن الاستقلال و راح أدعياء الوطنية يجرون المغانم، انزوى بعيدا عن الاستغلال و المستغلين.

العرفان

من أفضل ما قيل فى مجلة العرفان ما قاله أحد مؤبنيه:

إن مجلة العرفان تختلف عن جميع المجلات العربية، بأنها أكثر من أية مجلة أخرى قد أصبحت بالنسبة لفريق كبير من الناس رمزا للشغف بالقراءة، و رمزا على الإقبال من القراء.

لقد تفردت العرفان فى ذهن طبقة واسعة من المواطنين بمنزلة لم تبلغها مجلة سواها و تجاوز التعلق بها المثقف و بات اسمها مرادفا عند سواد الناس لأى مجلة و أى نشرة.

و كثيرا ما نسمع فى أنحاء هذا الجزء العزيز من الوطن (جبل عامل) سيدة طيبة من عجائزنا أو شيخا صافيا من شيوخنا يسميان كل مطبوعة انها العرفان.

(١) ابن الصباغ المالكي

(٢) معجم الشعراء للمرزبانى

(٣) معجم الشعراء للمرزبانى

ص: ٤٠٦

و الواقع ان هذه المجلة كانت مدرسة سيطرة للعاملين و العراقيين بصورة خاصة فضلا عما كانت تحمله من معارف و آداب إلى أبعد القرى التى لم يكن يقدر لها لولاها أن تعرف شيئا مما عرفت - فضلا عن ذلك فقد كانت العرفان الباب الوحيد الذى ولج منه أفضل الأدباء و الشعراء و النقاد العالميون و العراقيون إلى الحياة الواسعة.

فكم من كاتب و شاعر لو لا أن العرفان شجعته و أخذت بيده لظل خافت الصوت خامد القريحة و قد قدر المخلصون هذه الحقيقة فاحتفلوا بمرور خمسين عاما على صدور العرفان احتفالا رائعا فى صيدا.

و إذا كنا قد خصصنا القول عن أثر العرفان فى جبل عامل و العراق فليس ذلك لأن لا اثر لها فى غيرهما و إنما لأنها اثرت فى هذين المجالين بما لا يمكن لغيرها أن يؤثر فيهما و إلا فقد كانت العرفان منذ صدورها صدى لأصوات العرب و المسلمين المتدافعة فى كل مكان، و حسبك انها عطلت مرة تعطيلًا طويلا أصابها بافدح الخسائر لأنها نشرت مقالا لكاتب من مدينة حماه أشاد به ببعض شهداء حماه الأبرار مما أغضب عليها الفرنسيين فنكبوها و طالما عانت من الفرنسيين تعطيلًا و مطاردة فهى أبدا إما فى تعطيل منهم أو فى مصادرة و منع فى مستعمراتهم الافريقية. و يمكن القول انها المجلة الوحيدة فى بلاد الشام التى استمرت فى الصدور بانتظام منذ مولدها حتى اليوم فيما عدا ما اعترضها من قوى قاهرة فى الحرب و التعتيل فكم من مجلات ولدت لا فى بلاد الشام وحدها بل فى بلاد العرب كلها، ثم لم تلبث ان ماتت بينما ظلت العرفان تتقدم فى مدارج الحياة مجتازة العقاب و الصعاب و لم يكن ذلك إلا لعزيمة صاحبها و إخلاصه و تضحياته و ترفعه عن الأغراض.

لما أنشأ العرفان أصبحت مطبعته سوق عكاظ الأدباء و العلماء و الكتاب من الأقطار العربية المختلفة، و كانت داره مقرا لأهل العلم و الفضل من علماء جبل عامل، و غيرهم من الشخصيات العربية البارزة.

و لا أنسى موائد الشاي، و المجالس الادبية التي كنت ألتقى فيها بخيرة رجال العلم و الأدب في ندوة صاحب العرفان، و التي كانت عاملا فعلا في ميلى الأدبي.

و تحدث كاتب آخر عن العرفان قائلا:

و الحقيقة هذه، هي أن العرفان كانت أول خيوط النور من فجر النهضة العربية الحديثة يمتد إلى مجاهل المنطقة المنعزلة الغارقة في ظلام عجيب ..

من هنا ينبغي أن يبدأ الباحث، حين يريد أن يتعرف سيرة أحمد عارف الزين بحقيقتها، بانبل صفحاتها، و أبهج مآثرها ..

لقد كان صاحب العرفان يجمع لنا خيوط النور من كل مكان و يبثها شعاعا في بلادنا و في جيلنا، فنلمح بها فجر الحياة العربية الطالع، حين لا ملمح للنور عندنا إلا من حيث يطلع العرفان و من حيث يكتب و يكافح صاحب العرفان.

فإذا كان ناس من جيلنا، في هذه البقعة من لبنان، قد طمح في ٢٠٦ العشرينات، بالأخص، إلى العلم الحديث يتعلمونه، و إلى الأدب الجديد يتذوقونه أو يكتبونه، و إلى أسباب المعرفة يتشبهون بها من وراء المجاهل كلها، و إلى التراث العربي الصالح يتخيرون أطايبه و فضائله، و إلى الحياة الحرة الكريمة ينشدونها و يكافحون لها، فذلك كله انما كان- في ذلك الزمان- لأن عرفانات أحمد عارف الزين كانت الحافز الأول لهذا الطموح كله، يوم لا حافر غيرها في معتزلنا هنا آنذاك ..

و إذا كان قد انحسر ظلام العهد الاستعماري هنا، في العشرينات و الثلاثينات، عن حفنة من الشبان المستنيرين يجهرون، في المواسم الاجتماعية و الدينية و في المحافل المختلفة، ببناء الحرية و التحرر و الاستقلال، و يقفون بجرأة أشبه بالمغامرة حيال الاقطاعية و الرجعية المناصرتين لدولة الانتداب- فذلك كله انما كان، لأن وطنية أحمد عارف الزين، و جرأته و صلابته، كانت تلهم و تحفز و تنير و تنير ..

في فاتحة أول جزء صدر من العرفان (٥ شباط ١٩٠٩) يقول الشيخ أحمد عارف الزين:

.. و بعد، فلما كان هذا العصر المنير، عصر العلم و النور، و الحرية و الدستور، عصرا تالأت فيه أنوار الحكمة، و تقشعت سحب الجهل و غياهب الظلمة، و منشى هذه المجلة منذ نعومة أظفاره و هو يتشوق لانشاء صحيفة يتمكن بها من خدمة أمته و وطنه إذ كل امرئ ميسر لما خلق له. و الآن قد تيسر لنا ذلك. إذ الأمور مرهونة بأوقاتها، فأنشأنا هذه المجلة على اعتراف منا بالعجز و التقصير، و دعوناها العرفان، و لكل اسم من مسماة نصيب.

و في فاتحة الجزء الأول من المجلد الثاني الصادر في ١٢ كانون الثاني عام، ١٩١٠، يبتهل صاحب العرفان إلى الله هذا الابتهاال الحار:

اللهم ان هذا موقف تزل به الاقدام، و تزيغ عنه الأفكار ..

فنبنتى بالقول الثابت، و وقفنى للعمل النافع، و الفكر الصائب، و اهدنى صراطك المستقيم ..

اللهم إنا نبرأ إليك، يا ذا الحول و الطول، من الحول و الطول، و نسألك توفيق هذه الأمة للم الشعث، و جمع، شتات الشمل، و التمسك باهداب النشاط و العمل، و نبذ بوادر القول الفارغ و الكسل، و طرح التقليد و التقيد بالعادات، و اتباع الاجتهاد و الاعتماد على النفس، و اطلاق الأفكار و الإرادات من أغلال البدع و الخرافات، انك سميع مجيب ..

ثم نقرأ هذا الابتهاال الآخر فى فاتحة الجزء الأول من المجلد الثالث (١ كانون الثانى ١٩١١):

اللهم ثبتنى بالقول الثابت، و العمل النافع، و لا تجعل للأهواء على سبيلا، و اعذنى من كل شيطان رجيم، و أفاك أثيم.

و أشهدك بانى غير معصوم عن الزلل و الخطل. فهب لى من ينتقد اقوالى، و يمحض اعمالى، و رحم الله امرأ اهدى إلى عيوبى.

من هذه النصوص يفتتح بها المجلدات الثلاثة الأول للعرفان نستطيع ان نستخلص الخطوط الكبرى للمنهج الذى رسمه الشيخ احمد

ص: ٤٠٧

عارف الزين لنفسه و لعرفانه .. و فى ضوء هذه النصوص نفسها نستطيع ان نتتبع سيرة الرجل و سيرة عرفانه لنرى [لنرى] كيف أخلص لمنهجه هذا طوال نصف قرن، لا يحيد عنه، و لا ينحرف عن خطته مقدار شعره، و لو كلفه النبات على هذا المنهج و هذه الخطة أشق المتاعب و أفدح المكاره ..

نعود إلى النصوص المتقدمة الذكر، نستخلص منها الملامح المنهجية الرئيسية:

أولاً- نتعرف، فى افتتاحية أول جزء يصدر من العرفان، أن الرجل كان ينزع منذ نعومة أظفاره إلى عمل ما يتمكن به من خدمة أمته و وطنه، و كان يرى انه ميسر- بحكم طبيعه و ثقافته و بحكم عصر العلم و النور و الحرية و الدستور- لأن تكون الصحافة سبيله إلى خدمة الأمة و الوطن، و لأن يكون العرفان- بمعنى المعرفة- شعار الصحيفة التى أنشأها لأداء الغرض، فكان الشعار نفسه اسما لها و عنوانا ..

فخدمة الأمة و الوطن، هدفه .. و نشر العلم و العرفان، وسيلته ..

ثانيا- نتعرف من ذكره الأمة و الوطن معا، ان الرجل كان- منذ أول عهده بالخدمة العامة، حين لم تكن معالم الأشياء و الألفاظ و المفاهيم القومية و الوطنية قد اتضحت بعد- يدرك حدود ما يقول و ما يكتب، و انه قد اتخذ، منذ البدء. موقفا واضحا محددًا بين موقفين متناقضين عرفناهما- بعد ذلك- فى فريق من اللبانيين العاملين فى حقل السياسة اللبنانية و العربية ..

و هما: موقف الذين نظروا، فى مجال الكفاح التحريرى، إلى الأمة العربية نظرة تجريدية منفصلة عن الأرض و البشر، حتى انمحي لبنان الوطن، أو يكاد فى أذهانهم من الوجود الواقعى للأمة العربية .. يقابله موقف النقيض الآخر، الذى نظر إلى لبنان

نظرة تجريدية أيضا تفصل لبنان عن تاريخه و تراثه و حقيقة كينونته الواقعية، فإذا هو منفصل عن الأمة العربية، فى المفهوم السياسى و الوطنى عند أصحاب هذه النظرة، و فى سلوكهم العملى ..

و حين نرى الشيخ احمد عارف الزين يردف كلمة الوطن بكلمة الأمة، فى فاتحة أول جزء يصدر من عرفانه، لا نستطيع أن نستخلص من ذلك إلا أن الرجل كان يعنى ما يقول، و انه نظر للقضية نظرة قومية وطنية واقعية نعتقد انها تحدد نتيجة كفاحه السياسى التحررى، و إن كنا لا ندرى: أ كان ذلك إدراكا منه أن الأمر ينتهى إلى هذا الاختلاف فى الموقف و النظرة، أم كان فهما تلقائيا سليما صادرا عن حس واقعى سليم؟.

ثالثا- نتلمس فى ثنايا النصوص المتقدمة الذكر منهجية اخلاقية واضحة السمات و الملامح، قائمة على فضيلة التواضع، البالغة حد الاعتراف بالعجز و التقصير، و هى الفضيلة التى نعرف انها الخاصة المميزة للذين ينشدون الخدمة العامة مخلصين، و يبحثون عن الحق و الحقيقة صادقين، و انها- بالاخص- صفة العالم المحاذر ابا من هاجس الغرور، و المشفق على نفسه أبدا من مواقف الزلل و الانحراف عن طريق الصواب .. و قد رأينا الشيخ أحمد عارف، فى ابتهالاته الحارة المؤمنة، ٤٠٧ يشهد الله انه غير معصوم عن الزلل و الخطل، و يدعو الله أن يهبه من ينتقد أقواله، و من يمحص، اعماله، و من يهدى إليه عيوبه .. و هل شىء أوضح دلالة على أخلاقية الرجل من أن يرى نقد عيوبه إهداء و هدية؟.

مؤلفاته

منها تاريخ صيدا و هو مطبوع و مختصر تاريخ صيدا و هو كتاب مدرسى لم يطبع. و مختصر تاريخ الشيعة مطبوع و مما طبعه و علق عليه بعض الشروح (الوساطة بين المتنبي و خصومه) و منها ما طبعه و شرحه بشركة آخرين (العراقيات).

على بن عثمان بن جنى.

أبو سعد البغدادي- كان مثل أبيه عثمان نحويا أديبا حسن الخط جيد الضبط، أخذ عن أبيه و عن الوزير عيسى بن على و غيرهما و أخذ عنه الأمير أبو نصر بن مأكولا و غيره. مات سنة سبع أو ثمان و خمسين و اربعمائة و قد أنشد كثيرا من قصائد أبيه بعد موته فتناقلها الأدباء و أصحاب المعاجم.

و كان على و أخواه على و علاء قد أدبهم أبوهم عثمان بن جنى و حسن خطوطهم فكانوا معدودين فى الصحيحى الضبط و حسنى الخط.

عاصم بن أبى النجود

بهذلة الكوفى أحد القراء السبعة قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى الذى قرأ على أمير المؤمنين (ع) و من أصحابه و نقل عن المنتهى للعلامة انه قال أحب القراءات إلى قراءة عاصم من طريق أبى بكر بن العياش و قرأ أبان بن تغلب الذى هو شيخ الشيعة على عاصم و لعاصم روايتان الأولى رواية حفص بن سليمان البزاز كان ابن زوجته الثانية و رواية أبى بكر بن عياش و عاصم

من الشيعة بلا كلام نص على ذلك القاضى نور الله و ١ الشيخ عبد الجليل الرازى المتوفى ١ سنة ٥٥٦ شيخ ١ ابن شهر آشوب فى كتاب نقض الفضايح و انه كان مقتدى الشيعة.

عامر بن الأمين السلمى

كان مع أمير المؤمنين ع بصفين و من شعره يوم صفين قوله:

كيف الحياة و لا أراك حزينا
و نسيت تلذاذ الحياة و عيشها
و رجعت قد أبصرت امرى كله
أبلغ معاوية هناك باننى
لا يغضبون لغير ابن نبيهم
و غيرت فى فتن كذاك سنينا
و ركبت من تلك الأمور فنونا
و عرفت دينى إذ رأيت يقينا
فى عصابة ليسوا لديك قطينا
يرجون فوزا ان لقوك ثمينا

عامر بن حنظلة الكندى.

من أصحاب على ع قتل معه يوم النهروان سنة ٣٧ أو ٣٨.

أبو جرادة

صاحب أمير المؤمنين ع.

و اسمه عامر بن ربيعة.

و هو جد بنى جرادة بحلب و قرأت فى معجم شيوخ الحافظ الدمياطى قال ١ عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة نقل من البصرة مع أبيه ١ سنة

ص: ٤٠٨

٥١ فى طاعون الجارف إلى حران ثم إلى حلب فولد بها موسى و ولد موسى هارون و عبد الله فهارون جد بنى العديم و عبد الله جد بنى جرادة (انتهى) و هذا يخالف ما ذكره ياقوت فى معجم الأدياء حيث قال: حدثنى كمال الدين أطال الله بقاءه قال كان عقب بنى جرادة من ساكنى البصرة فى محلة بنى عقيل بها فكان أول من انتقل منهم عنها ٢ موسى بن عيسى بن عبد

الله بن محمد بن عامر أبي جرادة إلى حلب ٢ بعد المائتين للهجرة و كان وردها تاجرا و قال حدثني عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة قال سمعت والدي يذكر فيما تأثره عن سلفه ان جدنا قدم من البصرة فى تجارة إلى الشام فاستوطن حلب قال و سمعت والدي يذكر انه بلغه انه وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بنى عقيل و قدموا الشام فاستوطن جدنا حلب قال و كان لموسى من الولد محمد و هارون و عبد الله فاما محمد فله ولد اسمه عبد الله و لا أدرى أعقب أم لا و أما العقب الآن فلهارون و هو جدنا و لعبد الله و هم أعمامنا.

و لم نجد لأبى جرادة ترجمة غير ما ذكرنا بعد التفتيش الكثير عليها فى مظانها و قولهم انه صاحب على ع يقتضى ان يكون معروفا و لعلنا نجد له ذكرا و خبرا بعد ذلك فنثبتته إن شاء الله.

أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنانى.

ولد عام أحد و توفي سنة ١٠٠ و هو آخر من مات من الصحابة و شهد مع على صفين و كان من مخلصى أنصاره.

و قال بعض المجلات ان له ديوان. شعر طبعه بعض مستشرقى الالمان.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا ع كان لا يعدل بريعة أحدا من الناس فشق ذلك على مضر فقال حزين بن المنذر شعرا أغضب فيه مضرا فقام أبو الطفيل فقال يا أمير المؤمنين إنا و الله ما نحسد قوما خصهم الله منك بخير إن احمدوه و شكروه و إن هذا الحى من بريعة قد ظنوا انهم اولى بك منا و انك لهم دوننا فاعفهم عن القتال أياما و اجعل لكل امرئ منا يوما نقاتل فيه فانا أن اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا فقال على (ع) أعطيتم ما طلبتم و ذلك يوم الأربعاء و أمر بريعة ان تكف عن القتال و كانت بإزاء اليمن من صفوف أهل الشام فغدا عامر بن وائلة قومه من كنانة يوم الخميس و هم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل و هو يقول طاعنوا و ضاربوا تم حمل و هو يقول:

و الله يجزيها بها جنانه

قد صابرت فى حربها كنانه

أو غلب الجبن عليه شاناه

من أفرغ الصبر عليه زانه

غدا يعرض من عصى بنانه

أو كفر الله فقد اهانه

فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انصرف أبو الطفيل إلى على فقال يا أمير المؤمنين نباتنا أن أشرف القتل الشهادة و أحظى الأمر الصبر و قد و الله صبرنا حتى أصبنا فقتيلنا شهيد و حيننا نأثر فاطلب بمن بقى ثار من مضى فانا و ان كنا قد ذهب صفونا و بقى كدرنا فان لنا ديننا لا يميل به الهوى و يقينا لا ٤٠٨ يزحم الشبهة فائتى عليه على خيرا و قاتل يوم الجمعة عمير بن الحاجب بن زرارة فى بنى تميم و قاتل يوم السبت قبيصة بن جابر الاسدى فى بنى أسد و قاتل يوم الأحد عبد الله بن الطفيل العامرى فى هوزان [هوازن] فقال فى ذلك [أبا] الطفيل:

حامت كنانة فى حربها
 و حامت هوازن يوم اللقاء
 لقينا قبائل أنسابهم
 لقينا الفوارس يوم الخميس
 و امدادهم خلف أذناهم
 فلما تنادوا بأبائهم
 فضلنا نفلق هاماتهم
 و نعم الفوارس يوم اللقاء
 و قل فى طعان كفرغ الدلاء
 و لكن عصفتنا بهم عصفه
 طحنا الفوارس وسط العجاج
^{١٨٠} و قلنا على لنا والد
 و حامت تميم و حامت أسد
 فما حام منا و منهم أحد
 إلى حضرموت و أهل جند
 و العيد و الشبت [السبت] ثم الأحد
 و ليس لنا من سوانا مدد
 دعونا معدا و نعم المعد
 و لم نك فيها ببيض البلد
 فقل فى عديد و قل فى عدد
 و ضرب عظيم كنار الوقد
 و فى الحرب يمن و فيها نكد
 و سقنا الزعانف سوق النقد
 و نحن له طاعة كالوالد

قال نصر و بلغ أبا الطفيل ان مروان و عمرو بن العاص و سعيدا يشتمونه فقال:

أ يشتمنى عمرو و مروان ضلة
 و حول ابن هند شائعون كأنهم
 يعضون من غيظ على اكفهم
 و ما سبنى الا ابن هند و انتى
 و ما بلغت أيام صفين نفسه
 بحكم ابن هند و الشقى سعيد
 إذا ما استقاموا فى الحديث قروود
 و ذلك غم لا أجب ^{١٨١} شديد
 لتلك التى يشجى بها لرصود
 تراقبه و الشامتون شهود

^{١٨٠} (١) النقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل

^{١٨١} (٢) لا انقطع - المؤلف -

و طارت لعمرو فى الفجاج شظية

و مروان من وقع الرماح يحدد

و ما لسعيد همة غير نفسه

لعل التى يخشونها ستعود

و روى نصر فى كتاب صفين عن عمرو بن سمر عن جابر الجعفى قال سمعت تميم بن حذيم الناجى يقول لما اشتقام [استقام] لمعاوية امره لم يكن شىء أحب اليه من لقاء عامر بن وائلة فلم يزل يكاتبه و يلفظ له حتى أتاه فلما قدم عليه سألته عن عرب الجاهلية و دخل عليه عمرو بن العاص و نفر معه فقال لهم معاوية تعرفون هذا؟ هذا فارس صفين و شاعرها هذا خليل أبى الحسن ثم قال يا أبأ الطفيل ما بلغ من حبك عليا قال حب أم موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الملقاة و الشيخ الرقوب و إلى الله أشكو تقصيرى قال معاوية و لكن أصحابى هؤلاء لو كانوا سئلوا عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك قالوا و الله انا لا نقول الباطل قال لا و الله و لا الحق ثم قال معاوية هو الذى يقول:

إلى رجب السبعين تعترفونى

مع السيف فى خيلى و احمى عديدها

قال معاوية يا أبأ الطفيل أجزها فقال أبو الطفيل:

زحوف كركن الطود كل كتيبة

إذا استمكنت منها يفلى شديدها

كان شعاع الشمس تحت لوائها

مقارمها حمر النعام و سودها

(١) النقد بالتحريك جنس من الغنم قبيح الشكل

(٢) لا انقطع - المؤلف -

ص: ٤٠٩

شعارهم سيما النبى و راية

بها تنصر الرحمن ممن يكيدها

لها شرعاء من رجال كأنها

دواعى السباع نمرها و اسودها

يمورون مور الموج ثم ادعوا هم
إذا نهضت مدت جناحين منهم
كهول و شبان يرون دماءكم
كانى أراكم حين تختلف القنا
و نحن نكر الخيل كرا عليكم
إذا نعت موتى عليكم كثيرة
هنالك اما النفس تابعت الهدى
فلا تجزعوا ان أعقب الدهر دولة
فان لأهل الحق لا بد دولة
إلى ذات إنذار كثير عديدها
على الخيل فرسان قليل صدودها
طهورا و ثارات لها تستعيدها
و زالت باكفال الرجال لبودها
كخطف عتاق الطير طيرا يصيدها
و عيت أمور غاب عنكم رشيدها
و نار إذا ولت وار شديدها
و أصبح مناكم قريبا يعيدها
على الناس يرجى وعدها و وعيدها

فقالوا نعم قد عرفناه هذا أفحش شاعر و ألم جليس فقال معاوية يا أبا الطفيل أ تعرف هؤلاء قال ما أعرفهم بخير و لا ابعدهم من شر.

فأجابه خريم الاسدى و الظاهر انه أبو فاتك المذكور فى محله:

إلى رجب أو غرة الشهر بعده
ثمانين ألفا دين عثمان دينهم
فمن عاش عبدا عاش فينا و من يمت
يصبحكم حمر المنايا و سودها
كتائب فيها جبرئيل يقودها
ففى النار يسقى مهلها و صديدها

و من شعره قوله:

أ يدعوننى شيخا و قد عشت حقبة
و ما شاب رأسى من سنين تتابعت
و هن من الأزواج نحوى نوازع
على و لكن شيبتنى الوقائع

و لما فنى الجيش الذى أرسله الحجاج بن يوسف إلى بلاد رتبيل و لم ينج منه الا القليل، جهز الحجاج جيشا جديدا بقيادة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، و قد أراد الحجاج ان يقذف بهذا الجيش إلى بلاد رتبيل كما قذف الجيش الذى قبله فيتخلص من قادة العرب و فرسانهم باسم الفتح و الجهاد.

يقول الطبرى: كان الحجاج و ليس فى العراق رجل أبغض اليه من عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث و مع ذلك فقد عهد إليه بقيادة الحملة الجديدة!! و لكن عبد الرحمن و جميع قواد الجيش و فرسانه لم تكن تخفى عليهم غايات الحجاج فأبوا ان يتوغلوا بعيدا فى بلاد العدو بعد ان رأوا مصير الجيش الذى سبقهم. و لما أصر الحجاج على عبد الرحمن ليتقدم أكثر مما تقدم عقد عبد الرحمن مؤتمرا عاما من قادة الجيش و جمهوره ليشاورهم فى الأمر، فكان مما قاله عبد الرحمن: ان الحجاج يامرني بتعجيل الوغول بكم فى أرض العدو و هى البلاد التى هلك إخوانكم فيها بالأمس و انما انا رجل منكم امضى إذا مضيتم و آبى إذا أبيتتم.

فثار اليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدو الله و لا نسمع له و لا نطيع و كان من بين الخطباء أبو الطفيل عامر بن واثلة، فقال بعد أن حمد الله ٤٠٩ و اتنى عليه: اما بعد فان الحجاج و الله ما يرى بكم الا ما رأى القائل الأول إذ قال لأخيه: احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك، و ان نجا فلك.

أن الحجاج و الله ما يبالي ان يخاطر بكم فيقحمكم بلادا كثيرة اللهب و اللصوب، فان ظفرتهم فغنمتم أكل البلاد و حاز المال و كان ذلك زيادة فى سلطانه، و ان ظفر عدوكم كنتم أنتم الأعداء البغضاء الذى لا يبالي عنهم و لا يبقى عليهم اخلعوا عدو الله الحجاج.

و لما وقعت الحرب بعد ذلك بين جموع الحجاج و جموع ابن الأشعث كان الطفيل بن عامر ممن قتل و قد كان قال و هو بفارس يقبل مع عبد الرحمن من كرمان إلى الحجاج:

كللنا على شحط المزار جنوب

أ لا طرقتنا بالغريبين بعد ما

هوتها باولانا إليك ذنوب

أتوك يقودون المنايا و انما

من الله فى دار القرار نصيب

و لا خير فى الدنيا لمن لم يكن له

عذاب بايدى المؤمنين مصيب

أ لا أبلغ الحجاج ان قد أصابه

و قال عامر يرثى ابنه الطفيل:

و هد ذلك ركنى هدة عجبا

خلى طفيل على الهم فانشعبا

و ابني سمية لا انساها ابدا
و اخطاتني المنايا لا تطالعي
و كنت بعد طفيل كالذي نضبت
فلا بعير له في الأرض يركبه
و سار من ارض خاقان التي غلبت
و من سجستان أسباب تزيئها
حتى وردت حياض الموت فانكشفت
و غادروك صريعا رهن معركة
تعاهدوا ثم لم يوفوا بما عهدوا
يا سواة القوم إذ تسبى نساؤهم
فيمن نسيت و كل كان لي نصبا
حتى كبرت و لم يتركن لي نشبا
عنه المياه و غاض الماء فانقضبا
و ان سعى اثر من قد فاته لغبا
أبناء فارس في اربائها غلبا
لك المنية حيننا كان مجتلبا
عنك الكتاب لا تخفى لها عقبا
ترى النسور على القتلى بها عصبا
و أسلموا للعدو السبي و السلبا
و هم كثير يرون الخزي و الحربا

أبو سخيلة عامر بن طريف

(سخيلة) بوزن تصغير سخلة و طريف بالطاء المهملة. عد الشيخ في رجاله في باب الكنى في أصحاب أمير المؤمنين (ع) أبو سخيلة و ذكره البرقي في رجاله كما نقله العلامة في الخلاصة فقال عند تعداد المجهولين من أصحاب أمير المؤمنين (ع) أبو سخيلة عاصم بن طريف.

روى الكشى في رجاله عن حمدون و إبراهيم ابني نصير قال حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحنفى عن فضيل الرسان: حدثنى أبو عبد الله ع عن أبى سخيلة قال حججت انا و سلمان و ربيعة فمررنا بالربذة فأتينا أبا ذر فسلمنا عليه فقال لنا ان كانت بعدى فتنة فعليكم بالشيخ اى على بن أبى طالب فانى سمعت رسول الله ص و هو يقول: على أو [أول] من آمن بى و صدقنى و هو أول من يصفحنى يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق بعدى يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المسلمين و المال يعسوب الظلمة

(اه). و فى تهذيب التهذيب: أبو سخيلة غير منسوب و لا مسمى روى عن أبى ذر و سلمان الفارسى و على بن أبى طالب. و عنه الخضر بن القواس و فضيل بن مرزوق و محمد بن عبيد الله العرزمى قال أبو زرعة لا اعرف اسمه (اه).

و عن خلاصة تذهيب [تهذيب] الكمال: أبو سخيلة بضم أوله مصغرا من الثالثة.

أبو سهل عباد بن العوام الواسطي

من مشائخ الامام احمد بن حنبل.

توفى سنة ١٨٣ أو خمس أو ست أو سبع ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ و قال الامام المحدث حدث عن أبي مالك الأشجعي و عبد الله بن أبي نجيع و الجريدي و أبي إسحاق الشيباني و ابن عون و طبقتهم و عنه احمد بن حنبل و عمرو الناقد و زياد بن أيوب و الحسن بن عرفة و علي بن مسلم الطوسي و خلق و ثقه أبو داود و غيره و قال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل امره و كان فحيسه الرشيد زمانا ثم خلى عنه فأقام ببغداد و قال ابن عرفة سألني وكيع عن عباد بن العوام ثم قال ليس عندكم أحد يشبهه قال الذهبي متفق على الاحتجاج به بيني و بينه ستة أنفس ثم ذكر حديثا هو في سنده.

أبو الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي الطالقاني

والد صاحب بن عباد.

توفى سنة ٣٣٤ أو ٣٣٥ كما في أنساب السمعاني. و في معجم الأدباء انه توفى في السنة التي مات فيها ابنه صاحب سنة ٣٨٥ و لا يبعد وقوع اشتباه في التاريخ الثاني و الله اعلم.

و مرت نسبة الديلمي و الطالقاني في إسماعيل بن عباد و كان عباد وزير الحسن بن بويه (الملقب بركن الدولة) روى عنه أبو إسحاق بن حمزة الحافظ و أبو الشيخ و غيرهما من القدماء سمعت أبا العلاء احمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول رأيت لابي الحسن عباد بن العباس الطالقاني والد صاحب إسماعيل في دار كتب ابن أبي القاسم إسماعيل بن عباد بالرى كتابا في أحكام القرآن ينصر فيه مذهب استحسنته كل من رآه.

روى عنه أبو بكر بن مردويه و الاصبهانيون (اه) (و في معجم الأدباء في ترجمة صاحب) كان أبوه عباد يكنى أبا الحسن و كان من أهل العلم و الفضل أيضا سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب و غيره من البغداديين و الاصفهانيين و الرازيين و صنّف كتابا في أحكام القرآن نصر فيه جود فيه.

روى عنه ابن الوزير أبو القاسم بن عباد و ابن مردويه الاصفهاني و قال قبل ذلك قال أبو حيان في أخلاق الوزيرين كان عباد يلقب الأمين و كان ديننا خيرا مقدما في صناعة الكتابة و كتب لركن الدولة كما كتب العميد لصاحب خراسان و الأمين كان ينصر مذهب الاثناني تدينا و طلبا للزلفي عند ربه و العميد كان يعمل لعاجلته و ان قلت كان الأمين معلما بقرية من قرى طالقان الديلم قيل و كان والد العميد نخالا في سوق الحنطة بقم (اه) ثم قال كلما ذكرناه من خبر عباد أبي الوزير فهو منقول عن المنتظم

فى التاريخ من تصنيف أبى الفرج ابن الجوزى و بين عباد و بين الحسن بن عبد الرحمن بن حماد القاضى مكاتبات و مراسلات مذكورة مدونة انتهى.

قال المؤلف: الظاهر ان كتابه فى أحكام القرآن كان على مذهب الشيعة بدليل قول السمعانى و ياقوت السابق انه نصر فيه مذهب بان يكون المراد مذهب فى الجبر و خلق الأفعال و خلق القرآن ٤١٠ و الرؤية و غيرها مما وافق فيه المعتزلة الامامية و خالفوا الأشاعرة و جلة من علماء الشيعة نسبوا فى كتب غيرهم إلى لذلك منهم صاحب بن عباد و الشريف المرتضى.

أبو سعيد عباد بن يعقوب الرواجنى الكوفى.

توفى سنة ٢٥٠ و قيل سنة ٢٧١.

و الرواجنى براء مهملة و واو مخففة و جيم و نون مكسورتين و ياء للنسبة.

ذكره الشيخ الطوسى فى (ست) [الفهرست] فقال له كتاب اخبار المهدي و كتاب المعرفة [فى] معرفة الصحابة أخبرنا بهما احمد بن عبدون عن أبى بكر الدورى عن أبى الفرج على بن الحسين الكاتب قال حدثنا على بن العباس المقانعى قال حدثنى عباد بن يعقوب عن مشيخته (اه) و تبعه العلامة فى الخلاصة فقال و ذكر النجاشى فى الحسن بن محمد بن احمد الصفار البصرى أحد المشايخ الثقات انه يروى عن عباد الرواجنى قال البهبهانى فى حاشية الرجال الكبير: و هذا يشير إلى نباهته و كونه من المشايخ المعتمدين المعروفين بل ربما يظهر منه كونه من الشيعة (اه).

و ذكره ابن حجر فى التقریب فقال صدوق حديثه فى البخارى مقرون بالغ ابن حسان فقال يستحق الترك من العاشرة (اه).

و ذكره الذهبى فى مختصره فقال وثقه أبو حاتم توفى سنة ٢٧١. و ذكره أيضا فى تذكرة الحفاظ فقال:

فى سنة ٢٥٠ مات محدث الشيعة عباد بن يعقوب الرواجنى (اه) فقد اختلف كلام الذهبى فى كتابيه فى تاريخ وفاته (قال المؤلف) هذا الرجل امره عجيب فالشيعة يقولون انه من أهل السنة و أهل السنة يقولون انه و الظاهر فأهل السنة يبعد ان يخفى عليهم امره فينسبوه إلى و هو غير شيعى اما الشيخ الطوسى فلعله حكم لانه كان يتقى شديدا كما قاله البهبهانى [البهبهانى] فى حاشية الرجال الكبير قال كما وقع منه بالنسبة إلى كثير ممن ظهر كونهم من الشيعة.

الشيخ عباس بن إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد بن على بن محمد البلاغى الربعى النجفى.

كان من أهل العلم و الفضل و لم يصل إلينا شىء من أحواله و مر الكلام على آل البلاغى عموما فى إبراهيم.

السيد عباس آل دراج الحسينى.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال صاحب الشوكة و البأس الأجل الأكرم السيد عباس ... أرسل كتابا إلى السيد نصر الله فأجابه بهذه الأبيات:

سلام يخبجل الروض النضيرا
بلفظ رايق فقد النظيرا
يزف إلى الفتى العباس من قد
حوى نورا سبى البدر المنيرا
فتى امسى لمن عاداه صابا
واضحى للذى والى نميرا

ص: ٤١١

فتى نصبت له كف المعالى
على العيوق و الجوزا سريرا
حبانى منة منه بطرس
جلى همى و أدنا لى السرورا
فحيا الله عصرا كان فيه
لاقداح المسرة لى مديرا

الميرزا عباس الطبيب السمنانى

توفى سنة ١٢٩١ كان من أفاضل الحكماء المجاورين فى المشهد المقدس الرضوى و يدرس فى كتب الفلاسفة و كان صهر السيد ميرزا على خان الكابلى.

عميد الدين أبو الفضل عباس بن محمد بن على بن إبراهيم الهمذانى الشيروانى.

هو من بيت الوزارة و السياسة جده ١ إبراهيم خان كان وزير ١ نادر شاه فلما كبر ترك المنصب و جاور فى ١ النجف مشغلا بالعبادة فانتقل المنصب إلى حفيده ٢ الميرزا احمد خان والد الميرزا عباس صاحب الجوهر الوقاد المتوفى ٢ سنة ١٢٥٦ له جواهر خانه فارسى و له تاريخ دكن و آيينه محبوب.

عميد الدين أبو الفضل عباس بن عباس بن محمد الحلى البراز الأديب.

ذكره نجم الدين بن القاسم بن فاتك الاسدى النحوى فى كتاب كشف الحجب فى مدح غياث الدين أبى المظفر بن طوس و قد عزم ان يخرج للاستسقاء [للاستسقاء] فجادت السماء:

و اولت فوق ما يجب
فلا ماء و لا عشب
عزما منك يلتهب
منه العجم و العرب
لكن ضده العجب

بعزمك سحب السحب
و قد كان الثرى يبسا
و لما ان رأى الرحمن
فأعطاك الذى ترجوه
و ما عجب رآه الناس

فى أبيات طويلة.

العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب.

أورد له المرتضى فى الفصول المختارة من المجالس و العيون و المحاسن للمفيد قوله محتجا بفضله على قريش:

رفيع على الناس لا ينكر
و بيهم رنب [بينهم رتب] تبصر
إذا فخرو [فخروا] فيه [فبه] المفخر
فاما علينا فلا تفخروا
أقروا به أو له أنكروا
فان جناحكم الأقرص

و قالت قريش لنا مفخر
فقد صدقوا لهم فضلهم
فأذناهم [فأذناهم] رحما بالنبي
با [بنا] الفخر منكم على غيركم
ففضل النبي عليكم لنا
فان طرتم بسوى مجدنا

المفتى السيد عباس

و يقال: محمد عباس ابن السيد.

على أكبر ابن السيد محمد جعفر.

الموسوى التسترى من آل المحدث السيد نعمه الله الجزائرى نزيل لكهنو ولد سنة ١٢١٤ و توفى ٢٥ رجب سنة ١٣٠٦ و دفن فى حسينية [حسينية] غفران مآب لكهنو (الهند) كان عالما جليلا شاعرا كاتبا و قد ترجمه الميرزا محمد هادى بكتاب مستقل كبير اسمه التجليات و هو أول من روج سوق ٤١١ الأدب العربى فى الهند و له ديوان شعر حسن يسمى (رطب العرب) و قد تلمذ فى الكلام على سلطان العلماء السيد محمد صاحب الضرية الحيدرية و على السيد حسين أخى السيد محمد بن دلدار على و يروى بالاجازة عنه، عن الآقا البهبانى [البهبانى] و صاحب الرياض و السيد مهدي بحر العلوم و الميرزا مهدي الشهرستانى و المولى محمد مهدي بن هداية الله الخراسانى بأسانيدهم المعروفة. و له شعر كثير فى استاذة و مجيزه السيد محمد. و من شعره الذى أنشأه عند مباحدة داره و شط مزاره قوله:

نايت عنك و انى اليوم أغبط من
يفوز عندك بالدنيا و بالدين
فازوا بما طمعوا منكم و ما قصدوا
و لا افوز بلحظ منك يكفينى
كم نعمة جئتنى فيها تهنتنى
و محنة زرتنى فيها تعزينى
تركتنى موسرا و البسر لى عسر
و العسر كاليسر مهما كنت تاتينى

و من قوله فيه أيضا:

خفضت جناح الذل للناس رحمة
فأصبح أدناهم أعز و ارفعا
يعاب على المرء التكبر فى الورى
و انك قد عابوا عليك التواضعا
يقول عزيز القوم أذلتنى و لا
محل لشكواه لبطلان ما ادعا
فنفسك من أعلى النفوس مكانة
و فى رفضها رفع الشكاية اجمعا

و من جيد شعره قصيدة كتبها إلى سيد العلماء استعطافا على بعض أفاضل أدباء النجف من آل قفطان و هى هذه:

مدحتك دهرا بالذى كنت لاتقا
و لم يك ذو نطق هنالك ناطقا
تفرست فيك الجود إذ كنت معدما
فكذبنى قوم و قد كنت صادقا
فلما بدا للناس صدق مقاتلى
تسابت الدنيا إليك تسابقا
فجاءوا و نالوا زلفه و تقربا
و أصبحت مسبوقا و قد كنت سابقا

و اخرسنى أصواتهم إذ تشاغبوا
لك المن إذ أفردتني عنهم كما
سقى الله أياما مضت في جواركم
فؤادى محفوظ لديك و ان يكن
و ان بت في ذل على طول صحبتي
فأنت ولي الله فعلك معجز
كفاني من النعماء علمك اننى
و ما انسى لا انسى الغرى و اهله
حكيت عن القفطان عسرته لكم
رجانا على بعد الديار و قد أتت
فبشرته فيما كتبت اليه بالعطاء
و حسنت ما كاتبت مستنسخا له
باى لسان أويس البائس الذى
رأى ان لى جاها لديك و حرمة
أمرتهم بالصبر فيما أصابهم
اعالجهم بالصوم و هو يضرهم
و كل علاج فهو بالضد ينبغى
فداويتهم بالصوم و الصوم داؤهم
منعت جياعا ساكتين تعففا
و لو لا احتساب الأجر ما جئت سائلا
و لم أستطع لقياك الا مسارقا
تفردت بالمدح الذى كان رائقا
فكنت رءوفا بي كما كنت و امقا
ثنائى منسيا و جسمى مفارقا
و قد كنت ذا عز علاما مراهقا
فتظهر للعادات منك خوارقا
محب صميم الحب لست منافقا
فقد زعمونى مستغاثا مرافقا
و كان رجائى فى نوالك و اتقا
مكاتيب منه سابقا ثم لاحقا
المرجى ليتنى كنت صادقا
فما الحسن فيما ليس حقا مطابقا
رجانى ابتداء داعيا لى بلا لقا
فبان له ذلى و شاع مشارقا
فضقت بهم ذرعا و هم فى مضائقا
و يضمن ذو طب و لو كان حاذقا
و انى قد استعملت مثلا مساوقا
و لو أفطروا كان العلاج موافقا
و أعطيت أهل السؤل تبرأ و فاسقا
فربى خيرا راحما لى و رازقا

رهنت بما زكيتنى و هديتنى
فان زكاة المال ليس لها بقا
فعفوا و صفحا ان ذا الحزن ربما
يكلم هجرا و هو يدري العوائقا
ارانى لقول الله جل جلاله
يجادلنى فى قوم لوط موافقا
فهذا خليل الله جادل ربه
و لم يك للكفار خلا مصادقا
و انى لفى الاخبار جادلت سيدي
فهاك به بين الجدالين فارقا
و جادلت عن حزن أخاف البوائقا
و جادل عن بشر و قد زال روعه
لسانى يشكوكم و قلبى عارف
فأعط أو امنع سيدي انك امرؤ
بانك علام عرفت الدقائقا
خلائقه طرا تروق الخلائقا

و قال فى استاذة:

كل الكنوز لى إفداء و اننى
لقداء مولاي الامام حسين
ان كنت أفديه فلا عجب من
العباس اضحى فدية لحسين

و قد ذكر المترجم مؤلفاته فى اجازته للسيد على محمد بن السيد دلدار على اللكهنوى و قال: ان كتبى و تواليفى كثيرة و الاحاطة بها عسيرة و ذلك انى منذ ميزت بين اليمين و الشمال كان لى بالتأليف اشتغال فألفت على حداثة سنى و غضاضة غصنى مائتى مجلد بل أكثر بين موجز و مبسوط و منظوم و منشور فى فنون مختلفة (١) المن و السلوى فى الزهد و التقوى و هو كتاب منظوم و قد قرظه الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى بقصيدة و نشر أرسلها اليه من العرا إلى الهند من جملتها: فطوبى لهذا السيد السند الذى وفق له دون البرية اهله و ليسأل الله العصمة من دعوى النبوة حيث اتى بما أعجز أهل الفتوى و الفتوة و كتب ذلك بيده الجانبية الفانية إبراهيم آل الشيخ صادق آل يحيى العاملى (٢) جلجلة السحاب فى حجية ظواهر الكتاب (٣) نصر المؤمنين فى تفضيل الرسول الأمين، الملقب بالمقام المحمود فى بعض شبهات اليهود (٤)

روائع القرآن فى فضائل أمناء الرحمن أورد فيه الآيات الواردة فى فضائل أمير المؤمنين (ع) بروايات أهل السنة (٥) رشحة الأفكار فى تحديد الأكرار شرحا على مبحث الكر من الوجيز الرائق (٦) مؤنس الخلوات نظم عربى فى مكارم الأخلاق (٧) الشعلة الجواله فى إثبات ما وقع من إحراق المصاحف (٨) روح الايمان شرح أربعين حديثا فى أصول الدين (٩) الأساور العسجدية على مبحث الفورية من المعالم كتبه أوان تحصيله (١٠) تعليقه على تبصرة الزائر و هى حاشية على الزيارات المأثورة (١١) التقاط اللآلى عن الامالى و هى أحاديث منتخبة من مجالس الصدوق (١٢) جواهر الكلم الملقب بأنهار الأنوار لخص فيه من الكافى ما يتعلق بأصول الدين و شرحه (١٣) حواش على تحرير أقليدس (١٤) حواش على شرح السلم للفاضل حمد الله (١٥) تعليقه على شرح السلم للفاضل حسن (١٦) المحييص عن العويص رسالة فى حل بعض مشكلات العربية (١٧) الفحص عن الثلاثين مشتملة عن ثلاثين مسألة مشكلة (١٨) الهدية البهية فى الالغاز و المعميات (١٩) فوح العبير ألفه عند اختلاف أمراء السنة فى جواب ضم همزة اختيار و رجوعهم اليه (٢٠) تعليقه على مواضع فى شرح اللمعة (٢١) سجع الحمامات فى حل بعض المعميات (٢٢) تشنيف السمع بشرح السجع و هو شرح سجع الحمامات (٢٣) البضاعة المزجاة على طريق أهل المحاجاة (٢٤) المعفاة فى شرح البضاعة المزجاة (٢٥) مجموع أشعار أنشأها إلى المكاتب (٢٦) بغية الطالب فى إسلام أبى طالب (٢٧) السيف المسلول فيه أحاديث مستخرجة من جامع الأصول ٤١٢ (٢٨) مجالس المواعظ فى خمس مجلدات جمع فيها ما كان يعظ الناس (٢٩) فيه حديث على مع أخ اليهود (٣٠) الماء الزلال و فيه حديث مولانا على العمرانى مع طبيب يونانى (٣١) مقتل عثمان (٣٢) روح الجنان فى اعمال عثمان (٣٣) الرسالة الموسومة باتش بايرة و هى ترجمة الشعلة الجواله (٣٤) رسالة فى العروض (٣٥) رسالة فى الترغيب فى بناء مدرسة (٣٦) رسالة الاستقبال تعليقه على بحث القبلة من تحفة الأبرار (٣٧) صلاة النساء (٣٨) المواعظ اللقمانية (٣٩) ترجمة شرح هداية الحكمة للصدر إلى الفلكيات (٤٠) رسالة فارسية فى المنطق (٤١) موجة السلسل فى حل بعض الغاز البهائى (٤٢) المرتضيات الحسينية و هى مسائل سالتى عنها رجل يقال له ارتضاء حسين و ارتضاها مولانا السيد حسين فراعى فى تسميتها الاسمين (٤٣) رفع الالتباس عما وقع فى معنى الشعر فى المعيار و الأساس (٤٤) وجوه الاستعمال فى الأفعال (٤٥) منظوم مترجم للكوهر شاه وار (٤٦) ترجمة الأربعين (٤٧) تشبث الغريق مرثية لشاب غرق كلفنى بها أبوه (٤٨) معيار الأدب فى شرح اطواق الذهب (٤٩) رسالة فى التقرىض على شرح ضابطة التهذيب (٥٠) الدررة البهية فى التقية (٥١) التحفة الحسينية تعليقه على بعض المواضع من صومية السيد الأستاذ (٥٢) الظل المدود [الممدود] مجلدان فيه أشعار عربية و فارسية و خطوط (٥٣) رسالة فى المواعظ على وتيرة أبواب الجنان (٥٤) الدليل القوى على احقية المذهب المرتضوى (٥٥) الجواهر العبقريه فى جواب التحفة الاثنى عشرية (٥٦) ترصيع الجواهر و هو ملخص الجواهر السنبة فى الأحاديث القدسية (٥٧) منتخب الكشكول (٥٨) الاستفسار (٥٩) نور الابصار كلاهما فى مسایل الأصول و الاخبار تكلمت فيهما مع بعض المحدثين على لسان بعض الاخوان فسافر بهما إلى العراق و انتحلها لنفسه فاملى له الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر إجازة ملأها من مدحه و ثنائه و حسب ماء غيره من إنائه (٦٠) شمع المجالس فى رثاء سيد الشهداء (٦١) نزع القوس فى الأحاديث الملتقطه من روضة الفردوس (٦٢) النور منظوم فى حال صاحب الزمان عجل الله ظهوره (٦٣) الاجادة أوردت فيها جيد الاشعار العربية (٦٤) نظم الفروض و هى الفروض الستة القرآنية فى الميراث (٦٥) الخطاب الفاصل فى الرد على دمع الباطل (٦٦) سوانح عمرى (٦٧) بيت الحزن نظم فارسى فى معجزة وقعت باحمدآباد (٦٨) رسالة اخرى فى تلك المعجزة (٦٩) موجزة رابعة نظم عربى أيضا فى تلك المعجزة (٧٠) تسكين مسكين فارسى

في مدح الفقر (٧١) المطرفة في الرد على المتصوفة (٧٢) أوراق الذهب كتاب في مدح استاذة سيد العلماء (٧٣) سطور الإنشاء (٧٤) الأخلاق الحسينية في محاسن أخلاق استاذة (٧٥) الفلك المشحون (٧٦) الأكواب (٧٧) الفرش المرفوعة (٧٨) النمارق (٧٩) النوادر (٨٠) الماء المسكوب (٨١) السوانح الجديد هذه السبعة فيها أشعار و نوادر صدرت عنه (٨٢) رطب العرب ديوان عربي (٨٣) ديوان فارسي (٨٤) نسيم الصبا في شرح قصة الجزيرة الخضراء (٨٥) السبعة في جواب مسایل وردت عليه من بعض البلاد البعيدة (٨٦) حسناء غالية المهر في تفسير سورة الدهر (٨٧) تفسير آية سيجنبها الأتقى (٨٨) دستور العمل لاعوان السلطان (٨٩) جواب انتفاض انتفاض انعكاس الخاصتين (٩٠) رسالة وعظية الفها للسيد أصغر حسين (٩١) رسالة في المواعظ أهداها إلى العالم السيد مهدي شاه (٩٢) رسالة في الوعظ حررها اجابة لملتئم السيد رفيق علي (٩٣) سوانح كلكتة المبسوطة (٩٤) سوانح كلكتة المختصرة

ص: ٤١٣

(٩٥) بنياد اعتقاد نظم هندی في أصول الدين (٩٦) إقبال خسروي نثر هندی في الطهارة و الصلاة (٩٧) مادة الابتهاج في تاريخ الإخراج (٩٨) الايقاف على سورة قاف (٩٩) الرق المنشور في سوانح زيدفور (١٠٠) المنابر في المواعظ المتعلقة بشهر رمضان و غيره (١٠١) الشريعة الغراء كتاب استدلالی شرع فيه سنة ١٢٨٤ و غير ذلك.

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي.

هكذا نسبه الطبري في تاريخه و كان جده محمد بن الأشعث من وزراء الرشيد و أبوه جعفر من المقربين عنده و ولاءه خراسان و العباس أيضا كان مقربا عنده و ولاءه خراسان و مر في ترجمة أبيه جعفر عن ابن الأثير، ان الرشيد استعمل جعفرا على خراسان فلما قدمها سير ابنه العباس إلى كابل فقاتل أهلها حتى أفتتحها ثم افتتح سانهار و غنم ما كان بها و مر هناك أيضا عن الطبري عند ذكر ولاء خراسان في أيام الرشيد انه عد فيهم العباس بن جعفر المترجم و يدل كلام الطبري ان العباس هذا كان من أهل بغداد و كانت داره فيها عند باب محول حيث قال في حوادث سنة ٢٠٠ فنزل على بن هشام دار العباس بن جعفر بن محمد الخزاعي على باب محول (اه) و يأتي في ترجمة جده محمد بن الأشعث و مر في ترجمة أبيه جعفر سبب تشيعهم و ان أول من تشيع منهم هو محمد بن الأشعث ثم ورث عنه ذريته و أولاده.

و قال الطبري و ابن الأثير في تاريخهما في سنة ١٧٥ عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر و ولاها خالد الغطريف بن عطاء و في سنة ١٨٧ دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان فأناخ على قره و حصرها و وجه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث فحصر حصن سنان حتى جهد اهله بعث اليه الروم ثلاثمائة و عشرين أسيرا من المسلمين على ان يرحل عنهم فأجابهم إلى ذلك و رحل عنهم صلحا. ثم ذكرا عند ذكر ولاء الأمصار أيام الرشيد من ولاء خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث و العباس بن جعفر.

أبو الفضل العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع.

ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال هو من أهل مدينة رسول الله ص قدم بغداد فى أيام هارون الرشيد و اقام فى صحابته و صحب المأمون بعده و كان عالما شاعرا فصيحاً، و يزعم أكثر العلوية انه أشعر ولد أبى طالب.

ثم روى بسنده عن أبى العباس العلوى الفضل بن محمد بن الفضل قال: قال عمى العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب ع: اعلم ان رأيك لا يتسع لكل شىء، ففرغه للمهم.

و ان مالك لا يغنى الناس كلهم، فخص به أهل الحق و ان كرامتك لا تطيق العامة، فتوخ بها أهل الفضل. و ان ليلىك و نهارك لا يستوعبان حاجتك و ان دأبت فيهما فأحسن قسمتهما بين عملك و دعتك من ذلك، فان ما شغلك من رأيك فى غير المهم إزاء بالمهم، و ما صرفت من مالك فى الباطل فقدته حين تريده للحق، و ما عمدت من كرامتك إلى أهل النقص أضر بك فى العجز عن أهل الفضل و ما شغلت من ليلىك و نهارك فى غير الحاجة ازرى بك فى الحاجة. ٤١٣ ثم روى انه كان العباس بن الحسن من رجال بنى هاشم لسانا و بيانا و شعرا.

و قال العباس بن الحسن يذكر إخاء أبى طالب لعبد الله أبى النبى ص لأبيه و أمه من بين اخوته:

أب و أم و جد غير موصوم

انا و ان رسول الله يجمعنا

غراء من نسل عمران بن مخزوم

جاءت بنا ربة من بين أسرته

قراية من حواها غير مسهوم

حزنا بها دون من يسعى ليدركها

و الناس من بين مرزوق و محروم

رزقا من الله أعطانا فضيلته

(و بسنده) عن محمد بن إسماعيل. قال: دخل العباس بن الحسن العلوى العباسى على المأمون فتكلم فأحسن، فقال له المأمون و الله ما علمتك الا تقول فتحسن، و تشهد فتزين، و تغيب فتؤمن.

و بسنده عن عبد الله بن مسلم.

قال: جاء العباس بن الحسن إلى باب المأمون، فنظر إليه الحاجب ثم أطرق، فقال له: لو أذن لنا لدخلنا، و لو اعتذر إلينا لقبنا، و لو صرفنا لانصرفنا، فاما اللفتة بعد النظرة فلا أعرفها ثم انشد:

و لكن من يمشى سيرضى بما ركب

و ما عن رضا كان الحمار مطيتى

و كان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء هم: محمد و عبيد الله و الفضل و حمزة و كلهم بنى الحسن بن عبد الله بن العباس.

الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير.

ولد سنة ١٢٥٣ و توفي في ١٢ رجب سنة ١٣٢٣ في النجف و دفن فيها بمقبرة آباءه و أرخ وفاته ولده الشيخ مرتضى بقوله:
(بجنان الخلد مثواه) الفقيه الوجيه أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصاري و عن الميرزا الشيرازي و عن ابن عمه الشيخ مهدي و اقرأ
و أفتى و ألف.

صنف منهل الغمام في شرح شرائع الإسلام. شرح للمعتين إلى كتاب الصلاة. رسالة في الامامة. رسالة في مباحث الألفاظ. الرد
على الاجوبة اللاهورية للآلوسي. شرح نجات العباد. شرح منظومة بحر العلوم للطباطبائي نظاما. أرجوزة في الصيام و الخمس و
الحج. نظم الاجرومية.

نبذة الغرى في ترجمة الحسن الجعفرى (والده) رسالة في التعادل و الترجيح من تقرير بحث استاذة الميرزا الشيرازي. رأيناه في
النجف و كان بهي الطلعة بشوش الوجه سليم الصدر لطيف العشرة و توفي بعد خروجنا من النجف بخمس سنين و كان يظن من
يراه انه أسن من ابن عمه الشيخ عباس ابن الشيخ على لانه كان ابيض الرأس و اللحية ليس فيهما شعرة سوداء و ابن عمه في
لحيته قليل من الشيب فدخلنا مرة إلى مجلس بعض أمراء العجم فتقدم ابن عمه عليه فتعجب الأمير من ذلك و أسر اليه انه كيف
ترضى ان يتقدمك ابن عمك و أنت أسن منه فقال التواضع صفة محمودة.

و مر بالسماوة فأنشده قاضيا بيتي القاضي احمد المعروف بالاخفس فشطرها و هما مع التشطير:

(المرتضى للمصطفى نفسه) و قل تعالوا فيه نص قوى

أ ما تراه في الهدى مثله (يهدى البرايا للصرط السوى)

ص: ٤١٤

(لكنه في حكمه تابع) يتبعه في كل حكم روى

مستوجب للنصب من بعده (لانه توكيده المعنوى)

خلف ولده الشيخ مرتضى، قام مقام أبيه في جميع حالاته و معانيه.

الشيخ عباس الاعسم بن عبد السادة النجفي الحيرى.

ولد في النجف عام ١٢٥٣. هاجر منها إلى الحيرة حوالي سنة ١٢٩٠ و لما كانت سنة ١٢٩٨ بلغه و هو في الحيرة خبر وفاة
طفلين له بالنجف أصيبا بالطاعون الذي عم العراق تلك السنة فقال يرثيها من قصيدة:

و هاتفه ناحت و لم تصدع النوى

حشاها و فرخاها بحيث تراهما

فما لى لا اعطى النياحة حقها

و فرخاى عن عينى غابا كلاهما

و عاد إلى وطنه النجف سنة ١٣٠٧.

و بقى فيها إلى ان توفى فى شهر ذى القعدة من سنة ١٣٢٣ و عمره ستون سنة.

و الاعسم أصله النسبة إلى عشية من زبيد الحجاز يقال لهم العسمان، و قد نبغ عدد كبير من رجال هذه الاسرة فى العلم و الأدب و صناعة القريض.

نشا المترجم صغيرا يمتهن مع أبيه احدى المهن الحرة ثم انقطع عن أبيه بدوافع الفطرة إلى درس النحو و الصرف و المعانى و البيان و ما إلى ذلك من آداب اللغة العربية و طفق يحضر فقها و أصولا على المشاهير من أساتذة علماء ذلك العصر و كانت له قريحة و قادة و بديهة سريعة فى النظم فانعطف عليه فى أواسط حياته و انحاز عن تلك الحوزات العلمية إلى الأندية الشعرية و الأوساط الادبية- و ما أكثرها يومئذ فى النجف. ثم حدا به ميله للبساطة و وجه للعزلة إلى الاتصال بالسادة آل زوين فجعل يقضى أكثر أوقاته عندهم فى الحيرة الجعارة و كانت دار ضيافتهم يومئذ منتدى لكثير من أدباء النجف و شعرائه.

و لما شقت خزاعة و احلافها عصا الطاعة على الحكومة العثمانية زحف عليها متصرف الحلة (أمير اللواء) شبلى باشا بجيوش جرارة و نفاهم عن قضاء الشامية ثم نفى السادة آل زوين و الشيخ عباس معهم من حدود أبى صخير و الجعارة لأنهم اصهار خزاعة و من ذوى العلائق الاكيدة معهم فأصبح الشيخ عباس بعد الهجرة أعرابيا يقاسى مع السادة مرارة النفى و يعانى ألم التشريد و الاضطهاد مدة من الزمن يرتدى فى رأسه الكوفية البيضاء و العقال العربى المعروف إلى أن مات ١ شبلى باشا فى ١ الحلة ١ سنة ١٢٩٨ فرجع مع السادة إلى الحيرة.

و لم تنقطع خلال هذه المدة صلته الادبية مع أحبائه و ذويه و ذوى قرياه فى النجف فطالما كان يطارحهم و يطارحونه برسائل الاشتياق و شكوى البعد و الفراق.

شعره

رأينا له فى النجف ديوان شعر مجموع بخطه فمن قوله و قد مر بدير هند:

دير هند سقاك اوطف غيث

لم يزل برقة بقبض و بسط

٤١٤ قد شمننا من ترب أرضك طيبا

عبقا من مجر برد و مرط

طالما كنت للظباء كناسا

و لبيض الحسان أنفس سمط

فمن الحق ان يحييك دمع
ان حق الهوى على كل صب
فلقد كان للهوى فيك ناد
فلکم أوثقت به من عهود
و لكم فيك أرسلت لاحظات
يا رعى الله سالفات ليال
دائما لا وفاء قسط بقسط
أن يبكي دموعه كل خط
فيه أهل الهوى تنال و تعطى
لحقوق الهوى بحل و ربط
و بالحاظها تصيب و تخطى
بك مرت تزهو بخد و قرط

و قوله:

سحائب جفن لا يجف مطيرها
و فى ذات خلخال إذا رن هاج لى
فكم كسرت قلبا بكسر جفونها
فيا صاحبي نجواى بالله عارضا
بما بيننا من حرمة الود خبرا
و لوعة قلب لا يخف زفيرها
لواعج أشجان ذكى سعيها
و اقتل أجفان الأطباء كسيها
حمولتها من حيث فاح عبيرها
اسيرة حجيلها بانى أسيرها

و قوله فى الحسين ع:

إليك ابن طه لا إلى غيرك انتحت
أنتك تؤم البيد تستعجل السرى
عليك لها حق الضيافة و القرى
ركائب قصى و الرجاء يسوقها
و ما عاقها عن قصدها ما يعوقها
و أى ضيوف لا توفى حقوقها

و قوله و هو فى بغداد سنة ١٢٩٥

خليلى لو لا الحب ما خف محملى
إلى الكرخ اطوى البيد سهبا على سهب

إلى أن ترامى بى إلى شقة الغرب
ترتل آيات الغرام على قلبى
و أكبادهم فى النازعات من الحب
و اضناهم توديع قافلة الركب
لهم أعين مخضلة الجفن و الهدب
و ان هى طابت لا و لا ساغ لى شربى

و لا غص بى من مشرق الشمس وسعه
اهاجت على قلبى الصباة غلطة
و أعينهم فى المرسلات من البكاء
و قد أطبقت أفواههم دهشة النوى
فبلوا أديم الأرض حيث تهاملت
فها انا ذا لا استلذ مطاعى

وله أيضا:

قد شمننا من (السماوة) ريحا
تتبت الرند أرضها و الشيجا
و قفا عندها وقوفا شحيجا
ناظرا أدعجا و وجها صبيحا
من ثنايا يرسلن برقا لموحا
و غبوقا نلنا بها و صبوحا
صافح الروض فيه غيثا دلوحا
لشفى به الفؤاد القريحا
خطرات أقولها تلميحا
عنك يأبى الا إليك طموحا
تملاً السمع رنة و صدوحا
بك من قبل ان أراك نزيحا
من وثيق الهوى حديثا صحيجا

نهنها من سراكما و استريحا
هى دار و حبذا تلك دارا
و احبسا عندها المطايا قليلا
طالما قد تصفح الطرف فيها
و رشفنا بها سلافة خمر
و لثمنا بها ورود خدود
و بها الغيد سامرتنا بناد
هل سبيل لسلسبيل ثناياك
ما منحت الهوى لغيرك إلا
و إذا رمت ان أحط غرامى
قد مرت أدمعى حمامة ايك
و تذكرت عهد انس تقضى
و جرى ما جرى فان شئت فاسمع

كل يوم أموت فيك و أحيا

و عذابى هذا إلى ان تلوحا

ص: ٤١٥

كل وجه تراه عيني قبيحا

لا ترى بعدك المليح مليحا

فإلى كم أبيت منك بنوح

تستحى الورق بعده ان تنوحا

و إلى كم اهيم فى موحش الدو

و اطوى به مهامه فيحا

فو عينيك حلقة و يمينى

بمراض الجفون كان صحيحا

يتدانى إليك فى الحب قلبى

كلما زدت جفوة و نزوحا

و قوله:

أ مستودعى سرى بليلة منعج

سلتنى المعانى ان سلوت هواكما

نشدتكما بالله ان تتحرشا

بنجد و لو ان العدو وراكما

و قولها لها أو للتى هى موضع

لنجوى هواها ما أطال جفاكما

أ لم تعلمنا ان الذى قد سلبتما

حشاه به اودى نحولا و نواكما

و ما استعذب الماء النقا و أنتما

بحيث تمت عينه ان تراكما

و يا منيتى استحفظا الرد منهما

ليملى على سمعى الحديث كلاكما

و له:

و ذى هيف منه ابتسامه

و للبدر منه ضوءه و تمامه

لعوب بالباب الرجال و انما

أضر بقلبي دله و احتكامه

وله:

يا رعى الله ليلية قد تقضت
قصر الجفن فى دجاها من الغمض
واستفرت صبايتى نعمة الورق
واستثارت لوايح الشوق ذكرى
فاستذلت مصاعب الدمع حتى
حيث بتنا و الروض مبتسم الثغر
طرقتنا نشوانة الطرف فيه
نادمتنا حتى إذا استيقظ الصبح
فامتطت غارب النوى و رهين
يتشكى ما لا تنوء به الشم

لى ما بين عالج و الغميم
وطالت رعايتى للنجوم
و هاج الجوى خفوق النسيم
رشا مائل القوام رخيم
اخجلت و أكف الغمام العميم
ابتهاجا على بكاء الغيوم
و هى تعطو بجيد ظبى الصريم
و مال الدجى إلى التهويم
الشوق منها بمثل حال السليم
الرواسى من غاشيات الهموم

وله:

و غيداء يشكو الضعف مرهف خصرها
و يا رب ليل بالغوير توصلت
ينادى فيها غضيض نواظر
و نحن بربع طرزت انمل الحيا
يرنح معتل النسيم غصونه

كما يتشكى طرفها من سقامه
عرى الأنس فيه تحت ليل ظلامه
من العرب يثنيه الحيا عن كلامه
تراه بازهار زهت فى اكامه
فتشنى و يشجينا بكاء حمامه

وله:

تدرع دلص الليل
على أجرد سرحوب

بليل مقتم الجوى
و شق سورة الحرب
و ضرب يقحف الهام
يضيع همة الليث
لقد اوعدنى السيف
بما تقترح العزة
طويل الذيل غريب
بفتيان مناجيب
و طعن غير تذيب
لدى قرع الأنايب
بوعد غير مكذوب
من قود المصاعيب

٤١٥ و له:

بقلبي عقدة لك لا تحل
و زاحمنى العذول عليك جهلا
و لكم لى من رضاك طاب ورد
و ربع الأنس مبتسم الروابى
قد استوثقت منك عرى عهد
فشق على العواذل ان ترانا
فجرد جائر الأيام سيفا
و فى الأحشاء من جفنيك نصل
و اى مولع يشنيه عدل
به قد ساغ لى نهل و عل
و طرف السحب أدمعه تهل
ظننت بأنها لا تضحل
و نحن بحيث مر العيش يحلو
تبدد فيه للافراح شمل

وله:

أقول لسعد و الحمائم هتف
عداك الحجى ان كنت تعذل ذا هوى
احن إذا حنت بذى الأثل ناقتى
أجل لى فى وادى الغريين أغيد
و ايدى المطايا بالاحبة تعنف
مدامعه من ذائب القلب تنطف
و اهفو إذا ما الورق فى الايك تهتف
هضيم الحشاساجى اللواظ اهيف

غزال و لكن يخجل البدر طلعة

و غصن و لكنه يحنو و يعطف

وله:

نشر الربيع الطلق قد تنفسا

و من برود نسجه البر اكتسى

بمربع بالخيف ما مشت به

ريح الصبا الا و طابت نفسا

و من ملث الغيث ورد اهله

و ذاك ماء برده يطفى الاسى

و بين اجرعيه من قيس مها

تخشن قلبا و تلين ملمسا

ترشفتني على ظما سلسالة

من الحميا لقبوها اللعسا

ان نظرت ترمى الحشا بأسهم

جفونها عن حاجب تقوسا

فارقتها و فى الحشى نار جوى

منها استعارت الجحيم قبسا

وله مهنتا بزفاف و معرضا بتهنئة أولاد صاحب الجواهر:

و عفراء ود الظبي يحكى التفاتها

و انى يحاكي الظبي لفته جيدها

لعينيك تبدو الشمس من ضوء خدها

كما انه يبدو الدجى من جعودها

المت بنا و الليل مرضى نجومه

كاجفان عينيها و قلب عميدها

فطارحتها عتبا رقيقا كادمعى

غداة افترقنا أو جمان عقودها

و ذكرتها ما كان منها فأطرقت

على خجل من هجرها و صدودها

و قامت كمثل الغصن رنحه الصبا

تطوف بمثل النار عند وقودها

فبتنا و لم نشرب معتقة الطلا

نشاوى حميا نغرها و خدودها

و نحن بحيث السحب ينهل دمعها

على روضة يفتر نغر و رودها

إذا ما بدا البرق للموع بذى الغضا

ذكرت بذاك الشعب ماضى عهدها

و بلى جفونى مطرفى بمدامع
و لكن إعادتها على النفس ليلة
تزف بها من عصبه مضرية
لأكرم مولى ينتمى لاكارم
لقد شيّدوا للمجد أبيات سؤدد
و هم قلدوا الدين الحنيف جواهرها
و قد ورثوا عن خير جد و والد
إذا فخرُوا يوماً ترى المجد و العلى

تصان على غير الهوى بجمودها
بدا مشرقاً فى الأفق نجم سعودها
مهابة كان الريم يعطو بجيدها
غطارفة شم المعاطس صيدها
يطاول سامى النجم سامى عمودها
يفوق نظام الدر نظم عقودها
مناقب لا أستطيع حصر عديدها
لهم و الايادى البيض بعض شهودها

وله:

نقضتم عهداً قد استوتقت
عراها بعقد وفاء الذمم

ص: ٤١٦

أقول و يا لهفة النادمين
حلبنا لكم لبنا صافيا
و هل ينفع النادمين ندم
و أنتم حلبتم مشويا بدم

وله:

سددت منافذ الريح الخفوق
تضاحك فى جوانبه سيوف
تقل إلى الوغى آساد حرب
بجيش غير منقطع اللحوق
على صفحاتها لمع البروق
تنوء بهم إلى طلب الحقوق

وقوف الشائقين على المشوق
تعبس منه ذو الوجه الطليق
به بعد الشقيق عن الشقيق
جرى من ضفتيه إلى الخروق

وقفت بهم بمعترك المنايا
وأطلقت القنا العسال طعنا
وأوردت الطبأ الهامات ضربا
وأجريت السدير دما عبيطا

وله:

وتغنت على الغصون الحمائم
ضحك الروض من بكاء الغمام
من افقها النجوم الرواجم
ثمل المقلتين حلو المباسم
اتلع الجيد من جاذر جاسم
فعلى ورده القلوب حوائم
حرس دونها الليوث الضراغم
تتلوى كما تلوى الاراقم
بى له الضمر الهجان الرواسم
عقود الجمان من كف ناظم
بالذى لم يزل به القلب هائم
شوقا إلى الخدود النواعم
ايقظ الصبح كل من هو نائم
ما ترى الصبح فى الأفق صارم
بيننا فالمحب يرعى الذمام

عبثت بالرياض ايدى النسائم
وجفون الغمام تنطف حتى
وعلينا الأكواب تهوى كما تنقض
من يدي اهيف القوام مفدى
مخطف الكشح مدمج الردف إلى
جال ماء الشباب فى وجنتيه
قد أحاطت به مخافة زور
ركزت عندها قنا الخط لدنا
ولكم خضت لجة الليل تهوى
ثم حيا تحية مثلما انفضت
قائلا مرحبا و أهلا و سهلا
فبعثنا ما بيننا رسل التقبيل
و انتشيننا من خمرة الحب حتى
فارعوى كلبه و قال تيقظ
و تذكر أن بنت عنى عهدا

و له فى واقعة بين عشيرتين:

هجن للحرب ما ضعات الشكائم
بين آذانها القنى اللهازم
قادها من خزاعة احوذى
غير رث السلاح عند الملاحم
اريحى يهتز شوقا إلى الحرب
كلما هزت الغصون النسائم
و عليها من أسد كهلان شوس
يوردون القنا نجيع الغلاصم
و الفتى منهم ترى تحت برديه
عفرنى و بين جنبيه حاتم
و هو فى السلم مثلما هو فى الهيجاء
طلق اليدىن طلق المباسم
و لكم غادروا العذارى ايامى
معلومات تنوح نوح الحمائم
و لبسن السواد حزنا و حلقتن
عقاصا كأنهن الاراقم
سافحات عيونهن دموعا
مثل يوم به تنقب وجه الشمس
عقادات لنوحهن ماتم
يوم وافى فرعون فيه بجيش
من عثير الوغى المتراكم
فاستشاطت غيضا خزاعة حتى
فيه سمر القنا و بيض الصوارم
و لقد خاضت الوغى و هى بحر
وثبت وثبة الليوث الضراغم
معشر زوجت سيوفهم الأرواح
بظبا الهند موجه متلاطم
و سقوا عاطش الثرى من دما القوم
بالموت و النثار الجماجم
و الذى قد نجا من القتل القى
كما اشبعوا النسور القشاعم
فرقا بالسلاح فهو مسالم
بعد قطع لكل دابر ظالم
٤١٦م جاسوا خلال تلك الثنايا

و له فى الامام موسى الكاظم ع من أبيات:

و ليس لما بي غير موسى بن جعفر
كفاه فصيح الذكر عن كل مدحة

فذاك الذي لا يستضام مجاوره
فأوله يتنى عليه و آخره

وله فى السماور:

أهوى السماور إذ فيه صفات شيح
ضميره كضمير الصب متقد
و ربما ان من نار يكابدها

يطوى على جذوات الشوق أضلعه
و قد حكى بانسياب الماء أدمعه
أنين ذى شغف يشكو توجعه

وله:

على الهضبات الحمر تنطف اجفانى
وقفت بها امتاح عيني أدمعا
مضى حيث لا انسى يكدر صفوه
فأونة نسترشف الخمر من لمى
ظمئت إلى ذاك اللمى العذب ذوقه
تطوف به من عامر عربية
بها أرقلت بدن النوى و تشاحطت
فيا طرف نهنه غير نافعك البكاء
و لما علت نار المشيب بمفرقى

و فى الذكوات البيض تنزل اشجانى
على ما مضى من اريحيات ازماني
تشتت احباب و فرقة اخوان
شنيب و اخرى من كئوس و قعبان
و كم بت منه ناهلا غير ظمان
بالحاظ غزلان و اعطاف أغصان
ففى الكرخ مثواها و فى الجزع اوطانى
إذا ما تلهى من تحب بسلوان
تمغط عن قريى و أنكر عرفانى

وله:

و ما انا ممن يثلم الجبن عزمه

إذا اقترعت بيض الطبا بالجماجم

و لا قبضت كف الهوان شكائى
بعيد مناط الهم سامى العزائم
قناتى و لا ألوى بجيدى للائم
منعمة الأطراف ربا المعاصم
أساود من هندية و لهاذم
بقيت اناجى ساجعات الحمائم
و عبرة منهل المدامع هائم

و لو لا الهوى لم يمتط الذى غارى
لقد ذل من يهوى الحسان و ان يكن
و ما كنت قبل الحب اثنى لغامز
إلى أن لوت كفى مخطفة الحشى
اسيرة خدر أشرعت لحفاظه
و مذ علقت باليأس كف مطامعى
يحنة مبرى الاضالع مولع

وله:

على ظهر موار الملاطين أجرد
لقى مشبل دامى الأظافر ملبد
و صولة موتور و هيببة سيد
تبسم مصقول الشيبية أغيد
يخيل للراءين هيكل مفرد

و كم مرة خضت الظلام إليكم
و ما راعنى حيث اشتملت ببردها
عوى إذ رأى منى بسالة ضيغم
فاسفرت عن سيف كان وميضه
و ما ارتد الا و هو شفع بحالة

وله:

وجنتيها ناظرى آلمها
درها بل نظمت مبسمها
من حميا ارشفتنى فمها
رق صفوا و به أضررها
و بخديه لنا ترجمها

و فتاة كلما صوبت فى
من لئالى أدمعى قد لقطت
كلما استرشفتها عادية
و لقد شعشعها الساقى بما
و بعينيه حكى أفعالها

وله:

أروح بنفس جمّة عزماتها
أرى البأس لم يثلم حدود شفارها
و أعدو بفتيان كان وجوههم
و اعراضهم من بيضهم صفحاتها
و ليس إلى غير المعالي التفاتها
فلا برحت مشحودة شفراتها

ص: ٤١٧

يجرون أرسان الوشيج إلى الوغى
على أريحيات المذاكي تعودت
و ما أرى غير العلى من مارب
و عما قليل تستلين قناتها
إذا ما استنفرتهم إليها دعاتها
لقاء العدى منشورة و فراتها

وله:

أرى الحر معتصما بالآباء
و ما الحر من جنحت نفسه
فنب عجلا لتنال العلى
و تحت ظلال الرماح المقييل
و ما المجد إلا بسمر الرماح
و ليس على غير ملس المتون
إذا أنبت دون الصعود السبب
إلى السلم خوف ورود العطب
فما الليث ليث إذا لم يشب
إذا ما استحرت صروف النوب
و بيض الصفاح و قرع اليلب
شداد المغارة نجح الطلب

وله:

قلبت لهذا الزمان المجن
و حايدت عنه مناط الرسن

و أوحشت فيه كاني به
غريب الديار بعيد الوطن
فيا موت زرنى إذا كان فى
حياتى الهوان و هيهات ان
سأصبح لا عزمى تنثنى
ولا اتقى سطوات الزمن
وان لم أنل اربى فى العراق
فاقرب شىء على اليمن

وله:

طرقت و كان طريقها سنة الكرى
فى ناظرى من الفريق فئاته
فى هجع من بعد ما وصلوا الكرى
فى مثله و تقطعت فتراتة
ساموا مواصلة السرى و تهافتوا
فوق الثرى فكأنهم امواته

وله:

وان تنكرا يا صاحبى تغيرى
فإنكما لم تعرفا دائى الخافى
و من بينات الشوق مج نواظرى
كراها و ترينقى و تغيير اوصافى
كان غرامى فى هواهم جناية
و رب هوى أغرى على جفوة الجافى

وله:

تنفس منه المسك طيبا و انما
له خلق من بعض نفتحته المسك
علقت به حتى استباحث حشاشتى
له مقلة تشكو من السقم ما أشكو

وله فى قاض:

و يا رب قاض جائر فى قضائه
كان له مال الخلائق موروث
لقد صرخت من جور أحكامه الدنا
كما قد شكى الله منه المواريث

وله:

باهلى و بى سر كهلان أغير
هو البدر فى أوصافه و كماله
بقلبى من خديه جذوة مقباس
سوى انه دان إلى أعين الناس

وله:

ألفت هواه حين شب و لم أزل
و هيهات من غريفة الايك لوعتى
أحن إلى اللقيا كفاقة ألفا
و لو صدقت فى النوح ما خضبت كفا

الشيخ عباس ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير.

توفى فجاة فى الهندية أول ليلة الاثنين ٢ ربيع الأول سنة ١٣١٥ و نقل ٤١٧ إلى النجف و شيع تشييعا عظيما.

سمع أولا من الشيخ مرتضى الأنصارى و من أخيه الشيخ مهدى و من الشيخ راضى ابن الشيخ مهدى و قرأ أكثر السطوح على الميرزا الشيرازى ثم أخذ بعد ذلك عن الشيخ محمد حسين الكاظمى و الميرزا حبيب الله الرشتى و كانا ينوهان به و يشيان عليه كثيرا خصوصا الأول ارجع اليه فى القضاء و بالجملة كان وجيها نافذ القول عند العلماء و الولاة أديبا فصيح العبارة مليح الإشارة رأس فى النجف و اقرأ به. صنف (١) موارد الأيام فى شرح شرائع الإسلام خرج منه كتاب الغصب و اللقطة و احياء الموات و النكاح و أكثر الصوم و شطر من الموارث و يسير من الطهارة توفى و لم يتمه (٢) رسالة فى الشروط (٣) رسالة فى الأصول (٤) رسالة عملية و غير ذلك من الرسائل. و لما توفى رثاه شعراء عصره كالسيد جعفر الحللى و الشيخ جواد الشيببى و الهندى و الشيخ عبد الحسين صادق و غيرهم بمرات مشهورة فى دواوينهم له شعر و مراسلات و مطارحات مع أعيان معاصريه من ذلك ما كتبه إلى السيد احمد الراوى قاضى الكوت:

يقولون قاضى الكوت أصبح راويا
و لكننى صاد إلى نيل فضله
و لا خير فى قاض إذا لم يكن راوى
و ناهيك من صاد إلى ما جد راوى
أبو الفضل يروى الفضل عنك مسلسلا
و عهدة هذا النقل فى ذمة الراوى

فكتب الراوى إليه:

إذا ما روى الراوى حديث علومكم

أبا الفضل صدقه فقد عنعن الراوى

لأنكم سر الوجود و انكم

مشارع علم عنكم يصدر الراوى

وله مراسلا بعض أصحابه:

يا راكبا يطوى الفلاة مسرعا

عجلان فى دار الظلام أدرعا

ممتطيا و جناء تشتاق السرى

انحلها طى الفيافى و برى

ان شمت و مضى البرق من وادى النجف

و أشرقت للعين هاتيك الغرف

ققف و قم مقبلا وجه الثرى

بين يدى مولاي حجة الورى

يهدى لكم رب السقام و الضنى

تحية تزهو سناء و سنا

رشيقة الألفاظ و المعانى

تزرى بنظم الدر و المرجان

الطف معنى من معاطف الرشا

فلو رآها راهب الدير انتشى

رأيناه فى النجف و حضرنا جنازته.

الشيخ عباس البلاغى ابن الشيخ عبد الله بن عباس الربعى

من ربيعة العاملى.

كان شاعرا أديبا مجيدا فطنا ذكيا حاضر الجواب لطيف النادرة مكفوف البصر منور البصيرة تعاطى صنعة الشعر فأكثر و مدح
الأمراء و الحكام و الكبراء و أجازوه. رأيناه و عاصرناه و توفى و لم يبلغ الخمسين و من نوادره ان وجيها لقيه و قد حمل لحما
و معه عظام كثيرة فقال له يا شيخ عباس هل الكلاب فى ضيافتك الليلة فقال نعم أ و ما جاءتك ورقة الدعوة و قضاياه و
نوادره كثيرة. و من شعره قوله من قصيدة يرثى بها عمنا السيد محمد الأمين و علق بذهنى منها هذا البيت:

شبل العفرنى لا يكون نعامة

و من النعامة ما تولد عثلم

و قوله من أبيات اعتذر فيها إلى الشيخ موسى شرارة عن إبطائه فى زيارته:

فيا موسى إذا لم تعف عنى

فقم و اضرب بفضل عصاك هامى

ص: ٤١٨

و قوله فى العشارين:

طغت سفهاء عامل فى البلاد

و فيها أظهروا كل الفساد

لقد ظلموا العباد و لم يخافوا

من الرحمن فى ظلم العباد

إذا (العشار) وافى نحو قوم

تراهم هائمين بكل وادى

و عاملة بها عاثوا فسادا

كأنهم بقايا قوم عاد

كأنهم بأموال البرايا

رياح عاصفات فى رماد

من (التقدير) أهل الملك اضحت

تحىى بالسلام على الجراد

و إن بكا الأرامل و اليتامى

له لأن الأصم من الجماد

فكم نادت بذل و استجارت

(و لكن لا حياة لمن تنادى)

و قال مخاطبا السيد أبو الحسن الأمين:

أ يا بدر تكامن فى الدياجى

و يا باب السخاء لكل راج

أتيت إليك من بلد بعيد

فقم و اذبح لنا طير الدجاج

فقم و اذبح لنا طيرا سمينا

إذا ما فاتنا ذبح النعاج

و إن تبخل أبا حسن علينا

نشجر رأسكم فى قاع صاج

العباس بن عبد المطلب

عم النبي ص.

انشد العباس في النبي ص:

من قبلها طبت في الظلال و في
ثم هبطت البلاد لا بشر
بل نطفة تركب السفير و قد
تثقل من صالب إلى رحم
حتى احتوى بيتك المهيم من
و أنت لما ولدت أشرفت الأرض
فنحن في ذلك الضياء و في النور
مستودع حيث يخصف الورق
أنت و لا مضغة و لا علق
ألجم نسرا و اهله الغرق
إذا امضى عالم بذا طبق
خندف علياء تحتها النطق
و ضاقت بنورك الأفق
و سبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله ص لا يفضض الله فاك.

و أورد له صاحب المقنع في الامامة و هو عبيد الله بن عبد الله السدآبادى قوله يوم السقيفة:

عجبت لقوم أمروا غير هاشم
و ليسوا بإكفاء لهم في عظمة
على هاشم رهط النبي محمد
و لا نظراء في فعال و سؤدد

الشيخ عباس الزبوري

ابن الشيخ ابن إبراهيم.

توفى في طهران سنة ١٣١٥.

كان أدبيا شاعرا ذا بديهة في نظم التاريخ سريعة يقتضبه اقتضابا كأنه كان معدا عنده له تخميس العلويات السبع و الهاشميات السبع و الهمزية النبوية و غيرها رأيتها بتصحيحه.

سافر إلى اليمن ثم إلى مكة ثم عاد إلى بغداد ثم سافر إلى طهران و توفي فيها^{١٨٢} و من شعره خمسا الأبيات المشهورة في العذار:

ظعنوا و ما التفتوا إلى معمودهم
فهمت أدعو عند نقض عهدهم
أقلام در تستمد خلوقا
ميعادهم و عن الوشاة تحرزوا
و الآس زاتته رياض قدودهم
و معذرين كان نبت خدودهم
ماضر في شرع الهوى لو انجزوا
٤١٨ لله ما صنعوا و ما ذا جوزوا
تحت الزبرجد لؤلؤا و عقيقا
قرنوا البنفسج بالشقيق و طرزوا
و اقام ركب الحسن في مغناهم
معنى الجمال اشتق من معناهم
فهم الذين إذا الخلى رأهم
تالله حتى الحشر لا أنساهم
وجد الهوى بهم إليه طريقا

وله:

كنت في فرحة و حظى سام
فسرت نقطة من الحظ حتى
بين قومی و بين أهل ولائى
أبدلت فرحتى بفرحة قلبى
قارنت أختها التى فى الفاء
ثم حطت حظى عن العلياء

وله:

لى حبيب بيديه لؤلؤ
فبقلبي مثلما فى خده
و على خديه نار موصده
و بخدى مثلما أعطى يده

السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة العاملى النجفى.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ذكيا فطنا أبى النفس على الهمة مشهورا بالفضل و الأدب و النبيل معروفا بذلك بين فضلاء عصره و أدبائه.

سافر إلى الهند مغاضبا لأخويه الجليلين الحسن و الحسين لأنه أراد التزوج باحدى العقائل فى النجف الأشرف و لم يكن من رأيهما ذلك فسافر إلى الهند بدون أن يعلم به أحد و ترك المراسلة و غمت أخباره و رآه بعض المسافرين إلى الهند فلم يمكنه من مواجهته و اختفى عن نظره ثم انقطعت اخباره و كانت له صداقة اكيدة مع الحاج محمد حسن كبة البغدادى و السيد محمد سعيد الجبوى النجفى الشهيرين و بينهم مراسلات و محاضرات شعرية كثيرة فمن شعره ما أرسله من جسان إلى بغداد مهنئا صديقه الحاج محمد حسن كبة بزفافه و مهنئا أخاه الحاج مصطفى كبة و هو قوله من قصيدة طويلة:

و أغيد يخطر فى دور الطلا	هز الردينى بأسنى مطرف
مغنج ما لاح إلا ساق لى	من جفنه النشوة قبل القرقف
لو لا انكسار منك يا اجفانه الوسنى	لما جردت غير مرهف
فيا عيون اللهو بالراح الطفى	و يا خياشيم الأباريق ارعفى
قم و اسقنيها [اسقنيها] امتزجت أكوابها	بالبرق منك فهو احلى مرشف
و أنت يا زوراء قد راق الهنا	فى ضفتيك بهجة تزخرفى
فقد رأيت للشريف ان يرى	أخا الشريف و أبا للشرف
من عقد الله له مازر الفخار	من قبل انعقاد النطف
خلفك يا احساب من فاضلة	قد قعدت بك الجدود فقفى
هم شرعوا المجد بازمان بها	اكرومة لغيرهم لم تعرف
و اوضحوا النهج لأبنائهم	فهى لهم بالمكرمات تقتفى
و اتبعوا بتالد طريقه	فهم كرام خلفا عن سلف
و ارخصوا ما هو غال فغدا	لديهم العسجد مثل الخزف
أى و يمين الخير كف المصطفى	فهى بغير الخير لما تكف

هن سمى المصطفى يا مسعفى

يا مسعفى هن سمى المصطفى

لا برح الدهر بعيش الترف

بمن به العلياء قرت عينها

و أرسل اليه السيد محمد سعيد الحيوبي كتابا و قصيدة بعد ان كان الحاج محمد حسن كبة قد كتب إليه فلما وصل الكتاب و القصيدة إلى السيد عباس قال مقرضا لها و متعرضا لمدح الحاج محمد حسن:

كالروض جرت عليه ذبلها الديم

هذا نظامك يا فرد الكمال اتى

يروق مبتدأ منه و مختتم

جزل المعانى رقيق اللفظ موجزه

و الأنجم الزهر إلا أنه حكم

قد ضمن الزهر الا انه كلم

طرف له السبق لا زلت له قدم

منظم لدراريه ابن بجدته

يبثها منك فكر ثاقب و فم

و ذاك مثورك الزاهى فرائده

و ابن العميد إذا قيسا به عدم

عبد الحميد بن يحيى فى بلاغته

نحر العلى مفرد فى مجده علم

نظم هو اللؤلؤ المكنون زان به

بوجهه تنجلي الغماء و الظلم

ذاك الفتى الحسن الميمون طائره

ما هز عطفيه فى يوم الندى الكرم

فلا يزال سعيد الجد فى دعة

الشيخ عباس بن ملا على النجفي.

ولد سنة ١٢٤٤ ببغداد و توفي في أواسط رمضان سنة ١٢٧٦ بالنجف و دفن في الصحن الشريف تجاه باب الرواق الكبير. كان أبوه من الزهاد المتفقيين و المتتهجدين يحيى الليل بالعبادة هاجر سنة ١٢٤٥ من بغداد إلى النجف و ولده العباس رضيح فنشأ في النجف مشغولا بتحصيل العلم و الأدب.^{١٨٣}

و تخرج على الأكثر بالسيد حسين الطباطبائي و اختص به و له فيه مدائح كثيرة ثم رجع فأقام قليلا في بغداد و لقي كثيرا من أدبائها و شعرائها مثل عبد الباقي العمري و عبد الغفار الأخرس و الشيخ جابر الكاظمي و غيرهم من أدباء آل الآلوسي و آل جميل و جرت بينه و بين كثير منهم مراسلات و محاضرات. و قال في (الطليعة) كان فاضلا أدبيا جميل الشكل حسن الصوت لطيف المعاشرة وقاد الفهم حاد الذهن و سيما ذا عارضة شديدة و همة عالية مشاركا في العلوم على صغره و فيه يقول عبد الباقي العمري:

تسامى على الاقران فهو أجلهم و أكبرهم عقلا و أصغرهم سنا

و له ديوان شعر ينوف على ثلاثة آلاف بيت رتبه بعض الأدباء على الحروف و ليته يطبع و ينشر و لا يبقى كنزا مخفيا يكون نصيبه أخيرا الضياع.

كان شاعرا مجيدا ابتلى بحب فتاة من أهل بيت جليل في النجف يعد من أجل بيوتها علما و شرفا و نسبا و لذلك لم يستطع التزوج بها حتى أضناه الحب و كاد يتلفه الغرام و كانت هي أيضا تهواه و يقال انها كانت ابنة أحد أساتيده و من مشهور غزله فيها الذي يتغنى به قوله:

عديني و امطلي و عدى عديني و ديني بالصباية فهي ديني
و منى قبل بينك بالاماني فان منيتي في ان تبيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي و عن عد الكواكب فاسأليني
صلي دنفا بحبك أوقفته نواك على شفا جرف المنون
١٤١٩ اما و هوى ملكت به فؤادي و ليس وراء ذلك من يمين
لأنت أعز من نفسي عليها و لست اري لنفسي من قرين

اما لنواكم أمد فيقضى
و كنت أظن ان لكم وفاء
هبونى ان لى ذنبا و ما لى
أ لست بكم أكابد كل هول
اصون هواكم و الدمع يهمى
و تعذلنى العواذل إذ ترانى
أ عاذلتى دعى عدلى و ذوقى
يمينا لا سلوتهم يمينا
جفونى بعد وصلهم و بانوا
لقد ظعنوا بقلبى يوم ساروا
فمن لمتيم اصمت حشاه
إذا ما عن ذكركم عليه
رهين فى يد الأشواق عان
إذا ما الليل جن بكيت شجوا
و لو أبقت لى الزفرات صوتا
بنفسى من وفيت لها و خانت
أضن على التسييم يهب وهنا
فان أك دونها شرفا فانى
و من مثلى بيوم و غى وجود
و من ذا فى المكارم لى يدانى
إذا لم تقض عندكم ديونى
لقد خابت لعمر أبى ظنونى
سوى كلفى بكم ذنبا هبونى
و احمل فى هواكم كل هون
دما فيبوح بالسر المصون
اكفكف عارض الدمع الهتون
بهم ما ذقته ثم اعذلينى
و شلت ان سلوتهم يمينا
فسحى الدمع ويحك يا جفونى
فها هو بين هاتيك الطعون
سهام حواجب و عيون عين
يكاد يغص بالماء المعين
فيا لله للعانى الرهين
و طارحت الحمام فى الغصون
لاسكت السواجع بالحنين
و هيهات الوفى من الختون
برياها و ما انا بالضنين
لا حسب هامة العيوق دونى
و أى فتى له حسبى و دينى
و هل لى فى المكارم من قرين

وكم لى من مائر كالدراى
فمن عزم غداة الروع ماض
و حلم لا توازيه الرواسى
و بأس عند معترك المنايا
فها انا محرز قصب المعالى
و كم فضل خصصت به مبين
كحد السيف تحمله يمينى
إذا ما خف ذو الحلم الرزين
تقاعس دونه أسد العرين
و ما جاوزت نصف الأربعين

و لم يزل على ذلك حتى كاد ان يتلف فيقال ان بعضهم تشفع إلى أهلها فى أن تزوره إبقاء على نفسه فحملهم خوف الله على أن أذنوا لها فى زيارته فلما رآها قال:

أنت و حياض الموت بينى و بينها
و جادت بوصل حيث لا ينفع الوصل

و لم يطل عليه الأمد بعد ذلك حتى قضى نحبه فماتت بعده بلا فاصلة و يقال بل عقد له أبوها عليه و كان يحبه.

وله:

الأم تسر وجدك و هو باد
و تخفى فرط حبك خوف واش
و لو لا الحب لم تك مستهما
و إن ناحت على الاغصان ورق
تحن لها و ان لحت اللواحي
و تصبو للغوير و شعب نجد
نعم شب الهوى بحشاك نارا
تشب و منزل الأحباب دان
أجل بان التجلد يوم بانوا
و تلهج بالسلو و أنت صب
و هل يخفى لأهل الحب حب
على خديك للعبرات سكب
يحن إلى الرصافة منك قلب
و تذكرها و ان غضبوا فتصبو
و غير الصب لا يصيبه شعب
و كم للشوق من نار تشب
فهل هى بعد بعد الدار تخبو
و أظلم بعدهم شرق و غرب

فلى من لاعج الزفرات زاد
و بين القلب و الأشجان سلم
و ليس هوى المهى الا عذاب
لحا الله الحوادث كم رمتنى
و لى من سافح العبرات سرب
و بين النوم و الأجفان حرب
و لكن العذاب بهن عذب
بفادحة لها ظهرى أجب

و كتب الشيخ عباس إلى عبد الباقي العمرى بهذين البيتين:

ابثك يا أبا سلمان وجدا
و أشكو من جفاك إليك ماى
فصاراه عداك الخطب هلك
و هل شاك إليك و منك يشكو

فأجابه عبد الباقي بقوله:

إليك أبا الأمين أبث وجدا
بنفسى أنت قمت مقام نفسى
بدايته غشاك الستر هتك
لذلك صرت منى إلى تشكو

كذا وجد و الأحسن ان يقول:

(لذا منى إلى غدوت تشكو)

و كتب إليه الشيخ عباس أيضا و قد زاره فلم يجده:

أبا الحسين برغمى ان أزورك من
فج عميق و لا أحظى بلقياكا

لكن يهون عندي الخطب انى قد

شاهدت مذ فاتنى معنك مغناكا

وله أيضا:

شام بالبرقين برقا فهاما

وامق هاج صبوة و غراما

ذكرته الصبا ليالى انس

سلفت بالحمى فزاد هياما

حبذا بالحمى زمان تقضى

بين تلك الشعاب لو كان داما

كم به جاد لى الحبيب بوصل

و به نلت من زمانى المراما

افتدى شادنا إذا ما تننى

اخجل السمر و الغصون قواما

فأم يسعى باكؤس كالدراى

للندامى تنقض جاما فجاما

فسقانى كأسا به عدت حيا

بعد ما كدت ان الاقى الحماما

كاس راح تريح قلب المعنى

ان تجلت له و تبرى السقاما

فترى الشمس ان أدار مداما

و ترى البدر ان أماط لثاما

هاتها هاتها فقد حلتها

حرمات الهوى و كانت حراما

ذمة للهوى إذا لم تراعيها

فمن ذا الذى يراعى ذماما

سعد غن لى بذكر الغوانى

فالعنا زال و السرور أقاما

أو ما تبصر الرياض ابتهاجا

اطلعت من جيوبها الاكاما

و غصون الهنا تميمس ارتياحا

و ثغور السعود تبدى ابتاسما [ابتساما]

وله:

حى بالرقمتين حيا أقاموا

حبذا منزل لهم و مقام

أنعموا بالوصل عيني زمانا

ثم صدوا فصد عنها المنام

جفونى فاعتاد جسمى السقام
لمحب و للمحب ذمام
أيقظوا جفنى القريح و ناموا
لا تئاتت تلك الربى و الخيام
لولاكم ما بها لى مرام
و لقلبى انى أقمتهم هيام
فيه كنتم و لا عداه الغمام
فعلى ذلك المقام السلام
ان متلى على الهوى لا يلام
نزفت ماءها الدموع السجام
كيف يصغى لعاذل مستهام
بلقاكم و تسعف الأيام
على يظفا بين الضلوع أوام
لنواكم أرواحها الأجسام
انما الصد للمحب حمام
على كل ذى هوى نام
فتقاسمن جسمى الأسقام
بشمام لماد منه شمام
ناحل شفه الجوى و السقام
و عويل و زفرة و ضرام

وصلونى حتى إذا ملكوا القلب
لم يراعوا الوداع ذماما
أ من العدل انهم يوم بانوا
ضربوا فى ربي زرود خياما
ما حنينى إلى زرود و لا رامة
انما أنتم المنى حيث كنتم
فسلام على الغميم إذا ما
و إذا فى دار السلام أقمتهم
٤٢٠ يا خليلى و الهوى خليلانى
و اسعدانى على البكاء فجفونى
لست اصغى لا و الهوى لعذول
أهل ودى هل يسمح الدهر يوما
عللونا و لو بطيف خيال
قد سئمنا من الحياة و ملت
لم يدع قط صدكم لى حياة
نم دمعى على هواكم و الدمع
شاطر تكم عواذلى بعذابى
بى من الوجد و الصبابة ما لو
كبد بالجوى تشب و جسم
و جفون قريحة و سهاد

و فؤاد يحن شوقا إليكم	كلمنا ناح فى الغصون حمام
لى فيكم بدر سباني سناه	لو تجلى للناسكين لهاموا
بظلام من فاحم الشعر داج	و جبين ينجاب عنه الظلام
و قوام تخاله الغصن لينا	ان تننى سباك ذاك القوام
لا تطيب المدام عندى و لكن	من لى ريقه تطيب المدام
كم رمتنا الحاظه بسهام	ما درينا ان اللحظ سهام
مقل كالحسام تفتك لكن	ليس تنبو يوما و ينبو الحسام
يا حبيبا لديه قتلى مباح	فى سبيل الهوى و وصلى حرام
منك شمس الضحى استمدت سناها	و استعارت الحاظها الآرام
لى قلب يغرى بحبك مهما	عنف العاذلون فيك و لاموا
يعذب اللوم فيك و هو عذاب	فليلمنى بحبك اللوام
أنت دون الأنام مالك رقى	و قيادى و تحت رقى الأنام
لك القى الهوى زمامى و قدما	انا ممن يلقي اليه الزمام
كيف يستامنى الزمان هوانا	أ و مثلى على الهوان يسأم
لى نفس تأبى المقام على الذل	و لو انها هلاها الحسام

و مما قاله عبد الباقي العمرى مادحا الشيخ عباس صاحب الترجمة^{١٨٤}

بروحى غريرا بالرصافة قلبه	لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
و قالبه فى الكرخ علم اهله	فنون جنون و هو فى غيرهم جنا

^{١٨٤} (١): ليست فى المدح و لا شك ان هناك اشتباها ح

له فى الهوى العذرى عذر إذا لوى
تشجيه سعدى و الرباب و اته
إذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا
يميت و يحيى هجره و وصاله
يعيد و ييدى من طوته يد النوى
تكلم عيناه القلوب بغمزها
و هيهات عن قلبى تطيش سهامه
يغادرنا و الغدر ملء جفونه
نحورا بلا عقد كئوسا بلا طلى
تغيب به عنا إذا كان حاضرا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه
و من قسوة لينا و من سخط رضى
لبان ألى عطفنا و حن إلى المعنى
يحاول ان يقضى اللبانه من لبنى
رجوت فؤادى ان يكون له جفنا
فلى قربه أبقى و لى بعده أفنى
و اخنى عليه ما على لبد اخنى
و تتلو إلى السلوان ان عدتم عدنا
و قد صار منه قاب قوسين أو أدنى
و يتركنا ما دام منفصلا عنا
جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
و ان غاب عنا مثل غيبته غبنا
فمن سيرة حزنا و من صورة حسنا
و من كدر صفوا و من بخل منا

(١): ليست فى المدح و لا شك ان هناك اشتباها ح

ص: ٤٢١

تعلمت الحرباء منه تلونا
يروح و يغدو و القلوب بكفه
هو المشتري الأرواح فى نقد وصله
قضيبي إذا ما اهتز ظيبي أذارنا
فتأخذ عنه كل آونة لونا
فآونة يسرى و آونة يمنى
فهل مدع فى بيع مهجته الغبنا
سنان إذا ما لاح سهم أذارنا

لحر و شان الحر ان يألف الوكنا
ورود خدود فى يد الفكر لا تجنى
فهل لك من كل به تعرف الاينا
إذا شمت ذاك البرق تحسب ذا مزنا
علينا و نام النجم عنا و ما نمنا
فله ما احلى و لله ما اهنى
ضياء نهار صبحه شمر الردنا
حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
و غنى هزار الدوح فى الروضة الغنا

بغير جناح طار عنى و انه
على تجنى قبل ما ناظرى جنى
إذا قلت قلبى اين حل اجابنى
و ييسم عن برق فابكى بدمع
لقد زارنى و الليل زر جيوه
و بات يعاطينا سلافة ريقه
إلى ان رأينا الليل غطى ذراعاه
و مد يدا تجنى من الزهر نرجسا
تباشيره لاحت فصاحت بلابل

و قوله من قصيدة:

و عانيهن لا ينفك عانى
و لكن فى القلوب لها مغانى

غوانى الخيف عن نعت غوانى
غوان لا يزار لهن مغنى

يقول فيها:

إذا قال الغبى أبى نمانى
بنو العلباء من قاص و دانى
أشار الناس نحوى بالبنان

نمانى للعلى شرفى و فضلى
كفانى اننى لعلاى دانت
و حسبى اننى من حيث ابدو

و قوله:

على هذه الدنيا أحال نهارها

صبرت على ما لو اطل قليله

فلله دهرى ما أشد اعتدائه

و لله نفسى ما أجل اضطبارها

و قوله:

لذ ان دهتك الرزايا

و الدهر عيشك نكد

بكاظم الغيظ موسى

و بالجواد محمد

و قوله:

أيها الخائف المروع قلبا

من وباء اولى فؤادك رعبا

لذ بأمن المخوف صنو رسول الله

خير الأنام عجما و عربا

و احبس الركب فى حمى خير حام

حبست عنده بنو الدهر ركبا

و تمسك بعزه و الثم الترب

خضوعا له فبورك تربا

و إذا ما خشيت يوما مضيقا

فامتحن حبه تشاهده رحبا

و استشره على الزمان تجده

لك سلما من بعد ما كان حربا

فهو حصن اللاجى و منجع الآمل

و الملتجى لمن خاف خطبا

من به تخصب البلاد إذا ما

أمل العام و اشتكى الناس جدبا

و به تفرج الكروب و هل من

أحد غيره يفرج كربا

يا غياثا لكل داع و غوثا

ما دعاه الصريخ الا و لبي

و غماما سحت غوادى أياديه

فازرت بواكف الغيث سكبيا

كيف تغضى و ذى مواليك اضحت

للردى مغنما و للموت نهبا

أ و ترضى مولاي حاشاك ترضى

ان يروع الردى لحزبك سربا

أ۴۲۱ أو ينال الزمان بالسوء قوما

أخلصتك الولا و اصفتك حبا

لست انحو سواه لا و علاه
في حماه انخت رحلى علما
لست اعبا بالحداثات و من
و لو انى قطعت اربا فاربا
ان من حل جنبه عز جنبا
لاذ بال العبا فذا ليس يعبا

و قال يمدح السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي:

تذكرت بالزوراء عهدا تقدا
فكم لى على الزوراء حسرة مغرم
و كم لى بهاتيک المعاهد وقفة
أبث بها وجدى و تعرب عن جوى
خليلى عوجا بالركاب على حمى
قفا بى و لو لوث الإزار لعلما
قفا علنا نقضى و لو بعض حقها
نناشد عجما من طول دوارس
لعل زمانا بالرصافة عائد
سقاها الحيا ما كان أطيبها لنا
و نسّم فى أرجائها نفس الصبا
فيا طالما دهرى بها كان مشرقا
ليالى بتنا لا نراقب عندها
فيا لفؤاد غادرته يد الهوى
و من ذا لاجفان على السهد عودت
و قائلة خفض عليك فلهوى
فسالت دموعى عند ذكره عند ما
و هل حسرة تغنى على البعد مغرما
حبست بها ركبى عشيا مسلما
دموعى فيغدو الرسم بالنقط معجما
ناى لا ناى حيا الحيا ذلك الحمى
نروى تراها بالدموع لعلما
و نشد اطلاقا تعفت و ارسما
و هل لفصيح ان يناشد أعجما
و هل نافع قولى لعل و ليتما
و ما كان أهنا العيش فيها و أنعما
يضوع اريج المسك من حيث نسما
و ان هو امسى بعدها اليوم مظلما
رقيبا و لا نخشى وشاة و لوما
للحظ عيون العين نهبا مقسما
و حاربها طيب الهوى ان تهوما
شؤن و ان كنت المشوق المتيما

لئن صد حيناً من تحب فطالما
و يا رب امر ساء ليلا فما انجلي
و هل يستطيع الصبر صب متيم
ألم تعلمى انى و ان جئت آخرا
اما و الهوى العذرى حلقة صادق
لئن خاننى فى الحب من لا اخونه
لحا الله دهرها لو أصابت يلملما
أ يحسبني ارضى بعيش مذمم
و لى نفس حر لو رأت ان ربيها
و لا حملتنى الخيل ان لم اخض بها
و ان لم تغص البيد منى بفيلق
لى الله كم لى وقفة بعد وقفة
على انها الأيام لا در درها
و مذ لم أجد فى الدهر من ملجا سوى
انخت به رحلى على رغم حاسد
مليک له القى الزمان قياده
هو البحر زخارا هو البدر مشرقا
أخو راحة تهيمى و تلثم تارة
فتى لم يزل مغرى بمجد و سؤدد

عليك بوصل جاد دهرها و أنعما
له الصبح حتى عاد بالبشر معلما
أخو مقلة عبرى جرى دمعها دما
إذا عد أهل الحب كنت المقدما
يبير إذا آلى يمينا و اقسما
فودى له هيهات ان يتصرما
حوادثه يوما لهدت يلملما
و ما الموت إلا أن أعيش مذمما
يشاب يضييم لاستمرت على الظما
غمار المنايا و هى فاغرة فما
فلا حملت كفى لدى الروع مخدما
مع الدهر ردت علا الدهر اجذما
إذا منحتك الشهد دافته علقما
أبى محسن يحمى النزىل و لا حمى
و ما زلت أناف الحواسد مرغما
فأشرق من داجية ما كان مظلما
هو الغيث هطالا هو الليث مقدما
فما خلقت الا لتهيمى و تلثما
إذا كان مغرى غيره فى هوى الدمى

الا بأبى من تيم القلب حبها

و اسقمنى و الحب يضنى و يسقم

ص: ٤٢٢

مهاة بنفسى أفتديها و اسرتى

و ان لامنى فيها وشاة و لوم

من العدل ان لا سهم لى من وصالها

و فى كبدى منها على البين أسهم

فهل علمت ما ذا يقاسى بحبها

أخو كلف فيها معنى متيم

براه هواها و هو يكتنم ما به

من الوجد لو ان الهوى كان يكتنم

يروح و يغدو من هواها على جوى

ممض و دمع فاض أكثره دم

فما بين دمع من دم القلب مسبل

و نار جوى بين الجوانح تضرم

بها لم يزل بادى الصباية مغرما

و ما كل من ابدى الصباية مغرم

تخالف منه القلب و الجسم مذ نات

فذا منجد شوقا و ذياك متهم

لقد كان يرضى بالخيال مسلما

و لكن جفا حتى الخيال المسلم

وله:

من لصب لا يرى عنكم براحا

سامه الدهر على الرغم انتزاحا

بحشاه لعبت ايدى الهوى

فغدا فى طاعة الشوق و راحا

شد ما امسى يعانى دنف

أثخنته أسهم البين جراحا

تترامى قلص العيس به

فربى طورا و أطوارا بطاحا

ود من طول النوى لو انه

قبلها مات و لو مات استراحا

حبذا العيش بجرعاء الحمى
لا عدا الغيث رباها فلکم
و لکم فيها قضینا وطرا
یا رعی الله الدمی کم غادرت
و لکم قاد هواها سیدا
و بنفسی غادة مهما رنت
جرحت الحاظها الأحشاء مذ
رصدت کنز لثالی ثغرها
و حمت ورد لماها بظبا
یا مهاة بین سلع و النقا
و لقتلی عقدت تیهها علی
ما ستنبی البیض لولاک و ان
یا رعاها الله من غادرة
منعت طرفی الکرى من بعد ما
ما الذی ضرک لو عدت فتی
و تعطفت علی ذی ارق
کم حسود فیک قد ارغمته
جدت بالنفس و ضنت باللقا
نظمت ما نثرته أدمعی

فلقد کان بها العیش رغیدا
أنجز الدهر لنا فیها الوعودا
و سحبتنا للهوی فیها برودا
من عمید و اله القلب عمیدا
فغدا قسرا علی الرغم مسودا
اخجلت سرب ألمها عینا و جیدا
جرحت الحاظنا منها الخدودا
بأفاع ارسلتھن جعودا
من لحاظ تورد الحنف الاسودا
سلبت رشدی و قد كنت الرشیدا
قدها اللدن من الشعر بنودا
کن عینا قاصرات الطرف غیدا
جحدت ودى و لم ترع العهودا
کان من وجنتها یجنی الورودا
عد أيام اللقا یا می عیدا
لم تذق بعدک عیناه الهجودا
فعلام بی أشمت الحسودا
فبفیض الدمع یا عینی جودا
من لثال کتتاها عقودا

يا نزولا بزروود و هم
 قد مضت بيضا ليالينا بكم
 كنت قبل أشكو صدكم
 ٤٢٢ هل لايام النوى ان تنقضى
 أو قد البين بقلبي جذوة
 عللونا بلقاكم فالحشا
 و أذاعن لقلبي ذكركم
 شد ما كابدت من يوم النوى
 ناشدوا ريح الصبا عن كلفى
 انا ذاك الصب و العانى الذى
 حلت عن نهج الوفا يامى ان
 و إذا ما أخلق الناي الهوى
 لم يدع بينكم لى جلدا
 من عذيرى من هوى ظل دمي
 بى من الأشجان ما لو انه
 لو طلبتم لى مزيدا فى الهوى

فى سويداى و ان حلوا زرودا
 و غدت بعدكم الأيام سودا
 ثم بنتم فتمنيت الصدودا
 و لايام تقضت ان تعودا
 كلما هبت صبا زادت وقودا
 اوشكت بعد نواكم ان تبيدا
 خدد الدمع بخدى خدودا
 انه كان على القلب شديدا
 انها كانت لاشواقى بريدا
 بهواكم لم يزل صبا عميدا
 انا حاولت عن الحب محيدا
 فغرامى ليس ينفك جديدا
 و لقد كنت على الدهر جليدا
 و صدود جرع القلب صديدا
 بالرواسى الشم كادت ان تميدا
 ما وجدتم فوق ما بى مزيدا

و له يرثى ١ السيد حسن ابن السيد على الخراسان النجفى المتوفى ١ سنة ١٢٦٥.

خذ بالبكاء فما عليك ملام
 و الم بى بالسفح من وادى الغضا
 فلقد عفا للظاعنين مقام
 لو كان يجدى فى الجوى الإلام
 ما بالزوراء اى رزية
 ماد العراق لوقعها و الشام

الشيخ عباس القرشى ابن الشيخ محمد بن عبد على. الجعفرى القرشى السيمرى العميرى الربعى النجفى

نزىل جىبل عامل المرفوف بمدثر ولد فى النجف و توفى فى حلب سنة ١٢٩٧ و لم يعقب و القرشى بقاف مضمونة [مضمومة] و راء مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و شين معجمة و ياء مشددة نسبة إلى القرىشات القبيلة المرفوفة فى العراق و يظن انهم من قرىش و هم عائلة كبرى من أهل العلم فى النجف. كان المترجم لغويا شاعرا بليغا خطاطا فنشأ لسنا مترسلا حافظا، تادب فى النجف و خرج منها فطاف تركيا و ايران و الشام و استعمل مصححا فى مطبعة الجوائب بالاستانة و اتصل بامرء [بامراء] جىبل عامل و مدحهم ثم عاد إلى العراق من طريق ايران ثم رجع إلى مصر و مات و هو راجع إلى النجف فى الطريق^{١٨٥}. و نقل لى من أثق به انه كان سىء الحال فى أول امره و كان ذلك سبب خروجه من النجف إلى الشام فهبط جىبل عامل و سكن فى جىب حال وجود الشيخ عبد الله نعمة فيها و قراءة الناس عليه فاشتغل ببعض العلوم و لم يكن اشتغل قبل ذلك و هو ينافى ما قيل من انه تادب فى النجف و لعله تعلم فيها مبادئ الأدب ثم أتمها فى جىب فخفى ذلك على من روى لنا. و فى بعض المجاميع انه بعد ما هبط جىبل عامل مات له أخ فى ايران فمضى إليها لنقل جنازته المودعة فنقلها إلى النجف الأشرف ثم ذهب إلى مصر و اجتمع بادبائها و شعرائها و وقعت بينه و بينهم مطارحات و مناظرات. و لقد مارس كتب الأدب و اللغة و العروض ممارسة تامة و قصر عليها نظره و صرف نحوها همه و سهر عليها ليله و دون فى ذلك جملة رسائل و مجاميع رأيتها بخطه فى جىبل عامل و منها شرح لقصيدة المعرى التى أولها:

(١) عن مجموع خطى

ص: ٤٢٣

(الا فى سبيل المجد ما انا فاعل)

و له شرح ديوان أبى تمام وجدت منه نسخة مخطوطة فى مكتبة الحاج احمد عسىران، و كان جيد الخط و التدوين جدا يكتب الخط الفاخر و رأيت بخطه نسخة ديوان الحماسة عند آل الزين أكملها بخطه و كانت ناقصة و علق عليه حواشى و قد نسخت عنه نسخة بخطى قبل ان يطبع. و نظم الشعر و برع فى نظمه و اشتهر به فى زمانه و وفد على أمراء جىبل عامل خصوصا أميرها

الكبير على بك الأسعد و مدحه فأكرم وفادته و أدنى مجلسه و أفاض عليه عطاءه على عادته مع أمثاله من العلماء و الشعراء و الأدباء و مدح غيره من أمراء جبل عامل. و لما سافر إلى ايران بعد خروجه من جبل عامل اتصل فى طهران بسفير الدولة العثمانية فيها منيف باشا فامتدحه و حصل منه على حظ وافر و لما جاء إلى الاستانة كان منيف باشا قد عاد إليها و بسببه عين مصححا فى مطبعة الجوائب و مات بحلب فى طريقه إلى النجف.

و قال بعض النجفيين، و قد أخفى اسمه فيما كتبه فى مجلة العرفان ج ١ م ٣٣ نقلا عن جامع ديوانه و هو مجهول لدينا انه كان يحفظ ما يزيد عن عشرين ألف بيت من شعر فحول الشعراء و له الاطلاع التام على التاريخ الإسلامى، حلو الحديث حاضر البديهة. و له أشعار فى غاية الجودة أكثرها مقاطيع من البيت و البيتين و الثلاثة فأكثر و لا تكاد تبلغ العشرة.

و القول يعرب عن صفات القائل

فكأنما أشعاره أخلاقه

فمن شعره قوله و قد خرج من عند على بك الأسعد و لم يؤذنه خوفا من أن لا يأذن له فكتب إليه معتذرا:

على بالجوذ مثل الوايل الغدق

زرت ابن أسعد فانهلت أنامله

انى خشيت على نفسى من الغرق

ثم انصرفت بلا إذن و لا عجب

قوله فى منيف باشا سفير الدولة العثمانية فى طهران:

للحلم و الجود بعد الواحد الأحد

لو ان قوما أراهم يعبدون فتى

أبى الجلال منيف آخر الأبد

لكنت أول من صلى و صام إلى

و قوله فيه أيضا:

تتل بطهران اوطارا و أعمالا

عليك طهران لا تستبدلن بها

الأوطان مأوى و للعافين أموالا

اضحى منيف بها للنازحين عن

و لم يكن لهم عما و لا خالا

حتى كان له ما بينهم رحما

و لا يحول إذا ما غيره حالا

لكنه فى الندى يجرى لعادته

و قوله مادحا محمد بك الجواد المنكرى الجبعى:

تذكرنا العهد على العهد
ظنناها نوال أبي الجواد

و ریح عاصف تزجی سحابا
فما زالت تسح السحب حتى

وله:

و فی أیلول یغنی الله عنها

و مروحة تروح كل هم

و قوله يرثی علی بك الأسعد:

علی علی لادرکنا له ثارا
علی النفوس له ما شاء و اختارا

لو كان غیر حمام الموت^{١٨٦} معتديا

٤٢٣ لكنما الموت مضروب سراقه

و قوله يرثی الشيخ عبد الله الخاتونی العاملي و قد توفي فی النجف:

ارض الغری لقد بوركت من سكن
طوبى لمن كان جارا من أبى حسن

بوركت من ساكن ارض الغری و یا
جاورت خير الوری بعد النبی فیا

و قوله متغزلا:

انا لم ازرها و هی فوق الأرائک
إذا لم اخض فیها غمار المهالك

و محجوبة لست العمید بحیها
و لست بضراب علی الموت خیمتی

و قوله:

ترکتها بین خمار و حانوت
غرا و أغلمة بیض مصالیت

لی مهجة حیها عنی بیروت
ترکتها بین ندمان^{١٨٧} غطارفة

^{١٨٦} (١) فیہ إضافة الشیء إلى نفسه لأن الحمام هو الموت. - المؤلف -

^{١٨٧} (٢) الندمان مفرد و لیس بجمع نديم و انما جمعه ندامی قال:

كاللؤلؤ الرطب منثورا تخالهم

إذا صحوا و سكارى كاليواقيت

و قوله و قد رأى غلاما جميل الصورة فاقترح عليه بعض الحاضرين ان يقول فيه شيئا فقال بديها:

و اهيف كتب الحسن البديع على

قرطاس خديه فى سطرين بالذهب

لا تحذر الحتف مما فى لوحظه

فجرعة الخضر من معسولة الشنب

و قوله:

و نصرانية ببياض رأسى

تسود من محبتها نصيبى

ترى ماء الابريق لاح لما

بدافى ثغرها ماء العذيب

و قوله:

و قبر فوقه ظبى

بكى من اضجعوا فيه

فلا يبكى فما مجد

حياة الميت فى فيه

و قوله فيمن اسمه جواد:

متى يا جواد خلف نعش رقيبنا

ترانى حزينا و المسرة فى قلبى

و قوله فيه:

جواد و لكن بالوصال بخيل

و قوله:

يقضى الحوائج باغيها لساعتها

و ليس تقضى مع التسويف ساعات

مأخوذ من قول البحتري:

إلى غدان شغل الاعجزين غد

و لا يؤخر شغل اليوم يهمله

و قوله:

كعاشق لم يزل ألفا لمعشوق

ألفت عسرى حتى ما يفارقتى

موسى بافرغ من كيسى و صندوقى

و ما فؤاد أم موسى يوم فارقتها

و قوله:

و ارانى هالكا من اسفى

اسفى فارقت اهلى ضلة

و امتنى بينهم فى النجف

ارنى يا رب اهلى سالما

و قوله:

و شبيهم فى اللؤم و الغدر و العار

سواء كأسنان الحمار شبايهم

مأخوذ من قول الشاعر:

لذى شبيبة منهم على ناشئ فضلا

سواء كأسنان الحمار فلا ترى

(١) فيه إضافة الشيء إلى نفسه لأن الحمام هو الموت. - المؤلف -

(٢) الندمان مفرد و ليس بجمع نديم و انما جمعه ندامى قال:

سقيت إذا تغورت النجوم - المؤلف -

و ندمان يزيد الكأس طيبا

ص: ٤٢٤

وقال آخر:

فهم فى اللؤم أسنان الحمار

شبابهم و شبيهم سواء

يقال للمتساوين فى الرداءة كأسنان الحمار، و للمتساوين فى الخير كأسنان المشط و يقال وقعا كركبتى العبير [البعير] و كرجلى النعام. قال ابن الاعرابى كل طائر إذا كسرت احدى رجليه تحامل على الاخرى الا النعام فإنه متى كسرت احدى رجليه جثم فلذلك قال الشاعر يذكر أخاه:

على ما بنا من ذى غنى و فقير

و انى و إياه كرجلى نعامه

و له فى عمنا السيد محمد الأمين وجدناها بخطه فى بعض المجاميع بهذه الصورة: لکاتبها عباس القرشى ارتجالا بسيادة مولانا السيد محمد الأمين دام وجوده:

لها القدر بالرؤيا على ليلة القدر

نعمنا برؤيا ابن النبى بليلة

تبدى لنا بالليل أم غرة البدر

فو الله ما أدرى أوجه ابن فاطم

و من شعره و قوله مراسلا الشيخ حسن يحيى الحر من طهران إلى جبع:

و منال أفضى النجم دون مرامى

يا ساكنى جبع أروم لقاءكم

بالرى ممن داره بالشام

كيف اللقاء و كيف تدنو دار من

عولجت قبل فراقكم بحمامى

انى ندمت على الفراق فليتنى

جبع إلى حين الممات مقامى

يا لهف نفسى لو علمت لكان فى

تشتق إلى ذلك التراب عظامى

شوقى إليكم ما حبيت فان أمت

فى قربكم كانت من الأحلام

فكأنما أيامنا اللاتى مضت

و من شعره فى بلدة جباع:

إذا رمت الجنان و أنت حى
فقد اعطت لساكنها أمانا
لها عن جنة المأوى مزايا
ففى الفردوس عينان و فيها
فلا تعدل قلو صك عن جباع
و طابت فى مشارعها الساعى
تروق و لا تعارض بالدفاع
ثلاث مئين تجرى باطلاع

وله يذكر طهران:

عجبت لطهران ما ذا بها
إذا جئتها فاصطبر للأذى
لقد تركتها ولاة الأمور
فألهاهم صيدهم فى الجبال
أصببت بصائرهم بالعمى
فأين المفر الا يعلمون
لمعتبر عاقل من عبر
و هيهات ما لك من مصطبر
سدى و كذلك أهل الخير
فلا يعلمون بها ما الخبر
فضلوا و أبصارهم بالعمى
بيوم يقال به لا مفر

و من شعره قوله من قصيدة:

و صارما مرهف الحدين منصلتا
قد خامر الخمر منه خوف سطوته
سارت مع الشمس فى الافاق سيرته
أضحت بك الناس فى طهران كلهم
أقمت فيها حدود الله فاحتسبت
أرسلت فى اثر غاويها جلاوزة
و سميريا ييمنى اى طعان
فما تدب حمياها بسكران
بالعدل ما بين قاصى الناس و الدانى
فى ظل دوحه عدل ذات أفنان
خطى العصاة بها عن كل عصيان
مثل النجوم هوت فى اثر شيطان

٤٢٤فنام من كل قبل النوم ذا سهر

و بت ترقبه فى طرف يقظان

و قوله يخاطب على بك الأسعد:

فتم يا على فوق سهوة أشقرا

نهد المراكل كالسعاله ان جرى

و استنتج المجد الأثيل بصولة

لو صادفت رضوى لدكدك و انبرى

و انهضن بهمة حازم أنت الذى

رصعت تيجان الرئاسة جوهرها

و اجعل حسامك جادعا عرنين من

فى عامل قد مد طرفا اخزرا

صل بالعناجيج الشواذب جاعلا

سوق الكواكب و المجرة منبرا

فلديك غضب لو ضربت بحده

طودا من الشم الرعان تظفرا

لا تحسبن بعامل أسدا فلا

و الله لم يك غيركم أسد الشرى

تلد الظبا ماضى الغرار و انما

تلد الوشيحة زاغيبا أسمرا

املى بان الله سوف يزيلها

و تعود ملكا يا على مظفرا

و هذه الأبيات ليست كسائر شعره فى القوة و السلاسة لذلك قد يشك فى صحة نسبتها اليه و لكنها رويت لنا فاثبتناها كما رويت لنا.

وله:

بان اصطبارك لما بنات الظعن

و أفقرت من هواك السعف و الدمن

و النفس ان فقدت عهد السرور و لم

تركن إلى صبرها اودى بها الحزن

ما صبر ذى غربة بالروم ليس له

ألف بدار ثوى فيها و لا سكن

يقضى النهار فان جن الدجى طرقت

همومه و تحامى جفنه الوسن

لا تعذلونى على ما قد منيت به

أنى بما قدر الرحمن مرتهن

باد و آخر مثل النار مكتمن
تظلنى و الهوى افنانه اللدن
تلك الحبال و ولى ذلك الزمن
للفنفس منى إلى و رد الردى سنن

و لى من البين وجد لا خفاء به
قد كان غصن شبابى فى غضارته
فاخلقت جدتى الأيام و انصرمت
و أصبح الشيب فى رأسى يلوح به

وله:

دواوين من غر القصائد و الشعر
بكثرة مالى و الزيادة فى عمري
واقضى بها ليلى إلى مطلع الفجر
إذا حان يومى ان اوسد فى قبرى

فيا ليت كتب الناس كانت جميعها
و كانت جميعا لى و كنت موفرا
فاقضى بها يومى إلى الليل كله
و لست ابالى بعد معرفتى بها

وله:

واغفر ذنوبا أتت من ساكنى حلب
يهتز مثل اهتزاز السيف للأدب

يا رب زد حلبا من كل عارفة
كم فيهم من أخى علم و معرفة

وله:

من لوعة لم تبرد
مزارها و تجلدى
من بعد خولة مرقدى
و لا يفى بالموعد
من لم يرقد

كم بى من ابنة معبد
شط اصطبارى يوم شط
فكأنما جمر الغضا
ما بال طيفك لا يزور
هيهات كيف يزور منك الطيف

سلس بكفك مقودى

و من البلية اننى

لم يكن بك منجدى

و انا إذا استنجدت

كنت بعض العود

يا حبذا سقمى لو انك

ص: ٤٢٥

قلت ان لا تبعدى

لو قيل يوما تمنى

الحاج السيد عباس ابن السيد الميرزا محمد حسين ابن الميرزا السيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني

ولد سنة ١٢١٨ و توفي في يوم الأربعاء ٢٣ ذى القعدة سنة ١٣٠٠ و دفن في مقبرة الشهرستانية في الرواق الحسينى.

من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى و نال منه الإجازة. ولد في كربلاء و انتقل في شبابه إلى النجف حيث تلمذ في الحوزات العلمية هناك و عاد إلى مسقط رأسه كربلاء فسكنها حتى وفاته. زار ايران عام ١٢٩٠ و عاد منها سنة ١٢٩٥.

ذكره في الحصون المنيعه للشيخ على كاشف العطاء [الغطاء] فقال: السيد عباس حفيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائري كان عالما فاضلا تقيا نقيا مجتهدا زاهدا.

و كان منزويا حسن الأخلاق و الصحبة و له جملة مؤلفات و قد بلغ عمره الثمانين و بعض مؤلفاته لدى أسباطه لم يعقب المترجم ولدا ذكرا بل خلف ست بنات.

الشيخ عباس بن محمد حسين الجصاني الكاظمي.

توفي ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ١٣٠٦ كان من العلماء الفضلاء المعروفين له شرح شرائع الإسلام مبسوط من أوله إلى آخره الزكاة في ١٣ مجلدا. قرأ على الشيخ محمد حسن ياسين و الشيخ مرتضى الأنصارى و قرأ عليه الحاج محمد حسن كبة أيام مكثه في الكاظمية.

الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي.

عالم فاضل صالح محدث واعظ عابد زاهد ولد حدود سنة ١٢٩٣ و توفي سنة ١٣٥٩ بالنجف الأشرف و أقيمت له ثلاث مجالس فاتحة في النجف و كربلاء و الكاظمية من تلاميذ ميرزا حسين النورى ذكر ترجمته فى كتابه الفوائد الرضوية.

كتبه المطبوعة

(١) الفوائد الرجبية فيما يتعلق بالشهور العربية مشتمل على وقائع الأيام و جملة من اعمال الشهور (٢) الدرّة اليتيمة فى تنمة الدرّة الثمينة شرح نصاب الصبيان و تنميمة شرح نصاب الفاضل اليزدى (٣) مختصر الأبواب فى السنن و الآداب مختصر حلية المتقين (٤) هدية الزائرين و بهجة الناظرين (٥) اللآلى المنشورة فى الاحراز و الازكار المأثورة (٦) نزهة النواظر فى ترجمة معدن الجواهر للكرجكى (٧) الفصول العلية فى المناقب المرتضوية (٨) سبيل الرشاد فى أصول الدين (٩) الحكمة البالغة (١٠) مائة كلمة جامعة شرح مائة كلمة من كلام أمير المؤمنين ع (١١) ذخيرة الأبرار فى منتخب أنيس التجار (١٢) رسالة فى الصغائر و الكبائر (١٣) الغاية القصوى ترجمة العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدى (١٤) مفاتيح الجنان (١٥) الباقيات الصالحات (١٦) التحفة الطوسية (١٧) النفحة القدسية ٤٢٥ (١٨) دستور العمل (١٩) نفس المهموم فى مقتل الحسين المظلوم (٢٠) نفثة المصدر (٢١) الأنوار البهية فى تواريخ الحجج الالهية (٢٢) منازل الآخرة (٢٣) ترجمة مصباح المتهجد فى حاشيته (٢٤) المقامات العلية مختصر معراج السعادة (٢٥) منتهى الآمال فى ذكر مصائب النبى و الآل (٢٦) ترجمة جمال الأسبوع مع حاشيته (٢٧) الكلمات الطريفة (٢٨) ترجمة المسلك الثانى من الملهوف فى حاشيته (٢٩) تنميمة تحية الزائر لميرزا حسين النورى و كلها فارسية غير التحفة الرجبية (٣٠) سفينة البحار تلخيص البحار و ترتيبه (٣١) هدية الأحباب فى المعروفين بالكنى و الألقاب.

كتبه الغير المطبوعة

(٣٢) المقامات العلية فى مراتب السعادة الإنسانية مختصر معراج السعادة (٣٣) ذخيرة العقبى (٣٤) تحفة الأحباب فى نوادر آثار الأصحاب فى أحوال صحابة النبى ص و أصحاب الأئمة على ترتيب حروف المعجم (٣٥) الفوائد الرضوية فى أحوال العلماء الامامية (٣٦) تنمة المنتهى فى وقائع أيام الخلفاء من أبى بكر إلى المعتصم (٣٧) كحل البصر فى سيرة سيد البشر (٣٨) بيت الأحران فى مصيبة سيدة النسوان (٣٩) نقد الوسائل (٤٠) غاية المرام فى تلخيص دار السلام (٤١) شرح الوجيزة (٤٢) فيض القدير فيما يتعلق بحديث الغدير مختصر مجلدين غدير عبقات الأنوار للسيد حامد حسين (٤٣) فيض العلام فى وقائع الشهور و عمل الأيام (٤٤) هداية الأنام إلى وقائع الأيام مختصرة (٤٥) رسالة فى الطبقات (٤٦) الكشكول (٤٧) الدر التنظيم فى لغات القرآن الكريم (٤٨) لباب الوسائل (٤٩) تنميمة بداية الهداية للحر العاملى (٥٠) علم اليقين مختصر حق اليقين للمجلسى (٥١) مقاليد الفلاح فى عمل اليوم و الليلة (٥٢) مقاليد النجاح مختصرة (٥٣) مختصر حادى عشر البحار (٥٤) شرح كلمات أمير المؤمنين ع) القصار فى آخر نهج البلاغة (٥٥) مختصر الشمائل للترمذى (٥٦) كحل البصر فى سيرة سيد البشر (٥٧) قرّة الباصرة فى تاريخ الحجج الطاهرة (٥٨) ضيافة الاخوان لم يتم (٥٩) صحائف النور فى عمل الأيام و السنة و الشهور (٦٠) ذخيرة العقبى (٦١) مسلى المصاب بفقد الاعزة و الأحباب (٦٢) الآيات البيئات فى اخبار أمير المؤمنين ع) عن الملاحم و الغائبات (٦٣) شرح الصحيفة السجادية (٦٤) شرح أربعين حديثنا (٦٥) تعريب زاد المعاد و تحفة الزائر.

الشيخ عباس علي بن محمد الكزازی الكرمانشاهی.

له رسالة فى الرسائل الفقهية فرغ منها فى العشر الأول من الشهر السادس من السنة التاسعة من العشر الثالث من المائة الثالثة من الألف الثانى صنفها باسم الشاه زاده محمد على ميرزا فى المسائل الفقهية تتعلق باعادة عبادة المخالف إذا استبصر.

الشيخ عباس على المازندرانی.

عالم فاضل فقيه اصولى هاجر إلى طهران فقراً على علمائها ثم إلى قزوین ثم رحل إلى العراق و استوطن كربلاء فحضر درس صاحب الرياض و كتب له السيد إجازة الاجتهاد و امره بمعاودة البلاد فرحل إلى طهران و بعد وروده بخمسة عشر يوماً مات فجأة و هو فى مصلاه فى صلاة الصبح.

الشيخ عباس زغيب ابن الشيخ محمد بن عباس.

ولد فى يونين من اعمال بعلبك، و توفى فيها سنة ١٣٠٤، و له من العمر حوالى الثلاثين عاماً:

ص: ٤٢٤

و كان فى أول قراءته سافر إلى النجف الأشرف لطلب العلم و بقى فيها قريبا من شهرين و المرض يساوره و السقم يعاوده، فلما رأى ان الجو لا يوافق و المرض لا يفارقه رجع إلى بلده ثم ارتحل إلى جبل عامل إلى قرية حنويه من قرى ساحل صور ليدرس فيها على الشيخ محمد على عز الدين، فقراً عليه شيئاً من النحو و المنطق و البيان و الفقه فى مدة سنتين إلى أن توفى الشيخ فرجع الشيخ عباس إلى بلاده و لم يقرأ بعدها. و حين وصوله إلى حنويه و اختلاطه بالطلاب كان كلما سال عن شخص و نسبه قيل له: من آل مروة حتى أجيب بذلك من كثير من الطلبة فاخذ الدواة و القرطاس و كتب بديها:

غر الوجوه حبوا فضلا و ايماننا

بنو مروة جل الله خالقهم

حتى اجتنبوا صفوها شيبا و شبانا

تسابقوا للعلی من كل ناحية

و كان يتطبب كاييه و يألف مراجعة بعض الكتب الطبية كالقانون لكنه لم يشتغل بالطب.

شعره

من شعره قوله:

و ذيل الليل ينسدل انسدالا

أقول له العشى مذ التقينا

و قد زر الجيوب فقلت يخشى
و طال بنا الحديث و لا عتاب
حلال ان تنام و بى أوام
و أن فقلت ما ذا قال داء
فقلت الدال لى دين و لكن
نوم الريح ان هبت شمالا
و قد مال النعاس به فمالا
الاهات اسقنى الخمر الحلالا
تسميه المحبون الدلالا
ارى أن الوفاء يعود لا لا

و له مجيبا عن كتاب فى أمر لا يحب وقوعه تلك الحالة:

لكم التمنى بالمحال
ما كان ظن الناس بى
أ تظن ان تستامنى
هيهات دون ظنونها
قرف على قرف يجدد
أ تحوم نفسى للمطامع
إن لم أنلها عنوة
و لئن أنلها و الكريم
فلأبعثن بها مدى
و الحزم من شيم الرجال
عند التخاصم و الجدال
خسفا و كنفى لا يطال
حطم الذوابل و النصال
ليس يعقبه اندمال
و هى خدع أو ضلال
فلكم كريم لا ينال
مظفر فى كل حال
الأيام أمثالا تقال

و قوله مخمسا أبيات العباس بن عبد المطلب:

نحن الالى ان دعت فى الناس طارقة
و كم لنا بالعلى و الفضل سابقة
و إن تسلت اسلناها على الأسل
لنا سيوف لدى الهيجاء بارقة
لنا نفوس لنيل المجد عاشقة
طبنا و طابت أصول من اوائلنا

فلا فضائل الا من فضائلنا

لا ينزل المجد إلا فى منازلنا

سل الوقائع هل أبقت على أسد

٤٢٦ إذا رمتنا يد الأقدار فى نكد

فنحن أغلظ اكبادا من الإبل

و قد أقر الورى طرا لقائلنا
كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
أسيافنا و لظى الهيجاء فى سعد
بيكى علينا و لا نبكى على أحد

و قوله ملغزا فى البرغوث:

عبد نجا من بعد ما حام القضا

عبد يروم عقوق سيده إذا

سلط اللسان كأنه جمر الغضا

لم يكفه ان عقه حتى احتمى

من بأس راحة قادر تتناشه
قوت وسادته و طاب فراشه
أو نصل سهم لا يطيش مراشه
فى ظله و على دماه معاشه

و قوله:

عندى من الجد ما يغنى عن الهزل

قد يبنى القلم الجارى بصفحته

و طعنة الرمح قد ترجى و لو وقعت

و من يراعى ما يزرى على الأسل
ما لا يبنى بالخرصانة الذبل
من اليراع لساقت أبعد الأجل

و قوله على طريقة أهل:

أيها المهتم بالتدبير

لا تكن بالأمر مهتما

ان الهم فان
فما شئناه كان

و قوله فى رأس عين بعلبك ارتجالا:

رأس عين البعل من جنة عدن

ماؤها بين رياض تحتويه

كلما تنقل فيها من محل

لمحل تجد البهجة فيه

و وجد فى مجموعة له ما صورته: مما اتفق لى مع علامة الزمان و أوحى العصر و الأوان علم الاعلام و قدوة العلماء العظام
شيوخى و استاذى الشيخ محمد على عز الدين حينما كنت متشرفا بخدمته لطلب العلم الشريف ان دعينا لبلد فى جبل عامل
اسمها (الشعبيية) للنزهة عل [على] ماء يجرى فى فصل الربيع و قبل خروجنا حصلت قضية بينى و بينه منعتنى عن التوجه
بخدمته فلما وصل المكان المقصود تفقدنى فلم يجدنى فأرسل إلى رسولا و معه هذان البيتان:

أ تعتب حيثما حق العتاب

عليكم انه العجب العجاب

فاقبل كى يعود العتب حبا

فان الحق ليس به ارتياب

فأجبتة و أكثر الجواب بديهية:

أتانى مثلما ابغى خطاب

و لو لا الله لم يكن خطاب

بألفاظ تراها من صواب

و لكن فى مطاويهن صاب

تقول على قد حق العتاب

و تعجب انه العجب العجاب

و تدعونى لعود العتب حبا

متى امسى لى به انقلاب

و دعوى الحق نحن بها سواء

إذا عن وجهه انكشف النقاب

سيعلم فى الغداة إذا التقينا

من الرجل الذى منه الصواب

أ أترك غبرتى و أبيع حزمى

و أغضى للاهانة أو اهاب

و لى همم أبت إلا سموا

إلى العليا و نفس لا تعاب

إذا لا ذر لى فى المجد نجم

و لا ضربت على الجوزا قباب

قال و كان ولده الأخ الوفى و الخل الصفى الورع الأمين الشيخ على عز الدين أرسل لى كتابا من بيروت حينما كان فى
مخاصمة مع يوسف آغا المملوك فى عهد قائم مقامية مصطفى افندى القناتى فى صور و كان الشيخ على المذكور سجن فى

متصرفية بيروت عن أمر والى الشام حمدى باشا و لم أر الكتاب و انه عاتب على لعدم الجواب فأجبتة بكتاب و ضمنته هذه الأبيات:

ص: ٤٢٧

كتاب عنده يقف الكلام	جلا همى و قد زاد الهيام
كذاك الشمس يحجبها الغمام	سمعت به و ما نظرتة عيني
على دهر به خفر الذمام	اعتب حينما بعد المرام
إلى أن قمت منفردا و ناموا	و قد أدلجت اسرى دون قوم
و لى النصب المبرح و الأوام	لهم ثمر الوصال يعود غضا
أ يسطو الكف إذ ينبو الحسام	و ما نفع الأُكف بغير سيف
و قبل الفجر يعتكر الظلام	فلا تياس فبعد العسر يسر
و للهبابة النعم الجسام	و للمقدام أهوال عظام
و غير البحر كان له التطام	أ غير النيرين له انكساف
فان وروده أبدا حرام	إذا ما شيب مشربنا برنق
يعز به النزيل و لا يضام	و كيف و قد نزلت بكنف مولى
و كم وال حكومته احتكام	تردى حلة الأحكام عدلا
و للحق المبين به اعتصام	بعزة عدله للجور ذل
مناخ المجد و الفضل الشئام	سمت سوربة فيه و امست
كما نسبت له المدح العظام	سما بالحمد منتسبا اليه
فان له الذرى و له السنام	إذا قسمت بنو الأحكام مجدا

سيمنحك المسرة عن قريب

و يعلم ما تزوره اللثام

فلا زالت به الأيام تزهو

إذا ما مر عام جاء عام

و قال فى امر اقتضى ذلك:

إلى كم تغرين الفؤاد المعذبا

بوعد كبرق لاح فى الأفق خلبا

و تعطين ما عاوى الندامى أخو الطلى

باعراضك المضى الكمى المجربا

لانت التى عودتنى دلج السرى

و عاودتنى بالوجد من بعد ما خبا

و عرضت بى من بعد اعراضك الذى

أصبت به اعدام ما أوجد الصبا

اما و ليالى الخيف من جانبى منى

و عهد يفضى ما ألد و اطيبا

لانت التى علمتنى كيف اشترى

ثمين العلى إذ عز فى الناس مطلبا

خذى لذة الأيام و استخلصى الهوى

و دونك ما أحببت فى الحب مذهبا

فهذا نهار الشيب أشرق صبحه

و ليل الصبا ولى و غصنى شذبا

و ذى فرصة هزت جميع فرائضى

قد انتهز المقدار منها المغيبا

أباحث دما ما ان أبيع و جدت

ذمارا و أدنت حيث اقصت مقربا

و قال يرثى الشيخ عبد الله العميرى و يعزى أخاه الشيخ خليل من قصيدة:

و ما ميت كعبد الله لما

نعى الناعى به حسن الصفات

بكيت و ما البكاء عليه إلا

ل فقد الباقيات الصالحات

كان سريره و الناس حفت

به التابوت احدى المعجزات

و ما قام امرؤ إلا تلاه

من الأملاك ألف للصلاة

خليل الله ان الصبر أحرى

و أجمل بالأمور المفطعات

و قال ارتجالا فيمن تضجر من المشقة فى طلب العلم:

أراك تحب نيل المجد رغدا
و من لم يدرع للمجد صبيرا
و لم تتعب به نفسا وبالا
تعد فيه مساعيه وبالا

و قال من أبيات:

تحن حنين النيب عند ادكارهم
و دون كتيب الرمل كم بت ليلة
و تكتم ما قد أظهرته المدامع
تعد نجوم الليل و الخلق هاجع
٤٢٧ قضى الله يا لمياء بالبعد بيننا
و هل للذى يقضى به الله دافع

و كتب إلى صديقه الشيخ حسن مروة فى صيدا:

هذا البعاد رمى قلبى باسهمة
ما كنت أحسب من قد كان يتحبنى
فاستمطرت مقلتى الدمع من دمه
ان ينتر اليوم عقد الحب فى يده
رسائل الشوق لطفنا من تكرمه
بعد الوثاقه منا فى تنظمه

و قال فى الشيخ مهدي و الشيخ على النقى أبناء عمه الشيخ حسين:

هم القوم سنوا للورى سنة العلى
كرام إذا ما جئتهم اخجلوا الحيا
و أدوا حقوق الجود تادية الفرض
ترى الأرض ان يرضوا سماء تزينت
و أعطوك ما تهوى سوى الدين و العرض
و ان غضبوا اخلت السماء على الأرض

و كتب إلى أبيه من جبل عامل و قد عرض له أبوه بالتزويج:

لعمرك ما بى غير انى إلى العلى
و لى من صنيع الله نفس عزوفة
و إدراكها قد بت أصبو و اطرب
يطيب لها كسب العلوم و يعذب

أخذت عليها فى القماط عهدوها
فما برحت تسمو إلى المجد و العلى
فان نلت ما ابغى ملكت كريمة
عليكم سلام كلما هبت الصبا
بان لم تزل تسمو و ان عز مطلب
إلى أن غدت أمثاله بى تضرب
و إلا فكم ساع يجد فيغلب
و غرد قمرى و ما لاح كوكب

و قال يرثى الحسين ع:

نسيم الصبا خل الفؤاد المعذبا
فلا أم لى ان لم أثرها عجاجه
و أوردها دون المحامد علقما
و ابنى بها بيتنا من المجد لا يرى
رفيعا عليه العز ارخى سدوله
و لا مجد حتى تانف النفس ذلها
كما سنهنا يوم الطفوف ابن حيدر
و حين رحى الحرب استدارت بقطبها
كريم أبت ان تحمل الضيم نفسه
أ تنبو به عما يروم امية
و ناضل عنه كل أروع لوسطا
تقول و قد عام الهياج رماحهم
فلله كم سنوا من الحق واضحا
و دع مهجتى ترتاح من لوعة الصبا
تحجب وجه النيرين و لا أبا
رأته بعقباها من الشهد اطيبا
لدى غيره الداعون أهل و مرحبا
و خيم فى الأكناف منه و طنبا
و تختار دون الضيم للحتف مشربا
فأروى صدور السمر و البيض خضبا
مشى للمنايا مشية الليث مغضبا
و ان يسلك النهج الذليل المؤنبا
و فى كفه ماضى الغرارين مانبا
على الدهر يوم الروع للدهر ارعبا
لاسيافهم لا كان برقك خلبا
و شقوا بها من ظلمة الغى غيها

و قال يمدح محمد سعيد حمادة من مشائخ الهرمل و يذكر خلاصه من غائلة:

بدت لنا سحرا و الليل معتكر
هيفاء ان خطرت غصن و ان سفرت
لو ان من حسنها جزءا غدا قمرا
و حبذا ليلة بالسفح ارجها
الله فى رجل حر السمائل لم
يرجو من الله تفريجا لكربته
محمد العلم الندب السعيد و ذو الفال
هو الهمام الذى ما حل ساحته
مولى إذا افتخر الأقسام فى سمر
فى الجود و العدل و الهيجا له شهد
عذراء فى وجنتيها الشمس و القمر
شمس و ان نفرت ريم به حور
ما كان يخسف يوما ذلك القمر
مع الخزامى سحيرا بردها العطر
تطمع به للنخا الآمال و الفكر
كما تيسر بابن المحسن العسر
الحميد له التأييد و الظفر
ضيم و لا مس من ياوى له ضرر
ففيه تفتخر الخطية السمر
الوفاء و الحلم و الصمصامة الذكر

ص: ٤٢٨

رماه أهل الشقا من غيهم شهباً
و رد منهم يديهم فى نحورهم
ظنوا بكثرتهم سبقا و ما علموا
رماهم بسديد الرأى فافترقوا
لا تبتس بالذى قاسيت من محن
فالله مذ شاء تشريف البقاع بكم
رمت كبودهم بل هم بها دحروا
و خيب الله مسعاهم و ما ظفروا
بأنه الليث إذ يسطو و هم حمر
رغما و يأبى اله العرش ما مكروا
و لا يمسك مما نالك الضجر
نهضت تسعى و فيما شاء تأتمر

و امست الهرمل الغناء شاحبة
و حين شاء إله العرش يجبرها
وافيتها كوفود البدر غب دجى
أحييت منا قلوبنا بعد ما فنيت
يهنيك نصر من المولى عليك به
و أسلم و ولدك إذ نادى مؤرخها
لفقده عدلك و الظلماء تعتكر
و كل كسر من الرحمن ينجبر
و البدر منه يضيئ السهل و الوعر
كالأرض تحيا إذا ما جاءها المطر
مدى الليالى لواء العز ينتشر
شمسا و فيها تحيط الأنجم الزهر

سنة ١٢٩٨ و قال يرثى والده الشيخ محمد جواد زغيب:

هزم الشجى صبرى فبت مروعا
و الم بى خطب يقول مخاطبا
أ رأيت كيف تذوب أباد الورى
لله من تخذ الأكف منابرا
الله أكبر اى بدر غاب عن
اسقى الثرى من كل عضو مدمعا
لا تبق فى قوس المآتم منزعا
حزنا فتذريها دموعا همعا
و غدا بصمته الخطيب المصقعا
أفق الهدى و عماد مجد زعزعا

و قال فى مدحت باشا والى الشام حين جاء إلى بعلبك سنة ١٢٩٦

كنز الوزارة تاج الملك سؤده
لباب مدحت من عن وصفه قصرت
قد ازدهت بعلبك مذ حللت بها
و انشات بلسان الحال قائلة
يا معدن العدل يا كنز العفاة و يا
سمعا شكاية مظلوم و ما سمعت
و انظر بعين الرضا بكرا مزينة
قطب المعانى أبو الأيتام و الفقرا
كل العقول و كلت ألسن الشعرا
و اينع الدوح منها و اكتسى ثمرا
لقد كفيت بك الأسواء و الضرا
من قد تردى ببرد المجد و ائتزرا
بمثلها الاذن فيمن فات أو عبرا
ألفاظها فاخرت فى مدحك الدررا

و قال فى مدح أهل البيت:

هب للحبيب فواضل الارب
و امنن بوجهك يا ظلوم على
لله ليلتنا بكازمة
و نديمى القمر الذى لمعت
و مدامى الريق التى أخذت
و ضجيعى الشمس التى بزغت
و الدوح قد غنت بلا بله
و الصبح قد شقت طلائعه
يا ليت ان الصبح داجنة
دع ذكر عهد للشباب مضى
و اشدد عراك بمدح حيدرة
و بنيه خير أئمة أخذوا
نساك لم تهجع عيونهم
فتاك لم تعرف اكفهم
جمعوا فاوعوا كل مكرمة
و اردد عليه بقية السلب
صب تقلبه يد النوب
بين الحسان الخرد العرب
أنواره فى السهل و الهضب
منى بكل مظنة الطرب
من جانب الأستار و الحجب
فوق الغصون بأبلغ الخطب
هام الدجى شقا و لم تهب
أو ليت ان الليل لم يشب
فاللهو ليس اليوم من اربى
صنو النبى المصطفى العربى
بيمين آملهم عن العطب
طلبا لما عرفوه من قرب
الاقراع السمر و القضب
تسمو مدى الأيام و الحقب

٤٢٨ و قال يرثى الشيخ محمد على عز الدين:

أقول لناعيه و فى القلب لوعة
بربك من تنعى فقال محمدا
على كبدي تذكى احرم من الجمر
فتى آل عز الدين نادرة الدهر

و أوقرت سمعى بل قصمت به ظهري
جميعا بيدر غاب عن ذلك القطر
سوى منبع الإفضال من طيب الذكر
لدى الليلة الظلماء فى المهمة القفر
تحت مطاياهم إلى مبرك العقر
فلا سائق يحدو و لا ظاعن يسرى
منال المنى فلتدفع الضر بالضر
لكنت ضجيع العلم فى ذلك القبر
و انعاك للتقوى و للعلم و الذكر
و للطرس و الأفلام و النهى و الأمر
أصيب بها الايمان يا تاسع العشر
و فى كل ليل طال لا بد من فجر

فقلت عليك السوء أعميت ناظرى
نعيت لى الدنيا مع الدين و الورى
أيا رائحا ما كان تحت إزاره
فقدناك فقد البدر عند تمامه
فمن مبلغ الركبان عنى الوكة
بان مناخ الجود صوح نبتة
حرام عليها بعدك اليوم ان ترى
و لو اننى أعطيت يومك حقه
اعزى المعانى فيك و الفضل و الحجى
و للدين و الدنيا و الليل و الضحى
أ تاسع عشر الصوم كم لك نكبة
ارى ليل هذا الرزء لا فجر بعده

و قال من قصيدة:

فانى ارى ما لستما تريان
نسيم صباها ساعة تقفان
دعانى فلما همت فيه عدانى
بقلبي فلما قر فيه جفانى
يملكه صرف الزمان عنانى
تحدث عن عزمى بكل زمان
و مدت إلى كسب الثناء بنانى

سلانى هل ظبى الصريم سلانى
فهل بى على اعلام نجد و حبذا
و ما اقتادنى طوع الإرادة غير من
و قربنى حتى استقر وداده
و يقعدنى عما أحب مراقب
سأظهر فى وجه الزمان طلاقة
ثمان و عشرون انتحت بى عن الصبا

و اركز فى صدر العدو سنانى

متى اطلع الخيل الجياد ضوامرا

إلى كل بكر فى العلى و عوان

و اقتادها فى كل أغلب مسرع

السيد عباس بن على بن نور الدين على أخى صاحب المدارك. ابن على بن الحسين أبى الحسن الحسينى الموسوى العاملى
المكى

صاحب نزهة الجليس.

ولد فى مكة المكرمة سنة ١١١٠ و توفى فى جبشيت من جبل عامل فى حدود سنة ١١٧٩ و قد قارب السبعين و كان جده
نور الدين هاجر إلى مكة فولده أبوه فيها و ولد هو فيها أيضا. ذكره صاحب حديقة الافراح فقال:

فصيح البسه الله حلة الكمال و بليغ نسج القريض على ابداع منوال.

و ذكره الشيخ على السببى فى المحكى عن كتابه فى شرح قصيدة على بك الأسعد فقال: و منهم (اى علماء ذلك العصر) كعبة
أهل الأدب و جهيد الجهادية فى لغة العرب العباس بن على بن نور الدين على بن على بن الحسين الموسوى الرحالة صاحب
نزهة الجليس و غيره من المصنفات النفسية [النفسية] ولد هو و أبوه فى مكة حماها الله تعالى و كان له ولوع بالسياحة و قد
استمرت به نحو من اربعة عشر عاما استفاد بها فوائد جمّة و كان يسترفد الملوك و الوزراء و ينتجع جوائزهم و سكن (المخا)
فى اليمن مدة شكر فيها ايدى الوزير احمد الخزندار و ولده عبد الله و له فيهما مدائح كثيرة و رجع فى آخر أيامه إلى مسقط
رأسه مكة فلبث فيها إلى موسم الحج تلك السنة ثم جاء مع الحاج الشامى إلى بلادنا فقطن جبشيت و توفى فيها هو و ولده ا
زين العابدين

ص: ٤٢٩

فى سنة واحدة و له سبعون سنة تقريبا اما ولده فلم يتجاوز ١ العشرين و عقبهما فى بلادنا من السيد عبد السلام بن زين
العابدين بن عباس المذكور، ولد عبد السلام هذا قبل وفاة أبيه بأيام قلائل و كان من الفقهاء و المحدثين شافهنى بذلك كله
حفيده المؤرخ الثقة السيد عباس بن عيسى بن عبد السلام عن أبيه السيد عيسى و اوقفنى عليه بخط عمه الأديب الفاضل الثقة
السيد موسى عباس الشاعر المشهور و ذريتهم ميمونة سالحة تعرف بيب [بنت] عباس و فيهم الفقهاء و الأدباء و هم بطن من
بيت أبى الحسن و هو من بيوتات العلم و اشتهر منهم فى هذا القرن صدر الدين بن صالح كان فى أصفهان علم اعلامها و مرجع
خواصها و عوامها أدركنا أيامه و لم نلقه و له فى أصفهان ذرية نابغة. (انتهى) له أشعار كثيرة بالفارسية و العربية و كان يحسن
الفارسية و الهندية و عرب كثيرا من شعر سورداس الشاعر الأعمى الهندى الشهير و له كتاب تاريخ اسمه ازهار الناظرين فى
أخبار الأولين و الآخرين ذكره فى عدة مواضع من نزهته و له كتاب نزهة الجليس و منية الأديب الأنييس طبع فى مصر فى

مجلدين عام ١٢٩٣ صنفه فى (المخا) باسم الوزير احمد بن يحيى الخزاندار، موضوعه وصف رحلته و لكنه ينتقل فى اثنائها إلى ذكر تراجم و فوائد لمناسبة و غير مناسبة و وصف البلدان التى شاهدها فهى رحلة و كشكول معا.

و من شعره الذى أورده صاحب حديقة الافراح قوله فى صدر كتاب أرسله إلى الأمير ناصر فى (المخا) شاكيا إليه صاحب السبار:

قل للأمير ادام الله دولته
ما هكذا شرط جار الجنب بالجار
قد استجرت بكم من كافر دنس
فظ غليظ لثيم نسل كفار
يعطى السبار إلى من يشتهى و انا
يعطى سبارى باقتار و إعسار
فى مثل ذا الشهر شهر الله ليس لنا
قوت لاجل سحور أو لافطار
و الغير يعطيه ما يهواه خاطره
من الطعام و من بر و دينار
و لم يفد معه تأكيدكم ابدا
فى حق جاركم يا على الدار
لو ان لى غير هذا الرزق ما نظرت
عيني له قط فى سرى و اجهارى
لكن مولاي يدرى ما لنا ابدا
سوى السبار الذى ياتى بمقدار
لا تحوجنى لببت قيل من قدم
حتى غدا مثلا بين الورى جارى
المستجير بعمر و عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

و قوله من أبيات:

و كيف لا أشكو من الدهر و ذا
كيسى حكى فؤاد أم موسى
قد كنت فردا آمنا منعا
و من معاناة النسا محروسا
لما تزوجت رأيت الهم قد
اتى لنا مبرطما عبوسا
و صار ما بينى و بين راحتى
حرب حكى صفين و البسوسا

و قوله من قصيدة أرسلها إلى الشيخ محسن البحرانى من بندر المخا و يذم فيها قوما من قطان البندر المذكور:

حث الركاب عن المخا إذ أصبحت
ما بين ساحلها و باب الشاذلى
طوبى لمن امسى و أصبح نازحا
ما ذقت طعم العيش الا بعد ان
و لزمتم بيتى راضيا بقضائه
و صحبت كتبي لست ابغى غيرها
٤٢٩حتى افوز بما أريد فمطلبى
بلد به صحبى الكرام و مولدى
فعساک تنجدنى بصالح دعوة

و قوله على طريقة المواليا العراقى:

دموع عينى بما تخفى الجوانح وشن
و أنت يا من شحذ أسياف لحظة و سن
من جوز القتل فى شرع المحبة و سن
و على غار الهوى من كل جانب و شن
تروم قتلى بها بالله بين لى

و أرسل للسيد نصر الله الحائرى مشطين أحدهما ابيض و الآخر اصفر فكتب إليه السيد نصر الله:

أيا عباس السباق
و يا من جود راحته
بعثت لنا بعاجى
كجبهة فاتن غنج
هلالا أفق كل دجى
بالاعذار للجانى
جنى جناته دانى
و اصفر ماله ثانى
و جبهة مغرم عانى
و لكن لا يغيبان

لكفى معهما ابدا

علاقة قلب و لهان

فإمساك بمعروف

و تسريح بإحسان

أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ع.

(مولده و شهادته و مدة عمره)

ولد سنة ٢٦ من الهجرة و قتل مع أخيه الحسين ع فى أول سنة ٦١ من الهجرة و عمره اربع و ثلاثون سنة عاش منها مع أبيه أمير المؤمنين (ع) اربع عشرة سنة و حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه فى النزال و مع أخيه الحسن (ع) أربعا و عشرين سنة و مع أخيه الحسين (ع) أربعا و ثلاثين سنة و هى مدة عمره.

(أمه)

اسمها فاطمة و تعرف بام البنين.

و عن كتاب عمدة الطالب ان أمير المؤمنين ع قال لأخيه عقيل و كان نسابة عالما بأخبار العرب و أنسابهم ابغنى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لى غلاما فارسا فقال له اين أنت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فإنه ليس فى العرب أشجع من آباءها و لا أفرس فتزوجها أمير المؤمنين ع فولدت له و أنجبت و أول ما ولدت العباس و بعده عبد الله و بعده جعفر و بعده عثمان، و فى آباءها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة:

نحن بنى أم البنين الأربعة

الضاربون الهام تحت الخيضة

و المطعمون الجفنة المددعة

و نحن خير عامر بن صعصعة

فلا ينكر عليه أحد من العرب و من قومها ملاعب الاسنة أبو براء الذى لم يعرف فى العرب مثله فى الشجاعة، و الطفيل فارس قرزل و ابنه عامر فارس المزنون.

(كنيته و لقبه)

يكنى أبا الفضل و أبا قرية و يلقب بالسقاء و قمر بنى هاشم.

ص: ٤٣٠

أحواله

فى مقاتل الطالبين كان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المظهم و رجلاه تخطان فى الأرض و كان لواء الحسين بن على ع معه يوم قتل و فى بعض العبارات انه كان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما،

(و روى) عن أبى عبد الله الصادق ع انه قال: كان عمنا العباس بن على نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع أبى عبد الله ع و ابلى بلاء حسنا و مضى شهيدا

و)

روى) عن على بن الحسين ع انه نظر يوما إلى عبید الله بن العباس بن على ع فاستعبر ثم قال ما من يوم أشد على رسول الله ص من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله و بعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب و لا يوم كيوم الحسين ع) ازدلف اليه ثلاثون ألف رجل يزعمون انهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عز و جل بدمه و هو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر و ابلى و فدى أخاه بنفسه.

و كانت له ع) صفات عالية و أفعال جلييلة امتاز بها منها) انه كان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما كما تقدم و منها) انه كان صاحب لواء الحسين ع) و اللواء هو العلم الأكبر و لا يحمله الا الشجاع الشريف فى المعسكر و منها).

انه لما جمع الحسين ع) أهل بيته و أصحابه ليلة العاشر من المحرم و خطبهم فقال فى خطبته:

اما بعد فانى لا اعلم أصحابا اوفى و لا خيرا من أصحابى و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتى و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من أهل بيتى و تفرقوا فى سواد هذا الليل و ذرونى و هؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيرى، قام اليه العباس ع) فبدأهم فقال و لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك ايدا. ثم تكلم أهل بيته و أصحابه بمثل هذا و نحوه

و منها) انه لما أخذ عبد الله بن حزام ابن خال العباس أمانا من ابن زياد للعباس و اخوته من أمه قال العباس و اخوته لا حاجة لنا فى الامان أمان الله خير من أمان ابن سمية و منها)

انه لما نادى شمر ابن بنو أختنا ابن العباس و اخوته فلم يجبه أحد فقال لهم الحسين ع) أجيوبه و ان كان فاسقا فإنه بعض أخوالكم

قال له العباس ما تريد فقال أنتم يا بنى اختى آمنون فقال له العباس لعنك الله و لعن أمانك أ تؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له و تكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا و منها) انه لما اشتد العطش بالحسين ع) و أصحابه امر أخاه العباس فسار فى عشرين راجلا يحملون القرب و ثلاثين فارسا فجاءوا ليلا حتى دنوا من الماء و امامهم نافع بن هلال الجملى يحمل اللواء فقال عمرو بن الحجاج من الرجل؟ قال نافع، قال ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذى حلاتمونا عنه قال فاشرب هنيئا قال لا و الله

لا أشرب منه قطرة و الحسين عطشان هو و أصحابه فقالوا لا سبيل إلى سقى هؤلاء انما وضعنا فى هذا المكان لمنعهم الماء فقال نافع لرجاله املثوا قربكم فملثوها و ثار إليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه فحمل عليهم العباس و نافع بن هلال فكشفوهم و أقبلوا بالماء ثم عاد عمرو بن الحجاج و أصحابه و أرادوا ان يقطعوا عليهم الطريق فقاتلهم العباس و أصحابه حتى ردوهم و جاءوا بالماء إلى الحسين ع (و منها) انه لما نشبت الحرب يوم عاشوراء تقدم اربعة من أصحاب الحسين ع) ٤٣٠ و هم الذين جاءوا من الكوفة و معهم فرس نافع بن هلال فشدوا على الناس بأسياهم فلما وغلوا فيها عطف عليهم الناس و اقتطعوهم عن أصحابهم فندب الحسين ع) لهم أخاه العباس فحمل على القوم فضرب فيهم بسيفه حتى فرقه عن أصحابه و وصل إليهم فسلموا عليه و اتى بهم و لكنهم كانوا جرحى فأبوا عليه ان يستنقذهم سالمين فعاودوا القتال و هو يدفع عنهم حتى قتلوا فى مكان واحد فعاد العباس إلى أخيه و أخبره بخبرهم (و منها) انه أشبه عمه جعفر الطيار الذى قطعت يمينه و يساره فى حرب مؤتة مجاهدا فى سبيل الله فأبدله الله عنهما جناحين يطير بهما مع الملائكة و كذلك العباس قطعت يمينه و يساره مجاهدا فى سبيل فى نصره أخيه الحسين ع) يوم عاشورا (و قال المفيد) ان عمر بن سعد نادى يوم التاسع من المحرم يا خيل الله اركبى و بالجنة ابشرى فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر و الحسين ع جالس امام بيته محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبته فسمعت أخته الصبيحة فندت من أخيها فقالت يا أخى أ ما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت فرجع الحسين ع) رأسه فقال انى رأيت رسول الله ص الساعة فى المنام فقال لى انك تروح إلينا فلطمت أخته وجهها و نادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك الويل يا اخية اسكتى رحمك الله قال له العباس يا أخى أتاك القوم فنهض ثم قال يا عباس اركب أنت حتى تلقاهم و تقول لهم ما لكم و ما بدا لكم و تسألهم عما جاء بهم فأتاهم العباس فى نحو عشرين فارسا فيهم زهير بن القين و حبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم و ما تريدون قالوا قد جاء امر الأمير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه أو نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع إلى أبى عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا و قالوا ألقه فأعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين ع) يخبره الخبر و وقف أصحابه يخاطبون القوم و يعظونهم و يكفونهم عن قتال الحسن [الحسين] ع) فجاء العباس إلى الحسين ع) فأخبره بما قال القوم فقال ع) ارجع إليهم فان استطعت ان تؤخرهم إلى غدوة و تدفعهم عنا العشية لعلنا نصلى لربنا الليلة و ندعوه و نستغفره فهو يعلم انى كنت أحب الصلاة له و تلاوة كتابه و كثرة الدعاء و الاستغفار فمضى العباس إلى القوم و رجع من عندهم و معه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد أجلناكم إلى غد فان استسلمتم سرحناكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد و ان أبيتم فلسنا تارككم.

مقتل العباس

فى مقاتل الطالبين كان العباس آخر من قتل من اخوته لأمه و أبيه و قال المفيد لما رأى العباس بن على كثرة القتل فى اهله قال لإخوته من أمه تقدموا حتى أراكم قد نصحتم لله و لرسوله فإنه لا ولد لكم فتقدموا فقاتلوا واحدا بعد واحد حتى قتلوا و اشتد العطش بالحسين ع) فركب المسناة يريد الفرات و بين يديه العباس أخوه فاعترضته خيل ابن سعد و أحاط القوم بالعباس فاقطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل و كان المتولى لقتله زيد بن رقاد أو ورقاء الحنفى و حكيم أو حكم بن الطفيل السنسى بعد ان أثنى بالجراح فلم يستطع حراكا.

و كان العباس آخر من قتل من المحاربين و لم يقتل بعده الا أطفال و فيه يقول الكميث [الكميث]:

و أبو الفضل ان ذكرهم الحلو

شفاء النفوس م^{١٨٨} الأسقام

(١) عادة العرب تخفيف الكلام لضرورة و لغير ضرورة فمن الأول تخفيف من الجارة بحذف النون و الاقتصار على الميم كما فى هذا البيت أصله من الأسقام فخفف لضرورة الشعر و يوجد فى النسخة المطبوعة من مقاتل الطالبين من الأسقام و هو سهو من الطابع أو الناسخ و لهذا غيرها بعض المعاصرين فى كتابه فقال فى الأسقام و الصواب م الأسقام كما قلنا، قال الشاعر:

و ما انس م الأشياء لا انسى قولها
و قد قربت نحوى امصر تريد

و من الثانى قولهم بلعنبر و بلحارث يريدون بنى العنبر و بنى الحارث و غير ذلك.

ص: ٤٣١

قتل الأدياء إذ قتلوه
أكرم الشاربيين صوب الغمام

و فيه يقول الشاعر:

أحق الناس ان يبكى عليه
فتى ابكى الحسين بكرىلاء

أخوه و ابن والده على
أبو الفضل المخرج بالدماء

و من واساه لا يثنيه شىء
و جاد له على عطش بماء

و فيه يقول المؤلف أيضا من قصيدة:

لا تنس للعباس حسن مقامه
فى الروع عند الغارة الشعواء

^{١٨٨} (١) عادة العرب تخفيف الكلام لضرورة و لغير ضرورة فمن الأول تخفيف من الجارة بحذف النون و الاقتصار على الميم كما فى هذا البيت أصله من الأسقام فخفف لضرورة الشعر و يوجد فى النسخة المطبوعة من مقاتل الطالبين من الأسقام و هو سهو من الطابع أو الناسخ و لهذا غيرها بعض المعاصرين فى كتابه فقال فى الأسقام و الصواب م الأسقام كما قلنا، قال الشاعر:

و ما انس م الأشياء لا انسى قولها و قد قربت نحوى امصر تريد و من الثانى قولهم بلعنبر و بلحارث يريدون بنى العنبر و بنى الحارث و غير ذلك.

واسى أخاه بها و جاد بنفسه

فى سقى أطفال له و نساء

رد الألوڤ على الألوڤ معارضا

حد السيوف بجبهة غراء

الشيخ عباس العذارى

الشيخ عباس ابن الشيخ على العذارى توفى سنة ١٣١٨ فى الحلة و فيها كانت ولادته قرأ العلوم اللسانية و الادبية على والده و ابن عمته الشيخ صالح الكواز و غيرهما و هاجر إلى النجف و حضر عند جماعة من مشاهير علمائها ثم عاد إلى الحلة. و سكن بغداد برهة من الزمن اتصل فيها بكثير من ذوى البيوتات العلمية و الادبية.

و من شعره متغزلا:

أ ميالة الأعطاف الا إلى الرضا

و باذلة الإنصاف الا لذى الوجد

و مخمورة الالفاظ الا إذا رنت

و دائمة الاعراض الا عن الصد

تقضى زمان فى هواكم و ما انقضى

هيامى و لا استقطبت من وردة الخد

و مهما كتمت الحب بان و قد بدا

غرامى و لا بلغت من وصلكم قصى

و ما فزت الا من بعيد بنظرة

إلى الغادة الهيفاء مائسة القد

فقلت لنفسى انها قمر ألمها

و هل تنظر الأقمار الا من البعد

و له من قصيدة:

وافى كبدر التم عند شروقه

سحرا و عاطانى مدامة ريقه

فكان عذب رضابه فى ثغره

شهد مذاقته حلت لمشوقه

و غدا يحدثنى بأطيب منطق

قد فاق طيب الراح فى راوقه

و افتر عن خضل أغر منضد

يسبى عقول ذوى الهوى بعقيقه

يسقى من الخدين و رد شقيقه
ظامى الحشا لدن القوام رشيقه
نال الهوى منا أداء حقوقه
نشوان بين صبوحة و غبوقه

ماء الشباب بوجنتيه كليهما
يا ليلة قضيتها بمهفهف
ما بين لثم فم و رشف سلافة
و ظللت مذ سمح الزمان بوصله

و له فى تهنة السيد محمد القزوينى بقدومه من الحج:

غسق الدجى مذ لاح فى ظلماته
و الشوق اسقمنى لطول جفائه
أهلا بخرم رضابه و إنائه
لا من حمياه و لا صهبائه
يجلو دجى الظلماء فى لآلئه
من الوجنات و رد شقيقهن بمائه
وجه ابن مهدي الورى و ضيائه
وطا السهى و سما على جوزائه
و كريم عشرته و فضل اخائه
و من سعى بفنائيه
و الهدى قد عرفوه فى اهدائه
تختال من فرح ربي فيحائه
لم تحص عد العشر من آلائه

وافى كبدرد قد جلا بضيائه
و اتى و لم يدر الغرام أضر بى
وافى و حياتى بكأس رضابه
فرشفته و ثملت من خمر اللمى
٤٣١ يفتتر عن خضل أغر منضد
صقل الشباب خدوده فسقى
و اتى الصباح كأنه فى نوره
السيد المولى محمد الذى
قسما بطلعته و جود بنائه
فى حجه خير من قد طاف فى البيت الحرام
فينسكه عرفوا مناسك حجهم
فيه زها نجف العراق و أصبحت
و منها فى مدح والده السيد المهدي:
جلت مكارمه فالسنة الثنا

قد ذب عن دين الهدى بصوارم
أعلى الورى حسباً و أطول منهم
مولى هو البدر المنير لدين آل محمد
شهد العدو بفضله و كفى به

كانت مغامدها طلى أعدائه
باعا بيوم فخاره و عطاءه
و بنوه شهب سمائه
فضلا يكون الخصم من شهدائه

أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك. ابن أبي مروان

و يقال ابن مروان الكلواذاني الفارسي الكاتب عن الإيضاح (الكلواذاني) بكسر الكاف و سكون اللام و فتح الواو و الذال المعجمة و التون بعد الالف نسبة إلى كلواذى فى معجم البلدان آخره ألف تكتب ياء مقصورة طسوج قرب مدينة السلام بغداد و ناحية الجانب الشرقى من بغداد من جانبها و ناحية الجانب الغربى من نهر بوق و هى الآن خراب أترها باق بينها و بين بغداد فرسخ واحد للمنحدر (هـ).

من مشائخ النجاشى صاحب الرجال و يروى بالاجازة عن ولد الصدوق و يروى عن محمد بن يحيى الصوفى و عن أبى الفرج الاصفهاني و فى رجال بحر العلوم أكثر روايات هذا الشيخ عن على بن بابويه، قال النجاشى فى ترجمة على بن الحسين بن بابويه أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبد الملك أبى مروان الكلواذاني رحمه الله قال أخذت إجازة على بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه.

و قال فى ترجمة بكر بن حبيب أبو عثمان المازنى النحوى أخبرنا العباس بن عمر بن عباس الكلواذاني المعروف بابن مروان رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى الصوفى إلخ و قال فى ترجمة حصين بن المخارق قرأت على أبى الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي الكاتب و كتب ذلك لى بخطه أخبرنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الاصفهاني إلخ.

و فى التعليقة عباس بن عمر بن العباس الكلواذاني المعروف بابن مروان فى بكر بن محمد بن حبيب عن النجاشى ما يظهر منه جلالته و كذا فى على بن الحسين بن موسى مضافا إلى أنه أخذ إجازة على بن الحسين عنه و مر فى الحصين بن مخارق أيضا و انه العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي و بالجملة يظهر من التراجم حسنه بل و كونه من المشايخ و مشائخ الإجازة.

ص: ٤٣٢

الشيخ عباس البلاغى بن حسن بن عباس بن محمد على بن محمد البلاغى الربعى النجفى

من علماء و شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطبائى.

قال سبطه الشيخ جواد البلاغى فيما كتبه إلينا: كان من العلماء العاملين الاعلام و وجدت له من الآثار بعض التعليقات على كتاب الاستبصار و رسالة نحو ألف بيت سماها بغية الطالب فى معرفة الفرض و الواجب و رتبها على مطلبين (الأول) فى أصول الايمان مع استدلال مختصر (الثانى) فى فروع الدين كتب منها الطهارة و الصلاة و فى آخرها انه كتب أكثرها فى بلدة دمشق عند رجوعه من الحج بطلب جماعة من أهلها و أكملها فى طريق العراق سنة ١١٧٠ قال و وجدنا له رسالة اخرى نحو خمسمائة بيت أولها و بعد فيقول العبد عباس بن حسن الشيخ البلاغى انى كتبت هذه الكلمات فيما يتعلق بالنكاح و الزفاف و الجماع من الآداب و بعض الفوائد و فى آخرها و كان الفراغ منها يوم الأحد ٢٧ من شهر رمضان المبارك سنة ١١٦١ و فى اللآلى الثمينه و الدرارى الرزينة: الشيخ عباس بن الحسن بن عباس البلاغى النجفى عالم فاضل من تلامذة أبى الحسن الشريف العاملى له رسائل و اجوبة مسائل منها الرسالة الحجية.

الشيخ عباس ابن الشيخ محمد على بن محمد البلاغى الربعى النجفى.

توفى بعد الالف من الهجرة فى تكملة أمل الآمل: عالم فاضل محدث رجالى اصولى قرأ على أبيه و صنف و له ترجمة فى كتاب تنقيح المقال فى الرجال لابنه الفاضل الشيخ حسن بن عباس و هو فى طبقة الشيخ البهائى.

السيد عباس ابن السيد عيسى ابن السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين ابن السيد عباس صاحب نزهة المجلس الموسوى العاملى.

توفى سنة ١٣٠٢ و دفن بجبشيت بجنب قبر الكفعمى فى بغية الراغبين وصفه بالمؤرخ الحافظ الثقة أعقب من اربعة أولاد محمود و على و جواد و قاسم و له ولدان آخران ماتا فى حياته أحدهما السيد محمد مات بالنجف فى طلب العلم و الآخر السيد أمين مات مسموما فى شرح شبابه بمصر.

السيد عباس الهمذانى الشيروانى

توفى سنة ١٢٥٦، من ولد ١ ميرزا إبراهيم خان وزير ١ نادر شاه له تاريخ الأئمة الاثنى عشر فارسى و تاريخ الافاغنة فارسى و تاريخ البواهر و تاريخ بهوبال و له كتاب جهاز جمن فى تاريخ دكن فارسى مطبوع و له تاريخ الروم فارسى و له تاريخ سرنديب فارسى و له تاريخ النفيس فارسى.

الشيخ عباس المولوى

. يظهر مما ياتى انه كان من الدراويش و المتصوفة له كتاب أنوار سليمانى فى المناظرات و الاحتجاج فارسى صنفه باسم بعض الملوك رأيت منه نسخة فى كرمانشاه ٠ سنة ١٣٥٢ فرغ منها كاتبها ٠ سادس المحرم سنة ١٢١٠ و فى آخرها ما صورته: قد وقع الفراغ من هذا الكتاب من تصنيف قطب الاقطاب فى العالمين زبدة الأولياء الكاملين برهان العارفين و العاشقين قدوة الزاهدين اسوة السالكين افتخار المرتاضين زين الممتازين عارف الأسرار فى الحقيقة كاشف الرموز فى الطريقة صدر مسند

الإرشاد قطب فلك الأوقاد ٤٣٢ العالم الرباني المتشرف بال جذب السبحاني المؤيد من عند الله بالنفس القدسية عباس المشهور بمولوى (اه). مرتب على اثنين و ستين فصلا فيها مناظرات الرسول ص مع أهل الأديان و مناظرات أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و المهدي ع و جملة من علماء الشيعة كالمفيد و هشام بن الحكم و على بن ميثم و حسن بن فضال و الفضل بن شاذان و السيد عز الدين و سعد بن عبد الله و على بن بابويه و محمد بن بابويه و إثبات ايمان أبى طالب و اجوبة السيد حسن ابن السيد راجو و مناظرة ابن أبى جمهور مع الفاضل الهروى و رد مولانا محمد الرستمدرارى على علماء ما وراء النهر و مناظرة المأمون مع أربعين عالما و مناظرة والد البهائي مع رجل من أهل حلب و مناظرة قاضى زاده كوهرورى مع قاضى زاده اوربى فى مجلس الشاه عباس و مناظرة السيد الشاه فتح الله مع بعض فضلاء المدينة و مع بعض فضلاء الهند و مناظرة مؤمن الطاق مع ابن أبى خدره و فى ذكر حكايات عجيبة.

عبدان بن محمد الاصفهاني الخوزى.

توفى حدود الأربعمائة بأطراف أصفهان، كان معاصرا لأبى العلاء الاسدى من شعره قوله:

و هل يسطاع الا المستطاع

تكلفنى التبصر و التسلى

فقلنا ليته جور مشاع

و قالوا قسمة نزلت بعدل

و قوله من قصيدة علوية ذكرها التعالبي:

آمله فيكم و وا حزنى

وا حزنى ان قضيت لم ارما

و قد تفقأ من شدة السمن

كم عاصب حفكم ليهزلكم

المولى عبد الأئمة بن عبد الحسين النجفى.

كان من علماء الدولة الصفوية رياضيا فلكيا محدثا مفسرا له اليد الطولى فى صنعة الآلات النجومية و الأسطرلاب و الكرة و إلى الآن يعرف اسطرلابه باسطرلاب عبد الأئمة. له رسالة فى صنعة الأسطرلاب فرع [فرغ] منها سنة ١١١٠

السيد الميرزا عبد الباقي الموسوى الشيرازى.

توفى أواخر شعبان سنة ١٣٥٤.

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا: هو حفيد الميرزا محمد باقر المعروف بملاباشي شارح الصحيفة الكاملة و صاحب أنوار القلوب و غيرهما كان السيد عبد الباقي من مشاهير علماء شيراز فقها و حديثا و أدبا و تاريخا. اروي عنه بالاجازة، و هو عن جماعة منهم الشيخ ميرزا حسين النوري. له رسائل في الفقه و شرح الأحاديث المشكلة.

السيد الأمير عبد الباقي الحسيني.

في الرياض: فاضل عالم فقيه مجتهد معروف و أظن انه من معاصري الشهيد الثاني و رأيت بعض فوائده و فتاواه (و منها) ما سئل عما لو كان الوالد غنيا و الولد فقيرا هل يجوز إعطاء الزكاة للولد فقال يجوز إعطاء ما زاد على النفقة الواجبة فإنه غير واجب على الوالد (منها) لو كان رجل يكفي ماله لمئونة السنة له و لعباله الواجبي النفقة و على جماعة تبرعا فعجز عن

ص: ٤٣٣

مئونتهم أ يطلق عليه اسم الفقير و المسكين فقال نعم (و سئل) عما لو اشتغل القادر على تكسب مئونة السنة بالتوافل فصار عاجزا عن التكسب أ يجوز له أخذ الزكاة (فقال) لا يجوز لهذا الرجل الاشتغال بالتوافل الا طلب العلم (و سئل) عما لو خلف الميت مالا كثيرا و عليه دين أ يجوز للغريم احتساب ماله عليه من الزكاة فأجاب لا يجوز و لعل السائل هو هذا السيد و المسئول الشهيد الثاني و لعله هو الأمير الباقي سبط نعمة الله الولي الآتي.

السيد الأمير عبد الباقي

سبط الشاه نور الدين نعمة الله الولي المشهور.

استشهد أوائل رجب سنة ٩٣٦ في الرياض: كان من مشاهير علماء عصره و شعرائهم بالفارسية و أصحاب الإنشاء و قد أورده سام ميرزا في تحفة السامي و نقل بعض أشعاره و قال له ديوان شعر بالفارسية في الغزل و كان قد جمع مع علو النسب مراتب شرف الحسب و كان يتخلص في أشعاره بالباقي و قال انه لغاية شهرته لا يحتاج إلى تعريف و توصيف و كان مع علو رتبته ذا همة عظيمة في رعاية جانب الفقراء و تقلد منصب الصدارة للشاه إسماعيل الصفوي الأول في أوائل سلطنته ثم صار وكيل الدولة للسلطان الذكور و بيده الحل و العقد في جميع المهام فلا يصدر شيء في المملكة الا عن رأيه إلى أن استشهد في الحرب التي وقعت بين الشاه إسماعيل و السلطان العثماني بالتأريخ المتقدم و لا يبعد اتحاده مع سابقة الأمير عبد الباقي الحسيني.

السيد المير عبد الباقي بن المير محمد حسين ابن المير محمد صالح ابن المير عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الاصفهاني

جد أئمة الجمعة بطهران.

توفي سنة ١٢٠٧.

سيد جليل القدر عظيم الشأن من بيت علم و أدب و فقه و حديث، ورع ذو أخلاق حميدة مدرس في المعقول و المنقول و امام الجمعة و الجماعة في أصفهان، له الجامع في اعمال شهر رمضان، و في كتاب المآثر انه من اجلة علماء عصره.

وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالسيد العالم الحسيب النسيب و في روضات الجنات من أجلة سادات زمانه الفضلاء الأعيان و صار امام الجمعة بأصفهان بعد أبيه و يقال انه لما زار العتبات الشريفة علم به فضلاء العراق و هو على جناح السفر فاستجازوه بتلك الحال لعلو اسناده فأجازهم من لفظه و منهم بحر العلوم.

يروى عنه بحر العلوم الطباطبائي و تاريخ اجازته له سنة ١١٩٣ و يروى هو عن والده، و أبوه ابن بنت المجلس [المجلسي] و لما سافر بحر العلوم عند وقوع الطاعون بالعراق سنة ١١٨٦ إلى خراسان مر عند رجوعه بأصفهان و استجازه فأجازته.

و لكن في روضات الجنات - كما مر - و في كتاب المآثر انه لما جاء المترجم إلى العراق استجازه أكثر المجتهدين و المحدثين في العتبات المقدسة و منهم بحر العلوم (اه). و لعل هذا هو الصواب لان سفر بحر العلوم إلى خراسان و مروره باصفهان كان سنة ١١٨٦ بتاريخ [و تاريخ] الإجازة ١١٩٣ كما سمعت فيبينهما سبع سنوات إلا ان يكون بحر العلوم اقام كل هذه المدة في بلاد العجم.

٤٣٣

المير السيد عبد الباقي الرشتي.

توفي سنة ١٣١١ في رشت و دفن في قم. كان عالما فاضلا جليلا مطاعا في نواحي جيلان خرج من رشت إلى العراق و أخذ في النجف عن صاحب الجواهر و الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر و رجع إلى رشت بعد استجازتهما فرأس و تصدر و تزوج أيام إقامته في النجف كريمة السيد علي الطباطبائي صاحب البرهان القاطع و لأولاده الوجاهة فيها منهم الآقا مير خلفه فيها و هو من ابنة صاحب البرهان و يأتي في بابيه و منهم السيد محمد علي و وجه تلقيب أولاده الآن في رشت ببحر العلوم هو ما ذكر.

السيد عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الدزفولي.

توفي سنة ١١٤٣.

في ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري:

كان فاضلا صالحا معظما جليل الشأن ثقة مرضيا سافر أوائل شبابه لطلب العلم إلى أصفهان و قرأ على الآقا جمال الدين ابن الآقا حسين الخوانساري ثم إلى مشهد الرضا ع و قرأ على المولى عبد الرحيم الجامي و لم يرجع إلى وطنه الا بعد ان بلغ غاية الكمال و فاق الاقران و الأمثال و جمع من نشأ بعده في بلاده من العلماء و المتهذبين فهم من تلامذته و اتباعه اتصلت به كثيرا و استفدت منه و حضرت درسه بتفسير البيضاوي.

المولى عبد الباقي الخطاط الصوفى التبريزى.

توفى سنة ١٠٢٦.

كان فى عصر الشاه عباس الصفوى الأول و له صداقة و مراسلة مع الميرزا إبراهيم الهمدانى. له (١) تفسير القرآن على طريقة التصوف (٢) شرح نهج البلاغة بالفارسية مبسوط على مشرب (٣) شرح الصحيفة الكاملة السجادية على طريقة الصوفية [] الكاملة السجادية على طريقة الصوفية) و كان معروفا بحسن الخط فى النسخ و الثلث، فاضلا عالما محققا و لكن له ميل عظيم إلى سلك الصوفية.

القاضى زين الدين أبو على عبد الجبار بن الحسين [] الجبار بن عبد الجبار بن محمد الطوسى

بن أخى على بن عبد الجبار الطوسى.

فاضل فيه واعظ ثقة قاله منتجب الدين أفول يعنى بعلى بن عبد الجبار القاضى ١ جمال [الدين] أبا الفتح على بن عبد الجبار بن محمد الطوسى نزىل ١ قاشان الذى يروى عنه ١ شاذان بن جبرئيل القمى و سيجىء ابن عمه و هو القاضى ركن الدين عبد الجبار بن على^{١٨٩}.

الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن على. المقرئ النيسابورى

ثم الرازى فقيه ثقة من كبار تلامذة الشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى و سلار بن عبد لاعزىز [العزىز] و ابن البراج كان فقيه الأصحاب فى الرى، و المتعلمون قاطبة من سادات و علماء تلمذوا عليه ذكره منتجب الدين و له تأليفات فى الفقه بالعربية و الفارسية. و فى الرياض: الفاضل العالم الكامل العلامة تلميذ الشيخ الطوسى و من فى طبقتة و يروى عنهم نيسابورى الأصل ثم توطن الرى و قد يعبر عنه بعبد

(١) الرياض

ص: ٤٣٤

الجبار المقرئ يروى عن جماعة منهم استاذة الشيخ الطوسى و يروى عنه جماعة كثيرة كما يظهر من مناقب ابن شهر آشوب و غيره منهم السيد أبو الفضل الداعى بن على الحلوى السردى و الشيخ أبو الرضى فضل الله بن على بن الحسين القاشانى و عبد الجليل بن عيسى بن عبد الرب الرازى و الشيخ أبو الفتوح احمد بن على الرازى و محمود على بن على بن عبد الصمد النيسابورى و محمد بن الحسن السودانى و أبو على الفضل ابن الحسن بن الفضل الطبرسى اجازة صرح به فى اعلام الورى [و]

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي و سعود بن علي الصوابي و الحسين بن احمد بن طحال المقدادي و علي بن شهر آشوب المازندراني السردى [السروى] والد ابن شهر آشوب المشهور لكل [و قد نقل] قريب [قريباً] من ذلك الشيخ نجيب الدين في آخر كتاب الجامع و لكن أورد أبا علي محمد بن الفضل الطبرسي بدل أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي و أسقط الأربعة المذكورين بعده و كذا و أسقط عبد الجليل بن عيسى المذكور و سبق في ترجمة الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن حمد [احمد] بن العباس بن الفاخر الدورى ان الشيخ المفيد عبد الجبار هذا يروى أيضا عنه و ممن يروى الشيخ عبد الجبار المذكور عنه الشيخ الطوسى كما سيأتى و مدح به الطبرسي فى اعلام الورى و يظهر من أواخر مجمع البيان ان الطبرسي يروى عن المفيد أبي الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازى هذا فيما كتبه اليه بخطه و يروى عن الشيخ الطوسى و عن الرئيس أبي الجوائز الحسن بن علي بن محمد الكاتب و عن الشيخ أبي عبد الله الحسن بن احمد و يظهر من أوائل سند أحاديث الحسن بن ذكران [ذكوان] الفارسى صاحب أمير المؤمنين كما وجدته بخط الوزيرى الفاضل المشهور ان الشيخ أبو عبد الله الحسين بن حمد [احمد] بن محمد بن طحال المقدادى يروى عن الشيخ المفيد أعز العلماء و أبو الوفاء و عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازى بالرى فى شعبان سنة ثلاث و خمس مائة و يروى هو عن الرئيس أبي الجوائز الحسن بن علي بن بادى و قال نجيب [منتجب] الدين فى الفهرست الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ الرازى فقيه الأصحاب بالرى ترد عليه فى زمانه قاطبة المتعلمين من السادة و العلماء و هو قرأ على الشيخ الطوسى جميع تصانيفه و قرأ على الشيخين سلار و ابن البراج و له تصانيف بالعربية و الفارسية فى الفقه أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو [الفتوح] الخزاعى عنه اه. و صرح ابن شهر آشوب فى المناقب بأنه قرأ على الشيخ الطوسى، و ابن شهر آشوب يروى عنه بتوسط السيد أبي الفضل الداعى و له ولد فاضل و هو الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الجبار و فى المهج لابن طاوس انه حدث الشيخ أبو علي ولد الشيخ الطوسى فى مشهد أمير المؤمنين (ع) سنة ٥٠٧ و كذا الشيخ المفيد شيخ الإسلام عز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن [عبد] الله بن علي الرازى فى مدرسته بالرى فى شعبان سنة ٥٠٣ و حدث أيضا السيد العالم التقى نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى ابن أبي زيد بن كاكا الحسينى فى داره بجرجان فى ذى الحجة ٤٣٤ سنة ٥٠٣ و حدث أيضا الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهر يار الخازن بمشهر [بمشهد] أمير المؤمنين ع إجازة فى رجب سنة ٥١٤ قالوا كلهم حدثنا الشيخ الطوسى بالمشهد المقدس الغروى فى شهر رمضان سنة ٤٥٨ قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى و احمد بن عبدون و أبو طالب بن الغروى و أبو الحسن الصفار و أبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس قالوا حدثنا أبو الفضل محمد ابن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجى النحوى قال حدثنا أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلى قال اخبرنى أبي قال سمعت الامام أبا الحسن موسى بن جعفر ع الحديث.

عز الدين أبو الوفاء عبد الجبار بن عبيد الله بن علي الرازى الفقيه

روى عن الرئيس سعد المعالى أبي الجوائز الحسن بن علي بن بادى الواسطى عن علي بن عثمان بن الحسن بن كردان و عن الشيخ أبي جعفر بن الحسن الطوسى عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى روى عنه الحسن [الحسين] بن احمد بن طحال فى مدرسته بالرى السعيد سنة ٥٠٣^{١٩٠}

السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين ابن السيد إبراهيم. ابن السيد طه الطباطبائي البصرى

فاضل أديب اشتهر بحسن النظم و الإنشاء ولد سنة ١١٩٠ و أخذ العلم عن فضلاء البصرة و برع فى النظم و النثر و من شعره قوله من قصيدة مشيرا إلى قصيدة التميمى التى مطلعها:

عرفناك تعفو عن مسيء تعذرا
الافاعفنا عن رد شعر تنصرا

و فيها يقول:

حكمت و حكى الحق ناء عن المرا	بان التميمى الأديب تعثرا
بذم قواف فى تمام جناسها	و ذلك نوع فى البديع تقررا
و عند اتحاد الجنس فالنوع سائغ	تعدده بل كم أفاد تخيرا
و شان ذوى الآداب حب امرئ له	أفانين فى لفظ و معنى تغيرا
و ليس مرادا دين من رق طبعه	أكان حنيفا مسلما أم تنصرا
و حسبك منه ما يفصل عقده	من النظم و المنتور درا و جوهررا
و كم مسلم منه اللسان و قلبه	على غير دين فضله قد تصدرا
و ظلم ذوى الآداب و الفضل عيهم	بما صنعوا من رقة الشعر فى الورى

الشيخ عبد الجليل بن عبد الخليل بن إسماعيل. بن نادر الكركوكى الامثل [الأصل] الحائرى الكرمانشاهانى

أصله من كركوك جاء إلى كربلاء و قرأ على الوحيد البهبهانى حتى صار من مشاهير العلماء ثم سكن فى كرمانشاه و توفى فيها و قبره معروف مزور فيها و عائلته من مشايخ الصوفية و قبر أبيه بنواحي كركوك معروف مزور فى قرية يقال لها المرعية و وجد تملكه لكثير من الكتب النفيسة الخطية.

الشيخ أبو الفضل عبد الجليل ابن أبى الحسين القزوينى.

له من الكتب البراهين فى امامة أمير المؤمنين، السؤالات و الجوابات، مفتاح التذاكير، تنزيه عائشة.

الميرزا عبد الجواد ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد الحسيني الصادقي المشهدي

و باقى النسب فى ترجمة الأب.

ولد سنة ١١٨٨ و توفى سنة ١٢٤٦ و دفن فى الحرم الشريف الرضوى فى جنب تربة والده و أبيه قرب دار التوحيد.

فى الشجرة الطيبة: السيد المحقق النقاد و صاحب الطبع الوقاد ميرزا عبد الجواد حصل العلوم و الفضائل و كمل الرسوم الشرعية عند والده حتى صار يعد من اجلة أرباب الزهد و التقوى و العلم و الفتوى و اشتغل طول حياته فى نشر العلوم و ترويج الأحكام و اعانة المظلومين و إغاثة المهوفين.

و فى تاريخ جهان آرا فى وقعة محاصرة الخاقان (لعله فتح على شاه) مذكور ان أمير كونه خان قدم شفعاء له مجتهد الزمان ميرزا هداية و علامة الدوران ميرزا عبد الجواد (و هما ولدا الميرزا محمد مهدي الشهيد) و بواسطتهما عفى عن أمير كونه خان و سائر خوانين خراسان و قال صاحب تاريخ رياض الجنة و للأستاذ المذكور الشهيد أبناء ثلاثة من ابنة العالم المتبحر الشيخ حسين العاملى أصلا المشهدى موطننا أو لهم ميرزا هداية الله و ترجمه بما نقلناه عنه فى ترجمته و ثانيهم ميرزا عبد الجواد ابن ميرزا مهدي عالم فاضل جليل القدر دقيق الذهن حسن الخلق جيد الإدراك كان شريكنا فى الدرس عند أبيه فى الإشارات و عيون الحساب و الأكر و غيرها و كان بيننا و بينه محبة و ألفة عظيمة و هو أوسط أولاد الأستاذ المذكور و أحبهم إليه أطال الله بقاءه و ثالثهم الميرزا داود و ترجمه بما نقلناه عنه فى ترجمته.

و فى فردوس التواريخ: السيد المحقق النقاد صاحب الطبع الوقاد مولانا ميرزا عبد الجواد سيد رفيع المنزلة و فاضل شريف المرتبة كان من اجلة أرباب الزهد و التقوى و أهل العلم و الفتوى كمل جميع أنواع الفضائل و المآثر عند والده و فى مدة حياته كان مشغولا بنشر العلوم الشرعية و ترويج الأحكام العملية و له اهتمام موفور و سعى مشكور فى رعاية الطلاب و حماية حمى أصحاب السداد و الثواب.

و ذكره مستر فرزر الانكليزى السائح فيما كتبه عن سياحته فى المشهد فقال من جملة كلام له على ما حكاه صاحب الشمس صنيع الدولة أحد وزراء ناصر الدين شاه و قد كتبه فى سياحة ناصر الدين شاه. قال فى الصفحة ٣٤: ان سيدا من خدم الحضرة الرضوية اسمه السيد حسين ادخله الحضرة الشريفة و ذلك بواسطة رجل روسى كان قد أسلم و سكن المشهد و كان يتكلم قليلا باللغة الإنكليزية فادخله إلى الروضة المطهرة و إلى الأروقة بعد ان خلع ثيابه و البسه غيرها، و لا شك انه أخذ منه مقابل ذلك مبلغا من الدراهم. قال و كنت اقلده فى الاستئذان و الزيارة و قال المستر فرزر ذهبت يوما لزيارة الميرزا عبد الجواد المجتهد فتلقاني تلقيا حسنا و هو ابن الميرزا مهدي مجتهد المشهد و له اخوان أكبر منه و لكنهما دونه شانا و كان فى فراش

حجرة الميرزا عبد الجواد حصير و كان هناك جماعة يحترمونه كثيرا و هذا عالم المشهد بواسطة وفور علمه لم يتكلم معى فى مسألة المذهب لعلمه انه لا يحصل بيننا موافقة فى الآراء و سالتى عن بعض المسائل فى النجوم و الجغرافية و عن الناظور (الدوربين) الذى كان عندى و لم يكن علمى و اطلاعى كافيين فى جوابه. و له معرفة جيدة بعلم جر الأثقال (الميكانيك) و ارانى بعض آلات و أدوات أحضرها من بلاد الافرنج و عنده آلات تامة لاصلاح الساعات و لكنها كانت بلا ثمرة و سالتى عن أحوال السلطنة فى بلاد ٤٣٥ الافرنج و ارانى عدة كتب واحد منها كتاب سياحة ملا محمد الاصفهانى فى اوربا و خاصة فى انكلترا و ملا محمد هذا كتب سياحته قبل ستين سنة و مطالب كتابه مجملة عن تاريخ الافرنج و اطلاعه قليل عن الاستكشافات الجديدة فى الدنيا و مطالب اخرى عن ذلك الإقليم و الخلاصة انى صرت شاكرا له كثيرا و هو معروف بحسن السيرة و لكن يقولون انه خسيس و سمعت ان شاه ميرزا أودع جواهر كثيرة عنده و عند اخوته فلم يردها عليه و انها كانت رأس مال ثروتهم و جاءنى الميرزا عبد الجواد يوما زائرا إلى منزلى و صار لى معه اختصاص زائد و علمنى الشهادتين و انا أجريتها على لسانى و بذلك بعد هذا أصبحت معدودا من المسلمين و قول الشهادة صار سببا لان ادخل الصحن و الحرم المطهر مع الميرزا عبد الجواد مرة ثانية و رأيت هذه الأماكن بتمام الراحة (اه) و لا شك ان المستر فرزر الانكليزى أظهر للميرزا عبد الجواد انه راغب فى الإسلام و لا ريب انه وقعت بينهما محاورات كثيرة قد اختصرها فرزر.

الميرزا عبد الجواد بن سليمان النيسابورى النجفى.

من طبقة تلاميذ كاشف الغطاء. له شرح الشرائع، مجلد كبير فى الوقف و الصدقات و المكاسب و البيع و الخيارات و الإجازة.

السيد عبد الحسيب بن احمد بن زين العابدين الحسينى العلوى العاملى الاصفهانى.

عالم جليل من أعيان علماء الدولة الصفوية باصفهان و مر ان أباه ١ السيد احمد تلميذ ١ المير الداماد و صهره.

الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضى ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر الجناجى النجفى.

ولد سنة ١٢٦٠ و توفى يوم الاثنين ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ فى النجف و دفن مع أبيه فى مقبرتهم. كان أبوه من فقهاء النجف الكبار و ذكر فى بابه و جده الشيخ خضر هو والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

أخذ المترجم عن أبيه الشيخ راضى و عن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير و عن الشيخ محمد حسين الكاظمى و عن الميرزا حبيب الله الرشتى و هو آخر من أخذ عنه رأيناه فى النجف و عاصرناه و هو يحضر درس الرشتى فى عدة من شيوخ علماء العرب و العجم الذى لا يحضرون درس غيره لشيخوخته، و كان المترجم على جانب من حسن الخلق ساعيا فى مصالح الخلق يعد فى رؤساء البيوتات العلمية فى النجف.

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق العاملى.

ولد فى النجف فى حدود سنة ١٢٨٢ و فيها نشأ ثم خرج إلى جبل عامل و عاد إلى النجف بعد وفاة أبيه فاخذ عن علمائها مثل الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل، و هو من الطبقة الأولى فى الشعراء و جرت بينه [و بين] السيد حسين القزوينى مراسلات كثيرة منظومة و منشورة من ذلك قصيدة أولها:

و نوحى نوح الورق فاقدة الالف

غرامى غرام الظبى مقتنص الخشف

ص: ٤٣٦

و توفى فى أوائل ذى الحجة سنة ١٣٦١ فى النبطية و دفن فيها.

شعره

قال فى رثاء الحسين ع:

سل كربلاء و الوغى و البيض و الا سلا	مستحفيا عن أبى الضيم ما فعلا
احلقت نفسه الكبرى بقادمتى	آبائه أم على حكم العدا نزلا
غفرانك الله هل يرضى الدنية من	لقاب قوسين أو أدنى رقى نزلا
يأبى له الشرف المعقود غاربه	بذروة العرش عن كرسية حولا
ساموه اما هوانا أو ورود ردى	فساغ فى فمه صاب الردى و حلا
خطا لمزدحم الهيجاء خطوته الفسحاء	لا وانيا عزما و لا كسلا
يختال من جده طه ببرد بها	و من أبيه على فى بجاد علا
فالكاتبان له فى لوح حومتها	ذا ناظم مهجا ذا ناطر قللا
يمحو بهذين من ألواحها صورا	أجل و يثبت فى قرطاسها الاجلا
يحيك فيها على نولى بسالته	من الحمام إلى أعدائه حللا
ما عضبه غير فصال يدا و طلا	و لدنه غير خياط حشا و كلا

هما معا نشرا من ارجوانهما
تقل يمناه مشحوذ الفرار مضا
ما بين مضطرب منه و مضطرم
طورا يقد و أحيانا يقط و فى
فهو المقيم صلاة الحرب جامعة
تأتم فيه صفوف من عزائمه
بالنحر كبر ماضيه و عامله
فالسيف يركع و الهامات تسجد
اقام سوق و غى راجت بضائعها
تعطيه صفقتها بيض الصفاح و سمر
و النبل تنقده ما فى كنانتها
و البيعان جلاد صادق و ردى
قضى منيع القفا من طعن لائمة
قضى تريب المحيا و هو شمس هدى
قضى ذبول الحشا يبس اللهمى ظما
قضى و لو شاء ان تمحى العدا محيت
لكن و لله فى أحكامه حكم
لله ما انفصلت أو صاله قطعا
لله ما حملت حوباؤه محنا
أفديه من مصحر للحرب منشئة

ما جلل الارحبين السهل و الجبلا
مواجه علقا و هاجه شعلا
نار تلظى و ماء للمنون غلى
حاليهما يقسم الأجسام معتدلا
لم يبق مفترضا منها و منتفلا [منتفلا]
تستغرق الكون ما استعلى و ما سفلا
بالصدر فاتحة الطعن الدراك تلا
و الخطى فى كل قلب أخلص العملا
فابتاع لله منها ما علا و غلا
الخط تريح منه العل و النهلا
و القوس تسلفه عن نفسه بدلا
فذاك أنشأ إيجابا و ذا قبلا
مذ للقنا و المواضى وجهه بدلا
من نوره كم تجلى الكون بابن جلا
من بعد ما انهل العسالة الذبلا
أو يخلق الله منها كونه لخلا
كبابه القدر الجارى فخر إلى
لله ما انتهيت احشاؤه غللا
بتقلها تنهض النسرين و الحملا
عليه عوج المواضى و القنا ظللا

و الصافنات المذاكى فوقه ضربت
سرادقا ضافى السجفين منسدلا
بيتا من النقع علويا به شرف
و كل بيت حواه فهو بيت علا
ضافته بيض الظبا و السمر ساغبة
عطشى فألفته بذال القرى جدلا
لله ما شرب الخطى من دمه
لله من لحمه الهندي ما اكلا
أحيا ابن فاطمة فى قتله اما
لولا شهادته كانت رميم بلا
تنهت من سبات الجهل عالمة
ضلال كل امرئ عن نهجه عدلا
لو لم تكن لم تقم للدين قائمة
ولا استبان ضلال الناكثين عن المثلى
و لا تجسم نصب العين جعلهم
و لا استبان ضلال الناكثين عن المثلى
و لا تجسم نصب العين جعلهم
٤٣٦ و لا درى خلف ما ذا جنى سلف
و لا تحرر من رق الجهالة وثابا
حسن الابا لأباة الضميم منتحرا
إلى العلم يأبى خطة الجهلا
و تلك شنشنة للسادة فضلا
لله وقفته فى كربلاء وسطا
بين الوغى و الخباء يحمى به الثقلا
يعطى النساء و العدا من وفر نجدته
حظيها الأوفرين الأمن و الوجلا
عب الأمرين فقدان الاعزة وا
و رب ظام رضيع ذابل شفة
وفاغر لهوات غائر مقلا
أدناه من صدره رفقا و مرحمة
لحاله و هى حال تدهش العقلا
فاستغرق النزع رامى الطفل فانجست
أوداجه مذلة السهم المراش غلا
فاضت دما فتلقاه براحتة
و للسما رمى فيه فما نزلا
و هون الخطب ان الله ينظره
و فى سبيل رضاه خف ما ثقلا

و نسوة بعده جلت مصيبتها
على النبي عزيز سببها علنا
تدافع القوم عنها و هي حاسرة
ما حال دافعة مبتزها بيد
رأت فصيلتها صرعى و صيبتها
رأت نجوم سما عمرو العلى غربت
و ان يكن كل خطب بعده جللا
و سلبها الزيتين الحلى و الحللا
مصفرة و جلا محمرة خجلا
تود مفصلها من قبل ذا فصلا
من الظما بين من أشفى و من قتلا
عنها و بدر سماء المصطفى افلا

و قال يرثى أبا الفضل العباس بن على:

بكر الردى فاجتاح فى نكبائه
و رمى فاصمى الدين فى نفاذه
يوما به قمر العطارف هاشم
سيم الهوان بكر بلاء فطار للعز
انى يلين إلى الدنية ملمسا
هو ذلك البسام فى الهيجاء وا
هو بضعة من حيدر و صفيحة
واسى أخاه بموقف العز الذى
ملك الفرات على ظمائه و اسوة
لم انسه مذكر منعظا و قد
و لو عنان جواده سرعان نحو
فاعتاقه السدان من بيض و من
فانصاع يخترق الصوارم و القنا
نور الهدى و محا سنا سيمائه
وا رحمته لم تنتهى احشائه
صكت يد الجلى جبين بهائه
الرفيع به جناح آبائه
أو تنحت الأقدار من ملسائه
لعباس نازلة على أعدائه
من عزمه مشحودة بمضائه
وقفت سوارى الشهب دون علائه
بأخيه مات و لم يذق من مائه
عطف الوكاء على معين سقائه
أخيه كى يطفى أوار ظمائه
سمر و كل سد رحب فضائه
لا يرعوى كالسهم فى غلوائه

يفرى الطلا و يخيط أفلاذ الكلا
و يجول جولة حيدر بكتائب
حتى إذا حان حين شهادة
حسم الحسام مقله لسقائه
امن العدى فتكاته فدنا له
و علاه فى عمد فخر لوجهه
نادى أخاه فكان عند لقائه
وافى اليه مفرقا عند العدا
و هوى يقبله و ما من موضع
يا مبكيا عين الامام عليك

بشباة أبيضه و فى سمائه
خضراؤها كالليل فى ظلماته
رقت له فى لوح فصل قضائه
فى ضربة و مجلية للوائه
من كان هيابا مهيب لقائه
و يمينه و يساره بإزائه
كالكوكب المنقض من جوزائه
و مجمعا ما أنبت من أعضائه
لثم الا غارق بدمائه
فلتبك الأنام تأسيا لبكائه

ص: ٤٣٧

و مقوسا منه القوام عليك تأسيا
أنت الحرى بان تقيم بنو الورى
و قال فى رثاء الحسين:

إذا شفق للافق أم علق الدم
مضارب لآل على أم بروج لانجم
تهاوت تباعا عن مطى كل شيطم

إذا نصل سيف أم هلال محرم
أ هذى السما أم كربلاء أم
أ ذى شهب تنقض أم غر أوجه

أ أقمار تم حاق فيها محاقها
أ شمس تجلت أم محيا ابن فاطم
أ صباح يشق الليل فى شرق فجره
أجل هو سبط المصطفى و ابن حيدر
له لبد من نجدة و بسالة
إذا نسجت خيل الوغى ثوب قسطل
و ان نسفت فى عدوها هضب الثرى
هو السيف مطبوع الشبا من صرامة
تتلم من قرع الكتائب حده
فللقضب و الخطى و النبل حومة
تقبله صدرا و نحرا و جبهة
و من عجب و هو ابن بطحاء مكة
يعانقه الهندى و هو ابن ثبة
سقته الطبا نهلا و علا نطافها
و حين رأى ان الحياة لمجده
تجهز للقتل الشريف مزودا
و ضحى بها لله نفسا عظيمة
أباح لسمر الخط اذكى مقمص
كان العوالى و المواضى بعينه
فقابلها من وجهه بطلاقة

أم انطفأت سرج الحطيم و زمزم
تبليج فى ديجور جيش عرمرم
أم السبط يفرى الكفر فى غرب مخذم
فناهيك منه ضيغما شيل ضيغم
تخر لها الاساد للانف و الفم
تلون من ماضيه فى صبع عندم
يعدها و لكن من وشيخ محطم
الوصى و من صبر النبى المكرم
و ما آفة الأسياف غير التلم
عليه وداع البائسين لمنعم
و ما موضع التقبيل غير المقدم
و للسادة العرب البهاليل ينتمى
و يحنو عليه الرمح و الرمح اعجمى
على ظما أفديه من ناهل ظمى
بتوزيعه اربا فاربا بلهذم
بأطوع زاده الرضى و التسلم
تصاغر عنها قدر كل معظم
له و لبيض القضب أسنى معمم
غوان نحته و هو جد متيم
و بشر و من فيه بلطف تبسم

الا بأبى ظمآن قلب و مهجة

قضى نحبه للدين هديا مغادرا

عليه عيون المؤمنين تفجرت

وله على طريقة الموشح:

عندليب البشر غنى طربا

و حميا اللهو شعت حبيا

نشر الافراح فى الدهر لواء

و لطيم الأنس عباق الشذا

و محيا الكون و ضاح السننا

بالسما قد لقبوها شهبا

لو خلت من نوره ما تقبا

أينعت بالانس اثمار الحبور

و زها روض الامانى بالسرور

و تبدى الدهر مفترا الثغور

ما فتيت المسك ما نشر الكبا

اين من انفاسه ريح الصبا

يا نديمى امزج الراح لنا

٤٣٧ خمرة تذهب عنا الحزنا

و أجلها راحا كخديك سننا

ما احياك و يا ما اطيبا

و من بشره ريان ثغر و مبسم

بنات رسول الله ثاكلة الحمى

عيونا ليوم الحشر نضاحة الدم

صادحا يشدو بلحن مؤنس

مذ سعى ساقى الهنا بالاكؤس

بالهنا تخنق منه العذبات

طبقت نفتحته الست الجهات

قبست منه الدرارى جذوات

و هى منه قيس المقتبس

نير منها بوجه الغلس

مذ سقاها البشر و طفاء الهنا

مذ صباه فتقت روض المنى

عبقا فاق شذاه السوسنا

ما الخزامى ما ندى النرجس

سحرا تحمل طيب النفس

بلماك العذب و اشرب و اسقنى

و بها نصرف صرف الزمن

و اعطينها فهى روح البدن

من ثناياك حميا اللعس

ان يدق صهباءها ميت الصبا
قهوة شعت بافاق الكؤوس
و بدت تزهو لنا مثل الشمس
زفها الساقى من الدن عروس
كل من ذاق حميها صبا
بات حاسيها يميت الوصبا
بنت كرم من سنا جذوتها
و لكم امست على شعلتها
ما على من هام فى نشوتها
سنة كسرى إليها ذهب
تخذتها العرب فرضا وجبا
يجتلى اكوسها ظبي غرير
ذو محيا يخجل البدر المنير
ماله الحسن فى ان ماس نظير
ان رنا خلت حساما ذربا
لم يزل يدمى بمشحوذ الشبا
رشا يزرى بوجه و قذال
و باعطاف و ارداف تقال
و بمعسول الثنايا بالزلال
و بجيد و التفاوت بالظبا
جعلت فيه حياة الأنفس
فأماطت بسناها الغيها
نثر المزج عليها شها
وجهها من عهد عاد حجا
هائما فى لبه المختلس
خسرت صفقة من لم يحتس
فى بهيم الليل لاحت سرج
تتهادى كالفراش المهج
صايبا اى و التصابى حرج
و الملوک الصيد بالأندلس
و بها دانت قرون الفرس
أخرس الحجلين غريد الشنف
طلعة و الشمس نورا و شرف
فضح الاغصان لينا و هيف
مصلتا فى يوم حرب معبس
مهج الأنس و قلب الأشوس
بضحى اليوم و ديجور الليال
بغصون البان ناءت فى جبال
و بوضاح جبين بالهلال
و بلين بالرماح الميس

و بالحاظ مواض بالظبا
ماج ماء الحسن فيه فسقى
و به شب السنا فاحترقا
هم جن الصدغ ان يسترقا
كلما دب إليها عقربا
فانتنت تلوى عليها الذنبا
ته دلالا أيها الغصن الرطيب
فحبيب لى ما يجنى الحبيب
اى و خال لك يحكى المسك طيب
لعذابى أنت كنت السببا
و غرامى فيك يوما ما ابى
فاقض ما شئت بصب مستهام
حاربت اجفانه طيب المنام
شفه الوجد و أضناه الغرام
بات عمر الليل يرعى الشها
فإذا ما وجده الوارى خبا
أيها الشادن ما هذا النفور
فعلام يا أخا البدر السفور
فمتى ارمق فى طرف الخطور
أ عذابى عندكم قد عذبا

و بنونى حاجبيه بالقسى
عنا فى وجنتيه و بهار
عنبر الخال و ريحان العذار
من سماء الخد نور الجلنار
وجدتها ملئت فى حرس
مذ رمتها بشهاب قبس
و تحكم فى الهوى ما تشتتبه
و فؤادى يرتضى ما يرتضيه
و بهار فيك معدوم الشبيه
و سواك اللب لم يختلس
تلف النفس لحب الأنفس
قلق الأحشاء مذعور الفؤاد
بعد ما قد سالمت فيها السهاد
و براه الشوق من بعد البعاد
أرقا يرقب خلع الحنيس
اججته جذوة من نفسى
أ دلالا أم جفاء أم ملال
تمنع العاشق لذات الوصال
أم متى المح فى برج الخيال
أم مطالى لذة المستأنس

ان تعدلى عاد عودى رطباً

خضل الاغصان غض الملمس

ص: ٤٣٨

من عذيرى من ظبى اتلع

ناعس الألحاظ يحسو الوسنا

غير حبات الحشا لم يرتع

و سوى سودائه ما سكنا

عجبا اهفو له و هو معى

كيف صالى مهجتى لم يهجس

و هى من خديه شبت لها

و هو من جمرتها قاب قسى

أبلج شعشع ارجاء الدنا

مذ تبدى مسفر الوجه الحسن

قلت يا شادن ما هذا السنأ

قال هذى صبغة الله و من

هز منه الدل عطفأ لدنا

لو رآه راهب الدير افتتن

و صبا لبا و عاف الصلأ

و أبا النسك بيت المقدس

وله من دون عيسى ضربأ

بالتواقيس له و الجرس

انا ممن فيه عقلى سلأ

و سوى دعوته لم اسمع

من رأى شرع التصابى مذهبأ

فليخض فى لجج العشق معى

و إذا ما خاف موجأ كالربأ

قلت يا أيتها الأرض ابلعى

و ليسر دهرأ يحث النجأ

تترامى بطريق ييس

و عن السير إذا ما رغأ

قلت يا حادية العيس احبسى

المعاصر الشهير بخوشنويس.

له التحفة الفاطمية فارسي في عشرة مجالس في أحوال الزهراء ع مطبوع.

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ احمد بن شكر النجفي.

توفى سنة ١٢٨٥ في طهران خرج إلى طهران و مدح ناصر الدين شاه بمجموعة من شعره فأسنى جائزته و عاد إلى النجف ثم خرج إلى خراسان و رتب الشاه له راتباً ثم عاد إلى كربلاء و رجع فسكن طهران إلى أن مات.

و في الطليعة: كان من ذوى البديهة مكثراً من الشعر و له في مراثى الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة منها روضة مرتبة على الحروف مشهورة.

و آل شكر اسرة قديمة من الأسر العربية الشهيرة بالنجف عرفت باسم (شكر) أحد أجدادها الأقدمين و أصلهم من عرب الحجاز هبطوا العراق منذ قرون بعيدة و استوطنوا قرية (جبة) القرية المعروفة من اعمال بغداد ذكرها الحموى و غيره من أرباب المعاجم ثم انتقلوا منها إلى النجف فاتخذوها موطناً لهم و لم تنقطع صلة جماعة من أفرادها عن قطرى نجد و الحجاز فبعضهم يتعاطى التجارة و يمتهن أكثرهم الصيرفة هنا و هناك.

يظهر ان ديوان شعره قد فقد فى أسفاره الكثيرة. و من مراثيه فى الحسين (ع) رأيتته التى مطلعها:

قد فنيتم ما بين بيض الشفار

البدار البدار آل نزار

و البائية المنشورة فى كتابنا (الدر النضيد) و مطلعها:

فقد سلبت حرب نزار اهابها

بقية آل الله سوم عرابها

و نونيته التى يرثى بها الحسن السبط (ع) و فيها يقول:

ان الحسين دما يبكى على الحسن

من مبلغ المصطفى و الطهر فاطمة

و مسعدى ان رمانى الدهر بالوهن

٤٣٨ يدعوه يا عضدى فى كل نائبة

و للعدو قناتى فيك لم تلن

قد كنت لى من بنى العليا بقيتهم

لغامز و هنى العيش غير هنى

فاليوم بعدك اضحت و هى لينة

و الاخرى التى يرثى بها الامام على بن موسى الرضا (ع) منها قوله:

لله رزء هد أركان الهدى
من بعده قل للرزايا هونى
حطمت قناة الشرع حزنا بعده
و بكت بقانى الدمع عين الدين
لله يوم لابن موسى زلزل
السبع الطباق فأعولت برنين

و من شعره فى الغزل قوله:

لى شادن يرتع حب الحشا
يفعل فيه لحظة كيف يشأ
قد صادنى بلحظه و لفظه
وا عجبا مثلى يصيده الرشا
اما اختشى ظبى يصيد ضيغما
ظبى يصيد ضيغما اما اختشى

و من شعره فى الحماسة قوله:

بالظبا يوم تسعر الهيجاء
لا بوصل الظبا تنال العلاء
بعناق الكعاب لا الكعاب
الهند لعمرى تجاوز الجوزاء
رب يوم أشلاؤه فيه ارض
و اشتباك اللدان فيه سماء
و قتام الجياد فيه ظلام
وبروق الحداد فيه ضياء
تصدح فى أوج وكرها الورقاء
لى فيه مواقف يقتفى الحتف
بها اثر صارمى و القضاء

و قال فى رثاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع):

عرا المكارم خطب شيب بالكدر
لم يبق من بعده للمجد من اثر
رزء له العروة الوثقى قد انفصمت
و الشمس قد كورت تبكى على القمر

لله من فادح ابكى الهدى بدم
 لله يوم له أغرت قطام به
 شق المفارق من قرم بضربته
 لهفى لشبليه كل قائل و لها
 من بعد فقدك مأمول لذى أمل
 لم يبق بعدك يا غوث الصريخ حمى
 من المعزى نبى الكائنات بمن
 بالأنجم الزهر ابناه الذين بهم
 لهفى على خفرات الوجى حين بدت
 يا غوث كل الورى فى الثابتات و من
 وا ضيعة الدين و الدنيا و أهلها
 مذ حل بالدين كسر غير منجبر
 أشقى مراد فكانت عبرة العبر^{١٩١}
 قد شق فرق الهدى و المجد و الخطر
 من بعد جودك فى الدنيا لمفتقر
 و من عقيبك مذخور لمدخر
 كلا و ليس يرى فخر لمفتخر
 اقام دعوته بالبيض و السمير
 قد أشرق الكون لا فى الأنجم الزهر
 تدعو بقلب حليف الوجد مستعر
 فى كل دهر هو الإيسار للعسر
 حل الذبول يعود للندى نضر

السيد عبد الحسين بن احمد بن زين العابدين الحسينى العاملى الاصفهانى.

عالم فاضل من علماء الدولة الصفوية و هو سبط المير محمد باقر الداماد و له كتاب الجواهر فى الادعية المأثورة يروى فيه عن جده لأمه المير محمد باقر الداماد صاحب الرواشح و غيره.

الشيخ عبد الحسين الطهرانى الحائرى

الملقب شيخ العراقين.

توفى فى الكاظمية فى ٢٢ رمضان ١٢٨٦ و نقل إلى كربلاء فدفن فى حجرة بجانب الباب الجديد المسمى بالباب السلطانى على يسار الداخل إلى الصحن الشريف و قد تجاوز عمره الستين. و كان عالما فقيها أصوليا رجاليا أديبا حافظ للشعر العربى حاويا لجملة من الفنون، هاجر أبان الطلب من

^{١٩١} (١) قطام بنت الأخضر من تيم الرباب خارجية و هى التى شجعت عبد الرحمن بن ملجم المرادى و اعانتته على اغتيال الامام على فى جامع الكوفة. - المؤلف -

(١) قطام بنت الأخضر من تيم الرباب خارجية و هي التي شجعت عبد الرحمن بن ملجم المرادي و اعانتته على اغتيال الامام
على في جامع الكوفة. - المؤلف -

ص: ٤٣٩

طهران إلى النجف الأشرف و أخذ عن الشيخ مشكور الحولوي و الشيخ عيسى زاهد [و] صاحب الجواهر و رجع بعد اجازته
إلى طهران فرأس و تصدر فيها و تقدم عند الشاه و وزرائه و حصل له القبول عند الخاصة و العامة ثم خرج منها بأهله و سكن
كربلاء سنة ١٢٨٠ و فوض الشاه اليه عمارة المشاهد في كربلاء و الكاظمية و سامراء و اقام على تذهيب القبّة في سامراء و
بناء الصحن و زخرفته و توسعه الحرم الحائري^{١٩٢} و كان جماعا للكتب خصوصا المخطوطة منها و له من ذلك مكتبة نفيسة
أوقفها و قد تلف جملة منها و تفرق باقيها ايدي سبا و كان فيها مجلدات من رياض العلماء و قد سألتنا عنها في زيارتنا العراق
٠ سنة ١٣٥٢ في كربلاء فأخبرنا بتلفها و احترقا [احتراق] بعض اجزاء رياض العلماء الذي كان فيها و هكذا تذهب آثارنا
النفسية [النفيسة] ضحية الإهمال و الفوضى. و له مدرسة غريبو [غربي] المشهد الشريف ملاصقة له تنسب اليه. له كتاب في
طبقات الرواة في جدول لطيف غير انه ناقص و له رسالة عملية مطبوعة و ترجمة نجاة العباد و حواشي و تعليقات و رسائل و
كتب في الرجال.

الشيخ عبد الحسين بن عبد علي ابن الشيخ محمد. حسن صاحب الجواهر

ولد سنة ١٢٨٢ في النجف و توفي فيها سنة ١٣٣٥ و دفن بمقبرة آبائه، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا مشاركا في الفنون رأيناه
في النجف و من شعره قوله:

و من محياك عن شمس و عن قمر	غنى عن الراح لى في ريقك الخصر
للعاشقين سوى الأشجان من ثمر	يا نبعة البان لا تجنى نضارتها
بغيب من فروع الجعد مستتر	لى منك لفتة ريم من هلال دجى
يرنو بذى حور يفتر عن درر	يهتز غصن نقا يعطو بجيد رشا
فماج ماء الصبا منها بمستعر	توقدت كفؤاد الصب و جنته

و قوله:

^{١٩٢} (١) كان الوكيل من قبل شيخ العراقيين على تذهيب قبة سامراء الميرزا محمد باقر ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد باقر السلماسى. - المؤلف -

زاد كرب البلا بهم فكان القلب
شد ما قد لقي بها آل طه
مزقتهم بها الحوادث حتى
جمعت شملهم ضحى فعدا الخطب
و أبو لذة الحياة بذل
يتهادون تحت ظل العوالي
أوجب المصطفى عليهم حقوقا
و قضا تشرب القنا السمر و البيض
يا بنفسى لهم وجوها يود البدر
فيهم مشاهد كربلاء
من رزايا تهون الإزراء
عاد أبناء احمد أنباء
عليهم ففرقتهم مساء
و رأوا عزة الفناء بقاء
كالنشاوى قد عاقروا الصهباء
احسنوها دون الحسين أداء
دماهم حول الفرات ظماء
منها لو استمد السناء

قال يخاطب بعض أخواله:

تعسا لكم و لما ارسلتموه من التمر
قد كنت اكره اعمامى و فعلهم
المشوم لنا من بعد أيام
فصرت اكره اخوالى و اعمامى

و كتب إلى صاحب سمير الحاضر و أنيس المسافر:

اما و هواك يا غيظ الحسود
٤٣٩رحلت و لى لبينك اى شوق
عفا للدهر كدر فيك صفوى
نشدتك هل يعود زمان لهوى
و ترجع فيك أوقات تقضت
لانك و ان بعدت مثال عيني
لغير علاك لا اهدى قصيدى
نفى عن ناظرى طبيب الهجود
و بدل بيض ايامى بسود
فيورق فى نمير الوصل عودى
و أنت بهن ريحانى و عودى
فبى أفديك من دان بعيد

وكتب اليه أيضا:

فجسمى من معنى هواك مجسم
غرامى فما لى منك سر مكتم
أقل صفاتى فيك انى مغرم

لقد دب فى جسمى هواك و مهجتى
أباحك منى موضع السر فى الحشا
و قد ألفت روحى الغرام فيها انا

وكتب اليه أيضا:

لو أستطيع عليه صبرا
من الصباية فيه وعرا
هواك فاستحللت مرا
فلن أفيق الدهر سكرا
باسر الشوق اسرا
شغفنى [شغفى] و ما عاقرت خمرا
ذكر الحمى و الشوق ذكرا
امرى زمان فيه مرا
الندامى منك فجرا
اليه اهدى الغنج كسرا
منه بليل الجعد بدرا

أوضحت لى بهواك عذرا
و شرعت لى نهجا [نهجا] سلكت
و أذاقنى طعم الهيام
و جلوت لى كاس الغرام
كم عبرة أطلقتها فعدت
ميل النزيف أميل من
تذكى لواعج صبوتى
و زمان انس مر ما
و لياليا شق السرور على
مع كل منكسر الجفون
قد اطلعت شمس الطلا

وكتب اليه أيضا:

لتجمع اشتات العلى و المفاخر
به زجر الإقبال أسعد طائر

أجامع شمل المجد لولاك لم تكن
توسمت الآمال فيك اخاندى

و القى له اقليده الفخر فاحتبى
لقد طبق الدنيا علا و مكارما
سعيت إلى العليا لتصلح شأنها
بانعام غيث عم نائل جوده
وجدت بها للمجد نفسا كريمة
ففرقت جمع القوم تفريق حازم
و حزت الذى أملته غير ناكص
به دست المعالى خيرناه و أمر
تشع كأمثال النجوم الزواهر
لما كابدت من داء و جد مخامر
و اقدام ليث فى شرى المجد خادر
تقى عند أطراف القنا المتشاجر
بعزمك لا بالمرهفات البواتر
و ما رجعوا الا بصفقة خاسر

و له مقرضا النفحات العنبرية فى الاسرة الجعفرية للشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

لك كم أودع البلاغة سرا
و لكم فصل المعانى عقودا
كلما مج ريقه العذب فيها
ما جرى فى الطروس الا عليها
تتحلى منه بنظم عقود
عبقتنا منه النوافح طيبا
لو رأى الصاحب بن عباد املاه
قلم فى الطروس ينفذ سحرا
ببديع البيان نظما و نثرا
ملت سكرابه و ما ذقت خمرا
سلسبيل الفصاحة العذب اجرى
بنظام العقد المفصل ازرى
منه نروى نوافح المسك نشرا
لما صاحب الوزارة جهرا

(١) كان الوكيل من قبل شيخ العراقيين على تذهيب قبة سامراء الميرزا محمد باقر ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد باقر السلماسى. - المؤلف -

و به ابن العميد عاد عميدا	ليس يستطيع عن معانيه صبرا
أو لتحريره الحريري يرنو	لرأى أنه به منه أخرى
فلكم زف من عرائس فكر	قد مد الخفا عليهم سترا
كل محجوبة أليفة خدر	ليس ترضى لها سوى الغيب خدرا
برزت بالهنا تطوق جيدا	و بدر الثنا توشح خصرا
لست احصى أدنى صفاتك عدا	أو أستطيع للكواكب حصرا
لكتاب أفته محكم الذكر	هدى للأنام فيه و ذكرى

الأمير عبد الحسين بن مير محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي

معاصر للمجلسي له تاريخ وقايع الأيام و السنين و وفيات العلماء يروى بالاجازة عن التقى المجلسي و عن المحقق السبزواري.

الحاج عبد الحسين الازري

^{١٩٣} جد آل الازري هو ١ محمد بن مراد بن المهدي بن إبراهيم عبد الصمد بن علي التميمي البغدادي المتوفى في ١ عام ١١٦٢ للهجرة و هو الذي لقب بالازري لأنه كان يتعاطى بيع الأزر المنسوجة من القطن و الصوف، و قد نبغ من هذه الاسرة في العلم و الأدب عدد ليس بالزر و أول لامع منهم هو الشيخ كاظم، فالشيخ محمد الرضا، فالشيخ يوسف الأول، فالشيخ مسعود، فالشيخ مهدي، فالمرجم.

كانت مدينة الشيخ كاظم بغداد و كانت مدرسته النجف و كان صريحا في الرأي قويا في الحجة، مهيبا في المطلاع، و كان يتمتع بمكانة سامية في كافة الأوساط الادبية، و لدى جميع الطبقات الشعبية، جلي في مضامير الأدب، و بزغ لامعا في سماء الشعر، لم يكن في بغداد أشعر منه منذ نهاية العصر العباسي حتى عهده الذهبي، كما أنه كان في الطليعة من شعراء النجف و نوابغها على كثرة ما في تلك المدينة من النوابغ يوم ذاك مثل آل الفحام، آل النحوي، و آل محيي الدين، و آل الاعسم، و بيت زين الدين و غيرهم.

^{١٩٣} (١) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح)

ولد المترجم في بغداد سنة ١٢٩٨ للهجرة^{١٩٤} و ترعرع في زمن كثر فيه الثورات و الانتفاضات على النظم السياسية و الاساليب الاجتماعية، و على العادات و التقاليد البالية، من أجل ذلك نشأ و هو ثورة ادبية اجتماعية سياسية. و المطلع على ديوانه يطلع على سجل حافل بالتيارات الفكرية، و الانقلابات الاجتماعية و السياسية للجيل الذي عاش فيه. و قد تعاطى نظم الشعر في مطلع شبابه، و لم يتفرغ له بل تعاطى التجارة، و اشتغل في السياسة، و جال جولة في الصحافة، و كان منتسبا إلى حزب الائتلاف الذي تأسس في الاستانة بعد إعلان الدستور العثماني. و في سنة ١٩١١ اصدر جريدة المصباح ثم عطلتها شئون الحرب العامة الأولى، و بما أنه كان شديد الايمان بالقضية العربية، و كثير الاشتغال بها، و العمل لها، انضم إلى حزب اللامركزية الذي كان مركزه في بيروت الأمر الذي جعل الاتحاديين يرتابون منه فنوه إلى قيسرين من بلاد الأناضول، مع من نفى من أحرار العرب. ٤٤٠ اما مزايا شعره فهو اقليمي في فنه، انساني في نزعته، قومي في اهدافه و بما أنه ترعرع في احضان الثورات و الانتفاضات، فقد كان يكثر في شعره النقد اللاذع و تصطبغ قصائده أحيانا باللون القاتم، و قد جعله إتقانه للغة الافرنسية يحب من الشعر الخيال الجميل، و يبدع في الأسلوب القصصي، و أنه و إن كان ذا طرفة و طرف، و لكن الثورة التي نشأ عليها كانت تغلج بين جوانحه فهو نفحة ربما انقلبت لفرحة و عاطفة ربما تتحول عاصفة.

شعره

قال الشيخ علي الشرفي يصف شعره:

كنت انا و الفقيده العالي نختلف على تلة من تلعات بلد النجوم لبنان و ذلك في صيف ١٩٥١ و كنا نعم باستجلاء أجمل صور الماضي الاجتماعية و الادبية، و في يوم من أيام هذه الندوة- و نحن نتناشد المختار من الشعر- و إذا بالشيخ يضع بين يدي ديوانا من شعره لا أشد إذا قلت اني وجدته المختار من المختار، و ليس للاستاذ الازري ديوان واحد، و لكن هذا المجموع كان الحبيب اليه من شعره. لم يبهرنى ذلك الديوان بديباجته المشرقة و لا لأنه مجموعة صور رسمتها ريشة خلاق، بل لانى وجدته وعاء أنيقا في قراراته روح الشاعر الشاعر، و في جنباته قلبه المشع و عاطفته الملتهبة، فما أروع و ما اسمى: تصوير بارع بديع، و تعبير جميل خلاب، أنه لم يكن بستان طرائف و لا غلة لحقل من الإبداع و لا صندوق تحف أو موسم ورد كلاً أنه ارفع من التحف و المواسم و اينع من الحقول و البساتين أنها احاسيس عاشت زمنا في قلب الشاعر و نبضت في نبضه ثم تنزت صاعدة إلى شفتيه و هكذا يصعد الكلم الطيب عالم جميل و امتداده في الجمال لا يعرف الحد و لقد وجدت للشاعر في ذلك الديوان نبؤات كثيرة تحققت و أغرب نبوة له رحمه الله اني حضرت مجلسا له فاطرفنا بخاطرة من خواطره إذ قام إلى مكتبه و احضر مجموعته الشعرية و قال هذا آخر ما عن لي و أخذ يتلو قطعة عامرة لا تتجاوز العشرة الأبيات و كانت قافيتها تائية هات فات مات و كان يصور فيها عزيز قوم و رب عائلة خارت قواه فطاح فجاة و تجتمع عليه أسرته تفديه و تناديه و كأنها تخاطب شبعا أو تنادى خيالا و سرعان ما احضر الطبيب فيتخاذل و يرتبك و يتمتم قائلا مات. لقد سمعنا ثلاثتنا تلك الأبيات فاعجبنا كل الاعجاب و بعد أيام لا تتجاوز الأسبوع ذهلنا كل الدهول و امتلكننا الحيرة عند ما بلغنا فجاة نعيه بتلك الصورة التي صورها فكأنه كان يعنى نفسه انتهى.

[شعره من شعره قوله يرثى مؤلف هذا الكتاب (أعيان الشيعة) و لعلها آخر ما نظم من الشعر:

أيها المصلح العظيم وداعا
شيعتك القلوب حرى و كادت
و مشت خلفك الجموع كسيل
غلب الصمت و الخشوع عليها
كان يحوى الابهاء نعشك و الإخلاص
رفعوه امامهم كلواء
طوقوه كأنه الحجر الأسعد

مثلما ودع الربيع الغماما
من شجاها أن تستحيل ضراما
ضاق عرض الفضاء فيه ازدحاما
و من الصمت ما يفوق الكلاما
و الزهد و التقى و الذماما
أو كما فى الصلاة كنت الاماما
حف الحجيج فيه استلاما

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب (ح)

(٢) توفى عن سبعة و سبعين عاما

ص: ٤٤١

بعيون من الفجيرة عبرى
لو اعالى لبنان يشعرون فيه
يا أبا السادة الأماجد عذرا
من نجوم السماء صغت رثائى
خلت الشام من وجودك فيها
و بكتك المدارس اللات فى مسعاك
و لقد عشت فى الحياة صريحا

و دموع كمنزة تنهامى
ساعة اجتاز لانحنين احتراما
و لو أن الوفا يرانى ملاما
لك لو اننى استنطعت القياما
بعد ما فيك قد غبطنا الشاما
شيدتها بكاء اليتامى
لا تمارى و لا تجارى الطغاما

لست أنساك قابعا فى ظلام الليل

بين صفين من تأليف شتى

قد حرمت الرقاد عينيك حتى

كنت لا تمسك اليراعة الا

و إذا بارك الإله حياة

لك سفر تركته كهلال

صدع البرق فى نعيك وجه

و سواد العراق من جانبيه

الاسى بالغ عليك ذراه

و أقيمت ماتم لك فيه

هاك خذها مرثية لك منى

و سلاما من مخلص لك يهديه

وله من قصيدة عنوانها:

فى السينما

خلاء من كل فج حضور

فكانى بهم قصيدة شعر

من ملاح الوجوه أفاظها صيغت

ذاك شعر تقوم منه مقام اللفظ

ذو معان تقيض بالسحر حتى

مجمع كان حافلا بشباب

و الناس هاجعين نياما

قد تكدسن كالتضار ركاما

لم تدعه يزور الا لماما

و نسيت الأوصاب و الآلاما

زادها الشيب قوة و اعتزاما

كان لو لا القضاء بدرا تماما

الصيح فاقتم عارضاه و غاما

اقعد الخطب اهله و أقاما

و مرانتيك ما بلغن المراما

سوف تحيى ذكراك عاما فعاما

كنسيم الصبا و نشر الخزامى

و لو بت فى التراب رماما

و صفوف كما تصف السطور

راق فيها التجنيس و التشطير

و اوحى بنظمها الديجور

غيداء أو غزال غرير

الجواسى كأنه مسحور

ليس فيهم سواى شيخ كبير

غمر البشر منهم كل وجه
غير وجهى من دونهم و الحبور
يتلظى دم الفتوة فيه
فهو و العطر مجمر و بخور
ليت شعرى و فى التصنع سحر
أ إناث جميعهم أم ذكور
و كان الجلاس فيها طيور
و استحالت تلك الكراسى بروجبا
بزغت أنجم بها و بدور
و حديث عن الرواية مغر
كان يجرى ما بينهم و يدور
بعض ذاك الحديث همس
و تلفت بعد ذلك حولى
و من الالتفات ما يستثير
فأيت العيون ترنو إلى الساعة
شزرا و ما بها تأخير
ترقب الوقت حين تخفى المصابيح
و يبدو على السناء نور
ثم لما تجسمت صور الحب
عليه وراقها التصوير
و التباريح قد فسحن مجالا
تتلاقى للرشف فيه الثغور
بين اهليه ما تكن الصدور
و تصدى الهوى هنالك يوحى
سبح المفكر فى الخيال و خفت
كالقطا أنفس فكادت تطير
و سقتها تلك المناظر كأسا
دونها ما تشف عنه الخمر
تتغذى الأرواح فيها و لكن
ربما استهوت الجياع القشور
٤٤١ و استمرت تعافر الكأس حتى
انظفا الضوء و اختفى المنظور
فكانا كنا امام سراب
غر مرآه و الحياة غرور
كنت ما بين منظرين امامى
منظر يوقظ الهوى فيثور
و حوالى منظر جال فيه
بعض فكرى فراعنى التفكير

لم أفارق تلك المشاهد حتى

عرفتني ما ذا يكون المصير

وقال:

اضحكنا و رب ضحك بكاء

فترة من زمانا رعناء

فترة ضاعت المقاييس بين الناس

فيها و سادت الأهواء

خلقت من خسارة الناس رهطا

عرفت بعد خلقه الآباء

لمة من بنى الشوارع عاشت

حيث عاش الاعيار و اللقطاء

فتحت عينها على السغب المر

فكانت أن تيبس الأمعاء

حشرات طلعت من طبقات الأرض

لما استتبت الظلماء

و جراثيم حين لاءمها الماء

تفشى من سمهن الوباء

رفعتها من الحضيض و لم ترفع

نهاها فمسها الخيلاء

و كذلك اعتلاء من ليس أهلا

للمعالى مصيبة و بلاء

يا لها فترة من الدهر فوضى

يستوى الهدم عندها و البناء

كثر الانتحال فيها و باتت

تستغل الأنساب و الأسماء

لم يفيئوا إلى التنحل لو لا

انهم فى أصولهم فقراء

ليت شعرى و العهد غير بعيد

غبى الناس أم هم الأغبياء؟

و بماضيههم إذا الدور ولى

فالاولى يعرفونهم احياء

صبحوا حملة الغزاة فجاءوا

مثلما يصحب السيول الغثاء

و باسلاب غيرهم من ضحايا الظلم

عاشوا و عاشت الأبناء

الإشباع جوع نكرات
يا لسخرية المقادير فينا
كيف لا ترقبن كل عثار
باع من فقره الضمير كما باعت
غره المرتقى فظن بان الناس
وله وحده الكرامة و العزة
تقرأ العجب فيه من نظرات
مطرق أن مشى كمن أشغلته
لو تصفحته وجدت ثيابا
و كثيرون لو تطلعت فيهم
مجدبا كالسباخ من كل خير
أن تسل منه فالجواب اقتضاب
أو ترجوه من المغايض زهرا
يوجد الخير حيث يوجد في المرء
و إذا ما استنسبته قال: انا
نحن من حاملي اللواء بذي قار
و بنو عمنا الأرقام من تغلب
دارنا الغور و العذيب و وادي
و جبال السراة تشهد انا
هكذا تفعل المهازل في الدنيا
سفكت في البلاد تلك الدماء؟
لست أدري أ ما إليها انتهاء؟
من قصير عليه طال الرداء؟
لزان عفافها عذراء؟
-حاشاه- اعبد و إماء
و المجد و النهي و العلاء
ملؤها الاحتقار و الازدراء
لحلول المشاكل الآراء
فوق جسم كأنه المومياء
كاساق في جوفهن هواء
جل ما في جرابه الكبرياء
أو تسلم فرده إيماء
و نبات المغايض الحلفاء؟
ضمير يشع منه الضياء
من اباد و غيرنا الأدعياء
أبونا و امنا البرشاء
و الاعشيان و الخنساء
الجزع و الابرقان و الدهناء
عرب ليس غيرنا عرباء
و تقضى الغباوة العمياء

و كذا يبطر الرخاء خفيف الوزن
خفة تشبه الجنون و حمى الموم
و تمشت فى الجسم رعشتها الخرساء
تتغنى بها البلاهة و الطيش
لا تلمه فقد رأى فوق ما لم
من رياش تحفه فى المقاصير
و تراه على الأرائك جذلان
و تخب السيارة اليوم فيه
أيها الفترة اقترفت ذنوبا
ليس هذا الزمان الا كتابا
فيك راح الهوى يخط و يملى
طالما غرت الطواهر عينى
ثم دارت رحي الزمان فابدت
رب داء ترى من العار شكواه

من حيث لم يسعه الإناء
هاجت من خبثها الصفراء
فاعصوبت بها الأعضاء
و بعض من الغناء بكاء
يتصور و زال عنه الشقاء
و كانت تضمه القرفصاء
و قد كان فى العراء الثواء
بعد ما خد اخمصيه الحفاء
قد تلقى عقابها النبلاء
أنت منه الصحيفة السوداء
لم تقيده ذمة أو حياء
و غطى على الظنون الرياء
لى ما ينطوى عليه الخفاء
و شكوى يثنيك عنها الاباء

و قال:

أ منازل الخفرات بالزوراء
لا تأبهي لغواية من ماكر
لا زعزعتك عواصف الأهواء
جعل الحجال معاقل الأسراء

قرى فانك للفتاة اريكة
ضربت سراقها على النجباء

اين الاسارة من حجاب خريدة
اين المعامل من كناس ظباء؟

أكريمة الزوراء لا يذهب بك النهج
المخالف بيثة الزوراء

أو يخدعك شاعر بخياله
ان الخيال مطية الشعراء

حصروا علاجك بالسفور و ما دروا
ان الذى حصروه أصل الداء

أ و لم يروا ان الفتاة بطبعها
كالماء لم يحفظ بغير إناء؟

ان الفتاة جمالها بحيائها
حسن المحيا ما اكتسى بحياء

من يكفل الفتيات بعد ظهورها
مما يجيش بخاطر السفهاء؟

و من الذى ينهى الفتى بشبابه
عن خدع كل خريدة حسناء؟

ليس الحجاب بمانع تهذيها
فالعلم لم يرفع على الازياء

أ و لم يسغ تعليمهن بدون ان
يملأن بالأعطاف عين الرائي؟

و يجلن ما بين الرجال سوافرا
بترجرج الاردا ف و الأثناء

فكأنما إصلاحها متعذر
الا إذا برزت بدون غطاء

و كأنما التهذيب ليس بممكن
ما لم يشيد مسرح بنساء

ان المسارح لا تدير شئونها
من كلفت برعاية الأبناء

مثل بها دور الفضيلة انها
تغنيك عن تمثيل دور غناء

و انظر إلى شان المحيط و اهله
كى لا تفوتك حكمة الحكماء

نص الكتاب على الحجاب و لم يدع
للمسلمين تبرج العذراء

ما يصنع العلماء من تأويل ما
لم تخف غايته على الجهلاء؟

ما ذا يريبك من إزار مانع
وزر القلوب و ضلة الآراء

ما ذا يريبك من حجاب ساتر	جيد الفتاة و طلعة الذلفاء؟
هل فى مجالسة الفتاة سوى الهوى	لو اصدقتك ضمائر الجلساء؟
شيد مدارسهن و ارفع مستوى	اخلاقهن لصالح الأبناء
و أفحص عن الأخلاق قبل سفورها	ما أشبه الأخلاق بالعنقاء
٤٢٢هـ اختبرت الأقوياء خلاقهم	لو كنت تأمن عفة الضعفاء؟
أ سفينة الوطن العزيز تبصرى	بالقعر لا يغرك سطح الماء
و حديقة الثمر الجنى ترصدى	عبث اللصوص بليلة ليلاء

السيد عبد الحسين آل كمونة البروجردى

المولد.

النجفى الأصل و المسكن ابن السيد على ابن السيد محمد.

ولد فى دار السرور بروجرد فى ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٦٨ و توفى فى رجب سنة ١٣٣٥ و النجف فى حصار فلم يمكن دفنه فى مقبرتهم لسد أبواب الصحن الشريف فدفن خارجة فى جهة باب الطوسى.

آل كمونة

قال القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين ان بنى كمونة المعروفين بنى عبيد الله أيضا أهل بيت كبير و من السادات ذوى الدرجات العالية معروفون بعلو الحسب و سمو النسب و مشهورون فى عراق العرب بكثرة العدة و العدد و أصل بنى كمونة بنو كمكمة و هم من أولاد شكر الأسود ابن جعفر النفيس ابن أبى الفتح محمد و كانوا نقباء الكوفة و الناس حرفوها و قالوا كمونة.

و اخبرنى السيد الجليل الحسيب النسيب السيد ناصر ابن السيد حبيب كمونة من خدام الحضرة الشريفة العلوية فى ٠ شهر شوال بمحلة العمارة فى النجف الأشرف ٠ سنة ١٣٥٢ أن سبب تلقيبهم بذلك ان أحد أجدادهم لما وضعته أمه و وضعته فى كيس فلما رأته قالت وضعته مكمكما فسمى كمكمة ثم حرف فقيل كمونة و يقول هذا السيد ان ذلك باق فى عقبه إلى اليوم و انه هو لما ولدته أمه كان كذلك. ثم حكى القاضى نور الله فى مجالسه عن السيد الفاضل النسابة مير محمد قاسم النسابة المختارى السبزوارى فى بعض مؤلفاته ان سادات بنى كمونة من أكابر و كرام نقباء الكوفة و من قديم الزمان كانت نقابة سادات العراق و

جلالتهم فى بيوتهم و كان فيهم علماء و فضلاء كثيرين و فى ٠ زمن السيد المرتضى علم الهدى كانت لهم النقابة فى بغداد و عراق العرب نيابة عن السيد المرتضى و أصالة و كانوا من أكبر شيعة العراق ثم قال و سادت [سادات] كمكمة المعروفون بكمونة من نسل عبيد الله الرابع ينتهون بعبيد الله الثالث و ينتهون بعبيد الله الثانى و ينتهون إلى عبيد الله الأول الملقب بالاعرج بن الحسين الأصغر بن الامام على زين العابدين ع و عبيد الله الثالث هو ممدوح المتنبي فى القصيدة التى فى أول ديوانه و له من الأولاد عشرون و نسله و عقبه المذكور من ثمانية منهم كانوا مقدمين و مالكين لجميع الكوفة على وجه يقول الناس السماء لله و الأرض لبني عبيد الله انتهى. و بعضهم يقول ان ممدوح المتنبي هو أبو الحسن محمد الأشتر بن عبيد الله هذا لا أبوه كما مر عند سرد النسب فليراجع. و عن كتاب عمدة الطالب بعد ذكر شكر الأسود ان له عقباً يقال لهم بنو كمكمة و هم ولد أبى منصور بن شكر الأسود و ياتى فى محمد بخ الحسين بن ناصر الدين ما يتعلق بالمقام فراجع.

أحواله

نأخذها عن كتابه الذى وضعه فى اسرة آل كمونة الآتى ذكره:

ص: ٤٤٣

كان جده السيد ثابت قد سافر من العراق إلى ايران لقضية وقعت بينه و بين الملا يوسف خازن الروضة العلوية فى النجف ذكرت فى ترجمة السيد ثابت فسكن تبريز ثم جاء إلى طهران و تزوج فيها ولده السيد محمد فولد له السيد على ثم بعد وفاة السيد محمد توجه من بقى منهم إلى العتبات فمروا ببروجرد فاستطابوها و توطنوها و تزوج ١ السيد على بها فولد له المترجم قرأ على والده فى بروجرد المقدمات ثم قرأ فيها على السيد ريحان الموسوى البروجردى بعد مجيئه إليها من النجف و فى سنة ١٢٩٨ هاجر إلى النجف لطلب العلم و سكن فى بعض المدارس و لما علم به بنو عمه من آل كمونة نقلوه إلى داره و قاموا بلوازمه فقرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمى ثم توفى أبوه فى بروجرد فذهب لاحضار جنازته فأحضرها و دفنها فى ١ النجف و أراد العودة إلى بروجرد فأمره الشيخ المذكور بالبقاء فى النجف و كذلك بنو عمه آل كمونة و منهم السيد الجليل السيد حبيب من أعيان خدمة الروضة المقدسة الحيدرية حتى انه ضمن له كل ما يحتاجه.

و أرسل اليه مقداراً من المال لجلب العائلة من بروجرد فسافر إليها و عاقته العوائق عن الرجوع إلى النجف ثم جاءته دراهم من بنى عمه من النجف باذن الشيخ محمد حسين الكاظمى بسفره فبقى متحيراً ثم استخار بذات الرقاع فأمر بالسفر و دخل النجف فى ربيع الأول سنة ١٣٠١ فجعل يقرأ على استاذه المتقدم الشيخ محمد حسين الكاظمى إلى أن توفى فلم يقرأ على غيره يروى بالاجازة عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائرى و كتب كثيراً من القواعد الفقهية فى رسائل متعددة و سمي مجموعها بالقواعد الفقهية منها نسخة بخط يده فى مكتبة الحسينية بالنجف مثل قاعدة القرعة، قاعدة الشك بعد الفراغ، قاعدة اليد، قاعدة من ملك شيئاً ملك الإقرار به، أصالة الصحة، أصالة حمل فعل المسلم على الصحة، الرسالة الكعبية فى تحقيق معنى الكعبين، رسالة فى تحقيق أبواب ماهية المعاملات تعرض فيها لباب الاجارة مفصلاً و لاصالة اللزوم فى المعاملة و تعلق الخيارات بها و الوصية و الوقف و كيف مالكية العبد و ان الكفار مكلفون بالفروع أم لا و تمييز الحق عن الحكم. رسالة فى أحكام المساجد و المشاهد. تفسير آية النور المسمى بنور الهداية رسالة فى تحقيق معنى البيع و المعاطاة. رسالة فى نجاسة ملاقى الشبهة

المحصورة. رسالة فى الاستحالة. رسالة فى الجمع بين الصلاتين المسقط للاذان. رسالة فى أصل البراءة كبيرة. رسالة فى التعادل و الترجيح. شرح خطب الحسين (ع) و كلماته القصيرة و أشعاره.

الاخبار المتعلقة بمصيبة الحسين ع. حواشى الرياض. رسالة فى العقائد إلى غير ذلك.

السيد عبد الحسين محمود الأمين.

ابن السيد على ابن السيد محمود الأمين توفى سنة ١٣٦١ كان أديبا شاعرا سوريا جوادا.

فى أيام الحرب العالمية الأولى حضر مصطفى المخزومى إلى شقراء فى منزل المترجم ثم غادرها إلى ميس الجبل بعد ان كان قد أكل جبنا و فى ميس أصيب بالاسهال فأرسل إلى المترجم هذه الأبيات:

نزلنا بشقرا منزلا عند سيد أفاض علينا الخير من كل جانب

٤٤٣ و لكن لسوء الحظ كان وعاؤه من السم مملوءا بكل المعاطب

فرحنا باسهال و قىء كأنما تقطع احسانا بحد القواضب

فقل للذى يبغى زيارة شقرة تتح و حذر صاحبا بعد صاحب

فشطرها المترجم و أعادها إليه:

نزلنا بشقرا منزلا عند سيد (نمته الكرام الغر من آل غالب)

(و لما أنخنا رحلنا برحابه) أفاض علينا الخير من كل جانب

و لكن لسوء الحظ كان وعاؤه (و معدتنا شبهان عند التجارب)

(فهذى بها داء و ذلك كأنه) من السم مملوء بكل المعاطب

فرحنا باسهال و قىء كأننا (حسونا من الصهباء فى دير راهب)

(من الجبن بل جبنا حسبنا بأنه) تقطع احسانا بحد القواضب

فقل للذى يبغى زيارة شقرة (مغذا ليرمى أهلها بالمعايب)

(حنانيك فى أبيات آل محمد) تتح و حذر صاحبا بعد صاحب

و قال فى يوم مطير و أرسلها إلى بعض أعمامه:

عارضنا عن وصلكم عارض	صبحنا بالغاديات الغزار
أقبل و القر له رائد	يجوس بالبرق خلال الديار
و الريح قد هبت باعصارها	ليلا فسدت فيه وجه النهار
غنت فاغنت باهازيجها	عن زينب فى لحنها أو نوار
و طمطم الرعد بها قائدا	جيشا من الزنج به النقع ثار
مزمجرا يرتاع منه الدجى	كأنه يدعو البدار البدار
يا من له الفضل شعارا غدا	و السؤدد الجم عليه دثار
أهل تمنون على مدنف	ما مل فى الحب سوى الانتظار

و قوله و قد أرسلها إلى بعض إخوانه فى بنت جبيل مداعبا لهم بعد ان نسى عندهم مظلته:

ردوا على مظلتي أو فاعلموا	انى سأبعث فيكم تقريرى
أنتم طلبتم وحدة عربية	و رفعتم العلم (البغيض) السورى
ايقظتم صورا و لو لا بوقكم	ما استيقظت صور لنفخ الصور
اوربتموها فى سليم جمرة	كادت تؤثر فى سليم الخورى
ما صفقت شقرا و لا نبطيه	الا لنغمة ذلك الطنبور

و قوله:

نعم الالحان على الجنك	و العود يعيد قفا نيك
آمنت بحبك منفردا	فكفرت و ملت إلى الشرك
عاقرت هواك معتقة	سلبت لبي سلبت نسكى

أ فانت بعنت لاحتائى

برق الأشجان بلا سلك

وله:

ودعت شرح شبيبتي و غرامى

وارقت من بعد الدموع مدامى

و من السفاهة ان أضيع خمرتى

حتى الثمالة ثم احفظ جامى

خمسون عاما كلها مرت و لم

أبصر بغرتها مسرة عام

مستسلما للدهر طوع صروفه

و صروفه تطغى على استسلامى

أ مكفكفا دمعى على عهد مضى

بنعيمه خل الدموع هوامى

لم ابك و خط الشيب شوه لمتى

لكن بكيت اناقتى و جمامى

و بكيت زهوى فى تلايبب الصبا

خلفى يفوح اريجها و امامى

ص: ٤٤٤

أيام لا نجل العيون تصدنى

عما أروم و لا العيون مرامى

لكن لى هدفا نثلت كنانتى

لأصيب منه فاخطاته سهامى

وله من قصيدة فى المهاجر:

كل بالدمع له شان

يغنيه ليسأل لم بانوا

ظعنوا و الفلك نجائبهم

غلسا و الحادى ربان

لوددت ببابل بلغتهم

فأقول غدا أو بعد غد

أو ان النيل لهم ارب

لغسلت من الأحزان يدى

أو كان بدجلة موردهم
و لنجد لو حلوا نجدا
لكن هجروا أوطانهم
عقوا لبنان و ارزته
لصدرت بقلب غير صدى
انشأت أغنى يا بلدى
فلهم بالمغرب أوطان
فلييك أرز و لبنان

و له مداعبا أحد الجبابة و قد عزل من وظيفته و كان قد تولى قبل ذلك حجز خيل له فبيعت بالمزاد العلنى و كان متولى المزايدة رجل يسمى أبا جوهر.

تتلاق زمرة المفلسينا
كنت فينا للجوع عضوا نشيطا
كم قلبت الطربوش ظهر البطن
و تبرهمت باللحوم فلا تأكل غثا
و رأيت (آل بو مليح) أشهى طعام
ما رأينا فعل (الجميل) جميلا
و لقبض المعاش قدما ضحكتم
فلذا يا أبا بهيج ابتهجنا
لست انسى سروركم (و أبو جوهر)
يتهادى على ظهور مذاكينا اختيا
فدق الذل و الهوان كما ذقنا
فغدا تشتهى الرغيف فلا تدركه
عد إلينا أبا بهيج فانا
باحتيال تراه دنيا و دينا
و رسولا إلى العراة أمينا
كلما حاف أو تغير لونا
بدرهم أو سميننا
فإذا لم يكن فخزا و تينا
حينما راشكم لكى (تمعطونا)
و لضيق المعاش قدما بكينا
و ضحكنا لعزلكم ملء فينا
يدعو لخيلنا (على اونا)
لا و أنتم تسخرونا
و لا تمش للهوان الهوينا
مثلما الرغيف اشتهينا
لك جند مجند عد إلينا

اودعتهم قلبى عشية ودعوا
سفر متى وصلوا حبال مطيهم
فلقد رجعت و لى قبيل وداعهم
و جمعت قلبى و اليدين تالما
يا راحلين و لى فؤاد بعدهم
عطفا فديتكم على فإنه
لا تحسبوا انى أضن بادمعى
و تجلدى للشامتين اريهم
و حشاي أزمع ظاعنا مذ ازمعوا
للبين قلبى بالجوى يتقطع
فرط الضنا و ودت ان لا ارجع
مذ أدلجوها للمسير و أجمعوا
مر الصباية و الجوى يتجرع
لم يبق فى قوس التصبر منزع
كلا و لا انا فى رقادى أطمع
انى لريب الدهر لا اتضعع

و قال يرثى الشيخ عبد الكريم شرارة:

اقديت باصرة العلى و السؤدد
قد فت رزؤك كل مهجة مسلم
٤٤٤قل للأمين^{١٩٥} على الفضائل و التقى
فلئن صبرت فأنت من أهل النهى
و تركتها ترنو بطرف إتمد
و أصم نعيك سمع كل موحد
أخلقت حزنك فى أبيه فجدد
و لئن جزعت فأنت غير مفند

و قال فى عادل عسيران:

علقت أمالى على عادل
اوقفنى الدهر على بابه
فرحت استعطف ذا غلظة
فلم أجد عدلا و إحسانا
و الدهر قد يوقف أحيانا
و اسال اليسر عسيرانا

و قال مخاطبا بعض العلماء:

^{١٩٥} (١) هو جده الشيخ أمين شرارة و كان ابنه الشيخ موسى توفى من قبل.

سلكتنم بها لاحب المنهج
سعيتم لتقويم أغصانها
قضية علم نهضتم بها
مددتم يديكم إلى قطفها
فتحتنم لها باب أحلامكم
تسابقتم في مضاميرها
فمن ملجم منكم للمذاكى
دخلتم صناديد في جمعها
وردتم و لكن لغير الكلا
ففى ربع صيذاءكم موقف
جرت فيه للسبق اجيادكم
فيا راكبا متن زيافة
و قل لبنيتها نهوضا فما
على منبر و إلى معهد
لفن إذا كان فى اسوج
أخو الدين يقضى باحكامه
لأوراده و لأذكاره
يمثل شخص التقى و الصلاح
يزين مهابته بالخضوع
و رب السياسة أدرى بها
و كنتم رجاء لمن يرتجى
فمالت على غصنها الأعوج
فلم تبد فى شكلها المنتج
ثمارا إلى الآن لم تتضح
فحامت على بابها المرتج
و قلمت لخييل الامانى لجى
طردا إليها و من مسرج
وثبتم عباديد بالمخرج
أ تجنى الورود من العوسج
به العرف آب بقلب شجى
فبان الصحيح من الأعرج
على سفح عاملة عرج
عليكم بذا الدين من حرج
و فى مسجد و إلى منسج
و علم و ان حل فى نروج
و يهدى إلى السنن الأبلج
و ما هو للمقلق المزعج
فيغدو بيرديهما أو يجى
و يمشى مع الرشيد فى منهج
إذا صارعته و لم يفلج

و إن واقحته عوادى الزمان
بييت لها حولاً قلباً
دعوا للثقافة أربابها
فلانقلابات تاريخها
و ما صد تيار بحر طما
فما ناب كاهل (انقره)
و فى (كابل) لا سقى كابل
دعا للخلاعة عاهلها
فتلك (الثريا) تنيه عليه
مخاصرة من يخاصرها
فسل بنت باريس عن زيتها
سبت عقل (بريان) مذ أشرقت
و قبل اقباله كفها
ففى ضفة السين كم غادرت
و روع (لندن) و مض البروق
و بالنجل من حدق عسكرت
فللمكر من كيدها يلتجى
و لم يتباك و لم ينشج
بعصر التجدد و البهرج
دروسا على غابر الحجج
بكفيك إلا من الهوج
سيطعن (طهران) بالشج
نمير و لا بارد الحشرج
و حض لها ربة الدمليج
و تخطر بالدل و الغنج
على مسرح أو على مدرج
و من فاق بالابهج الأبلج
على الغرب فى طرفها الأدعج
فلم تتأثم و لم تخرج
أكف رجال على مهج
و قد لاح فى ثغرها الأفليج
(ببرلين) لا الشوس من مذحج

(١) هو جده الشيخ أمين شرارة و كان ابنه الشيخ موسى توفى من قبل.

غدت لا من الأوس و الخزرج

إذا غنتا فعلى هزج

إلى الحرمين إلى لحج

حياة الأسير و عيش العجى

بها الباز يضرع للقبج

ينضنض يا أزمة انفرجى

فتوح من الهدب أنصاره

و ما الشام إلا كبغدادها

و لا عجب ان سرى داؤنا

كفا ما بنا من ضروب الهوان

دعوا النشا ينهد فى حلبة

فما نافع قولنا و الشجاع

و قال:

و هان على اللوم لو صدق العتب

و حملت قلبى فوق ما يحمل القلب

قواطع لكن لا يفل لها غرب

تعجلت فى لومى و عتبى و لا ذنب

بعثت لاحشائى سهاما نوافذا

صحائف لكن للفؤاد صفائح

و قال مداعبا بعض الأطباء:

بل زاد فى الطين بله

و فوه اثبت جهله

صيتنا لأول وهلة

ألفاظه هات عمله

ليقتل الناس جملة

دواك ما بل غله

كم عالم فاه يوما

و كم طبيب تناءى

يدرى من الطب معنى

قد جاء للناس فردا

و قال مداعبا بعض أصحابه:

و لا تخلوا لنا الجرد المغاليشا

أخذوا القواديش لا تبقوا القواديشا

كانما أحمد و العبد يحرسها
لو أن (سلعا و باريشا) لنا بلد
و لو فعلتم كهذا الفعل فى بلد
قد أصبحا نفرا فينا و شاويشا
عفنا لأجلكم سلعا و باريشا
ألقوا عليكم برايشا برايشا

و قال مخاطبا المرأة المتبرجة:

هيك تمشين مشية الخيلاء
فرج فتقت به و جيوب
و على الكشح ربطة ضرقتها
و رأينا يا أخت بلقيس تشميرك
أ عيون الدبى نصيفا و مرطا
أشكل الأمر بيننا و شككنا
يا ابنة الشرق راعنا منك زى
فعلام جذمت نصف الرداء
للهى ما فتقت أم للهواء
أسهم اللحظ من دم الأبرياء
لكن لغير لجة ماء
أم دروعا لبست للهيحاء
أ عليا نرى أم أم العلاء
عاد فى الغرب أنكر الازياء

السيد عبد الحسين نور الدين

ولد حوالى سنة ١٢٩٣ فى النبطية الفوقا و توفى سنة ١٣٧٠ و دفن فيها درس فى النجف الأشرف و تخرج منها ثم رجع إلى بلده النبطية الفوقا فأقام فيها و كان شاعرا مجيدا له من المؤلفات كتاب (الكلمات الثلاث) مطبوع.

و من شعره قوله فى قصيدة أرسلها من النجف الأشرف أيام دراسته فيها إلى ابن عمه السيد محمد آل نور الدين فى جبل عامل:

إليك أبا العليا تزج الركائب
و أنت أمان الخائفين و كعبة الرجاء
و من تطوى إليه السباب
الصواب له علم الكتاب مصاحب
و نحوك تتحو بالعفاة التجائب

فليس له من مثبت اللوح حاجب

إذا ما رمى للغيب ناقب فكره

إذا خبط العشواء للغى راكب

٤٤٥لك الطلعة الغراء فى سنن الهدى

و له قوله:

و جام ثغرک أشهى لا الزجاجات

رضابک الراح لا الخمر المصفاة

تندق منه الصعاد السمهریات

و قدک الا هیف المیاس منعطفاً

قداحها اللحظات البابلیات

ترمى الحشى عن قسى مالها وتر

فأعجب لخد به نار و جنات

بروض و جنته یدکو الجمال الا

فلى من المبسم الدرى جامات

خل الكؤوس مدير الراح ناحية

و لى من الالعس الالمى ارتشافات

و لست أصبو إلى الصهاء آونة

إلى المهاة عيون جوذریات

من لى به بابلى القد تنسبه

له سلاحان جيد و التفاتات

غزىل تصرع الاساد مقلته

السید عبد الحسین البروجردى النجفى

توفى سنة ألف و ثلاثمائة و نيف و عشرين. قرأ على الميرزا حبيب الله و ميرزا حسين الطهرانى له مؤلف فى الفقه الاستدلالي مقتصر على الفروع المهمة من أول الطهارة إلى أواسط الصلاة و رسالة فى شرح كلام الرضا مع المأمون.

الشیخ عبد الحسین ابن الشیخ قاسم محبى الدين

توفى فى صفر سنة ١٢٧١.

من أشهر شعراء منتصف القرن الماضى، كان شاعراً سريع البديهة مليح النادرة له عدا ما نظمه فى الفصحى نظم كثير فى اللغة المحكية من موال و غيره، اتصل بزعماء خزاعة و زييد فى الفرات الأدنى و تقدم عندهم و هو صاحب القصيدة الرائية التى نظمها بمناسبة السد الذى أنشأه على الفرات الشیخ وادى الشفلح الزبيدى و هو أيضاً من شعراء آل الشیخ جعفر الكبير

المختصين بهم. و مما امتاز به شعراء هذا القرن عدا نظمهم فى الفصحى براعتهم الظاهرة فى نظمهم أنواع الشعر باللغة المحكية فلهم كثير من الموالم و الركبانىات و خاصة شعراء النجف.

و لا يعلل الإكتار من النظم فى اللغة المحكية عندهم و انتشار هذا النوع من الأدب الشعبى فى ذلك القرن إلا بأنه القرن الذى سادت فيه القبيلة العراقية، و ذافت لذة الاستقلال، و انتشرت فيه عادات القبائل و آدابها و نظمها و قواعدها المقررة فى الحكم و فض الخصومات، و من أشهر هذه القبائل العربية خزاعة و زبيد و ربيعة و المنتفك و شمر و غير هؤلاء.

و كان الصراع الازلى فى هذه البلاد بين البداوة و الحضارة، قائما على أشده فى القرن الماضى، انتهى بتغلب البداوة على الحضارة و ذلك أضعف عامل التنظيم المدنى و وسائله عند الدولة إذ ذاك، فتضاءل شان معظم المدن الفراتية و تضاءلت معها الصنائع و الفنون، و اكتف اكثرية السكان باستغلال الأرض و بالزراعة، و عاشوا عيشة أقرب إلى البساطة، ساعدهم على ذلك وفرة المياه و خصب التربة و ما إلى ذلك من العوامل الطبيعية، فكان هؤلاء الأدباء ينظمون و ينثرون بالفصحى فى المدن و المجتمعات المدنية كالنجف و الحلة، و كانوا ينشئون ما ينشئونه من موالم و ركبانىات و نحو ذلك فى المجتمعات القبلية أو فى القرى و الأرياف العراقية، و كان لما ينظمونه فى اللغة المحكية من هذا القبيل وقع كبير و تأثير بليغ لدى زعماء القبائل

ص: ٤٤٤

المذكورة، و قد كتر حفاظه و رواته فى تلك الأيام، و دون فى كثير من المجاميع و الدواوين الشعرية، و هى كثيرة، و لا يزال بعضها محفوظا إلى الآن عند أدباء النجف و الحلة.

و ركبانىة ابن الخلفة مشهورة محفوظة. و كنت عهد الطلب فى العراق يوما راكبا فى السفينة قاصدا زيارة الحسين ع فأنشد الملاح ما حفظته من ساعتى و لا أزال أحفظه إلى اليوم لسهولته فقال:

و شايله الكيمر تبيعه

مدكدكة و حلوة و ربيعة

بالدرب تمشى وحدها

حيف بيها ها الطبيعة

و شال بالعشرة و غبكها

بوى خى عون الشبكها

و قد ظهر فى أسرة آل محيى الدين عدد غير قليل من العلماء و الأدباء كالشيخ شريف محيى الدين و الشيخ جعفر محمد و المترجم و غيرهم.

و كان المترجم متصلا بالأمير وادى شيخ زبيد و كان ملا حسين الحللى متصلا بالأمير ذرب بن شلال آل مغامس شيخ خزاعة و بينهما مراسلات بالزجل العامى المعروف فى العراق بابوذيه و ميمر فممه قول المترجم من بند لا أحفظ غيره سمعته فى العراق و غاب باقية عن حفظى:

يا حسين ذكر الخزاعل كالشمال اليمر

و حراهم فى الوغى تلهب شرار و جمر

و كان المترجم قصد ذرب آل مغامس فلم يكرمه فعدل إلى وادى و هجا ذربا بأشياء كثيرة منها قوله:

لقد لبست خزاعة ثوب خزى

غداة غدا ابن شلال أميرا

طويل ما به طول و لكن

غدا عن كل مكرمة قصيرا

انصفا بعد ملك أبى قبيس^{١٩٦}

تملكك الخورنق و السديرا

و يقال ان ذربا عاتب المترجم و قال أنت القائل لقد لبست خزاعة - الأبيات فقال لم أقل هكذا و إنما قلت:

لقد لبست خزاعة ثوب عز

غداة غدا ابن شلال أميرا

طويل ما به قصر و لكن

عدا عن كل منقصة قصيرا

لنصف بعد ملك أبى قبيس

تملكك الخورنق و السديرا

و بعد هذه الواقعة اتصل الشيخ بوادى و انقطع اليه و لم يقصد أحدا غيره إلى أن مات.

و كان سبب ذلك فيما يقال أنه كانت للمترجم ضيعة استعمل عليها وكيلا و أعطاه مالا لعمارتها فصرفه و لم يعمرها و امتنع عن أدائها و اتفق أن ذلك الرجل حضر فى صحبة الشيخ (ذرب) أمير خزاعة حينما أتى لزيارة النجف الأشرف فأخبر المترجم السيد سلمان الزقزقى رئيس البلدة يومئذ بالحال فأرسل من قبض على الرجل و لم يطلقه إلا بدفع المال فاستاء من ذلك الشيخ ذرب فذهب المترجم مع جماعة اليه و اعتذر له حتى رضى ثم نشبت الحرب بين ذرب و وادى فأرسل المترجم قصيدة باللغة العامية إلى ذرب و عشيرته يحمسهم فيها من جملتها:

يشرهين الملاجى دوم و أعراض

عليكم طال شره العتب و اعراض

يا ليث بصدر شطكم طال و اعراض

يروح الثار وين أهل الحمية

٤٤٦ فلما تليت تلك القصيدة على خزاعة ثار ثائرهم و ركبوا من فورهم و هجموا على قبائل زبيد و هم غارون و زبيد أضعاف خزاعة عددا فانهمزمت زبيد [] اضعاف خزاعة عددا فانهمزمت زبيد) و قتل منها جماعة كثيرة و انتصرت عليها خزاعة، و

^{١٩٦} (١) أراد به النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأنه كان يكنى أبا قابوس فجعله أبا قبيس لضرورة الشعر - المؤلف -

بلغ وادى أن المثير لحمية خزاعة هو المترجم بقصيدته المذكورة فامتلاً منه غيظاً و أرسل له من يفتك به غيلة و بلغ ذلك المترجم فضاقت به الأرض حتى صار لا يستطيع الخروج عن سور النجف فبقى على ذلك سنين فصمم أخيراً على أن يدخل عليه متخفياً، و مدحه بقصيدة ليقرأها إذا دخل عليه و كان وادى قد سد الفرات بعد ما عجز عنه الوالى فدخل عليه متنكراً و مدحه بالقصيدة التى أولها:

واد يمد نداء مد الأبحر

سد الفرات بعزمة الإسكندر

و كان قد حضر المجلس جماعة من الاجلاء ليشفعوا فيه عند الأمير متى حضر و ذلك فى الحلة السيفية فلما دخل المترجم قام أهل المجلس إجلالاً له و كان المتولى لانشادها رجل يعرف بالشيخ أبو قنازع فكان وادى كلما سمع بيتاً يرتاح طرباً له فلما وصل إلى قوله:

قصد الوفادة قلت يا نفس ابشرى

نفس الزمان به فلما جئته

قام وادى من مجلسه يتخطى و قال: ابشر يا شيخ بالرضى و عفا عنه و اجازه جائزة سنية.

و من شعره فى الغزل قوله:

إذا شاقه ذكر اللوى و عقيقه

هل القلب يرجى راحة من خفوقه

علينا فتدنى شائقنا من مشوقه

خليلى هل تحنو الليالى تعطفنا

تعرفنى كيف اتباع طريقه

و هل لى إلى ذاك الحبيب وسيلة

حين فصيل فاقد لعلوقه

احن اليه و المفاوز بيننا

سحيراً بمياس القوام رشيقه

يميل هواه بى كما ماله الصبا

غرام حريق النار دون طريقه

له بين اضلاعى على القرب و النوى

لقاه تلقانى بخمرة ريقه

و عهدى به ان زرتة ظامياً إلى

همومى بوضاح المحيا طليقه

و رحب بى بعد التحية جاليا

شذاه بمشمول النسيم رقيقه

و زودنى منه حديثاً يفوح لى

يحن وراء الركب حنة نوقه

فكيف بصب اتباع الركب مهجة

يرق له قلب الخلى و ربما	بكت لأسير الريب عين رقيقه
يقلب فى شكواه طرف مفارق	يرى الحتف احلى من فراق رقيقه
له الله من ظام تلظى و عنده	من البارد السلسال أسنى رقيقه
هو الشوق كم لى رية من صبوحة	تكر عليها رية من غبوقة
بنفسى من ملكته القلب جاريا	هواه به مجرى دمی فى عروقه
يذكرنى بدر السماء جبينه	و تذكره عيناي عند شروقه
رعى الله من یرعى على القرب و النوى	حقوقى و إن لم ارع فرض حقوقه
فتتخذ المجد الذى فاق فيه من	سواه أبا لم ينتسب لعوقه
يجل مقاما أن يشق غباره	لدى السبق للعلياء غير شقيقه

^{١٩٧} و قال يرثى العالم الشهير الحاج محمد إبراهيم الكرباسى:

قفا بى و ان اضنى الوقوف على الدار	و لا تحبسا منهل دمكما الجارى
و حطا رحال العيس بين رسومها	عسى أننى اقضى بها بعض اوطارى
وقفت بها من بعد عشرين حجة	أسائل مغناها عن الأهل و الجار
فما زادنى الاجوى و صباية	سؤال رسوم دراسات و أحجار

(١) أراد به النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأنه كان يكنى أبا قابوس فجعله أبا قبيس لضرورة الشعر - المؤلف -

(٢) وجدت هذه القصيدة بين شعر الشيخ عبد الحسين الاعسم أيضا و الأرجح انها له.

^{١٩٧} (٢) وجدت هذه القصيدة بين شعر الشيخ عبد الحسين الاعسم أيضا و الأرجح انها له.

فكم رفعت فيها مصاييح للقرى
 غدت بلقعا بعد الخليط و أصبحت
 تذكرت عيشا بالغوير و ذى قار
 سلام على دار لعلوة باللوى
 إلام اسوم العيش كل تنوفة
 أروم لقى أرام رامة بعد ما
 اثار بقلبي لاعجا رمل عالج
 سفحت دما دمعى على سفح رامة
 حزنت و ما حزنى على الجزع و النقا
 و ما جزعى وجدا على الجزع و الحمى
 محمد إبراهيم من حاز مفخرا
 نضا ضوءها صبغ الدجنة للسارى
 معالمها الطولى على جرف هار
 فهيج منى كامن الوجد تذكارى
 و إن كان لا يجدى السلام على الدار
 و اطوى الموامى البيد شوقا لسمار
 رمت كبدى عمدا بأسمر خطار
 بلا ترة كانت على و لا تار
 و اقريت بالاشجان اطلال ذى قار
 و نحت و ما نوحى لدار و ديار
 و لكن على ندب بقية أبرار
 غداة غدا فى العلم زاخر تيار

و قال يجيب الشيخ مهدي ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عن أبيات أرسلها اليه لم تحضرنا:

و هواك ما خطر السلو بخاطرى
 و أنا الذى لم أزع غيرك بالهوى
 ا زعمتنى عن عهد ودك ساليا
 أ و ما ترى وجدى و كامن لوعتى
 فلئن صبرت على الفراق فاننى
 و لقد اتانى منك عتب ساءنى
 كلا و لم يطمح لغيرك ناظرى
 ابدا و لا أرضى سواك مسامرى
 و ضرام نار الوجد بين ضمائرى
 و لهيب أشواقى و فيض محاجرى
 و هواك لست على الفراق بصابر
 من حيث انك لست فيه بعاذرى

عن وصلكم و عن الخيال الزائر

و بحازم و الابريقين و حاجر

فعلى هواك لقد طويت سرائرى

و اسرنى إذ ناب فضل عتابكم

قسما باعلام المحصب من منى

ان ملت عن عهد التصابى و الصبا

أشعاره فى شيخ زبيد

منها القصيدة المشار إليها فى مدحه عند ما سد الفرات بعد أن عجز الوالى عن سده فحشد لذلك الجموع و اجتهد حتى سده فقال المترجم يمدحه:

واد يمد نداء مد الأبحر

سابور يفتح فى مدائن قيصر

عن سد ذى القرنين لما يقصر

فى مصر و ذاك بمنظر

لو شاء حك بها السهى و المشتري

من جانبيه كل صعب أعسر

منها لعبادان سطوة قسور

مما يحدث عنه علوة مفخر

فخرت أعاظم تبع فى حمير

يمشون فى ظلل الوشيج الأسمر

فى أبيض غضب و لدن أسمر

فى تغلب يوم العديد الأكثر

و بنى البرامك فى النوال الأغزر

سد الفرات بعزمة الإسكندر

قل بأس واد لا تقل كسرى و لا

سد بلا كلس أقيم و انه

ارسى بسورته مبانى دونها الهرمان

أما العزائم هكذا أولا فلا

عكفت على أهل العراق فذلت

وسطت بأوله فجازت واسطا

سيف فما اليزنى سيف بالغ

من حمير اليمن الكرام و من به

من قاندى الخيل العتاق شوازبا

ملك ملوك الأرض قاد زمامها

انست وقائعه وقائع وائل

و مكارم انست مكارم حاتم

قرن قد اقترن الزمان يسعده

نفس الزمان به فلما جئته

يا أيها الملك المطاع و من له

اهدى إليك من القريض مدائحا

٤٤٧ أنزلتها قصد القبول و لم أكن

ارضى بان ترضى و تعطف نظرة

فاسمع سمعت الخير خير قصيدة

و أسلم سلمت من الخطوب ملاقيا

و قال أيضا بعد ما عفا عنه وادى:

من مبلغ النجف الأعلى و جبرته

مبشرا عن غريق البحر أنقذه

طافت سفين رجائي كل ناحية

و قال أيضا فى مدحه:

ارى أن خيرا من مقامى تغربى

إذا المرء لم يؤثر زماعا على الثوى

نجاح الفتى أن لا يراح لسعيه

إذا البئر لم تنفذ مجاريه غورت

فدعنى اخض حر الهجير مواجها

على حرة و جناء لا تشتكى الوجى

فزماننا اضحى سعيد الاعصر

قصد الوفادة قلت يا نفس ابشرى

خير السماع أراه طبق المنظر

ما حاز غايتها نظام البحترى

أرجو المطامع فى الزمان الأعسر

فرضاك خير من نوال أغزر

من آل محبى الدين جيرة حيدر

منى السلام بكل يوم أزهر

قومى الذين علاهم غير مجحود

إحسان واد أخى الإحسان و الجود

حتى استوت من أياديه على الجودى

و أجمل من مكثى بدارى تجنبى

لجم احتمال الضيم نزر التشعب

يروح و يغدو بين شرق و مغرب

أجاجا و أن يدأب بمجراه يعذب

به حروجه مر لم يتهب

إذا وطئت حصباء ذات تلهب

شاما و اخرى بين حزوى و كبكب	ايمنها طورا حجازا و تارة
فيبلغ بي واد و ذا خير مطلب	عسى الله أن يقضى بالطاف جوده
لى الدهر من مغناه قل تعتبي	لقد كنت اوفى الدهر عتبا فان وفى
لما شد من ازرى و مد بمنكبى	فلست براج بعد عزا و بلغة
مليک بنى الدنيا إذا لم أكذب	مليک عراقينا و لو قلت أنه
إذا قال و الأقدار: يا طير أو بى	أخو عزمات ترجع الطير فى السما
و تعقبه يسرا لنسل معقب	و ذو نفحات تورث المجتدى غنى
عطاياه روع الخائف المترقب	إذا حركته هزة المجد سكنت
و فاخر بالطائى أبناء يعرب	إذا افتخرت يوما تميم بقوسها
و زادت فخارا فى عديد و موكب	و طالت بنو شيبان فخرا بمعنها
بواد إذا عدته من كل منسب	ارى حميرا أعلى فخارا و رتبة

و كان وادى قد سقط فصدعت رجله فدخل عليه المترجم و أنشده مرتجلا:

لواد تشكى فى الأنام ضرارها	عجبت لرجل السبق فى حلبة العلى
إذا تعثر الدنيا أقال عثارها	أ ليست هى الرجل التى تحت ماجد
نرجى عطايها و نرهب نارها	و اجرى لنا شط الفرات على يد

و قال أيضا فى مدح وادى شيخ زبيد:

أو جاء بعدك لم يصلك بمفخر	من كان قبلك من ملوك الاعصر
كانوا بجنبك قطرة فى أبحر	و إذا هم وزنوا بباسك فى العلى
نصب العيان بمسمع و بمنظر	دع عنك اخبار الرواة و هاك ما

عزم إذا بلغ السراة حديثه
و أراع ما بين الجزيرة و الحسا
هذا هو الفخر الذى لا ينتهى
و ندى إذا سكبت عزالى غيثه
و حمى به امن المروع و جانب
يا أيها الملك الذى أيامه
إن الممالك ما تقوم أهلها
غلب السماع به سرايا العسكر
و سرى إلى أقصى منازل قيصر
ابدا و لم يبلغه ذو فخر سرى
كبس البلاد بكل غيث ممطر
بحماه يرفل كل ظبى اعفر
تكسو الزمان اهلة فى الأشهر
الا و قمت بها مقام العنصر

ص: ٤٤٨

و إذا تباع كريمة أو تشتري
و إذا تدرعت الخلافة درعها
و أراك كنت يمينها و معينها
و سنانها و لسانها و رهانها
و قوامها و حسامها و سهامها
و نفيسها و مسيسها و رئيسها
و أراك نعمان الذى أيامه
بل أنت هارون و يحيى كفك اليمنى
بل أنت مأمون الملوك امينها
فسواك بائعها و أنت المشتري
أصبحت فيها بيضة فى المغفر
و معينها الجارى بعذب الكوثر
و عنانها فى العاديات الضمر
و لها مها جم العديد الأكثر
و خميسها بوطيسها و العثير
نعم و ليس كعادة ابن المنذر
و فى يسراك راحة جعفر
عضد الخلافة ناصر المستنصر

اما التناء فلا يلبق لماجد
و الله قلدك الأمور و لا ارى
فعليك قصد قصائد و نشائد
قد قلت للركب المجد بسيره
مهلا فلست عن العراق بمقلع
حسبى به و الله يقضى بالمنى
ما بين أقطار الجنوب إلى الصبا
ملك إذا بخل السحاب بقطره
و نرى له غسق الظلام إذا عدى
لا زلت فى العيش الرغيد منعما
الا عليك فخذ مقالى أو ذر
منا عليك لغير ربك فاشكر
و فرائد بقلائد من جوهر
يفرى الوهاد و كل فج مقفر
و لغير عذب فراته لم انظر
واد فلست سوى نداء بممترى
ملك سوى وادى المكارم فأقصر
جادت أنامله بعشرة أبحر
و إذا بدا فلق الصباح المسفر
تبقى سعيدا آمنا لم تحدر

و قال فى تهنئته:

ليهنك ما بلغت من الامانى
زحفت إلى العدى فى غيم حتف
بفرسان يرون الطعن فرضا
سراة لو علوا هام الثريا
إذا اكتحلوا فمن تقع المذاكى
و إن لبسوا الرياش فمن حديد
و خيل سابقت خيل المنايا
تنوج فى سناكبها رؤوسا
و أسياف تشق إلى قلوب
بحكم المشرفية و اللدان
بوارقه الاسنة و اليمانى
و حفظ النفس من شيم الأوانى
لكان لهم به خفض المكان
أو اختضبوا فمن دم كل شانى
لزينة عيدهم يوم الطعان
فحازت فى الوغى سبق الرهان
نواصيها صبغن بارجوان
لتتضح الضغائن بالعيان

مواض لو توهمها معاد
و نبيل لو رميت بها المنايا
تفائل باسمك الأحزاب يمنا
و قد نعب الغراب بما دهاهم
أيا وادى المعالى أن شعرى
لعمرى قد تمنى كل عضو
و إن يك عن مديحك ضاق ذرعى
و إن تك فى الأنام بلا قرين
و إن زارت اسود الحرب يوما
و تبذل كل ما يرجى و لكن
و لو أن الجود فارق منك كفا
و لو لا ما اتلفت مع العوالى
و تلهى السمع عن ضرب المثانى
فدم فى رفعة و رغيد عيش

لأضحى الدهر مجروح الجنان
لأضحى الناس منها فى أمان
فكان النصر لاسمك فى قران
و غنى طير سعدك بالتهانى
لجيد علاك عقد من جمان
بمدحك أن ينوب عن اللسان
فقد أغنى العيان عن البيان
فحسبك فى الإخاء النيران
ظننت زئيرها صوت الاغانى
تصون العرض بالعرض المهان
لجدت به على بخل الزمان
لسرت إلى الطعان بلا سنان
بذكر الله و السبع المثانى
هنىء ما سرى البرق اليمانى

و دخل المترجم على وادى يعوده من حمى أصابته و بالمترجم اثر رمد ٤٤٨ فسأله وادى عن سبب حمرة عينيه فقال:

وادى العراق علمت لم لا أعينى
شكت العيون لما شكوت و كيف لا
أغضت على فرط القذى أجفانها
تشكو و منها قد شكا إنسانها

و قال فى رثاء وادى:

عفت الديار معاهد و رسوم
فعفت قلوب بعدها و حلوم

لله أيام بها قضيتها
لو أن أيام السرور تدوم
غصن الصبا غض المعاطف يانع
فيها و عيش نضرة و نعيم
يا سعد ساعدني على فرط الاسى
لم يبق غيرك لى أخ و حميم
أ تظننى بالدار شجوى لا و من
هو بالذى تخفى الصدور عليهم
ما الدار اشجتنى و لا آثارها
لكنما خطب الم جسيم
يوم قضى وادى المكارم أنه
يحمى المروع و ينجع المحروم
فليبيكه الشرف الرفيع فكم به
لرفيع اعمدة العلى تقويم
اللقى إليك حمى العراق قياده
من حيث أنت له حمى و زعيم
علمتك حمير واحد من فضله
ابدا و ما أحد سواك كريم
أقسمت بالشرف الرفيع اليه
ما من علا الإله مقسوم
لو لا القضا المحتوم جانبه الردى
انى له لو لا القضا المحتوم
فليمض يفعل ما يشاء فإنما
من بعده لم يبق ثم عظيم
ما رمت بعدك سلوة كلا و لا
حزنى على أحد سواك يدوم
كيف السلو و لا سلو و قد غدا
وجد باحشائى عليك مقيم
أ تذوق طعم النوم بعدك أعين
فقتت إذا أن عاها التهويم

المراسلة و المحاوره بين المترجم و الملا حسين الحلى شاعر وادى شيخ زبيد باللغة العامية

و لما وفد المترجم على وادى بعد غضبه عليه لم يكن ملا حسين حاضرا ذلك فأرسل إلى المترجم يستطلع له جليلة الحال فقال:

يا شبل محيي الدين بحر علومه
بالظفر ناشر دوم دهره علومه
وادی المكارم دوم راعى الجوده
عزنا يا ابن محيي العلم بوجوده

فأجابه المترجم بركبانية يقول فيها:

ابدى بحمد الله رب السماوات
و اثنى سلامى بشوق وصل التحيات
و اثنى و زيدن بالثنا و اعتذارى
جئته ونا مذنب كثير الخطايا
أنعم بماله و العفو و العطايا
تقوه يا خو هدلة يا كنز الرئاسة
لو قل وفر المال يسخى برأسه
الفضل بن يحيى عد و قول وادى
جعفر جزاه وفات عنتر لغادى
هذا الذى شفته بعينى و رويته

ما عرفت وادى وياى شنهى علومه
عف و نجيب و بالعلى يتبختر
و المار يمه لزم يملى جوده
و دوم اليصحه بالمعلى يفخر

الفتاح أبواب الرجا و العطيات
لمحمد حبيب الله خير النبيين
و العذر عند الحر مقبول يا حسين
آغض طرفى و الوجه سال مايا
كيل و كساوى و غوج و قضاية الدين
يا ميمر البلكون من شرب كاسه
ضامن عسر وفده على الناس كل حين
يبغى حريم أهل المدن و البوادی
و الملك كسرى عقبه شوفة العين
غير سمعته بالحكى و ارتويته

ص: ٤٤٩

يا كعبة الوفاد للناس نوبين

بيت المروة و الكرم حج بيته

و قال الملا حسين يخاطب المترجم:

يا من قرئت العلوم الغامضة و بحثت
يا لى خلف عن سلف للبلاغة ورثت
و زلال صفو المودة لكل راجى يهب
من ارض بابل و نت بأرض النجف ورثت

بدروسها و بقدم فكرك عليها بحثت
و اللى عن الغالطة بعلم الفصاحة يهب
أخشى من أقدح زنادى بو شراره يهب

فأجابه المترجم:

يا حسين يا ما بنيت على المجرة دار
أيام طالع سعودك بالكواكب نار

و عليك يا ما برج أم المعالى دار
اعرف زنادك يملأ حسين ما بيه نار

و للمترجم يخاطب ملا حسين الحللى:

يا حسين يلى قطع و يای تبينه
من جور الأيام دون الربع شتينه
يا ما بلبس الهدوم العالية صفنه

يا ما و يا ما نخلط العنب بالتينه
و احنا الذى نمتطى يوم الوغى الصفنه
و اليوم باسمال لبس الصيف شتينه

و للمترجم يخاطب ملا حسين أيضا:

يا حسين سوق الأدب هلى كسد باره
أعوذ بالله من دهرى و تدباره
الا لوادى العلى و المرجلة و المجد
و احكى بشبر جمال أشلون تدباره

و ادعيت مفلس و لا أجد فرد باره
ما شفت سوق الأدب رائج بحفله و مجد
بالله خلى محاكى البيك وادى المجد

و شبر جمال هذا كان له دين على المترجم فلما جاء الكتاب إلى ملا حسين و هو بحضرة وادى و قرأه ضحك فقال وادى ما
يضحكك فقراً له البيت الأخير فقال له من يكون شبر جمال فقال تسأل عن شبر جمال النجف أو شبر جمال الحلة فقال هو

واحد أو اثنان فقال اما شبر جمال النجف فله عليه ألف قران و اما شبر جمال الحلة فله على خمسمائة فأمر وادى للمترجم
بالفى قران و للملا حسين بالف فقال المترجم يمدحه من قصيدة:

ذاك وادى الجود من عم الوجود
بندى راحتته المنسكب
من طوى الطائى إفضالا و جود
و سما فيه كرام العرب
فهو بالنفس و بالمال يجود
لذوى الحاجات قبل الطلب

و قال ملا حسين فى ذلك:

دومى بمدحى لوادى انتشق نجده
و دوم الملا تهتدى بساطع سعد نجده
وادى بيت المروة و الكرم نجده
سور العراق الذى مرصود أبد باسمه
خليت لأهل الرتب بجباهها وسمه
للندب عبد الحسين بواجبك نجده

و كان الشيخ عبد الحسين محبى الدين دعا الحاج محمد صالح كبه الشهير إلى ضيافته فاعتذر فأرسل اليه هذه القصيدة:

ألا يا أيها المولى النجيب
و من هو ان شكنا زمنى طيب
و يا أمل العفاة بكل عام
إذ الأنواء آملها يخيب
عهدتك قبل ان تدعى مجيبى
فما لى إذ دعوتك لا تجيب
ارابك ما تظن بسوء حالى
و بعض الظن اثم لا يصيب
١٤٤٩ لم تعلم جدى جدتى و قلى
إذا ما مر بى عام جديب
و انى و الرزايا مقبلات
بعون الله لى قلب صليب
و لى من آل محبى الدين فخر
تقر له الشمائل و الجنوب
إذا ما مر ذكرهم بناد
ترى أرج النسيم به يطيب
و أنا إذ تجاب لنا الفيافى
فكل فتى يعد لنا نجيب

ثورتنا العلا علماء دين
و تكلفنا الفواطم فى حجور
فنحن نمت فى سببى فخار
و أنت بنا لعمر أيبك أدرى
أ لست أخوا المودة من قديم
و آباء لنا عقدوا التأخى
أ ما ابقوا لنا فوق المعالى
أ تأبى أن تذوق طعام داع
لقد أعددت من زادى نفيسا
و أكثرت البقول على جريش
و كل دجاجة تحكم ظليما
أ تأبى أن تذوق طعام داع
و تتركه و قد أنفدت فيه
كأنك ما علمت بان حقى
لك العتبي إذا من ذى و داد

عن الهادى و عترته تنوب
تعف لهن عن دنس جيوب
لآباء زكت و زكا الحليب
بصدق القول و الشانئ كذوب
و كل فتى لنا منكم نسيب
فكل فتى لصاحبه حبيب
ودادا ليس فيه نستريب
لحب ان ذا امر عجيب
تنفس من لذائذه الكروب
فأكله لعمرى يستشيب
تعب بسمنها منها الجنوب
محب ان ذا امر عجيب
دراهم لا يقوم بها حسيب
بواجبة أضيف له وجوب
يسامح كلما كثرت ذنوب

و قال فى أحد أحفاد وادى من قصيدة:

له من جده وادى الامانى
إذا ما جئته تلقاه بحرا
له من حمير فرسان حرب
مكارم ليس يحصيها العديد
تلاطم موج نائله يزيد
كأنهم إذا غضبوا الأسود

بعض أشعاره البديعة باللغة العامية:

قال مفتحرا [مفتخرا] على من ناله بعب و مادحا (وادی) شیخ زبید علی الطریقة المعروفة بالمیمر:

و احنا السحاب علی الخلق هلینة	و احنا البدور البسما هلینه
و الغیر من شاف الضیوف تکدر	و احنا الذی لضيوفنا هلینة
و البطل منکم بالبخت مومنه	و احنا الذی رب العرش مومنه
من قبل ابن سفیان سبه لحیدر	إن كان فاسدکم شتم مومنه
یا متعب أجباید الزمیل یا وادی	یمناک تیار البحر یا وادی
کرك الرئاسة بس علیک مقدر	تعبان کلمن غالطک یا وادی

الشیخ عبد الحسین ابن الشیخ عمران الحویزی النجفی

الشهیر بالخیاط ولد فی حدود ۱۲۸۹ فی النجف ثم ارتحل إلى کربلاء.

شاعر احترف التجارة بعد الخیاطة، و الشعر سمیره فی أوقاته لا تلهیة عنه تجارة قرأ لی یوما قصیده یرثی بها عالما فقلت من هذا الذی رثیته فقال أن فلانا و فلانا و فلانا مرضی و لا بد أن یموت واحد منهم فاتفق موت أحدهم فقرئت فی رثائه. فمن شعره قوله:^{۱۹۸}

یا فننا لی به الجوی فن	اجن فیه إذا الدجی جن
دمی و سوداء مهجتی فی	خدیه هذا و ذا تبین

عجبت للخال و هو عبد
ملك تجلى بطور حسن
أوجس خوفاً كلیم قلبی
و قوله فى على أمير المؤمنين ع:
أجريت قلبى بالدموع مذابا
ما أو مضت جذوات قلبى بارقا
لى وقفة بالجزع صيرت الجوى
قد أو هنت جلدى الخطوب و مفرقى
و أقام بازى المشيب بلمتى
يا جامعا شمل الهدى و مفرقا
جدلت عمرا حين اقبل معلما
و أخفت إبطال اليهود بضربة
و أقتت قاعدة الهدى بمواقف
و نشرت للإسلام ارفع راية
و بيوم بدر قد دلفت مبادرار [مبادرا]
يا ليث غابات الوغى كيف العدى
ما خلت و الأقدار عونك فى الوغى
بحر وجه له تسلطن
كل مليك لديه أذعن
لسحر طرف له تفرعن
فانهل عارض أعينى تسكابا
الا و أرسلت الدموع سحابا
قوتا و أسراب الدموع شرابا
من قبل ريعان الشبيبة شابا
حتى اطار من الشباب غرابا
بالسيف يوم الخندق الاحزابا
متسربلا زير الحديد ثيابا
قدت لمرحب مغفرا و اهابا
فيها قلعت لحصن خبير بابا
بالفتح سماها النبى عقابا
فى الحرب تغرس فى الصدور حرابا
و لجت طوارقه عليك الغابا
يمسى لشيبتك النجيع الوثابا

فقدت بفقدك ليثها الوقابة

و له أمات سنة و كتابا

لو لاقت الصخر الأصم لذابا

درت الشجاعة يوم قتلك انها

يا ضربة للدين هدت جانبنا

فنعاها جبريل بلوعة تاكل

و هي طويلة و له فى أهل البيت ع الكثير.

الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد على بن خليل الحلبي النجفي

ولد فى أوائل المحرم سنة ١٣٠١ فى الحلة و قرأ بها العلوم الآلية و سافر إلى النجف سنة ١٣١٤. و تفقه و تادب فى النجف و له شعر و نثر و كتب خطأ حسنا و من شعره قوله:

فما خلتها الا بجسمى سرى وهنا

بجوهرك التبرى قلدته منا

فجمعت ما بين المحاسن و الحسنى

دهاقا فما أصفاه كأسا و ما اهنى

فحزنا الهنا فيه و لم نعرف الحزنا

على بانة منها ثمار الهوى تجنى

و ملشمتى من خده الروضة الغنا

بلحظ غدا عضبا و قد غدا لدنا

إذا صح يوما انه الجفنا

لأسمع فيه قط من مفصح لحنا

فأعطاه فى مسعاه ما بيننا إذنا

عليه فانى كنت أعهده غصنا

أهاج لى التبريح برق سرى وهنا

أبرق الحمى منا عليك ثناء من

على البعد لى قربت صحبا تفرقوا

و ذكرتتى عهدا شربت به الهوى

و معهد الاف حوى كل لذة

فلله كم نادمت فيه ابن هالة

ليالى بها الطبي الاغن معاتقى

و غادرنا صرعى بمعترك الهوى

فما أرخص القتلى و أعلى لظى الوغى

و لاح لحانى فى هواه و لم أكن

سعى عامدا بالهجر بينى و بينه

لئن مال للواشى فما من ملامة

و قوله فى القلم من قصيدة:

و جار فى مضامير المعالى
كميت كم به طعنت كماء
به استعبدت آبقة المعانى
فعادت و هى فيه محررات
على الخمس الجوارى سار لكن
له العشر لقول مشيعات
٤٥٠ و سار على سهول الطرس صلا
به محيا البرية و الممات
يمج بها إلى الأعداء موتا
و لكن للمحب هو الحياة

و قوله حين هاجر إلى النجف:

يا على الفخار فيك هدانا الله
بعد العمى سواء السبيل
كن مقيلى من العثار فانى
جاعل فى ثرى حماك مقيلى
أنت من خير معشر و قبيل
بحماهم يحمى ذمار النزىل

و قوله و قد أجاز بها بيتا ١ للشيخ عبد الهادى بن جواد البغدادى المتوفى ١ سنة ١٣٣٣ فى قصر شبيرين:

أيا زين العباد فدتك روحى
و روح الأكرمين من العباد
مرادى ان تبلىنى مرادى
و ليس سواك يا املى مرادى
و عفوا أرتجيه عن الخطايا
من المنان فى يوم المعاد
كفانى حبكم زادا إذا ما
وفدت على الكريم بغير زاد
إذا رمت الشفاعة من سواكم
فقد أنزلت حاجاتى بوادى

الشيخ عبد الحسين بن قاعدة الواسطى الحياوى.

ولد فى الحى سنة ١٢٩٥ و توفى فيها فى ٢٤ رجب سنة ١٣٤٥ و نقل إلى النجف و دفن فى جوار المشهد الشريف.

(و الحياوى) نسبة إلى الحى بلدة فى العراق على نهر الغراف المتفرع من دجلة. نشأ فى النجف و طلب العلم بها و نظم الشعر فأجاد و له مؤلفات فى العلم و التاريخ و ديوان شعر، و من شعره قوله من قصيدة:

قلبي بقيد الهوى مسلسل	فى ظلم نغر له مسلسل
سلاف خمر بها انتشينا	من غير نهل لنا و لا عل
ما الراح الا عصير كرم	تصقل كاساتها فتقبل
و هذه كاسها شفاء	من أصلها عذبة المقبل
ظلم ظليم رشا نفور	ان حس قناصه تجفل
لكن تحلى بسمط جيد	و منه جيد الطبا تعطل
قد أمرته على الندامى	تيجان شعر بها تكلل
ان قست فى حسنه مثيلا	انتج حلفا و ما تشكل
بمنصل الجفن كم تولى	قتل الندامى و ما تنصل
إذا تغنى بلحن صوت	طائر قلبي عليه هلهل
ما مل قلبي هواه لما	كمله حسنه و كم مل
رجلنى عن جواد لكى	إلى الهوى جعده المرجل
فصاح ان العقاص رقص	لكنها فى المنون ترسل

و له أيضا من قصيدة:

و حمرة الخد عليه شهدت	بأنه يوم الصدود قاتلى
فجس أوتارا و غنى هزجا	يهزأ بالهزار و العنادل
من لحنه سرت لذاذات الصبا	مسرى سلاف الراح بالمفاصل
حيث الرياض ابتسمت عن لؤلؤ	تنثره باكية الهواطل

معتدل لا يثنى و مائل
أنشطت الصهباء عطف كاسل
عرس (الجواد) رقة الشمائل

تعبت فى أغصانه الريح فمن
تصوبت فوق الرياض مثلما
مشمولة رقت فقل أعارها

وله أيضا من قصيدة:

ص: ٤٥١

و الأرض من خطب الصروف
بنور رشد منه موف
و قوة العانى الضعيف
و أنت من شم الأنوف

يا كالى الدين الحنيف
و مجليا داجى الضلال
بك يرتجى ضعف القوى
أ ترى تقر على الهوان

الحاج عبد الحسين بن كلب على التستري.

توفى سنة ١١٤١.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى:

كان عالما صالحا له اليد الطولى فى المعقول يروى عن جدى أكثر مؤلفاته و غيرها و عن الشيخ جعفر قاضى أصبهان و عن المولى عبد الرحيم فى مشهد الرضا ع تبركت بدعائه صغيرا و استفدت منه كبيرا.

الشيخ عبد الحسين الطريحي النجفى

ابن الشيخ نعمة.

توفى فى ٤ شوال فى النجف سنة ١٢٩٢ و عمره أربعون سنة و دفن فى مقبرتهم بجنب دارهم و لم يعقب كان عالما فقيها رجاليا شاعرا أدبيا منشئا بليغا لم يفتر عن الاشتغال و المطالعة مدة عمره أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى و كان من وجوه

تلامذته و كان الشيخ مرتضى كثير الاعتقاد به و الثناء عليه و كان من أعيان فقهاء النجف و اساتذتها أخذ عنه خلق منهم الشيخ موسى شرارة العاملى و الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن عبد الرسول بن سعد النجفى و الشيخ محمود الذهب و الشيخ حسن ابن صاحب الجواهر و السيد حسن الصدر و كان يستظهر اللمعة دمشقية و شرحها و أقرأها ثلاثين مرة و له مؤلفات لم تخرج إلى المبيضة منها موضح الكلام فى شرح شرائع الإسلام. تفسير القرآن. كتاب فى الصرف.

حاشية على الرياض حاشية على رسائل الشيخ مرتضى. رسالة فى التجويد. متقن الرجال فى تلخيص جامع المقال لجده الشيخ فخر الدين الطريحي ألفه سنة ١٢٤٢ حواشى على الفوائد الحائرية للوحيد البهبهاني.

ديوان شعره. و كثيرا ما مرت فى شعره مصطلحات الفقه و الأصول و الرجال لكثرة ما يعانى هذه العلوم و لاستيلائها على طبعه و فى شعره مع ذلك من الرقة و الرواء ما قل ان يتفق لفقيه و من شعره قوله:

هجرتم و هجرتم غير بدع

قد منعتم وصالكم اى منع

و أتيتم على فراغ بقطع

كم أتينا على اشتغال بوصل

قد صمتم عن قولنا كل سمع

^{١٩٩} و سمعنا ما قلموه و أنتم

لودادى اعتاض جيرة سلع

ان جفا جيرة الغوير فعنهم

وداد و اربع بعد ربع

معشر بعد معشر و و داد عن

وله:

فدهرى قد قضى ان لا أراك

عداك العتب يا سعدى عداك

و آمل لى على ظلم قلاك

و واش قد سعى بالهجر بغيا

بغير كرى و انك فى كراك

أ حقا يا فتاة الحسن انى

و ودى ما محضت به سواك

و انك تمحضين سواى ودا

تجنبت النزول على الأراك

أراك و أنت من آرام نجد

أخو شغف تداركه شذاك

إذا ما ضل عن مغناك يوما

^{١٩٩} (١) فيه تلميح بالاشتغال و الفراغ و القطع و هى من مصطلحات الأصوليين - المؤلف -

يداي أميم كم ملكت ملوكا

و إبطالا و تملكنى يداك

٤٥١ و له:

و أفرح تمر و ليس تبقى

و يبقى دونها لمح الوميض

و انس جاء فى خير ضعيف

و حزن فى الحديث المستفيض

و لو لا فقد احبابى و همى

لما استشفعت يوما بالقريض

لعمرى لا و لا عرضت عرضى

بوصمة نظم أوزان العروض

و ان يد الحوادث كم رمتنى

بسهم الوجد عن قوس ركوض

تعد مسرتى ايدا حراما

و حزنى من مؤكدة الفروض

فاكلى ان أكلت على هوان

و شربى ان شربت على جريض

و له إلى بعض أقاربه يعاتبه:

سأشكو من لفائكم القليلا

و أشكر من فراقكم الطويلا

إذا نهشت أفاعى البين قلبى

جعلت دواءه الصبر الجميلا

و ان عبثت بمهجتى الرزايا

أقمت بصدرها البأس الثقيل

يمينا بالعوادى و الحوادى

إذا انتحلت مطيهم الذميلا

و بالعيس التى تشتد عزما

إذا ما السير انحلها نحولا

و بالفلك التى اتخذت جناحا

مهب الريح ان هبت بليلا

تسابق مر طرفك حين تجرى

و يسبق جريها الطرف الاصيلا

لأبلغ دون داركم محلا

و دارا لا أدم بها النزولا

تحياتى على أموات قومى

و لست لحبيهم ايدا وصولا

فأجابه أحد أقاربه بقوله:

الا من يبلغن فتى المعالى
فتى من معشر كرمت فروعا
بنوا فى غارب العلياء بيتا
بانى يوم أزمع جد عان
أغض على القذى جفنا و اطوى
سئمت لطول هجرک لى حياتى
و يجهدنى الضنا ان رمت وصلا
مننت على باللقيا و لما
خدین المجد و الندب النبىلا
و طابت محتدا و زکت أصولا
سما و تسنموا المجد الاثيلا
يعانى فى الحشى داء دخيلا
على نار الجوى قلبا عليلا
و ضاق بى الفضا عرضا و طولا
إليک و لست أستطيع الوصلا
ملکت القلب أزمعت الرحىلا

وله يستدعى السيد صالح القزوينى:

برغمى يا أبا المهدى انا
فخفوا مسرعين لقد أطلتم
تخلفنا و قد حال النهار
بعادکم فطال الانتظار

فكتب السيد اليه:

اما و أبيک انى لست أهوى
فانک للمکارم و المعالى
سوى لقياک يا عبد الحسين
و نعمة نعمة إنسان عينى

وله فى تبغ أرسل اليه:

تننا إلى بعثته لو انه
ان راق منظره فکم ذى منظر
بالتبن صحف کان عندى اجدرا
حسن و لكن لا يباع و يشتري

السيد عبد الحسين ابن السيد محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي.

ولد سنة ١٠٣٩ و توفي سنة ١٠٥٠، و قبره بمقبرة تخت فولاذ في مقبرة مخصوصة قريبة من قبة بابا ركن الدين المعارف [العارف] المشهور.

(١) فيه تلميح بالاشتغال و الفراغ و القطع و هي من مصطلحات الأصوليين - المؤلف -

ص: ٤٥٢

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا: هو العلامة الرحالة المؤرخ الراوية الثقة الثبت الأديب المحدث.

له كتب شريفة أشهرها كتاب وقائع السنين شرع فيه من زمن هبوط آدم ع إلى ٠ سنة ١٠٩٧ و ذكر في كل سنة ما وقع فيها من الحوادث على نهاية الاختصار مع الإشارة إلى المصادر. ثم ان ابنه المير محمد حسين كتب الوقائع بعد ٠ سنة ١٠٩٧ إلى عصره. و الأصل و التذييل كلاهما عند ١ السيد شهاب الدين الحسيني النجفي النسابة نزيل ١ قم الذي أرسل إلينا هذه الترجمة و كذا نسب المترجم في كتابه المشجر.

زار مشهد الرضاع سنة ١٠٨٢ و حج و دخل اليمن زمن امامها المتوكل على الله إسماعيل بن قاسم الحسيني الزيدي. يروي عن جماعة منهم المولى محمد باقر السبزواري صاحب الكفاية. و ٢ السيد دوست محمد الحسيني نزيل ٢ مكة الشهيد بها، و المجلسي الأول، و الملا ميرزا الشيرواني، و الميرزا رفيعا النائيني و غيرهم. و من تاليفه: كتاب العقلية و هو شرح الشاطبية في التجويد بالفارسية، كتبه باسم بعض أمراء الصفوية. خلف أولاده المير محمد جعفر و المير محمد صادق و المير محمد حسين (ه).

الشيخ عبد الحسين الاعسم ابن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الاعسم الزبيدي النجفي.

ولد في حدود سنة ١١٧٧ و توفي سنة ١٢٤٧ بالطاعون العام في النجف الأشرف.

كان عالما فقيها أصوليا ثقة محققا مدققا مؤلفا أديبا شاعرا مقلقا مشهورا يفضل على أبيه في الشعر و كان معاصرا للشيخ محمد رضا و ابنه الشيخ احمد النحويين و آل الفحام. تخرج على أساتذة أبيه السيد مهدي بحر العلوم و الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و قرأ على المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي صاحب المحصول و شرح منظومات والده الثلاث في المواريث و الرضاع و العدد بامرهم و طبعت مع الشرح و خلفه في كل مزية له فاضلة و له كتاب ذرائع الافهام إلى أحكام شرائع الإسلام برز

منه كتاب الطهارة فى ثلاثة اجزاء رأيت منه الجزء الثانى فرغ من تبييضه سنة ١٢٣٩ فى رمضان و الجزء الثالث فرغ من تبييضه يوم حادى عشر الشهر الثانى عشر من سنة ثالث أول مراتب العدد و خامس ثانيها و ثالث ثالثها و ثانى رابعها و له مرات فى سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين (ع) مشهورة متداولة و منها قصائده التى على ترتيب حروف المعجم و شهرتها تغنى عن الاطالة بنقلها و أوردناها فى كتابنا الدر النضيد فى مراثى السبط الشهيد.

من شعره قوله:

دنا مكرها يوم الفراق يوادعه	تسابقه قبل الوداع مدامعه
و قد كاد ان يرفض شجو فؤاده	عن الصدر لو لا تحنويه اضالعه
بنفسى حبيبا لم يدع لى تجلدا	لتوديعه لما غدوت اوادعه
١٢٥٢ اعانقه و الطرف يرعف خاشعا	و ما الصب الا راعف الطرف خاشعة
و قد علقت كفاى شوقا بكفه	كما ضمت الطفل الرضيع مرضعه
اعرف بالشكوى اليه و مهجتى	تنازع من أشواقها ما تنازعه
و لما سمعت الركب حنت حداتهم	و هى جلدى من هول ما انا سامعه
و قلت لشوقى كيفما شئت فاحتكم	لك الأمر فاصنع فى ما أنت صانعه
و لاح دعا للصر من لا يجيبه	و قاد إلى السلوان من لا يطاوعه
يكلفنى صبرا خلعت رداءه	و هبهات منى لبس ما انا خالعه
فمن لمشوق لم يخض جفن عينه	غرار و لم تفتق لنصح مسامعه
إذا رام ان يخفى هواه وشت به	مدامع تبدى ما تجن اضالعه
فوا لهفتا من بين خل موافق	يراجعنى فى امره و اراجعه
يواصل من واصلته غير طامح	لغيرى و يغدو قاطعا من اقاطعه
تعقبه هجر تالظى شجونه	باحشاي حتى يجمع الشمل جامع

و له:

ستسمع لى إذا علقت بنانى
أ تعلم ان لى مرمى بعيدا
أكلت دما ان استبقيت نفسا
سامضى للتى ان طوحت بى
بعزمة فاتك السطوات زرت
تمضمض عينه بغير نوم
يهش إلى الوغى لم يحل عيش
تخال صليل قارعة المواضى
و لفحة مارج الهيجاء أشهى
و خوض غمار معترك المنايا
لترتقب العدى منى نهارا
الثم شمسه بالنقع حتى
و كيف بهم إذا رعدت عليهم
عليها كل أغلب مستشيط
نكلت عن العلى ان لم أثرها
فاروى من رقابهم حسامى
و امزج من دمائهم مداى

معارفهن مطلقة العنان
عليك و ان شانك غير شانى
تفر من الحمام إلى الهوان^{٢٠٠}
بلغت بها نهايات الامانى
غلالته على غضب يمانى
إذا امتلأت كرى عين الجبان
له بسوى الضراب أو الطعان
ألد لديه من نغم الاغانى
اليه من ارتشاف المرغوانى
أحب اليه من دعة الامان
أعرفهم بموقفه مكانى
الاقى تحتها حلق البطان
سنايكهن بالحرب العوان
يغض على لواحظ افعوان
على الأعداء ساطعة الدخان
و اركز فى حناجرهم سنانى
و انصب فوق هامهم جفانى

و له:

^{٢٠٠} (١) العرب تسمى الدية دما من باب تسمية المسبب باسم السبب لان الدم سبب الدية فمعنى أكلت دما أى أكلت دية و العرب تأنف من أخذ دية و تعد ذلك عيبا و عارا و لا ترضى الا بالتقصاص و أخذ النار فيعقلون ما لا يريدون فعله على أكل الدية أى كما انى لا آكل الدية لا افعل هذا قال الحماسى يخاطب زوجته:
أكلت دما ان لم ارعك بضرة^z بعيدة مهوى القرط طيبة النشر^{z\È\È} - المؤلف -

هى العزمات و الهمم العوالى
فتى العلياء، من يسمو إليها
و اى بعيدة لم تدنها لى
و ما انا قانع بتلال مجد
و لى نفس تجادلنى إذا ما
تفل حدود مرهفة المواضى
تزيد بكل قارعة مضاء
و ثبت بها إلى كسب المعالى
واصلت الحسام و لست ممن
أ أملاً مقلتى كرى و فىء
علام و ما يباعى من قصور
قنعت بعيش ذل ليس يخشى

ينال بها الفتى رتب المعالى
بقلب بالمنية لا يبالى
حراب السمهرىات الطوال
إذا لم اسم شامخة الجبال
نهانى الحلم عن طول الجدال
بعزمتها و تنحطم العوالى
كما جاد الحسام على الصقال
كما نشط المؤيل من عقال
يهزون السيوف بلا قتال
تقسم بين أوغاد النذال
و لا بفرار عزمى من كلال
به بطشى و لا يرجى نوالى

(١) العرب تسمى الدية دما من باب تسمية المسبب باسم السبب لان الدم سبب الدية فمعنى أكلت دما اى أكلت دية و العرب تائف من أخذ دية و تعد ذلك عيبا و عارا و لا ترضى الا بالقصاص و أخذ الثار فيعقلون ما لا يريدون فعله على أكل الدية اى كما انى لا أكل الدية لا افعل هذا قال الحماسى يخاطب زوجته:

أكلت دما ان لم ارعك بضرة
بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

- المؤلف -

ص: ٤٥٣

و كيف و إن تكن انفت يمينى
حلمنا عنهم حتى استطاعوا
نهضت إلى اقتناء العز أفضى
بطرف لا بغض على قذاه
و رأى مثل حد السيف ماض
و واصلت السرى بالسير احجو
غنتى عن قيان الحى ورق
و عن هيف القدود اعتضت سمرا
سئمت العيش فى زمن تولت
علت فيه أسافله و اضحت
أرى صورا يقال لها رجال
تصد عن الجميل و لا تخافى
ساصلت عزمة مهما استثيرت
و أكسر غمد غضب ضج منه
و اخضب بالدماء أذقان صيد
بفيلق نجدة و خميس نصر
تسايره القشاعم مربعات
به الرايات كالعقبان تبدو
بحيث ترى السوابع مشخات

عن الأعداء أغنتها شمالي
و لاقونا بالسنة طوال
به حق المكام [المكارم] و المعالى
و جنب لا ينام على بلال
تصك به الجبال على الجبال
وصالهما ألد من الوصال
تغرد لى على سلم الوضال
تشابهها بليين و اعتدال
شبيته و آل إلى الهزال
اسارى بين أيديه الاعالى
و لم أر فيهم شيم الرجال
و تعتاد القبيح و لا تبالى
تضعع عندها شم الجبال
و اجعل غمده قمم الرجال
أبت إلا التضمخ بالغوالى
يصول بها الرشاد على الضلال
تحف به بحل و ارتحال
خواتق فى عواسلها العوالى
على الأبطال من شق النبال

بحيث ترى الكماة لها ضجيج

بحيث ترى الجماجم عاثرات

بحيث ترى الصوافن طافحات

وله:

بنفسى من أفديه بنفسى

أضن به على غيرى و انى

و احجب وجهه عن ناظره

و دون لقائه حرس حمته

تشاкина الصباية فاهترزنا

فويح بنى الغرام قضا عطاشى

فذلك من ضناه يكاد يخفى

تحذر أن تصيخ لعذل لاح

و دار لحاظ عينك حين تعشو

يرد شعاعه الابصار حسرى

شكوت هواك لى فهزرت غصنا

فكم رققت فيك عليه عتبا

سقطت على جهينته فسله

كمال كامل و وفى وفى

متى يذكرک خامرة احتياج

و ما خان الأمين من ارتضاه

تنادى فيه حى على النزال

بهن السابقات مدى المجال

تقل إلى الوغى غلب الرجال

فليس لها و ليس له قرين

بمن أهوى على غيرى ضنين

مخافة أن تناهيه العيون

باساد عواسلها العرين

كما تهتز بالنسم العصون

و بين يديهم الماء المعين

على عواده لو لا الأنين

لنا دين و للاحين دين

إلى فلق تغض له الجفون

و كيف تواجه الشمس العيون

تخون المرهفات و لا يخون

يكاد صفا الصخور به يلين

يجبك فعنده الخبر اليقين

و طبع طافح و حجبى رزين

يخال كان و ليس به جنون

أميننا لكن ائتمن الخئون

أبيت و بين اضلاعى اشتياق

تشب منه بى داء دفين

وله يرثى الحسين (ع):

عرجا بى فهذه كربلاء

أبك فيها و قل منى البكاء

٤٥٣ يا غريب الديار بنت عن الأوطان

تخدى عنها بك الأنضاء

اين من كربلاء طيبة مثواك

و مثنوى اهليک و البطحاء

أى كرب قاسيته و بلاء

عندها إذ جرى عليك القضاء

أى عذر بين الورى لعبون

قل منها على الحسين البكاء

ويح قوم جنت عليه و أغرتهم

به الجاهلية الجهلاء

يا ابن بنت النبى غرتك بالكتب

علوج ضلت بها الآراء

أظهروا الود إذ دعوك فمذ وافيت

وافتك منهم الشحناء

لم يوجدوا عليك بالماء حتى

بخلت أرضهم به و السماء

بأبى طفلك الرضيع تلظى

عطشا حين غيظ عنك الماء

جئت مستسقىا به فسقته

منهم الحتف طعنة نجلاء

لهف نفسى على بناتك تستاق

سببا كما تساق الإماء

لهف نفسى على خليفتك السجاد

مسته بعدك الأسواء

لست أنساه فى دمشق بحال

شمتت بازدرائها الأعداء

يا لها وقعة تجددتها فى

كل عام على عاشوراء

تركتها ماتم باقيات

أبد الدهر ما لهن انقضاء

ليس ينسى مولاي عبدك رزاً

لك تنسى لعظمة الارزاء

لك عندى ما عشت لاعج وجد

لم تبارحه عبرة حراء

الشماخ فيكم و امى الخنساء

ليس يشفى غليل قلبى الرثاء

قصرت عن رثائك الشعراء

ما استعرت البكاء عليك أبى

مستمر على رثائك لكن

أ بشعري أ فى رثاءك كلا

وله:

يساعدنى على نوب تنوب

و لا أدعى اليه و لا أجيب

غداة أصبت بينهم غريب

اشابتنى و ما حان المشيب

أ ما فى هذه الدنيا نجيب

مصائب لا اتادى الصبر فيها

تناكر موقفى قومى كانى

ألانت جانبي نكبات دهر

وله فى رثاء الحسين ع:

رب رزء عزاء باكية عزا

عن مرام ترى به عنه عجزا

كلما أوجعته قرعا و غمزا

من ملام النخلى نهسا و حزا

لم أزل من حياتها مشمئزا

لظى أزت الجوانح أزا

إذ ليس مثلها قط ارزا

بعد ما ظن أنها لن تبرزا

و قد كان حقها أن تعزا

ضربا و بالأسنة و خزا

عز غيرى فلست ممن يعزى

كم تاوبتنى بتفريع قلبى

لم تجد فيه مطمعا فاطو عنه

ويح قلبى الشجى مما يعانى

كم وددت الردى لراحة نفس

أى عيش يهنأ لمن بين جنبيه

أضرمتها فى القلب ارزاء أهل البيت

كم حقوق لآل أحمد بزت

و نفوس تجرعت غصص الذل

و اختلتها أيدى الضغائن بالاسياف

حضيضا من كربلاء و نشزا
إلا لله جل و عزا
بعد الثامها أن تحزا
تدعى باسم الخوارج نبزا
عزيت فاطم فلم تنعزا
من بعد ما اكتست منه عزا
كان كهفا للمسلمين و حرزا

و أضيغت دماؤها بعد ما اروت
كم عرائين أرغمت لم تكن ترغم
و نحور عزت يعز على المختار
و رؤوس فوق القنا لولادة الأمر
بأبى افتدى قتيلا عليه
و استذلت بقتله ملة الإسلام
فليشق الإسلام ثوبا على من

ص: ٤٥٤

سبة عليه و أخزى
أ بهذا خير النبيين يجزى
فؤادى برزئه مستفزا
أن يعيش الأعز الا اعزا
منهم عباد لات و عزى
إذا أوجست من الكفر وكزا
لا ترى مثل طرزه العين طرزا
يسوم الرواسخ الشم هذا
حرزتها ضغائن الشرك حرزا

ويل قوم تخاذلوا عنه ما أشنعها
كيف خانوا نبيهم فى بنيه
لهف نفسى على الحسين فلا زال
حسبوه يرضى بذل و يأبى
و استثاروا بقتل والده الكرار
فاستجارت منهم به بيضة الإسلام
و اعتلى طرفه بلامه حرب
و دنا منهم و اوقرهم وعظا
فاصم الشقاء منهم قلوبا

فاتنضى غضبه و شد عليهم
كم ارتهم عيناه هائل فتك
لكن الخطب أحكمته المقادير
يا لقوم لفادح جز من عليا
و اغتدت بعده أعزاء عدنان
و استطالت إلى المغازى يدا من
و تسلت عنهن هاشم و انصاعت
أخذوا في ديارهم بعد ما كانوا
يا ابن بنت النبي ما برحت احشاؤنا
لم تسكن غليلها عبرات
هجرت جزعا عليك عزاها
أخلصتكم أشياعكم صفو ود
لك عبد إذا شجته الخطايا
حاش لله أن تحيب أناس

و قوله [فى] رثائه:

سخوا للمعالى بالنفوس النفائس
و فازوا بها فى الشأتين نفائسا
هى الرتبة القعساء جل مقامها
بها ظفرت من الزموا عزماتهم
حدتهم إلى نصر ابن بنت نبيهم
كذا كل من يشرى العلى لم يماكس
كبت دونها أنفاس كل منافس
لدى الله أن ترقى لها كف لامس
حفاظ المعالى بابتذال النفائس
حمية دين لم تشب بالدسائس

فهبوا إلى حرب تقاعس أسدها
تهاتوت عليهم خيلهم مشمعة
و خاضوا لظاها مستميتين لا ترى
بأبيض مصقول الغارين قاطع
و سابعة من نسج داود توجت
ضراغم غيل لم تهب رشق راجل
فله تلك الفتية ازدلفت لها
فأذكت عليهم نار حرب جلاهم
و حفت بمولاها تجدل دونه
كفته عداه و اغتدت مهجاتها
إلى أن فدته بالنفوس فلم يجد
بدا مخمدا ضوضاءهم بزئيره
و أقرهم وعظا فلم يلف ملمسا
و مبهج في حومة الحرب حيث لا
يشد على جيش الأعدى بصارم
٤٥٤ إلى أن جرى حتم القضا و ترادفت
مصائب لم نبرح لها عكفا على
فواظع زادتها الرواة فظاعة
شجنتنا فما ندرى أ تطوى ضلوعنا
و خامس أصحاب الكساء ما خطت لهم
تخالس طرفا للردى غير ناعس
كما استبقت للورد هيم الخوامس
عيونهم الفرسان غير فرائس
و أسمر مهزوز المعاطف مائس
مغافرها بالبيض فوق القلانس
بنبل و لا ترتاع من طعن فارس
ثلاثون ألفا بالضعون الفوارس
سناها جلاء الصبح دهم الحنادس
اشاوس حرب أردفت باشاوس
له جننا من نبلها المتكاوس
مجيبا له غير العدو المخالس
عليهم فلم يسمع لهم صوت هامس
بهم فتنى عن وعظهم عطف آيس
يشاهد من أبطالها غير عابس
أبا غمده الارقاب الفوارس
فوادح لم تخطر على بال حادس
مواقف حزن أعولت و مجالس
و إن كان ما لم ينس معشار ما نسى
على حرق من ذكرها أم مقابس
يد الفضل الا جيرئيل بسادس

له شحطت عنهم على ظهر شامس
فكيف تنال الشمس أيدى اللوامس
أبتها أصول زاكيات المغارس
يرى الذل أخزى وصمة فى المعاطس
إلى فاجر فى غمرة الكفر راكس
تشفيه فى تقريعها فى المجالس
تالظى لها فى القلب شعلة قابس
بها أنا من نصرى له غير آيس
حياة بها ضاقت على منافسى
يجدد من آثاره كل دارس
و يورق من أغصانه كل يابس
به سروات الرشد أبهى الملابس
هداياى يذكو عرفها فى القراطس
لدعبل باستنشاده لمدارس

تمنت عداه خطمها لشهامة
و رامت لها الوبلات إذعانه لها
و هيهات أن يرضى الحسين بذلة
فحلق عنها و امتطى صهوة الردى
و يرسل من كوفان للشام رأسه
و تسبى اليه الفاطميات آلفا
فلهفى على تلك الدماء فلم تزل
و لو لا ترجى النفس طلعة تائر
لما كنت استبقى لها بعد رزئهم
إلى أن يعز الله دين الهدى بمن
و يخصب من ساحاته كل محل
يجب به عرق الضلال و تكتسى
لوجهك يا بن العسكرى توجهت
فجد لى باستنشادها جدة الرضا

وله فى رثائه:

و كيف يخفى ما به الدمع وشى
هيهات أن يسلو مشغوف الحشا
من عاشق جرى هواه كيف شا
غيل لفقده من يحب استوحشا
بخاطرى ذكراه الا انتعشا

هو الهوى مهما كتمته فشا
شغفت حبا و تروم سلوة
تشكو تجنى الهوى و هل ترى
مستوحشا بين أهاليك و من
روحى الفدا لنازح ما خطرت

أرجو اقتراب وعده معللا
يا حبذا ساعة لقياه التي
قضيت عمرى بين يوم نفضت
و ليلة اسهرها كأنتى
أجهش فيها بالبكا لغدرة
خرط القتاد دون سلوها و إن
حتى نرى آخذ ثارها سطا
لهفى و لا يشفى الجوى تلهفى
لم أنس يوم جعجع العدا بهم
تخاذلت عنه رعاياهم إلى
هنالك استل ابن حيدر الظبا
عاف الحياة و الابى الضيم لم
و اختبر الناس ببذل نفسه
فهب للهيجا بجاش طامن
شد على خميسهم كأنه
تظاير النبيل إليه لم يكد
و مذ دنا حتم القضا اصماه من
فخر للأرض صريعا لم يدع
ما أنس لا أنس ابن فاطم لقى
به فؤاد لم يزل مشوشا
لا يرتجى الدين سواها منعشا
على ضحاه لوعتى دجى العشا
مساور خزر العيون الرقشا
فى الدين كل من وعاهها أجهشا
صرت بها لشوكة مفترشا
من كل من أسسها مفتشا
لمن بشاطئ النهر ماتوا عطشا
و أنزلوهم العراء الموحشا
أن بلغت منه عداهم ما تشا
شهامة شب عليها مذ نشا
يطق بدار خيمة تعيشا
و لو يريد البطش فيهم بطشا
لم يكثرث بالكون جاش أم جشا
ليث شرى شد على قطع شا
يسلم عضو منه إلا خدشا
قوس الشقا ذا شعب مريشا
حيا تعالى الله إلا اندهشا
على الثرى الجيش عليه احتوشا

حتى قضى بالسيف عطشان و لم
 حجت عليه الفاطميات فكم
 تجاوبت بالنوح لا تفتتر عن
 ويلى على من ثكلت رجالها
 تنتظر منهم الرؤساء ابدلن من
 و جتتا فوق الثرى ودت لها
 أضحت مزارا للوحوش بعد ما
 يا آل بيت المصطفى حن لكم
 هام بكم فؤاده نشوان من
 لا اختشى ذنبا و لى فيكم رجا
 علت لكم نار القرى فرحبوا
 فليس للجود محل غيركم

يبرح ندى كفيه يروى العطشا
 جيب لها شق و وجه خمشا
 طول بكى أثر فيها العمشا
 و كابدت ذاك المصاب المدهشا
 أجسامهم سمر الرماح الرعشا
 تكون احداق المعالى فرشا
 كان حماها يؤنس المستوحشا
 مضنى بغير قربكم لن ينعشا
 صفو هوى خامرة حتى انتشى
 أعظم ذنب معه لن يختشى
 بمن على نار قراكم عشا
 إن تقفوا يقف و إن تمشوا مشى

وله فى رثائه:

ما بال من أصفيته اخلاصى
 أكذا وفا الأحباب يرجع خائبا
 سيرد لى ما فات منى جاه من
 من رد قرص الشمس جاه أبيه فى
 و قضيت عمرى فى رثاه مؤملا

غاليت فيه و جد فى ارخاصى
 من وصلها الدانى و يحظى القاصى
 لم تبق شمس و لاه ليل معاصى
 سغب نحيل الجود بالاقراص
 برثاه من شدد الذنوب خلاصى

أسراج خيل أو رحال قلاص
فزع الأطباء بطلعة القناص
للدين و الأرواح غير رخاص
يطاون هام النسر بالاخصاص
لهم أقاصيهن غير أقاصى
من تدعيه بمنتهى الإخلاص
شملت ذؤابتها أبا وقاص
تمكنه منهم فرصة استخلاص
لم تحم منه سابقات دلاص
وا لهفتاه لطفلها الفخاص
لم تطف جذوتها بجز نواصى
شعنا يطيع بهن كل معاصى
اين المفر و لات حين مناص

أفدى قتيل ألطف خير من اعتلى
فرعت أمية إذ تطلع نحوهم
نصرته قوم ارخصوا أرواحهم
فسموا بذلك رفعة كادوا بها
و خطوا بأقصى كل مكرمة غدت
فلأى عذر ليت شعرى تنتجى
شقى ابن سعد و استبد بلعنة
نشبت بكلكه مخالبيهم فلم
فحمى ذمار عياله بمهند
و يظل يفحص من ظماه طفلها
جزت نواصيها العلى لمصيبة
حتى نرى ابن العسكرى يقودها
فلتخش صولته الأعادى ويلهم

وله فى رثائه:

فغدا يجرى بما أهوى القضا
و انتهى التسويف فيه و انتضى
أغمدت قد أوشكت أن تنتضى
لمحت عيناي برقا أومضا
نفض البرق رداه انتفضا
غير مستوف بها لى غرضا

أن يضق فى اليوم بى رجب [رحب] الفضا
قرب الوعد الذى أرقبه
تترأى لى سيوف طالما
ارتجيبها طائر القلب متى
ويح قلبى ما بقلبي كلما
انقضت أيام عمرى حسرة

كم أقاسى بانتظاري لوعة
ما صغت للعذل عنها أذنى
ما يفيد العذل فى مثلى وكم
لا أرانى الله أسلو من له
سرنا الله بلقياه فكم
طلت يا ليل النوى حتى متى
٤٥٥ يا لقومى لتمادى غيبة
أورثتنا غللا لم يشفها
طالباً أوتار أهل البيت من
قلبت قلبى على جمر الغضا
صرح العاذل لى أم عرضا
عاذل أغرى وناه حرضا
موثقا فى عنقى لن ينقضا
قد لقينا من نواه مضضا
أ ترجى فجرک المعترضا
غادرتنا للرزايا غرضا
غير صمصام الآلة المنتضى
من أضاعوا فيهم ما افترضا

وله فى رثائه:

سليا بالحديث غير فؤادى
بين جنبى جذوة تتلظى
أين منها الخمود هيهات الا
منية النفس إن ناي عن سواد العين
لم يفز ناظرى بلقياه حتى
شهدتنى صباة غادرتنى
لم يجد مطمعا بها العدل مهما
كيف أصغى لعاذل بعد ما
من لقلبى بان يفوز بمن يهواه
حبذا ساعة ألقىه فيها
بم يسلو عن الورود الصادى
مهجتى فوق جمرها الوقاد
بلقا من لقاءه أقصى مرادى
لم ينأ عن سويدا الفؤاد
فى رقادى و أين منى رقادى
مستهام الفؤاد فى كل وادى
رام نقصانها طغت بازدياد
أعطيت يمنى الغرام فضل قياد
بعد التبايعه بالبعاد
ما أذ السلسال فى قلب صادى

صاحبي أشرحا بندبته صدرى
بأبى و العزيز من أهل بيتى
خاتم الأوصيا لخاتم رسل الله
طال حمل النوى به فمتى يا
أى يوم يشدو البشير بمن لم
و تلاقى عيناي منه محيا
مصلتنا عضبه لاصلاح هذا الكون
غصبوكم حق الخلافة و اغتروا
كم رزايا فى كربلاء كست
يوم ذل الإسلام و انتسفت
و تبدت أمية تتقاضى
أدركت بالحسين ثارات بدر
عند ما استفرده مستنجدا
خذلته قديمة الغدر حتى أدركت
طمعت فيه أن يسالم لكن دون
أ تراه يعطى ابن آكلة الأكباد
كيف يستسلم الحسين و ينقاد
أ لخوف الردى و ليس لديه
أم لحب الحياة بين من اختارت
حاش لله أن يحوم على مرعى

فقد ضاق بى فضا كل نادى
أفتديه و طارفى و تلادى
غوث الولى حتف المعادى
فرح الله ساعة الميلاد
يحل فى غيره ترنم شادى
بين عينيه نور احمد بادى
بعد امتلائه بالفساد
بظل اغتصابها المتمادى
الايمان أحزانها ثياب حداد
فى أوجه المسلمين كتب رماد
دينها من بنى النبى الهادى
و شفت منه سالف الأحقاد
بأسا كفاه من كثرة الأيجاد
منه ما اشتتهه الاعادى
ضم الأباة خرط القتاد
كف المستسلم المنقاد
لضيم و هو الأبى القياد
الموت إلا تهويمة عن سهاد
عليه يزيد و ابن زياد
أبته شهامة الأمجاد

فهنالك اتكى على قاسم السيف
أيها الصحب ليس للقوم قصد
فاجادوا الجواب و اخترطوا البيض
و انثنوا للوغى غضاب اسود
أوردوا البيض دونه من نجيع
حرسوه حتى احتسوا جرع الموت
حر قلبي عليه حين رأيهم
فبكى حسرة عليهم و ناداهم
سمحوا بالنفوس فى نصره الدين
صرعتهم أيدي المنايا كراما

و نادى فديته من منادى
غير قتلى فليغد من هو غادى
احتياجا إلى جلاد الأعادى
عصفت فى العدى بصرصر عاد
الهام و السم من دما الأكباد
بييض الظبا و سمر الصعاد
كالأضحى على الربى و الوهاد
و إني لهم بغوث المنادى
و أدوا فى الله حق الجهاد
و المنايا حباتل الآساد

ص: ٤٥٦

فاغتندى السبط بعدهم غرضا
فاستوى فوق ظهر مرتجز
مستطيلا على خميس أعاديه
يرهق الجيش و هو فرد و يروى
يتلقى السهام طلق المحيا
مفردا يصدم الجموع فتنصاع

للنبل و استكلبت عليه العوادى
الهادى و أرخى عنانه للطراد
لديه الآلاف كالأحاد
سيفه من دماهم و هو صادى
كتلقيه أوجه الوفاد
عباديد كانتشار الجراد

كاد يفنيهم فلو لا القضا لم
فانبرت نبلة إليه فأردته
ويح سهم أسمى فؤادك يا بن
يا لقومي لفادح فتت الأكباد
ليس تطفي غليله أدمع العين
أى نحر فرى ورديه شمر
يتباهى بقتل من فرض الله
أ يعلى على القنا رأس سبط
و يعرى على الثرى جسمه لا
غسلته الدما و قلبه وطء
ويح خيل داست سنابكها
عقرت هل درت ما ارتكبت من
بأبى سادة الورى أمناء الله
و كراما خصوا بما يكثر الحساد
و وجوها تجلو كروب البرايا
و نفوسا تخيرت قتلة العز
و نحورا تطوقت بشفار البيض
و رؤوسا ركن سمر العدا كى لا
و اكفا ودت تقطعها بالسيف
و بنات لقاطم خفرات
تحظ منه أمية بمراد
صريعا من فوق متن الجواد
المصطفى لبت وقعه فى فؤادى
منا و فت فى الاعضاد
و إن فضن من خروق المزاد
أى رأس علاه فوق الصعاد
ولاه على جميع العباد
المصطفى نصب أعين الاشهاد
بانتظار التجهيز و الإلحاد
العوادى و كفتته البوادى
صدرا حوى ما حواه صدر الهادى
سبة سودت وجوه الجياد
ضاقت بهم رحاب البلاد
أضحوا شماتة الحساد
أصبحت مجمع الكروب الشداد
على العيش فى اهتضام الاعادى
خوف التطويق بالاقباد
يروها خواضع الأجياد
عن أن تغل بالاصفاد
هتكت بين أعين الأوغاد

بح الأصوات غرثى صوادى
تتهادى على القنا المياد
كحلت بالعمى و طول السهاد
أيام قتل ابنه من الأعياد
رسول الله حزن يفى بحق ودادى
و حشا بالسلو غير جواد
و إن لم يطفئن نار فؤادى
حياتى و عدتى لمعادى
صفو ودى لكم و حسن اعتقادى

ترجى له عبرات ناظرک القذى

غرثى بغير عويلها لا تغتذى
وقع الذى قد طال منه تعوذى
ذنبا فحباك من ذنوبى منقذى
فكن المعاذ لعبدک المتعوذ
لو لا ولايته لكم لم ينقذ

ما كنت فيه بشرع الحب معذورا

يتجاوبن بالبكا و له الأحشاء
و رؤوس القتلى أمام السبايا
ليت عينا رنت لها بالتشفى
بم تلقى النبى من تخذت
لك عندى ما عشت يا بن
ناظر بالدموع غير بخيل
و قواف بهن ارثيك فى نوحى
آل بيت النبى أنتم غياثى فى
ما تزودت للقيامة الا

و له فى رثائه:

لاحت لعينک كربلاء فما الذى

و منها:

ظميا بغير دموعها لا ترتوى
و لرب نادبة أيا جداه قد
يا بن الوصى و فاطم ان اجترح
ما انفك عبدا عاندا بولائكم
احسبى ولايتكم فكم من هالك

٤٥٦ و له فى رثائه:

لو كان سلوان قلبى عنك مقدورا

و منها:

تشفى بها غللا تغلى مسيرة
لا تشتهى النفس مسموعا سوى نبا
إلى انتدابك منظوما و منثورا
عنها و لا تستلذ العين منظورا

و منها:

فازت بنصرته لله أسد شرى
ترتاح للحرب لا تدرى بأنفسها
كانت مخالها البيض المباتيرا
لله كم لهم من سطوة تركوا
تلقى عدى أم تلاقى خرذا حورا
و قوة حتى ابيدوا فاعتدى غرضا
بها ظهيرة ذاك اليوم ديجورا
للببل من بعد ما كانوا له سورا
بشدة البأس هاتيك الجماهيريا
و استعظموه متى يهزم مطهمه
على كتائبهم فرت مذاعيرا
ينقض مختطفا كبش الكتبية من
ظهر الجواد اختطاف الباز عصفورا
يغشاهم فيخالون السما انطبقت
على الثرى أو غشت أطواها القورا
في الأرض ديارا و لا دورا
لو لا القضا كاد لا يبقى لآل أبى سفيان

و منها:

إن لم أحم برثائى حول قدركم
رجوت منكم و أن لم يرضكم عملى
فلست أترك بالمعسور ميسورا
بكم وثقت فلن أخشى الذنوب إذا
عفوا يضافح وجه الذنب مغفورا
عليكم صلوات الله دائمة ما دام
غدت ولا يتكم للذنب اكسيرا
مجدكم فى اللوح مسطورا

و له فى رثائه:

سفكت رجالهم دما فتيانهم
أصبحن فى الأعداء بين مروعة
و سبية بين الخيام حبية
و بكت نساؤهم على فتياتها
هتكوا خبأها بعد قتل حمايتها
وضعت أناملها على وجناتها

و منها:

و سقت أحاك السم سلما بعد ما
لله جاشك ما أشد ثباته
لله صحك إذ وقوك بأنفس
طوبى لهم بلغوا التى حقت لهم
يا رب ضاعف أجرهم و أبلغ بهم
و اغفر بحق دم الحسين لعبده
خذلته عند الحرب فى وقفاتها
فى الحرب إذ أفردت فى عرصاتها
بذلوا لنصرک فى الوغى مهجاتها
جنات عدن اسكنوا غرفاتها
أعلى المراتب رافعا درجاتها
و لسامعى فقرأته و روايتها

وله فى رثائه:

نكتوا عهدو ابن النبى و أحدثوا
بعثوا اليه كتباً فأتاهم
كم جرعه بكر بلاء مصائبها
قدمت و دائم حزنها متجدد
أضحت لها الزهراء ثكلى وجهها
لهفى لمفترس الضياغم فى الوغى
قصموا به ظهر العلاء و رضضوا
رفعوا له فوق العوائل طلعة
لابن الدعى عهدو من لا ينكث
فتناكروه كأنهم لم يبعثوا
شنعاء كل فم بهن يحدث
فكأنها فى كل حين تحدث
من شجوها بادی الكابة أشعث
أضحى فريسة كل كلب يلهث
صدر العلم الغيب عنه تحدث
بضياتها للنيرين تثلث

بأبى كريمته الخضيبه بالدما

و مقيد يشكو العنا رقت له

و عواصف الأرياح فيها تعبت

أعداؤه من عظم ما يتغوث

ص: ٤٥٧

و مخدرات ما أذيع حديثها

سبيت على عجف تعثر فى السرى

تعسا لمن تسبى بنات نبيها

الله أكبر يا لها من فجعة

نقضوا موثيق النبى و أحدثوا

قسما بكم يا آل بيت محمد

لمحضتكم ودى بلاعج لوعة

إن البكاء على عظيم مصابكم

فازوا بان علقت لهم بولانكم

أضحت أحاديثا لمن يتحدث

يحدو بها مستعجل لا يلبث

فى أى عذر عنده تشبث

فى الدين عن أهل الفعيلة تورث

من بعده فى شرعه ما أحدثوا

و لتلك حلقة صادق لا يحنث

مكنت و سافح عبرة لا تمكث

لشعار شيعتكم إلى أن يبعثوا

أيد غدت بسواه لا تشبث

وله فى رثائه:

سطوا فصدمت سطوتهم بياس

سقيتهم به أقداح حنث

و كم هابتك منجدلا كمة

خلجت به كمة الحرب خلجا

بمنصلت يمج الحنث مجا

تقاعس عن لقائك حين تلجأ

و منها:

برغمى أن يشبوا نارهم فى
و تقرع فى دمشق يدا يزيد
بنفسى و العزيز على بدرا
تحف به رؤوس بنى على
بنفسى من قضا لك ما عليهم
فدوك بأنفس وجدوا فناها
إليكم يا بنى الزهراء التجائى
رجوت من الحسين نجاته عبد
بها لى ذمة منه أرجى
فجد مولاي لى بسلامتى من
ألج بها عليك فلا تخيب

خيام كن للمرتاع ملجا
بمحجنه ثنايا منك فلجا
له أمسى سنان الرمح برجا
تخال بعاصر الظلماء سرجا
و أدوا فوق ما بهم يرجا
أحق من البقاء بها و احجا
و ما لى غيركم فى الحشر ملجا
له لم يتخذ إلاه منجا
وفاه لى بها و هو المرجى
خطاياكم ضللت بهن نهجا
رجا عبد على مولاه لجا

وله فى رثائه:

سقى جدثا تحنو عليه صفائه
مررت به مستنشقا طيبه الذى
أقمت عليه شاكيا بتوجعى
بكيتهم فى الطف حتى تبللت
تروى ثراها من دماكم فكيف لا
حقيق علينا أن ننوح بماتم
مصاب تذيب الصخر فجعة ذكره
فاضحوا أحاديثا لباك و شامت

غواذى الحيا مشمولة و روائحه
تضوع من فياح طبيك فائحه
تباريح حزن فى الحشا لا تبارحه
مصارعه من أدمعى و مطارحه
ترويه من منهل دمعى سوافحه
بنات على و البتول نوائحه
فكيف بأهل البيت حلت فوادحه
تماسى الورى تذكراها و تصابحه

بحزن على ما نالكم لا نبارحه
لواه بكم وإلا وأنتم ذبائحه
أذلت رقاب المسلمين فضائحه
عليكم برمضاء الهجير لوافحه
دموع أعاديته عليه تكافحه

مصائب خستكم و عمت قلوبنا
تداركتم بالأنفس الدين لم يقم
غداة تشفى الكفر منكم بموقف
أقمتم ثلاثا بالعراء و أردفت
بنفسى أبى الضيم فردا تزاخفت

و منها:

يرن إلى يوم القيامة نائحه
على الناس أجلى من ضيا الشمس واضحه

نواسيكم فيها بتشديد ماتم
٤٥٧عليكم صلاة الله ما دام فضلكم

و له فى رثائه:

بسقياك أخلاف الغمام النواضح
بهم شيم الصيد الاباة البواضح
أذلاء فى أحشائها الهم راسخ

مصارعهم فى كربلاء لا تهاونت
عشية ساموهم هو أنا فنافرت
رأوا قتلهم فى العز خيرا من البقاء

و منها:

حميم يحامى عن حماه و لا أخ
ظهير له إلا نساء صوارخ
و ماضيه من قانى دم الهام ناضخ
بفسطاطه و استقبلته الصوارخ
رزايا بهاكم سود كتب ناسخ

بنفسى غريب الدار لم يبق عنده
أحاطت به الأعداء منفردا و لا
فدمدم ثبت الجأش دون خيامه
إلى أن هوى للأرض و التاح مهره
و جاشت عليهن العدا و تتابعت

علينا لها نصب المآتم دائبا
فيا وقعة لم تيل إلا تجددت
تولى يزيد عقدها بعد ما بنت
هى الفتنة العمياء أضرم نارها
كستنا ثياب الحزن حتى ينضها
أغثنا به اللهم وانصر به الهدى
فلا دمعها يرقى و لا الوجد بائخ
وأحزانها بين الضلوع رواسخ
دعائمها أسلافه و المشايخ
على الدين فى يوم الفعلية نافخ
أمام ليافوخ الضلالة فاضخ
فما غيره للجور بالعدل ناسخ

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى

ابن السيد يوسف^{٢٠١}.

ولد فى الكاظمية سنة ١٢٩٠ و توفى فى صور سنة ١٣٧٧ و نقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن فيه.

درس فى النجف و فى سامراء على اعلامهما أمثال الطباطبائى و الخراسانى و شيخ الشريعة و الشيخ محمد طه نجف. ثم عاد إلى جبل عامل و قد بلغ الثانية و الثلاثين من عمره فسكن فى صور.

و فى سنة ١٣٢٩ زار مصر و التقى هناك الشيخ سليم البشرى الذى تراسل معه فى عدة رسائل أنتجت كتاب المراجعات. و كان قد زار المدينة المنورة حوالى سنة ١٣٢٨ و فى سنة ١٣٤٠ حج بيت الله الحرام و فى سنة ١٣٥٥ زار العراق فإيران.

مؤلفاته

(١) المراجعات و قد انتشر انتشارا واسعا و طبع طبقات كثيرة (٢) الفصول المهمة فى تأليف الأمة (٣) الكلمة الغراء فى تفضيل الزهراء (٣) المجالس الفاخرة فى ماتم العترة الطاهرة (٤) أبو هريرة (٥) فلسفة الميثاق و الولاية (٦) بغية الراغبين (مخطوط) و غير ذلك.

الوزير أبو محمد عبد الحميد بن عبدون الأندلسى

المشهور بابن عبدون.

^{٢٠١} (١) مما استدركناه على مسودات الكتاب

ذكره صاحب نسمة السحر و هو صاحب القصيدة الرائية المشهورة المسماة بالبسامة الكبرى فى رثاء عمر الأفتس و ابنه المقتولين كلهم بيد ابن تاشفين المتسلط على ملوك الطوائف التى أولها:

الدهر يفجع بعد العين بالأثر
فما البكاء على الأشباح و الصور

ذكرها ابن شاعر فى فوات الوفيات و ذكرها فى نسمة السحر و عدها

(١) مما استدركناه على مسودات الكتاب

ص: ٤٥٨

احدى القصائد [القصائد] الأربع التى لم تعارض و هى لامية العجم و كافية الشريف الرضى و دالية ابن الحداد.

المولى عبد الحكيم بن شمس الدين السيلكوتى الشاهجهان آبادى الهندى

المدرس بشاه جهان آباد.

قال صاحب الرياض كان اتنى عشريا باطنا له رسالة فى الامامة و له حاشية على تفسير البيضاوى طويلة الذيل جيدة ألفها للسلطان شاه جهان محمد الذى حارب الشاه إسماعيل سنة ١٠٧٨.

السيد جلال الدين عبد الحميد بن شمس الدين شيخ الشرف أبى على فخار بن معد بن فخار بن احمد العلوى الحسينى الموسوى الحاشرى [الحاشرى] الحلوى.

قال فى الرياض: من أجلة علمائنا يروى عن أبيه شمس الدين بسند متصل إلى الصدوق و يروى عن ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد بن محمد البصرى المهلبى فى الكوفة فى منزلها يوم الثلاثاء ١٣ شوال سنة ٥٦٦ ذكره فى الأمل فراجع و له طرق كثيرة.

و فى أمل الآمال [الآمل] السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوى كان فاضلا محدثا راوية يروى عن تلامذة ابن شهر آشوب عنه. له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلوى فى مختصر البصائر.

السيد عبد الحميد الموسوى البهبهانى الاصفهانى

هو جد ١ السيد أبي الحسن الاصفهاني المجتهد المقلد الشهير المتوطن في ١ النجف الأشرف أخبرنا من لفظه حفيده المذكور أن جده هذا من أهل بههان و انتقل إلى قرية صغيرة من قرى أصفهان و توطنها و كان من العلماء قرأ في النجف الأشرف على الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و كتب تقريرات درسه و هي عند حفيده المقدم ذكره.

السيد الأمير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني الاشرفي الجرجاني

قاضي هراة.

كان قاضيا بهراة سنة ٩٣٠.

عالم فاضل حكيم متكلم فقه أديب من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي له مصنفات في المنطق و الكلام و الحكمة و الفقه منها (١) شرح على الفية الشهيد كبير (٢) متوسط (٣) رسالة المعضلات و هي في إشكالات العلوم الحكمية و الفقهية (٤) حاشية على شرح الشمسية (٥) حاشية على حاشية السيد شريف (٦) حاشية على شرح هداية المبتدئ و غير ذلك.

سكن مدة في هراة و مدة في كرمان و مدة في أسترآباد. و ترجمه في أواخر حبيب السير و والده السيد الجليل الأمير عبد الوهاب أيضا من العلماء الفضلاء و الفقهاء كان قاضيا في جرجان و من مصنفاته شرح الفصول النصيرية في أصول الدين و حاشية على شرح الهداية الاشيرية و شرح قصيدة البردة بالفارسية.

٤٥٨

السيد ميرزا عبد الحي الرضوي الملقب بالنواب ابن ميرزا محمد علي الوكيل ابن ميرزا محمد رضا الناظر ابن ميرزا محمد مهدي الشهيد ابن محمد إبراهيم ابن ميرزا بديع الرضوي المشهدي

و باقي النسب في محمد بديع قال في الشجرة الطيبة:

السيد السند الجليل و الركن المعتمد النبيل كان في عصره من الأعيان العظام و الاشراف الكرام هاجر من خراسان إلى يزد و توطنها فصار فيها رئيسا مطاعا و ولد له خمسة أولاد و هم النواب الميرزا محمد صادق النواب ميرزا السيد محمد المعروف بالمجتهد النواب الميرزا السيد حسين النواب الميرزا السيد حسن.

أما ميرزا محمد صادق فهو السيد السند و الركن المعتمد مطلع أنوار الكمال و في المراتب العلمية فائق على اقرانه و في جلالته الشأن مشار اليه بالبنان و في جودة الخط مشهور.

السيد عبد الحي بن عبد الوهاب الحسيني الاشرفي الجرجاني.

له حاشية على الفرائض في التصيرية و له إجازة لبعض تلاميذه سنة ٩٤٩.

القاضي علاء الدين عبد الخالق الكرهودي

المعروف بقاضي زاده (و زاده) كلمة فارسية معناها الابن و تستعمل في مقام التعظيم (و الكرهودي) نسبة إلى كرهود اسم بلد بين همذان و أصفهان.

ذكره صاحب رياض العلماء في عداد الامامية و قال كان من تلامذة شيخنا البهائي و كان فاضلا عادلا عالما محققا مدققا متكلما شاعرا مجيدا منشئا صوفيا ناظر الشيخ البهائي في الامامة و كتب رسالة بالفارسية سماها التحفة الشاهانية و رسالة اخرى في الامامة أكبر منها يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان الشاه عباس الأول قال صاحب روضات الجنات: و كتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا و هو من أحسن ما كتب في هذا الموضوع و قد كتبه بامر السلطان المذكور يزيد على عشرة آلاف بيت.

الشيخ عبد الخالق اليزدي.

توفي سنة ١٢٦٨ في المشهد المقدس الرضوي.

في مطلع الشمس:

كان من مشاهير تلاميذ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي و بعد ما حصل الأصول عند شريف العلماء جاء إلى يزد و ذهب من هناك إلى المشهد المقدس و صار يدرس في التوحيد خانه المباركة و يشتغل بالوعظ في مواسم مخصوصة و كان له تسلط عجيب في هذه الصنعة و كان يرى رأى الشيخية و جرى بينه و بين علماء المشهد مباحثات عديدة و مناظرات لم تحسم فيها مادة النزاع.

عبد الخير الخيواني.

قال لأبي موسى بالكوفة حين أرسل أمير المؤمنين ع ولده الحسن و عمار بن ياسر يستنفران أهلها يوم الجمل فجعل أبو موسى

ص: ٤٥٩

الأشعري يثبطهم: يا أبا موسى هل بايع طلحة و الزبير عليا قال نعم قال هل أحدث على ما يحل به نقض بيعته قال لا أدري قال لا دريت نحن نتركك حتى تدري هل تعلم أحدا خارجا من هذه الفتنة انما الناس اربع فرق على بظهر الكوفة و طلحة و الزبير بالبصرة و معاوية بالشام و فرقة بالحجاز لا غناء بها و لا يقاتل بها عدو قال أبو موسى أولئك خير الناس و هي فتنة فقال عبد الخير غلب عليك غشك يا أبا موسى.

السيد عبد الرؤف البحراني بن الحسين الحسيني الموسوي.

قاضي القضاة بالبحرين توفي سنة ١٠٠٦.

من شعره قوله مضمنا:

أصبحت أشكو علة ضعفت لها
جاء الطبيب فجس نبضى سائلا
فتنفس الصعداء وهو يقول لى
و أشار ان الصبر ينفع قلت من
منى عن الحركات و البطش القوى
ما تشتكى قلت الصداع من الهوى
داء العليل و من يعالجه سوا
(و تصف الدواء و أنت أحوج للدوا)

و قوله مضمنا أيضا:

لله أشكو من زمان ساءنى
و سرت إلى قلبى سموم غمومه
فطفتك انشد و الخطوب تنوشنى
و على غارات المصائب شنها
و سيوفه لقتال صبرى سنها
(صبت على مصائب لو انها)

و قوله مضمنا أيضا:

لله وجه لو ملكن ضياهه
و ذوائب من فوقه لو انها
سود الليالى لاتقبلن [لاتقبلن] لئاليا
(صبت على الأيام عدن لياليا)

و قوله:

لا يخدعنك عابد فى ليلة
لم يسهر الليل البعوض و لم يصح
يبكى و كن من شره متحذرا
فى جنحه الا لشرب دم الورى

و رثاه الشيخ جعفر الخطى بقصيدة و أنشدها سابع موته منها:

رزء تقاصر كل رزء دونه
رزء أتاح لكل قلب حرقة
فخلا كصاحبه من الأنداد
تنجاب عن جمر الغضا الوقاد

يا فجة ملات صدور اولى النهى
الله أكبر اى طود شامخ
نضبت موارد كل خير بعده
لمن الجناح الرحب ضاق و صوح المرعى
حزنا يدك شوامخ الأطواد
مالت بجانبه و اى عماد
فالورد معتل على الورد
الخصيب و غاض سيل الوادى
علقت به كف الردى و لو انه
فى فتية ضمنت لهم عزما تهم
قوم إذا استلوا الصوارم أعمدت
و إذا هم شرعوا الرماح تبوأ
يا راكبا تطوى به شقق الفلاطى
أ ما وصلت إلى مدينة يثرب
أبلغه ان النائبات وترنه
فلئن مضى عبد الرؤف لشأنه
فلقد اقام لنا اماما هاديا
يقفوه فى الإصدار و الإيراد
بدر تعزى عنه جنح الهادى
عين الزمان و واحد الآحاد
٤٥٩ يزهو به دست القضاء كأنه
لا زال دست الحكم يبصر منه عن

و رثاه السيد ماجد البحرانى من قصيدة:

حلت عليك معاقد الأنداء
و سرت على أكتاف قبرك نسمة
و نحت تراك قوافل الأنواء
ما بالى استسقيت انداء الحيا
بلت حواشيتها يد الأنداء
ما ذاك الا ان بيض مدامعى
و أرحت اجفاني من الاسقاء
غاضت مبدلة بحمر دماء

انى يجازى شكر نعمتك التى
يا درة سمحت بها الدنيا على
و استرجعتها بعد ما سمحت بها
جليتها فى قطرة من ماء
يأس من الإحسان و الإعطاء
و كذاك كانت شيمة البخلاء

السيد عبد الرؤوف البحرانى ابن السيد ماجد ابن السيد هاشم بن على بن المرتضى بن على بن ماجد الحسينى العريضى
الصادقى الجدهفصى.

ياتى بيان نسبته فى أبيه السيد ماجد و كان شاعرا مجيدا كاييه و حكى فى روضات الجنات بعد ترجمة أبيه ان بعضهم نسب إلى
المترجم هذه الأبيات فى المناجاة:

يا حليما ذا اناة
عبدك المذنب مما
كاد ان يقنط لو لا
باء بالخسران عبد
ان فى ذلك سرا
ملت التوبة من
تهت فى ببداء تقصيرى
ادخلتنى النفس لكن
كلما اقبل عام
فإذا اقبل عام
ليتنى أجهل علمى
فعلى عفوك لا
و اقتدار ليس يعجل
قد جناه يتنصل
سعة الرحمة يأمل
أمهل المولى فاهمل
من يخاف الفوت بعجل
سوف و من ليت و عل
فهل يرشد من ضل
منهج المخرج أشكل
اتمنى عام أول
كان مما فات اخمل
أو بما اعلم أعمل
الأعمال يا رب المعول

فغسى جرح ذنوبى
لو برضوى بعض ما بى
غير انى بالنبى المصطفى
و على و بنيه
فيهم يا واسع الرحمة
واسع الغفران يا من
لست أقفو اثر قوم
يوسع العفو فيدمل
لنداعى و تزلزل
أشرف مرسل
يا إلهى أتوسل
ثبت لى ما زل
يعفر الذنب و ان جل
غيرهم فى العقد حل

وله فى الجناس الملفق:

سأصرف همى فى اقتنا المجد و العلى
و ان بت محسودا فكم لعلاى من
و أنفق عمرى فى اقتفاء جدودى
فوادح سود فى فؤاد حسودى

عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى.

فى الاصابة: مات فى الحمام سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و فيها انهما اثنان أصغر و أكبر و التاريخ المذكور للاصغر قال و اما الأكبر الذى شهد مع أبيه أحدا فلم يذكروا تاريخ وفاته قال ذكر العدوى النسابة عن ابن الكلبي ان أبى ليلى شهد أحدا و معه ابنه عبد الرحمن قال ابن البرقى فى

ص: ٤٦٠

رجال الموطن فى ترجمة عبد الرحمن بن أبى ليلى التابعى المشهور أدرك عبد الرحمن النبى ص و كأنه اشتبهن عليه بابيه و الا فقد صرح غيره بأنه ولد غيبى [فى] عهد عمر و اختلف فى صحة سماعه منه و له مراسيل (اه) أقول فى كتاب سفين [صفين] لنصر بن مزاحم ان عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى شهد صفين مع على ع و لكن لم يعلم انه الأصغر أو الأكبر و غيرز [غير] بعيد ان يكون الأكبر.

عماد الدين أبو الفتح عبد الرحمن بن تاج الدين. عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمود بن بلدجير الموصلى

الفقيه الأديب من بيت العلم و الفضل و الحديث و العدالة رأيته بالمعسكر سنة ٧٠٦ فى حضرة مولانا اصيل الدين أبى محمد الحسن ابن مولانا نصير الدين و هو يتولى كتابه الوقوف بالموصل جميل الأخلاق له أبيات مدح بها اصيل الدين و كان قد سمع أباه و عمه و كتب لى الإجازة بالسلطانية و كتبت عنه اناشيد منها:

ساق الفؤاد إلى السياق الساقى

لما بدا لى من لمام مدامة

ان القيامة يوم كشف الساق

و أمارت عن ساق اقام قيامة

٢٠٢

أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله.

قتله الحجاج سنة ٨٣ و كان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد الأشعث و من شعره:

عوم السفين إذا تقاعس يجدف

لمن الطعائن سيرهن تزحف

نخل ييثر بطلعها متضعف

مرت بذى خشب كان حمولها

فالآن اخضع للزمان و أعنف

فارقت احبابى و كنت أحبهم

فاصبر لها فلعلها تتكشف

و إذا تصبك من الحوادث نكبة

قال على الجارم فيما كتبه فى مجلة الكتاب:

نشا فى الكوفة فى بيت يمنى رفيع النسب معروف بالمكانة و اختار له أبوه دراسة العلم و التثقف فى علوم العربية ليكون فقيها محدثا، و كان متوقفا الذكاء حاضر البديهة قوى النفس، فيه مرح و فيه عزيمة و فيه بطولة مخبوءة.

و لم يكن يظهر لرائيه انه سيكون له شان فى الفقه أو الحديث، أو انه سلك الطريق التى توائم مواهبه و طبائعه.

و لكن ما ذا يصنع، و هكذا وضعه أبوه و هكذا قدر له ان يكون، و هكذا ألبس مسوح الراهب و نزع عنه درع الفارس، و هكذا وضع بين يديه المصحف و كتب العربية و حجت عنه طرائف أشعار الأولين. فطرق المساجد و تردد على دور العلم و اختار من بين كبار الفقهاء و المحدثين زوج أخته عامرا الشعبى ليكون له شيئا و اماما. لزم الشعبى أو ألزم الشعبى، و تجرد لدرس الحديث أو الزم التجرد له.

و لكنه على الرغم من انصرافه إلى علوم الدين و ما تقتضيه من تبتل، كانت تهفو نفسه إلى أن يركب جوادا فيحضره إلى أبعد ما يكون الحضر.

و كان إذا رأى فتیان العشيرة يتصارعون أو يتبارون في القوة أو في الصفح ٤٦٠ بالسيوف، تمنى ان يزج بنفسه بينهم ليصرع أقواهم و يطيح بسيف العبهم بالسلاح.

و كان كثيرا ما يباغت نفسه و هى تصوغ أبياتا في الغزل و تترنم بها في طرب و نشوة. كان يعيش حياته و يروح بين الناس بنفسين: نفس نقية ورعة تتجنب الخبائث ما ظهر منها و ما بطن و تنصب على دراسة القرآن و الحديث زاهدة في الدنيا صادقة [صادقة] عنها. و نفس فوارة جياشة تموج بالحب و الغزل و الشعر، و تحن إلى اعتساف المخاطر و اقتحام الخطوب.

بقى حائرا بين هذين النفسين: مضطربا بين ما يكون و ما يجب ان يكون، حتى رأى فيما يرى النائم انه دخل بيتا فيه حنطة و شعير، و سمع قائلا يقول له: خذ أيهما شئت. فاخذ الشعير. رأى هذه الرؤيا فأسرع إلى شيخه الشعبي ليعبرها له، فقال له الشعبي: ان صدقت رؤياك تركت القرآن و قراءته و قلت الشعر.

و سواء صحت رواية المنام أم لم تصح فإنه هجر دراسة القرآن و الحديث، و اتجه إلى الشعر.

لم يتدرج عبد الرحمن في اجادة القريض و لكنه وثب إليه دفعة واحدة كأنه كان يختزن الشعر في نفسه و هو يدرس الحلال و الحرام، فلما فك يديه عنهما انطلق كما ينطلق السيل الهدار، و سار شعره بين الناس فيهرهم و ملاً آذانهم لما فيه من قوة أسر و بعد خيال و روعة لغة و سلامة أسلوب. و لذلك لقبوه باعشى همدان.

و ما كاد يحتضن مزهر الشعر، حتى طوف به في أنحاء البلاد مداحا هجاء يحمل في يمينه تاجا من الفخار لأهل اليمن و في شماله سوط عذاب من نار لأهل الشمال.

من اخباره

ورد على النعمان بن بشير و هو عامل حمص فجمع النعمان اليمانية و قال لهم: هذا شاعر اليمن و لسانها و قد رفعتة إلينا حاجة، فهل من باذل؟ فنزل له كل رجل عن دينار من عطائه و كانوا عشرين ألفا فقال:

كنعمان نعمان الندى بن بشير

و لم أر للحاجات عند التماسها

كمدل إلى الأتوام جل غرور

إذا قال، اوفى ما يقول، و لم يكن

ثوى ما ثوى لم ينقلب بنقير

فلو لا أخو الأنصار كنت كنازل

و ورد مملقا على خالد بن عتاب فأنشده:

عليك و قالوا ماجد و ابن ماجد

رأيت ثناء الناس بالقول طيبا

بنيتم بناء ذكره غير بائد

بني [بني] الحارث الساميين للمجد انكم

باني ساطرى خالدا في القصائد

هنيتا لما أعطاكم الله و اعلموا

فما مات من يبقى له مثل خالد

فان يك عتاب مضي لسبيله

فوهبه [خالد بن] عتاب خمسة آلاف درهم. و خرج معه يوما في غزاة فحينما قفل الجيش خرج جوارى عتاب ليتلقينه و فيهن أم ولد له اثيرة عنده، فجعل الناس يمرون عليها إلى ان جاز بها الأعشى و هو على فرسه يميل يمينا و شمالا

(١) معجم الألقاب

ص: ٤٦١

من النعاس. فقالت لجواريتها: ان امرأة خالد تفاخرني بالعرب و تزهو على بأبيها و عمها و أخيها فهل يزيدون في ان يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش؟

و سمعها الأعشى فقال: من هذه فقيل له: هذه جارية خالد، فضحك و قال: ويل للكساء، ثم وقف امامها يقول:

و ما يدريك ما حمل السلاح

و ما يدريك ما فرس جرور

عداه الدهر عن سنن المراح

و ما يدريك ما شيخ كبير

و ليلته إلى وضح الصباح

فأقسم لو ركبت الورد يوما

ثم اتبع الأبيات بيت رابع كلمه اقذاع و نكر. فأسرعت الجارية إلى عتاب شاكية باكية و أنشدته الأبيات و وصفت له الرجل فقال: ذلك أعشى همدان، ثم بعث اليه و قال له: ان هذه تزعم انك هجوتها، فقال الأعشى: انها أساءت سمعا و انما قلت:

كضوء الصبح أو بيض الاداحي

مررت بنسوة متعطرات

بحسن الدل و الحدق الملاح

على شقر البغال قصدن قلبي

بدا لك من ظباء بني رياح

فقلت من الظباء فقلن سرب

فقال الجارية: لا والله ما هكذا قال، و أعادت الأبيات فقال للأعشى. والله لو لا انها ولدت منى لوهبتها لك، لكنى افتدى جنائتها بمثل ثمنها و دفعه اليه، ثم قال له: أقسمت عليك يا أبا المصباح ان لا تعيد فى هذا المعنى شيئا بعد ما فرط منك.

غير ان عتابا لم يسلم من هجاء أبى المصباح، ذلك انه مناه مرن الامانى و أكثر له من الوعود الحسان إذا ولى ولاية، حتى لقد قال له: إذا أسند إلى عمل أعطيتك خاتمي لتقضى بين الناس، فلما ولى أصبحان رحل اليه الأعشى فنسى وعوده و أهمله و جفاه، فرجع الأعشى إلى الكوفة بعد ان أرسل فى هجائه أبياتا سارت كل مسار، منها:

أ تذكرنا و مرة إذ غرونا
و أنت على بغيلك فى الوشوم
و يركب رأسه فى كل وحل
و يعثر فى الطريق المستقيم
و ليس عليك الا طليسان [طليسان]
نصيبي و إلا سحق نيم
فقد أصبحت فى خز و قز
تبخرت ما ترى لك من حميم
و تحسب ان تلقاها زمانا
كذبت و رب مكة و الحطيم

فلما بلغت الأبيات خالدا بعث اليه يسأله عن مرة الذى ادعى انه غزا معهما و عن البغل ذى الوشوم الذى كان خالدا يركبه و اين كان ذلك، و يسأله عن الطليسان و النيم اللذين وصفهما و من رآه يلبسهما؟

فضحك الأعشى حتى بدت نواجذه و قال: هذا كلام أردت به وصفه بظاهرة اما تفسيره: فان المرة مرارة ثمرة ما غرس من عندى من القبيح و البغل المركب الذى ارتكبه منى و لا يعثر به فى كل وعر و سهل، و اما الطليسان فما ألبسه إياه من العار و الذم. و ان شاء راجع الجميل مراجعته [فراجعته] له. فلما بلغ الحديث خالدا قال: اى و الله، انى أراجع معه الجميل، و أرسل اليه من ترضاه و وصله بمال عظيم.

و عاد الأعشى إلى ما كان له من المنزلة عند خالد، و لكنه حضره مرة ٤٦١ و هو يفرق العطايا فجعل له أقلها، و فضل عليه آل عطارذ فخرج غاضبا و أطلق لسانه فى ذمه فحبسه خالد ثم أطلقه بعد قليل، فقال فى هجائه:

و ما كنت من ألجأته خصاصة
إليك و لا ممن تغر المواعد
و لكنها الأطماع و هى مذلة
ذنت و أنت النازح المتباعد
أ تحسبنى فى غير شىء و تارة
تلاحظنى شزرا و أنفك عاقد
فانك لا كابنى فزارة فاعلمن
خلقنت و لم يشبههما لك والد

و إنك لو ساميت آل عطارد

لبزتک أعناق لهم و سواعد

لم تكن حياة الشاعر- كما علمت من بعض ما مر بك - حياة هدوء و استقرار فإنه كان لا يفتأ ضاربا في الأرض، محاربا نائبا عن أهله و وطنه، و له في هذه الغزوات شعر من أروع ما سجله ديوان الشعر العربي و رددته أفواه الرواة. جهز الحجاج بن يوسف جيشا من رجال الكوفة بينهم أعشى همدان و سيرهم إلى غزو الديلم فطال أمد هذه الحرب و أخذ فيها الأعشى أسيرا فقذف به في السجن مكبلا فبقى فيه حيناً و في ذلك يقول شعرا يأتي.

و ضرب البعث على جيش أهل الكوفة إلى مكران، فأخرجه الحجاج معهم و طال بمكران مقامه و مرض، فاجتواها. و قال في ذلك قصيدة من عيون الشعر تأتي.

في الثورة

و خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف سنة اثنتين و ثمانين و حشد معه جمعا من أهل الكوفة فلم يبق من أقرانهم أحد له ذكر و نباهة إلا خرج معه. و قذف الأعشى بنفسه في أتون الثورة فكان فارسها المعلم و شاعرها المغرد و أرسل الشعر مجلجلا بمدح ابن الأشعث و ذم بني أمية و التحريض على الحجاج و استناره عزائم المجاهدين.

و تغلب الحجاج على الثوار سنة ثلاث و ثمانين و أسر زعماءها، و كان منهم الأعشى فلما قدم على الحجاج أسيرا قال له: الحمد لله الذي أمكن منك، أ لست القائل لابن الأشعث و فرسك يهملج بك أمامه:

حين طغى بالكفر بعد الايمان

لما سمونا للكفور الفتان

سار بجمع كالقظا من قحطان

بالسيد الخطريف عبد الرحمن

أمكن ربي من تقيف همدان

و من معد قد أتى بن عدنان

إن تقيفا منهم الكذابان

يوما إلى الليل يسلى ما كان

كذابها الماضي و كذاب ثان

ثم أ لست القائل:

لا أبالي فيك عتبا

يا ابن الأشح قريع كندة

و أنت أعلى الناس كعبا

أنت الرئيس ابن الرئيس

خر من زلق فتبا

بك الرحمن كربا

يكبهن عليه كبا

نبئت حجاج بن يوسف

فانهض فديت لعله يجلو

و ابعث عطية فى الجنود

كلا يا عدو الله بل عبد الرحمن بن الأشعث هو الذى خر من زلق فنب، و حار و انكب، و ما لقي ما أحب، و رفع بها صوته و اربد وجهه، و اهتز منكباه فلم يبق أحد فى المجلس إلا ارتعدت فرائضه، فتلثم الأعشى و قال: بل أنا القائل:

و يطفى نار الفاسقين فتخمدا

كما تقضوا العهد الوثيق المؤكدا

أبى الله أن يتمم نوره

و ينزل ذلا بالعراق و أهله

ص: ٤٤٢

إذا ضمنوها اليوم خاسوا بها غدا

و مزقهم عرض البلاد و شردا

و حيهم أمسى ذليلا مطردا

و أبرق منا العارضان و أرعدا

قطعنا و أفضينا إلى الموت مرصدا

كفاحا و لم يضرب لذلك موعدا

إذا ما تجلى بيضه و توقدا

جبال شرورى لو تعان فتهمدا

علينا فولى جمعنا و تبددا

و ما نكتوا من بيعة بعد بيعة

فكيف رأيت الله فرق جمعهم

فقتلاهم قتلى ضلال و فتنة

و لما زحفنا لابن يوسف غدوة

قطعنا إليه الخندقين و إنما

فكافحنا الحجاج دون صفوفنا

بصف كان البرق فى حجراته

دلفنا اليه فى صفوف كأنها

فما لبث الحجاج إن سل سيفه

و كرت علينا خيل سفيان كرة
فيهنى أمير المؤمنين ظهوره
نزوا يشتكون البغى من امرائهم
كذاك يضل الله من كان قلبه
أ نكتنا و عصيانا و غدروا [غدرا] و ذلة
بفرسانها و السمهرى المقصدا
على أمة كانوا بغاة و حسدا
و كانوا هم أبغى البغاة و أعندا
مريضا و من والى النفاق و الحدا
أهان الإله من أهان و أبعدا

فقال أهل الشام: أحسن، أصلح الله الأمير. فقال الحجاج: لا لم يحسن أنكم لا تدرّون ما أراد بها. ثم قال: يا عدو الله أنا لسنا نحمدك على هذا القول، إنما قلت تأسف أن لا يكون ظهر و ظفر و تحريضا لأصحابك علينا و ليس عن هذا سألتك، انفذ لنا قولك:

(بين الأشج و بين قيس باذخ)

فأنفذهما قلما قال:

(بخ بخ لوالده و للمولود)

قال الحجاج: لا و الله لا تبخين بعدها أبدا. فقدمه ف ضرب عنقه.

قال و هو فى حملة الغزو سبق اليه:

و فى أربعين توفيتها
و موعظة لامرئ حازم
كانى لم ارتحل جصرة
فاجشمها كل ديمومة
و لم أشهد البأس يوم الوغى
و لم أخرق الصف حتى تميل
أطاعن بالرمح حتى اللبان
أجيب الصريخ إذا ما دعا
و عشر مضت لى مستبصر
إذا كان يسمع أو يبصر
و لم أجفها بعد ما تضر
و يعرفها البلد المقفر
على المفاضة و المغفر
دراعة القوم و الحسر
يجرى به العلق الأحمر
و عند الهياج أنا المسعر

و بيضاء مثل مهاة الكتيب
كان مقلدها إذ بدأ
مقلد أدماء نجدية
كان جنى النحل و الزنجبيل
يصب على برد أنيابها
٤٦٢ فتور القيام رخيم الكلام
فتلك التي شفنى حبها
فلا تعدلانى فى حبها
و قولاً لذى طرب عاشق
بكوفية أصلها بالفرات
و أنت تسير إلى مكران
و لم تك من حاجتى مكران
و خبرت عنها و لم آتها
بان الكثير بها جائح
و إن لحي الناس من حرها
و يزعم من جاءها قبلنا
أعوذ بربى من المخزيات
و ما كان بى من نشاط لها
و لكن بعثت لها كارها
فكان النجاة و لم التفت
لا عيب فيها لمن ينظر
به الدر و الشذر و الجواهر
يعن لها شادن احور
و الفارسية إذ تعصر
يخالطه المسك و العنبر
يفزعها الصوت إذ تزجر
و حملنى فوق ما أقدر
فانى بمعذرة أجدر
أشط المزار بمن تذكر
تبدو هنالك أو تحضر
فقد شحط الورد و المصدر
و لا الغزو فيها و لا المتجر
فما زلت من ذكرها أذعر
و إن القليل بها مقتر
تطول فتلجم أو تضفر
بانا سنسهم أو ننحر
فيما أسر و ما أجهر
و إنى لذو عدة موسر
و قيل انطلق للتى تؤمر
إليهم و شرهم منكر

هو السيف جرد من غمده
وكم من أخ لى مستأنس
يودعنى وانتحت عبرة
فلست بلاقيه من بعدها
وقد قيل إنكم عابرون
إلى السند و الهند فى أرضهم
و ما رام غزوا لها قبلنا
و لا رام سابور غزوا لها
و من دونها معبر واسع
فليس عن السيف مستاخر
يظل به الدمع يستحسر
له كالجداول أو أغزر
يد الدهر ما هبت الصرصر
بحرا لها لم يكن يعبر
هم الجن لكنهم أنكر
أكابر عاد و لا حمير
و لا الشيخ كسرى و لا قيصر
و أجر عظيم لمن يؤجر

وقال:

عليك محمد لما ثويت
و كنت كدجلة إذ ترمى
تبكى البلاد و أشجارها
فيقذف فى البحر تيارها

وقال و هو أسير فى السجن:

تجلو بمسواك الأراك منظما
و كان ريقتها على علل الكرى
و كأنما نظرت بعينى ظبية
ثقلت روادفها و مال بخصرها
و لها ذراعا بكرة رحبية
و عوارض معقولة و ترائب
عذبا إذا ضحكت تهلل ينطف
عسل مصفى فى القلال و قرقف
تحنو على خشف لها و تعطف
كفل كما مال النقا المتقصف
و لها بنان بالخضاب مطرف
بيض و بطن كالسبيكة مخطف

أصبحت رهنا للعداء مكبلا
و لقد أراني قبل ذلك ناعما
و أغير غارات و أشهد مشهدا
و أرى مغانم لو أشاء حويتها
إن نلت لم أفرح بشيء نلته
أصيحى و أصبح فى الأدهم ارسف
جدلان أبى أن اضام و آنف
قلب الجبان به يطير و يرجف
فيصدنى عنها غنى و تعفف
و إذا سبقت به فلا أتلهف

و قال:

و إنى امرؤ أحببت آل محمد
و تابعت و حيا ضمنته المصاحف

و هذا البيت من أبيات قالها حين رفع (المختار) الكرسي الذى زعم أنه كرسي على بن أبى طالب و عصبه بالديباج و التحرير^{٢٠٣}
فلم يرض الأعشى

(١): و ذلك فيما روى الطبرى أن المختار قال لآل جعدة بن هبيرة المخزومي (و كانت أم جعدة أم هانى بنت أبى طالب أخت
على ع لأمه و أبيه) آتوني بكرسي على بن أبى طالب، فقالوا و الله ما هو عندنا و ما ندرى من أين نجىء به، فقال: لا تكونن
حمقى اذهبوا فانتوني به، قال فظن القوم عند ذلك أنهم لا يأتون بكرسي فيقولون هو هذا إلا قبله منهم، فجاءوا بكرسي فقالوا
هو هذا فقبله و قد عصبوه بالحريير و الديقاج. و بالرغم من إن شعار المختار كان الطلب بثار الحسين فان أعشى همدان لم
يعجبه هذا العمل و تقم على المختار مثل هذه الأفعال. لأن الأعشى كان صافى العقيدة، و العقيدة الشيعية تأبى هذه الألاعيب
فنظم هذه الأبيات منكرة فعلة المختار، كما أنه شمت بالمختار عند هزيمة أصحابه أمام مصعب بن الزبير فقال الاعشى الأبيات
المتقدمة ح.

ص: ٤٦٣

^{٢٠٣} (١): و ذلك فيما روى الطبرى أن المختار قال لآل جعدة بن هبيرة المخزومي (و كانت أم جعدة أم هانى بنت أبى طالب أخت
على بن أبى طالب، فقالوا و الله ما هو عندنا و ما ندرى من أين نجىء به، فقال: لا تكونن حمقى اذهبوا فانتوني به، قال فظن القوم عند ذلك أنهم لا يأتون بكرسي
فيقولون هو هذا إلا قبله منهم، فجاءوا بكرسي فقالوا هو هذا فقبله و قد عصبوه بالحريير و الديقاج. و بالرغم من إن شعار المختار كان الطلب بثار الحسين فان أعشى
همدان لم يعجبه هذا العمل و تقم على المختار مثل هذه الأفعال. لأن الأعشى كان صافى العقيدة، و العقيدة الشيعية تأبى هذه الألاعيب فنظم هذه الأبيات منكرة فعلة
المختار، كما أنه شمت بالمختار عند هزيمة أصحابه أمام مصعب بن الزبير فقال الاعشى الأبيات المتقدمة ح.

بهذا التصرف و اعتبره لا يليق باصحاب العقائد المؤمنين بعقائدهم فصرح فى البيت المتقدم بشييعته النابعة من القرآن و مبادئ محمد و التى تأبى مثل هذه الألاعيب و استغلال عواطف العامة بهذا و أشباهه فقال من أبيات:

و أقسم ما كرسىكم بسكينة
و إن كان قد لفت عليه اللفائف
و إنى امرؤ أحببت آل محمد
و تابعت و حيا ضمنته المصاحف

و لما سار مصعب بن الزبير بجيش كثيف من البصرة لقتال المختار الثقفى فى الكوفة و لاقاه جيش المختار بقيادة احمد بن شميطة و دارت الدائرة على ابن شميطة و جيش المختار قال الأعشى:

ألا هل أتاك و الأبناء تنمى
و طعن صائب وجه النهار
كان سحابة صعقت عليهم
فعمتهم هنالك بالدمار
فبشر شيعة المختار اما
مررت على الكوفة بالصغار
أقر العين صرعاهم و قل
لهم جم يقتل بالصحارى
و ما أن سرنى إهلاك قومى
و إن كانوا وجدك فى خيار
و لكنى سررت بما يلاقى
أبو إسحاق من خزى و عاد

^{٢٠٤} و هكذا ترى الايمان الشيعى يتجلى فى هذا الشاعر فى أنصع أشكاله، فبينما نراه يبكى التوابين سليمان بن صرد و إخوانه، و هم الذين خرجوا من الكوفة مستقتلين للطلب بثار الحسين و نراه يرثيهم أحر رثاء و ينوح بشعره على مصارعهم فى عين الوردة، نراه يقول فى المختار هذا القول، مع أن شعار المختار كان الطلب بثار الحسين و ذلك لأن دعوة الأولين كانت دعوة صافية خالصة لوجه الحق، و دعوة الثانى كانت تشاب بمثل هذه الشوائب و بالمطامع.

قال يرثى من قتل من التوابين الذى خرجوا للطلب بثار الحسين

توجه من دون النوية سائرا
إلى ابن زياد فى الجموع الكتائب
يقوم هم أهل النقيبة و النهى
مصاليت انجاد سراة مناجب
مضوا تاركى رأى ابن طلحة حسبة
و لم يستجيبوا للأمير المخاطب

فساروا و هم بين ملتمس التقى
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلا
يمانية تدرى الأكف و تارة
فجاءهم جمع من الشام بعده
فما برحوا حتى أبيدت سراتهم
و غودر أهل الصبر صرعى فأصبحوا
أبوا غير ضرب يفلق الهام وقعه
فيا خير جيش للعراق و أهله
فلا تبعدن فرساننا و حماتنا
فان تقتلوا فالقتل أكرم ميتة
و آخر مما جر بالأمس تائب
إليهم فحيوهم ببيض قواضب
بخيل عتاق مقربات سلاهب
جموع كموج البحر من كل جانب
فلم ينج منهم ثم غير عصائب
تعاورهم ريح الصبا و الجنائب
و طعن بأطراف الأسنة صائب
سقيتم روايا كل اسحم ساكب
إذا البيض أبدت عن خدام الكواعب
و كل فتى يوما لإحدى التوائب

أبو محمد عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف ابن زهرة القرشي الزهري.

أنشد له المرزبانى فى معجم الشعراء:

بنو هاشم رهط النبى و عزتى

و قد ولدونى مرتين تواليا
٤٦٣ و مثل الذى بينى و بين محمد

عبد الرحمن بن ذؤيب الأسلمى.

قال يوم صفين أورده نصر:

أ لا أبلغ معاوية بن حرب
أ ما لك لا تتيب إلى الصواب

تحارب من يقوم لدى الكتاب

أكل الدهر مرجوس لغير

نزرک بجحفل شبه الضباب

فان نسلم و نبق الدهر يوما

يردک عن غواة و ارتياب

يقودهم الوصى إليك حتى

لکم ضرب المهند بالذؤاب

و إلا فالتى جربت منا

عبد الرحمن بن كلدة.

قتل مع على ع بصفين روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين بسنده عن عبد الرحمن بن حاطب قال خرجت التمس أخى سويدا فى القتلى بصفين فإذا رجل قد أخذ بثوبى صريع فى القتلى فالتفت فإذا بعبد الرحمن بن كلدة فقلت **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** هل لك فى الماء قال لا حاجة لى فى الماء قد انفذ فى السلاح و خرقتى و لست أقدر على الشرب هل أنت مبلغ عنى أمير المؤمنين رسالة فارسلك بها قلت نعم قال إذا رأيتة فاقراً عليه منى السلام و قل يا أمير المؤمنين احمل جرحاك إلى عسكرک حتى تجعلهم من وراء القتلى فان العلبة لمن فعل ذلك لم أبرح حتى مات فأتيت عليا فقلت له إن عبد الرحمن بن كلدة يقرأ عليك السلام قال و عليه السلام اين هو قلت قد و الله يا أمير المؤمنين أنفذه السلاح و خرقة فلم أبرح حتى توفى فاسترجع و أبغته الرسالة فقال صدق و الذى نفسى بيده فنادى منادى العسكر ان احملاوا جرحاكم إلى معسكركم ففعلوا.

عبد الرحمن بن بشير التغلبى الكوفى

مولاهم.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و الظاهر أنه ليس بشير أو بشر بن إسماعيل بن عمار بن حيان التغلبى كما يظهر من رجال الطبائى حيث عده من آل حيان و مر [فى] أحمد بن بشير أن ظاهر كلام أهل الرجال و قول جش فى إسحاق بن عمار و هو فى كبير من الشيعة استقامة جميعهم و سلامة مذهبهم.

الشيخ أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى الواسطى.

كان من أجلة علماء عصره و يظهر من أواخر كتاب الاحتجاج من البحار نقلا عن خط الشيخ محمد بن على الجباعى جد البهائى نقلا عن خط الشهيد ان الشيخ عبد الرحمن هذا يروى عن السيد الأجل شمس الدين أبو على فخار بن معد الأحاديث المسندة عن الرضا (ع) فى منزل الشيخ بقرى واسط قال الشهيد و قد رأيت خطا له بالاجازة و هو

يروى عن أبي الحسن على بن أبي سعيد محمد بن إبراهيم الخباز الأزجى لقراءته عليه عشر صفر سنة ٥٥٧ عن ١ الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال لقراءة غيره عليه و هو يسمع ١ يوم الجمعة رابع صفر سنة ٥١٣ عن الشيخ أبي أحمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهراة عن ٢ الشيخ أبي اسحق إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن يزيد بن علي بن عبد الله الرازي ثم البخارى ببخارى قرأه عليه فى داره فى ٢ صفر سنة ٣٩٠ قال حدثنا أبو الحسن على بن

(١) أبو إسحاق كنية المختار

ص: ٤٦٤

محمد بن مهرويه التزوينى بقزوين قال حدثنا داود بن سليمان بن يوسف بن احمد الغازى قال حدثنا على بن موسى الرضا (ع) عن أبيه عن آبائه (ع) بأسمائهم فى كل سند إلى رسول الله ص الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان

. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع

مولى رسول الله ص.

قد مضى فى حرف الألف مدح آل أبي رافع عموما و عبد الرحمن هذا قد روى الحديث ذكره النجاشى فى سند رواية هكذا حدثنى أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع و فى أسد الغابة فى ترجمة إبراهيم أبي رافع ساق سند حديث عن حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع عن رسول الله ص و ذكر تعدد الغسل فى الطواف على النساء. و فى تهذيب التهذيب عبد الرحمن ابن أبي رافع و يقال ابن فلان ابن أبي رافع روى عن عبد الله بن جعفر عن عمه عن أبي رافع و عن عمته سلمى عن أبي رافع و عنه حماد بن سلمة قال إسحاق بن منصور عن ابن معين صالح له عند (ت) فى التختيم باليمين و آخر حديث فى دعاء الكرب و عند الباقرين حديث فى تعدد الغسل للطواف على النساء. اه و علم مما ذكره النجاشى أن أبا رافع جد أبيه لا أبوه كما فى تهذيب التهذيب و لا جده كما نسبه إلى القبيل.

أبو الدر عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي المحاسن الرومى

الأصل مولى منصور الجبلى البغدادى التاجر.

كان اسمه ياقوتا كأسماء المماليك فتسمى بعبد الرحمن ترفعا و تفوقا.

نشا عبد الرحمن ببغداد و حفظ القرآن الكريم، و شدا طرفا حسنا من العربية و تفقه على مذهب الامام الشافعى بالمدرسة النظامية و قال الشعر الرقيق الرائق الألفاظ الرائع المعانى و أكثر منه فى فن الغزل و التصابى و ذكر الحب و الغرام، و راق شعره

الناس و راق للنفوس الطربة و تحفظه الناس و تناقله الرواة، و غنى به المغنون، و كان قارئاً للقرآن العزيز مشغولاً بمذهب الشيعة الامامية و التعصب لهم كثير المحبة لأهل البيت ع، سير فيهم قصائده فانتشرت في البلدان و أكثر من مدحهم و كان مع ذلك يحفظ النوادر و الغرائب و يحاضر و يذاكر بالاشعار و ملح الحكايات، و كان عزباً لم يتزوج قط. توفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين و عشرين و ستمائة، و قد وجد في بيته ببغداد ميتاً. و من شعره يمدح أهل البيت -ع-

دعا عدلى و كفا من ملامى	فعدل عواذلى يغرى غرامى
و كيف يرام صرفى عن هداة	بهم عرف الحلال من الحرام
ليوث كريمة و غيوث محل	بدور هدى مصاييح الظلام
بهم فى يقظتى شغفى و وجدى	و ذكرهم سميرى فى منامى
إذا ما شئت ان تمسى و تضحى	عربا عن ذنوبك و الاثام
فزر بمدينة الزوراء موسى الامام	بن الامام بن الامام
و أم بأرض سامراء و طوس	قبور أئمة عز كرام
و قف بالطف و ابك بكربلاء	على ظمانها و الماء طامى
و عذ من كل نائبة و خطب	بحب أبيهم البطل الهمام
و حى بيثرب اجداث قوم	هم خير البرية و الأنام
فما خابت مساعى مستجير	تمسك منهم ذيل الذمام

٤٤٤

الشيخ عبد الرحمن بن احمد بن الحسين المفيد. النيسابورى الخزاعى

نزىل الرى شيخ الأصحاب فى الرى حافظ واعظ ثقة جليل القدر سافر فى البلاد شرقاً و غرباً أخذ الحديث عن المؤلف [المؤلف] و المخاف [المخالف] له مصنفات منها (١) سفينة النجاة فى مناقب أهل البيت ع (٢) العلويات (٣) الرضويات (٤) الآملى (٥) عيون الاخبار (٦) مختصرات المواعظ و الزواجر و الآداب و هو والد الشيخ أبى الفتوح الرازى الحسين بن على بن محمد بن احمد قرأ على السيدى و الشيخ الطوسى و سالار و ابن البراج و الكراجكى و غيرهم.

عبد الرحمن بن حامد الخوافي.

أورد ابن شهر آشوب في المناقب قوله:

و شخص هو المجد المنيف على الشعري

سلام على نفس هي الآية الكبرى

تحصل لك الأولى و تحصل لك الآخر [الآخر]

هو الدين و الدنيا نوره (كذا) سرى متى

عبد الرحمن بن نصر الله الرضوي.

ولد في شعبان سنة ١٢٦٨.

عالم فاضل أول المدرسين بالمشهد الرضوي في الفقه و الأصول و المعقول له حواش و تعليقات على المعالم و الشوارق و تذكرة الخضري و تحرير أقليدس و له شرح رسالة والده في العروض و كتاب تاريخ علماء خراسان إلى غير ذلك.

أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي.

كان حيا سنة ٥٢٨.

وجدنا خطه على كتاب عنوان المعارف و ذكر الخلائف للمصاحب إسماعيل بن عباد بما صورته نسخ منه أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي في شهور سنة ثمان و عشرين و خمسمائة بلغ مناه في آخرته و دنياه. و وجدنا خطه أيضا على كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص **رواية محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن الأصمغ بن نباتة** بما صورته: نسخ منه أبو النجيب الكرخي في شهور سنة ثمان و عشرين و خمسمائة.

و استظهرنا تشييعه من نقله من كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين و من كونه كرخيا و أهل الكرخ شيعة. و ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٥٢٩ انه لما قتل المسترشد و بويع الراشد بايع له الشيخ أبو النجيب و وعظه و بالغ في الموعظة (اه) و يوشك ان يكون أبو النجيب هو هذا لموافقة الطبقة و الله اعلم.

عبد الرحمن بن حنبل

حليف بنى جمح الصحابي.

أورد له عبيد الله بن عبد الله السدآبادي في كتاب المقنع قوله يوم السقيفة.

لعمرى لئن بايعتموا ذا حفيظة
على الدين معروف العفاف موقفا
عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا
صدوقا و للجبار قدما مصدقا
أبا حسن فارضوا به و تبايعوا
فليس كمن فيه لذى العيب مرتقى

ص: ٤٦٥

عليا وصى المصطفى و وزيره
و أول من صلى لذي العرش و اتقى
رجعتم إلى نهج الهدى بعد زيغكم
و جمعتم من شمله ما تمزقا
و كان أمير المؤمنين ابن فاطم
بكم ان عرى خطب أبر و ارفقا

عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف

المعروف بابن العتاتقى.

هو معاصر للشهيد، فاضل عالم محقق مدقق فقيه متبحر فى طبقة الشهيد الأول و فى الرياض شارح نهج البلاغة و له ميل إلى الحكمة و التصوف و لكن أخذ أصله من شرح ابن ميثم كما يظهر من شرحيهما يروى عن (الزهدرى) و روى عنه السيد بهاء الدين عبد الحميد التجفى و أورده فى كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان و مدحه جدا.

له كتاب الاماقى شرح كتاب الايلاقى للفيلسوف زين الدين أبى حفص عمر بن سهلان الشهير منه نسخة فى الخزانة الغروية بخط الشارح فرغ منه بالمشهد الشريف المقدس الغروى يوم الأحد ثامن عشرين المحرم سنة ٧٥٥ و على آخر النسخة ما صورته رأينا فضل مولانا و سيدنا و شيخنا الامام الأعلم الأكمل الأفضل الأحسن الأجل مفخر العلماء ملاذ الفضلاء مقتدى طوائف الأمم مقتدى علماء العرب و العجم مبين المعضلات و موضح المشكلات وارث السلف الذى لنا فيه عن غيره من العلماء نعم الخلف ظهير الملة و الدين جمل الله هذا الوجود بدوام أيامه و لا زالت الفقراء فى فضله و انعامه فاق فضل العلماء بما أرانا من ملح عباراته مما أودعه فى مطولاته و مختصراته من جميع مصنفاة و لقد رأينا قطرة من بحره عم نفعها و شملت بركتها و ظهر بها مشكلات هذا الكتاب و وضح بها ما أشكل منه مع الطلاب فى هذه الأوقات اليسيرة التى أيد فيها من رب الأرباب و

هو عبرة لذوى الألباب نفعنا الله به و ادام ظله على سائر المسلمين و جبر الله به فقراء المؤمنين و لا زال ركنا للعلماء و المتعلمين بمحمد و آله و عبده الأصغر و محبه الأكبر محمد بن جعفر النباطى.

و على النسخة أيضا فى هذه السنة احترقت الحضرة الغروية صلوات الله على مشرفها و عادت العمارة لأحسن منها فى سنة ٦٠
اى سنة ٧٦٠ و عليه أيضا ما صورته:

اعرف ان المولى العالم الفاضل الكامل مفخر الفضلاء فى الزمان مسيح الدوران ظهير الملة و الدين عبد الرحمن بن العتايقى ادام الله فضله ابتداء فى شرح هذا الكتاب يوم ١١ من ذى الحجة سنة ٧٥٤ و فرغ منه يوم الأحد. الثامن و العشرين من المحرم الحرام سنة ٧٥٥ و محبه و معتقده حسين بن محمد و لابن العتايقى شرح ديوان المتنبى بخطه منه نسخة فى الخزانة الغروية فى جزئين و له شرح صفوة المعارف فى شرح منظومة سعد بن على الحظيرى فى الكلام منه نسخة بخط الشارح فى الخزانة الغروية فرغ منه سنة ٧٨٦ و له الحدود النحوية و المآخذ على الحاجبية منه نسخة بخطه فى الخزانة الغروية و له البسط و البيان فى شرح تجريد الميزان منه نسخة بخطه فى الخزانة الغروية و له تجريد النية من الفخرية منه نسخة فى الخزانة الغروية ٤٦٥ و الفخرية رسالة مشهورة فى العبادات لفخر المحققين جرد منها المترجم نية العبادات كلها و له كتاب الشهدة فى شرح الزبدة و هى زبدة الإدراك فى علم الأفلاك للخواجة نصير الدين الطوسى و له كتاب التصريح فى شرح التلويح فى الطب منه نسخة بخطه فى الخزانة الغروية فرغ منها فى سرار شعبان سنة ٧٧٤ بالمشهد المقدس الغروى.

و له الإرشاد فى معرفة الابعاد شرح لكتاب الخواجة نصير الدين الطوسى منه نسخة فى الخزانة العلوية فرغ من تسويدها آخر نهار الأربعاء عشرين المحرم سنة ٧٨٨ بالمشهد المقدس الغروى و له شرح رسالة فى الدلالة للمولى الامام للعالم أفضل المتأخرين فخر الملة و الدين أبى الحسن على بن محمد البندهى المعروف بابن البديع. كما كتب على ظهرها منها نسخة فى الخزانة الغروية و عليها شرح للمترجم بخطه و له الرسالة الفارقة و الملحة الفاتنة بخطه فى الخزانة الغروية و له المنتخب و تعداد فرق المسلمين و له المنتخب فى الخزانة الغروية فى المعانى و البيان و البديع و الرسالة المفردة فى الادوية المفردة و الدر المنتخب من لباب الأدب فى علم البلاغة.

و له كتاب اختيار حقائق الخلل فى دقائق الحيل أصله لغيره و قد اختاره. شرح نهج البلاغة الصالح المختار من الخرائج و الجرائح.

مختصر الجزء الثانى من كتاب الأوائل للعسكرى. كتاب الأعمار. كتاب الاضداد فى اللغة مختصر تفسير على بن إبراهيم و شرحه لنهج البلاغة وجد على ظهره خطه بتاريخ ٨٧٦ [٧٨٦] اختاره من اربعة شروح شرح ابن ميثم و شرح القطب الكيبرى و شرح القاضى عبد الجبار الامامى و شرح ابن أبى الحديد و ينقل فى هذا الشرح عن السيد فضل الله الراوندى حل بعض الخطب و تاريخ فراغه فى شعبان سنة ٧٨٠.

و له شرح الفصول الايلافية فى كليات الطب و المئن مأخوذ من الكتاب الأول من القانون لتلميذ ١ الشيخ الرئيس صاحب القانون ١ السيد شرف الدين حمد بن يوسف الايلافى.

و له كتاب الأوليات مختصر كتاب الأوائل لابي هلال العسكري.

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني.

توفى سنة ٣٢٧ كان كاتب عبد العزيز بن أبي دلف العجلي له كتاب الألفاظ الكتابية طبع في بيروت و في مصر.

الميرزا عبد الرحمن المدرس الأول

في العتبة المقدسة الرضوية و المدرسة الفاضلية ابن الميرزا نصر الله الفارسي.

ولد ليلة ١٢ شعبان سنة ١٢٤٨ في شيراز.

قرأ في شيراز في العلوم العقلية و النقلية على والده و على ميرزا محمد المدرس من فحول تلاميذ الفيلسوف الحاج ملا هادي و حضر مجلس الرئيس الأجل الشيخ محمد رحيم و بعد وفاة والده صار مدرسا بالمشهد المقدس الرضوي كما كان والده له مصنفات مفيدة منها (١) تعليقات على معالم الأصول (٢) حواشي على شوارق الإلهام (٣) حواشي على تذكرة الخصري الخفري (٤) حواشي على تحرير أقليدس (٥) شرح رسالة العروض لوالده (٦) كتاب في زكاة الفطرة (٩) رسالة القمرية في علم الحروف (٨) كتاب في تاريخ رجال خراسان المتأخرين جمع فيه تاريخ مائتي سنة و له حق عظيم على كافة المتأخرين و بيوتات السلف.

ص: ٤٤٤

عبد الرحمن بن محمد بن علي الجواني.

له كتاب التحفة في الادعية ينقل عنه السيد علي بن طاوس في الإقبال كثيرا و الكفعمي في حواشي البلد الأمين و قد يعبر عنه بتحفة المؤمن كما عن الرياض و غيره كما في آخر البلد الأمين.

عبد الرحمن بن المسيب الفزاري.

كان من أصحاب علي ع حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن كتاب الغارات لإبراهيم بن سعد بن هلال الثقفي انه لما قتل محمد بن أبي بكر بمصر قدم علي ع عبد الرحمن^{٢٠٥} بن المسيب الفزاري من الشام و كان عينا لعلي ع بالشام لا ينأى فأخبره انه لم يخرج من الشام حتى قدمت البشرية من قبل عمرو بن العاص يتبع بعضها بعضا بفتح مصر و قتل محمد بن أبي بكر حتى أذن معاوية بقتله على المنابر و قال يا أمير المؤمنين ما رأيت قوما قط سروا [سرورا] مثل سرور أهل الشام حين أتاهم قتل محمد بن أبي بكر فقال علي ع اما ان حزننا على قدر سرورهم لا بل يزيد أضعافا.

مولانا عبد الرحمن المشهدى.

توفى سنة ١٢٩٢ فى المشهد المقدس الرضوى و دفن فى دار التوحيد كان شيخ الإسلام فى المشهد الرضوى فى عهد فتح على شاه القاجارى و لما جاء رئيس الفقهاء الميرزا مسيخ الطهرانى إلى المشهد قرأ المترجم عليه فى الفقه و الأصول.

أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزى ثم البغدادى.

توفى سنة ٢٨٣.

قال البهبهانى فى التعليقة يعتمد عليه ابن عقدة و يستند اليه قال ابن عقدة سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول داود بن عطاء المدنى ليس بشىء.

و ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ فقال البارع الناقد سمع عبد الجبار بن العلاء المكى و خالد بن يوسف السهمى و عمر بن على الفلاس و على بن خشم و أبا عمير بن النحاس و أبا التقي هشام بن عبد الملك الحمصى و نصر بن على و طبقتهم ما بين مصر إلى خراسان. حدث عنه أبو سهل القطان و أبو العباس بن عقدة و بكر بن محمد الصيرفى و غيرهم و قال أبو نعيم ما رأيت احفظ من ابن خراش.

عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن حبان.

بمهملة و تحتانية ابن ابجر بموحدة و جيم بوزن احمر الكوفى أبو بكر بن شيبه مات سنة (٨١).

فى الفهرست أبو بكر بن شيبه له كتاب الصلاة و كتاب الفرائض - رواهما ابن حصين عنه (اه) و لم يذكر اسمه و عن التقريب لابن حجر أبو بكر بن شيبه اسمه عبد الرحمن و ذكر فى الأسماء ما ذكرناه إلى قوله الكوفى و قال ثقة من كبار التاسعة مات سنة ٨١.

٤٤٤

السيد عبد الرحيم بن إبراهيم الحسينى اليزدى.

من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له الدررة العلوية أو الغروية فى العترة الفاطمية و له دلائل الشرف فى معرفة الاشراف من ولد عبد مناف و له كتاب إكمال الحجة و إيضاح المحجة فى شرح حديث الحديقة عن كميل بن زياد و له منتهى المقال و اللوائح اللاهوتية و غفلة المستغفل و غيرها.

السيد الأمير عبد الرحيم بن محمد الحسينى الجرجانى.

له التحفة الشاهية فى الفقه فى مشهد السيد عبد العظيم الحسى سنة ٩٧٨ فلعله منسوب إليه لانه يعرف بالشاه عبد العظيم.

الشيخ عبد الرحيم بن آقا عبد الرحمن الكرمانشاهاني.

ولد في كرمشاه ذي القعدة سنة ١٢٢٣ و توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٠٥ في كرمشاه.

قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء و بعد وفاته على صاحب الجواهر و أغلب تلمذته على الشيخ حسن قال في حقه الملا محمد الايرواني بحر العلم المتلاطم بالفضائل أمواجه و فحل الفضل الناتجة لديه أفراده و أزواجه طود المعارف الراسخ (اه) يروى بالاجازة عن صاحب الجواهر و يروى أيضا عن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن صاحب الجواهر عن جده صاحب الجواهر و يروى بالاجازة عن السيد علي صاحب البرهان القاطع عن شيخه صاحب الجواهر عن مشايخه.

له من المؤلفات لمعات الأنوار في فقه أهل البيت الاطهار رأينا منه ثلاث مجلدات في العبادات و المعاملات عند ولده الشيخ هادي في كرمشاه و له شرح على منظومة الطباطبائي سماه كشف الأسرار و رفع الأستار رأينا منه خمس مجلدات عند ولده المذكور و له عدة رسائل اخرى و له مجمع المسائل في عدة مسائل فقهية و أصولية و له شرح منظومة السيد مهدي القزويني في الأصول شرحا وافيا.

و له رسالة في صلح المطلقة رجعيا عن حق رجوع الزوج و في رجوع المختلعة بالبدل بعد تزوج الخالع بأختها أو بالخامسة و في انه هل يجوز تزوج أخت المتمتع بها بعد انقضاء مدتها في أثناء العدة و رسالة في استعمال اواني الذهب و الفضة و رسالة في كيفية زيارة العاشوراء و له كتاب دقائق الأصول في مجلد.

ابن الإخوة الشيخ الامام جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد الشيباني البغدادي العطاء

نزيل أصفهان.

توفي بشيراز ١٣ شعبان سنة ٥٤٨.

(ابن الإخوة) الظاهر أنه بضم الهمزة و الخاء و تشديد الواو و لم أر من فسره، و يمكن أن يكون المراد به أن اخوته صادقة أو نحو ذلك و جاء ذكر هذه اللفظة في الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٦٨ في ترجمة محمد بن احمد بن أبي زيد بن الإخوة القرشي و كونه من عشيرة المترجم ينافيه نسبه بالقرشي.

(١) مطلع الشمس

ص: ٤٦٧

و بنو الإخوة من بيوتات العراق العربية المشهورة في أواخر العصر العباسي.

(أقوال العلماء فيه)

كان عالماً فاضلاً محدثاً مفسراً نحويًا أديباً شاعراً عالماً بأحوال الشيوخ و أنسابهم مشاركا في العلوم كثير الشيوخ و التلاميذ قرأ على جماعة من مشاهير العلماء و تخرج عليه جماعة من أكابرهم جوالا في الآفاق في طلب العلم منتقلا في البلدان في طلب الحديث فمن بغداد إلى أصفهان إلى كاشان إلى خراسان و الري و طبرستان و شيراز فتوفى بها. و وصفه صاحب المعالم في إجازته بالإمام و كذا غيره.

ولد ببغداد و نشأ بها و درس الأدب و سمع الحديث على الشيوخ و تعلم الخط الجيد و سافر في طلب الحديث و أقام باصفهان أربعين سنة و نظم نظماً فائقة و نثر نثراً بديعاً و يدل على معرفته بالأنساب ما في أنساب السمعاني في الغربي أنها نسبة إلى محلة ببغداد مما يلي الشط يقال لها باب الغربية تلاصق دار الخلافة منها أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر القاري الغربي هكذا كان ينسبه لنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة البغدادي. و ورد كاشان سنة ٥٤٦ فقرأ عليه بها السيد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبد الله الراوندي كما ذكره ولده السيد عز الدين علي بن ضياء الدين فضل الله في بعض إجازاته.

ذكره العماد الكاتب في كتابه خريدة القصر في أدباء العصر فقال كما حكى عنه على عادة ذلك العصر في التسجيع: أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الاخوة العطار الملقب بجمال الدين الأجل الامام الأوحى أفضل الإسلام جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم إلخ أوحى الدهر و أفضل العصر خصه الله بالعلم الكامل و الأدب الشامل أعجوبة العراق و جوبة الآفاق ضنت بمثله الأعصار و طنت بذكره الأمصار فوائده فرائد حسنات الزمان و قصائد قلائد تقلدها الثقلان تود الشعرى إنها شعار شعره و النثرة إنها نثار نثره سبحانه يسحب ذيل الفكاهة من فصاحته و حسان غير محسن في حلبة بلاغته جمع بين لطافة بغداد و صحة هواء جي^{٢٠٦} أفاضل العصر تلامذة علمه و أمائل الدولة مهتدون بنجمه. أما الحديث فإنه سابق فرسانه. و أما التفسير فهو فارس ميدانه. و أما النحو فهو بدر طالع في أفقه. و أما الأدب فهو شمس تطلعت من شقه يكاد شعره من اللطافة يذيب القلب القاسى و نثره من السلاسة يؤب معه الجبل الراسى له من جزالة البداوة طلاوة و عليه من حلاوة الحضارة علاوة معانيه أدق من السحر الحلال و ألفاظه أرق من الماء الزلال اه. و ذكره صاحب فوات الوفيات فقال عبد الرحمن (الصواب عبد الرحيم) بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة العطار أبو الفضل سمع من أبي الفوارس طراد الزينبي و أبي الخطاب نصر بن البطر و غيرهم و سافر إلى خراسان في طلب الحديث و سمع في نيسابور و الري و طبرستان و أصبهان و قرأ بنفسه و تصفح ما لا يدخل تحت الحصر و كان يكتب خطاً ملبحاً و كان سريع القراءة و الكتابة قال محب الدين ابن النجار رأيت بخطه كتاب التنبيه في الفقه لأبي إسحاق الشيرازي و قد ذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد و كانت له معرفة بالحديث و الأدب و له شعر و كان يقول كتبت بخطي ألف مجلد و توفي سنة ٥٤٨ بشيراز روى أنه ٤٦٧ كان يقرأ معجم الطبراني و يقلب ورقتين و يترك حديثاً و حديثين رواه السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي و كان شاباً صالحاً اه و في ميزان الذهبى عبد الرحيم بن احمد ابن الإخوة سمع أبا عبد الله بن طلحة النعالي و غيره و كان من طلبة الحديث ببغداد و قد اتهم بتصفح الأوراق في القراءة و الله أعلم. و في لسان الميزان بعد نقله: هذا شيء حكاه ابن السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي و يحيى قال أنه حضر سماع معجم الطبراني بقراءة عبد الرحيم هذا و إنه كان يتصفح الأوراق. قلت ما أظن ذلك يثبت عنه فقد قال ابن السمعاني سمعت بقراءته جزء من النقيب المكي فقال ربما قرأت الحديث نوبتين أو ثلاثاً أشك هل قرأته فأعيده قال

^{٢٠٦} (١) جي بالفتح ثم التشديد اسم مدينة أصفهان القديم كما في معجم البلدان.

أبو سعد بن السمعاني و ما رأيت منه إلا الخير قلت قد رحل المذكور فسمع بنيسابور و الرى و أصبهان و استوطنها و نسخ بخطه ما لا يوصف كثرة و كان خطه مليحا قال ابن النجار رأيت بخطه كتاب التنبيه فى الفقه للشيخ أبى إسحاق و قد ذكر فى آخره أنه كتبه فى يوم واحد لابنه احمد بن عبد الرحيم ثم قدم بغداد فما سمعه و قال أبو مسعود كان يقول كتبت بخطى ألفى مجلد و قال ابن السمعاني أيضا كان صحيح القراءة و النقل اه لسان الميزان. و فى أمل الآمال [الآمل] الشيخ الامام أبو الفضل عبد الرحيم بن احمد بن الاخوة البغدادي فاضل جليل من مشايخ قطب الدين الراوندى.

مشايخه

(١) الشريف أبو السعادات هبة الله بن الشجرى (٢) أبو شجاع صابر ابن الحسين بن فضل بن مالك (٣) أبو الفوارس طراد الزينبي العباسى النقيب (٤) أبو الخطاب نصر بن احمد بن البطر (٥) أبو عبد الله الحسين بن طلحة النعالى (٦) السيدة التقية بنت السيد المرتضى قال صاحب الرياض كانت فاضلة جليلة تروى عن عمها السيد الرضى كتاب نهج البلاغة و يروى عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة على ما أورده القطب الراوندى فى آخر شرحه على نهج البلاغة (٧) الشيخ أبو غانم العصى الهروى الشيعى الامامى كما فى إجازة صاحب المعالم و هو تلميذ المرتضى الراوى عنه تصانيفه (٨) أبو الفضل محمد بن يحيى التائلى أو الفاتكى صرح بأنه يروى عنه نهج البلاغة فيما ياتى عند ذكر تلاميذه (٩) عبد الله بن محمد الأنبوسى كما فى البحار أو أبو محمد الأنبوسى عبد الله بن على البغدادي كما فى شذرات الذهب ج ٤ ص ١٠.

تلاميذه

(١) ضياء الدين فضل الله بن على بن عبيد الله العلوى الحسنى الراوندى روى عنه كتاب خصائص أمير المؤمنين ع و كتاب الجعفریات قال العلامة الحلى فى إجازته الكبيرة لبنى زهرة^{٢٠٧} و من ذلك كتاب خصائص أمير المؤمنين **لأبى عبد الرحمن السكرى بالاسناد عن السيد فضل الله قال قرأتها على شيوخى عبد الرحيم عن السبخرى.** و من ذلك كتاب الجعفریات ألف حديث بالاسناد عن السيد ضياء بن فضل الله بإسناد واحد عن شيخه عبد الرحيم عن أبى شجاع صابر بن الحسين بن فضل بن مالك قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى ذكره صاحب أمل الآمل فيما مر و نص عليه صاحب مستدركات الوسائل^{٢٠٨} فعد الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة من جملة مشايخ القطب الراوندى (٣) عماد الدين على بن قطب الراوندى ففى إجازة صاحب المعالم عن الشيخ على بن قطب الدين الراوندى عن شيخه و استاذه الامام

(١) جى بالفتح ثم التشديد اسم مدينة أصفهان القديم كما فى معجم البلدان.

(٢): البحار ج ٢٥ ص ٢٧

(٣) ج ٣ ص ٤٩١

^{٢٠٧} (٢): البحار ج ٢٥ ص ٢٧

^{٢٠٨} (٣) ج ٣ ص ٤٩١

أبى الفضل عبد الرحيم بن احمد ابن الاخوة البغدادي (٤) رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري (٥) سديد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي قرأ عليه الأول نهج البلاغة و سمع الثاني بقراءته و كتب لهما بخطه إجازة علي ظهره أوردها صاحب الرياض في ترجمة المجيز و هذه صورتها.

قرأ علي هذا الكتاب بأسره الشيخ الامام رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري أدام الله سعادته قراءة صحيحة وقف فيها علي معانيه و بحث عن أقصى مقصوده و أدانيه و سمع بقراءته الشيخ السعيد سديد الدين فخر الأئمة محمد بن علي بن محمد الطوسي و صح لهما ذلك و رويته لهما عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى النائلي عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الهروي الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي عن مصنفه رضى الله عنه و أجزت لهما رواية هذا الكتاب عنى و كذلك رواية جميع ما لى أن أرويه عن شيوخى رحمهم الله من مسموع لى منهم و مجاز و غير ذلك من معقول و منقول و كتب عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد الشيباني أبو الفضل بن الإخوة البغدادي في شهر جمادى الأولى من شهر سنة ٥٤٦ بقاشان و لله الحمد و صلواته علي محمد و آله.

و للمترجم إجازة أخرى أجاز بها تلميذه الشعيري هذا و كتبها له علي ظهر كتاب الغرر و الدرر للشريف المرتضى الذى كتبه المجاز بخطه و قرأه علي المترجم هذه صورتها: قرأ علي الشيخ الامام الأوحى رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري ادام الله سعادته هذا الكتاب قراءة مطلع علي حقائقه مستنبط لدقائقه و أخبرنى به الشيخ أبو غانم العصى عن الشريف الامام علم الهدى المرتضى قدس الله روحه و أجزت له أن يرويه عنى و كذلك أجزت له أن يروى عنى ما يقع اليه من مروياتى و منقولاتى و مقولاتى من كل ما يعتبر فيه ذلك فليقل فى جميع ذلك و ما أراد منه اخبرنى به و كتب عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن محمد إبراهيم بن خالد ابن الاخوة أبو الفضل الشيباني البغدادي بقاشان فى رجب من سنة ٥٤٦ و الحمد لله و صلواته علي محمد و آله.

(شعره)

من شعر [شعره] قوله:

فما حظيت و لا أنفدت انفاقى

أنفقت شرح شبابى فى دياركم

به الهموم فكيف الظن بالباقى

و خير عمرى الذى ولى و قد ولعت

و من شعره قوله كما فى الوافى بالوفيات:

فأنت ما حضروا فى خلوة ابدا

ما الناس ناس فرح انى خلوت بهم

فليس من تحتها فى حسنها حمدا
و الكلب كلب و لو سميته أسدا

و لا يغرنك أثواب لهم حسنت
القرد قرد و لو حليته ذهباً

و قوله:

تلاقى بهار ذابل و جنى ورد
كما لفت النكباء مائستى رند
كما نظم الياقوت و الدر فى عقد
كما عندها من حرقة البين ما عندى

و لما التقى للبين خدى و خدها
و لفت يد التوديع عطفى بعطفها
و أجرى النوى دمعى خلال دموعها
و ولت و بى من لوعة الوجد ما بها

و قوله: ٤٦٨

أبدا و يخفض زائد المقدار
فى الوزن بين حديدة و نضار

الدهر كالميزان يرفع ناقصا
و إذا انتحى الإنصاف عادل عدله

و قد أورد السبكى فى طبقات الشافعية ج ٥ ص ٢٢١ قصيدة تبلغ ١١٢ بيتا تحتوى على مسائل كلها ألغاز و لم يذكر ناظمها و قد قيل أن ناظمها أبو محمد النحوى عبد الله بن احمد ابن الخشاب الحنكى و قد صرح ناظم القصيدة فيها بأنه أرسلها إلى من اسمه عبد الرحيم و يظن انه المترجم و أولها:

عن الطيبات الخرد البيض كالدمى

سلا صاحبي الجزع من أ برق الحمى

إلى أن يقول:

تحاكى قسى النبع فوقن اسهما
و نال العلى من قبل أن يتكلما
يرى كسب المحامد مغنما
و يصيح صبا بالمعالى متيما

و حتا إلى عبد الرحيم ركائباً
فتنى جمعت فيه الفضائل راضعا
حليف التقى ترب الوقار مهذب الخلال
بييت نديما للسماح معاقدا

له خلق كالروض غب سماءه
إذا جئتماه فامنحاه تحية
و قولاً له اسمع ما تقول و لا تكن
رأيتك فى أثناء قولك معجبا
فان كنت من أهل الكتابة و التقى
فما ألفت من بعد تاء مريضة
نظن إذا الراوى غدا ناطقا بها
و ياء إذا مدت غدت غير نفسها
و إن قصرت كانت غرابا بقفرة
تضوع مسكا أذفرا و تبسما
ملوكية و أكبراه و أعظما
ضجورا به مستثقلا متبرما
بكونك أوفى الناس فهما و أعلما
بنفسك فيها لا تخاف تهضما
مصاحبة عينا تخوفها العمى
زمير نعام فى الفلاة ترنما
و صارت حديثا عن حراك مترجما
يرود لكى يلقى خليلا أو ابنما

و القصيدة كلها من هذا القبيل.

المراسلة بينه و بين السيد فضل الله الراوندى

حكى المجلسى فى البحار ج ٢٥ ص ١٥ عن خط الشيخ محمد بن على الجباعى جد الشيخ البهائى عن خط الشهيد الأول محمد بن مكى قال: عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن إبراهيم البغدادى الشيبانى نزيل أصفهان كتب اليه السيد العالم الأطهر ضياء الدين فضل الله الراوندى من قاشان إلى أصفهان:

شوقى إلى مولاي عبد الرحيم [الرحيم]
عرض قلبى للعذاب الأليم
وا عجبا من جنة شوقها
يوقد فى الأحشاء نار الجحيم

فأجابه عبد الرحيم بقصيدة أورد منها الشهيد فيما حكاه صاحب البحار عن الجباعى عنه سبعة أبيات من وسطها و أوردتها العماد الاصفهانى فى الخريدة من أولها لكنه ترك بعض ما أورده الشهيد و أول القصيدة:

كم بين آرام اللوى فالصريم
من مخطف يرنو بالحاظ ريم
ذى قامة ظلت لها فى جوى
تقعدى طورا و طورا تقيم

و نام لکنی و حبیبه لا
وا عجباً من طرفه کیف لا
لم أنس إذا أضحكه موقفي
فلاح من دمهة و من ثغره
و لائم مغری بلومی و هل
أنام مذ صد كما لا انیم
یرثی لما بی و کلانا سقیم
أبکی و أبکی للفراق الحمیم
دران ذا نثر و هذا نظیم
یلام یا للناس غیر الملیم

ص: ۴۶۹

اتیح لکن لأخی لوعه
فسامه ما لیس فی وسعه
لکن دون اللوم من سمعه
بل من الدهر عاد من جوره
لکن ما کلفتی من أسی
فقد دهانی نایه بالذی
فان یغب- أفدیہ- عن ناظری
أهمل سرح اللهو منی و قد
فکاهة زینت بفضل فلا
و شاردات من معان غدت
لم ینسه البعد و دادی كما
غرامه أضحی له کالغریم
و کیف یدری بالسلیم السلیم
و قر و شیطان هواه رجیم
الأغر من آمالنا کالبهییم
لبعد فضل الله ما أن یریم
عادت له أم اصطباری عقیم
فهو علی النای بقلبی مقیم
کان له منی مریح مسیم
ینکل عنها الطبع بل لا یخیم
بنات نفسی بعدها و هی هییم
لم ینسنی و هو قریب مقیم

فجاد بالإحسان من نظمه
و من نداه بالجزيل العميم
فكان أحلى موقعا إذ أتى
من ثروة أفضى إليها عديم
فاقنع بما استيسر من مخلص
زئيره للههم أضحى منيم
عجالة من خاطر برقة
بدا و لكن خلبا حين شيم
فأعذر و قلدنى بها منة
مقرونة منك بطول جسيم

و من جملة الأبيات السبعة المشار إليها ثلاثة أبيات تركها العماد و أوردها الشهيد و هى قوله:

كل حميد و جميل إذا
قيس به يوما ذميم دميم
سل عنه راوند فان أنكرت
فاسال به البطحاء ثم الحطيم
و هل أتى فاسال تجد ناطقا
عن ضئضى المجد و بيت حميم

و من شعره قوله يمدح صاحب نصير الدين محمود بن توبة وزير السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقى كما عن خريدة القصر:

خل الظلام لأيدى الضمر القود
يهتكن ما أنبت من أثوابه السود
هن المطايا فان قلدتهن هوى
ألقت إليك الأمانى بالمقاليد
الليل و الناجيات الضمر أخلق بى
إذا تصاريف أزمانى خنت عودى
و للقواضب منى هبة و سمت
بهن ما أزور من هام الصناديد
قرع الظبى بالظبى أشهى لسامعتى
كن مسمع خنت الألفاظ غريد
ما للهوينى و ما لى و العزائم قد
آذن منى بإنجاز المواعيد
بينى و بين العلى شاو ربطت به
عزما بقطع أنفاس المجاهيد
و الاعجبان و أحوال الورى عجب
غمر معنى و حر غير مكدود
و منتشين على الأكوار رنحهم
سكر الكرى لا مجاجات العناقيد

إذا اطمأنت بهم أرض نبت بهم
شاموا بروق الغنى و اشتف أنفسهم
حتى اطباهم و قد كلت عزائمهم
صدر أعار الليالي حسن سيرته
و عم بالعدل أكناف البلاد فلم
لين السجايا و فى أثنائها شرس
و المرء و السيف ما لم يبديا أثرا
تفضى السحائب أن قيست بنائله
يا ابن الأكارم و الشم الخضارم و الغلب
ملكك رق الليالي و هى ذابلة
و عاد من كان فى أثواب مسكنة
آمنت حتى تناسى الناس ظلمهم
٤٦٩ و لذ مدحك حتى كاد من طرب
خفض عليك فان السعد أيسر ما
و اهتف بدهرك و استنهض حوادثه
قد يطرق الصل لا عن رهبة فإذا
نذاك و الأفق مغبر هيادبه
كما يراعى و الهيجاء كالحة
إذا اعتلى صهوة القرطاس ضاحكة
فدم بما يكمد الأعداء مغتبطا

حاج تلاعب بالمهرية القود
تطلع نحو لا بأس و لا جود
ندى الوزير نصير الدين محمود
فأحسنت بعد ترنيق و تصريد
تخش النقاد ظلما صولة السيد
الماء و النار يكتنان فى عود
حى كميته و مسلول كمغمود
و هل يقايس معدوم بموجود
الأجاويد و الغر الأماجيد
أفنانها فأعدت الماء فى العود
بسيب كفك فى أثواب محسود
وجدت حتى تحاموا كل مرفود
تلقى إليك الليالي بالأناشيد
رام انتصارا لجد منك مسعود
تبطش بهم قبل إنذار و تهديد
ما صال غادر امرا غير معهود
اروى لعافيك من وطف المراعيد
يعنى عن السمهرات الاماليد
آثارك البيض فى آثاره السود
يفضى بك السعد من عيد إلى عيد

ترجى و تخشى و تبلى الدهر مكتسبيا

ثوبا من العز مقرونا بتجديد

و خذ بثارى من ريب الزمان فقد

و الله اقصدنى يا خير مقصود

و من نثر المترجم كتاب بعث به إلى السيد ضياء الدين فضل الله الراوندى: أطال الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيدى الأميرى الامامى الضيائى و ادام علوه فى سعادة متواصلة الآماد متلاحقة الامداد و انا ان صدفتنى العوائق عن النهوض بواجب خدمته و الاستقلال بمفترضات سنته فانى مثابر على أدعيتى لتلك الحضرة العالوية و إليها آتية لا أزال على العلات أعيدها و ابدئها مدفوع مع ذلك إلى تردد جيرتى و تلدد بلدتى و ذلك انى إذا استنبت التقصير خجلت و إذا اعترانى الخجل قصرت و تلك خطة لا يجد القلم معها تمالكا و لا خاطر عندها تماسكا فاعدل إلى معاتبة المقدار و أتجاوز فى تعنيفه المقدار واقف فى التشوير بين الباب و الدار هذا اما انا فكما علمت فكيف أنت و كيف حالك يضحى اذكارك مؤنسى و يتقلب فى عيني خيالك بل لا كيف بان النناء بحمد الله رائع و الخير فى الأطراف شائع بانتظام الأمور لديه و إلقاء المآرب مقاليدها اليه.

الميرزا عبد الرحيم.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايرى فقال و له يمدح المهذب الكريم استاذه الأجل الميرزا عبد الرحيم.

عالم فاضل أديب شاعر جليل القدر فى العلم أخذ عنه السيد نصر الله الحايرى و مدحه السيد بقوله:

محيط بحر العلم غيث الندى

عبد الرحيم الفاضل المقتدى

كالروض حياة سقيط الندى

مأوى النهى المفضال من نظمه

بل هو الدر إذا نضدا

بل هو كالعنبر فى طيبة

بل هو كالنجم بعيد المدى

بل هو فى اللطف كنفح الصبا

تقريره يروى و يجلو الصدى

تقريره يبهر اقليدسا

لانه كالشمس مهما بدا

و حكمة الإشراق فى وجهه

و دمنة الجهل تشكى الصدا

لا زال روض العلم يزهو به

المولى عبد الرحيم بن على الاصفهانى.

من المدرسين و مراجع الأحكام باصفهان و من تلاميذ شريف العلماء قرأ عليه الشيخ محمد بنى [نبى] التويسركانى الطهرانى
مصنف لثالى الاخبار و للمترجم حقائق الأصول طبع فى حياته سنة ١٢٨٦.

الشيخ الجليل عبد الرحيم بن يحيى بن الحسين. البحرانى

له جامع الشعارات فى فنون الدعوات و عن الرياض انه

ص: ٤٧٠

ينقل فيه عن النهج التويم للشيخ ليث البحرانى الذى هو من متاخرى علماء البحرين و انه أخذ أكثر ما فيه عن كتب ابن طاوس
و كتب المصاييح للشيخ الطوسى و غيره.

المولى عبد الرحيم الاصبهانى.

المجاور بالحائر الحسينى.

توفى فى عشر الستين بعد المائة و الالف.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى كان عالما ذكيا مقبولا رأيته بالمشهد و تفاوضنا فى بعض
المسائل له رسالة فى شرح حديث الحقيقة و كان امام الجماعة فى المسجد.

الميرزا عبد الرحيم بن آقا جعفر بن المولى محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين الجزائرى كان عالما فقيها اجتمعت به فى أذربيجان سنة ١١٤٨ و قد ولى قضاء
أصبهان ثم اجتمعت به فى اعمال قزوين و هو متوجه إلى الحضرة السلطانية سنة ١١٥٤ ثم عاد إلى أصبهان و صار شيخ
الإسلام إلى أن توفى.

السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله ابن السيد بادشاه الحسينى

نزىل مكة المعظمة.

له تحفة النجباء فى مناقب أهل العباء كتبه لبعض شرفاء مكة. عن الرياض انه حسن جيد مشتمل على طرائف الاخبار فى
المناقب من العامة و الخاصة و ذكر فيه ان جده السيد بادشاه عرب كتاب فصل الخطاب فى فضائل الآل و الأصحاب تصنيف
الخواجة محمد بارسا ذكره فى الرياض فى قسم الخاصة و احتمل كونه من العامة.

الميرزا عبد الرحيم النهاوندى النجفى.

توفى فى طهران سنة ١٣٠٤ و دفن فى قم فى بعض حجرات الصحن الجديد من مشاهير علماء النجف أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى و انفرد فى النجف للتدريس و كان ردى التعبير أخذ عنه جماعة منهم الحاج ميرزا على تقى سبط السيد محمد المجاهد و السيد محمد طباطبائى و الحاج ميرزا مهدي كلستانه ثم خرج إلى طهران و كان ضعيف الحال فعهد إليه الحاج ملا على الكنى بالتدريس فى مدرسة محمد حسين خان المروى مشهور فى الافاق فى علم الأصول و الفقه متفق على زهده و تقواه قال ولده الشيخ محمد فى ترجمة أبيه المذكور انه فى أول عمره اشتهر بحسن الخط حتى بلغ الكمال فيه فتوجه إلى تحصيل العلوم الدينية و قطع علائق الدنيا الدنية فسافر من وطنه إلى بلوچرد [بروچرد] فقرأ على علمائها ثم سافر إلى النجف فقرأ على صاحب الجواهر إلى ان توفى فقرأ بعده على الشيخ مرتضى الأنصارى و بعد ان اقام فى النجف نحو ثلاثين سنة سافر لزيارة المشهد الرضوى و عند رجوعه و مروره بطهران اقام بها بإصرار جماعة من فضلائها و علمائها و بقى بها نحو اثنتى عشرة سنة يدرس فى المدرسة الفخرية إلى ان توفى.

الشيخ عبد الرحيم التستري النجفى.

ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ عبد الكريم ٤٧٠ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد تقى ابن الشيخ محمد باقر صاحب البحار ولد سنة ١٢٢٦ و توفى بالنجف ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٣ و دفن فى الصحن الشريف كان عالما فاضلا محققا مدققا ورعا زاهدا من مشاهير تلامذة الشيخ مرتضى الأنصارى لزمه من ابتداء امره إلى آخره لا يكاد يفارقه و كتب جميع أماليه و يروى عنه بالاجازة و قرأ أيضا على صاحب الجواهر و غيرهما خرج من النجف لدين علاه فأقام فى سبزوار بطلب من الميرزا إبراهيم السبزوارى للتدريس إلى أن مات. له (١) كتاب فى الفقه فى ثمان مجلدات (٢) كتاب فى الأصول (٣) نتيجة الأنظار منظومة فى الأصول كبيرة لم تتم (٤) شمس الهدى لمن شك أو سها منظومة ارخها بقوله فى آخرها فى المائتين اثر ألف كائنة مع الثمانين و ضم الثامنة (٥) نظم منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد للشهيد الثانى سماه محاسن الآداب قال فيها:

للطالبين من اولى الألباب

سميتها محاسن الآداب

و هو كتاب شيخنا الشهيد

حوت لباب منية المريد

المولى كمال الدين أبو الغنائم عبد الرزاق ابن جمال الدين الكاشانى.

توفى سنة ٧٣٠.

له شرح منازل السائرين للخواجة عبد الله الأنصارى و التأويلات و النصوص و له اصطلاحات الصوفية كتبه بعد الشرح المذكور مطبوع و له لطائف الإلهام و له تفسير القرآن الموسوم بتأويلات القرآن أو تأويلات الآيات موجودة فى الخزانة الرضوية و له شرح نصوص الحكم لمحيى الدين بن العربى و عده القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين من الشيعة لاجل بعض كلماته.

المولى عبد الرزاق الكاشى.

توفى سنة ٧٣٠.

له تحفة الاخوان فى خصائص الفتیان و بیان حقائق الايمان و هى رسالة فى الفتوة.

قال فى الرياض:

السيد الأمير عبد الرزاق الكاشى فاضل عالم عابد عارف زاهد ورع معروف معاصر من تلامذ الوزير الكبير خليفة سلطان و كان شريك والدى فى الدرس و قرأ العقليات على الأمير أبى القاسم الغندرسكى [الفندرسكى] الحكيم.

عبد الرزاق بن نجف قلى الدنبلى الاذربايجانى.

ولد عام ١١٧٦ و توفى عام ١٢٤٣ له كتاب المآثر السلطانية و تاريخ الدنابلة و تجربة الأحرار و تسلية الأبرار فى أحوال العلماء و الشعراء، فارسى وجدت من هذا الأخير نسخة مخطوطة فى مكتبة البرلمان بطهران ألفه باسم فتح على شاه القاجارى.

المولى عبد الرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى الجيلانى القمى.

العالم الفاضل الحكيم الشاعر المحقق المدقق المتأله. كان تلميذ ملا صدرا و المحقق الداماد و هو الذى لقبه بالفياض كما لقب ملا صدرا ملا محسن بالفياض و كان يدرس فى مدرسة قم إلى أن توفى سنة ١٠٥١.

و كان صهر الملا صدرا على ابنته. له من المؤلفات (١) شرح التجريد قال صاحب رياض العلماء انه لم يتم و هو غير الشوارق المشهور

ص: ٤٧١

(٢) كوه مراد فارسى مطبوع (٣) كتاب منتخب منه فارسى مطبوع (٤) شرح الهياكل (٥) الكلمات الطيبة فى المحاكمة بين المير الداماد و المولى صدرا فى أصالة الماهية و الوجود (٦) حواش على حاشية الخضرى (٧) شرح إشارات الخواجة (٨) ديوان شعر بالفارسية (٩) شوارق الإلهام فى شرح تجريد الكلام فى مجلدين أحدهما فى الأمور العامة و الجواهر و الاعراض و الثانى فى الإلهيات و هو غير شرحه الآخر الموسوم بمشارك الإلهام الذى لم يخرج منه الا المقصد الأول فى الأمور العامة، مطبوع و له كوه مراد فى الكلام بالفارسى مطبوع. و الثانى فى الجواهر و الاعراض و شىء من الإلهيات فى مجلدين.

المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلانى. الرانكوهى الشيرازى

مولدا و مسكنا نسبة إلى ران كوه بلدة بجيلان و الران بالفارسية الفخذ و الكوه الجبل و هى واقعة فى سفح الجبل و رجله.

كان معاصرا لعبد الرزاق اللاهيجي و المقارب لعصر صاحب الرياض. في الرياض كان من اجلة العلماء المتكلمين مقارب لعصرنا.

له كتاب تحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة الاعتقادية مزجا يعنى قواعد العقائد النصيرية ألفه لمحمود خان حاكم بلاد كوه. ذكره في الرياض و قال رأيته بأصبهان عند الأستاذ يعنى المجلسي (اه) وجدت منه نسخة مخطوطة بخط المؤلف فرغ منها سنة ١٠٧٧.

أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني الحميري

مولاهم ولد سنة ١٢٦ و توفي سنة ٢١١ في شوال عن ٨٥ سنة (و الصفاني [الصنعاني]) نسبة إلى صنعاء.

الأقوال فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ع بعنوان عبد الرزاق بن همام اليماني و قال روى عن الباقر و الصادق ع و قال البهبهاني في حاشية رجال الميرزا الكبير يظهر من تاريخ وفاته انه أدرك أيام الجواد ع ثماني سنين و هو المناسب لما ياتي في ١ محمد بن أبي بكر بن همام (يعنى من معاصرة أبيه أبي بكر العسكري ع) و معاصرتة هو ١ لأحمد بن مابنداد الذي كان أبوه معاصرا لعبد الرزاق) فلا يمكن ان يكون راويا عن الباقر و الصادق ع) فلعله من أصحاب أبي جعفر الثاني محمد الجواد و أبيه ع) و الشيخ ربما توهم فجعل أبا جعفر هو الباقر مع انه الجواد ع) (اه) و سيأتي عن النجاشي في محمد بن أبي بكر همام ما يدل على جلالته شأن المترجم و حاصله ان احمد بن مابنداد قال أسلم أبي أول من أسلم من اهله و خرج عن دين المجوسية و هداه الله إلى الحق فكان يدعو أخاه سهيلا إلى مذهبه فيقول له يا أخى انك لا تالونى نصحا لكن الناس مختلفون و لا ٤٧١ ادخل في شىء الا على يقين ثم حج سهيل فلما عاد قال لأخيه: الذى كنت تدعونى اليه هو الحق قال و كيف علمت ذلك قال لقيت عبد الرزاق بن همام الصنعاني و ما رأيت أحدا مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و ارى اهله مختلفين في مذهبهم و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك في عصرك و أريد ان أجعلك حجة فيما بينى و بين الله عز و جل فان رأيت ان تعين ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه و أقلدك فأظهر لى محبة آل رسول الله ص و تعظيمهم و القول بإمامتهم (اه) و يظهر انه صاحب مؤلفات و مصنفات كثيرة منها كتاب الجامع الكبير الذى قال الذهبى فيه انه خزانة علم و فى أنساب السمعاني قيل ما رحل إلى أحد بعد رسول الله ص مثلما رحل اليه.

و ذكره الذهبى فى مختصره و وصفه بالحافظ أيضا و قال أحد الاعلام صنف التصانيف و ذكره الذهبى أيضا فى تذكرة الحفاظ فقال: الحافظ الكبير صاحب التصانيف رحل فى تجارة إلى الشام و لقي الكبار و كان يقول جالست معمرا سبع سنين. قال احمد كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمرا قلت وثقه غير واحد و حديثه مخرج فى الصحاح و له ما ينفرد به ثم قال و كان رحمه الله من اوعية العلم و لكنه ما هو فى حفظ وكيع و ابن مهدي و لو ذهبنا نستقصى اخباره لطال الكتاب جدا.

و ذكره الذهبى أيضا فى ميزان الاعتدال فقال الامام أحد الاعلام الثقات طلب العلم و هو ابن عشرين سنة فقال جلست مع عمر [معمرا] بن راشد سبع سنين و كتب شيئا كثيرا و صنف الجامع الكبير و هو خزانة علم. و رحل الناس اليه احمد و إسحاق و

يحيى و الذهلى و الرمادى و عبد و قال أبو زرعة الدمشقى قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم قيل له فمن اثبت فى ابن جريج [جريج] عبد الرزاق أو البرسانى قال عبد الرزاق و قال لى أتينا عبد الرزاق قبل المائتين و هو صحيح البصر و من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع و قال هشام بن يوسف كان لعبد [] الله الرزاق حين قدم ابن جريج [جريج] اليمن ثمان عشرة سنة و قال الأثرم سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث النار جبار فقال هذا باطل من يحدث به [عن] عبد الرزاق قلت حدثنى احمد بن شيبويه [شيبويه] قال هؤلاء سمعوا منه بعد ما عمى كان يلحن فيلقنه و ليس هو فى كتبه و قد اسندوا عنه أحاديث ليست فى كتبه كان يلقنها بعد ما عمى و قال النسائى فيه نظر لمن كتب عنه باخره روى عنه أحاديث مناكير و قال الدراقطنى [الدراقطنى] ثقة لكنه يخطئ على معمر فى أحاديث و قال عبد الله بن احمد سمعت يحيى يقول رأيت عبد الرزاق بمكة يحدث فقلت له: هذه الأحاديث سمعتها؟ قال: بعضها سمعتها و بعضها عرضا، و بعضها ذكره. و كل سماع. ثم قال يحيى: ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد. و قال البخارى: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح.